بِشارَةُ مَتَّى

سِجِلُّ نَسَبِ يَسُوع

١ هَذا سِجِلُّ عائِلَةِ يَسُوعَ المَسِيحِ: جاءَ يَسُوعُ مِنْ نَسلِ داوُدَ، وَداوُدُ مِنْ نَسلِ إبْراهِيمَ.

٢ إبْراهِيمُ هُوَ أبُو إسْحاقَ.
إسْحاقُ أبُو يَعْقُوبَ.
يَعْقُوبُ أبُوَ يَهُوذا وَإخوَتِهِ.
٣ يَهُوذا أبُو فارِصَ وَزارَحَ،
اللَّذَينِ أُمُّهُما ثامارُ.
فارِصُ أبُو حَصْرُونَ.
حَصْرُونُ أبُو أرامَ.
٤ أرامُ أبُو عَمِّيناداب.
عَمِّينادابُ أبُو نَحْشُونَ.
نَحْشُونُ أبُو سَلْمُونَ.
٥ سَلْمُونُ أبُو بُوعَزَ،
الَّذِي أُمُّهُ راحابُ.
بُوعَزُ أبُو عُوبِيدَ،
الَّذِي أُمُّهُ راعُوثَ.
عُوبِيدُ أبُو يَسَّى.
٦ يَسَّى أبُو داوُدَ المَلِكِ.
داوُدُ أبُو سُلَيْمانَ،
الَّذِي كانَتْ أُمُّهُ زَوجَةَ أُورِيّا.

٧ سُلَيْمانُ أبُو رَحُبْعامَ.
رَحُبْعامُ أبُو أبِيّا.
أبِيّا أبُو آسا.
٨ آسا أبُو يَهُوشافاطَ.
يَهُوشافاطُ أبُو يُورامَ.
يُورامُ أبُو عُزِّيّا.
٩ عُزِّيّا أبُو يُوثامَ.
يُوثامُ أبُو أحازَ.
أحازُ أبُو حِزْقِيّا.
١٠ حِزْقِيّا أبُو مَنَسَّى.
مَنَسَّى أبُو آمُونَ.
آمُونُ أبُو يُوشِيّا.
١١ يُوشِيّا أبُو يَكُنْيا[أ] وَإخوَتِهِ.

هَذا إلَى وَقْتِ سَبْيِ بَنِي إسْرائِيلَ إلَى بابِلَ.
١٢ بَعْدَ السَّبْيِ إلَى بابِلَ:

يَكُنْيا أبُو شَألْتِئِيلَ.
شَألْتِئِيلُ أبُو زَرُبّابِلَ.
١٣ زَرُبّابِلُ أبُو أبِيهُودَ.
أبِيهُودُ أبُو ألِياقِيمَ.
ألِياقِيمُ أبُو عازُورَ.
١٤ عازُورُ أبُو صادُوقَ.
صادُوقُ أبُو أخِيمَ.
أخِيمُ أبُو ألِيُودَ.
١٥ ألِيُودُ أبُو ألِعازَرَ.
ألِعازَرُ أبُو مَتّانَ.
مَتّانُ أبُو يَعْقُوبَ.
١٦ يَعْقُوبُ أبُو يُوسُفَ، زَوجِ مَرْيَمَ.

[أ] ١:١١ **يَكُنْيا**. اسْم آخر ليَهُوياكين.

وَمَرْيَمُ هِيَ أُمُّ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى
«المَسِيحَ.»

١٧فَهُناكَ أربَعَةَ عَشَرَ جِيلاً مِنْ إبْراهِيمَ إلَى داوُدَ. وَأربَعَةَ عَشَرَ جِيلاً مِنْ داوُدَ إلَى وَقْتِ السَّبْيِ، وَأربَعَةَ عَشَرَ جِيلاً مِنْ وَقْتِ السَّبْيِ إلَى المَسِيحِ.

وِلادَةُ يَسُوعَ المَسِيح

١٨أمّا وِلادَةُ يَسُوعَ المَسِيحِ فَقَدْ تَمَّتْ كَما يَلِي: كانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمُ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَلَكِنْ قَبلَ أنْ يَتَزَوَّجا، عَلِمَتْ أنَّها حُبلَى بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُسِ. ١٩وَلَكِنَّ يُوسُفَ رَجُلَها كانَ صالِحاً، وَلَمْ يَشَأْ أنْ يَكشِفَ أمْرَها، فَقَرَّرَ أنْ يَترُكَها بِهُدُوءٍ.

٢٠وَبَينَما كانَ يُوسُفُ يُفَكِّرُ بِهَذا، ظَهَرَ لَهُ مَلاكٌ فِي حُلْمٍ وَقالَ لَهُ: «يا يُوسُفُ ابْنُ داوُدَ، لا تَخَفْ أنْ تَقْبَلَ مَرْيَمَ امْرأةً لَكَ، لِأنَّ الطِّفلَ الَّذِي هِيَ حُبلَى بِهِ هُوَ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ. ٢١وَسَتَلِدُ ابْناً، وَأنتَ سَتُسَمِّيهِ يَسُوعَ، لِأنَّهُ سَيُخَلِّصُ شَعبَهُ مِنْ خَطاياهُمْ.»

٢٢حَدَثَ هَذا لِكَي يَتِمَّ ما قالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسانِ النَّبِيِّ:

٢٣«ها إنَّ العَذْراءَ سَتَحْبَلُ وَسَتَلِدُ ابْناً،
وَسَيُدْعَى اسْمُهُ ‹عِمّانُوئِيلَ›
الَّذِي مَعْناهُ: ‹اللهُ مَعَنا.›» إشَعْياء ١٤:٧

٢٤وَعِنْدَما اسْتَيقَظَ يُوسُفُ مِنْ نَومِهِ، عَمِلَ بِكُلِّ ما أمَرَهُ بِهِ مَلاكُ الرَّبِّ، فَأخَذَ امْرَأتَهُ إلَى بَيتِهِ. ٢٥لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْها حَتَّى وَلَدَتِ الطِّفلَ الَّذِي سَمّاهُ «يَسُوعَ.»

حُكَماءُ مِنَ الشَّرق

٢ وَلَمّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي مَدِينَةِ بَيتَ لَحْمَ فِي إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ فِي أيّامِ حُكْمِ المَلِكِ هِيرُودُسَ، جاءَ بَعْضُ الحُكَماءِ مِنَ الشَّرْقِ إلَى مَدِينَةِ القُدْسِ، ٢وَسَألُوا: «أينَ هُوَ الطِّفلُ الَّذِي وُلِدَ حَدِيثاً، وَالَّذِي سَيَكُونُ مَلِكَ اليَهُودِ؟ لِأنَّنا رَأينا نَجْمَهُ فِي الشَّرْقِ، وَقَدْ أتَينا لِنَسْجُدَ لَهُ.» ٣فانزَعَجَ المَلِكُ هِيرُودُسُ عِنْدَما سَمِعَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ سُكّانِ مَدِينَةِ القُدْسِ. ٤فَجَمَعَ هِيرُودُسُ كُلَّ كِبارِ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَسَألَهُمْ عَنْ مَكانِ وِلادَةِ المَسِيحِ. ٥فَقالُوا لَهُ: «فِي مَدِينَةِ بَيتَ لَحْمَ فِي إقليمِ اليَهُودِيَّةِ، لِأنَّ هَذا هُوَ المَكْتُوبُ بِيَدِ النَّبِيِّ:

٦ ‹أنتِ يا بَيتَ لَحْمَ الواقِعَةَ فِي أرْضِ اليَهُودِيَّةِ،
لَسْتِ قَلِيلَةَ الأهَمِّيَّةِ بَينَ حُكّامِ يَهُوذا،
لِأنَّهُ مِنْكِ سَيَخْرُجُ حاكِمٌ،
يَرْعَى شَعبِي بَنِي إسْرائِيلَ.›» ميخا ٢:٥

٧فَدَعا هِيرُودُسُ الحُكَماءَ وَالْتَقَى بِهِمْ سِرّاً، وَعَرَفَ مِنْهُمُ الوَقْتَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ النَّجْمُ بِشَكلٍ دَقِيقٍ، ٨ثُمَّ أرْسَلَهُم إلَى مَدِينَةِ بَيتَ لَحْمَ، وَقالَ: «اذْهَبُوا وَابحَثُوا عَنِ الطِّفلِ. وَعِنْدَما تَجِدُونَهُ أخبِرُونِي، حَتَّى آتِيَ أنا أيضاً وَأسجُدَ لَهُ.»

٩فاسْتَمَعَ الرِّجالُ الحُكَماءُ إلَى المَلِكِ ثُمَّ ذَهَبُوا. وَإذا بِالنَّجمِ الَّذِي رَأوهُ فِي الشَّرْقِ يَسيرُ أمامَهُمْ، حَتَّى جاءَ وَوَقَفَ فَوقَ المَكانِ الَّذِي كانَ فِيهِ الطِّفلُ. ١٠فَفَرِحُوا فَرَحاً عَظِيماً عِنْدَما رَأَوْا النَّجْمَ. ١١فَدَخَلُوا المَنزِلَ وَرَأَوْا الطِّفلَ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ، فَرَكَعُوا عَلَى الأرْضِ ساجِدِينَ لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا صَنادِيقَ كُنُوزِهِمْ، وَقَدَّمُوا لَهُ هَدايا: ذَهَباً وَبَخُوراً وَمُرّاً. ١٢ثُمَّ حَذَّرَهُمُ اللهُ فِي حُلْمٍ مِنَ العَودَةِ إلَى هِيرُودُسَ، فَسافَرُوا إلَى بِلادِهِمْ فِي طَرِيقٍ آخَرَ.

الهُرُوبُ إلَى مِصْر

١٣وَبَعْدَ أنْ سافَرَ الرِّجالُ الحُكَماءُ، ظَهَرَ مَلاكُ الرَّبِّ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ وَقالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الطِّفلَ وَأُمَّهُ وَاهرُبْ إلَى مِصْرَ، وَابْقَ هُناكَ حَتَّى أُخبِرَكَ، لِأنَّ هِيرُودُسَ سَيَبحَثُ عَنِ الطِّفلِ لِيَقتُلَهُ.» ١٤فَقامَ يُوسُفُ وَأخَذَ الطِّفلَ وَأُمَّهُ لَيلاً وَذَهَبَ إلَى مِصْرَ. ١٥وَبَقِيَ هُناكَ حَتَّى مَوتِ هِيرُودُسَ. حَدَثَ هَذا لِيَتِمَّ ما قالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسانِ النَّبِيِّ: «مِنْ مِصرَ دَعَوتُ ابْنِي.»[أ]

[أ] ١٥:٢ **مِنْ** … **ابْنِي**. من كتاب هوشع ١:١١.

هيرُودُس يَقْتُلُ أطفالَ بَيتَ لَحم

[١٦]وَعِنْدَما عَرَفَ هِيرُودُسُ أنَّ الرِّجالَ الحُكَماءَ خَدَعُوهُ، غَضِبَ جِدّاً، وَأمَرَ بِقَتلِ جَمِيعِ الصِّبْيانِ فِي مَدِينَةِ بَيتَ لَحْمَ وَكُلِّ المِنطَقَةِ المُجاوِرَةِ، مِنْ عُمرِ سَنَتَينِ فَما دُونَ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ الوَقتِ الَّذِي أكَّدَهُ لَهُ الرِّجالُ الحُكَماءُ. [١٧]حِينَئِذٍ تَمَّ ما قِيلَ عَلَىْ لِسانِ النَّبِيِّ إرمِيا:

[١٨]«صَوتٌ سُمِعَ فِي الرّامَةِ،
صَوتُ بُكاءٍ وَنَوحٍ عَظِيمٍ.
إنَّهُ صَوتُ راحِيلَ تَبكِي عَلَى أولادِها،
وَهِيَ تَرفُضُ أنْ تَتَعَزَّى لِأنَّهُمْ مَوْتَى.»

إرميا ٣١:١٥

العَودَةُ مِنْ مِصْر

[١٩]بَعْدَ مَوتِ هِيرُودُسَ، ظَهَرَ مَلاكُ الرَّبِّ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ. [٢٠]وَقالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الطِّفلَ وَأُمَّهُ وَارجِعْ إلَى أرْضِ إسْرائِيلَ، لِأنَّ الَّذِينَ كانُوا يُحاوِلُونَ قَتلَ الطِّفلِ ماتُوا.»

[٢١]فَقامَ يُوسُفُ وَأخَذَ الطِّفلَ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إلَى أرْضِ إسْرائِيلَ. [٢٢]وَلَكِنْ عِندَما سَمِعَ أنَّ أرْخِيلاوُسَ صارَ هُوَ المَلِكَ فِي إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ مَكانَ أبِيهِ هِيرُودُسَ، خافَ أنْ يَذْهَبَ إلَى هُناكَ. وَبَعْدَ أنْ حَذَّرَهُ اللهُ فِي حلْمٍ، ذَهَبَ إلَى إقلِيمِ الجَلِيلِ، [٢٣]وَسَكَنَ فِي بَلْدَةٍ اسْمُها النّاصِرَةُ. حَدَثَ هَذا لِيَتِمَّ ما قالَهُ الأنبِياءُ بِأنَّ المَسِيحَ سَيُدْعَى ناصِرِيّاً.[أ]

يُوحَنّا المَعمَدان

٣ فِي تِلْكَ الأيّامِ جاءَ يُوحَنّا المَعمَدانُ لِيَعِظَ فِي بَرِّيَّةِ اليَهُودِيَّةِ، [٢]وَكانَ يَقُولُ: «تُوبُوا لِأنَّ مَلَكوتَ السَّماواتِ قَرِيبٌ.» [٣]وَيُوحَنّا هَذا هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ النَّبِيُّ إشَعْياءُ عِندَما قالَ:

«صَوتُ إنسانٍ يُنادِي فِي البَرِّيَّةِ وَيَقولُ:
‹أعِدُّوا الطَّرِيْقَ للرَّبِّ.
اجعَلُوا السُّبُلَ مُستَقِيْمَةً مِنْ أجلِهِ.›»

إشَعْياء ٤٠:٣

[٤]كانَ يُوحَنّا يَلبِسُ ثِياباً مِنْ وَبَرِ الجِمالِ، وَعَلَى وَسْطِهِ حِزامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأكُلُ جَراداً وَعَسَلاً بَرِّيّاً. [٥]فِي ذَلِكَ الوَقتِ، بَدَأ كُلُّ النّاسِ يَأتونَ مِنْ مَدِينَةِ القُدسِ وَمِنْ إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ كُلِّهِ، وَمِنَ المِنطَقَةِ المُحِيطَةِ بِنَهْرِ الأُردُنِّ لِيَسْمَعُوهُ. [٦]وَكانَ يُعَمِّدُهُمْ فِي نَهْرِ الأُردُنِّ بَعْدَ أن يَعترِفوا بِخَطاياهُمْ.

[٧]وَعِندَما رَأى يُوحَنّا أنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الفِرِّيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأتُونَ لِكَي يُعَمِّدَهُمْ، قالَ لَهُمْ: «يا نَسلَ الأفاعِي، مَنِ الَّذِي نَبَّهَكُمْ إلَى الهُرُوبِ مِنَ الغَضَبِ القادِمِ؟ [٨]اصنَعُوا ثَمَراً يُبَرهِنُ تَوبَتَكُمْ، [٩]وَلا تَتَفاخَرُوا بِقَولِكُمْ: ‹إبراهِيْمُ هُوَ أبُونا.› فَإنِّي أقُولُ لَكُمْ إنَّ اللهَ قادِرٌ عَلَى أنْ يَخلِقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أولاداً لِإبْراهِيْمَ. [١٠]ها هِيَ الفَأْسُ مَوضُوعَةٌ عَلَى أُصُولِ سِيْقانِ الأشجارِ. وَسَتُقطَعُ كُلُّ شَجَرَةٍ لا تُثْمِرُ ثَمَراً جَيِّداً، وَسَيُلقَى بِها فِي النّارِ.

[١١]«أنا أُعَمِّدُكُمْ فِي ماءٍ لِإعلانِ تَوبَتِكُمْ، أمّا الَّذِي يَأتِي بَعدِي فَهُوَ أعظَمُ مِنِّي، وَلَسْتُ مُستَحِقّاً أنْ أخلَعَ حِذاءَهُ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ فِي الرُّوحِ القُدُسِ وَنارٍ. [١٢]سَيَحمِلُ مِذْراتَهُ فِي يَدِهِ وَسَيُنَقِّي بَيدَرَهُ، فَيَجمَعَ حُبوبَهُ فِي المَخْزَنِ، وَيَحرِقَ التِّبْنَ بِنارٍ لا تُطفَأُ.»

مَعمُودِيَّةُ يَسُوع

[١٣]ثُمَّ جاءَ يَسُوعُ مِنْ إقلِيمِ الجَلِيلِ إلَى نَهْرِ الأُردُنِّ، لِأنَّهُ أرادَ أنْ يُعَمِّدَهُ يُوحَنّا. [١٤]وَلَكِنَّ يُوحَنّا حاوَلَ مَنْعَهُ وَقالَ: «أنا أحتاجُ أنْ تُعَمِّدَنِي، فَلِماذا تَأتِي إلَيَّ؟»

[١٥]فَأجابَهُ يَسُوعُ: «اسْمَحْ بِذَلِكَ الآنَ، لِأنَّهُ مِنَ اللّائِقِ أنْ نُتَمِّمَ كُلَّ ما يَطلُبُهُ اللهُ.» حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ يُوحَنّا بِأنْ يَتَعَمَّدَ.

[١٦]فَتَعَمَّدَ يَسُوعُ فِي الماءِ. وَحالَ صُعُودِهِ مِنَ الماءِ، انفَتَحَتِ السَّماءُ، وَرَأى رُوحَ اللهِ يَنزِلُ عَلَى هَيئَةِ حَمامَةٍ

[أ]**٢:٢٣ ناصريا.** نسبة إلى مدينة النّاصرة. كما أنها كلمة تشبه الكلمة العبرية الّتي تعني «غصن» والواردة في إشَعْياء ١١:١ إشارة إلى وعد مجيء المسيح من نسل داود.

وَيَستَقِرُّ عَلَيهِ. ١٧وَجاءَ صَوتٌ مِنَ السَّماءِ يَقُولُ: «أنتَ هُوَ ابنِي المَحبُوبُ. أنا راضٍ عَنكَ كُلَّ الرِّضا.»

تَجرِبَةُ يَسُوع

٤ وَقادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إلَى البَرِّيَّةِ، لِيُجَرَّبَ مِنْ إبلِيسَ. ٢فَبَعْدَ أنِ امتَنَعَ يَسُوعُ عَنْ تَناوُلِ الطَّعامِ أربَعِينَ نَهاراً وَأربَعِينَ لَيلَةً، جاعَ. ٣فَجاءَ إلَيهِ المُجَرِّبُ[أ] وَقالَ لَهُ: «إنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الحِجارَةِ أنْ تَصِيرَ أرغِفَةَ خُبزٍ.»

٤لَكِنَّ يَسُوعُ أجابَهُ: «يَقُولُ الكِتابُ:

‹لا يَعِيْشُ الإنسانُ عَلَى الخُبزِ وَحدَهُ.
بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ.›» التثنية ٨:٣

٥ثُمَّ أخَذَهُ إبلِيسُ إلَى المَدِينَةِ المُقَدَّسَةِ، وَأوقَفَهُ عَلَى قِمَّةِ الهَيكَلِ. ٦وَقالَ لَهُ: «إنْ كُنتَ حَقّاً ابْنَ اللهِ، فَارْمِ بِنَفسِكَ مِنْ هُنا. فَالكِتابُ يَقُولُ:

‹يُوصِي اللهُ مَلائِكَتَهُ بِكَ.› المزمور ٩١:١١

«وَبِأنَّهُمْ:

‹سَيَحْمِلونَكَ عَلَى أيادِيْهِمْ،
لِئَلّا تَرتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.›» المزمور ٩١:١٢

٧فَأجابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الكِتابُ أيضاً:

‹لا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إلَهَكَ.›» التثنية ٦:١٦

٨ثُمَّ أخَذَهُ إبلَيسُ إلَى جَبَلٍ عالٍ، وَعَرَضَ أمامَ عَينَيْهِ كُلَّ مَمالِكِ العالَمِ وَعَظَمَتِها. ٩ثُمَّ قالَ لَهُ: «سَأُعطِيكَ هَذِهِ كُلَّها إنْ سَجَدْتَ لِي.»

١٠فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «ابتَعِدْ يا شَيطانُ، فَالكِتابُ يَقُولُ:

‹يَنبَغِي أنْ تَعبُدَ الرَّبَّ إلَهَكَ،
وَأنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحدَهُ.›» التثنية ٦:١٣

١١حِينَئِذٍ تَرَكَهُ إبلِيسُ، وَجاءَتِ المَلائِكَةُ لِتَخدِمَهُ.

يَسُوعُ يَبدَأُ خِدْمَتَهُ فِي الجَلِيل

١٢وَعِندَما سَمِعَ يَسُوعُ أنَّ يُوحَنّا قَدِ اعتُقِلَ، رَجَعَ إلَى الجَلِيلِ. ١٣وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمكُثْ فِي النّاصِرَةِ، بَلْ ذَهَبَ وَسَكَنَ فِي مَدِينَةِ كَفْرِناحُومَ قُربَ بُحَيرَةِ الجَلِيلِ فِي مِنطَقَتَي زَبُولُونَ وَنَفْتالِي. ١٤حَدَثَ هَذا لِيَتِمَّ ما قالَهُ اللهُ عَلَى لِسانِ إشَعْياءَ النَّبِيِّ:

١٥«أرْضُ زَبُولُونَ وَنَفتالِي،
طَرِيقُ البَحرِ المُتَوَسِّطِ، عَبْرَ النَّهرِ،
أرْضُ الجَلِيلِ، حَيثُ تَعِيشُ الأُمَمُ الغَرِيبَةُ.
١٦ الشَّعبُ السّاكِنُ فِي الظُّلْمَةِ رَأى نُوراً عَظِيماً،
الجالِسُونَ فِي أرْضِ ظِلالِ المَوتِ
أشرَقَ عَلَيهِمْ نُورٌ.» إشَعْياء ٩:١-٢

١٧مِنْ ذَلِكَ الوَقتِ، ابتَدَأ يَسُوعُ يَعِظُ وَيَقولُ: «تُوبُوا، لِأنَّ مَلَكُوتَ السَّماواتِ قَدِ اقْتَرَبَ.»

يَسُوعُ يَختارُ بَعضَ تَلامِيذِه

١٨وَبَينَما كانَ يَسُوعُ يَسِيرُ عَلَى شاطِئِ بُحَيرَةِ الجَلِيلِ، رَأى أخَوَينِ هُما سِمعانُ الَّذي يُدعَى بُطرُسَ أيضاً، وَأخُوهُ أندراوُسَ يُلقِيانِ الشَّبَكَةَ فِي البُحَيرَةِ، فَقَدْ كانا صَيّادَي سَمَكٍ. ١٩فَقالَ لَهُما: «اتبَعانِي فَأجعَلَكُما صَيّادَينِ لِلنّاسِ.» ٢٠فَتَرَكا شِباكَهُما حالاً وَتَبِعاهُ.

٢١ثُمَّ انتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُناكَ، فَرَأى أخَوَينِ آخَرَينِ، هُما يَعقُوبُ ابْنُ زَبَدِيْ وَأخوهُ يُوحَنّا. رَآهُما فِي القارِبِ مَعَ أبِيهِما زَبَدِيْ يُصلِحَونَ شِباكَ الصَّيدِ، فَدَعاهُما. ٢٢فَتَرَكا القارِبَ وَأباهُما حالاً وَتَبِعاهُ.

[أ] ٤:٣ **المُجرّب**. أي إبليس.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ وَيَشفِي

[٢٣]وَكانَ يَسُوعُ يُسافِرُ فِي كُلِّ إقليمِ الجَلِيلِ، يُعَلِّمُ النّاسَ فِي مَجامِعِهِمْ مُعلِناً بِشارَةَ مَلَكوتِ اللهِ. وَكانَ يَشفِي كُلَّ الأمراضِ وَالأسقامِ الَّتِي فِي النّاسِ. [٢٤]وَانتَشَرَتِ الأخبارُ عَنْهُ فِي كُلِّ بِلادِ سُورِيَّةَ، فأحضَرُوا إلَيهِ كُلَّ المَرضَى المُصابِينَ بِأمراضٍ وَآلامٍ مُختَلِفَةٍ، وَالمَسكُونِينَ بِأرواحٍ شِرِّيرَةٍ، وَالمُصابِينَ بِالصَّرَعِ وَالمَشلُولِينَ، فَشَفاهُمْ يَسُوعُ. [٢٥]وَتَبِعَتْهُ جَماهِيرٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النّاسِ الَّذِينَ أتُوا مِنَ إقليمِ الجَلِيلِ، وَمِنَ المُدُنِ العَشْرِ وَمِنَ القُدسِ، وَمِنْ إقليمِ اليَهُودِيَّةِ، وَمِنَ الجانِبِ الشَّرقِيِّ مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ.

تَعلِيمُ يَسُوع

٥ وَعِندَما رَأى يَسُوعُ الجُمُوعَ، صَعِدَ إلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ. فَجاءَ إلَيهِ تَلامِيذُهُ، [٢]وَابتَدَأ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُهُمْ وَيَقولُ:

[٣]«هَنِيئاً لِلمَساكِينِ بِالرُّوحِ، لِأنَّ مَلَكُوتَ
السَّماواتِ قَدْ أُعطِيَ لَهُمْ.
[٤] هَنِيئاً لِلباكِينَ، لِأنَّ اللهَ سَيُعَزِّيهِمْ.
[٥] هَنِيئاً لِلمُتَواضِعِينَ، لِأنَّهُمْ سَيَرِثُونَ الأرْضَ.[أ]
[٦] هَنِيئاً لِلجِياعِ وَالعِطاشِ لِعَمَلِ مَشيئَةِ اللهِ،[ب]
لِأنَّ اللهَ سَيُشبِعُهُمْ.
[٧] هَنِيئاً لِلرُّحَماءِ، لِأنَّ اللهَ سَيَرْحَمُهُمْ.
[٨] هَنِيئاً لِذَوِي القُلُوبِ النَّقِيَّةِ، لِأنَّهُمْ سَيَرَونَ اللهَ.
[٩] هَنِيئاً لِلعامِلِينَ عَلَى إحلالِ السَّلامِ، لِأنَّهُمْ
سَيُدعَونَ أبناءَ اللهِ.
[١٠] هَنِيئاً لِلمُضطَهَدِينَ لِأجلِ البِرِّ، لِأنَّ مَلَكُوتَ
السَّماواتِ قَدْ أُعطِيَ لَهُمْ.

[١١]«هَنِيئاً لَكُمْ عِندَما يُهِينُكُمُ النّاسُ وَيَضطَهِدُونَكُمْ، وَيَتَّهِمونَكُمْ كَذِباً بِعَمَلِ الشَّرِّ، لِأنَّكُمْ تَلامِيذِي. [١٢]افرَحُوا وَابتَهِجُوا، لِأنَّ مُكافَأتَكُمْ سَتَكُونُ عَظِيمَةً فِي السَّماءِ. لأنَّهُمْ هَكَذا كانُوا يَضطَهِدُونَ الأنبِياءَ الَّذِينَ عاشُوا قَبلَكُمْ أيضاً.

مِلحٌ وَنُور

[١٣]«أنتُمْ مِلْحٌ لِلنّاسِ جَمِيعاً. لَكِنْ إذا فَقَدَ المِلحُ مَذاقَهُ، فَبِماذا نُعالِجُهُ لِيَعُودَ صالِحاً؟ لا يَصلُحُ فِيما بَعْدُ لِشَيءٍ، إلّا لِأنْ يُلقَى إلَى خارِجِ البيتِ، لِتَدُوسَهُ الأقْدامُ.

[١٤]«أنتُمْ نُورُ العالَمْ. لايُمكِنُ إخفاءُ مَدِينَةٍ مَبنِيَّةٍ عَلَى جَبَلٍ، [١٥]وَلا يُشعِلُ النّاسُ مِصباحاً وَيَضَعُونَهُ تَحتَ إناءٍ! بَلْ يَضَعُونَهُ عَلَى حَمّالَةٍ مُرتَفِعَةٍ لِكَي يُضيءَ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ فِي المَنزِلِ. [١٦]هَكَذا أيضاً، اجعَلُوا نُورَكُمْ يُضيءُ أمامَ النّاسِ، لِكَي يَرَوا أعمالَكُمُ الصّالِحَةَ، وَيُمَجِّدوا أباكُمُ الَّذِي فِي السَّماءِ.»

يَسُوعُ وَشَرِيعَةُ مُوسَى

[١٧]«لا تَظُنُّوا أنِّي جِئْتُ لِكَي أُلغِيَ شَرِيعَةَ مُوسَى أوْ تَعليمَ الأنبِياءِ. لَمْ آتِ لِكَي أُلغِيَها، بَلْ لِأُعطِيَها مَعناها الكامِلَ. [١٨]أقولُ الحَقَّ لَكُمْ، إلَى أنْ تَزُولَ السَّماءُ وَالأرْضُ، لَنْ يَزُولَ أصغَرُ حَرفٍ أوْ نُقطَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ ما هُوَ مَكتُوبٌ فِيها.

[١٩]«لِذَلِكَ مَنْ يَكسِرُ أصغَرَ هَذِهِ الوَصايا وَيُعَلِّمُ النّاسَ أنْ يَفعَلُوا مِثلَهُ، سَيُعتَبَرُ الأصغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ. أمّا مَنْ يُطِيعُ هَذِهِ الوَصايا وَيُعَلِّمُ الآخَرِينَ أنْ يُطِيعُوها، فَسَيُعتَبَرُ الأعظَمَ فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ. [٢٠]لِأنِّي أقُولُ لَكُمْ إنَّهُ ما لَمْ تَزِدْ طاعَتُكُمْ للهِ عَلَى طاعَةِ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالفِرِّيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدخُلُوا مَلَكُوتَ السَّماواتِ.

الغَضَب

[٢١]«تَعرِفُونَ أنَّهُ قِيلَ لِآبائِكُمْ: ‹لا تَقتُلْ.[ج] وَكُلُّ مَنْ يَقتُلْ يَستَحِقُّ المُحاكَمَةَ.› [٢٢]أمّا أنا فَأقُولُ لَكُمْ إنَّ

[أ] **٥:٥ سيرثون الأرْض.** انظر المزمور ١١:٣٧. قد تعني هنا ميراث روحيّ مستقبلي.

[ب] **٦:٥ لعمل مشيئة الله.** حرفياً: «إلى البرّ.»

[ج] **٢١:٥ لا تقتل.** من كتاب الخروج ١٣:٢٠، وكتاب التثنية ١٧:٥.

مَنْ يَغضَبُ مِنْ شَخصٍ آخَرَ فَإنَّهُ يَستَحِقُّ المُحاكَمَةَ، وَمَنْ يَشتِمُ شَخصاً آخَرَ يَنبَغِي أنْ يَقِفَ أمامَ مَجلِسِ القَضاءِ. وَكُلُّ مَنْ يَقُولُ لِشَخصٍ آخَرَ: ‹أيُّها الغَبِيُّ› يَستَحِقُّ الجَحِيمَ.

٢٣«لِذَلِكَ إنْ كُنتَ تُقَدِّمُ تَقدِمَةً عَلَى المَذْبَحِ، وَهُناكَ تَذَكَّرْتَ أنَّ شَخصاً آخَرَ لَهُ شَيءٌ عَلَيكَ، ٢٤فاترُكْ تَقدِمَتَكَ هُناكَ أمامَ المَذْبَحِ، وَاذْهَبْ وَاصْطَلِحْ مَعَ ذَلِكَ الشَّخصِ أوَّلاً، ثُمَّ ارجِعْ وَقَدِّمْ تَقدِمَتَكَ.

٢٥«سالِمْ خَصمَكَ سَرِيعاً، بَينَما تَمشِي مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إلَى المَحكَمَةِ. وَإلّا فَإنَّهُ سَيُسَلِّمُكَ إلَى القاضِي، وَالقاضِي سَيُسَلِّمُكَ إلَى السَّجّانِ فَيُلقِي بِكَ إلَى السِّجْنِ. ٢٦أقولُ الحَقَّ لَكَ، إنَّكَ لَنْ تَخرُجَ مِنْ هُناكَ إلَىْ أنْ تَسُدَّ آخِرَ فِلْسٍ عَلَيكَ.

الزِّنَى

٢٧«سَمِعْتُمْ أنَّهُ قِيلَ: ‹لاتَزْنِ.›[أ] ٢٨أمّا أنا فَأقُولُ لَكُمْ: إنَّ كُلَّ مَنْ نَظَرَ إلَى امْرأةٍ لِيَشتَهِيَها، فَقَدْ زَنَى بِها فِي قَلبِهِ. ٢٩لِذَلِكَ إنْ كانَتْ عَينُكَ اليُمنَى تَدفَعُكَ إلَى الخَطِيَّةِ، فاقلَعْها وَألقِها بَعِيداً عَنْكَ. فَالأفضَلُ أنْ تَفقِدَ عُضْواً واحِداً مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أنْ يُطرَحَ جِسْمُكَ كُلُّهُ إلَى جَهَنَّمَ. ٣٠وَإنْ كانَتْ يَدُكَ اليُمنى تَدفَعُكَ إلَى الخَطِيَّةِ، فَاقطَعْها وَألقِها بَعِيداً عَنْكَ. فَالأفضَلُ أنْ تَفقِدَ عُضْواً واحِداً مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أنْ يُطرَحَ جِسْمُكَ كُلُّهُ إلَى جَهَنَّمَ.

الطَّلاق

٣١«قِيلَ أيضاً: ‹إذا طَلَّقَ أحَدٌ زَوجَتَهُ، فَليُعطِها وَثِيقَةً تُثبِتُ ذَلِكَ.›[ب] ٣٢أمّا أنا فَأقُولُ لَكُمْ إنَّ كُلَّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوجَتَهُ، إلّا بِسَبَبِ الزِّنَى، فَإنَّهُ يُعَرِّضُها لارْتِكابِ الزِّنَى. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ امْرأةً مُطَلَّقَةً، فَإنَّهُ يَزنِي.

[أ] **٥:٢٧ لا تَزْنِ.** من كتاب الخروج ٢٠:١٤، وكتاب التثنية ٥:١٨.

[ب] **٥:٣١ إذا طلّق … ذلك.** من كتاب التثنية ٢٤:١.

القَسَم

٣٣«سَمِعْتُمْ أنَّهُ قِيلَ أيضاً لِآبائِكُمْ: ‹لا تَحلِفْ بِالكَذِبِ، بَلْ أوفِ بِما أقسَمْتَ بِأنْ تَفعَلَهُ لِلرَّبِّ.›[ج] ٣٤أمّا أنا فَأقُولُ لَكُمْ: لا تَحلِفُوا مُطلَقاً. ٣٥لا تَحلِفُوا لا بِالسَّماءِ لِأنَّها عَرشُ اللهِ، وَلا بِالأرْضِ لِأنَّها مَسنَدُ قَدَمِيهِ،[د] وَلا بِمَدِينَةِ القُدسِ لِأنَّها مَدِينَةُ المَلِكِ العَظِيمِ. ٣٦لا تَحلِفْ بِرَأسِكَ، لِأنَّكَ لا تَستَطِيعُ أنْ تَجعَلَ شَعرَةً مِنْهُ سَوداءَ أوْ بَيضاءَ. ٣٧فَإنْ أرَدْتُمْ أنْ تَقُولُوا ‹نَعَمْ،› فَقُولُوا ‹نَعَمْ.› وَإنْ أرَدْتُمْ أنْ تَقُولُوا ‹لا،› فَقُولُوا ‹لا.› وَكُلُّ ما يَزِيدُ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشِّرِّيرِ.[هـ]

مُقاوَمَةُ الشَّرّ

٣٨«سَمِعْتُمْ أنَّهُ قِيلَ: ‹العَينُ بِالعَينِ، وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ.›[و] ٣٩أمّا أنا فَأقُولُ: لا تُقاوِمُوا الشَّرَّ. بَلْ إنْ لَطَمَكَ أحَدٌ عَلَى خَدِّكَ الأيمَنِ، فَقَدِّمْ لَهُ الخَدَّ الآخَرَ أيضاً. ٤٠وَإنْ أرادَ أحَدٌ أنْ يُحاكِمَكَ لِيَأخُذَ قَمِيصَكَ، فَدَعْهُ يَأخُذُ مِعطَفَكَ أيضاً. ٤١وَإنْ أجبَرَكَ أحَدٌ عَلَى السَّيرِ مَعَهُ مِيلاً واحِداً، فَامشِ مَعَهُ مِيلَينِ. ٤٢وَإنْ طَلَبَ مِنْكَ أحَدٌ شَيئاً، فَأعطِهِ إيّاهُ. وَلا تَرفُضْ إقراضَ مَنْ يَطلُبُ الاقتِراضَ مِنْكَ.

مَحَبَّةُ الجَمِيع

٤٣«سَمِعْتُمْ أنَّهُ قِيلَ: ‹أحبِبْ صاحِبَكَ، وَأبغُضْ عَدُوَّكَ.›[ز] ٤٤أمّا أنا فَأقُولُ لَكُمْ: أحِبُّوا أعداءَكُمْ، وَصَلُّوا مِنْ أجلِ الَّذِينَ يَضْطَهِدُونَكُمْ، ٤٥فَتَكُونُوا بِذَلِكَ أبناءَ أبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّماءِ. لِأنَّ اللهَ يَجعَلُ الشَّمْسَ تُشْرِقُ عَلَى الخُطاةِ وَالصّالِحِينَ، وَيُرسِلُ المَطَرَ إلَى الأبرارِ وَالأشْرارِ. ٤٦فَإنْ أحبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَط، فَأيَّةَ مُكافَئَةٍ تَستَحِقُّونَ؟ أفَلا يَفْعَلُ جامِعُو الضَّرائِبِ

[ج] **٥:٣٣ لا تحنث … للربّ.** انظر كتاب اللاويين ١٩:١٢، وكتاب العدد ٣٠:٢، وكتاب التثنية ٢٣:٢١.

[د] **٥:٣٥ مسند قدميه.** بمعنى له وتحت سلطانه.

[هـ] **٥:٣٧ الشِّرِّير.** الشَّيطان.

[و] **٥:٣٨ العين … بالسنّ.** من كتاب الخروج ٢١:٢٤، وكتاب اللاويين ٢٤:٢٠.

[ز] **٥:٤٣ أحبب … عدوّك.** من كتاب اللاويين ١٩:١٨.

ذَلِكَ أيضاً؟ ⁴⁷وَإنْ كُنْتُمْ تُحَيُّونَ إخْوَتَكُمْ فَقَطْ، فَما الَّذِي يُمَيِّزُكُمْ عَنِ الآخَرِينَ؟ أفَلا يَفعَلُ حَتَّى عابِدُو الأوثانِ ذَلِكَ أيضاً؟ ⁴⁸لِذَلِكَ كُونُوا كامِلِينَ كَما أنَّ أباكُمُ السَّماوِيَّ كامِلٌ.

العَطاء

٦ «احذَرُوا مِنْ تَقْدِيمِ صَدَقاتِكُمْ أمامَ النّاسِ بِهَدَفِ أنْ يَرَوكُمْ، وَإلّا فَلَنْ يُكافِئَكُمْ أبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّماءِ. ²فَعِندَما تُعطِي المُحتاجَ، لا تُعلِنْ ذَلِكَ وَكَأنَّكَ تَنفُخُ فِي بُوقٍ كَما يَفعَلُ المُراؤُونَ فِي المَجامِعِ وَالشَّوارِعِ طَلَباً لِمَدِيحِ النّاسِ. أقولُ الحَقَّ لَكُمْ، إنَّهُمْ نالُوا بِذَلِكَ مُكافَأتَهُمْ كامِلَةً. ³وَلَكِنْ عِندَما تُعطِي المُحتاجَ، لاتَدَعْ يَدَكَ اليُسْرَى تَعلَمُ ما تَعمَلُهُ يَدُكَ اليُمْنَى، ⁴حَتَّى يَكُونَ عَطاؤُكَ فِي السِّرِّ. وَأبُوكَ الَّذِي يَرَى ما يَحدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكافِئُكَ.

الصَّلاة

⁵«وَعِندَما تُصَلِّي، لاتَكُنْ كَالمُرائِينَ، لِأنَّهُمْ يُحِبُّونَ أنْ يُصَلُّوا فِي المَجامِعِ وَزَوايا الشَّوارِعِ لِكَي يَراهُمُ النّاسُ. أقولُ الحَقَّ لَكُمْ، إنَّهُمْ نالُوا بِذَلِكَ مُكافَأتَهُمْ كامِلَةً. ⁶لَكِنْ عِندَما تُصَلِّي، ادخُلْ إلَى غُرفَتِكَ وَأغلِقْ بابَكَ، وَصَلِّ إلَى أبِيكَ فِي السِّرِّ. وَأبُوكَ الَّذِي يَرَى ما يَحدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكافِئُكَ.

⁷«وَعِندَما تُصَلُّونَ، لا تَنطُقُوا بِكَلِماتٍ بِغَيرِ فَهْمٍ كَما يَفعَلُ عابِدُو الأوثانِ، فَهُمْ يَظُنُّونَ أنَّ صَلَواتِهُمْ سَتُستَجابُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ كَلامِهِمْ. ⁸لِذَلِكَ لا تَكُونُوا مِثلَهُمْ، لِأنَّ أباكُمْ يَعرِفُ ما تَحتاجُونَ إلَيهِ حَتَّى قَبلَ أنْ تَطلُبُوهُ مِنهُ. ⁹لِذَلِكَ صَلُّوا كَما يَلِي:

‹أبانا الَّذِي فِي السَّماءِ،
لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ،
¹⁰ لِيَأتِ مَلَكُوتُكَ،
فَتَكُونَ مَشِيئَتُكَ،
هُنا عَلَى الأرْضِ كَما هِيَ فِي السَّماءِ.
¹¹ أعطِنا اليَوْمَ خُبزَنا كَفافَ يَومِنا،
¹² وَاغفِرْ لَنا خَطايانا،
كَما غَفَرْنا نَحنُ أيضاً لِلَّذِينَ يُسِيئُونَ إلَينا.
¹³ وَلا تُدْخِلنا فِي تَجرُبَةٍ،
بَلْ أنقِذْنا مِنَ الشِّرِّيرِ.[أ]
لأنَّ لَكَ المُلْكَ وَالقُدرَةَ وَالمَجدَ،
إلَى أبَدِ الآبِدِينَ. آمين›

¹⁴لِأنَّكُمْ إنْ غَفَرْتُمْ لِلنّاسِ زَلّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أبُوكُمُ السَّماوِيُّ أيضاً. ¹⁵لَكِنْ إنْ لَمْ تَغفِرُوا لِلآخَرِينَ زَلّاتِهِمْ، فَلَنْ يَغفِرَ لَكُمْ أبُوكُمْ زَلّاتِكُمْ.

الصَّوم

¹⁶«وَعِندَما تَصُومُونَ، لا تَكُونُوا كَالمُرائِينَ الَّذِينَ يُظهِرُونَ الحُزْنَ عَلى وُجُوهِهِمْ. لِأنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ شَكلَ وُجُوهِهِمْ، لِكَي يَرَى النّاسُ بِوُضُوحٍ أنَّهُمْ صائِمُونَ. أقولُ الحَقَّ لَكُمْ، إنَّهُمْ نالُوا مُكافَأتَهُمْ كامِلَةً. ¹⁷لَكِنْ عِندَما تَصُومُ، ضَعْ زَيتاً عَلَى رَأسِكَ، وَاغْسِلْ وَجهَكَ، ¹⁸حَتَّى لا يُلاحِظَ النّاسُ أنَّكَ صائِمٌ. فَأبُوكَ الَّذِي لا تَراهُ يَرَى ذَلِكَ. حِينَئِذٍ أبُوكَ الَّذِي يَرَى ما يَحدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكافِئُكَ.

اللهُ أم المال

¹⁹«لا تَخزِنُوا لِأنفُسِكُمْ كُنُوزاً عَلَى الأرْضِ، حَيثُ يُتلِفُها العَفَنُ وَالصَّدَأُ، وَحَيثُ يُمكِنَ لِلُّصُوصِ أنْ يَقتَحِمُوا بُيُوتَكُمْ وَيَسرِقُوها. ²⁰لَكِنِ اخزِنُوا لِأنفُسِكُمْ كُنُوزاً فِي السَّماءِ، حَيثُ لا يُتلِفُها عَفَنٌ أوْ صَدَأٌ، وَلا يَستَطِيعُ اللُّصُوصُ أنْ يَدخُلُوا وَيَسرِقُوها. ²¹لِأنَّ قَلبَكَ سَيَكُونُ حَيثُ يَكونُ كَنزُكَ.

²²«سِراجُ الجَسَدِ هُوَ العَينُ. فَإنْ كانَتْ عَيناكَ صالِحَتَيْنِ، فَإنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمتَلِئُ نُوراً. ²³لَكِنْ إنْ كانَتْ عَينُكَ شِرِّيرَةً، فَإنَّ جَسَدَكَ أيضاً سَيَمتَلِئُ بِالظُّلمَةِ. فَإنْ كانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلاماً فِي حَقِيقَتِهِ، فَكَيفَ سَيَكُونُ الظَّلامُ الَّذِي فِيكَ؟

[أ] ٦:١٣ **الشِّرِّير.** الشَّيطان (إبليس).

٢٤«لا يُمكِنُ لأحَدٍ أنْ يَخدِمَ سَيِّدَيْنِ. فَإمّا أنْ يَكرَهَ أحَدَهُما وَيُحِبُّ الآخَرَ، وَإمّا أنْ يُخلِصَ لِأحَدِهِما وَيَحتَقِرُ الآخَرَ. لا يُمكِنُكُمْ أنْ تَخدِمُوا اللهَ وَالغِنَى.[أ]

مَلَكُوتُ اللهِ أوَّلاً

٢٥«لِهَذا أقُولُ لَكُمْ، لا تَقلَقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أيْ بِشَأْنِ ما سَتَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ. وَلا تَقلَقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أيْ بِشَأْنِ ما سَتَلبَسُونَ. لِأنَّ الحَياةَ أكثَرُ أهَمِّيَّةً مِنَ الطَّعامِ، وَالجَسَدَ أكثَرُ أهَمِيَّةً مِنَ اللِّباسِ. ٢٦انظُرُوا طُيُورَ السَّماءِ، فَهِيَ لا تَبْذُرُ وَلا تَحصُدُ، وَلا تَجمَعُ القَمحَ فِي مَخازِنَ، وَأبُوكُمُ السَماويُّ يُطعِمُها. ألَستُمْ أثْمَنَ عِنْدَ اللهِ مِنَ الطُّيورِ؟ ٢٧مَنْ مِنكُمْ يَستَطِيعُ أنْ يُضِيفَ إلَى عُمرِهِ ساعَةً واحِدَةً عِندَما يَقلَقُ؟

٢٨«وَلِماذا تَقلَقُونَ بِخُصُوصِ ما سَتَلبَسُونَ؟ انظُرُوا كَيفَ تَنمُو زَّنابِقُ الحُقُولِ. إنَّها لا تَتعَبُ وَلا تَغزِلُ. ٢٩لَكِنِّي أقُولُ لَكُمْ، إنَّهُ لَمْ يُكسَ أحَدٌ مِثلَ واحِدَةٍ مِنها، وَلا حَتَّى سُلَيْمانُ فِي كُلِّ مَجدِهِ. ٣٠فَإنْ كانَ اللهُ يُلبِسُ عُشبَ الحُقُولِ الَّذِي تَراهُ هُنا اليَومَ، وَفِي الغَدِ يُلقَى بِهِ فِي الفُرنِ، أفَلا يَهتَمُّ بِكُمْ أكثَرَ مِنْ ذَلِكَ يا قَلِيلِي الإيمانِ؟

٣١«لِذَلِكَ لا تَقلَقُوا وَلا تَسألُوا أنفُسَكُمْ: ‹ماذا سَنَأكُلُ؟› أوْ ‹ماذا سَنَشْرَبُ؟› أوْ ‹ماذا سَنَلبِسُ؟› ٣٢فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسعَى إلَيها أهلُ العالَمِ الآخَرونَ، وَأبُوكُمُ السَماويُّ يَعرِفُ أنَّكُمْ تَحتاجُونَ إلَيها كُلِّها. ٣٣لَكِنِ اهتَمُّوا أوَّلاً بِمَلَكُوتِ اللهِ وَبِرِّهِ، وَسَتُعطَى لَكُمْ جَمِيعُ هَذِهِ الأُمُورُ أيضاً. ٣٤لا تَقلَقُوا بِشأنِ الغَدِ، فَلِكُلِّ يَومٍ ما يَكفِيهِ مِنَ الهُمُومِ، وَسَيَكُونُ لِلغَدِ هُمُومُهُ.

الحُكْمُ عَلَى الآخَرين

٧ «لا تَحكُمُوا عَلَى الآخَرِينَ، كَي لا يَحكُمَ اللهُ عَلَيكُمْ. ٢لِأنَّهُ سَيَحكُمُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تَحكُمُونَ بِها عَلَى الآخَرِينَ. وَبِالكَيلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلآخَرِيْنَ سَيُكالُ لَكُمْ.

٣«لِماذا تَرَى القَشَّةَ فِي عَينِ أخِيكَ لَكِنَّكَ لا تُلاحِظُ الخَشَبَةَ الكَبِيْرَةَ فِي عَينِكَ أنتَ؟ ٤وَكَيفَ يُمكِنُكَ أنْ تَقُولَ لِأخِيكَ: دَعنِي أُخرِجُ القَشَّةَ مِنْ عَينِكَ، وَهُناكَ خَشَبَةٌ كَبِيرَةٌ فِيْ عَينِكَ؟ ٥يا مُنافِقُ! أخرِجْ أوَّلاً الخَشَبَةَ مِنْ عَينِكَ، وَبَعدَ ذَلِكَ سَتَرَى بِوُضُوحٍ لِإخراجِ القَشَّةِ مِنْ عَينِ أخِيكَ.

٦«لا تُعطُوا ما هُوَ مُقَدَّسٌ لِلكِلابِ، وَلا تَرمُوا جَواهِرَكُمْ أمامَ الخَنازِيرِ! فَالخَنازِيرُ تَدُوسُها بِأرجُلِها، وَتَلتَفِتُ الكِلابُ إلَيكُمْ فَتُقَطِّعُكُمْ.

المُواظَبَةُ عَلَى الطَّلَب

٧«اطلُبُوا تُعْطَوا، اسعُوا تَجِدُوا، اقرَعُوا يُفتَحْ لَكُمْ. ٨لِأنَّ كُلَّ مَنْ يَطلُبُ يَنالُ، وَكُلَّ مَنْ يَسعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقرَعُ يُفتَحُ لَهُ. ٩فَمَنْ مِنكُمْ إنْ طَلَبَ ابْنُهُ رَغِيفَ خُبزٍ، يُعطِيهِ حَجَراً؟ ١٠أوْ إنْ طَلَبَ سَمَكَةً، يُعطِيهِ حَيَّةً؟ ١١أنتُمْ، رُغمَ شَرِّكُمْ، تَعرِفُونَ كَيفَ تُعطُونَ أبناءَكُمْ عَطايا حَسَنَةً. أفَلَيْسَ الآبُ الَّذيْ فِيْ السَّماءِ أجدَرَ بِكَثِيرٍ بِأنْ يُعطِيَ عَطايا صالِحَةً لِلَّذِينَ يَطلُبُونَهُ؟

القاعِدَةُ الذَّهَبِيَّة

١٢«فَبِالكَيفِيَّةِ الَّتيْ تُحِبُّ أنْ يُعامِلَكَ الآخَرُونَ بِها، هَكَذا عَلَيكَ أنْ تُعامِلَهُمْ. هَذِهِ هِيَ خُلاصَةُ شَرِيعَةِ مُوسَى وَتَعلِيمِ الأنبِياءِ.

طَرِيقُ السَّماءِ وَطَرِيقُ الجَحِيم

١٣«ادخُلُوا مِنَ البابِ الضَّيِّقِ، الَّذِي يُؤَدِّي إلَى السَّماءِ. لِأنَّ البابَ الَّذِي يُؤَدِّي إلَى الهَلاكِ واسِعٌ، وَالطَّرِيقُ إلَيهِ سَهلٌ، وَكَثِيرُونَ يَدخُلُونَهُ. ١٤أمّا البابُ الَّذِي يُؤَدِّي إلَى الحَياةِ فَضَيِّقٌ جِدّاً، وَالطَّرِيقُ إلَيهِ مَلِيءٌ بِالصُّعُوباتِ، وَقَلِيلُونَ فَقَطْ هُمْ مَنْ يَجِدُونَ هَذا الطَّرِيقَ.

تَحذِيرٌ مِنَ التَّعالِيمِ الكاذِبَة

١٥«احذَرُوا مِنَ الأنبِياءِ الكَذَبَةِ الَّذِينَ يَأتُونَ إلَيكُمْ فِي صُورَةِ خِرافٍ وَدِيعَةٍ، وَلَكِنَّهُمْ فِي الدّاخِلِ ذِئابٌ

[أ] ٦:٢٤ **الغِنَى.** حرفياً «ماموناً.» وهي كلمة آراميَّة تعني «ثروة،» بمعناها السلبي، إذ تمثِّل هنا إلهاً يخدمه النّاس من دون الله.

مُفتَرِسَةٌ. ١٦سَتَعرِفُونَهُمْ مِنْ أعمالِهِمْ. فَلا يَجنِي النّاسُ العِنَبَ مِنْ شُجَيراتِ الشَّوكِ، وَلا التِّينَ مِنَ العُلِّيقِ! ١٧كَذَلِكَ فَإنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ صالِحَةٍ تُعطِي ثَمَراً صالِحاً، وَكُلَّ شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُعطِي ثَمَراً رَدِيئاً. ١٨لا تَستَطِيعُ شَجَرَةٌ صالِحَةٌ أنْ تُنتِجَ ثَمَراً رَدِيئاً، وَلا شَجَرَةٌ رَدِيئَةٌ أنْ تُنتِجَ ثَمَراً صالِحاً. ١٩وَكُلُّ شَجَرَةٍ لا تُنتِجُ ثَمَراً صالِحاً تُقطَعُ وَتُلقَى فِي النّارِ. ٢٠لِذَلِكَ سَتَعرِفُونَ الأنبِياءَ الكَذَبَةَ مِنْ ثَمَرِهِمْ.

٢١«لَيسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: ‹يا رَبُّ، يا رَبُّ،› يَدخُلُ مَلَكُوتَ السَّماواتِ، بَلْ مَنْ يَعمَلُ مَشِيئَةَ أبِي الَّذِي فِي السَّماءِ. ٢٢كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ اليَومِ الأخِيرِ: ‹يا رَبُّ، يا رَبُّ، ألَمْ نَتَنَبَّأْ باسمِكَ؟ ألَمْ نَطرُدِ الأرواحَ الشِّرِّيرَةَ باسمِكَ؟ ألَمْ نَعمَلْ عَجائِبَ كَثِيرَةً باسمِكَ؟› ٢٣حِينَئِذٍ سَأقُولُ لَهُمْ بِوُضُوحٍ: لَمْ يَسبِقْ لِي أنْ عَرَفْتُكُمْ. ابتَعِدُوا عَنِّي يا فاعِلِي الشَّرِّ.

الرَّجُلُ الذَّكِيُّ وَالرَّجُلُ الغَبِي

٢٤«كُلُّ مَنْ يَستَمِعُ إلَى تَعالِيمِي هَذِهِ وَيَعمَلُ بِها، أشْبَهُ بِرَجُلٍ ذَكِيٍّ بَنَى بَيتَهُ عَلَى الصَّخرِ. ٢٥فَسَقَطَ المَطَرُ، وَارْتَفَعَتْ مِياهُ السُّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضَرَبَتْ ذَلِكَ البَيتَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسقُطْ، لِأنَّ أساسَهُ كانَ عَلَى الصَّخرِ. ٢٦وَكُلُّ مَنْ يَستَمِعُ إلَى كَلامِي هَذا وَلا يَعمَلُ بِهِ، فَهُوَ أشْبَهُ بِرَجُلٍ غَبِيٍّ بَنَى بَيتَهُ عَلَى الرَّملِ. ٢٧فَنَزَلَ المَطَرُ، وَارتَفَعَتْ مِياهُ السُّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضَرَبَتْ ذَلِكَ البَيتَ، فَسَقَطَ سُقُوطاً هائِلاً!»

٢٨وَعِندَما أنهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ هَذا، ذُهِلَ النّاسُ مِنْ تَعلِيمِهِ، ٢٩لِأنَّهُ كانَ يُعَلِّمُهُمْ بِسُلطانٍ وَلَيسَ كَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ.

يَسُوعُ يُطَهِّرُ أبرص

٨ ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ مِنْ مِنْطَقَةِ الجِبالِ، وَتَبِعَهُ كَثِيرُونَ. ٢وَأتَى إلَيهِ رَجُلٌ أبرَصٌ وَسَجَدَ أمامَهُ وَقالَ: «يا سَيِّدُ، أنتَ قادِرٌ أنْ تَجعَلَنِي طاهِراً، إنْ أرَدْتَ.» ٣فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقالَ: «نَعَمْ أُرِيدُ، فَاطْهُرْ.» فَفِي الحالِ طَهُرَ بَرَصُهُ. ٤ثُمَّ قالَ لَهُ يَسُوعُ: «إيّاكَ أنْ تُخبِرَ أحَداً بِما حَدَثَ مَعَكَ، بَلِ اذْهَبْ وَأرِ نَفسَكَ لِلكاهِنِ،[أ] وَقَدِّمْ التَّقْدِمَةَ الَّتِي أمَرَ بِها مُوسَى، فَيَعلَمَ النّاسُ أنَّكَ شُفِيْتَ.»

إيمانُ ضابِطٍ رُومانِيّ

٥وَدَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفْرِناحُومَ، فَجاءَ إلَيهِ ضابِطٌ رُومانِيٌّ[ب] ٦وَقالَ: «يا سَيِّدُ، خادِمِي مَرِيضٌ جِدّاً، وَطَرِيحُ الفِراشِ فِي البَيتِ. إنَّهُ بِلا حِراكٍ وَيُعانِي مِنْ ألَمٍ شَدِيدٍ.»

٧فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «سَأذهَبُ وَأشفِيهِ.»

٨فَأجابَهُ الضّابِطُ: «يا سَيِّدُ، أنا لا أستَحِقُّ أنْ تَدخُلَ بَيتِي، ما عَلَيكَ إلّا أنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيُشفَى خادِمِي. ٩فَأنا نَفسِي رَجُلٌ تَحتَ سُلطَةٍ، وَلِي جُنُودٌ يَأْتَمِرُونَ بِأمرِي. أقُولُ لِهَذا الجُندِيِّ: ‹اذْهَبْ!› فَيَذهَبُ. وَأقُولُ لِآخَرَ: ‹تَعالَ!› فَيَأتِي. وَأقُولُ لِخادِمِي: ‹افعَلْ كَذا!› فَيَفعَلُهُ.»

١٠فَلَمّا سَمِعَهُ يَسُوعُ، انْدَهَشَ وَقالَ لِلَّذِينَ كانُوا يَتبَعُونَهُ: «أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ، إنِّي لَمْ أجِدْ مِثلَ هَذا الإيمانِ حَتَّى بَينَ بَنِي إسرائِيلَ. ١١أقُولُ لَكُمْ إنَّهُ سَيَأتِي كَثِيرُونَ مِنَ الشَّرقِ وَالغَربِ، وَسَيَأخُذُونَ أماكِنَكُمْ فِي الوَلِيمَةِ مَعَ إبْراهِيمَ وَإسْحَقَ وَيَعقُوبَ، فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ. ١٢أمّا أُولَئِكَ الَّذِينَ كانَ يَنبَغِي أنْ يَرِثُوا المَلَكُوتَ، فَسَيُلْقَونَ إلَى الظُّلمَةِ فِي الخارِجِ. هُناكَ سَيَبكِي النّاسُ، وَيَصِرُّونَ عَلَى أسنانِهِمْ!»

١٣ثُمَّ قالَ يَسُوعُ لِلضّابِطِ: «اذْهَبْ، وَلْيَكُنْ ما آمَنْتَ بِهِ.» فَشُفِيَ خادِمُ ذَلِكَ الضّابِطِ فِي تِلكَ اللَّحظَةِ نَفسِها.

«حَمَلَ أمراضَنا»

١٤وَعِندَما جاءَ يَسُوعُ إلَى بَيتِ بُطرُسَ، رَأى حَماةَ بُطرُسَ مُستَلْقِيَةً فِي السَّرِيرِ، وَحَرارَتُها مُرتَفِعَةٌ جِدّاً. ١٥فَلَمَسَ يَسُوعُ يَدَها، فَتَرَكَتْها الحُمَّى، فَقامَتْ وَابتَدَأتْ تَخدِمُهُ.

[أ] **٨:٤ اذهَبْ ... للكاهن.** كان الكاهن هو الَّذي يقرِّر بحسب الشريعة متى يُعتَبَرُ الأبرصُ طاهراً.

[ب] **٨:٥ ضابط روماني.** حرفياً «قائد مئة.» مكررة في الأعداد ٨، ١٣.

١٦وَفِي ذَلِكَ المَساءِ، أحضَرَ إلَيهِ النّاسُ أشخاصاً كَثِيرِينَ مَسكُونِينَ بِأرواحٍ شِرِّيرَةٍ، فَطَرَدَ الأرواحَ بِأمرٍ مِنْ فَمِهِ، وَشَفَى جَمِيعَ المَرضَى. ١٧حَدَثَ هَذا لِيَتِمَّ ما قالَهُ اللهُ عَلَى لِسانِ النَّبِيِّ إشَعْياءَ:

«هُوَ أخَذَ اعتِلالاتِنا،
وَحَمَلَ أمراضَنا.» إشَعْياء ٥٣:٤

اتِّباعُ يَسُوع

١٨وَإذْ رَأى يَسُوعُ أُناساً كَثِيرِينَ حَولَهُ، أمَرَ تَلامِيذَهُ بِالذَّهابِ إلَى الجِهَةِ المُقابِلَةِ مِنَ البُحَيرَةِ.
١٩فَجاءَ إلَيهِ أحَدُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَقالَ لَهُ: «يا مُعَلِّمُ، سَأتبَعُكَ أينَما ذَهَبْتَ.»
٢٠فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَّعالِبِ جُحُورٌ، وَلِطُيُورِ السَّماءِ أعشاشٌ، أمّا ابنُ الإنسانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكانٌ يَسنِدُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ.»
٢١وَقالَ لَهُ تِلمِيذٌ آخَرُ مِنْ تَلامِيذِهِ: «يارَبُّ، اسْمَحْ لِي أنْ أنْتَظِرَ إلَى أنْ أدفِنَ أبِي.» ٢٢وَلَكِنَّ يَسُوعَ قالَ لَهُ: «اتبَعنِي، وَدَعِ الأمْواتَ يَدفِنُونَ مَوتاهُمْ.»

يَسُوعُ يُهَدِّئُ العاصِفَة

٢٣وَرَكِبَ يَسُوعُ القارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلامِيذُهُ. ٢٤ثُمَّ هاجَتْ فِي البُحَيرَةِ عاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّىْ إنَّ القارِبَ تَغَطَّى بِالأمواجِ. أمّا يَسُوعُ فَكانَ نائِماً. ٢٥فَاقتَرَبُوا مِنْهُ وَأيقَظُوهُ وَقالوا: «يا سَيِّدُ، خَلِّصْنا، فَإنَّنا نَغْرَقُ.»
٢٦فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِماذا أنتُمْ خائِفُونَ، يا قَلِيلِي الإيمانِ؟» ثُمَّ قامَ وَانتَهَرَ الرِّياحَ وَالبُحَيرَةَ، فَسادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ.
٢٧أمّا هُمْ فَدُهِشوا وَقالُوا: «أيُّ رَجُلٍ هَذا، حَتَّىْ إنَّ الرِّياحَ وَالبَحْرَ يُطِيعانِهِ؟»

يَسُوعُ يُخرِجُ أرواحاً شِرِّيرَةً مِنْ رَجُلَين

٢٨ثُمَّ وَصَلَ يَسُوعُ إلَى مِنْطَقَةِ الجَدرِيِّينَ عَلَى الجانِبِ الآخَرِ مِنَ البُحَيرَةِ، فَجاءَ إلَيهِ رَجُلانِ مِنْ بَينِ القُبُورِ مَسكُونانِ بِأرواحٍ شِرِّيرَةٍ. وَكانَ الرَّجُلانْ خَطِرَينِ، لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أحَدٌ يَجرُؤُ عَلَى السَّفَرِ فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ.
٢٩فَصَرَخَتِ الأرْواحُ الشِّرِّيرَةُ: «ماذا تُرِيدُ مِنّا يا ابْنَ اللهِ؟ هَلْ أتَيتَ هُنا لِتُعَذِّبَنا قَبلَ الوَقتِ المُحَدَّدِ؟»
٣٠وَكانَ هُناكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الخَنازِيرِ يَرعَى عَلَى مَسافَةٍ مِنهُمْ. ٣١فَتَوَسَّلَتِ الأرْواحُ الشِّرِّيرَةُ إلَيهِ وَقالَتْ: «إنْ أخرَجْتَنا، أرسِلْنا إلَى قَطِيعِ الخَنازِيرِ.»
٣٢فَقالَ يَسُوعُ: «اذْهَبُوا.» فَخَرَجَتِ الأرْواحُ الشِّرِّيرَةُ مِنَ الرَّجُلَينِ، وَدَخَلَتْ فِي الخَنازِيرِ. حِينَئِذٍ اندَفَعَ كُلُّ القَطِيعِ مِنْ أعلَى حافَّةِ الجَبَلِ إلَى البُحَيرَةِ، وَغَرِقَتِ الخَنازِيرُ فِي الماءِ. ٣٣فَهَرَبَ الرُّعاةُ إلَى البَلْدَةِ، وَأخبَرُوا النّاسَ بِما حَدَثَ لِلمَسكُونَينِ بِأرْواحٍ شِرِّيرَةٍ.
٣٤فَخَرَجَ جَمِيعُ أهلِ البَلْدَةِ لِيَرَوْا يَسُوعَ. وَعِندَما رَأَوْهُ، رَجَوْهُ أنْ يُغادِرَ مِنطَقَتَهُمْ.

يَسُوعُ يَشفِي مَشلُولا

٩ فَرَكِبَ يَسُوعُ فِي قارِبٍ لِيَعبُرَ إلَى الجِهَةِ الأُخرَى مِنَ البُحَيرَةِ، وَوَصَلَ إلَى بَلْدَتِهِ. ٢فَأحضَرَ إلَيهِ بَعضُ النّاسِ مَشلُولاً مُستَلقِياً عَلَى فِراشِهِ. فَلَمّا رَأى يَسُوعُ إيمانَهُمْ، قالَ لِلمَشلُولِ: «تَشَجَّعْ يا بُنَيَّ، خَطاياكَ مَغفُورَةٌ.»
٣فَأخَذَ بَعضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يَقولونَ: «هَذا الرَّجُلُ يُهِينُ اللهَ بِكَلامِهِ.»
٤فَعَرَفَ يَسُوعُ ما كانُوا يُفَكِّرُونَ بِهِ، وَقالَ لَهُمْ: «لِماذا تُفَكِّرُونَ بِأفكارٍ شِرِّيرَةٍ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٥أيُّ الأمرَيْنِ أسهَلُ: أنْ يُقالَ: ‹خَطاياكَ مَغفُورَةٌ› أمْ أنْ يُقالَ: ‹انهَضْ وَامشِ›؟ ٦لَكِنِّي سَأُرِيكُمْ أنَّ ابنَ الإنسانِ يَملِكُ سُلطاناً عَلَى الأرْضِ لِمَغفِرَةِ الخَطايا.» وَقالَ لِلرَّجُلِ المَشلُولِ: «انهَضْ وَاحْمِلْ فِراشَكَ وَاذْهَبْ إلَى بَيتِكَ!»
٧فَنَهَضَ وَذَهَبَ إلَى بَيتِهِ. ٨وَإذْ رَأى النّاسُ هَذا، امتَلأُوا رَهْبَةً، وَمَجَّدُوا اللهَ لِأنَّهُ أعطَى مِثلَ هَذا السُّلْطانِ لِلنّاسِ.

مَتَّى يَتبَعُ يَسُوع

٩وَبَينَما كانَ يَسُوعُ مُجتازاً، رَأى رَجُلاً اسْمُهُ مَتَّى جالِساً عِندَ مَكانِ جَمعِ الضَّرائِبِ. فَقالَ لَهُ يَسُوعُ:

«اتبَعنِي!» فَقامَ وَتَبِعَهُ.

١٠وَبَينَما كانَ يَأكُلُ فِي بَيتِ مَتَّى، جاءَ جامِعُو ضَرائِبَ وَخُطاةٌ كَثِيرُونَ وَأكَلُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلامِيذِهِ. ١١فَلَمّا رَأى الفِرِّيسِيُّونَ ذَلِكَ، قالُوا لِتَلامِيذِهِ: «لِماذا يَأكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مَعَ جامِعِي الضَّرائِبِ وَالخُطاةِ؟»

١٢فَلَمّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، قالَ: «لا يَحتاجُ الأصِحّاءُ إلَى طَبِيبٍ، بَلِ المَرضَى. ١٣فاذهَبُوا وَافْهَمُوا ما يَعنِيهِ الكِتابُ عِندَما يَقُولُ:

‹أُرِيدُ رَحمَةً لِلنّاسِ،
لا ذَبائِحَ حَيوانِيَّةً.›[أ]

أنا لَمْ آتِ لِكَي أدعُوَ الصّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئتُ لِأدعُوَ الخُطاةَ.»

سُؤالٌ حَولَ الصَّوم

١٤ثُمَّ اقتَرَبَ إلَيهِ تَلامِيذُ يُوحَنّا، وَسَألُوهُ: «لِماذا نَصُومُ نَحنُ وَالفِرِّيسِيُّونَ كَثِيراً، أمّا تَلامِيذُكَ فَلا يَصُومُونَ؟»

١٥فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أيَنُوحُ ضُيُوفُ العَرِيسِ وَالعَرِيسُ بَينَهُمْ؟ لَكِنْ سَيَأتِي يَومٌ يُؤخَذُ فِيهِ العَرِيسُ مِنهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.

١٦«فَلا أحَدَ يُرَقِّعُ ثَوباً قَدِيماً بِقِطعَةِ قُماشٍ جَدِيدَةٍ، لأنَّ قِطعَةَ القُماشِ الجَدِيدَةَ سَتَنكَمِشُ وَتُمَزِّقُ الثَّوبَ العَتِيقَ، فَيُصبِحَ الثُّقبُ أسوَأ. ١٧وَلا يَضَعُ النّاسُ نَبِيذاً جَدِيداً فِي أوعِيَةٍ جِلدِيَّةٍ قَدِيمَةٍ. فَإنْ فَعَلُوا، تَتَمَزَّقُ الأوعِيَةُ، وَيُراقُ النَّبِيذُ، وَيَتلَفُ الجِلْدُ. لَذَلِكَ يُوضَعُ النَّبِيذُ الجَدِيدُ فِي أوعِيَةٍ جِلْدِيَّةٍ جَدِيدَةٍ، فَيُحفَظَ النَّبِيذُ وَالأوعِيَةُ جَمِيعاً.»

يَسُوعُ يُقِيمُ فَتاةً مَيِّتَةً وَيَشفِي امْرأةً نازِفَة

١٨وَبَينَما كانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جاءَ رَئِيسُ مَجمَعٍ إلَيهِ وَانحَنَى أمامَهُ وَقالَ: «ابنَتِي ماتَتِ الآنَ، لَكِنْ تَعالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيها فَتَعِيشَ.» ١٩فَقامَ يَسُوعُ وَذَهَبَ مَعَ رَئِيسِ المَجمَعِ، وَتَبِعَهُ تَلامِيذُهُ.

٢٠وَكانَتْ هُناكَ امْرَأةٌ عانَتْ مِنْ نَزِيفٍ حادٍّ مُنذُ اثنَتَي عَشْرَةَ سَنَةً. فَجاءَتْ مِنْ وَراءِ يَسُوعَ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ عَباءَتِهِ. ٢١فَقَدْ قالَتْ فِي قَلبِها: «فَقَطْ إنْ لَمَسْتُ عَباءَتَهُ فَسَأُشفَى.»

٢٢فَالتَفَتَ يَسُوعُ حَولَهُ، فَرَآها وَقالَ لَها: «تَشَجَّعِي يا ابنَتِي، إيمانُكِ قَدْ شَفاكِ.» فَشُفِيَتِ المَرأةُ تَماماً فِي تِلكَ اللَّحظَةِ.

٢٣وَعِندَما وَصَلَ يَسُوعُ إلَى بَيتِ رَئِيسِ المَجمَعِ، رَأى الَّذِينَ يَعزِفُونَ ألحانَ الجَنازاتِ، وَكانَ النّاسُ فِي فَوضَى. ٢٤فَقالَ: «اخرُجُوا خارِجاً. الصَّبِيَّةُ لَمْ تَمُتْ، لَكِنَّها نائِمَةٌ.» فَضَحِكُوا عَلَيهِ. ٢٥وَعِندَما أُخرِجَ النّاسُ مِنَ البَيتِ، دَخَلَ يَسُوعُ غُرفَةَ الصَّبِيَّةِ وَأمسَكَ بِيَدِها فَقامَتْ. ٢٦وَانتَشَرَتِ الأخبارُ عَنْ يَسُوعَ فِي تِلكَ المِنطَقَةِ كُلِّها.

يَسُوعُ يَشفِي أعمَيَينِ وَيُخرِجُ رُوحاً شِرِّيراً

٢٧وَبَعدَ أنْ تَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ المَكانَ، تَبِعَهُ أعمَيانِ، وَهُما يَصرُخانِ: «يا ابْنَ داوُدَ، ارحَمْنا.»

٢٨وَعِندَما دَخَلَ يَسُوعُ البَيتَ جاءَ إلَيهِ الأعمَيانِ، فَقالَ يَسُوعُ لَهُما: «أتُؤْمِنانِ أنَّنِي أستَطِيعُ شِفاءَكُما؟» فَأجاباهُ: «نَعَمْ، يا سَيِّدُ.»

٢٩حِينَئِذٍ لَمَسَ أعيُنَهُما وَقالَ: «لِيَكُنْ لَكُما كَما آمَنتُما.» ٣٠فَاسْتَعادَ الأعمَيانِ البَصَرَ. ثُمَّ حَذَّرَهُما يَسُوعُ بِشِدَّةٍ وَقالَ: «لا تَدَعا أحَداً يَعرِفُ شَيئاً مِمّا حَدَثَ مَعَكُما.»

٣١لَكِنَّهُما ذَهَبا وَنَشَرا الخَبَرَ فِي كُلِّ تِلكَ المِنطَقَةِ.

٣٢وَبَينَما كانا ذاهِبَينِ، أحضَرَ بَعضُ النّاسِ إلَى يَسُوعَ رَجُلاً أخرَسَ، لِأنَّهُ كانَ مَسكُوناً بِأرواحٍ شِرِّيرَةٍ. ٣٣فَأخرَجَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشِّرِّيرَ، فَابتَدَأ الأخرَسُ بِالكَلامِ. فَدُهِشَ النّاسُ وَقالُوا: «لَمْ يُرَ شَيءٌ مِثلُ هَذا فِي إسْرائِيلَ مِنْ قَبلُ.»

[أ] ٩:١٣ **أريد ... حيوانيّة.** من كتاب هوشع ٦:٦.

[٣٤]وَلَكِنَّ الفِرِّيسِيِّينَ ابْتَدَأُوا يَقُولُونَ: «إنَّهُ يَطرُدُ الأرواحَ الشِّرِّيْرَةَ بِقُوَّةِ بَعلَزَبُولَ،[أ] رَئِيْسِ تِلكَ الأرواحِ.»

الحَصادُ كَثيرٌ

[٣٥]وَكانَ يَسُوعُ يَنتَقِلُ فِي كُلِّ المُدُنِ وَالقُرَى، وَيُعَلِّمُ النّاسَ فِي مَجامِعِهِمْ، وَيُعلِنُ بِشارَةَ المَلَكُوتِ. كانَ يَشفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ عِلَّةٍ فِي النّاسِ. [٣٦]وَعِندَما رَأى يَسوعُ جُمُوعَ النّاسِ، تَحَنَّنَ عَلَيهِمْ، لِأنَّهُمْ كانُوا مُتَضايِقِينَ وَبِلا مُعِينٍ، كَخِرافٍ لا راعِيَ لَها. [٣٧]فَقالَ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ: «الحَصادُ كَثِيْرٌ، لَكِنَّ الحاصِدِيْنَ قَلِيلُونَ. [٣٨]فَصَلُّوا لِرَبِّ الحَصادِ أنْ يُرسِلَ حَصّادِينَ إلَى الحَصادِ.»

يَسُوعُ يُرسِلُ تَلامِيذَه

١٠ وَدَعا يَسُوعُ تَلامِيذَهُ الاثنَي عَشَرَ، وَأعطاهُمْ سُلطاناً عَلَىْ الأرواحِ النَّجِسَةِ، لِطَرْدِها وَشِفاءِ جَمِيعِ الأمراضِ وَالعِلَلِ. [٢]وَهَذِهِ هِيَ أسماءُ الاثنَي عَشَرَ رَسُولاً:

أوَّلاً سِمعانُ الَّذي يُدعَى أيضاً بُطرُسَ،
وَأخُوهُ أندراوُسُ، يَعقُوبُ بْنُ زَبَدِي وَأخُوهُ يُوحَنّا،
[٣] فِيلِبُّسُ وَبَرْثِلْماوُسُ،
تُوما وَمَتَّى جامِعُ الضَّرائِبِ،
يَعقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَتَدّاوُسَ،
[٤] سِمعانُ الَّذي يُدعَى أيضاً «الغَيُّورَ،»[ب]
وَيَهُوذا الإسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خانَ يَسُوعَ.

[٥]وَقَدْ أرسَلَ يَسُوعُ هَؤُلاءِ الاثنَي عَشَرَ وَأعطاهُمُ التَّعلِيماتِ التّالِيَةَ: «لا تَذهَبُوا إلَى مِنْطَقَةٍ غَيرِ يَهُودِيَّةٍ، وَلا تَدخُلُوا مَدِينَةً سامِرِيَّةً، [٦]بَلِ اذهَبُوا إلَى خِرافِ بَنِي إسْرائِيلَ الضّالَّةِ، [٧]وَأعلِنُوا أنَّ مَلَكُوتَ السَّماواتِ قَرِيبٌ. [٨]اشفُوا المَرضَى، أقِيمُوا المَوتَى، اشفُوا البُرصَ، أخرِجُوا الأرواحَ الشِّرِّيرَةَ. أخَذْتُمُ السُّلطانَ لِعَمَلِ ذَلِكَ مَجّاناً، فَأعطُوا الآخَرِينَ مَجّاناً أيضاً. [٩]لا تَحمِلُوا فِي أحزِمَتِكُمْ نُقُوداً مِنَ الذَّهَبِ أوْ الفِضَّةِ أوْ النُّحاسِ، [١٠]وَلا تَحمِلُوا حَقِيبَةً وَلا ثَوباً إضافِياً أوْ حِذاءً إضافِياً أوْ عُكّازاً. فَالعامِلُ يَستَحِقُّ طَعامَهُ.

[١١]«وَعِندَما تَدخُلُونَ أيَّةَ مَدِينَةٍ أوْ قَريَةٍ، ابْحَثُوا عَنْ شَخصٍ يَستَحِقُّ أنْ يَستَقبِلَكُمْ، وَامْكُثُوا عِندَهُ حَتَّى تُغادِرُوا المَدِينَةَ. [١٢]وَعِندَما تَدخُلُونَ بَيتاً سَلِّمُوا عَلَى أهلِهِ. [١٣]فَإنْ كانَ أهلُ البَيتِ مُستَحِقِّينَ، فَإنَّ سَلامَكُمْ سَيَأتِي عَلَيهِمْ. وَإنْ كانوا غَيرَ مُستَحِقِّينَ، فَإنَّ سَلامَكُمْ سَيَرجِعُ إلَيكُمْ. [١٤]إنْ كانَ أحَدٌ لا يُرَحِّبُ بِكُمْ فِي بَيتٍ أوْ فِي مَدِينَةٍ، وَلا يَستَمِعُ إلَى رِسالَتِكُمْ، فَاخرُجُوا مِنْ ذَلِكَ البَيتِ أوْ تِلكَ المَدِينَةِ، وَانفُضُوا الغُبارَ الَّذِي عَلِقَ بِأقدامِكُمْ. [١٥]أقولُ الحَقَّ لَكُمْ، فِي يَومِ الدَّينونَةِ، سَيَكُونُ لأهلِ سَدُومَ وَعَمُّورَةَ حالٌ أكثَرَ احتِمالاً مِمّا لِتِلْكَ المَدِينَةِ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ الضِّيقات

[١٦]«ها أنا أُرسِلُكُمْ كَالغَنَمِ بَينَ الذِّئابِ. فَكُونُوا أذكِياءَ كَالحَيّاتِ، وَأبرِياءَ كَالحَمامِ. [١٧]احذَرُوا مِنَ النّاسِ، لِأنَّهُمْ سَيُسَلِّمُونَكُمْ لِلمُحاكَمَةِ فِي مَحاكِمِهِمْ، وَسَيَجلِدُونَكُمْ فِي مَجامِعِهِمْ. [١٨]وَسَيُسَلِّمُونَكُمْ إلَى حُكّامٍ وَمُلُوكٍ لِأنَّكُمْ تَلامِيذِي. سَتَكُونُ هَذِهِ فُرصَتُكُمْ لِتَشهَدُوا عَنِّي لليَهودِ وَلِغَيرِ اليَهُودِ. [١٩]وَعِندَما يَقبِضَونَ عَلَيكُمْ، لا تَقلَقُوا بِخُصُوصِ ما سَتَقُولُونَهُ، لأنَّكُمْ سَتُعْطَونَ الكَلامَ المُناسِبَ فِي تِلْكَ السّاعَةِ [٢٠]تَذَكَّرُوا أنَّهُ لَيسَ أنتُمُ الَّذِينَ سَتَتَكَلَّمُونَ، بَلْ رُوحُ أبِيكُمْ هُوَ الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ فيكُمْ.

[٢١]«سَيُسَلِّمُ الأخُ أخاهُ لِلقَتلِ، وَسَيُسَلِّمُ الأبُ وَلَدَهُ. وَسَيَنقَلِبُ الأولادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقتُلُونَهُمْ. [٢٢]وَسَيُبغُضُكُمْ جَمِيعُ النّاسِ بِسَبَبِ اسْمِي، وَلَكِنِ الَّذِي يَبقَى أميناً إلَى النِّهايَةِ، فَهَذا سَيَخلُصُ. [٢٣]وَعِندَما يَضطَهِدُونَكُمْ فِي إحدَى المُدُنِ، اهرُبُوا إلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى. أقولُ الحَقَّ لَكُمْ، لَنْ تَنتَهُوا مِنَ الذَّهابِ إلَى

[أ] **٩:٣٤ بَعلزبول**. من أسماء الشيطان.
[ب] **١٠:٤ الغيور**. من حزب سياسيٍّ يهوديٍّ يُقاوِم الحكم الرُّوماني، يُدعَى حزب «الغيورون.»

كُلِّ مُدُنِ إسْرائِيلَ حَتَّى يَأتِي ابْنُ الإنسانِ ثانِيَةً.

٢٤«ما مِنْ تِلمِيذٍ أفضَلُ مِنْ مُعَلِّمِهِ، وَلا عَبدٍ أعظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٥فَلْيَكتَفِ التِّلمِيذُ بِأنْ يَصِيرَ كَمُعَلِّمِهِ، وَلْيَكتَفِ العَبْدُ بِأنْ يَصِيرَ كَسَيِّدِهِ. فَإنْ لَقَّبوا رَأسَ البَيتِ «بَعلزَبُولَ،[أ]» فَماذا سَيُلَقِّبونَ بَقِيَّةَ أعضاءَ البَيتِ؟

الخَوفُ مِنَ اللهِ لا مِنَ النّاس

٢٦«فَلا تَخافُوا مِنهُم، فَما مِنْ مَخفِيٍّ إلّا وَسَيُكشَفُ، وَما مِنْ مَستُورٍ إلّا وَسَيُعلَنُ. ٢٧فَكُلُّ ما أقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلمَةِ، قُولُوهُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ ما هُمِسَ بِهِ فِي الآذانِ، أذيعُوهُ مِنْ فَوقِ سُطُوحِ البُيُوتِ.

٢٨«لا تَخافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقتُلُونَ الجَسَدَ، لَكِنَّهُمْ لا يَستَطِيعُونَ قَتلَ النَّفسِ، بَلْ خافُوا مِنْ ذَلِكَ الَّذِي يَستَطِيعُ إهلاكَ الجَسَدِ وَالنَّفسِ كِلَيهِما فِي جَهَنَّمَ.

٢٩«ألا يُباعُ عُصفُورانِ بِفِلْسٍ واحِدٍ؟ وَمَعَ ذَلِكَ، لا يَسقُطُ أحَدُهُما عَلَىْ الأرْضِ إلّا بِإذْنِ أبِيكُمْ. ٣٠أمّا أنتُمْ فَحَتَّى شَعرُ رَأْسِكُمْ كُلُّهُ مَعدُودٌ. ٣١إذاً لا تَخافُوا، فَأنْتُمْ أثمَنُ مِنْ عَصافِيرَ كَثِيرَةٍ.

الاعتِرافُ بِالمَسِيحِ أمامَ النّاس

٣٢«كُلُّ مَنْ يَعتَرِفُ بِي أمامَ الآخَرِينَ، فَسَأعتَرِفُ بِهِ أمامَ أبِي الَّذِي فِي السَّماءِ. ٣٣وَمَنْ يُنكِرُنِي أمامَ النّاسِ، سَأُنكِرُهُ أمامَ أبِي الَّذِي فِي السَّماءِ.

المَسِيحُ أوَّلاً

٣٤«لا تَظُنُّوا أنِّي جِئتُ لِكَي أُرَسِّخَ سَلاماً عَلَى الأرْضِ. لَمْ آتِ لِأُعطِيَ سَلاماً بَلْ سَيفاً! ٣٥أتَيتُ:

‹لِيَنقَسِمَ الرَّجُلُ عَلَىْ أبِيهِ،
وَالبِنتُ عَلَىْ أُمِّها،
وَالكَنَّةُ عَلَىْ حَماتِها.
٣٦ فَيَكونَ أعداءُ الإنسانِ هُمْ أهلَ بَيتِهِ!›

ميخا ٦:٧

٣٧«لِأنَّ مَنْ يُحِبُّ أباهُ وَأُمَّهُ أكثَرَ مِنِّي، لا يَستَحِقُّ أنْ يَكُونَ مِنْ خاصَّتِي. مَنْ يُحِبُّ ابْناً أوْ ابنَةً أكثَرَ مِنِّي، لا يَستَحِقُّ أنْ يَكُونَ مِنْ خاصَّتِي. ٣٨وَمَنْ لا يَأخُذُ صَلِيبَهُ وَيَتبَعُنِي فَهُوَ لا يَستَحِقُّنِيْ. ٣٩مَنْ يُحاوِلُ أنْ يَربَحَ حَياتَهُ سَيَخسَرُها، أمّا مَنْ يَخسَرُ حَياتَهُ لِأجلِي فَسَيَربَحُها.

٤٠«مَنْ يُرَحِّبُ بِكُمْ، فَإنَّهُ يُرَحِّبُ بِي. وَمَنْ يُرَحِّبُ بِي، فَإنَّهُ يُرَحِّبُ بِالَّذِي أرسَلَنِي. ٤١فَالَّذِي يُرَحِّبُ بِنَبِيٍّ لِأنَّهُ نَبِيٌّ، سَيَنالُ مُكافَأةَ نَبِيٍّ. وَالَّذِي يُرَحِّبُ بِبارٍّ، لِأنَّهُ بارٌّ سَيَنالُ مُكافَأةَ بارٍّ. ٤٢وَمَنْ يُعطِي وَلَو كَأسَ ماءٍ بارِدٍ لِأحَدِ تَلامِيذِي المُتَواضِعِينَ، لِأنَّهُ تِلمِيذِي، فَالحَقُّ أقُولُ لَكُمْ إنَّهُ لَنْ يُحرَمَ مِنْ مُكافَأتِهِ.»

١١ وَعِندَما انتَهَى يَسُوعُ مِنْ تَعلِيمِهِ لِتَلامِيذِهِ الاثنَي عَشَرَ، غادَرَ ذَلِكَ المَكانَ، وَذَهَبَ لِيُعَلِّمَ وَيُعلِنَ رِسالَتَهُ فِي إقلِيمِ الجَلِيلِ.

يَسُوعُ وَيُوحَنّا المَعمَدان

٢وَبَينَما كانَ يُوحَنّا المَعمَدانُ فِي السِّجنِ، سَمِعَ عَنْ كُلِّ ما كانَ المَسِيحُ يَعمَلُهُ، فَأرسَلَ رِسالَةً مَعَ بَعضِ تَلامِيذِهِ ٣وَسَألَهُ: «هَلْ أنتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أمْ يَنبَغِي أنْ نَنتَظِرَ آخَرَ؟»

٤فَأجابَهُمْ يَسُوعُ وَقالَ: «اذهَبَوا وَأخبِروا يُوحَنّا بِما سَمِعْتُمْ وَشاهَدْتُمْ: ٥ها هُمُ العُميُ يُبصِرُونَ، وَالمُقعَدُونَ يَمشُونَ، وَالبُرْصُ يَطْهُرُونَ، وَالصُّمُّ يَسمَعُونَ، وَالمَوتَى يَحيَونَ، وَالمَساكِينُ يَسمَعُونَ البِشارَةَ. ٦وَهَنِيئاً لِمَنْ لا يَتَرَدَّدُ فِي الإيمانِ بِي.»

٧وَإذْ غادَرَ تَلامِيذُ يُوحَنّا المَكانَ، بَدَأ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إلَى النّاسِ عَنْ يُوحَنّا فَقالَ: «ما الَّذِي خَرَجتُمْ إلَى البَرِّيَّةِ لِتَرَوهُ؟ قَصَبَةً تُؤَرجِحُها الرِّيحُ؟ ٨لِماذا خَرَجتُمْ إذاً؟ لِتَرَوا رَجُلاً يَلبَسُ ثِياباً ناعِمَةً؟ إنَّ الَّذِينَ يَرتَدُونَ الثِّيابَ النّاعِمَةَ يَعِيشُونَ فِي قُصُورِ المُلُوكِ. ٩فَلِماذا خَرَجْتُمْ إذاً؟ لِتَرَوا نَبِيّاً؟ هُوَ كَذَلِكَ. بَلْ إنِّي أقُولُ لَكُمْ إنَّكُمْ رَأيتُمْ مَنْ هُوَ أعظَمُ مِنْ نَبِيٍّ! ١٠فَهَذا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنهُ:

[أ] ١٠:٢٥ **بعلزبول.** من أسماء الشيطان. إشارة إلى متّى ٩:٣٤.

‹ها أنا أُرسِلُ رَسُولِي قُدّامَكَ.
لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أمامَكَ.›» ملاخي ١:٣

[١١]«أقولُ الحَقَّ لَكُمْ، لَمْ يَظْهَرْ بَينَ الَّذِينَ وَلَدَتهُمُ النِّساءُ مَنْ هُوَ أعظَمُ مِنْ يُوحَنّا المَعْمَدانِ. غَيرَ أنَّ أقَلَّ شَخصٍ فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ أعظَمُ مِنهُ. [١٢]فَمِنْ وَقتِ يُوحَنّا المَعْمَدانِ إلَى الآنَ، وَالمَلَكُوتُ يُواجِهُ هُجُوماتٍ عَنِيفَةً، وَالعُنَفاءُ يُحاوِلُونَ أخذَهُ بِالقُوَّةِ. [١٣]لِأنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى وَكُلَّ الأنبِياءِ تَنَبَّأُوا حَتَّى وَقْتِ يُوحَنّا. [١٤]فَإنْ أرَدتُمْ قُبُولَ ما يَقُولُهُ الأنبِياءُ وَالشَّرِيعَةُ، فَيُوحَنّا هُوَ إيلِيّا الَّذِي تَنَبَّأُوا عَنْ مَجِيئِهِ.[أ] [١٥]مَنْ لَهُ أُذُنانِ، فَلْيَسمَعْ.»

[١٦]«بِماذا أُشَبِّهُ هَذا الجِيلِ؟ إنَّهُ أشبَهُ بِأطفالٍ يَجلِسُونَ فِي الأسواقِ، يُنادُونَ رِفاقَهُمْ وَيَقُولُونَ:

[١٧]‹زَمَّرْنا لَكُمْ، فَلَمْ تَرقُصُوا.
وَغَنَّيْنا لَكُمْ أغانِيَ الجَنازاتِ، فَلَمْ تَنُوحُوا!›

[١٨]فَقَدْ جاءَ يُوحَنّا، الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَأكُلُ كَالآخَرِينَ وَلَمْ يَكُنْ يَشرَبُ نَبِيذاً كَالآخَرِينَ، فَقالَ عَنهُ النّاسُ: ‹فِيهِ رُوحٌ شِرِّيرٌ.› [١٩]ثُمَّ جاءَ ابْنُ الإنسانِ الَّذِي يَأكُلُ وَيَشرَبُ نَبِيذاً كَالآخَرِينَ، فَقالَ عَنهُ النّاسُ: ‹انظُرُوا إلَى هَذا الإنسانِ، فَهُوَ شَرِهٌ وَسِكِّيرٌ، وَهُوَ صَدِيقٌ لِجامِعِي الضَّرائِبِ وَالخُطاةِ!› لَكِنَّ ثِمارَ الحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُثبِتُ أنَّها حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ.»

يَسُوعُ يُحَذِّرُ المُدُنَ الخاطِئَة

[٢٠]ثُمَّ ابتَدَأ يَسُوعُ يُوَبِّخُ المُدُنَ الَّتِي عَمِلَ فِيها مُعظَمَ مُعجِزاتِهِ، لِأنَّ سُكّانَها لَمْ يَتُوبُوا عَنْ خَطاياهُمْ. [٢١]فَقالَ: «الوَيلُ لَكِ يا كُورَزِيْنُ! الوَيلُ لَكِ يا بَيْتَ صَيدا! لِأنَّهُ لَوْ جَرَتِ المُعجِزاتُ الَّتِي جَرَتْ فِيكُما فِي صُورَ وَصَيداءَ، لَتابَتا مُنذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَلارتَدَى أهلُها الخَيشَ، وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمادِ. [٢٢]وَلَكِنِّي أقُولُ لَكُمْ إنَّ حالَ أهلِ صُورَ وَصَيداءَ سَيَكُونُ أهوَنَ مِنْ حالِكُما يَومَ الدَّينُونَةِ.

[٢٣]وَأنتِ يا كَفْرَناحُومَ، هَلْ تَتَوَهَّمِيْنَ أنَّكِ سَتُرفَعِينَ إلَى السَّماءِ؟ لا، بَلْ سَتَهبِطِيْنَ إلَى الهاوِيَةِ! فَلَو أنَّ المُعجِزاتِ الَّتِي جَرَتْ فِيكِ، جَرَتْ فِي سَدُومَ، لَبَقِيَتْ إلَى يَومِنا هَذا. [٢٤]وَلَكِنِّي أقُولُ لَكُمْ إنَّ حالَ أهلِ سَدُومَ، سَيَكُونُ أكثَرَ احتِمالاً مِنْ حالِ أهلِكِ فِي يَومِ الدَّينونَةِ.»

يَسُوعُ هُوَ مَصدَرُ الرّاحَة

[٢٥]فِي ذَلِكَ الوَقتِ، تَكَلَّمَ يَسُوعُ وَقالَ: «أشكُرُكَ أيُّها الآبُ، رَبَّ السَّماءِ وَالأرْضِ. فَقَدْ أخفَيْتَ هَذِهِ الأُمُورَ عَنِ الحُكَماءِ وَالأذكِياءِ، وَكَشَفْتَها لِلبُسَطاءِ كَالأطفالِ. [٢٦]نَعَمْ يا أبِي، لِأنَّكَ سُرِرْتَ بِعَمَلِ هَذا.»

[٢٧]«لَقَدْ سَلَّمَنِي الآبُ كُلَّ شَيءٍ. فَلا أحَدَ يَعرِفُ الابْنَ إلّا الآبُ، وَلا أحَدَ يَعرِفُ الآبَ إلّا الابْنُ وَكُلُّ مَنْ يَشاءُ الابنُ أنْ يَكشِفَ لَهُ.»

[٢٨]«تَعالَوا إلَيَّ أيُّها المُتعَبِينَ وَيا مَنْ تَحمِلُونَ أحمالاً ثَقِيلَةً، وَأنا سَأُعطِيكُمُ الرّاحَةَ. [٢٩]احمِلُوا نِيرِي[ب] عَلَيكُمْ، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأنِّي وَدِيعٌ وَمُتَواضِعُ القَلْبِ، فَتَجِدُوا راحَةً لِنُفُوسِكُمْ. [٣٠]لِأنَّ النِّيرَ الَّذِي أنا أُعطِيهِ سَهلٌ، وَالحِملُ الَّذِي أضَعُهُ عَلَيكُمْ خَفِيفٌ.»

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبت

١٢ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ لِيَتَمَشَّى فِي الحُقُولِ فِي يَومٍ مِنْ أيّامِ السَّبتِ. فَجاعَ تَلامِيذُهُ وَابتَدَأُوا يَلتَقِطُونَ سَنابِلَ القَمحِ وَيَأكُلُونَها. [٢]وَلَكِنْ عِندَما رَأى الفَرِّيسِيُّونَ ذَلِكَ قالُوا لَهُ: «ها إنَّ تَلامِيذَكَ يَعمَلُونَ ما لا يَجُوزُ فِعلُهُ فِي السَّبتِ.»

[٣]فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «ألَمْ تَقرَأُوا فِي الكِتابِ ما فَعَلَهُ

[أ] ١١:١٤ **إيليا ... مجيئه.** إيليّا كانَ أحدَ أنبياءِ اللهِ نحو سنةِ ٨٥٠ قبل الميلاد. وكانَ اليهودُ يتوقَّعونَ مَجيئَهُ بناءً على ملاخي ٤:٥–٦.

[ب] ١١:٢٩ **نيري.** النير أداة خشبية توضع على الحيوانات لتساعدها على حمل الأحمال الثقيلة، وهو رمز يهودي للشريعة.

داوُدُ عِندَما جاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٤لَقَدْ دَخَلَ إلَى بَيتِ اللهِ وَأكَلَ مِنْ أرغِفَةِ الخُبزِ المُقَدَّمَةِ إلَى اللهِ، مَعَ أنَّهُ لا يَجُوزُ لَهُ وَلا لِمَنْ مَعَهُ أنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الخُبزَ، بَلْ يُسمَحُ ذَلِكَ لِلكَهَنَةِ وَحدَهُمْ.» ٥ألَمْ تَقرَأُوا أيضاً فِي شَرِيعَةِ مُوسَى كَيفَ أنَّ الكَهَنَةَ فِي يَومِ السَّبْتِ لا يَحفَظُونَ الشَّرِيعَةَ المُتَعَلِّقَةَ بِالسَّبْتِ؟ وَمَعْ هَذا لا يُحاسَبُونَ عَلَى عَمَلِهِمْ هَذا، ٦لَكِنِّي أقُولُ لَكُمْ إنَّ هُناكَ ما هُوَ أعظَمُ مِنَ الهَيكَلِ هُنا. ٧وَلَو عَرَفْتُمْ ما يَعنِيهِ الكِتابُ حِينَ يَقُولُ: ‹أُرِيدُ رَحمَةً لِلنّاسِ، لا ذَبائِحَ حَيوانِيَّةً،›[أ] لِما حَكَمْتُمْ عَلَى أُولَئِكَ الأبرِياءِ. ٨لِأنَّ ابْنَ الإنسانِ هُوَ رَبُّ السَّبتِ.»

الشِّفاءُ يَومَ السَّبت

٩ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ المَكانَ، وَذَهَبَ إلَى مَجمَعِهِمْ. ١٠وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشلُولَةٌ. فَسَألَ النّاسُ يَسُوعَ: «هَلْ تَسمَحُ الشَّرِيعَةُ بِشِفاءِ يَدِ هَذا الرَّجُلِ يَومَ السَّبْتِ؟» سَألُوهُ ذَلِكَ، لِكَي يَكُونَ لَدَيهِمْ دَلِيلٌ يَشتَكُونَ بِهِ عَلَيهِ.

١١فَقالَ لَهُمْ: «افتَرِضُوا أنَّ أحَدَكُمْ لَهُ خَرُوفٌ وَقَعَ فِي حُفرَةٍ يَومَ السَّبتِ، ألا تُمسِكُونَهُ وَتُخرِجُونَهُ؟ ١٢وَالإنسانُ أكثَرُ أهَمِّيَّةً مِنَ الخَرُوفِ. إذاً فَعَمَلُ الخَيرِ يَومَ السَّبْتِ، يَتوافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ.»

١٣ثُمَّ قالَ يَسُوعُ لِلَّذِي يَدُهُ مَشلُولَةٌ: «ابسُطْ يَدَكَ.» فَبَسَطَها فَعادَتْ سَلِيمَةً تَماماً كَيَدِهِ الأُخرَى. ١٤فَخَرَجَ الفِرِّيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَتَآمَرُونَ لِيَعرِفُوا كَيفَ يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

يَسُوعُ: خادِمُ اللهِ المُختار

١٥فَعَرَفَ يَسُوعُ مُخَطَّطَهُمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ المَكانَ. فَتَبِعَتْهُ جَماهِيرُ كَبِيرَةٌ، فَشَفاهُمْ جَمِيعاً، ١٦وَأمَرَهُمْ أنْ لا يَكشِفُوا مَنْ هُوَ. ١٧حَدَثَ هَذا لِيَتِمَّ ما قالَهُ اللهُ عَلَىْ لِسانِ النَّبِيِّ إشَعْياءَ:

١٨«هُوَذا خادِمِي الَّذِي اختَرْتُهُ،
حَبِيبِي الَّذِي سُرِرْتُ بِهِ.
سَأضَعُ رُوحِي عَلَيهِ،
فَيُعلِنَ العَدلَ لِلأُمَمِ.
١٩ لَنْ يُخاصِمَ أحَداً وَلَنْ يَصرُخَ،
وَلَنْ يُسمِعَ أحَداً صَوتَهُ فِي شَوارِعِهِمْ.
٢٠ لَنْ يَكسِرَ حَتَّى القَصَبَةَ المُنحَنِيَةَ،
وَلَنْ يُطفِئَ حَتَّى الفَتِيلَةَ المُدَخِّنَةَ.
وَسَيَستَمِرُّ إلَى أنْ يَجعَلَ العَدلَ يَنتَصِرُ.
٢١ وَكُلُّ الأُمَمِ سَتَضَعُ رَجاءَها فِيهِ.»

إشَعْياء ٤٢:١–٤

سُلطانُ يَسُوع

٢٢ثُمَّ أحضَرُوا إلَيهِ رَجُلاً أعمَى وَأخرَسَ لِأنَّهُ كانَ مَسكُوناً بِرُوحٍ شِرِّيرٍ، فَشَفاهُ. فَصارَ الأخرَسُ يَتَكَلَّمُ وَيَرَى. ٢٣فَانْدَهَشَ النّاسُ وَقالُوا: «هَلْ يُمكِنُ أنْ يَكُونَ هَذا الرَّجُلُ ابْنَ داوُدَ؟»

٢٤فَعِندَما سَمِعَ الفِرِّيسِيُّونَ هَذا، قالُوا: «هَذا الرَّجُلُ يُخرِجُ الأرواحَ الشِّرِّيرَةَ بِقُوَّةِ بَعلزَبُولَ[ب] رَئِيسِ الأرواحِ الشِّرِّيرَةِ.»

٢٥وَإذْ عَرَفَ يَسُوعُ أفكارَهُمْ، قالَ لَهُمْ: «إنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَملَكَةٍ يَنقَسِمُ أهلُها وَيَتَحارَبُونَ هُوَ الخَرابُ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ أوْ بَيتٍ يَتَحارَبُ أهلُهُ لا يَدُومُ. ٢٦فَإذا كانَ الشَّيطانُ يَطرُدُ الأرواحَ وَيُحارِبُ ذاتَهُ، فَكَيفَ يُمكِنُ أنْ تَصمُدَ مَملَكَتُهُ؟ ٢٧فَإنْ كُنتُ أنا أطرُدُ الأرواحَ الشِّرِّيرَةَ بِقُوَّةِ بَعلزَبُولَ، فَبِماذا يَطرُدُها تَلامِيذُكُمْ؟ فَهُمُ الَّذِينَ يَحكُمُونَ عَلَيكُمْ. ٢٨لَكِنْ إنْ كُنتُ أطرُدُ الأرواحَ الشِّرِّيرَةَ بِرُوحِ اللهِ، فَقَدْ صارَ واضِحاً أنَّ مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ جاءَ إلَيكُمْ. ٢٩كَيفَ يُمكِنُ لِأحَدٍ أنْ يَدخُلَ بَيتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنهَبَ أملاكَهُ، إلّا إذا رَبَطَ الرَّجُلَ القَوِيَّ أوَّلاً؟ حِينَئِذٍ يُصبِحُ قادِراً عَلَى نَهبِ بَيتِهِ.

[أ] ١٢:٧ **أُرِيد ... حَيوانِيَّة.** من كتاب هوشع ٦:٦.

[ب] ١٢:٢٤ **بَعلزبول.** من أسماء الشيطان. أيضاً في العدد ٢٧.

٣٠«مَنْ لَيسَ مَعْي فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لا يَجمَعُ مَعِي فَهُوَ يُبَعثِرُ.» ٣١لِذَلِكَ أقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيَّةٍ وَإهانَةٍ يُمكِنُ أنْ تُغفَرَ لِلنّاسِ، أمّا إهانَةُ الرُّوحِ القُدُسِ فَلَنْ تُغفَرَ. ٣٢مَنْ يَتَكَلَّمُ بِشَيءٍ ضِدَّ ابْنِ الإنسانِ يُغفَرُ لَهُ، وَأمّا مَنْ يَتَكَلَّمُ بِشَيءٍ ضِدَّ الرُّوحِ القُدُسِ فَلا يُمكِنُ أنْ يُغفَرَ لَهُ، لا فِي هَذا العالَمِ وَلا فِي العالَمِ الآتِي.

الثَّمَرُ يُظهِرُ الحَقيقة

٣٣«لِكَي تَنالَ ثَمَراً جَيِّداً، ازرَعْ شَجَرَةً جَيِّدَةً. أمّا الشَجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَتُعطِيكَ ثَمَراً رَدِيئاً. لِأنَّ الشَّجَرَةَ تُعرَفُ بِثَمَرِها. ٣٤يا أولادَ الأفاعِي، كَيفَ يُمكِنُكُمْ أنْ تَتَكَلَّمُوا بِالأُمُورِ الصّالِحَةِ وَأنتُمْ أشرارٌ؟ لِأنَّ الفَمَ يَتَكَلَّمُ بِما يَمتَلِئُ بِهِ القَلبُ. ٣٥فَالإنسانُ الصّالِحُ يُخرِجُ ما هُوَ صالِحٌ مِنَ كَنزِهِ الصّالِحِ، وَالإنسانُ الشِّرِّيْرُ يُخرِجُ ما هُوَ شِرِّيْرٌ مِنَ الشَّرِّ المَخزُونِ لَدَيهِ. ٣٦وَلَكِنِّي أقُولُ لَكُمْ إنَّهُ فِي يَومِ الدَّينُونَةِ، سَيُسْألُ النّاسُ عَنْ كُلِّ كَلِمَةٍ قالُوها. ٣٧وَكَلامُكَ سَيُقَرِّرُ بَراءَتَكَ أوْ إدانَتَكَ.»

قادَةُ اليَهُودُ يَطلُبُونَ بُرهاناً

٣٨ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُ بَعضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالفَرِّيسِيُّونَ وَقالوا: «يا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أنْ نَرَى مَنْكَ بُرهاناً مُعْجِزِيّاً.»

٣٩فَأجابَهُمْ: «هَذا الجِيلُ الشِّرِّيرُ الفاسِقُ يَبحَثُ عَنْ بُرهانٍ لِكَي يُؤمِنَ. وَلَنْ يُعطَى إلّا بُرْهانَ النَّبِيِّ يُونانَ. ٤٠فَكَما أنَّ يُونانَ بَقِيَ فِي بَطنِ السَّمَكَةِ الكَبِيرَةِ ثَلاثَةَ أيّامٍ وَثَلاثَ لَيالٍ، هَكَذا سَيَبقَى ابْنُ الإنسانِ فِي جَوفِ الأرْضِ ثَلاثَةَ أيّامٍ وَثَلاثَ لَيالٍ. ٤١سَيَقِفُ أهلُ نِينَوَى يَومَ الدَّينُونَةِ ضِدَّ هَذا الجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لِأنَّهُمْ تابُوا إذْ سَمِعوا تَحذِيْرَ يُونانَ. وَالآنَ هُنا أمامَكُمْ مَنْ هُوَ أعظَمُ مِنْ يُونانَ.

٤٢«وَسَتَقِفُ مَلِكَةُ الجَنُوبِ[أ] يَومَ الدَّينُونَةِ ضِدَّ هَذا الجِيلِ وَسَتدِينُهُ. فَقَدْ جاءَتْ مِنْ أقاصِي الأرْضِ لِكَيْ تَسمَعَ حِكمَةَ سُلَيْمانَ. وَالآنَ هُنا أمامَكُمْ مَنْ هُوَ أعظَمُ مِنْ سُلَيْمانَ.

النفسُ الفارغة

٤٣«عِندَما يَخرُجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إنسانٍ، فَإنَّهُ يَجتازُ أماكِنَ جافَّةً ساعِياً إلَى مَكانٍ راحَةٍ، فَلا يَجِدُ، ٤٤حِينَئِذٍ يَقُولُ: ‹سَأعُودُ إلَى بَيتِي الَّذِي جِئتُ مِنهُ.› فَيَذهَبُ وَيَجِدُ البَيتَ فارِغاً وَمُكَنَّساً وَمُرَتَّباً. ٤٥حِينَئِذٍ يَذهَبُ وَيُحضِرُ مَعَهُ سَبعَةَ أرواحٍ أُخَرَ تَفُوقُهُ شَرّاً، فَتَدخُلُ وَتَسكُنُ هُناكَ. وَهَكَذا تَكُونُ حالَةُ ذَلِكَ الإنسانِ الأخِيْرَةِ أسوَأَ مِنْ حالَتِهِ الأُولَى. هَكَذا سَيَحدُثُ مَعَ هَذا الجِيلِ الحاضِرِ الشِّرِّيرِ.»

تَلامِيذُ يَسُوعَ هُمْ عائِلَتُه

٤٦وَبَينَما كانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ إلَى جُمُوعِ النّاسِ، أتَتْ أُمُّهُ وَإخوَتُهُ وَوَقَفُوا فِي الخارِجِ، وَطَلَبُوا أنْ يَتَحَدَّثُوا إلَيهِ. ٤٧فَقالَ أحَدُ الأشخاصِ لِيَسُوعَ: «أُمُّكَ وَإخوَتُكَ يَقِفُونَ فِي الخارِجِ وَيُرِيدُونَ التَّحَدُّثَ إلَيكَ.» ٤٨فَأجابَهُ يَسُوعُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي، وَمَنْ هُمْ إخْوَتِي؟» ٤٩ثُمَّ أشارَ بِيَدِهِ إلَى تَلامِيذِهِ وَقالَ: «هَؤُلاءِ هُمْ أُمِّي وَإخوَتِي، ٥٠لِأنَّ الَّذِي يَعمَلُ مَشِيئَةَ أبِي الَّذِي فِي السَّماءِ هُوَ أخِي وَأُختِي وَأُمِّي.»

مَثَلُ البِذار

١٣ فِي ذَلِكَ اليَومِ، تَرَكَ يَسُوعُ البَيتَ وَجَلَسَ عَلَى شاطِئِ البُحَيرَةِ. ٢فَاجتَمَعَتْ حَولَهُ جَماهِيرُ كَثِيرَةٌ. فَصَعِدَ إلَى قارِبٍ وَجَلَسَ فِيهِ، بَينَما وَقَفَ النّاسُ عَلَى الشّاطِئِ. ٣وَقالَ لَهُمْ أشياءَ كَثِيرَةً بِأمثالٍ. فَقالَ لَهُمْ:

«خَرَجَ فَلّاحٌ لِيَبذِرَ. ٤وَبَينَما هُوَ يَبذُرُ، وَقَعَ بَعضُ البِذارِ إلَى جانِبِ الطَّرِيقِ، فَجاءَتِ الطُّيُورُ وَأكَلَتْهُ. ٥وَوَقَعَ بَعضُ البِذارِ عَلَى أرْضٍ صَخرِيَّةٍ، حَيثُ لا تُوجَدُ تُربَةٌ كافِيَةٌ، فَنَمَتِ الحُبُوبُ بِسُرعَةٍ لِأنَّ التُّربَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٦لَكِنْ عِندَما أشرَقَتِ الشَّمسُ احتَرَقَتْ، وَلِأنَّها كانَتْ بِلا جُذورٍ ذَبُلَتْ. ٧وَوَقَعَ بَعضُ البِذارِ عَلَى

[أ] ١٢:٤٢ **مَلِكَة الجَنوب.** ملكة سَبأ. وقد قطعت نحو ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سُلَيْمان. انظر كتاب الملوك الأوَّل ١٠:١-١٣.

الأشواكِ. فَنَمَتِ الأشواكُ وَعَطَّلَتْ نُمُوَّهُ. ^٨^وَوَقَعَتْ بُذُورٌ أُخْرَى عَلَى الأرْضِ الصّالِحَةِ فَأثْمَرَ بَعضُها مِئَةَ ضِعفٍ، وَبَعضُها سِتِّينَ ضِعفاً، وَبَعضُها ثَلاثِينَ ضِعفاً. ^٩^مَنْ لَهُ أُذُنانِ، فَلْيَسمَعْ.»

السَّمَعُ وَالفَهم

^١٠^وَجاءَ إلَيهِ التَّلامِيذُ وَسَألُوهُ: «لِماذا تَتَكَلَّمُ إلَيْهِمْ باسْتِخدامِ الأمثِلةِ الرَمزِيَّةِ؟»

^١١^فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ أعطاكُمُ اللهُ امتِيازَ مَعرِفَةِ سِرِّ مَلَكُوتِ السَّماواتِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِهِ لَهُمْ. ^١٢^لِأنَّ كُلَّ مَنْ يَملُكُ[أ] سَيُزادُ لَهُ، وَيَفِيضُ عَنْهُ، أمّا الَّذِي لا يَملِكُ، فَسَيُنتَزَعُ مِنهُ ما لَهُ. ^١٣^لِهَذا أتَكَلَّمُ إلَيْهِمْ بِأمثالٍ، فَمَعْ أنَّهُمْ يَرَونَ، إلّا أنَّهُمْ لا يُدرِكُونَ. وَمَعْ أنَّهُمْ يَسمَعُونَ، إلّا أنَّهُمْ لا يَفهَمُونَ. ^١٤^وَبِهَذا تَنطَبِقُ عَلَيهِمْ نُبُوَّةُ إشَعْياءَ:

‹سَتَسمَعُونَ وَتَسمَعُونَ،
لَكِنَّكُمْ لَنْ تَفهَمُوا.
وَسَتَنظُرُونَ وَتَنظُرُونَ،
لَكِنَّكُمْ لَنْ تُبْصِروا.
^١٥^ فَقَدْ صارَ ذِهْنُ هَذا الشَّعبِ بَلِيداً،
وَصارَ سَمَعُهُمْ ثَقِيلاً.
أغمَضُوا عُيُونَهُمْ،
فَلا يَقدِرُونَ أنْ يُلاحِظُوا بِعُيُونِهِمْ،
وَلا أنْ يَسْمَعُوا بِآذانِهِمْ،
وَلا أنْ يَفهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،
لِكَيلا يَرجِعُوا إلَيَّ فَأُشْفِيْهِمْ.› إشَعْياء ٦:٩-١٠

^١٦^أمّا أنتُمْ فَهَنِيئاً لِعُيُونِكُمْ لِأنَّها تَرَى، وَآذانِكُمْ لِأنَّها تَسمَعُ. ^١٧^أقولُ الحَقَّ لَكُمْ، إنَّ مُلُوكاً وَأبراراً كَثِيْرِينَ اشْتاقَوا أنْ يَرَوا ما تَرَونَ وَلَمْ يَرَوا، وَاشْتَهَوا أنْ يَسمَعُوا ما تَسمَعُونَ وَلَمْ يَسمَعُوا.

مَعنَى مَثَلِ البِذار

^١٨^«فَاسْتَمِعُوا إلَى شَرْحِ مَثَلِ البِذارِ: ^١٩^عِندَما يَسمَعُ شَخصٌ رِسالَةَ المَلَكُوتِ وَلا يَفهَمُها، يَأتِي الشِّرِّيرُ[ب] وَيَأخُذُ البُذُورَ الَّتِي زُرِعَتْ فِي قَلْبِهِ. هَذا هُوَ مَعنَى البُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ إلَى جانِبِ الطَّرِيقِ.

^٢٠^«أمّا الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الأرْضِ الصَّخرِيَّةِ، فَتُشْبِهُ مَنْ يَسمَعُ الكَلِمَةَ فَيَقبَلُها حالاً بِفَرَحٍ، ^٢١^لَكِنْ لأنَّهُ بِلا جُذُورٍ فِي نَفسِهِ، فَإنَّهُ يَصْمُدُ لِوَقتٍ قَصِيرٍ، وَعِندَما يَأتِي الضِّيقُ وَالاضطِهادُ بِسَبَبِ الكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلَها، يَفقِدُ إيمانَهُ سَرِيعاً.

^٢٢^«أمّا الَّتِي سَقَطَتْ بَينَ الأشواكِ، فَتُشبِهُ مَنْ يَسمَعُ الكَلِمَةَ، لَكِنَّ هُمُومَ الحَياةِ، وَإغراءتِ المالِ تَخنُقُ الكَلِمَةَ، فَلا تُثمِرُ.

^٢٣^«أمّا الَّذِي زُرِعَ عَلَى الأرْضِ الصّالِحَةِ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الكَلِمَةَ وَيَفهَمُها فَيُثمِرَ بِالفِعلِ. فَيَحصُدَ مَرَّةً مِئَةَ ضِعفٍ، وَمَرَّةً سِتِّينَ ضِعفاً، وَمَرَّةً ثَلاثِينَ ضِعفاً.»

مَثَلُ القَمحِ وَالأعشابِ الضّارَّة

^٢٤^وَقالَ لَهُمْ مَثَلاً آخَرَ: «يُشبِهُ مَلَكُوتُ السَّماواتِ رَجُلاً زَرَعَ بُذُوراً جَيِّدَةً فِي حَقلِهِ. ^٢٥^وَلَكِنْ بَينَما كانَ النّاسُ نائِمِينَ، جاءَ عَدُوُّ الرَّجُلِ وَبَذَرَ أعشاباً ضارَّةً بَينَ القَمحِ ثُمَّ ذَهَبَ. ^٢٦^وَعِندَما نَبَتَ القَمحُ وَشَكَّلَ سَنابِلَ، نَبَتَتِ الأعشابُ الضّارَّةُ كَذَلِكَ. ^٢٧^فَجاءَ إلَيهِ عَبِيدُهُ وَقالُوا لَهُ: ‹يا سَيِّدُ، ألَمْ تَزرَعْ بُذُوراً جَيدَةً فِي حَقلِكَ؟ فَمِنْ أينَ إذاً جاءَتْ هَذِهِ الأعشابُ الضّارَّةُ؟›

^٢٨^«فَأجابَهُمُ الرَّجُلُ: ‹عَدُوِّي فَعَلَ ذَلِكَ.› فَسَألَهُ عَبِيدُهُ: ‹هَلْ تُرِيدُنا أنْ نَذهَبَ وَنَقتَلِعَها؟›

^٢٩^«فَأجابَ الرَّجُلُ: ‹لا، لِأنَّكُمْ عِندَما تَقتَلِعُونَ الأعشابَ الضّارَّةَ، قَدْ تَقتَلِعُونَ القَمحَ مَعَها. ^٣٠^دَعُوهُما يَنمُوانِ مَعاً حَتَّى وَقتِ الحَصادِ، حِينَئِذٍ سَأقُولُ لِلحَصّادِينَ: ‹اجمَعُوا الأعشابَ الضّارَّةَ أوَّلاً،

[أ] ١٣:١٢ **من يملك.** ربما المقصودُ «من يملك فهماً.»

[ب] ١٣:١٩ **الشّرير.** أي الشيطان. (أيضاً في العدد ٣٨)

وَاحزِمُوها فِي حُزَمٍ لِلحَرِيقِ. أمّا القَمحُ فَاجمَعُوهُ وَضَعُوهُ فِي مِخزَنِي.›»

مَثَلا الخَردَلِ وَالخَمِيرَة

[٣١] ثُمَّ قالَ لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلاً آخَرَ: «يُشبِهُ مَلَكُوتُ السَّماواتِ بِذرَةَ خَردَلٍ أخَذَها إنسانٌ وَزرَعَها فِي حَقلِهِ. [٣٢] إنَّها أصغَرُ البُذُورِ. لَكِنْ عِندَما تَنمُو، فَإنَّها تَكُونُ أكبَرَ نَباتاتِ البَساتِينِ، إذْ تُصبِحُ شَجَرَةً كَبِيرَةً، حَتَّىْ إنَّ طُيورَ السَّماءِ تَأتِي إلَيها، وَتَصنَعُ أعشاشَها فِي أغصانِها.»

[٣٣] وَقالَ لَهُمْ مَثَلاً آخَرَ: «يُشبِهُ مَلَكُوتُ السَّماواتِ خَمِيرَةً أخَذَتْها امْرأةٌ وَخَلَطَتْها فِي ثَلاثَةِ مَقادِيْرَ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اختَمَرَ العَجِينُ كُلُّهُ.»

[٣٤] قالَ يَسُوعُ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ مُستَخدِماً الأمثالَ. وَلَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُ النّاسَ إلّا بِأمثالٍ. [٣٥] فَهَذا هُوَ ما قالَهُ اللهُ عَلَىْ لِسانِ النَّبِيِّ:

«سَأفتَحُ فَمِي بِأمثالٍ،
وَسَأنطِقُ بِأُمُورٍ مَخفِيَّةٍ مُنذُ أنْ خُلِقَ العالَمُ.»

المزمور ٧٨:٢

[٣٦] حِينَئِذٍ صَرَفَ يَسُوعُ الجُمُوعَ، وَدَخَلَ إلَى البَيتِ. فَتَقَدَّمَ إلَيهِ تَلامِيذُهُ وَقالُوا: «اشْرَحْ لَنا مَثَلَ الأعشابِ الضّارَّةِ فِي الحَقلِ.»

[٣٧] فَقالَ لَهُمْ: «الَّذِي زَرَعَ البُذُورَ الجَيِّدَةَ هُوَ ابْنُ الإنسانِ، [٣٨] وَالحَقلُ هُوَ العالَمُ، وَالبُذُورُ الجَيِّدَةُ هُمُ الَّذِينَ لَهُمُ المَلَكُوتُ. أمّا الأعشابُ الضّارَّةُ فَهُمُ الَّذِينَ يَنتَمونَ إلَى الشِّرِّيرِ. [٣٩] وَالعَدُوُّ الَّذِي بَذَرَهُمْ هُوَ إبلِيسُ. وَالحَصادُ هُوَ نِهايَةُ العالَمِ. وَالحَصّادُونَ هُمُ المَلائِكَةُ.

[٤٠] «وَكَما أنَّ الأعشابَ الضّارَّةَ تُجمَعُ وَتُحرَقُ بِالنّارِ، هَكَذا سَتَكُونُ نِهايَةُ العالَمِ. [٤١] إذْ سَيُرسِلُ ابْنُ الإنسانِ مَلائِكَتَهُ الَّذِينَ سَيَجمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ كُلَّ المُفسِدِينَ وَالأشرارِ، [٤٢] ثُمَّ يَطرَحُونَهُمْ فِي الفُرنِ المُشتَعِلِ. هُناكَ يَبكِي النّاسُ وَيَصِرُّونَ عَلَى أسنانِهِمْ. [٤٣] حِينَئِذٍ سَيَسْطَعُ الأبرارُ كَالشَّمسِ فِي مَلَكُوتِ أبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنانِ، فَلْيَسمَعْ.

مَثَلا الكَنْزِ وَاللُؤلُؤَة

[٤٤] «يُشبِهُ مَلَكُوتُ السَّماواتِ كَنْزاً مَدفُوناً فِي حَقلٍ. وَجَدَهُ شَخصٌ فَدَفَنَهُ ثانِيَةً. وَلِشِدَّةِ فَرَحِهِ، ذَهَبَ وَباعَ كُلَّ ما يَملِكُهُ وَاشتَرَى ذَلِكَ الحَقلَ.

[٤٥] «وَيُشبِهُ مَلَكُوتُ السَّماواتِ تاجِراً يَبحَثُ عَنْ لآلِئَ جَمِيلَةٍ. [٤٦] وَعِندَما وَجَدَ لُؤلُؤَةً ثَمِينَةً جِدّاً، ذَهَبَ وَباعَ كُلَّ ما يَملِكُهُ وَاشْتَراها.

مَثَلُ شَبَكَةِ الصَّيد

[٤٧] «وَيُشبِهُ مَلَكُوتُ السَّماواتِ شَبَكَةً أُلقِيَتْ إلَى البُحَيرَةِ، وَأمسَكَتْ سَمَكاً مِنْ أنواعٍ مُختَلِفَةٍ. [٤٨] وَعِندَما امتَلأتِ الشَّبَكَةُ، سَحَبَها الصَّيّادُونَ إلَى الشّاطِئِ. ثُمَّ جَلَسُوا وَأخَذُوا يَختارُونَ السَّمَكَ الجَيِّدَ وَيَضَعُونَهُ فِي سِلالٍ، أمّا السَّمَكُ الرَّدِيءُ فَألقُوهُ خارِجاً. [٤٩] هَذا ما سَيَحدُثُ فِي نِهايَةِ العالَمِ، إذْ سَتَأتِي المَلائِكَةُ وَسَتَفصِلُ الأشرارَ عَنِ الأبرارِ، [٥٠] ثُمَّ تُلقِي الأشرارَ إلَى الفُرنِ المُشتَعِلِ. هُناكَ يَبكِي النّاسُ وَيَصِرُّونَ عَلَى أسنانِهِمْ.»

[٥١] وَسَألَ يَسُوعُ تَلامِيذَهُ: «هَلْ تَفهَمُونَ جَمِيعَ هَذِهِ الأُمُورِ؟» فَأجابُوا: «نَعَمْ.»

[٥٢] فَقالَ لَهُمْ: «لِذَلِكَ كُلُّ مُعَلِّمٍ لِلشَّرِيعَةِ يَتَعَلَّمُ عَنْ مَلَكُوتِ السَّماواتِ، هُوَ مِثلُ رَبِّ بَيتٍ يُخرِجُ مِنْ مَخزَنِ البَيتِ أشياءَ جَدِيدَةً وَأشياءَ عَتِيقَةً.»

يَسُوعُ يَذهَبُ إلَى مَدِينَتِه

[٥٣] وَلَمّا انتَهَى يَسُوعُ مِنَ سَرْدِ تِلكَ الأمثالِ، تَرَكَ ذَلِكَ المَكانَ. [٥٤] وَلَمّا ذَهَبَ إلَى بَلدَتِهِ، ابتَدَأ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجمَعِهِمْ. فَاندَهَشَ الجَمِيعُ وَقالُوا: «مِنْ أينَ جاءَ هَذا الرَّجُلُ بِهَذِهِ الحِكْمَةِ وَهَذِهِ المُعجِزاتِ؟ [٥٥] ألَيسَ هُوَ ابْنَ النَّجّارِ؟ ألَيسَتْ أُمُّهُ مَرْيَمَ؟ ألَيسَ إخْوَتُهُ يَعقُوبَ وَيُوسُفَ وَسِمعانَ وَيَهُوذا؟ [٥٦] ألا تُقِيمُ جَمِيعُ أخَواتِهِ بَينَنا؟ فَمِنْ أينَ حَصَلَ عَلَى كُلِّ ما لَدَيهِ؟» [٥٧] فَكانَ

ذَلِكَ عائِقاً يَمنَعُهُمْ مِنْ قُبُولِهِ.

أمّا يَسُوعُ فَقالَ لَهُمْ: «لا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلا كَرامَةٍ إلّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيتِهِ!» ٥٨فَلَمْ يَعمَلْ مُعجِزاتٍ كَثِيرَةً هُناكَ، بِسَبَبِ عَدَمِ إيمانِهِمْ.

هِيرُودُسُ يَسمَعُ عَنْ يَسُوع

١٤ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَمِعَ هِيرُودُسُ والِي الجَلِيلِ[أ] عَنْ يَسُوعَ. ٢فَقالَ لِخُدّامِهِ: «إنَّهُ يُوحَنّا المَعمَدانُ، قامَ مِنَ المَوتِ، وَلِهَذا تُجرَى المُعجِزاتُ بِواسِطَتِهِ!»

مَقْتَلُ يُوحَنّا المَعْمَدان

٣فَهِيرُودُسُ هُوَ الَّذِي قَبَضَ عَلَى يُوحَنّا وَوَضَعَهُ فِي السِّجنِ، وَهَذا بِسَبَبِ هِيرُودِيّا زَوجَةِ أخِيهِ فِيلِبُّسَ، ٤لأنَّ يُوحَنّا قالَ لِهِيرُودُسَ: «لا يَحِقُّ لَكَ أنْ تَأخُذَ زَوجَةَ أخِيكَ.» ٥لِهَذا كانَ هِيرُودُسُ يُرِيدُ قَتلَهُ، وَلَكِنَّهُ كانَ يَخافُ مِنَ النّاسِ، لِأنَّهُم كانُوا يَعتَبِرُونَ يُوحَنّا نَبِيّاً.

٦لَكِنْ لَمّا جاءَ يَومُ عِيدِ مِيلادِ هِيرُودُسَ، رَقَصَتِ ابنَةُ هِيرُودِيّا أمامَهُ وَأمامَ ضُيُوفِهِ، فَأسعَدَتْ هِيرُودُسَ جِدّاً، ٧حَتَّى إنَّهُ وَعَدَ وَأقسَمَ بِأنْ يُعطِيَها ما تَطلُبُهُ مَهْما كانَ. ٨لَكِنَّ أُمَّها كانَتْ قَدْ لَقَّنَتْها ما تَطلُبُ، فَقالَتْ: «أعطِنِي رَأسَ يُوحَنّا المَعْمَدانِ هُنا عَلَى طَبَقٍ.»

٩فَحَزِنَ المَلِكُ، لَكِنَّهُ أمَرَ بِتَلبِيَةِ طَلَبِها بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتِراماً لِضُيُوفِهِ. ١٠فَأرسَلَ مَنْ يَقطَعُ رَأسَ يُوحَنّا فِي السِّجنِ. ١١ثُمَّ أُحضِرَ رَأسُهُ عَلَى طَبَقٍ وَأُعطِيَ لَها، فَأعطَتْهُ لِأُمِّها. ١٢حِينَئِذٍ أتَى تَلامِيذُ يُوحَنّا وَأخَذُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأخبَرُوا يَسُوعَ بِما حَدَثَ.

يَسُوعُ يُطعِمُ أكثَرَ مِنْ خَمسةِ آلاف

١٣وَعِندَما سَمِعَ يَسُوعُ بِهَذا، رَكِبَ قارِباً وَذَهَبَ إلَى مَكانٍ مُنعَزِلٍ. فَعَرَفَتِ الجُمُوعُ ذَلِكَ، وَخَرَجُوا مِنْ مُدُنِهِمْ مَشْياً عَلَى الأقدامِ وَتَبِعُوهُ. ١٤وَعِنْدَ نُزُولِهِ إلَى الشّاطِئِ، رَأى جَمْعاً كَبِيراً، فَتَحَنَّنَ عَلَيهِمْ، وَشَفَى المَرضَى مِنْهُمْ.

١٥وَفِي المَساءِ، جاءَ تَلامِيذُهُ وَقالُوا لَهُ: «هَذا المَكانُ مَعزُولٌ وَالوَقتُ مُتَأخِّرٌ جِدّاً، فَاصرِفِ النّاسَ لِيَذهَبُوا إلَى القُرَى وَيَشتَرُوا طَعاماً لَهُمْ.»

١٦لَكِنَّ يَسُوعَ قالَ لَهُمْ: «لا داعِيَ لِذَهابِهِمْ، أعطُوهُمْ أنتُمْ شَيئاً لِيَأكُلُوا.»

١٧فَقالَ لَهُ تَلامِيذُهُ: «لَيسَ لَدَينا شَيءٌ هُنا سِوَى خَمسَةِ أرغِفَةٍ مِنَ الخُبزِ وَسَمَكَتَينِ.»

١٨فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أحضِرُوها إلَيَّ.» ١٩وَأمَرَ النّاسَ بِالجُلُوسِ عَلَى العُشْبِ. ثُمَّ أخَذَ يَسُوعُ أرغِفَةَ الخُبزِ الخَمسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَشَكَرَ اللهَ رافِعاً عَينَيهِ إلَى السَّماءِ. ثُمَّ قَسَّمَها وَأعطَى الأرغِفَةَ لِتَلامِيذِهِ فَوَزَّعُوها عَلَى النّاسِ. ٢٠فَأكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعاً. وَرَفَعُوا ما تَبَقَّى مِنَ الطَّعامِ، فَكانَ اثنَتَي عَشْرَةَ سَلَّةً مَملوءَةً بِالكِسَرِ. ٢١وَقَدْ كانَ عَدَدُ الَّذِينَ أكَلُوا خَمسَةَ آلافِ رَجُلٍ، ما عَدا النِّساءِ وَالأطفالِ.

يَسُوعُ يَمشِي عَلَى الماء

٢٢ثُمَّ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلامِيذِهُ أنْ يَركَبُوا القارِبَ وَيَسبِقُوهُ إلَى الضِّفَّةِ الأُخرَى، بَينَما يَصرِفُ هُوَ الجَمْعَ. ٢٣وَبَعدَما صَرَفَهُمْ، صَعِدَ إلَى الجَبَلِ وَحدَهُ لِيُصَلِّي. وَعِندَما جاءَ المَساءُ كانَ هُناكَ وَحِيداً. ٢٤وَكانَ القارِبُ قَدْ صارَ فِي مُنتَصَفِ البُحَيرَةِ، وَالأمواجُ تَصطَدِمُ بِهِ بِشِدَّةٍ، لِأنَّ الرِّيحَ كانَتْ مُعاكِسَةً لاتِّجاهِ القارِبِ.

٢٥وَقَبلَ الفَجرِ بِقَلِيلٍ، جاءَ يَسُوعُ إلَيْهِمْ ماشِياً عَلَى البُحَيرَةِ. ٢٦فَلَمّا رَآهُ تَلامِيذُهُ ماشِياً عَلَى البُحَيرَةِ ارتَعَبُوا مِنَ الخَوفِ، وَقالُوا «إنَّهُ شَبَحٌ،» وَمِنْ خَوفِهِمْ صَرَخُوا.

٢٧فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ عَلَى الفَورِ: «تَشَجَّعُوا، إنَّهُ أنا، لا تَخافُوا.» ٢٨فَأجابَهُ بُطرُسُ: «يا رَبُّ إنْ كانَ هَذا أنتَ حَقّاً، فَمُرنِي أنْ آتِيَ إلَيكَ ماشِياً عَلَى الماءِ.»

٢٩فَقالَ لَهُ: «تَعالَ.» فَنَزَلَ بُطرُسُ مِنَ القارِبِ وَمَشَى عَلَى الماءِ باتِّجاهِ يَسُوعَ. ٣٠لَكِنْ عِندَما انتَبَهَ بُطرُسُ إلَى الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ، خافَ وَابتَدَأ يَغرَقُ،

[أ] ١:١٤ **والِي الجَلِيل**. حرفيّاً «والِي الرُّبع.» كانَ الرّومانُ قَدْ قَسَّمُوا فِلِسطِينُ إلَى أربعِ وِلاياتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حاكِمُ كُلِّ وِلايَةٍ بِحاكِمِ الرُّبعِ أوْ والِي الرُّبعِ. انظر بشارَةَ لُوقا ٣:١.

وَصَرَخَ: «يا رَبُّ أنقِذنِي.»
[٣١]فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ عَلَى الفَورِ وَأمسَكَ بِهِ، وَقالَ لَهُ: «يا قَلِيلَ الإيمانِ، لِماذا شَكَكْتَ؟»

[٣٢]وَعِندَما صَعِدَ يَسُوعُ وَبُطرُسُ إلَى القارِبِ، تَوَقَّفَتِ الرِّيحُ. [٣٣]وَالَّذِينَ كانُوا فِي القارِبِ سَجَدُوا لِيَسُوعَ وَقالُوا: «أنتَ ابْنُ اللهِ حَقّاً.»

يَسُوعُ يُشفِي كَثِيرِين

[٣٤]وَلَمّا عَبَرُوا البُحَيرَةَ، وَصَلُوا إلَى مِنْطَقَةِ جَنِّيسارَتَ. [٣٥]وَإذْ عَرَفَ سُكّانُ تِلكَ المِنطَقَةِ يَسُوعَ، أعلَنُوا فِي كُلِّ المِنطَقَةِ المُحِيطَةِ عَنْ مَجِيئِهِ، فَأحضَرُوا إلَيهِ جَمِيعَ المَرضَى، [٣٦]وَتَوَسَّلُوا إلَيهِ بِأنْ يَسمَحَ لَهُمْ بِلَمْسِ طَرَفِ ثَوبِهِ فَقَط. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نالُوا الشِّفاءَ.

شَرِيعَةُ اللهِ وَتَقالِيدُ النّاس

١٥ حِينَئِذٍ جاءَ بَعضُ الفَرِّيسِيِّينَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ مِنْ مَدِينَةِ القُدسِ إلَى يَسُوعَ، وَسَألُوهُ: [٢]«لِماذا يَكسِرُ تَلامِيذُكَ التَّقالِيدَ الَّتِي أخَذْناها عَنْ أجدادِنا؟ فَهُمْ لا يَغسِلُونَ أيدِيَهُمْ قَبلَ تَناوُلِ الطَّعامِ.»

[٣]فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «وَلِماذا تَكسِرُونَ أنتُمْ وَصِيَّةَ اللهِ بِسَبَبِ تَقالِيدِكُمْ؟ [٤]فَاللهُ أوصَىْ وَقالَ: ‹أكرِمْ أباكَ وَأُمَّكَ،›[أ] وَقالَ: ‹مَنْ يَشْتُمُ أباهُ أوْ أُمَّهُ يُقتَلُ.›[ب] [٥]لَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: ‹مَنْ قالَ لِأبِيهِ أوْ أُمِّهِ: لا أستَطِيعُ مُساعَدَتَكُما، لِأنَّ كُلَّ ما أمتَلِكُهُ قَدْ قَدَّمْتُهُ لِلرَّبِّ. فَهُوَ غَيرُ مُلزَمٍ بِإكرامِ أبِيهِ أوْ أُمِّهِ.› [٦]وَبِهَذا تَجاهَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللهِ بِسَبَبِ تَقالِيدِكُمْ. [٧]أيُّها المُنافِقُونَ، صَدَقَ إشَعْياءُ حِينَ تَنَبَّأ عَنكُمْ فَقالَ:

[٨]‹هَذا الشَّعبُ يُمَجِّدُنِي بِشَفَتَيهِ،
وَأمّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.

[٩]عِبادَتُهُمْ بِلا فائِدَةٍ،
لِأنَّهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعالِيماً هِيَ لَيسَتْ سِوَى
وَصايا بَشَرِيَّةٍ.›» إشَعْياء ١٣:٢٩

[١٠]وَدَعا يَسُوعُ النّاسَ إلَيهِ وَقالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا لِي وَافهَمُوا ما أقُولُ: [١١]لَيسَ ما يَدخُلُ فَمَ الإنسانِ يُنَجِّسُهُ، بَلْ ما يَخرُجُ مِنْ فَمِهِ، فَهَذا يُنَجِّسُهُ.»

[١٢]حِينَئِذٍ جاءَ إلَيهِ التَّلامِيذُ وَقالُوا: «أتَعلَمُ أنَّ الفَرِّيسِيِّينَ انزَعَجُوا عِندَما سَمِعُوا كَلامَكَ؟»

[١٣]فَأجابَ يَسُوعُ: «كُلُّ نَبتَةٍ لَمْ يَزرَعْها أبِي سَتُقلَعُ مِنْ جُذُورِها. [١٤]اترُكُوهُمْ، فَهُمْ عُمْيٌ يَقُودُونَ عُمْياً. وَإنْ قادَ أعمَىً آخَرَ أعمَىً، فَإنَّ كِلَيهِما سَيَقَعانِ فِي الحُفرَةِ.»

[١٥]فَأجابَ بُطرُسُ: «اشرَحْ لَنا مَعنَى هَذا التَّشبِيهِ.»

[١٦]فَقالَ يَسُوعُ: «ألَمْ تَفهَمُوا بَعدُ؟ [١٧]ألا تَفهَمُونَ أنَّ كُلَّ ما يَدخُلُ فَمَ الإنسانِ يَدخُلُ المَعِدَةَ، وَمِنْ ثُمَّ يَخرُجُ إلَى الخارِجِ؟ [١٨]لَكِنْ ما يَخرُجُ مِنْ فَمِ الإنسانِ، يَصْدُرُ عَنِ القَلْبِ. وَهَذا ما يُنَجِّسُ الإنسانَ. [١٩]لِأنَّهُ مِنَ القَلْبِ، تَأتِي الأفكارُ الشِّرِّيرَةُ، وَالقَتلُ، وَالفِسْقُ، وَالزِّنَى، وَالسَّرِقَةُ، وَشَهادَةُ الزُّورِ، وَالإهانَةُ. [٢٠]هَذِهِ هِيَ الأشياءُ الَّتِي تُنَجِّسُ الإنسانَ، أمّا الأكلُ بِأيدٍ غَيرِ مَغسُولَةٍ فَلا يَجعَلُ الإنسانَ نَجِساً.»

يَسُوعُ يُساعِدُ امْرأةً غَرِيبَةً

[٢١]وَتَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ المَكانَ وَذَهَبَ إلَى مِنْطَقَةِ صُورَ وَصَيدا. [٢٢]وَجاءَتْ إلَيهِ امْرأةٌ كَنعانِيَّةٌ كانَتْ تَعِيشُ فِي تِلكَ المِنطَقَةِ، وَبَدَأتْ تَصرُخُ: «ارحَمْنِي يا رَبُّ، يا ابْنَ داوُدَ. فَابنَتِي مَسكُونَةٌ بِرُوحٍ شِرِّيرٍ، وَهِيَ تَتَألَّمُ جِدّاً.»

[٢٣]فَلَمْ يُجِبْها يَسُوعُ بِأيَّةِ كَلِمَةٍ. فَجاءَ إلَيهِ تَلامِيذُهُ وَطَلَبُوا مِنهُ وَقالُوا: «اطرُدْها مِنْ هُنا، لِأنَّها تَتبَعُنا وَتَصرُخُ.»

[٢٤]فَقالَ: «لَمْ أُرسَلْ إلّا إلَى خِرافِ بَنِي إسْرائِيلَ الضّائِعَةِ.»

[أ] **٤:١٥ أكرم ... أمّك.** من كتاب الخروج ١٢:٢٠، وكتاب التثنية ١٦:٥.

[ب] **٤:١٥ من يشتم ... يقتل.** من كتاب الخروج ١٧:٢١.

٢٥لَكِنَّ المَرأةَ اقتَرَبَتْ إلَيهِ وَسَجَدَتْ أمامَهُ وَقالَتْ: «يا رَبُّ، ساعِدنِي.»
٢٦فَأجابَها يَسُوعُ: «لَيسَ جَيِّداً أنْ ناخُذَ طَعامَ الأبناءِ، وَنُلقِيهِ لِلكِلابِ.»
٢٧فَقالَتْ: «صَحِيحٌ يا سَيِّدُ، وَلَكِنْ حَتَّى الكِلابُ تَأكُلُ مِمّا يَسقُطُ مِنْ مائِدَةِ أصحابِها.»
٢٨حِينَئِذٍ أجابَها يَسُوعُ: «يا امْرَأةُ، إيمانُكِ عَظِيمٌ جِدّاً. لِيَكُنْ لَكِ ما تُرِيدِينَهُ.» وَفِي تِلكَ اللَّحظَةِ، شُفِيَتِ ابنَتُها.

يَسُوعُ يَشفِي كَثِيرِين

٢٩وَتَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ المَكانَ وَذَهَبَ إلَى مِنْطَقَةٍ قُربَ بُحَيرَةِ الجَلِيلِ. وَصَعِدَ إلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ هُناكَ.
٣٠فَجاءَتْ إلَيهِ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ، وَكانَ مَعَهُمْ عُرجٌ وَعُمْيٌ وَمَشلُولُونَ وَصُمٌّ بُكْمٌ وَمَرضَى آخَرُونَ كَثِيرُونَ. فَوَضَعُوهُمْ عِندَ أقدامِ يَسُوعَ، فَشَفاهُمْ. ٣١فَاندَهَشَتْ جُمُوعُ النّاسِ عِندَما رَأَوْا الصُّمَّ البُكْمَ يَتَكَلَّمُونَ، وَالعُرْجَ يَصِحُّونَ، وَالمَشلُولِينَ يَمشُونَ، وَالعُمْيَ يُبصِرُونَ، فَمَجَّدُوا إلَهَ إسْرائِيلَ.

يَسُوعُ يُطعِمُ أكثَرَ مِنْ أربَعَةِ آلاف

٣٢فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلامِيذَهُ وَقالَ: «إنَّنِي أُشفِقُ عَلَى هَؤُلاءِ النّاسِ، فَهُمْ مَعِي مُنذُ ثَلاثَةِ أيّامٍ وَلا شَيءَ مَعَهُمْ لِيَأكُلُوا. وَلا أُرِيدُ أنْ أصرِفَهُمْ جَوْعَى، لِئَلّا يُغْمَىْ عَلَيهِمْ فِي الطَّرِيقِ.»
٣٣فَقالَ لَهُ تَلامِيذُهُ: «مِنْ أينَ سَنَحصُلُ عَلَى خُبْزٍ يَكفِي لِهَذا الجَمعِ فِي مِثلِ هَذا المَكانِ المَعزُولِ؟» ٣٤فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَمْ رَغِيفاً لَدَيكُمْ؟» فَقالُوا لَهُ: «سَبعَةُ أرغِفَةٍ وَبَعضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ.»
٣٥فَأمَرَ يَسُوعُ النّاسَ بِالجُلُوسِ عَلَى الأرْضِ. ٣٦وَأخَذَ الأرغِفَةَ السَّبعَةَ وَالسَّمَكَ، وَشَكَرَ، وَقَسَّمَ الأرغِفَةَ وَأعطاها لِلتَّلامِيذِ الَّذِينَ وَزَّعُوها عَلَى الجَمِيعِ. ٣٧فَأكَلَ الجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ جَمَعُوا ما زادَ مِنَ الكِسَرِ، فَكانَتْ سَبعَ سِلالٍ مُمتَلِئَةً. ٣٨وَكانَ عَدَدُ الآكِلِينَ أربَعَةَ آلافِ رَجُلٍ، عَدا النِّساءِ وَالأطفالِ. ٣٩وَعِندَما صَرَفَ يَسُوعُ جُمُوعَ النّاسِ، صَعِدَ إلَى قارِبٍ وَذَهَبَ إلَى مِنْطَقَةِ مَجدَلَ.

قادَةُ اليَهُودِ يَمتَحِنُونَ يَسُوع

١٦ وَجاءَ الفَرِّيسِيُّونَ وَالصَّدُّوقِيُّونَ إلَى يَسُوعَ لِيَمتَحِنُوهُ، فَطَلَبُوا إلَيهِ أنْ يُعطِيَهُمْ بُرْهاناً عَلَىْ تَأيِيدِ اللهِ لَهُ.
٢فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «عِندَ مَغِيبِ الشَّمْسِ تَقُولُونَ: ‹سَيَكُونُ الطَّقسُ جَمِيلاً، لِأنَّ السَّماءَ مُحْمَرَّةٌ.› ٣وَفِي الصَّباحِ الباكِرِ، تَقولُونَ: ‹سَيَكونُ اليَومُ عاصِفاً، لأنَّ السَّماءَ مُحْمَرَّةٌ وَمُتَجَهِّمَةٌ.› أنتُمْ تُحسِنُونَ تَفسِيرَ عَلاماتِ المَناخِ، لَكِنَّكُمْ لا تُحْسِنونَ فَهْمَ الأزمِنَةِ الَّتِي تَعِيشُونَ فِيها! ٤هَذا الجِيلُ الشِّرِّيرُ الفاسِقُ يَبحَثُ عَنْ بُرهانٍ لِكَي يُؤمِنَ. وَلَنْ يُعطَى إلّا بُرْهانَ يُونانَ.» ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَابتَعَدَ عَنْهُمْ.

عَدَمُ الفَهم

٥وَعَبَرَ تَلامِيذَ يَسُوعَ إلَى الجِهَةِ الأُخرَى مِنَ البُحَيرَةِ، لَكِنَّهُمْ نَسَوا أنْ يُحْضِرُوا خُبْزاً. ٦وَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «احذَرُوا وَاحتَرِسُوا مِنْ خَمِيرَةِ الفَرِّيسِيِّينَ وَالصَّدُّوقِيِّينَ.»
٧فَابتَدَأ التَّلامِيذُ يَتَحَدَّثُونَ وَيَقولونَ فِي ما بَينَهُمْ: «لَكِنَّنا لَمْ نُحضِرْ خُبزاً!»
٨فَعَرَفَ يَسُوعُ ما كانُوا يَقُولُونَهُ، وَقالَ لَهُمْ: «يا قَلِيلِي الإيمانِ، لِماذا تَتَجادَلونَ فِي ما بَينَكُمْ حَولَ عَدَمِ وُجودِ خُبزٍ؟ ٩ألَمْ تُدرِكُوا بَعْدُ؟ ألا تَذكُرُونَ الأرغِفَةَ الخَمسَةَ لِلخَمسَةِ آلافٍ، وَكَمْ سَلَّةً جَمَعْتُمْ مِنَ الكِسَرِ؟ ١٠ألا تَذكُرُونَ الأرغِفَةَ السَّبعَةَ لِلأربَعَةِ آلافٍ، وَكَمْ سَلَّةً جَمَعْتُمْ مِنَ الكِسَرِ؟ ١١لِماذا لا تَفهَمُونَ أنَّنِي لَمْ أكُنْ أتَكَلَّمُ مَعَكُمْ عَنِ الخُبزِ العادِيِّ، بَلْ كُنتُ أُحَذِّرُكُمْ لِكَي تَحفَظُوا أنفُسَكُمْ مِنْ خَمِيرَةِ الفَرِّيسِيِّينَ وَالصَّدُّوقِيِّينَ.»
١٢حِينَئِذٍ فَهِمَ تَلامِيذُهُ أنَّهُ لَمْ يَقصِدْ أنْ يُحَذِّرَهُمْ مِنْ خَمِيرَةِ الخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعلِيمِ الفَرِّيسِيِّينَ وَالصَّدُّوقِيِّينَ.

بُطرُسُ يُعلِنُ أنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيح

١٣وَعِندَما أتَى يَسُوعُ إلَى إقليمِ قَيصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، سَألَ تَلامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النّاسُ إنِّي أنا، ابْنَ الإنسانِ؟»

١٤فَأجابَ تَلامِيذُهُ: «بَعضُهُمْ يَقُولُ إنَّكَ يُوحَنّا المَعْمَدانُ، وَآخَرُونَ إنَّكَ إيلِيّا، وَآخَرُونَ إنَّكَ إرمِيا، أوْ نَبِيٌّ كَباقِي الأنبِياءِ.»

١٥فَقالَ لَهُمْ: «وَأنتُمْ، مَنْ أنا فِي رَأيِكُمْ؟»

١٦فَأجابَ سِمعانُ بُطرُسُ: «أنتَ هُوَ المَسِيحُ، ابْنُ اللهِ الحَيِّ.»

١٧فَأجابَهُ يَسُوعُ: «هَنِيئاً لَكَ يا سِمعانُ بْنَ يُونا، لِأنَّ مَنْ أعلَنَ لَكَ ذَلِكَ لَيسَ إنسانٌ، بَلْ هُوَ أبِي الَّذِي فِي السَّماءِ. ١٨وَأقُولُ لَكَ إنَّكَ بُطرُسُ،[أ] وَعَلَى هَذِهِ الصَّخرَةِ أبنِي كَنِيسَتِي، وَأبوابُ الهاوِيَةِ[ب] لَنْ تَقدِرَ أنْ تَهزِمَها. ١٩وَسَأُعطِيكَ مَفاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّماواتِ، فَكُلُّ ما تَربِطُهُ عَلَى الأرْضِ فَإنَّ اللهَ سَيَربِطُهُ فِي السَّماءِ، وَكُلُّ ما تَحُلُّهُ عَلَى الأرْضِ، فَإنَّ اللهَ سَيَحُلُّهُ فِي السَّماءِ.» ٢٠ثُمَّ نَبَّهَ تَلامِيذَهُ بِشِدَّةٍ أنْ لا يُخبِرُوا أحَداً إنَّهُ هُوَ المَسِيحُ.

يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ عَنْ حَتمِيَّةِ مَوتِه

٢١مِنْ ذَلِكَ الوَقتِ فَصاعِداً، ابتَدَأ يَسُوعُ يَشرَحُ لِتَلامِيذِهِ أنَّهُ يَنبَغِي أنْ يَذهَبَ إلَى مَدِينَةِ القُدسِ، وَأنْ يُعانِيَ أشياءَ كَثِيرَةً مِنَ الشُّيُوخِ وَكِبارِ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِيْ الشَّرِيعَةِ. كَما يَنبَغِي أنْ يُقتَلَ وَيُقامَ فِي اليَومِ الثّالِثِ.

٢٢أمّا بُطرُسُ فَقَدْ أخَذَ يَسُوعَ جانِباً وَابْتَدَأ يُوَبِّخُهُ وَيَقولُ: «لا سَمَحَ اللهُ بِذَلِكَ يا سَيِّدُ! لَنْ يَحدُثَ لَكَ هَذا أبَداً!»

٢٣فَالتَفَتَ يَسُوعُ وَقالَ لِبُطرُسَ: «ابتَعِدْ عَنِّي يا شَيطانُ! أنتَ عائِقٌ أمامِي لِأنَّكَ لا تَهتَمُّ لِأُمُورِ اللهِ، بَلْ لِأُمُورِ البَشَرِ.»

٢٤ثُمَّ قالَ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ: «إذا أرادَ أحَدٌ أنْ يَأتِيَ مَعِي، فَلا بُدَّ أنْ يُنكِرَ نَفسَهُ، وَأنْ يَرفَعَ الصَّلِيبَ المُعطَى لَهُ وَيَتبَعَنِي. ٢٥فَمَنْ يُرِيدُ أنْ يُخَلِّصَ حَياتَهُ، سَيَخسَرُها. أمّا مَنْ يَخسَرُ حَياتَهُ مِنْ أجلِي، فَسَيُجِدُها. ٢٦ماذا يَنتَفِعُ الإنسانُ لَوْ رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفسَهُ؟ وَماذا يَستَطِيعُ الإنسانُ لِيَستَرِدَّ حَياتَهُ؟ ٢٧لِأنَّ ابْنَ الإنسانِ سَيَأتِي فِي مَجدِ أبِيهِ مَعَ مَلائِكَتِهِ، وَسَيُجازِي كُلَّ واحِدٍ بِحَسَبِ أعمالِهِ. ٢٨أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ، إنَّ مِنْ بَينِ الواقِفِينَ هُنا أشخاصاً لَنْ يَذُوقُوا المَوتَ قَبلَ أنْ يَرَوا ابْنَ الإنسانِ آتِياً فِي مَلَكُوتِهِ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإيلِيّا

١٧ بَعدَ سِتَّةِ أيّامٍ، أخَذَ يَسُوعُ بُطرُسَ وَيَعقُوبَ وَأخاهُ يُوحَنّا، وَقادَهُمْ إلَى جَبَلٍ عالٍ لِيَكُونُوا وَحدَهُمْ. ٢وَبَينَما كانُوا هُناكَ، تَغَيَّرَ مَظهَرُ يَسُوعَ وَصارَ يَلْمَعُ كَالشَّمْسِ، وَصارَتْ ثِيابُهُ بَيضاءَ كَالنُّورِ. ٣وَفَجأةً ظَهَرَ مُوسَى وَإيلِيّا أمامَ التَّلامِيذِ، وَكانا يَتَكَلَّمانِ مَعَ يَسُوعَ.

٤فَقالَ بُطرُسُ لِيَسُوعَ: «يا سَيِّدُ، ما أجمَلَ أنْ نَكُونَ هُنا! فَإنْ شِئتَ أنصِبُ ثَلاثَ خَيماتٍ هُنا، واحِدَةً لَكَ، وَواحِدَةً لِمُوسَى، وَواحِدَةً لِإيلِيّا.»

٥وَبَينَما كانَ بُطرُسُ يَتَكَلَّمُ، ظَلَّلَتْهُمْ غَيمَةٌ لامِعَةٌ، وَخَرَجَ مِنْها صَوتٌ يَقولُ: «هَذا هُوَ ابنِي حَبِيبِي الَّذِي سُرُورِي بِهِ عَظِيمٌ. فَأصغُوا إلَيهِ.»

٦فَعِندَما سَمِعَ التَّلامِيذُ ذَلِكَ، ارتَعَبُوا وَسَقَطُوا عَلَى الأرْضِ عَلَى وُجُوهِهِمْ. ٧فَاقتَرَبَ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقالَ: «انهَضوا، لا تَخافُوا.» ٨وَعِندَما نَظَرُوا حَولَهُمْ، لَمْ يَرَوا أحَداً سِوَى يَسُوعَ.

٩وَبَينَما هُمْ يَنزِلُونَ مِنَ الجَبَلِ، أوصاهُمْ يَسُوعُ وَقالَ: «لا تُخبِرُوا أحَداً بِما رَأيتُمْ إلَى أنْ يُقامَ ابْنُ الإنسانِ مِنَ المَوتِ.»

١٠وَسَألَهُ تَلامِيذُهُ: «لِماذا يَقُولُ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ إنَّ إيلِيّا يَنبَغِي أنْ يَأتِيَ أوَّلاً؟»[ج]

١١فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ، يَأتِي إيلِيّا لِيَرُدَّ كُلَّ شَيءٍ إلَى أصلِهِ. ١٢لَكِنِّي أقُولُ لَكُمْ إنَّ إيلِيّا قَدْ أتَى، وَالنّاسُ لَمْ يَعرِفُوهُ، بَلْ عامَلُوهُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُرِيدُونَها. وَابْنُ

[أ] ١٦:١٨ **بطرس.** من اليونانية «بيتروس» ومعناه «صخر.»

[ب] ١٦:١٨ **أبواب الهاوية.** أي قوة الموت.

[ج] ١٧:١٠ **إيليا ... أولاً.** إيلِيّا كانَ أحَدَ أنبِياءِ اللهِ نحو سنةِ ٨٥٠ قبل الميلاد. وكانَ اليهودُ يتوقَّعونَ مَجيئَهُ بناءً على ملاخي ٤:٥–٦.

الإنسانِ أيضاً سَيَلقَى تِلكَ المُعامَلَةَ مِنهُمْ.» ١٣حِينَئِذٍ فَهِمَ تَلامِيذُهُ أنَّهُ كانَ يَتَكَلَّمُ عَنْ يُوحَنّا المَعمَدانِ.

يَسُوعُ يُخرِجُ رُوحاً شِرِّيراً مِنْ صَبِيٍّ

١٤وَعِندَما عادُوا إلَى الجَمعِ، جاءَ رَجُلٌ إلَى يَسُوعَ وَسَجَدَ أمامَهُ ١٥وَقالَ: «ارحَمِ ابنِي، يا رَبُّ، فَهُوَ مُصابٌ بِالصَّرَعِ وَيَتَألَّمُ بِشِدَّةٍ. وَكَثِيراً ما يَقَعُ فِي النّارِ أوْ الماءِ. ١٦وَقَدْ أحضَرْتُهُ إلَى تَلامِيذِكَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَستَطِيعُوا أنْ يُشفُوهُ.»

١٧فَقالَ يَسُوعُ: «أيُّها الجَيلُ غَيْرُ المُؤمِنِ وَالمُنحَرِفُ، إلَى مَتَى أكُونُ مَعَكُمْ، إلَى مَتَى أحتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قالَ لِلرَجُلِ: «أحضِرِ ابنَكَ إلَيَّ هُنا.» ١٨فَأمَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشِّرِّيرَ بِأنْ يَخرُجَ مِنْهُ، فَشُفِيَ الصَبِيُّ فِي الحالِ.

١٩ثُمَّ أتَى إلَيهِ تَلامِيذُهُ عَلَى انفِرادٍ وَسَألُوهُ: «لِماذا لَمْ نَستَطِعْ نَحنُ إخراجَهُ؟»

٢٠فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «بِسَبَبِ قِلَّةِ إيمانِكُمْ. أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ، لَوْ كانَ إيمانُكُمْ فِي حَجمِ بِذْرَةِ الخَردَلِ، فَإنَّكُمْ تَستَطِيعُونَ أنْ تَقُولُوا لِهَذا الجَبَلِ: انتَقِلْ مِنْ هُنا إلَى هُناكَ، فَسَيَنتَقِلُ، وَلَنْ يَكُونَ هُناكَ شَيءٌ مُستَحِيلٌ عَلَيكُمْ. ٢١لَكِنَّ هَذا النَّوعُ لا يَخْرُجُ إلّا بِالصَّلاةِ وَالصَّومِ.»

يَسُوعُ يُنبِئُ باقتِرابِ مَوتِه

٢٢وَبَينَما كانُوا يَتَنَقَّلُونَ فِي الجَلِيلِ مَعاً، قالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يُوشِكُ ابنُ الإنسانِ أنْ يُوضَعَ تَحتَ سُلطانِ البَشَرِ. ٢٣وَسَيَقتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ فِي اليَومِ الثّالِثِ سَيَقُومُ مِنَ المَوتِ.» فَحَزِنَ التَّلامِيذُ جِدّاً.

ضَرِيبَةُ الهَيكَل

٢٤وَعِندَما دَخَلَ يَسُوعُ إلَى كَفْرناحُومَ، جاءَ إلَى بُطرُسَ الَّذِينَ يَجمَعُونَ ضَرِيبَةَ الدِّرهَمَينِ لِلهَيكَلِ، وَسَألُوهُ: «ألا يَدفَعُ مُعَلِّمُكُمْ ضَرِيبَةَ الدِّرهَمَينِ؟»

٢٥فَأجابَهُمْ بُطرُسُ: «بَلَى، يَفعَلُ.» ثُمَّ ذَهَبَ بُطرُسُ إلَى البَيتِ. فَبادَرَهُ يَسُوعُ بِالكَلامِ وَقالَ: «أخبِرْنِي يا سِمْعانُ، مِمَّنْ يَجمَعُ المُلُوكُ الجِزْيَةَ وَالضَّرائِبَ؟ هَلْ يَجمَعُونَها مِنْ أبناءِ شَعبِهِمْ، أمْ مِنَ الشُّعُوبِ الأُخرَى؟»

٢٦فَأجابَ بُطرُسُ: «إنَّهُمْ يَجمَعُونَها مِنَ الشُّعُوبِ الأُخرَى.» فَقالَ يَسُوعُ: «إذاً فَالأبناءُ مُعْفَونَ مِنها. ٢٧وَلَكِنْ لِئَلّا نُسَبِّبَ لَهُمْ مُشْكِلَةً، اذْهَبْ إلَى البَحَيرَةِ، وَألقِ صَنّارَةَ الصَّيدِ. ثُمَّ خُذْ أوَّلَ سَمَكَةٍ تَصطادُها، وَافتَحْ فَمَها. فَسَتَجِدُ فِيها قِطعَةً نَقدِيَّةً قِيمَتُها أربَعَةُ دَراهِمِ. خُذْها وَأعطِها لَهُمْ عَنِّي وَعَنْكَ.»

مَنْ هُوَ الأعظَم

١٨ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، أتَى التَّلامِيذُ إلَى يَسُوعَ وَسَألُوهُ: «مَنْ هُوَ الأعظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ؟»

٢حِينَئِذٍ دَعا يَسُوعُ طِفلاً إلَيهِ، وَأوقَفَهُ فِي وَسَطِهِمْ، ٣وَقالَ: «أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ، ما لَمْ تَتَغَيَّرُوا وَتَصِيرُوا كَأطفالٍ، فَلَنْ تَدخُلُوا مَلَكُوتَ السَّماواتِ. ٤لِذَلِكَ مَنْ يَتَواضَعُ كَهَذا الطِّفلِ الصَّغِيرِ فَإنَّهُ يَكُونُ الأعظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّماواتِ. ٥وَمَنْ يَقبَلُ طِفلاً كَهَذا باسمِي فَإنَّما يَقبَلُنِي.»

تَحذِيرٌ مِنَ العَثَرات

٦«أمّا مَنْ يُعثِرُ أحَدَ هَؤُلاءِ الصِّغارِ المُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أفضَلَ لَهُ لَوْ أنَّ حَجَرَ الرَّحَى وُضِعَ حَولَ رَقَبَتِهِ، وَأُلقِيَ بِهِ فِي البَحرِ فَغَرِقَ! ٧وَيلٌ لِلعالَمِ مِنْ هَذِهِ العَثَراتِ الَّتِي لا بُدَّ أنْ تَأتِي، لَكِنْ وَيلٌ لِلَّذِينَ يَتَسَبَّبُونَ بِها!

٨«لِذَلِكَ إنْ كانَتْ يَدُكَ أوْ رِجلُكَ تَدْفَعُكَ إلَى الخَطِيَّةِ، فَاقطَعْها وَألقِها بَعِيداً عَنْكَ! مِنَ الأفضَلِ أنْ تَدخُلَ الحَياةَ الأبَدِيَّةَ مَقطُوعَ اليَدِ أوْ الرِّجلِ، مِنْ أنْ يَكُونَ لَكَ يَدانِ أوْ رِجلانِ اثْنَتانِ وَتُلْقَى إلَى النّارِ الأبَدِيَّةِ. ٩وَإنْ كانَتْ عَينُكَ تَدْفَعُكَ إلَى الخَطِيَّةِ، فَاقلَعْها وَألقِها بَعِيداً عَنْكَ! فَإنَّهُ مِنَ الأفضَلِ أنْ تَدخُلَ الحَياةَ بِعَينٍ واحِدَةٍ، مِنْ أنْ يَكُونَ لَكَ عَينانِ اثْنَتانِ وَتُلْقَى إلَى نارِ جَهَنَّمَ.»

الخَرُوفُ الضّالّ

[١٠]وَقالَ يَسُوعُ: «احذَرُوا مِنْ أنْ تَستَخِفوا بِأحَدِ تَلامِيذِي البُسَطاءِ. لِأنّي أُخبِرُكُمْ أنَّ المَلائِكَةَ المُوكَلَةَ بِحِمايَتِهِمْ يَرَونَ وَجهَ أبِي الَّذِي فِي السَّماءِ دائِماً. [١١]لِأنَّ ابنَ الإنسانَ جاءَ لِكَي يُخَلِّصَ الضّائِعِيْنَ.

[١٢]«فَماذا تَقولونَ فِي رَجُلٍ لَهُ مِئَةُ خَرُوفٍ، فَضَلَّ مِنها واحِدٌ، ألا يَترُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ خَرُوفاً عَلَى الجَبَلِ لِيَذْهَبَ وَيَجِدَ الخَرُوفَ الَّذِي ضَلَّ؟ [١٣]أقولُ الحَقَّ لَكُمْ، إنَّهُ عِندَما يَجِدُهُ، سَيَكُونُ أكثَرَ سَعادَةً بِهِ مِنْ سَعادَتِهِ بِالتِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ خَرُوفاً الَّتِي لَمْ تَضِلَّ. [١٤]هَكَذا أيضاً لا يُرِيدُ أبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّماءِ أنْ يَهلِكَ واحِدٌ مِنْ تَلامِيذِي البُسَطاءِ هَؤُلاءِ.

صالِحْ أخاك

[١٥]«إذا أخطَأَ أخُوكَ إلَيكَ، فَاذْهَبْ إلَيهِ وَتَحَدَّثْ مَعْهُ عَلَى انفِرادٍ. فَإنِ استَمَعَ إلَيكَ، تَكُونُ قَدْ رَبِحْتَ أخاكَ. [١٦]وَلَكِنْ إنْ لَمْ يَستَمِعْ إلَيكَ، خُذْ واحِداً أوْ اثْنَينِ مَعَكَ، حَتَّى يَكونَ الكَلامُ بِشَهادَةِ شاهِدَينِ أوْ ثَلاثَةٍ.[أ] [١٧]فَإنْ رَفَضَ الاستِماعَ إلَيهِما، أخبِرِ الكَنِيسَةَ. فَإنْ رَفَضَ الاستِماعَ إلَى الكَنِيسَةِ، حِينَئِذٍ عَلَيكَ أنْ تُعامِلَهُ كَما تُعامِلُ عابِدَ الأوثانِ وَجامِعَ الضَّرائِبِ.

[١٨]«أقولُ الحَقَّ لَكُمْ، إنَّ كُلَّ ما تَربِطُونَهُ عَلَى الأرْضِ يَكُونُ مَربُوطاً فِي السَّماءِ. وَكُلُّ ما تَحُلُّونَهُ عَلَى الأرْضِ يَكُونُ مَحلُولا فِي السَّماءِ. [١٩]أقولُ الحَقَّ لَكُمْ، إنِ اتَّفَقَ اثْنانِ مِنْكُمْ عَلَى أيِّ أمْرٍ تُصَلُّونَ لِأجلِهِ، فَإنَّ أبِي الَّذِي فِي السَّماءِ سَيُحَقِّقُهُ لَهُما. [٢٠]لِأنَّهُ إنِ اجتَمَعَ اثْنانِ أوْ ثَلاثَةٌ باسْمِي، فَأنا أكُونُ بَينَهُمْ.»

المُسامَحَةُ بِلا حُدود

[٢١]ثُمَّ جاءَ بُطرُسُ إلَى يَسُوعَ وَقالَ لَهُ: «يا رَبُّ كَمْ مَرَّةً أسمَحُ لِأخِي بِأنْ يُخطِئَ إلَيَّ، وَمَعْ هَذا أُسامِحُهُ؟ أأُسامِحُهُ إلَى سَبْعِ مَرّاتٍ؟» [٢٢]فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَيسَ إلَى سَبْعِ مِرّاتٍ فَقَطْ، بَلْ حَتَّى إلَى سَبعِينَ مَرَّةٍ، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ سَبْعُ مَرّاتٍ!»[ب]

[٢٣]«لِذَلِكَ يُمكِنُ تَشبِيهُ مَلَكُوتِ السَّماواتِ بِمَلِكٍ قَرَّرَ تَصفِيَةَ حِساباتِهِ مَعَ عَبِيدِهِ. [٢٤]وَلَمّا بَدَأ بِتَصفِيَةِ حِساباتِهِ، أُحضِرَ إلَيهِ رَجُلٌ مَديُونٌ لَهُ بِمَبلَغٍ ضَخْمٍ جِدّاً.[ج] [٢٥]وَإذْ لَمْ يَكُنْ يَملِكُ ما يَسُدُّ بِهِ الدَّينَ، قَرَّرَ السَّيِّدُ أنْ يُباعَ المَديُونُ مَعَ زَوجَتِهِ وَأطفالِهِ وَكُلِّ ما يَملِكُهُ، وَأنْ يُستَخدَمَ الثَّمَنُ لِسَدادِ الدَّينِ.

[٢٦]«حِينَئِذٍ سَجَدَ العَبْدُ عَلَى رُكبَتَيهِ أمامَ المَلِكِ، وَتَوَسَّلَ إلَيهِ وَهوَ يَقولُ: ‹تَمَهَّلْ عَلَيَّ، وَسَأدفَعُ لَكَ كُلَّ الدَّينِ.› [٢٧]فَأشفَقَ السَّيِّدُ عَلَيهِ، وَألغَى عَنْهُ الدَّينَ كامِلاً وَتَرَكَهُ يَذْهَبُ.

[٢٨]«وَبَينَما هُوَ ذاهِبٌ، وَجَدَ أحَدَ رِفاقِهِ العَبِيدِ، وَكانَ مَديُوناً لَهُ بِمَبلَغٍ زَهِيدٍ. فَأمسَكَ بِعُنْقِهِ وَابتَدَأ يَخنُقُهُ وَيَقُولَ لَهُ: ‹سُدَّ ما عَلَيكَ مِنْ دَينٍ لِي.› [٢٩]فَسَجَدَ العَبْدُ عَلَى رُكبَتَيهِ أمامَهُ، وَتَوَسَّلَ إلَيهِ وَهوَ يَقولُ: ‹تَمَهَّلْ عَلَيَّ، وَسَأدفَعُ ما عَلَيَّ.›

[٣٠]«وَلَكِنَّهُ رَفَضَ ذَلِكَ، بَلْ أخَذَهُ وَألقاهُ إلَى السِّجْنِ حَتَّىْ يَدفَعَ كُلَّ دَينِهِ. [٣١]وَعِندَما رَأى العَبِيدُ الآخَرُونَ ما حَدَثَ حَزِنُوا جِدّاً، وَذَهَبُوا لِيُخبِرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ ما حَدَثَ.

[٣٢]«فَدَعاهُ سَيِّدُهُ وَقالَ لَهُ: ‹أيُّها العَبْدُ الشِّرِّيرُ، أما سامَحْتُكَ بِكُلِّ الدَّينِ الَّذِي عَلَيكَ لِأنَّكَ تَوَسَّلْتَ إلَيَّ. [٣٣]أما كانَ عَلَيكَ أنْ تَرحَمَ العَبْدَ رَفِيقَكَ كَما رَحِمْتُكَ أنا أيضاً؟› [٣٤]وَغَضِبَ سَيِّدُهُ جِدّاً، وَسَلَّمَهُ لِيُعاقَبَ حَتَّى يَدفَعَ كُلَّ دَينِهِ.

[٣٥]«هَكَذا سَيُعامِلُكُمْ أبِي السَّماوِيُّ أيضاً، ما لَمْ يُسامِحْ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُمْ أخاهُ مِنْ قَلْبِهِ.»

الاتِّحادُ فِي الزَّواج

١٩ وَبَعْدَ أنْ أنهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ حَولَ هَذِهِ الأُمُورِ، تَرَكَ إقلِيمَ الجَلِيلَ وَذَهَبَ إلَى إقلِيمِ

[أ] **١٨:١٦ شاهدين أوْ ثلاثة**. انظر كتاب التثنية ١٩:١٥.

[ب] **١٨:٢٢ سبعين ... مرات**. أي بلا حدود.

[ج] **١٨:٢٤ مبلغ ضخم جداً**. حرفياً: «عشرة آلاف وزنة أوْ قنطاراً، وهذا يعادل نحو ٣٠٠ ألف كيلوغرام من القطع النقدية المستخدمة آنذاك.»

اليَهُودِيَّةِ وَراءَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ. ٢وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النّاسِ فَشَفاهُمْ هُناكَ.

٣وَجاءَ بَعْضُ الفِرِّيسِيِّينَ إلَى يَسُوعَ يُحاوِلُونَ امتِحانَهُ، فَقالُوا: «هَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أنْ يُطَلِّقَ زَوجَتَهُ لِأيِّ سَبَبٍ؟»

٤فَأجابَ يَسُوعُ: «ألَمْ تَقرَأُوا فِي الكِتابِ أنَّ اللهَ مُنذُ البِدايَةِ ‹خَلَقَ النّاسَ ذَكَراً وَأُنثَى؟›[أ] ٥ثُمَّ قالَ: ‹لِهَذا يَترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّحِدُّ بِزَوجَتِهِ، فَيَصِيرَ الاثنانِ جَسَداً واحِداً.›[ب] ٦وَبِهَذا لا يَكُونانِ فِيما بَعْدُ اثْنَينِ، بَلْ واحِداً. فَلا يَنبَغِي أنْ يَفصِلَ أحَدٌ بَينَ مَنْ جَمَعَهُما اللهُ.»

٧فَقالُوا لَهُ: «لِماذا إذاً أمَرَ مُوسَى بِأنْ تُعطَى الزَوجَةُ وَثِيقَةَ طَلاقٍ،[ج] فَتُطَلَّقَ؟» ٨فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «سَمَحَ مُوسَى بِذَلِكَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمُ القاسِيَةِ، إلّا أنَّ الأمْرَ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فِي البِدايَةِ. ٩لِذَلِكَ أقُولُ لَكُمْ إنَّهُ كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوجَتَهُ، إلّا إذا زَنَتْ، وَيَتَزَوَّجُ بِأُخرَى يَرتَكِبُ الزِّنَى.»

١٠فَقالَ لَهُ تَلامِيذُهُ: «إنْ كانَ هَذا هُوَ الحالُ بَينَ الزَّوجِ وَزَوجَتِهِ، فَإنَّهُ مِنَ الأفضَلِ عَدَمُ الزَّواجِ!»

١١فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لا يَستَطِيعُ الجَمِيعُ قَبُولَ هَذا التَّعلِيمِ إلّا الَّذِينَ يُعطِيهِمُ اللهُ القُدرَةَ عَلَى ذَلِكَ. ١٢هُناكَ رِجالٌ لا يَستَطِيعُونَ الزَّواجَ لِأنَّهُمْ وُلِدُوا بِلا قُدرَةٍ عَلَى الزَّواجِ. وَهُناكَ رِجالٌ لا يَستَطِيعُونَ الزَّواجَ لِأنَّ النّاسَ أفقَدَوهُمُ القُدرَةَ عَلَى الزَّواجِ. وَهُناكَ رِجالٌ اختارُوا أنْ لا يَتَزَوَّجُوا مِنْ أجلِ مَلَكُوتِ السَّماواتِ. مَنْ يَستَطِيعُ قُبُولَ هَذا التَّعلِيمِ فَلْيَقْبَلْهُ.»

يَسُوعُ يُرَحِّبُ بِالأطفال

١٣حِينَئِذٍ أحضَرُوا إلَيهِ أطفالاً لِكَي يَضَعَ يَدَيهِ عَلَيهِمْ وَيُصَلِّي، وَلَكِنَّ تَلامِيذَهُ وَبَّخُوهُمْ. ١٤حِينَئِذٍ قالَ يَسُوعُ: «دَعُوا الأطفالَ يَأتُونَ إلَيَّ، وَلا تَمنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأنَّ لِمِثلِ هَؤُلاءِ مَلَكُوتَ السَّماواتِ.» ١٥ثُمَّ وَضَعَ يَسُوعُ يَدَيهِ عَلَيهِمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ المَكانَ.

عائِقُ الغِنَى

١٦وَجاءَ رَجُلٌ إلَى يَسُوعَ وَسَألَهُ: «يا مُعَلِّمُ، ما هُوَ العَمَلُ الصّالِحُ الَّذِي يَنبَغِي أنْ أعمَلَه حَتَّى أنالَ الحَياةَ الأبَدِيَّةَ؟»

١٧فَأجابَهُ يَسُوعُ: «لِماذا تَسألُنِي عَمّا هُوَ صالِحٌ؟ أتَعرِفُ أنَّهُ لا صالِحَ إلّا اللهُ؟ وَلَكِنْ إنْ أرَدْتَ الحَياةَ الأبَدِيَّةَ، فَعَلَيكَ العَمَلُ بِالوَصايا.»

١٨فَقالَ الرَّجُلُ: «أيَّةُ وَصايا؟» فَقالَ يَسُوعُ: «‹لا تَقتُلْ، لا تَزْنِ، لا تَسرِقْ. ١٩لا تَشْهَدْ زُوراً، أكْرِمْ أباكَ وَأُمَّكَ.›[د] وَ‹تُحِبُّ صاحِبَكَ[هـ] كَما تُحِبُّ نَفسَكَ.›[و]»

٢٠فَقالَ لَهُ الشّابُّ: «أنا أُطِيعُ كُلَّ هَذِهِ الوَصايا، فَماذا يَنقُصُنِي بَعْدُ؟»

٢١فَقالَ يَسُوعُ لَهُ: «إنْ كُنْتَ تَرِيدُ أنْ تَكُونَ كامِلاً، اذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ ما تَملِكُ وَأعطِ الفُقَراءَ. بِهَذا تَملِكُ كَنزاً فِي السَّماءِ. ثُمَّ تَعالَ وَاتبَعْنِي.»

٢٢فَلَمّا سَمِعَ الشّابُّ ذَلِكَ، ذَهَبَ حَزِيناً لِأنَّهُ كانَ غَنِيّاً جِدّاً.

٢٣حِينَئِذٍ قالَ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ: «أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ، مِنَ الصَّعْبِ عَلَى الغَنِيِّ دُخُولُ مَلَكُوتِ السَّماواتِ. ٢٤أقُولُ لَكُمْ ثانِيَةً أنَّ مُرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثُقبِ إبرَةٍ، أيسَرُ مِنْ أنْ يَدخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللهِ.»

٢٥فَلَمّا سَمِعَ تَلامِيذُهُ هَذا، دُهِشوا وَقالُوا: «فَمَنْ يُمكِنُ أنْ يَخلُصَ إذاً؟»

٢٦فَنَظَرَ يَسُوعُ إلَيْهِمْ وَقالَ لَهُمْ: «هَذا مُستَحِيلٌ عِنْدَ النّاسِ، أمّا عِنْدَ اللهِ فَكُلُّ الأشياءِ مُمكِنَةٌ.»

٢٧حِينَئِذٍ قالَ لَهُ بُطرُسُ: «ها نَحنُ قَدْ تَرَكنا كُلَّ شَيءٍ لِكَيْ نَتبَعَكَ! فَماذا سَيَكُونُ لَنا؟»

[أ] ٤:١٩ **خلق ... وَأنثى.** من كتاب التكوين ١:٢٧، ٥:٢.
[ب] ٥:١٩ **يترك ... واحِداً.** من كتاب التكوين ٢:٢٤.
[ج] ٧:١٩ **وثيقة طلاق.** انظر كتاب التثنية ٢٤:١.

[د] ١٩:١٩ **لا تقتل ... وَأمّك.** من كتاب الخروج ٢٠:١٢–١٦، وكتاب التثنية ٥:١٦–٢٠.
[هـ] ١٩:١٩ **صاحبك.** بِالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠:٢٥–٣٧، نفهم أنَ المقصود بِالصاحب هو كلّ إنسان في حاجة إلى المساعدة.
[و] ١٩:١٩ **تحب ... نفسك.** من كتاب اللاويين ١٩:١٨.

٢٨فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أقولُ الحَقَّ لَكُمْ، عِندَما يَجلِسُ ابْنُ الإنسانِ عَلَى عَرشِهِ المَجِيدِ فِي العَصْرِ الجَدِيدِ، سَتَجلِسُونَ أنتُمُ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي عَلَى اثْنَي عَشَرَ عَرْشاً، لِتَحكُمُوا عَلَى قَبائِلِ بَنِيْ إسرائِيلَ الاثنَتَي عَشْرَةَ. ٢٩وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بُيُوتاً أوْ إخْوَةً أوْ أخَواتٍ أوْ أباً أوْ أُمّاً أوْ أبناءً أوْ حُقُولاً مِنْ أجلِي، فَإنَّهُ سَيَنالُ مِئَةَ ضِعْفٍ، وَسَيَرِثُ الحَياةَ الآتِيَةَ مَعَ اللهِ إلَى الأبَدِ.» ٣٠فَكَثِيرونَ هُمْ أوَّلُ النّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرونَ آخِرَ النّاسِ، وَكَثِيرونَ هُمْ آخِرُ النّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرونَ أوَّلَ النّاسِ.

مَثَلُ عُمّالِ الكَرم

٢٠ «وَيُشبِهُ مَلَكُوتُ السَّماواتِ رَجُلاً صاحِبَ أرْضٍ، خَرَجَ فِي الصَّباحِ باكِراً لِيَستَأجِرَ عُمّالاً لِكَرْمِهِ. ٢وَاتَّفَقَ مَعَ العُمّالِ أنْ يَدفَعَ لَهُمْ دِيناراً واحِداً عَنْ كُلِّ يَومٍ، ثُمَّ أرسَلَهُمْ لِلعَمَلِ فِي كَرْمِهِ.

٣«وَخَرَجَ صاحِبُ الكَرمِ نَحوَ السّاعَةِ التّاسِعَةِ، فَرَأى بَعْضَ الرِّجالِ يَقِفُونَ فِي مِنْطَقَةِ السُّوقِ لا يَعمَلُونَ شَيئاً. ٤فَقالَ لَهُمْ: ‹اذهَبُوا أنتُمْ أيضاً لِلعَمَلِ فِي كَرْمِي وَسَأُعطِيكُمُ الأجْرَ الَّذي تَستَحِقونَهُ.› ٥فَذَهَبُوا لِلعَمَلِ فِي الكَرْمِ.

«وَخَرَجَ ثانِيَةً نَحوَ السّاعَةِ الثّانِيَةَ عَشْرَةَ وَكَذَلِكَ السّاعَةَ الثّالِثَةَ، وَاستَأجَرَ عُمّالاً آخَرِينَ. ٦وَنَحوَ السّاعَةِ الخامِسَةِ خَرَجَ مَرَّةً أُخْرَى، وَوَجَدَ آخَرِينَ يَقِفُونَ فِي مِنْطَقَةِ السُّوقِ، فَسَألَهُمْ: ‹لِماذا وَقَفْتُمُ اليَومَ كُلَّهُ مِنْ دُونِ عَمَلٍ؟›

٧«فَقالُوا لَهُ: ‹لَمْ يَستاجِرْنا أحَدٌ.› فَقالَ لَهُمْ: ‹اذهَبُوا أنتُمْ أيضاً لِلعَمَلِ فِي كَرْمِي.›

٨«وَفِي نِهايَةِ اليَومِ، قالَ صاحِبُ الكَرْمِ لِوَكِيلِهِ: ‹ادْعُ العُمّالَ وَادفَعْ لَهُمْ أُجُورَهُمْ، مُبتَدِئاً بِمَنْ جاءَ آخِرَ الكُلِّ، وَمُنتَهِياً بِمَنْ جاءَ فِي البِدايَةِ.›

٩«فَجاءَ الَّذِينَ استُئْجِرُوا السّاعَةَ الخامِسَةَ، وَأخَذَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ دِيناراً. ١٠ثُمَّ جاءَ الَّذِينَ استُئجِرُوا أوَّلاً، فَظَنُّوا أنَّهُمْ سَيَأخُذُونَ أكثَرَ، فَأخَذَ كُلٌّ مِنْهُمْ دِيناراً أيضاً. ١١فَأخَذُوها، وَابتَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ عَلَى صاحِبِ الكَرْمِ. ١٢وَيَقولونَ: ‹الَّذِينَ استُئجِرُوا آخِرَ الكُلِّ، عَمِلُوا ساعَةً واحِدَةً فَقَطْ، وَقَدْ دَفَعْتَ لَهُمْ بِقَدْرِ ما دَفَعْتَ لَنا، مَعَ أنَّنا عَمِلْنا كُلَّ النَّهارِ فِي حَرِّ الشَّمْسِ!›

١٣«فَقالَ صاحِبُ الكَرْمِ لِواحِدٍ مِنْهُمْ: ‹لَمْ أظلِمْكَ يا صَدِيقِي! ألَمْ تَتَّفِقْ مَعِي عَلَى العَمَلِ مُقابِلَ دِينارٍ واحِدٍ؟ ١٤فَخُذْ أجْرَكَ وَاذْهَبْ. فَأنا أُرِيدُ أنْ أُعطِيَ الَّذِي استَأجَرْتُهُ آخِرَ النَّهارِ، الأجرَ نَفسَهُ الَّذِي أعطَيتُهُ لَكَ. ١٥ألَيسَ لِيَ الحَقُّ أنْ أفعَلَ ما أُرِيدُ بِما أملِكُ؟ أمْ أنَّكَ غِرْتَ لِأنِّي صالِحٌ مَعَ غَيرِكَ؟›

١٦«هَكَذا يَصِيرُ أوَّلُ النّاسِ آخِرَ النّاسِ، وَيَصِيرُ آخِرُ النّاسِ أوَّلَ النّاسِ.»

يَسُوعُ يُنبِئُ بِمَوتِهِ وَقِيامَتِه

١٧وَبَينَما كانَ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إلَى مَدِينَةِ القُدْسِ، أخَذَ الاثْنَي عَشَرَ عَلَى انفِرادٍ وَقالَ لَهُمْ: ١٨«ها نَحنُ ذاهِبُونَ إلَى مَدِينَةِ القُدْسِ حَيثُ سَيُسَلَّمُ ابْنُ الإنسانِ إلَى كِبارِ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ فَيَحكُمُونَ عَلَيهِ بِالمَوْتِ، ١٩وَيُسَلِّمُونَهُ إلَى غَيرِ المُؤمِنِينَ لِيَستَهزِئُوا بِهِ وَيَجلِدُوهُ وَيَصلِبُوهُ. وَلَكِنَّهُ فِي اليَومِ الثّالِثِ سَيَقُومُ مِنَ المَوتِ.»

الأعظَمُ هُوَ الَّذي يَخدِم

٢٠ثُمَّ جاءَتْ إلَيهِ أُمُّ ابْنَيْ زَبَدِي مَعَ ابْنَيها، فَسَجَدَتْ لَهُ لِتَطلُبَ مِنْهُ شَيئاً.

٢١فَقالَ لَها يَسُوعُ: «ماذا تُرِيدِينَ؟» فَقالَتْ لَهُ: «عِدْنِي أنْ يَجلِسَ ابنايَ هَذانِ فِي مَلَكُوتِكَ، واحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالآخَرُ عَنْ يَسارِكَ.» ٢٢فَقالَ يَسُوعُ: «أنتُما لا تَعرِفانِ ما تَطلُبانِ. هَلْ تَستَطِيعانِ أنْ تَشرَبا الكَأسَ[أ] الَّتِي سَأشرَبُها؟» فَقالا لَهُ: «نَعَمْ نَستَطِيعُ.»

٢٣فَقالَ لَهُما: «أمّا كَأسِي فَسَتَشرَبانِها، أمّا الجُلوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسارِي، فَلا أستَطِيعُ أنْ أُعطِيَهُ إلّا لِمَنْ أعَدَّهُ الآبُ لَهُمْ.»

٢٤فَلَمّا سَمِعَ العَشْرَةُ الباقُونَ هَذا الطَّلَبَ، اغتاظُوا جِدّاً مِنَ الأخَوَينِ. ٢٥حِينَئِذٍ دَعاهُمْ يَسُوعُ إلَيهِ وَقالَ:

[أ] ٢٠:‏٢٢ **الكأس.** أي كأس الآلام والمعاناة. أيضاً في العدد ٢٣.

«تَعرِفُونَ أنَّ حُكّامَ الأُمَمِ يُمارِسُونَ حُكماً مُطلَقاً عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقادَتُهُمْ يُمارِسُونَ سُلُطاتِهِمْ عَلَيهِمْ. [٢٦]لَكِنَّ هَذا لا يَنْبَغِي أنْ يَكُونَ بَينَكُمْ، بَلْ مَنْ أرادَ أنْ يَكُونَ عَظِيماً بَينَكُمْ، فَعَلَيهِ أنْ يَكُونَ خادِمَكُمْ. [٢٧]وَمَنْ أرادَ أنْ يَكُونَ الأوَّلَ بَينَكُمْ، فَعَلَيهِ أنْ يَكُونَ عَبْداً لَكُمْ. [٢٨]كَذَلِكَ ابْنُ الإنسانِ الَّذِي لَمْ يَأتِ لِيُخدَمَ، بَلْ لِيَخدِمَ، وَلِيُقَدِّمَ حَياتَهُ فِديَةً لِتَحرِيرِ كَثِيرِينَ.»

يَسُوعُ يَشْفِي أعمَيَين

[٢٩]وَبَينَما كانُوا يُغادِرُونَ مَدِينَةَ أرِيحا، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النّاسِ. [٣٠]وَكانَ هُناكَ أعمَيانِ جالِسانِ عَلَى جانِبِ الطَّرِيقِ. وَعِندَما سَمِعا أنَّ يَسُوعَ كانَ مارّاً فِي الطَّرِيقِ، صَرَخا: «يا سَيِّدُ، يا ابْنَ داوُدَ، ارحَمْنا.»
[٣١]فَوَبَّخَهُما النّاسُ وَأمَرُوهُما بِأنْ يَسكُتا، لَكِنَّهُما رَفَعا صَوتَهُما أكثَرَ: «يا سَيِّدُ، يا ابْنَ داوُدَ، ارحَمْنا.»
[٣٢]فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعاهُما وَقالَ: «ماذا تُرِيدانِ أنْ أفعَلَ لَكُما؟»
[٣٣]فَقالا: «يا سَيِّدُ، افتَحْ أعيُنَنا.»
[٣٤]فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ عَلَيهِما، وَلَمَسَ أعْيُنَهُما، فَأبصَرا حالاً وَتَبِعاهُ.

يَعِيشُ المَلِك

٢١

وَإذِ اقتَرَبُوا مِنَ مَدِينَةِ القُدسِ، وَجاءُوا إلَى بَلْدَةَ بَيتَ فاجِي قُرْبَ جَبَلِ الزَّيتُونِ، أرسَلَ يَسُوعُ اثْنَينِ مِنْ تَلامِيذِهِ، [٢]وَقالَ لَهُما: «اذهَبا إلَى القَرْيَةِ الَّتِي أمامَكُما. وَسَتَجِدانِ حِماراً صَغِيراً إلَى جانِبِ أُمِّهِ مَربوطَينِ، فَحُلّاهُما وَأتِيانِي بِهِما. [٣]وَإنْ قالَ أحَدٌ لَكُما شَيئاً، قُولا لَهُ: ‹الرَّبُّ يَحتاجُ إلَيهِما، وَسَيُعِيدُهُما قَرِيباً.›»
[٤]حَدَثَ هَذا لِكَي يَتِمَّ ما قالَهُ النَّبِيُّ:

[٥]«قُولُوا لِلمَدِينَةِ العَزِيزَةِ صِهْيَوْنَ:[أ]
‹ها إنَّ مَلِكَكِ آتٍ إلَيكِ،
مُتَواضِعاً وَراكِباً عَلَى حِمارٍ،
حِمارٍ صَغِيرٍ ابنِ دابَّةٍ أُعِدَّتْ لِلعَمَلِ.›»

زكريا ٩:٩

[٦]فَذَهَبَ التِّلمِيذانِ وَعَمِلا كَما قالَ يَسُوعَ. [٧]فَأتَيا بِالحِمارِ الصَّغِيرِ وَأُمِّهِ وَوَضَعا عَلَيهِما ثِيابَهُما، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَى الثِّيابِ. [٨]وَكانَ مُعظَمُ النّاسِ يَفرِشُونَ أردِيَتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَلَكِنَّ آخَرِينَ قَطَعُوا أغصاناً مِنَ الأشجارِ وَفَرَشُوها عَلَى الطَّرِيقِ. [٩]وَجُمُوعُ النّاسِ الَّذِينَ كانُوا يَسِيرُونَ أمامَهُ وَخَلْفَهُ كانُوا يَهتِفُونَ:

«يَعِيشُ المَلِكُ![ب] يَعِيشُ ابْنُ داوُدَ.
‹مُبارَكٌ هُوَ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.›

المزمور ١١٨:٢٥-٢٦

يَعِيشُ المَلِكُ فِي عُلاهُ.»

[١٠]وَعِندَما دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ القُدسِ، اهتَزَّتِ المَدِينَةُ كُلُّها. وَكانَ النّاسُ يَسألُونَ: «مَنْ هُوَ هَذا الرَّجُلُ؟» [١١]وَكانَتِ الجُمُوعُ الَّتِي تَتبَعُهُ تَقُولُ: «هَذا هُوَ النَّبِيُّ يَسُوعُ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ النّاصِرَةِ، مِنْ إقلِيمِ الجَلِيلِ.»

يَسُوعُ فِي الهَيكَل

[١٢]ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ ساحَةَ الهَيكَلِ، وَطَرَدَ كُلَّ الَّذِينَ كانُوا يَبِيعُونَ وَيَشتَرُونَ فِي ساحَةِ الهَيكَلِ. وَقَلَبَ مَوائِدَ الصَّرّافِينَ وَمَقاعِدَ باعَةِ الحَمامِ. [١٣]وَقالَ لَهُمْ: «مَكتوبٌ ‹بَيتِي يُدعَى بَيتَ صَلاةٍ›[ج] لَكِنَّكُمْ تُحَوِّلُونَهُ إلَى ‹وَكْرِ لُصُوصٍ!›[د]»
[١٤]وَجاءَ إلَيهِ بَعضُ العُمْيِ وَالعُرجِ فِي ساحَةِ الهَيكَلِ فَشَفاهُمْ. [١٥]وَرَأى كِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ

[أ] ٥:٢١ **العَزِيزَةُ صِهْيَوْن.** حرفيّاً «الابنة صِهْيَوْن.»

[ب] ٩:٢١ **يَعِيش المَلِك.** حرفيّاً: «هُوشَعنا.» ومعناها في العبريَّة: «خَلِّصِ الآنَ.» وَالأرجحُ انَّها هُنا صيحَةُ هُتافٍ لتسبيحِ اللهِ ومَسيحِهِ المَلِك. مكررة في العدد ١٥.

[ج] ١٣:٢١ **بيتي** ... **صَلاة.** من كتاب إشَعْياء ٧:٥٦.

[د] ١٣:٢١ **وكر لصوص.** من كتاب إرميا ١١:٧.

العَجائِبَ الَّتِي عَمِلَها، وَرَأَوْا الأطفالَ يَهتِفُونَ فِي ساحَةِ الهَيكَلِ:

«يَعِيشُ المَلِكُ!
يَعِيشُ ابْنُ داوُدَ.»

فَغَضِبُوا جِدّاً وَقالُوا لَهُ: «ألا تَسمَعُ ما يَقُولُهُ هَؤُلاءِ الأطفالُ؟» [١٦]فَأجابَ يَسُوعُ: «بَلَى، وَلَكِنْ أما قَرَأْتُمْ فِي الكِتابِ:

‹مِنْ أفواهِ الأطفالِ وَالرُّضَّعِ،
صَنَعْتَ تَسبِيحاً›؟» المزمور ٨:٢

[١٧]ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَخَرَجَ مِنَ المَدِينَةِ إلَى بَلْدَةِ بَيتِ عَنْيا، وَأمضَى اللَّيلَةَ هُناكَ.

قُوَّةُ الإيمان

[١٨]وَبَينَما كانَ يَسُوعُ ذاهِباً فِي الصَّباحِ الباكِرِ إلَى المَدِينَةِ، جاعَ. [١٩]وَرَأى شَجَرَةَ تِينٍ عَلَى جانِبِ الطَّرِيقِ، فَتَوَجَّهَ إلَيها، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيها سِوَى الأوراقِ، فَقالَ لَها: «لَنْ تُنتِجِي ثِماراً فِيما بَعْدُ.» فَجَفَّتْ شَجَرَةُ التِّينِ فِي الحالِ. [٢٠]فَلَمّا رَأى التَّلامِيذُ هَذا تَعَجَّبوا وَسَألُوهُ: «كَيفَ جَفَّتْ شَجَرَةُ التِّينِ هَكَذا؟»

[٢١]فَأجابَهُمْ: «أقولُ الحَقَّ لَكُمْ، إنْ كانَ لَدَيكُمْ إيمانٌ وَلا تَشُكُّونَ، فَلَنْ تَكُونُوا قادِرِينَ فَقَط عَلَى عَمَلِ ما عَمِلْتُهُ أنا بِشَجَرَةِ التِّينِ، بَلْ إنْ قُلْتُمْ لِهَذا الجَبَلِ ‹لِتُقلَعْ مِنْ مَكانِكَ وَتُلْقَ فِيْ البَحْرِ،› فَإنَّ كَلامَكُمْ سَيَتَحَقَّقُ. [٢٢]وَكُلُّ ما تَطلُبُونَهُ وَأنْتُمْ تُصَلُّونَ، فَإنَّكُمْ سَتَنالُونَهُ إنْ آمَنْتُمْ.»

التَّشكيكُ بِسُلطانِ يَسُوع

[٢٣]وَذَهَبَ يَسُوعُ إلَى ساحَةِ الهَيكَلِ، وَجاءَ إلَيهِ كِبارُ الكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعبِ بَينَما كانَ يُعَلِّمُ، وَقالُوا لَهُ: «أخبِرنا بِأيِّ سُلطانٍ تَفعَلُ هَذِهِ الأشياءَ، وَمَنِ الَّذِي أعطاكَ هَذا السُّلطانَ؟»

[٢٤]فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأسألُكُمْ أنا أيضاً، فَأجِيبُونِي أُخبِرْكُمْ بِأيِّ سُلطانٍ أعمَلُ هَذِهِ الأُمُورَ: [٢٥]مِنْ أينَ جاءَتْ مَعمُودِيَّةُ يُوحَنّا؟ مِنَ اللهِ أمْ مِنَ النّاسِ؟»

فَابْتَدَأُوا يُناقِشُونَ ذَلِكَ فِيما بَينَهُمْ وَيَقولونَ: «إنْ قُلْنا إنَّها مِنَ اللهِ فَسَيَسْألُنا: ‹لِماذا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟› [٢٦]وَإنْ قُلْنا إنَّها مِنَ النّاسِ، فَإنَّنا نَخافُ مِنَ النّاسِ، لِأنَّهُمْ جَمِيعاً يَعتَبِرُونَ يُوحَنّا نَبِيّاً.»

[٢٧]لِذَلِكَ أجابُوا يَسُوعَ وَقالوا: «لا نَعلَمُ.» فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلا أنا أُخبِرُكُمْ بِأيِّ سُلطانٍ أفعَلُ هَذِهِ الأُمُورَ.»

مَثَلُ الابنَين

[٢٨]وَقالَ يَسُوعُ: «ماذا تَقُولُونَ فِي القِصَّةِ التّالِيَةِ: كانَ لِرَجُلٍ ابنانِ. فَذَهَبَ إلَى الأوَّلِ وَقالَ لَهُ: ‹يا بُنَيَّ، اذْهَبِ اليَومَ وَاعْمَلْ فِي كَرمِي.›

[٢٩]«فَأجابَ الابْنُ: ‹لا أُرِيدُ الذَّهابَ.› وَلَكِنَّهُ غَيَّرَ مَوقِفَهُ وَذَهَبَ.

[٣٠]«ثُمَّ ذَهَبَ الأبُ إلَى ابْنِهِ الآخَرِ وَطَلَبَ مِنهُ الأمرَ ذاتَهُ. فَأجابَ الابْنُ: ‹نَعَمْ يا سَيِّدُ، سَأذهَبُ.› وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ. [٣١]فَأيُّ الابْنَينَ عَمِلَ ما أرادَهُ الأبُ؟»

فَقالُوا: «الأوَّلُ.»

فَقالَ لَهُمْ: «أقولُ الحَقَّ لَكُمْ، إنَّ جامِعِي الضَّرائِبَ وَالزَّوانِي سَيَسبِقُونَكُمْ إلَى مَلَكُوتِ اللهِ. [٣٢]لِأنَّ يُوحَنّا المَعْمَدانَ جاءَ لِيُرِيَكُمْ طَرِيقَ الحَقِّ، وَأنتُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ، أمّا جامِعُوا الضَّرائِبِ وَالزَّوانِي فَآمَنُوا بِهِ. وَحَتَّى عِندَما رَأيتُمْ ما عَمِلُوهُ، لَمْ تَتُوبُوا وَتُؤْمِنُوا بِهِ.

مَثَلُ ابنِ صاحِبِ الكَرم

[٣٣]«وَاسْتَمِعُوا إلَى مَثَلٍ آخَرَ: كانَ هُناكَ رَجُلٌ صاحِبُ أرْضٍ، فَغَرَسَ كَرماً وَأحاطَهُ بِسِياجٍ وَحَفَرَ فِيهِ مِعصَرَةً لِلعِنَبِ، وَبَنَى بُرجاً لِلحِراسَةِ. ثُمَّ أجَّرَهُ لِبَعضِ الفَلّاحِينَ وَسافَرَ بَعِيداً. [٣٤]وَعِندَما جاءَ وَقتُ قَطفِ العِنَبِ، أرسَلَ عَبِيدَهُ إلَى الفَلّاحِينَ لِلحُصُولِ عَلَى نَصِيبِهِ مِنَ العِنَبِ.

٣٥«وَلَكِنَّ الفَلّاحِينَ أمسَكُوا بِعَبِيدِهِ، وَضَرَبُوا واحِداً مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا آخَرَ، وَرَجَمُوا آخَرَ. ٣٦فَأرسَلَ المالِكُ عَبِيداً أكثَرَ مِمّا أرسَلَ فِي المَرَّةِ الأُولَى. فَعامَلَهُمُ الفَلّاحُونَ بِالطَّرِيقَةِ نَفسِها. ٣٧وَأخِيراً أرسَلَ ابْنَهُ، وَقالَ فِي نَفسِهِ: ‹سَيَحتَرِمُونَ ابْنِي.›

٣٨«وَلَكِنْ عِندَما رَأى الفَلّاحُونَ أنَّ هَذا هُوَ ابْنُ المالِكِ، تَشاوَرُوا فِيما بَينَهُمْ وَقالُوا: ‹هَذا هُوَ الوَرِيثُ، فَلنَقتُلْهُ لِكَي نَستَولِي عَلَى مِيراثِهِ.› ٣٩فَقَبَضُوا عَلَيهِ وَألقَوهُ خارِجَ الكَرْمِ وَقَتَلُوهُ.

٤٠«فَماذا تَظُنُّونَ أنَّ صاحِبَ الكَرمِ سَيَصنَعُ بِأُولَئِكَ الفَلّاحِينَ عِندَما يَعُودُ؟»

٤١فَقالُوا لَهُ: «سَيَقضِي عَلَيهِمْ بِطَرِيقَةٍ رَهِيبَةٍ لِأنَّهُمْ أشرارٌ، ثُمَّ يُعطِي الكَرْمَ لِفَلّاحِينَ آخَرِينَ يُعطُونَهُ الثَّمَرَ فِي مَوسِمِ الثَّمَرِ.» ٤٢وَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «ألَمْ تَقرَأُوا المَكتُوبَ:

‹الحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ البَنّاؤُونَ،
هُوَ الَّذِي صارَ حَجَرَ الأساسِ.›
الرَّبُّ صَنَعَ هَذا،
وَهُوَ أمْرٌ عَظِيمٌ فِي عُيُونِنا›؟

المزمور ١١٨:٢٢-٢٣

٤٣«لِذَلِكَ أقُولُ لَكُمْ: إنَّ مَلَكُوتَ اللهِ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ، وَيُعطَى لِأُمَّةٍ تُنتِجُ ثَمَراً يُناسِبُ المَلَكُوتَ. ٤٤فَكُلُّ مَنْ يَسقُطُ عَلَى هَذا الحَجَرِ يَتَكَسَّرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الحَجَرُ عَلَيهِ يُسحَقُ!»

٤٥وَعِندَما سَمِعَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَالفِرِّيسِيُّونَ أمثالَ يَسُوعَ، عَرَفُوا أنَّهُ كانَ يَتَكَلَّمُ عَنْهُمْ. ٤٦لِذَلِكَ حاوَلُوا القَبْضَ عَلَيهِ، لَكِنَّهُمْ كانُوا خائِفِينَ مِنَ النّاسِ الَّذِينَ كانُوا يَعتَبِرُونَ يَسُوعَ نَبِيّاً.

مَثَلُ وَلِيمَةِ العُرْس

٢٢ وَكَلَّمَهُمْ يَسُوعُ مَرَّةً أُخرَى بِأمثالٍ رَمْزِيَّةٍ فَقالَ:

٢«يُشبِهُ مَلَكُوتُ السَّماواتِ مَلِكاً عَمِلَ وَلِيمَةَ عُرْسٍ لابْنِهِ. ٣وَأرسَلَ المَلِكُ عَبِيدَهُ لاستِدعاءِ المَدعُوِّينَ إلَى وَلِيمَةِ العُرْسِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُرِيدُوا المَجِيءَ.

٤«فَأرسَلَ المَلِكُ عَبِيداً آخَرِينَ وَقالَ لَهُمْ: ‹قُولُوا لِأُولَئِكَ المَدعُوِّينَ إنَّ الوَلِيمَةَ جاهِزَةٌ. فَثِيرانِي وَعُجُولِي المُسَمَّنَةُ قَدْ ذُبِحَتْ. وَكُلُّ شَيءٍ جاهِزٌ. فَتَعالَوا إلَى وَلِيمَةِ العُرْسِ.›

٥«وَلَكِنَّ المَدعُوِّينَ لَمْ يَهتَمُّوا بِالأمْرِ، وَمَضَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِهِ. فَذَهَبَ واحِدٌ لِلعَمَلِ فِي حَقلِهِ، وَآخَرُ إلَى تِجارَتِهِ. ٦أمّا الباقُونَ فَأمسَكُوا بِعَبِيدِ المَلِكِ وَضَرَبُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. ٧حِينَئِذٍ غَضِبَ المَلِكُ وَأرسَلَ جَيشَهُ فَقَتَلُوا أُولَئِكَ القَتَلَةَ، وَأحرَقُوا مَدِينَتَهُمْ.

٨«ثُمَّ قالَ المَلِكُ لِعَبِيدِهِ: ‹وَلِيمَةُ العُرسِ جاهِزَةٌ، وَلَكِنْ أُولَئِكَ المَدعُوِّينَ لَمْ يَكُونُوا يَستَحِقُّونَها. ٩لِذَلِكَ اذْهَبُوا إلَى زَوايا الشَّوارِعِ، وَادعُوا كُلَّ الَّذِينَ تَجِدُونَهُمْ لِحُضُورِ وَلِيمَةِ العُرْسِ. ١٠فَخَرَجُوا إلَى الشَّوارِعِ، وَجَمَعُوا كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ، أشراراً كانُوا أمْ صالِحِينَ، حَتَّى امتَلأتْ قاعَةُ الوَلِيمَةِ بِالضُّيُوفِ.

١١«وَلَمّا دَخَلَ المَلِكُ لِيَرَىْ الضُّيُوفَ، رَأى رَجُلاً هُناكَ لَمْ يَكُنْ يَلبِسُ ثِيابَ العُرْسِ. ١٢فَقالَ المَلِكُ لَهُ: ‹يا صَدِيقُ، كَيفَ دَخَلْتَ إلَى هُنا وَأنتَ لا تَلبِسُ ثِيابَ العُرْسِ،› وَلَكِنَّ الرَّجُلَ بَقِيَ صامِتاً. ١٣فَقالَ المَلِكُ لِخُدّامِهِ: ‹اربِطُوا رِجلَيهِ وَيَدَيهِ، وَألقُوهُ خارِجاً إلَى الظُّلْمَةِ، حَيثُ يَبكِي النّاسُ وَيَصُرُّونَ عَلَى أسنانِهِمْ.› ١٤لِأنَّ كَثِيرِينَ يُدعَونَ، وَلَكِنْ قَلِيلِينَ فَقَطْ يُختارُونَ.»

الفِرِّيسِيُّونَ يُحاوِلُونَ الإيقاعَ بِيَسُوع

١٥فَذَهَبَ الفِرِّيسِيُّونَ، وَاجتَمَعُوا لِيَتَشاوَرُوا كَيفَ يُمكِنُهُمْ أنْ يَصطادُوا يَسُوعَ بِشَيءٍ يَقُولُهُ. ١٦فَأرسَلُوا تَلامِيذَهُمْ إلَيهِ مَعَ أشخاصٍ مِنْ جَماعَةِ هِيرُودُسَ، وَقالُوا لَهُ: «يا مُعَلِّمُ، نَحنُ نَعلَمُ أنَّكَ صادِقٌ وَتُعَلِّمُ طَرِيقَ اللهِ بِكُلِّ صِدقٍ. وَأنَّكَ لا تُجامِلُ أحَداً، لِأنَّكَ لا تَنظُرُ إلَى مَقاماتِ النّاسِ. ١٧فَأخبِرْنا بِرأيِكَ، أيَجُوزُ أنْ تُدفَعَ الضَّرائِبُ لِلقَيصَرِ أمْ لا؟»

١٨لَكِنَّ يَسُوعَ عَرَفَ قَصْدَهُمُ الشِّرِّيرَ، فَقالَ لَهُمْ: «أيُّها المُراؤُونَ، لِماذا تُحاوِلُونَ اصطِيادِي؟ ١٩أرُونِي

العُملَةَ الَّتِي تَستَخدِمُونَها.» فَأحضَرُوا إلَيهِ دِيناراً. ٢٠فَقالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذا الرَّسمُ وَهَذا الاسْمُ المَنقوشَينِ عَلَى الدِّينارِ؟»

٢١فَقالُوا لَهُ: «إنَّهُما لِلقَيصَرِ.»

فَقالَ لَهُمْ: «إذاً أعطُوا القَيصَرَ ما يَخُصُّهُ، وَأعطُوا اللهَ ما يَخُصُّهُ.»

٢٢فَلَمّا سَمِعُوا جَوابَهُ هَذا، اندَهَشُوا جِدّاً، وَتَرَكُوهُ وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

الصَّدُوقِيُّونَ يُحاوِلُونَ الإيقاعَ بِيَسُوع

٢٣وَفِي ذَلِكَ اليَومِ، جاءَ إلَيهِ بَعضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ إنَّهُ لا تُوجَدُ قِيامَةٌ، وَسَألُوهُ: ٢٤«يا مُعَلِّمُ، قالَ مُوسَى[أ] إنَّهُ إنْ ماتَ رَجُلٌ وَلَمْ يَترُكْ أولاداً، فَعَلَى أخِيهِ أنْ يَتَزَوَّجَ أرمَلَتَهُ، وَأنْ يُنجِبَ وَلَداً يُنْسَبُ لِأخِيهِ. ٢٥فَكانَ بَينَنا سَبْعَةُ إخْوَةٍ، فَتَزَوَّجَ الأوَّلُ وَماتَ. وَلِأنَّهُ لَمْ يُنجِبْ أولاداً، تَزَوَّجَ أخُوهُ أرمَلَتَهُ. ٢٦وَحَدَثَ ذَلِكَ لِلأخِ وَالثّانِي وَالثّالِثِ وَحَتَّى السّابِعِ. ٢٧وَبَعْدَ أنْ ماتُوا جَمِيعاً، ماتَتِ المَرأةُ أيضاً. ٢٨فَلِمَنْ مِنَ السَّبْعَةِ سَتَكُونُ زَوجَةً يَومَ القِيامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجُوها جَمِيعاً.»

٢٩فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «أنتُمْ فِي ضَلالٍ لِأنَّكُمْ لا تَعرِفُونَ الكِتابَ، وَلا تَعرِفُونَ قُوَّةَ اللهِ. ٣٠فَافهَمُوا أنَّهُ فِي الحَياةِ الأبَدِيَّةِ بَعْدَ قِيامَةِ الأمواتِ، النّاسُ لا يَتَزَوَّجُونَ وَلا يُزَوِّجُونَ بَناتِهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ كَالمَلائِكَةِ فِي السَّماءِ. ٣١أمّا بِخُصُوصِ قِيامَةِ الأمواتِ، أفَلَمْ تَقرَأُوا ما قالَهُ اللهُ؟ ٣٢‹أنا إلَهُ إبْراهِيمَ وَإلَهُ إسْحاقَ وَإلَهُ يَعقُوبَ.›[ب] وَلَيسَ اللهُ إلَهَ أمْواتٍ، بَلْ إلَهُ أحْياءٍ.»

٣٣فَلَمّا سَمِعَ النّاسُ هَذا الكَلامَ اندَهَشُوا جِدّاً مِنْ تَعلِيمِهِ.

أعظَمُ وَصِيَّة

٣٤وَعِندَما سَمِعَ الفَرِّيسِيُّونَ أنَّ يَسُوعَ جاوَبَ الصَّدُوقِيِّينَ فَأسكَتَهُمْ، اجتَمَعُوا مَعاً. ٣٥وَسَألَهُ خَبِيرٌ فِي الشَّرِيعَةِ مُحاوِلاً الإيقاعَ بِهِ فَقالَ: ٣٦«يا مُعَلِّمُ، ما هِيَ أعظَمُ وَصِيَّةٍ فِي الشَّرِيعَةِ؟»

٣٧فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «‹تُحِبّ الرَّبَّ إلَهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ، وَبِكُلِّ نَفسِكَ، وَبِكُلِّ عَقلِكَ،› ٣٨هَذِهِ هِيَ الوَصِيَّةُ الأُولَى وَالعُظمَى، ٣٩أمّا الوَصِيَّةُ الثّانِيَةُ فَهِيَ كَالأُولَى: ‹تُحِبُّ صاحِبَكَ[ج] كَما تُحِبُّ نَفسَكَ.›[د] ٤٠الشَّرِيعَةُ كُلُّها وَكُتُبُ الأنبِياءِ تَتَعَلَّقُ بِهاتَينِ الوَصِيَّتَينِ.»

المَسِيحُ سَيِّدُ داود

٤١وَفِيما كانَ الفَرِّيسِيُّونَ مُجتَمِعِينَ حَولَهُ، سَألَهُمْ يَسُوعُ: ٤٢«ماذا تَعتَقِدُونَ حَولَ المَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» فَأجابَهُ الفَرِّيسِيُّونَ: «هُوَ ابْنُ داوُدَ.»

٤٣فَقالَ لَهُمْ: «إذاً كَيفَ دَعاهُ داوُدُ ‹سَيِّداً›عِندَما قالَ وَهُوَ مُقادٌ بِالرُّوحِ:

٤٤ ‹قالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:
اجلِسْ عَنْ يَمِينِي
إلَى أنْ أجعَلَ أعداءَكَ تَحْتَ قَدَمَيكَ›؟

المزمور ١١٠:١

٤٥فَإنْ كانَ داوُدُ يَدعُو المَسِيحَ سَيِّداً، فَكَيفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ٤٦فَلَمْ يَستَطِعْ أحَدٌ أنْ يُجِيبَهُ بِشَيءٍ، وَلَمْ يَجرُؤْ أحَدٌ بَعدَ ذَلِكَ أنْ يَسألَهُ مَزِيداً مِنَ الأسئِلَةِ.

يَسُوعُ يَنتَقِدُ رِجالَ الدِّين

٢٣

ثُمَّ تَكَلَّمَ يَسُوعُ إلَى جُمُوعِ النّاسِ وَإلَى تَلامِيذِهِ ٢فَقالَ: «مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالفَرِّيسِيُّونَ خَلَفُوا مُوسَى فِي تَفسِيرِ الشَّرِيعَةِ. ٣فَاحفَظُوا وَمارِسُوا كُلَّ ما يَقُولُونَهُ لَكُمْ، وَلَكِنْ لا تَعمَلُوا أعمالَهُمْ. لِأنَّهُمْ يَقُولُونَ، وَلا يَعمَلُونَ وَفْقَ ما يَقُولُونَ. ٤يُرهِقُونَ

[أ] **٢٢:٢٤ قالَ موسى**. انظر كتاب التثنية ٢٥:٥، ٦.

[ب] **٢٢:٣٢ أنا** ... **يعقوب**. من كتاب الخروج ٣:٦.

[ج] **٢٢:٣٩ صاحِبك**. بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠:٢٥–٣٧، نفهم أنَ المقصود بالصاحب هو كلّ إنسان في حاجة إلى المساعدة.

[د] **٢٢:٣٩ تُحِبُّ صاحِبَكَ** ... **نَفسَك**. من كتاب اللاويين ١٩:١٨.

النّاسَ بِأعباءٍ صَعبَةِ الحَملِ، أمّا هُمْ فَلا يَرغَبُونَ فِي بَذلِ أيِّ جُهْدٍ لاتِّباعِها.

[٥]«كُلُّ الأعمالِ الصّالِحَةِ الَّتِي يَعمَلُونَها إنَّما يَعمَلُونَها لِيَراهُمُ النّاسُ. وَيُظهِرُونَ تَقواهُمْ، فَيَزِيدُونَ حَجْمَ عَصائِبِهُمْ[أ]، وَيُطَوِّلُونَ أهدابَ أثوابِهِمْ. [٦]يُحِبُّونَ الجُلُوسَ عَلَى أفضَلِ المَقاعِدِ فِي الوَلائِمِ، وَعَلَى المَقاعِدِ الأمامِيَّةِ فِي المَجامِعِ. [٧]وَيُحِبُّونَ أنْ يُحَيِّيهِمُ النّاسُ بِتَحِيّاتٍ خاصَّةٍ فِي الأسواقِ، وَأنْ يَدعُوهُمْ: ‹يا مُعَلِّمُ.›

[٨]«أمّا أنتُمْ فَلا تَدَعُوا النّاسَ يُنادُوكُمْ: ‹يا مُعَلِّمُ.› لِأنَّ لَكُمْ مُعَلِّماً واحِداً، كَما أنَّكُمْ جَمِيعاً إخْوَةٌ. [٩]وَلا تَدعُوا أحَداً عَلَى الأرْضِ يُناديكُمْ ‹يا أبِي،› لِأنَّ لَكُمْ أباً واحِداً هُوَ الآبُ السَّماوِيُّ. [١٠]وَلا تَدعُوا النّاسَ يُنادُوكُمْ ‹يا سَيِّدِي،› لِأنَّ لَكُمْ سَيِّداً واحِداً هُوَ المَسِيحُ. [١١]عَلَى الأعظَمِ فِيكُمْ أنْ يَكُونَ خادِماً لَكُمْ. [١٢]فَكُلُّ مَنْ يَرفَعُ مِنْ قَدْرِ نَفسِهِ يَضَعُهُ اللهُ، وَكُلُّ مَنْ يَتَواضَعُ يَرفَعُ اللهُ قَدرَهُ.

[١٣]«وَيلٌ لَكُمْ أيُّها الفِرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمو الشَّرِيعَةِ المُراؤُونَ! فَأنتُمْ تُغلِقُونَ أبوابَ مَلَكُوتِ السَّماواتِ أمامَ النّاسِ، فَلا أنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلا تَسمَحُونَ لِلَّذِينَ يُحاوِلُونَ الدُّخُولَ بِأنْ يَدخُلُوا.

[١٤]«وَيلٌ لَكُمْ أيُّها الفِرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمو الشَّرِيعَةِ المُراؤُونَ! لِأنَّكُمْ تَحتالُونَ عَلَى الأرامِلِ وَتَسرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَتُصَلُّونَ صَلَواتٍ طَوِيلَةً مِنْ أجلِ لَفتِ الأنظارِ، لِذَلِكَ سَتَنالُونَ عِقاباً أشَدَّ.

[١٥]«وَيلٌ لَكُمْ أيُّها الفِرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمو الشَّرِيعَةِ المُراؤُونَ! لِأنَّكُمْ تُسافِرُونَ عَبْرَ البَحرِ وَالبَرِّ لِتَكسِبُوا تابِعاً واحِداً لَكُمْ. وَعِندَما يُصبِحُ كَذَلِكَ، تَجعَلُونَهُ يَستَحِقُّ جَهَنَّمَ ضِعفَ ما تَستَحِقُّونَ أنتُمْ.

[١٦]«وَيلٌ لَكُمْ أيُّها المُرشِدُونَ العُمْيُ، يا مَنْ تَقُولُونَ: ‹إنْ حَلَفَ أحَدٌ بِالهَيكَلِ فَلا يَكُونُ مُلزَماً بِأنْ يَحفَظَ قَسَمَهُ، أمّا إنْ حَلَفَ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الهَيكَلِ، فَيَكُونُ مُلزَماً أنْ يَحفَظَهُ!› [١٧]أيُّها الحَمْقَى العُمْيُ! أيُّهُما أعظَمُ: الذَّهَبُ الَّذِي فِي الهَيكَلِ، أمِ الهَيكَلُ الَّذِي يُقَدِّسُ الذَّهَبَ؟

[١٨]«وَتَقُولُونَ: ‹إنْ حَلَفَ بِالمَذْبَحِ. لا يَكُونُ مُلزَماً بِحِفظِ قَسَمِهِ، وَلَكِنْ إنْ حَلَفَ أحَدٌ بِالتَّقدِمَةِ الَّتِي عَلَى المَذبَحِ، فَإنَّهُ يَكُونُ مُلزَماً بِحِفظِهِ!› [١٩]أيُّها العُمْيُ! أيُّهُما أعظَمُ: التَّقدِمَةُ الَّتِي عَلَى المَذْبَحِ، أمِ المَذْبَحُ الَّذِي يَجعَلُ التَّقدِمَةَ مُقَدَّسَةً؟ [٢٠]لِأنَّهُ إنْ كانَ أحَدٌ يُقسِمُ بِالمَذبَحِ، فَإنَّهُ يُقسِمُ بِهِ وَبِكُلِّ ما عَلَيهِ. [٢١]وَإنْ أقسَمَ أحَدٌ بِالهَيكَلِ فَإنَّهُ يُقسِمُ بِهِ وَبِالَّذِي يَسكُنُ فِيهِ. [٢٢]وَإنْ أقسَمَ أحَدٌ بِالسَّماءِ، فَإنَّهُ يُقسِمُ بِعَرْشِ اللهِ وَبِالجالِسِ عَلَيهِ.

[٢٣]«وَيلٌ لَكُمْ أيُّها الفِرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمو الشَّرِيعَةِ المُراؤُونَ! فَأنتُمْ تَدفَعُونَ لِلهَيكَلِ عُشْرَ كُلِّ شَيءٍ، حَتَّى النَعنَعِ وَالشِّبِثِ[ب] وَالكَمُّونِ. لَكِنَّكُمْ تَغافَلْتُمْ عَنِ الإنصافِ وَالرَحْمَةِ وَالأمانَةِ. كانَ عَلَيكُمْ أنْ تَفعَلُوا هَذِهِ الأُمُورَ، مِنْ دُونِ أنْ تُهمِلُوا غَيرَها. [٢٤]أيُّها المُرشِدُونَ العُمْيُ، إنَّكُمْ تَرفَعُونَ البَعُوضَةَ مِنْ كَأسِكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ تَبلَعُونَ الجَمَلَ!

[٢٥]«وَيلٌ لَكُمْ أيُّها الفِرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمو الشَّرِيعَةِ المُراؤُونَ! فَأنتُمْ تُنَظِّفُونَ خارِجَ الكَأْسِ أوِ الطَّبَقِ، بَينَما يَملأُ الجَشَعُ وَالخُبثُ دَواخِلَكُمْ. [٢٦]أيُّها الفِرِّيسِيُّونَ العُمْيُ، اغسِلُوا أوَّلاً داخِلَ الكاسِ، حَتَّى يُصبِحَ الخارِجُ أيضاً نَظِيفاً.

[٢٧]«وَيلٌ لَكُمْ أيُّها الفِرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمو الشَّرِيعَةِ المُراؤُونَ. فَأنتُمْ مِثلُ القُبُورِ المَطلِيَّةِ بِالبَياضِ. فَهِيَ تَبدُو جَمِيلَةً مِنَ الخارِجِ، أمّا فِي الدّاخِلِ فَهِيَ مَلِيئَةٌ بِالعِظامِ وَبِكُلِّ أنواعِ النَّجاسَةِ. [٢٨]هَكَذا أنتُمْ أيضاً، تَظهَرُونَ أبراراً فِي الظاهِرِ، أمّا داخِلُكُمْ فَمَملُوءٌ بِالرِّياءِ وَالشَّرِّ.

[٢٩]«وَيلٌ لَكُمْ أيُّها الفِرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمو الشَّرِيعَةِ المُراؤُونَ! لِأنَّكُمْ تَبنُونَ قُبُوراً لِلأنبِياءِ، وَتُزَيِّنُونَ مَدافِناً لِلأبرارِ. [٣٠]وَتَقُولُونَ: ‹لَو عِشْنا فِي أيّامِ أجدادِنا، لَما

[أ] **٥:٢٣ عصائبهم.** كان بَعْض اليهود يكتبون مقاطع معينة من الكتاب المقدس ويضعونها في أكياس جلدية صغيرة، ثم يشدونها بعصائب من القُماش إلى جبهة الرأس أوْ الذراع اليسرى، مظهرين بذلك شدّة تديّنهم.

[ب] **٢٣:٢٣ الشِّبِث.** نبات كانت تستخدم بذورة في الطبخ كالتوابل، كما أن له بَعْض الاستخدامات الطبية.

شارَكْنا فِي قَتلِ الأنبِياءِ.› ٣١وَبِهَذا تُؤَكِّدُونَ أنَّكُمْ نَسلُ الَّذِينَ قَتَلُوا الأنبِياءَ، ٣٢فَأكمِلُوا ما ابتَدَأَ بِهِ أجدادُكُمْ.

٣٣«أيُّها الحَيّاتُ وَأولادُ الأفاعِي! كَيفَ يُمكِنُكُمُ الهَرَبُ مِنْ دَينُونَةِ جَهَنَّمَ؟ ٣٤لِذَلِكَ أُخبِرُكُمْ بِأنِّي سَأُرسِلُ إلَيكُمْ أنبِياءَ وَحُكَماءَ وَمُعَلِّمِينَ. وَسَتَقتُلُونَ بَعضَهُمْ، وَسَتَصلِبُونَ بَعضَهُمْ، وَسَتَجلِدُونَ آخَرِينَ فِي مَجامِعِكُمْ، وَتُطارِدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إلَى أُخْرَى. ٣٥لِذَلِكَ سَتُحاسَبُونَ عَلَى دَمِ كُلِّ بَرِيءٍ قُتِلَ عَلَى الأرْضِ: مِنْ دَمِ هابِيلَ البَرِيءِ إلَى دَمِ زَكَرِيّا بْنِ بَرَخِيّا،[أ] الَّذِي قُتِلَ ما بَينَ الهَيكَلِ وَالمَذْبَحِ.

٣٦«أقولُ الحَقَّ لَكُمْ، إنَّ عِقابَ كُلِّ هَذِهِ الجَرائِمِ سَيَقَعُ عَلَى هَذا الجِيلِ.

يَسُوعُ يُنذِرُ شَعبَ مَدِينَةِ القُدس

٣٧«يا قُدسُ، يا قُدْسُ،
يا مَنْ تَقتُلِينَ الأنبِياءَ وَتَرجُمِينَ رُسُلَ اللهِ إلَيكِ!
كَثِيراً ما اشتَقتُ أنْ أجمَعَ أبناءَكِ مَعاً
كَدَجاجَةٍ تَجمَعُ صِغارَها تَحتَ جَناحَيْها!
لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ.
٣٨ ها إنَّ بَيتَكُمْ سَيُترَكُ لَكُمْ فارِغاً مَهْجُوراً!
٣٩ لأنِّي أقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَونِي مَرَّةً أُخْرَى إلَى أنْ تَقُولُوا:
‹مُبارَكٌ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.›[ب]»

يَسُوعُ يُنبِئُ بِدَمارِ الهَيكَل

٢٤ وَتَرَكَ يَسُوعُ ساحَةَ الهَيكَلِ. وَبَينَما كانَ ماشِياً، جاءَ إلَيهِ تَلامِيذُهُ، لِأنَّهُمْ أرادُوا أنْ يُرُوهُ أبنِيَةَ الهَيكَلِ. ٢فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أتَرَونَ كُلَّ هَذِهِ الأبنِيَةَ؟ أقولُ الحَقَّ لَكُمْ، لا يَبقَى فِيها حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ، إذْ سَتُهدَمُ كُلُّها!»

٣وَبَينَما كانَ يَسُوعُ جالِساً عَلَى جَبَلِ الزَّيتُونِ، جاءَ إلَيهِ تَلامِيذُهُ عَلَى انفِرادٍ، وَقالُوا لَهُ: «أخبِرْنا مَتَى سَتَحدُثُ هَذِهِ الأُمُورُ؟ وَما هِيَ عَلامَةُ عَودَتِكَ وَنِهايَةِ الزَّمَنِ؟» ٤فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «انتَبِهُوا لِئَلّا تَنخَدِعُوا. ٥سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَنتَحِلونَ اسْمِي، فَيَقولونَ: ‹أنا هُوَ المَسِيحُ› وَسَيَخدَعُونَ كَثِيرِينَ. ٦سَتَسمَعُونَ بِأخبارِ الحُرُوبِ وَالثَّوراتِ، فَيَنبَغِي ألّا تَخافُوا. فَلا بُدَّ أنْ تَحدُثَ هَذِهِ الأشياءُ، لَكِنَّها لَنْ تَكُونَ نِهايَةَ العالَمِ بَعْدُ.» ٧لِأنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَملَكَةٌ عَلَى مَملَكَةٍ. سَتَحدُثُ زَلازِلُ وَمَجاعاتٌ، ٨وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلَّها سَتَكُونُ أوَّلَ آلامِ المَخاضِ.

٩«فَسَيُسَلِّمُونَكُمْ لِلعِقابِ، وَسَيَقتُلُونَ بَعضاً مِنكُمْ. وَسَتُبغِضُكُمْ جَمِيعُ الأُمَمِ مِنْ أجلِ اسْمِي. ١٠فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَيَترُكُ كَثِيرُونَ الإيمانَ، وَسَيُسَلِّمُ أحَدُهُمُ الآخَرَ إلَى السُّلْطاتِ، وَسَيُبغِضُ بَعضُهُمْ بَعضاً. ١١وَسَيَظهَرُ أنبِياءُ كَذَبَةٌ، وَيَخدَعُونَ كَثِيرِينَ. ١٢وَبِسَبَبِ زِيادَةِ الشَّرِّ، سَتَبرُدُ مَحَبَّةُ كَثِيرِينَ مِنَ المُؤمنينَ، ١٣وَلَكِنِ الَّذِي يَبقَى أمِيناً إلَى النِّهايَةِ، فَهَذا سَيَخلُصُ. ١٤وَسَتُعلَنُ بِشارَةُ مَلَكُوتِ اللهِ فِي كُلِّ العالَمِ كَشَهادَةٍ لِغَيرِ اليَهُودِ، ثُمَّ تَأتِي النِّهايَةُ.

١٥«فَعِنْدَما تَرَونَ «النَّجِسَ المُخَرِّبَ»[ج] الَّذِي أشارَ إلَيهِ دانِيالُ النَّبِيُّ، قائِماً فِي المَكانِ المُقَدَّسِ – لِيَفْهَمِ القارِئُ هَذا الكَلامَ – ١٦فَلْيَهرُبْ حِينَئِذٍ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ إلَى الجِبالِ، ١٧وَلا يَنزِلِ الَّذِي عَلَى السَّطحِ لِيَأخُذَ مُمتَلَكاتِهِ مِنَ البَيتِ. ١٨وَلا يَعُدِ العامِلُ فِي الحَقلِ إلَى بَيتِهِ لِيَأخُذَ رِداءَهُ.

١٩«وَما أعسَرَ أحوالَ الحَوامِلِ وَالمُرضِعاتِ فِي تِلكَ الأيّامِ! ٢٠لَكِنْ صَلُّوا أنْ لا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي الشِّتاءِ أوْ فِي يَومِ سَبْتٍ. ٢١لِأنَّهُ سَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الوَقتِ ضِيقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثلُهُ مُنذُ بِدايَةِ العالَمِ، وَلَنْ يَكُونَ مِثلَهُ. ٢٢وَلَو لَمْ يُقَرِّرِ اللهُ تَقصِيرَ تِلْكَ الأيّامِ، لَما بَقِيَ أحَدٌ حَيّاً. وَلَكِنْ لِأجلِ شَعبِهِ المُختارِ، سَيُقَصِّرُ

[أ] **٣٥:٢٣ هابيل ... زكريا.** أوَّلُ وَآخِرُ الَّذينَ قُتِلوا وَفْقاً لِزمنِ وَنَصِّ كتب العهد القديم. (راجع كتاب التكوين ٤:٨، وكتاب أخبار الأيام الثّاني ٢٤:٢٠)

[ب] **٣٩:٢٣ مبارك ... الرَّبّ.** من المزمور ١١٨:٢٦.

[ج] **١٥:٢٤ النجس المُخرِّب.** انظر كتاب دانيال ٩:٢٧، ١٢:١١، وكذلك مَتّى ١١:٣١.

اللهُ تِلْكَ الأيّامَ. ٢٣فَإنْ قالَ لَكُمْ أحَدٌ: ‹ها إنَّ المَسِيحُ هُنا،› أوْ ‹ها هُوَ هُناكَ!› فَلا تُصَدِّقُوا كَلامَهُ. ٢٤لِأنَّ أكثَرَ مِنْ مَسِيحٍ مُزَيَّفٍ سَيَظهَرُ، وَأكثَرَ مِنْ نَبِيٍّ كاذِبٍ. وَسَيَصنَعُونَ مُعجِزاتٍ وَعَجائِبَ لِيَخدَعُوا الَّذِينَ اختارَهُمُ اللهُ لَوْ استَطاعُوا. ٢٥ها أنا أخبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيءٍ قَبلَ حُدُوثِهِ.

٢٦«قَدْ يَقُولُ أحَدُهُمْ: ‹ها إنَّ المَسِيحَ فِي البَرِّيَّةِ،› فَلا تَذهَبُوا إلَى هُناكَ. أوْ يَقُولُ: ‹ها إنَّهُ فِي إحدَى الغُرَفِ،› فَلا تُصَدِّقُوهُ. ٢٧لِأنَّهُ كَما يَأتِي البَرْقُ مِنَ الشَّرْقِ، وَيَلْمَعُ فِي السَّماءِ إلَى الغَربِ، هَكَذا سَيَظهَرُ ابْنُ الإنسانِ. ٢٨وَحَيثُما تَجِدُونَ الجُثَّةَ تَجِدُونَ النُّسُورَ أيضاً. ٢٩وَفَوراً بَعْدَ الضِّيقِ الَّذِي سَيَحدُثُ فِي تِلْكَ الأيّامِ،

‹سَتُظلِمُ الشَّمْسُ،
وَالقَمَرُ لَنْ يُعطِيَ نُورَهُ.
سَتَسقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّماءِ،
وَتُزعزَعُ الأجرامُ السَّماوِيَّةُ.›

إشَعْياء ١٣:١٠، ٣٤:٤

٣٠«فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَتَظهَرُ عَلامَةُ ابْنِ الإنسانِ فِي السَّماءِ. وَسَتَنُوحُ قَبائِلُ الأرْضِ، وَسَيَرَونَ ابنَ الإنسانِ قادِماً فِي سَحابِ السَّماءِ بِقُوَّةٍ وَمَجدٍ عَظِيمٍ. ٣١وَسَيُرسِلُ مَلائِكَتَهُ بِمُصاحَبَةِ صَوتِ بُوقٍ مُرتَفِعٍ، فَيَجمَعُونَ الَّذِينَ اختارَهُمْ مِنَ الجِهاتِ الأربَعِ، مِنْ أقصَى السَّماءِ إلَى أقصاها.

٣٢«تَعَلَّمُوا مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ. فَحالَما تُصبِحُ أغصانُها طَرِيَّةً، وَتَظهَرُ أوراقُها، تَعرِفُونَ أنَّ الصَّيفَ قَرِيبٌ. ٣٣هَكَذا أيضاً عِندَما تَرَونَ جَمِيعَ هَذِهِ الأشياءَ، سَتَعرِفُونَ أنَّ الوَقتَ[أ] قَرِيبٌ عَلَى الأبوابِ. ٣٤أقولُ الحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنقَضِيَ هَذا الجِيلُ إلَى أنْ تَحدُثَ كُلُّ هَذِهِ الأشياءِ. ٣٥تَزُولُ السَّماءُ وَالأرْضُ، أمّا كَلامِيَ فَلَنْ يَزُولَ أبداً.

الآبُ وَحدَهُ يَعلَم

٣٦«لَكِنْ لا يَعرِفُ أحَدٌ مَتَى يَكُونَ ذَلِكَ اليَومُ وَتِلْكَ السّاعَةُ، وَلا مَلائِكَةُ السَّماءِ يَعرِفُونَ، وَلا الابْنُ، لَكِنِ الآبُ وَحدَهُ يَعلَمُ.

٣٧«وَكَما كانَ الحالُ فِي أيّامِ نُوحَ، هَكَذا سَيَكُونُ الحالُ عِندَما يَأْتِي ابنُ الإنسانِ. ٣٨فَفِي الأيّامِ الَّتِي سَبَقَتِ الطُّوفانَ، كانَ النّاسُ يَأكُلُونَ وَيَشرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ بَناتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ اليَومِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ السَّفِينَةَ. ٣٩فَلَمْ يَكُونُوا يَعرِفُونَ ما سَيَحدُثُ، حَتَّى جاءَ الطُّوفانُ وَأخَذَهُمْ. هَكَذا سَيَكُونُ أيضاً فِي مَجِيءِ ابْنِ الإنسانِ. ٤٠فِي ذَلِكَ الوَقتِ، يَكُونُ رَجُلانِ يَعمَلانِ فِي حَقلٍ، فَيُؤخَذُ واحِدٌ وَيُترَكُ الآخَرُ. ٤١وَتَكُونُ امرَأتانِ تَطحَنانِ الحُبُوبَ عَلَى حَجَرِ الرَّحَى، فَتُؤخَذُ واحِدَةٌ وَتُترَكُ الأُخرَى.

٤٢«فَتَيَقَّظُوا إذاً، لِأنَّكُمْ لا تَعرِفُونَ مَتَى يَأتِي رَبُّكُمْ. ٤٣تأكَّدُوا أنَّهُ لَوْ عَلِمَ صاحِبُ البَيتِ أيَّةَ ساعَةٍ مِنَ اللَيلِ يَنوِي اللِّصُّ أنْ يَأْتِيَ، لاستَيقَظَ وَما تَرَكَهُ يَسطُو عَلَى بَيتِهِ. ٤٤لِذَلِكَ كُونُوا أنتُمْ أيضاً مُستَعِدِّيْنَ، لأنَّ ابنَ الإنسانِ سَيَأْتِي فِي لَحظَةٍ لا تَتَوَقَّعُونَها.

العَبدُ الصّالِحُ وَالعَبدُ الشِّرِّير

٤٥«فَمَنْ هُوَ الخادِمُ الأمِينُ الفَطِنُ الَّذِي يُعَيِّنُهُ السَّيِّدُ مَسؤُولاً عَنْ عَبيدِهِ، لِيُعطِيَهُمْ طَعامَهُمْ فِي وَقتِهِ؟ ٤٦هَنِيئاً لِذَلِكَ الخادِمِ الَّذِي حِينَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَقُومُ بِواجِبِهِ. ٤٧أقُولُ لَكُمُ الحَقَّ، إنَّهُ سَيُوكِلُهُ عَلَى جَمِيعِ أملاكِهِ.

٤٨أمّا الخادِمُ الشِّرِّيرُ فَيَقُولُ فِي نَفسِهِ: ‹سَيِّدِي سَيَتَأخَّرُ،› ٤٩فَيَبدَأُ بِضَربِ رِفاقِهِ الخُدّامِ، وَيَبدَأُ بِالأكلِ وَالشُّربِ مَعَ السُّكارَى. ٥٠فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الخادِمِ فِي يَومٍ لا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي ساعَةٍ لا يَعرِفُها. ٥١فَيُعاقِبُهُ وَيَضَعُهُ مَعَ المُنافِقِينَ حَيثُ يَبكِي النّاسُ وَيَصِرُّونَ عَلَى أسنانِهِمْ.

مَثَلُ الفَتَياتِ العَشْر

٢٥ «حِينَئِذٍ يُشبِهُ مَلَكُوتُ السَّماواتِ عَشْرَ فَتَياتٍ أخَذْنَ مَصابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقاءِ

[أ] ٢٤:٣٣ **الوقت**. قارن مع بشارة لوقا ٢١:٣١.

العَرِيسِ. ٢خَمسَةٌ مِنْهُنَّ غَبِيّاتٌ، وَخَمْسَةٌ ذَكِيّاتٌ. ٣فَأخَذَتِ الغَبِيّاتُ مَصابِيحَهُنَّ، لَكِنْ لَمْ يَأخُذْنَ زَيتاً إضافِيّاً مَعَهُنَّ. ٤أمّا الذَّكِيّاتُ فَأخَذْنَ زَيتاً إضافِيّاً فِي أبارِيقِهِنَّ مَعَ المَصابِيحِ. ٥فَتَأخَّرَ العَرِيسُ، فَنَعِسَتِ الفَتَياتُ جَمِيعاً وَنِمْنَ.

٦«لَكِنْ فِي مُنتَصَفِ اللَّيلِ صَرَخَ أحَدُهُمْ: ‹العَرِيسُ قادِمٌ، فاخرُجنَ لِلِقائِهِ.›

٧«حِينَئِذٍ استَيقَظَتِ الفَتَياتُ وَأعدَدْنَ مَصابِيحَهُنَّ. ٨وَقالَتِ الغَبِيّاتُ لِلذَّكِيّاتِ: ‹أعطُونا شَيئاً مِنْ زَيتِكُنَّ، فَمَصابِيحُنا تَكادُ تَنطَفِئُ.›

٩«فَأجابَتِ الذَّكِيّاتُ: ‹لا نَستَطِيعُ، فَهوَ لا يَكفِي لَنا وَلَكُنَّ. فَاذْهَبْنَ إلَى الباعَةِ لِشِراءِ زَيتٍ بِأنفُسِكُنَّ.›

١٠«وَبَينَما كُنَّ ذاهِباتٍ لِشِراءِ الزَّيتِ، وَصَلَ العَرِيسُ. وَكانَتِ الذَّكِيّاتُ مُستَعِدّاتٍ، فَدَخَلْنَ مَعَهُ إلَى وَلِيمَةِ العُرْسِ. ثُمَّ أُغلِقَ البابُ.

١١«وَأخِيراً جاءَتْ بَقِيَّةُ الفَتَياتِ وَقُلْنَ: ‹يا سَيِّدُ، يا سَيِّدُ، افتَحْ لَنا البابَ.›

١٢«وَلَكِنَّهُ قالَ: ‹أقُولُ لَكُنَّ الحَقَّ، إنَّنِي لا أعرِفُكُنَّ!› ١٣لِذَلِكَ تَيَقَّظُوا، لِأنَّكُمْ لا تَعرِفُونَ اليَومَ وَلا السّاعَةَ الَّتِي سَيَأتِي فِيها ابْنُ الإنسانِ.

مَثَلُ العَبِيدِ الثَّلاثَة

١٤«كَذَلِكَ يُشبِهُ مَلَكُوتُ السَّماواتِ رَجُلاً كانَ سَيُسافِرُ. فَدَعا عَبِيدَهُ وَوَكَّلَهُمْ عَلَى كُلِّ مُمتَلَكاتِهِ. ١٥فَأعطَى واحِداً مِنْهُمْ خَمْسَةَ أكياسٍ[أ] مِنَ النُّقُودِ، وَأعطَى الثّانِي كِيسَينِ، وَالثّالِثَ كِيساً واحِداً. أعطَى كُلَّ واحِدٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. ثُمَّ سافَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَوراً. ١٦فَابتَدَأ الَّذِي أخَذَ الأكياسَ الخَمسَةَ باستِثمارِها فَوراً فِي التِّجارَةِ، فَكَسِبَ خَمسَةَ أكياسٍ أُخرَى. ١٧وَعَمِلَ الَّذِي أخَذَ الكِيسَينِ مِثلَ الأوَّلِ، وَكَسِبَ كِيسَينِ آخَرَينِ. ١٨أمّا الَّذِي أخَذَ كِيساً واحِداً، فَقَدْ ذَهَبَ وَحَفَرَ حُفرَةً فِي الأرْضِ، وَخَبَّأ فِيها مالَ سَيِّدِهِ.

١٩«وَبَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ، رَجِعَ سَيِّدُ هَؤُلاءِ العَبِيدِ، وَابتَدَأ يُحاسِبُهُمْ. ٢٠فَجاءَ الَّذِي أخَذَ الأكياسَ الخَمسَةَ، وَكَسِبَ خَمسَةَ أكياسٍ أُخرَى وَقالَ: ‹يا سَيِّدِي، أعطَيتَنِي خَمسَةَ أكياسٍ، وَهَذِهِ خَمسَةُ أكياسٍ أُخْرَى كَسِبْتُها.› ٢١فَقالَ لَهُ سَيِّدُهُ: ‹أحسَنتَ أيُّها العَبْدُ الصّالِحُ وَالأمِينُ. كُنتَ أمِيناً فِي القَلِيلِ، لِذَلِكَ سَأُوكِلُكَ عَلَى الكَثِيرِ. ادخُلْ وَشارِكْ فِي فَرَحِ سَيِّدِكَ.›

٢٢«ثُمَّ جاءَ الَّذِي أخَذَ الكِيسَينِ، وَقالَ: ‹يا سَيِّدِي، أعطَيتَنِي كِيسَينِ، وَهَذانِ كِيسانِ آخَرانِ كَسِبْتُهُما.› ٢٣فَقالَ لَهُ سَيِّدُهُ: ‹أحسَنتَ أيُّها العَبْدُ الصّالِحُ وَالأمِينُ. كُنتَ أمِيناً فِي القَلِيلِ، لِذَلِكَ سَأُوكِلُكَ عَلَى الكَثِيرِ. ادخُلْ وَشارِكْ فِي فَرَحِ سَيِّدِكَ.›

٢٤«ثُمَّ جاءَ الَّذِي أخَذَ كِيساً واحِداً، وَقالَ: ‹يا سَيِّدُ، أعرِفُ أنَّكَ رَجُلٌ قاسٍ، فَإنَّكَ تَحصُدُ مِنْ مَحصُولٍ لَمْ تَزرَعْهُ، وَتَجنِي مِنْ حُقُولٍ لَمْ تَبذُرْها. ٢٥وَقَدْ كُنتُ خائِفاً مِنْكَ، فَذَهَبْتُ وَخَبَّأتُ كِيسَكَ فِي الأرْضِ. فَخُذْ مالَكَ.›

٢٦«فَأجابَهُ سَيِّدُهُ: ‹أنتَ عَبْدٌ شِرِّيرٌ وَكَسُولٌ. فَما دُمْتَ تَعرِفُ أنِّي أحصُدُ مِنْ مَحصُولٍ لَمْ أزرَعْهُ، وَأجنِي مِنْ حُقُولٍ لَمْ أبذُرْها، ٢٧فَلِماذا لَمْ تُودِعْ مالِي فِي المَصْرِفِ، وَعِنْدَ رُجُوعِي كُنتُ آخُذُ مالِي مَعَ فائِدَةٍ؟

٢٨«لِذَلِكَ خُذُوا الكِيسَ مِنهُ، وَأعطُوهُ لِصاحِبِ الأكياسِ العَشرِ. ٢٩لِأنَّهُ سَيُعطَى المَزِيدُ لِمَنْ يَملِكُ، بَلْ وَسَيَفِيضُ عَنهُ، أمّا الَّذِي لا يَملِكُ شَيئاً، فَسَيُنتَزَعُ مِنهُ حَتَّى ما يَملِكُهُ. ٣٠أمّا ذَلِكَ العَبْدُ غَيرُ النّافِعِ لِشَيءٍ، فَألقُوهُ فِي الخارِجِ، إلَى الظَّلامِ، حَيثُ يَبكِي النّاسُ وَيَصِرُّونَ عَلَى أسنانِهِمْ.

ابْنُ الإنسانِ هُوَ الدَّيان

٣١«وَعِندَما يَأتِي ابْنُ الإنسانِ فِي مَجدِهِ مَعَ كُلِّ مَلائِكَتِهِ، سَيَجلِسُ عَلَى عَرشِهِ المَجِيدِ. ٣٢ثُمَّ تُجمَعُ كُلُّ الأُمَمِ أمامَهُ. وَهُوَ سَيَفرِزُ بَعضَهُمْ عَنْ بَعضٍ، كَما يَفرِزُ الرّاعِي الخِرافَ عَنِ الجِداءِ فِي قَطِيعِهِ. ٣٣فَسَيَضَعُ الخِرافَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالجِداءَ عَنْ يَسارِهِ.

[أ] **٢٥:١٥ خمسة أكياس.** حرفياً «وزنات أوْ قناطير» وَالوزنة تعادل نحو ٢٧ إلى ٣٦ كيلوغراماً من الذهب أوْ الفضّة أوْ النحاس.

[٣٤]«ثُمَّ سَيَقُولُ المَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: ‹تَعالَوا يا مَنْ بارَكَهُمْ أبِي. خُذُوا المَلَكُوتَ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مُنْذُ خَلْقِ العالَمِ. [٣٥]لِأنِّي كُنْتُ جائِعاً فَأطعَمْتُمُونِي. كُنْتُ عَطشاناً فَسَقَيتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيباً فَآوَيتُمُونِي. [٣٦]كُنتُ عُرياناً فَألبَسْتُمُونِي. كُنْتُ مَرِيضاً فاعتَنَيتُمْ بِي. كُنتُ مَسجُوناً فَزُرتُمونِي.›

[٣٧]«فَيُجِيبُهُ الأبرارُ: ‹يا رَبُّ مَتَى رَأيناكَ جائِعاً فَأطعَمْناكَ، أوْ عَطشاناً فَسَقَيناكَ؟ [٣٨]وَمَتَى رَأيناكَ غَرِيباً فَآوَيناكَ، أوْ عُرياناً فَألبَسْناكَ؟ [٣٩]وَمَتَى رَأيناكَ مَرِيضاً أوْ مَسجُوناً فَزُرْناكَ.› [٤٠]فَيَقولُ المَلِكُ: ‹أقولُ الحَقَّ لَكُمْ، كُلُّ شَيءٍ عَمِلْتُمُوهُ لِأحَدِ إخْوَتِي الضُّعَفاءِ فَإنَّما قَدْ عَمِلْتُمُوهُ لِي.›»

[٤١]«ثُمَّ يَقُولُ المَلِكُ لِلَّذِينَ يَقِفُونَ عَنْ يَسارِهِ: ‹ابتَعِدُوا عَنِّي أيُّها المَلعُونُونَ، وَاذْهَبوا إلَى النّارِ الأبَدِيَّةِ المُعَدَّةِ لِإبلِيسَ وَمَلائِكَتِهِ. [٤٢]لِأنِّي كُنتُ جائِعاً فَلَمْ تُطْعِمونِي. كُنْتُ عَطشاناً فَلَمْ تَسْقونِي. [٤٣]كُنتُ غَرِيباً فَلَمْ تَأْوُونِي. وَكُنْتُ عُرياناً فَلَمْ تُلبِسُونِي. وَكُنتُ مَرِيضاً وَمَسجُوناً فَلَمْ تَزورونِي.›

[٤٤]«فَيُجِيبُهُ الأشْرارُ: ‹يا رَبُّ، مَتَى رَأيناكَ جائِعاً أوْ عَطشاناً أوْ غَرِيباً أوْ عُرياناً أوْ مَرِيضاً أوْ مَسجُوناً، وَلَمْ نُقَدِّمْ لَكَ ما تَحتاجُ؟›

[٤٥]«فَيَقولُ المَلِكُ: ‹أقولُ الحَقَّ لَكُمْ، عِندَما أهمَلْتُمْ عَمَلَ ذَلِكَ لِأحَدِ إخْوَتِي الضُّعَفاءِ، فَإنَّكُمْ إنَّما أهمَلْتُمْ عَمَلَهُ لِي أنا.›

[٤٦]«وَهَكَذا يَذْهَبُ الأشْرارُ إلَى عِقابٍ أبَدِيٍّ، أمّا الأبرارُ فَيَذْهَبُونَ إلَى حَياةٍ أبَدِيَّةٍ.»

قادَةُ اليَهُودِ يُخَطِّطُونَ لِقَتلِ يَسُوع

٢٦ بَعْدَ أنْ أنهَى يَسُوعُ هَذا الكَلامَ قالَ لِتَلامِيذِهِ: [٢]«تَعرِفُونَ أنَّ عِيدَ الفِصْحِ بَعْدَ غَدٍ، وَابْنُ الإنسانِ سَيُسَلَّمُ لِأيدِي أعدائِهِ لِيُصلَبَ.»

[٣]وَكانَ قَدِ اجتَمَعَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعبِ فِي قَصْرِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ قَيافا. [٤]وَخَطَّطُوا لِلقَبْضِ عَلَى يَسُوعَ بِالخِداعِ وَقَتلِهِ. [٥]وَكانُوا يَقُولُونَ: «لا يَنْبَغِي أنْ نَفعَلَ هَذا خِلالَ العِيدِ، لِنَتَجَنَّبَ الشَّغَبَ بَينَ النّاسِ.»

امْرأةٌ تَسكُبُ العِطْرَ عَلَى يَسُوع

[٦]وَبَينَما كانَ يَسُوعُ فِي بَلْدَةِ بَيتِ عَنْيا فِي بَيتِ سِمْعانَ الأبْرَصِ، [٧]جاءَتِ امْرأةٌ إلَيهِ، وَكانَ مَعَها عِطْرٌ ثَمِينٌ فِي زُجاجَةٍ مِنْ مَرمَرٍ، فَسَكَبَتْها عَلَى رَأسِهِ بَينَما كانَ يَأكُلُ.

[٨]وَعِندَما رَأى تَلامِيذُهُ ذَلِكَ غَضِبُوا وَقالُوا: «لِمَ هَذا الإسْرافُ؟ [٩]كانَ مُمكِناً أنْ يُباعَ هَذا العِطْرُ بِمَبلَغٍ كَبِيرٍ مِنَ المالِ يُعْطَى لِلفُقَراءِ.»

[١٠]فَعَرَفَ يَسُوعُ ما كانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، فَقالَ لَهُمْ: «لِماذا تُزعِجُونَ هَذِهِ المَرأةَ؟ فَقَدْ عَمِلَتْ عَمَلاً رائِعاً لِي. [١١]الفُقَراءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دائِماً،[أ] أمّا أنا فَلَنْ أكُونَ دائِماً مَعَكُمْ. [١٢]لَقَدْ سَكَبَتِ العِطْرَ عَلَى جَسَدِي لِتُعِدَّهُ لِلدَفْنِ. [١٣]أقُولُ لَكُمُ الحَقَّ: حَيثُما أُعلِنَتِ هَذِهِ البِشارَةُ فِي العالَمِ، سَيُحَدَّثُ أيضاً بِما فَعَلَتْهُ هَذِهِ المَرْأةُ، لِيَتَذَكَّرَها الجَمِيعُ.»

يَهُوذا الإسْخَريُوطِيّ يَخونُ يَسوع

[١٤]حِينَئِذٍ ذَهَبَ أحَدُ الاثْنَي عَشْرَ، وَاسْمُهُ يَهُوذا الإسْخَرِيُوطِيُّ، إلَى كِبارِ الكَهَنَةِ، [١٥]وَقالَ لَهُمْ: «ماذا تُعطُونَنِي إنْ سَلَّمْتُ يَسُوعَ إلَيكُمْ؟» فَقَدَّمُوا إلَيهِ ثَلاثِينَ قِطعَةً مِنَ الفِضَّةِ. [١٦]وَمِنْ تِلْكَ اللَّحظَةِ ابتَدَأَ يَهُوذا يَبحَثُ عَنْ فُرصَةٍ مُناسِبَةٍ لِتَسلِيمِ يَسُوعَ إلَيْهِمْ.

عَلَى مائِدَةِ الفِصْح

[١٧]وَفِي أوَّلِ أيّامِ عِيدِ الخُبْزِ غَيرِ المُختَمِرِ، جاءَ إلَيهِ التَّلامِيذُ وَقالُوا لَهُ: «أينَ تُرِيدُنا أنْ نُعِدَّ لَكَ طَعامَ الفِصْحِ؟»

[١٨]فَقالَ يَسُوعُ: «اذْهَبُوا إلَى فُلانٍ فِي القَريَةِ، وَقُولُوا لَهُ: ‹المُعَلِّمُ يَقُولُ: وَقتِي المُعَيَّنُ قَدِ اقتَرَبَ، وَسَأحتَفِلُ بِالفِصْحِ مَعَ تَلامِيذِي فِي بَيتِكَ.›» [١٩]فَفَعَلَ التَّلامِيذُ كَما أخبَرَهُمْ يَسُوعُ، وَأعَدُّوا عَشاءَ الفِصْحِ.

[٢٠]وَعِندَما جاءَ المَساءُ، كانَ يَسُوعُ مُتَّكِئاً أمامَ المائِدَةِ مَعَ تَلامِيذِهِ الاثْنَي عَشَرَ. [٢١]وَبَينَما كانُوا

[أ] ١١:٢٦ **الفقراء ... دائماً.** انظر كتاب التثنية ١٥:١١.

يَأكُلُونَ قالَ لَهُمْ: «أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: سَيَخُونُنِي واحِدٌ مِنكُمْ.»

٢٢فَحَزِنُوا وَابتَدَأُوا يَسأَلُونَهُ واحِداً بَعدَ الآخَرِ: «أَهُوَ أنا يا رَبُّ؟»

٢٣فَأجابَ يَسُوعُ: «الَّذِي يَغمِسُ يَدَهُ مَعِي فِي الطَّبَقِ، هُوَ مَنْ يُسَلِّمُنِي. ٢٤إنَّ ابنَ الإنسانِ ماضٍ وَفْقاً لِما هُوَ مَكتوبٌ عَنْهُ، لَكِنْ وَيلٌ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُ ابْنَ الإنسانِ. كانَ خَيراً لَهُ لَوْ أنَّهُ لَمْ يُولَدْ قَطُّ!»

٢٥فَسَألَهُ يَهُوذا الَّذِي كانَ سَيَخونُهُ: «أَهُوَ أنا يا مُعَلِّمُ؟» فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «أنتَ هُوَ كَما قُلْتَ!»

العَشاءُ الرَّبّانِيّ

٢٦وَبَينَما كانُوا يَأكُلُونَ، أخَذَ خُبزاً وَبارَكَ اللهَ، وَقَسَّمَهُ وَأعطَى التَّلامِيذَ وَقالَ: «خُذُوا كُلُوا، فَهَذا هُوَ جَسَدِي.» ٢٧ثُمَّ أخَذَ كَأسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأعطاها لَهُمْ وَقالَ: «اشْرَبُوا مِنْ هَذِهِ كُلُّكُمْ. ٢٨لِأنَّ هَذا هُوَ دَمِي، دَمُ العَهْدِ الَّذِي يُسفَكُ مِنْ أجلِ كَثِيرِينَ، لِمَغفِرَةِ خَطاياهُمْ. ٢٩وَأقُولُ لَكُمْ إنِّي لَنْ أشرَبَ هَذا النَّبِيذَ حَتَّى ذَلِكَ اليَوْمِ الَّذِي فِيهِ أشرَبُهُ جَدِيداً فِي مَلَكُوتِ أبِي.» ٣٠بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَّلوا بَعضَ التَراتِيلِ، وَخَرَجُوا إلَى جَبَلِ الزَّيتُونِ.

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِإنكارِ بُطْرُس

٣١ثُمَّ قالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَفقِدُونَ إيمانَكُمْ بِي اللَّيلَةَ. لِأنَّهُ مَكتُوبٌ:

‹سَأضْرِبُ الرّاعِي،
فَتَتَشَتَّتُ خِرافُ القَطِيعِ.›   زكريا ١٣:٧

٣٢وَلَكِنْ بَعْدَ أنْ أقُومَ مِنَ المَوْتِ، فَإنِّي سَأسبِقُكُمْ إلَى الجَلِيلِ.»

٣٣فَأجابَهُ بُطرُسُ: «حَتَّى لَو فَقَدَ الجَمِيعُ إيمانَهُمْ بِكَ، فَأنا لا يُمكِنُ أنْ أفقِدَ إيمانِي بِكَ.»

٣٤فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «الحَقَّ أقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيلَةِ، وَقَبلَ أنْ يَصِيحَ الدِّيكُ، سَتُنكِرُنِي ثَلاثَ مَرّاتٍ.»

٣٥فَقالَ لَهُ بُطرُسُ: «حَتَّى لَو كانَ عَلَيَّ أنْ أمُوتَ مَعَكَ، فَإنِّي لَنْ أُنكِرَكَ!» وَقالَ جَمِيعُ التَّلامِيذِ مِثلَ هَذا الكَلامِ.

يَسُوعُ يُصَلِّي مُنفَرِداً

٣٦حِينَئِذٍ ذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ إلَى مَكانٍ يُدعَى جُثْسَيمانِي، وَقالَ لِلتَّلامِيذِ: «اجلِسُوا هُنا بَينَما أذْهَبُ إلَى هُناكَ لِأُصَلِّيَ.» ٣٧وَأخَذَ مَعَهُ بُطرُسَ وَابْنَي زَبَدِي، وَابتَدَأَ يَشعُرُ بِالحُزنِ وَالانزِعاجِ. ٣٨ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «حُزنِي شَدِيدٌ جِدّاً حَتَّى إنَّهُ يَكادُ يَقتُلُنِي! ابقُوا هُنا وَاسْهَرُوا مَعِي.»

٣٩وَابتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلاً، وَسَجَدَ وَوَجهُهُ إلَى الأرْضِ وَبَدَأ يُصَلِّي: «يا أبِي، إنْ كانَ مُمكِناً، فَلتَتَجاوَزْنِي هَذِهِ الكَأسُ[أ]. لَكِنْ لَيسَ كَما أُرِيدُ أنا، بَلْ كَما تُرِيدُ أنتَ.» ٤٠وَجاءَ إلَى تَلامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نائِمِينَ، فَقالَ لِبُطرُسَ: «أهَكَذا لَمْ تَقدِرُوا أنْ تَسْهَروا مَعِي ساعَةً واحِدَةً؟ ٤١اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِكَي لا تُجَرَّبُوا. رُوحُكُمْ تَسعَى إلَى ذَلِكَ، أمّا جَسَدُكُمْ فَضَعِيفٌ.»

٤٢وَابتَعَدَ ثانِيَةً لِيُصَلِّيَ، فَقالَ: «يا أبِي، إنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ المُمْكِنِ عُبُورُ هَذا الكاسِ عَنِّي، بَلْ يَنبَغِي أنْ أشرَبَها، فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُكَ.»

٤٣ثُمَّ عادَ ثانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِياماً، لِأنَّ النُّعاسَ أثقَلَ عُيُونَهُمْ. ٤٤فَتَرَكَهُمْ وَذَهَبَ مَرَّةً ثالِثَةً لِيُصَلِّيَ، فَقالَ الكَلِماتِ نَفسَها الَّتِي قالَها أوَّلاً.

٤٥ثُمَّ عادَ إلَى التَّلامِيذِ وَقالَ لَهُمْ: «أما زِلْتُمْ نائِمِينَ وَمُستَرِيحِينَ؟ ها إنَّ الوَقْتَ قَدْ حانَ، وَسَيُسَلَّمُ ابْنُ الإنسانِ لِأيدِي الخُطاةِ. ٤٦قُومُوا وَلنَذهَبْ. ها قَدِ اقتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خانَنِي.»

القَبضُ عَلَى يَسُوع

٤٧وَبَينَما كانَ ما يَزالُ يَتَكَلَّمُ، ظَهَرَ يَهُوذا أحَدُ الاثْنَي عَشْرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ يَحمِلُونَ سُيُوفاً وَهَراواتٍ، قَدْ أرسَلَهُمْ كِبارُ الكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعبِ.

[أ] ٢٦:٣٩ **الكأس.** أي كأس الآلام وَالمعاناة. مكررة في العدد ٤٢.

٤٨وَكانَ الخائِنُ قَدْ أعطاهُمْ عَلامَةً وَقالَ: «الَّذِي أُقَبِّلُهُ هُوَ الرَّجُلُ المَطلُوبُ، فَاقبِضُوا عَلَيهِ.» ٤٩فاقتَرَبَ حالاً مِنْ يَسُوعَ وَقالَ لَهُ: «أُحَيِّيكَ يا مُعَلِّمُ!» وَقَبَّلَهُ.

٥٠فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «يا صَدِيقُ، اعمَلْ ما جِئْتَ لِأجلِهِ.» حِينَئِذٍ اقتَرَبُوا وَأمسَكُوا بِيَسُوعَ وَقَبَضُوا عَلَيهِ. ٥١فَمَدَّ أحَدُ الَّذِينَ كانُوا مَعَ يَسُوعَ يَدَهُ، وَاسْتَلَّ سَيفَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ.

٥٢فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «أرجِعْ سَيفَكَ إلَى مَكانِهِ. فَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ بِالسَّيفِ، بِالسَّيفِ سَيُقتَلُ. ٥٣ألا تُدرِكُونَ أنَّنِي أستَطِيعُ أنْ أدعُوَ الآبَ، وَهُوَ سَيُرسِلُ لِي أكثَرَ مِنِ اثنَتَي عَشْرَةَ فِرقَةً مِنَ المَلائِكَةِ حالاً؟ ٥٤لَكِنْ، إنْ فَعلْتُ، كَيفَ سَتَتَحَقَّقُ الكُتُبُ الَّتِي أعلَنَتْ أنَّ هَذِهِ الأُمورَ سَتَحْدُثُ هَكَذا.»

٥٥وَفِي تِلْكَ اللَّحظَةِ قالَ يَسُوعُ لِلجُمُوعِ: «هَلْ خَرَجتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالهَراواتِ كَما تَخرُجُونَ عَلَى مُجرِمٍ؟ كُنتُ أجلِسُ كُلَّ يَومٍ فِي ساحَةِ الهَيكَلِ لِأُعَلِّمَ، وَلَمْ تَقبِضُوا عَلَيَّ! ٥٦وَلَكِنَّ هَذا حَدَثَ لِيَتِمَّ ما كَتَبَهُ الأنبِياءُ.» ثُمَّ تَخَلَّى عَنْهُ جَمِيعُ التَّلامِيذِ وَهَرَبُوا!

يَسُوعُ أمامَ قادَةِ اليَهُود

٥٧بَعْدَ ذَلِكَ، اقْتادَهُ الَّذِينَ قَبَضُوا عَلَيهِ إلَى بَيتِ قِيافا رَئِيسِ الكَهَنَةِ، حَيثُ اجتَمَعَ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخُ. ٥٨أمّا بُطرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَدَخَلَ إلَى ساحَةِ بَيتِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ. فَدَخَلَ وَجَلَسَ مَعَ الحُرّاسِ لِيَرَى ماذا سَيَحدُثُ فِي النِّهايَةِ.

٥٩وَكانَ كِبارُ الكَهَنَةِ، وَجَمِيعُ أعضاءِ مَجلِسِ اليَهُودِ يَبحَثُونَ عَنْ شَهادَةِ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِكَي يَقتُلُوهُ. ٦٠لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أنَّهُ تَقَدَّمَ شُهُودُ زُورٍ كَثِيرُونَ وَقالُوا عَنْهُ أكاذِيبَ. وَأخِيراً تَقَدَّمَ رَجُلانِ، ٦١وَقالا: «هَذا الرَّجُلُ[أ] قالَ: ‹أستَطِيعُ أنْ أهدِمَ هَيكَلَ اللهِ وَأبنِيَهُ فِي ثَلاثَةِ أيّامٍ.›»

٦٢فَوَقَفَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ وَقالَ: «ألَنْ تُدافِعَ عَنْ كُلِّ الاتِّهاماتِ الَّتِي يَتَّهِمُكَ بِها هَذانِ الرَّجُلانِ؟» ٦٣أمّا يَسُوعُ فَبَقِيَ صامِتاً. فَقالَ لَهُ رَئِيسُ الكَهَنَةِ: «أُناشِدُكَ بِاسْمِ اللهِ الحَيِّ أنْ تُخبِرَنا إنْ كُنْتَ أنتَ المَسِيحَ ابْنَ اللهِ.»

٦٤فَأجابَهُ يَسُوعُ: «نَعَمْ أنا هُوَ كَما قُلْتَ. وَأقُولُ لَكُمْ: مِنَ اليَومِ فَصاعِداً، سَتَرَوْنَ ابْنَ الإنسانِ جالِساً عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللهِ، وَآتِياً عَلَى سُحُبِ السَّماءِ.»

٦٥حِينَئِذٍ مَزَّقَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ ثِيابَهُ وَقالَ: «لَقَدْ أهَنْتَ اللهَ، فَما الحاجَةُ بَعْدُ إلَى شُهُودٍ؟ فَقَدْ سَمِعْتُمُ الآنَ إهانَتَهُ للهِ. ٦٦فَبِماذا تَحكُمُونَ؟» فَأجابُوهُ: «إنَّهُ يَستَحِقُّ المَوتَ.»

٦٧حِينَئِذٍ بَصَقُوا فِي وَجهِهِ، وَضَرَبُوهُ بِقَبْضاتِهِمْ وَلَطَمُوهُ. ٦٨وَكانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَنَبَّأْ لَنا أيُّها المَسِيحُ، مَنِ الَّذِي ضَرَبَكَ؟»

بُطرُسُ يُنكِرُ يَسوع

٦٩فِي هَذِهِ الأثناءِ، كانَ بُطرُسُ جالِساً فِي السّاحَةِ فِي الخارِجِ. فَجاءَتْ إلَيهِ خادِمَةُ رَئِيسِ الكَهَنَةِ وَقالَتْ: «أنتَ أيضاً كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الجَلِيلِيِّ.» ٧٠لَكِنَّ بُطرُسَ أنكَرَ هَذا أمامَ الجَمِيعِ وَقالَ: «لا أفهَمُ ما تَقُولِينَ!» ٧١ثُمَّ خَرَجَ إلَى بَوّابَةِ السّاحَةِ، فَقالَتْ خادِمَةٌ أُخْرَى لِمَنْ كانُوا هُناكَ: «هَذا الرَّجُلُ كانَ مَعَ يَسُوعَ النّاصِرِيِّ.» ٧٢فَأنكَرَ بُطرُسُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، وَأقسَمَ وَقالَ: «إنِّي لا أعرِفُ هَذا الرَّجُلَ.» ٧٣وَبَعْدَ قَلِيلٍ، جاءَ إلَيهِ الواقِفُونَ هُناكَ وَقالُوا لَهُ: «أنتَ فِعلاً واحِدٌ مِنْهُمْ، فَلَهجَتُكَ تَكشِفُ أنَّكَ جَلِيلِيٌّ.» ٧٤حِينَئِذٍ ابتَدَأ يَلْعَنُ[ب] وَيَحلِفُ وَيَقولُ: «إنِّي لا أعرِفُ هَذا الرَّجُلَ.» وَفِي الحالِ صاحَ الدِّيكُ. ٧٥حِينَئِذٍ تَذَكَّرَ بُطرُسُ الكَلامَ الَّذِي قالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «سَتُنكِرُنِي ثَلاثَ مَرّاتٍ قَبلَ أنْ يَصِيحَ الدِّيكُ،» فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرارَةٍ شَدِيدَةٍ.

يَسُوعُ أمامَ الوالِي بِيلاطُس

٢٧ وَفِي صَباحِ اليَومِ التّالِي، اجتَمَعَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعبِ، وَتَشاوَرُوا لِكَي

أ ٦١:٢٦ **هذا الرجل.** أي يسوع، فقد كان أعداؤه يتجنبونَ النطق بِاسْمِهِ!

ب ٧٤:٢٦ **يلعن.** أي يُقسِمُ عَلَى نَفسِهِ بِاللَّعنِ إن كانَ كاذِباً!

يَقتُلُوا يَسُوعَ. [٢]فَقَيَّدُوهُ وَاقتادُوهُ وَسَلَّمُوهُ إلَى الوالِي بِيلاطُسَ.

يَهُوذا يَقتُلُ نَفسَه

[٣]فَلَمّا رَأى يَهُوذا الَّذِي خانَ يَسُوعَ، أنَّهُمْ قَرَّرُوا الحُكْمَ عَلَى يَسُوعَ بِالمَوْتِ، نَدِمَ عَلَى ما فَعَلَهُ. فَأعادَ الثَّلاثِينَ قِطعَةً مِنَ الفِضَّةِ إلَى كِبارِ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ، [٤]وَقالَ لَهُمْ: «قَدْ أخطَأتُ بِتَسلِيمِي شَخصاً بَرِيئاً لِيُقتَلَ.»

فَقالُوا لَهُ: «ما عَلاقَةُ هَذا بِنا؟ تَدَبَّرْ هَذا الأمْرَ بِنَفسِكَ.»

[٥]فَألقَى يَهُوذا قِطَعَ النَّقْدِ فِي الهَيكَلِ ثُمَّ غادَرَ، وَذَهَبَ وَشَنَقَ نَفسَهُ. [٦]فَأخَذَ كِبارُ الكَهَنَةِ قِطَعَ النَّقْدِ وَقالُوا: «لَيسَ مَسمُوحاً بِأنْ نَضَعَ هَذا المالَ فِي خَزِينَةِ الهَيكَلِ لِأنَّهُ ثَمَنُ حَياةِ إنسانٍ.» [٧]فَقَرَّرُوا أنْ يَشتَرُوا بِهِ حَقلَ الفَخّارِيِّ لِيَكُونَ مَقبَرَةً لِلغُرَباءِ. [٨]وَلِهَذا يُعرَفُ الحَقلُ بِاسْمِ «حَقلِ الدَّمِ» إلَى يَومِنا هَذا. [٩]وَبِهَذا تَمَّ ما قالَهُ اللهُ عَلَى لِسانِ إرمِيا النَّبِيِّ:

«أخَذُوا الثَّلاثِينَ قِطعَةً مِنَ الفِضَّةِ، وَهُوَ الثَّمَنُ
الَّذِي اتَّفَقَ بَنُو إسْرائِيلَ عَلَى دَفعِهِ. [١٠]وَاشتَرَوا
بِهِ حَقلَ الفَخّارِيِّ، كَما أمَرَنِي الرَّبُّ.»[أ]

يَسُوعُ أمامَ بِيلاطُس

[١١]وَوَقَفَ يَسُوعُ أمامَ الوالِي، فَسَألَهُ: «هَلْ أنتَ مَلِكُ اليَهُودِ؟» فَقالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَما قُلْتَ بِنَفسِكَ.»

[١٢]وَعِندَما كانَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يَشتَكُونَ عَلَيهِ لَمْ يَنطِقْ بِشَيءٍ. [١٣]ثُمَّ سَألَهُ بِيلاطُسُ: «ألا تَسمَعُ هَذِهِ التُّهَمَ الكَثِيرَةَ الَّتِي يَتَّهِمُونَكَ بِها؟»

[١٤]وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُعطِ بِيلاطُسَ رَدّاً عَلَى أيِّ كَلامٍ اتَّهَمُوهُ بِهِ. فَكانَ بِيلاطُسُ يَتَعَجَّبُ مِنْ صَمتِهِ.

[أ] **١٠:٢٧ أخذوا** ... **الرب.** انظر كتاب زكريا ١١:١٢–١٣، وكتاب إرميا ٣٢:٦–٩.

فَشَلُ بِيلاطُسَ فِي إطلاقِ يَسُوع

[١٥]وَكانَ الوالِي مُعتاداً فِي عِيدِ الفِصْحِ أنْ يُطلِقَ لِلنّاسِ سَجِيناً يَختارُونَهُ. [١٦]وَكانَ هُناكَ سَجِينٌ مَشهُورٌ بِشَرِّهِ، اسْمُهُ باراباسُ.[ب] [١٧]فَعِندَما اجتَمَعَ النّاسُ، قالَ بِيلاطُسُ لَهُمْ: «مَنْ تُرِيدُونَ أنْ أُطلِقَ لَكُمْ: يَسُوعَ المَدعُوَّ المَسِيحَ، أمْ باراباسَ؟» [١٨]فَقَدْ عَرَفَ بِيلاطُسُ أنَّهُمْ سَلَّمُوا يَسُوعَ إلَيهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ.

[١٩]وَبَينَما كانَ بِيلاطُسُ جالِساً عَلَى كُرسِيِّ القَضاءِ، أرسَلَتْ زَوجَتُهُ إلَيهِ رِسالَةً تَقُولُ: «لا تَفعَلْ شَرّاً بِهَذا الرَّجُلِ البَرِيءِ، لِأنِّي كُنتُ مُنزَعِجَةً طَوالَ اللَّيلِ بِسَبَبِ حُلْمٍ يَخُصُّهُ.»

[٢٠]وَلَكِنَّ كِبارَ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخَ أقنَعُوا جُمُوعَ النّاسِ بِأنْ يَطلُبُوا إطلاقَ سَراحِ باراباسَ، وَقَتلَ يَسُوعَ.

[٢١]فَقالَ الوالِي: «أيُّ الاثنَينِ تُرِيدُونَ أنْ أُطلِقَ لَكُمْ؟» فَقالُوا: «باراباسَ.»

[٢٢]فَسَألَهُمْ بِيلاطُسُ: «فَماذا أصنَعُ بِيَسُوعَ المَدعُوِّ المَسِيحِ؟» فَأجابُوا جَمِيعاً: «فَلْيُصلَبْ.»

[٢٣]فَقالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «لِماذا؟ ما جَرِيمَتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا أكثَرَ: «لِيُصلَبْ.» [٢٤]وَلَمّا رَأى بِيلاطُسُ أنْ لا فائِدَةَ مِنْ مُحاوَلَتِهِ، بَلْ إنَّ الفَوضَى قَدْ بَدَأتْ، أخَذَ بَعضَ الماءِ وَغَسَلَ بِهِ يَدَيهِ أمامَ الجَمْعِ وَقالَ: «أنا غَيرُ مَسؤُولٍ عَنْ مَوتِ هَذا الرَّجُلِ، إنَّها مَسؤُولِيَّتُكُمْ أنتُمْ.» [٢٥]فَقالَ جَمِيعُ الشَّعبِ: «دَمُهُ عَلَينا وَعَلَى أولادِنا.»

[٢٦]حِينَئِذٍ أطلَقَ بِيلاطُسُ باراباسَ لَهُمْ، وَأمَرَ بِأنْ يُجلَدَ يَسُوعُ، وَأسلَمَهُ لِيُصلَبَ.

الجُنُودُ يَستَهزِئُونَ بِيَسُوع

[٢٧]ثُمَّ اقْتادَ جُنُودُ الوالِي يَسُوعَ إلَى قَصْرِ الوِلايَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيهِ كَتِيبَةَ الحُرّاسِ، [٢٨]فَنزَعُوا ثِيابَهُ ثُمَّ ألبَسُوهُ رِداءً قِرمُزِيَّ اللَّونِ.[ج] [٢٩]وَجَدَلُوا لَهُ تاجاً مِنْ أغصانٍ

[ب] **١٦:٢٧ باراباس.** أوْ «يسوع باراباس» كما في بَعْض النسخ اليونانية.

[ج] **٢٨:٢٧ ألبَسوهُ** ... **اللّون.** أوْ أرجواني، وذلكَ استهزاءً بِهِ، فهذا لونُ رداءِ الملوك.

شائِكَةٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأسِهِ، وَوَضَعُوا قَصَبَةً فِي يَدِهِ اليُمنَى، وَسَجَدُوا أمامَهُ مُستَهزِئينَ وَهُمْ يَقولونَ: «يَعيشُ مَلِكُ اليَهُودِ!» ٣٠ثُمَّ بَصَقُوا عَلَيهِ، وَأخَذُوا القَصَبَةَ مِنْ يَدِهِ، وَبَدأوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأسِهِ. ٣١وَلَمّا فَرَغُوا مِنَ السُّخرِيَةِ بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الثَّوبَ، وَألبَسُوهُ ثِيابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيَصلِبُوهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيب

٣٢فَلَمّا خَرَجُوا، وَجَدُوا رَجُلاً مِنْ مَدِينَةِ قِيرِينَ اسْمُهُ سِمْعانُ، فَأجبَرُوهُ عَلَى حَملِ الصَّلِيبِ. ٣٣وَعِندَما وَصَلُوا إلَى مَكانٍ يُعرَفُ بِاسْمِ «الجُلْجُثَةَ،» أي «مَكانَ الجُمْجُمَةِ،» ٣٤أعطُوا يَسُوعَ نَبيذاً مَمزُوجاً بِمادَةٍ مُرَّةٍ لِيَشْرَبَهُ. فَلَمّا ذاقَهُ، رَفَضَ أنْ يَشْرَبَ.

٣٥وَلَمّا صَلَبُوا يَسُوعَ، قَسَّمُوا ثِيابَهُ عَلَيهِمْ، وَألقُوا قُرعَةً بَينَهُمْ. ٣٦ثُمَّ جَلَسُوا هُناكَ يَحرُسُونَهُ. ٣٧وَعَلَّقُوا فَوقَ رَأسِهِ لافِتَةً كُتِبَ عَلَيها: «هَذا يَسُوعُ، مَلِكُ اليَهُودِ،» بِاعتِبارِها تُهْمَتَهُ.

٣٨وَصُلِبَ مَعَ يَسوعَ مُجرِمانِ، واحِدٌ عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرُ عَنْ يَسارِهِ. ٣٩وَكانَ المارُّونَ يَشْتِمُونَهُ، وَيَهُزُّونَ رُؤُوسَهُمْ ٤٠وَيَقولونَ: «أنتَ يا مَنْ سَتَهدِمُ الهَيكَلَ وَتَبنِيهِ فِي ثَلاثَةِ أيّامٍ، إنْ كُنتَ ابْنَ اللهِ، فَخَلِّصْ نَفسَكَ، وَانزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!»

٤١وَكَذَلِكَ سَخِرَ بِهِ كِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخُ وَقالُوا: ٤٢«خَلَّصَ غَيرَهُ، لَكِنَّهُ لا يَستَطِيعُ أنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ! هُوَ مَلِكُ بَني إسْرائِيلَ! فَلْيَنزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ الآنَ فَنُؤْمِنَ بِهِ! ٤٣وَضَعَ ثِقَتَهُ بِاللهِ، فَلْيُنقِذْهُ اللهُ الآنَ إنْ أرادَهُ فِعلاً. أفَلَمْ يَقُلْ: ‹أنا ابْنُ اللهِ›؟» ٤٤وَكَذَلِكَ المُجرِمانِ المَصلُوبانِ مَعْهُ كانا يَشتِمانِهِ بِكَلامٍ مُشابِهٍ.

مَوتُ يَسُوع

٤٥وَمِنَ السّاعَةِ الثّانِيَةَ عَشْرَةَ ظُهْراً، خَيَّمَ الظَّلامُ عَلَى كُلِّ الأرْضِ حَتَّى السّاعَةِ الثّالِثَةِ بَعدَ الظُّهرِ. ٤٦وَنَحْوَ السّاعَةِ الثّالِثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوتٍ عالٍ وَقالَ: «إيلي، إيلي، لَما شَبَقْتَني؟»[أ] أي: «إلَهي، إلَهي، لِماذا تَرَكْتَني؟» ٤٧وَلَمّا سَمِعَهُ بَعضُ الواقِفِينَ هُناكَ، قالُوا: «إنَّهُ يُنادِي إيلِيّا!»[ب]

٤٨ثُمَّ أسرَعَ أحَدُ الواقِفِينَ هُناكَ، وَأخَذَ إسْفَنجَةً وَغَمَسَها بِالخَلِّ، وَوَضَعَها عَلَى قَصَبَةٍ طَويلَةٍ، وَقَدَّمَها لَهُ لِيَشْرَبَ. ٤٩أمّا الباقُونَ فَكانُوا يَقُولُونَ: «لِنَنتَظِرْ وَنَرَ إنْ كانَ إيلِيّا سَيَأتِي لِيُنقِذَهُ!»

٥٠ثُمَّ صَرَخَ يَسُوعُ ثانِيَةً بِصَوتٍ مُرتَفِعٍ، وَأسلَمَ الرُّوحَ.

٥١فانشَقَّتْ سِتارَةُ الهَيكَلِ[ج] إلَى نِصْفَينِ مِنْ فَوقٍ إلَى أسفَلٍ، وَاهتَزَّتِ الأرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الصُّخُورُ، ٥٢وَانفَتَحَتِ القُبُورُ، وَقامَتْ أجسادُ كَثِيرِينَ مِنَ المؤمِنينَ المُقَدَّسينَ الَّذِينَ كانُوا قَدْ ماتُوا. ٥٣وَبَعْدَ أنْ قامَ يَسُوعُ، خَرَجَتْ تِلْكَ الأجسادُ مِنْ قُبُورِها، وَدَخَلَتْ إلَى المَدِينَةِ المُقَدَّسَةِ، وَظَهَرَتْ لِكَثِيرِينَ.

٥٤أمّا الضّابِطُ الرُّومانِيُّ،[د] وَالحُرّاسُ الَّذِينَ كانُوا يَحرُسُونَ جَسَدَ يَسُوعَ، فَلَمّا رَأوْا الزَّلْزَلَةَ وَالأحداثَ الأُخرَى، ارتَعَبُوا جِدّاً وَقالُوا: «كانَ هَذا حَقّاً ابْنَ اللهِ!» ٥٥وَكانَتْ هُناكَ نِساءٌ يَقِفْنَ وَيَنظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الجَلِيلِ لِيَخدِمْنَهُ. ٥٦فَمِنْهُنَّ مَريَمُ المَجدَلِيَّةُ، وَمَريَمُ أُمُّ يَعقُوبَ وَيُوسُفَ، وَكَذَلِكَ أُمُّ ابْنَي زَبَدِيّ.[هـ]

دَفْنُ يَسُوع

٥٧وَعِندَما جاءَ المَساءُ، جاءَ إلَى مَدِينَةِ القُدْسِ رَجُلٌ غَنِيٌّ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهوَ مِنْ بَلْدَةِ الرّامَةِ. وَقَدْ كانَ هُوَ أيضاً تِلمِيذاً لِيَسُوعَ. ٥٨فَذَهَبَ إلَى بِيلاطُسَ

[أ] ٢٧:٤٦ **إيلي** ... **شبقتني**. من المزمور ٢٢:١.

[ب] ٢٧:٤٧ **ينادي إيليا**. الكلمة «إيلي» بِالعبرية و «إيلو» بِالأرامية، تشبه الاسم «إيليا» وهو اسْم نبي معروف عاش نحو عام ٨٥٠ قبل الميلاد.

[ج] ٢٧:٥١ **ستارة الهيكل**. الستارة الَّتي كانت تفصل «قدس الأقداس» عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي.

[د] ٢٧:٥٤ **ضابط روماني**. حرفياً «قائد مئة.»

[هـ] ٢٧:٥٦ **ابنيّ زبدي**. يعقوب ويوحنا.

وَطَلَبَ مِنهُ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأمَرَ بِيلاطُسُ بِإعطائِهِ الجَسَدَ. [٥٩]فَأخَذَ يُوسُفُ الجَسَدَ وَلَفَّهُ بِقُماشٍ جَدِيدٍ مِنَ الكَتّانِ، [٦٠]ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الجَدِيدِ الَّذِي كانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَحرَجَ حَجَراً ضَخْماً عَلَى مَدخَلِ القَبْرِ وَذَهَبَ. [٦١]وَكانَتْ مَريَمُ المَجدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ الأُخرَى جالِسَتَينِ مُقابِلَ القَبْرِ.

حِراسَةُ قَبْرِ يَسُوع

[٦٢]وَفِي اليَومِ التّالِي، بَعْدَ أنِ انتَهَى يَومُ الجُمُعَةِ، اجتَمَعَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَالفِرِّيسِيُّونَ مَعَ بِيلاطُسَ، [٦٣]وَقالُوا لَهُ: «يا سَيِّدُ، نَتَذَكَّرُ أنَّ هَذا المُضِلُّ قالَ قَبلَ أنْ يَموتَ: ‹سَأقُومُ مِنَ المَوتِ بَعْدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ.› [٦٤]فَاصدِرْ أمراً بِحِراسَةِ القَبْرِ حَتَّى اليَومِ الثّالِثِ، حَتَّى لا يَأتِيَ تَلامِيذُهُ وَيَسرِقُوا الجَسَدَ ثُمَّ يَقُولُوا لِلنّاسِ: ‹لَقَدْ قامَ مِنَ المَوتِ.› فَيَكونَ هَذا الضَّلالُ أسوَأ مِنَ الضَّلالِ الأوَّلِ.»

[٦٥]فَقالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوا حُرّاساً مِنَ الجُنْدِ، وَاذْهَبُوا وَتَأكَّدُوا مِنْ كُلِّ شَيءٍ بِمَعرِفَتِكُمْ.» [٦٦]فَذَهَبُوا وَضَبَطُوا القَبْرَ. وَوَضَعُوا خَتْماً عَلَى الحَجَرِ، كَما أقامُوا حُرّاساً مِنَ الجُنْدِ عَلَيهِ.

قِيامَةُ يَسُوع

٢٨ وَبَعْدَ انتِهاءِ يَومِ السَّبْتِ، فِي أوَّلِ يَومٍ فِي الأُسبُوعِ، جاءَتْ مَريَمُ المَجدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ الأُخرَى إلَى القَبْرِ.

[٢]فَحَدَثَتْ فِي تِلْكَ اللَّحظَةِ هِزَّةٌ أرْضِيَّةٌ قَوِيَّةٌ، لِأنَّ مَلاكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّماءِ، وَذَهَبَ إلَى القَبْرِ وَدَحرَجَ الحَجَرَ عَنِ البابِ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيهِ. [٣]وَكانَ مَنظَرُهُ لامِعاً كَالبَرقِ، وَثِيابُهُ بَيضاءَ كَالثَّلْجِ. [٤]فَخافَ الحُرّاسُ مِنْهُ جِدّاً وَصارُوا كَأمواتٍ.

[٥]وَقالَ المَلاكُ لِلمَرأتَينِ: «لا تَخافا، أعرِفُ أنَّكُما تَبحَثانِ عَنْ يَسُوعَ الَّذِي صُلِبَ. [٦]إنَّهُ لَيسَ مَوجُوداً هُنا، فَقَدْ قامَ مِنَ المَوتِ كَما سَبَقَ وَقالَ. تَعالَيا وَانظُرا المَكانَ الَّذِي كانَ فِيهِ، [٧]ثُمَّ اذهَبا سَرِيعاً إلَى تَلامِيذِهِ وَقُولا لَهُمْ: قَدْ قامَ مِنَ المَوتِ، وَسَيَسبِقُكُمْ إلَى الجَلِيلِ، وَسَتَرَوْنَهُ هُناكَ. ها أنا قَدْ أخبَرْتُكُما.»

[٨]حِينَئِذٍ غادَرَتِ المَرأتانِ القَبْرَ سَرِيعاً وَقَدِ اخْتَلَطَ خَوفُهُما بِفَرَحٍ كَبِيرٍ، وَرَكَضَتا لِتُخبِرا تَلامِيذَ يَسُوعَ بِما حَدَثَ. [٩]وَفَجأةً التَقاهُما يَسُوعُ، وَقالَ: «سَلامٌ.» فَاقتَرَبَتا إلَيهِ، وَأمسَكَتا بِقَدَمَيهِ، وَسَجَدَتا لَهُ. [١٠]فَقالَ لَهُما يَسُوعُ: «لا تَخافا، اذهَبا وَأخبِرا إخْوَتِي بِأنْ يَذْهَبُوا إلَى الجَلِيلِ، فَسَيَرونَنِي هُناكَ.»

التَّقرِيرُ الكاذِب

[١١]وَبَينَما كانَتِ المَرأتانِ فِي طَرِيقِهِما، ذَهَبَ بَعضُ الحُرّاسِ إلَى المَدِينَةِ، وَأخبَرُوا كِبارَ الكَهَنَةِ بِكُلِّ ما حَدَثَ. [١٢]فَاجتَمَعَ كِبارُ الكَهَنَةِ بِالشُّيُوخِ، وَتَشاوَرُوا فِيما بَينَهُمْ، ثُمَّ أعطُوا الجُندَ مالاً كَثِيراً، [١٣]وَقالُوا لَهُمْ: «أشِيعوا بَينَ النّاسِ أنَّ تَلامِيذَ يَسُوعَ جاءُوا فِي اللَّيلِ وَسَرَقُوا جَسَدَهُ بَينَما أنتُمْ نِيامٌ. [١٤]وَإنْ وَصَلَ هَذا الخَبَرُ إلَى الوالِي، فَإنَّنا سَنُقنِعُهُ، وَنُبقِيكُمْ آمِنِينَ.» [١٥]فَأخَذَ الجُنُودُ المالَ، وَعَمِلُوا كَما قِيلَ لَهُمْ. وَهَكَذا انتَشَرَتْ هَذِهِ القِصَّةُ بَينَ اليَهُودِ إلَى هَذا اليَومِ.

يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ إلَى تَلامِيذِه

[١٦]وَذَهَبَ الأحَدَ عَشَرَ تِلمِيذاً إلَى الجَلِيلِ، إلَى الجَبَلِ الَّذِي أخبَرَهُمْ يَسُوعُ أنْ يَذهَبُوا إلَيهِ. [١٧]وَعِندَما رَأوهُ سَجَدُوا لَهُ، مَعَ أنَّهُ كانَتْ لَدَى بَعضِهِمْ شُكُوكٌ. [١٨]فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ إلَيْهِمْ وَقالَ: «أُعطِيَ لِي كُلُّ سُلطانٍ فِي السَّماءِ وَعَلَى الأرْضِ. [١٩]فَاذهَبُوا، وَتَلمِذُوا جَمِيعَ أُمَمِ الأرْضِ، وَعَمِّدوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ القُدُسِ، [٢٠]وَعَلِّمُوهُمْ أنْ يُطِيعُوا كُلَّ ما أوصَيتُكُمْ بِهِ. وَتَذَكَّرُوا أنِّي سَأكُونُ مَعَكُمْ دائِماً، وَإلَى نِهايَةِ الدَّهْرِ.»

بِشارَةُ مَرْقُس

يُوحَنّا المَعمَدان

١ هَذِهِ بِدايَةُ البِشارَةِ عَنْ يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِ اللهِ. [٢]فَكَما هُوَ مَكتُوبٌ فِي كِتابِ النَّبِيِّ إشَعْياءَ:

«ها أنا أُرسِلُ رَسُولِي قُدّامَكَ.
لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ.» ملاخي ٣:١

[٣]«صَوتُ إنسانٍ يُنادِي فِي البَرِّيَّةِ وَيَقولُ:
‹أعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.
اجعَلُوا السُّبُلَ مُستَقِيمَةً مِنْ أجلِهِ.›»
إشَعْياء ٤٠:٣

[٤]جاءَ يُوحَنّا المَعْمَدانُ يُعَمِّدُ فِي البَرِّيَّةِ، وَيُطالِبُ النّاسَ بِأنْ يَتَعَمَّدُوا كَدَلِيلٍ عَلَى تَوبَتِهِمْ لِغُفرانِ الخَطايا. [٥]وَخَرَجَ إلَيهِ جَمِيعُ سُكّانِ قُرَى إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ، وَمَدِينَةِ القُدْسِ. وَكانَ يُعَمِّدُهُمْ فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ بَعْدَ أن يَعتَرِفوا بِخَطاياهُمْ.

[٦]كانَتْ ثِيابُهُ مِنْ وَبَرِ الجِمالِ، وَعَلَى وَسْطِهِ حِزامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأكُلُ الجَرادَ وَالعَسَلَ البَرِّيَّ.

[٧]وَكانَ يُعلِنُ وَيَقولُ: «سَيَأتِي بَعدِي رَجُلٌ أعظَمُ مِنِّي، وَأنا لَستُ مُستَحِقّاً أنْ أنحَنِيَ وَأحُلَّ رِباطَ حِذائِهِ. [٨]أنا عَمَّدْتُكُمْ في الماءِ، أمّا هُوَ فَسَيُعَمِّدُكُمْ في الرُّوحِ القَدَسِ.»

مَعمُودِيَّةُ يَسُوع

[٩]وَفِي تِلْكَ الأيّامِ، جاءَ يَسُوعُ مِنْ بَلْدَةِ النّاصِرَةِ الَّتِي فِي إقلِيمِ الجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِ يُوحَنّا فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ. [١٠]وَفِي لَحظَةِ خُرُوجِهِ مِنَ الماءِ، رَأى السَّماءَ مَفتُوحَةً، وَرَأى الرُّوحَ القُدُسَ نازِلاً عَلَيهِ عَلَى هَيئَةِ حَمامَةٍ. [١١]وَجاءَ صَوتٌ مِنَ السَّماءِ: «هَذا هُوَ ابنِي المَحبُوبُ الَّذي أنا راضٍ عَنْهُ كُلَّ الرِّضا.»

تَجرِبَةُ يَسُوع

[١٢]وَاقتادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إلَى البَرِّيَّةِ وَحدَهُ. [١٣]وَبَقِيَ هُناكَ أربَعِينَ يَوماً فِي مُواجَهَةِ تَجارِبِ الشَّيطانِ. كانَ هُناكَ مَعَ الحَيواناتِ البَرِّيَّةِ، وَكانَتِ المَلائِكَةُ تَخدِمُهُ.

يَسُوعُ يَختارُ بَعضَ تَلامِيذِه

[١٤]وَبَعْدَ أنِ اعْتُقِلَ يُوحَنّا، جاءَ يَسُوعُ إلَى إقلِيمِ الجَلِيلِ، وَابتَدَأ يُعلِنُ بِشارَةَ اللهِ [١٥]وَيَقولُ: «قَدْ حانَ الوَقتُ، وَاقتَرَبَ مَلَكوتُ اللهِ، فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِهَذِهِ البِشارَةِ.»

[١٦]وَبَينَما كانَ يَمشِي عَلَى شاطِئِ بُحَيرَةِ الجَلِيلِ، رَأى سِمْعانَ وَأخاهُ أندْراوُسَ يُلقِيانِ الشَّبَكَةَ فِي البُحَيرَةِ، فَقَدْ كانا صَيّادَي سَمَكٍ. [١٧]فَقالَ لَهُما يَسُوعُ: «اتبَعانِي فَأجعَلَكُما تَصِيرانِ صَيّادَينِ لِلنّاسِ.» [١٨]فَتَرَكا شِباكَهُما حالاً وَتَبِعاهُ.

[١٩]ثُمَّ سارَ قَلِيلاً، فَرَأى يَعقُوبَ بْنَ زَبَدِيَّ وَأخاهُ يُوحَنّا وَهُما فِي قارِبِهِما يُجَهِّزانِ الشِّباكَ. [٢٠]فَدَعاهُما يَسُوعُ، فَتَرَكا أباهُما زَبَدِيَ فِي القارِبِ مَعَ العُمّالِ وَتَبِعاهُ.

يَسُوعُ يُخرِجُ رُوحاً شِرِّيراً

[٢١]ثُمَّ ذَهَبُوا إلَى كَفْرِناحُومَ، وَدَخَلَ يَسُوعُ إلَى المَجمَعِ يَومَ السَّبْتِ وَابْتَدَأ يُعَلِّمُ. [٢٢]فَذُهِلُوا مِنْ

تَعليمِهِ، لِأنَّهُ عَلَّمَهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطانٌ، وَلَيسَ كَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. ٢٣وَكانَ فِي المَجمَعِ رَجُلٌ فيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. فَصَرَخَ الرُّوحُ: ٢٤«ماذا تُرِيْدُ مِنّا يا يَسُوعُ النّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تُهلِكَنا؟ أنا أعرِفُ مَنْ تَكُونُ، أنتَ قُدُّوسُ اللهِ.»

٢٥فَوَبَّخَهُ يَسُوعُ وَقالَ لَهُ: «اخرَسْ وَاخرُجْ مِنْهُ!» ٢٦فَأدخَلَ الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُلَ فِي نَوبَةٍ مِنَ التَّشَنُّجاتِ، ثُمَّ صَرَخَ صَرْخَةً عالِيَةً وَخَرَجَ مِنْهُ. ٢٧فَاندَهَشَ الجَمِيعُ، وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعضُهُمْ لِبَعضٍ: «ما هَذا التَّعلِيمُ الجَدِيدُ؟ فَهُوَ يَأْمُرُ الأرواحَ النَّجِسَةَ بِسُلطانٍ فَتُطيعُهُ.» ٢٨وَانتَشَرَتِ الأخبارُ عَنْهُ بِسُرعَةٍ فِي كُلِّ أنحاءِ إقليمِ الجَلِيلِ.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثيرين

٢٩ثُمَّ غادَرُوا المَجمَعَ، وَذَهَبُوا مَعَ يَعقُوبَ وَيُوحَنّا إلَى بَيتِ سِمْعانَ وَأندْراوُسَ. ٣٠وَكانَتْ حَماةُ سِمْعانَ فِي الفِراشِ مُصابَةً بِالحُمَّى. فَأخبَرُوا يَسُوعَ عَنْها، ٣١فاقتَرَبَ مِنْها، وَأمسَكَ يَدَها وَأجلَسَها. فتَرَكَتْها الحُمَّى، وَابتَدَأتْ تَخدِمُهُمْ.

٣٢وَفِي ذَلِكَ المَساءِ، عِنْدَ غُروبِ الشَّمسِ، أحضَرُوا إلَيهِ الكَثِيرَ مِنَ المَرضَى وَالَّذِينَ فيهِمْ أرواحٌ شِرِّيرَةٌ. ٣٣فَاجتَمَعَ سُكّانُ المَدِينَةِ كُلِّها عِنْدَ بابِ البَيتِ. ٣٤فَشَفَى يَسوعُ كَثِيرِينَ مِمَّنْ كانُوا مُصابِينَ بِأمراضٍ مُختَلِفَةٍ، وَطَرَدَ كَثِيراً مِنَ الأرواحِ الشِّرِّيرَةِ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَحْ للأرواحِ بِأنْ تَتَكَلَّمَ لِأنَّها عَرَفَتْ مَنْ يَكُونُ.

الاستِعدادُ لإعلانِ البِشارَة

٣٥وَفِي الصَّباحِ الباكِرِ قَبلَ شُروقِ الشَّمسِ، خَرَجَ يَسوعُ وَحدَهُ، وَذَهَبَ إلَى مَكانٍ مُنعَزِلٍ لِيُصَلِّيَ. ٣٦فَخَرَجَ سِمْعانُ وَمَنْ كانُوا مَعَهُ لِيَبْحَثُوا عَنْهُ. ٣٧وَعِندَما وَجَدُوهُ قالُوا لَهُ: «الجَمِيعُ يَبحَثُونَ عَنْكَ!»

٣٨فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «لِنَذْهَبْ إلَى القُرَى المُجاوِرَةِ حَتَّى أُبَشِّرَ هُناكَ أيضاً، لِأنِّي مِنْ أجلِ هَذا جِئْتُ.» ٣٩فَذَهَبَ إلَى كُلِّ أنحاءِ إقليمِ الجَلِيلِ يُبَشِّرُ فِي مَجامِعِ اليَهودِ، وَيَطرُدُ الأرواحَ الشِّرِّيرَةَ.

يَسُوعُ يَشْفِي أبرَص

٤٠وَجاءَ رَجُلٌ أبْرَصُ إلَى يَسُوعَ، وَسَجَدَ عَلَى رُكبَتَيهِ وَأخَذَ يَتَوَسَّلُ إلَيهِ وَيَقُولُ: «أنتَ قادِرٌ أنْ تَجعَلَنِي طاهِراً، إنْ أرَدْتَ.»

٤١فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ، وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقالَ: «نَعَمْ أُرِيْدُ، فَاطْهُرْ.» ٤٢فَزالَ البَرَصُ عَنِ الرَّجُلِ، وَأصبَحَ طاهِراً.

٤٣ثُمَّ حَذَّرَهُ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَبلَ أنْ يَصرِفَهُ ٤٤وَقالَ لَهُ: «إيّاكَ أنْ تُخبِرَ أحَداً بِما حَدَثَ مَعَكَ، بَلِ اذْهَبْ وَأرِ نَفسَكَ لِلكاهِنِ،[أ] وَقَدِّمْ تَقدِمَةً عَنْ تَطَهُّرِكَ ما أمَرَ بِهِ مُوسَى،[ب] فَيَعلَمَ النّاسُ أنَّكَ شُفِيْتَ.» ٤٥لَكِنَّ الرَّجُلَ انطَلَقَ وَابْتَدَأَ يَنشُرُ أخبارَ شِفائِهِ فِي كُلِّ مَكانٍ، فَصارَ يَصعُبُ عَلَى يَسُوعَ أنْ يَدخُلَ عَلَناً إلَى أيَّةِ مَدِينَةٍ، بَلْ كانَ يُقيمُ في أماكِنَ نائِيَةٍ، وَكانَ النّاسُ يَأتُونَ إلَيهِ مِنْ كُلِّ مَكانٍ.

يَسُوعُ يَشْفِي مَشلُولا

٢ وَبَعْدَ عِدَّةِ أيّامٍ، عادَ يَسُوعُ إلَى كَفْرِناحُومَ، وَانتَشَرَتْ أخبارُ عَودَتِهِ. ٢فَاجتَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ حَتَّى لَمْ يَعُدْ هُناكَ مُتَّسَعٌ لأحَدٍ، وَلا حَتَّى خارِجَ البابِ. وَكانَ يَسُوعُ يُكَلِّمُ النّاسَ بِكَلِمَةِ اللهِ. ٣فَجاءُوا إلَيهِ بِمَشلُولٍ يَحْمِلُهُ أربَعَةُ رِجالٍ. ٤لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ إدخالِهِ إلَى يَسُوعَ بِسَبَبِ الازْدِحامِ. فَكَشَفوا السَّقْفَ فَوقَ المَكانِ الَّذِي كانَ يَسُوعُ فِيهِ، وَفَتَحوا السَّقفَ، وَأنزَلُوا الفِراشَ الَّذِي كانَ المَشلُولُ راقِداً عَلَيهِ. ٥فَلَمّا رَأى يَسُوعُ إيمانَهُمْ، قالَ لِلمَشلُولِ: «يا بُنَيَّ، مَغفُورَةٌ خَطاياكَ.»

٦وَكانَ بَعضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يَجلِسُونَ هُناكَ، فَأخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِي داخِلِهِمْ: ٧«لِماذا يَتَحَدَّثُ هَذا الرَّجُلُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ إنَّهُ يُهِينُ اللهَ بِكَلامِهِ! فَمَنْ غَيْرُ اللهِ وَحدَهُ يَستَطِيْعُ أنْ يَغفِرَ الخَطايا؟»

أ١:٤٤ **اذْهَبْ … للكاهن.** كان الكاهن هو الَّذي يقرِّرُ بحسب الشريعة متى يُعتبَرُ الأبرصُ طاهراً.

ب١:٤٤ **ما أمر به موسى.** انظر كتاب اللاويين ١٤:١–٣٢.

^٨^فَعَرَفَ يَسُوعُ أفكارَ قُلُوبِهِمْ، وَقالَ لَهُمْ: «لِماذا تُفَكِّرُونَ بِهَذا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ^٩^فَأيُّ الأمرَيْنِ أسهَلُ: أنْ يُقالَ لِلمَشلولِ: ‹خَطاياكَ مَغفُورَةٌ› أمْ أنْ يُقالَ: ‹انهَضْ وَاحْمِلْ فِراشَكَ وَامشِ؟› ^١٠^لَكِنِّي سَأُرِيكُمْ أنَّ ابنَ الإنسانِ يَملِكُ سُلطاناً عَلَى الأرْضِ لِمَغفِرَةِ الخَطايا.» وَقالَ لِلرَّجُلِ المَشلُولِ: ^١١^«أنا أقُولُ لَكَ، انهَضْ وَاحْمِلْ فِراشَكَ وَاذْهَبْ إلَى بَيتِكَ!»

^١٢^فَنَهَضَ وَحَمَلَ فِراشَهُ فَوراً وَمَشَىْ عَلَىْ مَرأىً مِنَ الجَمِيعِ، فَاندَهَشَ الجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللهَ وَقالوا: «لَمْ نَرَ شَيئاً كَهَذا مِنْ قَبلُ!»

لاوِي (مَتَّىْ) يَتبَعُ يَسُوع

^١٣^وَعادَ يَسُوعُ مُجَدَّداً إلَى البُحَيرَةِ. وَكانَ يُعَلِّمُ الجُمُوعَ الَّتِي تَبِعَتهُ إلَى هُناكَ. ^١٤^وَبَينَما هُوَ يَمشي، رَأىْ لاوِيَ جالِساً عِندَ مَكانِ جَمعِ الضَّرائِبِ. فَقالَ لَهُ: «اتبَعنِي!» فَقامَ وَتَبِعَهُ.

^١٥^وَبَينَما كانَ يَسُوعُ جالِساً فِي بَيتِ لاوِي يَتَناوَلُ العَشاءَ، كانَ هُناكَ كَثِيرُونَ مِنْ جامِعِي الضَّرائِبِ وَالخُطاةِ يَأكُلُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلامِيذِهِ. إذْ إنَّ كَثيرينَ كانُوا هُناكَ عِنْدَما دَعا يَسوعُ لاوِيَ، فَلَحِقوا بِيَسوعَ. ^١٦^فَلَمّا رَآهُ الفَرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمو الشَّرِيعَةِ يَأكُلُ مَعَ جامِعِي الضَّرائِبِ وَالخُطاةِ، سَألُوا تَلامِيذَهُ: «لِماذا يَأكُلُ مَعَ جامِعِي الضَّرائِبِ وَالخُطاةِ؟»

^١٧^فَلَمّا سَمِعَهُمْ يَسُوعُ، قالَ لَهُمْ: «لا يَحتاجُ الأصِحّاءُ إلَى طَبِيبٍ، بَلِ المَرضَى. أنا لَمْ آتِ لِكَي أدعُوَ الصّالِحِينَ بَلِ الخُطاةَ.»

سُؤالٌ حَولَ الصّوم

^١٨^وَكانَ وَقتُ الصِّيامِ عِندَ تَلامِيذِ يُوحَنّا وَالفَرِّيسِيِّينَ، فَجاءَ بَعضُ النّاسِ إلَى يَسُوعَ وَسَألُوهُ: «لِماذا يَصُومُ تَلامِيذُ يُوحَنّا وَالفَرِّيسِيُّونَ، وَلا يَصُومُ تَلامِيذُكَ؟»

^١٩^فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أيَصُومُ ضُيوفُ العَرِيسِ وَالعَرِيسُ بَينَهُمْ؟ فَما دامَ العَرِيسُ بُينَهُمْ، لَنْ يَستَطِيعُوا أنْ يَصُومُوا. ^٢٠^وَلَكِنْ سَيَأتِي الوَقتُ الَّذِي سَيُؤْخَذُ فِيهِ العَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.

^٢١^فَلا أحَدَ يُرَقِّعُ ثَوباً قَدِيماً بِقِطعَةِ قُماشٍ جَدِيدَةٍ، لأنَّ قِطعَةَ القُماشِ الجَدِيدَةَ سَتَنكَمِشُ وَتُمَزِّقُ الثَّوبَ العَتِيقَ، فَيُصبِحَ الثُّقبُ أسوَأ. ^٢٢^وَلا أحَدَ يَضَعُ نَبيذاً جَدِيداً فِي أوعِيَةٍ جِلدِيَّةٍ قَدِيمَةٍ، لِأنَّ النَّبيذَ سَيُمَزِّقُ الأوعِيَةَ الجِلدِيَّةَ، فَيُراقَ النَّبِيذُ وَتَتلَفَ الأوعِيَةُ. لَذَلِكَ يُوضَعُ النَّبِيذُ الجَدِيدُ فِي أوعِيَةٍ جِلْدِيَةٍ جَدِيدَةٍ.»

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبت

^٢٣^وَفِي أحَدِ أيّامِ السَّبتِ كانَ يَسُوعُ مارّاً فِي بَعضِ الحُقُولِ، فَبَدَأ تَلامِيذُهُ يَقطِفُونَ السَّنابِلَ وَهُمْ يَسِيرُونَ مَعَهُ. ^٢٤^فَقالَ الفَرِّيسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ! إنَّ تَلامِيذَكَ يَفعَلُونَ ما لا يَجُوزُ فِعلُهُ فِي السَّبتِ!»

^٢٥^فَقالَ لَهُمْ: «ألَمْ تَقرَأُوا فِي الكِتابِ قَطُّ ما فَعَلَهُ داوُدُ عِندَما احتاجَ وَجاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ^٢٦^لَقَدْ دَخَلَ بَيتَ اللهِ فِي زَمَنِ الكاهِنِ أبياثارَ، وَأكَلَ مِنْ أرغِفَةِ الخُبزِ المُقَدَّمَةِ إلَى اللهِ، وَأعطَى أيضاً الَّذِيْنَ كانُوا مَعَهُ. مَعَ أنَّهُ لا يَجُوزُ لِأحَدٍ أنْ يَأكُلَ ذَلِكَ الخُبزَ سِوَى الكَهَنَةِ.»[أ]

^٢٧^ثُمَّ قالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ جُعِلَ السَّبْتُ لِفائِدَةِ الإنسانِ، وَلَمْ يُجعَلِ الإنسانُ لِخِدمَةِ السَّبْتِ. ^٢٨^وَهَكَذا فَإنَّ ابْنَ الإنسانِ هُوَ رَبُّ السَّبتِ أيضاً.»

يَسُوعُ يَشفِي يَومَ السَّبْت

٣ وَذَهَبَ يَسُوعُ مُجَدَّداً إلَى المَجمَعِ، وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشلُولَةٌ. ^٢^وَكانَ بَعضُ النّاسِ يُراقِبُونَهُ عَنْ قُرْبٍ، لِيَرَوا إنْ كانَ سَيَشفِيهِ، لِيَجِدُوا سَبَباً لاتِّهامِهِ. ^٣^فَقالَ لِلرَّجُلِ ذِي اليَدِ المَشلُولَةِ: «انهَضْ وَتَعالَ!»

^٤^ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «هَلْ يَجُوزُ فِعلُ الخَيرِ أمِ الأذَى يَومَ السَّبتِ؟ أيَجُوزُ إنقاذُ حَياةِ إنسانٍ أمْ قَتلُهُ؟» فَسَكَتُوا.

^٥^فَنَظَرَ يَسُوعُ مِنْ حَولِهِ إلَيْهِمْ بَغَضَبٍ، وَحَزِنَ

[أ] ٢:٢٦ انظر كتاب صموئيل الأوّل ٢١:١–٦.

لِقَساوَةِ قُلُوبِهِمْ. ثُمَّ قالَ لِلرَّجُلِ: «ابسُطْ يَدَكَ.» فَبَسَطَها، فَعادَتْ سَلِيمَةً. [٦]فَخَرَجَ الفِرِّيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَتَآمَرُونَ مَعَ أتباعِ هِيرُودُسَ لِيَعرِفُوا كَيفَ يَقْتُلونَ يَسُوعَ.

كَثِيرُونَ يَتبَعُونَ يَسُوع

[٧]وَتَوَجَّهَ يَسُوعُ مَعَ تَلامِيذِهِ إلَى بُحَيرَةِ الجَلِيلِ، وَتَبِعَهُمْ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الجَلِيلِ وَمِنَ اليَهُودِيَّةِ أيضاً. [٨]وَمِنَ القُدسِ وَأدُومِيَّةَ وَشَرْقِ نَهْرِ الأُردُنِّ، وَالمَناطِقِ المُحِيطَةِ بِصُورٍ وَصَيداءَ، فَكانُوا جَمْعاً كَبِيراً. وَقَدْ جاؤُوا جَمِيعاً إلَيهِ بِسَبَبِ ما سَمِعُوهُ عَنْ أعمالِهِ.

[٩]فَطَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلامِيذِهِ أنْ يُجَهِّزُوا لَهُ قارِباً حَتَّى لا تَزْحَمَهُ الجُمُوعُ. [١٠]إذْ كانَ يَسُوعُ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَكانَ كُلُّ مَنْ يُعانِي مِنْ مَرَضٍ يُحاوِلُ أنْ يَصِلَ إلَيهِ لِيَلْمَسَهُ. [١١]وَكانَتِ الأرواحُ النَّجِسَةُ تَرتَمِي أمامَهُ وَتَصْرُخُ: «أنتَ هُوَ ابْنُ اللهِ!» [١٢]فَيُحَذِّرُها بِشِدَّةٍ مِنْ أنْ تَكْشِفَ مَنْ هُوَ.

اختِيارُ الاثنَي عَشَر

[١٣]ثُمَّ صَعِدَ يَسُوعُ إلَى الجَبَلِ، وَدَعا إلَيهِ الَّذِينَ أرادَهُمْ، فَذَهَبوا مَعَهُ. [١٤]وَاختارَ يَسُوعُ اثنَي عَشَرَ رَجُلاً وَسَمّاهُمْ رُسُلاً، لِيَكُونُوا مَعَهُ، وَلِكَيْ يُرسِلَهُمْ إلَى أماكِنَ مُختَلِفَةٍ، [١٥]وَيُعطِيَهُمْ سُلْطاناً لِيَطرُدُوا الأرواحَ الشِّرِّيرَةَ. [١٦]وَهُمْ:

سِمْعانُ، الَّذِي سَمّاهُ بُطرُسَ،
[١٧] يَعقُوبُ بْنُ زَبَدِيْ وَأخُوهُ يُوحَنّا،
وَقَدْ سَمّاهُما يَسُوعُ «بُوانَرْجِسَ» – أي «ابْنا الرَّعدِ،»
[١٨] أندراوُسُ،
فِيلُبُّسُ،
بَرثُولَماوُسُ،
مَتَّىْ،
تُوما،
يَعقُوبُ بْنُ حَلْفَىْ،
سِمْعانُ القانُونِيُّ،[أ]
[١٩] وَيَهُوذا الإسْخَريُوطِيُّ الَّذِي خانَهُ.

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ الله

وَرَجِعَ يَسُوعُ إلَى البَيتِ. [٢٠]وَاجتَمَعَ النّاسُ ثانِيَةً حَولَه وَحَولَ تَلامِيذِهِ حَتَّى إنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا وَقتاً لِيَأكُلُوا. [٢١]وَلَمّا سَمِعَتْ عائِلَةُ يَسُوعَ عَنْ مَجيئِهِ، جاءُوا لِيَأخُذُوهُ مَعَهُمْ، لِأنَّ النّاسَ كانُوا يَقُولُونَ إنَّهُ مَجنُونٌ!

[٢٢]أمّا مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جاءُوا مِنَ القُدسِ فَكانُوا يَقُولُونَ: «إنَّ فِيهِ بَعلزَبُولَ،[ب] وَهَوَ يُخرِجُ الأرواحَ الشِّرِّيرَةَ بِقُوَّةِ رَئِيسِ الأرواحِ الشِّرِّيرَةِ.»

[٢٣]فَدَعاهُمْ يَسُوعُ وَأخَذَ يُكَلِّمُهُمْ بِأمثالٍ فَقالَ: «كَيفَ يُمكِنُ لِلشَّيطانِ أنْ يَطرُدَ رُوحاً شِرِّيراً؟ [٢٤]لِأنَّهُ إذا انقَسَمَتْ مَملَكَةٌ وَتَحارَبَ أهلُها، فَلَنْ تَدُومَ. [٢٥]وَإذا انقَسَمَ بَيتٌ عَلَى نَفسِهِ فَلَنْ يَدُومَ. [٢٦]وَهَكَذا إذا حارَبَ الشَّيطانُ نَفسَهُ وَانقَسَمَ، فَلَنْ يَصْمُدَ أبَداً، بَلْ يَنتَهِيْ أمرُهُ.

[٢٧]«لا يُمكِنُ لأحَدٍ أنْ يَدخُلَ بَيتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنهَبَ أملاكَهُ، إلّا إذا رَبَطَ الرَّجُلَ القَوِيَّ أوَّلاً. حِينَئِذٍ يُصبِحُ قادِراً عَلَى نَهبِ بَيتِهِ.

[٢٨]«أقُولُ لَكُمُ الحَقَّ، جَمِيعُ الخَطايا تُغفَرُ لِلنّاسِ، وَحَتَّى الإهاناتِ الَّتِي يَقُولُونَها، [٢٩]أمّا مَنْ يُهِينُ الرُّوحَ القُدُسَ، فَلَنْ يُغفَرَ لَهُ أبَداً، بَلْ سَيَكُونُ مُذنِباً إلَى الأبَدِ.»

[٣٠]قالَ هَذا لِأنَّ بَعضَهُمْ كانَ يَقُولُ إنَّ فِيهِ رُوحاً نَجِساً.

أتباعُ يَسُوعَ هُمْ عائِلَتُهُ الحَقِيقِيَّة

[٣١]وَجاءَتْ أُمُّهُ وَإخوَتُهُ، فَأرسَلُوا مَنْ يَستَدْعِيَهُ، بَينَما وَقَفُوا هُمْ خارِجاً. [٣٢]وَكانَ النّاسُ يَجلِسُونَ حَولَهُ، فَقالُوا لَهُ: «ها أُمُّكَ وَإخوَتُكَ فِي الخارِجِ وَيُرِيدُونَ رُؤْيَتَكَ.»

[أ] ١٨:٣ **القانوني**. من كَلِمَة آرامية تعني «الغيور.» أي ينتسب إلى حزب سياسيٍّ يهوديٍّ يُقاوِم الحكم الرُّوماني، يُدعَى حزب «الغيورون.»
[ب] ٢٢:٣ **بَعلزبول**. من أسماء الشيطان.

٣٣فأجابَهُم: «مَنْ هُمْ أُمِّي وَإخوَتِي؟ ٣٤ثُمَّ نَظَرَ إلَى الجالِسِينَ حَولَهُ، وَقالَ: «هَؤُلاءِ هُمْ أُمِّي وَإخْوَتِي! ٣٥لِأنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ إرادَةَ اللهِ هُوَ أخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي.»

مَثَلُ البِذار

٤ وَابتَدَأَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ مُجَدَّداً عِندَ البُحَيرَةِ. وَاجتَمَعَ حَولَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ. فَصَعِدَ إلَى القارِبِ فَوقَ الماءِ، بَينَما كانَ جَمِيعُ النّاسِ عَلَى الشاطِئِ. ٢وَكانَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُوراً كَثِيرَةً بِأمثالٍ، فَقالَ لَهُمْ:

٣«اسْمَعُوا! خَرَجَ فَلّاحٌ لِيَبذُرَ. ٤وَبَينَما هُوَ يَبذُرُ، وَقَعَ بَعضُ البِذارِ إلَى جانِبِ الطَّرِيقِ، فَجاءَتِ الطُّيُورُ وَأكَلَتهُ. ٥وَوَقَعَ بَعضُ البِذارِ عَلَى أرْضٍ صَخرِيَّةٍ، حَيثُ لا تُوجَدُ تُربَةٌ كافِيَةٌ، فَنَمَتِ الحُبُوبُ بِسُرعَةٍ لِأنَّ التُّربَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٦وَعِندَما أشرَقَتِ الشَّمسُ احتَرَقَتْ، وَلِأنَّها كانَتْ بِلا جُذورٍ ذَبُلَتْ. ٧وَوَقَعَ بَعضُ البِذارِ بَينَ الأشواكِ، فَنَمَتِ الأشواكُ وَعَطَّلَتْ نُمُوَّهُ فَلَمْ ينتِجْ ثَمَراً. ٨وَوَقَعَتْ بُذُورٌ أُخْرَى عَلَى الأرْضِ الصّالِحَةِ فَأنتَجَتْ وَنَمَتْ وَأعطَتْ ثَمَراً: ثَلاثِينَ ضِعفاً، وَسِتِّينَ ضِعفاً، وَمِئَةَ ضِعفٍ.»

٩ثُمَّ قالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنانِ، فَلْيَسمَعْ.»

السَمعُ وَالفَهم

١٠وَعِندَما كانَ وَحدَهُ، سَألَهُ مَنْ كانُوا مَعَهُ مَعَ الاثنَي عَشَرَ عَنِ الأمثالِ. ١١فَقالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعطِيَ لَكُمْ أن تَعرِفُوا أسرارَ مَلَكُوتِ اللهِ، لَكِنْ لِلَّذِينَ هُمْ فِي الخارِجِ، فَكُلُّ شَيءٍ يُعطَى بِالأمثالِ. ١٢وَهَكَذا:

‹يَنظُرُونَ وَلا يُبصِرُونَ،
وَيَسمَعُونَ وَلا يَفهَمُونَ،
لِئَلّا يَتُوبُوا فَيُغفَرَ لَهُمْ.›» إشَعْياء ٦:٩-١٠

مَعنَى مَثَلِ البِذار

١٣ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «ألَمْ تَفهَمُوا هَذا المَثَلَ؟ فَكَيفَ إذاً سَتَفهَمُونَ الأمثالَ الأُخرَى؟ ١٤الفَلّاحُ يَبذُرُ كَلِمَةَ اللهِ. ١٥وَبَعضُ النّاسِ كَالبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الطَّرِيقِ. يَسمَعُونَ الكَلِمَةَ، ثُمَّ يَأتِي الشَّيطانُ حالاً وَيَخطِفُ الكَلِمَةَ المَزرُوعَةَ فِيهِمْ.

١٦«وَبَعضُهُمْ كَالبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الأرْضِ الصَّخرِيَّةِ. يَسمَعُونَ الكَلِمَةَ فَيَقبَلُونَها حالاً بِفَرَحٍ، ١٧لَكِنْ لأنَّهُمْ بِلا جُذُورٍ فِي نُفُوسِهِمْ، فَإنَّهُمْ يَصمِدُونَ لِوَقتٍ قَصِيرٍ، وَعِندَما يَأتِي الضِّيقُ وَالاضطِهادُ بِسَبَبِ الكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلُوها، يَفقِدُونَ إيمانَهُمْ سَرِيعاً.

١٨«وَبَعضُهُمْ كَالبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ بَينَ الأشواكِ. يَسمَعُونَ الكَلِمَةَ، ١٩لَكِنَّ هُمُومَ الحَياةِ، وَإغراءَتِ المالِ وَالشَّهواتِ المُختَلِفَةَ، تَأتِي وَتَخنُقُ الكَلِمَةَ، فَلا تُثمِرُ.

٢٠«وَأمّا الَّذِينَ زُرِعُوا عَلَى الأرْضِ الصّالِحَةِ، فَهُمُ الَّذِينَ يَسمَعُونَ الكَلِمَةَ وَيَقبَلُونَها فَيُثمِرُونَ ثَلاثِينَ ضِعفاً، وَسِتِّينَ ضِعفاً، وَمِئَةَ ضِعفٍ.»

٢١وَقالَ: «هَلْ يُوضَعُ المِصباحُ تَحتَ إناءٍ أوْ سَرِيرٍ؟ ألا يُوضَعُ عَلَى حَمّالَةٍ مُرتَفِعَةٍ؟ ٢٢لِأنَّهُ لَيسَ هُناكَ شَيءٌ مَكتُومٌ إلّا وَسَيُعلَنُ. ٢٣مَنْ لَهُ أُذُنانِ، فَلْيَسمَعْ. ٢٤فانتَبِهُوا جَيِّداً لِما تَسمَعُونَهُ. فَبِالكَيلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلآخَرِينَ سَيُكالُ لَكُمْ، بَلْ وَسَيُزادُ لَكُمْ أكثَرَ. ٢٥لِأنَّ كُلَّ مَنْ يَملُكُ[أ] سَيُزادُ لَهُ، أمّا الَّذِي لا يَملِكُ، فَسَيُنتَزَعُ مِنهُ ما لَهُ.»

مَثَلا نُمُوِّ القَمحِ وَبِذرَةُ الخَردَل

٢٦وَقالَ لَهُمْ: «يَشبِهُ مَلَكُوتُ اللهِ رَجُلاً يُلقِي بُذُوراً عَلَى الأرْضِ. ٢٧ثُمَّ يَنامُ لَيلاً وَيَستَيقِظُ نَهاراً لِيَجِدَ أنَّ البُذُورَ نَبَتَتْ وَنَمَتْ، أمّا هُوَ فَلا يَعرِفُ كَيفَ يَحْدُثُ هَذا. ٢٨لِأنَّ الأرْضَ تُعطِي ثَمَرَها بِنَفسِها، فَتُعطِي السّاقَ أوَّلاً، ثُمَّ السُّنبُلَةَ، ثُمَّ يَملأُ القَمحُ السُّنبُلَةَ. ٢٩وَحالَما يَنْضِجُ القَمحُ، يَكُونُ وَقتُ الحَصادِ قَدْ حانَ، فَيَأتِي الرَّجُلُ بِالمِنجَلِ لِيَحصُدَهُ.»

٣٠وَقالَ: «بِماذا نُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللهِ؟ أوْ بِماذا نُمَثِّلُهُ؟ ٣١إنَّهُ يُشبِهُ بِذرَةَ خَردَلٍ تُوضَعُ فِي التُّرابِ، وَهيَ أصغَرُ

[أ] **٤:٢٥ مَن يملك**. ربما «من يملك فهماً.»

البُذُورِ الَّتِي عَلَى الأرْضِ. [٣٢]وَلَكِنْ عِندَما تُزرَعُ، فَإنَّها تَنمُو لِتُصبِحَ أضخَمَ جَمِيعِ نَباتاتِ البَساتِينِ، وَتَصِيرُ أغصانُها كَبِيرَةً جِدّاً، حَتَّى إنَّ طُيورَ السَّماءِ تَستَطِيعُ أنْ تَصنَعَ أعشاشَها فِي ظِلِّها.»

[٣٣]وَبِالعَدِيدِ مِنْ هَذِهِ الأمثالِ كانَ يُعَلِّمُهُمُ الكَلِمَةَ، بِقَدْرِ ما كانُوا يَستَطِيعُونَ أنْ يَفهَمُوا. [٣٤]وَلَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ بِغَيرِ الأمثالِ. لَكِنَّهُ كانَ يُفَسِّرُ كُلَّ الأمثالِ لِتَلامِيذِهِ عِندَما يَنفَرِدُ بِهِمْ.

يَسُوعُ يُهَدِّئُ العاصِفَة

[٣٥]وَفِي مَساءِ ذَلِكَ اليَومِ قالَ لَهُمْ: «لِنَعبُرْ إلَى الجانِبِ الآخَرِ مِنَ البُحَيرَةِ.» [٣٦]فَتَرَكُوا الجُمُوعَ وَأبحَروا مَعَهُ فِي القارِبِ الَّذِي يَرْكَبُهُ، وَكانَتْ مَعَهُمْ قَوارِبُ أُخْرَى. [٣٧]فَهَبَّتْ رِياحٌ عاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، وَكانَتِ الأمواجُ تَرتَطِمُ فِي القارِبِ حَتَّى أوشَكَ أنْ يَمتَلِئَ بِالماءِ. [٣٨]أمّا يَسُوعُ فَكانَ نائِماً عَلَى وِسادَةٍ فِي مُؤَخِّرَةِ القارِبِ، فَأيقَظَهُ التَّلامِيذُ وَقالوا لَهُ: «يا مُعَلِّمُ، إنَّنا نَغرَقُ، ألا يَهُمُّكَ ذَلِكَ؟»

[٣٩]فَقامَ يَسُوعُ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَأمَرَ المِياهَ فَقالَ: «اصمُتِيْ، اهدَأيْ!» فَسَكَنَتِ الرِّياحُ، وَسادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ!

[٤٠]ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «لِماذا أنتُمْ خائِفُونَ؟ ألَيسَ لَدَيكُمْ إيمانٌ؟»

[٤١]وَلَكِنَّهُمْ كانُوا خائِفِينَ جِدّاً، وَأخَذُوا يَقولونَ بَعضُهُمْ لِبَعضٍ: «أيُّ رَجُلٍ هَذا، حَتَّى إنَّ الرِّيحَ وَالبَحْرَ يُطِيعانِهِ؟»

يَسُوعُ يُحَرِّرُ رَجُلاً مِنَ الأرواحِ الشِّرِّيرَة

٥ وَجاءُوا إلَى مِنْطَقَةِ الجَدَرِيِّينَ عَلَى الشاطِئِ الآخَرِ مِنَ البُحَيرَةِ. [٢]وَحالَما خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ القارِبِ، جاءَ إلَيهِ مِنْ بَينِ القُبُورِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. [٣]كانَ الرَّجُلُ يَعِيشُ بَينَ القُبُورِ، وَلَمْ يَكُنْ أحَدٌ يَستَطِيعُ أنْ يُقَيِّدَهُ وَلا حَتَّى بِالسَّلاسِلِ. [٤]فَقَدْ كانَ يُحَطِّمُ القُيُودَ، وَيُقَطِّعُ السَّلاسِلَ الَّتِي كَثِيراً ما قَيَّدَهُ النّاسُ بِها. فَلَمْ يَستَطِعْ أحَدٌ أنْ يُسَيطِرَ عَلَيهِ. [٥]وَكانَ لَيلاً وَنَهاراً بَينَ القُبُورِ وَفِي التِّلالِ، يُجَرِّحُ نَفسَهُ بِالحِجارَةِ وَيَصرُخُ.

[٦]وَلَكِنْ عِندَما رَأى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ، رَكَضَ نَحوَهُ وَسَجَدَ أمامَهُ، [٧]وَصَرَخَ بِصَوتٍ عالٍ وَقالَ: «ماذا تُرِيدُ مِنِّي يا يَسُوعُ يا ابنَ اللهِ العَلِيِّ؟ أُناشِدُكَ بِاللهِ ألّا تُعَذِّبَنِي!» [٨]قالَ هَذا لِأنَّ يَسُوعَ كانَ قَدْ أمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ بِأنْ يَخرُجَ.

[٩]فَسَألَهُ يَسُوعُ: «ما اسْمُكَ؟» فَأجابَهُ: «اسْمِي جَيشٌ[أ] لِأنَّ عَدَدَنا كَبِيرٌ.» [١٠]وَتَوَسَّلَ إلَيهِ بِإلحاحٍ كَي لا يُرسِلَهُمْ خارِجَ المِنطَقَةِ.

[١١]وَكانَ هُناكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الخَنازِيرِ يَرعَى قُرْبَ حافَّةِ الجَبَلِ فِي تِلْكَ المِنطَقَةِ. [١٢]فَتَوَسَّلَتِ الأرواحُ الشِّرِّيرَةُ إلَيهِ وَقالَتْ: «أرسِلْنا إلَى هَذِهِ الخَنازِيرِ لِنَدخُلَ فِيها.» [١٣]فَسَمَحَ لَهُمْ بِذَلِكَ، فَخَرَجَتِ الأرواحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الخَنازِيرِ. فَاندَفَعَ القَطِيعُ مِنْ حافَّةِ الجَبَلِ إلَى البُحَيرَةِ وَغَرِقَ فِيها، وَكانَ عَدَدُ الخَنازِيرِ نَحوَ ألفَينِ.

[١٤]أمّا الرُّعاةُ فَهَرَبُوا، وَأبلَغُوا النّاسَ فِي البَلدَةِ وَفِي الرِّيفِ بِما حَصَلَ. فَجاءَ النّاسُ جَمِيعاً لِيَرَوا ما الَّذِي حَدَثَ.

[١٥]فَأتَوْا إلَى يَسُوعَ وَرَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي كانَ مَسكُوناً بِالأرواحِ النَّجِسَةِ جالِساً وَهوَ لابِسٌ وَفِي كامِلِ عَقلِهِ، فَخافُوا. [١٦]وَأخبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا عَنْ ما حَدَثَ مَعَ الرَّجُلِ المَسكُونِ بِالأرواحِ الشِّرِّيرَةِ، وَعَنِ الخَنازِيرِ. [١٧]فَأخَذَ النّاسُ يَرْجُونَ يَسُوعَ أنْ يَرحَلَ عَنْ مِنطَقَتِهِمْ.

[١٨]وَبَينَما كانَ يَسُوعُ يَصْعَدُ إلَى القارِبِ، جاءَ إلَيهِ الرَّجُلُ الَّذِي كانَ مَسكُوناً بِأرواحٍ شِرِّيرَةٍ يَرجُوهُ أنْ يَسمَحَ لَهُ بِمُرافَقَتِهِ. [١٩]لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَسمَحْ لَهُ بِذَلِكَ، بَلْ قالَ لَهُ: «عُدْ إلَى بَيتِكَ، وَأخبِرْ بِكُلِّ ما فَعَلَهُ الرَّبُّ مِنْ أجلِكَ، وَكَيفَ رَحِمَكَ.»

[٢٠]فَذَهَبَ وَابْتَدَأ يُذِيعُ فِي المُدُنِ العَشْرِ ما فَعَلَهُ يَسُوعُ مِنْ أجلِهِ. فَكانَ جَمِيعُ النّاسِ يَتَعَجَّبونَ.

[أ] **٥:٩ اسْمي جيش.** حرفياً «لَجِئُونُ.» وهو اسْم يُطلق على الفرقة العسكرية الرُّومانيَّة وعدد أفرادها نحو خمسة آلاف جندي.

إقامَةُ فَتاةٍ مِنَ المَوتِ وَشِفاءُ امْرأةٍ نازِفَةٍ

٢١وَعِندَما عَبَرَ يَسُوعُ فِي القارِبِ إلَى النّاحِيَةِ الأُخرَى مِنَ البُحَيرَةِ، اجتَمَعَ حَولَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ وَهوَ عِنْدَ الشّاطِئِ. ٢٢فَجاءَ أحَدُ المَسؤولينَ عَنِ المَجمَعِ وَاسْمُهُ يايرُسَ. وَلَمّا رَأى يَسوعَ ارتَمَى عِنْدَ قَدَمَيهِ، ٢٣وَتَوَسَّلَ إلَيهِ بِشِدَّةٍ وَقالَ: «ابنَتِي الصَّغِيرَةُ قارَبَتْ عَلَى المَوتِ، فَلَعَلَّكَ تَأتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيها، فَتُشفَى وَتَعِيشَ.»

٢٤فَذَهَبَ مَعَهُ. وَكانَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النّاسِ يَتَزاحَمونَ حَولَهُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ.

٢٥وَكانَتْ هُناكَ امْرأةٌ تَنزِفُ مُنذُ اثنَتَي عَشْرَةَ سَنَةً. ٢٦وَقَدْ عانَتْ كَثِيراً مَعَ العَدِيدِ مِنَ الأطِبّاءِ، وَأنفَقَتْ كُلَّ ما تَملِكُ مِنْ نُقُودٍ. وَلَمْ يَنفَعْها أحَدٌ، بَلِ ازدادَتْ حالَتُها سُوءاً.

٢٧وَلَمّا سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جاءَتْ مِنْ وَرائِهِ، وَلَمَسَتْ عَباءَتَهِ. ٢٨لِأنَّها قالَتْ فِي نَفسِها: «إنِ استَطَعْتُ أنْ ألمُسَ وَلَوْ عَباءَتَهُ، فَسَأُشْفَى.» ٢٩فَشُفِيَتْ مِنْ نَزِيفُها فُوراً، وَأحَسَّتْ فِي جِسْمِها بِأنَّها شُفِيَتْ. ٣٠فَشَعَرَ يَسُوعُ أنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ. فَالتَفَتَ وَسَألَ: «مَنْ لَمَسَ عَباءَتي؟»

٣١فَقالَ لَهُ تَلامِيذُهُ: «أنتَ تَرَى أنَّ الجَمِيعَ يَزْحَمُونَكَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ، وَتَسألُ مَنِ الَّذِي لَمَسَنِي؟»

٣٢أمّا هُوَ فَنظَرَ حَولَهُ لِيَرَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ. ٣٣فَأدرَكَتِ المَرأةُ ما حَدَثَ لَها. فَجاءَتْ مُرتَعِشَةً وَارتَمَتْ أمامَهُ، وَأخبَرَتْهُ بِالحَقِيقَةِ كُلِّها. ٣٤فَقالَ لَها: «يا ابنَتِي، لَقَدْ خَلَّصَكِ إيمانُكِ، فَاذْهَبِي بِسَلامٍ. وَتَعافَيْ مِنْ مَرَضَكِ.»

٣٥وَبَينَما كانَ يَتَكَلَّمُ، جاءَ واحِدٌ مِنْ بَيتِ المَسؤُولِ عَنِ المَجمَعِ وَقالَ: «ابنَتُكَ ماتَتْ، فَلِماذا تُزعِجُ المُعَلِّمَ بَعْدُ.»

٣٦فَلَمْ يَلتَفِتْ يَسُوعُ إلَيْ هَذا الكَلامِ، بَلْ قالَ لِلمَسؤُولِ عَنِ المَجمَعِ: «لا تَخَفْ. ما عَلَيكَ إلّا أنْ تُؤمِنَ.»

٣٧وَلَمْ يَسمَحْ لأحَدٍ بِأنْ يُرافِقَهُ سِوَىْ بُطرُسَ وَيَعقُوبَ وَيُوحَنّا أخِيْ يَعقُوبَ. ٣٨فَجاءَوا جَمِيعاً إلَىْ بَيتِ المَسؤولِ عَنِ المَجمَعِ. فَرَأى يَسْوعُ الفَوضَى، وَالنّاسَ يَرفَعُونَ أصواتِهِمْ بِالبُكاءِ وَالنُّواحِ. ٣٩فَلَمّا دَخَلَ قالَ لَهُمْ: «لِماذا هَذِهِ الفَوضَىْ وَالنُّواحُ؟ فَالطِّفلَةُ لَمْ تَمُتْ لَكِنَّها نائِمَةٌ.» ٤٠فَضَحِكُوا عَلَيهِ!

أمّا هُوَ فَأخرَجَهُمْ جَمِيعاً وَأدخَلَ مَعَهُ أبا الطِّفلَةِ وَأُمَّها وَمَنْ كانُوا بِرِفقَتِهِ إلَى حَيثُ الفَتاةُ. ٤١وَأمسَكَ بِيَدِها وَقالَ لَها: «طالِيثا قُومِي.» أي «يا صَبِيَّةُ، أقولُ لَكِ قُومِي.» ٤٢وَفِي الحالِ نَهَضَتِ الفَتاةُ وَأخَذَتْ تَمْشِي، حَيْثُ إنَّ عُمْرَها كانَ اثنَتَي عَشْرَةَ سَنَةٍ. أمّا الَّذينَ كانُوا هُناكَ فَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الذُّهُولُ! ٤٣وَأمَرَهُمْ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ أنْ لا يُخبِرُوا أحَداً بِما حَدَثَ. ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُمْ أنْ يُعطُوها شَيئاً لِتَأكُلَهُ.

يَسُوعُ فِي مَدينَتِه

٦ ثُمَّ غادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ المَكانَ وَعادَ إلَى بَلْدَتِهِ وَتَبِعَهُ تَلامِيذُهُ. ٢وَلَمّا جاءَ يَومُ السَّبْتِ ابتَدَأ يُعَلِّمُ فِي المَجمَعِ. فَانْدَهَشَ كَثِيرونَ عِنْدَما سَمِعُوهُ، وَقالُوا: «مِنْ أينَ جاءَ هَذا الرَّجُلُ بِكُلِّ هَذا؟ وَما هَذِهِ الحِكْمَةُ المُعطاةُ لَهُ، وَما هَذِهِ المُعجِزاتُ الَّتي يَصنَعُها؟ ٣ألَيسَ هُوَ النَّجّارَ ابنَ مَريَمَ؟ وَأخا يَعقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُوذا وَسِمْعانَ؟ ألا تُقيمُ أخَواتُهُ بَينَنا؟» فَكانَ ذَلِكَ عائِقاً يَمنَعُهُمْ مِنْ قُبُولِهِ.

٤أمّا يَسُوعُ فَقالَ لَهُمْ: «لا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلا كَرامَةٍ إلّا فِي وَطَنِهِ وَبَينَ أقارِبِهِ وَفِي بَيتِهِ!» ٥وَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ أنْ يَصنَعَ أيَّةَ مُعجِزَةٍ هُناكَ. لَكِنَّهُ وَضَعَ يَدَيهِ عَلَى بَعضِ المَرضَى فَشَفاهُمْ. ٦وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إيمانِهِمْ. ثُمَّ ذَهَبَ يَتَجَوَّلُ فِي القُرَى المُحِيطَةِ وَيُعَلِّمُ النّاسَ.

يَسُوعُ يُرسِلُ الاثني عَشَر

٧وَاسْتَدْعَى يَسُوعُ الاثني عَشَرَ، وَابتَدَأ يُرسِلُهُمُ اثْنَينِ اثْنَينِ بَعدَ أنْ أعطاهُمْ سُلْطاناً عَلَى الأرواحِ النَّجِسَةِ. ٨وَأوصاهُمْ بِأنْ لا يَحمِلُوا مَعَهُمْ شَيئاً لِلطَّرِيقِ: لا خُبْزاً وَلا حَقيبَةً وَلا نُقُوداً فِي أحزِمَتِهِمْ، بَلْ أنْ يَحمِلُوا عُكّازاً فَقَطْ. ٩فَكانَ عَلَيهِمْ أنْ يَنتَعِلُوا أحْذِيَتَهُمْ

وَأنْ يَكْتَفُوا بِالثِّيابِ الَّتِي يَلبَسُونَها. ١٠وَقالَ لَهُمْ: «إنْ دَخَلْتُمْ إلَى بَيتٍ، فَأقِيمُوا فِيهِ إلَى أنْ تُغادِرُوا المَدِينَةَ.» ١١وَإنْ جِئْتُمْ إلَى مَدِينَةٍ وَلَمْ تُرَحِّبْ بِكُمْ، وَلَمْ تَسمَعْ رِسالَتَكُمْ، فَانفُضُوا، عِنْدَ خُرُوجِكُمْ، الغُبارَ الَّذي عَلِقَ بِأقدامِكُمْ كَشَهادَةٍ ضِدَّ تِلْكَ المَدِينَةِ.»

١٢فَخَرَجُوا يُبَشِّرونَ النّاسَ وَيَدْعونَهُمْ إلَى التَّوبَةِ. ١٣وَأخرَجُوا الكَثِيرَ مِنَ الأرواحِ الشِّرِّيرَةِ. وَمَسَحُوا بِزَيتِ الزَّيتُونِ كَثيرينَ مِنَ المَرضَى فَشَفَوهُمْ.

مَنْ هُوَ يَسوعُ؟

١٤وَسَمِعَ المَلِكُ هِيرُودُسَ عَنْ يَسُوعَ، لِأنَّ اسْمَهُ صارَ مَعرُوفاً. وَكانَ بَعضُ النّاسِ يَقُولُونَ إنَّ يُوحَنّا المَعمَدانَ قامَ مِنَ المَوتِ، وَلِهَذا تُجرَى المُعجِزاتُ بِواسِطَتِهِ!»

١٥وَآخَرُونَ كانوا يَقُولُونَ إنَّهُ إيلِيّا، وَغَيرُهُمْ قالُوا إنَّهُ نَبِيٌّ كَالأنبِياءِ القُدامَى.

١٦وَلَكِنْ عِندَما سَمِعَ هِيرُودُسَ قالَ: «إنَّهُ يُوحَنّا الَّذِي قَطَعْتُ رَأسَهُ، وَقَدْ قامَ مِنَ المَوتِ!»

مَقْتَلُ يُوحَنّا المَعمَدان

١٧فَهِيرُودُسُ هُوَ الَّذِي أمَرَ بِالقَبْضِ عَلَى يُوحَنّا وَتَقيِيدِهِ فِي السِّجنِ. وَهَذا بِسَبَبِ هِيرُودِيّا زَوجَةِ أخِيهِ فِيلِبُّس، الَّتِي تَزَوَّجَها هُوَ. ١٨لأنَّ يُوحَنّا قالَ لِهيرُودُسَ: «لا يَحِقُّ لَكَ أنْ تَأخُذَ زَوجَةَ أخِيكَ.» ١٩وَكانَتْ هِيرُودِيّا تُبْغِضُ يُوحَنّا، وَأرادَتْ أنْ تَقتُلَهُ، لَكِنَّها لَمْ تَتَمَكَّنْ مِنْ ذَلِكَ، ٢٠لِأنَّ هِيرُودُسَ كانَ يَخافُ مِنْ يُوحَنّا. وَقَدْ حَماهُ مِنَ المَوتِ لأنَّهُ يَعرِفُ أنَّهُ رَجُلٌ صالِحٌ وَمُقَدَّسٌ. وَمَعَ أنَّهُ كانَ يَنزَعِجُ مِنْ كَلامِ يُوحَنّا، إلّا أنَّهُ أحَبَّ الاستِماعَ إلَيهِ.

٢١وَجاءَتْ فُرصَةُ هِيرُودِيّا. فَفِي عِيدِ مِيلادِ هِيرُودُسَ، دَعا إلَى حَفلَتِهِ أبرَزَ رِجالِهِ وَقادَةَ جَيشِهِ وَرُؤَساءَ الشَّعبِ فِي إقلِيمِ الجَلِيلِ. ٢٢فَرَقَصَتِ ابْنَةُ هِيرُودِيّا فِي الحَفلَةِ، وَأسعَدَتْ هِيرُودُسَ وَضُيُوفَهُ.

فَقالَ المَلِكُ لِلفَتاةِ: «اطلُبِي أيَّ شَيءٍ تُرِيدِينَهُ، وَسَيَكُونُ لَكِ.» ٢٣وَأقسَمَ لَها فَقالَ: «سَأُعطِيكِ أيَّ شَيءٍ، حَتَّى لَو طَلَبْتِ نِصْفَ مَملَكَتِي.»

٢٤فَذَهَبَتِ الفَتاةُ إلَى أُمِّها وَسَألَتْها: «ماذا أطلُبُ؟» فَقالَتْ لَها أُمُّها: «اطلُبِي رَأسَ يُوحَنّا المَعمَدانِ.»

٢٥فَجاءَتِ الفَتاةُ إلَى المَلِكِ وَقالَتْ لَهُ: «أُرِيدُ أنْ تُعطِيَنِي الآنَ رَأسَ يُوحَنّا المَعمَدانِ عَلَى طَبَقٍ.»

٢٦فَحَزِنَ المَلِكُ جِدّاً، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أنْ يَرْفُضَ طَلَبَها بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتِراماً لِضُيُوفِهِ. ٢٧فَأرْسَلَ أحَدَ الحُرّاسِ فِي الحالِ، وَأمَرَهُ بِأنْ يَعُودَ بِرَأسِ يُوحَنّا. فَذَهَبَ الحارِسُ إلَى السِّجْنِ، وَقَطَعَ رَأسَ يُوحَنّا، ٢٨وَأحضَرَ الرَّأسَ عَلَى طَبَقٍ أعطاهُ لِلفَتاةِ، فَأعطَتْهُ لِأُمِّها. ٢٩وَلَمّا عَرَفَ تَلامِيذُهُ بِالأمْرِ، جاءُوا وَأخَذُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ.

يَسُوعُ يُطعِمُ خَمسَةَ آلافِ شَخصٍ

٣٠وَاجتَمَعَ الرُّسُلُ حَولَ يَسُوعَ وَأخبَرُوهُ عَنْ كُلِّ ما عَمِلُوهُ وَعَلَّمُوهُ. ٣١فَقالَ لَهُمْ: «تَعالَوا لِنَذْهَبَ وَحدَنا إلَى مَكانٍ مُنْعَزِلٍ، وَنَستَرِيحَ قَلِيلاً.» هَذا لِأنَّ كَثِيرِينَ كانُوا يَأتُونَ وَيَذْهَبُونَ، فَلَمْ تَسنَحْ لَهُمْ فُرصَةٌ حَتَّى لِلأكلِ.

٣٢فَذَهَبُوا فِي القارِبِ إلَى مَكانٍ مُنْعَزِلٍ وَحْدَهُمْ. ٣٣وَلَكِنَّ النّاسَ رَأوهُمْ يُغادِرُونَ المَكانَ وَعَرَفُوا وُجهَتَهُمْ، فَسَبَقُوهُمْ إلَى هُناكَ مَشْياً عَلَى الأقدامِ مِنْ كُلِّ القُرَى. ٣٤وَعِنْدَ نُزُولِهِ إلَى الشّاطِئِ، رَأى يَسُوعُ جَمْعاً كَبِيراً، فَتَحَنَّنَ عَلَيهِمْ لِأنَّهُمْ كانُوا كَخِرافٍ لا راعِيَ لَها. فَابْتَدَأ يُعَلِّمُهُمْ أُمُوراً كَثِيرَةً.

٣٥وَبَعْدَ وَقتٍ طَوِيلٍ، جاءَ إلَيهِ تَلامِيذُهُ وَقالُوا: «هَذا مَكانٌ مُقفِرٌ، وَقَدْ تَأخَّرَ الوَقتُ. ٣٦اصْرِفِ النّاسَ لِكَي يَذهَبُوا إلَى القُرَى وَالمَزارِعِ المُجاوِرَةِ وَيَشتَرُوا شَيئاً يَأكُلُونَهُ.»

٣٧فَأجابَهُمْ: «أعطُوهُمْ أنتُمْ شَيئاً لِيَأكُلُوا.» فَقالُوا لَهُ: «أنَذهَبُ وَنَشتَرِي خُبْزاً بِأجْرِ سَنَةٍ مِنَ العَمَلِ[أ] وَنُعطِيهِمْ؟»

٣٨فَقالَ: «اذهَبُوا وَانظُرُوا كَمْ رَغِيفاً لَدَيكُمْ؟» فَلَمّا عَرَفُوا قالُوا: «لَدَينا خَمْسَةُ أرغِفَةٍ وَسَمَكَتانِ.»

[أ] ٦:٣٧ **بأجر ... العَمَل.** حرفياً: «بمِئَتَي دينارٍ.» وكانَ الدِّينارُ أجرَ العامِلِ ليومٍ كامل.

[٣٩]فَأمَرَهُمْ يَسُوعُ أنْ يُجلِسُوا الجَمِيعَ فِي مَجمُوعاتٍ عَلَى العُشْبِ الأخضَرِ. [٤٠]فَجَلَسُوا فِي مَجمُوعاتٍ بَعضُها مِنْ مِئَةِ شَخصٍ وَبَعضُها مِنْ خَمسِينَ شَخصاً.

[٤١]فَأخَذَ يَسُوعُ أرغِفَةَ الخُبزِ الخَمسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَشَكَرَ اللهَ رافِعاً عَينَيهِ إلَى السَّماءِ. ثُمَّ قَسَّمَ الأرغِفَةَ وَأعطاها لِتَلامِيذِهِ لِيُوَزِّعُوها عَلَى النّاسِ. كَما قَسَّمَ السَّمَكَتَينِ لِلجَمِيعِ.

[٤٢]فَأكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعاً. [٤٣]وَرَفَعُوا اثنَتي عَشْرَةَ سَلَّةً مَملوءَةً بِكِسَرِ الخُبْزِ وَبَقايا السَّمَكِ. [٤٤]وَكانَ عَدَدُ الرِّجالِ الَّذِينَ أكَلُوا خَمسَةَ آلافٍ.

يَسُوعُ يَمشِي عَلَى الماء

[٤٥]بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلامِيذِهُ أنْ يَركَبوا القارِبَ وَيَسبِقُوهُ إلَى بَيتِ صَيدا عَلَىْ الضِّفَّةِ الأُخرَى، بَينَما يَصرِفُ هُوَ الجَمْعَ. [٤٦]وَبَعدَ أنْ وَدَّعَ النّاسَ، ذَهَبَ إلَى الجَبَلِ لِيُصَلِّي.

[٤٧]وَعِندَما حَلَّ المَساءُ، كانَ القارِبُ فِي وَسَطِ البُحَيرَةِ، وَكانَ يَسُوعُ عَلَى البَرِّ وَحدَهُ. [٤٨]فَرَآهُمْ يَسُوعُ يُواجِهُونَ صُعُوبَةً فِي التَّجدِيفِ لِأنَّ الرِّيحَ كانَتْ مُعاكِسَةً لاتِّجاهِ القارِبِ. وَقَبلَ الفَجرِ بِقَلِيلٍ، جاءَ يَسُوعُ إلَيْهِمْ ماشِياً عَلَى البُحَيرَةِ. وَأرادَ أنْ يَتَجاوَزَهُمْ. [٤٩]فَلَمّا رَأوهُ ماشِياً عَلَى المِياهِ ظَنُّوا أنَّهُ شَبَحٌ، فَصَرَخُوا، [٥٠]لِأنَّهُمْ جَمِيعاً رَأوهُ وَخافُوا. لَكِنَّهُ قالَ لَهُمْ: «تَشَجَّعُوا، إنَّهُ أنا، لا تَخافُوا.» [٥١]ثُمَّ صَعِدَ مَعَهُمْ فِي القارِبِ، فَهَدَأتِ الرِّيحُ، وَكانُوا مُندَهِشِينَ تَماماً، [٥٢]لِأنَّهُمْ لَمْ يَفهَمُوا مِنْ خِلالِ مُعجِزَةِ الأرغِفَةِ، لِأنَّ قُلُوبَهُمْ كانَتْ قاسِيَةً.

يَسُوعُ يَشفِي كَثِيرِين

[٥٣]وَلَمّا عَبَرُوا البُحَيرَةَ، وَصَلُوا إلَى مِنْطَقَةِ جَنِّيسارَتَ، وَرَبَطُوا قارِبَهُمْ. [٥٤]وَلَمّا خَرَجُوا مِنَ القارِبِ، عَرَفَ النّاسُ يَسُوعَ. [٥٥]فَانْتَشَرُوا فِيْ تِلْكَ المِنطَقَةِ كُلِّها، وَكانُوا يَحمِلُونَ المَرضَى عَلَى أسِرَّةٍ إلَى كُلِّ مَكانٍ يَسمَعُونَ أنَّ يَسُوعَ فِيهِ. [٥٦]وَحَيثُما كانَ يَذهَبُ: إلَى القُرَى وَالبَلْداتِ وَالمَزارِعِ، كانَ النّاسُ يَضَعُونَ مَرضاهُمْ فِي الأماكِنِ العامَّةِ، وَيَتَوَسَّلُونَ إلَيهِ أنْ يَسمَحَ لَهُمْ بِأنْ يَلمِسُوا وَلَو حَتَّى طَرَفَ ثَوبِهِ. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نالُوا الشِّفاءَ.

وَصايا اللهِ وَتَقالِيدُ البَشَر

٧ وَاجتَمَعَ حَولَهُ بَعضُ الفِرِّيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جاءُوا مِنَ القُدسِ. [٢]فَرَأَوْا بَعضَ تَلامِيذِهِ يَأكُلُونَ بِأيدٍ نَجِسَةٍ، أي غَيرِ مَغسُولَةٍ. [٣]فَقَدْ كانَ الفِرِّيسِيُّونَ وَجَمِيعُ اليَهُودِ لا يَأكُلُونَ حَتَّى يَغسِلُوا أيدِيَهُمْ وَفْقاً لِلتَّقالِيدِ. [٤]وَإذا عادُوا مِنَ السُّوقِ، لَمْ يَكُونوا يَأكُلُونَ شَيئاً حَتَّى يَغسِلُوهُ جَيِّداً. وَلَهُمْ عاداتٌ أُخْرَى يَتبَعُونَها مِثلَ غَسلِ الكُؤُوسِ وَالأباريقِ وَالأوعِيَةِ النُّحاسِيَّةِ وَالصُّحُونِ.

[٥]فَسَألَهُ الفِرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ: «لِماذا لا يَقتَدِي تَلامِيذُكَ بَتَقالِيدِ القُدَماءِ؟ لِماذا يَأكُلُونَ بِأيدٍ نَجِسَةٍ؟» [٦]فَأجابَهُمْ: «صَدَقَ إشَعْياءُ حِينَ تَنَبَّأ عَنكُمْ أنتُمُ المُنافِقِينَ، فَقالَ:

‹هَذا الشَّعبُ يُمَجِّدُنِي بِشَفَتَيهِ،
وَأمّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.
[٧] عِبادَتُهُمْ بِلا فائِدَةٍ،
لِأنَّهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعالِيماً
هِيَ لَيسَتْ سِوَى وَصايا بَشَرِيَّةٍ.›

إشَعْياء ٢٩:١٣

[٨]لَقَدْ أهمَلْتُمْ وَصايا اللهِ، وَتَتبَعُونَ الآنَ تَقالِيدَ البَشَرِ!»

[٩]ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «أنتُمْ تُجِيدُونَ رَفْضَ وَصايا اللهِ لِتُحافِظُوا عَلَى تَقالِيدِكُمْ! [١٠]فَقَدْ قالَ مُوسَى: ‹أكرِمْ أباكَ وَأُمَّكَ،›[أ] وَقالَ: ‹مَنْ يَشْتُمُ أباهُ أوْ أُمَّهُ يُقتَلُ.›[ب] [١١]لَكِنَّكُمْ تَسْمَحونَ بِأنْ يَقولَ شَخْصٌ لِأبيهِ أوْ لِأُمِّهِ: ‹لا أستَطِيعُ مُساعَدَتَكُما، لِأنَّ كُلَّ ما أمتَلِكُهُ هُوَ قُربانٌ

[أ] ٧:١٠ **أكرم** ... **أمّك**. من كتاب الخروج ٢٠:١٢، وكتاب التثنية ٥:١٦.

[ب] ٧:١٠ **من يشتم** ... **يقتل**. من كتاب الخروج ٢١:١٧.

لِلرَّبِّ!› ١٢فَتُشَجِّعونَهُ عَلَى عَدَمِ مُساعَدَةِ أبِيهِ وَأُمِّهِ. ١٣وَتَتَجاهَلُونَ كَلِمَةَ اللهِ لِأجلِ تَقالِيدِكُمُ الَّتِي تَتَّبِعُونَها. وَتَفعَلُونَ أُمُوراً كَثِيرَةً مِثلَ هَذِهِ.»

١٤وَدَعا يَسُوعُ الجُمُوعَ إلَيهِ ثانِيَةً وَقالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا إلَيَّ جَمِيعُكُمْ وَافهَمُوا. ١٥ما يَدخُلُ مَعِدَةَ الإنسانِ مِنَ الخارِجِ لا يَقْدِرُ أنْ يُنَجِّسَ الإنْسانَ، أمّا ما يَأتِي مِنْ داخِلِ الإنسانِ فَهُوَ ما يُنَجِّسُهُ. ١٦مَنْ لَهُ أُذُنانِ، فَلْيَسمَعْ.»

١٧وَلَمّا تَرَكَ النّاسَ وَدَخَلَ إلَى البَيتِ، سَألَهُ تَلامِيذُهُ عَنْ مَعنَى هَذا التَشبِيهِ. ١٨فَقالَ لَهُمْ: «أأنتُمْ أيضاً لَمْ تَفهَمُوا؟ ألَمْ تَفهَمُوا إنَّهُ لا شَيءَ يَدخُلُ الإنسانَ مِنَ الخارِجِ يَقْدِرُ أنْ يُنَجِّسَهُ؟ ١٩لِأنَّهُ لا يَدخُلُ إلَى قَلبِهِ، بَلْ إلَى مَعِدَتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ خارِجاً.» فَبَيَّنَ يَسُوعُ بِهَذا الكَلامِ أنَّ جَمِيعَ الأطعِمَةِ طاهِرَةٌ.

٢٠ثُمَّ قالَ: «إنَّ ما يَخرُجُ مِنْ داخِلِ الإنسانِ هُوَ ما يُنَجِّسُهُ. ٢١لِأنَّهُ مِنَ الدّاخِلِ، مِنْ قَلْبِ الإنسانِ، تَأتِي الأفكارُ الشِّرِّيرَةُ، وَالفِسْقُ، وَالسَّرِقَةُ، وَالقَتلُ، ٢٢وَالزِّنَى، وَالجَشَعُ، وَالخُبْثُ، وَالخِداعُ، وَالعَهارَةُ، وَالحَسَدُ، وَالإهانَةُ، وَالكِبْرِياءُ، وَالحَماقَةُ. ٢٣هَذِهِ الأفعالُ الشِّرِّيرَةُ جَمِيعُها تَأتِي مِنْ داخِلِ الإنسانِ، وَهِيَ ما يُنَجِّسُهُ.»

يَسُوعُ يُساعِدُ امْرأةً غَرِيبَةً

٢٤ثُمَّ غادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ المِنطَقَةَ، وَاتَّجَهَ إلَى المَناطِقِ المُحِيطَةِ بِصُورَ. وَهُناكَ دَخَلَ بَيتاً، وَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ لِأحَدٍ أنْ يَعرِفَ أنَّهُ هُناكَ. لَكِنَّهُ لَمْ يَستَطِعْ أنْ يُخْفِي نَفْسَهُ، ٢٥إذْ إنَّ امْرأةً لَدَيها ابْنَةٌ فِيها رُوحٌ نَجِسٌ، سَمِعَتْ بِوُصُولِهِ، فَجاءَتْ عَلَى الفَورِ وَارْتَمَتْ عِندَ قَدَمَيهِ. ٢٦لَمْ تَكُن المَرْأةُ يَهودِيَّةً، بَلْ فِينِيقِيَّةً مِنْ سُورِيّا. وَتَوَسَّلَتْ إلَيهِ لِيُخرِجَ الرُّوحَ الشِّرِّيرَ مِنَ ابْنَتِها.

٢٧فَقالَ لَها يَسُوعُ: «مِنَ الأولَى أنْ يَشبَعَ أبْناءُ البَيتِ أوَّلاً. فَلَيسَ جَيِّداً أنْ نَأخُذَ طَعامَهُم وَنُلقِيَهُ لِلكِلابِ.»

٢٨فَأجابَتْهُ: «صَحِيحٌ يا سَيِّدِي، وَلَكِنْ حَتَّى الكِلابُ الَّتِيْ تَحتَ المائِدَةِ، تَأكُلُ فُتاتَ الطَعامِ الَّذِي يُسْقِطُهُ الأبْناءُ.»

٢٩فَقالَ لَها: «مِنْ أجلِ كَلامِكِ هَذا، اذهَبِي إلَى بَيتِكِ، لِأنَّ الرُّوحَ الشِّرِّيرَ قَدْ خَرَجَ مِنَ ابْنَتِكِ.»

٣٠فَرَجِعَتْ إلَى بَيتِها، وَوَجَدَتِ ابْنَتَها مُستَلقِيَةً عَلَى السَّرِيرِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْها الرُّوحُ الشِّرِّيرُ.

يَسُوعُ يَشفِي أصَمَّ أخْرَس

٣١ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ مِنْطَقَةَ صُورَ، وَعَبَرَ صَيداءَ باتِّجاهِ بُحَيرَةِ الجَلِيلِ، مُرُوراً بِالمُدُنِ العَشْرِ. ٣٢وَبَينَما هُوَ هُناكَ، أحضَرُوا إلَيهِ رَجُلاً أصَمَّ وَأخْرَسَ، وَتَوَسَّلُوا إلَيهِ أنْ يَضَعَ يَدَيهِ عَلَيهِ.

٣٣أمّا يَسُوعُ فَأخَذَهُ جانِباً، بَعِيداً عَنِ الجَمْعِ، وَوَضَعَ أصابِعَهُ فِي أُذُنَيهِ ثُمَّ تَفَلَ وَلَمَسَ لِسانَهُ. ٣٤وَنَظَرَ يَسُوعُ إلَى السَّماءِ وَتَنَهَّدَ بِعُمْقٍ وَقالَ: «إفْثا.» أيْ «انْفَتِحِي.» ٣٥فَانفَتَحَتْ أُذُناهُ، وَانْحَلَّ لِسانُهُ، وَابْتَدَأ يَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ.

٣٦وَأوصاهُمْ يَسُوعُ بِأنْ لا يُخبِرُوا أحَداً. لَكِنَّهُمْ كانُوا يُخْبِرونَ أكثَرَ كُلَّما أوصاهُمْ بِذَلِكَ أكثَرَ. ٣٧وَانْدَهَشَ النّاسُ تَماماً وَقالُوا: «قَدْ فَعَلَ كُلَّ شَيءٍ بِشَكلٍ رائِعٍ، حَتَّى إنَّهُ جَعَلَ الصُّمَّ يَسمَعُونَ، وَالخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ.»

يَسُوعُ يُطعِمُ أربَعَةَ آلافِ شَخص

٨ وَفِي تِلْكَ الأيّامِ اجتَمَعَ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النّاسِ ثانِيَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُناكَ شَيءٌ لِيَأكُلُوهُ. فَاسْتَدعَى يَسُوعُ تَلامِيذَهُ وَقالَ لَهُمْ: ٢«إنَّنِي أُشفِقُ عَلَى هَؤُلاءِ النّاسِ، فَهُمْ مَعِي مُنذُ ثَلاثَةِ أيّامٍ وَلا شَيءَ مَعَهُمْ لِيَأكُلُوا ٣وَإنْ أرسَلتُهُمْ إلَى بُيُوتِهِمْ جوعَى، فَسَيُغْمَى عَلَيهِمْ فِي الطَّرِيقِ. لِأنَّ بَعضَهُمْ جاءَ مِنْ أمكِنَةٍ بَعِيدَةٍ.»

٤فَأجابَهُ تَلامِيذُهُ: «وَأينَ نَستَطِيعُ أنْ نَجِدَ طَعاماً كافِياً لِكُلِّ هَؤُلاءِ فِي هَذا المَكانِ المُقفِرِ.»

٥فَسَألَهُمْ: «كَمْ رَغِيفاً لَدَيكُمْ؟» فَقالُوا: «سَبعَةُ أرغِفَةٍ.»

٦فَأمَرَ يَسُوعُ النّاسَ بِالجُلُوسِ عَلَى الأرْضِ، وَأخَذَ الأرغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَقَسَّمَ الأرغِفَةَ وَأعطَى تَلامِيذَهُ لِيُوَزِّعُوها عَلَى النّاسِ، فَوَزَّعُوها عَلَى الجَمِيعِ. ٧وَكانَ مَعَهُمْ بَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ أيضاً، فَشَكَرَ، وَأمَرَ

تَلامِيذَهُ بِأنْ يُوَزِّعُوها.
[٨]فَأكَلَ الجَمِيعُ وَشَبِعُوا، ثُمَّ جَمَعُوا سَبْعَ سِلالٍ مِنْ كِسَرِ الطَّعامِ. [٩]وَقَدْ كانَ عَدَدُ الَّذِينَ أكَلوا نَحْوَ أربَعَةِ آلافِ شَخصٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ يَسُوعُ، [١٠]وَصَعِدَ إلَى القارِبِ مَعَ تَلامِيذِهِ وَجاءَ إلَى مِنْطَقَةِ دَلْمانُوثَةَ.

الفِرِّيسِيُّونَ يَمتَحِنُونَ يَسُوع

[١١]وَجاءَ الفِرِّيسِيُّونَ وَابتَدَأُوا يُحاوِرُونَهُ. وَطَلَبُوا مِنْهُ بُرهاناً مِنَ السَّماءِ لِيَمتَحِنوهُ. [١٢]فَتَنَهَّدَ يَسُوعُ بِعُمْقٍ، وَقالَ لَهُمْ: «لِماذا يَطلُبُ هَذا الجِيلُ بُرهاناً لِكَيْ يؤمِنَ؟ أقُولُ لَكُمُ الحَقَّ، لَنْ يُعطَى بُرهانٌ لِهَذا الجِيلِ.» [١٣]ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَصَعِدَ فِي القارِبِ، وَاتَّجَهَ إلَى الضِفَّةِ الأُخرَى مِنَ البُحَيرَةِ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنْ تَعليمِ اليَهُود

[١٤]وَنَسِيَ التَّلامِيذُ أنْ يُحضِرُوا خُبْزاً، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي القارِبِ إلّا رَغِيفٌ واحِدٌ. [١٥]وَكانَ يَسُوعُ يُحَذِّرُهُمْ فَيَقولُ: «احذَرُوا وَاحتَرِسُوا مِنْ خَمِيرَةِ الفِرِّيسِيِّينَ وَخَمِيرَةِ هِيرُودُسَ.»
[١٦]فَابتَدَأ التَّلامِيذُ يَقولُ أحَدُهُمْ لِلآخَرِ: «لَكِنْ لَيسَ لَدَينا خُبْزٌ!»
[١٧]فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقالَ لَهُمْ: «لِماذا تَتَحَدَّثُونَ حَولَ عَدَمِ وُجودِ خُبْزٍ؟ ألَمْ تُدرِكُوا وَتَفهَمُوا بَعْدُ؟ أمْ أنَّ قُلُوبَكُمْ قَدْ تَقَسَّتْ؟ [١٨]ألَيسَ لَكُمْ عُيُونٌ؟ فَلِماذا لا تُبصِرُونَ؟ ألَيسَ لَكُمْ آذانٌ؟ فَلِماذا لا تَسمَعُونَ وَلا تَتَذَكَّرُونَ؟ [١٩]عِندَما قَسَّمْتُ الأرغِفَةَ الخَمْسَةَ لِلخَمسَةِ آلافِ رَجُلٍ، كَمْ مِنَ السِّلالِ مَلأتُمْ مِنْ بَواقِي الطَّعامِ؟» قالُوا: «اثْنَتَي عَشْرَةَ سَلَّةً.» [٢٠]«وَكَمْ سَلَّةً مَلأتُمْ مِنَ البَواقِي عِندَما قَسَّمْتُ الأرغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلأربَعَةِ آلافِ رَجُلٍ؟» قالُوا: «سَبْعُ سِلالٍ.» [٢١]فَقالَ لَهُمْ: «إذاً لِماذا لَمْ تَفهَموا بَعْدُ؟»

يَسُوعُ يَشفِي أعمَى فِي بَيتِ صَيدا

[٢٢]ثُمَّ جاءَ إلَى بَيتِ صَيدا، فَأحضَرَ إلَيهِ بَعْضُ النّاسِ رَجُلاً أعمَىً، وَتَوَسَّلُوا إلَيهِ أنْ يَضَعَ يَدَيهِ عَلَيهِ. [٢٣]فَأمْسَكَ يَسُوعُ بِيَدِ الأعمَى، وَأخَذَهُ إلَى خارِجِ البَلدَةِ. ثُمَّ تَفَلَ عَلَى عَينَيهِ، وَوَضَعَ يَدَيهِ عَلَيهِ، وَسَألَهُ: «هَلْ تَرَى شَيئاً الآنَ؟»
[٢٤]فَنَظَرَ الرَّجُلُ وَقالَ: «أرَى النّاسَ كَأشجارٍ تَمشِي.»
[٢٥]فَوَضَعَ يَسُوعُ يَدَيهِ عَلَى عَينَي الرَّجُلِ ثانِيَةً، فَفَتَحَ الرَّجُلُ عَينيهِ تَماماً، فَشُفِيَ وَأبصَرَ كُلَّ شَيءٍ بِوضُوحٍ. [٢٦]فأرسَلَهُ يَسُوعُ إلَى بَيتِهِ وَقالَ لَهُ: «لا تَدخُلْ إلَى البَلْدَةِ.»

بُطرُسُ يَعتَرِفُ بِأنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيح

[٢٧]وَاتَّجَهَ يَسُوعُ وَتَلامِيذُهُ إلَى القُرَى الَّتِي حَولَ قَيصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، وَفِي الطَّرِيقِ سَألَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ النّاسُ إنِّي أنا؟»
[٢٨]فَأجابُوهُ: «يَقُولُ بَعضُهُمْ إنَّكَ يُوحَنّا المَعمَدانُ، وَآخَرُونَ إنَّكَ إيلِيّا، وَآخَرُونَ إنَّكَ نَبِيٌّ كَباقِي الأنبِياءِ.»
[٢٩]فَسَألَهُمْ: «وَأنتُمْ، مَنْ أنا فِي رَأيِكُمْ؟» فَأجابَهُ بُطرُسُ: «أنتَ هُوَ المَسِيحُ.»
[٣٠]أمّا يَسُوعُ فَقَدْ حَذَّرَهُمْ مِنْ أنْ يُخبِرُوا أحَداً عَنْ هَوِيَّتِهِ.

يَسُوعُ يُنبئُ باقتِرابِ مَوتِه

[٣١]وَابتَدَأ يَسُوعُ يُعَلِّمُهُمْ أنَّ ابْنَ الإنسانِ يَنبَغِي أنْ يُعانِيَ أشياءَ كَثِيرَةً، وَأنْ يَرفُضَهُ الشُّيُوخُ وَكِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ. كَما يَنبَغِي أنْ يُقتَلَ وَيُقامَ بَعْدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ. [٣٢]أخبَرَهُمْ هَذا بِكُلِّ صَراحَةٍ.
أمّا بُطرُسُ فَقَدْ أخَذَ يَسُوعَ جانِباً وَابْتَدَأ يُوَبِّخُهُ! [٣٣]فَالتَفَتَ يَسُوعُ إلَى تَلامِيذِهِ وَقالَ مُوَبِّخاً بُطرُسَ: «ابتَعِدْ عَنِّي يا شَيطانُ! فَأنتَ لا تَهتَمُّ لِأُمُورِ اللهِ، بَلْ لِأُمُورِ البَشَرِ.»
[٣٤]ثُمَّ دَعا إلَيهِ الجَمْعَ مَعَ تَلامِيذِهِ، وَقالَ لَهُمْ: «إنْ أرادَ أحَدٌ أنْ يَأتِيَ مَعِي، فَلا بُدَّ أنْ يُنكِرَ نَفسَهُ، وَأنْ يَرفَعَ الصَّلِيبَ المُعطَى لَهُ وَيَتبَعَنِي. [٣٥]فَمَنْ يُرِيدُ أنْ يُخَلِّصَ حَياتَهُ، سَيَخسَرُها. أمّا مَنْ يَخسَرُ حَياتَهُ مِنْ

أجلِي وَمِنْ أجلِ البِشارَةِ، فَسَيُخَلِّصُها. ٣٦فَماذا يَنتَفِعُ الإنْسانُ لَو رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ ٣٧وَماذا يَستَطِيعُ الإنسانُ أنْ يُقَدِّمَ لِيَستَرِدَّ حَياتَهُ؟ ٣٨لِأنَّ كُلَّ مَنْ يَخجَلُ بِي وَبِكَلامِي فِي هَذا الجِيلِ الفاسِقِ الخاطِئِ، سَيَخجَلُ بِهِ ابنُ الإنسانِ حِينَ يَأتِي فِي مَجدِ أبِيْهِ مَعَ مَلائِكَتِهِ المُقَدَّسِينَ.»

٩ ثُمَّ قالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أقُولُ لَكُمُ الحَقَّ: إنَّ مِنْ بَينِ الواقِفِينَ هُنا أشخاصاً لَنْ يَذُوقُوا المَوتَ قَبلَ أنْ يَرَوا مَلَكُوتَ اللهِ آتِياً بِقُوَّةٍ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإيلِيّا

٢وَبَعْدَ سِتَّةِ أيّامٍ، أخَذَ يَسُوعُ بُطرُسَ وَيَعقُوبَ وَيُوحَنّا إلَى جَبَلٍ مُرتَفِعٍ وَحْدَهُمْ، وَغَيَّرَ هَيئَتَهُ أمامَهُمْ. ٣فَصارَتْ ثِيابُهُ مُشِعَّةً، وَناصِعَةَ البَياضِ. حَتَّىْ إنَّهُ لا يُمكِنُ لأيِّ قَصّارٍ عَلَى الأرْضِ أنْ يُبَيِّضَ هَكَذا! ٤وَظَهَرَ لَهُمْ إيلِيّا مَعَ مُوسَى، وَكانا يَتَحَدَّثانِ مَعَ يَسُوعَ.

٥فَقالَ بُطرُسُ لِيَسُوعَ: «يا مُعَلِّمُ، ما أجمَلَ أنْ نَكُونَ هُنا! فَلنَنصُبْ ثَلاثَ خَيماتٍ، واحِدَةً لَكَ، وَواحِدَةً لِمُوسَى، وَواحِدَةً لإيلِيّا.» ٦وَلَمْ يَكُنْ يَعرِفْ ما الَّذِي يَقُولُهُ، فَقَدْ كانُوا خائِفِينَ.

٧ثُمَّ جاءَتْ غَيمَةٌ وَغَطَّتْهُمْ، وَجاءَ صَوتٌ مِنَ الغَيمَةِ يَقولُ: «هَذا هُوَ ابْنِي حَبِيبِيْ، فَأصغُوا إلَيهِ.»

٨وَفَجأةً، نَظَروا حَولَهُمْ، فَلَمْ يَرَوا مَعَهُمْ إلّا يَسُوعَ وَحدَهُ.

٩وَبَينَما هُمْ يَنزِلُونَ مِنَ الجَبَلِ، أمَرَهُمْ يَسُوعُ وَقالَ: «لا تُخبِرُوا أحَداً بِهَذِهِ الرُّؤيا، إلَى أنْ يُقامَ ابْنُ الإنسانِ مِنَ المَوتِ.»

١٠فَحَفِظُوا الأمرَ بَينَهُمْ، وَكانُوا يَتَحَدَّثونَ عَنْ مَعنَى القِيامَةِ مِنَ المَوتِ. ١١فَسَألُوهُ: «لِماذا يَقُولُ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ إنَّ إيلِيّا يَنبَغِي أنْ يَأتِيَ أوَّلاً؟»[أ]

١٢فَقالَ لَهُمْ: «هُمْ مُصِيبُونَ بِقَولِهِمْ إنَّ إيلِيّا يَنبَغِي أنْ يَأتِيَ أوَّلاً، فَهوَ يَرُدُّ كُلَّ شَيءٍ إلَى أصلِهِ. وَلَكِنْ كُتِبَ أيضاً عَنِ ابْنِ الإنسانِ أنَّهُ سَيَتَألَّمُ كَثِيراً وَيُرفَضُ. ١٣أقُولُ لَكُمْ إنَّ إيلِيّا قَدْ جاءَ، وَعامَلُوهُ كَما يُرِيدُونَ، تَماماً كَما كُتِبَ عَنْهُ.»

يَسُوعُ يُخرِجُ رُوحاً شِرِّيراً مِنْ صَبِيٍّ

١٤وَعِندَما وَصَلُوا إلَى بَقِيَّةِ التَّلامِيذِ، شاهَدُوا جَمْعاً كَبِيراً مِنَ النّاسِ حَولَهُمْ، وَكانَ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ يُجادِلُونَهُمْ. ١٥وَحالَما رَآهُ النّاسُ امتَلأُوا دَهشَةً وَأسْرَعُوا لِيُسَلِّمُوا عَلَيهِ.

١٦فَسَألَهُمْ يَسُوعُ: «ما الَّذِي تَتَجادَلُونَ فِيهِ مَعَهُمْ؟»

١٧فَأجابَهُ رَجُلٌ كانَ هُناكَ: «يا مُعَلِّمُ، لَقَدْ أحضَرْتُ ابْنِي إلَيكَ، لأنَّهُ مَسكُونٌ بِرُوحٍ شِرِّيرٍ يُخرِسُهُ. ١٨وَحِينَ يُسَيطِرُ عَلَيهِ، يُلْقِيهُ أرْضاً، ثُمَّ يَزبدُ وَيَصُرُّ عَلَى أسنانِهِ وَيَتَشَنَّجُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلامِيذِكَ أنْ يُخرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا.

١٩فَقالَ يَسُوعُ: «أيُّها الجَيلُ غَيْرُ المُؤمِنِ، إلَى مَتَى أكُونُ مَعَكُمْ، إلَى مَتَى أحتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قالَ للرَجُلِ: «أحضِرِ ابنَكَ إلَيَّ.»

٢٠فَأحضَروا الصَّبِيِّ إلَيهِ. فَلَمّا رَأى الرُّوحُ الشِّرِّيرُ يَسُوعَ، أدخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوبَةِ تَشَنُّجاتٍ، وَألقاهُ أرْضاً. فَكانَ الصَّبِيُّ يَتَقَلَّبُ وَيُزْبِدُ.

٢١فَسَألَ يَسُوعُ وَالِدَ الصَّبِيِّ: «مُنذُ مَتَى وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الحالِ؟» فَأجابَ: «مُنْذُ طُفُولَتِهِ. ٢٢وَكَثِيراً ما كانَ هَذا الرُّوحُ يُلقِيهِ فِي النّارِ أوْ فِي الماءِ لِيَقتُلَهُ. فَإنْ كُنتَ تَستَطِيعُ أنْ تَفعَلَ شَيئاً، فارحَمْ حالَنا وَساعِدْنا.»

٢٣فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِماذا تَقُولُ: ‹إنْ كُنْتُ أستَطِيعُ›؟ فَكُلُّ شَيءٍ مُستَطاعٌ لِمَنْ يُؤمِنُ.» ٢٤فَصَرَخَ وَالِدُ الصَّبِيِّ وَقالَ: «أنا أُومِنُ، فَساعِدْنِي لِكَيْ يَقوَى إيمانِيَ الضَّعِيفُ.»

٢٥وَلَمّا رَأى يَسُوعَ أنَّ أعدادَ النّاسِ تَتَكاثَرُ، انتَهَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَقالَ لَهُ: «يا أيُّها الرُّوحُ الَّذِي أخرَسَتَ هَذا الصَّبِيَّ وَأغلَقْتَ أُذُنَيهِ، أنا آمُرُكَ بِأنْ تَخرُجَ مِنْهُ، وَلا تَرجِعَ إلَيهِ ثانِيَةً.»

٢٦فَصَرَخَ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ وَأدخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوبَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ. فَصارَ الصَّبِيُّ كَأنَّهُ مَيِّتٌ، حَتَّى إنَّ كَثِيرِينَ

[أ] ١١:٩ **إيليا** ... **أولاً**. إيليّا كانَ أحدَ أنبياءِ اللهِ نحو سنة ٨٥٠ قبل الميلاد. وكانَ اليهودُ يتوقَّعونَ مَجيئَهُ بناءً على ملاخي ٤:٥–٦.

قالُوا إنَّهُ ماتَ. ٢٧أمّا يَسُوعُ فَأمسَكَ بِيَدِهِ وَأنهَضَهُ، فَوَقَفَ الصَّبِيُّ.

٢٨وَبَعْدَ أنْ دَخَلَ يَسُوعُ إلَى البَيتِ، سَألَهُ تَلامِيذُهُ عَلَى انفِرادٍ: «لِماذا لَمْ نَستَطِعْ نَحنُ إخراجَهُ؟» ٢٩فَقالَ لَهُمْ: «هَذا النَّوعُ لا يَخرُجُ إلّا بِالصَّلاةِ.»

يَسُوعُ يُنبِئُ بِمَوتِهِ وَقِيامَتِه

٣٠وَانطَلَقُوا مِنْ هُناكَ وَابتَدَأُوا رِحلَتَهُمْ عَبْرَ إقلِيمِ الجَلِيلِ. وَلَمْ يُرِدْ يَسُوعُ أنْ يَعرِفَ أحَدٌ مَكانَهُ، ٣١بَلْ أرادَ أنْ يَكونَ مَعَ تَلامِيذَهُ لِيُعَلِّمَهُمْ. فَكانَ يَقُولُ لَهُمْ: «سَيُوضَعُ ابنُ الإنسانِ تَحتَ سُلطانِ البَشَرِ. وَسَيَقتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ، بَعْدَ أنْ يُقتَلَ، سَيَقُومُ فِي اليَومِ الثّالِثِ مِنَ المَوتِ.» ٣٢لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفهَمُوا كَلامَهُ. وَخافُوا أنْ يَسألُوهُ عَنْ مَعناهُ.

مَنِ الأعظَم

٣٣وَبَعْدَ هَذا جاءُوا إلَى كَفْرِناحُومَ. فَلَمّا اجتَمَعُوا فِي البَيتِ، سَألَهُمْ يَسُوعُ: «عَمّا كُنْتُمْ تَتَجادَلونَ فِي الطَّرِيقِ.» ٣٤فَلَمْ يُجِبْهُ التَّلامِيذُ بِشَيءٍ، لِأنَّهُمْ كانُوا يَتَجادَلُونَ حَولَ مَنْ هُوَ الأعظَمُ بَينَهُمْ.

٣٥فَجَلَسَ يَسُوعُ، وَدَعا الاثني عَشَرَ إلَيهِ وَقالَ لَهُمْ: «مَنْ أرادَ مِنْكُمْ أنْ يَكُونَ الأوَّلَ، فَيَنبَغي أنْ يَكُونَ آخِرَ الكُلِّ، وَخادِمَ الكُلِّ.» ٣٦ثُمَّ دَعا يَسُوعُ طِفلاً، وَأوقَفَهُ أمامَهُمْ وَاحتَضَنَهُ وَقالَ: ٣٧«مَنْ يَقبَلُ طِفلاً كَهَذا باسمِي فَإنَّما يَقبَلُني، وَمَنْ يَقبَلُني فَإنَّما يَقبَلُ الَّذي أرسَلَنِي أيضاً.»

مَنْ لَيسَ ضِدَّنا فَهُوَ مَعَنا

٣٨وَقالَ لَهُ يُوحَنّا: «يا مُعَلِّمُ، رَأينا رَجُلاً يَطرُدُ الأرواحَ الشِّرِّيرَةَ باسْمِكَ، فَحاوَلْنا أنْ نَمنَعَهُ لِأنَّهُ لَيسَ مِنّا.»

٣٩فَقالَ يَسُوعَ: «لا تَمْنَعوهُ. فَمَنْ يَصنَعُ مُعجِزَةً باسمي، لا يُمْكِنُهُ أنْ يُسيئَ إلَيَّ بِهَذِهِ السُّرعَةِ. ٤٠لِأنَّ الَّذي لَيسَ ضِدَّنا هُوَ مَعَنا. ٤١أقُولُ لَكُمُ الحَقَّ، إنَّ مَنْ يَسقِيكُمْ كَأسَ ماءٍ لِأنَّكُمْ لِلمَسِيحِ، فَلَنْ يُحرَمَ مِنْ مُكافَأتَهُ.»

تَحذيرٌ مِنَ العَثَرات

٤٢«أمّا مَنْ يُعثِرُ أحَدَ هَؤُلاءِ الصِّغارِ المُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أفضَلَ لَهُ لَو أنَّ حَجَرَ رَحَىً وُضِعَ حَولَ رَقَبَتِهِ، وَأُلقِيَ بِهِ فِي البَحرِ. ٤٣فَإنْ كانَتْ يَدُكَ تَدفَعُكَ إلَى الخَطِيَّةِ، اقْطَعْها. لِأنَّهُ خَيرٌ لَكَ أنْ تَدخُلَ الحَياةَ بِيَدٍ واحِدَةٍ، مِنْ أنْ تَكونَ لَكَ يَدانِ اثْنَتانِ، وَتَدخُلَ جُهَنَّمَ، حَيثُ لا تُطْفَأُ النّارُ. ٤٤بَلْ حَيثُ الدُّودُ لا يَمُوتُ، وَالنّارُ لا تُطفَأُ. ٤٥وَإنْ كانَتْ قَدَمُكَ تَدفَعُكَ إلَى الخَطِيَّةِ، اقطَعْها. لِأنَّهُ خَيرٌ لَكَ أنْ تَدخُلَ الحَياةَ بِقَدَمٍ واحِدَةٍ، مِنْ أنْ تَكونَ لَكَ قَدَمانِ اثْنَتانِ، وَتُطْرَحَ فِيْ جُهَنَّمَ، ٤٦حَيثُ الدُّودُ لا يَمُوتُ، وَالنّارُ لا تُطفَأُ. ٤٧وَإنْ كانَتْ عَينُكَ تَدفَعُكَ إلَى الخَطِيَّةِ، فَاقلَعْها. لِأنَّهُ خَيرٌ لَكَ أنْ تَدخُلَ مَلَكوتَ اللهِ بِعَينٍ واحِدَةٍ، مِنْ أنْ تَكونَ لَكَ عَينانِ اثْنَتانِ، وَتُطْرَحَ فِيْ جُهَنَّمَ، ٤٨حَيثُ الدُّودُ لا يَمُوتُ، وَالنّارُ لا تُطفَأُ.

٤٩«لِأنَّ كُلَّ إنسانٍ سَيُمَلَّحُ بِالنّارِ.[أ] ٥٠لِأنَّ المِلْحَ جَيِّدٌ. فَإنْ فَقَدَ المِلْحُ مُلُوحَتَهُ، بِماذا تُصلِحُونَهُ؟ فَلْيَكُنْ لَكُمْ فِي نُفوسِكُمْ مِلْحٌ، وَعيشوا فِي سَلامٍ بَعضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ.»

الطَّلاق

١٠ ثُمَّ غادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ المَكانَ، وَجاءَ إلَى إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ، وَمَناطِقِ ما وَراءَ نَهْرِ الأُردُنِّ. وَاجتَمَعَ النّاسُ حَولَهُ مِنْ جَديدٍ، فَأخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كَعادَتِهِ.

٢وَجاءَ إلَيهِ بَعضُ الفِرِّيسِيِّينَ وَسَألُوهُ: «أيَجوزُ أنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ زَوجَتَهُ؟» سَألُوهُ هَذا لِكَي يَصْطادُوهُ فِي أيِّ خَطَأ.

٣فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «ما الَّذِي أمَرَكُمْ بِهِ مُوسَى؟»

[أ] ٩:٤٩ **يُمَلَّح بالنّار.** في العهد القديم، كان الملح يوضع على بعض الذبائح. وربما يكون المقصود هنا أنّ من يتبع المسيح سيُجَرَّب بالمعاناة وَالمشاكل، لذلك ينبغي ان يقدّم نفسه ذبيحة للهِ.

[٤]فَقالوا: «مُوسَى سَمَحَ لِلرَّجُلِ بِأنْ يُطَلِّقَ زَوجَتَهُ بَعْدَ أنْ يُعطِيَها وَثيقَةَ طَلاقٍ.[أ]

[٥]فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَتَبَ مُوسَىْ هَذِهِ الوَصِيَّةَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمُ القاسِيَةِ! [٦]وَلَكِنَّ اللهَ مُنذُ بِدايَةِ الخَليقَةِ ‹خَلَقَ النّاسَ ذَكَراً وَأُنثَى؟›[ب] ثُمَّ قالَ: [٧]‹لِهَذا يَترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّحِدُّ بِزَوجَتِهِ، [٨]فَيَصيرَ الاثنانِ جَسَداً واحِداً.›[ج] وَبِهَذا لا يَكُونانِ فِيما بَعْدُ اثْنَينِ، بَلْ واحِداً. [٩]فَلا يَنبَغِي أنْ يَفصِلَ أحَدٌ بَينَ مَنْ جَمَعَهُما اللهُ.»

[١٠]وَعِندَما كانُوا فِي البَيتِ، سَألَهُ تَلامِيذُهُ عَنْ هَذا الأمْرِ مُجَدَّداً. [١١]فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخرَى، يَرتَكِبُ الزِّنَى ضِدَّ زَوجَتِهِ. [١٢]وَإنْ طَلَّقَتْ هِيَ رَجُلَها، وَتَزَوَّجَتْ بِآخَرَ، فَإنَّها تَزْنيْ.»

يَسُوعُ يَقبَلُ الأطفال

[١٣]وَكانَ النّاسُ يُحضِرُونَ إلَيهِ الأطْفالَ لِيَلْمَسَهُمْ، وَأمّا التَّلامِيذُ فَكانُوا يُوَبِّخُونَهُمْ. [١٤]وَعِندَما رَأى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ، وَقالَ لَهُمْ: «دَعُوا الأطفالَ يَأْتُونَ إلَيَّ، وَلا تَمنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأنَّ لِمِثلِ هَؤُلاءِ مَلَكُوتَ اللهِ. [١٥]أقُولُ لَكُمُ الحَقَّ، إنَّ مَنْ لا يَقبَلُ مَلَكُوتَ اللهِ كَطِفلٍ، لَنْ يَدخُلَهُ.» [١٦]وَدَعا يَسُوعُ الأطفالَ وَضَمَّهُمْ إلَيهِ، وَوَضَعَ يَدَيهِ عَلَيهِمْ، وَبارَكَهُمْ.

عائِقُ الغِنَى

[١٧]وَبَينَما كانَ يَسُوعُ فِي إحدَى جَولاتِهِ، أسرَعَ إلَيهِ رَجُلٌ وَسَجَدَ أمامَهُ وَسَألَهُ: «أيُّها المُعَلِّمُ الصّالِحُ، ماذا يَنبَغي أنْ أفعَلَ لِكَي أنالَ الحَياةَ الأبَدِيَّةَ؟»

[١٨]فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِماذا تَدعُوني صالِحاً؟ أتَعرِفُ أنَّهُ لا صالِحَ إلّا اللهُ؟ [١٩]أنتَ تَعرِفُ الوَصايا: ‹لا تَقتُلْ، لا تَزْنِ، لا تَسرِقْ، لا تَشْهَدْ زوراً، لا تَحتَلْ عَلَى أحَدٍ، أكْرِمْ أباكَ وَأُمَّكَ.›»[د]

[٢٠]فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ: «يا مُعَلِّمُ، أنا أُطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مُنذُ صِبايَ.»

[٢١]أمّا يَسُوعُ فَنَظَرَ إلَيهِ بِحُبٍّ وَقالَ: «يَنقُصُكَ شَيءٌ واحِدٌ فَقَطْ: اذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ ما تَملِكُ وَأعطِ الفُقَراءَ. بِهَذا تَملِكُ كَنزاً فِي السَّماءِ، ثُمَّ تَعالَ اتبَعْنِي.»

[٢٢]فَبَدَتْ خَيبَةُ الأمَلِ عَلَى الرَّجُلِ بَعْدَ أنْ سَمِعَ هَذا، وَذَهَبَ حَزيناً لِأنَّهُ كانَ غَنِيّاً جِدّاً.

[٢٣]فَنَظَرَ يَسُوعُ إلَى تَلامِيذِهِ وَقالَ لَهُمْ: «ما أصعَبَ أنْ يَدخُلَ أصحابُ الأموالِ مَلَكُوتَ اللهِ!»

[٢٤]فَاندَهَشَ التَّلامِيذُ مِنْ كَلامِهِ. لَكِنَّهُ تابَعَ وَقالَ: «يا أبنائِي، ما أصْعَبَ دُخُولُ مَلَكوتِ اللهِ! [٢٥]أنْ يَمُرَّ جَمَلٌ مِنْ ثُقبِ إبرَةٍ، أيسَرُ مِنْ أنْ يَدخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللهِ.»

[٢٦]فَازْدادَ التَّلامِيذُ دَهْشَةً وَكانُوا يَقُولُونَ: «فَمَنْ يُمكِنُ أنْ يَخلُصَ إذاً؟»

[٢٧]فَنَظَرَ يَسُوعُ إلَيْهِمْ وَقالَ: «هَذا مُستَحِيلٌ عِنْدَ النّاسِ، لِكَنْ لَيسَ عِنْدَ اللهِ، لأنَّ كُلُّ الأشياءِ مُمكِنَةٌ عِنْدَ اللهِ.»

[٢٨]فَأخَذَ بُطرُسُ يَقُولُ: «ها نَحنُ قَدْ تَرَكنا كُلَّ شَيءٍ لِكَيْ نَتبَعَكَ!»

[٢٩]فَقالَ يَسُوعُ: «أقُولُ لَكُمُ الحَقَّ، مَنْ تَرَكَ بَيتاً أوْ إخْوَةً أوْ أخَواتٍ أوْ أُمّاً أوْ أباً أوْ أبناءً مِنْ أجليْ وَمِنْ أجلِ إعلانِ البِشارَةِ، [٣٠]سَيَنالُ مِئَةَ ضِعفٍ فِي هَذا الزَّمانِ: بُيُوتاً وَإخوَةً وَأخَواتٍ وَأُمَّهاتٍ وَأبناءً وَحُقُولاً، حَتَّى فِي وَسَطِ الاضْطِّهادِ. وَسَيَحيا فِي الحَياةِ الآتِيَةِ مَعَ اللهِ إلَى الأبَدِ. [٣١]فَكَثيرونَ هُمْ أوَّلُ النّاسِ الَّذينَ سَيَصيرونَ آخِرَ النّاسِ، وَكَثيرونَ هُمْ آخِرُ النّاسِ الَّذينَ سَيَصيرونَ أوَّلَ النّاسِ.»

يَسُوعُ يُنبئُ بِمَوتِهِ وَقِيامَتِه

[٣٢]وَكانُوا مُنطَلِقينَ فِي طَرِيقِهِمْ إلَى القُدسِ، وَيَسُوعُ يَقُودُهُمْ. وَكانَ الَّذينَ يَتبَعُونَهُ خائِفِينَ، أمّا الاثْنا عَشَرَ فَكانُوا مُندَهِشينَ جِدّاً. فَأخَذَ يَسُوعُ تَلامِيذَهُ جانِباً وَابتَدَأ يُخبِرُهُمْ مُجَدَّداً عَنْ ما سَيَحدُثُ لَهُ، فَقالَ: [٣٣]«ها نَحنُ ذاهِبُونَ إلَى مَدينَةِ القُدْسِ

[أ] ١٠:٤ **وثيقة طلاق.** انظر كتاب التثنية ٢٤:١.

[ب] ١٠:٦ **خلق ... وأنثى.** من كتاب التكوين ١:٢٧، و ٥:٢.

[ج] ١٠:٨ **يترك ... واحداً.** من كتاب التكوين ٢:٢٤.

[د] ١٠:١٩ **لا تقتلْ ... أكْرِمْ أباكَ وَأُمَّكَ.** من كتاب الخروج ٢٠:١٢–١٦، والتثنية ٥:١٦–٢٠.

حَيثُ سَيُسَلَّمُ ابْنُ الإنسانِ إلَى كِبارِ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ فَيَحكُمُونَ عَلَيهِ بِالمَوْتِ، وَيُسَلِّمُونَهُ إلَى غَيرِ المُؤْمِنِينَ، [٣٤]فَيَسْخَرُونَ بِهِ، وَيَبصِقُونَ عَلَيهِ، ويَجلِدُونَهُ، ثُمَّ يَقتُلُونَهُ. أمّا هُوَ فَسَيَقُومُ مِنَ المَوتِ فِي اليَومِ الثّالِثِ.»

مَطلَبُ يَعقُوبَ وَيُوحَنّا

[٣٥]وَجاءَ إلَيهِ يَعقُوبُ وَيُوحَنّا ابْنا زَبَدِي وَقالا: «يا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ مِنْكَ أنْ تُحَقِّقَ لَنا ما سَنَطلُبُهُ مِنْكَ.»

[٣٦]فَقالَ لَهُما يَسُوعُ: «ماذا تُرِيدانِ مِنِّي أنْ أفعَلَ لَكُما؟»

[٣٧]فَقالا لَهُ: «أعطِنا امتِيازَ الجُلُوسِ مَعَكَ فِي مَجدِكَ، واحِداً عَنْ يَمِينِكَ وَالآخَرَ عَنْ يَسارِكَ.»

[٣٨]فَقالَ لَهُما: «أنتُما لا تَعلَمانِ ما الَّذِي تَطلُبانِهِ. هَلْ تَستَطِيعانِ أنْ تَشْرَبا الكَأسَ[أ] الَّتِي سَأشرَبُها؟ وَأنْ تَتَعَمَّدا المَعمُودِيَّةَ[ب] الَّتِي سَأتَعَمَّدُها؟»

[٣٩]فَأجاباهُ: «نَستَطِيعُ.» فَقالَ لَهُما: «سَتَشرَبانِ الكَأسَ الَّذِي سَأشرَبُهُ، وَسَتَتَعَمَّدانِ المَعمُودِيَّةَ الَّتِي سَأتَعَمَّدُها، [٤٠]أمّا الجُلوسُ عَنْ يَمِينِي أوْ عَنْ يَسارِي، فَلا أستَطِيعُ أنْ أُعطِيَهُ إلّا لِمَنْ أُعِدَّ لَهُمْ.»

[٤١]فَلَمّا سَمِعَ العَشَرَةُ الباقُونَ هَذا الطَّلَبَ، ابْتَدَأُوا يَغتَاظُونَ جِدّاً مِنْ يَعقُوبَ وَيُوحَنّا. [٤٢]فَدَعاهُمْ يَسُوعُ إلَيهِ وَقالَ لَهُمْ: «تَعرِفُونَ أنَّ مَنْ يُعتَبَرُونَ حُكّاماً عَلَى الأُمَمِ يُمارِسُونَ حُكماً مُطلَقاً عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقادَتُهُمْ يُمارِسُونَ سُلُطاتِهِمْ عَلَيهِمْ. [٤٣]لَكِنَّ هَذا لا يَنْبَغِي أنْ يَكُونَ بَينَكُمْ، بَلْ مَنْ أرادَ أنْ يَكُونَ عَظِيماً بَينَكُمْ، فَعَلَيهِ أنْ يَكُونَ خادِمَكُمْ. [٤٤]وَمَنْ أرادَ أنْ يَكُونَ الأوَّلَ بَينَكُمْ، فَعَلَيهِ أنْ يَكُونَ عَبْداً لِلجَمِيعِ. [٤٥]لأنَّ ابْنَ الإنسانِ أيضاً لَمْ يَأتِ لِيُخدَمَ، بَلْ لِيَخدِمَ، وَلِيُقَدِّمَ حَياتَهُ فِديَةً لِتَحرِيرِ كَثِيرِينَ.»

يَسُوعُ يَشفِي رَجُلاً أعمَى

[٤٦]ثُمَّ جاءُوا إلَى أرِيحا، وَبَينَما هُوَ خارِجٌ مِنْ أرِيحا مَعَ تَلامِيذِهِ وَمَعَ جَمْعٍ كَبِيرٍ مِنَ النّاسِ، كانَ ابْنُ تِيماوُسَ: بارتِيماوُسُ الأعمَى، جالِساً عَلَى جانِبِ الطَّرِيقِ يَتَسَوَّلُ. [٤٧]فَلَمّا سَمِعَ أنَّ المارَّ مِنْ هُناكَ هُوَ يَسُوعُ النّاصِرِيُّ، ابتَدَأ يَصرُخُ وَيَقُولُ: «يا يَسُوعُ، يا ابْنَ داوُدَ، ارحَمْنِي.»

[٤٨]فَوَبَّخَهُ كَثِيرونَ وَأمَرُوهُ بِأنْ يَسكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوتَهُ أكثَرَ: «يا ابْنَ داوُدَ، ارحَمنِي!»

[٤٩]فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقالَ: «ادعُوهُ إلَى هُنا.» فَفَعَلُوا، وَكانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَشَجَّعْ، انهَضْ، ها إنَّ يَسُوعَ يَدعُوكَ.» [٥٠]فَقَفَزَ وَطَرَحَ رِداءَهُ وَتَوَجَّهَ إلَى يَسُوعَ.

[٥١]فَسَألَهُ يَسُوعُ: «ماذا تُرِيدُ مِنِّي أنْ أفعَلَ مِنْ أجلِكَ؟» فَأجابَهُ: «يا مُعَلِّمِي العَظِيمَ،[ج] أُرِيدُ أنْ أرَى.»

[٥٢]فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ شَفاكَ إيمانُكَ.» فَاسْتَعادَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَوراً، وَتَبِعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

يَعِيشُ المَلِكُ

١١

وَإذِ اقتَرَبُوا مِنَ مَدِينَةِ القُدسِ، عِنْدَ بَلْدَةَ بَيتَ فاجِي وَبَيتَ عَنْيا قُرْبَ جَبَلِ الزَّيتُونِ، أرسَلَ يَسُوعُ اثْنَينِ مِنْ تَلامِيذِهِ، [٢]وَقالَ لَهُما: «اذهَبا إلَى القَريَةِ الَّتِي أمامَكُما. وَعِندَما تَدخُلانِها، سَتَجِدانِ حِماراً صَغِيراً مَربُوطاً لَمْ يَركَبْهُ أحَدٌ مِنْ قَبلُ، فَحُلّاهُ وَأحضِراهُ. [٣]فَإذا سَألَكُما أحَدٌ لِماذا تَفعَلانِ ذَلِكَ، قُولا: ‹الرَّبُّ يَحتاجُ إلَيهِ. وَسَيُعِيدُهُ قَرِيباً.›»

[٤]فَذَهَبَ التِّلمِيذانِ وَوَجَدا الحِمارَ مَربُوطاً عِنْدَ أحَدِ الأبوابِ فِي الطَّرِيقِ، فَحَلّاهُ. [٥]وَكانَ بَعضُ النّاسِ يَقِفُونَ هُناكَ فَقالُوا لَهُما: «لِماذا تَحُلّانِ الحِمارَ؟» [٦]فَقالا لَهُمْ كَما أوصاهُما يَسوعُ، فَسَمَحُوا لَهُما. [٧]وَأحضَرَ التِّلمِيذانِ الحِمارَ الصَّغِيرَ إلَى يَسُوعَ، وَوَضَعا ثِيابَهُما عَلَىْ الحِمارِ، فَجَلَسَ يَسوعُ عَلَيهِ. [٨]وَكانَ كَثِيرُونَ مِنَ النّاسِ يَفرِشُونَ أردِيَتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ فَرَشُوا

[أ] ١٠:٣٨ **الكأس.** أي كأس الآلام وَالمعاناة. أيضاً في العدد ٣٩.

[ب] ١٠:٣٨ **المعمودية.** تعني المعمودية «التغطيس، أوْ الغمر،» ولها هنا معنى خاص يتعلق بِالغمر بِالآلام، إشارَةً إلى شدّتها. أيضاً في العدد ٣٩.

[ج] ١٠:٥١ **مُعَلِّمِي العَظِيم.** حرفياً «رابُونِي.» راجع بشارة يوحنا ٢٠:‏١٦.

أغصاناً قَطَعُوها مِنَ الحُقُولِ. [٩]وَكانَ النّاسُ مَنْ أمامِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَهتِفُونَ:

«يَعيشُ المَلِكُ![أ]
مُبارَكٌ هُوَ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.

المزمور ١١٨:‏٢٥–٢٦

[١٠] مُبارَكَةٌ مَملَكَةُ أبِينا داوُدُ الآتِيَةُ،
يَعيشُ المَلِكُ في عُلاه.»

[١١]ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ إلَى القُدسِ وَاتَّجَهَ إلَى ساحَةِ الهَيكَلِ، وَكانَ المَساءُ قَدْ حَلَّ، فألقَى يَسوعُ نَظْرَةً عَلَىْ كُلِّ شَيءٍ حولَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ الاثني عَشَرَ إلَى بَيتَ عَنْيا.

يَسُوعُ يَلعَنُ شَجَرَةَ التِّين

[١٢]وَفِي اليَومِ التّالِي، بَينَما هُمْ يُغادِرُونَ بَيتَ عَنْيا، جاعَ يَسُوعُ، [١٣]وَشاهَدَ مِنْ بَعيدٍ شَجَرَةَ تِينٍ مُورِقَةً. فَتَوَجَّهَ إلَيها لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيها بَعْضَ الثِّمارِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ سِوَى الأوراقِ، وَذَلِكَ لِأنَّ المَوسِمَ لَمْ يَكُنْ مَوسِمَ إثمارِ التِّينِ. [١٤]فَقالَ يَسُوعُ لِلشَّجَرَةِ: «لا يَأكُلْ مِنْكِ أحَدٌ بَعْدَ الآنَ!» وَسَمِعَ تَلامِيذُهُ ما قالَهُ.

يَسُوعُ يَطرُدُ التُّجّارَ مِنْ ساحَةِ الهَيكَل

[١٥]ثُمَّ دَخَلُوا إلَى القُدْسِ. فَلَمّا دَخَلُوا ساحَةَ الهَيكَلِ، طَرَدَ يَسُوعُ تُجّاراً كانُوا يَبِيعُونَ وَيَشتَرُونَ هُناكَ، وَقَلَبَ مَوائِدَ الصَّرّافِينَ، وَمَقاعِدَ باعَةِ الحَمامِ. [١٦]وَلَمْ يَسمَحْ لِأحَدٍ بِعُبورِ السّاحَةِ وَهُوَ يَحمِلُ أيَّ غَرَضٍ. [١٧]وَابتَدَأ يُعَلِّمُ النّاسَ وَيَقولُ: «ألَيسَ مَكتُوباً: ‹بَيتِي يُدعَى بَيتَ صَلاةٍ لِجَمِيعِ الأُمَمِ›؟[ب] لَكِنَّكُمْ حَوَّلتُمُوهُ إلَى ‹وَكْرِ لُصُوصٍ!›[ج]»

[١٨]وَسَمِعَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ بِما حَدَثَ، فَبَدَأوا يَبحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقتُلُونَهُ بِها. لَكِنَّهُمْ كانُوا يَخافُونَ مِنْهُ لأنَّ تَعلِيمَهُ كانَ يُدهِشُ الجَمِيعَ. [١٩]وَلَمّا حَلَّ المَساءُ، خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلامِيذُهُ مِنَ المَدِينَةِ.

قُوَّةُ الإيمان

[٢٠]وَفِي صَباحِ اليَومِ التّالِي، وَبَينَما هُمْ سائِرُونَ، رَأَوْا شَجَرَةَ التِّينِ وَقَدْ يَبِسَتْ مِنْ جُذُورِها. [٢١]فَتَذَكَّرَ بُطرُسُ الأمْرَ وَقالَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ يا مُعَلِّمُ! الشَّجَرَةُ الَّتِي لَعَنْتَها قَدْ يَبُسَتْ.»

[٢٢]فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «آمِنُوا بِاللهِ، [٢٣]فَأقُولُ لَكُمُ الحَقَّ، مَنْ قالَ لِهَذا الجَبَلِ: ‹لِتُقلَعْ مِنْ مَكانِكَ وَتُلْقَ فِيْ البَحْرِ،› وَلا يَشُكُّ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِأنَّ ما يَقُولُهُ سَيَحدُثُ، فَإنَّ كَلامَهُ سَيَتَحَقَّقُ لَهُ. [٢٤]لِهَذا أقُولُ لَكُمْ، كُلُّ ما تَطلُبُونَهُ وَأنْتُمْ تُصَلُّونَ، آمِنوا بِأنَّهُ لَكُمْ، فَيَكونَ لَكُمْ. [٢٥]وَإذا هَمَمْتُمْ بِالصَلاةِ، فَاغْفِروا أوَّلاً إنْ كانَ فيكُمْ أيُّ شَيءٍ ضِدَّ شَخْصٍ آخَرِ، حَتَّى يَغفِرَ أبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّماءِ زَلّاتِكُمْ. [٢٦]فَإنْ لَمْ تَغفِرُوا لِلآخَرِينَ، لا يَغفِرُ لَكُمْ أبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّماءِ زَلّاتِكُمْ.»

التَّشكِيكُ بِسُلطانِ يَسُوع

[٢٧]بَعْدَ ذَلِكَ، عادُوا إلَى القُدسِ. وَبَينَما كانَ يَسُوعُ يَسِيرُ فِي ساحَةِ الهَيكَلِ، جاءَ إلَيهِ كِبارُ الكَهَنَةِ، وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخُ. [٢٨]وَسَألَوهُ: «أخبِرنا بِأيِّ سُلطانٍ تَفعَلُ هَذِهِ الأشياءَ، وَمَنِ الَّذِي أعطاكَ هَذا السُّلطانَ؟»

[٢٩]فَقالَ لَهُمْ: «وَسَأسألُكُمْ أنا أيضاً، فَأَجيبوني أُخبِرْكُمْ بِأيِّ سُلطانٍ أفعَلُ هَذا: [٣٠]هَلْ كانَتْ مَعمُودِيَّةُ يُوحَنّا مِنَ اللهِ أمْ مِنَ النّاسِ؟ أجِيبُونِي.»

[٣١]فَتَشاوروا فِي ما بَينَهُمْ وَقالوا: «إنْ قُلْنا إنَّها مِنَ اللهِ، فَسَيَقُولُ لَنا: ‹لِماذا إذاً لَمْ تَقبَلُوها؟› [٣٢]وَإنْ قُلْنا إنَّها مِنَ النّاسِ، فَإنَّ الشَّعبَ سَيَثورُ عَلَينا.» وَكانَ القادَةُ

[أ] ١١:٩ **يَعيشُ المَلِك**. حرفيّاً: «هُوشَعنا.» ومعناها في العبريَّة: «خَلِّصنا.» وَالأرجحُ انَّها هُنا صيحَةُ هُتافٍ لتسبيحِ اللهِ ومَسيحِهِ المَلِك. (أيضاً في العدد ١٠)

[ب] ١١:‏١٧ **بيتي ... الأمم**. من كتاب إشَعْياء ٥٦:‏٧.

[ج] ١١:‏١٧ **وَكْر لُصوص**. إرميا ٧:‏١١.

يَخافُونَ مِنَ الشَّعبِ، لِأنَّ الجَمِيعَ كانوا يَعْتَبِرونَ يُوحَنّا نَبِيّاً بِالفِعلِ.

٣٣فَأجابُوا يَسُوعَ وَقالُوا: «لا نَعلَمُ.» فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلا أنا أُخبِرُكُمْ بِأيِّ سُلطانٍ أفعَلُ هَذِهِ الأُمُورَ.»

اللّٰهُ يُرسِلُ ابْنَه

١٢ وَابتَدَأ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إلَيْهِمْ بِأمثالٍ فَقالَ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْماً، وَأحاطَهُ بِسِياجٍ، وَحَفَرَ حُفْرَةً لِتَكونَ مِعصَرَةً لِلعِنَبِ، وَبَنَى بُرجاً لِلحِراسَةِ. ثُمَّ أجَّرَهُ لِبَعضِ الفَلّاحِينَ وَسافَرَ بَعِيداً.

٢«وَجاءَ وَقتُ الحَصادِ. فَأرسَلَ خادِماً إلَى الفَلّاحِينَ لِكَي يَأخُذَ مِنْهُمْ شَيئاً مِنْ نَتاجِ الكَرمِ. ٣فَأمسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ، وَصَرَفُوهُ فارِغَ اليَدينِ. ٤فَأرسَلَ صاحِبُ الكَرمِ خادِماً آخَرَ إلَيْهِمْ، فَجَرَحُوا رَأسَهُ، وَأهانُوهُ. ٥فَأرسَلَ صاحِبُ الكَرمِ كَثِيرِينَ غَيرَهُ، فَضَرَبُوا بَعضَهُمْ، وَقَتَلُوا بَعضَهُمْ.

٦«فَلَمْ يَبْقَ عِندَهُ سِوَى ابْنِهِ الَّذيْ يُحِبُّهُ. فَأرسَلَهُ إلَيْهِمْ أخِيراً وَهوَ يَقولُ: ‹سَيَحتَرِمُونَ ابني!›

٧«وَلَكِنَّ الفَلّاحينَ تَشاوَرُوا فِي ما بَينَهُمْ وَقالُوا: ‹هَذا هُوَ الوَرِيثُ، فَلنَقتُلْهُ فَيُصْبِحَ المِيراثُ لَنا.› ٨فَقَبَضُوا عَلَيهِ وَقَتَلُوهُ، وَألقَوهُ خارِجَ الكَرْمِ.

٩«فَماذا سَيَفعَلُ صاحِبُ الكَرمِ بِهِمْ؟ سَيَأْتِي وَيَقتُلُ هَؤُلاءِ الفَلّاحِينَ، وَيُعطِي الكَرمَ لِغَيرِهِمْ. ١٠ألَمْ تَقرَأُوا المَكْتُوبَ:

‹الحَجَرُ الَّذي رَفَضَهُ البَنّاؤُونَ،
هُوَ الَّذِي صارَ حَجَرَ الأساسِ.
١١ الرَّبُّ صَنَعَ هَذا الأمْرَ،
وَهُوَ أمْرٌ عَظِيمٌ فِي عُيُونِنا؟›»

المزمور ١١٨:٢٢–٢٣

١٢وَبَدَأُوا يَبحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ لِلإيقاعِ بِيَسُوعَ، لِأنَّهُمْ عَرَفُوا أنَّهُ كانَ يَقصِدُهُمْ بِالمَثَلِ الَّذِي رَواهُ. لَكِنَّهُمْ كانُوا يَخافُونَ مِنَ النّاسِ، فَتَرَكُوهُ وَذَهَبُوا.

قادَةُ اليَهُودِ يُحاوِلُونَ الإيقاعَ بِيَسُوع

١٣وَأرسَلُوا إلَيهِ بَعضَ الفِرِّيسِيِّينَ وَأتباعِ هيرُودُسَ لِيُوقِعُوا بِهِ فِي شَيءٍ يَقُولُهُ. ١٤فَأتَوا إلَيهِ وَسَألُوهُ: «يا مُعَلِّمُ، نَحنُ نَعلَمُ أنَّكَ صادِقٌ وَلا تُجامِلُ أحَداً، لأنَّكَ لا تَنظُرُ إلَى مَقاماتِ النّاسِ، بَلْ تُعَلِّمُ طَرِيقَ اللهِ بِكُلِّ صِدقٍ. فَقُلْ لَنا أيَجُوزُ أنْ تُدفَعَ الضَّرائِبُ لِلقَيصَرِ أمْ لا؟ أنَدفَعُها أمْ لا؟»

١٥فَرَأى يَسُوعُ نِفاقَهُمْ، فَقالَ لَهُمْ: «لِماذا تُحاوِلُونَ الإيقاعَ بِيْ؟ أرُونِي دِيناراً.» ١٦فَأعْطَوهُ، فَقالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذا الرَّسمُ وَهَذا الاسْمُ المَنقوشانِ عَلَى الدِّينارِ؟» فَقالُوا: «لِلقَيصَرِ.»

١٧فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أعطُوا القَيصَرَ ما يَخُصُّهُ، وَأعطُوا اللهَ ما يَخُصُّهُ.» فَاندَهَشُوا مِنْهُ.

الصَّدُوقِيُّونَ يُحاوِلُونَ الإيقاعَ بِيَسُوع

١٨وَجاءَ إلَيهِ بَعضُ الصَّدُّوقِيِّينَ، وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ إنَّهُ لا تُوجَدُ قِيامَةٌ، وَسَألُوهُ: ١٩«يا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنا: ‹إنْ كانَ لِأحَدٍ أخٌ مُتَزَوِّجٌ، وَماتَ ذَلِكَ الأخُ وَلَمْ يُنجِبْ أولاداً، فَإنَّ عَلَى أخِيهِ أنْ يَتَزَوَّجَ أرمَلَتَهُ وَيُنجِبَ وَلَداً يُنسَبُ لِأخِيهِ.›أ ٢٠فَكانَ هُناكَ سَبعَةُ إخْوَةٍ. تَزَوَّجَ الأوَّلُ امْرأةً وَماتَ مِنْ دُونِ أنْ يُنجِبَ. ٢١فَتَزَوَّجَها الثّانِي، وَماتَ أيضاً مِنْ دُونِ أنْ يُنجِبْ. ثُمَّ الثّالِثُ. ٢٢وَكَذَلِكَ الأمرُ مَعَ الإخوَةِ السَّبعَةِ، إذْ ماتُوا وَلَمْ يُنجِبُوا أولاداً. ثُمَّ ماتَتِ المَرأةُ. ٢٣فَلِمَنْ تَكونُ زَوجَةً عِندَما يَقُومُونَ يَومَ القِيامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبعَةُ مِنها.»

٢٤فَقالَ يَسُوعُ: «ألَيسَ السَّبَبُ فِي ضَلالِكُمْ هُوَ أنَّكُمْ لا تَعرِفُونَ الكُتُبَ، وَلا تَعْرِفونَ قُوَّةَ اللهِ؟ ٢٥فَعِندَما يَقُومُ النّاسُ مِنَ المَوتِ، لا يَتَزَوَّجُونَ وَلا يُزَوِّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَالمَلائِكَةِ فِي السَّماءِ. ٢٦أمّا عَنْ حَقيقَةِ قِيامَةِ الأمْواتِ، أفَلَمْ تَقرَأُوا فِي كِتابِ مُوسَى، حادِثَةَ الشُّجَيرَةِ المُشتَعِلَةِ؟ب حَيثُ قالَ اللهُ لِمُوسَى: ‹أنا إلَهُ إبراهِيمَ

أ١٢:١٩ **إن كان** ... **لأخيه**. انظر كتاب التثنية ٢٥:٥–٦.
ب١٢:٢٦ **حادثة** ... **المشتعلة**. انظر كتاب الخروج ٣:١–١٢.

وَإلَهُ إسْحَاقَ وَإلَهُ يَعقُوبَ.›[أ] [٢٧]وَلَيسَ اللهُ إلَهَ أمْواتٍ، بَلْ إلَهُ أحْياءٍ. وَأنتُمْ فِي ضَلالٍ عَظِيمٍ.»

أعظَمُ الوَصايا

[٢٨]وَسَمِعَ أحَدُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ هَذا الحِوارَ. فَلَمّا رَأى كَيفَ أحسَنَ يَسُوعُ فِي إجابَتِهِ لِلصَّدُّوقِيِّينَ، تَقَدَّمَ وَسَألَهُ: «ما هِيَ أعظَمُ وَصِيَّةٍ؟»

[٢٩]أجابَهُ يَسُوعُ: «الأعظَمُ هِيَ هَذِهِ: ‹اسمَعْ يا إسْرائِيلُ، الرَّبُّ إلَهُنا هُوَ الرَّبُّ الوَحِيدُ، [٣٠]وَ‹تُحِبُّ الرَّبَّ إلَهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ، وَبِكُلِّ نَفسِكَ، وَبِكُلِّ عَقلِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ،›[ب] [٣١]وَالوَصِيَّةُ الثّانِيَةُ: ‹تُحِبُّ صاحِبَكَ[ج] كَما تُحِبُّ نَفسَكَ.›[د] لا تُوجَدُ وَصِيَّةٌ أعظَمُ مِنْ هاتَينِ الوَصِيَّتَينِ.»

[٣٢]فَقالَ لَهُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ: «أحسَنتَ القَولَ يا مُعَلِّمُ، إنَّهُ اللهُ وَحدَهُ، وَلا أحَدَ سِواهُ. [٣٣]وَأنْ تُحِبَّهُ بِكُلِّ قَلبِكَ، وَبِكُلِّ فَهْمِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَأنْ تُحِبَّ صاحِبَكَ كَنَفسِكَ هِيَ أعظَمُ مِنْ كُلِّ الذَّبائِحِ وَالتَّقدِماتِ.»

[٣٤]فَلَمّا رَأى يَسُوعُ أنَّ الرَّجُلَ أجابَ بِحِكمَةٍ قالَ لَهُ: «أنتَ لَستَ بَعِيداً عَنْ مَلَكُوتِ اللهِ.» وَلَمْ يَجرُؤْ أحَدٌ بَعدَ ذَلِكَ أنْ يَسألَهُ مَزِيداً مِنَ الأسئِلَةِ.

المَسِيحُ سَيِّدُ داوُد

[٣٥]وَكانَ يُعَلِّمُ فِي المَجمَعِ، فَقالَ: «كَيفَ يَقُولُ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ إنَّ المَسِيحَ هُوَ ابْنُ داوُدَ؟ [٣٦]لِأنَّ داوُدَ نَفسَهُ قالَ بِالرُّوحِ القُدُسِ:

‹قالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:
اجلِسْ عَنْ يَمِينِي
إلَى أنْ أضَعَ أعداءَكَ تَحتَ قَدَمَيكَ.›

المزمور ١١٠:١

[٣٧]فَإنْ كانَ داوُدُ نَفسَهُ يَدعُو المَسِيحَ سَيِّداً، فَكَيفَ يُمكِنُ أنْ يَكُونَ ابْنَهُ؟» وَكانَ الجَمعُ الكَبِيرُ يَستَمِعُ لَهُ بِسُرُورٍ.

يَسُوعُ يَنتَقِدُ رِجالَ الدِّين

[٣٨]وَقالَ لَهُمْ فِي تَعلِيمِهِ: «احذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، فَهُمْ يُحِبُّونَ أنْ يَتَجَوَّلُوا بِثِيابِهِمُ الطَّوِيلَةِ، وَأنْ يُحَيِّيهِمُ النّاسُ فِي الأماكِنِ العامَّةِ. [٣٩]يُحِبُّونَ المَقاعِدَ الأُولَى فِي المَجامِعِ، وَأنْ يَكُونُوا مُتَصَدِّرِينَ فِي الوَلائِمِ. [٤٠]يَحتالُونَ عَلَى الأرامِلِ وَيَسرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَيُصَلُّونَ صَلَواتٍ طَوِيلَةً مِنْ أجلِ لَفتِ الأنظارِ. لِذَلِكَ سَيَنالُونَ عِقاباً أشَدَّ.»

الأرمَلَةُ المُعْطِيَة

[٤١]وَبَينَما هُوَ جالِسٌ مُقابِلَ صَندُوقِ التَّبَرُّعاتِ فِي الهَيكَلِ، كانَ يُشاهِدُ كَيفَ يَضَعُ النّاسُ النُّقُودَ فِي الصُّندُوقِ. وَكَثِيرٌ مِنَ الأغنِياءِ وَضَعُوا كَثِيراً مِنَ المالِ. [٤٢]وَجاءَتْ أرمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَوَضَعَتْ فِلسَينِ قِيمَتُهُما قَلِيلَةٌ جِدّاً.

[٤٣]فَدَعا يَسُوعُ تَلامِيذَهُ، وَقالَ لَهُمْ: «أقُولُ لَكُمُ الحَقَّ، إنَّ هَذِهِ الأرمَلَةَ الفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصُّندُوقِ أكثَرَ مِنْ كُلِّ الآخَرِينَ الَّذِينَ وَضَعوا فِي الصُّندوقِ. [٤٤]فَكُلُّ هَؤُلاءِ النّاسِ قَدَّمُوا مِمّا يَستَطِيعُونَ الاستِغناءَ عَنهُ، أمّا هِيَ فَقَدْ قَدَّمَتْ ما تَحتاجُ إلَيهِ، كُلَّ ما لَدَيها، كُلَّ ما تَملِكُهُ لِتَعِيشَ بِهِ.»

يَسُوعُ يُنبئُ بِدَمارِ الهَيكَل

١٣ وَبَينَما كانَ يَسُوعُ يُغادِرُ ساحَةَ الهَيكَلِ، قالَ لَهُ أحَدُ التَّلامِيذُ: «يا مُعَلِّمُ، انظُرْ إلَى هَذِهِ الحِجارَةِ الضَّخمَةِ، وَالبِناءِ الرّائِعِ!»

[٢]فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «أتَرَى هَذِهِ المَبانِي العَظِيمَةَ؟ لا يَبقَى فِيها حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ، بَلْ سَتُهدَمُ كُلُّها!»

[٣]وَكانَ يَسُوعُ جالِساً عَلَى جَبَلِ الزَّيتُونِ مُقابِلاً لِلهَيكَلِ، فَسَألَهُ بُطرُسُ وَيَعقُوبُ وَيُوحَنّا وَأندراوُسُ عَلَى انفِرادٍ: [٤]«أخبِرْنا، مَتَى سَتَحدُثُ هَذِهِ الأُمُورُ؟ وَما هِيَ

[أ] **١٢:٢٦ إله ... ويعقوب.** من كتاب الخروج ٣:٦.
[ب] **١٢:٣٠ اسمَعْ يا ... عَقلِك.** من كتاب التثنية ٦:٤–٥.
[ج] **١٢:٣١ صاحبك.** بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠:٢٥–٣٧، نفهم أنَ المقصود بالصاحب هو كلّ إنسان في حاجة إلى المساعدة.
[د] **١٢:٣١ تُحِبُّ صاحِبَكَ ... نَفسَك.** من كتاب اللاويين ١٩:١٨.

العَلامَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى اقتِرابِ حُدُوثِها؟»

[٥]فابتَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «انتَبِهُوا لِئَلّا تَنخَدِعُوا. [٦]سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَنتَحِلونَ اسْمِي، فَيَقولونَ: ‹أنا هُوَ.›[أ] وَسَيَخدَعُونَ كَثِيرِينَ. [٧]وَعِندَما تَسمَعُونَ بِأخبارِ الحُرُوبِ وَالثَّوراتِ، لا تَخافُوا. فَلا بُدَّ أنْ تَحدُثَ هَذِهِ الأشياءُ، لَكِنَّها لَنْ تَكُونَ نِهايَةَ العالَمِ بَعْدُ. [٨]وَذَلِكَ لِأنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَملَكَةٌ عَلَى مَملَكَةٍ. سَتَحدُثُ زَلازِلُ وَمَجاعاتٌ، وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلَّها سَتَكُونُ أوَّلَ آلامِ المَخاضِ.

[٩]«انتَبِهُوا لِأنفُسِكُمْ، فَسَتُسَلَّمُونَ إلَى المَحاكِمِ، وَسَتُضرَبونَ فِي المَجامِعِ، وَسَتَقِفُونَ أمامَ الحُكّامِ وَالمُلُوكِ مِنْ أجلِي لِتَشهَدُوا لَدَيهِمْ. [١٠]فَيَنبَغي أنْ تُعلَنَ البِشارَةُ لِلعالَمِ كُلِّهِ. [١١]وَعِندَما يَقبِضُونَ عَلَيكُمْ وَيُسَلِّمُونَكُمْ إلَى المَحاكِمِ، لا تَقلَقُوا بِشَأنِ ما سَتَقُولُونَهُ، بَلْ قُولُوا ما يُعْطَىْ لَكُمْ فِي تِلكَ السّاعَةِ، لِأنَّكُمْ لَستُمْ أنتُمُ المُتَكَلِّمِينَ، بَلِ الرُّوحُ القُدُسُ.

[١٢]«سَيُسَلِّمُ الأخُ أخاهُ لِلقَتلِ، وَسَيُسَلِّمُ الأبُ وَلَدَهُ. وَسَيَنقَلِبُ الأولادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقتُلُونَهُمْ. [١٣]وَسَيُبغِضُكُمُ الجَمِيعُ مِنْ أجلِ اسْمِي، وَلَكِنِ الَّذِي يَبقَى أميناً إلَى النِّهايَةِ، فَهَذا سَيَخلُصُ.

[١٤]«لَكِنْ عِنْدَما تَرَونَ ‹النَّجِسَ المُخَرِّبَ›[ب] الَّذي أشارَ إليهِ دانيالُ النَّبِيُّ قائِماً حَيثُ لا يَنبَغي أنْ يَكونَ – لِيَفْهَمِ القارِئُ هَذا الكَلامَ – فَلْيَهرُبْ حِينَئِذٍ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي إقليمِ اليَهُودِيَّةِ إلَى الجِبالِ. [١٥]وَمَنْ كانَ عَلَى سَطحِ مَنزِلِهِ فَلا يَنزِلْ لِيَأخُذَ أيَّ شَيءٍ. [١٦]وَلا يَعُدِ العامِلُ فِي الحَقلِ إلَى بيتِهِ لِيَأخُذَ رِداءَهُ.

[١٧]«وَما أعسَرَ أحوالَ الحَوامِلِ وَالمُرضِعاتِ فِي تِلكَ الأيّامِ! [١٨]لَكِنْ صَلُّوا أنْ لا يَحدُثَ ذَلِكَ فِي الشِّتاءِ، [١٩]لِأنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلكَ الأيّامِ ضِيقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثلُهُ مُنذُ أنْ خَلَقَ اللهُ العالَمَ إلَى الآنَ، وَلَنْ يَكُونَ مِثلَهُ. [٢٠]وَلَولا أنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَّرَ تِلْكَ الأيّامَ، لَما بَقِيَ أحَدٌ حَيّاً. وَلَكِنَّهُ قَصَّرَها مِنْ أجلِ شَعبِهِ الخاصِّ الَّذِيْ اختارَهُ.

[٢١]«فَإنْ قالَ لَكُمْ أحَدٌ: ‹ها إنَّ المَسِيحُ هُنا،› أوْ ‹ها هُوَ هُناكَ!› فَلا تُصَدِّقُوا كَلامَهُ. [٢٢]فَسَيَظهَرُ أكثَرُ مِنْ مَسِيحٍ مُزَيَّفٍ، وَأكثَرُ مِنْ نَبِيٍّ كاذِبٍ. وَسَيَصنَعونَ مُعجِزاتٍ وَعَجائِبَ غَيرَ عادِيَّةٍ، لِيَخدَعُوا حَتَّى الَّذِينَ اختارَهُمُ اللهُ لَوِ استَطاعُوا. [٢٣]فاحذَرُوا، لِأنِّي قَدْ أخبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيءٍ قَبلَ حُدُوثِهِ.

[٢٤]«وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الأيّامِ، وَبَعْدَ هَذِهِ الضِّيقاتُ،

‹سَتُظلِمُ الشَّمْسُ،
وَالقَمَرُ لَنْ يُعطِيَ نُورَهُ.
[٢٥] سَتَسقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّماءِ،
وَتُزعزَعُ الأجرامُ السَّماوِيَّةُ.›

إشَعْياء ١٣:١٠، ٣٤:٤

[٢٦]«حِينَئِذٍ سَيَرَونَ ابنَ الإنسانِ قادِماً فِي السَّحابِ بِقُوَّةٍ وَمَجدٍ عَظِيمين. [٢٧]وَسَيُرسِلُ ابْنُ الإنسانِ مَلائِكَتَهُ لِتَجمَعَ النّاسَ الَّذِينَ اختارَهُمْ مِنَ الجِهاتِ الأربَعِ، مِنْ أقصَى الأرْضِ إلَى أقصَى السَّماءِ.»

[٢٨]«تَعَلَّمُوا مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ. فَحالَما تُصبِحُ أغصانُها طَرِيَّةً، وَتَظهَرُ أوراقُها، تَعرِفُونَ أنَّ الصَّيفَ قَرِيبٌ. [٢٩]هَكَذا أيضاً عِندَما تَرَونَ هَذِهِ الأشياءَ، سَتَعرِفُونَ أنَّ الوَقتَ[ج] قَرِيبٌ عَلَى الأبوابِ. [٣٠]أقُولُ لَكُمُ الحَقَّ: لَنْ يَنقَضِيَ هَذا الجِيلُ قَبلَ أنْ تَحدُثَ كُلُّ هَذِهِ الأشياءِ. [٣١]تَزُولُ السَّماءُ وَالأرْضُ، أمّا كَلامِيَ فَلَنْ يَزُولَ أبَداً.»

[٣٢]«لَكِنْ لا يَعرِفُ أحَدٌ مَتَى يَكُونَ ذَلِكَ اليَومُ أوْ تِلْكَ السّاعَةُ، وَلا مَلائِكَةُ السَّماءِ يَعرِفونَ، وَلا الابْنُ، لَكِنَّ الآبُ وَحدَهُ يَعلَمُ.»

[٣٣]«احذَرُوا وَتَيَقَّظُوا، لِأنَّكُمْ لا تَعرِفُونَ مَتَى يَأتِي الوَقْتُ. [٣٤]فالأمْرُ يُشبِهُ رَجُلاً تَرَكَ بَيتَهُ وَسافَرَ وَحَدَّدَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْ عَبِيدِهِ مَسؤولِيَّتَهُ، وَأمَرَ حارِسَ البابِ

[أ] **١٣:٦ أنا هُوَ.** وهو يُماثِلُ اسْمَ اللهِ في خروج ٣:١٤، وقد يعني هنا «أنا هُوَ المسيح.»

[ب] **١٣:١٤ النجس المُخرِّب.** انظر كتاب دانيال ٩:٢٧، و ١١:١٢، وكذلك ١١:٣١.

[ج] **١٣:٢٩ الوقت.** قارن مع بشارة لوقا ٢١:٣١.

بِأنْ يَتَيَقَّظَ. [٣٥]فَتَيَقَّظُوا إذاً، لِأنَّكُمْ لا تَعرِفُونَ مَتَى يَأتِي سَيِّدُ البَيتِ: أفِي المَساءِ، أمْ فِي مُنتَصَفِ اللَّيلِ، أمْ عِندَ صِياحِ الدِّيكِ، أمْ فِي الصَّباحِ. [٣٦]لِئَلّا يَأتِيَ فَجأةً فَيَجِدَكُمْ نائِمِينَ! [٣٧]وَما أقُولُهُ لَكُمْ، أقُولُهُ لِلجَمِيعِ: تَيَقَّظُوا.»

قادَةُ اليَهُودِ يُخَطِّطُونَ لِقَتلِ يَسُوع

١٤ وَقَبلَ يَومَينِ مِنْ عِيدِ الفِصْحِ وَعِيدِ الخُبزِ غَيرِ المُختَمِرِ، كانَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَبحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ سِرِّيَّةٍ لِيُمسِكُوا بِيَسُوعَ وَيَقتُلُوهُ. [٢]لِأنَّهُمْ كانُوا يَقُولُونَ: «لا يَنْبَغِي أنْ نَفعَلَ هَذا خِلالَ العِيدِ، لِنَتَجَنَّبَ شَغَبَ النّاسِ.»

امْرأةٌ تَسكُبُ العِطرَ عَلَى يَسُوع

[٣]وَبَينَما كانَ يَسُوعُ فِي بَلْدَةِ بَيتِ عَنْيا، يَجلِسُ فِي بَيتِ سِمْعانِ الأبرَصِ، جاءَتِ امْرأةٌ وَمَعَها زُجاجَةُ عِطْرٍ غالِي الثَّمَنِ، مَصنُوعٍ مِنَ النّاردِينِ الخالِصِ. فَكَسَرَتِ المَرأةُ زُجاجَةَ العِطْرِ، وَسَكَبَتهُ عَلَى رَأسِ يَسُوعَ.

[٤]فَغَضِبَ بَعْضُ الجالِسِينَ هُناكَ وَابتَدَأُوا يَقولونَ فِي ما بَينَهُمْ: «لِماذا أُهدِرَ هَذا العِطْرُ؟ [٥]فَقَدْ كانَ مُمْكِناً أنْ يُباعَ بِمَبلَغٍ كَبِيرٍ مِنَ المالِ[أ] يُعْطَى لِلفُقَراءِ.» وَأخَذُوا يُوَبِّخُونَ المَرأةَ.

[٦]أمّا يَسُوعَ فَقالَ: «دَعُوها وَشَأنَها. لِماذا تُزعِجُونَها؟ لَقَدْ فَعَلَتْ شَيئاً حَسَناً لِيْ. [٧]الفُقَراءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دائِماً،[ب] وَتَستَطِيعُونَ أنْ تُساعِدُوهُمْ فِي أيِّ وَقْتٍ تُرِيدُونَ، وَلَكِنِّي لَنْ أكُونَ مَعَكُمْ دائِماً. [٨]هِيَ فَعَلَتْ كُلَّ ما تَستَطِيعُ، لَقَدْ سَكَبَتِ العِطْرَ عَلَى جَسَدِي لِتُعِدَّهُ مُسبَقاً لِلدَّفْنِ. [٩]الحَقَّ أقُولُ لَكُمْ: حَيثُما تُعلَنُ هَذِهِ البِشارَةُ فِي العالَمِ، سَيُحَدَّثُ أيضاً بِما فَعَلَتْهُ هَذِهِ المَرْأةُ، لِيَتَذَكَّرَها الجَمِيعُ.»

يَهُوذا يُعِدُّ لِخِيانَةِ يَسُوع

[١٠]بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَهُوذا الإسْخَريُوطِيُّ، أحَدُ الاثْنَي عَشَرَ، إلَى قادَةِ الكَهَنَةِ لِيَرَىْ كَيفَ سَيُسَلِّمَ إلَيْهِمْ يَسُوعَ. [١١]فَفَرِحُوا جِدّاً لِسَماعِ هَذا وَوَعَدُوهُ بِمُكافَأةٍ نَقْدِيَةٍ. وَهَكَذا بَدَأ يَهُوذا يَبحَثُ عَنْ فُرصَةٍ لِخِيانَةِ يَسُوعَ.

عَشاءُ الفِصْح

[١٢]وَفِي أوَّلِ يَومٍ مِنْ عِيدِ الخُبزِ غَيرِ المُختَمِرِ، وَهوَ اليَومُ الَّذي يُذبَحُ فيهِ حَمَلُ الفِصْحِ، قالَ لَهُ تَلامِيذُهُ: «أينَ تُرِيدُ أنْ نُعِدَّ لَكَ عَشاءَ الفِصْحِ؟»

[١٣]فَأرسَلَ يَسُوعُ اثْنَينِ مِنْ تَلامِيذِهِ وَقالَ لَهُما: «اذهَبا إلَى المَدِينَةِ حَيثُ سَتَلقَيانِ رَجُلاً يَحمِلُ إبرِيقَ ماءٍ، فَاتبَعاهُ. [١٤]وَحَيثُ يَدخُلُ ادخُلا، وَقُولا لِصاحِبِ البَيتِ: ‹يَقُولُ المُعَلِّمُ: أينَ هِيَ غُرفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي لِيْ، حَيثُ سَأتَناوَلُ عَشاءَ الفِصحِ مَعَ تَلامِيذِي؟› [١٥]فَسَيُرِيكُما ذَلِكَ الرَّجُلُ غُرفَةً عُلوِيَّةً واسِعَةً مَفرُوشَةً وَمُعَدَّةً، فَأعِدّا الفِصحَ لَنا هُناكَ.»

[١٦]فَذَهَبَ التِّلْمِيذانِ إلَى المَدِينَةِ، وَوَجَدا كُلَّ شَيءٍ كَما أخبَرَهُما يَسُوعُ، فَأعَدّا عَشاءَ الفِصحِ.

[١٧]وَعِندَما جاءَ المَساءُ، جاءَ يَسُوعُ مَعَ الاثنَي عَشْرَ. [١٨]وَبَينَما هُمْ جالِسُونَ عَلَى المائِدَةِ قالَ يَسُوعُ: «أقُولُ لَكُمُ الحَقَّ: سَيَخُونُنِي واحِدٌ مِنكُمْ، يَأكُلُ مَعِي الآنَ.»

[١٩]فَابتَدَأُوا يَحزَنُونَ، وَيَسَألُونَهُ واحِداً بَعدَ الآخَرِ: «أهُوَ أنا يا رَبُّ؟»

[٢٠]فَقالَ لَهُمْ: «هُوَ واحِدٌ مِنَ الاثْنَي عَشَرَ، وَهُوَ يَغْمِسُ مَعِي فِي الطَّبَقِ! [٢١]إنَّ ابنَ الإنسانِ ماضٍ وَفْقاً لِما هُوَ مَكتوبٌ عَنْهُ، لَكِنْ وَيلٌ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُ ابْنَ الإنسانِ. كانَ خَيراً لَهُ لَو أنَّهُ لَمْ يُولَدْ قَطُّ!»

العَشاءُ الأخير

[٢٢]وَبَينَما هُمْ يَأكُلُونَ أخَذَ خُبزاً وَبارَكَ اللهَ، وَقَسَّمَهُ وَأعطاهُمْ إيّاهُ وَقالَ: «خُذُوا، فَهَذا هُوَ جَسَدِي.»

[٢٣]ثُمَّ أخَذَ كَأسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأعطاها لِلتَّلامِيذِ فَشَرِبُوا مِنْها جَمِيعاً. [٢٤]ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «هَذا هُوَ دَمِي،

[أ] **١٤:٥ بِمَبلَغٍ ... المال.** حرفيّاً: «بأكثر من ثَلاثِ مِئَةِ دِينارٍ.» وكانَ الدِّينارُ يُعادِلُ أجرَ العامِلِ لِيومٍ كامل.

[ب] **١٤:٧ الفقراء ... دائماً.** انظر كتاب التثنية ١٥:١١.

دَمُ العَهْدِ الَّذِي يُسفَكُ مِنْ أجلِ كَثِيرِينَ. [٢٥]الحَقَّ أقُولُ لَكُمْ، لَنْ أشرَبَ هَذا النَّبِيذَ حَتَّى ذَلِكَ اليَومِ الَّذي فِيهِ أشرَبُهُ جَدِيداً فِي مَلَكوتِ اللهِ.»

[٢٦]بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَّلوا بَعضَ التَراتيلِ، وَخَرَجُوا إلَى جَبَلِ الزَّيتُونِ.

تلامِيذُ يَسُوعَ سَيَترُكُونَهُ جَمِيعا

[٢٧]ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «كُلُّكُمْ سَتَفقِدُونَ إيمانَكُمُ اللَيلَةَ لِأنَّهُ مَكتُوبٌ:

‹سَأضْرِبُ الرّاعِي،
فَتَتَشَتَّتُ الخِرافُ.› زكريا ١٣:٧

[٢٨]وَلَكِنْ بَعْدَ أنْ أقُومَ مِنَ المَوتِ، فَإنِّي سَأسبِقُكُمْ إلَى الجَلِيلِ.»

[٢٩]فَقالَ لَهُ بُطرُسُ: «حَتَّى وَلَو فَقَدَ الجَمِيعُ إيمانَهُمْ، فَأنا لَنْ أفقِدَهُ.»

[٣٠]فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «الحَقَّ أقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَيلَةِ، وَقَبلَ أنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَينِ، سَتُنكِرُنِي ثَلاثَ مَرّاتٍ.»

[٣١]وَلَكِنَّ بُطرُسَ قالَ بِإصرارٍ: «حَتَّى لَو كانَ عَلَيَّ أنْ أمُوتَ مَعَكَ، فَإنِّي لَنْ أُنكِرَكَ!» وَقالَ الجَمِيعُ مِثلَ هَذا الكَلامِ.

يَسُوعُ يُصَلِّي مُنفَرِدا

[٣٢]ثُمَّ جاءُوا إلَى مَكانٍ يُسَمَّى جِثْسَيمانِي، وَقالَ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ: «اجلِسُوا هُنا بَينَما أُصَلِّي.» [٣٣]وَاصطَحَبَ بُطرُسَ وَيَعقُوبَ وَيُوحَنّا. وَبَدَأ يَشعُرُ بِضِيقٍ شَدِيدٍ وَانْزِعاجٍ، [٣٤]ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «حُزنِي شَدِيدٌ جِدّاً حَتَّى إنَّهُ يَكادُ يَقتُلُنِي! ابقُوا هُنا وَاسْهَرُوا.»

[٣٥]وَابتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلاً، وَجَثا عَلَى الأرْضِ وَصَلَّى أنْ تَتَجاوَزَهُ ساعَةُ الألَمِ هَذِهِ إنْ كانَ مُمكِناً. [٣٦]وَصَلَّى فَقالَ: «آبا،[أ] يا أبِي، كُلُّ شَيءٍ مُستَطاعٌ لَدَيكَ، فَأبعِدْ عَنِّي هَذِهِ الكَأسَ.[ب] وَلَكِنْ لِيَكُنْ ما تُرِيدُهُ أنتَ لا ما أُرِيدُهُ أنا.»

[٣٧]وَجاءَ إلَى تَلامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نائِمِينَ، فَقالَ لِبُطرُسَ: «يا سِمْعانُ، هَلْ أنتَ نائِمٌ؟ أهَكَذا لَمْ تَقدِرْ أنْ تَسهَرَ ساعَةً واحِدَةً؟ [٣٨]اسهَرُوا وَصَلُّوا لِكَي لا تُجَرَّبُوا. رُوحُكُمْ تَسعَى إلَى ذَلِكَ، أمّا جَسَدُكُمْ فَضَعِيفٌ.»

[٣٩]وَابتَعَدَ ثانِيَةً لِيُصَلِّيَ الكَلامَ نَفْسَهُ. [٤٠]ثُمَّ عادَ ثانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِياماً، لِأنَّ النُّعاسَ أثقَلَ عُيُونَهُمْ جِدّاً، فَلَمْ يَعرِفُوا ماذا يَقُولُونَ لَهُ.

[٤١]وَرَجِعَ مَرَّةً ثالِثَةً وَقالَ لَهُمْ: «أما زِلْتُمْ نائِمِينَ وَمُستَرِيحِينَ؟ يَكفِي! قَدْ حانَ الوَقْتُ لِكَي يُسَلَّمَ ابْنُ الإنسانِ لِأيدِي الخُطاةِ. [٤٢]قُومُوا وَلنَذهَبْ. ها قَدِ اقتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خانَنِي.»

اعتِقالُ يَسُوع

[٤٣]وَبَينَما كانَ ما يَزالُ يَتَكَلَّمُ، ظَهَرَ يَهُوذا أحَدُ الاثْنَي عَشْرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ يَحمِلُونَ سُيُوفاً وَهَراواتٍ، قَدْ أرسَلَهُمْ كِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخُ.

[٤٤]وَكانَ الخائِنُ قَدْ أعطاهُمْ عَلامَةً وَقالَ: «الَّذِي أُقَبِّلُهُ هُوَ الرَّجُلُ المَطلُوبُ، فَاقبِضُوا عَلَيهِ، وَخُذُوهُ تَحتَ الحِراسَةِ.» [٤٥]فَلَمّا جاءَ يَهُوذا، اقتَرَبَ حالاً مِنْ يَسُوعَ وَقالَ لَهُ: «يا مُعَلِّمُ!» وَقَبَّلَهُ. [٤٦]فَأمسَكوا بِيَسُوعَ وَقَبَضُوا عَلَيهِ. [٤٧]فَاسْتَلَّ أحَدُ الواقِفِينَ هُناكَ سَيفَهُ وَضَرَبَ خادِمَ رَئِيسِ الكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ.

[٤٨]فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ خَرَجتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالهَراواتِ كَما تَخرُجُونَ عَلَى مُجرِمٍ؟ [٤٩]لَقَدْ كُنتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَومٍ فِي ساحَةِ الهَيكَلِ وَلَمْ تَقبِضُوا عَلَيَّ! وَلَكِنْ يَنبَغِي أنْ يَتِمَّ ما هُوَ مَكتُوبٌ.»

[٥٠]ثُمَّ تَخَلَّى عَنْهُ الجَمِيعُ وَهَرَبُوا! [٥١]وَكانَ هُناكَ شابٌّ يَتبَعُهُ. وَلَمْ يَكُنْ يَرتَدِي عَلَىْ جَسَدِهِ شَيئاً سِوَى رِداءٍ. فَحاوَلُوا أنْ يُمسِكُوهُ، [٥٢]فَهَرَبَ عارِياً تارِكاً رِداءَهُ فِي أيدِيهِمْ!

[أ] ١٤:٣٦ **آبا.** كلمة آرامية يستخدمها الأطفال، وهي تقابل الكلمة «بابا.»

[ب] ١٤:٣٦ **الكأس.** أي كأس الآلام وَالمعاناة.

يَسُوعُ أمامَ القادَةِ اليَهُود

[٥٣]ثُمَّ اقْتادُوا يَسُوعَ إلَى رَئِيسِ الكَهَنَةِ. فَاجتَمَعَ كُلُّ كِبارِ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ. [٥٤]أمّا بُطرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ كُلَّ الطَّرِيقِ إلَى داخِلِ ساحَةِ دارِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ، وَجَلَسَ مَعَ الحُرّاسِ يَتَدَفَّأُ.

[٥٥]وَكانَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَجَمِيعُ أعضاءِ مَجلِسِ اليَهودِ يَسعَونَ إلَى شَهادَةِ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِيَقتُلُوهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا دَليلاً. [٥٦]حَيثُ شَهِدَ عَلَيهِ كَثِيرُونَ زُوراً، وَلَكِنَّ شَهاداتِهِمْ تَناقَضَتْ.

[٥٧]ثُمَّ وَقَفَ رِجالٌ آخَرُونَ وَشَهِدُوا زُوراً ضِدَّهُ فَقالوا: [٥٨]«قَدْ سَمِعْنا هَذا الرَّجُلَ[أ] يَقُولُ: ‹أنا أهدِمُ هَذا الهَيكَلَ المَبنِيَّ بِالأيدِي. وَفِي ثَلاثَةِ أيّامٍ، أبنِي هَيكَلاً آخَرَ لَمْ تَصنَعْهُ الأيدِي.›» [٥٩]وَلَكِنَّ شَهاداتِهِمْ لَمْ تَتَّفِقْ أيضاً.

[٦٠]فَوَقَفَ أمامَهُمْ رَئِيسُ الكَهَنَةِ، وَسَألَ يَسُوعَ: «ألَنْ تُدافِعَ عَنْ كُلِّ الاتِّهاماتِ الَّتِي يَتَّهِمُكَ بِها هَؤُلاءِ النّاسُ؟» [٦١]أمّا يَسُوعُ فَبَقِيَ صامِتاً، وَلَمْ يُجِبْ بِشَيءٍ. فَسَألَهُ رَئِيسُ الكَهَنَةِ ثانِيَةً: «هَلْ أنتَ المَسِيحُ، ابْنُ المُبارَكِ؟»

[٦٢]فَقالَ يَسُوعُ: «أنا هُوَ. وَسَتَرَونَ ابْنَ الإنسانِ جالِساً عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللهِ، وَآتِياً مَعَ سُحُبِ السَّماءِ.» [٦٣]فَمَزَّقَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ ثِيابَهُ وَقالَ: «ما حاجَتُنا إلَى شُهُودٍ بَعْدَ الَّذِي سَمِعناهُ. [٦٤]سَمِعْتُمْ إهانَتَهُ للهِ، فَما هُوَ رَأيُكُمْ؟»

فَأدانُوهُ جَمِيعاً وَقالُوا إنَّهُ يَستَحِقُّ المَوتَ. [٦٥]وَابتَدَأ بَعضُهُمْ يَبصِقُ عَلَيهِ. وَكانُوا يُغَطُّونَ وَجهَهُ وَيَضرِبُونَهُ، ثُمَّ يَقولونَ: «أخبِرْنا يا نَبِيُّ، مَنْ ضَرَبَكَ؟» وَأخَذَهُ الحُرّاسُ وَضَرَبُوهُ.

بُطرُسُ يُنكِرُ يَسُوع

[٦٦]وَبَينَما بُطرُسُ فِي ساحَةِ الدّارِ، جاءَتْ فَتاةٌ مِنْ خادِماتِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ، [٦٧]وَرَأتْ بُطرُسَ يَتَدَفَّأُ، فَنَظَرَتْ إلَيهِ بِتَمَعُّنٍ، وَقالَتْ: «أنتَ أيضاً كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النّاصِرِيِّ.»

[٦٨]لَكِنَّهُ أنكَرَ وَقالَ: «لا أعرِفُ وَلا أفهَمُ ما الَّذِي تَقُولِينَهُ!» وَخَرَجَ إلَى ساحَةِ الدّارِ، وَعِندَها صاحَ الدِّيكُ.

[٦٩]فَرَأتْهُ الفَتاةُ الخادِمَةُ وَقالَتْ لِلواقِفِينَ هُناكَ: «هَذا الرَّجُلُ واحِدٌ مِنْهُمْ بِلا شَكٍّ.» [٧٠]فَأنكَرَ بُطرُسُ ذَلِكَ ثانِيَةً. وَبَعْدَ وَقتٍ قَصِيرٍ، قالَ الواقِفُونَ مَرَّةً أُخْرَى لِبُطرُسَ: «بِالتَّأكِيدِ أنتَ واحِدٌ مِنْهُمْ، لِأنَّكَ جَلِيلِيٌّ.»

[٧١]أمّا هُوَ فَبَدَأ يَلعَنُ[ب] وَيَحلِفُ وَيَقولُ: «لا أعرِفُ هَذا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَنْهُ!» [٧٢]وَفِي الحالِ صاحَ الدِّيكُ لِلمَرَّةِ الثّانِيَةِ. فَتَذَكَّرَ بُطرُسُ كَلِماتِ يَسُوعَ: «سَتُنكِرُنِي ثَلاثَ مَرّاتٍ قَبلَ أنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَينِ،» فَانهارَ وَأخَذَ يَبكِي.

بِيلاطُسُ يَستَجوِبُ يَسُوع

١٥ وَفِي الصَّباحِ، تَشاوَرَ جَمِيعُ كِبارِ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَجَمِيعُ أعضاءِ مَجلِسِ اليَهودِ، فَقَيَّدُوا يَسُوعَ، وَاقتادُوهُ وَسَلَّمُوهُ إلَى بِيلاطُسَ.

[٢]فَسَألَهُ بِيلاطُسُ: «هَلْ أنتَ مَلِكُ اليَهُودِ؟» فَقالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَما قُلْتَ بِنَفسِكَ.»

[٣]وَاتَّهَمَهُ كِبارُ الكَهَنَةِ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ. [٤]فَسَألَهُ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى: «ألَنْ تُدافِعَ عَنْ نَفْسِكَ؟ ألا تَسْمَعُ اتِّهاماتِهِمُ الكَثِيرَةَ ضِدَّكَ؟»

[٥]وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَدافِعْ بِكَلِمَةٍ، فَدُهِشَ بِيلاطُسُ.

بِيلاطُسُ يُحاوِلُ إطلاقَ يَسُوع

[٦]وَكانَ بِيلاطُسُ يُطلِقُ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَجِيناً واحِداً، هُمْ يَختارُونَهُ. [٧]وَكانَ فِي السِّجنِ رَجُلٌ اسْمُهُ باراباسُ مَعَ رِفاقِهِ الَّذِينَ ارتَكَبُوا جَرائِمَ قَتلٍ أثناءَ الثَّورَةِ.

[٨]فَجاءَ النّاسُ إلَى بِيلاطُسَ يَسألُونَهُ أنْ يَفعَلَ ما اعتادَ أنْ يَفعَلَهُ لَهُمْ. [٩]فَسَألَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَلْ تُرِيدُونَ

[أ] **١٤:٥٨ هذا الرجل.** أي يسوع، فقد كان أعداؤه يتجنبونَ النطق بِاسْمِهِ!

[ب] **١٤:٧١ يلعن.** أي يُقسِمُ عَلَى نَفسِهِ بِاللّعنِ إن كانَ كاذِباً!

أنْ أُطلِقَ لَكُمْ مَلِكَ اليَهُودِ؟» [١٠]قالَ هَذا لأنَّهُ أدرَكَ أنَّ كِبارَ الكَهَنَةِ قَدْ سَلَّمُوا يَسُوعَ إلَيهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ. [١١]لَكِنَّ كِبارَ الكَهَنَةِ حَرَّضُوا النّاسَ لِيَختارُوا أنْ يُطلِقَ باراباسَ.

[١٢]فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطُسُ ثانِيَةً وَقالَ: «فَماذا تُرِيدُونَ أنْ أفعَلَ بِالَّذِي تُسَمُّونَهُ مَلِكَ اليَهُودِ؟»

[١٣]فَصَرَخُوا مِنْ جَدِيدٍ: «اصلِبْهُ.»

[١٤]فَقالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «لِماذا؟ ما جَرِيمَتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا أكثَرَ: «اصلِبْهُ!»

[١٥]وَإذْ أرادَ بِيلاطُسُ أنْ يُرضِيَ النّاسَ، أطلَقَ لَهُمْ باراباسَ، وَأمَرَ بِأنْ يُجلَدَ يَسُوعُ، وَأسلَمَهُ لِيُصلَبَ.

[١٦]فَاقتادَ الجُنُودُ يَسُوعَ إلَى داخِلِ القَصْرِ، أيْ قَصْرِ الوالِي، وَجَمَعُوا عَلَيهِ كَتِيبَةَ الحُرّاسِ كُلَّها. [١٧]فَألبَسُوهُ رِداءً أُرجُوانِيَّ اللَّونِ،[أ] وَجَدَّلُوا إكلِيلاً مِنَ الشَّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأسِهِ. [١٨]وَابتَدَأُوا يُحَيُّونَهُ وَيَقولونَ: «يَعِيشُ مَلِكُ اليَهُودِ!» [١٩]وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأسِهِ بِقَصَبَةٍ، وَبَصَقُوا عَلَيهِ، وَسَجَدُوا عَلَى رُكَبِهِمْ أمامَهُ. [٢٠]وَلَمّا فَرَغُوا مِنَ السُّخرِيَةِ بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الثَّوبَ الأُرجُوانِيَّ، وَألبَسُوهُ ثِيابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيَصلِبُوهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيب

[٢١]وَقابَلُوا فِي الطَّرِيقِ رَجُلاً اسْمُهُ سِمعانُ القَيرِينِيُّ، كانَ قادِماً مِنَ الحَقُولِ. وَهُوَ أبُو ألَكْسَنْدَرُسَ وَرُوفُسَ. فَأجبَرَهُ الجُنُودُ عَلَى أنْ يَحمِلَ الصَّلِيبَ. [٢٢]وَأحضَرُوا يَسُوعَ إلَى المَكانِ المَعرُوفِ بِاسْمِ «الجُلْجُثَة،» أي «مَكانِ الجُمْجُمَةِ،» [٢٣]وَأعطُوهُ نَبِيذاً مَمزُوجاً بِمُرٍّ،[ب] فَرَفَضَ أنْ يَشرَبَ. [٢٤]ثُمَّ صَلَبُوهُ وَقَسَّمُوا ثِيابَهُ بَينَهُمْ، وَألقُوا قُرعَةً لِيُقَرِّرُوا نَصِيبَ كُلِّ واحِدٍ مِنهُمْ.

[٢٥]وَكانَتِ السّاعَةُ التّاسِعَةَ صَباحاً عِندَما صَلَبُوهُ. [٢٦]وَعَلَّقُوا عَلَى الصَّلِيبِ لافِتَةً كُتِبَتْ عَلَيها تُهمَتُهُ: «مَلِكُ اليَهُودِ.» [٢٧]وَصَلَبُوا مَعَهُ مُجرِمَينِ اثْنَينِ، واحِداً عَنْ يَمِينِهِ وَالآخَرَ عَنْ يَسارِهِ. [٢٨]وَهَكَذا تَمَّ المَكتُوبُ:

«حُسِبَ مَعَ المُجرِمِينَ.» إشَعْياء ٥٣:١٢

[٢٩]وَكانَ المارُّونَ يَشتِمُونَهُ، وَيَهُزُّونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقولونَ: «أنتَ يا مَنْ سَتَهدِمُ الهَيكَلَ وَتَبنِيهِ فِي ثَلاثَةِ أيّامٍ، [٣٠]خَلِّصْ نَفسَكَ، وَانزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!» [٣١]وَكَذَلِكَ سَخِرَ بِهِ كِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ، وَكانَ أحَدُهُمْ يَقُولُ لِلآخَرِ: «خَلَّصَ غَيرَهُ، لَكِنَّهُ لا يَستَطِيعُ أنْ يُخَلِّصَ نَفسَهُ! [٣٢]فَلْيَنْزِلْ هَذا المَسِيحُ، مَلِكُ بَنِي إسْرائِيلَ، الآنَ عَنِ الصَّلِيبِ، فَنَرَى وَنُؤْمِنَ.» وَكَذَلِكَ المَصلُوبانِ مَعْهُ كانا يَشتِمانِهِ.

مَوتُ يَسُوع

[٣٣]وَنَحْوَ السّاعَةِ الثّانِيَةَ عَشْرَةَ ظُهراً، خَيَّمَ الظَّلامُ عَلَى كُلِّ الأرْضِ حَتَّى السّاعَةِ الثّالِثَةِ بَعدَ الظُّهرِ. [٣٤]وَفِي السّاعَةِ الثّالِثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوتٍ عالٍ وَقالَ: «إلُوِي، إلُوِي، لَما شَبَقْتَنِي؟»[ج] أيْ «إلَهِي، إلَهِي، لِماذا تَرَكْتَنِي؟»

[٣٥]وَلَمّا سَمِعَهُ بَعضُ الواقِفِينَ هُناكَ، قالُوا: «ها إنَّهُ يُنادِي إيلِيّا!»[د] [٣٦]وَأسْرَعَ أحَدُهُمْ، وَغَمَسَ إسفِنْجَةً بِالخَلِّ وَوَضَعَها عَلَى قَصَبَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَدَّمَها لَهُ لِيَشْرَبَ. وَقالَ: «لِنَنتَظِرْ وَنَرَى إنْ كانَ إيلِيّا سَيَأتِي لِيُنقِذَهُ!»

[٣٧]وَصَرَخَ يَسُوعُ عالِياً وَأسلَمَ الرُّوحَ.[هـ] [٣٨]فَانشَقَّتْ سِتارَةُ الهَيكَلِ[و] إلَى نِصْفَينِ مِنْ فَوقٍ إلَى أسفَلٍ. [٣٩]فَسَمِعَ صَرخَتَهُ ضابِطٌ رُومانِيٌّ كانَ واقِفاً مُقابِلَهُ،

[أ] ١٥:١٧ **فألبَسوهُ ... اللَّون.** وذلكَ استهزاءً بهِ، فهذا لونُ رداءِ الملوك.

[ب] ١٥:٢٣ **مُر.** مادةٌ طَيِّبةُ الرّائحةِ تُستَخلصُ مِنْ عصارةِ بَعضِ الأشجار. وَكانَتْ تُستَخدَمُ فِي صُنعِ العُطُورِ وَفِي إعدادِ أجسادِ الموتى للدَّفنِ. وَكانَتْ تُخلَطُ مَعَ النَّبِيذِ وَتُستخدَمُ كَمُسَكِّنٍ للألَمِ.

[ج] ١٥:٣٤ **إلُوي ... شبقتني.** من المزمور ٢٢:١.

[د] ١٥:٣٥ **ينادي إيليا.** الكلمة «إيلي» بِالعبرية و «إيلو» بِالأرامية، تشبه الاسم «إيليا» وهو اسْم نبي معروف عاش نحو عام ٨٥٠ قبل الميلاد.

[هـ] ١٥:٣٧ **أسلم الرّوح.** أي «مات.»

[و] ١٥:٣٨ **ستارة الهيكل.** الستارة الَّتي كانت تفصل «قدس الأقداس» عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي.

وَرَأى كَيفَ ماتَ، فَقالَ: «هَذا الرَّجُلُ كانَ حَقّاً ابْنَ اللهِ!»

[٤٠] وَكانَتْ هُناكَ بَعْضُ النِّساءِ يُراقِبْنَ مِنْ بَعِيدٍ، مِنهُنَّ مَرْيَمُ المَجدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِي، وَسالُومَةُ. [٤١] هَؤُلاءِ كُنَّ يَتبَعْنَهُ وَيَخدِمنَهُ عِندَما كانَ فِي الجَلِيلِ. وَنِساءٌ كَثِيراتٌ كُنَّ هُناكَ، وَقَدْ جِئْنَ مَعَهُ إلَى القُدْسِ.

دَفْنُ يَسُوع

[٤٢] وَكانَ الوَقْتُ مَساءً، وَاليُومُ هُوَ يَومَ الاستِعدادِ لِلسَّبْتِ. [٤٣] فَجاءَ يُوسُفَ الرّامِي، وَهُوَ عُضْوٌ بارِزٌ فِي مَجلِسِ اليَهودِ، وَكانَ يَنتَظِرُ سِيادَةَ مَلَكوتِ اللهِ، وَذَهَبَ إلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنهُ جَسَدَ يَسُوعَ.

[٤٤] واندَهَشَ بِيلاطُسُ مِنْ أنَّ يَسُوعَ قَدْ ماتَ بِهَذِهِ السُّرعَةِ. فَاسْتَدْعَى الضّابِطَ الرُّومانِيَّ[أ] المَسؤولَ، وَسَألَهُ إنْ كانَ يَسُوعُ قَدْ ماتَ مُنذُ فُترَةٍ طَوِيلَةٍ. [٤٥] فَلَمّا سَمِعَ تَقرِيرَ الضّابِطِ، أمَرَ بِأنْ يُعطَى الجَسَدُ لِيُوسُفَ.

[٤٦] فاشْتَرَى يُوسُفُ قُماشاً مِنَ الكِتّانِ، وَأنزَلَه وَكَفَّنَهُ بِالكِتّانِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرٍ مَنحوتٍ فِي الصَّخْرِ. ثُمَّ دَحرَجَ حَجَراً عَلَى مَدْخَلِ القَبْرِ. [٤٧] وَرَأتْ مَريَمُ المَجدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوسِي، أينَ دُفِنَ يَسُوعُ.

قِيامَةُ يَسُوع

١٦ وَلَمّا مَرَّ السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرِيَمُ المَجدَلِيَّةُ وَمَرِيَمُ أُمُّ يَعقُوبَ وَسالُومَةُ طُيُوباً لِيَذْهَبْنَ وَيَدْهَنَّ جَسَدَ يَسُوعَ. [٢] وَباكِراً جِدّاً فِي أوَّلِ الأُسْبُوعِ، ذَهَبْنَ إلَى القَبْرِ مَعَ شُرُوقِ الشَّمسِ. [٣] وَكُنَّ يَتَساءَلْنَ: «مَنْ سَيُحَرِّكُ لَنا الحَجَرَ عَنْ مَدخَلِ القَبْرِ؟»

[٤] وَذَلِكَ لِأنَّ الحَجَرَ كانَ كَبِيراً جِدّاً. ثُمَّ نَظَرْنَ، وَإذا بِالحَجَرِ قَدْ دُحْرِجَ عَن مَدْخَلِ القَبْرِ. [٥] فَدَخَلْنَ القَبْرَ، فَرَأينَ شابّاً يَجلِسُ عَلَى الجانِبِ الأيمَنِ، لابِساً ثَوباً أبيَضَ، فَفَزِعْنَ.

[٦] فَقالَ لَهُنَّ: «لا تَفزَعْنَ، أنتُنَّ تَبحَثْنَ عَنْ يَسُوعَ النّاصِرِيَّ الَّذِي كانَ مَصلُوباً. لَقَدْ قامَ مِنَ المَوتِ! هُوَ لَيسَ هُنا. انظُرْنَ المَكانَ الَّذِي كانَ مَوضُوعاً فِيهِ. [٧] وَلَكِنِ اذْهَبْنَ وَأخبِرْنَ تَلامِيذَهُ وَبُطْرُسَ أنَّهُ سَيَسبِقُهُمْ إلَى الجَلِيلِ، وَسَيَرَونَهُ هُناكَ، كَما أخبَرَهُمْ مِنْ قَبلُ.»

[٨] فَخَرَجْنَ راكِضاتٍ مِنَ القَبْرِ، وَقَدِ امتَلأنَ خَوفاً وَدَهشَةً. وَلَمْ يُخبِرْنَ أحَداً بِشَيءٍ آنَذاكَ، لِأنَّهُنَّ كُنَّ خائِفاتٍ.

بَعضُ التَّلامِيذِ يُشاهِدُونَ يَسُوع

[٩] وَبَعْدَ قِيامَتِهِ مِنَ المَوتِ، فِي أوَّلِ الأُسبُوعِ، ظَهَرَ يَسُوعُ لِمَرْيَمَ المَجدَلِيَّةِ أوَّلاً. وَهيَ الَّتِي كانَ قَدْ أخرَجَ مِنْها سَبْعَةَ أرواحٍ شِرِّيرَةٍ. [١٠] فَذَهَبَتْ وَأخبَرَتْ تَلامِيذَهُ الَّذين كانُوا يَبكُونَ حِداداً عَلَيهِ. [١١] فَلَمّا سَمِعُوا أنَّهُ حَيٌّ وَأنَّها رَأتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا!

[١٢] بَعْدَ هَذا ظَهَرَ يَسُوعُ بِهَيئَةٍ مُختَلِفَةٍ لاثْنَينِ مِنْهُمْ، بَينَما هُما فِي طَرِيقِهِما إلَى الرِّيفِ. [١٣] فَعادا وَأخبَرا بَقِيَّةَ التَّلامِيذِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوهُما أيضاً.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِلرُّسُل

[١٤] أخِيراً، ظَهَرَ يَسُوعُ لِلأحَدَ عَشَرَ رَسُولا بَينَما هُمْ يَأكُلُونَ، وَوَبَّخَهُمْ لِقِلَّةِ إيمانِهِمْ، وَقَساوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَهِدُوا أنَّهُمْ رَأوهُ بَعْدَ قِيامَتِهِ.

[١٥] وَقالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إلَى العالَمِ أجْمَعَ، وَبَشِّرُوا جَمِيعَ النّاسِ. [١٦] فَمَنْ يُؤْمِنُ وَيَعْتَمِدُ سَيَخلُصُ، وَمَنْ لا يُؤْمِنْ سَيُدانُ. [١٧] وَهَذِهِ البَراهِينُ المُعجِزِيَّةُ تُرافِقُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ: يُخرِجُونَ الأرواحَ الشِّرِّيرَةَ باسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغاتٍ جَدِيدَةٍ لَمْ يَتَعَلَّمُوها. [١٨] يُمسِكُونَ الحَيّاتِ بِأيدِيهِمْ. وَإنْ شَرِبُوا شَيئاً سامّاً لا يَضُرَّهُمْ. وَيَضَعُونَ أيدِيَهُمْ عَلَى المَرضَى فَيُشْفَونَ.»

صُعُودُ يَسُوع

[١٩] وَبَعْدَ أنْ كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ، رُفِعَ إلَى السَّماءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللهِ. [٢٠] وَخَرَجَ الرُّسُلُ وَبَشَّرُوا فِي كُلِّ مَكانٍ. وَالرَّبُّ يَعمَلُ مَعَهُمْ، وَيُؤَيِّدُ كَلامَهُمْ بِالبَراهِينِ المُعجِزِيَّةِ الَّتيْ تُرافِقُها.»

[أ] **١٥:٤٤ الضّابط الروماني**. حرفياً «قائد المئة.» أيضاً في العدد ٤٥: «الضّابط.»

بِشارَةُ لُوقا

الهَدَفُ مِنْ هَذا الكِتاب

١ إذْ حاوَلَ كَثِيرُونَ أنْ يُؤَرِّخُوا لِلأحداثِ الَّتِي حَصَلَتْ فيما بَيْنَنا. [٢]وَهِيَ الأحداثُ الَّتِي نَقَلَها إلَيْنا الأشْخاصُ الَّذِينَ كانُوا شُهُودَ عَيانٍ لَها مُنذُ البِدايَةِ، وَخُدّاماً يُعلِنونَ رِسالَةَ اللهِ لِلنّاسِ. [٣]وَحَيثُ إنِّي قَدْ تَحَقَّقتُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ بِدِقَّةٍ، رَأيتُ أنا أيضاً أنْ أكتُبَ إلَيكَ، يا صاحِبَ السَّعادَةِ ثاوُفِيلُسَ، وَصْفاً مُتَسَلسِلاً لِتِلكَ الأحداثِ مُنذُ البِدايَةِ، [٤]لِكَي تَتَيَقَّنَ مِنْ أنَّ ما تَعَلَّمتَهُ صَحِيحٌ.

زَكَرِيّا وَألِيصابات

[٥]كانَ فِي أيّامِ هِيْرُودُسَ مَلِكِ إقليمِ اليَهُودِيَّةِ، كاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيّا، وَهُوَ مِنْ مَجمُوعَةِ أبِيّا الكَهنُوتِيَّةِ،[أ] وَزوجَتُهُ ألِيصاباتُ مِنْ نَسلِ هارُونَ. [٦]وَكانا كِلاهُما بارَّيْنِ وَبِلا عَيبٍ فِي حِفظِهِما لِوَصايا الرَّبِّ وَفَرائِضِهِ. [٧]لَكِنَّهُما كانا بِلا أبناءٍ، فَقَدْ كانَتْ ألِيْصاباتُ عاقِراً، وَكانَ الاثْنانِ كَبِيْرَينِ فِي السِّنِّ.

[٨]وَكانَ زَكَرِيّا يَخدِمُ كَكاهِنٍ للهِ فِي الهَيْكَلِ في نَوبَةِ مَجمَوعَتِهِ الكَهَنُوتِيَّةِ، [٩]فَتَمَّ اختِيارُهُ بِالقُرعَةِ، حَسَبَ العادَةِ المُتَّبَعَةِ لَدَى الكَهَنَةِ، لِلدُّخُولِ إلَى هَيكَلِ الرَّبِّ وَتَقدِيمِ البَخُورِ. [١٠]وَحِينَ جاءَ وَقتُ تَقدِيمِ البَخُورِ، كانَ كُلُّ الشَّعبِ مُجتَمِعِينَ خارِجاً يُصَلُّونَ.

[١١]فَظَهَرَ لَهُ مَلاكٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ واقِفاً عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ البَخُورِ. [١٢]فَلَمّا رَأى زَكَرِيّا المَلاكَ، اضطَرَبَ وَخافَ خَوفاً شَدِيداً. [١٣]فَقالَ لَهُ المَلاكُ: «لا تَخَفْ يا زَكَرِيّا. لَقَدْ سَمِعَ اللهُ صَلاتَكَ. وَسَتَلِدُ لَكَ زَوجَتُكَ ألِيصاباتُ ابناً، فَسَمِّهِ يُوحَنّا. [١٤]سَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابتِهاجٌ، وَسَيَفرَحُ كَثِيرُونَ أيْضاً بِمَولِدِهِ. [١٥]سَيَكُونُ عَظِيْماً فِي نَظَرِ الرَّبِّ. لَنْ يَشرَبَ نَبِيذاً وَلا شَراباً مُسكِراً، وَسَيَمتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ حَتَّىْ قَبلَ وِلادَتِهِ!

[١٦]سَيَجعَلُ كَثِيرِيْنَ مِنْ بَنِي إسرائِيلَ يَرجِعُونَ إلَى الرَّبِّ إلَهِهِمْ. [١٧]وَسَيَأتِي قَبلَ الرَّبِّ بِرُوحِ إيلِيّا[ب] وَقُوَّتِهِ، لِكَي يَرُدَّ قُلُوبَ الآباءِ لِأبنائِهِمْ، وَيَرُدَّ أفكارَ العُصاةِ إلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ، فَيُهَيِّئَ شَعباً مُستَعِداً لِلرَّبِّ.»

[١٨]فَقالَ زَكَرِيّا لِلمَلاكِ: «كَيفَ لِي أنْ أتَيَقَّنَ مِنْ هَذا الكَلامِ؟ فَأنا عَجُوزٌ، وَزَوجَتِي فِي شَيخُوخَتِها!»

[١٩]فَأجابَهُ المَلاكُ: «أنا جِبْرائِيلُ الَّذِي أقِفُ فِي حَضْرَةِ اللهِ. لَقَدْ أُرسِلتُ لِأُكَلِّمَكَ، وَأنقُلَ إلَيكَ هَذِهِ البُشرَى. [٢٠]لَكِنِ انتَبِه لِهَذا: سَتَكُونُ صامِتاً، وَلَنْ تَقدِرَ عَلَى الكَلامِ إلَى أنْ يَتَحَقَّقَ كُلُّ هَذا، لِأنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلامِي الَّذِي سَيَتَحَقَّقُ فِي وَقتِهِ.»

[٢١]وَكانَ النّاسُ خارِجاً فِي انتِظارِ زَكَرِيّا وَهُمْ يَتَساءَلُونَ عَنْ سَبَبِ تَأخُّرِهِ فِي الهَيكَلِ. [٢٢]وَحِينَ خَرَجَ لَمْ يَكُنْ قادِراً عَلَى التَّحَدُّثِ إلَيْهِمْ، فَأدرَكُوا أنَّهُ رَأى رُؤْيا فِي الهَيكَلِ. وَكانَ يُكَلِّمُهُمْ بِالإشاراتِ، وَبَقِيَ أخرَسَ. [٢٣]وَحِينَ انتَهَتْ فَترَةُ خِدمَتِهِ عادَ إلَى بَيتِهِ.

[٢٤]وَبَعدَ زَمَنٍ حَبِلَتْ زَوجَتُهُ ألِيصاباتُ، فَعَزَلَتْ نَفسَها عَنِ النّاسِ خَمسَةَ أشهُرٍ، وَقالَتْ: [٢٥]«ها قَدْ أعانَنِي الرَّبُّ أخِيراً. اهتَمَّ بِي، وَأزالَ عارَ عُقمِي مِنْ بَينِ النّاسِ.»

[أ] **١:٥ مَجمُوعَةُ أبِيّا الكَهنُوتِيَّة.** كان الكهنة اليهود مُقسَّمينَ إلَى أربَعٍ وعشرينَ مجموعةٍ. انظر كتاب أخبار الأيام الأوَّل ٢٤.

[ب] **١:١٧ إيلِيّا.** إيلِيّا كانَ أحدَ أنبياءِ اللهِ نحو سنةِ ٨٥٠ قبل الميلاد. وكانَ اليهودُ يتوقَّعونَ مَجيئَهُ بناءً على ملاخي ٤:٥–٦.

العَذراءُ مَريَم

[٢٦] وَحِينَ كانَتْ أليصاباتُ فِي شَهرِها السّادِسِ، أرسَلَ اللهُ المَلاكَ جِبْرائِيلَ إلَى بَلدَةٍ فِي إقليمِ الجَلِيلِ تُدعَى النّاصِرَةُ، [٢٧] إلَى فَتاةٍ عَذراءَ اسْمُها مَريَمُ، مَخطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ نَسلِ داوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ.

[٢٨] فَجاءَ إلَيها جِبْرائِيلُ وَقالَ لَها: «السَّلامُ عَلَيكِ أيَّتُها المُمتَلِئَةُ نِعمَةً، الرَّبُّ مَعكِ.»

[٢٩] فاضطَرَبَتْ مِنْ رِسالَتِهِ هَذِهِ، وَتَعَجَّبَتْ ما عَسَى أنْ يَكُونَ مَعنَى هَذِهِ التَّحِيَّةِ!

[٣٠] فَقالَ المَلاكُ لَها: «لا تَخافِي يا مَريَمُ، فَقَدْ نِلتِ نِعمَةً مِنَ اللهِ. [٣١] وَها أنتِ سَتَحبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابناً، وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ. [٣٢] سَيَكُونُ عَظِيماً، وَسَيُدعَى ابنَ اللهِ العَلِيِّ. وَسَيُعطِيهِ الرَّبُّ الإلَهُ عَرشَ أبِيهِ داوُدَ. [٣٣] وَسَيَحكُمُ بَيتَ يَعقُوبَ إلَى الأبَدِ، وَلَنْ يَنتَهِيَ مُلكُهُ أبَداً.»

[٣٤] فَقالَتْ مَريَمُ لِلمَلاكِ: «كَيفَ سَيَحدُثُ هَذا؟ فَأنا لَمْ يَلمِسْنِي رَجُلٌ قَطُّ!»

[٣٥] فَأجابَها المَلاكُ: «الرُّوحُ القُدُسُ سَيَحِلُّ عَلَيكِ، وَقُوَّةُ العَلِيِّ سَتُغَطِّيكِ. لِهَذا فَإنَّ القُدُّوسَ الَّذِي سَيُولَدُ مِنكِ سَيُدعَى ابنَ اللهِ. [٣٦] وَاعلَمِي هَذا: ها هِيَ قَرِيبَتُكِ أليصاباتُ حُبلَى بابنٍ رُغمَ شَيخُوخَتِها. فَالمَرأةُ الَّتِي يَدْعونَها عاقِراً هِيَ فِي شَهرِها السّادِسِ! [٣٧] إذْ لَيسَ هُناكَ مُستَحِيلٌ عِندَ اللهِ.»

[٣٨] فَقالَتْ مَريَمُ: «أنا خادِمَةُ الرَّبِّ، فَلْيَحدُثْ لِي كَما قُلْتَ.» فَترَكَها المَلاكُ.

مَريَمُ تَزُورُ زَكَرِيّا وَألِيصابات

[٣٩] وَفِي أثناءِ تِلكَ الفَترَةِ، استَعَدَّتْ مَريَمُ وَأسرَعَتْ إلَى بَلدَةٍ فِي إقلِيمِ يَهُوذا الجَبَلِيِّ. [٤٠] وَتَوَجَّهَتْ إلَى بَيتِ زَكَرِيّا، وَحَيَّتْ ألِيصاباتَ. [٤١] فَما إنْ سَمِعَتْ ألِيصاباتُ تَحِيَّتَها حَتَّى تَحَرَّكَ الطِّفلُ فِي بَطنِها. فَامتَلأتْ ألِيصاباتُ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ.

[٤٢] وَرَفَعَتْ صَوتَها وَقالَتْ: «لَقَدْ بارَكَكِ اللهُ أكثَرَ مِنْ كُلِّ النِّساءِ، وَمُبارَكٌ أيضاً الطِّفلُ الَّذِي سَتَلِدِينَهُ. [٤٣] لَكِنْ ما هَذا الشَّرَفُ العَظِيمُ الَّذِي حَظِيتُ بِهِ حَتَّى تَأْتِيَ أُمُّ سَيِّدِي إلَيَّ؟ [٤٤] لِأنَّهُ ما إنْ وَصَلَ صَوتُ تَحِيَّتِكِ إلَى أُذُنَيَّ، حَتَّى وَثَبَ الطِّفلُ بِفَرَحٍ فِي بَطنِي. [٤٥] فَمُبارَكَةٌ أنتِ لِأنَّكِ صَدَّقْتِ أنَّ ما وَعَدَكِ بِهِ الرَّبُّ سَيَتَحَقَّقُ.»

مَريَمُ تُسَبِّحُ الله

[٤٦] فَقالَتْ مَريَمُ:

«تُمَجِّدُ نَفسِي الرَّبَّ.
[٤٧] وَتَبتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي،
[٤٨] لِأنَّهُ نَظَرَ إلَى خادِمَتِهِ المُتَواضِعَةِ.
فَمُنذُ الآنَ، يَدعُونِي جَمِيعُ النّاسِ ‹مُبارَكَةً›
[٤٩] لِأنَّ اللهَ القَوِيَّ صَنَعَ لِي أشياءَ مَجِيدَةً.
وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ.
[٥٠] هُوَ يُعطِي رَحمَةً مِنْ جِيلٍ إلَى جِيلٍ
لِلَّذِيْنَ يَعبُدُونَهُ.
[٥١] أظهَرَ قُوَّةَ ذِراعِهِ،
وَشَتَّتَ المُتَكَبِّرِيْنَ بِأفكارِهِمُ المُتَبَجِّحَةِ.
[٥٢] أنزَلَ الحُكّامَ عَنْ عُرُوشِهِمْ،
وَرَفَعَ مَنزِلَةَ المُتَواضِعِينَ.
[٥٣] أشبَعَ الجِياعَ بِعَطاياهُ الصّالِحَةَ،
وَصَرَفَ الأغنِياءَ فارِغِي الأيدِي.
[٥٤] جاءَ لِيُعِينَ خادِمَهُ يَعقُوبَ.
تَذَكَّرَ فَأظهَرَ رَحمَتَهُ
[٥٥] كَما وَعَدَ آباءَنا،
لِإبراهِيمَ وَأبنائِهِ إلَى الأبَدِ.»

[٥٦] وَأقامَتْ مَريَمُ عِندَ ألِيصاباتَ نَحْوَ ثَلاثَةِ شُهورٍ، ثُمَّ رَجِعَتْ إلَى بَيتِها.

مَولِدُ يُوحَنّا

[٥٧] وَحانَ الوَقتُ لِتَضَعَ ألِيصاباتُ طِفلَها، فَأنجَبَتْ صَبِيّاً. [٥٨] فَسَمِعَ جِيرانُها وَأقارِبُها أنَّ اللهَ قَدْ أظهَرَ لَها رَحمَةً عَظِيمَةً، فَابتَهَجُوا مَعَها.

[٥٩] وَفِي اليَومِ الثّامِنِ جاءُوا لِيَختِنُوا الطِّفلَ، وَأرادُوا أنْ يُسَمُّوهُ زَكَرِيّا عَلَى اسْمِ أبِيهِ. [٦٠] لَكِنَّ أُمَّهُ قالَتْ:

«لا، بَلْ سَيُدعَى يُوحَنّا.»

٦١فَقالُوا لَها: «لَيسَ بَينَ أقارِبِكِ مَنْ يَحمِلُ هَذا الاسمَ.» ٦٢فَأشارُوا بِأيدِيهِمْ إلَى أبِيْهِ يَسألُونَهُ أيَّ اسْمٍ يُرِيدُ أنْ يُسَمِّيَهُ!

٦٣فَطَلَبَ لَوحاً وَكَتَبَ عَلَيهِ: «اسْمُهُ يُوحَنّا،» ٦٤فَدُهِشُوا جَمِيعاً! وَفي الْحالِ انفَتَحَ فَمُ زَكَرِيّا وَانحَلَّ لِسانُهُ، وَبَدَأ يَتَكَلَّمُ وَيُسَبِّحُ اللهَ. ٦٥فَتَمَلَّكَ الخَوفُ الجِيرانَ كُلَّهُمْ. وَراحَ النّاسُ فِي كُلِّ أنحاءِ المِنطَقَةِ الجَبَلِيَّةِ مِنَ الجَلِيلِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ هَذِهِ الأُمُورِ. ٦٦فَتَعَجَّبَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ عَنْ ذَلِكَ وَقالَ: «تُرَى ماذا سَيُصبِحُ هَذا الطِّفلُ؟» لِأنَّ قُوَّةَ الرَّبِّ كانَتْ مَعَهُ.

زَكَرِيّا يُسَبِّحُ الله

٦٧ثُمَّ امتَلأ أبُوهُ زَكَرِيّا بِالرُّوحِ القُدُسِ وَتَنَبَّأ فَقالَ:

٦٨«مُبارَكٌ هُوَ الرَّبُّ إلَهُ إسْرائِيلَ،
لِأنَّهُ جاءَ لِيُعِينَ شَعبَهُ وَيُحَرِّرَهُمْ.
٦٩ قَدَّمَ لَنا مُخَلِّصاً قَوِيّاً
مِنْ نَسلِ داوُدَ خادِمِهِ.
٧٠ هَذا ما وَعَدَنا اللهُ بِهِ مُنذُ القَدِيمِ.
٧١ وَعَدَنا بِالخَلاصِ مِنْ أعدائِنا
وَمِنْ أيدِي جَمِيعِ مُبغِضِينا.
٧٢ وَعَدَ بِأنْ يُظهِرَ رَحمَةً لآبائِنا
وَيَتَذَكَّرَ عَهدَهُ المُقَدَّسَ مَعَهُمْ.
٧٣ وَحَفِظَ الوَعدَ الَّذِي أقسَمَ بِهِ
لِأبِينا إبْراهِيمَ.
٧٤ وَعَدَ بِأنْ يُنقِذَنا مِنْ أيدِي أعدائِنا،
لِكَي نَخدِمَهُ دُونَ خَوفٍ،
٧٥ وَنَحيا بِالقَداسَةِ وَالبِرِّ
جَمِيعَ أيّامِ حَياتِنا.
٧٦ أمّا أنتَ، يا ابنِي،
فَسَتُدعَى نَبِيّاً لِلعَلِيِّ.
فَأنتَ سَتَتَقَدَّمُ الرَّبَّ
لِتُعِدَّ لَهُ الطَّرِيقَ.
٧٧ سَتَتَقَدَّمُهُ لِتُخبِرَ شَعبَهُ
بِأنَّهُم سَيُخَلَّصُونَ،
وَسَتُغْفَرُ خَطاياهُمْ.
٧٨ هَذا بِفَضلِ رَحمَةِ إلَهِنا المُحِبَّةِ،
فَسَيُشْرِقُ نُورٌ عَلَينا مِنَ السَّماءِ.
٧٩ وَسَيُضِيءُ عَلَى الَّذِيْنَ يَعِيشُونَ
فِي ظِلِّ المَوتِ المُظلِمِ.
وَسَيَهدِي خَطَواتِنا فِي طَرِيقِ السَّلامِ.»

٨٠فَنَما الصَّبِيُّ، وَكانَ يَتَقَوَّى دائِماً فِي الرُّوحِ. وَعاشَ فِي البَرِّيَّةِ إلَى حِينِ ظُهُورِهِ عَلَناً لِبَنِي إسْرائِيلَ.

مَولِدُ يَسُوع

٢ فِي تِلكَ الأيّامِ، أصدَرَ أُغُسطُسُ قَيصَرُ مَرسُوماً بِأنْ يَجرِي تَسجِيلُ أسماءِ كُلِّ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي العالَمِ الرُّومانِيِّ. ٢وَكانَ هَذا أوَّلَ إحصاءٍ رَسمِيٍّ لِلسُّكّانِ. حَدَثَ عِندَما كانَ كِيرِينيُوسُ والِياً عَلَى سُورِيّا. ٣وَهَكَذا ذَهَبَ كُلُّ واحِدٍ إلَى بَلدَتِهِ الأصلِيَّةِ لِكَي يُسَجِّلَ اسْمُهُ.

٤فَذَهَبَ يُوسُفُ أيضاً مِنْ بَلدَةِ النّاصِرَةِ فِي الجَلِيلِ، إلَى بَلدَةِ داوُدَ الَّتِي تُدعَى بَيتَ لَحمَ – فَقَدْ كانَ مِنْ عائِلَةِ داوُدَ وَنَسلِهِ. ٥فَذَهَبَ لِيُسَجِّلَ اسْمُهُ مَعَ مَريَمَ خَطِيبَتِهِ الَّتِي كانَتْ حُبلَى. ٦وَبَينَما كانا هُناكَ حانَ وَقْتُ وِلادَتِها. ٧فَوَلَدَتِ ابنَها البِكرَ، وَقَمَّطَتْهُ وَوَضَعَتهُ فِي مِعلَفٍ لِلدَّوابِ، إذْ لَمْ يَكُنْ لَهُما مَكانٌ داخِلَ الخانِ.

بَعضُ الرُّعاةِ يَسمَعُونَ عَنْ مَولِدِ يَسُوع

٨وَكانَ فِي تِلكَ المِنطَقَةِ بَعضُ الرُّعاةِ ساهِرِيْنَ فِي الحُقُولِ يَحْرُسُونَ قُطعانَهُمْ أثناءَ اللَّيلِ. ٩فَظَهَرَ لَهُمْ مَلاكٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ، وَأضاءَ مَجدُ الرَّبِّ حَولَهُمْ، فَخافُوا خَوفاً شَدِيْداً. ١٠فَقالَ المَلاكُ لَهُمْ: «لا تَخافُوا، فَأنا أُعلِنُ لَكُمْ بُشْرَى فَرَحٍ عَظِيْمٍ لِكُلِّ الشَّعبِ: ١١لَقَدْ وُلِدَ مِنْ أجلِكُمُ اليَومَ فِي بَلدَةِ داوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ المَسِيحُ الرَّبُّ. ١٢سَتُمَيِّزُونَهُ هَكَذا: سَتَجِدُونَ طِفلاً مُقَمَّطاً مَوضُوعاً فِي مِعلَفٍ لِلدَّوابِّ.» ١٣وَفَجأةً ظَهَرَ مَعَ المَلاكِ جَمعٌ مِنْ جَيشِ السَّماءِ يُسَبِّحُونَ اللهَ وَيَقولونَ:

[١٤]«المَجدُ للهِ فِي الأعالِي،
وَعَلَى الأرْضِ السَّلامُ،
لِلنّاسِ الَّذينَ يُسَرُّ بِهِمُ اللهُ.»

[١٥]ثُمَّ تَرَكَتْهُمُ المَلائِكَةُ وَعادَتْ إلَى السَّماءِ. فَقالَ الرُّعاةُ بَعضُهُمْ لِبَعضٍ: «فَلْنَذهَبْ إلَى بَيتَ لَحمَ لِكَيْ نَرَى هَذا الأمرَ الَّذِي حَدَثَ، وَقَدْ أعلَنَهُ لَنا الرَّبُّ.»

[١٦]فانطَلَقُوا مُسْرِعِيْنَ، وَوَجَدُوا مَريَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفلَ مَوضُوعاً فِي مِعلَفِ الدَّوابِّ. [١٧]وَعِندَما رَآهُ الرُّعاةُ، أخبَرُوا الجَمِيعَ بِالرِّسالَةِ الَّتِي أعلَنَها لَهُمُ المَلاكُ عَنْ هَذا الطِّفلِ. [١٨]فَدُهِشَ كُلُّ الَّذِيْنَ سَمِعُوا الأُمُورَ الَّتِي أخبَرَهُمْ بِها الرُّعاةُ. [١٩]أمّا مَريَمَ، فَكانَتْ تُخَبِّئُ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورَ فِي قَلبِها، وَظَلَّتْ تَتَأمَّلُها عَلَى الدَّوامِ. [٢٠]وَعادَ الرُّعاةُ وَهُمْ يُمَجِّدُونَ اللهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ ما سَمِعُوهُ وَرَأوهُ. فَقَدْ حَدَثَ كُلُّ شَيءٍ كَما قِيلَ لَهُمْ تَماماً.

[٢١]وَجاءَ اليَومُ الثّامِنُ، مَوعِدُ خِتانِ الطِّفلِ، فَسَمَّوهُ يَسُوعَ. وَهُوَ الاسْمُ الَّذِي سَمّاهُ بِهِ المَلاكُ قَبلَ أنْ تَحبَلَ بِهِ مَريَمُ.

تَقدِيمُ يَسُوعَ فِي الهَيكَل

[٢٢]وَعِندَما حانَ وَقتُ التَّطْهِيرِ[أ] حَسَبَ شَرِيْعَةِ مُوسَى، أخَذا يَسُوعَ إلَى مَدِينَةِ القُدْسِ لِكَي يُقَدِّماهُ لِلرَّبِّ [٢٣]وَفْقاً لِما هُوَ مَكتُوبٌ فِي شَرِيْعَةِ الرَّبِّ: «يَنبَغِي أنْ يُخَصَّصَ كُلُّ ذَكَرٍ بِكرٍ لِلرَّبِّ.»[ب] [٢٤]وَذَهَبا لِيُقَدِّما ذَبِيحَةً حَسَبَ ما تَقُولُهُ شَرِيْعَةُ الرَّبِّ: «قَدِّمُوا يَمامَتَينِ أوْ حَمامَتَينِ صَغِيرَتَينِ.»[ج]

سِمعانُ يَرَى يَسُوع

[٢٥]وَكانَ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ رَجُلٌ اسْمُهُ سِمعانُ. وَهُوَ رَجُلٌ بارٌّ تَقِيٌّ يَنتَظِرُ وَقتَ تَعزِيَةِ اللهِ لِبَنِي إسْرائِيلَ. وَالرُّوحُ القُدُسُ كانَ عَلَيهِ. [٢٦]وَقَدْ أعلَنَ لَهُ الرُّوحُ القُدُسُ أنَّهُ لَنْ يَمُوتَ قَبلَ أنْ يَرَى ذاكَ الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ. [٢٧]فَقادَهُ الرُّوحُ إلَى ساحَةِ الهَيكَلِ. وَعِندَما أدخَلَ الأبوانِ الطِّفلَ يَسُوعَ لِيُتَمِّما ما تَنُصُّ عَليهِ الشَّرِيعَةُ، [٢٨]أخَذَهُ سِمعانُ بَينَ ذِراعَيْهِ، وَسَبَّحَ اللهَ وَقالَ:

[٢٩]«وَالآنَ يا رَبُّ، أطلِقْنِيْ أنا عَبدَكَ
فَأموتَ بِسَلامٍ كَما وَعَدْتَ.
[٣٠] فَقَدْ رَأتْ عَينايَ خَلاصَكَ
[٣١] الَّذِي هَيَّأْتَهُ أمامَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ.
[٣٢] هُوَ نُورٌ لإعلانِ طَرِيْقِكَ لِلأُمَمِ،
وَهُوَ مَجدٌ لِشَعبِكَ بَنِيْ إسْرائِيلَ.»

[٣٣]وَدُهِشَ أبُوهُ وَأُمُّهُ مِنَ الكَلِماتِ الَّتِي قِيلَتْ فِيهِ. [٣٤]ثُمَّ بارَكَهُما سِمعانُ، وَقالَ لِمَريَمَ أُمِّ يَسُوعَ: «جُعِلَ هَذا الطِّفلُ لِيُسقِطَ وَلِيُقِيْمَ كَثِيْرِيْنَ فِي بَنِيْ إسرائِيلَ، وَلِيَكونَ بُرْهاناً ضِدَّ المُقاوِمِينَ! [٣٥]وَسَتُكشَفُ أفكارُ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ. أمّا أنتِ يا مَريَمُ، فَسَيَختَرِقُ نَفسَكِ أيضاً سَيفٌ بِسَبَبِ ما سَيَحدُثُ.»

حَنَّةُ تَرَى يَسُوع

[٣٦]وَكانَتْ هُناكَ نَبِيَّةٌ اسْمُها حَنَّةُ بِنتُ فَنُوئِيلَ مِنْ قَبِيلَةِ أشِيرَ. كانَتْ طاعِنَةً فِي السِّنِّ، وَقَدْ عاشَتْ مَعَ زَوجِها سَبعَ سَنَواتٍ بَعدَ زَواجِها مِنْهُ، [٣٧]ثُمَّ بَقِيَتْ أرمَلَةً حَتَّى سِنِّ الرّابِعَةِ وَالثَّمانِيْنَ، وَلَمْ تَترُكْ ساحَةَ الهَيْكَلِ قَطُّ. كانَتْ تَعبُدُ اللهَ لَيلَ نَهارٍ بِالصَّومِ وَالصَّلاةِ.

[٣٨]فَتَقَدَّمَتْ إلَيْهِمْ فِي تِلكَ اللَّحظَةِ وَشَكَرَتِ اللهَ. ثُمَّ تَحَدَّثَتْ عَنِ الطِّفلِ لِكُلِّ الَّذِيْنَ كانُوا يَتَلَهَّفُونَ عَلَى تَحْرِيرِ القُدْسِ.

العَودَةُ إلَى النّاصِرة

[٣٩]وَبَعدَ أنْ أكمَلُوا كُلَّ ما تَنُصُّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، عادُوا إلَى بَلدَتِهِمُ النّاصِرَةَ. [٤٠]وَاستَمَرَّ الطِّفلُ يَنمُو وَيَتَقَوَّى مُمتَلِئاً بِالحِكْمَةِ، وكانَتْ نِعمَةُ اللهِ عَلَيْهِ.

[أ] ٢:٢٢ **التَّطهير**. حرفيّاً «تطهيرِهِما.» وَالمُؤكّدُ أنَّ شريعةَ موسى تَقُولُ إنَّ على المرأةِ اليهوديَّةِ أن تمارسَ طقساً مُعيَّناً لتطهيرها بعدَ ولادتها بأربعين يوماً. انظر كتابَ اللاويين ١٢:٢–٨.

[ب] ٢:٢٣ **يَنبَغِي أنْ** ... **لِلرَّبِّ**. من كتاب الخروج ١٣:٢، ١٢.

[ج] ٢:٢٤ **قَدِّمُوا** ... **حَمام**. من كتاب اللاويين ١٢:٨.

يَسُوعُ الصَّبيّ

[٤١]وَكانَ أبَواهُ يَذهَبانِ كُلَّ عامٍ إلَى مَدينَةِ القُدْسِ لِلاحتِفالِ بِعِيْدِ الفِصْحِ. [٤٢]وَعِندَما كانَ يَسوعُ فِي الثّانِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهِ، ذَهَبُوا إلَى العِيدِ كَعادَتِهِمْ. [٤٣]وَعِندَما انتَهَى العِيْدُ، هَمّا بِالعَودَةِ إلى بَلدَتِهِما. أمّا الصَّبِيُّ يَسُوعَ، فَبَقِيَ فِي مَدينَةِ القُدْسِ دُونَ أنْ يَعلَمَ أبَواهُ بِذَلِكَ. [٤٤]فارتَحَلا مُدَّةَ يَومٍ ظانَّيْنِ أنَّهُ مَعَ مَجمُوعَةِ المُسافِرِيْنَ. ثُمَّ راحا يُفَتِّشانِ عَنْهُ بَيْنَ الأقارِبِ وَالأصحابِ. [٤٥]وَلَمّا لَمْ يَعثُرا عَلَيْهِ، عادا إلَى مَدينَةِ القُدْسِ بَحثاً عَنهُ. [٤٦]وَبَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ وَجَداهُ فِي ساحَةِ الهَيْكَلِ جالِساً بَيْنَ مُعَلِّمِي الشَّرِيْعَةِ يُصغِي إلَيْهِمْ وَيَسْألُهُمْ. [٤٧]وَقَدْ دُهِشَ جَمِيعُ الَّذِيْنَ سَمِعُوهُ مِنْ فَهمِهِ وَمِنْ أجوِبَتِهِ. [٤٨]وَعِندَما رَآهُ أبَواهُ دُهِشا، وَقالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لِماذا فَعَلْتَ هَذا بِنا يا بُنَيَّ؟ كُنّا أنا وَأبُوكَ قَلِقَيْنِ جِدّاً وَنَحنُ نَبحَثُ عَنْكَ.»

[٤٩]فَقالَ لَهُما يَسُوعُ: «لِماذا تَبْحَثانِ عَنِّي؟ ألَمْ تَعلَما أنَّهُ يَنبَغِي عَلَيَّ أنْ أنشَغِلَ بِعَمَلِ أبِي؟» [٥٠]لَكِنَّهُما لَمْ يَفهَما جَوابَهُ هَذا.

[٥١]ثُمَّ رَجِعَ مَعَهُما إلَى النّاصِرَةِ، وَعاشَ تَحتَ سُلطَتِهِما. وَكانَتْ أُمُّهُ تَحفَظُ كُلَّ هَذِهِ الأشياءِ فِي قَلْبِها. [٥٢]وَنَما يَسُوعُ فِي الحِكْمَةِ وَالجِسمِ وَالنِّعمَةِ عِندَ اللهِ وَالنّاسِ.

مَهَمّة يُوحَنّا المَعْمَدان

٣ وَفِي السَّنَةِ الخامِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكمِ القَيْصَرِ طِيْبارِيُوسَ،[أ] كانَ بُنطِيُوسُ بِيلاطُسُ والِياً عَلَى إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ، وَهِيرُودُسُ والِياً عَلَى إقلِيمِ الجَلِيلِ، وَفِيلِبُّسُ أخُو هِيرُودُسَ والِياً عَلَى إيطورِيَّةَ وَعَلَى إقلِيمِ تراخُونِتِيْسَ، وَلِيسانِيُوسُ والِياً عَلَى الأبلِيَّةِ.[ب] [٢]وَكانَ حَنّانُ وَقِيافا رَئِيْسَيْ كَهَنَةٍ خِلالَ ذَلِكَ الوَقتِ. فَجاءَتْ رِسالَةُ اللهِ إلَى يُوحَنّا بْنِ زَكَرِيّا وَهُوَ فِي البَرِّيَّةِ. [٣]فَمَرَّ يُوحَنّا بِكُلِّ المِنطَقَةِ المُحِيْطَةِ بِنَهرِ الأُردُنِّ، مُطالِباً النّاسَ بِأنْ يَتَعَمَّدُوا كَدَلِيلٍ عَلَى تَوبَتِهِمْ لِغُفرانِ الخَطايا.

[٤]وَذَلِكَ كَما هُوَ مَكتُوبٌ فِي كِتابِ النَّبِيِّ إشَعْياء:

«صَوتُ إنسانٍ يُنادِي فِي البَرِّيَّةِ وَيَقولُ:
‹أعِدُّوا الطَّرِيْقَ لِلرَّبِّ.
اجعَلُوا السُّبُلَ مُستَقِيْمَةً مِنْ أجلِهِ.
[٥] سَيَمتَلِئُ كُلُّ وادٍ،
وَيُسَوَّى كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالأرْضِ،
وَتَستَقِيْمُ كُلُّ الأماكِنِ المُعَوَّجَةِ،
وَتَصِيْرُ الطُّرُقاتُ الوَعِرَةُ مُمَهَّدَةً.
[٦] وَسَيَرَى كُلُّ النّاسِ خَلاصَ اللهِ.›»

إشَعْياء ٤٠:٣–٥

[٧]وَقالَ يُوحَنّا لِجُمُوعِ النّاسِ الَّذِيْنَ خَرَجُوا لِكَي يُعَمِّدَهُمْ فِي الماءِ: «يا نَسلَ الأفاعِي، مَنِ الَّذِي نَبَّهَكُمْ إلَى الهُرُوبِ مِنَ الغَضَبِ القادِمِ؟ [٨]اصنَعُوا ثَمَراً يُبرهِنُ تَوبَتَكُمْ، وَلا تَتَفاخَرُوا بِقَولِكُمْ: ‹إبراهِيْمُ هُوَ أبُونا.› فَإنِّي أقُولُ لَكُمْ إنَّ اللهَ قادِرٌ عَلَى أنْ يَخلِقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أولاداً لإبْراهِيْمَ. [٩]ها هِيَ الفَأْسُ مَوضُوعَةٌ عَلَى أُصُولِ سِيْقانِ الأشجارِ. وَسَتُقطَعُ كُلُّ شَجَرَةٍ لا تُثْمِرُ ثَمَراً جَيِّداً، وَسَيُلقَى بِها فِي النّارِ.»

[١٠]فَسَألَتهُ جُمُوعُ النّاسِ: «فَماذا يُفتَرَضُ أنْ نَفعَلَ؟»

[١١]فَقالَ: «مَنْ لَدَيْهِ سُترَتانِ، فَلْيُعطِ مَنْ لا سُترَةَ لَدَيْهِ. وَمَنْ لَدَيْهِ طَعامٌ، فَلْيَفْعَلْ كَذَلِكَ أيضاً.»

[١٢]وَجاءَ إلَيْهِ بَعضُ جُباةِ الضَّرائِبِ أيضاً لِيَتَعَمَّدُوا، وَقالُوا لَهُ: «يا مُعَلِّمُ، وَماذا نَفعَلُ نَحنُ؟»

[١٣]فَقالَ لَهُمْ: «لا تَجمَعُوا ضَرائِبَ أكثَرَ مِمّا يَنْبَغِي.»

[١٤]وَسَألَهُ أيضاً بَعضُ الجُنُودِ: «وَماذا عَلَيْنا نَحنُ أنْ نَفعَلَ؟» فَقالَ لَهُمْ: «لا تَأْخُذُوا مالَ أحَدٍ بِالقُوَّةِ، وَلا تَتَّهِمُوا أحَداً زُوراً، وَارضُوا بِأُجُورِكُمْ.»

[أ] ١:٣ **السنة** ... **طيباريوس.** أي سنة ٢٨ للميلاد.

[ب] ١:٣ تَتَكَرَّرُ الكَلِمَةُ «والِياً.» هُنا، وَهِيَ حَرفِيّاً «والِي الرُّبعِ.» فالرّومانُ كانُوا قَدْ قَسَّمُوا فِلِسطِينُ إلَى أربعِ وِلاياتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حاكِمُ كُلِّ وِلايَةٍ بِحاكِمِ الرُّبعِ أوْ والِي الرُّبعِ.

[15]وَكانَ النّاسُ يَنتَظِرُونَ مُتَلَهِّفِيْنَ، وَيَتَساءَلُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوحَنّا ظانِّينَ أنَّهُ رُبَّما يَكُونُ المَسِيْحَ. [16]لَكِنَّ يُوحَنّا قالَ لَهُمْ: «أنا أُعَمِّدُكُمْ فِي الماءِ، لَكِنْ سَيأتي مَنْ هُوَ أقوَى مِنِّي، وَأنا لا أستَحِقُّ أنْ أحُلَّ رِباطَ حِذائِهِ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ فِي الرُّوحِ القُدُسِ وَالنّارِ. [17]سَيَحمِلُ مِذْراتَهُ فِي يَدِهِ لِيُنَقِّيَ بَيدَرَهُ، فَيَجمَعَ الحُبُوبَ فِي مِخزَنِهِ، وَيَحرِقَ التِّبْنَ بِنارٍ لا تُطفَأُ.» [18]وَهَكَذا كانَ يُوحَنّا يُحَذِّرُ النّاسَ بِكَلامٍ كَثِيْرٍ آخَرَ، وَيَنقُلُ لَهُمُ البُشْرَى.

نِهايَةُ خِدمةِ يُوحَنّا

[19]وَفِيما بَعْدُ، وَبَّخَ يُوحَنّا الوالِيَ هِيرُودُوسَ[أ] بِسَبَبِ عَلاقَتِهِ بِهِيرُودِيّا زَوجَةِ أخِيهِ، وَبِسَبَبِ الشُّرُورِ الأُخرَى الَّتِي كانَ هِيرُودُسُ قَدِ ارْتَكَبَها. [20]فَأضافَ هِيْرُودُوسُ إلَى شُرُورِهِ الكَثِيرَةِ جَرِيمَةً أُخْرَى وَسَجَنَ يُوحَنّا.

يُوحَنّا يُعَمِّدُ يَسُوع

[21]وَحِينَ تَعَمَّدَ الجَمِيعُ، تَعَمَّدَ يَسُوعُ أيضاً. وَبَينَما كانَ يُصَلِّي، انفَتَحَتِ السَّماءُ. [22]وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ القُدُسُ عَلَى صُورَةٍ مادِّيَّةٍ مِثلَ حَمامَةٍ. وَجاءَ صَوتٌ مِنَ السَّماءِ: «أنتَ هُوَ ابنِي المَحبُوبُ. أنا راضٍ عَنكَ كُلَّ الرِّضا.»

نَسَبُ يُوسُف

[23]كانَ يَسُوعُ فِي نَحْوِ الثَّلاثِيْنَ مِنْ عُمرِهِ عِندَما ابتَدَأ خِدمَتَهُ. وَكانَ النّاسُ يَظُنُّونَ أنَّهُ ابنُ يُوسُفَ.

وَيُوسُفُ هُوَ ابْنُ هالِي.
هالِي ابْنُ مَتْثاتَ.
[24] مَتثاتُ ابْنُ لاوِي.
لاوِي ابْنُ مَلْكِي.
مَلكِي ابْنُ يَنّا.
يَنّا ابْنُ يُوسُفَ.
[25] يُوسُفُ ابْنُ مَتّاثِيّا.
مَتّاثِيّا ابْنُ عامُوصَ.
عامُوصُ ابْنُ ناحُومَ.
ناحُومُ ابْنُ حَسلِي.
حَسلِي ابْنُ نَجّايَ.
[26] نَجّايُ ابْنُ مَآثَ.
مَآثُ ابْنُ مَتّاثِيّا.
مَتّاثِيّا ابْنُ شَمْعَى.
شَمْعَى ابْنُ يُوسُفَ.
يُوسُفُ ابْنُ يَهُوذا.
[27] يَهُوذا ابْنُ يُوحَنّا.
يُوحَنّا ابْنُ رِيْسا.
رِيْسا ابْنُ زَرُبّابِلَ.
زَرُبّابِلَ ابْنُ شَألْتِئِيلَ.
شَألْتِئِيلُ ابْنُ نِيرِي.
[28] نِيرِي ابْنُ مِلْكِي.
مِلْكِي ابنَ أدِّي.
أدِّي ابْنُ قُصَمَ.
قُصَمُ ابْنُ ألْمُودامَ.
ألمُودامُ ابْنُ عِيْرَ.
[29] عِيْرُ ابْنُ يُوسِي.
يُوسِي ابْنُ ألِيْعازَرَ.
ألِيعازَرُ ابْنُ يُورِيْمَ.
يُورِيْمُ ابْنُ مَتْثاتَ.
مَتْثاتُ ابْنُ لاوِي.
[30] لاوِي ابْنُ شِمْعُونَ.
شِمْعُونُ ابْنُ يَهُوذا.
يَهُوذا ابْنُ يُوسُفَ.
يُوسُفُ ابْنُ يُونانَ.
يُونانُ ابْنُ ألْياقِيْمَ.
[31] ألياقِيْمُ ابْنُ مَلَيا.
مَلَيا ابْنُ مِيْنانَ.
مِيْنانُ ابْنُ مَتّاثا.
مَتّاثا ابْنُ ناثانَ.

[أ] **١٩:٣ الوالِيَ هِيرُودُوس.** حرفيّاً «هِيرُودُوس والِي الرُّبع.» كانَ الرّومانُ قَدْ قَسَّمُوا فِلِسطِينُ إلَى أربعِ وِلاياتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حاكِمُ كُلِّ وِلايَةٍ بِحاكِمِ الرُّبعِ أوْ والِي الرُّبعِ. انظر بشارَةَ لُوقا ٣:‏١.

ناثانُ ابْنُ داوُدَ.
٣٢ داوُدُ ابْنُ يَسَّى.
يَسَّى ابْنُ عُوبِيْدَ.
عُوبِيْدُ ابْنُ بُوعَزَ.
بُوعَزُ ابْنُ سَلْمُونَ.
سَلْمُونُ ابْنُ نَحشُونَ.
٣٣ نَحشُونُ ابْنُ عَمِّيْنادابَ.
عَمِّيْنادابُ ابْنُ أرامَ.
أرامُ ابْنُ حَصْرُونَ.
حَصْرُونُ ابْنُ فارِصَ.
فارِصُ ابْنُ يَهُوذا.
٣٤ يَهُوذا ابْنُ يَعقُوبَ.
يَعقُوبُ ابْنُ إسْحاقَ.
إسْحاقُ ابْنُ إبْراهِيْمَ.
إبراهِيْمُ ابْنُ تارَحَ.
تارَحُ ابْنُ ناحُورَ.
٣٥ ناحُورُ ابْنُ سَرُوجَ.
سَرُوجُ ابْنُ رَعُو.
رَعُو ابْنُ فالَجَ.
فالَجُ ابْنُ عابِرَ.
عابِرُ ابْنُ شالَحَ.
٣٦ شالَحُ ابْنُ قِيْنانَ.
قِيْنانُ ابْنُ أرْفَكْشادَ.
أرفَكْشادُ ابْنُ سامَ.
سامُ ابْنُ نُوحَ.
نُوحُ ابْنُ لامَكَ.
٣٧ لامَكُ ابْنُ مَتُوشالَحُ.
مَتُوشالَحُ ابنَ أخنُوخَ.
أخنُوخُ ابْنُ يارِدَ.
يارِدُ ابْنُ مَهلَلْئِيلَ.
مَهلَلْئِيلُ ابْنُ قِيْنانَ.
٣٨ قِيْنانُ ابْنُ أنُوشَ.
أنُوشُ ابْنُ شِيْتٍ.
شِيْتُ ابْنُ آدَمَ.
وَآدَمُ ابنٌ للهِ.

الشَّيْطانُ يُحاوِلُ إغراءَ يَسُوع

٤ وَعادَ يَسُوعُ مِنْ نَهرِ الأُرْدُنِّ مَملُوءاً مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، وَقادَهُ الرُّوحُ القُدُسُ إلَى البَرِّيَّةِ. ٢ وَهُناكَ كانَ إبلِيْسُ يُغرِيْهِ بِالخَطِيَّةِ أربَعِيْنَ يَوماً، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيئاً أثناءَ تِلكَ الفَترَةِ، لَكِنَّهُ جاعَ فِي نِهايَتِها.

٣ فَقالَ لَهُ إبلِيْسُ: «إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ، فَمُرْ هَذا الحَجَرَ بِأنْ يُصبِحَ خُبزاً.»

٤ فَأجابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الكِتابُ:

‹لا يَعِيْشُ الإنسانُ عَلَى الخُبزِ وَحدَهُ.›»

التثنية ٨:٣

٥ ثُمَّ قادَهُ إبلِيْسُ إلَى مَكانٍ عالٍ، وَعَرَضَ أمامَ عَينَيْهِ كُلَّ مَمالِكِ العالَمِ فِي لَحظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. ٦ وَقالَ لَهُ: «أُعطِيكَ السُّلطانَ عَلَى هَذِهِ المَمالِكِ كُلِّها وَما فِيْها مِنْ مَجدٍ. فَقَدْ أُعطِيَتْ لِي، وَفِي مَقدُورِي أنْ أُعطِيَها لِمَنْ أشاءُ. ٧ فَإنْ سَجَدْتَ لِي، سَتَكُونُ لَكَ كُلُّها.»
٨ أجابَ يَسُوعُ وَقالَ لَهُ: «مَكتُوبٌ:

‹يَنبَغِي أنْ تَعبُدَ الرَّبَّ إلَهَكَ،
وَأنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحدَهُ.›»

التثنية ٦:١٣

٩ ثُمَّ أخَذَهُ إبلِيسُ إلَى مَدينَةِ القُدْسِ. وَأوقَفَهُ عَلَى قِمَّةِ الهَيكَلِ. وَقالَ لَهُ: «إنْ كُنتَ حَقّاً ابْنَ اللهِ، فَارْمِ بِنَفسِكَ مِنْ هُنا إلَى أسفَلَ، ١٠ لِأنَّهُ مَكتُوبٌ:

‹يُوصِي اللهُ مَلائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحرُسُوكَ.›

المزمور ٩١:١١

١١ وَإنَّهُمْ:

‹سَيَحْمِلونَكَ عَلَى أيادِيْهِمْ،
لِئَلّا تَرتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.›»

المزمور ٩١:١٢

١٢ فَأجابَ يَسُوعُ وَقالَ لَهُ: «مَكتُوبٌ أيضاً:

«لا تَمتَحِنِ الرَّبَّ إلَهَكَ.»» التثنية ٦:١٦

[١٣]وَلَمّا اسْتَنْفَدَ إبلِيْسُ كُلَّ مُحاوَلَةٍ لإغراءِ يَسوعٍ، تَرَكَهُ إلَى أنْ تَحِيْنَ فُرْصَةٌ ثانِيَةٌ.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ النّاس

[١٤]وَعادَ يَسُوعُ إلَى إقليمِ الجَليلِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُسِ. وَانتَشَرَتْ أخبارُهُ عَبْرَ مَناطِقِ الأريافِ كُلِّها. [١٥]فَعَلَّمَ فِي مَجامِعِهِمْ، وَكانَ الجَمِيعُ يَمدَحُونَهُ.

يَسُوعُ فِي مَدينَتِه

[١٦]ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ إلَى النّاصِرَةِ حَيثُ نَشَأ. وَفِي يَومِ السَّبْتِ ذَهَبَ إلَى المَجمَعِ كَعادَتِهِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأ. [١٧]فَأعطُوهُ كِتابَ النَّبِيِّ إشَعْياء. فَبَسَطَ المَخطُوطَةَ وَوَجَدَ المَكانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ:

[١٨]«رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ،
لِأنَّهُ مَسَحَنِي لِكَي أُعلِنَ البِشارَةَ لِلفُقَراءِ.
أرسَلَنِي لِأُنادِيَ لِلأسرَى بِالحُرِّيَّةِ،
وَبِالبَصَرِ لِلعِميانِ،
وَلِأُحَرِّرَ المَسحُوقِيْنَ مِنَ الأسْرِ،
[١٩] وَأُعلِنَ أنَّ وَقتَ الرَّبِّ لِلقُبُولِ[أ] قَدْ جاءَ.»

إشَعْياء ٦١:١-٢

[٢٠]ثُمَّ طَوَى الكِتابَ وَأعادَهُ إلَى الخادِمِ وَجَلَسَ. وَكانَتْ عُيُونُ كُلِّ الَّذِيْنَ فِي المَجمَعِ مُثَبَّتَةً عَليهِ. [٢١]فَبَدَأ يَقولُ لَهُمْ: «لَقَدْ تَحَقَّقَ اليَومُ هَذا الكَلامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.»

[٢٢]وَكانَ الجَمِيعُ يَمدَحُونَهُ، مُندَهِشِيْنَ مِنَ الكَلِماتِ الجَمِيلَةِ الَّتِي تَخرُجُ مِنْ فَمِهِ، غَيْرَ أنَّهُمْ كانُوا يَقُولُونَ: «ألَيْسَ هَذا ابْنَ يُوسُفَ؟»

[٢٣]فَقالَ لَهُمْ: «بِالطَّبْعِ سَتَسْتَشْهِدُونَ بِالقَولِ المَأْثُورِ: ‹أيُّها الطَّبِيْبُ، اشْفِ نَفسَكَ أوَّلاً.› فَافْعَلْ هُنا فِي بَلَدَتِكَ كُلَّ الأشياءِ الَّتِي سَمِعْنا أنَّكَ فَعَلْتَها فِي كَفْرِناحُومَ.» [٢٤]فَقالَ لَهُمْ: «أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: لا يُقبَلُ نَبِيٌّ فِي وَطَنِهِ.

[٢٥]«أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: إنَّهُ كانَتْ هُناكَ أرامِلُ كَثِيراتٌ فِي إسرائِيلَ فِي زَمَنِ إيلِيّا. فِي ذَلِكَ الوَقتِ، انحَبَسَتِ الأمطارُ ثَلاثَ سَنواتٍ وَسِتَّةَ أشهُرٍ، وَأصابَتِ المِنطَقَةَ كُلَّها مَجاعَةٌ عَظِيْمَةٌ. [٢٦]وَلَمْ يُرسَلْ إيلِيّا إلَى أيٍّ مِنْ هَؤُلاءِ الأرامِلِ، بَلْ أرسَلَهُ اللهُ إلَى أرمَلَةٍ فِي بَلدَةِ صِرْفَةَ فِي مِنْطَقَةِ صَيْداءَ.

[٢٧]«كَما كانَ هُناكَ بُرْصٌ كَثِيْرُونَ فِي إسْرائِيلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ألِيْشَعَ. وَلَمْ يُطَهَّرْ أحَدٌ مِنْهُمْ إلّا نُعمانُ السِّرْيانِيُّ.»

[٢٨]فَامْتَلأ كُلُّ الَّذِيْنَ فِي المَجمَعِ غَضَباً عِندَما سَمِعُوا هَذا، [٢٩]فَقامُوا وَألقُوا بِهِ خارِجَ المَدِيْنَةِ. وَأخَذُوهُ إلَى حافَّةِ التَّلَّةِ الَّتِي كانَتْ بَلدَتُهُمْ مَبنِيَّةً عَلَيْها، لِكَيْ يَطرَحُوهُ مِنْ فَوقِ الهاوِيَةِ إلَى أسْفَلَ. [٣٠]لَكِنَّهُ عَبَرَ مِنْ وَسَطِهِمْ، وَمَضَى فِي طَرِيْقِهِ.

يَسُوعُ يَشفِي رَجُلاً فِيْهِ رُوحٌ نَجِسٌ

[٣١]ثُمَّ ذَهَبَ إلَى كَفْرِناحُومَ فِي إقليمِ الجَلِيلِ، وَكانَ يُعَلِّمُهُمْ يَومَ السَّبْتِ. [٣٢]فَذُهِلُوا مِنْ تَعلِيْمِهِ، لِأنَّهُ كانَ يَتَكَلَّمُ بِسُلطانٍ.

[٣٣]«وَكانَ فِي المَجمَعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ شِرِّيْرٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ الرُّوحُ بِصَوتٍ عالٍ: [٣٤]«مَهلاً، ماذا تُرِيْدُ مِنّا يا يَسُوعُ النّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تُهلِكَنا؟ أنا أعرِفُ مَنْ تَكُونُ، أنتَ قُدُّوسُ اللهِ.» [٣٥]فَوَبَّخَهُ يَسُوعُ وَقالَ لَهُ: «اخرَسْ وَاخرُجْ مِنْهُ!» فَطَرَحَ الرُّوحُ الشِّرِّيْرُ الرَّجُلَ أرْضاً أمامَ النّاسِ، وَخَرَجَ مِنْهُ دُونَ أنْ يُؤذِيَهُ.

[٣٦]فَاندَهَشَ الجَمِيعُ وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعضُهُمْ لِبَعضٍ: «أيُّ تَعلِيْمٍ هَذا؟ فَهُوَ يَأْمُرُ الأرواحَ النَّجِسَةَ بِسُلطانٍ وَقُوَّةٍ فَتَخرُجَ!» [٣٧]وَانتَشَرَتْ أخبارُهُ فِي كُلِّ مَكانٍ فِي تِلكَ المِنطَقَةِ.

[أ] **٤:١٩ وقت الرَّبّ للقُبول**. حرفياً «سَنَة الرَّبِّ المَقبُولَة.» قارنْ بِإشعياء ٤٩:٨. هذه إشارةٌ إلى سنةِ اليُوبيلِ، راجعْ كتابَ اللّاوِيِّينَ ٨.

يَسُوعُ يَشفِي حَماةَ بُطرُس

[٣٨]ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ المَجمَعَ وَذَهَبَ إلَى بَيتِ سِمعانَ. وَكانَتْ حَماةُ سِمعانَ تُعانِي مِنْ حُمَّى شَدِيْدَةٍ. فَطَلَبُوا مِنْ يَسُوعَ أنْ يُعِينَها. [٣٩]فَوَقَفَ يَسُوعُ قُربَها، وَانتَهَرَ الحُمَّى، فَتَرَكَتْها. فَقامَتْ فِي الحالِ وَبَدَأتْ تَخدِمُهُمْ.

يَسُوعُ يَشفِي كَثِيْرِيْن

[٤٠]وَبَيْنَما كانَتِ الشَّمسُ تَغرُبُ، جاءَ جَمِيعُ الَّذِيْنَ عِنْدَهُمْ مَرضَى يُعانُونَ مِنْ أمراضٍ مُختَلِفَةٍ، وَأحضَرُوا مَرضاهُمْ إلَيْهِ، فَشَفاهُمْ واضِعاً يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ. [٤١]وَخَرَجَتْ أيضاً أرواحٌ شِرِّيْرَةٌ مِنْ كَثِيْرِيْنَ مِنهُمْ، وَهْيَ تَصرُخُ وَتَقُولُ: «أنتَ ابنُ اللهِ.» لَكِنَّهُ انتَهَرَها، وَلَمْ يَسمَحْ لَها بِأنْ تَتَكَلَّمَ، لِأنَّها كانَتْ تَعلَمُ أنَّهُ هُوَ المَسِيحُ.

يَسُوعُ يَذْهَبُ إلَى مُدُنٍ أُخْرَى

[٤٢]وَلَمّا طَلَعَ النَّهارُ، تَرَكَ ذَلِكَ المَكانَ وَمَضَى إلَى مَكانٍ مُنعَزِلٍ. لَكِنَّ جُمُوعَ النّاسِ كانُوا يُفَتِّشُونَ عَنْهُ، وَجاءُوا إلَيهِ وَحاوَلُوا أنْ يَمنَعُوهُ مِنَ الابتِعادِ عَنهُمْ. [٤٣]لَكِنَّهُ قالَ لَهُمْ: «يَنبَغِي أنْ أُبَشِّرَ بِمَلَكُوتِ اللهِ فِي المُدُنِ الأُخرَى أيضاً، لِأنِّي أُرسِلْتُ لِهَذا الغَرَضِ.» [٤٤]فَتابَعَ تَبشِيْرَهُ فِي مَجامِعِ إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ.

بُطرُس وَيَعقُوبُ وَيُوحَنّا يَتبَعُونَ يَسُوع

٥ كانَ يَسُوعُ واقِفاً عِندَ بُحَيْرَةِ جَنِيْسارَتَ، وَالنّاسُ يَتَجَمهَرُونَ حَولَهُ وَيَستَمِعُونَ إلَى كَلِمَةِ اللهِ. [٢]فَرَأى قارِبَيْنِ عِندَ البَحرِ. وَكانَ الصَّيّادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنهُما وَراحُوا يَغسِلُونَ شِباكَهُمْ. [٣]فَدَخَلَ يَسُوعُ أحَدَ القارِبَيْنِ، وهُوَ لِرَجُلٍ اسْمُهُ سِمعانُ. فَطَلَبَ إليهِ أنْ يُبعِدَ القارِبَ قَلِيلاً عَنِ البَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ وَعَلَّمَ الجُمهُورَ مِنَ القارِبِ.

[٤]وَلَمّا أنهَى كَلامَهُ، قالَ لِسِمْعانَ: «أبحِرْ إلَى المِياهِ العَمِيْقَةِ، وَارْمِ شِباكَكَ لِلصَّيْدِ.»

[٥]فَأجابَ سِمْعانُ: «يا مُعَلِّمُ، لَقَدْ أنهَكَنا العَمَلُ طَوالَ اللَّيلِ وَلَمْ نُمسِكْ شَيْئاً، لَكِنِّي سَأرمِي الشِّباكَ لِأنَّكَ تَقولُ ذَلِكَ.» [٦]وَلَمّا فَعَلَ، أمسَكُوا بِعَدَدٍ كَبِيْرٍ مِنَ الأسماكِ حَتَّى إنَّ شِباكَهُمْ بَدَأتْ تَتَمَزَّقُ. [٧]فَأشارُوا إلَى شُرَكائِهِمْ فِي القارِبِ الآخَرِ لِكَيْ يَأْتُوا وَيُساعِدُوهُمْ. فَجاءُوا وَمَلأُوا القارِبَيْنِ حَتَّى أوشَكا عَلَى الغَرَقِ.

[٨]فَلَمّا رَأى سِمعانُ بُطرُسُ هَذا، ارتَمَى عِندَ رُكبَتَي يَسُوعَ وَقالَ: «ابْتَعِدْ عَنِّي يا رَبُّ، فَأنا رَجُلٌ خاطِئٌ!» [٩]فَقَدْ ذُهِلَ وَكُلُّ الَّذِيْنَ مَعَهُ مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ. [١٠]وَذُهِلَ أيضاً يَعقُوبُ وَيُوحَنّا ابنا زَبَدِي شَرِيْكا سِمْعانَ.

ثُمَّ قالَ يَسُوعُ لِسِمعانَ: «لا تَخَفْ. أنتَ مِنَ الآنِ فَصاعِداً صَيّادٌ لِلنّاسِ!»

[١١]فَجاءُوا بِالقارِبَيْنِ إلَى البَرِّ، وَتَرَكُوا كُلَّ شَيءٍ وَتَبِعُوهُ.

يَسُوعُ يَشفِي أبرص

[١٢]وَبَيْنَما كانَ يَسُوعُ فِي إحدَى المُدُنِ، كانَ هُناكَ رَجُلٌ يُغَطِّي جِسمَهُ البَرَصُ. فَعِندَما رَأى يَسُوعَ، ارتَمَى عَلَى وَجهِهِ وَتَوَسَّلَ إلَيْهِ قائلاً: «يا سَيِّدُ، أنتَ قادِرٌ أنْ تَجعَلَنِي طاهِراً، إنْ أرَدْتَ.»

[١٣]فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقالَ: «نَعَمْ أُرِيْدُ، فَاطْهُرْ.» فَفِي الحالِ زالَ البَرَصُ عَنْهُ. [١٤]ثُمَّ أمَرَهُ يَسُوعُ ألّا يُخبِرَ أحَداً، بَلْ قالَ لَهُ: اذْهَبْ وَأرِ نَفسَكَ لِلكاهِنِ،[أ] وَقَدِّمْ تَقدِمَةً عَنْ تَطَهُّرِكَ كَما أمَرَ مُوسَى، فَيَعلَمَ النّاسُ أنَّكَ شُفِيْتَ.»

[١٥]لَكِنَّ أخبارَ يَسُوعَ كانَتْ تَزدادُ انتِشاراً. وَكانَتْ جَماهِيْرُ كَثِيْرَةٌ مِنَ النّاسِ تَأْتِي مَعاً لِتَسْمَعَهُ وَتُشْفَى مِنْ أمراضِها. [١٦]أمّا هُوَ فَكَثِيْراً ما كانَ يَذْهَبُ بَعِيداً عَنِ النّاسِ حَيْثُ يَخلُوَ إلَى نَفسِهِ وَيُصَلِّي.

يَسُوعُ يَشفِي مَشلُولاً

[١٧]وَكانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ ذاتَ يَومٍ، وَبَينَ الجالِسِينَ

[أ] **٥:١٤ اذْهَبْ ... لِلكاهِن.** كان الكاهن هو الَّذي يقرِّر بحسب الشريعة متى يُعتَبرُ الأبرصُ طاهراً.

فِرِّيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمُونَ لِلشَّرِيْعَةِ جاءُوا مِنْ كُلِّ بَلدَةٍ فِي الجَلِيلِ وَاليَهُودِيَّةِ وَمِنَ مَدِينَةِ القُدْسِ. وَكانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِلشِّفاءِ بَيْنَ يَدَيِّ يَسُوعَ. ١٨فَجاءَ بَعضُ الرِّجالِ يَحمِلُونَ رَجُلاً مَشلُولاً عَلَى فِراشٍ، وَحاوَلُوا أنْ يُدخِلُوهُ وَيَضَعُوهُ أمامَ يَسُوعَ. ١٩لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا طَرِيْقَةً لإدخالِهِ بِسَبَبِ الازدِحامِ، فَصَعِدُوا إلَى سَطحِ البَيتِ، وَأنزَلُوهُ عَلَى فِراشِهِ مِنْ فُتْحَةٍ فِي السَّقفِ إلَى وَسَطِ النّاسِ وَأمامَ يَسُوعَ. ٢٠فَلَمّا رَأى يَسُوعُ إيمانَهُمْ قالَ: «يا رَجُلُ، خَطاياكَ مَغفُورَةٌ!»

٢١فَبَدَأ مُعَلِّمُو الشَّرِيْعَةِ وَالفِرِّيْسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ وَيَقُولُونَ: «مَنْ هُوَ هَذا الَّذِي يُهِيْنُ اللهَ بِكَلامِهِ؟ فَمَنْ غَيْرُ اللهِ وَحدِهِ يَستَطِيْعُ أنْ يَغفِرَ الخَطايا؟»

٢٢فَعَرَفَ يَسُوعُ أفكارَهُمْ، وَأجابَهُمْ فَقالَ: «لِماذا تُفَكِّرُونَ هَكَذا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٢٣أيُّ الأمرَيْنِ أسهَلُ: أنْ يُقالَ: ‹خَطاياكَ مَغفُورَةٌ› أمْ أنْ يُقالَ: ‹انهَضْ وَامشِ؟› ٢٤لَكِنِّي سَأُرِيكُمْ أنَّ ابنَ الإنسانِ يَملِكُ سُلطاناً عَلَى الأرْضِ لِمَغفِرَةِ الخَطايا.» وَقالَ لِلرَّجُلِ المَشلُولِ: «أنا أقُولُ لَكَ، انهَضْ وَاحْمِلْ فِراشَكَ وَاذْهَبْ إلَى بَيتِكَ!»

٢٥فَوَقَفَ الرَّجُلُ فَوراً، وَحَمَلَ فِراشَهُ، وَذَهَبَ إلَى بَيتِهِ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللهَ. ٢٦فَذُهِلَ الجَمِيعُ، وَأخَذوا يُمَجِّدُونَ اللهَ. وَامتَلأُوا رَهبَةً وَقالوا: «لَقَدْ رَأيْنا اليَومَ أُمُوراً مُذهِلَةً!»

لاوِي (مَتَّى) يَتبَعُ يَسُوع

٢٧وَبعدَ هَذا خَرَجَ يَسُوعُ وَرَأى جامِعَ ضَرائِبَ اسْمُهُ لاوِي جالِساً عِندَ مَكانِ جَمعِ الضَّرائِبِ. فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتبَعنِي!» ٢٨فَقامَ وَتَرَكَ كُلَّ شَيءٍ وَتَبِعَهُ. ٢٩وَأقامَ لاوِي مَأْدُبَةً فِي بَيتِهِ لِيَسُوعَ. وَكانَ جَمعٌ كَبِيْرٌ مِنْ جامِعِي الضَّرائِبِ وَغَيرِهِمْ يَأْكُلُونَ مَعَهُمْ. ٣٠فَتَذَمَّرَ الفِرِّيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَقالوا لِتَلامِيذِهِ: «لِماذا تَأْكُلُونَ وَتَشرَبُونَ مَعَ جامِعِي الضَّرائِبِ وَالخُطاةِ؟» ٣١فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «لا يَحتاجُ الأصِحّاءُ إلَى طَبِيبٍ، بَلِ المَرضَى. ٣٢أنا لَمْ آتِ لِكَي أدعُوَ الصّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئتُ لأدعُوَ الخُطاةَ إلَى التَّوبَةِ.»

سُؤالٌ حَولَ الصَّوم

٣٣وَقالُوا لَهُ: «إنَّ تَلامِيذَ يُوحَنّا يَصُومُونَ كَثِيراً وَيُصَلُّونَ، وَكَذَلِكَ يَفعَلُ تَلامِيذُ الفِرِّيْسِيِّينَ، أمّا تَلامِيذُكَ فَيَأكُلُونَ وَيَشرَبُونَ دائِماً!» ٣٤فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أيُمكِنُكُمْ أنْ تُجبِرُوا ضُيُوفَ العَرِيسِ عَلَى الصَّومِ وَالعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ ٣٥لَكِنْ سَيَأتِي يَومٌ يُؤخَذُ فِيهِ العَرِيسُ مِنهُمْ، فَحينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.»

٣٦وَرَوَى لَهُمْ أيضاً مَثَلاً فَقالَ: «ما مِنْ أحَدٍ يَنتَزِعُ رُقعَةً مِنْ ثَوبٍ جَدِيدٍ لِيَرقَعَ بِها ثَوباً قَدِيماً، لِأنَّهُ سَيُتلِفُ الثَّوبَ الجَدِيدَ، وَلَنْ تُلائِمَ الرُّقعَةُ الثَّوبَ القَدِيمَ. ٣٧وَما مِنْ أحَدٍ يَضَعُ نَبيذاً جَدِيداً فِي أوعِيَةٍ جِلدِيَّةٍ قَدِيمَةٍ، لِأنَّ النَّبيذَ الجَدِيدَ سَيُمَزِّقُ الأوعِيَةَ الجِلدِيَّةَ، فَيُراقَ النَّبيذُ وَتَتلَفَ الأوعِيَةُ. ٣٨لَكِنْ يَنبَغِي أنْ يُوضَعَ النَّبيذُ الجَدِيدُ فِي أوعِيَةٍ جِلدِيَّةٍ جَدِيدَةٍ. ٣٩وَما مِنْ أحَدٍ يَشرَبُ النَّبيذَ القَدِيمَ ثُمَّ يَرغَبُ فِي الجَدِيْدِ. لِأنَّهُ يَقُولُ: ‹القَدِيمُ أفضَلُ.›»

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبت

٦ وَفِي أحَدِ أيّامِ السَّبتِ كانَ يَسُوعُ مارّاً فِي بَعضِ الحُقُولِ. وَكانَ تَلامِيذُهُ يَقطِفُونَ السَّنابِلَ، ثُمَّ يَفرُكُونَها بِأيدِيهِمْ وَيَأْكُلُونَها. ٢فَقالَ بَعضُ الفِرِّيْسِيِّينَ: «لِماذا تَفعَلُونَ ما لا يَجُوزُ فِعلُهُ فِي السَّبتِ؟»

٣فَأجابَهُمْ يَسُوعُ وَقالَ: «ألَمْ تَقرَأُوا فِي الكِتابِ ما فَعَلَهُ داوُدُ عِندَما جاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٤لَقَدْ دَخَلَ إلَى بَيتِ اللهِ، وَأخَذَ أرغِفَةَ الخُبزِ المُقَدَّمَةَ إلَى اللهِ، وَأكَلَ مِنها وَأعطَى أيضاً الَّذِيْنَ كانُوا مَعَهُ. وَلا يَجُوزُ لِأحَدٍ أنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الخُبزَ سِوَى الكَهَنَةِ.» ٥ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «ابْنُ الإنسانِ هُوَ رَبُّ السَّبتِ.»

يَسُوعُ يَشفِي فِي يَومِ السَّبت

٦وَفِي سَبتٍ آخَرَ، دَخَلَ يَسُوعُ المَجمَعَ لِيُعَلِّمَ. وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ يَدُهُ اليُمنَى مَشلُولَةٌ. ٧أمّا مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالفِرِّيْسِيِّونَ فَكانوا يُراقِبُونَ يَسُوعَ لِيَرَوا إنْ كانَ سَيَشفِي أحَداً فِي السَّبتِ، وَذَلِكَ لِيَجِدوا مُبَرِّراً لِتَوجِيهِ تُهمَةٍ إلَيهِ. ٨فَعَرَفَ يَسُوعُ أفكارَهُمْ، فَقالَ لِلرَّجُلِ ذِي

اليَدِ المَشلُولَةِ: «انهَضْ وَقِفْ أمامَ الجَمِيعِ!» فَنَهَضَ الرَّجُلُ وَوَقَفَ أمامَ الجَمِيعِ. [٩]فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أُرِيدُ أنْ أسألَكُمْ: هَلْ يَجُوزُ فِعلُ الخَيرِ أمْ فِعلُ الأذَى في يَومِ السَّبتِ؟ أيَجُوزُ إنقاذُ حَياةِ إنسانٍ أمْ إهلاكُها؟»

[١٠]وَنَظَرَ يَسُوعُ حَولَهُ إلَيْهِمْ كُلِّهِمْ، ثُمَّ قالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ،» فَمَدَّها، فَشُفِيَتْ! [١١]لَكِنَّهُمُ امتَلأُوا غَضَباً شَدِيداً، وَأخَذُوا يَتَشاورونَ حَولَ ما يُمكِنُهُمْ أنْ يَفعَلُوهُ لِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَختارُ الاثنَي عَشَر

[١٢]وَفِي تِلكَ الأيّامِ، خَرَجَ يَسُوعُ إلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّي، وَأمضَى اللَّيلَةَ فِي الصَّلاةِ. [١٣]وَلَمّا جاءَ النَّهارُ، دَعا تَلامِيذَهُ، وَاختارَ مِنْ بَينِهِمُ اثنَي عَشَرَ سَمّاهُمْ رُسُلاً. [١٤]وَهُمْ:

سِمعانُ الَّذِي سَمّاهُ أيضاً بُطرُسَ،
أندراوُسُ أخُو بُطرُسَ،
يَعقُوبُ،
يُوحَنّا،
فِيلِيبُّسُ،
بَرثُولَماوُسُ،
[١٥] مَتَّى،
تُوما،
يَعقُوبُ بْنَ حَلفَى،
سِمعانُ الَّذِي يُدعَى أيضاً «الغَيُورُ،»[أ]
[١٦] يَهُوذا بنَ يَعقُوبَ،
يَهُوذا الإسْخَريُوطِّيّ الَّذِي أصبَحَ خائِناً.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ وَيَشفِي

[١٧]ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ عَنِ الجَبَلِ وَوَقَفَ عَلَى أرْضٍ مُنبَسِطَةٍ، وَكانَ هُناكَ جَمعٌ عَظِيمٌ مِنْ أتباعِهِ، وَعَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النّاسِ مِنْ جَمِيعِ أنحاءِ مِنْطَقَةِ اليَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ القُدسِ وَمِنْ ساحِلِ صُورَ وَصَيداءَ. [١٨]كانَ هَؤُلاءِ قَدْ جاءُوا لِيَستَمِعُوا إلَيهِ، وَلِيُشفُوا مِنْ أمراضِهِمْ. وَشُفِيَ أيضاً المُتَضايِقُونَ مِنْ أرواحٍ شِرِّيرَةٍ. [١٩]وَكانَ الجُمهُورُ يَسعَى إلَى لَمسِهِ. فَقَدْ كانَتْ تَخرُجُ مِنهُ قُوَّةٌ وَتَشفِيهِمْ جَمِيعاً.

[٢٠]ثُمَّ رَفَعَ يَسُوعُ نَظَرَهُ إلَى تَلامِيذِهِ وَقالَ:

«هَنِيئاً لَكُمْ أيُّها المَساكِينُ، لِأنَّ مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ أُعطِيَ لَكُمْ.
[٢١] هَنِيئاً لَكُمْ يا مَنْ أنتُمْ جِياعٌ الآنَ، لِأنَّكُمْ سَتُشبَعُونَ.
هَنِيئاً لَكُمْ يا مَنْ تَبكُونَ الآنَ، لِأنَّكُمْ سَتَضحَكُونَ.
[٢٢] هَنِيئاً لَكُمْ عِندَما يُبغِضُكُمُ النّاسُ وَيَرفضونَكُمْ بِحِجَّةِ أنَّكُمْ أشرارٌ، فَقَطْ لِأنَّكُمْ تَتبَعُونَ ابنَ الإنسانِ.
[٢٣] ابتَهِجُوا فِي ذَلِكَ اليَومِ وَافرَحُوا فَرَحاً عَظِيماً.
فَها هِيَ مُكافَأتُكُمْ عَظِيمَةٌ فِي السَّماءِ!
فَآباؤُهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الأنبِياءِ.

[٢٤]«الوَيلُ لَكُمْ أيُّها الأغنِياءُ،
لِأنَّكُمْ قَدْ نِلتُمْ نَصِيبَكُمْ مِنَ الرّاحَةِ.
[٢٥] الوَيلُ لَكُمْ يا مَنْ شَبِعتُمُ الآنَ،
لِأنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ.
الوَيلُ لَكُمْ يا مَنْ تَضحَكُونَ الآنَ،
لِأنَّكُمْ سَتَنُوحُونَ وَتَبكُونَ.
[٢٦] الوَيلُ لَكُمْ عِندَما يَمدَحُكُمْ جَمِيعُ النّاسِ،
فَآباؤُهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الأنبِياءِ المُزَيَّفِينَ.

أحِبُّوا أعداءَكُم

[٢٧]«أمّا أنتُمْ أيُّها السّامِعُونَ، فَأقُولُ لَكُمْ: أحِبُّوا أعداءَكُمْ، اصنَعُوا خَيراً مَعَ مَنْ يُبغِضُونَكُمْ. [٢٨]بارِكُوا لاعِنِيكُمْ، وَصَلُّوا لِأجلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ مُعامَلَتَكُمْ. [٢٩]إذا لَطَمَكَ أحَدٌ عَلَى خَدِّكَ، فَقَدِّمْ لَهُ الخَدَّ الآخَرَ أيضاً. وَإذا أخَذَ أحَدُهُمْ مِعطَفَكَ، فَدَعهُ يَأخُذُ قَمِيصَكَ أيضاً. [٣٠]أعطِ كُلَّ مَنْ يَطلُبُ مِنكَ. وَإذا أخَذَ أحَدُهُمْ مالَكَ،

[أ] ٦:‏١٥ **الغيور.** من حزب سياسيٍّ يهوديٍّ يُقاوِم الحكم الرُّوماني، يُدعَى حزب «الغيورون.»

فَلا تُطالِبْ باستِرجاعِهِ. [٣١]وَكَما تُحِبُّ أنْ يُعامِلَكَ الآخَرُونَ، هَكَذا عَلَيكَ أنْ تُعامِلَهُمْ.

[٣٢]«إنْ أحبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَط، فَأيَّ مَدِيحٍ تَستَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الخُطاةُ يُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّونَهُمْ. [٣٣]وَإنْ صَنَعتُمْ خَيراً لِمَنْ يَصنَعُونَ الخَيرَ لَكُمْ، فَأيَّ مَدِيحٍ تَستَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الخُطاةُ يَفعَلُونَ هَذا. [٣٤]وَإنْ أقرَضْتُمُ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أنْ تَستَرِدُّوا مِنهُمْ مالَكُمْ، فَأيَّ مَدِيحٍ تَستَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الخُطاةُ يُقرِضُونَ الخُطاةَ، لِيَستَرِدُّوا مالَهُمْ كامِلاً.

[٣٥]«لَكِنْ أحِبُّوا أعداءَكُمْ، وَاصنَعُوا الخَيرَ لَهُمْ. أقرِضُوا وَلا تَنتَظِرُوا أنْ تَستَرِدُّوا شَيئاً، فَتَكُونَ مُكافَأتُكُمْ عَظِيمَةٌ، وَتَكُونُونَ أبناءَ اللهِ العَلِيِّ. فَهوَ كَرِيمٌ حَتَّى نَحوَ النّاكِرِيْنَ لِلجَمِيلِ وَلِلأشرارِ. [٣٦]كُونُوا رُحَماءَ كَما أنَّ أباكُمْ رَحِيمٌ.

انظُرُوا إلَى أنفُسِكُم

[٣٧]«لا تَحكُمُوا عَلَى الآخَرِيْنَ، فَلا يُحكَمَ عَلَيكُمْ. لا تَدِينُوا الآخَرِينَ، فَلا تُدانُوا. سامِحُوا الآخَرِيْنَ فَتُسامَحُوا. [٣٨]أعطُوا الآخَرِينَ فَتُعطَوا. فَسَيَضَعونَ فِي أحضانِكُمْ كَيلاً كَبِيْراً مُلبَّداً مَهزُوزاً فائِضاً. فَبِالكَيلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلآخَرِيْنَ سَيُكالُ لَكُمْ.»

[٣٩]وَقالَ لَهُمْ أيضاً هَذا المَثَلَ: «هَلْ يَستَطِيعُ أعمَى أنْ يَقُودَ أعمَى؟ أفَلا يَقَعُ الاثنانِ فِي حُفرَةٍ؟ [٤٠]فَما مِنْ تِلمِيذٍ أفضَلُ مِنْ مُعَلِّمِهِ. بَلْ مَتَى تَدَرَّبَ إنسانٌ تَدرِيباً كامِلاً، صارَ مِثلَ مُعَلِّمِهِ.

[٤١]«لِماذا تَرَى القَشَّةَ فِي عَينِ أخِيكَ لَكِنَّكَ لا تُلاحِظُ الخَشَبَةَ الكَبِيْرَةَ فِي عَينِكَ أنتَ؟ [٤٢]وَكَيفَ يُمكِنُكَ أنْ تَقُولَ لِأخِيكَ: يا أخِي، دَعنِي أُخرِجُ القَشَّةَ مِنْ عَينِكَ، وَأنتَ لا تَرَى الخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَينِكَ؟ يا مُنافِقُ! أخرِجْ أوَّلاً الخَشَبَةَ مِنْ عَينِكَ، وَبَعدَ ذَلِكَ سَتَرَى بِوُضُوحٍ لِإخراجِ القَشَّةِ مِنْ عَينِ أخِيكَ.

نَوعانِ مِنَ الثِّمار

[٤٣]«الشَّجَرَةُ الجَيِّدَةُ لا تَحمِلُ ثَمَراً رَدِيئاً، وَالشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ لا تَحمِلُ ثَمَراً جَيِّداً. [٤٤]فَكُلُّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِها. لا يَجني النّاسُ التِّيْنَ مِنَ الأشواكِ، وَلا يَقطِفُونَ العِنَبَ عَنْ شُجَيرَةِ العُلَّيْقِ! [٤٥]فَالإنسانُ الصّالِحُ يُخرِجُ ما هُوَ صالِحٌ مِنَ الصَّلاحِ المَخزُونِ فِي قَلبِهِ، وَالإنسانُ الشِّرِّيْرُ يُخرِجُ ما هُوَ شِرِّيْرٌ مِنَ الشَّرِّ المَخزُونِ فِي قَلبِهِ. لِأنَّ الفَمَ يَتَكَلَّمُ بِما يَمتَلِئُ بِهِ القَلبُ.

نَوعانِ مِنَ النّاس

[٤٦]«لِماذا تَدعُونَنِي: ‹يا رَبُّ، يا رَبُّ،› وَلا تَفعَلُونَ ما أقُولُ؟ [٤٧]دَعُونِي أُشَبِّهُ لَكُمْ كُلَّ مَنْ يَأْتِي إلَيَّ، وَيَسمَعُ تَعالِيْمِي وَيُطِيعُها. [٤٨]إنَّهُ أشبَهُ بِرَجُلٍ يَبنِي بَيتاً، فَحَفَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَمِيقاً، وَوَضَعَ الأساسَ عَلَى الصَّخرِ. وَعِندَما جاءَ الفَيَضانُ، ارتَطَمَ النَّهرُ بِذَلِكَ البَيتِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقدِرْ أنْ يَهُزَّهُ لِأنَّهُ كانَ حَسَنَ البِناءِ.

[٤٩]«أمّا الشَّخصُ الَّذِي يَسمَعُ تَعالِيمِي وَلا يُطِيْعُها، فَهُوَ أشبَهُ بِرَجُلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الأرْضِ دُونَ أساسٍ قَوِيٍّ. فَارتَطَمَ بِهِ النَّهرُ، فَسَقَطَ فَوراً. وَدُمِّرَ البَيتُ تَدمِيراً كامِلاً.»

يَسُوعُ يَشفِي خادِماً

٧ وَعِندَما أنهَى يَسُوعُ ما أرادَ أنْ يَقُولَهُ لِلنّاسِ، ذَهَبَ إلَى كَفرناحُومَ. [٢]وَكانَ هُناكَ ضابِطٌ رُومانِيٌّ[أ] لَهُ خادِمٌ مَرِيضٌ مُوشِكٌ عَلَى المَوتِ. وَكانَ هَذا الخادِمُ عَزِيزاً عِندَهُ. [٣]فَلَمّا سَمِعَ الضّابِطُ عَنْ يَسُوعَ، أرسَلَ إلَيهِ بَعضَ شُيُوخِ اليَهُودِ، طالِباً إلَيهِ أنْ يَأْتِيَ وَيُنقِذَ حَياةَ خادِمِهِ. [٤]فَلَمّا جاءُوا إلَى يَسُوعَ تَوَسَّلُوا إلَيهِ بِإلحاحٍ وَقالوا: «إنَّهُ يَستَحِقُّ أنْ تَفعَلَ لَهُ هَذا. [٥]فَهُوَ يُحِبُّ شَعبَنا، وَهُوَ الَّذِي بَنَى لَنا مَجمَعَنا.»

[٦]فَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَلَمّا صارَ يَسُوعُ قَرِيباً مِنَ البَيتِ، أرسَلَ إلَيهِ الضّابِطُ الرُّومانِيُّ بَعْضَ الأصْدِقاءِ يَقُولُ لَهُ: «يا سَيِّدُ، لا تُحَمِّلْ نَفسَكَ عَناءَ المَجِيءِ، فَأنا لا أستَحِقُّ أنْ تَدخُلَ بَيتِي. [٧]لِهَذا لَمْ أتَجَرَّأْ عَلَى المَجِيءِ إلَيكَ. وَما عَلَيكَ إلّا أنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيُشفَى خادِمِي. [٨]فَأنا نَفسِي رَجُلٌ تَحتَ سُلطَةٍ، وَلِي جُنُودٌ

[أ] ٧:٢ **ضابط روماني**. حرفياً «قائد مئة.»

يَأْتَمِرُونَ بِأمرِي. أقُولُ لِهَذا الجُندِيِّ: ‹اذْهَبْ!› فَيَذهَبُ. وَأقُولُ لِآخَرَ: ‹تَعالَ!› فَيَأتِي. وَأقُولُ لِخادِمِي: ‹افعَلْ كَذا!› فَيَفعَلُهُ.»

[٩] فَلَمّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذا اندَهَشَ. ثُمَّ التَفَتَ إلَى النّاسِ الَّذِينَ كانُوا يَتبَعُونَهُ وَقالَ: «أقُولُ لَكُمْ إنِّي لَمْ أجِدْ مِثلَ هَذا الإيمانِ حَتَّى بَينَ بَنِي إسرائِيلَ.»

[١٠] فَلَمّا عادَ الَّذِيْنَ أرسَلَهُمُ الضّابِطُ إلَى البَيتِ، وَجَدُوا الخادِمَ قَدْ تَعافَى.

إحياءُ ابنِ الأرمَلَة

[١١] بَعدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يَسُوعُ إلَى بَلدَةٍ تُدعَى نايِيْنَ يُرافِقُهُ تَلامِيذُهُ وَجَمعٌ كَبِيرٌ مِنَ النّاسِ. [١٢] وَعِندَ اقترابِهِ مِنْ بَوّابَةِ البَلدَةِ، رَأىْ شاباً مَيِّتاً يُحمَلُ إلَى خارِجِ البَلدَةِ، وَقَدْ كانَ وَحِيدَ أُمِّهِ الأرمَلَةِ. وَكانَ هُناكَ جَمعٌ كَبِيْرٌ مِنْ رِجالِ المَدِينَةِ. [١٣] فَلَمّا رَآها الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيها وَقالَ لَها: «لا تَبكِي.» [١٤] وَاقتَرَبَ وَلَمَسَ التّابُوتَ، فَتَوَقَّفَ حامِلُوهُ. ثُمَّ قالَ يَسُوعُ: «أيُّها الشّابُّ،أنا أقُولُ لَكَ، انهَضْ!» [١٥] فَجَلَسَ المَيِّتُ مُعتَدِلاً، وَبَدَأ يَتَكَلَّمُ. فَرَدَّهُ يَسُوعُ إلَى أُمِّهِ.

[١٦] فَامتَلأ الجَمِيعُ رَهبَةً، وَمَجَّدُوا اللهَ، وَقالُوا: «لَقَدْ ظَهَرَ بَينَنا نَبِيٌّ عَظِيمٌ!» وَقالُوا: «لَقَدْ جاءَ اللهُ لِيُعِينَ شَعبَهُ!»

[١٧] وَانتَشَرَتْ أخبارُ يَسُوعَ عَبرَ إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ وَكُلِّ المَناطِقِ الرِّيفِيَّةِ المُجاوِرَةِ.

سُؤالُ يُوحَنّا المَعْمَدان

[١٨] فَذَهَبَ تَلامِيذُ يُوحَنّا المَعْمَدانِ وَأخبَرُوهُ بِكُلِّ هَذِهِ الأشياءِ. فَدَعا يُوحَنّا اثْنَينِ مِنْ تَلامِيذِهِ، [١٩] وَأرسَلَهُما إلَى الرَّبِّ لِيَسألاهُ: «هَلْ أنتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أمْ يَنبَغِي أنْ نَنتَظِرَ آخَرَ؟»

[٢٠] فَجاءَ الرَّجُلانِ إلَيهِ وَقالا: «لَقَدْ أرسَلَنا يُوحَنّا المَعْمَدانُ لِنَسألَكَ هَلْ أنتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أمْ يَنبَغِي أنْ نَنتَظِرَ آخَرَ؟»

[٢١] فَشَفَى يَسُوعُ فِي ذَلِكَ الوَقتِ أشخاصاً كَثِيرِينَ مِنْ أمراضِهِمُ المُختَلِفَةِ، وَطَرَدَ أرواحاً شِرِّيرَةً، وَأعطَى بَصَراً لِلكَثِيرِينَ مِنَ العُمْيانِ. [٢٢] ثُمَّ أجابَ تِلمِيذَي يُوحَنّا فَقالَ: «اذهَبا وَأخبِرا يُوحَنّا بِما شاهَدْتُما وَسَمِعتُما: ها هُمُ العُميُ يُبصِرُونَ، وَالمُقعَدُونَ يَمشُونَ، وَالبُرْصُ يَطْهُرُونَ، وَالصُّمُّ يَسمَعُونَ، وَالمَوتَى يَحيَونَ، وَالمَساكِينُ يَسمَعُونَ البِشارَةَ. [٢٣] وَهَنِيئاً لِمَنْ لا يَتَرَدَّدُ فِي الإيمانِ بِي.»

[٢٤] وَبَعدَ أنِ انطَلَقَ رَسُولا يُوحَنّا، بَدَأ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إلَى النّاسِ عَنْ يُوحَنّا فَقالَ: «ما الَّذِي خَرَجتُمْ إلَى البَرِّيَّةِ لِتَرَوهُ؟ قَصَبَةً تُؤَرجِحُها الرِّيحُ؟ [٢٥] إذاً ما الَّذِي خَرَجتُمْ لِتَروهُ؟ رَجُلاً يَلبَسُ ثِياباً ناعِمَةً؟ إنَّ الَّذِينَ يَلبَسُونَ الثِّيابَ النّاعِمَةَ وَيَعِيشُونَ عِيشَةَ التَّرَفِ هُمْ فِي قُصُورِ المُلُوكِ. [٢٦] إذاً ما الَّذِي خَرَجتُمْ لِتَرَوهُ؟ نَبِيّاً؟ هُوَ كَذَلِكَ. بَلْ إنِّي أقُولُ لَكُمْ إنَّكُمْ رَأيتُمْ مَنْ هُوَ أعظَمُ مِنْ نَبِيٍّ! [٢٧] فَهَذا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنهُ:

‹ها أنا أُرسِلُ رَسُولِي قُدّامَكَ.
لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أمامَكَ.›
ملاخي ٣:١

[٢٨] لَيسَ بَينَ الَّذِينَ وَلَدَتهُمُ النِّساءُ مَنْ هُوَ أعظَمُ مِنْ يُوحَنّا، غَيرَ أنَّ أقَلَّ شَخصٍ فِي مَلَكُوتِ اللهِ أعظَمُ مِنهُ.»

[٢٩] فَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا هَذا، حَتَّى جامِعُو الضَّرائِبِ، أقَرُّوا بِصِدقِ رِسالَةِ اللهِ، وَتَعَمَّدُوا بِمَعمُودِيَّةِ يُوحَنّا. [٣٠] أمّا الفِرِّيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمو الشَّرِيعَةِ فَقَدْ رَفَضُوا الخُضُوعَ لِخُطَّةِ اللهِ، وَلَمْ يَتَعَمَّدُوا عَلَى يَدَي يُوحَنّا.

[٣١] وَقالَ يَسُوعُ: «بِماذا أُشَبِّهُ النّاسَ فِي هَذا الجِيلِ؟ وَكَيفَ أصِفُهُمْ؟ [٣٢] إنَّهُمْ كَأطفالٍ يَجلِسُونَ فِي السُّوقِ. فَتُنادِي جَماعَةٌ مِنهُمْ أُخْرَى فَتَقُولُ:

‹زَمَّرْنا لَكُمْ، فَلَمْ تَرقُصُوا.
وَغَنَّيْنا لَكُمْ أغانِيَ الجَنازاتِ،
فَلَمْ تَبكُوا!›

[٣٣] فَقَدْ جاءَ يُوحَنّا المَعْمَدانُ لا يَأْكُلُ كَالآخَرِينَ وَلا يَشرَبُ نَبِيذاً كَالآخَرِيْنَ. فَقُلتُمْ: ‹فِيهِ رُوحٌ شِرِّيْرٌ.› [٣٤] ثُمَّ

جاءَ ابنُ الإنسانِ يَأكُلُ كَالآخَرِينَ وَيَشرَبُ النَّبِيذَ. فَقُلتُمْ: ‹إنَّهُ شَرِهٌ وَسِكِّيرٌ، وَصَدِيقٌ لِجامِعِي الضَّرائِبِ وَالخُطاةِ!› ٣٥لَكِنَّ ثِمارَ الحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُثبِتُ أنَّها حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ.»

أحَبَّتْ يَسُوعَ كَثيراً

٣٦وَدَعا أحَدُ الفِرِّيسِيِّينَ يَسُوعَ لِيَأكُلَ مَعَهُ، فَذَهَبَ إلَى بَيتِهِ، وَجَلَسَ إلَى المائِدَةِ.

٣٧وَكانَتْ هُناكَ امْرَأةٌ خاطِئَةٌ فِي المَدِينَةِ. فَلَمّا عَلِمَتْ أنَّ يَسُوعَ يَتَناوَلُ الطَّعامَ فِي بَيتِ الفِرِّيْسِيِّ، أحضَرَتْ قارُورَةً مِنَ المَرمَرِ مَلِيئَةً بِالعِطرِ، ٣٨وَوَقَفَتْ خَلفَ يَسُوعَ عِندَ قَدَمَيهِ، وَهِيَ تَنُوحُ وَتُبَلِّلُ قَدَمَيهِ بِدُمُوعِها. ثُمَّ مَسَحَتْهُما بِشَعرِها. وَقَبَّلَتْ قَدَمَيهِ وَسَكَبَتِ العِطرَ عَلَيهِما.

٣٩فَرَأى الفِرِّيسِيُّ الَّذِي دَعاهُ ما حَدَثَ وَقالَ فِي نَفسِهِ: «لَو كانَ هَذا الرَّجُلُ نَبِيّاً، لَعَرَفَ مَنْ هِيَ هَذِهِ المَرأةُ الَّتِي تَلمَسُهُ، وَأيُّ نَوعٍ مِنَ النِّساءِ هِيَ. وَلَعَرَفَ أنَّها خاطِئَةٌ.»

٤٠فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَدَيَّ ما أقُولُهُ لَكَ يا سِمعانُ.» فَرَدَّ سِمعانُ: «قُلْ يا مُعَلِّمُ.»

٤١فَقالَ يَسُوعُ: «كانَ هُناكَ رَجُلانِ مَدِيُونانِ لِرَجُلٍ مُرابي. أحَدُهُما بِخَمسِمِئَةِ دِينارٍ،[أ] وَالآخَرُ بِخَمسِينَ. ٤٢وَإذْ كانا عاجِزَينِ عَنِ السَّدادِ، تَكَرَّمَ الرَّجُلُ فَشَطَبَ دَينَهُما. فَمَنْ مِنهُما يَكُونُ أكثَرَ حُبّاً لَهُ؟»

٤٣أجابَ سِمعانُ: «أظُنُّ أنَّهُ الَّذِي شَطَبَ لَهُ الدَّينَ الأكبَرَ.»

فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «أصَبْتَ فِي حُكمِكَ.» ٤٤وَقالَ لِسِمعانَ مُلتَفِتاً إلَى المَرأةِ: «هَلْ تَرَى هَذِهِ المَرأةَ؟ لَقَدْ جِئتُ إلَى بَيتِكَ فَلَمْ تُعطِنِي ماءً لِأغسِلَ رِجلَيَّ، أمّا هِيَ فَقَدْ بَلَّلَتْ قَدَمَيَّ بِدُمُوعِها، وَمَسَحَتهُما بِشَعرِها. ٤٥أنتَ لَمْ تُقَبِّلنِي قُبلَةَ تَرحِيبٍ. أمّا هِيَ فَلَمْ تَتَوَقَّفْ عَنْ تَقبِيلِ قَدَمَيَّ مُنذُ دَخَلتُ. ٤٦أنتَ لَمْ تَدهَنْ رَأسِي بِزَيتٍ، أمّا هِيَ فَدَهَنَتْ قَدَمَيَّ بِالعِطرِ. ٤٧لِهَذا أقُولُ لَكَ إنَّ خَطاياها الكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، بِدَلِيلِ أنَّها أظهَرَتْ حُبّاً كَثيراً. أمّا الَّذِي تُغفَرُ لَهُ خَطايا قَلِيلَةٌ، فَإنَّهُ يُحِبُّ قَليلاً.»

٤٨ثُمَّ قالَ لَها: «خَطاياكِ قَدْ غُفِرَتْ.»

٤٩فَبَدَأ الجالِسونَ إلَى المائِدَةِ مَعَهُ يَقُولُونَ بَعضُهُمْ لِبَعضٍ: «مَنْ هَذا الَّذِي يَقدِرُ حَتَّى أنْ يَغفِرَ الخَطايا؟»

٥٠أمّا يَسُوعُ فَقالَ لِلمَرأةِ: «لَقَدْ خَلَّصَكِ إيمانُكِ، فاذهَبِي بِسَلامٍ.»

رِفاقُ يَسوع

٨ بَعدَ ذَلِكَ كانَ يَسُوعُ يَمُرُّ مِنْ مَدِينَةٍ إلَى أُخْرَى، وَمِنْ قَريَةٍ إلَى أُخْرَى، يَعِظُ وَيُعلِنُ بِشارَةَ مَلَكُوتِ اللهِ لِلنّاسِ. وَكانَ الرُّسُلُ الاثنا عَشَرُ مَعَهُ. ٢كَما رافَقَتهُ بَعضُ النِّساءِ اللَّواتِي شَفاهُنَّ مِنْ أرواحٍ شِرِّيرَةٍ وَأمراضٍ. وَهُنَّ: مَريَمُ الَّتِي تُدعَى المَجدَلِيَّةَ[ب] الَّتِي أخرَجَ مِنها سَبعَةَ أرواحٍ شِرِّيرَةٍ، ٣وَيُونّا زَوجَةُ خُوزِي، الَّذِي كانَ مَسؤُولاً عَنْ بَيتِ هِيرُودُسَ، وَسُوسَنَّةُ، وَنِساءٌ كَثِيراتٌ غَيرُهُنَّ. وَكُنَّ يُنفِقنَ عَلَى يَسُوعَ وَتَلامِيذِهِ مِنْ أموالِهِنَّ الخاصَّةِ.

مَثَلُ البِذار

٤وَكانَ جَمعٌ كَبِيرٌ مِنَ النّاسِ قَدْ تَجَمَّعَ حَولَ يَسُوعَ، إذْ كانوا يَأتُونَ إلَيهِ مِنْ كُلِّ المُدُنِ. فَقالَ لَهُمْ هَذا المَثَلَ:

٥«خَرَجَ فَلّاحٌ لِيَبذِرَ بِذارَهُ. وَبَينَما هُوَ يَبذُرُ، وَقَعَ بَعضُ البِذارِ إلَى جانِبِ الطَّرِيقِ، فَداسَتهُ أقدامُ النّاسِ، وَأكَلَتهُ طُيُورُ السَّماءِ. ٦وَوَقَعَ بَعضُ البِذارِ عَلَى طَبَقَةٍ صَخرِيَّةٍ. وَعِندَما نَما، ذَبُلَ إذْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ رُطُوبَةٌ. ٧وَوَقَعَ بَعضُ البِذارِ بَينَ الأشواكِ، فَنَمَتِ الأشواكُ مَعَهُ وَعَطَّلَتْ نُمُوَّهُ. ٨وَوَقَعَ بَعضُ البِذارِ عَلَى الأرْضِ الصّالِحَةِ، فَنَما وَأثمَرَ مِئَةَ ضِعفٍ.» وَفِيما هُوَ يَقُولُ هَذِهِ الأشياءَ نادَى وَقالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

[أ] ٤١:٧ **دينار.** كان الدِّينار يعادل أجرَ العامِلِ في اليوم.

[ب] ٢:٨ **المجدلية.** نسبةٌ إلى بلدة مجدل قرب بحيرة الجليل.

مَعنَى مَثَلِ البِذار

[٩]وَسَألَهُ تَلامِيذُهُ عَنْ مَغزَى هَذا المَثَلِ، [١٠]فَقالَ: «لَقَدْ أُعطِيتُمْ امتِيازَ مَعرِفَةِ أسرارِ مَلَكُوتِ اللهِ. أمّا لِلبَقِيَّةِ فَتُعطَى أسرارُ المَلَكُوتِ بِأمثالٍ . . .

‹فَلا يُبصِرُونَ حِينَ يَنظُرُونَ،
وَلا يَفهَمُونَ حِينَ يَسمَعُونَ.›» إشَعْياء ٦:‏٩

[١١]«إلَيكُمْ مَعنَى المَثَلِ: البِذارُ هُوَ كَلِمَةُ اللهِ. [١٢]فَالبِذارُ الَّذي وَقَعَ إلَى جانِبِ الطَّرِيقِ، يُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسمَعُونَ كَلِمَةَ اللهِ، ثُمَّ يَأْتِي إبلِيسُ وَيَنزِعُ الكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ. وَبِهَذا لا يَستَطِيعُونَ أنْ يُؤمِنُوا وَيُخَلَّصُوا. [١٣]أمّا الَّذي وَقَعَ عَلَى الصَّخرِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَقبَلُونَ الكَلِمَةَ بِفَرَحٍ حِينَ يَسمَعُونَها، لَكِنْ لَيسَ لَهُمْ جُذُورٌ، فَيُؤمِنُونَ لِفَترَةٍ، لَكِنَّهُمْ يَتَراجَعُونَ فِي وَقتِ الامتِحانِ.

[١٤]أمّا الَّذي وَقَعَ بَينَ الأشواكِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسمَعُونَ الكَلِمَةَ، وَيَمضُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. لَكِنَّهُمْ يَسمَحُونَ لِهُمُومِ الحَياةِ وَغِناها وَمُتَعِها بِأنْ تَأْتِيَ وَتَخنُقَهُمْ، فَلا يُثْمِرُونَ ثَمَراً ناضِجاً. [١٥]أمّا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الأرْضِ الصّالِحَةِ، فَيُمَثِّلُ ذَوِي القُلُوبِ الصّالِحَةِ الصّادِقَةِ. يَسمَعُ هَؤُلاءِ كَلِمَةَ اللهِ وَيَتَمَسَّكُونَ بِها، وَبِصَبرِهِمْ يُثمِرُونَ.»

استَخدِمْ فَهمَكَ

[١٦]وَقالَ: «لا يُضِيءُ أحَدٌ مِصباحاً وَيُغَطِّيهِ بِإناءٍ أوْ يُخْفيهِ تَحتَ سَرِيرٍ! بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حَمّالَةٍ مُرتَفِعَةٍ، لِكَي يَستَطِيعَ الداخِلُونَ أنْ يَرَوا النُّورَ. [١٧]لِأنَّهُ ما مِنْ مَخفِيٍّ إلّا وَسَيُظهَرُ، وَما مِنْ سِرٍّ إلّا وَسَيَنكَشِفُ وَيَأتِي إلَى النُّورِ. [١٨]فَانتَبِهُوا كَيفَ تَسمَعُونَ، لِأنَّ كُلَّ مَنْ يَملِكُ[أ] سَيُزادُ لَهُ، أمّا الَّذِي لا يَملِكُ، فَسَيُنتَزَعُ مِنهُ ما يَبدُو أنَّهُ لَهُ.»

عائِلَةُ يَسُوعَ هُمْ أتباعُه

[١٩]وَجاءَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَإخوَتُهُ إلَيهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ الوُصُولِ إلَيهِ بِسَبَبِ الازدِحامِ. [٢٠]فَقِيلَ لَهُ: «أُمُّكَ وَإخوَتُكَ واقِفُونَ خارِجاً، وَهُمْ يُرِيدُونَ أنْ يَرَوكَ.»

[٢١]فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «أُمِّي وَإخوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسمَعُونَ كَلامَ اللهِ وَيُطِيعُونَهُ.»

تَلامِيذُ يَسُوعَ يَرَونَ قُوَّتَه

[٢٢]وَذاتَ يَومٍ رَكِبَ يَسُوعُ وَتَلامِيذُهُ قارِباً، وَقالَ لَهُمْ: «لِنَعبُرْ إلَى الجانِبِ الآخَرِ مِنَ البُحَيرَةِ.» فَأبحَرُوا. [٢٣]وَبَينَما كانُوا مُبحِرِينَ، نامَ يَسُوعُ، وَثارَتْ عاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ عَلَى البُحَيرَةِ. وَبَدَأ القارِبُ يَمتَلِئُ بِالماءِ، وَصارُوا فِي خَطَرٍ. [٢٤]فَجاءُوا إلَيهِ وَأيقَظُوهُ وَقالُوا لَهُ: «يا سَيِّدُ، يا سَيِّدُ، إنَّنا نَغرَقُ!»

حِينَئِذٍ قامَ وَانتَهَرَ الرِّيحَ وَالأمواجَ، فَسَكَنَتِ الرِّيحُ وَهَدَأتِ البُحَيرَةُ. [٢٥]فَقالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «أينَ إيمانُكُمْ؟» لَكِنَّهُمْ كانُوا خائِفِينَ وَمَذهُولِينَ، وَهُمْ يَقولونَ بَعضُهُمْ لِبَعضٍ: «أيُّ رَجُلٍ هَذا الَّذي يَأمُرُ الرِّيحَ وَالمِياهَ، فَيُطِيعانِهِ؟»

رَجُلٌ مَسكُونٌ بِأرواحٍ شِرِّيرَة

[٢٦]وَهَكَذا أبحَرُوا إلَى مِنْطَقَةِ الجَدرِيِّينَ المُقابِلَةِ لِإقلِيمِ الجَلِيلِ. [٢٧]وَعِندَما وَصَلَ يَسُوعُ إلَى الشّاطِئِ، لاقاهُ رَجُلٌ مِنَ البَلدَةِ فِيهِ أرواحٌ شِرِّيرَةٌ. وَلَمْ يَكُنْ قَدِ ارتَدَى ثِياباً أوْ سَكَنَ بَيتاً مُنذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، بَلْ كانَ يَعِيشُ بَينَ القُبُورِ.

[٢٨]فَلَمّا رَأى يَسُوعَ صَرَخَ وَارتَمَى أمامَهُ، وَقالَ لَهُ بِصَوتٍ مُرتَفِعٍ: «ماذا تُرِيدُ مِنِّي يا يَسُوعُ يا ابنَ اللهِ العَلِيِّ؟ أتَوَسَّلُ إلَيكَ ألّا تُعَذِّبَنِي.» [٢٩]قالَ هَذا لِأنَّ يَسُوعَ كانَ قَدْ أمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ بِأنْ يَخرُجَ. وَقَدْ تَمَلَّكَهُ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ مَرّاتٍ كَثِيرَةً، فَكانَوا يَربُطُونَهُ بِسَلاسِلَ وَقُيُودٍ، وَيَضَعُونَهُ تَحتَ الحِراسَةِ. لَكِنَّهُ كانَ يَكسِرُ القُيُودَ، وَيَقتادُهُ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ إلَى البَرِّيَّةِ.

[٣٠]فَسَألَهُ يَسُوعُ: «ما اسْمُكَ؟» فَقالَ: «اسْمِي جَيشٌ.»[ب] إذْ كانَتْ أرواحٌ شِرِّيرَةٌ كَثِيرَةٌ قَدْ دَخَلَتهُ.

[أ] ١٨:٨ **مَن يملك.** ربما «من يملك فهماً.»

[ب] ٣٠:٨ **اسْمي جيش.** حرفياً «لَجِئُونُ.» وهو اسْم يُطلق عَلى الفرقة العسكرية الرُّومانيَّة وعدد أفرادها نحو خمسة آلاف جندي.

٣١وَتَوَسَّلَتِ الأرواحُ الشِّرِّيرَةُ إلَى يَسُوعَ ألّا يَأمُرَها بِالذَّهابِ إلَى الهاوِيَةِ. ٣٢وَكانَ هُناكَ قَطِيعٌ مِنَ الخَنازِيرِ يَرعَى عَلَى جانِبِ التَّلَّةِ، فَتَوَسَّلَتِ الأرواحُ الشِّرِّيرَةُ إلَيهِ لِيَسمَحَ لَها بِالدُّخُولِ فِي الخَنازِيرِ، فَسَمَحَ لَها بِذَلِكَ. ٣٣فَخَرَجَتِ الأرواحُ الشِّرِّيرَةُ مِنَ الرَّجُلِ وَدَخَلَتْ فِي الخَنازِيرِ، فَاندَفَعَ القَطِيعُ مِنْ فَوقِ المُنحَدَرِ وَهَوَى فِي البُحَيرَةِ وَغَرِقَ.

٣٤وَلَمّا رَأى الرُّعاةُ ما حَدَثَ هَرَبُوا، وَأبلَغُوا النّاسَ فِي البَلدَةِ وَفِي الرِّيفِ بِما حَصَلَ. ٣٥فَخَرَجَ النّاسُ لِيَرَوا ما حَدَثَ، وَجاءُوا إلَى يَسُوعَ، وَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنهُ الأرواحُ الشِّرِّيرَةُ جالِساً عِندَ قَدَمَيِّ يَسُوعَ، وَهوَ لابِسٌ وَفِي كامِلِ عَقلِهِ، فَخافُوا. ٣٦وَأخبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا ما حَدَثَ وَكَيفَ شُفِيَ الرَّجُلُ الَّذِي كانَتْ فِيهِ الأرواحُ الشِّرِّيرَةُ. ٣٧فَطَلَبَ كُلُّ سُكّانِ مِنْطَقَةِ الجَدرِيِّينَ إلَى يَسُوعَ أنْ يَترُكَهُمْ، فَقَدْ خافُوا خَوفاً شَدِيداً.

فَرَكِبَ يَسُوعُ القارِبَ لِيَعودَ، ٣٨لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنهُ الأرواحُ الشِّرِّيرَةُ رَجاهُ أنْ يَذهَبَ مَعَهُ، فَصَرَفَهُ يَسُوعُ وَقالَ لَهُ: ٣٩«عُدْ إلَى بَيتِكَ، وَأخبِرْ بِكُلِّ ما فَعَلَهُ اللهُ مِنْ أجلِكَ.» فَانصَرَفَ الرَّجُلُ، وَأذاعَ فِي كُلِّ أنحاءِ البَلدَةِ ما فَعَلَهُ يَسُوعُ مِنْ أجلِهِ.

إقامَةُ فَتاةٍ مِنَ المَوتِ وَشِفاءُ امْرَأةٍ نازِفَةٍ

٤٠وَعِندَما عادَ يَسُوعُ رَحَّبَتْ بِهِ جُمُوعُ النّاسِ، فَقَدْ كانُوا كُلُّهُمْ فِي انتِظارِهِ. ٤١وَفِي تِلكَ اللَّحظَةِ، جاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يايرُسُ، وَكانَ يايرُسُ هَذا مَسؤُولاً عَنِ المَجمَعِ، فَارتَمَى عِندَ قَدَمَي يَسُوعَ، وَرَجاهُ أنْ يُرافِقَهُ إلَى بَيتِهِ. ٤٢فَقَدْ كانَتْ لَهُ ابنَةٌ وَحِيدَةٌ فِي الثّانِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِها عَلَى وَشَكِ المَوتِ.

وَبَينَما كانَ يَسُوعُ سائِراً نَحوَ بَيتِهِ، كانَتِ الحُشُودُ تَدفَعُهُ. ٤٣وَكانَتْ هُناكَ امْرَأةٌ تَنزِفُ مُنذُ اثنَتَي عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ أنفَقَتْ كُلَّ ما لَدَيها عَلَى الأطِبّاءِ، وَعَجِزُوا عَنْ شِفائِها. ٤٤فَجاءَتْ مِنْ وَراءِ يَسُوعَ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ عَباءَتِهِ. فَانقَطَعَ النَّزِيفُ فَوراً.

٤٥فَقالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» وَبَينَما كانُوا كُلُّهُمْ يُنكِرُونَ ذَلِكَ، قالَ بُطرُسُ: «يا سَيِّدُ، النّاسُ كُلُّهُمْ يَدفَعُونَكَ وَيَضغَطُونَ عَلَيكَ.» ٤٦فَقالَ يَسُوعُ: «أحَدُهُمْ لَمَسَنِي، فَقَدْ شَعَرتُ بِقُوَّةٍ خَرَجَتْ مِنِّي.»

٤٧فَأدرَكَتِ المَرأةُ أنَّهُ لاحَظَها. فَجاءَتْ مُرتَعِشَةً وَارتَمَتْ أمامَهُ، وَأخبَرَتْهُ أمامَ كُلِّ النّاسِ لِماذا لَمَسَتْهُ، وَكَيفَ شُفِيَتْ فَوراً. ٤٨فَقالَ لَها: «يا ابنَتِي، لَقَدْ خَلَّصَكِ إيمانُكِ، فَاذْهَبِي بِسَلامٍ.»

٤٩وَبَينَما كانَ يَتَكَلَّمُ، جاءَ واحِدٌ مِنْ بَيتِ المَسؤُولِ عَنِ المَجمَعِ وَقالَ: «ابنَتُكَ ماتَتْ، فَلا تُزعِجِ المُعَلِّمَ.» ٥٠فَسَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ وَقالَ لَهُ: «لا تَخَفْ، ما عَلَيكَ إلّا أنْ تُؤمِنَ، وَسَتُشفَى ابنَتُكَ.»

٥١وَعِندَما وَصَلَ يَسُوعُ إلَى البَيتِ، لَمْ يَدَعْ أحَداً يَدخُلُ مَعَهُ سِوَى بُطرُسَ وَيُوحَنّا وَيَعقُوبَ وَأبَيِ الصَّبِيَّةِ وَأُمِّها. ٥٢وَبَينَما كانَ جَمِيعُ النّاسِ يَبكُونَ وَيَنُوحُونَ عَلَيها، قالَ يَسُوعُ: «كُفُّوا عَنِ البُكاءِ، فَهِيَ لَمْ تَمُتْ، لَكِنَّها نائِمَةٌ.»

٥٣فَضَحِكُوا عَلَيهِ لِعِلْمِهِمْ بِأنَّها ماتَتْ. ٥٤وَلَكِنَّهُ أمسَكَ بِيَدِها وَنادَى: «يا صَبِيَّةُ، انهَضِي!» ٥٥فَعادَتْ رُوحُها إلَيها، وَوَقَفَتْ فَوراً. فَأمَرَ يَسُوعُ بِأنْ يُقَدَّمَ لَها طَعامٌ لِتَأكُلَ. ٥٦وَذُهِلَ وَالِداها، لَكِنَّهُ أمَرَهُما بِأنْ لا يُخبِرا أحَداً بِما حَصَلَ.

يَسُوعُ يُرسِلُ تَلامِيذَه

٩ وَدَعا يَسُوعُ «الاثنَي عَشَرَ» إلَيهِ، وَأعطاهُمْ قُوَّةً وَسُلطاناً عَلَى كُلِّ الأرواحِ الشِّرِّيرَةِ، وَعَلَى شِفاءِ الأمراضِ. ٢ثُمَّ أرسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللهِ وَلِيَشفُوا المَرضَى. ٣وَقالَ لَهُمْ: «لا تَأخُذُوا شَيئاً لِرِحلَتِكُمْ. لا تَأخُذُوا عُكّازاً وَلا حَقِيبَةً وَلا خُبزاً وَلا فِضَّةً. وَلا تَحمِلُوا مَعَكُمْ ثَوباً إضافِيّاً. ٤وَأقِيمُوا فِي أيِّ بَيتٍ تَدخُلُونَهُ، وَلا تُقِيمُوا فِي بَيتٍ آخَرَ إلَى أنْ تَترُكُوا المَدِينَةَ. ٥سَتَرفُضُ بَعضُ المُدُنِ أنْ تُرَحِّبَ بِكُمْ. فَحِينَ تَخرُجُونَ مِنْ إحداها، انفُضُوا الغُبارَ عَنْ أقدامِكُمْ كَشَهادَةٍ ضِدَّهُمْ.»

٦فَذَهَبوا وَكانُوا يَتَنَقَّلونَ مِنْ قَريَةٍ إلَى قَريَةٍ يُبَشِّرُونَ وَيَشفُونَ النّاسَ فِي كُلِّ مَكانٍ.

هِيرُودُس يَحتارُ فِي أمرِ يَسُوع

[٧]وَسَمِعَ الوالِي هِيرُودُسُ[أ] بِكُلِّ ما كانَ يَجرِي، فَاحْتَارَ لِأنَّ بَعضَهُمْ كانَ يَقولُ إنَّ يُوحَنّا قَدْ أُقِيمَ مِنْ بَينِ الأمواتِ. [٨]وَقالَ آخَرُونَ إنَّ إيلِيّا قَدْ ظَهَرَ.[ب] وَقالَ غَيرُهُمْ إنَّ أحَدَ الأنبِياءِ القُدَماءِ قَدْ قامَ. [٩]لَكِنَّ هِيرُودُسَ قالَ: «لَقَدْ قَطَعْتُ رَأسَ يُوحَنّا. لَكِنْ مَنْ هُوَ هَذا الَّذِي أسمَعُ عَنهُ كُلَّ هَذِهِ الأشياءِ؟» وَحاوَلَ هِيرُودُسُ أنْ يَرَى يَسُوعَ.

يَسُوعُ يُطعِمُ خَمسَةِ آلافِ شَخص

[١٠]وَلَمّا عادَ الرُّسُلُ، قالوا لِيَسُوعَ كُلَّ شَيءٍ فَعَلُوهُ. ثُمَّ انسَحَبَ يَسُوعُ مِنْ بَينِ النّاسِ وَذَهَبَ إلَى مَدِينَةٍ تُدعَى بَيتَ صَيدا، وَأخَذَ مَعَهُ الرُّسُلَ وَحدَهُمْ. [١١]لَكِنَّ جُمُوعَ النّاسِ عَلِمَتْ بِذَلِكَ فَتَبِعُوهُ. فَرَحَّبَ بِهِمْ وَتَحَدَّثَ إلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللهِ. وَشَفَى المُحتاجِينَ إلَى شِفاءٍ.

[١٢]وَبَدَأتِ الشَّمسُ بِالمَغيبِ، فَجاءَ الاثنا عَشَرَ إلَى يَسوعَ وَقالُوا لَهُ: «اصرِفِ النّاسَ لِكَي يَذهَبُوا إلَى القُرَى وَالمَزارِعِ المُجاوِرَةِ، فَيَجِدُوا لَهُمْ طَعاماً وَمَكاناً يَبِيتُونَ فِيهِ. فَنَحنُ فِي مَكانٍ مُنعَزِلٍ.»

[١٣]لَكِنَّ يَسُوعَ قالَ لَهُمْ: «أعطُوهُمْ أنتُمْ شَيئاً لِيَأكُلُوا.» فَقالُوا: «كُلُّ ما لَدَينا هُوَ خَمسَةُ أرغِفَةٍ وَسَمَكَتانِ، وَهَذا لا يَكفِي إلّا إذا ذَهَبْنا لِنَشتَرِيَ طَعاماً لِكُلِّ هَؤُلاءِ النّاسِ!» [١٤]وَكانَ هُناكَ نَحْوَ خَمسَةِ آلافِ رَجُلٍ، فَقالَ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ: «قُولُوا لِلنّاسِ أنْ يَجلِسُوا فِي مَجمُوعاتٍ خَمسِيْنَ خَمسِيْنَ.»

[١٥]فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأجلَسُوا الجَمِيعَ. [١٦]فَأخَذَ يَسُوعُ أرغِفَةَ الخُبزِ الخَمسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَشَكَرَ اللهَ رافِعاً عَينَيهِ إلَى السَّماءِ. ثُمَّ قَسَّمَها وَأعطاها لِتَلامِيذِهِ لِيُوَزِّعُوها عَلَى النّاسِ. [١٧]فَأكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعاً. وَرَفَعُوا ما تَبَقَّى مِنَ الطَّعامِ، فَكانَ اثنَتي عَشْرَةَ سَلَّةً مَملوءَةً بِالكِسَرِ.

شَهادَةُ بُطرُسَ عَنْ يَسُوع

[١٨]وَبَينَما كانَ يَسُوعُ يُصَلِّي وَحدَهُ، جاءَ إلَيهِ تَلامِيذُهُ. فَسَألَهُمْ: «مَنْ أنا حَسَبَ ما تَقُولُ حُشُودُ النّاسِ؟»

[١٩]فَأجابُوا: «يَقُولُ بَعضُهُمْ إنَّكَ يُوحَنّا المَعْمَدانُ، وَيَقُولُ آخَرُونَ إنَّكَ إيلِيّا، وَآخَرونَ إنَّكَ نَبِيٌّ مِنَ الأنبِياءِ القُدَماءِ عادَ إلَى الحَياةِ.»

[٢٠]فَقالَ لَهُمْ: «وَأنتُمْ، مَنْ أنا فِي رَأيِكُمْ؟» أجابَ بُطرُسُ: «أنتَ مَسِيحُ اللهِ.»

[٢١]فَنَبَّهَهُمْ ألّا يُخبِروا أحَداً بِذَلِكَ.

يَسُوعُ يُعلِنُ ضَرُورَةَ مَوتِه

[٢٢]وَقالَ لَهُمْ: «يَنبَغِي أنْ يُعانِيَ ابنُ الإنسانِ أشياءَ كَثِيرَةً، وَأنْ يَرفُضَهُ الشُّيُوخُ وَكِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو النّاسِ. كَما يَنبَغِي أنْ يُقتَلَ وَيُقامَ فِي اليَومِ الثّالِثِ.»

[٢٣]ثُمَّ قالَ لَهُمْ جَمِيعاً: «إذا أرادَ أحَدٌ أنْ يَأتِيَ مَعِي، فَلا بُدَّ أنْ يُنكِرَ نَفسَهُ، وَأنْ يَرفَعَ الصَّلِيبَ المُعطَى لَهُ كُلَّ يَومٍ وَيَتبَعَنِي. [٢٤]فَمَنْ يُرِيدُ أنْ يُخَلِّصَ حَياتَهُ، سَيَخسَرُها. أمّا مَنْ يَخسَرُ حَياتَهُ مِنْ أجلِي، فَسَيُخَلِّصُها. [٢٥]ماذا يَنتَفِعُ الإنسانُ لَوْ رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفسَهُ وَبَدَّدَها؟» [٢٦]لِأنَّ كُلَّ مَنْ يَخجَلُ بِي وَبِكَلامِي، فَسَأخجَلُ بِهِ أنا ابنَ الإنسانِ حِينَ آتِي فِي مَجدِي، وَفِي مَجدِ الآبِ، وَمَجدِ المَلائِكَةِ المُقَدَّسِينَ. [٢٧]لَكِنِّي أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: إنَّ مِنْ بَينِ الواقِفِينَ هُنا أشخاصاً لَنْ يَذُوقُوا المَوتَ قَبلَ أنْ يَرَوا مَلَكُوتَ اللهِ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإيلِيّا

[٢٨]وَبَعدَ أنْ قالَ يَسُوعُ ذَلِكَ بِنَحوِ ثَمانِيَةِ أيّامٍ، أخَذَ بُطرُسَ وَيُوحَنّا وَيَعقُوبَ، وَصَعِدَ إلَى الجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. [٢٩]وَبَينَما هُوَ يُصَلِّي، اختَلَفَتْ هَيئَةُ وَجهِهِ، وَصارَتْ ثِيابُهُ ناصِعَةَ البَياضِ. [٣٠]وَفَجأةً ظَهَرَ رَجُلانِ يَتَحَدَّثانِ

[أ] ٩:٧ **الوالِيَ هِيرُودُوس.** حرفيّاً «هِيرُودُوس والِي الرُّبع.» كانَ الرّومانُ قَدْ قَسَّمُوا فِلسطِينُ إلَى أربعِ وِلاياتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حاكِمُ كُلِّ وِلايَةٍ بِحاكِمِ الرُّبعِ أوْ والِي الرُّبعِ. (انظر بشارَةَ لُوقا ٣:١)

[ب] ٩:٨ **إيلِيّا قَد ظَهر.** إيلِيّا كانَ أحدَ أنبياءِ اللهِ نحو سنةِ ٨٥٠ قبل الميلاد. وكانَ اليهودُ يتوقَّعونَ مَجيئَهُ بناءً على ملاخي ٤:٥-٦. (أيضاً فِي العدد ١٩)

إلَيهِ هُما مُوسَى وَإيلِيّا. [٣١]ظَهَرا فِي مَجدٍ، وَكانا يَتَكَلَّمانِ عَنْ مَوتِهِ الَّذِي يُوشِكُ أنْ يَحدُثَ فِي مَدينَةِ القُدسِ. [٣٢]وَكانَ النَّومُ قَدْ غَلَبَ بُطرُسَ وَالَّذِيْنَ مَعَهُ. فَلَمّا أفاقُوا، رَأَوْا مَجدَ يَسُوعَ، وَرَأَوْا الرَّجُلَينِ الواقِفَينِ مَعَهُ.

[٣٣]وَبَينَما كانَ الرَّجُلانِ يَبتَعِدانِ عَنهُ، قالَ بُطرُسُ لِيَسُوعَ: «يا مُعَلِّمُ، ما أجمَلَ أنْ نَكُونَ هُنا! فَلنَنصُبْ ثَلاثَ خَيماتٍ، واحِدَةً لَكَ، وَواحِدَةً لِمُوسَى، وَواحِدَةً لإيلِيّا.» وَلَمْ يَكُنْ بُطرُسُ يَعِي ما يَقُولُهُ. [٣٤]وَبَيْنَما هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ، جاءَتْ غَيمَةٌ وَغَطَّتْهُمْ بِظِلِّها، فَخافُوا عِندَما غَطَّتْهُمْ. [٣٥]وَجاءَ صَوتٌ مِنَ الغَيمَةِ يَقُولُ: «هَذا هُوَ ابنِي الَّذِي اختَرْتُهُ، فَأصْغُوا إلَيهِ.» [٣٦]وَعِندَما تَكَلَّمَ الصَّوتُ، لَمْ يَكُنْ هُناكَ إلّا يَسُوعُ وَحدَهُ. وَلَزِمُوا الصَّمْتَ حَولَ هَذا الأمرِ، وَلَمْ يُخبِرُوا أحَداً فِي ذَلِكَ الوَقتِ بِشَيءٍ مِمّا رَأوهُ.

يَسُوعُ يُخرِجُ رُوحاً شِرِّيراً مِنْ صَبي

[٣٧]وَعِندَما نَزَلُوا مِنَ الجَبَلِ فِي اليَومِ التّالِي، لاقاهُ جَمعٌ كَبِيرٌ مِنَ النّاسِ. [٣٨]فَصَرَخَ رَجُلٌ مِنْ بَينِ جُمُوعِ النّاسِ: «يا مُعَلِّمُ، أرجُوكَ أنْ تَنظُرَ إلَى ابنِي وَحِيدِي. [٣٩]فَهناكَ رُوحٌ يُسَيطِرُ عَلَيهِ فَجْأةً، فَيَصرُخُ. ثُمَّ يَطرَحُهُ وَيُصِيْبُهُ بِنَوباتٍ تَجعَلُهُ يُزبِدُ. وَلا يَكادُ يُفارِقُهُ، بَلْ يَستَمِرُّ فِي إيذائِهِ. [٤٠]وَقَدْ رَجَوتُ تَلامِيذَكَ أنْ يَطرُدُوهُ مِنْهُ، لَكِنَّهُمْ عَجِزُوا.» [٤١]فَقالَ يَسُوعُ: «أيُّها الجِيلُ غَيْرُ المُؤمِنِ وَالمُنحَرِفُ، إلَى مَتَى أكُونُ مَعَكُمْ، إلَى مَتَى أحتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قالَ للرَجُلِ: «أحضِرِ ابنَكَ إلَى هُنا.» [٤٢]وَبَينَما كانَ الصَبِيُّ فِي طَرِيقِهِ إلَيهِ، طَرَحَهُ الرُّوحُ الشِّرِّيْرُ أرْضاً، وَأصابَهُ بِتَشَنُّجاتٍ. فَانتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ وَشَفَى الصَّبِيَّ، وَأعادَهُ إلَى أبِيهِ. [٤٣]فَذُهِلَ النّاسُ مِنْ عَظَمَةِ اللهِ.

يَسُوعُ يُنبئُ بِمَوتِه

وَبَيْنَما كانَ النّاسُ مَذهُولِيْنَ مِنْ كُلِّ ما فَعَلَهُ يَسُوعُ، وَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إلَى تَلامِيذِهِ فَقالَ: [٤٤]«اسْمَعُوا جَيِّداً ما سَأقُولُهُ الآنَ لَكُمْ: يُوشِكُ ابنُ الإنسانِ أنْ يُوضَعَ تَحتَ سُلطانِ البَشَرِ.» [٤٥]لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفهَمُوا كَلامَهُ، إذْ كانَ مَخفِيّاً عَنهُمْ لِئَلّا يَستَوعِبُوهُ. وَخافُوا أنْ يَسألُوهُ عَنْ مَعنَى هَذا الكَلامِ.

مَنِ الأعْظَم

[٤٦]وَحَدَثَ خِلافٌ بَينَ تَلامِيذِهِ حَولَ أيُّهُمْ أعظَمُ مِنَ الآخَرِ. [٤٧]فَعَرَفَ يَسُوعُ أفكارَ قُلُوبِهِمْ، فَأخَذَ طِفلاً وَأوقَفَهُ إلَى جانِبِهِ [٤٨]وَقالَ لَهُمْ: «مَنْ يَقبَلُ هَذا الطِّفلَ باسمِي فَإنَّما يَقبَلُنِي، وَمَنْ يَقبَلُنِي فَإنَّما يَقبَلُ الَّذِي أرسَلَنِي. فَالأقَلُّ بَينَكُمْ جَمِيعاً هُوَ الأعظَمُ.»

مَنْ لَيسَ ضِدَّكُمْ فَهُوَ مَعَكُم

[٤٩]وَقالَ يُوحَنّا: «يا رَبُّ، رَأينا واحِداً يَطرُدُ الأرواحَ الشِّرِّيْرَةَ باسْمِكَ، فَحاوَلْنا أنْ نَمنَعَهُ لِأنَّهُ لَيْسَ مِنّا.»

[٥٠]لَكِنَّ يَسُوعَ قالَ لَهُ: «لا تَمنَعُوهُ، لِأنَّ الَّذِي لَيسَ ضِدَّكُمْ هُوَ مَعَكُمْ.»

فِي بَلدَةٍ سامِرِيَّة

[٥١]وَعِندَما اقتَرَبَ وَقتُ رَفعِهِ إلَى السَّماءِ، ثَبَّتَ يَسُوعُ نَظَرَهُ بِعَزمٍ إلَى مَدينَةِ القُدْسِ. [٥٢]وَأرسَلَ رُسُلاً أمامَهُ. فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَريَةً سامِرِيَّةً لِيُعِدُّوا لَهُ مَكاناً. [٥٣]غَيْرَ أنَّ السّامِرِيِّينَ رَفَضُوا أنْ يَستَضِيْفُوهُ، لِأنَّهُ كانَ مُتَّجِهاً إلَى مَدينَةِ القُدْسِ. [٥٤]وَلَمّا رَأى يَعقُوبُ وَيُوحَنّا هَذا قالا: «يا رَبُّ، أتُرِيْدُنا أنْ نَأْمُرَ بِأنْ تَنزِلَ نارٌ مِنَ السَّماءِ وَتُدَمِّرَهُمْ؟»

[٥٥]فَالتَفَتَ يَسُوعُ إلَيهِما وَوَبَّخَهُما [٥٦]ثُمَّ ذَهَبُوا إلَى قَريَةٍ أُخْرَى.

تَلامِيذُ يَسُوع

[٥٧]وَبَينَما كانُوا يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، قالَ أحَدُهُمْ لِيَسُوعَ: «سَأتبَعُكَ أينَما ذَهَبْتَ.»

[٥٨]فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَّعالِبِ جُحُورٌ، وَلِطُيُورِ السَّماءِ أعشاشٌ، أمّا ابنُ الإنسانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكانٌ يَسنِدُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ.»

[٥٩]وَقالَ لِشَخصٍ آخَرَ: «اتبَعْنِي.» فَقالَ: «اسْمَحْ لِي أنْ أنتَظِرَ إلَى أنْ أدفِنَ أبِي.»

٦٠فَقالَ لَهُ يَسُوعَ: «دَعِ الأمواتَ يَدفِنُونَ مَوتاهُمْ، أمّا أنتَ فَاذهَبْ وَأعلِنْ مَلَكُوتَ اللهِ.»

٦١وَقالَ لَهُ شَخصٌ آخَرُ: «سَأتبَعُكَ يا سَيِّدُ، لَكِنِ اسْمَحْ لِي أوَّلاً أنْ أُوَدِّعُ أهلِي فِي البَيتِ.»

٦٢فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَنْ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى المِحراثِ، ثُمَّ يَنظُرُ إلَى الخَلفِ، غَيْرُ مُناسِبٍ لِمَلَكُوتِ اللهِ.»

يَسُوعُ يُرسِلُ اثْنَينِ وَسَبعِينَ رَجُلاً

١٠ بَعدَ هَذِهِ الأحداثِ، عَيَّنَ الرَّبُّ اثْنَينِ وَسَبعِينَ آخَرِيْنَ. وَأرسَلَهُمْ أمامَهُ إلَى كُلِّ بَلدَةٍ وَمَكانٍ يَنوِي الذَّهابَ إلَيْهِ. ٢وَقالَ لَهُمْ: «الحَصادُ كَثِيْرٌ، لَكِنَّ الحَصّادِيْنَ قَلِيلُونَ. فَصَلُّوا لِرَبِّ الحَصادِ أنْ يُرسِلَ حَصّادِينَ إلَى الحَصادِ.

٣«اذهَبُوا! وَتَذَكَّرُوا بِأنِّي أُرسِلُكُمْ كَحِملانٍ بَيْنَ ذِئابٍ. ٤لا تَحمِلُوا مَعَكُمْ مِحفَظَةً أوْ حَقِيبَةً أوْ حِذاءً، وَلا تُحَيُّوا أحَداً فِي الطَّرِيقِ. ٥وَعِندَما تَدخُلُونَ أيَّ بَيتٍ، قُولُوا أوَّلاً: ‹لِيَحِلَّ السَّلامُ عَلَى هَذا البَيتِ.› ٦فَإنْ كانَ فِيْهِ مُحِبٌّ لِلسَّلامِ، فَسَيَحِلُّ سَلامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإلّا، فَإنَّ سَلامَكُمْ سَيَرجِعُ إلَيْكُمْ. ٧وَأقِيْمُوا فِي ذَلِكَ البَيتِ، وَكُلُوا وَاشرَبُوا مِنْ كُلِّ ما يُقَدِّمُونَهُ لَكُمْ، فَالعامِلُ يَستَحِقُّ أُجرَتَهُ. وَلا تَمكُثُوا فِي بُيُوتٍ مُختَلِفَةٍ أثناءَ إقامَتِكُمْ فِي مَدِيْنَةٍ.

٨«وَمَتَى دَخَلْتُمْ مَدِيْنَةً وَلَقِيْتُمْ تَرحِيباً مِنْ أهلِها، فَكُلُوا ما يُوضَعُ أمامَكُمْ. ٩وَاشفُوا المَرضَى فِي تِلكَ المَدِيْنَةِ، وَقُولُوا لِأهلِها: ‹لَقَدِ اقتَرَبَ مِنكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ!›

١٠«فَإذا دَخَلْتُمْ مَدِيْنَةً، وَلَمْ يُرَحِّبْ بِكُمْ أهلُها، اخرُجُوا إلَى شَوارِعِها وَقُولُوا: ١١‹حَتَّى غُبارُ مَدِيْنَتِكُمُ الَّذِي عَلِقَ بِأقدامِنا نَنفُضُهُ عَلَيْكُمْ! وَلَكِنِ اعلَمُوا أنَّ مَلَكُوتَ اللهِ قَدِ اقتَرَبَ!› ١٢أقُولُ لَكُمْ إنَّ حالَ أهلِ سَدُومَ[أ] فِي يَومِ الدَّيْنُونَةِ سَيَكُونُ أهوَنَ مِنْ حالِ تِلكَ المَدِيْنَةِ.»

يَسُوعُ يُحَذِّرُ المُدَنَ الخاطِئَة

١٣«الوَيلُ لَكِ يا كُورَزِيْنُ! الوَيلُ لَكِ يا بَيْتَ صَيدا! لِأنَّهُ لَوْ جَرَتِ المُعجِزاتُ الَّتِي جَرَتْ فِيْكُما فِي صُورَ وَصَيداءَ، لَتابَتا مُنذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَلارتَدَى أهلُها الخَيشَ، وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمادِ. ١٤لِهَذا سَيَكُونُ حالُ أهلِ صُورَ وَصَيداءَ أهوَنَ مِنْ حالِكُما يَومَ الدَّيْنُونَةِ. ١٥وَأنتِ يا كَفْرَناحُومَ، هَلْ تَتَوَهَّمِيْنَ أنَّكِ سَتُرفَعِينَ إلَى السَّماءِ؟ لا، بَلْ سَتَهبِطِيْنَ إلَى الهاوِيَةِ!

١٦مَنْ يُطِيْعُكُمْ يا تَلامِيذِي يُطِيْعُنِي، وَمَنْ يَرفُضُكُمْ يَرفُضُنِي، وَمَنْ يَرفُضُنِي يَرفُضُ ذاكَ الَّذِي أرسَلَنِي.»

سُقُوطُ الشَّيْطان

١٧وَعادَ الاثنانِ وَالسَّبعُونَ بِفَرَحٍ وَقالُوا: «يا رَبُّ، حَتَّى الأرواحُ الشِّرِّيْرَةُ تَخضَعُ لَنا عِندَما نَأْمُرُها باسْمِكَ!»

١٨فَقالَ لَهُمْ: «لَقَدْ رَأيتُ الشَّيطانَ ساقِطاً كَبَرقٍ مِنَ السَّماءِ! ١٩ها قَدْ أعطَيتُكُمْ سُلطاناً لِكَي تَدُوسُوا الأفاعِيَ وَالعَقارِبَ، وَسُلطاناً عَلَى كُلِّ قُوَّةِ العَدُوِّ، وَلَنْ يُؤذِيَكُمْ شَيءٌ. ٢٠لَكِنْ لا تَفرَحُوا لِأنَّ الأرواحَ الشِّرِّيْرَةَ تَخضَعُ لَكُمْ، بَلِ افرَحُوا لِأنَّ أسماءَكُمْ مَكتُوبَةٌ فِي السَّماءِ.»

يَسُوعُ يُصَلِّي إلَى الآب

٢١وَفِي تِلكَ اللَّحظَةِ امتَلأَ يَسُوعُ فَرَحاً مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، وَقالَ: «أشكُرُكَ أيُّها الآبُ، رَبَّ السَّماءِ وَالأرْضِ. فَقَدْ أخفَيْتَ هَذِهِ الأُمُورَ عَنِ الحُكَماءِ وَالأذكِياءِ، وَكَشَفْتَها لِلبُسَطاءِ كَالأطفالِ. نَعَمْ يا أبِي، لِأنَّكَ سُرِرْتَ بِعَمَلِ هَذا.

٢٢لَقَدْ سَلَّمَنِي الآبُ كُلَّ شَيءٍ. فَلا أحَدَ يَعرِفُ الابْنَ إلّا الآبُ، وَلا أحَدَ يَعرِفُ الآبَ إلّا الابْنُ وَكُلُّ مَنْ يَشاءُ الابنُ أنْ يَكشِفَ لَهُ.»

٢٣بَعْدَ ذَلِكَ، انْفَرَدَ يَسوعُ بِتَلامِيذِهِ، وَالتَفَتَ إلَيْهِمْ وَقالَ: «هَنِيْئاً لِلعُيُونِ الَّتِي تَرَى ما أنتُمْ تَرَونَهُ الآنَ ٢٤لِأنِّي أقُولُ لَكُمْ إنَّ مُلُوكاً وَأنبِياءَ كَثِيْرِينَ اشتَهُوا أنْ يَرَوا ما تَرَونَ وَلَمْ يَرَوا، وَاشْتَهَوا أنْ يَسمَعُوا ما تَسمَعُونَ وَلَمْ يَسمَعُوا.»

[أ] ١٠:١٢ **سدوم ... قديماً.** انظر كتاب التكوين ١٩.

السّامِرِيُّ الصّالِح

[٢٥]ثُمَّ وَقَفَ واحِدٌ مِنْ خُبَراءِ الشَّرِيعَةِ لِيَمتَحِنَ يَسُوعَ، فَسَأَلَهُ: «يا مُعَلِّمُ، ماذا يَنْبَغِيُ أنْ أفعَلَ لِكَي أنالَ الحَياةَ الأبَدِيَّةَ؟»

[٢٦]فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «ما المَكتُوبُ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيفَ تَفهَمُهُ؟»

[٢٧]فَأجابَ: «مَكتُوبٌ: ‹تُحِبُّ الرَّبَّ إلَهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ، وَبِكُلِّ نَفسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَبِكُلِّ عَقلِكَ،›[أ] وَمَكتوبٌ أيضاً: ‹تُحِبُّ صاحِبَكَ كَما تُحِبُّ نَفسَكَ.›[ب]»

[٢٨]فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَذا صَحِيْحٌ، افعَلْ هَذا وَسَتَحيا.»

[٢٩]لَكِنَّ الرَّجُلَ أرادَ أنْ يُبَرِّرَ سُؤالَهُ، فَقالَ لِيَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ صاحِبِي؟»

[٣٠]فَأجابَهُ يَسُوعُ: «كانَ رَجُلٌ نازِلاً مِنَ القُدسِ إلَى أرِيحا، فَوَقَعَ فِي أيدِي لُصُوصٍ. فَجَرَّدُوهُ مِنْ مَلابِسِهِ وَضَرَبُوهُ، ثُمَّ مَضُوا وَتَرَكُوهُ بَيْنَ الحَياةِ وَالمَوتِ.

[٣١]فَمَرَّ بِهِ كاهِنٌ كانَ نازِلاً مِنْ تِلكَ الطَّرِيْقِ. فَلَمّا رَآهُ، ذَهَبَ إلَى الجانِبِ الآخَرِ مِنَ الطَّرِيقِ دُونَ أنْ يَلتَفِتَ إلَيهِ. [٣٢]وَكَذَلِكَ مَرَّ لاوِيٌّ[ج] مِنْ ذَلِكَ المَكانِ وَرَأى الرَّجُلَ المَضْرُوبَ، فَذَهَبَ إلَى الجانِبِ الآخَرِ أيضاً.

[٣٣]لَكِنَّ سامِرِيّاً[د] مُسافِراً مَرَّ بِهِ أيضاً. وَحِينَ رَآهُ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ. [٣٤]فَاقتَرَبَ مِنهُ وَضَمَّدَ جِراحَهُ بَعدَ أنْ سَكَبَ عَلَيها زَيتَ زَيتُونٍ وَنَبيذاً. ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى دابَّتِهِ، وَأخَذَهُ إلَى فُندُقٍ وَاعتَنَى بِهِ هُناكَ. [٣٥]وَفِي اليَومِ التّالِي أخرَجَ دِينارَيْنِ[ه] مِنَ الفِضَّةِ وَأعطاهُما لِصاحِبِ الفَندُقِ، وَقالَ لَهُ: ‹اعتَنِ بِهِ، وَمَهما زادَ ما تَصرُفُهُ فَإنِّي سَأُعَوِّضُكَ حِيْنَ أعُودُ.›

[٣٦]فَمَنْ مِنَ الثَّلاثَةِ تَصَرَّفَ كَصاحِبٍ حَقِيقِيٍّ لِلرَّجُلِ الَّذِي وَقَعَ فِي أيدِي اللُّصُوصِ فِي اعتِقادِكَ؟»

[٣٧]قالَ الخَبِيْرُ فِي الشَّرِيعَةِ: «الرَّجُلُ الَّذِي أظهَرَ لَهُ رَحمَةً.» فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَاذْهَبْ وَافعَلْ كَما فَعَلَ.»

مَريَمُ وَمَرثا

[٣٨]وَبَينَما كانَ يَسُوعُ وَتَلامِيذُهُ سائِرِينَ، دَخَلُوا بَلدَةً، حَيثُ اسْتَضافَتْ يَسوعَ امْرَأةٌ اسْمُها مَرثا في بَيتِها. [٣٩]وَكانَتْ لَها أختٌ اسْمُها مَريَمُ. فَجَلَسَتْ مَريَمُ عِندَ قَدَمَي الرَّبِّ تُصغِي إلَى ما يَقُولُهُ. [٤٠]أمّا مَرْثا فَقَدِ انشَغَلَتِ بِالإعداداتِ الكَثِيْرَةَ. فَجاءَتْ إلَى يَسُوعَ وَقالَتْ: «ألا يَهُمُّكَ أنَّ أُختِي تَرَكَتْنِي لِأقُومَ بِالعَمَلِ كُلِّهِ وَحدِي؟ فَقُلْ لَها أنْ تُساعِدَنِي.»

[٤١]فَأجابَها الرَّبُّ: «يا مَرثا، يا مَرثا، أنتِ تَسْمَحِينَ لِأُمورٍ كَثِيرَةٍ بِأنْ تُزْعِجَكِ، [٤٢]بَينَما الضَّرُورَةُ هِيَ لِأمْرٍ واحِدٍ فَقَطْ. فَها مَريَمُ قَدِ اختارَتْ لِنَفسِها الحِصَّةَ الفُضلَى الَّتِي لَنْ تُؤخَذَ مِنْها.»

يَسُوعُ يُعَلِّمُ عَنِ الصَّلاة

١١ وَكانَ يَسُوعُ يُصَلِّي فِي مَكانٍ ما. وَلَمّا انتَهَى مِنَ الصَّلاةِ، قالَ لَهُ واحِدٌ مِنْ تَلامِيذِهِ: «عَلِّمْنا أنْ نُصَلِّي يا رَبُّ، كَما عَلَّمَ يُوحَنّا المَعْمَدانُ تَلامِيذَهُ.» [٢]فَقالَ لَهُمْ: «حِيْنَ تُصَلُّونَ قُولُوا:

‹يا أبانا،
لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ.
لِيَأتِ مَلَكُوتُكَ.
[٣] أعطِنا خُبزَنا كَفافَ يَومِنا،
[٤] وَاغفِرْ لَنا خَطايانا،
كَما نَغفِرُ نَحنُ أيضاً لِلَّذِينَ يُسِيئُونَ إلَينا.
وَلا تُدْخِلنا فِي تَجرِبَةٍ.›»

[أ] ١٠:٢٧ **تُحِبُّ الرَّبَّ ... عَقلِكَ.** من كتاب التثنية ٦:٥.

[ب] ١٠:٢٧ **تُحِبُّ صاحِبَكَ ... نَفسَكَ.** من كتاب اللاويين ١٩:١٨.

[ج] ١٠:٣٢ **لاوي.** من عَشِيرَة اللاويين اليهودية. وَكان اللاويُّون مسؤولين عن مساعدة الكهنة في خدمة الهيكل.

[د] ١٠:٣٣ **سامرياً.** نسبة إلى مدينة السّامرة. وَالسّامريون هم فئة من اليهود كانوا قد اختلطوا بغير اليهود وغيَّروا المكان التقليدي للعبادة.

[ه] ١٠:٣٥ **دينارين.** كان الدِّينار يعادل أجرَ العامِلِ في اليوم.

وَاصِلُوا الطَّلَب

[٥]ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «لِنَفرِضْ أنَّهُ كانَ لِأحَدِكُمْ صَدِيقٌ، فَذَهَبَ إلَيهِ فِي مُنتَصَفِ اللَّيلِ وَقالَ لَهُ: ‹يا صَدِيقِي، أقرِضْنِي ثَلاثَةَ أرغِفَةٍ، [٦]فَقَدْ جاءَ إلَيَّ ضَيفٌ مُسافِرٌ، وَلَيسَ لَدَيَّ شَيءٌ أضَعُهُ أمامَهُ.› [٧]فَأجابَهُ الرَّجُلُ مِنَ الدّاخِلِ: ‹لا تُزعِجْنِي! فَالبابُ مُقفَلٌ، وَأبنائِي فِي الفِراشِ. فَلا يُمكِنُنِي أنْ أنهَضَ لِأُعطِيَكَ.› [٨]أقُولُ لَكُمْ، إنَّهُ سَيَنهَضُ وَيُعطِيهِ قَدْرَ ما يَحتاجُ. رُبَّما لَنْ يُعطِيَهُ بِسَبَبِ صَداقَتِهِما، لَكِنَّهُ سَيُعطِيهِ بِسَبَبِ إلحاحِهِ الشَّدِيدِ.

[٩]«لِهَذا أقُولُ لَكُمْ: اطلُبُوا تُعْطَوا، اسعُوا تَجِدُوا، اقرَعُوا يُفتَحْ لَكُمْ. [١٠]لِأنَّ كُلَّ مَنْ يَطلُبُ يَنالُ، وَكُلَّ مَنْ يَسعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقرَعُ يُفتَحُ لَهُ. [١١]أيُّ أبٍ بَينَكُمْ يُعطِي ابنَهُ حَيَّةً حِينَ يَطلُبُ مِنهُ سَمَكَةً؟ [١٢]أوْ يُعطِيهِ عَقرَباً حِينَ يَطلُبُ مِنهُ بَيضَةً؟ [١٣]أنتُمْ، رُغمَ شَرِّكُمْ، تَعرِفُونَ كَيفَ تُعطُونَ أبناءَكُمْ عَطايا حَسَنَةً. أفَلَيْسَ الآبُ السَّماوِيُّ أجدَرَ بِكَثِيرٍ بِأنْ يُعطِيَ الرُّوحَ القُدُسَ لِلَّذِينَ يَطلُبُونَهُ؟»

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ الله

[١٤]وَكانَ يَسُوعُ يَطرُدُ رُوحاً شِرِّيراً أخرَسَ مِنْ رَجُلٍ. فَلَمّا خَرَجَ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ، بَدَأ الأخرَسُ يَتَكَلَّمُ. فَذُهِلَتِ جُمُوعُ النّاسِ. [١٥]لَكِنَّ بَعضَهُمْ قالَ: «إنَّ يَسُوعَ يَطرُدُ الأرواحَ الشِّرِّيْرَةَ بِقُوَّةِ بَعلزَبُولَ،[أ] رَئِيسِ تِلكَ الأرواحِ.»

[١٦]لَكِنَّ آخَرِيْنَ طَلَبُوا مِنهُ بُرهاناً مِنَ السَّماءِ بِقَصْدِ امتِحانِهِ. [١٧]فَعَرَفَ ما فِي أذهانِهِمْ فَقالَ لَهُمْ: «إنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَملَكَةٍ يَنقَسِمُ أهلُها وَيَتَحارَبُونَ هُوَ الخَرابُ. وَمَصِيرُ كُلِّ بَيتٍ يَنقَسِمُ أهلُهُ وَيَتَحارَبُونَ هُوَ السُّقُوطُ. [١٨]فَإذا كانَ الشَّيطانُ مُنقَسِماً وَيُحارِبُ ذاتَهُ، فَكَيفَ يُمكِنُ أنْ تَصمُدَ مَملَكَتَهُ؟ لِأنَّكُمْ تَقُولُونَ إنِّي أطرُدُ الأرواحَ الشِّرِّيرَةَ بِقُوَّةِ بَعلزَبُولَ. [١٩]إنْ كُنتُ أنا أطرُدُ الأرواحَ الشِّرِّيْرَةَ بِقُوَّةِ بَعلزَبُولَ، فَبِماذا يَطرُدُها تَلامِيذُكُمْ؟ فَهُمُ الَّذِينَ يَحكُمُونَ عَلَيكُمْ. [٢٠]لَكِنْ إنْ كُنتُ أطرُدُ الأرواحَ الشِّرِّيرَةَ بِقُوَّةِ اللهِ،[ب] فَقَدْ صارَ واضِحاً أنَّ مَلَكُوتَ اللهِ قَدْ جاءَ إلَيكُمْ.

[٢١]«حِينَ يَكُونُ رَجُلٌ قَوِيٌّ مُسَلَّحاً تَسلِيحاً كامِلاً وَيَحرُسُ بَيتَهُ، تَكُونُ مُقتَنَياتُهُ آمِنَةً. [٢٢]لَكِنْ حِينَ يَأتِي مَنْ هُوَ أقوَى مِنهُ وَيُهاجِمُهُ وَيَهزِمُهُ، فَإنَّهُ يَأْخُذُ كُلَّ أسلِحَتِهِ الَّتِي كانَ يَتَّكِلُ عَلَيها، ثُمَّ يَقتَسِمُ الغَنائِمَ مَعَ آخَرِينَ. [٢٣]مَنْ لَيسَ مَعِي فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لا يَجمَعُ مَعِي فَهُوَ يُبَعثِرُ.»

الإنسانُ الفارِغ

[٢٤]وَقالَ: «عِندَما يَخرُجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إنسانٍ، فَإنَّهُ يَجتازُ أماكِنَ جافَّةً ساعِياً إلَى مَكانِ راحَةٍ. وَحِينَ لا يَجِدُ مَكانَ راحَةٍ، يَقُولُ: ‹سَأعُودُ إلَى بَيتِي الَّذِي جِئتُ مِنهُ.› [٢٥]فَيَذهَبُ وَيَجِدُ البَيتَ مُكَنَّساً وَمُرَتَّباً. [٢٦]حِينَئِذٍ يَذهَبُ وَيُحضِرُ سَبعَةَ أرواحٍ أُخَرَ تَفُوقُهُ شَرّاً، فَتَدخُلُ وَتَسكُنُ هُناكَ. وَهَكَذا تَكُونُ حالَةُ ذَلِكَ الإنسانِ الأخِيْرَةِ أسوَأَ مِنْ حالَتِهِ الأُولَى.»

السَّعادَةُ الحَقيقيَّة

[٢٧]وَلَمّا قالَ يَسُوعُ هَذِهِ الأشياءَ، رَفَعَتِ امْرأةٌ بَينَ النّاسِ صَوتَها وَقالَتْ: «هَنِيئاً لِلبَطنِ الَّذِي حَمَلَكَ، وَلِلثَّديَيْنِ اللَّذَيْنِ أرْضَعاكَ!»

[٢٨]فَقالَ: «بَلْ هَنِيئاً لِلَّذِينَ يَسمَعُونَ كَلامَ اللهِ وَيُطِيعُونَهُ!»

المُطالَبَةُ بِبُرهان

[٢٩]وَبَيْنَما كانَتْ جُمُوعُ النّاسِ تَتزايَدُ، قالَ يَسُوعُ: «هَذا الجِيلُ شِرِّيرٌ. يَبحَثُ عَنْ بُرهانٍ لِكَي يُؤمِنَ. وَلَنْ يُعطَى إلّا بُرْهانَ يُونانَ. [٣٠]لِأنَّهُ كَما كانَ يُونانُ بُرهاناً لِأهلِ نِينَوَى، سَيَكُونُ ابنُ الإنسانِ بُرهاناً لِهَذا الجِيلِ. [٣١]«سَتَقِفُ مَلِكَةُ الجَنُوبِ[ج] يَومَ الدَّينُونَةِ ضِدَّ هَذا

[أ] **١١:١٥ بَعلزبول.** من أسماء الشيطان. (أيضاً في العددين ١٨، ١٩)

[ب] **١١:٢٠ بِقُوَّة الله.** حرفياً «بإصبعِ الله.»

[ج] **١١:٣١ ملكة الجنوب.** ملكة سَبَأ. وقد قطعت نحو ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سُلَيْمان. انظر كتاب الملوك الأوَّل ١٠:١-١٣.

الجِيلِ، وَسَتُبَيِّنُ أنَّهُمْ مُخطِئُونَ. فَقَدْ جاءَتْ مِنْ أقاصِي الأرْضِ لِكَيْ تَسمَعَ حِكمَةَ سُلَيْمانَ. وَالآنَ هُنا أمامَكُمْ مَنْ هُوَ أعظَمُ مِنْ سُلَيْمانَ.

٣٢«كَذَلِكَ سَيَقِفُ أهلُ نِينَوَى يَومَ الدَّينُونَةِ ضِدَّ هَذا الجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لأنَّهُمْ تابُوا إذْ سَمِعوا تَحذِيْرَ يُونانَ. وَالآنَ هُنا أمامَكُمْ مَنْ هُوَ أعظَمُ مِنْ يُونانَ.»

كُونُوا نُوراً لِلعالَم

٣٣وَقالَ يَسُوعُ: «ما مِنْ أحَدٍ يُشعِلُ مِصباحاً وَيَضَعُهُ فِي مَخبَأٍ أوْ تَحتَ إناءٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حَمّالَةٍ لِلمَصابِيْحِ لِكَيْ يَستَطِيعَ الدّاخِلُونَ أنْ يَرَوا النُّورَ. ٣٤وَسِراجُ جَسَدِكَ هُوَ عَينُكَ. فَإنْ كانَتْ عَيناكَ صالِحَتَيْنِ، فَإنَّ جَسَدَكَ كُلُّهُ سَيَمتَلِئُ نُوراً. لَكِنْ إنْ كانَتا غَيْرَ صالِحَتَينِ، فَإنَّ جَسَدَكَ أيضاً سَيَمتَلِئُ بِالظُّلمَةِ. ٣٥فاحذَرْ مِنْ أنْ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلمَةً فِي حَقِيقَتِهِ! ٣٦فَإنْ كانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مَلِيئاً بِالنُّورِ، وَلَيسَ فِيهِ جانِبٌ مُظلِمٌ، فَسَيَكُونُ كُلُّهُ مُضاءً كَما لَوْ أنَّ مِصباحاً مُنِيراً قَدْ أشرَقَ عَلَيكَ.»

يَسُوعُ يُوَبِّخ الفَرِّيسِيِّين

٣٧وَبَعدَ أنْ أنهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ، دَعاهُ فِرِّيسِيٌّ لِتَناوُلِ الطَّعامِ فِي بَيتِهِ. فَدَخَلَ يَسُوعُ وَجَلَسَ إلَى المائِدَةِ. ٣٨فَلاحَظَ الفِرِّيسِيُّ مُندَهِشاً أنَّ يَسُوعَ لَمْ يَغسِلْ يَدَيهِ[أ] أوَّلاً قَبلَ تَناوُلِ الطَّعامِ. ٣٩فَقالَ لَهُ الرَّبُّ: «أنتُمُ الفِرِّيسِيِّينَ تُنَظِّفُونَ خارِجَ الكَأْسِ أوِ الطَّبَقِ، بَينَما يَملأُ الجَشَعُ وَالخُبثُ دَواخِلَكُمْ. ٤٠أيُّها الحَمقَى! ألَيسَ الَّذِي صَنَعَ القِسمَ الخارِجِيَّ قَدْ صَنَعَ القِسمَ الدّاخِلِيَّ أيضاً؟» ٤١فاصنَعُوا رَحمَةً لِلآخَرِيْنَ مِنْ دَواخِلِكُمْ، وَهَكَذا يُصبِحُ كُلُّ شَيءٍ نَظِيفاً لَكُمْ.

٤٢لَكِنْ وَيلٌ لَكُمْ أيُّها الفِرِّيسِيُّونَ، فَأنتُمْ تُقَدِّمونَ عُشراً مِنْ كُلِّ شَيءٍ، حَتَّى مِنَ النَّعناعِ وَالسَّذابِ[ب] وَكُلِّ النَّباتاتِ الأُخرَى، لَكِنَّكُمْ تَتَغافَلُونَ عَنِ الإنصافِ وَعَنْ مَحَبَّةِ اللهِ. كانَ عَلَيكُمْ أنْ تَفعَلُوا هَذِهِ الأُمُورَ، مِنْ دُونِ أنْ تُهمِلُوا غَيرَها. ٤٣وَيلٌ لَكُمْ أيُّها الفِرِّيسِيُّونَ، لِأنَّكُمْ تُحِبُّونَ الجُلُوسَ عَلَى أفضَلِ المَقاعِدِ فِي المَجامِعِ، وَتَلَقِّي تَحِيّاتِ الاحتِرامِ فِي الأسواقِ. ٤٤الوَيلُ لَكُمْ لِأنَّكُمْ تُشبِهُونَ قُبوراً بِلا عَلامَةٍ، يَمشِي النّاسُ عَلَيها وَهُمْ لا يَعرِفُونَ أنَّها تَحتَهُمْ!»

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إلَى مُعَلِّمِي اليَهُود

٤٥فَقالَ لَهُ أحَدُ خُبَراءِ الشَّرِيعَةِ: «يا مُعَلِّمُ، حِينَ تَقُولُ هَذِهِ الأشياءَ، فَإنَّكَ تُهِينُنا نَحنُ أيضاً.» ٤٦فَقالَ يَسُوعُ: «وَيلٌ لَكُمْ أنتُمْ أيضاً يا خُبَراءَ الشَّرِيعَةِ، فَأنتُمْ تُرهِقُونَ النّاسَ بِأعباءٍ صَعبَةِ الحَملِ، لَكِنَّكُمْ لا تَلمَسُونَ تِلكَ الأعباءَ بِإحدَى أصابِعِكُمْ. ٤٧وَيلٌ لَكُمْ لِأنَّكُمْ تَبنُونَ قُبُوراً لِلأنبِياءِ، وَآباؤُكُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ. ٤٨فَأنتُمْ تَرَونَ أفعالَ آبائِكُمْ وَتُوافِقُونَ عَلَيها، لِأنَّهُمْ هُمِ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ، وَأنتُمْ تَبنُونَ قُبُورَهُمْ. ٤٩لِهَذا قالَ حِكْمَةُ اللهِ:[ج] ‹سَأُرسِلُ لَهُمْ أنبِياءَ وَرُسُلاً، فَيَقتُلُونَ مِنهُمْ بَعضاً وَيَضطَهِدُونَ بَعضاً.›

٥٠«فَسَيُحاسَبُ هَذا الجِيلُ عَلَى دَمِ كُلِّ الأنبِياءِ الَّذِي سُفِكَ مُنذُ بِدايَةِ العالَمِ: ٥١مِنْ دَمِ هابِيلَ إلَى دَمِ زَكَرِيّا[د] الَّذِي قُتِلَ بَينَ المَذبَحِ وَالهَيكَلِ. نَعَمْ، أقُولُ لَكُمْ إنَّ هَذا الجِيلَ سَيَدفَعُ ثَمَنَ ذَلِكَ الدَّمِ. ٥٢وَيلٌ لَكُمْ يا خُبَراءَ الشَّرِيعَةِ، لِأنَّكُمْ أخفَيتُمْ مِفتاحَ المَعرِفَةِ، فَلا دَخَلتُمْ أنتُمْ، وَلا سَمَحتُمْ بِالدُّخُولِ لِمَنْ يُرِيدُ.»

٥٣وَبَينَما كانَ يَسُوعُ يُغادِرُ ذَلِكَ المَكانَ، اغتاظَ مِنهُ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالفِرِّيسِيُّونَ كَثِيراً، وَبَدَأُوا يَستَفهِمُونَ مِنهُ بِحِدَّةٍ عَنْ مَسائِلَ كَثِيرَةٍ. ٥٤مُتَرَصِّدينَ لَهُ، لَعَلَّهُمْ يُمسِكُونَ عَلَيهِ مَمسَكاً فِي شَيءٍ يَقُولُهُ.

[أ] ١١:٣٨ **لم يغسل يديه.** كان غسل الأيدي من الممارسات اليهودية الطقسية، وكانت جماعة الفريسيين تعتبر ذلك أمراً مُهمّاً وضرورياً.

[ب] ١١:٤٢ **السَّذاب.** نَبات قويّ الرائحة لَه بَعْض الاستخدامات الطِّبية.

[ج] ١١:٤٩ **قال حكمة الله.** إشارة إلى ما قاله يسوع نفسه. قارن مع بشارة لُوقا ٢٣:٣٤.

[د] ١١:٥١ **هابيل ... زكريا.** أوَّلُ وآخِرُ الَّذينَ قُتِلوا وَفْقاً لِزمنِ وَنَصِّ كتب العهد القديم.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنْ تَعليمِ الفِرِّيسيِّين

١٢ وَتَجَمَّعَ عِدَّةُ آلافٍ مِنَ النّاسِ حَتَّى كادوا يَدُوسُونَ بَعضُهُمْ بَعضاً. فَبَدَأَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ أوَّلاً لِتَلامِيذِهِ: «احتَرِسُوا مِنْ خَمِيرَةِ الفِرِّيسِيِّينَ، أيْ مِنْ رِيائِهِمْ. ٢فَما مِنْ مَخفِيٍّ إلّا وَسَيُكشَفُ، وَما مِنْ مَستُورٍ إلّا وَسَيُعلَنُ. ٣فَكُلُّ ما تَقُولُونَهُ فِي الظُّلمَةِ سَيُسْمَعُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ ما هَمَستُمْ بِهِ فِي الآذانِ فِي الغُرَفِ المُغلَقَةِ سَيُذاعُ مِنْ فَوقِ سُطُوحِ البُيُوتِ.»

خافُوا اللّٰهَ وَحدَه

٤«أقُولُ لَكُمْ يا أحِبائي، لا تَخافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقتُلُونَ الجَسَدَ، ثُمَّ لا يَقدِرُونَ أنْ يَفعَلُوا ما هُوَ أكثَرَ. ٥سَأقُولُ لَكُمْ مِمَّنْ يَنبَغِي أنْ تَخافُوا: خافُوا مِنْ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ السُّلطانُ أنْ يُلقِيَ فِي جُهَنَّمَ بَعدَ أنْ يَقتُلَ. نَعَمْ، أقُولُ لَكُمْ خافُوا مِنهُ.

٦«أما تُباعُ خَمسَةُ عَصافِيرَ بِقرشَينِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإنَّ اللهَ لا يَنسَى واحِداً مِنها. ٧أمّا أنتُمْ فَحَتَّى شَعرُ رَأْسِكُمْ كُلُّهُ مَعدُودٌ. فَلا تَخافُوا، فَأنْتُمْ أثمَنُ مِنْ عَصافِيرَ كَثِيرَةٍ.

لا تَخجَلُوا بِيَسُوع

٨«وَأقُولُ لَكُمْ إنَّ كُلَّ مَنْ يَعتَرِفُ بِي أمامَ الآخَرِينَ، فَسَأعتَرِفُ أنا ابنَ الإنسانِ بِهِ أمامَ مَلائِكَةِ اللهِ. ٩وَمَنْ يُنكِرُنِي أمامَ الآخَرِينَ، فَسَأُنكِرُهُ أمامَ مَلائِكَةِ اللهِ.

١٠«كُلُّ مَنْ يُهِينُ ابنَ الإنسانِ يُمكِنُ أنْ يُغفَرَ لَهُ، أمّا الَّذِي يُهِينُ الرُّوحَ القُدُسَ فَلَنْ يُغفَرَ لَهُ.

١١«وَعِندَما يُحضِرُونَكُمْ أمامَ المَجامِعِ وَالحُكّامِ وَالسُّلُطاتِ، لا تَقلَقُوا كَيفَ سَتُدافِعُونَ عَنْ أنفُسِكُمْ أوْ ماذا سَتَقُولُونَ، ١٢لِأنَّ الرُّوحَ القُدُسَ سَيُعَلِّمُكُمْ فِي ذَلِكَ الوَقتِ ماذا يَنبَغِي أنْ تَقُولُوا.»

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ الأنانِيَّة

١٣ثُمَّ قالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَينِ جُمُوعِ النّاسِ: «يا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأخِي بِأنْ يُقاسِمَنِي المِيراثَ الَّذِي تَرَكَهُ أبِي!» لَكِنَّ يَسُوعَ قالَ لَهُ:

١٤«يا رَجُلُ، مَنِ الَّذِي عَيَّنَنِي قاضِياً عَلَيكُما أوْ مُقَسِّماً؟»

١٥وَقالَ لَهُمْ: «احتَرِسُوا وَاحفَظُوا أنفُسَكُمْ مِنْ كُلِّ طَمَعٍ. فَحَتَّى إذا كانَ لِإنسانٍ ما يَزِيدُ عَنْ حاجَتِهِ، فَإنَّ حَياتَهُ لا تَعتَمِدُ عَلَى مُقتَنَياتِهِ.»

١٦ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذِهِ القِصَّةَ: «كانَ لِرَجُلٍ غَنِيٍّ أرْضٌ أنتَجَتْ مَحصُولاً وَفِيراً، ١٧فَفَكَّرَ فِي نَفسِهِ: ‹ماذا أفعَلُ يا تُرَى؟ إذْ لَيسَ عِندِي مَكانٌ أخزِنُ فِيهِ مَحاصِيلِي؟›

١٨«فَقالَ: ‹هَذا ما سَأفعَلُهُ: سَأهدِمُ مَخازِنِي وَأبنِي مَخازِنَ أكبَرَ مِنها، وَسَأخزِنُ كُلَّ حُبُوبِي وَخَيراتِي فِيها ١٩وَأقُولُ: لَكِ يا نَفسِي خَيراتٌ وَفِيرَةٌ، سَتَدُومُ سَنَواتٍ كَثِيرَةً، فَاطْمَئِنِّي وَتَمَتَّعِي!›

٢٠«فَقالَ لَهُ اللهُ: ‹أيُّها الأحمَقُ! سَتَنتَهِي حَياتُكَ فِي هَذِهِ اللَّيلَةِ، فَلِمَنْ تَصِيرُ الأشياءُ الَّتِي أعدَدْتَها؟›

٢١«هَكَذا تَكُونُ حالُ مَنْ يَخزِنُ كُنُوزاً لِنَفسِهِ، دُونَ أنْ يَكُونَ غَنِيّاً بِاللهِ.»

مَلَكُوتُ اللّٰهِ أوَّلا

٢٢ثُمَّ قالَ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ: «لِهَذا أقُولُ لَكُمْ، لا تَقلَقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أيْ بِشَأْنِ ما سَتَأْكُلُونَ. وَلا تَقلَقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أيْ بِشَأْنِ ما سَتَلبَسُونَ. ٢٣لِأنَّ الحَياةَ أكثَرُ أهَمِّيَّةً مِنَ الطَّعامِ، وَالجَسَدَ أكثَرُ أهَمِيَّةً مِنَ اللِّباسِ. ٢٤انظُرُوا إلَى الغِربانِ وَتَعَلَّمُوا: إنَّها لا تَبذُرُ وَلا تَحصُدُ، وَلا مَخزَنَ لَها لِتَخزِنَ، لَكِنَّ اللهَ يُطعِمُها. وَكَمْ أنتُمْ أثمَنُ عِندَ اللهِ مِنَ الطُّيُورِ! ٢٥مَنْ مِنكُمْ يَستَطِيعُ أنْ يُضِيفَ إلَى عُمرِهِ ساعَةً واحِدَةً عِندَما يَقلَقُ؟ ٢٦«فَما دُمتُمْ لا تَستَطِيعُونَ أنْ تَفعَلُوا حَتَّى هَذا الشَّيءَ الصَّغِيرَ، فَلِماذا تَقلَقُونَ مِنْ جِهَةِ بَقِيَّةِ الأُمُورِ؟

٢٧«انظُرُوا كَيفَ تَنمُو الزَّنابِقُ. إنَّها لا تَتعَبُ وَلا تَغزِلُ. لَكِنِّي أقُولُ لَكُمْ، إنَّهُ لَمْ يُكسَ أحَدٌ مِثلَ واحِدَةٍ مِنها، وَلا حَتَّى سُلَيمانُ فِي كُلِّ مَجدِهِ. ٢٨فَإنْ كانَ اللهُ يُلبِسُ عُشبَ الحُقُولِ الَّذِي تَراهُ هُنا اليَومَ، وَفِي الغَدِ يُلقَى بِهِ فِي الفُرنِ، أفَلا يَهتَمُّ بِكُمْ أكثَرَ مِنْ ذَلِكَ يا قَلِيلِي الإيمانِ!

٢٩«فَلا تُشغِلُوا عُقُولَكُمْ بِما سَتَأْكُلُونَ أوْ بِما سَتَشرَبُونَ، وَلا تَقلَقُوا بِشَأْنِها. ٣٠فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسعَى إلَيها أهلُ العالَمِ الآخَرونَ، وَأبُوكُمْ يَعرِفُ أنَّكُمْ تَحتاجُونَ إلَيها. ٣١فَاهتَمُّوا أوَّلاً بِمَلَكُوتِ اللهِ، وَسَتُعطَى لَكُمْ هَذِهِ الأُمُورُ أيضاً.

لا تَتَّكِلُوا عَلَى المال

٣٢«لا تَخَفْ أيُّها القَطِيعُ الصَّغِيرُ، فَاللهُ مَسرُورٌ بِإعطائِكُمُ المَلَكُوتَ. ٣٣بِيعُوا مُقتَنَياتِكُمْ، وَأعطُوا المالَ لِلفُقَراءِ. اقتَنُوا مَحافِظَ لا تَبلَى مَعَ الزَّمَنِ، أيْ كُنُوزاً لا تَفنَى فِي السَّماءِ، حَيثُ لا يَصِلُ اللُّصُوصُ إلَيها، وَلا يُصِيبُها العَفَنُ. ٣٤لِأنَّ قَلبَكَ سَيَكُونُ حَيثُ يَكونُ كَنزُكَ.»

كُونُوا مُستَعِدِّينَ دائِما

٣٥وَقالَ: «شُدُّوا أحْزِمَتَكُمْ مُتَأهِّبِينَ لِلعَمَلِ، وَحافِظُوا عَلَى مَصابِيحِكُمْ مُشتَعِلَةً دائِماً. ٣٦كُونُوا كَأشخاصٍ يَنتَظِرُونَ عَودَةَ سَيِّدِهِمْ مِنْ حَفلَةِ عُرسٍ. فَمَتَى جاءَ وَقَرَعَ البابَ، يَفتَحُونَ لَهُ فَوراً. ٣٧هَنِيئاً لِهَؤُلاءِ الخُدّامِ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ سَيِّدُهُمْ صاحِينَ وَمُستَعِدِّينَ عِندَ عَودَتِهِ. أقُولُ لَكُمُ الحَقَّ، إنَّهُ سَيَشُدُّ حِزامَهُ، وَيُجلِسُهُمْ عَلَى مائِدَتِهِ وَيَخدِمُهُمْ. ٣٨هَنِيئاً لَهُمْ إذا وَجَدَهُمْ مُستَعِدِّينَ هَكَذا، سَواءٌ أجاءَ فِي مُنتَصَفِ اللَّيلِ أمْ قُبَيلَ الفَجرِ.

٣٩«تَأكَّدُوا أنَّهُ لَوْ عَلِمَ صاحِبُ البَيتِ أيَّةَ ساعَةٍ يَنوِي اللِّصُّ أنْ يَأْتِيَ، لَما تَرَكَهُ يَسطُو عَلَى بَيتِهِ. ٤٠فَكُونُوا أنتُمْ أيضاً مُستَعِدِّيْنَ، لأنَّ ابنَ الإنسانِ سَيَأْتِي فِي لَحظَةٍ لا تَتَوَقَّعُونَها.»

الوَكِيلُ الأمِين

٤١حِينَئِذٍ قالَ بُطرُسُ: «يا رَبُّ، هَلْ تَروِي هَذا المَثَلَ لَنا أمْ لِلجَمِيعِ أيضاً؟»

٤٢فَقالَ الرَّبُّ: «فَمَنْ هُوَ إذاً الوَكِيلُ الأمِينُ الفَطِنُ الَّذِي يُعَيِّنُهُ السَّيِّدُ مَسؤُولاً عَنْ خُدّامِهِ، لِيُعطِيَهُمْ حِصَّتَهُمْ مِنَ الطَّعامِ فِي وَقتِها المُناسِبِ؟ ٤٣هَنِيئاً لِذَلِكَ الخادِمِ الَّذِي حِينَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَقُومُ بِواجِبِهِ. ٤٤أقُولُ لَكُمُ الحَقَّ، إنَّهُ سَيُوكِلُهُ عَلَى جَمِيعِ أملاكِهِ.

٤٥«لَكِنْ قَدْ يَقُولُ هَذا الخادِمُ فِي نَفسِهِ: ‹يَبدُو أنَّ سَيِّدِي سَيَتَأخَّرُ فِي مَجِيئِهِ.› فَيَبدَأُ بِضَربِ الخُدّامِ وَالخادِماتِ، وَيَبدَأُ يَأكُلُ وَيَشرَبُ وَيَسكَرُ. ٤٦فَيَأتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الخادِمِ فِي يَومٍ لا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي ساعَةٍ لا يَعرِفُها، فَيُعاقِبُهُ كَما يُعاقَبُ الخائِنُ.

٤٧«فَمِثلُ هَذا الخادِمِ الَّذِي عَرَفَ إرادَةَ سَيِّدِهِ، لَكِنَّهُ لا يَستَعِدُّ وَلا يَعمَلُ بِها، سَيُعاقَبُ عِقاباً شَدِيداً. ٤٨أمّا الخادِمُ الَّذِي لا يَعرِفُ إرادَةَ سَيِّدِهِ، وَفَعَلَ شَيئاً يَستَحِقُّ العِقابَ، فَسَيُعاقَبُ عِقاباً أخَفَّ. فَمَنْ يُعطَى كَثِيراً يُطلَبُ مِنهُ كَثِيرٌ، وَمَنْ يُؤتَمَنُ عَلَى كَثِيرٍ سَيُطالَبُ بِالكَثِيرِ.»

الانقِسامُ حَولَ يَسُوع

٤٩«لَقَدْ جِئتُ لِأُشعِلَ ناراً عَلَى الأرْضِ. وَكَمْ أتَمَنَّى لَوْ أنَّها أُشعِلَتْ بِالفِعلِ! ٥٠لِي مَعمُودِيَّةٌ لا بُدَّ أنْ أتَعَمَّدَ بِها، وَلَنْ تَهدَأَ نَفسِي حَتَّى تَتِمَّ. ٥١هَلْ تَظُنُّونَ أنِّي جِئتُ لِكَي أُرَسِّخَ سَلاماً عَلَى الأرْضِ؟ لا، بَلْ أقُولُ لَكُمْ إنِّي جِئتُ لِأُرَسِّخَ الانقِسامَ! ٥٢أقُولُ هَذا لِأنَّهُ مُنذُ الآنَ فَصاعِداً، يَكُونُ خَمسَةٌ فِي بَيتٍ واحِدٍ مُنقَسِمِينَ ثَلاثَةً عَلَى اثْنَينِ، وَاثنينِ عَلَى ثَلاثَةٍ.

٥٣ الأبُ عَلَى ابنِهِ،
وَالابنُ عَلَى أبِيهِ.
الأُمُّ عَلَى ابنَتِها،
وَالبِنتُ عَلَى أُمِّها.
الحَماةُ عَلَى كِنَّتِها،
وَالكَنَّةُ عَلَى حَماتِها.»

فَهمُ هَذا العَصر

٥٤وَقالَ يَسُوعُ لِجُمُوعِ النّاسِ: «تَرَونَ غَيمَةً تَظهَرُ فِي الغَربِ، فَتَقُولُونَ: ‹المَطَرُ قادِمٌ،› وَتُمطِرُ السَّماءُ بِالفِعلِ. ٥٥وَتَهُبُّ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ فَتَقُولُونَ: ‹سَيَكُونُ الجَوُّ حارّاً.› وَيَكُونُ كَذَلِكَ بِالفِعلِ. ٥٦أيُّها المُنافِقُونَ، أنتُمْ تُحسِنُونَ تَفسِيرَ عَلاماتِ المَناخِ، فَكَيفَ لا تُحسِنُونَ فَهْمَ هَذا العَصرِ؟»

تَسوِيَةُ الخِلافات

[٥٧]«وَلِماذا لا تَحكُمُونَ بِأنفُسِكُمْ ما هُوَ الصَّوابُ؟ [٥٨]فَبَينَما أنتَ ذاهِبٌ مَعَ خَصمِكَ إلَى الحاكِمِ، ابذُلْ ما فِي وُسعِكَ لِتُسَوِّي خِلافَكَ مَعَهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَإلّا فَإنَّهُ قَدْ يَجُرُّكَ إلَى القاضِي، وَيُسَلِّمُكَ القاضِي إلَى الضّابِطِ، وَيَزُجُّ بِكَ الضّابِطُ فِي السِّجنِ. [٥٩]أقُولُ لَكَ إنَّكَ لَنْ تَخرُجَ مِنْ هُناكَ إلَى أنْ تَسُدَّ آخِرَ فِلسٍ عَلَيكَ.»

١٣ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، أخبَرَهُ أشخاصٌ حاضِرُونَ عَنِ الجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيلاطُسُ حَتَّىْ إنَّ دِمائَهُمُ اخْتَلَطَتْ بِدَمِ ذَبائِحِهِمْ! [٢]فَأجابَهُمْ: «أتَظُنُّونَ أنَّ هَؤُلاءِ الجَلِيلِيِّينَ كانُوا أكثَرَ شَرّاً مِنْ بَقِيَّةِ أهلِ الجَلِيلِ، لأنَّ هَذا حَصَلَ لَهُمْ؟ [٣]أقُولُ لَكُمْ إنَّ هَذا غَيرُ صَحِيحٍ، بَلْ إن لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعاً كَما ماتُوا. [٤]أوْ ماذا تَقُولُونَ فِي الثَّمانِيَةَ عَشَرَ شَخصاً الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيهِمُ البُرجُ فِي سِلوامَ فَقَتَلَهُمْ؟ أتَظُنُّونَ أنَّهُمْ كانُوا أكثَرَ شَرّاً مِنْ بَقِيَّةِ أهلِ القُدسِ؟ [٥]أقُولُ لَكُمْ إنَّ هَذا غَيرُ صَحِيحٍ، بَلْ إنْ لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعاً كَما ماتُوا.»

شَجَرَةٌ بِلا فائِدَة

[٦]ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذا المَثَلَ: «كانَ لِرَجُلٍ شَجَرَةُ تِينٍ مَزرُوعَةً فِي بُستانِهِ. فَجاءَ مُتَوَقِّعاً أنْ يَرَى ثِماراً عَلَيها، [٧]لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيئاً. فَقالَ لِلبُستانِيِّ: ‹ها قَدْ مَضَتْ ثَلاثُ سَنَواتٍ وَأنا آتِي مُتَوَقِّعاً ثَمَراً مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ هَذِهِ، لَكِنِّي لا أجِدُ شَيئاً. اقطَعْها، فَلِماذا أترُكُها تُضَيِّعُ مَساحَةً مِنَ الأرْضِ؟› [٨]فَأجابَهُ البُستانِيُّ: ‹يا سَيِّدُ، اترُكْها هَذِهِ السَّنَةَ فَقَطْ. فَسَأحفِرُ حَولَها وَأُسَمِّدُها، [٩]لَعَلَّها تُثمِرُ. فَإنْ لَمْ تُثمِرِ اقْطَعْها.›»

يَسُوعُ يَشفِي امْرأةً يَومَ السَّبت

[١٠]وَكانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي مَجمَعٍ يَومَ سَبتٍ. [١١]وَكانَتْ هُناكَ امْرأةٌ فِيها رُوحُ ضَعفٍ مُنذُ ثَمانِيَ عَشرَةَ سَنَةً، حَتَّى إنَّ ظَهرَها كانَ مَحنِيّاً فَلا تَقدِرُ أنْ تَستَقِيمَ. [١٢]وَحِينَ رَآها يَسُوعُ، ناداها وَقالَ لَها: «أيَّتُها المَرأةُ، أنتِ حُرَّةٌ مِنْ مَرَضِكِ!» [١٣]ثُمَّ وَضَعَ يَدَيهِ عَلَيها، فَاسْتَقامَ ظَهرُها فَوراً، وَشَكَرَتِ اللهَ.

[١٤]فَغَضِبَ رَئِيسُ المَجمَعِ كَثِيراً لِأنَّ يَسُوعَ شَفَى يَومَ السَّبتِ. فَقالَ لِلنّاسِ: «فِي الأُسبُوعِ سِتَّةُ أيّامٍ يُمكِنُ لِلنّاسِ أنْ يَعمَلُوا فِيها، فَتَعالُوا فِي تِلكَ الأيّامِ وَاستَشْفُوا، لَكِنْ لا تَأْتُوا لِتَستَشْفُوا فِي يَومِ السَّبتِ.»

[١٥]فَأجابَهُ الرَّبُّ وَقالَ: «أيُّها المُنافِقُونَ، ألا يُخرِجُ كُلٌّ واحِدٍ مِنكُمْ ثَورَهُ أوْ حِمارَهُ مِنَ الحَظِيرَةِ فِي السَّبتِ وَيَقُودُهُ لِيَسقِيهِ؟ [١٦]وَالآنَ هَذِهِ المَرأةُ هِيَ مِنْ نَسلِ إبراهِيْمَ، وَقَدْ رَبَطَها الشَّيطانُ ثَمانِيَ عَشرَةَ سَنَةً. أفَلا يَجوزُ أنْ تَتَحَرَّرَ فِي السَّبتِ مِمّا رَبَطَها؟» [١٧]فَلَمّا قالَ هَذا، أخزَى الَّذِينَ كانُوا يُعارِضُونَهُ. وَكانَ النّاسُ مُبتَهِجِينَ بِسَبَبِ كُلِّ الأعمالِ العَجِيبَةِ الَّتِي صَنَعَها يَسُوعُ.

مَثَلا بِذرةُ الخَردَلِ وَالخَمِيرَة

[١٨]وَقالَ أيضاً: «كَيفَ أصِفُ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللهِ؟ وَبِماذا أُشَبِّهُهُ؟ [١٩]إنَّهُ يُشبِهُ بِذرَةَ خَردَلٍ أخَذَها إنسانٌ وَزَرَعَها فِي بُستانِهِ، فَنَمَتْ وَصارَتْ شَجَرَةً. وَصَنَعَتْ طُيُورُ السَّماءِ أعشاشَها فِي أغصانِها.»

[٢٠]ثُمَّ قالَ: «أوْ بِماذا أُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللهِ؟ [٢١]إنَّهُ يُشبِهُ خَمِيرَةً أخَذَتْها امْرأةٌ وَخَلَطَتْها فِي ثَلاثَةِ مَقادِيْرَ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اختَمَرَ العَجِينُ كُلُّهُ.»

البابُ الضَّيِّق

[٢٢]وَكانَ يَسُوعُ يَمُرُّ عَبرَ المُدُنِ وَالقُرَى، يُعَلِّمُ النّاسَ فِي طَرِيقِهِ إلَى مَدِينَةِ القُدْسِ. [٢٣]فَقالَ لَهُ أحَدُهُمْ: «يا سَيِّدُ، هَلِ الَّذِينَ سَيَخلُصُونَ قَلِيلُونَ؟»

فَقالَ لَهُ: [٢٤]«اجتَهِدْ لِلدُّخُولِ مِنَ البابِ الضَّيِّقِ. لِأنِّي أقُولُ لَكُمْ إنَّ كَثِيرِينَ سَيُحاوِلُونَ الدُّخُولَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقدِرُوا. [٢٥]فَبَعدَ أنْ يَقُومَ رَبُّ البَيتِ وَيُغلِقَ البابَ، سَتَقِفُونَ خارِجاً وَسَتَقرَعُونَ عَلَى البابِ وَتَقولونَ: ‹افتَحْ لَنا يا رَبُّ!› لَكِنَّهُ سَيُجِيبُكُمْ: ‹لا أعرِفُكُمْ وَلا أعرِفُ مِنْ أينَ أنتُمْ.› [٢٦]حِينَئِذٍ سَتَقُولُونَ: ‹لَقَدْ أكَلْنا مَعَكَ، وَشَرِبْنا مَعَكَ، وَقَدْ عَلَّمْتَ فِي شَوارِعِنا.› [٢٧]فَيُجِيبُكُمْ:

‹لا أعرِفُكُمْ، وَلا أعرِفُ مِنْ أينَ أنتُمْ. فَاغرُبُوا عَنْ وَجهِي كُلُّكُمْ يا فاعِلِي الشَّرِّ.›

٢٨وَسَتَبكُونَ وَتَصِرُّونَ بِأسنانِكُمْ حِينَ تَرَونَ إبراهِيمَ وَإسْحَقَ وَيَعقُوبَ وَكُلَّ الأنبِياءِ فِي مَلَكُوتِ اللهِ، بَينَما أنتُمْ مَطرُودُونَ خارِجاً. ٢٩وَسَيَأْتِي النّاسُ مِنَ الشَّرقِ وَالغَربِ وَالشَّمالِ وَالجَنُوبِ لِيَأْخُذُوا أماكِنَهُمْ حَولَ المائِدَةِ فِي مَلَكُوتِ اللهِ. ٣٠فَآخِرُ النّاسِ الآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ أوَّلَ النّاسِ، وَأوَّلُ النّاسِ الآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ آخِرَ النّاسِ!»

يَسُوعُ سَيَمُوتُ فِي مَدِينَةِ القُدْس

٣١فِي ذَلِكَ الوَقتِ، جاءَ بَعضُ الفِرِّيسِيِّينَ إلَى يَسُوعَ وَقالُوا لَهُ: «اترُكْ هَذا المَكانَ وَاذْهَبْ إلَى مَكانٍ آخَرَ. فَهِيرُودُوسُ يَسعَى إلَى قَتلِكَ.»

٣٢فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «اذهَبُوا وَقُولُوا لِذَلِكَ الثَّعلَبِ: ‹ها إنَّنِي أطرُدُ أرواحاً شِرِّيرَةً مِنَ النّاسِ، وَأشفِيهِمِ اليَومَ وَغَداً. وَفِي اليَومِ الثّالِثِ سَأُكمِلُ عَمَلِي.› ٣٣غَيرَ أنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أنْ أمضِيَ فِي طَرِيقِي اليَومَ وَغَداً وَبَعدَ غَدٍ. لِأنَّهُ لا يُمكِنُ لِنَبِيٍّ أنْ يَمُوتَ خارِجَ مَدِينَةِ القُدْسِ.

٣٤ يا قُدسُ، يا قُدْسُ،
يا مَنْ تَقتُلِينَ الأنبِياءَ وَتَرجُمِينَ رُسُلَ اللهِ إلَيكِ!
كَثِيراً ما اشتَقتُ أنْ أجمَعَ أبناءَكِ مَعاً
كَدَجاجَةٍ تَجمَعُ صِغارَها تَحتَ جَناحَيْها!
لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ.

٣٥ ها إنَّ بَيتَكُمْ سَيُترَكُ لَكُمْ فارِغاً!
وَأقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَونِي مَرَّةً أُخْرَى إلَى أنْ تَقُولُوا:
‹مُبارَكٌ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.›»

الشِّفاءُ يَومَ السَّبت

١٤ وَفِي أحَدِ أيّامِ السَّبتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إلَى بَيتِ أحَدِ قادَةِ الفِرِّيسِيِّينَ لِيَتَناوَلَ الطَّعامَ. وَكانَ الحاضِرُونَ هُناكَ يُراقِبُونَ يَسُوعَ عَنْ قُربٍ. ٢وَرَأى يَسُوعُ رَجُلاً مُصاباً بِمَرَضِ الاستِسقاءِ.[أ] ٣فَوَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إلَى خُبَراءِ الشَّرِيعَةِ وَالفِرِّيسِيِّينَ وَقالَ: «أيَجُوزُ الشِّفاءُ يَومَ السَّبتِ أمْ لا؟» ٤فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَأمسَكَ يَسُوعُ بِالرَّجُلِ المَرِيضِ وَشَفاهُ، ثُمَّ صَرَفَهُ. ٥ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «لَوْ سَقَطَ ابنُ أحَدِكُمْ أوْ ثَورُهُ فِي بِئْرٍ، أفَلا يَسحَبُهُ وَيُخرِجُهُ فَوراً حَتَّى وَإنْ حَدَثَ ذَلِكَ يَومَ سَبتٍ؟» ٦فَلَمْ يَقدِرُوا أنْ يُجِيبُوهُ!

التَّواضُع

٧وَلاحَظَ يَسُوعُ أنَّ الضُّيُوفَ كانُوا يَختارُونَ لِأنفُسِهِمْ أفضَلَ الأماكِنِ لِلجُلوسِ، فَرَوَى لَهُمْ هَذا المَثَلَ: ٨«عِندَما يَدعُوكَ شَخصٌ إلَى حَفلَةِ عُرسٍ، فَلا تَجلِسْ فِي أفضَلِ مَكانٍ. فَلَرُبَّما دُعِيَ مَنْ يُعتَبَرُ أكثَرَ أهَمِّيَّةً مِنكَ. ٩حِينَئِذٍ سَيَأْتِي الَّذِي دَعاكُما لِيَقُولَ لَكَ: ‹أعطِ هَذا الرَّجُلَ مَكانَكَ.› فَتَضْطَرُّ مُحرَجاً أنْ تَنتَقِلَ إلَى مَكانٍ أدنَى.

١٠«لَكِنْ حِينَ تُدعَى، اذْهَبْ وَاجلِسْ فِي أدنَى مَكانٍ. وَحِينَ يَأْتِي مُضِيفُكَ، سَيَقُولُ لَكَ: ‹انتَقِلْ إلَى مَكانٍ أفضَلَ أيُّها الصَّدِيقُ.› حِينَئِذٍ تَحصُلُ عَلَى كَرامَةٍ أمامَ كُلِّ الجالِسِينَ. ١١فَمَنْ يَرفَعُ نَفسَهُ سَيُذَلُّ، وَمَنْ يَتَواضَعُ سَيُرفَعُ.»

سَتُكافَأُون

١٢ثُمَّ قالَ لِلَّذِي دَعاهُ: «عِندَما تُقِيمُ غَداءً أوْ عَشاءً، لا تَدعُ جِيرانَكَ الأغنِياءَ وَأصدِقاءَكَ وَإخوَتَكَ وَأقرِباءَكَ، فَهُمْ بِدَورِهِمْ سَيَدعُونَكَ وَيُعَوِّضُونَكَ. ١٣لَكِنْ حِينَ تُقِيمُ مَأْدُبَةً، ادْعُ الفُقَراءَ وَالمُعَوَّقِينَ وَالعُرجَ وَالعُميَ. ١٤وَهَكَذا تَتَبارَكُ، لِأنَّ لَيْسَ لَدَيهِمْ ما يُعَوِّضُونَكَ بِهِ، بَلْ سَتُعَوَّضُ عِندَ قِيامَةِ الأبرارِ.»

مَثَلُ الوَلِيمَة

١٥فَسَمِعَ أحَدُ الجالِسِينَ عَلَى المائِدَةِ هَذا الكَلامَ،

[أ] ١٤:٢ **الاستِسقاء.** مَرَضٌ يؤدِّي إلى تَجَمُّعِ السَّوائِلِ في الجسمِ وبالتالي إلى التورُّمِ وَالانتفاخِ.

فَقالَ لِيَسُوعَ: «هَنِيئاً لِكُلِّ مَنْ يَتَعَشَّى فِي مَلَكُوتِ اللهِ!»

١٦فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «كانَ رَجُلٌ يُعِدُّ لِوَلِيمَةٍ عَظِيمَةٍ، وَدَعا أشخاصاً كَثِيرِينَ. ١٧وَفِي وَقتِ الوَلِيمَةِ أرسَلَ خادِمَهُ لِيَقُولَ لِلمَدعُوِّينَ: ‹تَعالَوا لِأنَّ العَشاءَ جاهِزٌ!› ١٨فابتَدَأُوا جَمِيعاً يَختَلِقُونَ الأعذارَ. قالَ الأوَّلُ: ‹لَقَدِ اشتَرَيتُ حَقلاً، وَعَلَيَّ أنْ أخرُجَ وَأراهُ، فَاعذُرنِي مِنْ فَضلِكَ.› ١٩وَقالَ آخَرُ أيضاً: ‹لَقَدِ اشتَرَيتُ لِلتَّوِّ عَشْرَةَ ثِيرانٍ وَأنا الآنَ ذاهِبٌ لِأُجَرِّبَها، فَاعذُرْنِي مِنْ فَضلِكَ.› ٢٠وَقالَ آخَرُ أيضاً: ‹لَقَدْ تَزَوَّجتُ مُنْذُ فَترَةٍ قَصيرَةٍ، وَلا أستَطِيعُ أنْ آتِيَ.›

٢١«وَلَمّا عادَ الخادِمُ أخبَرَ سَيِّدَهُ بِكُلِّ هَذِهِ الأُمُورِ. فَغَضِبَ سَيِّدُ البَيتِ وَقالَ لِخادِمِهِ: ‹اخرُجْ بِسُرعَةٍ إلَى شَوارِعِ المَدِينَةِ وَأزِقَّتِها، وَأحضِرِ الفُقَراءَ وَالمُعَوَّقِيْنَ وَالعُرجَ إلَى هُنا!›

٢٢«فَعادَ الخادِمُ وَقالَ لَهُ: ‹يا سَيِّدُ، ما أمَرتَ بِهِ قَدْ تَمَّ. وَما يَزالُ هُناكَ مُتَّسَعٌ.› ٢٣فَقالَ السَّيِّدُ لِلخادِمِ: ‹اخرُجْ إلَى الطُّرُقاتِ الرِّيفِيَّةِ وَإلَى أسيِجَةِ الحُقُولِ وَألزِمِ النّاسَ بِالمَجِيءِ لِكَيْ يَمتَلِئَ بَيتِي. ٢٤فَإنِّي أقُولُ لَكُمْ، إنَّهُ لَنْ يَذُوقَ وَلِيمَتِي أحَدٌ مِنَ أُولَئِكَ الَّذِينَ دَعَوتُهُمْ أوَّلاً!›»

حِسابُ التَّكلُفَة

٢٥وَكانَتْ جَماهِيرُ غَفِيرَةٌ تَمشِي مَعَهُ، فَالتَفَتَ وَقالَ لَهُمْ: ٢٦«عَلَى مَنْ يَأْتِي إلَيَّ أنْ يُحِبَّنِي أكثَرَ مِمّا يُحِبُّ أباهُ وَأُمَّهُ وَزَوجَتَهُ وَأبناءَهُ وَإخوَتَهُ وَأخَواتِهِ وَحَتَّى حَياتَهِ، وَإلّا فَإنَّهُ لا يَستَطِيعُ أنْ يَكُونَ تِلمِيذاً لِي. ٢٧وَمَنْ لا يَحمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتبَعُنِي لا يَستَطِيعُ أنْ يَكُونَ لِي تِلمِيذاً.

٢٨«إذا أرادَ أحَدُكُمْ أنْ يَبنِيَ بُرجاً، أفَلا يَجلِسُ أوَّلاً لِيَحسِبَ التَّكلِفَةَ؟ ألا يَحسِبُها لِيَرَى إنْ كانَ لَدَيهِ كُلُّ ما يَلزَمُ لِإكمالِهِ؟ ٢٩وَإلّا فَإنَّهُ قَدْ يَضَعُ الأساسَ وَيَعجَزُ عَنْ إتمامِهِ. حِينَئِذٍ، سَيَهزَأُ بِهِ كُلُّ مَنْ يَرَى ما حَدَثَ. ٣٠وَسَيَقُولُ النّاسُ: ‹بَدَأ هَذا الرَّجُلُ يَبنِي بُرجاً، لَكِنَّهُ عَجِزَ عَنْ إتمامِهِ.›

٣١«وَإذا أرادَ مَلِكٌ أنْ يُحارِبَ مَلِكاً آخَرَ، أفَلا يَجلِسُ أوَّلاً مَعَ مُستَشارِيهِ لِيَرَى إنْ كانَ قادِراً بِعَشْرَةِ آلافِ جُندِيٍّ عَلَى مُواجَهَةِ المَلِكِ الآخَرِ الَّذِي يُهاجِمُهُ بِعِشرِيْنَ ألفِ جُندِيٍّ؟ ٣٢فَإذا لَمْ يَكُنْ قادِراً عَلَى ذَلِكَ، سَيُرسِلُ إلَى عَدُوِّهِ وَفداً وَهُوَ ما يَزالُ بَعِيداً، لِيُناقِشَ مَعَهُ شُرُوطَ الصُّلحِ.

إذا فَقَدَ المِلْحُ مَذاقَه

٣٣«فَمَنْ لا يَتَخَلَّى مِنكُمْ عَنْ كُلِّ شَيءٍ، لا يَقدِرُ أنْ يَكُونَ تِلمِيذاً لِي. ٣٤المِلحُ جَيِّدٌ، لَكِنْ إذا فَقَدَ مَذاقَهُ، فَبِماذا نُعالِجُهُ لِيَعُودَ صالِحاً؟ ٣٥إنَّهُ بِلا فائِدَةٍ حَتَّىْ لِلتُّربَةِ أوِ الزِّبلِ، بَلْ يَرمِيهِ النّاسُ خارِجاً. مَنْ لَهُ أُذُنانِ، فَلْيَسمَعْ.»

مَثَل الخَرُوفِ الضّالّ

١٥ وَكانَ كُلُّ جامِعِي الضَّرائِبِ وَالخُطاةِ مُعتادِينَ عَلَى التَّجَمُّعِ حَولَ يَسُوعَ لِيَسمَعُوهُ. ٢فَبَدَأ الفِرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَتَذَمَّرُونَ وَيَقولونَ: «هَذا الرَّجُلُ يُرَحِّبُ بِالخُطاةِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!»

٣فَرَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذا المَثَلَ: ٤«لِنَفتَرِضْ أنَّهُ كانَ لِأحَدِكُمْ مِئَةُ خَرُوفٍ فَأضاعَ واحِداً مِنها، أفَلا يَترُكُ التِّسعَةَ وَالتِّسعِينَ الباقِيَةَ فِي الحُقُولِ وَيَذهَبُ وَراءَ الخَرُوفِ الضّائِعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ٥وَعِندَما يَجِدُهُ، فَإنَّهُ يَضَعُهُ عَلَى كَتِفَيْهِ فَرِحاً. ٦وَعِندَما يَأْتِي إلَى البَيتِ، يَدعُو الأصحابَ وَالجِيْرانَ مَعاً، وَيَقُولُ لَهُمْ: ‹ابتَهِجُوا مَعِي. فَقَدْ وَجَدتُ خَرُوفِيَ الضّائِعَ!› ٧أقُولُ لَكُمْ، هَكَذا تَفرَحُ السَّماءُ بِخاطِئٍ واحِدٍ يَتُوبُ أكثَرَ مِمّا تَفرَحُ بِتِسعَةٍ وَتِسعِينَ بارّاً لا يَحتاجُونَ إلَى التَّوبَةِ.»

مَثَلُ الدِّينارِ المَفقود

٨«أوْ لِنَفتَرِضْ أنَّ لامرَأةٍ عَشْرَةَ دَنانِيرِ،[أ] فَأضاعَتْ دِيناراً واحِداً مِنها. أفَلا تُشعِلُ مِصباحاً وَتُكَنِّسُ البَيتَ

[أ] **٨:١٥ دنانير**. كان الدِّينار يعادل أجرَ العامِلِ في اليوم.

وَتَبحَثُ عَنهُ بِتَدقِيقٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ⁹وَعِندَما تَجِدُهُ، فَإنَّها تَدعُو صَدِيقاتِها وَجاراتِها مَعاً، وَتَقُولُ لَهُنَّ: ‹ابتَهِجْنَ مَعِي، فَقَدْ وَجَدتُ الدِّينارَ الَّذِي أضَعتُهُ!› ¹⁰أقُولُ لَكُمْ إنَّهُ هَكَذا يَكُونُ فَرَحٌ أمامَ مَلائِكَةِ اللهِ بِخاطِئٍ واحِدٍ يَتُوبُ.»

مَثَلُ الابنِ الضّالّ

¹¹ثُمَّ قالَ يَسُوعُ: «كانَ لِرَجُلٍ ابنانِ، ¹²فَقالَ أصغَرُهُما لِأبِيهِ: ‹يا أبِي، أعطِنِي نَصِيبِي مِنَ أملاكِكَ.› فَقَسَّمَ الأبُ ثَروَتَهُ بَينَ ابنَيهِ.

¹³«وَلَمْ تَمضِ أيّامٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى جَمَعَ الابنُ الأصغَرُ كُلَّ ما يَخُصُّهُ وَسافَرَ إلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهُناكَ بَدَّدَ كُلَّ مالِهِ فِي حَياةٍ مُستَهتِرَةٍ. ¹⁴وَبَعدَ أنْ صَرَفَ كُلَّ ما مَعَهُ، أصابَتْ مَجاعَةٌ شَدِيدَةٌ ذَلِكَ البَلَدَ فَابْتَدَأَ يَحتاجُ. ¹⁵فَذَهَبَ وَعَمِلَ لَدَى واحِدٍ مِنْ أهلِ ذَلِكَ البَلَدِ، فَأرسَلَهُ إلَى حُقُولِهِ لِيَرعَى الخَنازِيرَ. ¹⁶وَكانَ يَتَمَنَّى لَوْ أنَّهُ يَستَطِيعُ أنْ يُشبِعَ نَفسَهُ مِنْ نَباتِ الخَرُّوبِ الَّذِي كانَتِ الخَنازِيرُ تَأكُلُ مِنهُ، لَكِنَّ أحَداً لَمْ يُعطِهِ شَيئاً.

¹⁷«فَعادَ إلَى رُشدِهِ وَقالَ: ‹كَمْ مِنْ أجِيرٍ عِندَ أبِي يَشبَعُ وَيَفضُلُ عَنهُ الطَّعامُ، أمّا أنا فَأتَضَوَّرُ جُوعاً هُنا! ¹⁸سَأقُومُ وَاذْهَبُ إلَى أبِي وَأقُولُ لَهُ: يا أبِي، لَقَدْ أخطَأْتُ إلَى اللهِ وَإلَيكَ، ¹⁹وَلَمْ أعُدْ جَدِيراً بِأنْ أُدعَى ابناً لَكَ، فَاجعَلْنِي كَواحِدٍ مِنَ العامِلِينَ لَدَيكَ.› ²⁰ثُمَّ قامَ وَذَهَبَ إلَى أبِيهِ.

عَودَةُ الابنِ الضّال

«وَبَينَما كانَ ما يَزالُ بَعِيداً، رَآهُ أبُوهُ، فَامتَلأ حَناناً، وَرَكَضَ إلَيهِ، وَضَمَّهُ بِذِراعَيهِ، وَقَبَّلَهُ. ²¹فَقالَ الابنُ: ‹يا أبِي، أخطَأْتُ إلَى اللهِ وَإلَيكَ. وَأنا لَمْ أعُدْ جَدِيراً بِأنْ أُدعَى ابناً لَكَ.›

²²«غَيرَ أنَّ الأبَ قالَ لِعَبِيدِهِ: ‹هَيّا! أحضِرُوا أفضَلَ ثَوبٍ وَألبِسُوهُ إيّاهُ، وَضَعُوا خاتَماً فِي يَدِهِ وَحِذاءً فِي قَدَمَيْهِ. ²³وَأحضِرُوا العِجلَ المُسَمَّنَ، وَاذْبَحُوهُ وَدَعُونا نَأكُلُ وَنَحتَفِلُ! ²⁴لِأنَّ ابنِي هَذا كانَ مَيِّتاً فَعادَ إلَى الحَياةِ، وَكانَ ضالاً فَوَجَدتُهُ.› فَبَدَأُوا يَبتَهِجُونَ وَيَحتَفِلُونَ.

الابنُ الأكبَر

²⁵«أمّا الابنُ الأكبَرُ فَكانَ فِي الحَقلِ. وَعِندَما جاءَ وَاقتَرَبَ مِنَ البَيتِ سَمِعَ صَوتَ مُوسِيقَى وَرَقصٍ. ²⁶فَدَعَى واحِداً مِنَ الخُدّامِ وَسَألَهُ عَمّا يَجرِي. ²⁷فَقالَ لَهُ الخادِمُ: ‹رَجِعَ أخُوكَ، فَذَبَحَ أبُوكَ العِجلَ المُسَمَّنَ لِأنَّهُ عادَ سَلِيماً مُعافَىً.›

²⁸«فَغَضِبَ الابنُ الأكبَرُ وَلَمْ يَقبَلْ أنْ يَدخُلَ. فَخَرَجَ أبُوهُ يَطلُبُ إلَيهِ الدُّخُولَ. ²⁹فَقالَ لِأبِيهِ: ‹لَقَدْ عَمِلتُ بِجِدٍّ عِندَكَ كُلَّ هَذِهِ السَّنَواتِ، وَلَمْ أعصِ لَكَ أمراً. لَكِنَّكَ لَمْ تُعطِنِي حَتَّى جَدياً لِكَي أحتَفِلَ مَعَ أصدِقائِي! ³⁰وَعِندَما جاءَ ابنُكَ هَذا، الَّذِي بَدَّدَ أموالَكَ عَلَى السّاقِطاتِ، ذَبَحتَ العِجلَ المُسَمَّنَ مِنْ أجلِهِ!›

³¹«فَقالَ لَهُ الأبُ: ‹يا بُنَيَّ، أنتَ دائِماً مَعِي، وَكُلُّ ما أملِكُهُ هُوَ لَكَ. ³²لَكِنْ كانَ لا بُدَّ أنْ نَحتَفِلَ وَنَفرَحَ، لِأنَّ أخاكَ هَذا كانَ مَيِّتاً فَعادَ إلَى الحَياةِ، وَكانَ ضالاً فَوُجِدَ.›»

الثَّروَةُ الحَقِيقِيَّة

١٦ وَقالَ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ: «كانَ لِرَجُلٍ ثَرِيٍّ وَكِيلٌ عَلَى أملاكِهِ. فَاتَّهَمَ بَعضُ النّاسِ الوَكِيلَ بِأنَّهُ يُبَدِّدُ أملاكَ سَيِّدِهِ. ²فَاسْتَدعاهُ وَقالَ لَهُ: ‹ما هَذا الَّذِي أسمَعُهُ عَنكَ؟ قَدِّمْ لِي كَشفَ حِسابٍ بِما تُدِيرُهُ، وَاعلَمْ أنَّكَ لَنْ تَكُونَ وَكِيلِي فِيما بَعْدُ.

³«فَفَكَّرَ الوَكِيلُ فِي نَفسِهِ: ‹ماذا سَأفعَلُ؟ سَيِّدِي يَنوِي أنْ يُجَرِّدَنِي مِنْ وَظِيفَتِي، وَأنا لَستُ قَوِيّاً لِأقُومَ بِأعمالِ الفِلاحَةِ، وَأستَحِي أنْ أتَسَوَّلَ. ⁴لَقَدْ خَطَرَتْ بِبالِي فِكرَةٌ مُمتازَةٌ! سَأفعَلُ شَيئاً يَجعَلُ النّاسَ يَقبَلُونَنِي فِي بُيُوتِهِمْ عِندَما يَعزِلُنِي سَيِّدِي عَنْ وَظِيفَتِي.›

⁵«فَاسْتَدعَى الوَكِيلُ كُلَّ واحِدٍ مِنَ المَديُونِينَ لِسَيِّدِهِ. وَقالَ لِلأوَّلِ: ‹بِكَمْ أنتَ مَديُونٌ لِسَيِّدِي؟› ⁶قالَ: ‹بِمِئَةِ بَرمِيلٍ مِنْ زَيتِ الزَّيتُونِ.› فَقالَ لَهُ: ‹خُذْ فاتُورَتَكَ وَاجعَلْها خَمْسِينَ.›

٧«وَقالَ لآخَرَ: ‹وَأنتَ، كَمْ دَينُكَ؟› فَقالَ: ‹مِئَةُ كيسٍ مِنَ القَمحِ.› فَقالَ لَهُ: ‹خُذْ فاتُورَتَكَ وَاجعَلْها ثَمانِينَ.›

٨«فَأثنَى السَّيِّدُ عَلَى الوَكِيلِ غَيْرِ الأمِينِ لِأنَّهُ تَصَرَّفَ بِدَهاءٍ.» وَأضافَ يَسُوعُ: «إنَّ أهلَ هَذا العالَمِ أكثَرُ حِكمَةً مِنْ أهلِ النُّورِ فِي مُعامَلاتِهِمْ بَعضُهُمْ مَعَ بَعضٍ.

٩«أقُولُ لَكُمْ: اكسَبُوا أصدِقاءَ لَكُمْ بِثَرْوَتِكُمْ[أ] الدُّنيَوِيَّةِ، فَعِندَما تَنْفَدُ ثَروَتُكُمْ، يُرَحِّبُونَ بِكُمْ فِي المَنازِلِ الأبَدِيَّةِ. ١٠الأمِينُ فِي القَلِيلِ، أمِينٌ فِي الكَثِيرِ أيضاً، وَمَنْ يَخُونُ الأمانَةَ فِي القَلِيلِ يَخُونُها فِي الكَثِيرِ. ١١فإنْ لَمْ تَكُونُوا أُمَناءَ عَلَى الثَّروَةِ الدُّنيَوِيَّةِ، فَمَنِ الَّذِي سَيَأْتَمِنُكُمْ عَلَى الحَقِيقِيَّةِ؟ ١٢وَإنْ لَمْ تَكُونُوا أُمَناءَ فِي ما يَخُصُّ غَيرَكُمْ، فَمَنِ الَّذِي سَيُعطِيكُمْ ما يَخُصُّكُمْ؟

١٣«لا يُمكِنُ لِخادِمٍ أنْ يَخدِمَ سَيِّدَيْنِ. فَإمّا أنْ يَكرَهَ أحَدَهُما وَيُحِبَّ الآخَرَ، وَإمّا أنْ يُخلِصَ لِأحَدِهِما وَيَحتَقِرُ الآخَرَ. لا يُمكِنُكُمْ أنْ تَخدِمُوا اللهَ وَالغِنَى.»

شَرِيعَةُ اللهِ لا تَتَغَيَّر

١٤وَلَمّا سَمِعَ الفِرِّيسِيُّونَ هَذا كُلَّهُ، استَهزَأُوا بِهِ لِأنَّهُمْ كانُوا يُحِبُّونَ المالَ. ١٥فَقالَ لَهُمْ: «أنتُمْ تُحاوِلُونَ أنْ تَظهَرُوا صالِحِينَ أمامَ النّاسِ، لَكِنَّ اللهَ يَعرِفُ قُلُوبَكُمْ. وَما يَظُنُّهُ النّاسُ ثَمِيناً جِدّاً، هُوَ بَغِيضٌ عِندَ اللهِ.»

١٦وَقالَ أيضاً: «كانَتِ الشَّرِيعَةُ وَتَعالِيمُ الأنبِياءِ هِيَ المُتاحَةُ إلَى أنْ جاءَ يُوحَنّا، وَمُنذُ ذَلِكَ الوَقتِ، تُذاعُ بِشارَةُ مَلَكُوتِ اللهِ، وَالجَمِيعُ يَجتَهِدُونَ مُتَلَهِّفِينَ عَلَى دُخُولِهِ. ١٧غَيْرَ أنَّ زَوالَ السَّماءِ وَالأرْضِ أسهَلُ مِنْ أنْ تُلغَى نُقطَةٌ واحِدَةٌ مِنْ شَرِيعَةِ اللهِ.

١٨«كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخرَى يَرتَكِبُ الزِّنَى. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ بامرَأةٍ طَلَّقَها زَوجُها يَرتَكِبُ الزِّنَى أيضاً.»

لِعازَرُ وَالغَنِيّ

١٩وَقالَ أيضاً: «كانَ فِيما مَضَى رَجُلٌ غَنِيٌّ يُحِبُّ أنْ يَلبَسَ ثِيابَ الأُرجُوانِ وَالكِتّانِ الفاخِرِ، وَيُمَتِّعُ نَفسَهُ بِحَياةِ التَّرَفِ كُلَّ يَومٍ. ٢٠وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ فَقِيرٌ اسْمُهُ لِعازَرُ يَتَمَدَّدُ عِندَ بَوّابَتِهِ، وَقَدْ غَطَّتِ القُرُوحُ جَسَدَهُ. ٢١وَكَمِ اشتَهَى أنْ يَشبَعَ مِنْ فُتاتِ الطَّعامِ السّاقِطِ مِنْ مائِدَةِ الرَّجُلِ الغَنِيِّ، حَتَّى إنَّ الكِلابَ كانَتْ تَأْتِي وَتَلحَسُ قُرُوحَهُ.

٢٢«ثُمَّ ماتَ الفَقِيْرُ، فَحَمَلَتْهُ المَلائِكَةُ وَوَضَعَتْهُ إلَى جانِبِ إبراهِيمَ. وَماتَ الغَنِيُّ أيضاً وَدُفِنَ. ٢٣فَرَفَعَ الغَنِيُّ بَصَرَهُ وَهُوَ يَتَعَذَّبُ فِي الهاوِيَةِ، وَرَأى إبراهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلِعازَرَ إلَى جانِبِهِ. ٢٤فَصَرَخَ وَقالَ: ‹يا أبِي إبراهِيمَ، أشفِقْ عَلَيَّ وَأرسِلْ لِعازَرَ لِيَضَعَ طَرَفَ إصبِعِهِ فِي الماءِ وَيُبَرِّدَ لِسانِي. فَأنا مُتَألِّمٌ فِي هَذِهِ النّارِ!›

٢٥«فَقالَ إبراهِيمُ: ‹يا ابنِي، تَذَكَّرْ أنَّكَ أثناءَ حَياتِكَ عَلَى الأرْضِ نِلتَ نَصِيبَكَ مِنَ الخَيراتِ، وَأنَّ لِعازَرَ نالَ نَصِيبَهُ مِنَ الشَّدائِدِ. لَكِنَّهُ الآنَ يَتَعَزَّى وَأنتَ تَتَألَّمُ. ٢٦وَقَدْ ثُبِّتَتْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ بَينَنا وَبَينَكُمْ. فَحَتَّى الَّذِينَ يَرغَبُونَ فِي العُبُورِ مِنْ هُنا إلَيكُمْ لا يَستَطِيعُونَ. كَما لا يَستَطِيعُ أحَدٌ أنْ يَعبُرَ إلَينا مِنْ هُناكَ.›

٢٧«فَقالَ الغَنِيُّ: ‹إذاً أرجُوكَ يا أبِي أنْ تُرسِلَ لِعازَرَ إلَى أهلِي. ٢٨فَلِي خَمسَةُ إخْوَةٍ هُناكَ. دَعهُ يُنذِرْهُمْ لِكَيلا يَأتُوا إلَى مَكانِ العَذابِ هَذا.›

٢٩«فَقالَ لَهُ إبراهِيمُ: ‹لَدَيهِمْ كُتُبُ مُوسَى وَالأنبِياءِ، فَلْيَستَمِعُوا إلَيْهِمْ.›

٣٠«فَقالَ الرَّجُلُ الغَنِيُّ: ‹لا يَكفِي ذَلِكَ يا أبِي إبراهِيْمَ، لَكِنْ إذا ذَهَبَ إلَيْهِمْ واحِدٌ مِنَ الأمواتِ فَسَيَتُوبُونَ.›

٣١«فَقالَ لَهُ إبراهِيمُ: ‹إنْ لَمْ يَستَمِعُوا إلَى مُوسَى وَالأنبِياءِ، فَلَنْ يَقتَنِعُوا حَتَّى وَلَو قامَ واحِدٌ مِنْ بَيْنِ الأمواتِ!›»

[أ] **١٦:٩ ثروتكم.** حرفياً «ماموناً.» وهي كلمة آراميَّة تعني «ثروة،» بمعناها السلبي، إذ تمثِّل هنا إلهاً يخدمه النّاس من دون الله. مكررة في العدد ١١: «الثروة» وَالعدد ١٣: «الغنى.»

العَثَراتُ وَالمُسامَحَة

١٧ وَقالَ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ: «لا مَفَرَّ مِنْ حُدُوثِ العَثَراتِ، لَكِنْ وَيلٌ لِذَلِكَ الإنسانِ الَّذِي تَأْتِي العَثَراتُ بِسَبَبِهِ! ٢سَيَكُونُ أفضَلَ لَهُ لَوْ أنَّ حَجَرَ الرَّحَى وُضِعَ حَولَ رَقَبَتِهِ، وَأُلقِيَ بِهِ فِي البَحرِ، مِنْ أنْ يُوقِعَ أحَدَ هَؤُلاءِ الصِّغارِ فِي الخَطِيَّةِ. ٣فَانتَبِهُوا لِأنفُسِكُمْ!

«إذا أساءَ أخُوكَ، فَوَبِّخْهُ، وَإذا اعتَذَرَ سامِحْهُ. ٤وَإذا أخطَأَ إلَيكَ سَبعَ مَرّاتٍ فِي يَومٍ واحِدٍ، وَعادَ إلَيكَ سَبعَ مَرّاتٍ مُعتَذِراً، فَسامِحْهُ.»

قُوَّةُ الإيمان

٥وَقالَ الرُّسُلُ لِلرَّبِّ: «قَوِّ إيمانَنا.»

٦فَقالَ الرَّبُّ: «لَوْ كانَ إيمانُكُمْ فِي حَجمِ بِذْرَةِ الخَردَلِ، لَأمكَنَكُمْ أنْ تَأْمُرُوا شَجَرَةَ التُّوتِ هَذِهِ فَتَقولوا لَها: ‹انقَلِعِي وَانزَرِعِي فِي البَحرِ،› فَتُطِيعَكُمْ.»

الخِدمَةُ الصّالِحَة

٧وَقالَ: «لِنَفتَرِضْ أنَّ لِواحِدٍ مِنكُمْ عَبداً يَحرُثُ أوْ يَرعَى الخِرافَ، فَهَلْ يَقُولُ لِهَذا العَبدِ حِينَ يَأْتِي مِنَ الحَقلِ: ‹تَعالَ بِسُرعَةٍ وَاجلِسْ لِتَأْكُلَ›؟ ٨ألا يَقُولُ لَهُ بِالأحرَى: ‹جَهِّزْ لِي عَشائِي، وَالبِسْ ثِيابَ الخِدمَةِ وَاخدِمْنِي بَيْنَما آكُلُ وَأشرَبُ. وَبَعدَ ذَلِكَ يُمكِنُكَ أنْ تَأْكُلَ وَتَشرَبَ›؟ ٩وَهَلْ يَكُونُ مَدِيناً لِخادِمِهِ بِالشُّكْرِ عَلَى تَنفِيذِ أوامِرِهِ؟ ١٠فَهَكَذا أنتُمْ أيضاً، بَعدَ أنْ تَفعَلُوا كُلَّ ما أُمِرْتُمْ بِهِ، قُولُوا: ‹نَحنُ خُدّامٌ غَيرُ مُستَحِقِّينَ، لِأنَّنا لَمْ نَفعَلْ غَيْرَ واجِبِنا.›»

احْمِدوا الله

١١وَمَرَّ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إلَى مَدِينَةِ القُدْسِ بِمِنطَقَةٍ مُحاذِيَةٍ لِلسّامِرَةِ وَالجَلِيلِ. ١٢وَبَينَما كانَ يَدخُلُ إحدَى القُرَى، لاقاهُ عَشَرَةُ رِجالٍ مُصابِيْنَ بِالبَرَصِ. فَوَقَفُوا بَعِيداً. ١٣وَنادُوا بِصَوتٍ عالٍ: «يا يَسُوعُ، ياسَيِّدُ، أشفِقْ عَلَيْنا!»

١٤فَلَمّا رَآهُمْ قالَ لَهُمْ: «اذهَبُوا وَأرُوا أنفُسَكُمْ لِلكَهَنَةِ.»[أ] وَفِيما كانُوا ذاهِبِينَ تَطَهَّرُوا مِنَ البَرَصِ. ١٥فَرَجِعَ واحِدٌ مِنهُمْ عِندَما رَأى أنَّهُ شُفِيَ، وَحَمَدَ اللهَ بِصَوتٍ مَسمُوعٍ. ١٦وَارتَمَى عَلَى الأرْضِ عَلَى وَجهِهِ عِندَ قَدَمَيِّ يَسُوعَ وَشَكَرَهُ. وَكانَ هَذا الرَّجُلُ سامِرِيّاً. ١٧فَقالَ يَسُوعُ: «ألَمْ يُشفَ العَشْرَةُ كُلُّهُمْ؟ فَأينَ هُمِ التِّسعَةُ الباقُونَ؟ ١٨ألَمْ يَرجِعْ أحَدٌ مِنهُمْ لِيَحْمِدَ اللهَ سِوَى هَذا الغَرِيبِ عَنْ بَنِي إسرائِيلَ؟» ١٩فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاذْهَبْ. إيمانُكَ قَدْ طَهَّرَكَ.»

مَلَكُوتُ اللهِ داخِلَكُم

٢٠وَسَألَهُ الفَرِّيسِيُّونَ: «مَتَى سَيَأْتِي مَلَكُوتُ اللهِ؟» فَأجابَهُمْ: «لا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللهِ بِطَرِيقَةٍ مَنظُورَةٍ. ٢١فَلا يُقالُ إنَّهُ هُنا أوْ هُناكَ!› لِأنَّ مَلَكُوتَ اللهِ يَكُونُ فِيكُمْ.»

٢٢ثُمَّ قالَ لِتَلامِيذِهِ: «سَيَأْتِي وَقتٌ تَشتاقُونَ فِيهِ أنْ تَرَوا وَلَو يَوماً مِنْ أيّامِ ابنِ الإنسانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجدِهِ، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَرَوا. ٢٣وَسَيَقُولُ النّاسُ لَكُمْ: ‹انظُرُوا هُناكَ!› أوْ: ‹انظُرُوا هُنا!› فَلا تَذهَبُوا وَلا تَتبَعُوهُمْ.»

المَجِيءُ الثّانِي لِلمَسِيح

٢٤«لِأنَّهُ كَما يُومِضُ البَرقُ وَيُضِيءُ السَّماءَ مِنْ طَرَفٍ إلَى طَرَفٍ، هَكَذا سَيَكُونُ ابنُ الإنسانِ فِي يَومِهِ. ٢٥لَكِنْ لا بُدَّ أوَّلاً أنْ يَتَألَّمَ كَثِيراً، وَلابُدَّ أنْ يَرفُضَهُ أهلُ هَذا الجِيلِ.

٢٦«وَكَما كانَ الحالُ فِي أيّامِ نُوحَ، هَكَذا سَيَكُونُ الحالُ عِندَما يَأْتِي ابنُ الإنسانِ، ٢٧إذْ كانَ النّاسُ يَأكُلُونَ وَيَشرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجونَ بَناتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ اليَومِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ السَّفِينَةَ، ثُمَّ جاءَ الفَيَضانُ وَأهلَكَهُمْ جَمِيعاً.

٢٨«وَسَيَكُونُ الحالُ أيضاً كَما كانَ فِي أيّامِ لُوطَ، إذْ كانُوا يَأكُلُونَ وَيَشرَبُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَشتَرُونَ وَيَبنُونَ. ٢٩لَكِنْ يَومَ خَرَجَ لُوطُ مِنَ المَدِينَةِ، أمطَرَتِ السَّماءُ

[أ] ١٧:١٤ **اذهبوا ... للكهنة.** كان الكاهن هو الَّذي يقرِّرُ بحسب الشريعة متى يُعتَبرُ الأبرصُ طاهراً.

ناراً وَكِبرِيتاً وَأهلَكَتْهُمْ جَمِيعاً. [٣٠]هَكَذا سَيَكُونُ الحالُ عِندَما يُظهَرُ ابنُ الإنسانِ.

[٣١]«فَإنْ كانَ أحَدٌ فِي ذَلِكَ اليَومِ عَلَى سَطحِ بَيتِهِ، فَلا يَنزِلْ لِيَأخُذَ أمتِعَتَهُ. وَإنْ كانَ أحَدٌ فِي الحَقلِ، فَلا يَرجِعْ إلَى قَريَتِهِ. [٣٢]تَذَكَّرُوا زَوجَةَ لُوطَ.[أ] [٣٣]كُلُّ مَنْ يُحاوِلُ أنْ يَحفَظَ حَياتَهُ سَيَخسَرُها، وَكُلُّ مَنْ يَخسَرُ حَياتَهُ يَحفَظُها.

[٣٤]«أقُولُ لَكُمْ: إنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلكَ اللَّيلَةِ اثْنانِ فِي فِراشٍ واحِدٍ، فَيُؤخَذُ واحِدٌ وَيُترَكُ الآخَرُ. [٣٥]وَتَكُونُ امرَأتانِ تَطحَنانِ الحُبُوبَ مَعاً، فَتُؤخَذُ واحِدَةٌ وَتُترَكُ الأُخرَى. [٣٦]وَيَكونُ رَجُلانِ فِي حَقلٍ واحِدٍ، فَيُؤخَذُ أحَدُهُما وَيُترَكُ الآخَرُ.»

[٣٧]فَسَألَهُ تَلامِيذُهُ: «أينَ سَيَحدُثُ هَذا يا رَبُّ؟» فَقالَ لَهُمْ: «حَيثُما تَجِدُونَ الجُثَّةَ تَجِدُونَ النُّسُورَ أيضاً.»

اللّٰهُ يَستَجِيبُ لِصَلَواتِ شَعبِه

١٨ وَرَوَى لَهُمْ مَثَلاً لِيُعَلِّمَهُمْ كَيفَ يَنبَغِي أنْ يُصَلُّوا دائِماً وَلا يَتَوَقَّفوا عَنِ الصَّلاةِ. [٢]قالَ: «كانَ فِي مَدِينَةٍ ما قاضٍ لا يَخافُ اللهَ وَلا يُقِيمُ اعتِباراً لِلنّاسِ. [٣]وَكانَتْ هُناكَ أرمَلَةٌ فِي تِلكَ المَدِينَةِ، ظَلَّتْ تَأْتِي إلَيهِ وَتَقولُ: ‹خُذْ لِي حَقِّي مِنْ خَصمِي!› [٤]وَلَمْ يَرضَ أنْ يَفعَلَ هَذا لِفَترَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. غَيرَ أنَّهُ قالَ لِنَفسِهِ فِي نِهايَةِ الأمرِ: ‹صَحِيحٌ أنِّي لا أخافُ اللهَ وَلا أُقِيمُ اعتِباراً لِلنّاسِ. [٥]لَكِنَّ هَذِهِ الأرمَلَةَ تُزعِجُنِي دائِماً، لِذَلِكَ سَأحَلُّ مُشكِلَتَها لِئَلّا تأتِيَ إلَيَّ وَتُرهِقَنِي.›»

[٦]ثُمَّ قالَ الرَّبُّ: «لاحِظُوا ما قالَهُ القاضِي الشِّرِّيْرُ. [٧]أفَلا يَعمَلُ اللهُ عَلَى إنصافِ النّاسِ الَّذِيْنَ اختارَهُمْ، وَالَّذِينَ يَستَنجِدُونَ بِهِ لَيلَ نَهارَ؟ أوْ هَلْ يَتَأخَّرُ عَنْ عَونِهِم؟ [٨]أقُولُ لَكُمْ إنَّهُ سَيُنصِفُهُمْ سَرِيعاً. لَكِنْ حِينَ يَأْتِي ابنُ الإنسانِ، ألَعَلَّهُ سَيَجِدُ إيماناً عَلَى الأرْضِ؟»

البِرُّ الحَقِيقِيّ

[٩]كَما رَوَى يَسُوعُ المَثَلَ التّالِي لِلَّذِينَ كانُوا مُقتَنِعِينَ بِأنَّهُمْ صالِحُونَ وَيَحتَقِرُونَ الآخَرِينَ: [١٠]«ذَهَبَ اثْنانِ إلَى ساحَةِ الهَيكَلِ لِكَي يُصَلِّيا. كانَ أحَدُهُما فِرِّيسِيّاً، وَالآخَرُ جامِعَ ضَرائِبَ. [١١]فَوَقَفَ الفِرِّيسِيُّ وَصَلَّى عَنْ نَفسِهِ فَقالَ: ‹أشكُرُكَ يا اللهُ لِأنِّي لَستُ مِثلَ الآخَرِينَ، اللُّصُوصِ وَالغَشّاشِيْنَ وَالزُّناةِ، وَلا مِثلَ جامِعِ الضَّرائِبِ هَذا. [١٢]فَأنا أصُومُ مَرَّتَينِ فِي الأُسبُوعِ، وَأُعطِي عُشراً مِنْ كُلِّ ما أكسِبُهُ.›

[١٣]«أمّا جامِعُ الضَّرائِبِ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلَمْ يَجرُؤْ عَلَى أنْ يَرفَعَ عَينَيهِ إلَى السَّماءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدرِهِ وَقالَ: ‹ارحَمنِي يا اللهُ، فَأنا إنسانٌ خاطِئٌ!› [١٤]أقُولُ لَكُمْ، إنَّ جامِعَ الضَّرائِبِ هَذا، قَدْ عادَ إلَى بَيتِهِ مُبَرَّراً أمامَ اللهِ، أمّا الفِرِّيسِيُّ فَذَهَبَ كَما أتَىْ. لِأنَّ كُلَّ مَنْ يَرفَعُ نَفسَهُ يُذَلُّ، وَكُلُّ مَنْ يَتَواضَعُ يُرفَعُ.»

مَنْ سَيَدخُلُ مَلَكُوتَ اللّٰه؟

[١٥]وَأحضَرَ النّاسُ أطفالَهُمْ إلَى يَسُوعَ لِكَي يَلمِسَهُمْ. وَحِينَما رَأى تَلامِيذُهُ ذَلِكَ، وَبَّخوا أُولَئِكَ النّاسَ! [١٦]أمّا يَسُوعَ فَدَعا الأطفالَ إلَيهِ وَقالَ: «دَعُوا الأطفالَ يَأتُونَ إلَيَّ، وَلا تَمنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأنَّ لِمِثلِ هَؤُلاءِ مَلَكُوتَ اللهِ. [١٧]أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ، إنَّ مَنْ لا يَقبَلُ مَلَكُوتَ اللهِ كَطِفلٍ، لَنْ يَدخُلَهُ.»

عائِقُ الغِنَى

[١٨]وَسَألَهُ أحَدُ قادَةِ اليَهُودِ: «أيُّها المُعَلِّمُ الصّالِحُ، ماذا يَنبَغِي عَلَيَّ أنْ أفعَلَ لِكَي أنالَ الحَياةَ الأبَدِيَّةَ؟»

[١٩]فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِماذا تَدعُونِي صالِحاً؟ أتَعرِفُ أنَّهُ لا صالِحَ إلّا اللهُ؟ [٢٠]أنتَ تَعرِفُ الوَصايا: ‹لا تَزْنِ، لا تَقتُلْ، لا تَسرِقْ، لا تَشْهَدْ زوراً، أكْرِمْ أباكَ وَأُمَّكَ.›»[ب]

[٢١]فَقالَ لَهُ: «أنا أُطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مُنذُ صِبايَ.»

[أ] **٣٢:١٧ زوجة لوط.** انظر كِتاب التكوين ١٩:١٥–١٧، ٢٦.

[ب] **١٨:٢٠ لا تَزْنِ … أكْرِمْ أباكَ وَأُمَّكَ.** من كتاب الخروج ٢٠:١٢–١٦، وكتاب التثنية ٥:١٦–٢٠.

٢٢فَلَمّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذا قالَ لَهُ: «يَنقُصُكَ شَيءٌ واحِدٌ بَعدُ، بِعْ كُلَّ ما تَملِكُ وَوَزِّعِ المالَ عَلَى الفُقَراءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنزٌ فِي السَّماءِ، ثُمَّ تَعالَ وَاتبَعْنِي.» ٢٣فَلَمّا سَمِعَ هَذا حَزِنَ كَثِيراً، لِأنَّهُ كانَ غَنِيّاً جِدّاً.

٢٤فَلَمّا رَأى يَسُوعُ أنَّهُ ذَهَبَ حَزِيناً قالَ: «ما أصعَبَ أنْ يَدخُلَ أصحابُ الأموالِ مَلَكُوتَ اللهِ! ٢٥أنْ يَمُرَّ جَمَلٌ مِنْ ثُقبِ إبرَةٍ، أيسَرُ مِنْ أنْ يَدخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللهِ.»

مَنْ يُمكِنُ أنْ يَخلُص

٢٦فَلَمّا سَمِعَ النّاسُ هَذا قالُوا: «فَمَنْ يُمكِنُ أنْ يَخلُصَ إذاً؟»

٢٧قالَ يَسُوعُ: «ما هُوَ مُستَحِيلٌ عِندَ النّاسِ مُمكِنٌ عِندَ اللهِ.»

٢٨ثُمَّ قالَ بُطرُسُ: «ها نَحنُ قَدْ تَرَكنا كُلَّ ما كانَ لَنا لِكَيْ نَتبَعَكَ!»

٢٩فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ، مَنْ تَرَكَ بَيتاً أوْ زَوجَةً أوْ إخْوَةً أوْ أبَوَيْنِ أوْ أبناءً مِنْ أجلِ مَلَكُوتِ اللهِ، ٣٠سَيُعَوَّضُ بِأضعافٍ كَثِيرَةٍ فِي هَذِهِ الحَياةِ. وَسَيَحيا فِي الحَياةِ الآتِيَةِ مَعَ اللهِ إلَى الأبَدِ.»

يَسُوعُ يُنبِئُ بِمَوتِهِ وَقِيامَتِه

٣١وَاختَلَى يَسُوعُ بِالاثنَي عَشَرَ وَقالَ لَهُمْ: «ها نَحنُ ذاهِبُونَ إلَى مَدِينَةِ القُدْسِ، وَسَيَتَحَقَّقُ كُلُّ ما كَتَبَهُ الأنبِياءُ عَنِ ابْنِ الإنسانِ. ٣٢سَيُسَلَّمُ إلَى غَيرِ المُؤمِنينَ، فَيَستَهزِئُونَ بِهِ، وَيُسِيئُونَ إلَيهِ، وَيَبصِقُونَ عَلَيهِ. ٣٣سَيَجلِدُونَهُ وَيَقتُلُونَهُ، لَكِنَّهُ سَيَقُومُ فِي اليَومِ الثّالِثِ مِنَ المَوتِ.» ٣٤لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفهَمُوا شَيئاً مِنْ هَذا، إذْ كانَ مَعنَى ما قالَهُ مُخفَىً عَنهُمْ، فَلَمْ يَعرِفُوا عَمّا كانَ يَتَكَلَّمُ.

يَسُوعُ يَشفِي رَجُلاً أعمَى

٣٥وَبَينَما كانَ يَسُوعُ يَقتَرِبُ مِنْ أرِيحا، كانَ رَجُلٌ أعمَى يَجلِسُ عَلَى جانِبِ الطَّرِيقِ يَستَجدِي. ٣٦فَلَمّا سَمِعَ الأعمَى صَوتَ الجُمهُورِ المارِّ، سَألَ عَمّا كانَ يَجرِي.

٣٧فَأخبَرُوهُ أنَّ يَسُوعَ النّاصِرِيَّ مارٌّ مِنْ هُناكَ.

٣٨فَصَرَخَ: «يا يَسُوعُ، يا ابْنَ داوُدَ، ارحَمنِي!»

٣٩فَوَبَّخَهُ النّاسُ الَّذِينَ كانُوا فِي مُقَدِّمَةِ الجَمعِ وَأمَرُوهُ بِأنْ يَسكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوتَهُ أكثَرَ: «يا ابْنَ داوُدَ، ارحَمنِي!»

٤٠فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأمَرَ بِإحضارِ الرَّجُلِ إلَيهِ. فَلَمّا اقتَرَبَ الرَّجُلُ، سَألَهُ يَسُوعُ: ٤١«ماذا تُرِيدُنِي أنْ أفعَلَ مِنْ أجلِكَ؟» فَأجابَ: «يا سَيِّدُ، أُرِيدُ أنْ أرَى.»

٤٢فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «استَرجِعْ بَصَرَكَ. لَقَدْ شَفاكَ إيمانُكَ.»

٤٣فَاسْتَعادَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَوراً، وَتَبِعَ يَسُوعَ مُمَجِّداً اللهَ. وَرَأى كُلُّ النّاسِ ما حَدَثَ، فَسَبَّحُوا اللهَ.

يَسُوعُ وَزَكّا

١٩ وَدَخَلَ يَسُوعُ أرِيحا وَراحَ يَمشِي فِيها. ٢فَجاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكّا، وَهُوَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ كِبارِ جامِعِي الضَّرائِبِ، ٣وَأرادَ أنْ يَرَى مَنْ يَكُونُ يَسُوعُ. لَكِنَّهُ عَجِزَ عَنْ رُؤيَتِهِ بِسَبَبِ الحَشدِ، لِأنَّهُ قَصِيْرَ القامَةِ. ٤فَرَكَضَ وَسَبَقَ الجَمِيعَ، وَتَسَلَّقَ شَجَرَةَ جُمَّيْزٍ راجِياً أنْ يَرَى يَسُوعَ الَّذِي كانَ سَيَمُرُّ مِنْ ذَلِكَ المَكانِ.

٥وَعِندَما وَصَلَ يَسُوعُ إلَى المَكانِ، رَفَعَ بَصَرَهُ وَقالَ لَهُ: «يا زَكّا، عَجِّلْ بِالنُّزُولِ، لِأنَّهُ لا بُدَّ أنْ أمْكُثَ اليَومَ فِي بَيتِكَ.»

٦فَنَزَلَ بِسُرعَةٍ وَاستَضافَهُ فِي بَيتِهِ فَرِحاً.

٧فَلَمّا رَأى النّاسُ ذَلِكَ، بَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ وَيَقولونَ: «لَقَدْ ذَهَبَ لِيَحِلَّ ضَيفاً عَلَى إنسانٍ خاطِئٍ.»

٨أمّا زَكّا فَقَدْ وَقَفَ وَقالَ لِلرَّبِّ: «يا رَبُّ! ها أنا سَأُعطِي نِصفَ ما أملِكُهُ لِلفُقَراءِ. وَإنْ كُنْتُ قَدِ ظَلَمْتُ أحَداً، فَإنِّي سَأُعَوِّضُهُ بِأربَعَةِ أضعافٍ.»

٩فَقالَ يَسُوعُ: «اليَومَ جاءَ الخَلاصُ إلَى هَذا البَيتِ. فَهَذا الرَّجُلُ هُوَ أيضاً ابنٌ لِإبراهِيمَ. ١٠لِأنَّ ابنَ الإنسانَ جاءَ لِكَي يَجِدَ الضّائِعِيْنَ فَيُخَلِّصَهُمْ.»

استَخدِمْ ما يُعطِيكَ الله

[١١]وَبَينَما كانَ النّاسُ يَستَمِعُونَ إلَى هَذِهِ الأُمُورِ، رَوَى لَهُمْ يَسوعُ مَثَلاً لِأنَّهُ كانَ قَرِيباً مِنَ مَدينَةِ القُدْسِ، وَظَنَّ النّاسُ أنَّهُ سَيُعلِنُ قِيامَ مَلَكوتَ اللهِ عَلَى الفورِ! [١٢]فَقالَ لَهُمْ: «ذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ أصلٍ كَرِيمٍ إلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِكَي يُتَوَّجَ مَلِكاً ثُمَّ يَعُودُ. [١٣]فَدَعا خُدّامَهُ العَشْرَةَ وَأعطَى كُلَّ واحِدٍ مِنهُمْ قِطعَةً ذَهَبِيَّةً[أ] وَقالَ لَهُمْ: ‹تاجِرُوا بِها إلَى أنْ أعُودَ.› [١٤]لَكِنَّ أهلَ بِلادِهِ كانُوا يُبغِضُونَهُ، فَأرسَلُوا وَفداً بَعدَهُ لِيَقُولَ: ‹لا نُرِيدُ أنْ يَكُونَ هَذا الرَّجُلُ مَلِكاً عَلَينا!›

[١٥]«إلّا أنَّهُ تُوِّجَ مَلِكاً وَعادَ إلَى وَطَنِهِ. ثُمَّ استَدعَى خُدّامَهُ الَّذِينَ أعطاهُمُ المالَ لِيَعرِفَ مِقدارَ الرِّبحِ الَّذِي حَقَّقُوهُ. [١٦]فَجاءَ الأوَّلُ وَقالَ: ‹يا سَيِّدُ، لَقَدْ رَبِحَتْ قِطعَتُكَ الذَّهَبِيَّةُ عَشْرَ قِطَعٍ أُخْرَى.› [١٧]فَقالَ لَهُ سَيِّدُهُ: ‹أحسَنتَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ. كُنتَ أمِيناً فِي أمرٍ صَغِيرٍ، لِهَذا سَأُعَيِّنُكَ والِياً عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ.›

[١٨]«ثُمَّ جاءَ الخادِمُ الثّانِي وَقالَ: ‹يا سَيِّدُ، لَقَدْ رَبِحَتْ قِطعَتُكَ الذَّهَبِيَّةُ خَمسَ قِطَعٍ أُخْرَى.› [١٩]فَقالَ لِهَذا الخادِمِ: ‹سَأُعَيِّنُكَ والِياً عَلَى خَمسِ مُدُنٍ.›

[٢٠]«ثُمَّ جاءَ خادِمٌ آخَرُ وَقالَ: ‹يا سَيِّدُ، خُذْ قِطعَتُكَ الذَّهَبِيَّةُ. لَقَدْ حَفِظتُها فِي مِندِيلٍ. [٢١]فَأنا كُنتُ أخشاكَ، لِأنَّكَ إنسانٌ قاسٍ، تَأخُذُ ما لَيسَ لَكَ، وَتَحصُدُ ما لَمْ تَبذُرْ.›

[٢٢]«فَقالَ السَّيِّدُ لَهُ: ‹بِكَلامِكَ سَأحكُمُ عَلَيكَ أيُّها الخادِمُ الشِّرِّيرُ. أنتَ تَقُولُ إنَّكَ عَرَفْتَ أنِّي إنسانٌ قاسٍ، آخُذُ ما لَيسَ لِي، وَأحصُدُ ما لَمْ أبذُرْ. [٢٣]فَلِماذا لَمْ تَضَعْ مالِي فِي المَصرِفِ، فَأستَرِدَّهُ مَعَ الفائِدَةِ مَتَى عُدْتُ؟› [٢٤]وَقالَ لِلواقِفِينَ عَلَى مَقرُبَةٍ مِنهُ: ‹خُذُوا قِطعَتَهُ الذَّهَبِيَّةَ مِنهُ، وَأعطُوها لِصاحِبِ القِطَعِ الذَّهَبِيَّةِ العَشرَةِ.›

[٢٥]«فَقالُوا لَهُ: ‹يا سَيِّدُ، لَدَيهِ عَشرُ قِطَعٍ ذَهَبِيَّةٍ.›

[٢٦]«فَأجابَ السَّيِّدُ: ‹أقُولُ لَكُمْ، سَيُعطَى المَزِيدُ لِمَنْ يَملِكُ، أمّا الَّذِي لا يَملِكُ شَيئاً، فَسَيُنتَزَعُ مِنهُ حَتَّى ما يَملِكُهُ. [٢٧]أمّا أعدائِي الَّذِينَ لَمْ يَرضُوا بِأنْ أكُونَ مَلِكاً عَلَيهِمْ، فَأحضِرُوهُمْ إلَى هُنا، وَاذبَحُوهُمْ أمامِي.›»

يَسُوعُ يَدخُلُ مَدينَةَ القُدس

[٢٨]وَبَعدَ أنْ قالَ يَسُوعُ هَذا الكَلامَ تابَعَ طَرِيقَهُ مُتَوَجِّهاً إلَى مَدينَةِ القُدْسِ. [٢٩]وَاقتَرَبَ مِنْ بَيتِ فاجِي وَبَيتِ عَنيا عِندَ التَّلَّةِ الَّتِي تُدعَى جَبَلَ الزَّيتُونِ. فَأرسَلَ اثْنَينِ مِنْ تَلامِيذِهِ [٣٠]وَقالَ لَهُما: «اذهَبا إلَى القَريَةِ الَّتِي أمامَكُما. وَعِندَما تَدخُلانِها، سَتَجِدانِ حِماراً صَغِيراً مَربُوطاً لَمْ يَركَبْهُ أحَدٌ مِنْ قَبلُ، فَحُلّاهُ وَأحضِراهُ إلَى هُنا. [٣١]وَإذا سَألَكُمْ أحَدٌ: ‹لِماذا تَحُلّانِهِ؟› قُولا: ‹الرَّبُّ يَحتاجُ إلَيهِ.›

[٣٢]فَذَهَبَ التِّلمِيذانِ وَوَجَدا كُلَّ شَيءٍ كَما قالَ لَهُما يَسُوعُ. [٣٣]وَفِيما هُما يَحُلّانِ الحِمارَ، سَألَهُما أصحابُهُ: «لِماذا تَحُلّانِهِ؟»

[٣٤]فَقالا: «الرَّبُّ يَحتاجُ إلَيهِ.»

[٣٥]فَجاءا بِهِ إلَى يَسُوعَ، وَوَضَعا رِداءَيْهِما عَلَيْهِ، وَأركَبا يَسُوعَ.

[٣٦]وَبَينَما كانَ يَسُوعُ مُجتازاً، أخَذَ النّاسُ يَفرِشُونَ أردِيَتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. [٣٧]وَاقتَرَبَ مِنْ مُنحَدَرِ جَبَلِ الزَّيتُونِ. حِينَئِذٍ ابْتَدَأتْ حُشُودُ أتباعِهِ كُلُّهِمْ يُسَبِّحُونَ اللهَ بِفَرَحٍ بِأصواتٍ عالِيَةٍ مِنْ أجلِ كُلِّ المُعجِزاتِ الَّتِي رَأوها. [٣٨]فَسَبَّحُوا وَقالُوا:

«مُبارَكٌ المَلِكُ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!
المزمور ١١٨:٢٦

فِي السَّماءِ سَلامٌ،
وَالمَجدُ للهِ فِي الأعالِي!»

[٣٩]فَقالَ بَعضُ الفَرِّيسِيِّينَ الَّذِينَ فِي جُمُوعِ النّاسِ لِيَسُوعَ: «يا مُعَلِّمُ، وَبِّخْ تَلامِيذَكَ!» [٤٠]فَأجابَ: «أقُولُ لَكُمُ الحَقَّ، إنْ سَكَتُوا هُمْ، فَسَتَصرُخُ الحِجارَةُ!»

[أ] ١٩:١٣ **قطعة ذهبية.** بِاليونانيَّة «مَنا.» وكان يعادل أجرَ العامل في ثلاثة أشهر.

يَسُوعُ يَبكِي عَلَى مَدِينَةِ القُدْس

[٤١]وَعِندَما اقتَرَبَ يَسُوعُ، رَأى المَدِينَةَ فَبَكَى عَلَيها. [٤٢]وَقالَ: «لَيتَكِ اليَومَ تَعرِفِينَ مَصدَرَ سَلامِكِ، لَكِنَّ ذَلِكَ مَخفِيٌّ عَنْ عَينَيكِ الآنَ. [٤٣]سَتَأْتِي عَلَيكِ أيّامٌ، يَبنِي فِيها أعداؤُكِ الحَواجِزَ حَولَكِ. سَيُحاصِرُونَكِ وَيَضغَطُونَ عَلَيكِ مِنْ كُلِّ الجِهاتِ. [٤٤]سَيُدَمِّرُونَكِ أنتِ وَأهلَكِ، وَلَنْ يَترُكُوا حَجَراً عَلَى حَجَرٍ داخِلَ أسوارِكِ، لِأنَّكِ لَمْ تُدرِكِي وَقتَ مَجِيءِ اللهِ إلَيكِ لِكَي يُخَلِّصَكِ.»

يَسُوعُ يَطرُدُ التُّجّارَ مِنْ ساحَةِ الهَيكَل

[٤٥]وَدَخَلَ يَسُوعُ ساحَةَ الهَيكَلِ، وَبَدَأ يَطرُدُ الَّذِينَ كانُوا يَبِيعُونَ هُناكَ. [٤٦]وَقالَ: «مَكتُوبٌ: ‹بَيتِي بَيتُ صَلاةٍ،›[أ] لَكِنَّكُمْ حَوَّلتُمُوهُ إلَى ‹وَكْرِ لُصُوصٍ!›»[ب]

[٤٧]وَكانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ كُلَّ يَومٍ فِي ساحَةِ الهَيكَلِ، فِيما كانَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَقادَةُ الشَّعبِ يَبحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقتُلُونَهُ بِها. [٤٨]غَيْرَ أنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا إلَى ذَلِكَ سَبِيلاً، فَقَدْ كانَ كُلُّ النّاسِ مُتَعَلِّقِينَ بِكَلامِهِ.

بِأيِّ سُلطان

٢٠ وَكانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ النّاسَ ذاتَ يَومٍ فِي ساحَةِ الهَيكَلِ وَيُعلِنُ بِشارَتَهُ. فَاجتَمَعَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ مَعَ الشُّيُوخِ وَجاءُوا إلَيهِ، [٢]وَقالُوا: «أخبِرنا بِأيِّ سُلطانٍ تَفعَلُ هَذِهِ الأشياءَ، وَمَنِ الَّذِي أعطاكَ هَذا السُّلطانَ؟»

[٣]فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأسألُكُمْ أنا أيضاً فَأجِيبُونِي: [٤]هَلْ كانَتْ مَعمُودِيَّةُ يُوحَنّا بِسُلطانٍ مِنَ اللهِ، أمْ بِسُلطانٍ مِنَ النّاسِ؟»

[٥]فَناقَشُوا الأمرَ فِيما بَينَهُمْ: «إنْ قُلنا مِنَ السَّماءِ سَيَقُولُ: ‹فَلِماذا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟› [٦]وَإنْ قُلنا مِنَ النّاسِ، فَسَيَرجُمُنا كُلُّ النّاسِ لِأنَّهُمْ مُقتَنِعُونَ بِأنَّ يُوحَنّا كانَ نَبِيّاً.» [٧]فَقالُوا إنَّهُمْ لا يَعرِفُونَ مَصدَرَ مَعمُودِيَّةِ يُوحَنّا.

[٨]فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلا أنا أُخبِرُكُمْ بِأيِّ سُلطانٍ أفعَلُ هَذِهِ الأُمُورَ.»

اللهُ يُرسِلُ ابنَه

[٩]ثُمَّ راحَ يَسُوعُ يَروِي لِلنّاسِ هَذا المَثَلَ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرماً. ثُمَّ أجَّرَهُ لِبَعضِ الفَلّاحِينَ وَسافَرَ بَعِيداً مُدَّةً طَوِيلَةً. [١٠]وَجاءَ وَقتُ الحَصادِ. فَأرسَلَ خادِماً إلَى الفَلّاحِينَ لِكَي يُعطُوهُ شَيئاً مِنْ نَتاجِ الكَرمِ. لَكِنَّ الفَلّاحِينَ ضَرَبُوهُ وَصَرَفُوهُ فارِغَ اليَدَينِ. [١١]فَأرسَلَ أيضاً خادِماً آخَرَ، لَكِنَّهُمْ ضَرَبُوا هَذا أيضاً، وَعامَلُوهُ مُعامَلَةً مُخزِيَةً، وَصَرَفُوهُ فارِغَ اليَدَينِ. [١٢]فَأرسَلَ أيضاً خادِماً ثالِثاً، لَكِنَّهُمْ جَرَّحُوا هَذا أيضاً وَطَرَدُوهُ خارِجاً.

[١٣]«فَقالَ صاحِبُ الكَرمِ: ‹ماذا عَسايَ أفعَلُ؟ سَأُرسِلُ ابنِيَ حَبِيبِيَ نَفسَهُ. فَرُبَّما يَحتَرِمُونَهُ.› [١٤]لَكِنْ عِندَما رَأى الفَلّاحُونَ الابنَ، تَشاوَرُوا فِيما بَينَهُمْ وَقالُوا: ‹هَذا هُوَ الوَرِيثُ، فَلنَقتُلْهُ لِكَي نَستَولِي عَلَى المِيراثِ.› [١٥]فَألقَوهُ خارِجَ الكَرمِ وَقَتَلُوهُ. فَماذا تَظُنُّونَ أنَّ صاحِبَ الكَرمِ سَيَفعَلُ بِهِمْ؟ [١٦]سَيَأْتِي وَيَقتُلُ هَؤُلاءِ الفَلّاحِينَ، وَيُعطِي الكَرمَ لِغَيرِهِمْ.»

فَلَمّا سَمِعُوا هَذا قالُوا: «حاشا! لا يَكُونُ هَذا أبَداً!» [١٧]لَكِنَّ يَسُوعَ نَظَرَ إلَيْهِمْ وَقالَ: «إذاً ما مَعنَى هَذا القَولُ المَكتُوبُ:

‹الحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ البَنّاؤُونَ،
هُوَ الَّذِي صارَ حَجَرَ الأساسِ›؟

المزمور ١١٨:٢٢

[١٨]فَكُلُّ مَنْ يَسقُطُ عَلَى هَذا الحَجَرِ يَنكَسِرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الحَجَرُ عَلَيهِ يُسحَقُ!»

[١٩]وَكانَ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَكِبارُ الكَهَنَةِ يَبحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقبِضُونَ عَلَيهِ بِها فِي تِلكَ السّاعَةِ، لِأنَّهُمْ عَرَفُوا أنَّهُ كانَ يَقصِدُهُمْ بِالمَثَلِ الَّذِي رَواهُ، لَكِنَّهُمْ خافُوا مِنَ النّاسِ. [٢٠]فَأخَذُوا يُراقِبُونَهُ مُراقَبَةً دَقِيقَةً. وَأرسَلُوا إلَيهِ جَواسِيسَ يَتَظاهَرُونَ بِأنَّهُمْ أتقِياءُ، بَينَما كانُوا يُخَطِّطُونَ لاصطِيادِهِ فِي شَيءٍ يَقُولُهُ، لِكَي يَتَمَكَّنوا مِنْ إخضاعِهِ

[أ] **١٩:٤٦ بيتي ... صلاة.** من كتاب إشَعْياء ٥٦:٧.
[ب] **١٩:٤٦ وكر لصوص.** من كتاب إرميا ٧:١١.

لِسُلطَةِ الوالِي فَيُحاكِمَهُ. [٢١]فَسَأَلَهُ الجَواسِيسُ: «يا مُعَلِّمُ، نَحنُ نَعلَمُ أنَّكَ تَقُولُ وَتُعَلِّمُ الحَقَّ، وَأنَّكَ لا تَتَحَيَّزُ لِأحَدٍ، بَلْ تُعَلِّمُ طَرِيقَ اللهِ بِكُلِّ صِدقٍ. [٢٢]فَقُلْ لَنا، هَلْ يَتوافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ أنْ نَدْفَعَ ضَرِيبَةً لِلقَيصَرِ أمْ لا؟»

[٢٣]فَأدرَكَ يَسُوعُ نَواياهُمُ الشِّرِّيرَةَ وَقالَ: [٢٤]«أرُونِي دِيناراً. مَنْ صاحِبُ الرَّسمِ وَالاسمِ المَنقُوشَيْنِ عَلَى هَذا الدِّينارِ؟» قالُوا: «القَيْصَرُ.»

[٢٥]فَقالَ لَهُمْ: «إذاً أعطُوا القَيصَرَ ما يَخُصُّهُ، وَأعطُوا اللهَ ما يَخُصُّهُ.»

[٢٦]فَعَجِزُوا عَنِ اصطِيادِهِ فِي كَلامِهِ أمامَ النّاسِ، وَذُهِلُوا مِنْ رَدِّهِ، وَسَكَتُوا.

الصَّدُّوقِيُّونَ يُحاوِلُونَ الإيقاعَ بِيَسُوع

[٢٧]وَجاءَ بَعضُ الصَّدُّوقِيِّينَ، وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ إنَّهُ لا تُوجَدُ قِيامَةٌ، وَسَألُوهُ: [٢٨]«يا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنا: ‹إنْ كانَ لِأحَدٍ أخٌ مُتَزَوِّجٌ، وَماتَ ذَلِكَ الأخُ وَلَمْ يُنجِبْ أولاداً، فَإنَّ عَلَى أخِيهِ أنْ يَتَزَوَّجَ أرمَلَتَهُ وَيُنجِبَ وَلَداً يُنسَبُ لِأخِيْهِ.›[أ] [٢٩]فَكانَ هُناكَ سَبعَةُ إخْوَةٍ. تَزَوَّجَ الأوَّلُ امْرَأةً وَماتَ مِنْ دُونِ أنْ يُنجِبَ. [٣٠]فَتَزَوَّجَها الأخُ الثّانِي، [٣١]ثُمَّ الثّالِثُ. وَكَذَلِكَ الأمرُ مَعَ الإخوَةِ السَّبعَةِ، إذْ ماتُوا وَلَمْ يُنجِبُوا أولاداً. [٣٢]ثُمَّ ماتَتِ المَرأةُ أيضاً. [٣٣]فَلِمَنْ مِنَ الإخوَةِ السَّبعَةِ تَكُونُ هَذِهِ المَرأةُ زَوجَةً يَومَ القِيامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبعَةُ مِنها.»

[٣٤]فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النّاسُ فِي هَذا العالَمِ يَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجونَ بَناتِهِمْ، [٣٥]أمّا الَّذِينَ يَعتَبِرُهُمُ اللهُ جَدِيرِينَ بِأنْ يَشتَرِكُوا فِي العالَمِ الآتِي وَفِي القِيامَةِ مِنْ بَينِ الأمواتِ، فَلا يَتَزَوَّجُونَ وَلا يُزَوِّجونَ. [٣٦]وَكالمَلائِكَةِ، لا يُمكِنُ أنْ يَمُوتُوا فِيما بَعْدُ، بَلْ يَكُونُونَ أبناءَ اللهِ، لِأنَّهُمْ قامُوا مِنَ المَوتِ. [٣٧]وَقَدْ بَيَّنَ مُوسَى فِي حادِثَةِ الشُّجَيرَةِ المُشتَعِلَةِ[ب] أنَّ اللهَ يُقِيمُ مِنَ المَوتِ. فَقَدْ دُعِيَ الرَّبُّ ‹إلَهَ إبراهِيمَ وَإلَهَ إسْحاقَ وَإلَهَ يَعقُوبَ.›[ج] [٣٨]وَلَيسَ اللهُ إلَهَ أمْواتٍ، بَلْ إلَهُ أحْياءٍ، وَمِنهُ يَنالُ الجَمِيعُ حَياةً.»

[٣٩]فَقالَ بَعضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ: «أحسَنتَ الرَّدَّ يا مُعَلِّمُ!» [٤٠]وَلَمْ يَجرُؤْ أحَدٌ بَعدَ ذَلِكَ أنْ يَسألَهُ مَزِيداً مِنَ الأسئِلَةِ.

المَسِيحُ سَيِّدُ داوُد

[٤١]وَقالَ لَهُمْ أيضاً: «كَيفَ يَقُولُونَ إنَّ المَسِيحَ هُوَ ابنُ داوُدَ؟ [٤٢]فَداوُدُ نَفسُهُ يَقُولُ فِي كِتابِ المَزامِيرِ:

‹قالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:
اجلِسْ عَنْ يَمِينِي
[٤٣] إلَى أنْ أجعَلَ أعداءَكَ مِسنَداً لِقَدَمَيكَ.›

المزمور ١١٠:١

[٤٤]وَهَكَذا فَإنْ كانَ داوُدُ يَدعُو المَسِيحَ سَيِّداً، فَكَيفَ يُمكِنُ لِلمَسِيحِ أنْ يَكُونَ ابنَهُ؟»

التَّحذِيرُ مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَة

[٤٥]وَبَينَما كانَ كُلُّ الشَّعبِ يَسمَعُونَ، وَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إلَى تَلامِيذِهِ وَقالَ: [٤٦]«احذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. فَهُمْ يُحِبُّونَ أنْ يَتَجَوَّلُوا وَهُمْ يَلبِسُونَ ثِياباً فاخِرَةً. يُحِبُّونَ أنْ يُحَيِّيهِمُ النّاسُ فِي الأسواقِ تَحِيَّةَ الاحتِرامِ. وَيُحِبُّونَ المَقاعِدَ الأُولَى فِي المَجامِعِ، وَيَجلِسُونَ فِي أفضَلِ الأماكِنِ فِي الوَلائِمِ. [٤٧]يَحتالُونَ عَلَى الأرامِلِ وَيَسرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَيُصَلُّونَ صَلَواتٍ طَوِيلَةً مِنْ أجلِ لَفتِ الأنظارِ، لِذَلِكَ سَيَنالُونَ عِقاباً أشَدَّ.»

العَطاءُ الحَقِيقِيّ

٢١ وَنَظَرَ يَسُوعُ فَرَأى الأغنِياءَ يَضَعُونَ عَطاياهُمْ فِي صُندُوقِ التَّبَرُّعاتِ فِي الهَيكَلِ، [٢]وَرَأى أرمَلَةً فَقِيرَةً تَضَعُ فِلْسَيْنِ فِي الصُّندُوقِ. [٣]فَقالَ: «أقُولُ لَكُمُ الحَقَّ، إنَّ هَذِهِ الأرمَلَةَ الفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصُّندُوقِ أكثَرَ مِنْ كُلِّ الآخَرِينَ. [٤]فَكُلُّ هَؤُلاءِ النّاسِ قَدَّمُوا مِمّا يَستَطِيعُونَ الاستِغناءَ عَنهُ، أمّا هِيَ فَقَدْ قَدَّمَتْ ما تَحتاجُ إليهِ، بَلْ كُلَّ ما تَعتاشُ عَلَيهِ.»

[أ] ٢٠:٢٨ **إن كان ... لأخيه.** انظر كتاب التثنية ٢٥:٥-٦.
[ب] ٢٠:٣٧ **حادثة ... المشتعلة.** انظر كتاب الخروج ٣:١-١٢.
[ج] ٢٠:٣٧ **إله ... ويعقوب.** من كتاب الخروج ٣:٦.

يَسُوعُ يُنبئُ بِدَمارِ الهَيكَل

[٥]وَكانَ بَعضُ تَلامِيذِهِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أبنِيَةِ الهَيكَلِ، وَكَيفَ هِيَ مُزَيَّنَةٌ بِحِجارَةٍ جَمِيلَةٍ وَتَقدِماتٍ للهِ. فَقالَ يَسُوعُ:

[٦]«سَيَأتِي وَقتٌ لا يَبقَى فِيهِ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَرَونَها، إذْ سَتُهدَمُ كُلُّها.»

[٧]فَسَألُوهُ: «يا مُعَلِّمُ، مَتَى سَتَحدُثُ هَذِهِ الأُمُورُ؟ وَما هِيَ العَلامَةُ الَّتِي سَتَدُلُّ عَلَى قُربِ حُدُوثِها؟»

[٨]فَقالَ يَسُوعُ: «انتَبِهُوا لِئَلّا تَنخَدِعُوا. سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَنتَحِلونَ اسْمِي، فَيَقولونَ: ‹أنا هُوَ.›[أ] وَيَقُولُونَ: ‹إنَّ الوَقتَ قَرِيبٌ.› فَلا تَتبَعُوهُمْ! [٩]وَعِندَما تَسمَعُونَ بِأخبارِ الحُرُوبِ وَالثَّوراتِ، لا تَخافُوا. فَلا بُدَّ أنْ تَحدُثَ هَذِهِ الأشياءُ أوَّلاً، لَكِنَّ نِهايَةَ العالَمِ لَنْ تَتبَعَها فَوراً.»

[١٠]ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَملَكَةٌ عَلَى مَملَكَةٍ. [١١]سَتَحدُثُ زَلازِلُ مُدَمِّرَةٌ وَمَجاعاتٌ وَأوبِئَةٌ فِي أماكِنَ مُختَلِفَةٍ. وَسَتَقَعُ أحداثٌ مُخِيفَةٌ، وَتَظْهَرُ عَلاماتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّماءِ.

[١٢]«لَكِنَّهُمْ سَيَقبِضُونَ عَلَيكُمْ وَيَضطَهِدُونَكُمْ قَبلَ هَذِهِ الأحداثِ كُلِّها. وَسَيُسَلِّمُونَكُمْ إلَى المَجامِعِ لِتُحاكَمُوا وَإلَى السُّجُونِ. وَسَيَجُرُّونَكُمْ أمامَ مُلُوكٍ وَحُكّامٍ بِسَبَبِ اسْمِي، [١٣]فَتَكونُ لَكُمْ فُرصَةٌ لِتَشهَدُوا عَنِّي. [١٤]فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أنْ لا تَهتَمُّوا مُسبَقاً كَيفَ سَتُدافِعُونَ عَنْ أنفُسِكُمْ، [١٥]فَأنا سَأُعطِيكُمْ كَلامَ حِكمَةٍ يَعجَزُ خُصُومُكُمْ عَنْ مُقاوَمَتِهِ. [١٦]وَسَيَخُونُكُمْ وَالِدُوكُمْ وَإخوَتُكُمْ وَأقارِبُكُمْ وَأصحابُكُمْ، وَسَيَقتُلُونَ بَعضاً مِنكُمْ. [١٧]وَسَيُبغِضُكُمُ الجَمِيعُ مِنْ أجلِ اسْمِي. [١٨]لَكِنْ لَنْ تَضِيعَ شَعرَةٌ واحِدَةٌ مِنْ رُؤُسِكُمْ. [١٩]وَبِثَباتِكُمْ تَحفَظُونَ نُفُوسَكُمْ.»

دَمارُ مَدينَةِ القُدْس

[٢٠]«وَعِندَما تَرَونَ مَدِينَةَ القُدْسِ مُحاطَةً بِالجُيُوشِ، اعلَمُوا أنَّ دَمارَها قَرِيبٌ. [٢١]حِينَئِذٍ يَنبَغي أنْ يَهرُبَ الَّذِينَ فِي إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ إلَى الجِبالِ. وَلْيَخرُجْ مِنَ المَدِينَةِ مَنْ فِيها، وَلا يَدخُلْ أهلُ الرِّيفِ إلَى المَدِينَةِ. [٢٢]لِأنَّ تِلكَ الأيّامَ سَتَكُونُ أيّامَ عِقابٍ حَتَّى يَتَحَقَّقَ كُلُّ ما هُوَ مَكتُوبٌ. [٢٣]وَما أعسَرَ أحوالَ الحَوامِلِ وَالمُرضِعاتِ فِي تِلكَ الأيّامِ، لِأنَّهُ سَيَكُونُ ضِيقٌ هائِلٌ فِي الأرْضِ! سَيَنزِلُ غَضَبُ اللهِ عَلَى هَذا الشَّعبِ. [٢٤]سَيَسقُطُونَ بِحَدِّ السَّيفِ، وَسَيُساقُونَ أسرَىً إلَى كُلِّ البِلادِ. وَسَتَدُوسُ الأُمَمُ الغَرِيبَةُ مَدِينَةَ القُدْسِ، إلَى أنْ تَكتَمِلَ الأزمِنَةُ المُحَدَّدَةُ لَهُمْ.»

لا تَخافُوا

[٢٥]«سَتَظْهَرُ عَلاماتٌ غَرِيبَةٌ فِي الشَّمسِ وَالقَمَرِ وَالنُّجُومِ. وَيَكُونُ النّاسُ عَلَى الأرْضِ يائِسِينَ مُحتارِينَ مِنْ ضَجِيجِ البَحرِ وَهَيَجانِهِ. [٢٦]وَسَيُغمَى عَلَيهِمْ بِسَبَبِ خَوفِهِمْ وَتَوَقُّعِهِمْ لِما سَيُصِيبُ العالَمَ، لِأنَّ الأجرامَ السَّماوِيَّةَ سَتُزعَزَعُ. [٢٧]حِينَئِذٍ سَيَرَونَ ابنَ الإنسانِ قادِماً فِي سَحابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجدٍ عَظِيمٍ. [٢٨]فَمَتَى بَدَأتْ هَذِهِ الأحداثُ، قِفُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، لِأنَّ وَقتَ فِدائِكُمْ يَقتَرِبُ.»

كَلامِي يَبقَى إلَى الأبَد

[٢٩]وَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ هَذا المَثَلَ: «انظُرُوا إلَى شَجَرَةِ التِّينِ وَكُلِّ الأشجارِ الأُخرَى. [٣٠]فَعِندَما تَبدَأُ أوراقُها بِالظُّهُورِ، تُلاحِظُونَ ذَلِكَ وَتَعرِفُونَ أنَّ الصَّيفَ قَدِ اقتَرَبَ. [٣١]هَكَذا أيضاً عِندَما تَرَونَ هَذِهِ الأشياءَ، سَتَعرِفُونَ أنَّ مَلَكُوتَ اللهِ قَرِيبٌ.

[٣٢]«أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنقَضِيَ هَذا الجِيلُ إلَى أنْ تَحدُثَ كُلُّ هَذِهِ الأشياءِ. [٣٣]تَزُولُ السَّماءُ وَالأرْضُ، أمّا كَلامِي فَلَنْ يَزُولَ أبَداً.»

استَعِدُّوا دائِما

[٣٤]«فَانتَبِهُوا لِأنفُسِكُمْ لِئَلّا تَتَبَلَّدَ أذهانُكُمْ بِسَبَبِ سَهَراتِ الخَمْرِ وَبِسَبَبِ السُّكرِ وَهُمُومِ الحَياةِ. انتَبِهُوا لِئَلّا يَأْتِيَ عَلَيكُمْ ذَلِكَ اليَومُ فَجأةً كَفَخٍّ. [٣٥]وَهُوَ سَيَأْتِي فِعلاً كَفَخٍّ عَلَى كُلِّ السّاكِنِينَ عَلَى وَجهِ الأرْضِ.

[أ] ٢١:٨ **أنا هُوَ.** وهو يُماثِلُ اسْمَ اللهِ في خروج ٣:١٤، وقد يعني هنا «أنا هُوَ المسيح.»

٣٦فكُونوا مُتَيَقِّظِينَ عَلَى الدَّوامِ، وَصَلُّوا لِتَقدِرُوا أنْ تَنجُوا مِنْ كُلِّ هَذِهِ الأحداثِ القادِمَةِ، وَلِكَي تَقِفُوا أمامَ ابنِ الإنسانِ.»

٣٧وَكانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي ساحَةِ الهَيكَلِ فِي النَّهارِ، أمّا فِي المَساءِ فَكانَ يَخرُجُ لِيَقضِيَ اللَّيلَةَ عَلَى التَّلَّةِ الَّتِي تُدعَى جَبَلَ الزَّيتُونِ. ٣٨وَكانَ كُلُّ النّاسِ يَنهَضُونَ باكِراً فِي الصَّباحِ لِيَذهَبُوا إلَيهِ وَيَسمَعُوهُ فِي ساحَةِ الهَيكَلِ.

قادَةُ اليَهُودِ يُرِيدُونَ قَتلَ يَسُوع

٢٢ وَكانَ قَدِ اقتَرَبَ عِيدُ الخُبزِ غَيرِ المُختَمِرِ الَّذِي يُطلَقُ عَليهِ اسْمُ عِيدِ الفِصحِ أيضاً. ٢وَكانَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَبحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ غَيرِ عَلَنِيَّةٍ لِقَتلِ يَسُوعَ، لِأنَّهُمْ كانُوا يَخشَونَ النّاسَ.

يَهُوذا يَتَآمَرُ عَلَى يَسُوع

٣أمّا يَهُوذا الإسْخَرْيُوطِيُّ، الَّذِي كانَ واحِداً مِنَ «الاثنَي عَشَرَ،» فَقَدْ دَخَلَ فيهِ الشَّيطانُ. ٤فَذَهَبَ وَتَحَدَّثَ إلَى كِبارِ الكَهَنَةِ وَحُرّاسِ الهَيكَلِ عَنْ كَيفِيَّةِ تَسلِيمِ يَسُوعَ إلَيْهِمْ. ٥فَسُرُّوا كَثِيراً، وَوافَقُوا عَلَى أنْ يُعطُوهُ مالاً. ٦فَقَبِلَ وَبَدَأَ يَنتَظِرُ الفُرصَةَ المُناسِبَةَ لِتَسلِيمِهِ إلَيْهِمْ بَعِيداً عَنْ أنظارِ النّاسِ.

الإعدادُ لِوَجبَةِ الفِصح

٧وَجاءَ عِيدُ الخُبزِ غَيرِ المُختَمِرِ الَّذِي يُضَحَّى فِيهِ بِحِملانِ الفِصحِ. ٨فَأرسَلَ يَسُوعُ بُطرُسَ وَيُوحَنّا وَقالَ لَهُما: «اذهَبا وَأعِدّا عَشاءَ الفِصحِ لَنا لِكَي نَأْكُلَ.»

٩فَسَألاهُ: «أينَ نُعِدُّهُ؟» ١٠فَقالَ لَهُما: «عِندَما تَدخُلانِ المَدِينَةَ، سَتَلتَقِيانِ رَجُلاً يَحمِلُ إبرِيقَ ماءٍ، فَاتبَعاهُ إلَى البَيتِ الَّذِي يَدخُلُهُ. ١١وَقُولا لِصاحِبِ البَيتِ: ‹يَقُولُ لَكَ المُعَلِّمُ: أينَ هِيَ غُرفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي سَأتَناوَلُ فِيها عَشاءَ الفِصحِ مَعَ تَلامِيذِي؟› ١٢فَسَيُرِيكُما ذَلِكَ الرَّجُلُ غُرفَةً عُلوِيَّةً واسِعَةً مَفرُوشَةً، فَأعِدّا الفِصحَ هُناكَ.»

١٣فَذَهَبا وَوَجَدا كُلَّ شَيءٍ كَما سَبَقَ أنْ أخبَرَهُما يَسُوعُ، فَأعَدّا عَشاءَ الفِصحِ.

العَشاءُ الأخِير

١٤وَلَمّا حانَ الوَقتُ، أخَذَ يَسُوعُ مَكانَهُ إلَى المائِدَةِ وَمَعَهُ الرُّسُلُ. ١٥وَقالَ لَهُمْ: «كَمِ اشتَهَيتُ أنْ أتَناوَلَ عَشاءَ الفِصحِ مَعَكُمْ قَبلَ أنْ أمُوتَ. ١٦لِأنِّي أقُولُ لَكُمْ إنِّي لَنْ أتَناوَلَهُ ثانِيَةً إلَى أنْ يَكتَمِلَ مَعناها فِي مَلَكُوتِ اللهِ.»

١٧ثُمَّ تَناوَلَ كَأسَ نَبِيذٍ وَشَكَرَ اللهَ، وَقالَ: «خُذُوا هَذِهِ الكَأْسَ وَاشْرَبوا مِنها كُلُّكُمْ. ١٨فَأنا أقُولُ لَكُمْ: لَنْ أشرَبَ هَذا النَّبِيذَ إلَى أنْ يَأتِيَ مَلَكُوتُ اللهِ.»

١٩ثُمَّ أخَذَ خُبزاً وَشَكَرَ اللهَ، وَقَسَّمَهُ وَأعطاهُمْ إيّاهُ وَقالَ: «هَذا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبذَلُ مِنْ أجلِكُمْ. اعمَلُوا هَذا تَذكاراً لِي.» ٢٠وَعادَ فَتَناوَلَ كَأْسَ النَّبِيذِ بَعدَما تَعَشُّوا وَقالَ: «هَذِهِ الكَأسُ هِيَ كَأْسُ العَهدِ الجَدِيدِ الَّذِي يُقطَعُ بِدَمِي الَّذِي سَيُسفَكُ مِنْ أجلِكُمْ.»

مَنِ الَّذِي سَيَخُونُ يَسُوع؟

٢١«لَكِنْ ها هُوَ الَّذِي يَخُونُنِي يَأْكُلُ مَعِي عَلَى المائِدَةِ نَفسِها. ٢٢فَإنَّ ابنَ الإنسانِ ماضٍ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي أعَدَّهُ اللهُ، لَكِنْ وَيلٌ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُهُ.» ٢٣وَراحُوا يَتَساءَلُونَ فِيما بَينَهُمْ: «مَنْ سَيَفعَلُ هَذا يا تُرَىْ؟»

كُنْ خادِماً

٢٤كَما ثارَ بَينَهُمْ جِدالٌ حَولَ أيُّهُمْ يُعتَبَرُ الأعظَمَ. ٢٥فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إنَّ مُلُوكَ الأُمَمِ يَتَسَيَّدُونَ عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَمَعَ ذَلِكَ يُدعَونَ ‹مُحْسِنِينَ›! ٢٦أمّا أنتُمْ فَلا يَنبَغِي أنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ، بَلْ لِيَكُنِ الأعظَمُ فِيكُمُ الأصغَرَ، وَلْيَكُنِ القائِدُ بَينَكُمْ خادِماً. ٢٧فَمَنْ أعظَمُ: مَنْ يَجلِسُ إلَى المائِدَةِ أمْ مَنْ يَخدِمُ؟ ألَيسَ مَنْ يَجلِسُ إلَى المائِدَةِ؟ غَيرَ أنِّي بَينَكُمْ كَمَنْ يَخدِمُ.

٢٨«لَكِنَّكُمْ أنتُمْ وَقَفتُمْ مَعِي فِي تَجارِبِي. ٢٩لِهَذا

سَأُعطِيكُمْ سُلطانَ المُلُوكِ كَما أعطانِي أبِي. ٣٠وَبِهَذا تَأكُلُونَ وَتَشرَبُونَ عَلَى مائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجلِسُونَ عَلَى عُرُوشٍ لِتَحكُمُوا عَلَى قَبائِلِ بَنِيْ إسرائِيلَ الاثنَتَي عَشْرَةَ.»

لا تُضَيِّعُوا إيمانَكُم

٣١«أتَسمَعُنِي يا سِمعانُ، لَقَدِ اسْتَأذَنَ الشَّيطانُ بِأنْ يُغَربِلَكُمْ كَما تُغَربَلُ الحُبوبُ. ٣٢لَكِنَّنِي صَلَّيْتُ مِنْ أجلِكَ لِكَيلا تَفقِدَ إيمانَكَ، فَبَعدَ أنْ تَعُودَ إلَيَّ، قَوِّ إخْوَتَكَ.»

٣٣لَكِنَّ بُطرُسَ قالَ لَهُ: «يا رَبُّ، أنا مُستَعِدٌّ أنْ أذهَبَ مَعَكَ حَتَّى إلَى السِّجنِ وَإلَى المَوتِ.»

٣٤فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «يا بُطرُسُ، لَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ اليَومَ قَبلَ أنْ تُنكِرَ ثَلاثَ مَرّاتٍ أنَّكَ تَعرِفُنِي.»

استَعِدُّوا لِلضِّيق

٣٥وَقالَ لِتَلامِيذِهِ: «تَذَكَّرُوا أنِّي أرسَلتُكُمْ دُونَ مِحفَظَةٍ أوْ حَقِيبَةٍ أوْ حِذاءٍ، فَهَلْ نَقَصَ عَلَيكُمْ شَيءٌ؟» فَقالُوا: «لا.» قالَ لَهُمْ:

٣٦«أمّا الآنَ، فَمَنْ يَملِكُ مِحفَظَةً فَلْيَحمِلها، وَيَحمِلُ مَعَها حَقِيبَةً أيضاً، وَمَنْ لا يَملِكُ سَيفاً فَلْيَبِعْ رِداءَهُ وَلِيَشتَرِ سَيفاً. ٣٧لِأنِّي أقُولُ لَكُمْ إنَّ الكَلِمَةَ القائِلَةَ:

‹وَحُسِبَ مَعَ المُجْرِمينَ،› إشَعْياء ٥٣:١٢

لا بُدَّ أنْ تَتَحَقَّقَ. نَعَمْ، إنَّ هَذا الكَلامَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِي، يَتِمُّ الآنَ.» ٣٨فَقالُوا: «انظُرْ يا سَيِّدُ، لَدَينا سَيفانِ،» فَقالَ لَهُمْ: «يَكْفِيْ!»[أ]

يَسُوعُ يَطلُبُ مِنَ الرُّسُلِ أنْ يُصَلُّوا

٣٩ثُمَّ انطَلَقَ وَذَهَبَ كَالمُعتادِ إلَى جَبَلِ الزَّيتُونِ، وَتَبِعَهُ تَلامِيذُهُ. ٤٠وَعِندَما وَصَلَ إلَى المَكانِ قالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَي لا تُجَرَّبُوا.»

٤١وَابتَعَدَ عَنهُمْ نَحْوَ رَمِيَةِ حَجَرٍ، ثُمَّ ركَعَ وَصَلَّى: ٤٢«يا أبِي، إنْ أرَدْتَ، أبعِدْ هَذِهِ الكَأسَ عَنِّي، لَكِنْ لِيَكُنْ ما تُرِيدُهُ أنتَ، لا ما أُرِيدُهُ أنا.» ٤٣ثُمَّ ظَهَرَ لَهُ مَلاكٌ مِنَ السَّماءِ وَكانَ يُقَوِّيْهِ. ٤٤وَإذْ كانَ فِي ألَمٍ عَمِيقٍ، صَلَّى بِإلحاحٍ أكبَرَ. وَبَدَأ عَرَقُهُ يَتَصَبَّبُ عَلَى الأرْضِ كَقَطَراتِ دَمٍ. ٤٥وَنَهَضَ مِنْ صَلاتِهِ وَجاءَ إلَى تَلامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نائِمِينَ بَعدَ أنْ أنهَكَهُمُ الحُزنُ. ٤٦فَقالَ لَهُمْ: «لِماذا أنتُمْ نائِمُونَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِكَي لا تُجَرَّبُوا.»

٤٧وَبَينَما كانَ ما يَزالُ يَتَكَلَّمُ ظَهَرَ جَمعٌ مِنَ النّاسِ يَقُودُهُمْ يَهُوذا، وَهُوَ أحَدُ «الاثنَي عَشَرَ.» فَاقتَرَبَ يَهُوذا مِنْ يَسُوعَ لِكَي يُقَبِّلَهُ.

٤٨فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «يا يَهُوذا، أتَخُونُ ابنَ الإنسانِ بِقُبلَةٍ؟» ٤٩وَلَمّا رَأى الَّذِينَ حَولَهُ ما كانَ يُوشِكُ أنْ يَحصُلَ، قالُوا: «يا رَبُّ، أنُهاجِمُهُمْ بِسُيُوفِنا؟» ٥٠وَضَرَبَ واحِدٌ مِنهُمْ عَبدَ رَئِيسِ الكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ اليُمنَى.

٥١فَقالَ يَسُوعُ: «تَوَقَّفْ! كَفَى!» وَلَمَسَ أُذُنَ الخادِمِ فَشَفاها.

٥٢ثُمَّ قالَ يَسُوعُ لِكِبارِ الكَهَنَةِ وَحُرّاسِ الهَيكَلِ وَالشُّيُوخِ الَّذِينَ جاءُوا عَلَيهِ: «هَلْ خَرَجتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالهَراواتِ كَما تَخرُجُونَ عَلَى مُجرِمٍ؟ ٥٣لَقَدْ كُنتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَومٍ فِي ساحَةِ الهَيكَلِ، وَلَمْ تُمسِكُونِي. لَكِنْ هَذِهِ هِيَ ساعَتُكُمْ. هَذا هُوَ الوَقتُ الَّذِي تَملُكُ فِيهِ الظُّلمَةُ.»

بُطرُسُ يُنكِرُ يَسُوع

٥٤وَقَبَضُوا عَلَيهِ وَأخَذُوهُ وَجاءُوا بِهِ إلَى بَيتِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ. أمّا بُطرُسُ فَتَبِعَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ. ٥٥وَأشعَلَ الحُرّاسُ ناراً فِي وَسَطِ السّاحَةِ وَجَلَسُوا مَعاً، فَجَلَسَ بُطرُسُ بَينَهُمْ. ٥٦فَرَأتهُ فَتاةٌ خادِمَةٌ جالِساً هُناكَ فِي ضُوءِ النّارِ، فَقالَتْ: «لَقَدْ كانَ هَذا الرَّجُلُ مَعَهُ أيضاً.»

٥٧لَكِنَّ بُطرُسَ أنكَرَ وَقالَ: «أنا لا أعرِفُهُ يا امْرَأةُ!»

٥٨وَبَعدَ قَلِيلٍ رَآهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقالَ: «أنتَ واحِدٌ مِنهُمْ.» فَقالَ بُطرُسُ: «لَستُ كَذَلِكَ يا رَجُلُ!»

[أ] ٢٢:٣٨ **يَكفي.** أوْ بمعنى «كُفُّوا عَنْ هذا الكَلام.»

٥٩وَبَعدَ ساعَةٍ تَقرِيباً، أصَرَّ رَجُلٌ آخَرُ مُؤَكِّداً: «لا شَكَّ أنَّ هَذا كانَ مَعَهُ أيضاً، فَهُوَ جَلِيلِيٌّ.»

٦٠لَكِنَّ بُطرُسَ قالَ: «أنا لا أدرِي عَمَّ تَتَحَدَّثُ يا رَجُلُ!» وَفِي تِلكَ اللَّحظَةِ، وَبَينَما كانَ ما يَزالُ يَتَكَلَّمُ، صاحَ الدِّيكُ، ٦١فَالتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إلَى بُطرُسَ. فَتَذَكَّرَ بُطرُسُ حِينَئِذٍ قَولَ الرَّبِّ لَهُ: «سَتُنكِرُنِي ثَلاثَ مَرّاتٍ قَبلَ أنْ يَصِيحَ الدِّيكُ اليَومَ.» ٦٢فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرارَةٍ شَدِيدَةٍ.

الاستِهزاءُ بِيَسُوع

٦٣وَبَدَأ الرِّجالُ الَّذِينَ يَحرُسُونَ يَسُوعَ يَستَهزِئُونَ بِهِ وَيَضرِبُونَهُ. ٦٤وَغَطُّوا عَينَيهِ وَبَدَأُوا يَسألُونَهُ: «ما دُمتَ نَبِيّاً، اعْرِفْ مَنِ الَّذِي ضَرَبَكَ؟» ٦٥وَقالُوا أشياءَ أُخرَى كَثِيرَةً لإهانَتِهِ.

يَسُوعُ يَقِفُ أمامَ قادَةِ اليَهُود

٦٦وَعِندَما جاءَ النَّهارُ، اجتَمَعَ شُيُوخُ الشَّعبِ وَكِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمو الشَّرِيعَةِ، وَاستَدْعَوا يَسوعَ إلَى اجتِماعِهِمْ ٦٧وَقالُوا لَهُ: «إنْ كُنتَ المَسِيحَ، فَأخبِرنا.»

فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إذا أخبَرْتُكُمْ، فَإنَّكُمْ تَرفُضُونَ أنْ تُصَدِّقُونِي. ٦٨وَإذا سَألتُكُمْ فَإنَّكُمْ تَرفُضُونَ أنْ تُجِيبُونِي. ٦٩لَكِنْ مِنَ الآنَ فَصاعِداً سَيَكُونُ ابنُ الإنسانِ جالِساً عَنْ يَمِيْنِ عَرشِ اللهِ.»

٧٠فَقالُوا لَهُ جَمِيعاً: «فَهَلْ أنتَ ابنُ اللهِ إذاً؟» فَأجابَهُمْ: «لَقَدْ قُلْتُمُوها بِأنفُسِكُمْ، إنِّي كَذَلِكَ.»

٧١فَقالُوا: «هَلْ نَحتاجُ بَعدَ هَذا إلَى مَزِيدٍ مِنَ الشُّهُودِ؟ لَقَدْ سَمِعنا بِأنفُسِنا مِنْ فَمِهِ.»

الوالِي بِيلاطُسُ يَستَجوِبُ يَسُوع

٢٣ فَقامَتِ الجَماعَةُ كُلُّها، وَأخَذُوهُ إلَى بِيلاطُسَ. ٢وَبَدَأُوا يُوَجِّهُونَ إلَيهِ الاتِّهاماتِ وَيَقُولُونَ: «أمسَكْنا بِهِ وَهُوَ يُضَلِّلُ شَعبَنا. إنَّهُ يُعارِضُ دَفعَ الضَّرائِبِ إلَى قَيصَرَ، وَيَقُولُ إنَّهُ هُوَ نَفسُهُ المَسِيحُ المَلِكُ.»

٣فَسَألَهُ بِيلاطُسُ: «هَلْ أنتَ مَلِكُ اليَهُودِ؟» فَأجابَهُ يَسُوعُ: «هُوَ كَما قُلْتَ بِنَفسِكَ.» ٤فَقالَ بِيلاطُسُ لِكِبارِ الكَهَنَةِ وَجُمُوعِ النّاسِ: «لا أجِدُ أساساً لِأيَّةِ إدانَةٍ لِهَذا الرَّجُلِ.»

٥لَكِنَّهُمْ أكَّدُوا وَقالوا: «إنَّهُ يُهَيِّجُ النّاسَ فِي كُلِّ إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ بِتَعالِيمِهِ. لَقَدْ بَدَأ فِي إقلِيمِ الجَلِيلِ، وَها قَدْ وَصَلَ إلَى هُنا.»

بِيلاطُسُ يُرسِلُ يَسُوعَ إلَى هِيرُودُس

٦فَلَمّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذا، سَألَ إنْ كانَ الرَّجُلُ جَلِيلِيّاً. ٧وَعِندَما عَلِمَ أنَّهُ تَحتَ نِطاقِ سُلطَةِ هِيرُودُسَ، أرسَلَهُ إلَى هِيرُودُسَ الَّذِي كانَ فِي مَدِينَةِ القُدسِ فِي ذَلِكَ الوَقتِ.

٨وَعِندَما رَأى هِيرُودُسُ يَسُوعَ سُرَّ كَثِيراً، فَقَدْ سَمِعَ عَنهُ الكَثِيرَ، وَكانَ يُرِيدُ أنْ يَراهُ مُنذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَيَأمَلُ أنْ يُظْهِرَ أمامَهُ بُرْهاناً مُعجِزِيّاً. ٩فَطَرَحَ هِيرُودُسُ عَلَى يَسُوعَ أسئِلَةً كَثِيرَةً، أمّا يَسُوعَ فَلَمْ يُعطِهِ أيَّ جَوابٍ. ١٠وَكانَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ واقِفِينَ هُناكَ، وَهُمْ يَتَّهِمُونَهُ مَملُوئِينَ غَيظاً. ١١كَما عامَلَ هِيرُودُسُ وَجُنُودُهُ يَسُوعَ باحتِقارٍ، وَسَخِرُوا بِهِ. ثُمَّ وَضَعُوا عَلَيهِ رِداءً فاخِراً، وَأرسَلُوهُ ثانِيَةً إلَى بِيلاطُسَ. ١٢وَفِي ذَلِكَ اليَومِ تَصالَحَ هِيرُودُسُ وَبِيلاطُسُ، وَكانا قَبلَ ذَلِكَ عَدُوَّينِ.

ضَرُورَةُ مَوتِ يَسُوع

١٣وَدَعا بِيلاطُسُ كِبارَ الكَهَنَةِ وَالقادَةَ وَالشَّعْبَ، وَقالَ لَهُمْ: ١٤«لَقَدْ أحضَرتُمْ هَذا الرَّجُلَ لِأنَّهُ يُحَرِّضُ الشَّعبَ عَلَى القادَةِ. وَقَدِ استَجوَبتُهُ أمامَكُمْ، فَلَمْ أجِدْ أساساً لِلتُّهَمِ الَّتِي وَجَّهتُمُوها إلَيهِ. ١٥وَلا وَجَدَ هِيرُودُسُ شَيئاً مِنْ هَذا أيضاً لِأنَّهُ أعادَهُ إلَينا. وَهُوَ، كَما تَرَونَ، لَمْ يَفعَلْ شَيئاً يَستَحِقُّ عَلَيهِ عُقُوبَةَ المَوتِ. ١٦لِهَذا سَآمُرُ بِجَلدِهِ ثُمَّ أُطلِقُ سَراحَهُ.» ١٧إذْ كانَ يَنبَغِي أنْ يُطلِقَ بِيلاطُسُ لِلنّاسِ سَجِيناً فِي كُلِّ فِصْحٍ.

١٨لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا جَمِيعاً مَعاً: «اقتُلْهُ! وَأطلِقْ لَنا باراباسَ!» ١٩وَكانَ باراباسُ قَدْ أُلقِيَ فِي السِّجنِ بِسَبَبِ تَمَرُّدٍ تَسَبَّبَ فِيهِ فِي المَدِينَةِ، وَلِأنَّهُ قاتِلٌ.

[٢٠]وَتَحَدَّثَ إلَيْهِمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى، لِأنَّهُ أرادَ أنْ يُطلِقَ سَراحَ يَسُوعَ. [٢١]لَكِنَّهُمْ واصَلُوا الصُّراخَ: «اصلِبهُ! اصلِبهُ!»

[٢٢]فَقالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً ثالِثَةً: «لَكِنْ أيَّةَ جَرِيمَةٍ قَدِ ارتَكَبَ هَذا الرَّجُلُ؟ فَأنا لَمْ أجِدْ شَيئاً ضِدَّهُ يَستَحِقُّ عُقُوبَةَ المَوتِ. وَلِهَذا سَآمُرُ بِجَلدِهِ ثُمَّ أُطلِقُ سَراحَهُ.»

[٢٣]غَيرَ أنَّهُمْ واصَلُوا الصُّراخَ بِصَوتٍ عالٍ مُطالِبِينَ بِصَلبِهِ. وَانتَصَرَتْ صَرَخاتُهُمْ فِي نِهايَةِ الأمرِ. [٢٤]فَقَرَّرَ بِيلاطُسُ المُوافَقَةَ عَلَى طَلَبِهِمْ. [٢٥]وَأطلَقَ سَراحَ الرَّجُلِ المَسجُونِ بِسَبَبِ التَّمَرُّدِ المُسَلَّحِ وَالقَتلِ. وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اختارُوهُ. وَسَلَّمَ بِيلاطُسُ يَسُوعَ لَهُمْ لِكَي يَفعَلُوا بِهِ ما يُرِيدُونَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيب

[٢٦]وَبَينَما كانُوا ماضِينَ بِهِ، أمسَكُوا رَجُلاً اسْمُهُ سِمعانُ القَيرِينِيُّ، وَهُوَ قادِمٌ مِنَ الحُقُولِ. فَوَضَعُوا الصَّلِيبَ عَلَيهِ، وَجَعَلُوهُ يَحمِلُهُ خَلفَ يَسُوعَ.

[٢٧]وَكانَ جَمعٌ كَبِيرٌ مِنَ النّاسِ يَتبَعُهُ، بِمَنْ فِيهِمْ بَعضُ النِّساءِ اللَّواتِي كُنَّ يَنُحنَ وَيُوَلوِلنَ عَلَيهِ. [٢٨]فالتَفَتَ يَسوعُ إلَيهِنَّ وَقالَ: «يا بَناتِ مَدِينَةِ القُدْسِ، لا تَبكِينَ عَلَيَّ، بَلِ ابكِينَ عَلَى أنفُسِكُنَّ وَعَلَى أبنائِكُنَّ. [٢٩]إذْ سَتَأتِي أيّامٌ يَقُولُ فِيها النّاسُ: ‹هَنِيئاً لِلنِّساءِ اللَّواتِي لا يَحمِلنَ وَلَمْ يُنْجِبنَ وَلَمْ يُرْضِعْنَ.› [٣٠]حِينَئِذٍ سَيَقُولُونَ لِلجِبالِ: ‹اسقُطِي عَلَينا!› وَسَيَقُولُونَ لِلتِّلالِ: ‹غَطِّينا.›[أ] [٣١]فَإنْ كانَ النّاسُ يَفعَلُونَ هَكَذا فِي أيّامِ الخَيرِ، فَماذا يَكُونُ الحالُ فِي الأيّامِ الصَّعبَةِ؟»[ب]

[٣٢]وَاقتِيدَ رَجُلانِ آخَرانِ مَعَ يَسُوعَ لِيُعدَما، وَكانا مُجرِمَينِ. [٣٣]وَلَمّا وَصَلُوا إلَى المَكانِ الَّذِي يُدعَى «الجُمجُمَةَ» صَلَبُوهُ مَعَ المُجرِمَينِ، فَصُلِبَ أحَدُهُما عَنْ يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَنْ يَسارِهِ.

[٣٤]ثُمَّ قالَ يَسُوعُ: «يا أبِي، سامِحهُمْ لِأنَّهُمْ لا يَدرُونَ ما يَفعَلُونَ.» وَاقتَسَمُوا مَلابِسَهُ بِإلقاءِ القُرعَةِ.

[٣٥]وَوَقَفَ النّاسُ هُناكَ يَتَفَرَّجُونَ. وَسَخِرَ بِهِ القادَةُ وَقالُوا: «لَقَدْ خَلَّصَ غَيرَهُ، فَلْيُخَلِّصْ نَفسَهُ إنْ كانَ هُوَ حَقّاً المَسِيحَ مُختارَ اللهِ.»

[٣٦]كَما تَقَدَّمَ الجُنُودُ أيضاً وَاستَهزَأُوا بِهِ، وَقَدَّمُوا لَهُ خَلّاً مَمزُوجاً بِخَمرٍ، [٣٧]وَقالُوا: «إنْ كُنتَ مَلِكَ اليَهُودِ، خَلِّصْ نَفسَكَ!»

[٣٨]وَكانَتْ فَوقَهُ لافِتَةٌ مَكتُوبٌ عَلَيها: «هَذا هُوَ مَلِكُ اليَهُودِ.»

[٣٩]وَأخَذَ أحَدُ المُجرِمَينِ المُعَلَّقَيْنِ إلَى جِوارِهِ يُهِينُهُ وَيَقولُ: «ألَستَ المَسِيحَ؟ فَخَلِّصْ نَفسَكَ وَخَلِّصْنا مَعَكَ!»

[٤٠]لَكِنَّ الآخَرَ وَبَّخَهُ وَقالَ: «ألا تَتَّقِي اللهَ؟ فَأنتَ تَحْتَ العُقُوبَةِ نَفسِها، [٤١]أمّا عُقُوبَتُنا فَلَها ما يُبَرِّرُها، إذْ أنَّنا نَنالُ ما نَستَحِقُّهُ جَزاءَ ما فَعَلناهُ. أمّا هَذا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَفعَلْ شَيئاً خاطِئاً.» [٤٢]ثُمَّ قالَ: «يا يَسُوعُ، اذكُرنِي حِينَ تَبدَأُ مُلكَكَ.»

[٤٣]فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «أقُولُ الحَقَّ لَكَ، اليَومَ سَتَكُونُ مَعِي فِي الفِردَوسِ.»

مَوتُ يَسُوع

[٤٤]وَكانَتِ السّاعَةُ نَحْوَ الثّانِيَةَ عَشْرَةَ ظُهراً. وَخَيَّمَ الظَّلامُ عَلَى كُلِّ الأرْضِ حَتَّى السّاعَةِ الثّالِثَةِ بَعدَ الظُّهرِ. [٤٥]فَلَمْ تُرسِلِ الشَّمسُ ضُوءَها طَوالَ ذَلِكَ الوَقتِ. وَانشَقَّتْ سِتارَةُ الهَيكَلِ[ج] إلَى نِصفَينِ. [٤٦]وَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوتٍ عالٍ: «يا أبِي، ‹أستَودِعُ رُوحِي بَينَ يَدَيكَ.›»[د] وَلَمّا قالَ هَذا أسلَمَ الرُّوحَ.

[٤٧]وَرَأى الضّابِطُ الرُّومانِيُّ[هـ] ما حَدَثَ، فَسَبَّحَ اللهَ، وَقالَ: «لا رَيبَ في أنَّ هَذا الرَّجُلَ كانَ بَرِيئاً.»

[٤٨]وَرَأى كُلُّ النّاسِ الَّذِينَ تَجمهَرُوا الأشياءَ الَّتِي حَصَلَتْ، فَمَضُوا وَهُمْ يَقرَعُونَ عَلَى صُدُورِهِمْ. [٤٩]أمّا كُلُّ الَّذِينَ عَرَفُوهُ، فَقَدْ وَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ يُراقِبُونَ كُلَّ

[أ] **٢٣:٣٠ سيقولون ... ‹غطِّينا.** من كتاب هوشع ١٠:٨.

[ب] **٢٣:٣١ العدد ٣١.** حرفياً: فَإنْ كانَ النّاسُ يَفعَلُونَ هَكَذا فِي الشَّجَرَةِ الخَضراءِ، فَماذا سَيَفعَلونَ فِي الشَّجَرَةِ اليابِسَةِ؟

[ج] **٢٣:٤٥ ستارة الهيكل.** السّتارة الَّتي كانت تفصل «قدس الأقداس» عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي.

[د] **٢٣:٤٦ أستودع ... يديك.** من المزمور ٣١:٥.

[هـ] **٢٣:٤٧ الضابط الرُّوماني.** حرفياً «قائد المئة.»

ما يَحدُثُ. وَكانَ مِنْ بَينِهِمُ النِّساءُ اللَّواتِي تَبِعنَهُ مِنَ الجَلِيلِ.

يُوسُفُ الرّامِي يَدفِنُ يَسُوع

[٥٠] وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ صالِحٌ وَمُستَقِيمٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ عُضوٌ فِي المَجلِسِ اليَهُودِيِّ، [٥١] إلّا أنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَّفِقُ مَعَهُمْ فِي ما قَرَّرُوهُ وَفَعَلُوهُ. كانَ يُوسُفُ مِنْ بَلدَةِ الرّامَةِ الَّتِي فِي إقلِيمِ الجَلِيلِ، وَكانَ يَتَشَوَّقُ إلَى أنْ يَبدَأَ مُلْكُ اللهِ. [٥٢] فَذَهَبَ إلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنهُ جَسَدَ يَسُوعَ. [٥٣] فَأنزَلَهُ عَنِ الصَّلِيبِ وَلَفَّهُ بِكِتّانٍ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبرٍ مَنحُوتٍ فِي الصَّخرِ، لَمْ يَكُنْ قَدْ وُضِعَ أحَدٌ فيهِ مِنْ قَبلُ. [٥٤] حَدَثَ ذَلِكَ يَومَ الاسْتِعدادِ للسَّبتِ الَّذي كانَ وَشيكاً.

[٥٥] أمّا النِّساءُ اللَّواتِي كُنَّ قَدْ أتَينَ مَعَ يَسُوعَ مِنَ الجَلِيلِ، فَقَدْ تَبِعْنَ يُوسُفَ، وَرَأينَ القَبرَ، وَكَيفَ وُضِعَ الجَسَدُ فِيهِ. [٥٦] ثُمَّ عُدنَ وَأعدَدْنَ عُطُوراً وَزُيُوتاً خاصَّةً لِجَسَدِ المَسِيحِ. وَفِي السَّبتِ استَرَحنَ حَسَبَ وَصِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

قِيامَةُ يَسُوعَ مِنَ المَوت

٢٤ وَفِي أوَّلِ يَومٍ مِنْ أيّامِ الأُسبُوعِ، جاءَتِ النِّساءُ مُبَكِّراتٍ جِدّاً إلَى القَبرِ، وَحَمَلْنَ مَعَهُنَّ العُطُورَ وَالزُّيُوتَ الَّتِي أعدَدْنَها. [٢] فَوَجَدنَ أنَّ الحَجَرَ قَدْ دُحرِجَ عَنْ بابِ القَبرِ. [٣] فَدَخَلْنَ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ. [٤] وَبَينَما كُنَّ مُتَحَيِّراتٍ جِدّاً فِي ما حَدَثَ، ظَهَرَ فَجأةً رَجُلانِ فِي ثِيابٍ لامِعَةٍ وَوَقَفا أمامَهُما. [٥] فَتَمَلَّكَهُنَّ الخَوفُ وَحَنَينَ رُؤُوسُهُنَّ. فَقالَ لَهُما الرَّجُلانِ: «لِماذا تَبحَثنَ عَنِ الحَيِّ بَينَ الأمواتِ؟ [٦] لَيسَ هُوَ هُنا، بَلْ قامَ! اذْكُرْنَ ما قالَهُ لَكُنَّ عِندَما كانَ فِي الجَلِيلِ. [٧] قالَ إنَّهُ لا بُدَّ أنْ يُوضَعَ ابنُ الإنسانِ تَحتَ سَيطَرَةِ الخُطاةِ، ثُمَّ يُصلَبَ وَيَقُومَ فِي اليَومِ الثّالِثِ.» [٨] حِينَئِذٍ، تَذَكَّرَتِ النِّساءُ كَلامَ يَسُوعَ.

[٩] فَعُدنَ مِنَ القَبرِ، وَأخبَرنَ الأحَدَ عَشَرَ رَسُولاً وَكُلُّ الآخَرِينَ بِما حَدَثَ. [١٠] وَالنِّساءُ هُنَّ مَريَمُ المَجدَلِيَّةُ وَيُوَنّا وَمَريَمُ أُمُّ يَعقُوبَ. فَذَهَبْنَ مَعَ النِّساءِ الأُخرَياتُ، وَأخبَرنَ الرُّسُلَ بِهَذِهِ الأُمُورِ. [١١] فَبَدا كَلامُهُنَّ لَهُمْ تَخرِيفاً، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ! [١٢] لَكِنَّ بُطرُسَ نَهَضَ وَرَكَضَ إلَى القَبرِ. وَلَمّا وَصَلَ، انحَنَى، لَكِنَّهُ لَمْ يَرَ غَيرَ الأكفانِ. ثُمَّ مَضَى مُتَفَكِّراً فِي ما حَدَثَ.

عَلَى طَرِيقِ عِمواس

[١٣] وَفِي ذَلِكَ اليَومِ نَفسِهِ، كانَ اثْنانِ مِنْ تَلامِيذِ يَسُوعَ ذاهِبَينِ إلَى قَريَةٍ تَبعُدُ نَحوَ سَبْعَةِ أمْيالٍ عَنْ مَدِينَةِ القُدْسِ، اسْمُها عِمواسُ. [١٤] وَكانا يَتَحادَثانِ عَنْ كُلِّ الأُمُورِ الَّتِي حَدَثَتْ. [١٥] وَبَينَما كانا يَتَكَلَّمانِ وَيُناقِشانِ هَذِهِ الأُمُورَ، اقتَرَبَ يَسُوعُ نَفسُهُ مِنهُما وَسارَ مَعَهُما، [١٦] لَكِنَّ أعيُنَهُما مُنِعَتا مِنَ التَّعَرُّفِ إلَيهِ. [١٧] فَقالَ لَهُما: «ما هِيَ هَذِهِ الأُمُورُ الَّتِي تَتَناقَشانِ فِيها وَأنتُما سائِرانِ؟» فَتَوَقَّفا، وَعَبَسَ وَجهاهُما. [١٨] وَقالَ لَهُ أحَدُهُما وَاسْمُهُ كِلْيُوباسُ: «لا بُدَّ أنَّكَ الشَّخصُ الوَحِيدُ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ الَّذِي لا يَدرِي بِالأُمُورِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي الأيّامِ القَلِيلَةِ الماضِيَةِ!»

[١٩] فَقالَ لَهُما يَسُوعُ: «أيَّةُ أُمُورٍ؟» فَقالا لَهُ: «الأُمُورِ المُتَعَلِّقَةِ بِيَسُوعَ النّاصِرِيِّ. لَقَدْ كانَ رَجُلاً بَيَّنَ أنَّهُ نَبِيٌّ عَظِيمٌ أمامَ اللهِ وَالنّاسِ فِي أعمالِهِ وَأقوالِهِ. [٢٠] وَكُنّا نَتَحَدَّثُ كَيفَ أنَّ كِبارَ كَهَنَتِنا وَحُكّامِنا أسلَمُوهُ لِيُحكَمَ عَلَيهِ بِالمَوتِ، ثُمَّ صَلَبُوهُ. [٢١] وَقَدْ كُنّا مِنْ قَبلُ نَأمَلُ أنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي سَيُحَرِّرُ بَنِي إسرائِيلَ.

وَالآنَ ها قَدْ مَضَى عَلَى حُدُوثِ ذَلِكَ ثَلاثَةُ أيّامٍ. [٢٢] وَقَدْ أذهَلَتْنا بَعضُ النِّساءِ فِي جَماعَتِنا بِما قُلْنَهُ. فَقَدْ ذَهَبنَ إلَى القَبرِ فِي وَقتٍ مُبَكِّرٍ مِنَ الصَّباحِ، [٢٣] لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ، وَجِئْنَ وَأخبَرْنَنا أنَّهُنَّ رَأيْنَ ما يُشبِهُ مَلائِكَةً أخبَرُوهُنَّ بِأنَّهُ حَيٌّ. [٢٤] فَذَهَبَ بَعضٌ مِنْ جَماعَتِنا إلَى القَبرِ، وَوَجَدُوهُ فارِغاً كَما قالَتِ النِّساءُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوهُ هُوَ.»

[٢٥] فَقالَ لَهُما يَسُوعُ: «أنتُما غَبِيّانِ وَبَطِيئانِ فِي الإيمانِ بِكُلِّ ما قالَهُ الأنبِياءُ. [٢٦] ألَمْ يَكُنْ ضَرُورِيّاً أنْ يَحتَمِلَ المَسِيحُ هَذِهِ الأشياءَ فَيَدخُلَ إلَى مَجدِهِ؟» [٢٧] وَفَسَّرَ لَهُما ما قِيلَ عَنهُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ مُوسَى وَالأنبِياءِ.

٢٨وَاقتَرَبُوا مِنَ القَرْيَةِ الَّتِي كانا مُتَوَجِّهَينِ إلَيها، فَتَظاهَرَ يَسُوعُ بِأنَّهُ يُرِيدُ أنْ يُواصِلَ المَسِيرَ. ٢٩لَكِنَّهُما ألَحّا عَلَيهِ بِشِدَّةٍ وَقالوا لَهُ: «ابقَ عِندَنا، فَقَدِ اقْتَرَبَ المَساءُ، وَأوشَكَتِ الشَّمْسُ عَلى المَغيبِ.» فَدَخَلَ. ٣٠وَعِندَما جَلَسَ إلَى المائِدَةِ مَعَهُما، أخَذَ الخُبزَ وَشَكَرَ اللهَ، ثُمَّ قَسَّمَهُ وَناوَلَهُما. ٣١فَفُتِحَتْ أعيُنُهُما وَعَرَفاهُ، لَكِنَّهُ اختَفَى عَنهُما.

٣٢فَقالَ أحَدُهُما لِلآخَرِ: «ألَمْ يَكُنْ قَلبانا يَتَّقِدانِ فِينا وَهُوَ يُكَلِّمُنا فِي الطَّرِيقِ، وَيَشرَحُ لَنا الكُتُبَ؟» ٣٣وَقاما فَوراً وَرَجِعا إلَى مَدينَةِ القُدْسِ، وَوَجَدا الأحَدَ عَشَرَ رَسُولاً وَالآخَرِينَ مُجتَمِعِينَ مَعاً. ٣٤وَكانُوا يَقُولُونَ: «لَقَدْ قامَ الرَّبُّ حَقّاً! وَقَدْ ظَهَرَ لِسِمعانَ.» ٣٥ثُمَّ شَرَحَ التِّلمِيذانِ ما حَدَثَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَكَيفَ تَعَرَّفا إلَيهِ عِندَما قَسَمَ الخُبزَ.

يَسُوعُ يَظهَرُ لِتَلامِيذِه

٣٦وَبَينَما كانا مازالا يُحَدِّثانِهِمْ بِهَذِهِ الأُمُورِ، وَقَفَ يَسُوعُ نَفسُهُ بَينَهُمْ، وَقالَ لَهُمْ: «لِيَكُنِ السَّلامُ مَعَكُمْ.»

٣٧فَاندَهَشُوا وَتَمَلَّكَهُمُ الخَوفُ، وَظَنُّوا أنَّهُمْ يَرَونَ شَبَحاً. ٣٨لَكِنَّهُ قالَ لَهُمْ: «لِماذا أنتُمْ مُنزَعِجُونَ هَكَذا؟ وَلِماذا تَدُورُ الشُّكُوكُ فِي عُقُولِكُمْ؟ ٣٩انظُرُوا إلَى يَدَيَّ وَقَدَمَيَّ. أنتُمْ تَقدِرُونَ أنْ تُمَيِّزُوا أنَّهُ أنا نَفسِي. المِسُونِي وَتَأكَّدُوا، فَلَيسَ لِلشَّبَحِ لَحمٌ وَعِظامٌ كَما تَرَونَ لِي.»

٤٠وَبَعدَ أنْ قالَ هَذا، أراهُمْ يَدَيهِ وَقَدَمَيهِ. ٤١وَمِنْ فَرَحَتِهِمْ، كانُوا ما يَزالُونَ غَيرَ مُصَدِّقِينَ وَمَذهُولِينَ. فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيكُمْ ما يُؤكَلُ هُنا؟» ٤٢فَقَدَّمُوا لَهُ قِطعَةً مِنْ سَمَكٍ مَطبُوخٍ، ٤٣فَأخَذَها وَأكَلَها أمامَهُمْ.

٤٤ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الأُمُورُ الَّتِي حَدَّثتُكُمْ بِها عِندَما كُنتُ بَعدُ مَعَكُمْ. فَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ إنَّهُ لا بُدَّ أنْ يَتَحَقَّقَ كُلُّ ما كُتِبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَفِي كُتُبِ الأنبِياءِ وَفِي المَزامِيرِ.»

٤٥ثُمَّ فَتَحَ أذهانَهُمْ لِيَفهَمُوا الكُتُبَ. ٤٦وَقالَ لَهُمْ: «نَعَمْ، مَكتُوبٌ أنَّ المَسِيحَ لا بُدَّ أنْ يَتَألَّمَ وَيَقُومَ مِنَ المَوتِ فِي اليَومِ الثّالِثِ. ٤٧وَلا بُدَّ أنْ يُبَشَّرَ بِالتَّوبَةِ وَمَغفِرَةِ الخَطايا بِاسْمِهِ لِجَمِيعِ الأُمَمِ ابتِداءً مِنَ مَدينَةِ القُدْسِ. ٤٨وَأنتُمْ شُهُودٌ عَلَى تِلكَ الأُمُورِ. ٤٩وَالآنَ سَأُرسِلُ لَكُمْ ما وَعَدَ بِهِ أبِي، لَكِنِ امكُثُوا فِي مَدِينَةِ القُدْسِ إلَى أنْ يُلبِسَكُمُ اللهُ قُوَّةً مِنَ الأعالِي.»

يَسُوعُ يَعُودُ إلَى السَّماء

٥٠ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ إلَى بَيتِ عَنيا، وَرَفَعَ يَدَيهِ وَبارَكَهُمْ. ٥١وَبَينَما كانَ يُبارِكُهُمْ، ابتَعَدَ عَنهُمْ وَرُفِعَ إلَى السَّماءِ. ٥٢فَسَجَدُوا لَهُ، وَعادُوا إلَى مَدينَةِ القُدْسِ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ. ٥٣وَكانُوا يَقضُونَ وَقتَهُمْ كُلَّهُ فِي ساحَةِ الهَيكَلِ يُسَبِّحُونَ اللهَ.

بِشارَةُ يُوحَنّا

يَسُوعُ المَسِيحُ كَلِمَةُ الله

١ فِي البَدْءِ كانَ الكَلِمَةُ[أ] مَوْجُوداً، وَكانَ الكَلِمَةُ مَعَ اللهِ، وَكانَ الكَلِمَةُ هُوَ اللهَ. ٢كانَ الكَلِمَةُ مَعَ اللهِ فِي البَدْءِ. ٣بِهِ خُلِقَ كُلُّ شيءٍ، وَبِدُونِهِ لَمْ يُخلَقْ شَيءٌ مِمّا خُلِقَ. ٤فِيْهِ كانَتِ الحَياةُ. وَهَذِهِ الحَياةُ هِيَ الَّتِي جاءَتْ بِالنُّورِ لِلبَشَرِ. ٥يَسْطَعُ النُّورُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تَهزِمْهُ.[ب]

٦جاءَ رَجُلٌ مُرسَلاً مِنَ اللهِ اسْمُهُ يُوحَنّا. ٧جاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ بِواسِطَتِهِ جَمِيعُ النّاسِ. ٨لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ. لَكِنَّهُ جاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ. ٩أمّا النُّورُ الحَقِيْقِيُّ الَّذِي يُنِيْرُ حَياةَ كُلِّ إنسانٍ، فَكانَ آتِياً إلَى العالَمِ.

١٠كانَ فِي العالَمِ، وَبِهِ خُلِقَ العالَمُ، لَكِنَّ العالَمَ لَمْ يَعْرِفْهُ. ١١جاءَ إلَى العالَمِ الَّذِي لَهُ، لَكِنَّ شَعبَهُ لَمْ يُرَحِّبْ بِهِ. ١٢أمّا الَّذِيْنَ قَبِلُوهُ، أيِ الَّذِيْنَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ أعطاهُمُ الحَقَّ فِي أنْ يَصِيْرُوا أولادَ اللهِ. ١٣فَهُمْ قَدْ وُلِدُوا مِنَ اللهِ، خِلافاً لِلوِلادَةِ الطَّبِيْعِيَّةِ مِنْ دَمٍ وَلَحْمٍ وَمِنْ إرادَةِ رَجُلٍ.

١٤وَصارَ الكَلِمَةُ إنساناً، وَعاشَ بَيْننا. وَنَحنُ رَأيْنا مَجدَهُ، ذَلِكَ المَجْدُ الَّذِي نالَهُ مِنَ الآبِ باعتِبارِهِ ابْنَهُ الوَحِيْدَ مَملُوءاً مِنَ النِّعمَةِ وَالحَقِّ. ١٥شَهِدَ لَهُ يُوحَنّا وَأعلَنَ: «هَذا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتُ أعْنِيْهِ حِيْنَ قُلْتُ: ‹الآتِي بَعْدِي أعظَمُ مِنِّي، لِأنَّهُ كانَ قَبلِي.›» ١٦وَمِنْ ذَلِكَ المِلءِ أخَذْنا كُلُّنا نِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ. ١٧فَالشَّرِيْعَةُ أُعطِيَتْ بِواسِطَةِ مُوسَى، أمّا النِّعْمَةُ وَالحَقُّ فَجاءا بِيَسُوعَ المَسِيْحِ. ١٨ما مِنْ أحَدٍ رَأى اللهَ قَطُّ، لَكِنَّ الابْنَ الوَحِيْدَ الَّذِي هُوَ اللهُ المُتَّحِدُ بِالآبِ، عَرَّفَنا بِهِ.

شَهادَةُ يُوحَنّا المَعْمَدان

١٩وَهَذِهِ هِيَ شَهادَةُ يُوحَنّا عِنْدَما أرْسَلَ يَهُودُ مَدِيْنَةِ القُدْسِ كَهَنَةً وَلاوِيِّيْنَ لِيَسْألُوهُ: «مَنْ أنتَ؟» ٢٠فَتَكَلَّمَ بِصَراحَةٍ وَلَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ الإجابَةِ، بَلِ اعتَرَفَ وَقالَ: «لَسْتُ أنا المَسِيْحَ.»

٢١فَسَألُوهُ: «فَمَنْ أنتَ إذاً؟ أأنتَ إيلِيّا؟»[ج]

قالَ: «لا.»

فَسَألُوهُ: «أأنتَ النَّبِيُّ؟»[د]

فَقالَ: «لا.»

٢٢فَقالُوا لَهُ: «مَنْ أنتَ إذاً؟ قُلْ لَنا لِكَيْ نُقَدِّمَ جَواباً لِلَّذِيْنَ أرْسَلُونا. ماذا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟»

٢٣فَقالَ يُوحَنّا مُسْتَخدِماً كَلِماتِ النَّبِيِّ إشَعْياءَ:

«أنا ‹صَوْتُ إنسانٍ يُنادِي فِي البَرِّيَّةِ:
اصْنَعُوا طَرِيْقاً مُسْتَقِيْماً لِلرَّبِّ.›» إشَعْياء ٤٠:٣

[أ] ١:١ **الكَلِمَة.** «لُوجُوسْ.» بِاليونانيَّةِ تَعني أيَّ شَكلٍ مِنْ أشكالِ الاتِّصال، ويُمكنُ أنْ تُترجَمَ إلى «رِسالة.» غير أنَّها هنا تَعني «المَسيح» نفسَهُ، لأنَّ اللهَ كَلَّمَ النّاسَ عنْ ذاتِهِ في الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ. انظر عبرانيِّين ١:٢. مكررة في الأعداد ١، ٢، ١٤.

[ب] ١:٥ **تهزمه.** أوْ «تفهمه.»

[ج] ١:٢١ **أأنْتَ إيليّا.** أحدَ أنبياءِ اللهِ نحو سنةِ ٨٥٠ قبل الميلاد. وكانَ اليهودُ يتوقَّعونَ مَجيئَهُ بناءً على ملاخي ٤:٥–٦.

[د] ١:٢١ **أأنْتَ النَّبيُّ.** كانَ اليهودُ يتوقَّعونَ مَجيءَ نَبيٍّ مثلَ موسَى بناءً على تثنية ١٨:١٥–١٩.

[٢٤]وَكانَ الفِرِّيسِيُّونَ هُمُ الَّذِينَ أرسَلُوا هَؤُلاءِ الرِّجالَ. [٢٥]فَاسْتَفْسَرُوا مِنْهُ وَقالوا: «إنْ لَمْ تَكُنْ أنْتَ المَسِيحَ، وَلا إيلِيّا، وَلا النَّبِيَّ، فَلِماذا تُعَمِّدُ؟»

[٢٦]فَأجابَ يُوحَنّا وَقالَ: «أنا أُعَمِّدُ فِي الماءِ، لَكِنْ يَقِفُ بَيْنَكُمْ مَنْ لا تَعْرِفُونَهُ. [٢٧]هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي، وَيَكونُ أعظَمَ مِنِّيْ، فَلا أسْتَحِقُّ حَتَّىْ أنْ أحُلَّ رِباطَ حِذائِهِ.»

[٢٨]كانَ ذَلِكَ فِي قَرْيَةِ بَيْتَ عَنْيا عَلَى الضِّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ. فَقَدْ كانَ يُوحَنّا يُعَمِّدُ هُناكَ.

يَسُوعُ هُوَ حَمَلُ الله

[٢٩]وَفِي اليَوْمِ التّالِي، رَأى يُوحَنّا يَسُوعَ آتِياً نَحْوَهُ فَقالَ: «هَذا هُوَ حَمَلُ اللهِ الَّذِي يُزِيلُ خَطِيَّةَ العالَمِ. [٣٠]هَذا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: ‹يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أعظَمُ مِنِّي، لِأنَّهُ كانَ قَبلِي.› [٣١]وَأنا لَمْ أكُنْ أعرِفُهُ، لَكِنِّي جِئْتُ أُعَمِّدُ فِي الماءِ لِكَيْ يَصِيْرَ هُوَ مَعْرُوفاً لِبَنِي إسْرائِيلَ.»

[٣٢]ثُمَّ شَهِدَ يُوحَنّا فَقالَ: «رَأيْتُ الرُّوحَ يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ مِثلَ حَمامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. [٣٣]أنا نَفْسِي لَمْ أكُنْ أعرِفُهُ. لَكِنَّ الَّذِي أرسَلَنِي لِأُعَمِّدَ فِي الماءِ قالَ لِي: ‹مَنْ تَرَى الرُّوحَ نازِلاً وَمُسْتَقِرّاً عَلَيْهِ، هُوَ الَّذِي سَيُعَمِّدُ فِي الرُّوحِ القُدُسِ.› [٣٤]وَقَدْ رَأيْتُ ذَلِكَ، وَأشْهَدُ أنَّ هَذا هُوَ ابْنُ اللهِ.»

أوَّلُ تَلامِيْذِ يَسُوع

[٣٥]وَفِي اليَوْمِ التّالِي كانَ يُوحَنّا واقِفاً مَعَ اثْنَينِ مِنْ تَلامِيْذِهِ. [٣٦]فَرَأى يَسُوعَ مارّاً فَقالَ: «ها هُوَ حَمَلُ اللهِ.» [٣٧]فَلَمّا سَمِعَ التِّلْمِيْذانِ ما قالَهُ، تَبِعا يَسُوعَ. [٣٨]فَالْتَفَتَ يَسُوعُ فَرَآهُما يَتْبَعانِهِ، فَسَألَهُما: «ماذا تُرِيْدانِ؟» فَقالا لَهُ: «رابِيْ – أيْ يا مُعَلِّمُ – أيْنَ تُقِيْمُ؟» [٣٩]فَقالَ لَهُما: «تَعالَيا وَانظُرا.» فَذَهَبا وَرَأيا أيْنَ كانَ يُقِيْمُ، وَبَقِيا عِنْدَهُ ذَلِكَ اليَوْمَ. وَكانَتِ السّاعَةُ نَحوَ الرّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

[٤٠]وَكانَ أنْدَراوُسُ أخُو سِمْعانَ بُطرُسَ أحَدَ التِّلْمِيْذَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعا ما قالَهُ يُوحَنّا وَتَبِعا يَسُوعَ. [٤١]فَوَجَدَ أخاهُ سِمْعانَ وَقالَ لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنا مَشِيْحا!»[أ] أيِ المَسِيْحَ. [٤٢]وَأتَى أنْدَراوُسُ بِأخِيْهِ إلَى يَسُوعَ. فَنَظَرَ إلَيْهِ يَسُوعُ وَقالَ: «أنتَ سِمْعانُ بْنُ يُونا، وَسَتُدْعَى كِيْفا.»[ب] وَمَعْنَى هَذا الاسْمِ «صَخْرٌ.»

[٤٣]وَفِي اليَوْمِ التّالِي قَرَّرَ يَسُوعُ الذَّهابَ إلَى إقلِيْمِ الجَلِيلِ. فَوَجَدَ رَجُلاً اسْمُهُ فِيلِبُّسُ وَقالَ لَهُ: «اتبَعْنِي.» [٤٤]وَكانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَلْدَةِ بَيْتَ صَيْدا، بَلْدَةِ أنْدَراوُسَ وَبُطْرُسَ. [٤٥]وَوَجَدَ فِيلِبُّسُ نَثَنائِيلَ وَقالَ لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنا الرَّجُلَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي كُتُبِ الشَّرِيْعَةِ، وَالَّذِي كَتَبَ عَنْهُ الأنبِياءُ! هُوَ يَسُوعُ بْنُ يُوسُفَ مِنْ مَدِيْنَةِ النّاصِرَةِ.» [٤٦]فَقالَ لَهُ نَثَنائِيلُ: «أيُمْكِنُ أنْ يَخرُجَ شَيْءٌ صالِحٌ مِنَ النّاصِرَةِ؟» فَقالَ فِيلِبُّسُ: «تَعالَ وَانظُرْ بِنَفْسِكَ.»

[٤٧]وَرَأى يَسُوعُ نَثَنائِيلَ آتِياً نَحْوَهُ، فَقالَ عَنْهُ: «هَذا إسْرائِيلِيٌّ أصِيلٌ لا خِداعَ فِيْهِ!» [٤٨]فَقالَ لَهُ نَثَنائِيلُ: «كَيْفَ عَرَفْتَنِي؟» فَأجابَ يَسُوعُ: «رَأيْتُكَ عِندَما كُنْتَ تَحتَ شَجَرَةِ التِّيْنِ، قَبلَ أنْ يَدْعُوكَ فِيلِبُّسُ.» [٤٩]فَقالَ نَثَنائِيلُ: «يا مُعَلِّمُ، أنتَ ابْنُ اللهِ! أنْتَ مَلِكُ إسْرائِيلَ!» [٥٠]فَأجابَهُ يَسُوعُ: «أتُؤْمِنُ بِي لِأنِّي قُلْتُ إنِّي رَأيْتُكَ تَحتَ شَجَرَةِ التِّيْنِ؟ سَتَرَى أعظَمَ مِنْ هَذا.» [٥١]ثُمَّ قالَ لَهُ: «أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ، سَتَرَوْنَ السَّماءَ تَنفَتِحُ وَ‹مَلائِكَةُ اللهِ يَصْعَدُونَ وَيَنزِلُونَ›[ج] عَلَى ابْنِ الإنسانِ.»

المُعجِزَةُ الأُولَى

٢ وَفِي اليَوْمِ الثّالِثِ، أُقِيْمَ عُرْسٌ فِي بَلْدَةِ قانا فِي إقلِيْمِ الجَلِيلِ. وَكانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُناكَ. [٢]وَقَدْ دُعِيَ أيضاً يَسُوعُ وَتَلامِيْذُهُ إلَى العُرْسِ. [٣]وَعِندَما نَفِدَ النَّبِيذُ، قالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَعُدْ عِندَهُمْ نَبِيذٌ.» [٤]فَقالَ لَها يَسُوعُ: «لِماذا تَأْتِيْنَ إلَيَّ يا أُمِّي؟ لَمْ يَحِنِ الوَقْتُ لِأبْدَأ عَمَلِي بَعْدُ!» [٥]أمّا أُمُّهُ فَقالَتْ لِلخُدّامِ: «افعَلُوا كُلَّ ما يَقُولُهُ لَكُمْ.»

[أ] ١:٤١ **مَشِيْحا.** اللفظُ الأراميُّ لكلمةِ «المَسيح.»

[ب] ١:٤٢ **كِيْفا.** كلمةٌ آراميَّةٌ يقابلها في اليونانيَّةِ «بيترُوس» ومعناها «صَخر.»

[ج] ١:٥١ **ملائِكَة** ... **وينزِلون.** انظر تكوين ٢٨:١٢.

٦وَكانَتْ هُناكَ سِتَّةُ أحواضٍ حَجَرِيَّةٍ لِلماءِ، يَسْتَخدِمُها اليَهُودُ لِلاغتِسالِ وَفْقاً لِطُقُوسِهِمْ.[أ] وَكانَ كُلُّ حَوْضٍ مِنْها يَتَّسِعُ لِثَمانِيْنَ أوْ لِمِئَةٍ وَعِشْرِيْنَ لِتراً.[ب] ٧فَقالَ يَسُوعُ لِلخُدّامِ: «املأُوا الأحواضَ بِالماءِ.» فَمَلأُوها إلَى حافَّتِها. ٨ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اغرِفُوا مِنْها، وَقَدِّمُوا لِرَئِيْسِ الحَفلِ.» فَفَعَلُوا ذَلِكَ. ٩فَذاقَ رَئِيْسُ الحَفلِ الماءَ الَّذِي تَحَوَّلَ إلَى نَبيذٍ. وَلَمْ يَكُنْ يَعلَمُ مِنْ أيْنَ جاءَ النَّبيذُ، لَكِنَّ الخُدّامَ الَّذِيْنَ غَرَفُوا الماءَ كانُوا يَعلَمُونَ. فَاسْتَدْعَى العَرِيْسَ ١٠وَقالَ لَهُ: «فِي العادَةِ يُقَدِّمُ النّاسُ النَّبيذَ الجَيِّدَ أوَّلاً، وَبَعْدَ أنْ يَسْكَرَ الضُّيُوفُ، يُقَدِّمُونَ النَّبيذَ الأقَلَّ جُودَةً، لَكِنَّكَ أبقَيْتَ النَّبيذَ الجَيِّدَ إلَى الآنِ!»

١١كانَتْ هَذِهِ أُولَى المُعجِزاتِ الَّتِي صَنَعَها يَسُوعُ، وَقَدْ صَنَعَها فِي بَلْدَةِ قانا فِي إقلِيْمِ الجَلِيلِ. فَأظْهَرَ يَسُوعُ مَجدَهُ، وَآمَنَ بِهِ تَلامِيْذُهُ. ١٢بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ إلَى مَدِيْنَةِ كَفْرِناحُومَ مَعَ أُمِّهِ وَأُخوَتِهِ وَتَلامِيْذِهِ. وَأقامُوا هُناكَ بِضْعَةَ أيّامٍ.

يَسُوعُ يَطْرُدُ التُّجارَ مِنْ ساحَةِ الهَيْكَلِ

١٣وَكانَ عِيْدُ الفِصْحِ اليَهُودِيِّ وَشِيْكاً، فَذَهَبَ يَسُوعُ إلَى مَدِيْنَةِ القُدْسِ. ١٤وَوَجَدَ فِي ساحَةِ الهَيْكَلِ أشْخاصاً يَبِيْعُونَ ثِيْراناً وَغَنَماً وَحَماماً. وَوَجَدَ صَرّافِيْنَ جالِسِيْنَ إلَى مَوائِدِهِمْ. ١٥فَصَنَعَ سَوْطاً مِنَ الحِبالِ وَطَرَدَهُمْ جَمِيعاً مِنْ ساحَةِ الهَيْكَلِ مَعَ الغَنَمِ وَالثِّيْرانِ. وَبَعْثَرَ نُقُودَ الصَّرّافِيْنَ، وَقَلَبَ مَوائِدَهُمْ. ١٦وَقالَ لِبائِعِي الحَمامِ: «أخرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنا! وَلا تَجعَلُوا مِنْ بَيْتِ أبِي سُوقاً لِلتِّجارَةِ!» ١٧فَتَذَكَّرَ تَلامِيْذُهُ أنَّهُ مَكتُوبٌ:

«أكَلَتْنِي الغَيْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ.» المزمور ٦٩:٩

١٨فَقالَ لَهُ بَعْضُ اليَهُودِ: «أيَّةَ مُعجِزَةٍ سَتُرِيْنا لِتُثْبِتَ حَقَّكَ فِي أنْ تَفعَلَ ما فَعَلْتَ؟» ١٩فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقالَ: «اهدِمُوا هَذا الهَيْكَلَ، وَأنا سَأبْنِيْهِ ثانِيَةً فِي ثَلاثَةِ أيّامٍ.»

٢٠فَقالَ أُولَئِكَ اليَهُودُ: «لَقَدِ اسْتَغرَقَ بِناءُ هَذا الهَيْكَلِ سِتّاً وَأربَعِيْنَ سَنَةً، وَأنتَ سَتَبْنِيْهِ فِي ثَلاثَةِ أيّامٍ؟»

٢١لَكِنَّ الهَيْكَلَ الَّذِي عَناهُ يَسُوعُ هُوَ جَسَدَهُ. ٢٢فَلَمّا قامَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ الأمْواتِ، تَذَكَّرَ تَلامِيْذُهُ أنَّهُ قالَ هَذا، فَآمَنُوا بِالكُتُبِ وَبِكَلامِ يَسُوعَ.

٢٣وَعِندَما كانَ يَسُوعُ فِي مَدِيْنَةِ القُدْسِ أثْناءَ عِيْدِ الفِصْحِ، آمَنَ كَثِيْرُونَ بِاسْمِهِ لِأنَّهُمْ رَأَوْا المُعجِزاتِ الَّتِي كانَ يَصْنَعُها. ٢٤لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ يَأْتَمِنُهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَدْ كانَ يَعرِفُهُمْ جَمِيعاً. ٢٥وَلَمْ يَكُنْ يَحتاجُ أنْ يُخبِرَهُ أحَدٌ عَنِ النّاسِ، لِأنَّهُ كانَ يَعلَمُ ما فِي داخِلِ النّاسِ.

يَسُوعُ وَنِيْقُودِيْمُوس

٣ وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ مِنَ الفِرِّيْسِيِّيْنَ اسْمُهُ نِيقُودِيْمُوسُ، كانَ مِنْ قادَةِ اليَهُودِ. ٢فَجاءَ إلَى يَسُوعَ لَيلاً وَقالَ لَهُ: «يا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعلَمُ أنَّكَ مُعَلِّمٌ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ اللهِ، لِأنَّهُ ما مِنْ أحَدٍ يَسْتَطِيْعُ أنْ يَصْنَعَ المُعجِزاتِ الَّتِي تَصْنَعُها أنتَ إنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ مَعَهُ.»

٣فَأجابَهُ يَسُوعُ: «أقُولُ الحَقَّ لَكَ: لَنْ يَرَى أحَدٌ مَلَكُوتَ اللهِ ما لَمْ يُولَدْ ثانِيَةً.»

٤فَقالَ لَهُ نِيْقُودِيْمُوسُ: «وَكَيْفَ يُمْكِنُ لِأحَدٍ أنْ يُولَدَ ثانِيَةً وَهُوَ عَجُوزٌ؟ أيُمكِنُهُ أنْ يَدخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثانِيَةً وَيُولَدَ؟»

٥فَأجابَ يَسُوعُ: «أقُولُ الحَقَّ لَكَ: يَنبَغِي أنْ يُولَدَ الإنسانُ مِنَ الماءِ وَالرُّوحِ، وَإلّا فَلَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ. ٦فَما يُولَدُ مِنَ البَشَرِ هُوَ بَشَرِيٌّ، وَما يُولَدُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحِيٌّ. ٧لا تَسْتَغرِبْ أنِّي قُلْتُ لَكَ يَنبَغِي أنْ تُولَدُوا ثانِيَةً. ٨تَهُبُّ الرِّيْحُ حَيْثُ تُحِبُّ. فَأنتَ تَسْمَعُ صَوْتَها، لَكِنَّكَ لا تَعْرِفُ مِنْ أيْنَ تَأْتِي وَلا إلَى أيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذا هُوَ الأمْرُ مَعَ كُلِّ مَنْ يُولَدُ مِنَ الرُّوحِ.»

[أ] ٢:٦ **لِلاغتسالِ وَفْقاً لِطُقوسِهِم.** كان لليَهودِ قواعدُ خاصَّةٌ للاغتسالِ قبل الأكلِ وقبل الصَّلاةِ أوْ العبادةِ في الهيكل وفي مناسباتٍ أُخرَى.

[ب] ٢:٦ **لثمانينَ أوْ لِمئَةٍ وعشرينَ لتراً.** حرفياً: «لِمكيالين أوْ ثلاثة.»

٩فَقالَ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيفَ يُمْكِنُ أنْ يَكُونَ هَذا؟»

١٠فَأجابَ يَسُوعُ: «كَيفَ لا تَعلَمُ هَذا وَأنتَ مِنْ مُعَلِّمِي بَنِي إسْرائِيلَ؟ ١١أقُولُ الحَقَّ لَكَ: إنَّنا نَتَحَدَّثُ عَمّا نَعرِفُ، وَنُخبِرُ بِما رَأينا، لَكِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ ما نَقُولُ. ١٢حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الأُمُورِ الأرْضِيَّةِ وَلا تُؤْمِنُونَ، فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ إنْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الأُمُورِ السَّماوِيَّةِ؟ ١٣وَلَمْ يَصْعَدْ أحَدٌ إلَى السَّماءِ، إلّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّماءِ. وَهُوَ ابْنُ الإنسانِ.

١٤وَكَما رَفَعَ مُوسَى الحَيَّةَ فِي البَرِّيَّةِ،[أ] يَنبَغِي أنْ يُرفَعَ ابْنُ الإنسانِ، ١٥لِكَيْ يَنالَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ الحَياةَ الأبَدِيَّةَ.»

١٦فَقَدْ أحَبَّ اللهُ العالَمَ كَثِيراً، حَتَّى إنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ الوَحِيْدَ، لِكَيْ لا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الحَياةُ الأبَدِيَّةُ. ١٧فَاللهُ لَمْ يُرْسِلِ ابْنَهُ إلَى العالَمِ لِكَيْ يَدِيْنَ العالَمَ، لَكِنَّهُ أرسَلَهُ لِكَيْ يُخَلِّصَ بِهِ العالَمَ. ١٨مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لا يُدانُ، أمّا الَّذِي لا يُؤْمِنُ فَهُوَ مُدانٌ لِأنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ الوَحِيْدِ. ١٩وَهَذا هُوَ أساسُ الدَّيْنُونَةِ: أنَّ النُّورَ قَدْ جاءَ إلَى العالَمِ، لَكِنَّ النّاسَ فَضَّلُوا الظُّلْمَةَ عَلَى النُّورِ لِأنَّ أعمالَهُمْ كانَتْ شِرِّيْرَةً. ٢٠فَمَنْ يَفْعَلُ الشُّرُورَ يَكْرَهُ النُّورَ. وَهُوَ لا يَأْتِي إلَى النُّورِ خَوفاً مِنْ أنْ تَنكَشِفَ أعمالُهُ. ٢١أمّا الَّذِي يُطِيْعُ الحَقَّ، فَيَأْتِي إلَى النُّورِ لِكَيْ يَتَّضِحَ أنَّهُ يَعْمَلُ أعمالَهُ بِقُوَّةِ اللهِ.

يَسُوعُ وَيُوحَنّا المَعْمَدان

٢٢بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلامِيْذُهُ إلَى إقلِيْمِ اليَهُودِيَّةِ. فَأقامَ هُناكَ مَعَهُمْ، وَكانَ يُعَمِّدُ النّاسَ. ٢٣وَكانَ يُوحَنّا أيضاً يُعَمِّدُ فِي مِنْطَقَةِ عَيْنِ نُونَ قُرْبَ قَرْيَةِ سالِيْمَ. فَقَدْ كانَ هُناكَ ماءٌ كَثِيْرٌ، وَكانَ النّاسُ يَأْتُونَ وَيَتَعَمَّدُونَ هُناكَ، ٢٤إذْ لَمْ يَكُنْ يُوحَنّا قَدْ سُجِنَ بَعْدُ.

٢٥وَحَدَثَتْ مُجادَلَةٌ بَيْنَ بَعْضِ تَلامِيْذِ يُوحَنّا وَبَيْنَ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ حَولَ مَسْألَةِ الاغتِسالِ الطَّقْسِيِّ. ٢٦فَجاءُوا إلَى يُوحَنّا وَقالُوا لَهُ: «يا مُعَلِّمُ، لَقَدْ شَهِدْتَ عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي كانَ مَعَكَ عَلَى الضِّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ. وَها هُوَ أيْضاً يُعَمِّدُ النّاسَ، وَالجَمِيعُ يَذْهَبُونَ إلَيْهِ!»

٢٧فَقالَ لَهُمْ يُوحَنّا: «لا يَسْتَطِيْعُ أحَدٌ أنْ يَأْخُذَ شَيْئاً ما لَمْ يُعْطَ لَهُ مِنَ السَّماءِ. ٢٨وَأنتُمْ أنفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ عَلى أنِّي قُلْتُ: أنا لَسْتُ المَسِيْحَ، لَكِنَّ اللهَ أرسَلَنِي قَبلَهُ. ٢٩العَرُوسُ لِلعَرِيْسِ، أمّا إشْبِيْنُ[ب] العَرِيْسِ فَيَقِفُ مُنتَظِراً أنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ. وَيَفْرَحُ كَثِيْراً حِيْنَ يَسْمَعُ صَوْتَ العَرِيْسِ. وَقَدِ اكتَمَلَ الآنَ فَرَحِي هَذا بِمَجِيْئِهِ. ٣٠يَنبَغِي أنْ تَزْدادَ أهَمِّيَّتُهُ، وَأنْ تَنقُصَ أهَمِّيَّتِي.»

يَسُوعُ فَوقَ الجَمِيع

٣١وَتابَعَ يُوحَنّا فَقالَ: «الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقُ يَكُونُ فَوْقَ الجَمِيعِ. أمّا الَّذِي مِنَ الأرْضِ، فَإلَى الأرْضِ يَنتَمِي، وَيَتَكَلَّمُ كَلاماً أرْضِيّاً. فَمَنْ يَأْتِي مِنَ السَّماءِ يَسْمُو عَلَى الجَمِيعِ. ٣٢فَهُوَ يَشْهَدُ بِما رَأى وَسَمِعَ. وَما مِنْ أحَدٍ مِنْكُمْ يَقْبَلُ شَهادَتَهُ. ٣٣أمّا مَنْ يَقْبَلُ شَهادَتَهُ فَهُوَ يُقِرُّ بِأنَّ اللهَ صادِقٌ. ٣٤لِأنَّ الَّذِي أرسَلَهُ اللهُ، يَتَكَلَّمُ بِكَلامِ اللهِ. فَاللهُ يُعطِي الرُّوحَ لِلابْنِ بِلا حَدٍّ. ٣٥الآبُ يُحِبُّ الابْنَ، وَقَدْ وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ. ٣٦فَالَّذِي يُؤْمِنُ بِالابْنِ يَملِكُ حَياةً أبَدِيَّةً، أمّا الَّذِي لا يُؤْمِنُ بِالابْنِ فَلَنْ يَرَى تِلْكَ الحَياةَ، وَلَنْ يُرْفَعَ عَنْهُ غَضَبُ اللهِ.»

يَسُوعُ وَالمَرأةُ السّامِرِيَّة

٤ وَعَلِمَ يَسُوعُ أنَّ الفِرِّيْسِيِّيْنَ سَمِعُوا أنَّهُ كانَ يُتَلْمِذُ وَيُعَمِّدُ أشْخاصاً أكْثَرَ مِنْ يُوحَنّا، ٢مَعَ أنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ، بَلْ تَلامِيْذُهُ. ٣فَغادَرَ يَسُوعُ إقلِيْمَ

[أ] ١٤:٣ **رَفَعَ موسَى ... البرّية**. انظر كتابَ العَدَد ٢١:٤-٩.

[ب] ٢٩:٣ **إشبين**. أوْ «صديق.» وهو في العادة شخصٌ مقرَّبٌ من العريس يساعد في تنظيم حفل الزفاف.

اليَهُودِيَّةِ وَعادَ ثانِيَةً إلَى إقلِيْمِ الجَلِيلِ. ٤وَكانَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أنْ يَمُرَّ عَبْرَ إقلِيْمِ السّامِرَةِ.

٥فَوَصَلَ إلَى بَلْدَةٍ سامِرِيَّةٍ تَدْعَى سُوخارَ. وَهِيَ قُرْبَ الأرْضِ الَّتِي أعطاها يَعْقُوبُ لابْنِهِ يُوسُفَ. ٦وَكانَتْ بِئْرُ يَعْقُوبَ هُناكَ. فَجَلَسَ يَسُوعُ عِنْدَ البِئْرِ لِأنَّهُ كانَ مُتْعَباً مِنَ المَسِيْرِ. وَكانَ الوَقْتُ نَحْوَ الثّانِيَةَ عَشْرَةَ ظُهْراً.

٧فَجاءَتِ امْرأةٌ سامِرِيَّةٌ لِتَأْخُذَ ماءً مِنَ البِئْرِ. فَقالَ لَها يَسُوعُ: «أعطِيْنِي لِأشْرَبَ.» ٨وَكانَ التَّلامِيْذُ قَدْ ذَهَبُوا إلَى المَدِيْنَةِ لِيَشْتَرُوا طَعاماً.

٩فَقالَتْ لَهُ المَرأةُ السّامِرِيَّةُ: «أنتَ يَهُودِيٌّ، وَأنا امْرأةٌ سامِرِيَّةٌ. فَكَيْفَ تَطلُبُ مِنِّي أنْ أُعطِيَكَ لِتَشْرَبَ؟» قالَتِ المَرأةُ هَذا لِأنَّ اليَهُودَ يَرْفُضُونَ أنْ يَختَلِطُوا بِالسّامِرِيِّيْنَ.[أ] ١٠فَأجابَها يَسُوعُ: «أنتِ لا تَعْرِفِيْنَ ما يُعْطِيْهِ اللهُ، وَلا تَعْرِفِيْنَ مَنِ الَّذِي يَقُولُ لَكِ: أعطِيْنِي لِأشْرَبَ. فَلَو عَرَفتِ، لَطَلَبتِ أنتِ مِنهُ، وَلَأعطاكِ ماءً مُحْيِياً.»

١١فَقالَت لَهُ المَرأةُ: «لَيسَ لَديكَ دَلوٌ يا سَيِّدُ، وَالبِئرُ عَمِيقَةٌ. فَكَيفَ سَتَحصُلُ عَلَى مِثلِ ذَلِكَ الماءِ؟ لا أظُنُّكَ أعظَمَ مِنْ أبينا يَعْقُوبَ! ١٢فَهُوَ الَّذِي أعطانا هَذِهِ البِئْرَ، وَقَدْ شَرِبَ مِنْها هُوَ وَأبْناؤُهُ وَمَواشِيْهِ.»

١٣فَأجابَها يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذا الماءِ سَيَعطَشُ ثانِيَةً، ١٤أمّا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الماءِ الَّذِي أُعطِيْهِ إيّاهُ أنا، فَلَنْ يَعطَشَ أبَداً، بَلْ يَصِيْرُ الماءُ الَّذِي أُعطِيْهِ نَبْعاً فِي داخِلِهِ، وَيَتَدَفَّقُ مُعطِياً حَياةً أبَدِيَّةً.»

١٥فَقالَتْ لَهُ المَرأةُ: «أعطِنِي هَذا الماءَ يا سَيِّدُ، فَلا أعطَشُ أبَداً وَلا أعُودُ إلَى هُنا طَلَباً لِلماءِ.»

١٦فَقالَ لَها يَسُوعُ: «اذْهَبِي وَنادِي زَوْجَكِ وَتَعالا إلَى هُنا.» ١٧فَقالَتِ المَرأةُ: «لا زَوْجَ لِي!» فَقالَ لَها يَسُوعُ: «أصَبْتِ بِقَولِكِ: ‹لا زَوْجَ لِيْ.› ١٨فَقَدْ كانَ لَكِ خَمْسَةُ أزواجٍ، أمّا الرَّجُلُ الَّذِي تَعِيْشِيْنَ مَعَهُ الآنَ، فَلَيْسَ زَوْجَكِ! فَقَدْ صَدَقْتِ.»

١٩قالَتِ المَرأةُ: «يا سَيِّدُ، لا بُدَّ أنَّكَ نَبِيٌّ! ٢٠لَقَدْ عَبَدَ آباؤُنا السّامِرِيُّونَ اللهَ عَلَى هَذا الجَبَلِ،[ب] أمّا أنتُمُ اليَهُودَ فَتَقُولُونَ إنَّهُ يَنْبَغِي لِلنّاسِ أنْ يَعبُدُوا اللهَ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ!»

٢١فَقالَ لَها يَسُوعُ: «يا امْرأةُ، صَدِّقِيْنِي أنَّهُ سَيَأْتِي الوَقْتُ حِيْنَ سَتَعْبُدُونَ الآبَ لا عَلَى هَذا الجَبَلِ وَلا فِي مَدِينَةِ القُدْسِ. ٢٢أنتُمُ السّامِرِيِّيْنَ تَعبُدُونَ ما لا تَعْرِفُونَ، أمّا نَحنُ اليَهُودَ فَنَعْرِفُ ما نَعْبُدُ، لِأنَّ الخَلاصَ يَأْتِي مِنَ اليَهُودِ.[ج] ٢٣وَلَكِنْ سَيَأْتِي وَقْتٌ، بَلْ أتَى الآنَ، حِيْنَ يَعْبُدُ العابِدُونَ الحَقِيْقِيُّونَ الآبَ عِبادَةً رُوحِيَّةً وَحَقِيْقِيَّةً. فَهَكَذا يُرِيْدُ الآبُ أنْ يَكُونَ عابِدُوهُ. ٢٤اللهُ رُوحٌ، وَالَّذِيْنَ يَعْبُدُونَهُ يَنبَغِي أنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَالحَقِّ.»

٢٥فَقالَتْ: «أنا أعرِفُ أنَّ مَشِيْحا[د] –أيِ المَسِيْحَ– سَيَأْتِي. وَحِيْنَ يَأْتِي سَيُخبِرُنا بِكُلِّ شَيْءٍ.»

٢٦قالَ يَسُوعُ: «أنا هُوَ الَّذِي أُكَلِّمُكِ.»

٢٧وَفِي تِلْكَ اللَّحظَةِ وَصَلَ تَلامِيْذُهُ، وَدُهِشُوا جِدّاً لِأنَّهُ كانَ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرأةٍ. لَكِنْ لَمْ يَسْألْهُ أحَدٌ مِنْهُمْ: «ما الَّذِي تُرِيْدُهُ مِنها؟» أوْ «لِماذا تُكَلِّمُها؟»

٢٨أمّا المَرأةُ فَقَدْ تَرَكَتْ جَرَّتَها، وَعادَتْ إلَى البَلْدَةِ وَقالَتْ لِلنّاسِ: ٢٩«تَعالَوا لِتَرَوا إنساناً أخبَرَنِي بِكُلِّ ما فَعَلْتُ فِي حَياتِي! أيُمْكِنُ أنْ يَكُونَ هُوَ المَسِيْحَ؟» ٣٠فَتَرَكُوا بَلْدَتَهُمْ وَذَهَبُوا إلَيْهِ.

٣١وَفِي ذَلِكَ الوَقتِ، كانَ تَلامِيْذُهُ يَحُثُّونَهُ وَيَقولونَ: «يا مُعَلِّمُ، كُلْ شَيْئاً!»

٣٢لَكِنَّهُ قالَ لَهُمْ: «عِندِي طَعامٌ لِآكُلَهُ لا تَعْرِفُونَ عَنْهُ شَيْئاً.»

٣٣فَأخَذَ تَلامِيْذُهُ يَتَساءَلُونَ فِيْما بَيْنَهُمْ: «أيُمْكِنُ أنْ يَكُونَ أحَدٌ قَدْ أحضَرَ إلَيْهِ طَعاماً؟»

٣٤فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعامِي هُوَ تَنفِيْذُ إرادَةِ ذاكَ الَّذِي أرسَلَنِي، وَإتمامُ العَمَلِ الَّذِي كَلَّفَنِي بِعَمَلِهِ. ٣٥أنتُمْ تَقُولُونَ حِيْنَ تَزْرَعُونَ: ‹سَيَأْتِي الحَصادُ بَعْدَ

[أ] **٩:٤ يرفضونَ ... بِالسّامِريِّين.** أوْ «يرفضونَ أنْ يَستَخدموا الأشياءَ الَّتي استخدمَها السّامِريّونَ.» وذلكَ لأنَّ السّامِريِّينَ كانوا يهوداً مُختَلِطينَ بغيرِ اليَهودِ، ولأنَّهُمْ غيَّروا المكانَ التَّقليديَّ للعبادةِ.

[ب] **٤:‏٢٠ الجَبَل.** جبلُ جرزيم.

[ج] **٤:‏٢٢ الخلاص ... منَ اليَهود.** ربَّما يكون المقصودُ «المُخلِّص.» أوْ «معرفة الخلاص.» قارن مع إشَعْياء ٢:‏٣.

[د] **٤:‏٢٥ مَشيحا.** انظر يوحنا ١:‏٤١.

أربَعَةِ أشْهُرٍ.› وَأنا أقُولُ لَكُمْ: افْتَحُوا عُيُونَكُمْ وَانظُرُوا إلَى الحُقُولِ. إنَّها الآنَ ناضِجَةٌ لِلحَصادِ. [٣٦]وَالحاصِدُ يَأْخُذُ أجرَهُ وَيَجْمَعُ مَحصُولاً لِلحَياةِ الأبَدِيَّةِ. وَهَكَذا يَفْرَحُ الزّارِعُ وَالحاصِدُ مَعاً. [٣٧]وَيَصْدُقُ المَثَلُ القائِلُ: ‹واحِدٌ يَزْرَعُ وَآخَرُ يَحصُدُ.› [٣٨]وَأنا أرسَلْتُكُمْ لِتَحصُدُوا مَحصُولاً لَمْ تَتعَبُوا فِيْهِ. فَقَدْ تَعِبَ فِيْهِ آخَرُونَ، وَانتَفَعْتُمْ أنتُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ.»

[٣٩]فَآمَنَ بِهِ سامِرِيُّونَ كَثِيْرُونَ مِنْ تِلْكَ البَلْدَةِ بِسَبَبِ ما قالَتْهُ المَرأةُ فِي شَهادَتِها: «أخبَرَنِي بِكُلِّ ما فَعَلْتُ فِي حَياتِي!» [٤٠]وَعِندَما جاءَ إلَيْهِ السّامِرِيُّونَ، طَلَبُوا إليهِ أنْ يَبْقَى مَعَهُمْ، فَأقامَ هُناكَ يَوْمَيْنِ. [٤١]فَتَكاثَرَ جِدّاً عَدَدُ الَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ بِسَبَبِ كَلامِهِ.

[٤٢]وَقالُوا لِلمَرأةِ: «لَمْ نَعُدْ نُؤْمِنُ بِناءً عَلَى كَلامِكِ، لِأنَّنا سَمِعْناهُ بِأنفُسِنا. وَنَحنُ نَعلَمُ الآنَ أنَّ هَذا الإنسانَ هُوَ حَقّاً مُخَلِّصُ العالَمِ.»

يَسُوعُ يَشْفِي ابْنَ أحَدِ رِجالِ المَلِك

[٤٣]وَلَمّا انقَضَى اليَوْمانِ، غادَرَ يَسُوعُ إقلِيْمَ السّامِرَةِ وَذَهَبَ إلَى إقلِيْمِ الجَلِيلِ. [٤٤]وَكانَ يَسُوعُ نَفْسُهُ قَدْ أقَرَّ بِأنَّهُ لا كَرامَةَ لِنَبِيٍّ فِي وَطَنِهِ. [٤٥]لَكِنَّ أهلَ الجَلِيلِ كانُوا قَدْ ذَهَبُوا إلَى مَدينَةِ القُدْسِ وَرَأَوْا كُلَّ ما فَعَلَهُ يَسُوعُ فِي عِيْدِ الفِصْحِ. لِذَلِكَ فَقَدْ رَحَّبُوا بِهِ عِندَما جاءَ إلَى الجَلِيلِ.

[٤٦]وَمَرَّةً أُخرَى ذَهَبَ يَسُوعُ إلَى بَلْدَةِ قانا فِي الجَلِيلِ حَيْثُ كانَ قَدْ حَوَّلَ الماءَ إلَى نَبيذٍ.

وَكانَ فِي مَدِيْنَةِ كَفْرِناحُومَ رَجُلٌ مِنْ حاشِيَةِ المَلِكِ، وَكانَ ابْنُهُ مَرِيْضاً. [٤٧]فَلَمّا سَمِعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أنَّ يَسُوعَ قَدْ أتَى إلَى الجَلِيلِ مِنَ اليَهُودِيَّةِ، جاءَ إلَيْهِ يَرْجُوهُ أنْ يَذْهَبَ إلَى كَفْرِناحُومَ وَيَشْفِي ابْنَهُ الَّذِي أوشَكَ أنْ يَمُوتَ. [٤٨]فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «أنتُمْ لا تُؤْمِنُونَ ما لَمْ تَرَوا بُرْهانَ المُعجِزاتِ وَالعَجائِبِ!»

[٤٩]فَقالَ الرَّجُلُ لِيَسُوعَ: «أرجُوكَ تَعالَ يا سَيِّدُ قَبلَ أنْ يَمُوتَ وَلَدِي!»

[٥٠]فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ إلَى بَيْتِكَ. ابْنُكَ سَيَعِيْشُ.» فَآمَنَ الرَّجُلُ بِما قالَهُ لَهُ يَسُوعُ وَذَهَبَ. [٥١]وَبَيْنَما كانَ عائِداً إلَى بَيْتِهِ، لاقاهُ خُدّامُهُ وَقالُوا لَهُ إنَّ ابْنَهُ مُعافَى. [٥٢]فَاسْتَفْسَرَ مِنْهُمْ عَنِ الوَقْتِ الَّذِي بَدَأ فِيْهِ ابْنُهُ يَتَعافَى، فَقالُوا: «زالَتْ حَرارَتُهُ فِي السّاعَةِ الواحِدَةِ مِنْ بَعْدِ ظُهْرِ الأمْسِ.» [٥٣]فَأدرَكَ أبُو الطِّفلِ أنَّ ذَلِكَ هُوَ الوَقْتُ نَفْسُهُ الَّذِي قالَ لَهُ فِيْهِ يَسُوعَ: «ابْنُكَ سَيَعِيْشُ.» فَآمَنَ هُوَ وَعائِلَتُهُ كُلُّها.

[٥٤]كانَتْ هَذِهِ المُعجِزَةَ الثّانِيَةَ الَّتِي صَنَعَها يَسُوعُ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنَ اليَهُودِيَّةِ إلَى الجَلِيلِ.

يَسُوعُ يُشْفِي مَرِيْضَ بَيْتِ حِسْدا

٥ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يَسُوعُ إلَى مَدِيْنَةِ القُدْسِ فِي أحَدِ الأعيادِ اليَهُودِيَّةِ. [٢]وَكانَتْ هُناكَ بِرْكَةٌ قُرْبُ بابِ الضَّأْنِ تُدْعَى بِالعِبْرِيَّةِ «بَيْتَ حِسْدا،» وَحَولَها خَمْسَةُ مَمَرّاتٍ مَسْقُوفَةٍ، [٣]يَرقُدُ فِيْها جَمْعٌ مِنَ المَرْضَى العُمِي وَالعُرْجُ وَالمَشلُولِيْنَ يَنتَظِرونَ تَحريكَ الماءِ.

[٤]وَكانَ مَلاكٌ يَنْزِلُ بَينَ الحينِ وَالآخَرِ إلى البِرْكَةِ وَيُحَرِّكُ الماءَ. فَكانَ أوَّلُ مَنْ يَنْزِلُ إلَى البِرْكَةِ بَعْدَ تَحْرِيكِ الماءِ، يُشْفَى مِنْ أيِّ مَرَضٍ فيهِ.

[٥]وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ مَرِيْضٌ مُنْذُ ثَمانٍ وَثَلاثِيْنَ سَنَةً. [٦]فَرَآهُ يَسُوعُ راقِداً، وَعَرَفَ أنَّهُ مَرِيْضٌ مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ، فَقالَ لَهُ: «أتُرِيْدُ أنْ تُشفَى؟»

[٧]فَأجابَ المَرِيْضُ: «يا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي أحَدٌ يُنزِلُنِي إلَى البِرْكَةِ عِندَما يُحَرَّكُ الماءُ. وَحِيْنَ أُحاوِلُ النُّزُولَ، يَنزِلُ شَخصٌ آخَرُ قَبلِي.»

[٨]فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاحمِلْ فِراشَكَ وَامْشِ.» [٩]فَشُفِيَ الرَّجُلُ فَوْراً، وَحَمَلَ فِراشَهُ وَبَدَأ يَمْشِي. وَكانَ هَذا يَوْمَ سَبْتٍ.

[١٠]فَقالَ بَعْضُ اليَهُودِ لِلرَّجُلِ الَّذِي شُفِيَ: «اليَوْمُ هُوَ يَوْمُ السَّبْتِ، وَمِنَ المُخالِفِ لِشَرِيْعَتِنا أنْ تَحمِلَ فِراشَكَ!»

[١١]فَقالَ لَهُمْ: «الَّذِي شَفانِي هُوَ قالَ لِيْ: ‹احمِلْ فِراشَكَ وَامشِ.›»

[١٢]فَسَألُوهُ: «مَنْ هُوَ الَّذِي قالَ لَكَ: ‹احمِلْ فِراشَكَ وَامْشِ›؟»

[١٣]لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي شُفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ

الَّذِي شَفاهُ، فَقَدْ كانَ هُناكَ جَمْعٌ كَبِيْرٌ مِنَ النّاسِ فِي ذَلِكَ المَكانِ، وَكانَ يَسُوعُ قَدِ انسَحَبَ مِنْ بَيْنِهِمْ.

١٤وَفِي وَقْتٍ لاحِقٍ، وَجَدَ يَسُوعُ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي ساحَةِ الهَيْكَلِ فَقالَ لَهُ: «ها إنَّكَ قَدْ شُفِيْتَ، فَكُفَّ عَنِ الخَطِيَّةِ حَتَّى لا يُصِيْبَكَ ما هُوَ أسْوَأُ.» ١٥فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَأخبَرَ أُولَئِكَ اليَهُودَ أنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفاهُ.

١٦فَبَدَأ اليَهُودُ يُلاحِقُونَ يَسُوعَ لِأنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ. ١٧فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أبِي يَعْمَلُ عَلَى الدَّوامِ، وَلِهَذا يَنبَغِي أنْ أعمَلَ أنا أيضاً.»

١٨فَازدادَ اليَهُودُ إصْراراً عَلَى قَتلِهِ. لَيْسَ لِأنَّهُ خالَفَ شَرِيْعَةَ السَّبْتِ فَقَطْ، بَلْ أيضاً لِأنَّهُ قالَ إنَّ اللهَ أبُوهُ، مُساوِياً نَفْسَهُ بِاللهِ.

يَسُوعُ يَملِكُ سُلْطانَ اللّه

١٩فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الحَقَّ أقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ فِي وُسْعِ الابْنِ أنْ يَعْمَلَ شَيْئاً مُسْتَقِلاً عَنِ الآبِ، لَكِنَّهُ يَعْمَلُ ما يَرَى الآبَ يَعْمَلُهُ. وَمَهْما عَمِلَ الآبُ، فَإنَّ الابْنَ يَعْمَلُهُ أيضاً. ٢٠الآبُ يُحِبُّ الابْنَ، وَيُرِيْهِ كُلَّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ، بَلْ سَيُرِيْهِ أعمالاً أعظَمَ مِنْ هَذِهِ، وَسَتَتَعَجَّبُونَ. ٢١لِأنَّهُ مِثلَما يُقِيْمُ الآبُ الأمْواتَ وَيُحيِيْهِمْ، فَإنَّ الابْنَ أيضاً يُحيِي مَنْ يَشاءُ.

٢٢«الآبُ لا يُحاكِمُ أحَداً، لَكِنَّهُ سَلَّمَ كُلَّ القَضاءِ لِلإبْنِ، ٢٣وَذَلِكَ لِكَيْ يُكْرِمَ كُلُّ النّاسِ الابْنَ، كَما يُكرِمُونَ الآبَ. فَالَّذِي لا يُكْرِمُ الابْنَ، لا يُكْرِمُ بِذَلِكَ الآبَ الَّذِي أرسَلَهُ أيضاً.

٢٤«أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: إنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلامِي وَيُؤْمِنُ بِمَنْ أرسَلَنِي، يَنالُ حَياةً إلَى الأبَدِ. وَلا يَكُونُ تَحْتَ حُكْمِ الدَّيْنُونَةِ، بَلْ قَدْ عَبَرَ مِنَ المَوْتِ إلَى الحَياةِ. ٢٥الحَقَّ أقُولُ لَكُمْ: يَأْتِي وَقْتٌ، وَها قَدْ أتَى بِالفِعلِ، حِيْنَ يَسْمَعُ الأمْواتُ صَوْتَ ابْنِ اللهِ، وَمَنْ يَسْمَعُهُ يَحْيا. ٢٦الآبُ هُوَ مَصْدَرُ الحَياةِ، وَقَدْ أعْطَى الابْنَ أنْ يَكُونَ مَصْدَرَ الحَياةِ أيضاً. ٢٧وَأعطاهُ سُلْطاناً لِيُحاكِمَ النّاسَ لِأنَّهُ ابْنُ الإنسانِ.

٢٨«لا تَسْتَغرِبُوا هَذا: فَالوَقْتُ آتٍ حِيْنَ سَيَسْمَعُ كُلُّ الَّذِيْنَ فِي قُبُورِهِمْ صَوْتَهُ. ٢٩فَيَخرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ، وَيَقُومُ الَّذِيْنَ عَمِلُوا ما هُوَ صالِحٌ لِكَيْ يَنالُوا الحَياةَ، أمّا الَّذِيْنَ عَمِلُوا ما هُوَ شِرِّيْرٌ فَسَيَقُومُونَ لِكَيْ يُواجِهُوا الدَّيْنُونَةَ.

الشَّهادَةُ لِيَسُوع

٣٠«لَيْسَ فِي وُسْعِي أنْ أعمَلَ شَيْئاً مُسْتَقِلاً عَنِ الآبِ. فَأنا أحكُمُ حَسَبَ ما أسْمَعُ مِنَ الآبِ. وَحُكْمِي عادِلٌ، لِأنِّي لا أسْعَى إلَى عَمَلِ ما أُرِيْدُ، لَكِنِّي أعمَلُ إرادَةَ الَّذِي أرْسَلَنِي.

٣١«لَوْ كُنْتُ أنا فَقَطْ أشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهادَتِي لَيْسَتْ مَقْبُولَةً. ٣٢لَكِنْ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأنا أعرِفُ أنَّ شَهادَتَهُ لِي مَقْبُولَةٌ.

٣٣«لَقَدْ أرْسَلْتُمْ أُناساً إلَى يُوحَنّا، فَشَهِدَ لِلحَقِّ. ٣٤وَأنا لا أعتَمِدُ عَلَى شَهادَةٍ مِنْ بَشَرٍ، لَكِنِّي أقُولُ هَذا لِتَنالُوا أنتُمُ الخَلاصَ. ٣٥كانَ يُوحَنّا مِصْباحاً يَشْتَعِلُ وَيُعْطِي نُوراً. وَأنتُمْ رَضِيْتُمْ بِأنْ تَتَمَتَّعُوا بِنُورِهِ بَعْضَ الوَقْتِ.

٣٦«لَكِنْ لِي شَهادَةٌ أعظَمُ مِنْ شَهادَةِ يُوحَنّا. فَقَدْ كَلَّفَنِي الآبُ بِأعمالٍ كَيْ أُنجِزَها، وَهِيَ أعمالِي الَّتِي أعمَلُها الآنَ. وَهَذِهِ الأعمالُ تَشْهَدُ لِيْ وَتُبَيِّنُ أنَّ الآبَ قَدْ أرْسَلَنِي.

٣٧«حَتَّى الآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أرْسَلَنِي شَهِدَ لِيْ. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلا رَأيْتُمْ هَيئَتَهُ. ٣٨وَلَسْتُمْ تَحفَظُونَ كَلِمَتَهُ فِي داخِلِكُمْ، لِأنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أرْسَلَهُ. ٣٩أنتُمْ تَجتَهِدُونَ فِي دِراسَةِ الكُتُبِ لِأنَّكُمْ تَعتَقِدُونَ أنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِيْها حَياةً أبَدِيَّةً، وَهِيَ نَفْسُها تَشْهَدُ لِيْ. ٤٠لَكِنَّكُمْ لا تُرِيْدُونَ أنْ تَأْتُوا إلَيَّ وَتَنالُوا هَذِهِ الحَياةَ.

٤١«أنا لا أسْعَى إلَى مَدِيْحٍ مِنْ بَشَرٍ. ٤٢لَكِنِّي أعرِفُكُمْ وَأعرِفُ أنَّ مَحَبَّةَ اللهِ لَيْسَتْ فِي داخِلِكُمْ. ٤٣لَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أبِي، لَكِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أنْ تَقْبَلُونِي. لَكِنْ إنْ جاءَكُمْ شَخْصٌ آخَرُ بِاسْمِهِ الخاصِّ، فَإنَّكُمْ تَقْبَلُونَهُ. ٤٤فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ بِي، وَأنتُمْ تُحِبُّونَ أنْ يَمْدَحَكُمُ الآخَرُونَ، أمّا المَدِيْحُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللهِ الواحِدِ فَلا تَهْتَمُّونَ بِهِ؟

[٤٥]«لا تَظُنُّوا أنِّي أنا سَأشْكُوكُمْ أمامَ الآبِ، فَالَّذِي سَيَشْكُوكُمْ هُوَ مُوسَى الَّذِي بَنَيْتُمْ عَلَيْهِ آمالَكُمْ. [٤٦]فَلَوْ أنَّكُمْ صَدَّقْتُمْ مُوسَى حَقّاً، لَصَدَّقْتُمُونِي أنا أيْضاً، لِأنَّ مُوسَى كَتَبَ عَنِّي. [٤٧]لَكِنْ بِما أنَّكُمْ لا تُصَدِّقُونَ ما كَتَبَهُ، فَكَيْفَ سَتُصَدِّقُونَ كَلامِي؟»

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمسةِ آلافِ شَخص

٦ بَعْدَ هَذا، عَبَرَ يَسُوعُ بُحَيْرَةَ الجَلِيلِ المَعْرُوفَةَ أيْضاً بِاسْمِ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ. [٢]وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيْرٌ مِنَ النّاسِ لِأنَّهُمْ رَأَوْا مُعْجِزاتِهِ فِي شِفاءِ المَرْضَى. [٣]لَكِنَّ يَسُوعَ صَعِدَ إلَى جانِبِ الجَبَلِ وَجَلَسَ هُناكَ مَعَ تَلامِيْذِهِ. [٤]وَكانَ عِيْدُ الفِصْحِ اليَهُودِيِّ قَرِيْباً.

[٥]وَنَظَرَ يَسُوعُ، فَرَأى جُمْهُوراً كَبِيْراً مِنَ النّاسِ آتِياً إلَيْهِ. فَقالَ لِفِيلِبُّسَ: «مِنْ أيْنَ يُمْكِنُنا أنْ نَشْتَرِي خُبْزاً كافِياً لِنُطْعِمَ كُلَّ هَؤُلاءِ؟» [٦]قالَ يَسُوعُ هَذا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأنَّ يَسُوعَ كانَ يَعْرِفُ ما سَيَفْعَلُهُ. [٧]فَأجابَهُ فِيلِبُّسُ: «حَتَّى لَوِ اشْتَرَيْنا خُبْزاً بِأجْرِ سَنَةٍ مِنَ العَمَلِ،[أ] فَلَنْ يَكْفِي ذَلِكَ لِيَأْكُلَ كُلُّ واحِدٍ قِطْعَةً صَغِيْرَةً!»

[٨]وَقالَ لَهُ أندَراوُسُ أخُو سِمْعانَ، وَهُوَ تِلْمِيْذٌ آخَرُ مِنْ تَلامِيْذِهِ: [٩]«هُنا وَلَدٌ صَغِيْرٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أرغِفَةٍ مِنَ الشَّعِيْرِ وَسَمَكَتانِ. وَلَكِنْ ما نَفْعُ هَذِهِ لِكُلِّ هَؤُلاءِ النّاسِ؟» [١٠]فَقالَ يَسُوعُ: «أجلِسُوا النّاسَ.»

وَكانَ هُناكَ عُشْبٌ كَثِيْرٌ فِي ذَلِكَ المَكانِ، فَجَلَسَ الرِّجالُ، وَكانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلافِ رَجُلٍ. [١١]ثُمَّ تَناوَلَ يَسُوعُ الأرغِفَةَ وَشَكَرَ اللهَ، ثُمَّ وَزَّعَها عَلَى الجالِسِيْنَ. وَكَذَلِكَ وَزَّعَ مِنَ السَّمَكِ قَدْرَ ما طَلَبُوا.

[١٢]وَلَمّا شَبِعُوا قالَ يَسُوعُ لِتَلامِيْذِهِ: «اجمَعُوا كِسَرَ الخُبْزِ الَّتِي زادَتْ لِكَيْ لا يَضِيْعَ مِنْها شَيْءٌ.» [١٣]فَجَمَعُوها وَمَلأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةٍ مِنْ كِسَرِ أرغِفَةِ الشَّعِيْرِ الخَمْسَةِ الَّتِي فَضَلَتْ عَنِ الَّذِيْنَ أكَلُوا.

[١٤]وَلَمّا رَأى النّاسُ هَذِهِ المُعْجِزَةَ الَّتِي صَنَعَها يَسُوعُ، بَدَأُوا يَقُولُونَ: «مِنَ المُؤَكَّدِ أنَّ هَذا هُوَ النَّبِيُّ[ب] الآتِي إلَى العالَمِ!» [١٥]وَعَرَفَ يَسُوعُ أنَّهُمْ يُرِيْدُونَ إجبارَهُ عَلَى أنْ يَصِيْرَ مَلِكاً، فَذَهَبَ ثانِيَةً إلَى الجَبَلِ وَحْدَهُ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الماء

[١٦]وَلَمّا جاءَ المَساءُ، نَزَلَ تَلامِيْذُهُ إلَى البُحَيْرَةِ. [١٧]وَرَكِبُوا قارِباً وَاتَّجَهُوا نَحْوَ مَدِيْنَةِ كَفْرِناحُومَ عَلَى الضِّفَّةِ المُقابِلَةِ. وَكانَ الظَّلامُ قَدْ حَلَّ، وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ أتَى إلَيْهِمْ بَعْدُ. [١٨]وَكانَتْ أمواجُ البُحَيْرَةِ تَتَعاظَمُ بِسَبَبِ هُبُوبِ رِيْحٍ قَوِيَّةٍ. [١٩]وَبَعْدَ أنْ قَطَعُوا نَحْوَ ثَلاثَةِ أوْ أربَعَةِ أميالٍ، رَأَوْا يَسُوعَ ماشِياً عَلَى مِياهِ البُحَيْرَةِ. وَكانَ يَقْتَرِبُ مِنَ القارِبِ، فَخافُوا! [٢٠]لَكِنَّ يَسُوعَ قالَ لَهُمْ: «هَذا أنا! فَلا تَخافُوا.» [٢١]فَصارُوا راغِبِيْنَ بِأنْ يُدْخِلُوهُ إلَى القارِبِ. وَوَصَلَ القارِبُ فَوْراً إلَى المَكانِ الَّذِي كانُوا مُتَّجِهِيْنَ إلَيْهِ.

النّاسُ يَبْحَثُونَ عَنْ يَسُوع

[٢٢]وَفِي اليَوْمِ التّالِي، انتَبَهَ النّاسُ الَّذِيْنَ كانُوا عَلَى الجانِبِ الآخَرِ مِنَ البُحَيْرَةِ إلَى أنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُناكَ إلّا قارِبٌ واحِدٌ، وَأنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرْكَبْهُ مَعَ تَلامِيْذِهِ، بَلْ إنَّ تَلامِيْذَهُ ذَهَبُوا وَحْدَهُمْ. [٢٣]لَكِنَّ بَعضَ القَوارِبِ مِنْ طَبَرِيَّةَ رَسَتْ قُرْبَ المَكانِ الَّذِي أكَلُوا فِيْهِ الخُبْزَ، بَعْدَ أنْ شَكَرَ الرَّبُّ يَسُوعُ اللهَ عَلَيْهِ. [٢٤]وَعِندَما أدرَكَ النّاسُ أنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ هُناكَ وَلا تَلامِيْذُهُ، رَكِبُوا تِلْكَ القَوارِبَ وَذَهَبُوا إلَى مَدِيْنَةِ كَفْرِناحُومَ باحِثِيْنَ عَنْ يَسُوعَ.

يَسُوعُ هُوَ الخُبْزُ المُحيي

[٢٥]فَوَجَدُوا يَسُوعَ عَلَى الجانِبِ الآخَرِ مِنَ البُحَيْرَةِ، فَسَألُوهُ: «مَتَى وَصَلْتَ إلَى هُنا يا مُعَلِّمُ؟»

[٢٦]فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: «أنتُمْ لا تَبْحَثُونَ عَنِّي لِأنَّكُمْ رَأَيْتُمُ المُعجِزاتِ، بَلْ لِأنَّكُمْ أكَلْتُمْ مِنَ الخُبْزِ وَشَبِعْتُمْ. [٢٧]لا تَعْمَلُوا مِنْ أجلِ الطَّعامِ الَّذِي يَفْسَدُ، بَلْ مِنْ أجلِ الطَّعامِ الَّذِي يَدُومُ وَيُعْطِي حَياةً أبَدِيَّةً. وَابْنُ الإنسانِ هُوَ الَّذِي يَقْدِرُ أنْ يُعْطِيَكُمْ هَذا

[أ] ٧:٦ **بِأجْرِ ... العَمَل**. حرفياً: «بمِئَتَي دينارٍ.» وكانَ الدِّينارُ أجرَ العامِلِ ليومٍ كامل.

[ب] ١٤:٦ **النَّبي**. راجع يوحَنّا ١:٢١.

الطَّعامَ، لِأنَّ اللهَ الآبَ قَدْ وَضَعَ عَلَى ابْنِ الإنسانِ خَتْمَ مُوافَقَتِهِ.»

٢٨فَسَألُوهُ: «فَماذا نَفْعَلُ لِكَيْ نَعْمَلَ الأعمالَ الَّتِي يَطلُبُها اللهُ؟»

٢٩أجابَهُمْ يَسُوعُ: «العَمَلُ الَّذِي يَطلُبُهُ اللهُ هُوَ أنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أرسَلَهُ.»

٣٠فَسَألُوهُ: «فَما المُعجِزَةُ الَّتِي تُبَرْهِنُ بِها كَلامَكَ فَنَراها وَنُؤْمِنُ بِكَ؟ ماذا تَسْتَطِيْعُ أنْ تَعْمَلَ؟ ٣١فَقَدْ أكَلَ آباؤُنا المَنَّ فِي البَرِّيَّةِ كَما هُوَ مَكْتُوبٌ: ‹أعطاهُمْ خُبْزاً مِنَ السَّماءِ لِيَأْكُلُوا.›[أ]»

٣٢فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: لَيْسَ مُوسَى هُوَ الَّذِي أعطاكُمُ الخُبْزَ مِنَ السَّماءِ، بَلْ إنَّ أبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيْكُمُ الخُبْزَ الحَقِيْقِيَّ مِنَ السَّماءِ. ٣٣فَالخُبْزُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللهُ هُوَ ذاكَ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّماءِ، وَهُوَ يُعْطِي حَياةً لِلعالَمِ.»

٣٤فَقالُوا لَهُ: «أعطِنا يا سَيِّدُ مِنْ ذَلِكَ الخُبْزِ دائِماً.»

٣٥فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أنا هُوَ الخُبْزُ المُحْيِي. فَالَّذِي يَأْتِي إلَيَّ لَنْ يَجُوعَ أبَداً، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَنْ يَعطَشَ أبَداً. ٣٦لَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ إنَّكُمْ رَأيْتُمُونِي وَمازِلْتُمْ لا تُؤْمِنُونَ. ٣٧وَلَكِنْ سَيَأْتِي إلَيَّ كُلُّ مَنْ وَهَبَهُ لِيَ الآبُ، وَأنا لا أرفُضُ مَنْ يَأْتِي إلَيَّ. ٣٨لَمْ أنزِلْ مِنَ السَّماءِ لِأعْمَلَ إرادَتِي، بَلْ لِأعْمَلَ إرادَةَ الَّذِي أرْسَلَنِي. ٣٩وَإرادَةُ الَّذِي أرْسَلَنِي هِيَ أنْ لا أفْقِدَ أحَداً مِنَ الَّذِيْنَ وَهَبَهُم لِيْ، بَلْ أنْ أُقِيْمَهُمْ جَمِيعاً لِلحَياةِ فِي اليَوْمِ الأخِيْرِ. ٤٠فَهَذِهِ هِيَ إرادَةُ أبِي: أنْ يَنالَ كُلُّ مَنْ يَرَى الابْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ حَياةً إلَى الأبَدِ. وَأنا سَأُقِيْمُهُ لِلحَياةِ فِي اليَوْمِ الأخِيْرِ.»

٤١فَبَدَأَ اليَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ مِنْهُ لِأنَّهُ قالَ: «أنا هُوَ الخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّماءِ.» ٤٢وَقالَوا: «ألَيْسَ هَذا يَسُوعَ بْنَ يُوسُفَ؟ ألا نَعْرِفُ أباهُ وَأُمَّهُ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ الآنَ إنَّهُ نَزَلَ مِنَ السَّماءِ؟»

٤٣فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «كَفَى تَذَمُّراً فِيما بَيْنَكُمْ. ٤٤لا يُمْكِنُ لِأحَدٍ أنْ يَأْتِيَ إلَيَّ إنْ لَمْ يَجذِبْهُ إلَيَّ الآبُ الَّذِي أرْسَلَنِي. وَفِي اليَوْمِ الأخِيْرِ، أنا سَأُقِيْمُهُ. ٤٥فَقَدْ كَتَبَ الأنْبِياءُ: ‹وَسَيَكُونُونَ جَمِيعاً مُتَعَلِّمِيْنَ مِنَ اللهِ.›[ب] فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ لِلآبِ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ يَأْتِي إلَيَّ. ٤٦لا يَعْنِي هَذا أنَّ أحَداً قَدْ رَأى الآبَ. فَالوَحِيْدُ الَّذِي رَأى الآبَ هُوَ الَّذِي جاءَ مِنَ اللهِ.

٤٧أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ فَلَهُ حَياةٌ أبَدِيَّةٌ. ٤٨أنا هُوَ الخُبْزُ المُحْيِي. ٤٩أكَلَ آباؤُكُمُ المَنَّ فِي البَرِّيَّةِ، غَيْرَ أنَّهُمْ ماتُوا. ٥٠أمّا مَنْ يَأْكُلُ هَذا الخُبْزَ النّازِلَ مِنَ السَّماءِ فَلَنْ يَمُوتَ أبَداً. ٥١أنا هُوَ الخُبْزُ الحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّماءِ. إنْ أكَلَ أحَدٌ هَذا الخُبْزَ فَسَيَحْيا إلَى الأبَدِ. وَالخُبْزُ الَّذِي سَأُعطِيْهِ هُوَ جَسَدِي مِنْ أجلِ أنْ يَحْيا العالَمُ.»

٥٢فَبَدَأَ اليَهُودُ يَتَجادَلُونَ فِيما بَيْنَهُمْ وَيَقولونَ: «كَيْفَ يُمْكِنُهُ أنْ يُعْطِيَنا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَهُ؟»

٥٣فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: يَنبَغِي أنْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الإنسانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، وَإلّا فَلَنْ تَكُونَ لَكُمْ حَياةٌ فِي داخِلِكُمْ. ٥٤مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي لَهُ حَياةٌ أبَدِيَّةٌ، وَأنا سَأُقِيْمُهُ فِي اليَوْمِ الأخِيْرِ. ٥٥جَسَدِي طَعامٌ حَقِيْقِيٌّ، وَدَمِي شَرابٌ حَقِيْقِيٌّ. ٥٦مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَسْكُنُ فِيَّ، وَأنا أسْكُنُ فِيْهِ.

٥٧الآبُ الحَيُّ أرْسَلَنِي، وَأنا أحيا بِالآبِ. هَكَذا أيضاً، مَنْ يَأْكُلُنِي فَسَيَحْيا بِي. ٥٨هَذا هُوَ الخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّماءِ. وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنِ المَنِّ الَّذِي أكَلَهُ آباؤُكُمْ وَمَعْ ذَلِكَ ماتُوا، فَمَنْ يَأْكُلُ هَذا الخُبْزَ سَيَحْيا إلَى الأبَدِ.»

٥٩قالَ يَسُوعُ هَذِهِ الأُمُورَ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي مَجْمَعِ مَدِيْنَةِ كَفْرِناحُومَ.

كَثِيْرُونَ يَتْرُكُونَ يَسُوع

٦٠وَإذْ سَمِعَ كَثِيْرُونَ مِنْ تَلامِيْذِهِ هَذا الكَلامَ، قالُوا: «هَذا تَعلِيْمٌ صَعْبٌ! مَنْ يَسْتَطِيْعُ احتِمالَ الاسْتِماعِ إلَيْهِ؟»

[أ] ٦:٣١ **أعطاهُمْ ... لِيأكُلوا.** المزمور ٧٨:٢٤.

[ب] ٦:٤٥ **وسيَكونونَ ... اللّه.** من إشَعْياء ٥٤:١٣.

٦١فَعَرَفَ يَسُوعُ فِي داخِلِهِ أنَّهُمْ يَتَذَمَّرُونَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَقالَ لَهُمْ: «هَلْ يَصْدُمُكُمْ هَذا الكَلامُ؟» ٦٢فَماذا لَوْ أنَّكُمْ رَأيْتُمُ ابْنَ الإنسانِ صاعِداً إلَى حَيْثُ كانَ مِنْ قَبلُ؟ ٦٣لا يَقْدِرُ الجَسَدُ أنْ يُعْطِيَ الحَياةَ، بَلِ الرُّوحُ. وَالكَلامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ، لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِي الحَياةَ. ٦٤لَكِنَّ بَعْضاً مِنْكُمْ لا يُؤْمِنُ.» قالَ يَسُوعُ هَذا لِأنَّهُ عَرَفَ مُنْذُ البِدايَةِ مَنْ هُمُ الَّذِيْنَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَعَرَفَ مَنِ الَّذِي سَيَخُونُهُ. ٦٥وَتابَعَ يَسُوعُ كَلامَهُ فَقالَ: «لِهَذا قُلْتُ لَكُمْ إنَّهُ لا يُمْكِنُ لِأحَدٍ أنْ يَأْتِيَ إلَيَّ ما لَمْ يُعْطِهِ الآبُ إمْكانِيَّةَ ذَلِكَ.»

٦٦وَمِنْ هَذا الوَقْتِ تَراجَعَ كَثِيْرُونَ مِنْ تَلامِيْذِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتْبَعُونَهُ.

٦٧فَقالَ يَسُوعُ لِلاثْنَيْ عَشَرَ تِلْمِيْذاً: «أتُرِيْدُونَ أنْتُمْ أيْضاً أنْ تَذْهَبُوا؟»

٦٨فَأجابَهُ سِمْعانُ بُطْرُسُ: «إلَى مَنْ يُمْكِنُ أنْ نَذْهَبَ يا رَبُّ، فَالكَلامُ الَّذِي يَقُودُ إلَى الحَياةِ الأبَدِيَّةِ عِنْدَكَ؟ ٦٩وَنَحنُ نُؤْمِنُ وَنَعْرِفُ أنَّكَ قُدُّوسُ اللهِ.»

٧٠فَقالَ يَسُوعُ: «أنتُمُ الاثْنَيْ عَشَرَ، ألَمْ أخْتَرْكُمْ أنا؟ غَيْرَ أنَّ واحِداً مِنْكُمْ إبلِيْسُ!» ٧١وَكانَ يَقْصِدُ يَهُوذا بْنُ سِمْعانَ الأسْخَرْيُوطِيِّ الَّذِي كانَ واحِداً مِنَ الاثْنَي عَشَرَ تِلْمَيْذاً، وَهُوَ الَّذِي سَيَخُونُ يَسُوعَ.

يَسُوعُ وَإخوَتِه

٧ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ فِي إقلِيْمِ الجَلِيلِ. وَلَمْ يَشَأْ أنْ يَتَنَقَّلَ فِي إقلِيْمِ اليَهُودِيَّةِ. فَقَدْ كانَ اليَهُودُ يَسْعَوْنَ إلَى قَتلِهِ. ٢وَكانَ عِيدُ السَّقائِفِ اليَهُودِيِّ قَرِيْباً. ٣فَقالَ إخْوَةُ يَسُوعَ لَهُ: «اتْرُكْ هَذا المَكانَ، وَاذْهَبْ إلَى اليَهُودِيَّةِ لِكَيْ يَتَمَكَّنَ أتباعُكَ مِنْ أنْ يَرَوا الأعمالَ الَّتِي تَعْمَلُها. ٤إنْ كانَ أحَدٌ يَسْعَى إلَى الشُّهْرَةِ، فَإنَّهُ لا يَعْمَلُ ما يَعْمَلُهُ فِي السِّرِّ. فَإنْ كُنْتَ تَصْنَعُ هَذِهِ المُعجِزاتِ حَقّاً، أظهِرْ نَفْسَكَ لِلعالَمِ.» ٥إذْ لَمْ يَكُنْ حَتَّى إخْوَتُهُ يُؤْمِنُونَ بِهِ.

٦فَقالَ لَهُمْ يَسوْعُ: «لَمْ يَحِنِ الوَقْتُ المُلائِمُ لِيْ بَعْدُ، بَيْنَما الوَقْتُ مُلائِمٌ لَكُمْ دائِماً. ٧لا يَسْتَطِيْعُ العالَمُ أنْ يُبْغِضَكُمْ، لَكِنَّهُ يُبْغِضُنِي لِأنِّي أقُولُ إنَّ أعمالَهُ شِرِّيْرَةٌ. ٨اذْهَبُوا أنتُمْ إلَى العِيْدِ، أمّا أنا فَلَنْ أذهَبَ إلَى هَذا العِيْدِ الآنَ، لِأنَّ وَقْتِي لَمْ يَحِنْ بَعْدُ.» ٩وَبَعْدَ أنْ قالَ هَذا بَقِيَ فِي الجَلِيلِ.

١٠وَعِنْدَما ذَهَبَ إخْوَتُهُ إلَى العِيْدِ، ذَهَبَ هُوَ أيْضاً. غَيْرَ أنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ عَلَناً بَلْ فِي الخَفاءِ. ١١فَكانَ اليَهُودُ يَبْحَثُونَ عَنْهُ فِي العِيْدِ وَيَسْألُونَ: «أيْنَ ذَلِكَ الرَّجُلُ؟»

١٢وَكانَ هُناكَ هَمسٌ كَثِيْرٌ عَنْهُ بَيْنَ النّاسِ، فَقالَ بَعْضُهُمْ: «هُوَ إنسانٌ صالِحٌ.» بَيْنَما قالَ آخَرُونَ: «لا بَلْ هُوَ يَخْدَعُ النّاسَ.» ١٣غَيْرَ أنَّ أحَداً لَمْ يَتَحَدَّثْ عَنْهُ عَلَناً. فَقَدْ كانُوا يَخافُونَ مِنْ قادَةِ اليَهُودِ.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي مَدينَةِ القُدْس

١٤وَلَمّا كانَ مُنْتَصَفُ العِيْدِ تَقْرِيْباً، ذَهَبَ يَسُوعُ إلَى ساحَةِ الهَيْكَلِ وَبَدَأ يُعَلِّمُ. ١٥فَدُهِشَ اليَهُودُ وَقالُوا: «كَيْفَ لِهَذا الرَّجُلِ أنْ يَعْرِفَ كُلَّ هَذِهِ المَعْرِفَةِ دُونَ أنْ يَتَعَلَّمَ؟»

١٦فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «ما أُعَلِّمُهُ لَيْسَ مِنِّي، بَلْ مِنَ الَّذِي أرْسَلَنِي. ١٧فَإنْ أرادَ أحَدٌ مِنْكُمْ أنْ يَفْعَلَ ما يُرِيْدُهُ اللهُ، فَسَيَعْرِفُ إنْ كانَ تَعلِيْمِي مِنَ اللهِ أمْ مِنْ ذاتِي. ١٨مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ ذاتِهِ يَسْعَى إلَى تَمْجِيْدِ ذاتِهِ، أمّا الَّذِي يَسْعَى إلَى تَمْجِيْدِ مَنْ أرْسَلَهُ فَهُوَ صادِقٌ وَلَيْسَ فِيْهِ زِيفٌ. ١٩ألَمْ يُعْطِكُمْ مُوسَى الشَّرِيْعَةَ؟ لَكِنْ لا أحَدَ مِنْكُمْ يُطَبِّقُ تِلْكَ الشَّرِيْعَةَ. لِماذا تَسْعَوْنَ إلَى قَتلِي؟»

٢٠فَأجابَ النّاسُ: «فِيْكَ رُوحٌ شِرِّيْرٌ! فَمَنِ الَّذِي يَسْعَى إلَى قَتلِكَ؟»

٢١فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «صَنَعْتُ مُعْجِزَةً واحِدَةً يَوْمَ السَّبْتِ فَانْدَهَشْتُمْ جَمِيعاً! ٢٢لَكِنَّ مُوسَى أعطاكُمْ وَصِيَّةَ الخِتانِ، مَعَ أنَّ الخِتانَ جاءَ مِنْ آبائِكُمْ لا مِنْ مُوسَى. وَها أنتُمْ تَختِنُونَ الأطفالَ حَتَّى فِي يَوْمِ السَّبْتِ! ٢٣إذاً يُمْكِنُ لِلإنسانِ أنْ يُخْتَنَ يَوْمَ السَّبْتِ لِئَلّا تُكْسَرَ شَرِيْعَةُ مُوسَى. فَلِماذا تَغْضَبُونَ مِنِّي لِأنِّي شَفَيْتُ إنساناً بِكامِلِهِ يَوْمَ السَّبْتِ؟ ٢٤كُفُّوا عَنِ الحُكْمِ حَسَبَ المَظاهِرِ، وَاحْكُمُوا حَسَبَ ما هُوَ صَوابٌ حَقّاً.»

يَسُوعُ هُوَ المَسِيْح

[٢٥]فَقالَ بَعْضُ أهلِ القُدْسِ: «ألَيْسَ هَذا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَسْعُونَ إلَى قَتلِهِ؟ [٢٦]لَكِنْ ها هُوَ يَتَحَدَّثُ عَلَناً، وَهُمْ لا يَعْمَلُونَ شَيْئاً لَهُ! ألَعَلَّ القادَةَ اقْتَنَعُوا بِأنَّهُ هُوَ المَسِيْحُ؟ [٢٧]لَكِنَّنا نَعْرِفُ أصلَ هَذا الإنسانِ، أمّا حِيْنَ يَأْتِي المَسِيْحُ الحَقِيْقِيُّ، فَلَنْ يَعْرِفَ أحَدٌ مِنْ أيْنَ يَأْتِي.»

[٢٨]وَبَيْنَما كانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي ساحَةِ الهَيْكَلِ، رَفَعَ صَوْتَهُ وَقالَ: «أنتُمْ تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أيْنَ أنا. فَأنا لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الَّذِي أرْسَلَنِي هُوَ الحَقُّ وَأنتُمْ لا تَعْرِفُونَهُ. [٢٩]أمّا أنا فَأعْرِفُهُ لِأنِّي مِنْهُ أتَيْتُ، وَهُوَ الَّذِي أرْسَلَنِي.»

[٣٠]حِيْنَئِذٍ حاوَلُوا أنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أحَدٌ أنْ يُمْسِكَهُ لِأنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حانَ بَعْدُ. [٣١]فَآمَنَ بِهِ كَثِيْرُونَ وَقالُوا: «عِنْدَما يَأْتِي المَسِيْحُ، لا يُمْكِنُ أنْ يَصْنَعَ مُعْجِزاتٍ أكْثَرَ مِمّا صَنَعَ هَذا الرَّجُلُ.»

محاولةُ القَبْضِ عَلَى يَسُوع

[٣٢]وَسَمِعَ الفِرِّيْسِيُّونَ ما كانَ يَتَهامَسُ بِهِ النّاسُ عَنْ يَسُوعَ، فَأرْسَلَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَالفِرِّيْسِيُّونَ حُرّاساً لِلقَبْضِ عَلَيهِ. [٣٣]فَقالَ يَسُوعُ: «سَأبْقَى مَعَكُمْ أيُّها النّاسُ وَقْتاً قَلِيلاً بَعْدُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأعُودُ إلَى الَّذِي أرْسَلَنِي. [٣٤]سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونِي لِأنَّكُمْ لا تَقْدِرُونَ أنْ تَذْهَبُوا إلَى حَيْثُ سَأكُونُ.»

[٣٥]فَقالَ قادَةُ اليَهُودِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إلَى أيْنَ يَنْوِي الذَّهابَ فَلا نَقْدِرَ أنْ نَجِدَهُ؟» ألَعَلَّهُ ذاهِبٌ لِيُعَلِّمَ المُشَتَّتِيْنَ مِنْ شَعبِنا فِي المُدُنِ اليُونانِيَّةِ، وَلِيُعَلِّمَ اليُونانِيِّيْنَ مِنْ أهلِ تِلْكَ المَدُنِ؟ [٣٦]فَما مَعْنَى قَولُهُ هَذا: ‹سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونِي لِأنَّكُمْ لا تَقْدِرُونَ أنْ تَذْهَبُوا إلَى حَيْثُ سَأكُونُ›؟»

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الرُّوحِ القُدُس

[٣٧]وَفِي اليَوْمِ الأخِيْرِ وَالأهَمِّ مِنَ العِيْدِ، وَقَفَ يَسُوعُ وَقالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «إنْ عَطِشَ أحَدٌ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِ إلَيَّ وَيَشْرَبْ. [٣٨]وَمَنْ آمَنَ بِي، سَتَفِيْضُ مِنْ أعماقِهِ أنْهارُ ماءٍ حَيٍّ، كَما يَقُولُ الكِتابُ.[أ]» [٣٩]قالَ يَسُوعُ هَذا عَنِ الرُّوحِ القُدُسِ الَّذِي سَيَنالُهُ المُؤْمِنُونَ بِهِ. لَكِنْ لِأنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَجَّدَ بَعْدُ، فَإنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُرْسِلَ بَعْدُ.

الخِلافُ حَولَ يَسُوع

[٤٠]فَلَمّا سَمِعَ بَعْضُ النّاسِ هَذا الكَلامَ بَدَأُوا يَقُولُونَ: «هَذا الرَّجُلُ هُوَ النَّبِيُّ[ب] حَقّاً.» [٤١]وَكانَ آخَرُونَ يَقُولُونَ: «هَذا الرَّجُلُ هُوَ المَسِيْحُ.» غَيْرَ أنَّ آخَرِيْنَ كانُوا يَقُولُونَ: «أيُعْقَلُ أنْ يَأْتِيَ المَسِيْحُ مِنَ الجَلِيلِ؟ [٤٢]ألا يَقُولُ الكِتابُ إنَّ المَسِيْحَ سَيَكُونُ مِنْ نَسلِ داوُدَ،[ج] وَإنَّهُ يَأْتِي مِنْ بَلْدَةِ بَيْتَ لَحْمَ[د] حَيْثُ عاشَ داوُدُ؟» [٤٣]فَحَدَثَ انقِسامٌ بَيْنَ النّاسِ بِسَبَبِهِ. [٤٤]وَأرادَ بَعْضُهُمْ أنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أحَدٌ أنْ يُمْسِكَهُ.

قادَةُ اليَهُودِ يَرْفُضُونَ أنْ يُؤْمِنُوا

[٤٥]فَرَجِعَ حُرّاسُ الهَيْكَلِ إلَى الفِرِّيْسِيِّيْنَ وَكِبارِ الكَهَنَةِ. فَسَألَ هَؤُلاءِ الحُرّاسَ: «لِماذا لَمْ تُحْضِرُوهُ؟»

[٤٦]فَأجابَ الحُرّاسُ: «لَمْ يَتَحَدَّثْ إنسانٌ بِمِثلِ هَذا الكَلامِ قَطُّ!»

[٤٧]فَقالَ الفِرِّيْسِيُّونَ: «هَلْ خُدِعْتُمْ أنْتُمْ أيضاً؟ [٤٨]هَلْ تَعْرِفُونَ أحَداً مِنَ القادَةِ أوِ الفِرِّيْسِيِّيْنَ آمَنَ بِهِ؟ [٤٩]لَكِنَّ أُولَئِكَ النّاسُ فِي الخارِجِ لا يَعْرِفُونَ شَيْئاً عَنِ الشَّرِيْعَةِ، وَهُمْ تَحتَ لَعْنَةِ اللهِ!»

[٥٠]وَكانَ نِيقُودِيْمُوسُ واحِداً مِنَ الفِرِّيْسِيِّيْنَ، وَهُوَ الَّذِي كانَ قَدْ ذَهَبَ إلَى يَسُوعَ سابِقاً.[هـ] فَسَألَهُمْ: [٥١]«هَلْ تَحْكُمُ شَرِيْعَتُنا عَلَى أحَدٍ قَبلَ الاسْتِماعِ إلَيْهِ أوَّلاً وَمَعْرِفَةِ ما فَعَلَهُ؟»

[أ] **٧:٣٨ كما يقول الكتاب.** قارن مع إشَعْياء ٥٨:١١.

[ب] **٧:٤٠ النَّبي.** راجع يوحَنّا ١:٢١.

[ج] **٧:٤٢ من نسل داود.** انظر ٢ صَمُوئيل ٧:١٢-١٦، المزمور ٨٩:٣-٤.

[د] **٧:٤٢ مِنْ بلدَةِ بيتَ لحم.** انظر ميخا ٥:٢.

[هـ] **٧:٥٠ ذَهَبَ ... سابِقاً.** انظر يُوحنا ٣:١-٢١.

٥٢فَأجابُوهُ: «يَبْدُوا أنَّكَ أنْتَ أيضاً مِنْ أهلِ الجَلِيلِ؟ ابْحَثْ فِي الكُتُبِ وَلَنْ تَجِدَ شَيْئاً عَنْ نَبِيٍّ يَأْتِي مِنَ الجَلِيلِ.»
٥٣فَذَهَبُوا جَمِيعاً كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيْتِهِ.

المَرْأةُ الَّتِي أُمْسِكَتْ فِي الزِّنا

٨ أمّا يَسُوعُ فَذَهَبَ إلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.[أ] **٢**وَفِي الصَّباحِ الباكِرِ ذَهَبَ إلَى ساحَةِ الهَيْكَلِ ثانِيَةً حَيْثُ جاءَ إلَيْهِ الجَمِيعُ، فَجَلَسَ وَبَدَأ يُعَلِّمُهُمْ. **٣**وَأحضَرَ مُعَلِّمُو الشَّرِيْعَةِ وَالفِرِّيْسِيُّونَ امْرأةً أُمْسِكَتْ وَهِيَ تَزْنِي. وَجَعَلُوها تَقِفُ وَسَطَ النّاسِ. **٤**ثُمَّ قالُوا لِيَسُوعَ: «يا مُعَلِّمُ، أُمْسِكَتْ هَذِهِ المَرْأةُ مُتَلَبِّسَةً بِجَرِيْمَةِ الزِّنا.» **٥**وَقَدْ أوْصانا مُوسَى فِي الشَّرِيْعَةِ[ب] بِأنْ نَرْجُمَ مِثلَ هَذِهِ المَرْأةِ، فَماذا تَقُولُ أنتَ؟» **٦**قالُوا هَذا لِيَمْتَحِنُوهُ، فَيَكُونَ لَهُمْ ما يَتَّهِمُونَهُ بِهِ.

لَكِنَّ يَسُوعَ انْحَنَى وَبَدَأ يَكْتُبُ عَلَى الأرْضِ بِإصْبِعِهِ. **٧**وَلَمّا ألَحُّوا فِي السُّؤالِ، وَقَفَ وَقالَ لَهُمْ: «حَسَناً! مَنْ كانَ مِنْكُمْ بِلا خَطِيَّةٍ، فَلْيَكُنِ البادِئَ بِرَمْيِها بِحَجَرٍ.» **٨**وَانحَنَى مَرَّةً أُخْرَى وَأخَذَ يَكْتُبُ عَلَى الأرْضِ.

٩فَلَمّا سَمِعُوا هَذا، بَدَأُوا يُغادِرُونَ المَكانَ واحِداً بَعْدَ الآخَرِ بَدْءاً بِالأكْبَرِ سِنّاً. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ مَعَ المَرْأةِ الواقِفَةِ أمامَهُ. **١٠**فَوَقَفَ يَسُوعُ وَقالَ لَها: «أيْنَ هُمْ؟ ألَمْ يَحكُمْ عَلَيْكِ أحَدٌ؟» **١١**قالَتْ: «لا أحَدَ يا سَيِّدُ.» فَقالَ لَها يَسُوعُ: «وَلا أنا أحكُمُ عَلَيْكِ. فَاذْهَبِي وَلا تَعُودِي إلَى الخَطِيَّةِ فِيما بَعْدُ.»

يَسُوعُ هُوَ النُّور

١٢ثُمَّ واصَلَ يَسُوعُ كَلامَهُ لِلنّاسِ فَقالَ: «أنا هُوَ النُّورُ لِلعالَمِ. مَنْ يَتْبَعُنِي لا يَمْشِي أبَداً فِي الظُّلْمَةِ، بَلْ يَكُونُ مَعَهُ النُّورُ الَّذِي يَقُودُ إلَى الحَياةِ.»
١٣فَقالَ لَهُ الفِرِّيْسِيُّونَ: «أنتَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، لِذَلِكَ فَإنَّ شَهادَتَكَ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ.»

١٤أجابَهُمْ يَسُوعُ: «مَعَ أنَّنِي أشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهادَتِي مَقْبُولَةٌ. لِأنِّي أعْرِفُ مِنْ أيْنَ أتَيْتُ وَإلَى أيْنَ أنا ذاهِبٌ، أمّا أنتُمْ فَلا تَعْرِفُونَ مِنْ أيْنَ أتَيْتُ وَلا إلَى أيْنَ أنا ذاهِبٌ. **١٥**لِذَلِكَ أنتُمْ تَحكُمُونَ حَسَبَ مَقايِيْسِ البَشَرِ، لَكِنَّنِي لا أحكُمُ عَلَى أحَدٍ. **١٦**وَحَتَّى إنْ حَكَمْتُ، فَإنَّ حُكْمِي صَحِيْحٌ. فَأنا لا أحكُمُ وَحْدِي، لَكِنَّ الآبَ الَّذِي أرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. **١٧**مَكْتُوبٌ فِي شَرِيْعَتِكُمْ[ج] إنَّ شَهادَةَ شَخْصَيْنِ مَقْبُولَةٌ. **١٨**وَأنا أشْهَدُ لِنَفْسِي وَأبِي الَّذِي أرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِيْ أيْضاً.»
١٩فَسَألُوهُ: «وَأيْنَ أبُوكَ؟» أجابَ يَسُوعُ: «أنتُمْ لا تَعْرِفُونَنِي وَلا تَعْرِفُونَ أبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أبِي أيضاً.» **٢٠**قالَ هَذا الكَلامَ وَهُوَ قُرْبَ صُنْدُوقِ التَّقْدِماتِ بَيْنَما كانَ يُعَلِّمُ فِي ساحَةِ الهَيْكَلِ. وَلَمْ يَقْبِضْ عَلَيْهِ أحَدٌ، لِأنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حانَ بَعْدُ.

قادَةُ اليَهُودِ لا يَفْهَمُونَ يَسُوع

٢١وَقالَ لَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى: «أنا سَأذْهَبُ وَسَتَبْحَثُونَ عَنِّي، لَكِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبُ خَطاياكُمْ. وَلا تَقْدِرُونَ أنْ تَأْتُوا إلَى حَيْثُ أنا ذاهِبٌ.»
٢٢فَبَدَأ قادَةُ اليَهُودِ يَتَساءَلُونَ فِيما بَيْنَهُمْ: «أيُعْقَلُ أنَّهُ سَيَقْتُلُ نَفْسَهُ؟ لِأنَّهُ يَقُولُ: ‹لا تَقْدِرُونَ أنْ تَأْتُوا إلَى حَيْثُ أنا ذاهِبٌ.›»
٢٣فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أنتُمْ مِنْ أسْفَلُ، وَأنا مِنْ فَوْقُ. أنتُمْ تَنتَمُونَ إلَى هَذا العالَمِ، وَأنا لا أنتَمِي إلَى هَذا العالَمِ. **٢٤**لِهَذا قُلْتُ لَكُمْ إنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبُ خَطاياكُمْ. إنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أنِّي أنا هُوَ،[د] فَسَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبُ خَطاياكُمْ.»
٢٥فَسَألُوهُ: «مَنْ أنتَ؟» فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أخبَرْتُكُمْ مَنْ أنا مُنْذُ البِدايَةِ. **٢٦**عِنْدِي أشْياءُ كَثِيْرَةٌ أقُولُها عَنْكُمْ، وَأحكُمُ بِها عَلَيْكُمْ. لَكِنَّ الَّذِي أرْسَلَنِي صادِقٌ، وَأنا أُكَلِّمُ النّاسَ بِما سَمِعْتُ مِنْهُ.»
٢٧وَلَمْ يُدْرِكُوا أنَّ يَسُوعَ كانَ يَتَحَدَّثُ إلَيْهِم عَنِ الآبِ. **٢٨**فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَما تَرْفَعُونَ ابْنَ

[أ] ٨:١ **جَبل الزَّيتون.** تلَّةٌ شرقيَّ مدينةِ القدس.
[ب] ٨:٥ **أوصانا ... الشَّريعَة.** انظر لاويِّين ٢٠:١٠، تثنية ٢٢:٢٢.
[ج] ٨:١٧ **مكتوبٌ في شريعتِكم.** انظر تثنية ١٧:٦، ١٩:١٥.
[د] ٨:٢٤ **أنا هُوَ.** وهو يُماثلُ اسْمَ اللهِ في خروج ٣:١٤.

الإنسانِ، سَتَعْرِفُونَ حِيْنَئِذٍ أنِّي أنا هُوَ. أنا لا أفْعَلُ شَيْئاً مِنْ نَفْسِي، لَكِنِّي أتَكَلَّمُ تَماماً كَما عَلَّمَنِي الآبُ. [٢٩]وَالَّذِي أرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. لَمْ يَتْرُكْنِي وَحْدِي، لِأنِّي أعمَلُ دائِماً ما يَسُرُّهُ.» [٣٠]وَبَيْنَما كانَ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الأُمُورِ، آمَنَ بِهِ كَثِيْرُونَ.

التَّحَرُّرُ مِنَ الخَطِيَّة

[٣١]فَبَدَأ يَسُوعُ يَقُولُ لِليَهُودِ الَّذِيْنَ آمَنُوا بِهِ: «إنْ تَمَسَّكْتُمْ بِتَعلِيْمِي، فَأنتُمْ تَلامِيْذِي حَقّاً. [٣٢]وَسَتَعْرِفُونَ الحَقَّ، وَالحَقُّ سَيُحَرِّرُكُمْ.»

[٣٣]فَقالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «نَحْنُ أولادُ إبْراهِيْمَ، وَلَمْ نَكُنْ عَبِيْداً لِأحَدٍ قَطُّ! فَكَيْفَ تَقُولُ إنَّنا سَنُحَرَّرُ؟»

[٣٤]فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَستَمِرُّ فِي عَمَلِ الخَطِيَّةِ هُوَ عَبْدٌ لِلخَطِيَّةِ. [٣٥]وَالعَبْدُ لا يَبْقَى مَعَ عائِلَةٍ إلَى الأبَدِ، أمّا الابْنُ فَيَنتَمِي إلَى عائِلَتِهِ إلَى الأبَدِ.

[٣٦]فَإنْ حَرَّرَكُمُ الابْنُ، تَكُونُونَ حَقّاً أحراراً.» [٣٧]أنا أعرِفُ أنَّكُمْ مِنْ نَسلِ إبْراهِيْمَ، لكِنَّكُمْ تَسْعَوْنَ إلَى قَتلِي لِأنَّهُ لا مَكانَ لِتَعلِيْمِي فِيْكُمْ.

[٣٨]أنا أتَحَدَّثُ بِما رَأيْتُ مِنْ أبِي، وَأنتُمْ تَفْعَلُونَ ما سَمِعْتُمُوهُ مِنْ أبِيْكُمْ.»

[٣٩]فَقالُوا لَهُ: «إبْراهِيْمُ هُوَ أبُونا!»

فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أولادَ إبْراهِيْمَ لَعَمِلْتُم الأشْياءَ الَّتِي عَمِلَها إبْراهِيْمُ. [٤٠]لكِنَّكُمْ تَسْعَوْنَ إلَى قَتلِي، وَأنا إنسانٌ أخبَرَكُم بِالحَقِّ الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ اللهِ. وَإبْراهِيْمُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً كَهَذا. [٤١]أمّا أنتُمْ فَتَعْمَلُونَ أعمالَ أبِيْكُمْ.»

فَقالُوا لَهُ: «لَمْ نُولَدْ مِنْ زِناً! لَنا أبٌ واحِدٌ هُوَ اللهُ!»

[٤٢]فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كانَ اللهُ أباكُمْ حَقّاً لَأحبَبْتُمُونِي، لِأنِّي جِئْتُ مِنَ اللهِ، وَها أنا هُنا. لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّهُ هُوَ الَّذِي أرْسَلَنِي.

[٤٣]«لِماذا لا تَفْهَمُونَ ما أقُولُ؟ ذَلِكَ لِأنَّكُمْ لا تَقْدِرُونَ أنْ تَقْبَلُوا تَعلِيْمِي. [٤٤]أنتُمْ مِنْ أبِيْكُمْ إبلِيْسَ، وَتُرِيْدُونَ أنْ تَعْمَلُوا شَهَواتِ أبِيْكُمْ. لَقَدْ كانَ قاتِلاً مُنْذُ البِدايَةِ. لَمْ يَتَمَسَّكْ بِالحَقِّ، إذْ لا يُوجَدُ أيُّ حَقٍّ فِيْهِ. وَحِيْنَ يَكْذِبُ، فَإنَّهُ يُعَبِّرُ عَنْ طَبِيْعَتِهِ، لِأنَّهُ كَذّابٌ وَأبُو الكَذِبِ.

[٤٥]«لكِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أنْ تُصَدِّقُونِي لِأنِّي أقُولُ الصِّدْقَ. [٤٦]مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيْعُ أنْ يُثْبِتَ عَلَيَّ خَطِيَّةً واحِدَةً؟ فَما دُمْتُ أقُولُ الصِّدْقَ، لِماذا تَرْفُضُونَ أنْ تُصَدِّقُونِي؟ [٤٧]مَنْ كانَ مِنَ اللهِ فَهَذا يُصْغِي إلَى كَلامِ اللهِ. وَأنتُمْ لا تُصْغُونَ، لِأنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللهِ.»

يَسُوعُ وَإبْراهِيْم

[٤٨]فَأجابَهُ قادَةُ اليَهُودِ: «ألَسْنا مُحِقِّيْنَ فِي قَولِنا إنَّكَ سامِرِيٌّ وَفِيْكَ رُوحٌ شِرِّيْرٌ؟»

[٤٩]أجابَ يَسُوعُ: «لَيْسَ فِيَّ رُوحٌ شِرِّيْرٌ، بَلْ أنا أُمَجِّدُ أبِي وَأنتُمْ تُهِيْنُونَنِي! [٥٠]أنا لا أسْعَى إلَى تَمْجِيْدِ نَفْسِي، فَهُناكَ مَنْ يَطلُبُ ذَلِكَ لِيْ وَهُوَ الَّذِي سَيُحاكِمُ. [٥١]أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: إنْ أطاعَ أحَدٌ تَعلِيْمِي فَلَنْ يَمُوتَ أبَداً.»

[٥٢]فَقالَ لَهُ قادَةُ اليَهُودِ: «الآنَ تَأكَّدْنا أنَّ فِيْكَ رُوحاً شِرِّيْراً! فَحَتَّى إبْراهِيْمُ وَالأنبِياءُ كُلُّهُمْ ماتُوا، وَأنتَ تَقُولَ: ‹إنْ أطاعَ أحَدٌ تَعلِيْمِي فَلَنْ يَمُوتَ أبَداً.› [٥٣]فَهَلْ تَزْعُمُ أنَّكَ أعظَمُ مِنْ أبِيْنا إبْراهِيْمَ؟ فَقَدْ ماتَ هُوَ، وَماتَ الأنبِياءُ أيضاً. فَمَنْ تَحسِبُ نَفْسَكَ؟»

[٥٤]أجابَ يَسُوعُ: «إنْ كُنْتُ أُمَجِّدُ نَفْسِي، فَذَلِكَ المَجدُ لا يُساوِي شَيْئاً. لَكِنَّ الَّذِي يُمَجِّدُنِي هُوَ أبِي الَّذِي تَقُولُونَ إنَّهُ إلَهُكُمْ، [٥٥]بَيْنَما أنتُمْ لَمْ تَعْرِفُوهُ قَطُّ، وَأنا أعرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ إنِّي لا أعرِفُهُ، لَكُنْتُ كاذِباً مِثلَكُمْ. لَكِنِّي أعرِفُهُ بِالفِعلِ وَأُطِيْعُ كَلامَهُ. [٥٦]أبُوكُمْ إبْراهِيْمُ ابْتَهَجَ مُتَشَوِّقاً لِأنْ يَرَى يَوْمِي، وَقَدْ رَآهُ وَفَرِحَ.»

[٥٧]فَقالَ لَهُ قادَةُ اليَهُودِ: «لَمْ تَبلُغِ الخَمْسِيْنَ بَعْدُ، وَقَدْ رَأيْتَ إبْراهِيْمَ؟»

قالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: قَبلَ أنْ يَكُونَ إبْراهِيْمُ، أنا كائِنٌ.»[أ] [٥٨]عِندَ هَذا التَقَطُوا حِجارَةً

[أ] ٨:٥٧ **أنا كائن.** أوْ «أنا هُوَ.» وهو يُماثِلُ اسْمَ اللهِ في خروج ٣:١٤.

لِيَرْمُوهُ بِها، ٥٩لَكِنَّ يَسُوعَ تَوارَى عَنْهُمْ وَغادَرَ ساحَةَ الهَيْكَلِ.

شِفاءُ رَجُلٍ وُلِدَ أعمَى

٩ وَبَيْنَما كانَ يَسُوعُ ماشِياً، رَأى رَجُلاً أعمَى مُنْذُ مَولِدِهِ. ٢فَسَألَهُ تَلامِيْذُهُ: «يا مُعَلِّمُ، مَنِ الَّذِي أخطَأَ حَتَّى وُلِدَ هَذا الرَّجُلُ أعمَى، أهُوَ أمْ وَالِداهُ؟»

٣فَأجابَ يَسُوعُ: «لَمْ يُولَدْ أعمَى بِسَبَبِ خَطِيَّتِهِ أوْ خَطِيَّةِ وَالِدَيْهِ، بَلْ وُلِدَ أعمَى لِكَيْ تَظْهَرَ قُوَّةُ اللهِ فِي شِفائِهِ. ٤يَنبَغِي أنْ نَعْمَلَ أعمالَ الَّذِي أرْسَلَنِي مادامَ الوَقْتُ نَهاراً. فَعِندَما يَأْتِي اللَّيلُ، لا يَسْتَطِيْعُ أحَدٌ أنْ يَعْمَلَ. ٥أنا النُّورُ لِلعالَمِ مادُمْتُ فِي العالَمِ.»

٦وَبَعْدَ أنْ قالَ هَذا بَصَقَ عَلَى التُّرابِ وَصَنَعَ مِنْهُ طِيْناً. ثُمَّ وَضَعَ الطِّيْنَ عَلَى عَيْنَيِّ الأعمَى ٧وَقالَ لَهُ: «اذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي بِرْكَةِ سِلْوامَ.» وَمَعْنَى هَذِهِ الكَلِمَةِ «مُرْسَلٌ.» فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَاغْتَسَلَ، وَعادَ مُبْصِراً.

٨فَرَآهُ جِيْرانُهُ وَالَّذِيْنَ اعتادُوا رُؤْيَتَهُ وَهُوَ يَسْتَعْطِي فَقالُوا: «ألَيْسَ هَذا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كانَ يَجلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟»

٩فَقالَ بَعْضُهُمْ: «إنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ!» وَقالَ آخَرُونَ: «لا، لَيْسَ هُوَ، بَلْ يُشْبِهُهُ.» أمّا هُوَ فَقالَ: «أنا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كانَ أعمَى.»

١٠حِيْنَئِذٍ قالُوا لَهُ: «فَكَيْفَ أبْصَرْتَ؟»

١١فَأجابَ: «صَنَعَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعُ طِيْناً، وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيَّ، وَقالَ لِيْ: ‹اذْهَبْ إلَى بِرْكَةِ سِلْوامَ وَاغْتَسِلْ.› فَذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأبْصَرْتُ.»

١٢فَقالُوا لَهُ: «وَأيْنَ هُوَ الآنَ؟» قالَ: «لا أدْرِي.»

التَّحْقِيْقُ مَعَ الأعمَى الَّذِي شَفاهُ يَسُوع

١٣فَأخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي كانَ أعمَى إلَى الفِرِّيْسِيِّيْنَ. ١٤وَكانَ يَسُوعُ قَدْ صَنَعَ الطِّيْنَ وَفَتَحَ عَيْنَيِّ الرَّجُلِ يَوْمَ السَّبْتِ. ١٥فَبَدَأ الفِرِّيْسِيُّونَ أيضاً يَسْألُونَهُ كَيْفَ نالَ بَصَرَهُ.

فَقالَ لَهُمْ: «وَضَعَ يَسُوعُ طِيْناً عَلَى عَيْنَيَّ ثُمَّ اغتَسَلْتُ، وَأنا الآنَ أُبْصِرُ.»

١٦فَقالَ بَعْضُهُمْ: «لَيْسَ هَذا الرَّجُلُ مِنَ اللهِ، فَهُوَ لا يُراعِي السَّبْتَ.» وَقالَ آخَرُونَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لإنْسانٍ خاطِئٍ أنْ يَصْنَعَ مُعْجِزاتٍ كَهَذِهِ؟» فَحَدَثَ خِلافٌ بَيْنَهُمْ.

١٧فَعادُوا يَسْألُونَ الرَّجُلَ الَّذِي كانَ أعْمَى: «الآنَ وَقَدْ فَتَحَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَيْنَيْكَ، ما رَأْيُكَ فِيْهِ؟» فَقالَ الرَّجُلُ: «هُوَ نَبِيٌّ!»

١٨وَلَمْ يَشَأْ قادَةُ اليَهُودِ أنْ يُصَدِّقُوا أنَّهُ كانَ أعمَى وَأبْصَرَ. فَاسْتَدْعُوا وَالِدَيِّ الرَّجُلِ الَّذِي نالَ بَصَرَهُ ١٩وَسَألُوهُما: «أهَذا ابْنُكُما الَّذِي تَقُولانِ إنَّهُ وُلِدَ أعمَى؟ فَكَيْفَ يَقْدِرُ أنْ يُبْصِرَ الآنَ؟»

٢٠فَأجابَ وَالِداهُ: «نَحْنُ نَعلَمُ أنَّ هَذا هُوَ ابْنُنا، وَأنَّهُ وُلِدَ أعمَى. ٢١أمّا كَيْفَ يَسْتَطِيْعُ أنْ يُبْصِرَ الآنَ، أوْ مَنِ الَّذِي جَعَلَهُ يُبْصِرُ، فَلا نَعلَمُ! اسْألُوهُ فَهُوَ رَجُلٌ بالِغٌ، وَيُمْكِنُهُ أنْ يَتَحَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ.» ٢٢قالَ وَالِداهُ ذَلِكَ لِأنَّهُما كانا يَخْشَيانِ قادَةَ اليَهُودِ، إذْ كانُوا قَدْ قَرَّرُوا أنَّ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِأنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيْحُ يُحْرَمُ مِنْ دُخُولِ المَجمَعِ. ٢٣لِذَلِكَ قالا: «هُوَ رَجُلٌ بالِغٌ فَاسْألُوهُ!»

٢٤فَاسْتَدْعَى قادَةُ اليَهُودِ ثانِيَةً الرَّجُلَ الَّذِي كانَ أعمَى وَقالُوا لَهُ: «مَجِّدِ اللهَ بِصِدْقِكَ، فَنَحْنُ نَعلَمُ أنَّ ذَلِكَ الإنسانَ خاطِئٌ.»

٢٥فَأجابَهُمْ: «لا أدرِي إنْ كانَ خاطِئاً أمْ لا، لَكِنِّي أعلَمُ شَيْئاً واحِداً: كُنْتُ أعمَى وَأنا الآنَ أُبْصِرُ!»

٢٦فَسَألُوهُ: «ماذا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟»

٢٧أجابَهُمْ: «لَقَدْ سَبَقَ أنْ أخبَرْتُكُمْ، لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ أنْ تَسْمَعُونِي! فَلِماذا تُرِيْدُونَ أنْ تَسْمَعُوا الآنَ؟ أتُرِيْدُونَ أنْ تُصْبِحُوا أتباعاً لَهُ؟»

٢٨فَشَتَمُوهُ وَقالُوا: «أنتَ تابِعٌ لَهُ! أمّا نَحْنُ فَأتباعُ مُوسَى. ٢٩نَحْنُ نَعلَمُ أنَّ اللهَ كَلَّمَ مُوسَى، لَكِنَّنا لا نَعلَمُ مِنْ أيْنَ هَذا الرَّجُلُ.»

٣٠فَأجابَهُمْ: «ما أغرَبَ هَذا! فَأنتُمْ لا تَعلَمُونَ مِنْ أيْنَ هُوَ، وَمَعْ هَذا فَقَدْ فَتَحَ عَيْنَيَّ! ٣١وَنَحْنُ نَعلَمُ أنَّ

اللهَ لا يَسْتَمِعُ لِلخُطاةِ، بَلْ يَسْتَمِعُ لِمَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ إرادَتَهُ. ٣٢وَلَمْ يَسْمَعْ أحَدٌ مِنْ قَبلُ أنَّ شَخْصاً أعطَى بَصَراً لإنْسانٍ وُلِدَ أعمَى. ٣٣فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذا الرَّجُلُ مِنَ اللهِ، لَما أمكَنَهُ أنْ يَفْعَلَ شَيْئاً.»

٣٤فَقالُوا لَهُ: «أنتَ كُلُّكَ مَولُودٌ فِي الخَطايا، وَرُغْمَ ذَلِكَ تُعَلِّمُنا؟» وَطَرَدُوهُ خارِجاً.

العَمَى الرُّوحِيّ

٣٥وَسَمِعَ يَسُوعُ أنَّهُمْ طَرَدُوا الرَّجُلَ، فَوَجَدَهُ وَقالَ لَهُ: «أتُؤْمِنُ بابْنِ الإنسانِ؟»

٣٦فَأجابَهُ الرَّجُلُ: «مَنْ هُوَ يا سَيِّدُ لِكَيْ أُومِنَ بِهِ؟»

٣٧قالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ رَأيْتَهُ بِالفِعلِ، فَهُوَ الَّذِي تُكَلِّمُهُ الآنَ.»

٣٨فَقالَ الرَّجُلُ: «أُومِنُ يا سَيِّدُ.» وَسَجَدَ لَهُ.

٣٩وَقالَ يَسُوعُ: «لَقَدْ جِئْتُ إلَى هَذا العالَمِ لِلقَضاءِ. جِئْتُ لِكَيْ يَرَى الَّذِيْنَ لا يَرَوْنَ، وَيَعْمَى الَّذِيْنَ يَرَوْنَ.»

٤٠فَسَمِعَهُ بَعْضُ الفِرِّيْسِيِّيْنَ الَّذِيْنَ كانُوا مَعْهُ، فَقالُوا لَهُ: «أيَعْنِي هَذا أنَّنا نَحْنُ أيضاً عُمْيانٌ؟»

٤١قالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عُمْياناً لَما كُنْتُمْ مُذْنِبِيْنَ، لَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: ‹إنَّنا مُبْصِرُونَ.› لِهَذا فَإنَّ ذَنْبَ خَطاياكُمْ باقٍ عَلَيْكُمْ.»

الرّاعِي وَخِرافُه

١٠ وَقالَ يَسُوعُ: «أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: مَنْ لا يَدْخُلُ حَظِيْرَةَ الخِرافِ مِنَ البابِ فَهُوَ سارِقٌ وَخاطِفٌ. فَهُوَ يَتَسَلَّقُ وَيَدْخُلُ مِنْ مَكانٍ آخَرَ. ٢أمّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ البابِ فَهُوَ راعِي القَطِيْعِ. ٣لَهُ يَفْتَحُ الحارِسُ، وَتُصْغِي الخِرافُ إلَى صَوْتِهِ. وَهُوَ يُنادِي الخِرافَ الَّتِي لَهُ بِأسْمائِها وَيَقُودُها إلَى المَرْعَى. ٤وَبَعْدَ أنْ يُخرِجَها كُلَّها، يَمْشِي أمامَها، وَهِيَ تَتبَعُهُ لِأنَّها تُمَيِّزُ صَوْتَهُ. ٥لَكِنَّها لا تَتبَعُ الغَرِيْبَ أبَداً، بَلْ تَهْرُبُ مِنْهُ، لِأنَّها لا تَعْرِفُ صَوْتَ الغُرَباءِ.»

٦رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذا المَثَلَ الرَّمْزِيَّ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا ما قالَهُ.

يَسُوعُ هُوَ الرّاعِي الصّالِح

٧فَأضافَ يَسُوعُ وَقالَ: «أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: أنا هُوَ بابُ الخِرافِ. ٨كُلُّ الَّذِيْنَ جاءُوا قَبلِي كانُوا سَرّاقِينَ وَخاطِفِيْنَ، وَالخِرافُ لَمْ تُصْغِ إلَيْهِمْ. ٩أنا هُوَ البابُ. فَإنْ دَخَلَ أحَدٌ مِنْ خِلالِي، يَخلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخرُجُ وَيَجِدُ مَرْعَى. ١٠لا يَأْتِي السّارِقُ إلّا لِيَسْرِقَ وَيَقتُلَ وَيُدَمِّرَ. أمّا أنا فَقَدْ جِئْتُ لِكَيْ تَكُونَ لِلنّاسِ حَياةٌ، وَتَكُونَ لَهُمْ هَذِهِ الحَياةُ بِكُلِّ فَيْضِها.

١١«أنا هُوَ الرّاعِي الصّالِحُ، وَالرّاعِي الصّالِحُ يُضَحِّي بِحَياتِهِ مِنْ أجلِ الخِرافِ. ١٢أمّا الأجِيْرُ فَلَيْسَ كَالرّاعِي، وَالخِرافُ لَيْسَتْ لَهُ. لِهَذا يَتْرُكُ الخِرافَ وَيَهْرُبُ حِيْنَ يَرَى الذِّئْبَ مُقْبِلاً. فَيَهجُمُ الذِّئْبُ عَلَى الخِرافِ وَيُشَتِّتُها. ١٣وَيَهْرُبُ الأجِيْرُ لِأنَّهُ أجِيْرٌ وَلا تَهُمُّهُ الخِرافُ.

١٤«أمّا أنا فَإنِّي الرّاعِي الصّالِحُ. أعرِفُ الَّذِيْنَ لِيْ، وَالَّذِيْنَ لِيْ يَعْرِفُونَنِي، ١٥تَماماً كَما يَعْرِفُنِي الآبُ وَأعرِفُهُ. وَأنا أُضَحِّي بِحَياتِي مِنْ أجلِ الخِرافِ. ١٦وَعِنْدِي خِرافٌ أُخْرَى[أ] لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الحَظِيْرَةِ، يَنبَغِي أنْ أُحضِرَها أيضاً. وَهِيَ سَتُصْغِي إلَى صَوْتِي، وَيَكُونُ الجَمِيعُ قَطِيْعاً واحِداً لَهُ راعٍ واحِدٌ. ١٧لِهَذا يُحِبُّنِي الآبُ: لِأنَّنِي أُقَدِّمُ حَياتِي، لِكَيْ أسْتَرِدَّها ثانِيَةً. ١٨لا يَأْخُذُها أحَدٌ مِنِّي، بَلْ أُقَدِّمُها طَوْعاً. لِيَ الحَقُّ فِي أنْ أُقَدِّمَها، وَلِيَ الحَقُّ فِي أنْ أسْتَرِدَّها. فَقَدْ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الوَصِيَّةَ مِنْ أبِي.»

١٩وَمَرَّةً أُخْرَى حَدَثَ انقِسامٌ بَيْنَ اليَهُودِ بِسَبَبِ هَذا الكَلامِ. ٢٠فَقَدْ قالَ كَثِيْرُونَ مِنْهُمْ: «فِيْهِ رُوحٌ شِرِّيْرٌ، وَهُوَ مَجْنُونٌ! لِماذا تَسْتَمِعُونَ إلَيْهِ؟»

٢١لَكِنَّ آخَرِيْنَ قالُوا: «ما هَذا بِكَلامِ شَخْصٍ فِيْهِ رُوحٌ شِرِّيْرٌ. فَهَلْ يَسْتَطِيْعُ رُوحٌ شِرِّيْرٌ أنْ يُعْطِيَ بَصَراً لِلعُمِيانِ؟»

اليَهُودُ يُقاوِمُونَ يَسُوع

٢٢وَبَدَأ فِي مَدِيْنَةِ القُدْسِ عِيْدُ تَجْدِيْدِ الهَيْكَلِ فِي فَصلِ الشِّتاءِ. ٢٣وَكانَ يَسُوعُ ماشِياً فِي قاعَةِ سُلَيْمانَ

[أ] ١٠:١٦ **خِرافٌ أُخْرَى.** أي من غيرِ اليَهود.

فِي ساحَةِ الهَيْكَلِ، [٢٤]فَأحاطَ بِهِ اليَهُودُ وَقالُوا لَهُ: «حَتَّى مَتَى سَتُبْقِيْنا مُعَلَّقِيْنَ؟ إنْ كُنْتَ أنتَ المَسِيْحَ، فَقُلْ لَنا صَراحَةً.»

[٢٥]أجابَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَأنتُمْ تَرفُضُونَ أنْ تُصَدِّقُوا. الأعمالُ الَّتِي أعمَلُها بِاسْمِ أبِي تَشْهَدُ لِي. [٢٦]لَكِنَّكُمْ تَرفُضُونَ أنْ تُصَدِّقُوا لِأنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرافِي. [٢٧]فَخِرافِي تُصغِي إلَى صَوْتِي، وَأنا أعرِفُها وَهِيَ تَتبَعُنِي. [٢٨]وَأنا أُعطِيْها حَياةً أبَدِيَّةً وَلَنْ تَهلِكَ أبَداً، وَلَنْ يَنتَزِعَها أحَدٌ مِنْ يَدِي. [٢٩]الآبُ وَهَبَها لِي، وَهُوَ أعظَمُ مِنَ الجَمِيعِ. وَلا أحَدَ يَسْتَطِيْعُ أنْ يَنتَزِعَ شَيْئاً مِنْ يَدِ الآبِ. [٣٠]أنا وَالآبُ واحِدٌ.»

[٣١]وَمَرَّةً أُخْرَى التَقَطَ بَعْضُ اليَهُودِ حِجارَةً لِكَيْ يَرْجُمُوهُ، [٣٢]فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أرَيْتُكُمْ أعمالاً صالِحَةً كَثِيْرَةً مِنَ الآبِ، فَعَلَى أيٍّ مِنْ هَذِهِ الأعمالِ تُرِيْدُونَ أنْ تَرْجُمُونِي؟»

[٣٣]أجابَهُ اليَهُودُ: «لا نُرِيْدُ أنْ نَرْجُمَكَ مِنْ أجلِ عَمَلٍ صالِحٍ، بَلْ لِأنَّكَ أهَنْتَ اللهَ. فَمَعْ أنَّكَ إنسانٌ، تَجعَلُ نَفْسَكَ اللهَ!»

[٣٤]أجابَهُمْ يَسُوعُ: «ألَيْسَ مَكتُوباً فِي شَرِيْعَتِكُمْ: ‹أنا قُلْتُ إنَّكُمْ آلِهَةٌ›؟[أ] [٣٥]إذا كانَ الكِتابُ قَدْ دَعا الَّذِيْنَ تَلَقَّوا رِسالَةَ اللهِ آلِهَةً، وَلا يَسْتَطِيْعُ أحَدٌ أنْ يُشَكِّكَ فِي المَكْتُوبِ، [٣٦]فَهَلْ تَقُولُونَ لِي: ‹أنتَ تُهِيْنُ اللهَ،› لِأنِّي قُلْتُ: ‹أنا ابْنُ اللهِ›؟ لَكِنِّي بِالفِعلِ ذاكَ الَّذِي اختارَهُ اللهُ وَأرْسَلَهُ إلَى العالَمِ. [٣٧]إنْ لَمْ أكُنْ أعمَلُ أعمالَ أبِي، فَلا تُصَدِّقُونِي. [٣٨]لَكِنِّي أعمَلُها. فَإنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي أنا، صَدِّقُوا الأعمالَ. عِنْدَ ذَلِكَ سَتُدْرِكُونَ وَتَعْرِفُونَ أنَّ الآبَ فِيَّ وَأنِّي أنا فِي الآبِ.»

[٣٩]فَحاوَلُوا مَرَّةً أُخْرَى أنْ يُمْسِكُوهُ، لَكِنَّهُ أفلَتَ مِنْ أيْدِيْهِمْ.

[٤٠]وَرَجِعَ يَسُوعُ إلَى المَكانِ الَّذِي كانَ يُوحَنّا يُعَمِّدُ فِيْهِ مِنْ قَبلُ، عَلَى الضِّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهرِ الأُردُنِّ، وَأقامَ هُناكَ. [٤١]وَجاءَ إلَيْهِ أشْخاصٌ كَثِيْرُونَ، وَكانُوا يَقُولُونَ: «لَمْ يَصْنَعْ يُوحَنّا مُعْجِزَةً واحِدَةً، لَكِنَّ كُلَّ ما قالَهُ يُوحَنّا عَنْ هَذا الإنسانِ صَحِيْحٌ!» [٤٢]فَآمَنَ بِهِ كَثِيْرُونَ هُناكَ.

مَوْتُ لِعازَر

١١ وَمَرِضَ رَجُلٌ اسْمُهُ لِعازَرَ مِنْ قَرْيَةِ بَيْتَ عَنْيا، وَهِيَ القَرْيَةُ الَّتِي كانَتْ تَسْكُنُ فِيْها مَرْيَمُ وَأُختُها مَرْثا. [٢]وَمَرْيَمُ هِيَ أُختُ لِعازَرَ المَرِيْضِ، وَهِيَ المَرْأةُ الَّتِي مَسَحَتْ قَدَمَيِّ الرَّبِّ بِالعِطْرِ وَنَشَّفَتْهُما بِشَعْرِها.[ب] [٣]فَأرْسَلَتِ الأُختانِ إلَى يَسُوعَ شَخْصاً يَقُولُ لَهُ: «يا سَيِّدُ، ها إنَّ الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيْضٌ.»

[٤]فَلَمّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قالَ: «لَنْ يَنتَهِيَ هَذا المَرَضُ بِالمَوْتِ، لَكِنَّهُ لِمَجْدِ اللهِ، وَلِكَيْ يَتَمَجَّدَ ابْنُ اللهِ بِواسِطَتِهِ.»

[٥]وَكانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْثا وَأُختَها وَلِعازَرَ. [٦]فَلَمّا سَمِعَ أنَّ لِعازَرَ مَرِيْضٌ، مَكَثَ يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ حَيْثُ كانَ. [٧]بَعْدَ ذَلِكَ قالَ لِتَلامِيْذِهِ: «لِنَرْجِعْ إلَى اليَهُودِيَّةِ.»

[٨]فَقالَ لَهُ تَلامِيْذُهُ: «يا مُعَلِّمُ، لَقَدْ حاوَلَ اليَهُودُ أنْ يَرْجُمُوكَ فِي ذَلِكَ المَكانِ مُنْذُ مُدَّةٍ قَصِيْرَةٍ، فَكَيْفَ تَرْجِعُ إلَى هُناكَ؟»

[٩]أجابَ يَسُوعُ: «ألَيْسَتْ ساعاتُ النَّهارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ فَإنْ سارَ أحَدٌ فِي النَّهارِ، فَإنَّهُ لا يَتَعَثَّرُ لِأنَّهُ يَرَى نُورَ هَذا العالَمِ. [١٠]أمّا إنْ سارَ أحَدٌ لَيلاً، فَإنَّهُ يَتَعَثَّرُ لِأنَّهُ بِلا نُورٍ.»

[١١]ثُمَّ قالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نامَ صَدِيْقُنا لِعازَرُ، لَكِنِّي سَأذْهَبُ لِكَيْ أُوقِظَهُ.»

[١٢]فَقالَ لَهُ تَلامِيْذُهُ: «يا رَبُّ، إنِ اسْتَطاعَ أنْ يَنامَ، فَسَيَتَعافَى.» [١٣]وَكانَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَوْتِ لِعازَرَ، لَكِنَّهُمْ ظَنُّوا أنَّهُ كانَ يَتَحَدَّثُ عَنِ النَّوْمِ الطَّبِيْعِيِّ.

[١٤]فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ بِوُضُوحٍ: «ماتَ لِعازَرُ. [١٥]وَأنا سَعِيْدٌ لِأنِّي لَمْ أكُنْ هُناكَ، وَذَلِكَ لِكَيْ تُؤْمِنُوا أنتُمْ. فَلْنَذْهَبِ الآنَ إلَيْهِ.»

[أ] **١٠:٣٤ أنا ... آلِهَةٌ.** المزمور ٨٢:٦.

[ب] **١١:٢ المرأةُ ... بشَعرِها.** انظر يوحَنّا ١٢:٣.

١٦فَقالَ تُوما، وَيَعْنِي اسْمُهُ «التَّوْأم،» لِبَقِيَّةِ التَّلامِيْذِ: «دَعُونا نَذْهَبُ نَحنُ أيضاً لِكَيْ نَمُوتَ مَعَ السَّيِّدِ.»

يَسُوعُ فِي قَرْيَةِ بَيْتِ عَنْيا

١٧فَذَهَبَ يَسُوعُ وَوَجَدَ أنَّهُ قَدْ مَضَتْ عَلَى لِعازَرَ أربَعَةُ أيّامٍ فِي القَبْرِ. ١٨وَلَمْ تَكُنْ قَرْيَةُ بَيْتَ عَنْيا تَبْعُدُ عَنْ مَدِيْنَةِ القُدْسِ إلّا نَحوَ مِيلَينِ. ١٩فَجاءَ كَثِيْرٌ مِنَ اليَهُودِ إلَى مَرْثا وَمَرْيَمَ لِيُعَزُّوهُما عَنْ أخِيْهِما.

٢٠فَلَمّا سَمِعَتْ مَرْثا أنَّ يَسُوعَ قَدْ جاءَ، ذَهَبَتْ لاسْتِقْبالِهِ. أمّا مَرْيَمُ فَبَقِيَتْ فِي البَيْتِ. ٢١فَقالَتْ مَرْثا لِيَسُوعَ: «لَوْ كُنْتَ هَنُا يا سَيِّدُ لَما ماتَ أخِي، ٢٢لَكِنِّي أعرِفُ الآنَ أيضاً أنَّ اللهَ يُعطِيْكَ كُلَّ ما تَطلُبُهُ مِنْهُ.»

٢٣فَقالَ لَها يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أخُوكِ مِنَ المَوْتِ.»

٢٤فَقالَتْ لَهُ مَرْثا: «أنا أعرِفُ أنَّهُ سَيَقُومُ مِنَ المَوْتِ فِي القِيامَةِ، فِي اليَوْمِ الأخِيْرِ.»

٢٥فَقالَ لَها يَسُوعُ: «أنا هُوَ القِيامَةُ وَالحَياةُ. مَنْ يُؤْمِنُ بِي، وَإنْ ماتَ، فَسَيَحيا ثانِيَةً. ٢٦وَكُلُّ مَنْ يَحيا مُؤْمِناً بِي، فَلَنْ يَمُوتَ أبَداً. أتُؤْمِنِيْنَ بِهَذا؟»

٢٧قالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يا رَبُّ، أُومِنُ بِأنَّكَ المَسِيْحُ ابْنُ اللهِ الآتِي إلَى هَذا العالَمِ.»

بَكَى يَسُوع

٢٨وَبَعْدَ أنْ قالَتْ هَذا، ذَهَبَتْ وَنادَتْ أُختَها مَرْيَمُ وَقالَتْ لَها سِرّاً: «المُعَلِّمُ هُنا، وَهُوَ يَسْألُ عَنْكِ.» ٢٩فَلَمّا سَمِعَتْ مَرْيَمُ هَذا، قامَتْ مُسْرِعَةً وَذَهَبَتْ إلَيْهِ. ٣٠وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ دَخَلَ القَرْيَةَ بَعْدُ، بَلْ كانَ ما يَزالُ فِي المَكانِ الَّذِي لاقَتْهُ فِيْهِ مَرْثا. ٣١وَكانَ بَعضُ اليَهُودِ مَعَ مَرْيَمَ فِي البَيْتِ يُعَزُّونَها. فَلَمّا رَأَوْا أنَّها قامَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ البَيْتِ مُسْرِعَةً، لَحِقُوا بِها. فَقَدْ ظَنُّوا أنَّها ذاهِبَةٌ إلَى القَبْرِ لِتَبْكِيَ هُناكَ. ٣٢وَحِيْنَ وَصَلَتْ مَرْيَمُ إلَى حَيْثُ كانَ يَسُوعُ وَرَأتْهُ، وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقالَتْ لَهُ: «لَوْ كُنْتَ هُنا يا سَيِّدُ لَما ماتَ أخِي.»

٣٣فَلَمّا رَآها يَسُوعُ تَبْكِي هِيَ وَاليَهُودُ الَّذِيْنَ جاءُوا مَعَها، تَأثَّرَ فِي رُوحِهِ وَتَضايَقَ. ٣٤ثُمَّ قالَ: «أيْنَ دَفَنْتُمُوهُ؟»

فَقالُوا لَهُ: «تَعالَ وَانظُرْ يا سَيِّدُ.»

٣٥فَبَكَى يَسُوعُ.

٣٦فَقالَ بَعضُ اليَهُودِ: «انظُرُوا كَمْ كانَ يُحِبُّهُ!»

٣٧وَقالَ بَعضُهُمْ: «أما كانَ بِإمْكانِ الَّذِي أعطَى الأعمَى بَصَراً أنْ يَحفَظَ لِعازَرَ مِنَ المَوْتِ؟» فَتَأثَّرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ ثانِيَةً.

يَسُوعُ يُحيِي لِعازَر

٣٨ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنَ القَبْرِ، وَكانَ القَبْرُ مَغارَةً تَسُدُّ بابَها صَخْرَةٌ. ٣٩فَقالَ يَسُوعُ: «أزِيْحُوا هَذِهِ الصَّخْرَةَ.»

فَقالَتْ مَرْثا أُختُ المَيِّتِ: «سَتَكُونُ رائِحَتُهُ كَرِيْهَةً يا سَيِّدُ، فَقَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ أربَعَةُ أيّامٍ.

٤٠فَقالَ لَها يَسُوعُ: «ألَمْ أقُلْ لَكِ إنْ آمَنْتِ فَسَتَرَيْنَ مَجْدَ اللهِ؟»

٤١ثُمَّ أزاحُوا الصَّخْرَةَ، فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقالَ: «أيُّها الآبُ، أشْكُرُكَ لِأنَّكَ سَمِعْتَ لِي. ٤٢وَأنا أعرِفُ أنَّكَ دائِماً تَسْمَعُ لِي، لَكِنِّي تَكَلَّمْتُ مِنْ أجلِ هَؤُلاءِ النّاسِ لِكَيْ يُؤْمِنُوا بِأنَّكَ أنتَ أرْسَلْتَنِي.» ٤٣وَبَعْدَ أنْ قالَ هَذا، نادَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «يا لِعازَرُ، اخرُجْ!» ٤٤فَخَرَجَ المَيِّتُ وَقَدْ رُبِطَتْ يَداهُ وَرِجلاهُ بِقُماشِ الأكفانِ، وَكانَ وَجهُهُ مَلْفُوفاً بِمِنْدِيلٍ.

فَقالَ يَسُوعُ: «حُلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبْ.»

قادَةُ اليَهُودِ يُخَطِّطُونَ لِقَتلِ يَسُوع

٤٥فَآمَنَ بِيَسُوعَ كَثِيْرُونَ مِنَ اليَهُودِ الَّذِيْنَ جاءُوا مَعَ مَرْيَمَ وَرَأَوْا ما فَعَلَ. ٤٦لَكِنَّ جَماعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إلَى الفِرِّيْسِيِّيْنَ وَأخبَرُوهُمْ بِما فَعَلَ يَسُوعُ. ٤٧فَدَعا كِبارُ الكَهَنَةِ وَالفِرِّيْسِيُّونَ إلَى عَقْدِ المَجلِسِ اليَهُودِيِّ، وَقالُوا: «ماذا سَنَفْعَلُ؟ فَهَذا الرَّجُلُ يَصْنَعُ مُعْجِزاتٍ كَثِيْرَةً! ٤٨فَإذا تَرَكْناهُ، سَيُؤْمِنُ بِهِ الجَمِيعُ. وَسَيَأْتِي الرُّومانُ وَيُدَمِّرُونَ هَيْكَلَنا وَشَعبَنا.»

٤٩وَكانَ رَئِيْسُ الكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ هُوَ قِيافا، وَهُوَ واحِدٌ مِنْهُمْ. فَقالَ لَهُمْ: «أنتُمْ لا تَعْرِفُونَ شَيْئاً! ٥٠وَلا تُدْرِكُونَ أنَّهُ لِمَصلَحَتِنا أنْ يَمُوتَ رَجُلٌ واحِدٌ عَنِ

الشَّعبِ. فَهَذا أفْضَلُ مِنْ أنْ تَمُوتَ الأُمَّةُ بِكامِلِها.»

٥١وَكانَتْ هَذِهِ نُبُوَّةً بِأنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الأُمَّةِ. وَلَمْ يَكُنْ قِيافا يَعلَمُ ذَلِكَ، لَكِنَّهُ تنَبَّأ بِذَلِكَ لأنَّهُ كانَ رَئِيسَ الكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ٥٢وَلَيسَ أنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ اليَهُودِ فَحَسْبُ، بَلْ أيضاً لِيَجمَعَ كُلَّ أولادِ اللهِ المُتَفَرِّقِيْنَ فِي شَعبٍ واحِدٍ.

٥٣وَمُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ، بَدَأُوا يُخَطِّطُونَ لِقَتلِهِ. ٥٤فَلَمْ يَعُدْ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ بَيْنَ اليَهُودِ عَلانِيَةً، لَكِنَّهُ ذَهَبَ إلَى بَلْدَةٍ قَرِيْبَةٍ مِنَ البَرِّيَّةِ تُدْعَى أفْرايِمُ، وَأقامَ هُناكَ مَعَ تَلامِيْذِهِ.

٥٥وَكانَ عِيْدُ الفِصْحِ اليَهُودِيِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فَذَهَبَ كَثِيْرُونَ مِنَ الرِّيْفِ إلَى مَدِيْنَةِ القُدْسِ قَبلَ الفِصْحِ لِيُطَهِّرُوا أنفُسَهُمْ. ٥٦وَكانُوا يَبْحَثُونَ عَنْ يَسُوعَ. وَبَيْنَما هُمْ واقِفُونَ فِي ساحَةِ الهَيْكَلِ، أخَذُوا يَتَساءَلُونَ فِيْما بَيْنَهُمْ: «ماذا تَظُنُّونَ؟ ألَنْ يَأْتِيَ إلَى العِيْدِ؟» ٥٧وَكانَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَالفِرِّيْسِيُّونَ قَدْ أصْدَرُوا أوامِرَهُمْ بِأنَّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَعْرِفُ مَكانَ يَسُوعَ أنْ يُبَلِّغَ عَنْهُ، لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ.

عِطْرُ مَرْيَمَ عَلَى قَدَمَيْ يَسُوع

١٢ وَقَبلَ سِتَّةِ أيّامٍ مِنْ عِيْدِ الفِصْحِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إلَى بَيْتَ عَنْيا. وَهِيَ بَلْدَةُ لِعازَرَ الَّذِي أقامَهُ يَسُوعُ مِنَ المَوْتِ. ٢وَهُناكَ أعَدُّوا لَهُ عَشاءً، وَكانَتْ مَرْثا تُجَهِّزُ الطَّعامَ. وَكانَ لِعازَرُ أحَدَ المُتَّكِئِيْنَ مَعَ يَسُوعَ. ٣أمّا مَرْيَمُ فَقَدْ أخَذَتْ قارُورَةً[أ] مِنَ العِطْرِ الثَّمِيْنِ المَصْنُوعِ مِنْ زَيْتِ نَباتِ النّارِدِيْنِ النَّقِيِّ وَسَكَبَتْهُ عَلَى قَدَمَيْ يَسُوعَ، ثُمَّ نَشَّفَتْهُما بِشَعْرِها. فَامتَلأَ البَيْتُ كُلُّهُ بِعَبِيْرِ العِطْرِ.

٤فَقالَ أحَدُ تَلامِيْذِ يَسُوعَ – وَهُوَ يَهُوذا الإسْخَرْيُوطِيِّ الَّذِي سَيَخُونُهُ: ٥«لِماذا لَمْ يُبَعْ هَذا العِطْرُ بِمَبلَغٍ كَبِيْرٍ مِنَ المالِ[ب] يُعْطَى لِلفُقَراءِ؟» ٦وَلَمْ يَقُلْ يَهُوذا ذَلِكَ اهتِماماً مِنْهُ بِالفُقَراءِ، بَلْ لِأنَّهُ كانَ سارِقاً. كانَ هُوَ الَّذِي يَحتَفِظُ بِصُنْدُوقِ المالِ، وَكانَ يَختَلِسُ مِمّا يُوضَعُ فِيْهِ.

٧فَقالَ يَسُوعُ: «دَعُوها وَشَأْنَها! فَمِنَ الحَسَنِ أنَّها احتَفَظَتْ بِهَذا العِطْرِ لِهَذا اليَوْمِ، يَوْمِ الإعدادِ لِدَفْنِي. ٨الفُقَراءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دائِماً، أمّا أنا فَلَسْتُ مَعَكُمْ دائِماً.»

التَّآمُرُ عَلَى لِعازَر

٩وَعَلِمَ جَمْعٌ كَبِيْرٌ مِنَ اليَهُودِ الَّذِيْنَ جاءُوا لِلاحتِفالِ بِالفِصْحِ أنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتَ عَنْيا. فَجاءُوا لا مِنْ أجلِ يَسُوعَ فَقَط، بَلْ أيضاً لِكَيْ يَرَوا لِعازَرَ الَّذِي أقامَهُ يَسُوعُ مِنَ المَوْتِ. ١٠وَلِهَذا بَدَأَ كِبارُ الكَهَنَةِ يُخَطِّطُونَ لِقَتلِ لِعازَرَ أيضاً. ١١فَبِسَبَبِهِ كانَ كَثِيْرُونَ مِنَ اليَهُودِ يَتْرُكُونَ قادَتَهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِيْنَةَ القُدْس

١٢وَفِي اليَوْمِ التّالِي سَمِعَ الجَمْعُ الكَبِيْرُ الَّذِي جاءَ إلَى عِيْدِ الفِصْحِ أنَّ يَسُوعَ قادِمٌ إلَى مَدِينَةِ القُدْسِ. ١٣فَحَمَلُوا أغصاناً مِنْ شَجَرِ النَّخلِ، وَخَرَجُوا لاسْتِقْبالِهِ. وَبَدَأُوا يَهْتِفُونَ:

«يَعِيْشُ المَلِكُ![ج]
مُبارَكٌ هُوَ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.
مُبارَكٌ مَلِكُ بَنِي إسْرائِيلَ!»

المزمور ١١٨:٢٥–٢٦

١٤وَوَجَدَ يَسُوعُ حِماراً فَرَكِبَهُ كَما هُوَ مَكْتُوبٌ:

١٥«لا تَخافِي أيَّتُها العَزِيزَةُ صِهْيَوْنُ،[د]
ها إنَّ مَلِكَكِ آتٍ راكِباً عَلَى حِمارٍ صَغِيْرٍ.»

زَكَرِيّا ٩:٩

أ ١٢:٣ **قارورة**. أوْ «مَنا.» أي ما يعادلُ نحوَ ٣٤٠ غراماً.

ب ١٢:٥ **بِمَبلَغٍ ... المال**. حرفيّاً: «بِثَلاثِمِئَةِ دينارٍ.» وكانَ الدِّينارُ يُعادلُ أجرَ العاملِ ليومٍ كامل.

ج ١٢:١٣ **يعيش المَلِك**. حرفيّاً: «هُوشَعنا.» ومعناها في العبريَّةِ: «خَلِّصنا.» وَالأرجحُ انَّها هُنا صيحةُ هُتافٍ لتسبيحِ اللهِ ومَسيحِهِ المَلِك.

د ١٢:١٥ **العَزيزَةُ صِهْيَوْن**. حرفيّاً «الابنة صِهْيَوْن.»

[١٦]وَلَمْ يَفْهَمِ التَّلامِيْذُ أوَّلَ الأمرِ ما يَحْدُثُ، لَكِنَّهُمْ تَذَكَّرُوا بَعْدَ أنْ تَمَجَّدَ يَسُوعُ أنَّ هَذِهِ الأُمُورَ مَكْتُوبَةٌ عَنْهُ، وَأنَّهُمْ تَمَّمُوها لَهُ.

[١٧]وَكانَ هُناكَ جَمْعٌ مِنَ النّاسِ عِندَما نادَى يَسُوعُ لِعازَرَ مِنَ القَبْرِ وَأقامَهُ مِنَ المَوْتِ. فَكانُوا يُخبِرُونَ الجَمِيعَ بِما حَدَثَ. [١٨]لِذَلِكَ خَرَجَتْ جُمُوعُ النّاسِ لِلِقائِهِ، فَقَدْ سَمِعُوا أنَّهُ هُوَ الَّذِي صَنَعَ تِلْكَ المُعجِزَةَ. [١٩]فَقالَ الفِرِّيْسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انظُرُوا! إنَّ خِطَتَنا لا تُحَقِّقُ شَيْئاً، فَها هُوَ العالَمُ كُلُّهُ يَتْبَعُهُ!»

الحَياةُ وَالمَوْت

[٢٠]وَكانَ بَعضُ اليُونانِيِّينَ قَدْ ذَهَبُوا إلَى مَدينَةِ القُدْسِ لِلعِبادَةِ فِي عِيدِ الفِصْحِ أيضاً. [٢١]فَذَهَبُوا إلَى فِيلِبُّسَ، وَهُوَ مِنْ بَلْدَةِ بَيْتِ صَيْدا فِي إقلِيْمِ الجَلِيلِ، وَرَجُوهُ فَقالوا: «يا سَيِّدُ، نُرِيْدُ أنْ نَرَى يَسُوعَ.» [٢٢]فَجاءَ فِيلِبُّسُ وَأخبَرَ أندراوُسَ. ثُمَّ جاءَ أندَراوُسُ وَفِيلِبُّسُ وَأخبَرا يَسُوعَ.

[٢٣]فَقالَ يَسُوعُ: «آنَ الأوانُ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الإنسانِ. [٢٤]أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: يَنبَغِي أنْ تَقَعَ حَبَّةُ القَمْحِ عَلَى الأرْضِ وَتَمُوتَ، وَإلّا فَإنَّها تَظَلُّ حَبَّةً وَحِيْدَةً. لَكِنَّها إنْ وَقَعَتْ عَلَى الأرْضِ وَماتَتْ، فَإنَّها تُنتِجُ ثَمَراً كَثِيْراً. [٢٥]مَنْ يَتَعَلَّقُ بِحَياتِهِ يَخسَرُها، أمّا الَّذِي لا يَتَعَلَّقُ بِحَياتِهِ فِي هَذا العالَمِ فَسَيَحفَظُها لِلحَياةِ الأبَدِيَّةِ. [٢٦]فَلْيَتبَعْنِي مَنْ يُرِيْدُ أنْ يَخدِمَنِي. وَحَيْثُ أكُونُ أنا، سَيَكُونُ خادِمِي أيضاً. إنْ كانَ أحَدٌ يَخدِمُنِي، فَسَيُكْرِمُهُ الآبُ.»

يَسُوعُ يُنبِئُ باقتِرابِ مَوْتِه

[٢٧]«الآنَ تَتَضايَقُ نَفْسِي، فَماذا أقُولُ؟ أأقُولُ نَجِّنِي أيُّها الآبُ مِنْ ساعَةِ الألَمِ هَذِهِ؟ لَكِنِّي جِئْتُ مِنْ أجلِ هَذِهِ السّاعَةِ. [٢٨]فَمَجِّدِ اسْمَكَ أيُّها الآبُ.» فَجاءَ مِنَ السَّماءِ صَوْتٌ يَقُولُ: «لَقَدْ مَجَّدْتُهُ، وَسَأُمَجِّدُهُ أيضاً.»

[٢٩]وَكانَ هُناكَ جَمْعٌ مِنَ النّاسِ، فَسَمِعُوا الصَّوْتَ، وَقالَ بَعضُهُمْ: «هَذا صَوْتُ الرَّعْدِ.» وَقالَ آخَرُونَ: «بَلْ كَلَّمَهُ مَلاكٌ!»

[٣٠]فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَأْتِ هَذا الصَّوْتُ مِنْ أجلِي أنا، بَلْ مِنْ أجلِكُمْ أنتُمْ. [٣١]الآنَ هُوَ وَقْتُ الحُكْمِ عَلَى هَذا العالَمِ. الآنَ سَيُطْرَدُ حاكِمُ هَذا العالَمِ خارِجاً. [٣٢]وَإذا رُفِعْتُ عَنِ الأرْضِ، سَأجذِبُ الجَمِيعَ إلَيَّ.» [٣٣]قالَ هَذا مُشِيْراً إلَى المِيْتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُها.

[٣٤]فَقالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «لَقَدْ سَمِعْنا مِنَ الشَّرِيْعَةِ أنَّ المَسِيْحَ سَيَبْقَى إلَى الأبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إنَّهُ يَنبَغِي لابْنِ الإنسانِ أنْ يُرْفَعَ؟ إذاً أيُّ ابْنِ إنسانٍ هَذا؟»

[٣٥]فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَيَبْقَى النُّورُ مَعْكُمْ زَماناً قَصِيْراً بَعْدُ، فَسِيْرُوا مادامَ النُّورُ مَعْكُمْ، وَقَبلَ أنْ تُدرِكَكُمُ الظُّلْمَةُ. لِأنَّ السّائِرَ فِي الظُّلْمَةِ لا يَعلَمُ إلَى أيْنَ يَتَّجِهُ. [٣٦]آمِنُوا بِالنُّورِ مادامَ مَعَكُمْ، فَتَصِيْرُوا أولادَ النُّورِ.» قالَ يَسُوعُ هَذا وَمَضَى وَتَوارَىْ عَنْهُمْ.

اليَهُودُ يَرْفُضُونَ أنْ يُؤْمِنُوا بِيَسُوع

[٣٧]صَنَعَ يَسُوعُ كُلَّ هَذِهِ المُعجِزاتِ أمامَهُمْ. لَكِنَّهُمْ كانُوا يَرفُضُونَ أنْ يُؤْمِنُوا بِهِ. [٣٨]فَصَحَّ فِيْهِمْ قَولُ النَّبِيِّ إشَعْياءَ:

«يا رَبُّ،
مَنِ الَّذِي صَدَّقَ رِسالَتَنا،
وَلِمَنْ أُظهِرَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ؟» إشَعْياء ٥٣:١

[٣٩]وَلَمْ يَكُنْ بِإمكانِهِمْ أنْ يُؤمِنُوا، فَإشَعْياءُ قالَ أيضاً:

[٤٠]«قَدْ أعمَى اللهُ عُيُونَهُمْ،
وَقَسَّى قُلُوبَهُمْ.
فَلا يَقدِرُونَ أنْ يُبصِرُوا بِعُيُونِهِمْ،
وَلا أنْ يَفهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،
لِكَيلا يَرجِعُوا إلَيَّ فَأُشْفِيْهِمْ.» إشَعْياء ٦:١٠

[٤١]قالَ إشَعْياءُ هَذا لِأنَّهُ رَأى مَجدَ يَسُوعَ وَتَحَدَّثَ عَنْهُ.

[٤٢]وَمَعَ ذَلِكَ، كانَ هُناكَ كَثِيْرُونَ قَدْ آمَنُوا بِهِ مِنْ قادَةِ اليَهُودِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُجاهِرُوا بِإيْمانِهِمْ خَوفاً مِنَ

الفِرِّيسِيِّينَ، لِأنَّهُمْ كانُوا يَخافُونَ أنْ يُحرَمُوا مِنْ دُخُولِ المَجمَعِ. [٤٣]فَقَدْ كانُوا يُحِبُّونَ إكرامَ النّاسِ لَهُمْ أكثَرَ مِنْ إكرامِ اللهِ.

تَعلِيمُ يَسُوعَ سَيَحكُمُ عَلَى العالَم

[٤٤]وَقالَ يَسُوعُ بِصَوتٍ مُرتَفِعٍ: «مَنْ يُؤمِنُ بِي، فَإنَّهُ لا يُؤمِنُ بِي أنا، بَلْ يُؤمِنُ بِذاكَ الَّذِي أرسَلَنِي. [٤٥]وَمَنْ يَرانِي يَرَى ذاكَ الَّذِي أرسَلَنِي. [٤٦]لَقَدْ جِئْتُ نُوراً لِلعالَمِ، فَكُلُّ مَنْ يُؤمِنُ بِي لا يَبْقَى فِي الظُّلمَةِ.

[٤٧]إنْ سَمِعَ أحَدٌ كَلامِي وَلَمْ يُطِعْهُ، فَإنِّي لا أحكُمُ عَلَيْهِ. فَأنا لَمْ آتِ لِكَي أحكُمَ عَلَى العالَمِ، بَلْ جِئْتُ لِأُخَلِّصَ العالَمَ. [٤٨]وَمَنْ يَرفُضُنِي وَيَرفُضُ أنْ يَقبَلَ كَلامِي، فَهُناكَ ما يَحكُمُ عَلَيْهِ: الرِّسالَةُ الَّتِي عَلَّمْتُها هِيَ الَّتِي سَتَحكُمُ عَلَيْهِ فِي اليَوْمِ الأخِيْرِ. [٤٩]فَأنا لَمْ أتَكَلَّمْ مِنْ عِندِي، بَلِ الآبُ نَفسُهُ الَّذِي أرسَلَنِي هُوَ الَّذِي أوصانِي بِما أقُولُ وَبِما أتَكَلَّمُ. [٥٠]وَأنا أعلَمُ أنَّ وَصِيَّتَهُ تُؤَدِّي إلَى الحَياةِ الأبَدِيَّةِ. فَما أتَكَلَّمُ بِهِ الآنَ، إنَّما أتَكَلَّمُ بِهِ كَما تَكَلَّمَ بِهِ الآبُ إلَيَّ.»

يَسُوعُ يَغسِلُ أقدامَ التَّلامِيذ

١٣ كانَ عِيْدُ الفِصحِ قَرِيْباً. وَكانَ يَسُوعُ يَعرِفُ أنَّ الوَقْتَ قَدْ حانَ لِيُغادِرَ هَذا العالَمَ وَيَذهَبَ إلَى الآبِ. وَإذْ كانَ قَدْ أظهَرَ مَحَبَّتَهُ لِأُولَئِكَ الَّذِيْنَ كانُوا لَهُ فِي العالَمِ، أرادَ الآنَ أنْ يُظهِرَها فِي أقصاها.

[٢]كانُوا يَتَعَشَّوْنَ، وَكانَ إبلِيْسُ قَدْ وَضَعَ فِي ذِهنِ يَهُوذا بْنِ سِمعانَ الإسْخَرْيُوطِيِّ أنْ يَخُونَ يَسُوعَ. [٣]وَمَعْ أنَّ يَسُوعَ كانَ يَعلَمُ أنَّ الآبَ قَدْ أعطاهُ سُلطاناً عَلَى كُلِّ شَيءٍ، وَأنَّهُ جاءَ مِنَ اللهِ وَأنَّهُ راجِعٌ إلَيْهِ، [٤]قامَ عَنِ العَشاءِ، وَخَلَعَ رِداءَهُ. ثُمَّ أخَذَ مِنشَفَةً وَرَبَطَها حَولَ خَصْرِهِ. [٥]ثُمَّ سَكَبَ ماءً فِي وِعاءٍ لِلاغتِسالِ. وَبَدَأ يَغسِلُ أقدامَ التَّلامِيْذِ وَيَمسَحُها بِالمِنشَفَةِ المَربُوطَةِ حَولَ خَصْرِهِ.

[٦]وَعِندَما جاءَ إلَى سِمعانَ بُطرُسَ، قالَ بُطرُسُ لِيَسُوعَ: «هَلْ سَتَغسِلُ أنتَ يا رَبُّ قَدَمَيَّ؟»

[٧]فَأجابَهُ يَسُوعُ: «أنتَ لا تَفهَمُ الآنَ ما أفعَلُ، لَكِنَّكَ سَتَفهَمُ فِيما بَعْدُ.»

[٨]فَقالَ بُطرُسُ: «لَنْ تَغسِلَ قَدَمَيَّ أبَداً!» فَأجابَهُ يَسُوعُ: «إنْ لَمْ أغسِلْكَ، فَلا مَكانَ لَكَ مَعِي.»

[٩]قالَ لَهُ سِمعانُ بُطرُسُ: «إذاً لا تَغسِلْ قَدَمَيَّ فَقَط يا رَبُّ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أيضاً!»

[١٠]فَقالَ يَسُوعُ: «مَنِ استَحَمَّ فَهُوَ طاهِرٌ كُلُّهُ، وَلا يَحتاجُ أنْ يَغسِلَ إلّا قَدَمَيْهِ. وَأنتُمْ طاهِرُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ.» [١١]فَلِأنَّهُ عَرَفَ الَّذِي سَيَخُونُهُ قالَ: «لَسْتُمْ كُلُّكُمْ طاهِرِيْنَ.»

[١٢]وَلَمّا انتَهَى مِنْ غَسلِ أقدامِهِمْ، لَبِسَ رِداءَهُ، وَاتَّكَأ ثانِيَةً وَقالَ لَهُمْ: «هَلْ تَفهَمُونَ ما فَعَلْتُهُ لَكُمْ؟ [١٣]أنتُمْ تَدعُونَنِي مُعَلِّماً وَسَيِّداً، وَأنتُمْ مُصِيْبُونَ لِأنَّنِي كَذَلِكَ. [١٤]فَما دُمتُ وَأنا المُعَلِّمُ وَالسَّيِّدُ قَدْ غَسَلْتُ أقدامَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أنْ تَغسِلُوا بَعضُكُمْ أقدامَ بَعضٍ. [١٥]لَقَدْ أرَيْتُكُمْ مِثالاً لِكَي تَفعَلُوا لِلآخَرِيْنَ ما فَعَلْتُهُ لَكُمْ. [١٦]أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: ما مِنْ عَبدٍ أعظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ، وَما مِنْ رَسُولٍ أعظَمُ مِنَ الَّذِي أرسَلَهُ. [١٧]فَما دُمتُمْ تَعرِفُونَ هَذِهِ الأشياءَ، فَهَنِيْئاً لَكُمْ إذا ما عَمِلْتُمْ بِها.»

[١٨]«أنا لا أقصِدُكُمْ جَمِيعاً بِحَدِيْثِي هَذا، فَأنا أعرِفُ الَّذِيْنَ اختَرتُهُمْ. لَكِنْ لا بُدَّ أنْ يَتَحَقَّقَ ما قالَهُ الكِتابُ:

‹الَّذِي أكَلَ خُبْزِي انقَلَبَ ضِدِّي.[أ]›

[١٩]«ها أنا أُخبِرُكُمْ بِهَذا الآنَ قَبلَ أنْ يَحدُثَ. وَذَلِكَ لِكَيْ تُؤمِنُوا حِيْنَ يَحدُثُ أنِّي أنا هُوَ.[ب] [٢٠]أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُرَحِّبُ بِمَنْ أُرسِلُهُ، فَإنَّهُ يُرَحِّبُ بِي. وَمَنْ يُرَحِّبُ بِي، فَإنَّهُ يُرَحِّبُ بِالَّذِي أرسَلَنِي.»

[أ] ١٣:١٨ **انقَلَبَ ضِدِّي.** حرفياً: ‹رَفَعَ عليَّ عَقِبَهُ.› المزمور ٤١:٩.

[ب] ١٣:١٩ **أنا هُوَ.** راجع يوحنّا ٨:٢٤.

يَسُوعُ يُنبِئُ بِأنَّ أحَدَ تَلاميذِهِ سَيَخُونُه

[٢١]وَبَعدَ أنْ قالَ يَسُوعُ هَذا، شَعَرَ بِضِيْقٍ شَدِيْدٍ وَقالَ بِوُضُوحٍ: «أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: سَيَخُونُنِي واحِدٌ مِنكُمْ.» [٢٢]فَأخَذَ تَلامِيْذُهُ يَتَبادَلُونَ النَّظَراتِ مُتَحَيِّرِيْنَ فِي مَنْ قَصَدَهُ بِكَلامِهِ. [٢٣]وَكانَ أحَدُ تَلامِيذِ يَسُوعَ مُتَّكِئاً قُربَهُ، وَهُوَ التِّلمِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ. [٢٤]فَأشارَ إلَيهِ سِمعانُ بُطرُسُ لِيَسألَ يَسُوعَ عَنِ المَقصُودِ بِكَلامِهِ.

[٢٥]فَمالَ ذَلِكَ التِّلمِيذُ عَلَى صَدرِ يَسُوعَ وَسَألَهُ: «مَنْ هُوَ يا سَيِّدُ؟»

[٢٦]فَأجابَهُ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أُعطِيهِ قِطعَةَ الخُبزِ الَّتِي أغمِسُها.» فَغَمَسَ يَسُوعُ قِطعَةَ الخُبزِ فِي الطَّبَقِ، وَأخَذَها وَأعطاها لِيَهُوذا بْنِ سِمعانَ الإسْخَريُوطِيِّ. [٢٧]وَبَعدَ أنْ أكَلَ يَهُوذا قِطعَةَ الخُبزِ، دَخَلَهُ الشَّيْطانُ. فَقالَ يَسُوعُ لِيَهُوذا: «أسرِعْ فَافْعَلْ ما سَتَفعَلُهُ.» [٢٨]وَلَمْ يَفهَمْ أحَدٌ مِنَ المُتَّكِئِيْنَ لِماذا قالَ يَسُوعُ هَذا لَهُ. [٢٩]فَقَدْ كانَ صُندُوقُ المالِ مَعَ يَهُوذا، فَظَنَّ بَعضُهُمْ أنَّ يَسُوعَ قالَ لَهُ: «اشْتَرِ ما نَحتاجُ إلَيهِ لِلعِيْدِ.» أوْ ظَنُّوا أنَّهُ طَلَبَ مِنهُ أنْ يُعطِيَ شَيئاً لِلفُقَراءِ.

[٣٠]وَهَكَذا أكَلَ يَهُوذا قِطعَةَ الخُبْزِ وَخَرَجَ فَوراً. وَكانَ الوَقتُ لَيلاً.

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَوتِه

[٣١]وَبَعدَ أنْ غادَرَ يَهُوذا، قالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجَّدَ ابنُ الإنسانِ، وَتَمَجَّدَ اللهُ فِيْهِ. [٣٢]وَمادامَ اللهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيْهِ، فَسَيُمَجِّدُهُ اللهُ فِي ذاتِهِ، وَسَيَفعَلُ ذَلِكَ سَرِيْعاً.

[٣٣]«يا أبنائِي، سَأبقَى مَعَكُمْ فَترَةً قَصِيرَةً بَعدُ، وَسَتَبحَثُونَ عَنِّي. وَما قُلْتُهُ لِليَهُودِ أقُولُهُ الآنَ لَكُمْ: لا تَستَطِيْعُونَ أنْ تَأتُوا إلَى حَيثُ أنا ذاهِبٌ. [٣٤]لِهَذا ها أنا أُعطِيْكُمْ وَصِيَّةً جَدِيْدَةً، وَهِيَ أنْ تُحِبُّوا بَعضَكُمْ بَعضاً كَما أحبَبْتُكُمْ أنا. [٣٥]أظهِرُوا مَحَبَّةً بَعضُكُمْ لِبَعضٍ. فَبِهَذا سَيَعرِفُ الجَمِيعُ أنَّكُمْ تَلامِيِّذِي.»

يَسُوعُ يُنبِئُ بِإنكارِ بُطرُسَ لَه

[٣٦]فَقالَ لَهُ سِمعانُ بُطْرُسُ: «إلى أينَ أنتَ ذاهِبٌ يا رَبُّ؟»

فَأجابَهُ يَسوعُ: «لا تَقدِرُ أنْ تَتبَعَني الآنَ إلى حيثُ أنا ذاهِبٌ، لكنَّكَ سَتتبَعُني فِيما بَعْدُ.»

[٣٧]فقالَ لَهُ بُطْرُسُ: «لِماذا لا أقدِرُ أنْ أتبَعَكَ الآنَ يا رَبُّ؟ فأنا مُستَعِدٌ أنْ أُضَحِّي بِحياتي مِنْ أجلِكَ!»

[٣٨]أجابَ يَسوعُ: «هلْ أنتَ مُستَعِدٌ حَقّاً أنْ تُضَحِّي بِحياتِكَ مِنْ أجلي؟ أقولُ لكَ الحَقَّ: قبلَ أنْ يَصيحَ الدِّيكُ، سَتَكونُ قدْ أنكَرتَني ثَلاثَ مَرّاتٍ!»

يَسُوعُ يُشَجِّعُ تَلاميذَه

١٤ لا يَنبَغِي أنْ تَضطَرِبَ قُلُوبُكُمْ. آمِنُوا بِاللهِ دائِماً وَآمِنُوا بِي. [٢]فِي بَيتِ أبِي غُرَفٌ كَثِيرَةٌ. وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الأمرُ كَذَلِكَ، لأخبَرْتُكُمْ. أنا ذاهِبٌ إلَى هُناكَ لِأُهَيِّئَ مَكاناً لَكُمْ. [٣]وَبَعدَ أنْ أذْهَبَ وَأُهَيِّئَ لَكُمُ المَكانَ، سَآتِي ثانِيَةً وَآخُذُكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا مَعِي حَيثُ أكُونُ. [٤]أنتُمْ تَعرِفُونَ الطَّرِيْقَ إلَى حَيثُ أنا ذاهِبٌ.»

[٥]فَقالَ لَهُ تُوما: «نَحنُ لا نَعرِفُ إلَى أينَ أنتَ ذاهِبٌ يا رَبُّ! فَكَيفَ يُمكِنُنا أنْ نَعرِفَ الطَّرِيقَ؟»

[٦]فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «أنا هُوَ الطَّرِيقُ وَالحَقُّ وَالحَياةُ. لا أحَدَ يَأْتِي إلَى الآبِ إلّا بِي. [٧]لَو عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفتُمْ أبِي أيضاً. وَمُنذُ الآنَ أنتُمْ تَعرِفُونَهُ وَقَدْ رَأيْتُمُوهُ.»

[٨]فَقالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يا رَبُّ، أرِنا الآبَ، وَهَذا يَكفِيْنا.»

[٩]فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «أمضَيْتُ مَعكُمْ كُلَّ هَذِهِ المُدَّةِ الطَّوِيلَةِ، وَمازِلتَ لا تَعرِفُنِي يا فِيلِبُّسُ؟ مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأى الآبَ أيضاً، فَكَيفَ تَقُولُ: ‹أرِنا الآبَ›؟ [١٠]ألا تُؤمِنُ أنِّي أنا فِي الآبِ وَأنَّ الآبَ فِيَّ؟ ما أُكَلِّمُكُمْ بِهِ لا أتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ عِندِي، فَالآبُ الَّذِي يَحيا فِيَّ هُوَ يَعمَلُ أعمالَهُ. [١١]صَدِّقُونِي حِينَ أقُولُ إنِّي أنا فِي الآبِ وَإنَّ الآبَ فِيَّ، وَإلّا فَصَدِّقُونِي بِناءً عَلَى الأعمالِ نَفسِها.

[١٢]أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤمِنُ بِي، سَيَعمَلُ أيضاً الأعمالَ الَّتِي أعمَلُها أنا، بَلْ وَسَيَعمَلُ أعظَمَ مِنها لِأنِّي ذاهِبٌ إلَى الآبِ. [١٣]وَسَأفعَلُ لَكُمْ كُلَّ ما تَطلُبُونَهُ باسْمِي، لِكَي يَتَمَجَّدَ الآبُ بِالابْنِ. [١٤]إنْ طَلَبتُمْ مِنِّي شَيئاً باسْمِي، فَإنِّي سَأفعَلُهُ.»

الوَعدُ بِالرُّوحِ القُدُس

١٥«إنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَنِي فَسَتُطِيْعُونَ وَصايايَ. ١٦وَسَأطلُبُ مِنَ الآبِ، وَسَيُعطِيكُمْ مُعِيْناً آخَرَ لِيَظَلَّ مَعَكُمْ إلَى الأبَدِ. ١٧هُوَ رُوحُ الحَقِّ الَّذِيْ لا يَستَطِيْعُ العالَمُ أنْ يَقبَلَهُ، لِأنَّهُ لا يَراهُ وَلا يَعرِفُهُ. أمّا أنتُمْ فَتَعرِفُونَهُ لِأنَّهُ يَحيا مَعكُمْ وَسَيَكُونُ فِيكُمْ.

١٨لَنْ أترُكَكُمْ مِثلَ اليَتامَى، فَأنا آتٍ إلَيْكُمْ. ١٩بَعدَ قَلِيلٍ لَنْ يَعُودَ العالَمُ يَرانِي، أمّا أنتُمْ فَسَتَرَوْنَنِي وَسَتَحيَونَ لِأنِّي أنا أحيا. ٢٠فِي ذَلِكَ اليَومِ، سَتَعرِفُونَ أنِّي أنا فِي الآبِ، وَأنَّكُمْ أنتُمْ فِيَّ، وَأنِّي أنا فِيْكُمْ. ٢١مَنْ يَقبَلُ وَصايايَ وَيُطِيْعُها، فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي. وَمَنْ يُحِبُّنِي سَيُحِبُّهُ أبِي، وَأنا أيضاً سَأُحِبُّهُ وَسَأُعلِنُ لَهُ ذاتِي.»

٢٢فَقالَ لَهُ يَهُوذا، وَهُوَ غَيْرُ يَهُوذا الإسْخَرْيُوطِيِّ: «يا رَبُّ، لِماذا تَنوِي أنْ تُظهِرَ نَفسَكَ لَنا نَحنُ وَلَيْسَ لِلعالَمِ؟»

٢٣أجابَهُ يَسُوعُ: «إنْ أحَبَّنِي أحَدٌ، فَسَيَحفَظُ كَلامِي، وَسَيُحِبُّهُ أبِي، وَسَنَأْتِي إلَيْهِ، وَنَسكُنُ مَعَهُ. ٢٤مَنْ لا يُحِبُّنِي، لا يُطِيْعُ كَلامِي. الكَلامُ الَّذِي تَسمَعُونَهُ لَيْسَ مِنِّي، لَكِنَّهُ مِنَ الآبِ الَّذِي أرسَلَنِي.

٢٥حَدَّثْتُكُمْ بِهَذِهِ الأُمُورِ وَأنا بَعدُ مَعَكُمْ. ٢٦لَكِنَّ المُعِيْنَ، الرُّوحَ القُدُسَ الَّذِي سَيُرسِلُهُ الآبُ إلَيْكُمْ باسْمِي، هُوَ سَيُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيءٍ، وَسَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ ما قُلْتُهُ لَكُمْ.»

٢٧«أتْرُكُ لَكُمْ سَلاماً. أُعطِيْكُمْ سَلامِي أنا. لا أُعطِيْكُمْ سَلاماً كَالَّذِي يُعطِيْهِ العالَمُ. فَلا تَضطَرِبْ قُلُوبُكُمْ أوْ تَجبُنْ. ٢٨سَمِعْتُمُونِي أقُولُ لَكُمْ إنِّي ذاهِبٌ ثُمَّ إنِّي آتٍ إلَيْكُمْ ثانِيَةً. إنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَنِي افرَحُوا لِأنِّي ذاهِبٌ إلَى الآبِ، فَالآبُ أعظَمُ مِنِّي. ٢٩ها أنا قَدْ أخبَرْتُكُمُ الآنَ قَبلَ أنْ يَحدُثَ هَذا، وَذَلِكَ لِكَيْ تُؤْمِنُوا حِيْنَ يَحدُثُ.

٣٠«لَنْ أُطِيلَ الكَلامَ مَعَكُمُ الآنَ، لِأنَّ الَّذِي يَسُودُ عَلَى هَذا العالَمِ آتٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ عَلَيَّ. ٣١لَكِنَّ هَذِهِ الأُمُورَ تَحدُثُ لِكَيْ يَعرِفَ العالَمُ أنِّي أُحِبُّ الآبَ، وَأنِّي أفعَلُ تَماماً كَما أوصانِي. انهَضُوا الآنَ وَلْنَنطَلِقْ مِنْ هُنا.»

الأغصانُ المُثْمِرَة

١٥ وَقالَ يَسُوعُ: «أنا الكَرمَةُ الحَقِيْقِيَّةُ وَأبِي الكَرّامُ. ٢وَهُوَ يَقطَعُ كُلَّ غُصْنٍ فِيَّ لا يُنتِجُ ثَمَراً، وَيُنَقِّي كُلَّ غُصْنٍ مُثْمِرٍ لِكَيْ يُنتِجَ ثَمَراً أكثَرَ. ٣أنتُمُ الآنَ أنقِياءُ بِسَبَبِ التَّعلِيْمِ الَّذِي أعطَيْتُهُ لَكُمْ. ٤اثبُتُوا فِيَّ وَأنا سَأثْبُتُ فِيْكُمْ. لا يَسْتَطِيْعُ الغُصْنُ أنْ يُنتِجَ ثَمَراً وَحدَهُ، إلّا إذا ثَبَتَ فِي ساقِ الكَرمَةِ. كَذَلِكَ أنتُمْ لا تَسْتَطِيْعُونَ أنْ تُنتِجُوا ثَمَراً إلّا إذا ثَبَتُّمْ فِيَّ.

٥«أنا الكَرمَةُ، وَأنتُمُ الأغصانُ. فَمَنْ يَثبُتُ فِيَّ وَأثبُتُ أنا فِيْهِ، يُنتِجُ ثَمَراً كَثِيْراً. فَأنتُمْ لا تَستَطِيْعُونَ أنْ تَفعَلُوا شَيْئاً بِدُونِي. ٦وَمَنْ لا يَثبُتُ فِيَّ، فَإنَّهُ يُرمَى كَالغُصْنِ وَيَيْبَسُ. ثُمَّ تُجمَعُ الأغصانُ اليابِسَةُ وَتُلقَى فِي النّارِ وَتَحتَرِقُ.

٧«اثبُتُوا فِيَّ، وَلْيَثبُتْ كَلامِي فِيْكُمْ. فَعِندَ ذَلِكَ، اطلُبُوا ما تُرِيْدُونَ وَسَتَنالُونَهُ. ٨أنتِجُوا ثَمَراً كَثِيْراً مُبَرهِنِيْنَ أنَّكُمْ تَلامِيْذِي. فَبِهَذا يَتَمَجَّدُ أبِي. ٩كَما أحَبَّنِي الآبُ أحبَبْتُكُمْ أنا أيضاً، فَاثْبُتُوا فِي مَحَبَّتِي. ١٠إنْ أطَعْتُمْ وَصايايَ سَتَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي. فَأنا أيضاً أُطِيْعُ وَصايا الآبِ وَأثبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. ١١أقُولُ لَكُمْ هَذِهِ الأُمُورَ لِكَيْ يَثبُتَ فَرَحِي فِيْكُمْ، وَلِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ تامّاً.

١٢«وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي لَكُمْ: أحِبُّوا بَعضَكُمْ بَعضاً كَما أحبَبْتُكُمْ أنا. ١٣أعظَمُ مَحَبَّةٍ هِيَ مَحَبَّةُ مَنْ يَضَحِّي بِنَفسِهِ مِنْ أجلِ أحِبّائِهِ. ١٤وَأنتُمْ أحِبّائِي إنْ أطَعْتُمْ ما أُوصِيْكُمْ بِهِ. ١٥لا أُسَمِّيْكُمْ عَبِيْداً الآنَ، فَالعَبْدُ لا يَعرِفُ ما الَّذِي يَفعَلُهُ سَيِّدُهُ. بَلْ أُسَمِّيْكُمْ أحِبّاءَ، لِأنَّنِي قَدْ أخبَرْتُكُمْ بِكُلِّ ما سَمِعْتُهُ مِنْ أبِي.

١٦«لَسْتُمْ أنتُمُ الَّذِيْنَ اختَرْتُمُونِي، بَلْ أنا اختَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِكَيْ تَذْهَبُوا وَتُنتِجُوا ثَمَراً، وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ. حِيْنَئِذٍ يُعطِيْكُمُ الآبُ أيَّ شَيْءٍ تَطلُبُونَهُ باسْمِي. ١٧هَذا هُوَ ما أُوصِيْكُمْ بِهِ: أنْ تُحِبُّوا بَعضَكُمْ بَعضاً.»

يَسُوعُ يُنَبِّهُ تَلامِيْذَه

١٨وَقالَ يَسُوعُ: «إنْ أبْغَضَكُمُ العالَمُ، فَتَذَكَّرُوا أنَّهُ أبْغَضَنِي قَبلَكُمْ. ١٩لَوْ كُنتُمْ تَنتَمُونَ إلَى العالَمِ، لَكانَ العالَمُ يُحِبُّكُمْ كَما يُحِبُّ أهلَهُ. أمّا أنتُمْ فَلا تَنتَمُونَ

إلَى العالَمِ، فَأنا اختَرتُكُمْ مِنَ العالَمِ، لِهَذا يُبْغِضُكُمِ العالَمُ.

٢٠«تَذَكَّرُوا ما قُلْتُهُ لَكُمْ: ‹ما مِنْ عَبدٍ أعظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ.› إنْ أساءَ النّاسُ إلَيَّ، فَسَيُسِيئُونَ إلَيْكُمْ أيضاً. وَإنْ أطاعُوا تَعلِيْمِي فَسَيُطِيْعُونَ تَعلِيْمَكُمْ أيضاً. ٢١سَيَفعَلُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِسَبَبِ اسْمِي، لِأنَّهُمْ لا يَعرِفُونَ ذاكَ الَّذِي أرسَلَنِي. ٢٢وَلَوْ لَمْ آتِ وَأُكَلِّمْهُمْ، لَما كانُوا مُذْنِبِيْنَ. أمّا الآنَ فَلا عُذْرَ لَهُمْ عَلَى خَطِيَّتِهِمْ.

٢٣«مَنْ يُبْغِضُنِي فَهُوَ يُبْغِضُ أبِي أيضاً. ٢٤وَلَوْ لَمْ أعمَلْ بَيْنَهُمْ أعمالاً لَمْ يَعمَلْها أحَدٌ قَبلِي، لَما كانَ عَلَيْهِمْ ذَنبٌ. ٢٥لَكِنْ هَذا حَدَثَ لِكَي يَتَحَقَّقَ ما كُتِبَ فِي شَرِيْعَتِهِمْ: ‹أبغَضُونِي بِلا سَبَبٍ.›»[أ] ٢٦وَعِندَما يَأْتِي المُعِيْنُ الَّذِي سَأُرسِلُهُ مِنْ عِندِ الآبِ، رُوحُ الحَقِّ الَّذِي يَخرُجُ مِنَ الآبِ، فَهُوَ سَيَشْهَدُ لِي. ٢٧وَأنتُمْ أيضاً سَتَشْهَدُونَ لِي، لِأنَّكُمْ كُنتُمْ مَعِي مُنذُ البِدايَةِ.

١٦ «ها أنا أُخبِرُكُمْ بِهَذِهِ الأُمُورِ لِئَلّا يَهتَزَّ إيْمانُكُمْ. ٢سَيَحرِمُونَكُمْ مِنْ دُخُولِ المَجامِعِ. بَلْ سَيَأْتِي وَقتٌ يَظُنُّ فِيْهِ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ واحِداً مِنْكُمْ أنَّهُ يُقَدِّمُ عِبادَةً للهِ. ٣سَيَفْعَلُونَ مِثلَ هَذِهِ الأشْياءِ بِكُمْ لِأنَّهُمْ لا يَعرِفُونَ الآبَ وَلا يَعرِفُونَنِي. ٤لَكِنِّي أُخبِرُكُمْ بِهَذا حَتَّى تَتَذَكَّرُوا حِيْنَ يَأْتِي وَقْتُهُمْ أنَّنِي حَدَّثْتُكُمْ عَنْهُمْ.

عَمَلُ الرُّوحِ القُدُس

«لَمْ أُخبِرْكُمْ بِهَذِهِ الأُمُورِ فِي البِدايَةِ لِأنِّي كُنْتُ مَعْكُمْ. ٥أمّا الآنَ فَإنِّي ذاهِبٌ إلَى الَّذِي أرسَلَنِي. وَلَمْ يَسْألْنِي أحَدٌ مِنكُمُ الآنَ: ‹إلَى أيْنَ أنتَ ذاهِبٌ؟› ٦بَلْ يَملأُ الحُزنُ قُلُوبَكُمْ لِأنِّي أخبَرْتُكُمْ بِهَذِهِ الأُمُورِ. ٧لَكِنِّي أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: إنَّ ذَهابِي سَيَكُونُ لِخَيْرِكُمْ. لِأنَّ المُعِيْنَ لَنْ يَأْتِيَكُمْ ما لَمْ أذْهَب. أمّا إذا ذَهَبْتُ، فَسَأُرْسِلُهُ إلَيْكُمْ.

٨«وَحِيْنَ يَأْتِي فَإنَّهُ سَيُقنِعُ العالَمَ بِحَقِيْقَةِ الخَطِيَّةِ وَالبِرِّ وَالدَّيْنُونَةِ. ٩سَيُقنِعُ العالَمَ بِخَطِيَّتِهِمْ، لِأنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ بِي. ١٠وَسَيُقْنِعُ العالَمَ بِبِرِّي، لِأنِّي ذاهِبٌ إلَى الآبِ، وَلَنْ تَعُودُوا تَرَوْنَنِي. ١١وَسَيُقنِعُ العالَمَ بِالدَّيْنُونَةِ، لِأنَّ الشَّيْطانَ الَّذِي يَحكُمُ هَذا العالَمَ قَدْ أُدِيْنَ بِالفِعلِ.

١٢«مازالَ عِندِي كَثِيْرٌ لِأقُولَهُ لَكُمْ، لَكِنَّكُمْ لا تَقدِرُونَ أنْ تَحتَمِلُوا سَماعَهُ الآنَ. ١٣لَكِنْ حِيْنَ يَأْتِي رُوحُ الحَقِّ فَسَيَقُودُكُمْ إلَى كُلِّ الحَقِّ. لِأنَّهُ لَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ عِندِهِ، بَلْ سَيَتَكَلَّمُ بِكُلِّ ما يَسْمَعُ، وَسَيُعلِنُ لَكُمْ ما هُوَ آتٍ. ١٤وَسَيُمَجِّدُنِي، لِأنَّهُ سَيُعلِنُ لَكُمْ كُلَّ ما يَأْخُذُهُ مِنِّي. ١٥كُلُّ ما يَملِكُهُ الآبُ هُوَ لِي. لِهَذا قُلْتُ إنَّهُ سَيُعلِنُ لَكُمْ كُلَّ ما يَأْخُذُهُ مِنِّي.»

الحُزنُ يَتَحَوَّلُ إلَى فَرَح

١٦ثُمَّ قالَ: «بَعدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تُرُونَنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَونَنِي ثانِيَةً!»

١٧فَقالَ بَعضُ تَلامِيْذِهِ أحَدُهُمْ لِلآخَرِ: «ما مَعنَى هَذا الَّذِي يَقُولُهُ لَنا: ‹بَعدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرونَنِي، ثُمَّ بَعدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَونَنِي ثانِيَةً›؟ وَماذا يَقصِدُ بِقَولِهِ: ‹لِأنِّي ذاهِبٌ إلَى الآبِ›؟» ١٨وَقالُوا: «وَما هُوَ هَذا الوَقتُ القَلِيلُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنهُ؟»

١٩فَعَرَفَ يَسُوعُ أنَّ لَدَيْهِمْ أسئِلَةً يُرِيدُونَ طَرحَها، فَقالَ لَهُمْ: «هَلْ تَتَساءَلُونَ عَنْ مَعنَى قَولِي: ‹بَعدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرونَنِي، ثُمَّ بَعدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَونَنِي ثانِيَةً›؟ ٢٠أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: أنتُمْ سَتَبكُونَ وَتَنُوحُونَ، أمّا العالَمُ فَسَيَبتَهِجُ. أنتُمْ سَتَحزَنُونَ، غَيرَ أنَّ حُزنَكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إلَى فَرَحٍ.

٢١«تَكُونُ المَرأةُ حَزِيْنَةً وَهِيَ تَلِدُ، لِأنَّ وَقتَ ألَمِها قَدْ حانَ. لَكِنْ حِينَ يُولَدُ الطِّفلُ، فَإنَّها تَنسَى الألَمَ بِسَبَبِ فَرَحِها، لِأنَّ طِفلاً وُلِدَ فِي هَذا العالَمِ. ٢٢وَهَذا هُوَ حالُكُمُ الآنَ. فَأنتُمْ حَزانَى، لَكِنِّي سَأراكُمْ ثانِيَةً، وَسَتَفرَحُ قُلُوبُكُمْ. وَلَنْ يَقدِرَ أحَدٌ أنْ يَسلِبُ مِنكُمْ فَرَحَكُمْ. ٢٣فِي ذَلِكَ اليَومِ، لَنْ تَسألُونِي أيَّةَ أسئِلَةٍ أُخْرَى. أقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: مَهما طَلَبتُمْ مِنَ الآبِ باسْمِي، فَإنَّهُ سَيُعطِيْكُمْ. ٢٤إلَى الآنِ لَمْ تَطلُبُوا شَيْئاً باسمِي. اطلُبُوا وَسَتَنالُونَ، لِكَي يَكُونَ فَرَحُكُمْ كامِلاً.

[أ] ١٥:٢٥ **أبغَضوني بلا سَبَب.** انظر المزمور ٣٥:١٩، أوْ ٦٩:٤.

الانتِصارُ عَلَى العالَم

٢٥«كَلَّمْتُكُمْ بِهَذِهِ الأُمُورِ مُستَخدِماً أمثِلَةً رَمزِيَّةً. وَلَكِنْ يَأْتِي وَقتٌ لا أعُودُ فِيهِ أستَخدِمُ أمثِلَةً فِي كَلامِي مَعَكُمْ، بَلْ سَأتَحَدَّثُ إلَيكُمْ عَنِ الآبِ بِكَلامٍ واضِحٍ. ٢٦فِي ذَلِكَ اليَومِ سَتَطلُبُونَ مِنَ الآبِ باسْمِي، وَلا أقُولُ إنِّي سَأطلُبُ مِنَ الآبِ لَكُمْ. ٢٧فَالآبُ نَفسُهُ يُحِبُّكُمْ، لِأنَّكُمْ قَدْ أحبَبْتُمُونِي وَآمَنتُمْ بِأنِّي جِئتُ مِنَ اللهِ. ٢٨جِئتُ مِنَ الآبِ، وَأتَيتُ إلَى هَذا العالَمِ. وَالآنَ أُغادِرُ العالَمَ ذاهِباً إلَى الآبِ.»

٢٩فَقالَ تَلامِيْذُهُ: «ها أنتَ تَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ وَلا تَستَخدِمُ أمثِلَةً. ٣٠وَنَحنُ نَعرِفُ الآنَ أنَّكَ تَعلَمُ كُلَّ شَيءٍ، وَأنَّكَ تُجِيبُ عَنْ سُؤالِ أيِّ إنسانٍ حَتَّى قَبلَ أنْ يَسألَ، لِهَذا نُؤمِنُ أنَّكَ جِئْتَ مِنَ اللهِ.»

٣١فَأجابَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنتُمْ أخِيراً؟ ٣٢اسْمَعُوا إذاً، يَأْتِي وَقتٌ، وَها قَدْ أتَى بِالفِعلِ، حِيْنَ تَتَفَرَّقُونَ وَيَعُودُ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ إلَى بَيتِهِ وَتَترُكُونَنِي وَحدِي. لَكِنِّي لا أكُونُ أبَداً وَحدِي، لِأنَّ الآبَ مَعِي.

٣٣«أخبَرتُكُمْ بِهَذا لِكَي يَكُونَ لَكُمْ سَلامٌ مِنْ خِلالِي. سَتُواجِهُونَ ضِيقاً فِي العالَمِ، لَكِنْ تَشَجَّعُوا فَأنا قَدِ انتَصَرتُ عَلَى العالَمِ.»

صَلاةُ يَسُوعَ مِنْ أجلِ التَّلامِيذ

١٧ وَبَعدَ أنْ قالَ يَسُوعُ هَذا، رَفَعَ عَينَيْهِ إلَى السَّماءِ وَقالَ: «أيُّها الآبُ، قَدْ آنَ الأوانُ. مَجِّدِ ابنَكَ فَيُمَجِّدُكَ ابنُكَ أيضاً. ٢فَقَدْ أعطَيْتَ الابْنَ سُلطاناً عَلَى كُلِّ البَشَرِ، لِيُعطِيَ الحَياةَ الأبَدِيَّةَ لِكُلِّ إنسانٍ وَهَبتَهُ لَهُ. ٣وَالحَياةُ الأبَدِيَّةُ هِيَ أنْ يَعرِفُوكَ أنتَ اللهُ الحَقِيْقِيُّ وَحدَكَ، وَأنْ يَعرِفُوا يَسُوعَ المَسِيحَ الَّذِي أرسَلْتَهُ. ٤أنا مَجَّدتُكَ عَلَى الأرْضِ، فَقَدْ أنجَزتُ العَمَلَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي بِهِ. ٥فَمَجِّدْنِي عِندَكَ أيُّها الآبُ بِالمَجدِ الَّذِي كانَ لِي مَعَكَ قَبلَ وُجُودِ العالَمِ.

٦«أنا جَعَلْتُ اسْمَكَ مَعرُوفاً لِأُولَئِكَ الَّذِيْنَ وَهَبتَهُمْ لِي مِنَ العالَمِ. كانُوا لَكَ، فَوَهَبتَهُمْ لِي. وَهُمْ يُطِيْعُونَ تَعلِيْمَكَ. ٧وَالآنَ هُمْ يَعلَمُونَ أنَّ كُلَّ ما وَهَبتَنِي إيّاهُ هُوَ مِنكَ. ٨فَأنا كَلَّمتُهُمْ بِالكَلامِ الَّذِي أعطَيْتَهُ لِي، فَقَبِلُوهُ وَأدرَكُوا أنَّنِي جِئتُ حَقّاً مِنْ عِندِكَ، وَآمَنُوا أنَّكَ أنتَ أرسَلْتَنِي.

٩«وَأنا أُصَلِّي مِنْ أجلِهِمْ هُمْ. لا أُصَلِّي مِنْ أجلِ العالَمِ، بَلْ مِنْ أجلِ الَّذِيْنَ وَهَبتَهُمْ لِي، لِأنَّهُمْ لَكَ. ١٠كُلُّ ما لِي هُوَ لَكَ، وَكُلُّ ما لَكَ هُوَ لِي. وَأنا تَمَجَّدْتُ مِنْ خِلالِهِمْ. ١١لَنْ أبقَى أنا بَعدُ فِي العالَمِ، فَأنا عائِدٌ إلَيْكَ، بَينَما هُمْ فِي العالَمِ. أيُّها الآبُ القُدُّوسُ، احفَظهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أعطَيْتَهُ لِي، لِكَيْ يَكُونُوا واحِداً، كَما أنتَ وَأنا واحِدٌ.

١٢«حِيْنَ كُنتُ أنا مَعَهُمْ، حَفِظتُهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أعطَيْتَهُ لِي. وَلَمْ يَهلِكْ مِنهُمْ أحَدٌ سِوَى ابْنُ الهَلاكِ، لِكَيْ يَتَحَقَّقَ المَكتُوبُ.[أ] ١٣وَالآنَ ها أنا راجِعٌ إلَيْكَ. لَكِنِّي أطلُبُ هَذا وَأنا بَعدُ فِي العالَمِ، لِكَي يَختَبِرُوا كامِلَ فَرَحِي فِي قُلُوبِهِمْ. ١٤أنا أعطَيْتُهُمْ رِسالَتَكَ، لَكِنَّ العالَمَ أبْغَضَهُمْ لِأنَّهُمْ لا يَنتَمُونَ إلَى العالَمِ، كَما أنِّي أنا لا أنتَمِي إلَى العالَمِ أيضاً.

١٥«لا أطلُبُ أنْ تَأخُذَهُمْ مِنَ العالَمِ، بَلْ أنْ تَحفَظْهُمْ سالِمِيْنَ مِنَ الشِّرِّيْرِ.[ب] ١٦هُمْ لا يَنتَمُونَ إلَى العالَمِ، كَما أنِّي أنا لا أنتَمِي إلَى العالَمِ. ١٧خَصِّصْهُمْ لَكَ مِنْ خِلالِ الحَقِّ. تَعلِيْمُكَ هُوَ الحَقُّ. ١٨وَكَما أرسَلْتَنِي إلَى العالَمِ، فَإنَّنِي أُرسِلُهُمْ إلَى العالَمِ. ١٩وَأنا أُخَصِّصُ نَفسِي لَكَ مِنْ أجلِهِمْ، لِكَيْ يَكُونُوا هُمْ أيضاً مُخَصَّصِيْنَ لَكَ.

صَلاةُ يَسُوعَ مِنْ أجلِ الَّذِيْنَ سَيُؤمِنُونَ بِه

٢٠«لَكِنِّي لا أُصَلِّي مِنْ أجلِهِمْ هُمْ فَقَط، بَلْ أيضاً مِنْ أجلِ الَّذِيْنَ سَيُؤمِنُونَ بِي بِسَبَبِ تَعلِيْمِهِمْ. ٢١أطلُبُ أنْ يَكُونُوا واحِداً، كَما أنَّكَ أنتَ أيُّها الآبُ فِيَّ وَأنا فيكَ، فَلْيَكونوا هُم أيضاً فينا، لكي يُؤمِنَ العالَمُ بأنَّكَ أرسلتَني. ٢٢فَأنا أعطَيتُهُمُ المجدَ الَّذي أعطَيتَهُ لي، لِيَكونوا واحِداً، كَما أنتَ وَأنا واحِدٌ. ٢٣وسَأكونُ أنا فيهِمْ وَأنتَ فيَّ، لكي تَبلُغَ وِحدَتُهُمْ كمالَها. وَبِهَذا

أ **١٢:١٧ المَكتُوب.** انظر المزمور ٤١: ٩، ١٠٩: ٤، ٥، ٧، ٨.
ب **١٥:١٧ الشِّرِّير.** أيِ الشَّيطان (إبليس).

سَيَعرِفُ العالَمُ أنَّكَ أرسلتَني، وَأنَّكَ أحبَبتَهُم تَماماً كَما أحبَبتَني.

[٢٤]«أيُّها الآبُ، أُريدُ أنْ يَكونَ هؤلاءِ الَّذين وَهَبتَهُم لي معي حيثُ أكونُ. لأنّي أُريدُهُمْ أنْ يَرَوا مجدي، المَجدَ الّذي أعطَيتَني إياهُ لأنَّكَ أحبَبتَني قَبلَ أن يُخلَقَ العالَمُ. [٢٥]أيُّها الآبُ البارُّ، هذا العالَم لا يَعرِفُكَ، أمّا أنا فأعرِفُكَ. وَأتباعي هؤلاءِ يَعرِفُونَ أنَّكَ أرسلتَني. [٢٦]أنا عرَّفتُهم باسمِكَ، وسأُعَرِّفُهُمْ بِهِ دائِماً، لكي تَكونَ فيهِمُ المَحَبَّةُ الَّتي بِها تُحِبُّني، وَأكونَ أنا فيهِمْ أيضاً.»

القَبضُ علَى يَسوع

١٨ بَعدَ أنْ قالَ يَسوعَ هذا، خَرَجَ هوَ وتَلاميذُهُ وعَبَرَ وادِي قَدْرونَ. وكانَ هُناكَ حَقلَ زَيتونٍ، فَدَخَلَهُ هوَ وتلامِيذُهُ.

[٢]وَكانَ يَهُوذا الَّذي خانَهُ يَعرِفُ المكانَ أيضاً، فقد كانَ يَسوعَ يَجتَمِعُ كَثيراً معَ تَلاميذِهِ هُناكَ. [٣]فَأخَذَ يَهُوذا إلى ذلكَ المَكانِ عَدَداً مِنَ الجُنودِ الرُّومانِ وحُرّاسِ الهيكَلِ، كانَ قدْ أرسلَهُمْ كِبارُ الكَهَنةِ وَالفِرِّيسِيُّونَ. وكانوا يَحمِلونَ مَصابيحَ ومَشاعِلَ وَأسلِحَةً.

[٤]وكانَ يَسوعُ يَعلَمُ كُلَّ ما سَيَحدُثُ لَهُ. فَتَقَدَّمَ وقالَ لَهُمْ: «عَمَّنْ تَبحَثُونَ؟» أجابوهُ: «عنْ يَسوعَ النّاصِرِيِّ.» فَقالَ لهُمْ: «أنا هوَ!»

[٥]وكانَ يَهوذا الَّذي خانَ يَسوعَ واقِفاً هُناكَ مَعَهُمْ.» [٦]فلمّا قالَ يَسوعُ: «أنا هوَ،» تَراجَعُوا وسَقَطوا على الأرْضِ.

[٧]فَسألَهُمْ يَسوعُ ثانيَةً: «عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟» فَقالوا: «عنْ يَسوعَ الناصِرِيِّ.»

[٨]فَأجابَ يَسوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ إنِّي هوَ. فَما دُمتُمْ تُرِيدونَني أنا، دَعوا هؤلاءِ الرِّجالَ وَشأنَهُم.» [٩]قالَ هذا لكي يَتَحَقَّقَ ما سَبَقَ أنْ قالَهُ:[أ] «لَمْ أفقِدْ أحَداً مِنْ أولئكَ الَّذين وهَبْتَهُمْ لي.»

[١٠]وكانَ معَ سِمعانَ بُطْرُسَ سَيفٌ، فَاسْتَلَّهُ وضَرَبَ بِهِ خادِمَ رَئيسِ الكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ اليُمنى. وكانَ اسْمُ الخادِمِ مَلْخُسَ. [١١]فَقالَ يَسوعُ لِبُطْرُسَ: «أرْجِعْ سَيفَكَ إلى غِمْدِهِ. أتُريدُني أنْ لا أشرَبَ كأسَ الآلامِ الَّتي أعطاها الآبُ لي؟»

[١٢]ثُمَّ قَبَضَ الجُنُودُ وَقائِدُهُمْ وَحُرّاسُ الهَيْكَلِ عَلَى يَسُوعَ وَقَيَّدُوهُ، [١٣]وَأخَذُوهُ إلَى حَنّانَ أوَّلاً. لِأنَّ حَنّانَ هُوَ حَمُو قَيافا رَئِيْسِ الكَهَنَةِ فِي تِلكَ السَّنَةِ. [١٤]وَقَيافا هُوَ الَّذِي كانَ قَدْ نَصَحَ قادَةَ اليَهُودِ بِأنَّهُ مِنَ الأفضَلِ أنْ يَمُوتَ رَجُلٌ واحِدٌ عَنِ الشَّعبِ.[ب]

بُطرُسُ يُنكِرُ يَسُوع

[١٥]وَكانَ سِمعانُ بُطرُسُ وَتلمِيْذٌ آخَرُ يَتبَعانِ يَسُوعَ. وَكانَ هَذا التِّلمِيْذُ الآخَرُ مَعرُوفاً لَدَىْ رَئِيْسِ الكَهَنَةِ فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إلَى فِناءِ دارِ رَئِيْسِ الكَهَنَةِ. [١٦]أمّا بُطرُسُ فَبَقِيَ خارِجاً قُربَ البَوّابَةِ. فَخَرَجَ التِّلمِيْذُ الآخَرُ المَعرُوفُ لَدَى رَئِيْسِ الكَهَنَةِ وَكَلَّمَ الفَتاةَ المَسؤُولَةَ عَنِ البَوّابَةِ، وَأدخَلَ بُطرُسَ مَعَهُ. [١٧]فَقالَتِ الفَتاةُ لِبُطرُسَ: «ألَسْتَ أنتَ أيضاً مِنْ أتباعِ هَذا الرَّجُلِ؟» فَقالَ بُطرُسُ: «لا، لَستُ كَذَلِكَ!»

[١٨]وَكانَ الخُدّامُ وَالحُرّاسُ قَدْ أشعَلُوا ناراً وَوَقَفُوا حَولَها يَتَدَفَّأُونَ، لِأنَّ الطَّقسَ كانَ بارِداً. وَكانَ بُطرُسُ واقِفاً يَتَدَفَّأُ مَعَهُمْ.

حَنّانُ يَستَجوِبُ يَسُوع

[١٩]فَسَألَ رَئِيْسُ الكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلامِيْذِهِ وَعَنْ تَعلِيْمِهِ. [٢٠]فَأجابَهُ يَسُوعُ: «كُنتُ أُكَلِّمُ الجَمِيعَ عَلَناً، وَعَلَّمتُ دائِماً فِي المَجامِعِ وَفِي ساحَةِ الهَيْكَلِ حَيثُ يَجتَمِعُ كُلُّ اليَهُودِ. وَلَمْ أقُلْ شَيْئاً فِي الخَفاءِ. [٢١]فَلِماذا تَسألُنِي؟ اسألِ الَّذِيْنَ سَمِعُوا ما قُلْتُهُ لَهُمْ، فَهُمْ يَعرِفُونَ بِالتَّأكِيْدِ ما كُنتُ أقُولُهُ!»

[٢٢]فَلَمّا قالَ هَذا، صَفَعَهُ واحِدٌ مِنَ الحُرّاسِ الواقِفِيْنَ هُناكَ وَقالَ لَهُ: «كَيفَ تَجرُؤُ عَلَى مُخاطَبَةِ رَئِيْسِ الكَهَنَةِ بِهَذِهِ الطَّرِيْقَةِ؟»

[أ] **١٨:٩ ما سَبَقَ أن قالَهُ.** انظر يوحَنّا ٦:٣٩.

[ب] **١٨:١٤ كانَ ... الشَّعب.** انظر يوحَنّا ١١:٤٩–٥٠.

[٢٣] فَأجابَهُ يَسُوعُ: «إنْ كُنتُ قَدْ أخطَأْتُ فِي شَيْءٍ قُلْتُهُ، فَبَيِّنِ الخَطَأَ أمامَ الجَمِيعِ. أمّا إنْ أصَبْتُ، فَلِماذا تَضْرِبُنِي؟» [٢٤] بَعدَ ذَلِكَ، أرسَلَهُ حَنّانُ مُقَيَّداً إلَى قَيافا رَئِيْسِ الكَهَنَةِ الحالِيِّ.

بُطرُسُ يُنكِرُ يَسُوعَ ثانِيَة

[٢٥] وَكانَ سِمعانُ بُطرُسُ ما يَزالُ واقِفاً يَتَدَفَّأُ، فَسَألَهُ الواقِفُونَ مَعَهُ: «ألَسْتَ أنتَ أيضاً مِنْ أتباعِهِ؟» لَكِنَّهُ أنكَرَ وَقالَ: «لا، لَسْتُ كَذَلِكَ!»

[٢٦] وَكانَتْ هُناكَ إحدَى خادِماتِ رَئِيْسِ الكَهَنَةِ، وَهِيَ مِنْ أقارِبِ الرَّجُلِ الَّذِي قَطَعَ بُطرُسُ أُذُنَهُ، فَقالَتْ لِبُطرُسَ: «ألَمْ أرَكَ مَعَهُ فِي الحَقلِ؟»

[٢٧] فَأنكَرَ بُطرُسُ مَرَّةً أُخْرَى، وَصاحَ الدِّيْكُ بَعدَ ذَلِكَ فَوراً.

بِيلاطُسُ يَستَجوِبُ يَسُوع

[٢٨] وَفِي الصَّباحِ الباكِرِ ساقُوا يَسُوعَ مِنْ بَيتِ قَيافا إلَى قَصْرِ الوالِي. لَكِنَّ اليَهُودَ لَمْ يَشاءُوا أنْ يَدخُلُوا دارَ الوالِي، لِأنَّهُمْ إنْ دَخَلُوا سَيَتَنَجَّسُونَ[أ] وَلَنْ يَستَطِيْعُوا أنْ يَأْكُلُوا طَعامَ الفِصْحِ. [٢٩] فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إلَيْهِمْ وَقالَ: «بِماذا تَتَّهِمونَ هذا الإنسانَ؟»

[٣٠] فَأجابوهُ: «لو لَمْ يَكُنْ هذا مُجرِماً، لما سلَّمْناهُ إليكَ!»

[٣١] فقالَ لهم بيلاطُسُ: «خُذُوهُ أنتُمْ، وَاحكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ شَرِيْعَتِكُمْ.»

فَقالَ لَهُ اليَهُودُ: «غَيْرُ مَسمُوحٍ لَنا بَأنْ نَقتُلَ أحَداً.» [٣٢] حَدَثَ هَذا لِكَي يَتَحَقَّقَ قَولُ يَسُوعَ حِيْنَ أشارَ إلَى المِيْتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُها.

[٣٣] فَرَجِعَ بِيلاطُسُ إلَى داخِلِ قَصْرِهِ. ثُمَّ استَدعَى يَسُوعَ وَقالَ لَهُ: «أأنتَ مَلِكُ اليَهُودِ؟»

[٣٤] أجابَ يَسُوعُ: «أمِنْ عِندِكَ تَقُولُ هَذا، أمْ أنَّ آخَرِيْنَ أخبَرُوكَ عَنِّي؟»

[٣٥] أجابَ بِيلاطُسُ: «أتَحسَبُنِي يَهُودِيّاً؟ شَعبُكَ وَكِبارُ الكَهَنَةِ هُمُ الَّذِيْنَ سَلَّمُوكَ إلَيَّ، فَماذا فَعَلْتَ؟»

[٣٦] أجابَ يَسُوعُ: «مَملَكَتِي لا تَنتَمِي إلَى هَذا العالَمِ. لَو كانَتْ مَملَكَتِي تَنتَمِي إلَى هَذا العالَمِ، لَكانَ أتباعِي يُحارِبُونَ لِيَمنَعُوا تَسلِيْمِي إلَى اليَهُودِ. لَكِنَّ مَملَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنا.»

[٣٧] فَقالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «فَأنتَ مَلِكٌ إذَنْ؟» فَأجابَ يَسُوعُ: «أنتَ تَقُولُ إنِّي مَلِكٌ. لَقَدْ وُلِدتُ مِنْ أجلِ هَدَفٍ، وَجِئْتُ إلَى هَذا العالَمِ مِنْ أجلِ هَدَفٍ هُوَ أنْ أشهَدَ لِلحَقِّ. فَكُلُّ مَنْ هُوَ إلَى جانِبِ الحَقِّ، يُصغِي إلَى صَوتِي.»

[٣٨] فَسَألَهُ بِيلاطُسُ: «وَما هُوَ الحَقُّ؟»

وَلَمّا قالَ هَذا، خَرَجَ ثانِيَةً إلَى اليَهُودِ وَقالَ لَهُمْ: «لا أجِدُ ما أتَّهِمُهُ بِهِ! [٣٩] وَلَقَدِ اعتَدتُمْ أنْ أُخلِيَ لَكُمْ سَبِيلَ أحَدِ السُّجَناءِ فِي عِيْدِ الفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيْدُونَ أنْ أُخلِيَ سَبِيلَ مَلِكِ اليَهُودِ؟»

[٤٠] فَصَرَخُوا ثانِيَةً: «لا لَيْسَ هَذا! بَلْ أخلِ سَبِيلَ باراباسَ!» وَكانَ باراباسُ مُجرِماً!

١٩

فَأمَرَ بِيلاطُسُ بِأنْ يُؤخَذَ يَسُوعُ وَيُجلَدَ. [٢] فَصَنَعَ الجُنُودُ تاجاً مِنَ الشَّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ ألبَسُوهُ رِداءً أُرجُوانِيَّ اللَّونِ.[ب] [٣] وَكانُوا يَأْتُونَ إلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «نُحَيِّيْكَ يا مَلِكَ اليَهُودِ!» وَكانُوا يَصفَعُونَهُ.

[٤] ثُمَّ خَرَجَ بِيلاطُسُ ثانِيَةً وَقالَ لَهمْ: «ها أنا أُخرِجُهُ إلَيْكُمْ لِكَيْ تَعلَمُوا أنِّي لا أجِدُ ما أتَّهِمُهُ بِهِ.» [٥] فَخَرَجَ يَسُوعُ لابِساً تاجَ الشَّوكِ وَالرِّداءَ الأُرجُوانِيَّ. فَقالَ لَهُمْ بِيلاطُس: «ها هُوَ الرَّجُلُ!»

[٦] فَلَمّا رَآهُ كِبارُ الكَهَنَةِ وَحُرّاسُ الهَيْكَلِ، صَرَخُوا: «اصلِبْهُ! اصلِبْهُ!» فَقالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «أنتُمْ خُذُوهُ وَاصلِبُوهُ! فَأنا لا أجِدُ ما أتَّهِمُهُ بِهِ.» [٧] فَأجابَهُ اليَهُودُ: «لَدَيْنا شَرِيْعَةٌ، وَوِفقَ شَرِيْعَتِنا يَنبَغِي أنْ يَمُوتَ هَذا، لِأنَّهُ ادَّعَى أنَّهُ ابْنُ اللهِ!»

[٨] فَلَمّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذا خافَ كَثِيْراً. [٩] فَدَخَلَ

[أ] ١٨:٢٨ **سَيَتَنَجَّسون.** ذلكَ لأنَّ دخولَهمْ إلى مكانٍ يعيشُ فيهِ غيرُ اليهود، يُفسِدُ طهارَتَهم. انظر يوحَنّا ١١:٥٥.

[ب] ١٩:٢ **ألبَسوهُ ... اللَّون.** وذلكَ استهزاءً بهِ، فهذا لونُ رداءِ الملوك.

إلَى قَصْرِ الوالِي ثانِيَةً وَقالَ لِيَسُوعَ: «مِنْ أيْنَ أنتَ؟» لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُجِبْهُ. [١٠]فَقالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أتَرفُضُ أنْ تُكَلِّمَنِي؟ ألا تَعلَمُ أنَّنِي أملِكُ سُلطَةً لإخلاءِ سَبِيلِكَ، وَسُلطَةً لِصَلْبِكَ؟»

[١١]أجابَهُ يَسُوعُ: «ما كُنتَ لِتَملِكَ أيَّةَ سُلطَةٍ عَلَيَّ لَو لَمْ يُعطِكَ إيّاها اللهُ. لِذَلِكَ فَإنَّ خَطِيَّةَ الرَّجُلِ الَّذِي سَلَّمَنِي إلَيْكَ أعظَمُ مِنْ خَطِيَّتِكَ.»

[١٢]بَعدَ ذَلِكَ بَدَأ بِيلاطُسُ يُحاوِلُ أنْ يَجِدَ طَرِيْقَةً لإطلاقِ يَسُوعَ. لَكِنَّ اليَهُودَ صَرَخُوا: «إنْ أطلَقْتَهُ، فَلَسْتَ مُوالِياً لِلقَيْصَرِ! فَكُلُّ مَنْ يَقُولُ إنَّهُ مَلِكٌ هُوَ عَدُوٌّ لِلقَيْصَرِ.»

[١٣]فَلَمّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذا الكَلامَ، أخرَجَ يَسُوعَ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى كُرسِيِّ القَضاءِ فِي مَكانٍ يُدعَى «البَلاطَ» وَبِالآرامِيَّةِ «جَبّاتا.» [١٤]وَكانَ ذَلِكَ ظُهْرَ يَومِ الجُمعَةِ، يَومَ الاسْتِعدادِ لِلفِصْحِ. فَقالَ بِيلاطُسُ لِليَهُودِ: «ها هُوَ مَلِكُكُمْ!»

[١٥]فَصَرَخُوا: «أبعِدْهُ عَنّا! أبعِدْهُ! اصلِبْهُ!» فَقالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَلْ أصلِبُ مَلِكَكُمْ؟» فَأجابَهُ كِبارُ الكَهَنَةِ: «لَيْسَ لَنا مَلِكٌ سِوَى القَيْصَرِ!»

[١٦]حِيْنَئِذٍ سَلَّمَهُ بِيلاطُسُ إلَيْهِمْ لِكَيْ يُصلَبَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيْب

فَأخَذَ الجُنُودُ يَسُوعَ. [١٧]فَمَضَى حامِلاً صَلِيْبَهُ إلَى مَكانٍ يُدعَى «مَكانَ الجُمجُمَةِ،» وَبِالآرامِيَّةِ «جُلجُثَةَ.» [١٨]فَصَلَبُوهُ هُناكَ، وَصَلَبُوا مَعْهُ رَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ. فَكانَ أحَدُهُما عَنْ يَمِيْنِهِ وَالآخَرَ عَنْ شِمالِهِ، وَيَسُوعُ فِي الوَسَطِ.

[١٩]وَكَتَبَ بِيلاطُسُ لافِتَةً تَقُولُ: «يَسُوعُ النّاصِرِيُّ، مَلِكُ اليَهُودِ.» وَعَلَّقَها عَلَى الصَّلِيْبِ. [٢٠]فَقَرَأها كَثِيْرُونَ مِنَ اليَهُودِ، لِأنَّ المَكانَ الَّذِي صُلِبَ فِيْهِ يَسُوعُ كانَ قُربَ المَدِيْنَةِ. وَكانَتِ اللّافِتَةُ مَكتُوبَةً بِالعِبرِيَّةِ وَاللّاتِيْنِيَّةِ وَاليُونانِيَّةِ.

[٢١]فَقالَ كِبارُ كَهَنَةِ اليَهُودِ لِبِيلاطُسَ: «لا تَكتُبْ ‹مَلِكَ اليَهُودِ،› بَلِ اكتُبْ: ‹قالَ هَذا الرَّجُلُ: أنا مَلِكُ اليَهُودِ.›»

[٢٢]فَأجابَ بِيلاطُسُ: «فاتَ الأوانُ، فَقَدْ كَتَبتُ ما كَتَبتُ.»

[٢٣]وَكانَ الجُنُودُ، بَعدَ أنْ صَلَبُوا يَسُوعَ، قَدْ أخَذُوا ثِيابَهُ وَقَسَّمُوها إلَى أربَعَةِ أقسامٍ. وَأخَذَ كُلُّ جُندِيٍّ قِسْماً مِنْها. وَأخَذُوا أيضاً قَمِيْصَهُ الطَّوِيلَ، لَكِنَّ القَمِيْصَ كانَ قِطعَةً واحِدَةً مَنسُوجَةً بِغَيْرِ خِياطَةٍ مِنَ الأعلَى إلَى الأسفَلِ. [٢٤]فَقالَ بَعضُهُمْ لِبَعضٍ: «لا نُمَزِّقُ هَذا القَمِيْصَ، بَلْ نُجرِي عَلَيْهِ قُرعَةً لِنَرَى لِمَنْ يَكُونُ.» حَدَثَ هَذا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَولُ الكِتابِ:

«اقتَسَمُوا ثِيابِي فِيْما بَيْنَهُمْ،
وَعَلَى قَمِيْصِي ألقَوْا قُرعَةً.» المزمور ٢٢:١٨

وَهَذا ما فَعَلَهُ الجُنُودُ.

[٢٥]وَكانَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَأُختُها، وَمَرْيَمُ زَوجَةُ كِلُوبا، وَمَرْيَمُ المَجدَلِيَّةُ واقِفاتٍ عِندَ الصَّلِيْبِ. [٢٦]فَرَأى يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتِّلمِيْذَ الَّذِي كانَ يُحِبُّهُ واقِفَيْنِ هُناكَ. فَقالَ لِأُمِّهِ: «يا سَيِّدَةُ، ها هُوَ ابْنُكِ.» [٢٧]ثُمَّ قالَ لِلتِّلمِيْذِ: «ها هِيَ أُمُّكَ.» فَأخَذَها ذَلِكَ التِّلمِيْذُ لِتَعِيْشَ فِي بَيْتِهِ مُنذُ ذَلِكَ الوَقْتِ.

مَوتُ يَسُوع

[٢٨]وَإذْ رَأى يَسُوعُ أنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَمَّ، قالَ: «أنا عَطشانٌ،»[أ] لِكَيْ يَتَحَقَّقَ ما هُوَ مَكتُوبٌ. [٢٩]وَكانَ هُناكَ إناءٌ مَملُوءٌ بِالخَلِّ. فَغَمَسُوا إسْفِنجَةً فِي الخَلِّ وَرَفَعُوها عَلَى ساقِ نَبتَةِ زُوفا، وَوَضَعُوها عَلَى فَمِ يَسُوعَ. [٣٠]فَلَمّا ذاقَ يَسُوعُ الخَلَّ، قالَ: «قَدْ تَمَّ.» ثُمَّ حَنَى رَأْسَهُ وَماتَ.

[٣١]حَدَثَ ذَلِكَ يَومَ الاسْتِعدادِ لِلسَّبْتِ، فَطَلَبَ اليَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أنْ يَأْمُرَ بِكَسْرِ سِيْقانِ المَصلُوبِيْنَ وَإنزالِ أجسادِهِمْ عَنِ الصُّلبانِ، لِكَيْ لا تَبقَى الأجسادُ عَلَى الصُّلبانِ يَومَ السَّبْتِ. فَقَدْ كانَ ذَلِكَ السَّبْتُ يَوماً

[أ] ١٩:٢٨ **أنا عَطشان.** انظر المزمور ٢٢:١٥، ٦٩:٢١.

مُهِمّاً جِدّاً. [٣٢]فَجاءَ الجُنُودُ وَكَسَرُوا ساقَي الرَّجُلَيْنِ المَصلُوبَيْنِ مَعَ يَسُوعَ.

[٣٣]أمّا يَسُوعُ فَلَمْ يَكسِرُوا ساقَيْهِ، لِأنَّهُمْ لَمّا جاءُوا إلَيْهِ وَجَدُوا أنَّهُ قَدْ ماتَ. [٣٤]لَكِنَّ واحِداً مِنَ الجُنُودِ طَعَنَ جَنبَهُ بِرُمحِهِ، فَتَدَفَّقَ مِنهُ عَلَى الفَورِ دَمٌ وَماءٌ. [٣٥]وَمَنْ رَأى ذَلِكَ يَشْهَدُ، وَشَهادَتُهُ صادِقَةٌ، وَهُوَ يَعرِفُ أنَّهُ يَقُولُ الصِّدْقَ، لِكَيْ تُؤمِنُوا أنتُمْ أيضاً. [٣٦]وَقَدْ حَدَثَ هَذا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَولُ الكِتابِ: «لا يُكسَرُ عَظمٌ واحِدٌ مِنْ عِظامِهِ.»[أ] [٣٧]وَقَولُهُ فِي مَوضِعٍ آخَرَ: «سَيَنظُرُ النّاسُ إلَى ذاكَ الَّذِي طَعَنُوهُ.»[ب]

دَفْنُ يَسُوع

[٣٨]بَعدَ ذَلِكَ جاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يُوسُفُ الرّامِي، وَطَلَبَ إذْناً مِنْ بِيلاطُسَ كَيْ يُنزِلَ جَسَدَ يَسُوعَ عَنِ الصَّلِيْبِ وَيَأْخُذَهُ. وَكانَ يُوسُفُ مِنْ أتباعِ يَسُوعَ فِي الخَفاءِ، فَقَدْ كانَ يَخشَى اليَهُودَ! فَأذِنَ لَهُ بِيلاطُسُ بِذَلِكَ. فَجاءَ يُوسُفُ وَأنزَلَ الجَسَدَ عَنِ الصَّلِيْبِ.

[٣٩]كَما جاءَ أيضاً نِيقُودِيْمُوسُ، وَهُوَ الَّذِي كانَ قَدْ جاءَ إلَى يَسُوعَ لَيلاً،[ج] وَكانَ يَحمِلُ خَلِيْطاً مِنْ خُلاصَةِ نَباتَيِّ المُرِّ[د] وَالصَّبْرِ[ه] يَزِنُ نَحوَ خَمسَةٍ وَثَلاثِيْنَ كِيلُو غَراماً.[و] [٤٠]فَأخَذا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَفّاهُ بِالأكفانِ مَعَ الأطيابِ، حَسَبَ عاداتِ الدَّفْنِ اليَهُودِيَّةِ. [٤١]وَكانَ هُناكَ بُستانٌ فِي المَكانِ الَّذِي صُلِبَ فِيْهِ يَسُوعُ. وَكانَ فِي البُستانِ قَبْرٌ جَدِيْدٌ لَمْ يُدفَنْ فِيْهِ أحَدٌ مِنْ قَبلُ. [٤٢]فَوَضَعا يَسُوعَ هُناكَ لِأنَّهُ كانَ يَومَ استِعدادِ اليَهُودِ لِلسَّبْتِ، وَلِأنَّ القَبْرَ كانَ قَرِيْباً.

قِيامَةُ يَسُوع

٢٠

وَفِي صَباحِ يَومِ الأحَدِ، أوَّلِ أيّامِ الأُسبُوعِ، ذَهَبَتْ مَرْيَمُ المَجدَلِيَّةُ إلَى القَبْرِ. وَكانَ الظَّلامُ ما زالَ مُخَيِّماً. فَرَأتْ أنَّ الصَّخرَةَ قَدْ أُزِيْحَتْ عَنْ بابِ القَبْرِ. [٢]فَذَهَبَتْ مُسرِعَةً إلَى سِمْعانَ بُطرُسَ وَالتِّلمِيْذِ الآخَرِ الَّذِي كانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، وَقالَتْ لَهُما: «لَقَدْ أخَذُوا السَّيِّدَ مِنَ القَبْرِ، وَلا نَدرِي أيْنَ وَضَعُوهُ!»

[٣]فَانطَلَقَ بُطرُسُ وَالتِّلمِيذُ الآخَرُ إلَى القَبْرِ. [٤]كانا يَركُضانِ مَعاً، لَكِنَّ التِّلمِيْذَ الآخَرَ كانَ أسْرَعَ مِنْ بُطرُسَ، فَوَصَلَ إلَى القَبْرِ أوَّلاً. [٥]فَانحَنَى لِيَنظُرَ، فَرَأى الأكفانَ مَوضُوعَةً هُناكَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَدخُل.

[٦]ثُمَّ وَصَلَ سِمعانُ بُطرُس الَّذِي كانَ وَراءَهُ، وَدَخَلَ إلَى القَبْرِ. فَرَأى الأكفانَ مَوضُوعَةً هُناكَ، [٧]وَرَأى أنَّ المِندِيلَ الَّذِي كانَ قَدْ وُضِعَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ مَعَ الأكفانِ، بَلْ كانَ مَطوِيّاً فِي مَكانٍ مُنفَصِلٍ. [٨]ثُمَّ دَخَلَ التِّلمِيْذُ الآخَرُ الَّذِي وَصَلَ إلَى القَبْرِ أوَّلاً، فَرَأى وَآمَنَ. [٩]فَالتَّلامِيْذُ لَمْ يَكُونوا بَعْدُ قَدْ فَهِمُوا قَولَ الكِتابِ عَنْ أنَّ يَسُوعَ لا بُدَّ أنْ يَقُومَ مِنَ المَوتِ.[ز] [١٠]ثُمَّ عادَ التِّلمِيْذانِ إلَى حَيْثُ يُقِيْمانِ.

يَسُوعُ يَظهَرُ لِمَريَمَ المَجدَلِيَّة

[١١]وَكانَتْ مَرْيَمُ المَجدَلِيَّةُ مازالَتْ واقِفَةً خارِجَ القَبْرِ تَبكِي. وَفِيْما هِيَ تَبكِي انحَنَتْ لِتَنظُرَ داخِلَ القَبْرِ. [١٢]فَرَأتْ مَلاكَيْنِ فِي ثِيابٍ بَيْضاءَ جالِسَيْنِ حَيْثُ كانَ جَسَدُ يَسُوعَ مَوضُوعاً. أحَدُهُما عِندَ مَوضِعِ الرَّأْسِ وَالآخَرُ عِندَ مَوضِعِ القَدَمَيْنِ.

[١٣]فَقالا لَها: «لِماذا تَبكِيْنَ يا امْرأةُ؟» فَقالَتْ لَهُما: «لَقَدْ أخَذُوا سَيِّدِي، وَلا أدرِي أيْنَ وَضَعُوهُ!»

[أ] ١٩:٣٦ **لا يُكسَرُ ... عِظامِه.** المزمور ٣٤:٢٠. وَالفكرة من كتاب الخُروج ١٢:٤٦، وكتابِ العَدد ٩:١٢.

[ب] ١٩:٣٧ **سَيَنظُرُ ... طَعَنُوه.** زكريا ١٢:١٠.

[ج] ١٩:٣٩ **كانَ ... ليلا انظر.** يوحنّا ٣:١-٢.

[د] ١٩:٣٩ **المرّ.** مادةٌ طَيِّبةُ الرّائحةِ تُستَخلصُ مِنْ عصارةِ بَعضِ الأشجار. وَكانَتْ تُستَخدَمُ فِي صُنعِ العُطُورِ وَفِي إعدادِ أجسادِ الموتى للدَّفنِ. وَكانَتْ تُخلَطُ مَعَ النَّبِيذِ وَتُستَخدَمُ كَمُسَكِّنٍ للألَمِ (انظرْ مرقسَ ١٥:٢٣).

[ه] ١٩:٣٩ **الصَّبر.** أوِ «العُود أوِ الألوَة.» زيتُ خَشَبٍ عِطرِيٍّ كانَ يُستَخدَمُ فِي صُنعِ العُطورِ (انظرْ المزمور ٤٥:٨، الأمثال ٧:١٧). أوْ هُوَ مادَّةٌ تُستَخلصُ مِنْ نباتٍ يشبهُ الصُبّارَ، تُستَخدَمُ في إعدادِ أجسادِ الموتى للدَّفنِ.

[و] ١٩:٣٩ **خَمسَةٍ وثَلاثينَ كيلوغراماً.** أوْ «مئة مَنا» انظر يوحنّا ١٢:٣.

[ز] ٢٠:٩ أوْ «فَلَمْ يَكُونا بَعْدُ قَدْ فَهِما . . .»

١٤وَعِندَما قالَتْ هَذا، نَظَرَتْ خَلفَها فَرَأَتْ يَسُوعَ واقِفاً. غَيْرَ أنَّها لَمْ تُدرِكْ أنَّهُ يَسُوعُ.

١٥فَقالَ لَها يَسُوعُ: «لِماذا تَبكِيْنَ يا امْرأةُ؟ عَمَّنْ تَبحَثِيْنَ؟» فَظَنَّتْهُ البُستانِيَّ، فَقالَتْ لَهُ: «يا سَيِّدُ، إنْ كُنتَ أنتَ مَنْ أخَذَهُ، فَقُلْ لِي أيْنَ وَضَعتَهُ فَأذْهَبَ وَآخُذَهُ.»

١٦فَقالَ لَها يَسُوعُ: «يا مَريَمُ!» فاسْتَدارَتْ وَقالَتْ لَهُ بِاللُّغَةِ الأرامِيَّةِ: «رابوني!» أيْ «يا مُعَلِّمِي العَظِيْمُ!»

١٧فَقالَ لَها يَسُوعُ: «لا تَتَمَسَّكِي بِي، فَأنا لَمْ أصْعَدْ بَعدُ إلَى الآبِ. لَكِنِ اذْهَبِي إلَى إخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: ‹إنِّي سَأصْعَدُ إلَى أبِي وَأبِيْكُمْ، وَإلَى إلَهِي وَإلَهِكُمْ.›»

١٨فَذَهَبَتْ مَرْيَمُ المَجدَلِيَّةُ وَقالَتْ لِلتَّلامِيْذِ: «قَدْ رَأيْتُ الرَّبَّ!» وَأخبَرَتْهُمْ بِما قالَهُ لَها.

يَسُوعُ يَظهَرُ لِعَشْرَةٍ مِنْ تَلامِيْذِه

١٩وَفِي مَساءِ ذَلِكَ اليَوْمِ، أوَّلِ أيّامِ الأُسْبُوعِ، كانَ التَّلامِيْذُ قَدِ اختَبَأُوا فِي مَكانٍ مُغلَقِ الأبوابِ خَوفاً مِنَ اليَهُودِ. فَجاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ أمامَهُمْ وَقالَ: «السَّلامُ مَعْكُمْ.» ٢٠وَبَعْدَ أنْ قالَ هَذا، أراهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَهُ. فَفَرِحَ التَّلامِيْذُ حِيْنَ رَأَوْا الرَّبَّ.

٢١فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ ثانِيَةً: «السَّلامُ مَعْكُمْ. كَما أرسَلَنِي الآبُ، فَإنِّي أنا أُرسِلُكُمُ الآنَ.» ٢٢وَبَعْدَ أنْ قالَ هَذا، نَفَخَ عَلَيْهِمْ وَقالَ لَهُمْ: «اقبَلُوا الرُّوحَ القُدُسَ. ٢٣إنْ غَفَرْتُمْ خَطايا النّاسِ، تُغفَرُ لَهُمْ. وَإنْ لَمْ تَغفِرُوا خَطاياهُمْ، تَبقَى غَيْرَ مَغفُورَةٍ.»[أ]

يَسُوعُ يَظهَرُ لِتُوما

٢٤لَكِنَّ تُوما لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِيْنَ جاءَ يَسُوعُ. وَتُوما هُوَ واحِدٌ مِنَ التَّلامِيْذِ الاثْنَي عَشَرَ وَيَعنِي اسْمُهُ «التَّوْأمَ.» ٢٥فَكانَ التَّلامِيْذُ الآخَرُونَ يَقُولُونَ لَهُ: «لَقَدْ رَأَينا الرَّبَّ!» لَكِنَّهُ قالَ لَهُمْ: «لا أُصَدِّقُ ذَلِكَ إلّا إذا رَأيْتُ آثارَ المَسامِيْرِ فِي يَدَيْهِ، وَوَضَعتُ إصْبِعِي فِي آثارِ المِسامِيْرِ، وَيَدِي فِي جَنْبِهِ!»

٢٦وَبَعْدَ ثَمانِيَةِ أيّامٍ، كانَ تَلامِيْذُ يَسُوعَ مُجتَمِعِيْنَ مَعاً مَرَّةً أُخْرَى فِي الدّاخِلِ، وَكانَ تُوما مَعَهُمْ. فَجاءَ يَسُوعُ مَعَ أنَّ الأبوابَ كانَتْ مُغلَقَةً. فَوَقَفَ أمامَهُمْ وَقالَ: «السَّلامُ مَعْكُمْ.»

٢٧ثُمَّ قالَ لِتُوما: «تَعالَ وَضَعْ إصبِعَكَ هُنا وَانظُرْ إلَى يَدَيَّ، وَضَعْ يَدَكَ فِي جَنْبِي. كَفاكَ شَكّاً وَآمِنْ.

٢٨فَقالَ تُوما: «رَبِّي وَإلَهِي!»

٢٩فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ تُؤْمِنُ يا تُوما لِأنَّكَ رَأيْتَنِي؟ هَنِيْئاً لِلَّذِيْنَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أنْ يَرَوا.»

الهَدَفُ مِنْ هَذا الكِتاب

٣٠كَما صَنَعَ يَسُوعُ مُعجِزاتٍ أُخْرَى كَثِيْرَةً أمامَ تَلامِيْذِهِ. لَكِنَّها لَمْ تُدَوَّنْ فِي هَذا الكِتابِ. ٣١أمّا هَذِهِ المُعجِزاتُ فَقَدْ دُوِّنَتْ لِكَيْ تُؤْمِنُوا بِأنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيْحُ ابْنُ اللهِ، فَتَنالُوا بِالإيْمانِ حَياةً بِاسْمِهِ.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِسَبْعَةٍ مِنْ تَلامِيْذِه

٢١ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ يَسُوعُ لِلتَّلامِيْذِ عِندَ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ. وَكانَ ذَلِكَ عَلَى هَذا النَّحوِ:

٢كانَ سِمعانُ بُطرسُ وَتُوما الَّذِي يَعنِي اسْمُهُ «التَّوأمَ،» وَنَثَنائيلُ الَّذِي مِنْ بَلْدَةِ قانا فِي إقلِيْمِ الجَلِيلِ، وَابْنا زَبَدِي وَتِلْمِيذانِ آخَرانِ مِنْ تَلامِيْذِ يَسُوعَ مَعاً.

٣فَقالَ لَهُمْ سِمْعانُ بُطرُسُ: «أنا ذاهِبٌ لاصْطِيادِ السَّمَكِ.» فَقالُوا لَهُ: «وَنَحنُ ذاهِبُونَ مَعَكَ.» فَخَرَجُوا وَرَكِبُوا القارِبَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصطادُوا شَيئاً فِي تِلْكَ اللَّيلَةِ.

٤وَفِي الصَّباحِ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشّاطِئِ. غَيْرَ أنَّ التَّلامِيْذَ لَمْ يَعرِفُوا أنَّهُ يَسُوعُ. ٥فَسَألَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ طَعامٌ يا فِتْيَةُ؟» فَأجابُوهُ: «لا.»

٦فَقالَ لَهُمْ: «ألقُوا الشَّبَكَةَ إلَى الجانِبِ الأيْمَنِ مِنَ القارِبِ تَجِدُوا سَمَكاً.» فَألقُوها، لَكِنَّهُمْ عَجِزُوا عَنْ جَذْبِها لِكَثْرَةِ السَّمَكِ فِيْها.

٧فَقالَ التِّلْمِيْذُ الَّذِي كانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبُطرُسَ: «إنَّهُ

[أ] ٢٠:٢٣ **إنْ غَفَرتُمْ ... مغفورة.** قارن مع لوقا ٢٤:٤٧.

الرَّبُّ!» وَكانَ سِمْعانُ قَدْ خَلَعَ بَعضَ ثِيابِهِ لِلعَمَلِ، فَلَمّا سَمِعَ سِمْعانُ بُطْرُسُ أنَّهُ الرَّبُّ، شَدَّ ثَوْبَهُ حَولَهُ فَوراً وَقَفَزَ إلَى الماءِ. ٨أمّا التَّلامِيْذُ الآخَرُونَ فَجاءُوا إلَى الشّاطِئِ فِي القارِبِ وَهُمْ يَجُرُّونَ الشَّبَكَةَ المَملوءَةَ بِالسَّمَكِ، إذْ لَمْ يَكُونُوا بَعِيْدِيْنَ عَنِ البَرِّ أكثَرَ مِنْ مِئَتَي ذِراعٍ.

٩وَعِندَما وَصَلُوا إلَى الشّاطِئِ، رَأَوْا هُناكَ جَمراً وَسَمَكَةً تُشْوَى عَلَى الجَمْرِ وَخُبزاً أيضاً. ١٠فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أحضِرُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي اصطَدْتُمُوه.»

١١فَصَعِدَ سِمعانُ بُطرُسُ إلَى القارِبِ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إلَى الشّاطِئِ. وَكانَتِ الشَّبَكَةُ مَملوءَةً بِالسَّمَكِ الكَبِيْرِ، حَتَّى إنَّ عَدَدَ الأسماكِ كانَ مِئَةً وَثَلاثاً وَخَمْسِينَ سَمَكَةً. وَمَعْ ذَلِكَ، فَإنَّ الشَّبَكَةَ لَمْ تَتَمَزَّقْ.

١٢فَقالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «تَعالَوا وَأفطِرُوا!» لَكِنْ لَمْ يَجرُؤْ أحَدٌ مِنَ التَّلامِيْذِ أنْ يَسألَهُ: مَنْ أنتَ؟ فَقَدْ كانُوا مُتَيَقِّنِيْنَ مِنْ أنَّهُ الرَّبُّ. ١٣ثُمَّ قامَ يَسُوعُ وَأخَذَ مِنَ الخُبْزِ وَأعطاهُمْ، وَكَذَلِكَ مِنَ السَّمَكَةِ.

١٤كانَتْ هَذِهِ هِيَ المَرَّةُ الثّالِثَةُ الَّتِي ظَهَرَ فِيْها يَسُوعُ لِتَلامِيْذِهِ بَعْدَ أنْ قامَ مِنَ المَوتِ.

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ مَعَ سِمْعانَ بُطرُس

١٥وَبَعدَما أكَلُوا، قالَ يَسُوعُ لِسِمْعانَ بُطرُسَ: «قُلْ لِي يا سِمْعانُ بْنُ يُونا، أتُحِبُّنِي أكثَرَ مِمّا يُحِبُّنِي هَؤُلاءِ؟»

فَقالَ لَهُ بُطرُسُ: «نَعَمْ يا رَبُّ، أنتَ تَعلَمُ أنِّي أُحِبُّكَ.» فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارعَ خِرافِي.»

١٦فَقالَ لَهُ يَسُوعُ مَرَّةً ثانِيَةً: «يا سِمعانُ بْنُ يُونا، أتُحِبُّنِي؟»

فَقالَ لَهُ بُطرُسُ: «نَعَمْ يا رَبُّ، أنتَ تَعلَمُ أنِّي أُحِبُّكَ.» فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارعَ غَنَمِي.»

١٧ثُمَّ قالَ لَهُ مَرَّةً ثالِثَةً: «يا سِمعانُ بْنُ يُونا، أتُحِبُّنِي؟» فَحَزِنَ بُطرُسُ لِأنَّ يَسُوعَ سَألَهُ: «أتُحِبُّنِي؟» مَرَّةً ثالِثَةً. فَقالَ بُطرُسُ لِيَسُوعَ: «يا رَبُّ، أنتَ تَعلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَعلَمُ أنِّي أُحِبُّكَ.» فَقالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارعَ غَنَمِي.»

١٨«أقُولُ الحَقَّ لَكَ: عِندَما كُنتَ أصغَرَ سِنّاً، كُنتَ تَلبِسُ ثِيابَكَ بِنَفسِكَ وَتَذْهَبُ إلَى حَيْثُ تُرِيْدُ، لَكِنْ حِيْنَ تَشِيْخُ، فَإنَّكَ سَتَمُدُّ يَدَكَ، وَآخَرُونَ سَيُلبِسُونَكَ وَيَأْخُذُونَكَ إلَى حَيْثُ لا تُرِيْدُ.» ١٩قالَ هَذا مُشِيْراً إلَى المِيْتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُها بُطرُسُ وَيُمَجِّدُ بِها اللهَ. ثُمَّ قالَ يَسُوعُ لِبُطرُسَ: «اتبَعْنِي.»

٢٠فَالتَفَتَ بُطرُسُ وَرَأى التِّلمِيْذَ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ يَتبَعُهُما. وَهُوَ التِّلمِيْذُ الَّذِي كانَ قَدْ مالَ عَلَى صَدرِ يَسُوعَ أثناءَ عَشاءِ الفِصْحِ[أ] وَسَألَهُ: «مَنِ الَّذِي سَيَخُونُكَ يا سَيِّدُ؟» ٢١فَلَمّا رَآهُ بُطرُسُ، قالَ لِيَسُوعَ: «وَهَذا، ماذا سَيَحدُثُ لَهُ؟» ٢٢فَقالَ يَسُوعُ لِبُطرُسَ: «افتَرِضْ أنِّي أُرِيْدُهُ أنْ يَبقَى حَيّاً إلَى أنْ آتِي، فَما شَأْنُكَ؟ اتبَعْنِي أنتَ!»

٢٣وَهَكَذا انتَشَرَ الخَبَرُ بَيْنَ الإخوَةِ أنَّ ذَلِكَ التِّلمِيْذَ لَنْ يَمُوتَ! لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ إنَّهُ لَنْ يَمُوتَ، بَلْ قالَ: «افتَرِضْ أنِّي أُرِيْدُهُ أنْ يَبقَى حَيّاً إلَى أنْ آتِيَ، فَما شَأْنُكَ؟»

خاتِمَة

٢٤هَذا هُوَ التِّلمِيْذُ الَّذِي يَشهَدُ بِهَذِهِ الأُمُورِ، وَهُوَ الَّذِي دَوَّنَها. وَنَحنُ نَعلَمُ أنَّ شَهادَتَهُ صَحِيْحَةٌ. ٢٥وَهُناكَ أُمُورٌ كَثِيْرَةٌ فَعَلَها يَسُوعُ. فَلَو دُوِّنَتْ كُلُّها بِالتَّفْصِيلِ، لا أظُنُّ أنَّ العالَمَ كُلَّهُ سَيَتَّسِعُ لِلكُتُبِ الَّتِي كانَتْ سَتُكتَبُ!

[أ] ٢٠:٢١ **التِّلميذُ** ... **الفِصْح**. انظر يوحَنّا ١٣:٢٥.

كتابُ أعمال الرُّسُل

لُوقا يَكتُبُ كِتاباً آخر

١ كَتَبتُ إلَيكَ يا ثاوفِيلُسُ فِي كِتابِي الأوَّلِ[أ] عَنْ كُلِّ ما عَمِلَهُ يَسُوعُ وَعَلَّمَهُ. [٢]وَذَلِكَ مِنَ البِدايَةِ حَتَّى الوَقتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ إلَى السَّماءِ، بَعْدَ أنْ أعطَى مِنْ خِلالِ الرُّوحِ القُدُسِ تَعلِيماتٍ لِلرُّسُلِ الَّذِينَ اختارَهُمْ. [٣]وَكانَ يَسُوعُ قَد أظهَرَ نَفسَهُ لَهُمْ بَعدَ مَوتِهِ مُقنِعاً إيّاهُمْ بِبَراهِينَ كَثِيرَةٍ قاطِعَةٍ بِأنَّهُ كانَ حَيّاً. وَظَهَرَ لَهُمْ خِلالَ فَترَةٍ تَزِيدُ عَلَى أربَعِينَ يَوماً، وَتَحَدَّثَ إلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللهِ. [٤]وَذاتَ مَرَّةٍ، وَبَينَما كانَ يَأكُلُ مَعَهُمْ، أمَرَهُمْ وَقالَ: «لا تُغادِرُوا مَدِينَةَ القُدسِ، لَكِنِ انتَظِرُوا ما وَعَدَ بِهِ الآبُ، وَهُوَ الوَعدُ الَّذِي كَلَّمتُكُمْ عَنهُ. [٥]فَقَدْ عَمَّدَ يُوحَنّا النّاسَ فِي الماءِ، وَأمّا أنتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ فِي الرُّوحِ القُدُسِ بَعدَ أيّامٍ قَلِيلَةٍ.»

يَسُوعُ يَرْتَفِعُ إلَى السَّماء

[٦]وَبَعدَ أنِ اجتَمَعُوا، سَألُوهُ: «يا رَبُّ، هَلْ سَتُعِيدُ المُلكَ إلَى بَنِيْ إسرائِيلَ الآنَ؟»

[٧]فَقالَ لَهُمْ: «هَذِهِ المَعلُومَةُ عَنِ الأوقاتِ وَالتَّوارِيخِ لَيسَتْ مِنْ شَأنِكُمْ، فَالآبُ قَدْ وَضَعَها ضِمْنَ سُلطانِهِ الخاصِّ. [٨]لَكِنَّكُمْ سَتَنالُونَ قُوَّةً عِندَما يَحِلُّ الرُّوحُ القُدُسُ عَلَيكُمْ. وَسَتَكُونُونَ شُهُوداً لِي فِي القُدسِ وَفِي كُلِّ اليَهُودِيَّةِ وَالسّامِرَةِ، وَإلَى أبعَدِ الأماكِنِ عَلَىْ الأرْضِ.»

[٩]وَبَعدَ أنْ أنهَى قَولَهُ هَذا، رُفِعَ إلَى السَّماءِ وَهُمْ يُراقِبُونَ. وَأخفَتهُ سَحابَةٌ عَنْ أنظارِهِمْ. [١٠]وَبَينَما كانُوا يُحَدِّقُونَ فِيهِ وَهُوَ يَصْعَدُ، وَقَفَ فَجأةً إلَى جانِبِهِمْ رَجُلانِ يَرتَدِيانِ ثِياباً بَيضاءَ. [١١]فَقالا: «أيُّها الرِّجالُ الجَلِيلِيُّونَ، لِماذا تَقِفُونَ هَكَذا ناظِرِينَ إلَى السَّماءِ؟ إنَّ يَسُوعَ هَذا الَّذِي رُفِعَ عَنكُمْ إلَى السَّماءِ، سَيَأتِي ثانِيَةً بِالطَّرِيقَةِ نَفسِها الَّتِي رَأيتُمُوهُ يَصْعَدُ بِها إلَى السَّماءِ.»

اختِيارُ رَسُولٍ جَدِيد

[١٢]ثُمَّ عادُوا إلَى مَدِينَةِ القُدسِ مِنَ التَّلَّةِ الَّتِي تُدعَى جَبَلَ الزَّيتُونِ، وَهيَ تَبعُدُ نَحْوَ مَسِيرَةِ سَبْتٍ[ب] عَنِ القُدسِ. [١٣]وَعِندَما وَصَلُوا، ذَهَبُوا إلَى غُرفَةٍ فِي الطّابِقِ العُلوِيِّ حَيثُ كانُوا يُقِيمُونَ. وَهُمْ بُطرُسُ، يُوحَنّا، يَعقُوبُ، أندراوُسُ، فِيلِبُّسُ، تُوما، بَرثُولَماوُسُ، مَتَّى، يَعقُوبُ بْنُ حَلفَى، سِمعانُ الغَيُورُ[ج]، وَيَهُوذا بْنُ يَعقُوبَ.

[١٤]كانَ هَؤُلاءِ جَمِيعاً مُنشَغِلِينَ بِالصَّلاةِ مَعاً. وَكانَ مَعَهُمْ بَعضُ النِّساءِ وَمَريَمُ أُمُّ يَسُوعَ وَإخوَتُهُ.

[١٥]وَفِي تِلكَ الأيّامِ، وَقَفَ بُطرُسُ بَينَ الإخوَةِ وَكانُوا نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ شَخصاً وَقالَ: [١٦]«أيُّها الإخوَةُ، كانَ لابُدَّ أنْ يَتَحَقَّقَ قَولُ الكِتابِ الَّذِي قالَهُ الرُّوحُ القُدُسُ قَدِيماً عَلَى فَمِ داوُدَ عَنْ يَهُوذا. وَنَحنُ نَعرِفُ أنَّ يَهُوذا صارَ دَلِيلاً لِلَّذِينَ ألقَوا القَبضَ عَلَى يَسُوعَ. [١٧]كانَ واحِداً مِنْ جَماعَتِنا، وَشَرِيكاً مَعَنا فِي هَذِهِ الخِدمَةِ.

[أ] ١:١ **كتابي الأوَّل.** أي بشارة لوقا.

[ب] ١:١٢ **مسيرة سبت.** المسافةُ الَّتي كانَ مَسموحاً لليَهُودِيِّ بأن يمشيها يَومَ السَّبتِ. فَصارَتْ تُستَخدَمُ كتعبيرٍ يَدلُّ على المَسافَةِ القَرِيبَةِ، إذْ تعادل نحو نِصفِ ميل.

[ج] ١:١٣ **الغيور.** من حزب سياسيٍّ يهوديٍّ يُقاوِم الحكم الرُّوماني، يُدعَى حزب «الغيورون.»

١٨«وَقَدِ اشتَرَى حَقلاً بِالمالِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيهِ مُقابِلَ عَمَلِهِ الآثِمِ، لَكِنَّهُ وَقَعَ عَلَى رَأسِهِ أَوَّلاً وَانشَقَّ مِنَ الوَسَطِ، فَخَرَجَتْ أمعاؤُهُ كُلُّها. ١٩وَذاعَتْ هَذِهِ الحادِثَةُ بَينَ كُلِّ سُكّانِ القُدسِ، فَصارَ ذَلِكَ الحَقلُ يُدعَى فِي لُغَتِهِمْ ‹حَقلَ دَما› – وَيَعنِي ‹حَقلَ دَمْ.›»

٢٠وَتابَعَ بُطرُسُ فَقالَ: «مَكتُوبٌ فِي كِتابِ المَزامِيرِ:

‹لِيُهجَرْ بَيتُهُ،
فَلا يَسكُنُ فِيهِ أحَدٌ.› المزمور ٦٩:٢٥

ومَكْتوبٌ أيضاً:

‹لِيُشغِلْ وَظِيفَتَهُ شَخصٌ آخَرُ.› المزمور ١٠٩:٨

٢١لِذَلِكَ عَلَينا أنْ نَختارَ أحَدَ الرِّجالِ الَّذِينَ كانُوا مَعَنا طَوالَ مُدَّةِ بَقاءِ الرَّبِّ يَسُوعَ بَينَنا، ٢٢أي مِنَ الوَقتِ الَّذِي عَمَّدَهُ فِيهِ يُوحَنّا المَعْمَدانُ، إلَى الوَقتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ يَسُوعُ عَنّا. إذْ يَنبَغِي أنْ يَكُونَ هَذا الرَّجُلُ شاهِداً مَعَنا عَلَى قِيامَتِهِ.»

٢٣فَرَشَّحُوا رَجُلَينِ: الأوَّلُ هُوَ يُوسُفُ الَّذِي كانَ يُدعَى بارْسابا، وَيُعْرَفُ أيضاً بِاسْمِ يُوسْتُسَ، وَالثّانِي هُوَ مَتِيّاسُ. ٢٤ثُمَّ صَلُّوا وَقالوا: «يا رَبُّ، أنتَ تَعرِفُ قُلُوبَ الجَمِيعِ، فَأرِنا أيّاً مِنْ هَذَينِ الاثنَينِ قَدِ اختَرتَ ٢٥لِيَكُونَ خادِماً وَرَسُولاً مَعَنا فِي المَكانِ الَّذِي تَرَكَهُ يَهُوذا لِيَذهَبَ إلَى المَكانِ الَّذِي يَستَحِقُّ.» ٢٦ثُمَّ أجرُوا القُرعَةَ بَينَ الرَّجُلَينِ، فَوَقَعَتِ القُرعَةُ عَلَى مَتِيّاسَ، فَأُضِيفَ إلَى الأحَدَ عَشَرَ رَسُولاً.

حُلُولُ الرُّوحِ القُدُس

٢ وَعِندَما جاءَ عِيدُ يُومِ الخَمسِينَ، كانُوا كُلُّهُمْ مُجتَمِعِينَ مَعاً فِي مَكانٍ واحِدٍ. ٢فَإذا بِصَوتٍ مِنَ السَّماءِ يُشبِهُ هُبُوبَ رِيحٍ عَنِيفَةٍ، مَلأ جَمِيعَ أرجاءِ البَيتِ الَّذِي كانُوا يَجلِسُونَ فيهِ. ٣وَإذا بِألسِنَةٍ شَبِيهَةٍ بِنارٍ تَظهَرُ لَهُمْ، وَتَتَوَزَّعُ عَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنهُمْ. ٤فَامْتَلأُوا جَمِيعاً مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغاتٍ أُخْرَى، كَما مَكَّنَهُمُ الرُّوحُ مِنْ أنْ يَتَكَلَّمُوا.

٥وَكانَ هُناكَ يَهُودٌ أتقِياءُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ عَلَى الأرْضِ قَدِ اجْتَمَعوا فِي مَدِينَةِ القُدسِ. ٦فَلَمّا جاءَ هَذا الصَّوتُ، تَجَمهَرَ جَمعٌ كَبِيرٌ مِنهُمْ. وَكانُوا مُرتَبِكِينَ لِأنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ كانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الخاصَّةِ.

٧فَكانُوا مَذهُولِينَ وَقالُوا مُتَعَجِّبِينَ: «ألَيسَ كُلُّ هَؤُلاءِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ هُمْ مِنَ الجَلِيلِ؟ ٨فَكَيفَ يَسمَعُهُمْ كُلُّ واحِدٍ مِنّا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الَّتِي وُلِدَ فيها؟» ٩فَقَدْ لاحَظُوا أنَّهُمْ فَرْتِيُّونَ وَمادِيُّونَ وَعِيلامِيُّونَ، وَمِنْ أهلِ ما بَينَ النَّهرَينِ وَاليَهُودِيَّةِ وَكَبَّدُوكِيَّةَ وَبُنطُسَ وَأسِيّا ١٠وَفَرِيجِيَّةَ وَبَمفِيلِيَّةَ وَمِصْرَ وَالمَناطِقَ اللِّيبِيَّةَ القَرِيبَةَ مِنْ مَدِينَةِ قِيرِينِ وَرُوما. وَلاحَظُوا أنَّ بَعْضَهُمْ مِنْ أصلٍ يَهُودِيٍّ وَبَعْضَهُمْ قَدْ تَحَوَلُوا إلَى اليَهُودِيَّةِ، ١١وَأنَّ بَينَهُمْ كرِيتِيُّونَ وَعَرَبٌ. فَقالُوا: «ها نَحنُ نَسمَعُ هَؤُلاءِ الرِّجالَ الجَلِيلِيِّينَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أعمالِ اللهِ العَجِيبَةِ فِي لُغاتِنا نَحنُ!»

١٢فَكانُوا جَمِيعاً مَذهُولِينَ وَمُتَحَيِّرِينَ، يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «ما الَّذِي يَعنِيهِ هَذا؟» ١٣لَكِنَّ آخَرِينَ سَخِرُوا بِهِمْ وَقالُوا: «لَقَدْ أسرَفَ هَؤُلاءِ فِي شُربِ النَّبِيذِ!»

بُطرُس يَتَحَدَّثُ إلَى النّاس

١٤ثُمَّ وَقَفَ بُطرُسُ مَعَ الأحَدَ عَشَرَ رَسُولاً، وَرَفَعَ صَوتَهُ وَخاطَبَ النّاسَ فَقالَ: «أيُّها الإخوَةُ اليَهُودُ، وَيا كُلَّ المُقِيمِينَ فِي القُدسِ، اعلَمُوا هَذا الَّذِي سَأُخْبِرُكُمْ بِهِ، وَأصغُوا إلَى كَلامِي جَيِّداً. ١٥ما هَؤُلاءِ بِسُكارَى كَما تَعتَقِدونَ، فَالوَقتُ لا يَتَجاوَزُ التّاسِعَةَ صَباحاً. ١٦لَكِنْ هَذا هُوَ ما تَحَدَّثَ عَنهُ النَّبِيُّ يُوئِيلُ:

١٧ ‹يَقُولُ اللهُ:
فِي الأيّامِ الأخِيرَةِ
سَأسكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ النّاسِ.
وَسَيَتَنَبَّأُ أولادُكُمْ وَبَناتُكُمْ.
وَسَيَرَى شُبّانُكُمْ رُؤَىً.

وَسَيحلُمُ شُيُوخُكُمْ أحلاماً.
١٨ فِي تِلكَ الأيّامِ،
سَأسكُبُ رُوحِي عَلَى عَبِيدِي،
رِجالاً وَنِساءً،
وَسَيَتَنَبَّأُونَ.
١٩ وَسَأُظهِرُ عَجائِبَ فِي السَّماءِ مِنْ فَوقُ،
وَآياتٍ تَحتُ عَلَى الأرْضِ،
دَماً وَناراً وَسُحُباً كَثِيفَةً مِنَ الدُّخانِ،
٢٠ الشَّمسُ سَتَتَحَوَّلُ إلَى ظُلمَةٍ،
وَالقَمَرُ إلَى دَمٍ،
قَبلَ أنْ يَأتِيَ يَومُ الرَّبِّ العَظِيمُ المَجِيدُ،
٢١ حِينَ يَخلُصُ كُلُّ مَنْ يَدعُو بِاسْمِ الرَّبِّ.›
يوئيل ٢:٢٨-٣٢

[٢٢]«يا رِجالَ إسرائِيلَ! أصغُوا إلَى كَلامِي. يَسُوعُ النّاصِرِيُّ هُوَ رَجُلٌ شَهِدَ لَهُ اللهُ بِالمُعجِزاتِ وَالعَجائِبِ وَالبَراهِينَ الَّتِي أجراها اللهُ بِواسِطَتِهِ بَينَكُمْ كَما تَعلَمُونَ. [٢٣]لَقَدْ سُلِّمَ هَذا الرَّجُلُ إلَيكُمْ وَفْقَ خُطَّةِ اللهِ وَسابِقِ مَعرِفَتِهِ. وَأنتُمْ قَتَلتُمُوهُ إذْ سَمَّرتُمُوهُ إلَى صَلِيبٍ بِمَعُونَةِ أشخاصٍ أشرارٍ. [٢٤]لَكِنَّ اللهَ أقامَهُ مِنَ المَوتِ، مُحَرِّراً إيّاهُ مِنْ آلامِ المَوتِ. إذْ لَمْ يَكُنْ مُمكِناً لِلمَوتِ أنْ يَحْجِزَهُ. [٢٥]فَداوُدُ يَقُولُ عَنهُ:

‹رَأيتُ الرَّبَّ أمامِي دائِماً.
هُوَ عَنْ يَمِينِي فَلَنْ أضطَرِبَ.
٢٦ لِهَذا فَرِحَ قَلبِي،
وَابتَهَجَ لِسانِي،
فَجَسَدِي أيضاً سَيَحيا بِالرَّجاءِ.
٢٧ لِأنَّكَ لَنْ تَترُكَ نَفسِي فِي الهاوِيَةِ.
لَنْ تَدَعَ جَسَدَ قُدُّوسِكَ يَتَعَفَّنُ.
٢٨ عَرَّفتَنِي طُرُقَ الحَياةِ،
وَسَتَملأُنِي فَرَحاً بِحُضُورِكَ.› المزمور ١٦:٨-١١

[٢٩]«أيُّها الإخوَةُ، يُمكِنُنِي أنْ أقُولَ لَكُمْ بِكُلِّ ثِقَةٍ عَنْ أبِينا داوُدَ، بِأنَّهُ قَدْ ماتَ وَدُفِنَ، وَقَبرُهُ مَوجُودٌ هُنا عِندَنا إلَى هَذا اليَومِ. [٣٠]لَكِنَّهُ كانَ نَبِيّاً، وَقَدْ عَرَفَ أنَّ اللهَ قَطَعَ لَهُ وَعداً مَصحُوباً بِقَسَمٍ بِأنَّهُ سَيُجلِسُ واحِداً مِنْ نَسلِهِ عَلَى عَرشِهِ.[أ] [٣١]لَقَدْ رَأى قِيامَةَ المَسِيحِ قَبلَ حُدُوثِها فَقالَ:

‹لَنْ يُترَكَ فِي الهاوِيَةِ،
وَلَنْ يَتَعَفَّنَ جَسَدُهُ.›

[٣٢]لَقَدْ أقامَ اللهُ يَسُوعَ هَذا مِنَ المَوتِ، وَنَحنُ كُلُّنا شُهُودٌ لِتِلكَ الحَقِيقَةِ. [٣٣]وَبَعدَ أنْ رُفِعَ إلَى يَمِينِ اللهِ، وَتَلَقَّى الرُّوحَ القُدُسَ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الآبُ، سَكَبَ هَذا الرُّوحَ الَّذِي تَرَونَهُ وَتَسمَعُونَهُ الآنَ. [٣٤]أمّا داوُدُ فَلَمْ يَصْعَدْ إلَى السَّماءِ. وَهُوَ نَفسُهُ قالَ:

‹قالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِيْ:
اجلِسْ عَنْ يَمِينِي،
٣٥ إلَى أنْ أجعَلَ أعداءَكَ
مَداساً لِرِجلَيكَ.› المزمور ١١٠:١

[٣٦]«وَلِهَذا، فَليَعلَمْ كُلُّ بَنِي إسرائِيلَ أنَّ اللهَ أعلَنَ يَسُوعَ هَذا الَّذِي صَلَبتُمُوهُ، رَبّاً وَمَسِيحاً.»
[٣٧]فَلَمّا سَمِعَ النّاسُ هَذا الكَلامَ، تَمَزَّقَتْ قُلُوبُهُمْ، وَسَألُوا بُطرُسَ وَالرُّسُلَ الآخَرِينَ: «أيُّها الإخوَةُ، ماذا يَنْبَغِي عَلَينا أنْ نَفعَلَ؟»
[٣٨]فَقالَ لَهُمْ بُطرُسُ: «تُوبُوا، وَليَعتَمِدْ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ المَسِيحِ لِمَغفِرَةِ خَطاياكُمْ، فَتَنالُونَ عَطِيَّةِ الرَّوحِ القُدُسِ. [٣٩]فَالوَعدُ هُوَ لَكُمْ وَلِأبنائِكُمْ وَلِكُلِّ الأُمَمِ البَعِيدِينَ، أيْ كُلِّ مَنْ يَدعُوهُ الرَّبُّ إلَهُنا.»
[٤٠]وَشَهِدَ لَهُمْ بُطْرُسُ بِكَلامٍ كَثِيرٍ غَيرِ هَذا. وَكانَ يُناشِدُهُمْ فَيَقولُ: «خَلِّصُوا أنفُسَكُمْ مِنَ العِقابِ الَّذِي يَستَحِقُّهُ هَذا الجِيلُ المُنحَرِفُ!»

[أ] ٢:٣٠ **اللهُ قَطَعَ ... عَرشِهِ.** انظر صموئيل الثاني ٧:١٢، ١٣، ومزمور ١٣٢:١١.

[٤١]فتَعَمَّدَ كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوا رِسالَتَهُ، وَانضَمَّ إلَى جَماعَةِ المُؤمِنِينَ فِي ذَلِكَ اليَومِ ثَلاثَةُ آلافِ شَخصٍ. [٤٢]وَكانُوا مُنْشَغِلينَ بِتَعلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الخُبزِ[أ] وَالصَّلَواتِ.

تَشارُكُ المُؤمِنِينَ فِي كُلِّ شَيء

[٤٣]وَتَمَلَّكَ الجَمِيعَ إحساسٌ بِالرَّهبَةِ، لِأنَّ الرُّسُلَ كانُوا يُجرُونَ عَجائِبَ وَمُعْجِزاتٍ كَثِيرَةً. [٤٤]وَكانَ كُلُّ المُؤمِنِيْنَ يَجتَمِعُونَ مَعاً وَيَتَشارَكُونَ فِي كُلِّ ما يَملِكُونَهُ. [٤٥]باعُوا أملاكَهُمْ وَمُقتَنَياتِهِمْ، وَوَزَّعُوا ثَمَنَها عَلَى الجَمِيعِ، كُلٍّ واحِدٍ حَسَبَ احتِياجِهِ. [٤٦]كانُوا يُواظِبُونَ عَلَى الاجتِماعِ كُلَّ يَومٍ فِي ساحَةِ الهَيكَلِ، وَيَشتَرِكُونَ فِي كَسْرِ الخُبزِ مِنْ بَيتٍ إلَى بَيتٍ، وَيَأْكُلُونَ مَعاً بِقُلُوبٍ فَرِحَةٍ مُخلِصَةٍ [٤٧]وَهُمْ يُسَبِّحونَ اللهَ، وَيَحْظَونَ باستِحسانِ جَمِيعِ الشَّعبِ. وَكانَ الرَّبُّ فِي كُلِّ يَومٍ يُضِيفُ الَّذِينَ يَخلُصُونَ إلَى جَماعَةِ المُؤمِنِينَ.

شِفاءُ المَشلول

٣ وَكانَ بُطرُسُ وَيُوحَنّا ذاهِبَيْنِ إلَى ساحَةِ الهَيكَلِ فِي السّاعَةِ الثّالِثَةِ بَعدَ الظُّهْرِ، وَهوَ وَقتُ الصَّلاةِ. [٢]وَكانَ هُناكَ أشخاصٌ يَحمِلُونَ رَجُلاً مَشلولاً مُنذُ وِلادَتِهِ، وَيَضَعُونَهُ كُلَّ يَومٍ قُربَ بَوّابَةِ الهَيكَلِ الَّتِي تُدعَى «البَوّابَةَ الجَمِيلَةَ،» لِيَستَعطِي مالاً مِنَ الدّاخِلِينَ إلَى ساحَةِ الهَيكَلِ. [٣]فَلَمّا رَأى هَذا الرَّجُلُ بُطرُسَ وَيُوحَنّا يُوشِكانِ عَلَى الدُّخُولِ إلَى ساحَةِ الهَيكَلِ، طَلَبَ مِنهُما مالاً.

[٤]فَثَبَّتَ بُطرُسُ وَيُوحَنّا أعيُنَهُما عَلَيهِ وَقالا لَهُ: «انظُرْ إلَينا!» [٥]فَنَظَرَ إلَيهِما مُتَوَقِّعاً أنْ يَحصُلَ عَلَى شَيءٍ مِنهُما. [٦]لَكِنَّ بُطرُسَ قالَ لَهُ: «لا أملِكُ فِضَّةً وَلا ذَهَباً، لَكِنِّي أُعْطِيكَ ما لَدَيَّ: بِاسْمِ يَسُوعَ المَسِيحِ النّاصِرِيِّ انهَضْ وَامشِ!» [٧]وَأنهَضَهُ مُمسِكاً إيّاهُ مِنْ يَدِهِ اليُمنَى. فَتَقَوَّتْ قَدَماهُ وَكاحِلاهُ حالاً. [٨]فَقَفَزَ عَلَى قَدَمَيهِ وَبَدَأ يَمشِي. وَدَخَلَ مَعَهُما إلَى ساحَةِ الهَيكَلِ يَمشِي وَيَقفِزُ وَيُسَبِّحُ اللهَ.

[٩]وَرَآهُ كُلُّ النّاسِ يَمشِي وَيُسَبِّحُ اللهَ. [١٠]فَعَرَفُوا أنَّهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي كانَ يَجلِسُ مُستَعطِياً عِندَ البَوّابَةِ الجَمِيلَةِ. فَتَمَلَّكَهُمُ العَجَبُ وَالذُّهُولُ مِمّا حَدَثَ لَهُ.

بُطرُس يَتَحَدَّثُ إلَى النّاس

[١١]وَبَينَما كانَ الرَّجُلُ مُتَعَلِّقاً بِبُطرُسَ وَيُوحَنّا، ذُهِلَ كُلُّ النّاسِ وَتَراكَضُوا نَحوَهُمْ إلَى بُقعَةٍ تُدعَى «قاعَةَ سُلَيْمانَ.»

[١٢]فَلَمّا رَأى بُطرُسُ هَذا، قالَ لِلنّاسِ: «يا رِجالَ إسرائِيلَ، لِماذا يُدهِشُكُمْ هَذا؟ وَلِماذا تُحَدِّقُونَ بِنا وَكَأنَّنا بِقُوَّتِنا الخاصَّةِ أوْ تَقوانا جَعَلنا هَذا الرَّجُلَ يَمشِي؟ [١٣]لَقَدْ مَجَّدَ إلَهُ آبائِنا إبراهِيمَ وَإسْحَقَ وَيَعقُوبَ، خادِمَهُ يَسُوعَ. وَأنتُمْ أسلَمتُمُوهُ لِلقَتلِ، وَتَبَرَّأْتُمْ مِنهُ أمامَ بِيلاطُسَ بَعدَ أنْ قَرَّرَ إطلاقَ سَراحِهِ. [١٤]تَبَرَّأْتُمْ مِنَ القُدُّوسِ وَالبارِّ، وَطَلَبتُمْ أنْ يُخلَى لَكُمْ سَبِيلُ رَجُلٍ قاتِلٍ.[ب] [١٥]قَتَلتُمْ مانِحَ الحَياةِ، لَكِنَّ اللهَ أقامَهُ مِنَ المَوتِ، وَنَحنُ شُهُودٌ لِهَذا.

[١٦]«وَاسْمُ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي وَهَبَ قُوَّةً لِهَذا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَونَهُ وَتَعرِفُونَهُ، إذْ آمَنّا بِاسْمِهِ. فَالإيمانُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ خِلالِهِ هُوَ الَّذِي أعطَى شِفاءً تامّاً لِهَذا الرَّجُلِ أمامَكُمْ جَمِيعاً.

[١٧]«وَالآنَ أيُّها الإخوَةُ، أعرِفُ أنَّكُمْ تَصَرَّفتُمْ عَنْ جَهلٍ، كَما فَعَلَ قادَتُكُمْ أيضاً. [١٨]لَكِنْ هَكَذا تَحَقَّقَ ما سَبَقَ أنْ أعلَنَهُ اللهُ عَلَى لِسانِ جَمِيعِ أنبِيائِهِ مِنْ أنَّ مَسِيحَهُ لا بُدَّ أنْ يَتَألَّمَ. [١٩]فَتُوبُوا وَعُودُوا إلَى اللهِ لِتُمحَى خَطاياكُمْ. [٢٠]تُوبُوا إلَى اللهِ عَسَى أنْ تَأتِيَ أوقاتُ الرّاحَةِ مِنْ عِندِ الرَّبِّ، وَعَسَى أنْ يُرسِلَ المَسِيحَ، أيْ يَسُوعَ الَّذِي سَبَقَ أنِ اختارَهُ لَكُمْ.

[٢١]«إذْ كانَ يَنبَغِي أنْ يَبقَى المَسِيحُ فِي السَّماءِ، حَتَّى يَأْتِيَ الوَقتُ المُناسِبُ لاستِردادِ كُلِّ الأشياءِ الَّتِي تَحَدَّثَ اللهُ عَنها قَدِيماً عَلَى لِسانِ أنبِيائِهِ المُقَدَّسِينَ.

[أ] **٢:٤٢ كسر الخبز.** إشارة إلى ممارسة ما يُسَمَّى «العشاءَ الرَّبّانِيَّ» وَفْقا لِما جاء في لوقا ٢٢:١٤–٢٠. وقَد يَكونُ المَقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام مَعاً. مكررة في العدد ٤٦.

[ب] **٣:١٤ رجل قاتل.** وهو باراباس المجرم الَّذي طلب اليهود أن يتمَّ إطلاقه عِوَضا عن يسوع. انظر لوقا ٢٣:١٨.

٢٢فَقَدْ قالَ مُوسَى: ‹سَيُقِيمُ لَكُمُ الرَّبُّ إلَهُكُمْ نَبِيّاً مِثلِي مِنْ بَينِ شَعبِكُمْ. فَيَنبَغِي أنْ تُطِيعُوهُ فِي كُلِّ ما يَقُولُهُ لَكُمْ ... ٢٣وَكُلُّ مَنْ لا يُطِيعُهُ، سَيُقطَعُ مِنَ الشَّعبِ.›[أ]

٢٤«وَكُلُّ الأنبِياءِ، ابْتِداءً بِصَمُوئِيلَ وَكُلِّ الَّذِينَ جاءُوا بَعدَهُ، تَنَبَّأُوا عَنْ هَذِهِ الأيّامِ ذاتِها. ٢٥وَأنتُمْ أبناءُ الأنبِياءِ وَأبناءُ العَهدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللهُ لآبائِكُمْ. فَقَدْ قالَ لِإبراهِيمَ: ‹سَتَتَبارَكُ كُلُّ عَشائِرِ الأرْضِ بِنَسلِكَ.›[ب] ٢٦وَعِندَما أقامَ اللهُ فَتاهُ يَسُوعَ، أرسَلَهُ إلَيكُمْ أنتُمْ أوَّلاً، لِكَي يُبارِكَكُمْ بِأنْ يَرُدَّ كُلَّ واحِدٍ مِنكُمْ عَنْ طُرُقِهِ الشِّرِّيرَةِ.»

بُطرُسُ وَيُوحَنّا أمامَ المَجلِسِ اليَهُودِيّ

٤ وَبَينَما بُطرُسُ وَيُوحَنّا يَتَحَدَّثانِ إلَى النّاسِ، تَقَدَّمَ إلَيهِما الكَهَنَةُ وَرَئِيسُ حَرَسِ الهَيكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ. ٢فَقَدِ انزَعَجُوا لِأنَّ بُطرُسَ وَيُوحَنّا كانا يُعَلِّمانِ وَيُنادِيانِ بِأنَّ هُناكَ قِيامَةً مِنَ المَوتِ مِنْ خِلالِ يَسُوعَ. ٣فَقَبَضُوا عَلَيهِما وَحَجَزُوهُما حَتَّى اليَومِ التّالِي، لأنَّ المَساءَ كانَ قَدْ حَلَّ.

٤غَيرَ أنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الرِّسالَةَ آمَنُوا، فَوَصَلَ عَدَدُ الرِّجالِ الْمُؤْمِنِينَ إلَى خَمسَةِ آلافٍ.

٥وَفِي اليَومِ التّالِي اجتَمَعَ قادَةُ اليَهُودِ وَشُيُوخُهُمْ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ فِي مَدِينَةِ القُدسِ. ٦كَما كانَ هُناكَ حَنّانُ رَئِيسُ الكَهَنَةِ، وَقَيافا، وَيُوحَنّا، وَالإسكَندَرُ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَنتَمُونَ إلَى عائِلَةِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ. ٧فَأحضَرُوا الرَّسُولَينِ أمامَهُما وَبَدَأُوا يَستَجوِبُونَهُما: «بِأيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأيِّ سُلْطانٍ فَعَلْتُمْ هَذا؟»

٨فَقالَ لَهُمْ بُطرُسُ وَهُوَ مُمتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ: «يا قادَةَ الشَّعبِ وَالشُّيُوخِ، ٩هَلْ تُحَقِّقُونَ مَعَنا اليَومَ بِشَأْنِ عَمَلٍ صالِحٍ قُمنا بِهِ نَحوَ إنسانٍ مُقعَدٍ، وَتَسألُونَنا كَيفَ شُفِيَ؟ ١٠إذاً فَلتَعلَمُوا جَمِيعُكُمْ وَجَمِيعُ بَنِي إسرائِيلَ أنَّنا فَعَلنا ذَلِكَ بِاسْمِ يَسُوعَ المَسِيحِ النّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبتُمُوهُ أنْتُمْ، وَقَدْ أقامَهُ اللهُ مِنَ المَوتِ. فَباسمِهِ يَقِفُ هَذا الرَّجُلُ أمامَكُمْ مُعافَىً تَماماً.

١١ فَهُوَ ‹الحَجَرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أيُّها البَنّاؤُونَ،
وَالَّذِي صارَ حَجَرَ الأساسِ.›[ج]

١٢وَما مِنْ خَلاصٍ بِأحَدٍ غَيرِهِ. فَما مِنِ اسْمٍ تَحتَ السَّماءِ أعْطاهُ اللهُ لَنا لِكَي نَخلُصَ بِهِ سِوَى اسْمِ يَسوعَ.»

١٣فَلَمّا رَأَوْا جَسارَةَ بُطرُسَ وَيُوحَنّا، وَأدرَكُوا أنَّهُما غَيرُ مُتَعَلِّمِينَ وَمِنْ عامَّةِ الشَّعبِ، ذُهِلُوا. ثُمَّ أدرَكُوا أنَّهُما كانا مَعَ يَسُوعَ. ١٤وَبِما أنَّهُمْ رَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي شُفِيَ واقِفاً هُناكَ مَعَهُما، لَمْ يَكُنْ لَدَيهِمْ شَيءٌ يَقُولُونَهُ ضِدَّهُما.

١٥فَأمَرُوهُما بِأنْ يُغادِرا المَجمَعَ. ثُمَّ تَشاوَرُوا فِيما بَينَهُمْ وَقالوا: ١٦«ماذا سَنَفعَلُ بِهَذَينِ الرَّجُلَينِ؟ فَإنَّهُ واضِحٌ لِكُلِّ شَخصٍ فِي مَدِينَةِ القُدسِ أنَّ مُعجِزَةً قَدْ جَرَتْ بِواسِطَتِهِما، وَلا يُمكِنُنا أنْ نُنكِرَ ذَلِكَ. ١٧لَكِنَّنا نُرِيدُ أنْ نَمنَعَ هَذا الخَبَرَ مِنَ الانتِشارِ أكثَرَ بَينَ النّاسِ. وَلِهَذا فَلنُحَذِّرْهُما ألّا يُكَلِّما أحَداً فِيما بَعْدُ بِهَذا الاسمِ.»

١٨فاسْتَدعُوهُما وَأمَرُوهُما بِأنْ لا يَقُولا أوْ يُعَلِّما شَيئاً عَنِ اسْمِ يَسُوعَ. ١٩لَكِنَّ بُطرُسَ وَيُوحَنّا قالا: «احكُمُوا أنتُمْ إنْ كانَ صَواباً لَدَى اللهِ أنْ نَسمَعَ لَكُمْ بَدَلاً مِنْ أنْ نَسمَعَ للهِ. ٢٠أمّا نَحنُ فَلا نَستَطِيعُ إلّا أنْ نَتَكَلَّمَ بِما رَأيناهُ وَسَمِعناهُ.»

٢١وَبَعدَ مَزِيدٍ مِنَ التَّهدِيدِ أخلُوا سَبِيلَهُما. وَلَمْ يَجِدُوا سَبِيلاً لِمُعاقَبَتِهِما، لِأنَّ كُلَّ النّاسِ كانُوا يُسَبِّحُونَ اللهَ عَلَى ما حَدَثَ. ٢٢فَقَدْ جاوَزَ الرَّجُلُ الَّذِي جَرَتْ لَهُ المُعجِزَةُ الأربَعِينَ عاماً.

[أ] ٣:٢٣ **سيعطيكم ... الشَّعب.** من كتاب التثنية ١٨:‏١٥، ١٩.

[ب] ٣:٢٥ **ستتبارك ... نسلك.** من كتاب التكوين ٢٢:‏١٨، ٢٦:‏٢٤.

[ج] ٤:١١ **الحجر ... الأساس.** انظر المزمور ١١٨:‏٢٢.

عَودَةُ بُطرُسَ وَيُوحَنّا إلَى المُؤمِنِين

[٢٣] وَعِندَما أُطلِقَ سَراحُهُما، جاءا إلَى جَماعَتِهِما، وَأخبَراهُمْ بِكُلِّ ما قالَهُ لَهُما كِبارُ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخ. [٢٤] فَلَمّا سَمِعَ المُؤمِنُونَ هَذا، رَفَعُوا كُلُّهُمْ مَعاً أصواتَهُمْ إلَى اللهِ وَقالُوا:

«أيُّها السَّيِّدُ،
أنتَ صَنَعتَ السَّماءَ وَالأرْضَ
وَالبَحرَ وَكُلَّ شَيءٍ فِيها.

[٢٥] «وَأنتَ قُلْتَ بِالرُّوحِ القُدُسِ عَلَى لِسانِ أبِينا داوُدَ:

‹لِماذا اشتَعَلَ غَضَبُ الأُمَمِ،
وَلِماذا تَتَآمَرُ الشُّعُوبُ عَبَثاً؟
[٢٦] أعَدَّ مُلُوكُ الأرْضِ أنفُسَهُمْ لِلمَعرَكَةِ.
وَاجتَمَعَ الحُكّامُ مَعاً عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى
مَسِيحِهِ.› مزمور ٢:١–٢

[٢٧] وَقَدِ اجتَمَعَ بِالفِعلِ هِيرُودُسُ وَبُنطِيُوسُ بِيلاطُسُ مَعاً فِي هَذِهِ المَدِينَةِ مَعَ اليَهودِ وَغَيرِهِمْ مِنَ الأُمَمِ عَلَى فَتاكَ القُدُّوسِ يَسُوعَ الَّذِي مَسَحتَهُ، [٢٨] لِكَي يُتَمِّمُوا كُلَّ ما سَبَقَ أنْ قَضَيتَ بِهِ بِقُوَّتِكَ وَإرادَتِكَ. [٢٩] وَالآنَ يا رَبُّ، انظُرْ إلَى تَهدِيداتِهِمْ، وَمَكِّنْ عَبِيدَكَ مِنَ التَّكَلُّمِ بِرِسالَتِكَ بِكُلِّ شَجاعَةٍ. [٣٠] وَفِي أثناءِ ذَلِكَ، مُدَّ يَدَكَ لِلشِّفاءِ، وَاصْنَعْ مُعْجِزاتٍ وَعَجائِبَ بِاسْمِ فَتاكَ القُدُّوسِ يَسُوعَ.»

[٣١] وَلَمّا فَرَغُوا مِنَ الصَّلاةِ، تَزَلزَلَ المَكانُ الَّذِي كانُوا يَجتَمِعُونَ فِيهِ، وَامتَلأُوا جَمِيعاً مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، وَاستَمَرُّوا يَتَكَلَّمونَ بِرِسالَةِ اللهِ بِجُرأةٍ.

تَشارُكُ المُؤمِنِين

[٣٢] وَكانَ المُؤمِنُونَ جَمِيعاً مُتَّحِدِينَ فِي القَلبِ وَالنَّفسِ. وَلَمْ يَكُنْ أحَدٌ يَقُولُ إنَّ شَيئاً مِنْ مُمتَلَكاتِهِ لَهُ، بَلْ كانُوا يَتَشارَكُونَ فِي كُلِّ شَيءٍ يَملِكُونَهُ. [٣٣] وَكانَ الرُّسُلُ يَشهَدُونَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَنْ قِيامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ. وَكانَتْ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ اللهِ عَلَيهِمْ جَمِيعاً. [٣٤] وَلَمْ يَكُنْ أحَدٌ مِنْهُمْ مُحتاجاً. فَكُلُّ الَّذِينَ كانَ لَدَيهِمْ حُقُولٌ أوْ بُيُوتٌ، كانُوا يَبِيعُونَها، [٣٥] وَيُسَلِّمُونَ ثَمَنَها إلَى الرُّسُلِ، فَيُوَزَّعَ المالُ عَلَى الجَمِيعِ حَسَبَ احتِياجِ كُلِّ واحِدٍ.

[٣٦] فَمَثَلاً يُوسُفُ الَّذِي كانَ الرُّسُلُ يَدعُونَهُ بَرنابا، وَيَعْني اسْمُهُ ابنَ التَّشجِيعِ، وَكانَ لاوِيّاً مَولُوداً فِي قُبرُصَ، [٣٧] باعَ حَقلاً، وَأحضَرَ المالَ وَسَلَّمَهُ إلَى الرُّسُلِ.

حَنانِيّا وَسَفِّيْرَة

٥ وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنانِيّا وَاسْمُ زَوجَتِهِ سَفِّيْرَةٌ. باعَ هَذا الرَّجُلُ أرْضاً مِنْ أملاكِهِ. [٢] وَبِمَعرِفَةِ زَوجَتِهِ احتَفَظَ بِجُزءٍ مِنْ ثَمَنِها، وَأحضَرَ الباقِي وَسَلَّمَهُ إلَى الرُّسُلِ.

[٣] فَقالَ لَهُ بُطرُسُ: «يا حَنانِيّا، لِماذا سَمَحتَ لِلشَّيطانِ بِأنْ يَملأَ قَلبَكَ، حَتَّى إنَّكَ كَذَبتَ عَلَى الرُّوحِ القُدُسِ، وَاحْتَفَظْتَ بِجُزءٍ مِنَ المالِ الَّذِي بِعتَ بِهِ الأرْضَ؟ [٤] أفَلَمْ تَكُنِ الأرْضُ لَكَ قَبلَ أنْ تَبِيعَها؟ وَبَعدَ أنْ بِعتَها، أما كُنتَ حُرّاً فِي طَرِيقَةِ تَصَرُّفِكَ بِمالِكَ؟ فَلِماذا نَوَيتَ هَذا الشَّيءَ فِي قَلبِكَ؟ أنتَ كَذَبتَ عَلَى اللهِ، لا عَلَى البَشَرِ!»

[٥] فَما أنْ سَمِعَ حَنانِيّا هَذا الكَلامَ، حَتَّى وَقَعَ عَلَى الأرْضِ وَماتَ. فَخافَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ هَذا خَوفاً عَظِيماً. [٦] وَقامَ بَعْضُ الشُّبّانِ وَلَفُّوهُ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إلَى الخارِجِ وَدَفَنُوهُ.

[٧] وَبَعدَ نَحوِ ثَلاثِ ساعاتٍ، دَخَلَتْ زَوجَتُهُ دُونَ أنْ يَكُونَ لَها عِلمٌ بِما حَصَلَ، [٨] فَقالَ لَها بُطرُسُ: «قُولِي لِي، هَلْ بِعتُما حَقلَكُما بِكَذا؟» فَأجابَتْ: «نَعَمْ، بِذَلِكَ المَبلَغِ.»

[٩] فَقالَ لَها بُطرُسُ: «لِماذا اتَّفَقْتُما عَلَى أنْ تَمتَحِنا رُوحَ الرَّبِّ؟ ها هِيَ أقدامُ الَّذِينَ دَفَنُوا زَوجَكِ عَلَى البابِ، وَسَيَحمِلُونَكِ أنتِ أيضاً خارِجاً.» [١٠] وَفِي تِلكَ اللَّحظَةِ وَقَعَتْ عِندَ قَدَمَيهِ وَماتَتْ. فَدَخَلَ الشُّبّانُ

وَوَجَدُوها مَيِّتَةً، فَحَمَلُوها إلَى الخارِجِ وَدَفَنُوها إلَى جانِبِ زَوجِها. ١١فَسادَ خَوفٌ عَظِيمٌ عَلَى الكَنِيسَةِ كُلِّها وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِهَذِهِ الأُمُورِ.

بَراهِينُ مِنَ الله

١٢وَجَرَتْ مُعْجِزاتٌ وَعَجائِبُ كَثِيرَةٌ بَينَ النّاسِ بِواسِطَةِ الرُّسُلِ، وَكانوا يَجتَمِعونَ مَعاً فِي قاعَةِ سُلَيْمانَ. ١٣وَلَمْ يَجرُؤْ أحَدٌ مِنَ الآخَرِينَ أنْ يَنضَمَّ إلَيهِمْ. غَيرَ أنَّ النّاسَ كانُوا يَمدَحُونَهُمْ. ١٤وَكانَ الَّذِيْنَ يُؤمِنُونَ بِالرَّبِّ، رِجالاً وَنِساءً، يَتَزايَدُونَ كَثِيراً. ١٥حَتَّى إنَّ النّاسَ كانُوا يَأتونَ بِمَرضاهُمْ إلَى الشَّوارِعِ، وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى أسِرَّةٍ وَحَصائِرَ، حَتَّى إذا مَرَّ بُطرُسُ، يَأْتِي وَلَو ظِلُّهُ عَلَى بَعضِهِمْ. ١٦كَما جاءَتْ جُمُوعٌ مِنَ البَلداتِ المُجاوِرَةِ إلَى القُدسِ، جالِبِينَ مَعَهُمُ المَرْضَىْ وَالمُعَذَّبِينَ مِنْ أرواحٍ نَجِسَةٍ، فَنالوا الشِّفاءَ جَمِيعاً.

اليَهُودُ يُحاوِلُونَ إيقافَ الرُّسُل

١٧فَثارَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ وَكُلُّ جَماعَتِهِ، أي حِزبِ الصَّدُّوقِيِّينَ، وَمَلأهُمُ الحَسَدُ. ١٨فَألقَوا القَبضَ عَلَى الرُّسُلِ، وَوَضَعُوهُمْ فِي السِّجنِ العامِّ. ١٩لَكِنْ جاءَ مَلاكٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ لَيلاً وَفَتَحَ أبوابَ السِّجنِ، ثُمَّ قادَهُمْ خارِجَهُ وَقالَ: ٢٠«اذهَبُوا وَقِفُوا فِي ساحَةِ الهَيكَلِ وَكَلِّموا النّاسَ بِجَمِيعِ كَلامِ هَذِهِ الحَياةِ الجَدِيدَةِ.» ٢١فَلَمّا سَمِعَ الرُّسُلُ هَذا، دَخَلُوا ساحَةَ الهَيكَلِ عِندَ الفَجرِ وَبَدَأُوا يُعَلِّمُونَ.

وَعِندَما وَصَلَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ وَجَماعَتُهُ، دَعُوا المَجلِسَ اليَهُودِيَّ وَكُلَّ شُيُوخِ بَنِي إسرائِيلَ مَعاً إلَى الاجتِماعِ. ثُمَّ أرسَلُوا حُرّاساً إلَى السِّجنِ لإحضارِ الرُّسُلِ. ٢٢لَكِنْ لَمّا وَصَلَ الحُرّاسُ إلَى السِّجنِ، لَمْ يَجِدُوا الرُّسُلَ فِي الدّاخِلِ. فَعادُوا وَخَبَّرُوا ٢٣وَقالوا: «وَجَدنا السِّجنَ مُقفَلاً بِإحكامٍ. وَوَجَدنا الحَرَسَ واقِفِينَ عَلَى الأبوابِ. لَكِنْ حِينَ فَتَحناها لَمْ نَجِدْ أحَداً فِي الدّاخِلِ. ٢٤فَلَمّا سَمِعَ قائِدُ حَرَسِ الهَيكَلِ وَكِبارُ الكَهَنَةِ هَذا الكَلامَ، تَحَيَّرُوا وَتَساءَلُوا ما عَسَى أنْ يَحدُثَ بَعدَ ذَلِكَ.

٢٥ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ وَقالَ لَهُمْ: «إنَّ الرِّجالَ الَّذِينَ وَضَعتُمُوهُمْ فِي السِّجنِ واقِفُونَ فِي ساحَةِ الهَيْكَلِ يُعَلِّمُونَ النّاسَ!» ٢٦فَانطَلَقَ رَئِيسُ الحُرّاسِ مَعَ حُرّاسِهِ وَأحضَرُوا الرُّسُلَ مِنْ دُونِ عُنفٍ، لِأنَّهُمْ خافُوا أنْ يَرجُمَهُم النّاسُ.

٢٧فَأَدخَلُوا الرُّسُلَ وَأوقَفُوهُمْ أمامَ المَجمَعِ. ثُمَّ استَجوَبَهُمْ رَئِيسُ الكَهَنَةِ فَقالَ: ٢٨«أعطَيناكُمْ أوامِرَ مُشَدَّدَةً ألّا تُعَلِّمُوا عَنْ هَذا الاسمِ، لَكِنَّكُمْ مَلأتُمْ مَدِينَةَ القُدسِ كُلِّها بِتَعلِيمِكُمْ. وَأنتُمْ تُرِيدُونَ أنْ تُحَمِّلُونا ذَنبَ مَوتِ هَذا الرَّجُلِ!»

٢٩فَأجابَ بُطرُسُ وَالرُّسُلُ: «عَلَينا أنْ نُطِيعَ اللهَ لا النّاسَ. ٣٠إنَّ إلَهَ آبائِنا أقامَ مِنَ المَوتِ يَسُوعَ الَّذِي قَتَلتُمُوهُ بِأنْ عَلَّقتُمُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ٣١وَقَدْ مَجَّدَهُ اللهُ وَأجلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ قائِداً وَمُخَلِّصاً، لِكَي يُعطِيَ بَنِي إسرائِيلَ التَّوبَةَ وَمَغفِرَةَ الخَطايا. ٣٢وَنَحنُ شُهُودٌ لِهَذِهِ الأُمُورِ، وَكَذَلِكَ يَشهَدُ الرُّوحُ القُدُسُ الَّذِي أعطاهُ اللهُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.»

٣٣فَلَمّا سَمِعَ أعضاءُ المَجمَعِ هَذا، اشتَعَلَ غَضَبُهُمْ، وَأرادُوا أنْ يَقتُلُوهُمْ. ٣٤لَكِنَّ واحِداً مِنْ أعضاءِ المَجمَعِ يَحتَرِمُهُ كُلُّ النّاسِ وَقَفَ وَأمَرَ بِإخراجِ الرُّسُلِ بَعضَ الوَقتِ. وَكانَ اسْمُهُ غَمالائِيلَ، وَهُوَ فَرِّيْسِيٌّ، وَمُعَلِّمٌ لِلشَّرِيعَةِ. ٣٥وَقالَ لَهُمْ: «يا رِجالَ إسرائِيلَ، انتَبِهُوا إلَىْ ما تُوشِكُونَ أنْ تَفعَلُوهُ بِهَؤُلاءِ الرِّجالِ. ٣٦فَقَبلَ مُدَّةٍ ظَهَرَ ثُوداسُ، مُدَّعِياً بِأنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ. فَانضَمَّ إلَيهِ نَحوَ أربَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. لَكِنَّهُ قُتِلَ وَتَشَتَّتَ أتباعُهُ. وَلَمْ تُسفِرْ حَرَكَتُهُمْ عَنْ شَيءٍ، ٣٧وَبَعدَهُ ظَهَرَ يَهُوذا الجَلِيلِيُّ أثناءَ وَقتِ إحصاءِ السُّكّانِ. وَجَذَبَ وَراءَهُ بَعضَ الأتباعِ. لَكِنَّهُ أيضاً قُتِلَ، وَتَشَتَّتَ كُلُّ أتباعِهِ. ٣٨أمّا بِالنِّسبَةِ لِلقَضِيَّةِ الحالِيَّةِ، فَإنِّي أنصَحُكُمْ بِأنْ تَبتَعِدُوا عَنْ هَؤُلاءِ الرِّجالِ. دَعُوهُمْ وَشَأنَهُمْ. فَإنْ كانَتْ خُطَّتُهُمْ أوْ عَمَلُهُمْ هَذا صادِراً عَنْ بَشَرٍ، فَسَيَنتَهِي إلَى الفَشَلِ. ٣٩أمّا إذا كانَ مِنَ اللهِ، فَلَنْ تَقدِرُوا أنْ تُوقِفُوهُمْ. وَرُبَّما تَجِدُونَ أنفُسَكُمْ تُحارِبُونَ اللهَ!»

٤٠فَاقتَنَعُوا بِكَلامِهِ، وَنادَوْا عَلَى الرُّسُلِ لِلدُّخُولِ وَأمَرُوا بِجَلدِهِمْ. وَأمَرُوهُمْ ألّا يَتَكَلَّمُوا عَنِ اسْمِ يَسُوعَ،

ثُمَّ أخلَوا سَبِيلَهُمْ. [٤١]فانطَلَقَ الرُّسُلُ مِنْ أمامِ المَجمَعِ وَهُمْ مُبتَهِجُونَ، لِأنَّهُمُ اعتُبِرُوا جَدِيرِينَ بِتَلَقِّي الإهانَةِ مِنْ أجلِ اسْمِ يَسُوعَ. [٤٢]وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا قَطُّ عَنِ التَّعلِيمِ وَالتَبشيرِ بِأنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيحُ. كانُوا يَفعَلُونَ هَذا فِي ساحَةِ الهَيكَلِ، وَيَنتَقِلُونَ مِنْ بَيتٍ إلَى آخَرَ.

اختِيارُ سَبعَةِ رِجالٍ لِخِدْمَةٍ خاصَّةٍ

٦ فِي تِلكَ الأيّامِ كانَ عَدَدُ التَّلامِيذِ يَتَزايَدُ. فَتَذَمَّرَ اليَهُودُ النّاطِقُونَ بِاليُونانِيَّةِ مِنَ اليَهُودِ النّاطِقِينَ بِالأرامِيَّةِ، لِأنَّهُ كانَ يَتِمُّ تَجاهُلُ أرامِلِهُمْ فِي التَّوزِيعِ اليَومِيِّ.

[٢]فَدَعا الاثنا عَشَرَ كُلَّ جَماعَةِ التَّلامِيذِ مَعاً وَقالُوا: «لا يَصِحُّ لَنا أنْ نُهمِلَ التَّعلِيمَ بِكَلِمَةِ اللهِ لِنَخدِمَ فِي إعدادِ مَوائِدِ الطَّعامِ. [٣]فَاختارُوا أيُّها الإخوَةُ مِنْ بَينِكُمْ سَبعَةَ رِجالٍ لَهُمْ سُمْعَةٌ حَسَنَةٌ وَمُمتَلِئِينَ مِنَ الرُّوحِ وَالحِكْمَةِ فَنوكِلَ إلَيْهِمْ هَذِهِ الخِدمَةَ. [٤]أمّا نَحنُ فَسَنُكَرِّسُ أنفُسَنا لِلصَّلاةِ وَخِدمَةِ الكَلِمَةِ.»

[٥]فَاسْتَحْسَنَ الجَمِيعُ هَذا الاقتِراحُ، وَاختارُوا استِفانُوسَ، وَهُوَ رَجُلٌ مَملُوءٌ مِنَ الإيمانِ وَمِنَ الرُّوحِ القُدُسِ. وَاختارُوا أيضاً فِيلِبُّسَ[أ] وَبُرُوخُورُسَ وَنِيكانُورَ وَتِيمُونَ وَبَرْمِيناسَ وَنِيقُولاوُسَ الأنطاكِيَّ، وَهُوَ رَجُلٌ كانَ قَدْ دَخَلَ اليَهُودِيَّةَ. [٦]وَقَدَّمُوا هَؤُلاءِ الرِّجالَ إلَى الرُّسُلِ، فَصَلَّى الرُّسُلُ وَوَضَعُوا عَلَيهِمُ الأيادِيْ.

[٧]وَانتَشَرَتْ رِسالَةُ اللهِ، وَتَكاثَرَ عَدَدُ التَّلامِيذِ فِي القُدسِ بِشَكلٍ كَبيرٍ، وَأطاعَ الإيمانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الكَهَنَةِ.

اليَهُودُ ضِدَّ استِفانُوس

[٨]وَكانَ استِفانُوسُ مَملُوءاً نِعمَةً وَقُوَّةً. فَأجرَى عَجائِبَ وَمُعْجِزاتٍ عَظِيمَةً بَينَ النّاسِ. [٩]فَتَصَدَّى لَهُ بَعضُ أعضاءِ مَجمَعِ «المُتَحَرِّرونَ،»[ب] كَما كانَ يُدعَى. وَكانَ هَؤُلاءِ يَهُوداً مِن قِيرِينَ وَالاسكَندَرِيَّةِ، وَمِنْ كِيلِيْكِيّا وَأسِيّا، فَراحُوا يُجادِلُونَ اسْتِفانُوسَ. [١٠]لَكِنَّهُمْ لَمْ يَستَطِيعُوا الصُّمُودَ أمامَ الحِكْمَةِ وَالرُّوحِ اللَّذَيْنِ كانَ يَتَكَلَّمُ بِهِما.

[١١]فَقَدَّمُوا رِشْوَةً لِبَعضِ الرِّجالِ لِيَقُولُوا: «سَمِعناهُ يَتَكَلَّمُ كَلاماً يُهِينُ بِهِ مُوسَى وَاللهَ.» [١٢]وَهَكَذا أهاجُوا عَلَيهِ النّاسَ وَالشُّيُوخَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. فَجاءُوا وَأمسَكُوا بِهِ، وَأحضَرُوهُ أمامَ مَجلِسِ اليَهُودِ.

[١٣]وَقَدَّمُوا شُهُودَ زُورٍ قالُوا: «لا يَتَوَقَّفُ هَذا الرَّجُلُ أبَداً عَنْ سَبِّ الهَيكَلِ وَالشَّرِيعَةِ. [١٤]فَنَحنُ سَمِعناهُ يَقُولُ إنَّ يَسُوعَ النّاصِرِيَّ سَيُدَمِّرُ الهَيكَلَ وَيُبَدِّلُ العاداتِ الَّتِي سَلَّمَنا إيّاها مُوسَى.» [١٥]فَوَجَّهَ جَمِيعُ الجالِسِينَ فِي المَجلِسِ أنظارَهُمْ إلَيهِ، وَرَأَوْا أنَّ وَجهَهُ بَدا كَوَجهِ مَلاكٍ.

خِطابُ استِفانُوس

٧ ثُمَّ قالَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ لاستِفانُوسَ: «هَلْ ما يَتَّهِمُونَكَ بِهِ صَحِيحٌ؟» [٢]فَأجابَ:

«أيُّها الإخوَةُ وَالآباءُ، أصغُوا إلَيَّ! لَقَدْ ظَهَرَ إلَهُ المَجدِ لِأبِينا إبراهِيمَ حِينَ كانَ ما يَزالُ فِي أرْضِ ما بَينَ النَّهرَينِ، قَبلَ أنْ يَسكُنَ فِي حارانَ. [٣]وَقالَ لَهُ: ‹اترُكْ بَلَدَكَ وَشَعبَكَ. وَاذْهَبْ إلَى الأرْضِ الَّتِي سَأُرِيها أنا لَكَ،›[ج] [٤]فَغادَرَ أرْضَ الكِلدانِيِّيْنَ[د] وَاستَقَرَّ فِي حارانَ.

«وَبَعدَ أنْ ماتَ أبُوهُ، أرسَلَهُ اللهُ مِنْ هُناكَ إلَى هَذِهِ الأرْضِ حَيثُ أنتُمْ تَسكُنُونَ الآنَ. [٥]وَلَمْ يُعطِهِ أيَّ مِيراثٍ هُنا، وَلا حَتَّى شِبراً واحِداً. لَكِنَّهُ وَعَدَ أنْ يُعطِيَها لَهُ وَلِنَسلِهِ مِنْ بَعدِهِ مُلْكاً، رُغمَ أنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَدَيهِ ابنٌ.

[٦]«وَهَذا هُوَ ما قالَهُ اللهُ لَهُ: ‹سَيَكُونُ نَسلُكَ غَرِيباً فِي أرْضٍ غَرِيبَةٍ، وَسَيُستَعبَدُونَ لِأهلِها الَّذِيْنَ سَيَقسُونَ عَلَيهِمْ مُدَّةَ أربَعِ مِئَةِ عامٍ. [٧]لَكِنِّي سَأُعاقِبُ الأُمَّةَ الَّتِي

[أ] ٦:٥ **فِيلِبُّس**. وهو غير فِيلِبُّس الرسول.

[ب] ٦:٩ **المُتَحَرِّرون**. وهم جماعةٌ من اليهود الذين كانوا هم أوْ آباؤهُمْ عبيداً ثمَّ تَحَرَّروا.

[ج] ٧:٣ **اترك** ... **لك**. من كتاب التكوين ١٢:١.

[د] ٧:٤ **أرْض الكِلدانِيِّيْن**. أرْض بابل الواقعة في الجزء الشمالي من بلاد ما بين النهرين.

تستَعبِدُهُمْ.›[أ] وَقالَ اللهُ: ‹وَبَعدَ ذَلِكَ سَيَخرُجُونَ مِنْ تِلكَ الأرْضِ، وَسَيَعبُدُونَنِي فِي هَذا المَكانِ.›[ب]

[٨]«وَأعطَى اللهُ إبْراهِيمَ عَهداً عَلامَتُهُ الخِتانُ. ثُمَّ أنجَبَ إسْحاقَ وَخَتَنَهُ فِي اليَومِ الثّامِنِ لِمَولِدِهِ. وَأنجَبَ إسْحاقُ يَعقُوبَ، وَأنجَبَ يَعقُوبُ الآباءَ الاثنَيْ عَشَرَ.

[٩]«وَغارَ الآباءُ مِنْ يُوسُفَ وَباعُوهُ لِيَكُونَ عَبداً فِي مِصرَ. لَكِنَّ اللهَ كانَ مَعَهُ، [١٠]وَأنقَذَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقاتِهِ. وَأعطاهُ الحِكْمَةَ، وَمَكَّنَهُ مِنْ أنْ يَكسِبَ رِضَى فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَجَعَلَهُ والِياً عَلَى مِصرَ وَعَلَى كُلِّ شُؤونِ قَصرِهِ. [١١]ثُمَّ أتَتْ مَجاعَةٌ عَلَى كُلِّ مِصْرَ وَكَنعانَ. فَكانَ هُناكَ ضِيقٌ شَدِيدٌ، وَلَمْ يَجِدْ آباؤُنا طَعاماً.

[١٢]«فَلَمّا سَمِعَ يَعقُوبُ أنَّهُ يُوجَدُ فِي مِصرَ قَمحٌ، أرسَلَ آباءَنا إلَى هُناكَ. فَكانَتْ هَذِهِ أوَّلَ زِيارَةٍ لَهُمْ لِمِصْرَ.

[١٣]«وَفِي زِيارَتِهِمُ الثّانِيَةِ لِمِصْرَ، عَرَّفَ يُوسُفُ إخْوَتَهُ بِنَفسِهِ. فَأصبَحَتْ عائِلَةُ يُوسُفَ مَعرُوفَةً لِفِرعَونَ. [١٤]فَأرسَلَ يُوسُفُ رَجُلاً وَدَعا أباهُ يَعقُوبَ وَكُلَّ عائِلَتِهِ، فَكانُوا خَمسَةً وَسَبعِينَ شَخصاً. [١٥]ثُمَّ نَزَلَ يَعقُوبُ إلَى مِصرَ، وَهُناكَ ماتَ هُوَ وَآباؤُنا. [١٦]وَحُمِلَتْ أجسادُهُمْ إلَى شَكِيمَ[ج] ثانِيَةً، وَوُضِعَتْ فِي القَبرِ الَّذِي كانَ إبراهِيمُ قَدِ اشتَراهُ مِنْ أبناءِ حامُورَ فِي شَكِيمَ بِمَبلَغٍ مِنَ المالِ.

[١٧]«وَمَعَ اقتِرابِ مَوعِدِ تَحَقُّقِ الوَعدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللهُ لإبراهِيمَ، ازدادَ شَعبُنا فِي مِصرَ وَتَكاثَرَ، [١٨]إلَى أنْ جاءَ مَلِكٌ آخَرُ لِيَحكُمَ مِصرَ. وَلَمْ يَكُنْ هَذا المَلِكُ قَدْ عَرَفَ يُوسُفَ. [١٩]فاسْتَغَلَّ شَعبَنا بِدَهائِهِ، وَقَسَى عَلَى آبائِنا مُجبِراً إيّاهُمْ عَلَى أنْ يَتَخَلَّوا عَنْ أطفالِهِمْ لِكَي يَمُوتُوا.

[٢٠]«فِي ذَلِكَ الوَقتِ، وُلِدَ مُوسَى، وَكانَ طِفلاً جَمِيلاً جِدّاً. نَشَأ فِي بَيتِ أبِيهِ لِمُدَّةِ ثَلاثَةِ أشهُرٍ. [٢١]وَلَمّا وُضِعَ خارِجاً، أخَذَتْهُ ابنَةُ فِرعَوْنَ وَرَبَّتْهُ كابْنٍ لَها. [٢٢]فَتَثَقَّفَ مُوسَى بِكُلِّ حِكمَةِ المِصرِيِّينَ. وَكانَ قَوِيّاً فِي كُلِّ ما قالَهُ وَفَعَلَهُ.

[٢٣]«وَعِندَما صارَ فِي الأربَعِينَ مِنْ عُمرِهِ، قَرَّرَ أنْ يَزُورَ إخْوَتَهُ بَنِي إسرائِيلَ. [٢٤]فَلَمّا رَأى واحِداً مِنهُمْ يَتَعَرَّضُ لِسُوءِ مُعامَلَةٍ، دافَعَ عَنهُ. وَانتَقَمَ لِلمَظلُومِ بِأنْ قَتَلَ الرَّجُلَ المَصرِيَّ. [٢٥]ظَنَّ أنَّ إخْوَتَهُ سَيَفهَمُونَ بِذَلِكَ أنَّ اللهَ سَيُحَرِّرُهُمْ عَلَى يَدِهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفهَمُوا هَذا.

[٢٦]«وَفِي اليَومِ التّالِي، رَأى بَعضاً مِنْ بَنِي جِنسِهِ يَتَقاتَلُونَ. فَحاوَلَ أنْ يُصلِحَ بَينَهُمْ فَقالَ: ‹أيُّها الرِّجالُ، أنتُمْ إخْوَةٌ. فَلِماذا تُسِيئُونَ أحَدُكُمْ إلَى الآخَرِ؟› [٢٧]لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كانَ يُسِيئُ إلَى جارِهِ دَفَعَ مُوسَى بَعِيداً وَهُوَ يَقولُ: ‹مَنْ نَصَّبَكَ حاكِماً وَقاضِياً عَلَينا؟ [٢٨]أتُرِيدُ أنْ تَقتُلَنِي كَما قَتَلتَ المِصرِيَّ يَومَ أمسِ؟›[د] [٢٩]فَلَمّا سَمِعَ مُوسَى هَذا، هَرَبَ وَتَغَرَّبَ فِي أرْضِ مِديانَ، حَيثُ أنجَبَ وَلَدَيْنِ.

[٣٠]«وَبَعدَ مُرُورِ أربَعِينَ عاماً، ظَهَرَ لَهُ مَلاكُ الرَّبِّ فِي لَهِيبِ شُجَيرَةٍ مُحتَرِقَةٍ فِي البَرِّيَّةِ، قُربَ جَبَلِ سِيناءَ. [٣١]فَلَمّا رَأى مُوسَى هَذا، ذُهِلَ مِنَ المَنظَرِ. وَعِندَ اقتِرابِهِ مِنها لِيُمعِنَ النَّظَرَ، سَمِعَ صَوتَ الرَّبِّ يَقُولُ: [٣٢]‹أنا إلَهُ آبائِكَ، إلَهُ إبراهِيمَ وَإلَهُ إسْحاقَ وَإلَهُ يَعقُوبَ.›[هـ] فَلَمْ يَجرُؤْ مُوسَى أنْ يَنظُرَ مُرتَجِفاً مِنَ الخَوفِ. [٣٣]ثُمَّ قالَ لَهُ الرَّبُّ: ‹اخلَعْ حِذاءَكَ مِنْ قَدَمَيكَ، فَالمَكانُ الَّذِي تَقِفُ عَلَيهِ أرْضٌ مُقَدَّسَةٌ. [٣٤]لَقَدْ تَطَلَّعتُ وَرَأيتُ سُوءَ مُعامَلَةِ شَعبِي الَّذِينَ فِي مِصرَ، وَسَمِعتُ أنِينَهُمْ، وَنَزَلتُ لِكَي أُحَرِّرَهُمْ. فَالآنَ هَيّا لأُرسِلَكَ إلَى مِصرَ.›[و]

[٣٥]«هَذا هُوَ مُوسَى الَّذِي سَبَقَ أنْ رَفَضُوهُ وَقالُوا: ‹مَنْ نَصَّبَكَ حاكِماً وَقاضِياً عَلَينا؟›[ز] هُوَ الَّذِي أرسَلَهُ اللهُ، مِنْ خِلالِ المَلاكِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الشُّجَيرَةِ،

[أ] ٧:٧ **سيكون** ... **تستعبدهم**. من كتاب التكوين ١٥:١٣-١٤.
[ب] ٧:٧ **وبعد ذلك** ... **المكان**. من كتاب التكوين ١٤:١٤، وَكتاب الخروج ١٢:٣.
[ج] ١٦:٧ **شكيم**. وَهِيَ مَدِينَةُ نابُلُسَ اليَوم.

[د] ٢٨:٧ **من نَصَّبك** ... **أمس**. من كتاب الخروج ١٤:٢.
[هـ] ٣٢:٧ **أنا إله** ... **ويعقوب**. من كتاب الخروج ٦:٣.
[و] ٣٤:٧ **اخلع حذاءك** ... **مصر**. من كتاب الخروج ٥:٣-١٠.
[ز] ٣٥:٧ **من نصَّبك** ... **علينا**. من كتاب الخروج ١٤:٢.

لِيَكُونَ قائِداً وَمُخَلِّصاً. [٣٦]فَقادَهُمْ خارِجَ مِصْرَ بَعدَ أنْ أجرَى عَجائِبَ وَمُعْجِزاتٍ فِي أرْضِ مِصرَ وَفِي البَحرِ الأحمَرِ وَفِي البَرِّيَّةِ مُدَّةَ أربَعِينَ عاماً.

[٣٧]«هَذا هُوَ مُوسَى الَّذِي قالَ لِبَنِي إسْرائِيلَ: ‹سَيُعطِيكُمُ اللهُ نَبِيّاً مِثلِي مِنْ بَينِ شَعبِكُمْ.›[أ] [٣٨]وَهُوَ الَّذِي كانَ مَعَ الجَماعَةِ فِي البَرِّيَّةِ، مَعَ آبائِنا وَمَعَ المَلاكِ الَّذِي كَلَّمَهُ عَلَى جَبَلِ سِيناءَ حَيثُ أخَذَ مِنَ اللهِ كَلِماتٍ مُحيِيَةً لِيُعطِيَها لَنا.»

[٣٩]«لَكِنَّ آباءَنا لَمْ يَشاءُوا أنْ يُطِيعُوهُ، بَلْ إنَّهُمْ رَفَضُوهُ، وَحَنَّتْ قُلُوبُهُمْ إلَى العَودَةِ إلَى مِصرَ. [٤٠]وَقالُوا لِهارُونَ: ‹اصنَعْ لَنا آلِهَةً لِتَقُودَنا فِي الطَّرِيقِ. فَنَحنُ لا نَدرِي ما الَّذِي حَلَّ بِمُوسَى هَذا الَّذِي أخرَجَنا مِنْ أرْضِ مِصرَ.›[ب] [٤١]وَكانَ ذَلِكَ هُوَ الوَقتُ الَّذِي صَنَعُوا فِيهِ تِمثالاً لِعِجلٍ. فَقَدَّمُوا الذَّبائِحَ لِلصَّنَمِ، وَاحتَفَلُوا بِما صَنَعُوهُ بِأيدِيهِمْ. [٤٢]لَكِنَّ اللهَ تَحَوَّلَ عَنهُمْ، وَتَرَكَهُمْ يَعبُدُونَ نُجُومَ السَّماءِ. كَما هُوَ مَكتُوبٌ فِي كِتابِ الأنبِياءِ:

‹يَقولُ اللهُ:

يا بَنِيْ إسرائِيلَ،
لَمْ يَكُنْ أنا مَنْ قَدَّمتُمْ لَهُ ذَبائِحَ وَقَرابِينَ
مُدَّةَ أربَعِينَ عاماً فِي البَرِّيَّةِ،
[٤٣] بَلْ حَمَلتُمْ خَيمَةَ عِبادَةِ إلَهِكُمْ مُولُوكَ،
وَنَجمَ إلَهِكُمْ رَمْفانَ.
وَهِيَ الأوثانُ الَّتِي صَنَعتُمُوها لِتَعبُدُوها.
لِهَذا سَأنفِيكُمْ إلَى ما وَراءَ بابِلَ.›»

عاموس ٥:٢٥–٢٧

[٤٤]«وَكانَتْ خَيمَةُ الشَّهادَةِ مَعَ آبائِنا فِي الصَّحراءِ، وَقَدْ صُنِعَتْ كَما أمَرَ اللهُ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى إيّاهُ أنْ يَصنَعَها، حَسَبَ النَّمُوذَجِ الَّذِي رَآهُ. [٤٥]وَأدخَلَها آباؤُنا عِندَما دَخَلُوا الأرْضَ مَعَ يَشُوعَ، مُخرِجِينَ الأُمَمَ الَّتِي طَرَدَها اللهُ مِنْ أمامِهِمْ. وَبَقِيَتِ الخَيمَةُ هُناكَ حَتَّى زَمَنِ داوُدَ. [٤٦]وَحازَ داوُدُ عَلَى رِضَى اللهِ. وَاستَأْذَنَ بِأنْ يَبنِيَ بَيتاً لِإلَهِ يَعقُوبَ، [٤٧]لَكِنَّ سُلَيْمانَ هُوَ الَّذِي بَنَى الهَيكَلَ. [٤٨]غَيرَ أنَّ العَلِيَّ لا يَسكُنُ فِي هَياكِلَ تُصْنَعُ بِالأيدِي. فَكَما يَقُولُ النَّبِيُّ:

[٤٩] ‹يَقُولُ الرَّبُّ:
السَّماءُ عَرشٌ لِي، وَالأرْضُ مَداسٌ لِقَدَمَيَّ.
فَأيُّ بَيتٍ تُرِيدُونَ أنْ تَبنُوهُ لِي؟
أوْ هَلْ أحتاجُ إلَى مَكانٍ لِلرّاحَةِ؟
[٥٠] ألَمْ تَصنَعْ يَدَيَّ هَذِهِ الأشياءَ كُلَّها؟›

إشَعْياء ٦٦:١–٢

[٥١]«أيُّها الشَّعبُ العَنِيدُ، وَيا ذَوِي القُلُوبِ وَالآذانِ غَيرِ المَختُونَةِ! أنتُمْ تُقاوِمُونَ الرُّوحَ القُدُسَ دائِماً. تَماماً كَما فَعَلَ آباؤُكُمْ. [٥٢]فَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ لَمْ يَضطَهِدْهُ آباؤُكُمْ؟ فَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا أنْ تَنَبَّأُوا عَنْ مَجِيءِ البارِّ. وَأنتُمُ الآنَ قَدْ غَدَرتُمْ بِهِ وَقَتَلتُمُوهُ. [٥٣]فَأنتُمُ الَّذِينَ تَسَلَّمْتُمُ الشَّرِيعَةَ بِواسِطَةِ المَلائِكَةِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوها.»

استِشهادُ اسْتِفانُوس

[٥٤]فَلَمّا سَمِعَ اليَهُودُ هَذا، اشتَعَلُوا غَيظاً، وَصَرُّوا أسنانَهُمْ عَلَيهِ مِنَ الغَضَبِ. [٥٥]لَكِنَّهُ نَظَرَ إلَى السَّماءِ مُمتَلِئاً مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ. وَرَأى مَجدَ اللهِ وَيَسُوعَ واقِفاً عَلَى يَمِينِ اللهِ. [٥٦]فَقالَ: «ها أنا أرَى السَّماءَ مَفتُوحَةً وَابنَ الإنسانِ واقِفاً عَنْ يَمِينِ اللهِ.»

[٥٧]عِندَ هَذا بَدَأُوا يَصرُخُونَ وَغَطُّوا آذانَهُمْ. ثُمَّ اندَفَعُوا جَمِيعاً نَحوَهُ، [٥٨]وَجَرُّوهُ خارِجَ المَدِينَةِ، وَبَدَأُوا يَرجُمُونَهُ. وَتَرَكَ الشُّهُودُ عَباءاتِهِمْ عِندَ قَدَمَي شابٍّ اسْمُهُ شاوُلُ. [٥٩]وَفِيما هُمْ مُستَمِرُّونَ فِي رَجمِ اسْتِفانُوسَ، كانَ هُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أيُّها الرَّبُّ يَسُوعُ، تَقَبَّلْ رُوحِي.» [٦٠]ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوتٍ عَظِيمٍ: «يا رَبُّ، لا تَحْسِبْ هَذِهِ الخَطِيَّةَ ضِدَّهُمْ.» وَلَمّا قالَ هَذا ماتَ.

٨ وَكانَ شاوُلُ مُوافِقاً عَلَى قَتلِهِ. وَفِي ذَلِكَ اليَومِ بَدَأ اضطِهادٌ شَدِيدٌ عَلَى الكَنِيسَةِ فِي مَدِينَةِ

[أ] ٧:٣٧ **سيعطيكم ... شعبكم.** من كتاب التثنية ١٨:١٥.
[ب] ٧:٤٠ **اصنع ... مصر.** من كتاب الخروج ٣٢:١.

القُدسِ. فَتَفَرَّقَ الجَميعُ فِي جَمِيعِ أنحاءِ اليَهُودِيَّةِ وَالسّامِرَةِ باسْتِثناءِ الرُّسُلِ.

ضِيقٌ لِلمُؤمِنِين

[٢]وَدَفَنَ بَعضُ الرِّجالِ الأتقِياءِ اسْتِفانُوسَ، وَناحُوا عَلَيهِ نَوحاً شَدِيداً. [٣]وَكانَ شاوُلُ يُحاوِلُ تَدمِيرَ الكَنِيسَةِ، فَكانَ يَدخُلُ مِنْ بَيتٍ إلَى آخَرَ، وَيَجُرُّ الرِّجالَ وَالنِّساءَ عَلَى حَدٍّ سَواءٍ، وَيَزُجُّ بِهِمْ فِي السِّجنِ. [٤]أمّا الَّذِينَ تَشَتَّتُوا مِنَ الكَنِيسَةِ فِي كُلِّ مَكانٍ، فَأخَذُوا يَنشُرُونَ البِشارَةَ فِي كُلِّ مَكانٍ.

فِيلِبُّسُ يُعلِنُ البِشارَةَ فِي السّامِرَة

[٥]وَذَهَبَ فِيلِبُّسُ[أ] إلَى مَدِينَةِ السّامِرَةِ مُبَشِّراً بِالمَسِيحِ. [٦]فَلَمّا سَمِعَهُ النّاسُ وَرَأَوْا المُعْجِزاتِ الَّتِي كانَ يُجرِيها، انتَبَهُوا انتِباهاً خاصّاً إلَى ما كانَ يَقُولُهُ. [٧]فَقَدْ كانَتِ الأرواحُ النَّجِسَةُ تَخرُجُ بِصَرْخاتٍ عالِيَةٍ مِنْ أشخاصٍ كَثِيرِينَ مَسكُونِينَ بِها، كَما شُفِيَ مَشلُولُونَ وَعُرجٌ كَثِيرُونَ. [٨]فَكانَ هُناكَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلكَ المَدِينَةِ.

[٩]وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، مارَسَ السِّحرَ فِي تِلكَ المَدِينَةِ مُنذُ زَمَنٍ. وَكانَ يُثِيرُ دَهشَةَ أهلِ السّامِرَةِ بِسِحرِهِ مُدَّعِياً أنَّهُ شَخصٌ عَظِيمٌ. [١٠]وَكانَ كُلُّ النّاسِ، مِنْ صَغِيرِهِمْ إلَى كَبِيرِهِمْ، يَهْتَمُّونَ بِهِ اهتِماماً كَبِيراً، فَكانُوا يَقُولُونَ: «هَذا الرَّجُلُ هُوَ قُوَّةُ اللهِ الَّتِي تُدعَى ‹القُوَّةَ العَظِيمَةَ.›» [١١]كانُوا مُهتَمِّيْنَ بِهِ لِأنَّهُ كانَ قَدْ أدهَشَهُمْ بِسِحرِهِ مُنذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ. [١٢]لَكِنَّهُمْ صَدَّقُوا فِيلِبُّسَ عِندَما أعلَنَ لَهُمْ بِشارَةَ مَلَكُوتِ اللهِ وَاسْمَ يَسُوعَ المَسِيحِ، وَتَعَمَّدُوا رِجالاً وَنِساءً. [١٣]وَآمَنَ سِيمُونُ نَفسُهُ. وَبَعدَ أنْ تَعَمَّدَ بَقِيَ قَرِيباً مِنْ فِيلِبُّسَ. وَذُهِلَ لَمّا رَأى الْعَجائِبَ وَالمُعجِزاتِ العَظِيمَةَ الَّتِي كانَتْ تُجرَى.

[١٤]فَلَمّا سَمِعَ الرُّسُلُ المَوجُودُونَ فِي القُدسِ بِأنَّ أهلَ السّامِرَةِ قَبِلُوا رِسالَةَ اللهِ، أرسَلُوا بُطرُسَ وَيُوحَنّا إلَيْهِمْ. [١٥]وَعِندَ وُصُولِهِما، صَلَّيا مِنْ أجلِ المُؤمِنِينَ السّامِرِيِّيْنَ لِكَي يَقْبَلُوا الرُّوحَ القُدُسَ. [١٦]ذَلِكَ لِأنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ بَعدُ قَدْ حَلَّ عَلَى أيٍّ مِنهُمْ، إلّا أنَّهُمْ كانوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ. [١٧]ثُمَّ وَضَعا أيدِيَهُما عَلَيهِمْ، فَقَبِلُوا الرُّوحَ القُدُسَ.

[١٨]فَلَمّا رَأى سِيمُونُ أنَّ الرُّوحَ القُدُسَ يُعطَى بِوَضْعِ أيدِي الرَّسُولَينِ، عَرَضَ عَلَيهِما مالاً. [١٩]وَقالَ: «أعطِيانِي أيضاً هَذِهِ المَقدِرَةَ، حَتَّى يَقْبَلَ الرُّوحَ القُدُسَ كُلُّ مَنْ أضَعُ يَدَيَّ عَلَيهِ.»

[٢٠]فَقالَ بُطرُسُ: «لِتَهلِكْ أنتَ وَمالُكَ إلَى الأبَدِ، لِأنَّكَ اعتَقَدتَ أنَّكَ تَستَطِيعُ شِراءَ عَطِيَّةِ اللهِ بِمالٍ. [٢١]وَلَيسَ لَكَ حِصَّةٌ أوْ نَصِيبٌ فِي هَذا الأمرِ، لِأنَّ قَلبَكَ لَيسَ سَلِيماً أمامَ اللهِ. [٢٢]فَتُبْ عَنْ شَرِّكَ هَذا وَصَلِّ إلَى الرَّبِّ، لَعَلَّهُ يُسامِحُكَ عَلَى الفِكرَةِ الآثِمَةِ الَّتِي فِي قَلبِكَ. [٢٣]فَأنا أراكَ مُمتَلِئاً مَرارَةً وَعَبداً لِلخَطِيَّةِ.»

[٢٤]فَأجابَ سِيمُونُ: «صَلِّيا أنتُما إلَى الرَّبِّ مِنْ أجلِي حَتَّى لا يُصِيبَنِي شَيءٌ مِمّا ذَكَرتُما.»

[٢٥]وَبَعدَ أنْ قَدَّمَ الرَّسُولانِ شَهادَتَهُما وَتَكَلَّما بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، عادا إلَى القُدسِ. وَكانا فِي طَرِيقِ عَودَتِهِما يُبَشِّرانِ قُرَىً سامِرِيَّةً كَثِيرَةً.

فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ الحَبَشِيّ

[٢٦]وَكَلَّمَ مَلاكٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ فَقالَ: «قُمْ وَاذْهَبْ جَنُوباً إلَى الطَّرِيقِ الصَّحراوِيَّةِ النّازِلَةِ مِنَ القُدسِ إلَى غَزَّةَ.»

[٢٧]فَاسْتَعَدَّ وَذَهَبَ. وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ حَبَشِيٌّ هُوَ أحَدُ الخِصْيانِ[ب] المَسؤُولِينَ لَدَى المَلِكَةِ كَنداكَةَ مَلِكَةِ الحَبَشَةِ. كانَ مَسؤُولاً عَنْ خَزنَتِها كُلِّها، وَقَدْ ذَهَبَ إلَى القُدسِ لِيَعبُدَ اللهَ. [٢٨]وَكانَ فِي طَرِيقِ عَودَتِهِ جالِساً فِي عَرَبَتِهِ يَقرَأُ كِتابَ النَّبِيِّ إشَعْياءَ.

[٢٩]فَقالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «اذْهَبْ إلَى تِلكَ العَرَبَةِ

[أ] **٥:٨ فِيلِبُّس.** وهو غير فيلِبُّس أحدِ الاثني عشر، بل المذكور في كتاب أعمال الرسل ٦:٥.

[ب] **٢٧:٨ أحد الخصيان.** وهم فئة من العبيد وَالخدّام الّذين تمنع الشريعة اليهوديَّة انضمامهم إلى شَعْب الربِّ. انظر كتاب التثنية ٢٣:١.

وَلازِمها.» ٣٠وَعِندَما رَكَضَ فِيلِبُّسُ إلَى العَرَبَةِ، سَمِعَ الرَّجُلَ يَقرَأُ كِتابَ النَّبِيِّ إشَعْياءَ. فَقالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «أتَفهَمُ ما تَقرَأُهُ؟»

٣١فَقالَ: «وَكَيفَ يُمكِنُنِي أنْ أفهَمَ إنْ لَمْ يُفَسِّرْهُ لِي أحَدٌ؟» وَدَعا فِيلِبُّسَ أنْ يَصْعَدَ وَيَجلِسَ مَعَهُ. ٣٢وَأمّا الفَقَرَةُ الَّتِي كانَ يَقرَأُها فَكانَتْ:

«كَخَرُوفٍ يُساقُ إلَى الذَّبحِ،
وَكَحَمَلٍ صامِتٍ أمامَ الَّذِين يَجُزُّونَ صُوفَهُ،
فَلا يَفتَحُ فَمَهُ.
٣٣ تَذَلَّلَ وَسُلِبَتْ حُقُوقُهُ.
وَلَنْ يَذْكُرَ لَهُ أحَدٌ نَسلاً،
لأنَّ حَياتَهُ انتُزِعَتْ مِنَ الأرْضِ.»

إشَعْياء ٥٣:٧–٨

٣٤فَقالَ الرَّجُلُ لِفِيلِبُّسَ: «قُلْ لِي، أرجُوكَ، عَمَّنْ يَتَحَدَّثُ النَّبِيُّ هُنا؟ هَلْ يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفسِهِ أمْ عَنْ شَخصٍ آخَرَ؟» ٣٥فَبَدَأ فِيلِبُّسُ يَتَحَدَّثُ، وَبَشَّرَهُ بِيَسُوعَ، مُبتَدِئاً مِنْ تِلكَ الفِقْرَةِ.

٣٦وَبَينَما كانا نازِلَينِ فِي الطَّرِيقِ، وَصَلا إلَى بُقعَةٍ فِيها ماءٌ. فَقالَ الرَّجُلُ: «انظُرْ! يُوجَدُ ماءٌ هُنا! فَهَلْ هُناكَ مانِعٌ مِنْ أنْ أتَعَمَّدَ؟» ٣٧فَأجابَ فِيلِبُّسُ: «إنْ كُنتَ قَدْ آمَنْتَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ، يُمكِنُ أنْ تَتَعَمَّدَ.» فَقالَ الرَّجُلُ: «أنا أؤمِنُ بِأنَّ يَسوعَ هُوَ ابْنُ اللهِ.» ٣٨وَأمَرَ أنْ تَقِفَ العَرَبَةُ. فَنَزَلَ فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ مَعاً إلَى الماءِ، وَعَمَّدَهُ فِيلِبُّسُ. ٣٩وَعِندَما خَرَجا مِنَ الماءِ، نَقَلَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ بَعِيداً، فَلَمْ يَعُدِ الرَّجُلُ يَراهُ، لَكِنَّهُ تابَعَ طَرِيقَهُ مُبتَهِجاً. ٤٠وَأمّا فِيلِبُّسُ، فَوَجَدَ نَفسَهُ فِي مَدِينَةِ أشدُودَ. وَارتَحَلَ عَبرَ كُلِّ البَلداتِ مُبَشِّراً، حَتَّى وَصَلَ إلَى مَدِينَةِ قَيصَرِيَّةَ.

اهتِداءُ شاوُل

٩ فِي أثناءِ ذَلِكَ، كانَ شاوُلُ ما يَزالُ غاضِباً يُهَدِّدُ بِقَتلِ تَلامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إلَى رَئِيسِ الكَهَنَةِ، ٢وَطَلَبَ مِنهُ رَسائِلَ إلَى المَجامِعِ فِي دِمَشقَ، حَتَّى تُعِينَهُ عَلَى القَبضِ عَلَى أيٍّ مِنْ أتباعِ «الطَّرِيقِ،»[أ] رِجالاً كانُوا أمْ نِساءً، ثُمَّ إعادَتِهِمْ إلَى القُدسِ.

٣وَبَينَما كانَ مُسافِراً، اقتَرَبَ مِنْ دِمَشقَ. وَفَجأةً وَمَضَ حَولَهُ نُورٌ مِنَ السَّماءِ. ٤فَسَقَطَ عَلَى الأرْضِ. وَسَمِعَ صَوتاً يَقُولُ لَهُ: «شاوُلُ، شاوُلُ، لِماذا تَضطَهِدُنِي؟»

٥فَقالَ: «مَنْ أنتَ يا سَيِّدُ؟»

فَقالَ: «أنا يَسُوعُ الَّذِي تَضطَهِدُهُ. ٦لَكِنِ انهَضْ، وَادخُلِ المَدِينَةَ، وَسَيُقالُ لَكَ هُناكَ ما يَنْبَغِي أنْ تَفعَلَهُ.»

٧أمّا الرِّجالُ المُسافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا وَقَدِ انعَقَدَتْ ألسِنَتُهُمْ. فَقَدْ سَمِعُوا الصَّوتَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوا أحَداً. ٨فَنَهَضَ شاوُلُ عَنِ الأرْضِ، وَعِندَما فَتَحَ عَينَيهِ، لَمْ يَقدِرْ أنْ يَرَى شَيئاً. فَأمسَكُوهُ بِيَدِهِ وَاقتادُوهُ داخِلَ دِمَشقَ. ٩وَلِمُدَّةِ ثَلاثَةِ أيّامٍ لَمْ يَقدِرْ أنْ يُبصِرَ، وَلَمْ يَأْكُلْ أوْ يَشرَبْ شَيئاً.

١٠وَكانَ فِي دِمَشقَ تِلمِيذٌ اسْمُهُ حَنانِيّا، فَقالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤيا: «يا حَنانِيا.» فَقالَ: «نَعَمْ يا رَبُّ.»

١١فَقالَ لَهُ الرَّبُّ: «انهَضْ وَاذْهَبْ إلَى الطَّرِيقِ المُسَمَّى الزُّقاقَ المُستَقِيمَ، وَاسألْ فِي بَيتِ يَهُوذا عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرسُوسَ اسْمُهُ شاوُلُ، فَهُوَ هُناكَ يُصَلِّي. ١٢وَقَدْ رَأى فِي رُؤيا رَجُلاً اسْمُهُ حَنانِيّا داخِلاً وَواضِعاً عَلَيهِ يَدَيهِ، لِكَي يَرَى ثانِيَةً.

١٣فَأجابَ حَنانِيّا: «يا رَبُّ، سَمِعْتُ مِنْ أشخاصٍ كَثِيرِينَ عَنْ هَذا الرَّجُلِ، وَسَمِعتُ عَنْ كُلِّ الفَظائِعِ الَّتِي فَعَلَها بِمُؤْمِنِيكَ المُقَدَّسِينَ فِي مَدِينَةِ القُدسِ. ١٤وَقَدْ جاءَ إلَى هُنا وَمَعَهُ تَفوِيضٌ مِنْ كِبارِ الكَهَنَةِ لاعتِقالِ كُلِّ الَّذِينَ يُؤمِنونَ باسْمِكَ.»

١٥لَكِنَّ الرَّبَّ قالَ لَهُ: «اذْهَبْ! فَهَذا الرَّجُلُ هُوَ أداتِي المُختارَةُ لِيَحْمِلِ اسْمِي أمامَ جَمِيعِ الأُمَمِ، وَأمامَ المُلُوكِ، وَأمامَ بَنِي إسرائِيلَ. ١٦وَأنا سَأُرِيهِ كُلَّ ما يَنبَغِي أنْ يُعانِيَهُ مِنْ أجلِ اسْمِي.»

١٧فَذَهَبَ حَنانِيّا وَدَخَلَ البَيتَ وَوَضَعَ يَدَيهِ عَلَيهِ

[أ] ٩:٢ **الطريق.** الاسم الَّذي كان يُطلق عَلَى جَماعَةِ المؤمنين المسيحيينَ في مرحلة النشوء.

وَقالَ: «أيُّها الأخُ شاوُلُ، أرسَلَنِي إلَيكَ الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي طَرِيقِكَ إلَى هُنا. أرسَلَنِي لِكَي تَرَى ثانِيَةً وَتَمتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ.» ١٨فَسَقَطَتْ فَوراً مِنْ عَينَيهِ أشياءٌ كَأنَّها قُشُورٌ يابِسَةٌ، فَاسْتَرجَعَ بَصَرَهُ، وَقامَ وَاعتَمَدَ. ١٩وَبَعدَ أنْ تَناوَلَ بَعضَ الطَّعامِ، استَعادَ قُوَّتَهُ.

شاوُلُ يُبَشِّرُ بِيَسُوع

وَبَقِيَ شاوُلُ بَعضَ الوَقتِ مَعَ التَّلامِيذِ فِي دِمَشقَ. ٢٠ثُمَّ ذَهَبَ فَوراً إلَى المَجامِعِ وَبَدَأ يُبَشِّرُ بِيَسُوعَ وَهُوَ يَشهَدُ وَيَقولُ: «إنَّ هَذا هُوَ ابنُ اللهِ.»

٢١فَذُهِلَ كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ وَقالُوا: «ألَيسَ هَذا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حاوَلَ أنْ يُهلِكَ الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِهَذا الاسمِ فِي القُدسِ؟ ألَمْ يَأْتِ إلَى هُنا لِيَقبِضَ عَلَيهِمْ وَيَأْخُذَهُمْ إلَى كِبارِ الكَهَنَةِ؟» ٢٢لَكِنَّ شاوُلَ كانَ يَزدادُ قُوَّةً، وَكانَ يُحَيِّرُ اليَهُودَ السّاكِنِينَ فِي دِمَشقَ مُبَرهِناً أنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيحُ حَقّاً.

هُرُوبُ شاوُل مِنْ دِمَشق

٢٣وَبَعدَ مُرُورِ أيّامٍ كَثِيرَةٍ، تَآمَرَ اليَهُودُ لِيَقتُلُوهُ. ٢٤غَيرَ أنَّ شاوُلَ عَرَفَ بِخُطَّتِهِمْ. فَكانُوا يُراقِبُونَ بَوّاباتِ المَدِينَةِ لَيلَ نَهارَ لِكَي يَقتُلُوهُ، ٢٥لَكِنَّ تَلامِيذَهُ أخَذُوهُ لَيلاً، وَوَضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ، وَأنزَلُوهُ عَبرَ فُتْحَةٍ فِي سُورِ المَدِينَةِ.

شاوُلُ فِي مَدِينَةِ القُدس

٢٦وَعِندَما جاءَ إلَى مَدِينَةِ القُدسِ، حاوَلَ أنْ يَنضَمَّ إلَى التَّلامِيذِ. لَكِنَّهُمْ كانُوا كُلُّهُمْ خائِفِينَ مِنهُ، غَيرَ مُصَدِّقِينَ أنَّهُ مِنْ تَلامِيذِ يَسُوعَ. ٢٧غَيرَ أنَّ بَرنابا أخَذَهُ وَأتَى بِهِ إلَى الرُّسُلِ. وَشَرَحَ لَهُمْ كَيفَ أنَّ شاوُلَ قَدْ رَأى الرَّبَّ فِي الطَّرِيقِ وَأنَّهُ كَلَّمَهُ. وَشَرَحَ كَيفَ أنَّهُ تَحَدَّثَ فِي دِمَشقَ بِاسْمِ يَسُوعَ بِشَجاعَةٍ.

٢٨وَبَقِيَ شاوُلُ مَعَهُمْ يَتَنَقَّلُ بِحُرِّيَّةٍ فِي القُدسِ، وَيَتَحَدَّثُ بِشَجاعَةٍ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٢٩وَكانَ يُحادِثُ اليَهُودَ النّاطِقِينَ بِاليُونانِيَّةِ وَيُحاجِجُهُمْ. لَكِنَّهُمْ كانُوا يَسعُونَ إلَى قَتلِهِ. ٣٠فَلَمّا عَلِمَ الإخوَةُ بِهَذا، أنزَلُوهُ إلَى مَدِينَةِ قَيصَرِيَّةَ، وَأرسَلُوهُ إلَى مَدِينَةِ طَرسُوسَ.

٣١فَصارَتِ الكَنِيسَةُ فِي جَمِيعِ أنحاءِ اليَهُودِيَّةِ وَالجَلِيلِ وَالسّامِرَةِ تَتَمَتَّعُ بِفَترَةٍ مِنَ السَّلامِ، وَكانَتْ تَتَقَوَّى. وَبَينَما كانَتِ الكَنِيسَةُ تَحيا فِي خَوفِ الرَّبِّ وَتَتَشَجَّعُ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، كانَ عَدَدُ أعضائِها يَتَضاعَفُ.

بُطرُسُ فِي اللِّدِّ وَيافا

٣٢وَبَينَما كانَ بُطرُسُ يَطُوفُ بِكُلِّ المُدُنِ، جاءَ لِزِيارَةِ المُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ فِي بَلدَةِ اللُّدِّ. ٣٣وَوَجَدَ هُناكَ رَجُلاً اسْمُهُ إينِياسُ، كانَ مَشلُولاً طَرِيحَ الفِراشِ مُدَّةَ ثَمانِي سَنَواتٍ. ٣٤فَقالَ لَهُ بُطرُسُ: «يا إينِياسُ، يَشفِيكَ يَسُوعُ المَسِيحُ. فَانهَضْ وَرَتِّبْ فِراشَكَ بِنَفسِكَ.» فَنَهَضَ عَلَى الفَورِ، ٣٥فَرَآهُ كُلُّ الَّذِينَ كانُوا يَسكُنُونَ فِي اللُّدِّ وَشارُونَ فَآمَنوا بِالرَّبِّ.

٣٦وَكانَتْ فِي يافا تِلمِيذَةٌ اسْمُها طابِيثا، أيْ «غَزالَةُ.» وَكانَتْ تَقُومُ دائِماً بِأعمالٍ حَسَنَةٍ وَتَتَصَدَّقُ عَلَى الفُقَراءِ. ٣٧وَفِي ذَلِكَ الوَقتِ، مَرِضَتْ وَماتَتْ. فَغَسَلُوا جَسَدَها وَوَضَعُوهُ فِي غُرفَةٍ فِي الطّابِقِ العُلوِيِّ.

٣٨وَكانَتْ بَلْدَةُ اللُّدِّ قَرِيبَةً مِنْ بَلْدَةِ يافا. فَلَمّا سَمِعَ التَّلامِيذُ أنَّ بُطرُسَ كانَ فِي اللُّدِّ، أرسَلُوا رَجُلَينِ يَرجُوانِهِ: «تَعالَ إلَينا دُونَ تَأخِيرٍ مِنْ فَضلِكَ.»

٣٩فَاسْتَعَدَّ بُطرُسُ وَذَهَبَ مَعَهُما. فَلَمّا وَصَلَ أخَذُوهُ إلَى الغُرفَةِ العُلوِيَّةِ. فَوَقَفَتْ كُلُّ الأرامِلِ حَولَهُ وَهُنَّ يَبكِينَ وَيُرِينَ بُطرُسَ الأثوابَ وَالمَلابِسَ الأُخرَى الَّتِي كانَتْ تَصنَعُها غَزالَةُ وَهِيَ حَيَّةٌ. ٤٠فَأخرَجَ الجَمِيعَ مِنَ الغُرفَةِ، وَسَجَدَ وَصَلَّى. ثُمَّ قالَ مُلتَفِتاً إلَى الجَسَدِ: «يا طابِيثا، انهَضِي.» فَفَتَحَتْ عَينَيها. وَلَمّا رَأتْ بُطرُسَ، جَلَسَتْ مُعتَدِلَةً. ٤١فَمَدَّ إلَيها يَدَهُ وَأنهَضَها. ثُمَّ دَعا المُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ وَالأرامِلَ وَقَدَّمَها لَهُمْ حَيَّةً.

٤٢وَانتَشَرَ هَذا الخَبَرُ فِي كُلِّ أنحاءِ يافا، فَآمَنَ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ. ٤٣وَبَقِيَ بُطرُسُ فِي يافا أيّاماً كَثِيرَةً لَدَى شَخصٍ اسْمُهُ سِمعانُ، وَهُوَ دَبّاغُ جُلُودٍ.

بُطرُسُ وَكَرنيليُوس

١٠ وَكانَ فِي مَدِينَةِ قَيصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كَرَنيلِيُوسُ، وَهُوَ ضابِطٌ رومانِيٌّ[أ] فِي كَتِيبَةٍ يُطلَقُ عَلَيها الكَتِيبَةُ الإيطالِيَّةُ. ٢كانَ كَرَنيلِيُوسُ تَقِيّاً يَخافُ اللهَ هُوَ وَعائِلَتُهُ كُلُّها، وَكانَ يَتَصَدَّقُ بِسَخاءٍ عَلَى الفُقَراءِ، وَيُصَلِّي إلَى اللهِ دائِماً. ٣وَنَحْوَ السّاعَةِ الثّالِثَةِ مِنْ بَعدِ الظُّهرِ، رَأى كَرَنيلِيُوسُ فِي رُؤيا مَلاكاً مِنْ عِندِ اللهِ يَدْخُلُ عَلَيهِ وَيَقولُ لَهُ: «يا كَرَنيلِيُوسُ!»

٤فَحَدَّقَ كَرَنيلِيُوسُ فِيهِ بِخَوفٍ وَقالَ: «ما الأمرُ يا سَيِّدُ؟» فَقالَ لَهُ المَلاكُ: «صَلَواتُكَ وَصَدَقاتُكَ لَيسَتْ خافِيَةً عَنِ اللهِ. ٥وَالآنَ أرسِلْ رِجالاً إلَى بَلدَةِ يافا وَاسْتَدْعِ رَجُلاً اسْمُهُ سِمعانُ، وَيُدعَى أيضاً بُطرُسَ. ٦إنَّهُ ضَيفٌ عَلَى دَبّاغٍ اسْمُهُ سِمعانُ، بَيتُهُ عِندَ البَحرِ.»

٧فَلَمّا مَضَى المَلاكُ الَّذِي كَلَّمَهُ، استَدعَى اثْنَينِ مِنْ خُدّامِهِ وَجُندِيّاً تَقِيّاً[ب] مِنْ مُرافِقِيهِ، ٨وَشَرَحَ لَهُمْ كُلَّ ما حَصَلَ، وَأرسَلَهُما إلَى يافا.

٩وَفِي اليَومِ التّالِي، وَبَينَما كانُوا يَقتَرِبُونَ مِنَ البَلدَةِ، صَعِدَ بُطرُسُ إلَى السَّطحِ عِندَ الظُّهرِ تَقرِيباً لِيُصَلِّيَ. ١٠فَأحَسَّ بِالجُوعِ وَأرادَ أنْ يَأكُلَ. وَبَينَما كانُوا يُعِدُّونَ الطَّعامَ، راحَ فِي حالَةِ سُباتٍ. ١١وَرَأى السَّماءَ مَفتُوحَةً، وَرَأى شَيئاً يُشبِهُ قِطعَةَ قُماشٍ كَبِيرَةً مُدَلّاةً مِنْ أطرافِها الأربَعَةِ إلَى الأرْضِ. ١٢وَكانَ فِيها كُلُّ أنواعِ بَهائِمِ الأرْضِ وَزَواحِفِها وَطُيُورِ السَّماءِ. ١٣ثُمَّ قالَ لَهُ صَوتٌ: «هَيّا يا بُطرُسُ، اذبَحْ وَكُلْ!»

١٤فَقالَ بُطرُسُ: لَنْ أفعَلَ هَذا يا رَبُّ! فَأنا لَمْ آكُلْ يَوماً شَيئاً مُحَرَّماً أوْ نَجِساً.»

١٥فَقالَ لَهُ الصَّوتُ مَرَّةً ثانِيَةً: «ما طَهَّرَهُ اللهُ، لا تُحَرِّمْهُ أنتَ!» ١٦وَحَدَثَ هَذا ثَلاثَ مَرّاتٍ. وَفِي الحالِ رُفِعَ ذَلِكَ الشَّيءُ إلَى السَّماءِ.

١٧فَراحَ بُطرُسُ يُفَكِّرُ تَفكِيراً عَمِيقاً فِي مَعنَى الرُّؤيا الَّتِي رَآها. وَفِي هَذِهِ الأثناءِ، كانَ الرِّجالُ الَّذِينَ أرسَلَهُمْ كَرنيلِيُوسُ يَسألُونَ عَنْ بَيتِ سِمعانَ، وَصارُوا واقِفِينَ بِالبابِ. ١٨فَنادَوا يَسألُونَ إنْ كانَ سِمعانُ الَّذِي يُدعَى بُطرُسَ ضَيفاً هُناكَ.

١٩وَبَينَما كانَ بُطرُسُ ما يَزالُ يُفَكِّرُ فِي الرُّؤيا، قالَ لَهُ الرُّوحُ: «ها إنَّ ثَلاثَةَ رِجالٍ يَبحَثُونَ عَنكَ، ٢٠فَانهَضْ وَانزِلْ إلَى الطّابِقِ السُّفلِيِّ، وَاذْهَبْ مَعَهُم دُونَ أيِّ تَرَدُّدٍ، لِأنِّي أنا أرسَلْتُهُمْ.» ٢١فَنَزَلَ بُطرُسُ وَقالَ لِلرِّجالِ: «أنا الرَّجُلُ الَّذِي تَبحَثُونَ عَنْهُ. فَلِماذا جِئتُمْ؟»

٢٢قالُوا: «أرسَلَنا الضّابِطُ كَرَنيلِيُوسُ. وَهُوَ رَجُلٌ صالِحٌ يَخافُ اللهَ، وَيَحتَرِمُهُ كُلُّ اليَهُودِ. وَقَدْ أمَرَهُ مَلاكٌ مُقَدَّسٌ أنْ يَدعُوَكَ إلَى بَيتِهِ، وَيَسمَعَ ما لَدَيكَ مِنْ كَلامٍ.»

٢٣فَدَعاهُمْ بُطرُسُ لِلدُّخُولِ وَاسْتَضافَهُمْ فِي تِلكَ اللَّيلَةِ. وَفِي اليَومِ التّالِي استَعَدَّ وَذَهَبَ مَعَهُمْ. وَذَهَبَ مَعَهُ بَعضُ الإخوَةِ مِنْ بَلدَةِ يافا. ٢٤وَفِي اليَومِ التّالِي، وَصَلَ إلَى مَدِينَةِ قَيصَرِيَّةَ. وَكانَ كَرَنيلِيُوسُ فِي انتِظارِهِمْ وَقَدْ جَمَعَ أقارِبَهُ وَأصدِقاءَهُ المُقَرَّبِينَ.

٢٥وَعِندَما دَخَلَ بُطرُسُ، استَقبَلَهُ كَرَنيلِيُوسُ وَألقَى بِنَفسِهِ عِندَ قَدَمَيهِ وَسَجَدَ لَهُ. ٢٦لَكِنَّ بُطرُسَ أقامَهُ وَقالَ لَهُ: «انهَضْ! ما أنا إلّا بَشَرٌ!» ٢٧وَدَخَلَ بُطرُسُ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إلَيهِ، فَوَجَدَ أشخاصاً كَثِيرِينَ مُجتَمِعِينَ. ٢٨فَقالَ لَهُمْ بُطرُسُ: «أنتُمْ تَعرِفُونَ أنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى اليَهُودِيِّ أنْ يُخالِطَ أوْ يَزُورَ أحَداً غَيرَ يَهودِيٍّ. لَكِنَّ اللهَ أرانِي أنَّهُ لا يَنبَغِي أنْ أعتَبِرَ أيَّ إنسانٍ نَجِساً. ٢٩فَلَمّا دَعَوتُمُونِي، جِئتُ دُونَ أيِّ اعتِراضٍ. وَلِهَذا فَإنِّي أسألُكُمْ، لِماذا أرسَلْتُمْ فِي طَلَبِي؟»

٣٠فَقالَ كَرَنيلِيُوسُ: «قَبلَ أربَعَةِ أيّامٍ كُنتُ فِي بَيتِي أُصَلِّي فِي مِثلِ هَذا الوَقتِ، أيِ السّاعَةِ الثّالِثَةِ. وَفَجأةً وَقَفَ رَجُلٌ أمامِي بِمَلابِسَ بَرّاقَةٍ ٣١وَقالَ: ‹يا كَرَنيلِيُوسُ، سَمِعَ اللهُ صَلاتَكَ، وَلَمْ تَخفَ عَنهُ صَدَقاتُكَ. ٣٢فَأرسِلْ رِجالاً إلَى بَلدَةِ يافا، وَادعُ سِمعانَ الَّذِي يُدعَى بُطرُسَ لِلمَجِيءِ إلَى هُنا. فَهُوَ نازِلٌ فِي بَيتِ سِمعانَ الدَّبّاغِ قُربَ البَحرِ.› ٣٣فَأرسَلْتُ فَوراً فِي طَلَبِكَ. وَأنتَ تَلَطَّفتَ بِالمَجِيءِ. فَها نَحنُ جَمِيعاً فِي حَضْرَةِ اللهِ لِنَسمَعَ ما أمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ بِأنْ تَقُولَهُ.»

[أ] ١٠:١ **ضابط روماني**. حرفياً «قائد مئة.» (أيضاً في العدد ٢٢)
[ب] ١٠:٧ **جُندِيّاً تَقِيّاً**. غيرَ يهوديٍّ لكنَّهُ مُتأثِّرٌ بالإيمانِ اليَهُودِيِّ.

بُطرُسُ يَتَحَدَّثُ فِي بَيتِ كَرنِيلِيُوس

[٣٤] ثُمَّ بَدَأَ بُطرُسُ يَتَحَدَّثُ فَقالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَهِمتُ الآنَ تَماماً أنَّ اللهَ لا يُمَيِّزُ بَينَ النّاسِ، [٣٥] بَلْ إنَّهُ يَقْبَلُ كُلَّ مَنْ يَتَّقيهِ وَيَفعَلُ الصَّوابَ مِنْ أيِّ شَعبٍ كانَ. [٣٦] وَهَذِهِ هِيَ الرِّسالَةُ الَّتِي أرسَلَها لِبَنِي إسرائِيلَ، مُنادِياً بِبِشارَةِ السَّلامِ مِنْ خِلالِ يَسُوعَ المَسِيحِ، الَّذِي هُوَ رَبُّ كُلِّ البَشَرِ.

[٣٧] «فَأنتُمْ تَعرِفُونَ ما حَدَثَ فِي كُلِّ اليَهُودِيَّةِ، بَدءاً مِنَ الجَلِيلِ بَعدَ المَعمُودِيَّةِ الَّتِي نادَى بِها يُوحَنّا. [٣٨] وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ يَسُوعَ النّاصِرِيِّ وَكَيفَ أنَّ اللهَ مَسَحَهُ بِالرُّوحِ القُدُسِ وَبِقُوَّةٍ. وَتَعرِفُونَ كَيفَ أنَّهُ كانَ يَتَجَوَّلُ فاعِلاً الخَيرَ وَشافِياً كُلَّ الَّذِينَ تَسَلَّطَ عَلَيهِمْ إبلِيسُ، لِأنَّ اللهَ كانَ مَعَهُ.

[٣٩] «وَنَحنُ شُهُودٌ لِكُلِّ ما فَعَلَهُ فِي دِيارِ اليَهُودِ وَفِي القُدسِ. وَقَدْ قَتَلُوهُ بِأنْ عَلَّقُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ. [٤٠] لَكِنَّ اللهَ أقامَهُ وَأظهَرَهُ فِي اليَومِ الثّالِثِ. [٤١] وَهوَ لَمْ يَظهَرْ لِلْجَمِيعِ، بَلْ ظَهَرَ لِشُهُودٍ اختارَهُمُ اللهُ مُسبَقاً. فَقَدْ ظَهَرَ لَنا نَحنُ الَّذِينَ أكَلنا وَشَرِبنا مَعَهُ بَعدَ أنْ قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ.

[٤٢] «وَأمَرَنا بِأنْ نُبَشِّرَ النّاسَ وَنَشهَدَ أنَّهُ هُوَ الَّذِي عَيَّنَهُ اللهُ لِكَيْ يَدِينُ الأحياءَ وَالأمواتَ. [٤٣] وَكُلُّ الأنبِياءِ يَشهَدُونَ بِأنَّ كُلَّ مَنْ يُؤمِنُ بِهِ يَنالُ غُفرانَ الخَطايا بِاسْمِهِ.»

الرُّوحُ القُدُسُ يَحِلُّ عَلَى غَيرِ اليَهُود

[٤٤] وَبَينَما كانَ بُطرُسُ ما يَزالُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الأُمُورِ، حَلَّ الرُّوحُ القُدُسُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ كانُوا يَسمَعُونَ الرِّسالَةَ. [٤٥] فَدُهِشَ المُؤمِنُونَ اليَهُودُ الَّذِينَ جاءُوا مَعَ بُطرُسَ، لِأنَّ عَطِيَّةَ الرُّوحِ القُدُسِ قَدِ انسَكَبَتْ عَلَى غَيرِ اليَهُودِ أيضاً. [٤٦] فَقَدْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغاتٍ مُختَلِفَةٍ وَيُسَبِّحُونَ اللهَ. حِينَئِذٍ قالَ بُطرُسُ: [٤٧] «أيَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَمنَعَ الماءَ عَنْ هَؤُلاءِ النّاسِ لِكَي يَتَعَمَّدُوا؟ فَهُمْ قَدْ قَبِلُوا الرُّوحَ القُدُسَ مِثلَنا.» [٤٨] فَأمَرَهُمْ بِأنْ يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ المَسِيحِ، ثُمَّ طَلَبُوا مِنهُ أنْ يَبقَى مَعَهُمْ عِدَّةَ أيّامٍ.

عَودَةُ بُطرُسَ إلَى القُدس

١١ وَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالإخوَةُ فِي جَمِيعِ أنحاءِ إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ أنَّ غَيرَ اليَهُودِ قَدْ تَلَقُّوا أيضاً كَلِمَةَ الرَّبِّ. [٢] فَلَمّا صَعِدَ بُطرُسُ إلَى القُدسِ، انتَقَدَهُ أولَئِكَ الَّذِينَ يَدعُونَ إلَى الخِتانِ. [٣] وَقالُوا لَهُ: «لَقَدْ دَخَلتَ بُيُوتَ أشخاصٍ غَيرِ مَختُونِينَ وَأكَلتَ مَعَهُمْ!»
[٤] فَبَدَأَ بُطرُسُ يَشرَحُ لَهُمْ ما حَدَثَ تَماماً. [٥] قالَ:

«كُنتُ فِي بَلْدَةِ يافا أُصَلِّي، فَوَقَعَ عَلَيَّ سُباتٌ وَرَأيتُ رُؤيا. رَأيتُ شَيئاً يُشبِهُ قِطعَةَ قُماشٍ كَبِيرَةً مُعَلَّقَةً مِنْ أطرافِها الأربَعَةِ وَمُدَلّاةً مِنَ السَّماءِ، وَنَزَلَتْ عَلَيَّ. [٦] فَدَقَّقْتُ النَّظَرَ فِيها، فَرَأيتُ بَهائِمَ وَحَيواناتٍ مُتَوَحِّشَةً وَزَواحِفَ وَطُيُوراً. [٧] ثُمَّ سَمِعْتُ صَوتاً يَقُولُ لِي: ‹انهَضْ يا بُطرُسُ. اذبَحْ وَكُلْ.›

[٨] «لَكِنِّي قُلْتُ: ‹لَنْ أفعَلَ هَذا يا رَبُّ! لَمْ يَدخُلْ فَمِي طَعامٌ مُحَرَّمٌ أوْ نَجِسٌ مِنْ قَبلُ!›

[٩] «فَأجابَنِي الصَّوتُ ثانِيَةً مِنَ السَّماءِ: ‹ما طَهَّرَهُ اللهُ، لا تُحَرِّمْهُ أنتَ!›

[١٠] «وَقَدْ حَدَثَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ. ثُمَّ ارتَفَعَ كُلُّ شَيءٍ إلَى السَّماءِ. [١١] وَفِي تِلكَ اللَّحظَةِ، وَصَلَ ثَلاثَةُ رِجالٍ إلَى البَيتِ الَّذِي كُنّا نَنزِلُ فِيهِ. وَكانُوا قَدْ أُرسِلُوا إلَيَّ مِنْ مَدِينَةِ قَيصَرِيَّةَ. [١٢] فَأمَرَنِي الرُّوحُ بِأنْ أذهَبَ مَعَهُمْ دُونَ تَرَدُّدٍ. كَما ذَهَبَ مَعِي هَؤُلاءِ الإخوَةُ السِّتَّةُ، وَدَخَلنا بَيتَ الرَّجُلِ. [١٣] فَأخبَرَنا كَيفَ أنَّهُ رَأى مَلاكاً واقِفاً فِي بَيتِهِ يَقُولُ لَهُ: ‹أرسِلْ رِجالاً إلَى بَلدَةِ يافا وَاسْتَدْعِ سِمعانَ الَّذِي يُدعَى بُطرُسَ. [١٤] وَهُوَ سَيُخبِرُكَ كَلاماً بِهِ يَكُونُ خَلاصُكَ وَخَلاصُ كُلِّ عائِلَتِكَ.›

[١٥] «فَلَمّا بَدَأْتُ أتَكَلَّمُ، حَلَّ الرُّوحُ القُدُسُ عَلَيهِمْ، تَماماً كَما حَلَّ عَلَينا نَحنُ فِي البِدايَةِ.[أ] [١٦] ثُمَّ تَذَكَّرتُ ما سَبَقَ أنْ قالَهُ الرَّبُّ:[ب] ‹كانَ يُوحَنّا يُعَمِّدُ فِي الماءِ، أمّا أنتُمْ فَسَتُعَمَّدُونَ فِي الرُّوحِ القُدُسِ.› [١٧] فَإنْ كانَ اللهُ قَدْ أعطاهُمُ العَطِيَّةَ نَفسَها الَّتِي أعطاها لَنا عِندَما آمَنّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ، فَمَنْ أنا لِأُقاوِمَ اللهَ؟»

[أ] ١١:١٥ **في البداية.** أي بداية تأسيس الكنيسة بحلول الروح القدس في عيد يوم الخمسين. انظر أعمال ٢.

[ب] ١١:١٦ **ما سَبَقَ أنْ قالَهُ الرَّبُّ.** انظر أعمال ١:٥.

^١٨^فَلَمّا سَمِعَ المُؤمِنُونَ هَذا، تَوَقَّفُوا عَنِ الجَدَلِ، وَمَجَّدُوا اللهَ وَقالوا: «إذاً، فَقَدْ أعطَى اللهُ حَتَّى غَيرَ اليَهُودِ فُرصَةَ التَّوبَةِ الَّتِي تَقُودُ إلَى الحَياةِ!»

البِشارَةُ فِي أنطاكِيَّة

^١٩^أمّا الَّذِينَ شَتَّتَهُمُ الاضْطِهادُ الَّذِي حَدَثَ فِي زَمَنِ اسْتِفانُوسَ، فَوَصَلُوا إلَى فِينِيقِيَّةَ وَقُبرُصَ وَأنطاكِيَّةَ. وَكانُوا لا يُبَشِّرُونَ أحَداً غَيرَ اليَهُودِ. ^٢٠^وَكانَ بَينَهُمْ بَعضُ الرِّجالِ مِنْ قُبرُصَ وَقِيرِينَ. فَلَمّا جاءُوا إلَى أنطاكِيَّةَ، بَدَأُوا يَتَحَدَّثُونَ أيضاً مَعَ اليُونانِيِّينَ، وَيُبَشِّرونَهُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ^٢١^وَكانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ. فَآمَنَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النّاسِ وَآمَنُوا بِالرَّبِّ.

^٢٢^وَوَصَلَتْ هَذِهِ الأخبارُ إلَى الكَنِيسَةِ فِي القُدسِ، فَأرسَلُوا بَرنابا إلَى أنطاكِيَّةَ. ^٢٣^فَلَمّا وَصَلَ وَرَأى نِعمَةَ اللهِ تَعمَلُ هُناكَ، فَرِحَ كَثِيراً، وَشَجَّعَهُمْ جَمِيعاً عَلَى أنْ يَظَلُّوا مُخلِصِينَ لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ. ^٢٤^فَقَدْ كانَ بَرنابا رَجُلاً صالِحاً، مَملُوءاً مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ وَالإيمانِ. فَجاءَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النّاسِ إلَى الرَّبِّ.

^٢٥^ثُمَّ تَوَجَّهَ بَرنابا إلَى طَرسُوسَ بَحثاً عَنْ شاوُلَ. ^٢٦^فَلَمّا وَجَدَهُ، أحضَرَهُ إلَى أنطاكِيَّةَ. وَاجتَمَعا مَعَ الكَنِيسَةِ سَنَةً كامِلَةً، وَعَلَّما عَدَداً كَبِيراً مِنَ النّاسِ. وَدُعِيَ التَّلامِيذُ مَسِيحِيِّينَ لِأوَّلِ مَرَّةٍ فِي أنطاكِيَّةَ.

^٢٧^وَفِي ذَلِكَ الوَقتِ، جاءَ بَعضُ الأنبِياءِ مِنَ مَدِينَةِ القُدسِ إلَى أنطاكِيَّةَ. ^٢٨^وَوَقَفَ واحِدٌ مِنهُمْ، اسْمُهُ أغابُوسُ، وَتَنَبَّأَ بِالرُّوحِ بِأنَّ مَجاعَةً شَدِيدَةً سَتَعُمُّ العالَمَ كُلَّهُ. حَدَثَ هَذا أثناءَ حُكمِ كلُودِيُوسَ. ^٢٩^فَقَرَّرَ التَّلامِيذُ أنْ يُرسِلَ كُلُّ واحِدٍ قَدرَ ما يَستَطِيعُ، لِمُساعَدَةِ الإخوَةِ السّاكِنِينَ فِي اليَهُودِيَّةِ. ^٣٠^وَهَذا ما فَعَلُوهُ، حَيثُ أرسَلُوا تَبَرُّعاتِهِمْ لِلشُّيُوخِ عَنْ طَرِيقِ بَرنابا وَشاوُلَ.

١٢ وَفِي نَحوِ ذَلِكَ الوَقتِ، بَدَأَ المَلِكُ هِيرُودُسُ يَضطَهِدُ أعضاءَ الكَنِيسَةِ. ^٢^فَأمَرَ بِقَتلِ يَعقُوبَ أخِي يُوحَنّا بِالسَّيفِ. ^٣^وَلَمّا رَأى أنَّ هَذا أرْضَى اليَهُودَ، قَبَضَ عَلَى بُطرُسَ أيضاً أثناءَ عِيدِ الخُبزِ غَيرِ المُختَمِرِ. ^٤^وَبَعدَ أنْ قَبَضَ عَلَيهِ، وَضَعَهُ فِي السِّجنِ. وَسَلَّمَهُ إلَى وِحدَةٍ عَسكَرِيَّةٍ تَتألَّفُ مِنْ سِتَّةَ عَشَرَ جُندِيّاً لِحِراسَتِهِ. وَكانَ فِي نِيَّتِهِ أنْ يُحاكِمَهُ أمامَ النّاسِ بَعدَ عِيدِ الفِصحِ. ^٥^فَكانَ بُطرُسُ مُحتَجَزاً فِي السِّجنِ. أمّا الكَنِيسَةُ فَكانَتْ تَرفَعُ إلَى اللهِ صَلَواتٍ حارَّةً مِنْ أجلِهِ.

إنْقاذُ بُطرُسَ مِنَ السِّجن

^٦^وَكانَ هِيرُودُسُ يُرِيدُ أنْ يُحاكِمَ بُطرُسَ عَلَناً فِي اليَومِ التّالِي. فِي تِلكَ اللَّيلَةِ كانَ بُطرُسُ نائِماً بَينَ جُندِيَّيْنِ، مُقَيَّداً بِسِلسِلَتَينِ. وَكانَ هُناكَ حُرّاسٌ عِندَ البَوّابَةِ يُراقِبُونَ السِّجنَ. ^٧^وَفَجأةً، وَقَفَ مَلاكٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ هُناكَ. وَلَمَعَ نُورٌ فِي الزِّنزانَةِ. فَضَرَبَ المَلاكُ بُطرُسَ ضَربَةً خَفِيفَةً عَلَى جَنبِهِ، وَأيقَظَهُ وَقالَ لَهُ: «قُمْ بِسُرعَةٍ!» فَسَقَطَتِ السِّلسِلَتانِ عَنْ يَدَيهِ. ^٨^ثُمَّ قالَ المَلاكُ لِبُطرُسَ: «البِسْ حِزامَكَ وَحِذاءَكَ.» فَفَعَلَ. ثُمَّ قالَ المَلاكُ لَهُ: «البِسْ رِداءَكَ وَاتبَعنِي.»

^٩^فَتَبِعَهُ إلَى الخارِجِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدرِي أنَّ ما يَفعَلُهُ المَلاكُ كانَ حَقِيقِيّاً، فَقَدْ ظَنَّ أنَّهُ يَرَى رُؤيا. ^١٠^وَبَعدَ أنْ مَرّا بِالمَجمُوعَتَينِ الأُولَى وَالثّانِيَةِ مِنَ الحُرّاسِ، وَصَلا إلَى البَوّابَةِ الحَدِيدِيَّةِ المُؤَدِّيَةِ إلَى المَدِينَةِ. فَانفَتَحَتْ مِنْ ذاتِها، فَخَرَجا مِنها. وَتابَعا سَيرَهُما مَسافَةَ شارِعٍ واحِدٍ، ثُمَّ تَرَكَهُ المَلاكُ فَجأةً.

^١١^فَأدرَكَ بُطرُسُ أنَّهُ لا يَحلُمُ، وَقالَ: «الآنَ أعرِفُ أنَّ هَذا صَحِيحٌ فِعلاً: أرسَلَ الرَّبُّ مَلاكَهُ، وَأنقَذَنِي مِنْ يَدَي هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ ما كانَ اليَهُودُ يَنتَظِرونَ أنْ يَحدُثَ لِي.»

^١٢^فَلَمّا أدرَكَ هَذا، ذَهَبَ إلَى بَيتِ مَريَمَ، أُمِّ يُوحَنّا الَّذِي يُدعَى أيضاً مَرقُسَ. وَكانَ قَدْ تَجَمَّعَ هُناكَ أشخاصٌ كثِيرُونَ يُصَلُّونَ. ^١٣^فَقَرَعَ بُطرُسُ البابَ الخارِجِيَّ. فَجاءَتْ خادِمَةٌ اسْمُها رُودا لِكَي تَرُدَّ. ^١٤^فَلَمّا مَيَّزَتْ صَوتَ بُطرُسَ، رَكَضَتْ مِنْ فَرحَتِها إلَى الدّاخِلِ دُونَ أنْ تَفتَحَ لَهُ البابَ. وَقالَتْ: «بُطرُسُ واقِفٌ بِالبابِ.» ^١٥^فَقالُوا لَها: «أنتِ مَجنُونَةٌ!» لَكِنَّها ظَلَّتْ تُصِرُّ عَلَى أنَّهُ هُوَ. فَقالُوا: «إنَّهُ مَلاكُهُ.»

^١٦^غَيرَ أنَّ بُطرُسَ وَاصَلَ قَرعَ البابِ. فَلَمّا فَتَحُوا البابَ وَرَأوهُ، ذُهِلُوا. ^١٧^فَأشارَ لَهُمْ بِيَدِهِ أنْ يَهدَأُوا،

وَشَرَحَ لَهُمْ كَيفَ أنَّ الرَّبَّ أخرَجَهُ مِنَ السِّجنِ. وَقالَ لَهُمْ: «أخبِرُوا يَعقُوبَ وَالإخوَةَ بِهَذا.» ثُمَّ غادَرَ وَذَهَبَ إلَى مَكانٍ آخَرَ.

١٨وَعِندَما طَلَعَ النَّهارُ، حَدَثَ ارتِباكٌ كَثِيرٌ بَينَ الحُرّاسِ. وَكانُوا يَتَساءَلُونَ: «ماذا يُمكِنُ أنْ يَكُونَ قَدْ حَدَثَ لِبُطرُسَ؟» ١٩وَبَحَثَ هِيرُودُسُ عَنهُ فَلَمْ يَجِدهُ. وَبَعدَ هَذا أجرَى تَحقِيقاً مَعَ الحُرّاسِ وَأمَرَ بِإعدامِهِمْ.

مَوتُ هِيرُودُسَ أغرِيباس

ثُمَّ نَزَلَ هِيرُودُسُ مِنَ اليَهُودِيَّةِ إلَى قَيصَرِيَّةَ وَأمضَى بَعضَ الوَقتِ هُناكَ. ٢٠وَكانَ غاضِباً جِدّاً مِنْ أهلِ صُورَ وَصَيداءَ. فَجاءُوا فِي وَفدٍ إلَيهِ. فَبَعدَ أنْ ضَمِنُوا دَعمَ حاجِبِ المَلِكِ بلاسْتُسَ، طَلَبُوا أنْ يَتَصالَحُوا مَعَ هِيرُودُسَ، لأنَّ مِنطَقَتَهُمْ كانَتْ تَحصُلُ عَلَى الطَّعامِ مِنْ مِنْطَقَةِ المَلِكِ.

٢١وَفِي يَومٍ مُعَيَّنٍ، لَبِسَ هِيرُودُسُ ثِيابَهُ المَلَكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى عَرشِهِ، وَألقَى خِطاباً فِي النّاسِ. ٢٢فَهَتَفَ النّاسُ: «هَذا صَوتُ إلَهٍ، لا صَوتُ بَشَرٍ!» ٢٣وَفَجأةً ضَرَبَهُ مَلاكٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ، لِأنَّهُ لَمْ يُمَجِّدِ اللهَ. وَأخَذَ الدُّودُ يَأْكُلُ جَسَدَهُ إلَى أنْ ماتَ.

٢٤أمّا كَلِمَةُ اللهِ، فَكانَتْ تَنتَشِرُ وَتَتَّسِعُ.

٢٥وَأنهَى بَرنابا وَشاوُلُ مَهَمَّتَهُما فِي مَدِينَةِ القُدسِ وَعادا إلَى أنطاكِيَّةَ مُصطَحِبينَ يُوحَنّا الَّذِي يُسَمَّى مَرْقُسَ.

خِدمَةٌ خاصَّةٌ لِبَرنابا وَشاوُل

١٣ وَكانَ فِي كَنِيسَةِ أنطاكِيَّةَ بَعضُ الأنبِياءِ وَالمُعَلِّمِينَ. فَكانَ هُناكَ بَرنابا، وَسِمعانُ الَّذِي كانَ يُدعَى نِيجَرَ، وَلُوكِيُوسُ القَيرِينِيُّ، وَمَنايِنُ الَّذِي كانَ قَدْ نَشَأَ مَعَ الوالِي هِيرُودُسَ،[أ] وَشاوُلُ. ٢وَبَينَما كانُوا يَخدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قالَ الرُّوحُ القُدُسُ: «خَصِّصُوا لِي بَرنابا وَشاوُلَ لِكَي يَقُوما بِالعَمَلِ الَّذِي سَبَقَ أنْ دَعَوتُهُما إلَيهِ.» ٣فَبَعدَ أنْ صامُوا وَصَلُّوا، وَضَعُوا أيدِيَهُمْ عَلَى بَرنابا وَشاوُلَ، وَأرسَلُوهُما.

بَرنابا وَشاوُلُ فِي قُبرُص

٤وَبَعدَ أنْ أرسَلَهُما الرُّوحُ القُدُسُ، ذَهَبا إلَى سَلُوكِيَّةَ. وَمِنْ هُناكَ أبحَرا إلَى قُبرُصَ. ٥وَعِندَما وَصَلا إلَى سَلامِيسَ، بَشَّرا بِرِسالَةِ الرَّبِّ فِي مَجامِعِ اليَهُودِ، وَكانَ يُوحَنّا مَعَهُما يُساعِدُهُما.

٦فَاجتازا فِي الجَزِيْرَةِ كُلِّها حَتَّى مَدِينَةِ بافُوسَ. فَوَجَدا هُناكَ ساحِراً وَنَبِيّاً كاذِباً، وَهُوَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ بارْيَشُوعُ. ٧وَكانَ مُرافِقاً لِحاكِمِ الجَزِيرَةِ سَرجِيُوسَ بُولُسَ، وَهُوَ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَأرسَلَ فِي طَلَبِ بَرنابا وَشاوُلَ وَطَلَبَ أنْ يَسمَعَ رِسالَةً مِنَ اللهِ. ٨فَقاوَمَهُما السّاحِرُ عَلِيمُ، كَما يُتَرجَمُ اسْمُهُ. وَحاوَلَ أنْ يُبْعِدَ الحاكِمَ عَنِ الإيمانِ. ٩فَامتَلأَ شاوُلُ، الَّذِي كانَ يُدعَى بُولُسَ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، وَوَجَّهَ نَظَرَهُ إلَى عَلِيمَ، ١٠وَقالَ لَهُ: «أنتَ مُمتَلِئٌ بِكُلِّ أنواعِ الغِشِّ وَالحِيَلِ الشِّرِّيْرَةِ! أنتَ ابنُ لإبلِيسَ، عَدُوٌّ لِكُلِّ ما هُوَ حَقٌّ! ألَنْ تَتَوَقَّفَ أبَداً عَنْ تَشوِيهِ طُرُقِ الرَّبِّ المُستَقِيمَةِ؟ ١١فَالآنَ ها هِيَ يَدُ الرَّبِّ تَضْرِبُكَ، فَتَكُونَ أعمَىً لا تَرَى الشَّمسَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ.»

فَغَمَرَتهُ عَلَى الفَورِ ظُلمَةٌ شَدِيدَةٌ، وَراحَ يَبحَثُ عَمَّنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ. ١٢فَلَمّا رَأى الحاكِمُ ما حَدَثَ، آمَنَ إذْ ذُهِلَ مِنْ تَعلِيمِ الرَّبِّ.

بُولُس فِي أنطاكِيَة الَّتي فِي بِيسِدِيَة

١٣ثُمَّ أبحَرَ بُولُسُ وَرِفِيقاهُ مِنْ بافُوسَ، وَوَصَلُوا إلَى مَدِينَةِ بَرْجَةَ فِي بَمْفِيلِيَةَ. لَكِنَّ يُوحَنّا تَرَكَهُما وَرَجِعَ إلَى القُدسِ. ١٤فَتابَعا رِحلَتَهُما مِنْ بَرجَةَ فَوَصَلا إلَى أنطاكِيَةَ الَّتِي فِي بِيسِيدِيَةَ. وَفِي السَّبتِ ذَهَبا إلَى المَجمَعِ وَجَلَسا. ١٥وَهُناكَ قُرِئَتِ الشَّرِيعَةُ وَكِتاباتُ الأنبِياءِ. وَبَعدَ ذَلِكَ أرسَلَ إلَيهِما المَسؤُولُونَ عَنِ المَجمَعِ رِسالَةً تَقُولُ: «أيُّها الأَخَوانِ، إنْ كانَتْ لَدَيكُما رِسالَةُ تَشجِيعٍ لِلشَّعبِ، فَتَكَلَّما.»

[أ] ١٣: ١ **الوالِيَ هِيرُودُس**. حرفيّاً «هِيرُودُس والِي الرُّبعِ.» كانَ الرّومانُ قَدْ قَسَّمُوا فِلِسطِينَ إلَى أربعِ وِلاياتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حاكِمُ كُلِّ وِلايَةٍ بِحاكِمِ الرُّبعِ أوْ والِي الرُّبعِ. انظر بشارَةَ لُوقا ٣: ١.

[١٦] فَوَقَفَ بُولُسُ وَأشارَ بِيَدِهِ وَقالَ:

«يا رِجالَ بَني إسْرائِيلَ، وَأنتُمْ يا غَيرَ اليَهُودِ الَّذِينَ تَخافُونَ اللهَ، أصغُوا إلَيَّ. [١٧] إنَّ إلَهَ بَنِيْ إسرائِيلَ قَدِ اخْتارَ آباءَنا، وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِ شَعبِنا أثناءَ إقامَتِهِمْ فِي أرْضِ مِصرَ، ثُمَّ أخرَجَهُمْ بِقُوَّتِهِ العَظِيمَةِ مِنْ تِلكَ الأرْضِ. [١٨] وَاحتَمَلَهُمْ نَحوَ أربَعِينَ عاماً فِي البَرِّيَّةِ. [١٩] ثُمَّ حَطَّمَ سَبعَةَ شُعُوبٍ فِي أرْضِ كِنعانَ، وَأعطَى الأرْضَ لَهُمْ مِيراثاً [٢٠] لِمُدَّةِ أربَعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ عاماً. وَبَعدَ هَذا وَلَّى عَلَيهِمْ قُضاةً حَتَّى زَمَنِ النَّبِيِّ صَمُوئِيلَ.

[٢١] «ثُمَّ طَلَبُوا مَلِكاً، فَأعطاهُمُ اللهُ شاوُلَ بْنَ قَيْسٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنْيامِيْنَ. فَحَكَمَهُمْ أربَعِينَ عاماً. [٢٢] وَبَعدَ أنْ أزاحَهُ اللهُ، نَصَّبَ داوُدَ مَلِكاً عَلَيهِمْ، وَشَهِدَ لِداوُدَ فَقالَ: ‹لَقَدْ وَجَدتُ داوُدَ بْنَ يَسَّى كَما يُرِيدُهُ قَلبِي. وَهُوَ سَيَفعَلُ كُلَّ ما أُرِيدُهُ.›

[٢٣] «وَمِنْ نَسلِ هَذا الرَّجُلِ، أعطَى اللهُ لِبَنِي إسرائِيلَ مُخَلِّصاً حَسَبَ وَعدِهِ، هُوَ يَسُوعَ. [٢٤] وَقَبلَ مَجِيئِهِ، نادَى يُوحَنّا لِكُلِّ بَنِي إسرائِيلَ بِمَعمُودِيَّةٍ مَبنِيَّةٍ عَلَى التَّوبَةِ. [٢٥] وَقَدْ قالَ يُوحَنّا وَهُوَ يُكمِلُ مَهَمَّتَهُ: ‹مَنْ تَظُنُّونَنِي؟ أنا لَستُ هُوَ، لَكِنْ هُناكَ شَخصٌ سَيَأْتِي بَعدِي لا أستَحِقُّ أنْ أحُلَّ رِباطَ حِذائِهِ.›

[٢٦] «أيُّها الإخوَةُ، يا أبناءَ إبراهِيمَ، وَأنتُمْ يا غَيرَ اليَهُودِ الَّذِينَ تَخافُونَ اللهَ، لَقَدْ أُرسِلَتْ إلَينا نَحنُ رِسالَةُ الخَلاصِ هَذِهِ، [٢٧] أمّا اليَهودُ وَقادَتُهُمُ الَّذِينَ يَسكُنُونَ مَدِينَةَ القُدسِ، فَلَمْ يَعرِفُوا يَسُوعَ، بَلْ أدانُوهُ مُتَمِّمِينَ بِذَلِكَ نُبُوّاتِ الأنبِياءِ الَّتِي يَقرَأُونَها كُلَّ سَبتٍ. [٢٨] وَرُغمَ أنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا أيَّ أساسٍ لِلحُكمِ عَلَيهِ بِالمَوْتِ، إلّا أنَّهُمْ طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أنْ يَأْمُرَ بِقَتلِهِ.

[٢٩] «وَلَمّا تَمَّموا كُلَّ الأُمُورِ المَكتُوبَةِ عَنه، أنزَلُوهُ عَنْ خَشَبَةِ الصَّلِيبِ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبرٍ. [٣٠] لَكِنَّ اللهَ أقامَهُ مِنَ المَوتِ. [٣١] وَظَهَرَ أيّاماً كَثِيرَةً لِلَّذِينَ رافَقُوهُ مِنَ الجَلِيلِ إلَى القُدسِ. وَهُمُ الآنَ شُهُودٌ لَهُ أمامَ النّاسِ. [٣٢] وَنَحنُ نُبَشِّرُكُمْ بِذَلِكَ. لَقَدْ أعْطَى اللهُ لآبائِنا وَعداً، [٣٣] وَقَدْ حَقَّقَ هَذا الوَعدَ لَنا نَحنُ أبناءَهُمْ، بِأنْ أقامَ يَسُوعَ مِنَ المَوتِ. فَكَما هُوَ مَكتُوبٌ فِي المَزمُورِ الثّانِي:

‹أنتَ ابنِي، وَأنا اليَومَ وَلَدْتُكَ.› مزمور ٢:٧

[٣٤] وَلِيُبَيِّنَ اللهُ أنَّهُ أقامَهُ مِنَ المَوتِ، وَأنَّهُ لَنْ يَعُودَ إلَى فَسادٍ قالَ:

‹سَأُعطِيكُمُ البَرَكاتِ
الَّتِي وَعَدْتُ بِها داوُدُ.› إشَعْياء ٥٥:٣

[٣٥] لِهَذا يَقُولُ فِي مَزْمورٍ آخَرَ:

‹لَنْ تَدَعَ جَسَدَ قُدُّوسَكَ يَتعَفَّنُ.›

المزمور ١٦:١٠

[٣٦] فَلَقَدْ ماتَ داوُدُ بَعدَ أنْ حَقَّقَ قَصدَ اللهِ فِي جِيلِهِ. وَدُفِنَ مَعَ آبائِهِ، وَتَعَفَّنَ جَسَدُهُ، [٣٧] أمّا الَّذِي أقامَهُ اللهُ مِنَ المَوتِ فَلَمْ يَتَعَفَّنْ. [٣٨] فَاعلَمُوا أيُّها الإخوَةُ أنَّنا نُنادِي لَكُمْ بِغُفرانِ الخَطايا مِنْ خِلالِ يَسُوعَ. لَقَدْ عَجِزَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى أنْ تُحَرِّرَكُمْ مِنْ خَطاياكُمْ، [٣٩] أمّا كُلُّ مَنْ يُؤمِنُ بِيَسُوعَ فَإنَّهُ يَتَحَرَّرُ مِنْها. [٤٠] فَاحذَرُوا مِنْ أنْ يُصِيبَكُمْ ما قالَهُ الأنبِياءُ:

[٤١] ‹احذَرُوا أيُّها المُستَهزِئُونَ،
وَتَعَجَّبُوا وَاهلِكُوا.
فَأنا سَأعمَلُ عَمَلاً فِي أيّامِكُمْ،
عَمَلاً لَنْ تُصَدِّقوهُ أبَداً،
حَتَّى لَوْ أخبَرَكُمْ أحَدٌ!›» حبقوق ١:٥

[٤٢] وَبَينَما كانا مُنصَرِفَينِ، طَلَبُوا مِنهُما أنْ يُكَلِّماهُمْ بِهَذا الكَلامِ نَفسِهِ فِي السَّبتِ التّالِي. [٤٣] فَلَمّا انتَهَى الاجتِماعُ، تَبِعَ كَثِيرُونَ مِنَ اليَهُودِ وَالأتقِياءِ المُتَهَوِّدِينَ بُولُسَ وَبَرنابا، فَتَحَدَّثا إلَيهِمْ وَحَثّاهُم عَلَى أنْ يَستَمِرُّوا فِي نِعمَةِ اللهِ.

[٤٤] وَفِي السَّبتِ التّالِي، اجتَمَعَ سُكّانُ البَلدَةِ كُلُّهُمْ تَقرِيباً لِسَماعِ رِسالَةِ الرَّبِّ. [٤٥] فَلَمّا رَأى اليَهُودُ جُمُوعَ النّاسِ، مَلأهُمُ الحَسَدُ، وَقاوَمُوا ما كانَ بُولُسُ يَقُولُهُ.

وَكانُوا يَشتِمُونَهُ. [٤٦]لَكِنَّ بُولُسَ وَبَرنابا تَكَلَّما بِجُرأةٍ. وَقالا: «كانَ ضَرُورِيّاً أنْ نُوصِلَ رِسالَةَ اللهِ إلَيكُمْ أنتُمْ أوَّلاً. لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُموها، فَحَكَمتُمْ عَلَى أنفُسِكُمْ بِأنَّكُمْ لا تَستَحِقُّونَ الحَياةَ الأبَدِيَّةَ. فَها نَحْنُ الآنَ نَتَوَجَّهُ بِالبِشارَةِ إلَى غَيرِ اليَهُودِ، [٤٧]فَقَدْ أوصانا الرَّبُّ وَقالَ:

‹أقمْتُكُمْ لِتَكُونُوا نُوراً لِبَقِيَّةِ الأُمَمِ،
مُظهِرِينَ طَرِيقَ الخَلاصِ للعالَمِ كُلِّهِ›»

إشَعْياء ٤٩:٦

[٤٨]فَلَمّا سَمِعَ غَيرُ اليَهُودِ هَذا، فَرِحُوا كَثِيراً، وَامتَدَحُوا رِسالَةَ الرَّبِّ. وَآمَنَ كُلُّ الَّذِينَ عَيَّنَهُمُ اللهُ لِلحَياةِ الأبَدِيَّةِ. [٤٩]وَانتَشَرَتْ رِسالَةُ الرَّبِّ فِي المِنطَقَةِ كُلِّها.

[٥٠]فَهَيَّجَ اليَهُودُ النِّساءَ المُتَدَيِّناتِ[أ] البارِزاتِ فِي المُجْتَمَعِ، وَكِبارَ رِجالِ المَدِينَةِ. فَبَدَأُوا حَملَةَ اضطِهادٍ ضِدَّ بُولُسَ وَبَرنابا، وَأخرَجُوهُما بِالقُوَّةِ مِنْ مِنطَقَتِهِمْ. [٥١]فَنَفَضا التُّرابَ عَنْ قَدَمَيهِما، ثُمَّ ذَهَبا إلَى مَدِينَةِ إيقُونِيَةَ. [٥٢]وَأمّا التَّلامِيذُ، فَكانوا مُمتَلِئِينَ مِنَ الفَرَحِ وَمِنَ الرُّوحِ القُدُسِ.

بُولُسُ وَبَرنابا فِي أيقُونِيَة

١٤ وَحَدَثَ الأمرُ نَفسُهُ فِي مَدِينَةِ إيقُونِيَّةَ أيضاً، حَيثُ دَخَلَ بُولُسُ وَبَرنابا إلَى المَجمَعِ اليَهُودِيِّ وَتَكَلَّما، فَآمَنَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ اليَهُودِ وَاليُونانِيِّينَ. [٢]أمّا اليَهُودُ الَّذِينَ رَفَضُوا أنْ يُؤْمِنُوا فَقَدْ هَيَّجُوا غَيرَ اليَهُودِ وَحَرَّضُوهُمْ عَلَى الإخوَةِ.

[٣]وَبَقِيَ بُولُسُ وَبَرنابا هُناكَ فَترَةً طَوِيلَةً. وَكانا يَتَكَلَّمانِ بِشَجاعَةٍ عَنِ الرَّبِّ. وَأيَّدَ الرَّبُّ رِسالَةَ نِعمَتِهِ بِأنْ سَمَحَ بِأنْ تَجرِيَ مُعجِزاتٌ وَعَجائِبُ عَلَى أيدِيهِما. [٤]وَانقَسَمَ أهلُ المَدِينَةِ ما بَينَ مُؤَيِّدٍ لِليَهُودِ وَما بَينَ مُؤَيِّدٍ لِلرَّسُولَينِ.

[٥]وَتَحَرَّكَ غَيرُ اليَهُودِ وَاليَهُودُ جَمِيعاً مَعَ قادَتِهِمْ لِلإساءَةِ إلَيهِما وَرَجمِهِما. [٦]غَيرَ أنَّهُما عَلِما بِهَذا، وَهَرَبا إلَى مَدِينَتَيْ لِستَرَةَ وَدَربَةَ فِي مُقاطَعَةِ لِيكَأُونِيَّةَ وَالمِنطَقَةِ المُحِيطَةِ. [٧]وَهُناكَ استَمَرّا يُبَشِّرانِ.

فِي لِستَرَةَ وَدَرْبَة

[٨]وَكانَ يَجلِسُ فِي لِستَرَةَ رَجُلٌ عاجِزُ القَدَمَيْنِ. لَمْ يَكُنْ قَدْ مَشَىْ عَلَىْ قَدَمِيهِ قَطُّ لأنَّهُ وُلِدَ كَسِيحاً. [٩]سَمِعَ هَذا الرَّجُلُ بُولُسَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ. فَوَجَّهَ بُولُسُ نَظَرَهُ إلَيهِ، وَرَأى أنَّ لَدَيهِ إيماناً لِكَي يُشفَى. [١٠]وَقالَ بُولُسُ بِصَوتٍ مُرتَفِعٍ: «قِفْ مُنتَصِباً عَلَى قَدَمَيكَ!» فَقَفَزَ وَأخَذَ يَمشِي.

[١١]فَلَمّا رَأى الجَمعُ ما فَعَلَهُ بُولُسُ، رَفَعُوا أصواتَهُمْ بِلُغَةِ مُقاطَعَةِ لِيكَأُونِيَّةَ وَقالُوا: «أصبَحَ الآلِهَةُ كَالنّاسِ وَنَزَلُوا إلَينا!» [١٢]وَسَمُّوا بَرنابا «زَفْسَ،»[ب] أمّا بُولُسُ فَسَمَّوْهُ «هَرْمَسَ»[ج] لِأنَّهُ كانَ المُبادِرَ فِي الكَلامِ. [١٣]وَأحضَرَ كاهِنُ زَفْسَ، الَّذِي كانَ مَعبَدُهُ عِندَ مَدخَلِ المَدِينَةِ، ثِيراناً وَأكالِيلَ إلَى بَوّاباتِ المَدِينَةِ. فَقَدْ أرادَ هُوَ وَالجَمعُ أنْ يُقَدِّمُوا ذَبائِحَ لَهُما.

[١٤]لَكِنْ لَمّا سَمِعَ الرَّسُولانِ بَرنابا وَبُولُسَ بِهَذا، مَزَّقا ثِيابَهُما، وَاندَفَعا إلَى الجَمعِ وَهُما يَصرُخانِ: [١٥]«أيُّها الرِّجالُ، لِماذا تَفعَلُونَ هَذا؟ إنَّنا نَحنُ أيضاً بَشَرٌ مِثلُكُمْ. وَنَحنُ هُنا لِكَي نَنْقِلَ لَكُمُ البُشْرَى، وَنُبعِدَكُمْ عَنْ هَذِهِ الأُمُورِ التّافِهَةِ إلَى الإلَهِ الحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّماءَ وَالأرْضَ وَالبَحرَ وَكُلَّ ما فِيها.

[١٦]لَقَدْ سَمَحَ لِلشُّعُوبِ فِي الأزمِنَةِ الغابِرَةِ بِأنْ يَعِيشُوا كَما يَحلُو لَهُمْ. [١٧]لَكِنَّهُ لَمْ يَترُكْكُمْ دُونَ أدِلَّةٍ تَشهَدُ لَهُ، لِأنَّهُ يَصنَعُ لَكُمْ خَيراتٍ كَثِيرَةً. فَهُوَ يُعطِيكُمْ أمطاراً مِنَ السَّماءِ وَمَحاصِيلَ فِي أوقاتِها. وَهُوَ يُزَوِّدُكُمْ بِالطَّعامِ وَيَملأُ قُلُوبَكُمْ بِالفَرَحِ.»

[١٨]وَرُغمَ كَلامِهِما هَذا، فَإنَّهُما لَمْ يَستَطِيعا مَنعَ النّاسِ مِنْ تَقدِيمِ الذَّبائِحِ إلّا بَعدَ جَهدٍ كَبِيرٍ.

[أ] **١٣:٥٠ النِّساء المُتَدَيِّنات.** وَهُنَّ لَسْنَ يَهُودِيّاتٍ لَكِنَّهُنَّ مُتاثِّراتٌ بِالإيمانِ اليَهُودِيِّ.

[ب] **١٤:١٢ زَفْس.** اسْمُ أهَمِّ الآلِهَةِ عند اليونان. أيضاً في العدد ١٣.

[ج] **١٤:١٢ هَرْمَس.** من آلِهَةِ اليونان، وكان يُعتقدُ أنَّه رسولٌ لبقية الآلِهَةِ وناطقٌ بِاسْمِهِم.

[١٩]ثُمَّ جاءَ بَعضُ اليَهُودِ مِنْ مَدِينَتَيْ أنطاكِيَةَ وَإيقُونِيَةَ، وَاستَمالُوا الجُمُوعَ إلَى جانِبِهِمْ. فَرَجَمُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ إلَى خارِجِ المَدِينَةِ ظانِّينَ أنَّهُ مَيِّتٌ. [٢٠]وَعِندَما تَجَمَّعَ التَّلامِيذُ حَولَهُ، نَهَضَ بُولُسُ وَدَخَلَ المَدِينَةَ. وَفِي اليَومِ التّالِي ذَهَبَ مَعَ بَرنابا إلَى مَدِينَةِ دَربَةَ.

العَودَةُ إلَى أنطاكِيَةَ فِي سُورِيَّة

[٢١]وَبَشَّرا فِي تِلكَ المَدِينَةِ وَتَلْمَذا كَثِيرِينَ، ثُمَّ عادا إلَى لِسترَةَ وَإيقُونِيَةَ وَأنطاكِيَةَ. [٢٢]وَكانَ يُقَوِّيانِ نُفُوسَ التَّلامِيذِ وَيُشَجِّعانِهِمْ عَلَى أنْ يَستَمِرُّوا فِي الإيمانِ. وَقالا لَهُمْ: «يَنبَغِي أنْ نَدخُلَ فِي مُلكِ اللهِ بِمُعاناةٍ كَثِيرَةٍ.» [٢٣]ثُمَّ عَيَّنا شُيُوخاً فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، وَصَلَّيا وَصاما لِكَيْ يَحفَظْهُمُ الرَّبُّ الَّذِي آمَنوا بِهِ.

[٢٤]وَبَعدَ أنِ اجتازا بِيسِيدِيَّةَ، وَصَلا إلَى بَمفِيلِيَّةَ. [٢٥]ثُمَّ تَكَلَّما بِالرِّسالَةِ فِي بَرجَةَ، وَبَعدَ ذَلِكَ نَزَلا إلَى أتّالِيَةَ. [٢٦]وَمِنْ هُناكَ أبحَرا إلَى أنطاكِيَةَ، وَهِيَ المَدِينَةُ الَّتِي كانَ الإخوَةُ قَدْ أرسَلاهُما مِنْها بِنِعمَةِ اللهِ لإنجازِ الخِدمَةِ المُوكَلَةِ لَهُما،[أ] وَقَدْ أنجَزاها الآنَ بِالفِعلِ.

[٢٧]وَعِندَما وَصَلا، جَمَعا شَعبَ الكَنِيسَةِ، وَأخبَراهُمْ بِما عَمِلَ اللهُ مَعَهُمْ. وَقالا لَهُمْ إنَّ اللهَ قَدْ فَتَحَ بابَ الإيمانِ لِغَيرِ اليَهُودِ. [٢٨]وَأقاما مَعَ التَّلامِيذِ مُدَّةً غَيْرَ قَصِيرَةٍ.

المَجمَعُ المَسِيحِيُّ الأوَّل

١٥ وَجاءَ بَعضُ الرِّجالِ مِنْ إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ، وَكانُوا يُعَلِّمُونَ المُؤمِنِينَ ما يَلِي: «إنْ لَمْ تُختَتَنُوا حَسَبَ تَقلِيدِ مُوسَى، فَلا خَلاصَ لَكُمْ.» [٢]فاختَلَفَ بَرنابا وَشاوُلُ مَعَهُمْ، وَحَدَثَ بَينَهُمْ جَدَلٌ كَبِيرٌ. فَوَقَعَ الاختِيارُ عَلَى بُولُسَ وَبَرنابا وَبَعضِ المُؤمِنِينَ لِلذَّهابِ إلَى الرُّسُلِ وَالشُّيُوخِ فِي القُدسِ لِبَحثِ هَذِهِ المَسألَةِ.

[٣]وَبَعدَ أنْ وَدَّعَتْهُمُ الكَنِيسَةُ، انطَلَقُوا وَاجتازُوا فِي فِينِيقِيَّةَ وَالسّامِرَةِ، مُخبِرِينَ عَنِ اهتِداءِ غَيرِ اليَهُودِ إلَى الإيمانِ. وَكانَ ذَلِكَ يُسَبِّبُ فَرَحاً عَظِيماً لِكُلِّ الإخوَةِ. [٤]وَعِندَما وَصَلُوا إلَى القُدسِ، رَحَّبَتْ بِهِمُ الكَنِيسَةُ وَالرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ.[ب] فَأخبَرُوهُمْ بِكُلِّ ما فَعَلَهُ اللهُ مَعَهُمْ. [٥]فَوَقَفَ بَعضُ المُؤمِنِينَ المُنتَمِينَ إلَى جَماعَةِ الفِرِّيسِيِّينَ وَقالُوا: «يَنبَغِي أنْ يُختَتَنَ غَيرُ اليَهُودِ وَيُؤمَرُوا باتِّباعِ شَرِيعَةِ مُوسَى.»

[٦]فاجتَمَعَ الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ لِدِراسَةِ هَذِهِ المَسألَةِ. [٧]وَبَعدَ مُباحَثَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَفَ بُطرُسُ وَقالَ لَهُمْ: «أيُّها الإخوَةُ، أنتُمْ تَعرِفُونَ أنَّ اللهَ قَدِ اختارَنِي مِنْ بَينِكُمْ مُنْذُ الأيّامِ الأُولَى، لِكَي يَسمَعَ غَيرُ اليَهُودِ رِسالَةَ البِشارَةِ عَلَى فَمِي وَيُؤمِنُوا. [٨]فَاللهُ الَّذِي يَعرِفُ ما فِي القُلُوبِ، أظهَرَ قُبُولَهُ لَهُمْ بِأنْ أعطاهُمُ الرُّوحَ القُدُسَ[ج] كَما فَعَلَ مَعَنا نَحنُ.[د] [٩]فَلَمْ يُمَيِّزْ بَينَنا وَبَينَهُمْ، بَلْ طَهَّرَ بِالإيمانِ قُلُوبَهُمْ. [١٠]فَلِماذا تُحاوِلونَ أنْ تُغْضِبوا اللهَ بِوَضْعِ أثْقالٍ عَلَى المُؤمِنِينَ لَمْ نَستَطِعْ نَحنُ وَلا آباؤُنا أنْ نَحمِلَها؟ [١١]لَكِنَّنا نُؤمِنُ أنَّنا نَخلُصُ بِنِعمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنُؤمِنُ أنَّهُمْ سَيَخلُصُونَ هَكَذا أيضاً.»

[١٢]فَصَمَتوا جَمِيعاً، ثُمَّ استَمَعُوا إلَى بَرنابا وَشاوُلَ وَهُما يَتَحَدَّثانِ عَنْ كُلِّ المُعجِزاتِ وَالعَجائِبِ الَّتِي صَنَعَها اللهُ بِواسِطَتِهِما بَينَ غَيرِ اليَهُودِ.

[١٣]وَبَعدَ أنِ انتَهَيا مِنَ الحَدِيثِ، قالَ يَعقُوبُ: «أيُّها الإخوَةُ، اسْمَعُونِي. [١٤]لَقَدْ تَحَدَّثَ سِمعانُ فَقالَ كَيفَ أظهَرَ اللهُ أوَّلاً نِعمَةً لِغَيرِ اليَهُودِ بِأنِ اختارَ مِنهُمْ شَعباً لَهُ. [١٥]وَكَلامُ الأنبِياءِ يُوافِقُ كَلامَهُ. فَكَما هُوَ مَكتُوبٌ:

[١٦] ‹بَعدَ هَذا سَأعُودُ،
وَسَأُعِيدُ بِناءَ بَيتِ داوُدَ الَّذِي سَقَطَ.
سَأُعِيدُ بِناءَ خَرائِبِهِ، وَسَأُقِيمُهُ.
[١٧] لِكَي يَسعَى إلَى الرَّبِّ بَقِيَّةُ البَشَرِ

[أ] ١٤:٢٦ ... **لإنجازِ الخِدمَةِ المُوكَلَةِ لَهُما.** انظر أعمال ١٣:٢–٣.

[ب] ١٥:٤ **شيوخ.** مجموعة من الرِّجال الَّذين يَتِمُّ اختيارُهُم لِقيادة الكنيسة وَالاهتمام بشعب الرَّبِّ. ويُدعَونَ أيضاً «مشرفونَ» و «رعاة.» انظر ١ تيموثاوس ٥:١٧، أفسس ٤:١١، تيطس ١:٧، ٩.

[ج] ١٥:٨ **أعطاهُمُ الرُّوحَ القدس.** انظر أعمال ١٠.

[د] ١٥:٨ **كما فعلَ معنا نحن.** انظر أعمال ٢.

وَجَمِيعُ الأُمَمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيهِمْ.
يَقولُ الرَّبُّ
الَّذِي سَيُحَقِّقُ هَذا كُلَّهُ.› عاموس ٩:١١-١٢

١٨ ‹وَالرَّبُّ يَعرِفُ هَذا مُنذُ الأزَلِ.› إشَعْياء ٤٥:٢١

١٩لِهَذا فَإنِّي أرَى أنَّنا لا يَنْبَغي أنْ نُزعِجَ أولَئِكَ الَّذِينَ يَلتَفِتُونَ إلَى اللهِ مِنْ غَيرِ اليَهُودِ. ٢٠بَلْ يَنبَغي أنْ نَكتُبَ إلَيْهِمْ طالِبِينَ مِنهُمْ أنْ يَمتَنِعُوا عَنْ تَناوُلِ الطَّعامِ الَّذِي تُنَجِّسَ بِتَقْدِيمِهِ لِلأصنامِ، وَعَنِ الزِّنا، وَعَنْ أكلِ لَحمِ الحَيواناتِ المَخنُوقَةِ وَالدَّمِ. ٢١فَلِمُوسَى جَماعَتُهُ الَّتِي تَعِظُ بِشَرِيعَتِهِ فِي كُلِّ بَلدَةٍ مُنذُ القَدِيْمِ، وَشَرِيعَتُهُ تُقرَأُ فِي المَجامِعِ كُلَّ سَبْتٍ.»

الرِّسالَةُ إلَى المُؤمِنِينَ مِنْ غَيرِ اليَهُود

٢٢فَقَرَّرَ الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ[أ] مَعَ كُلِّ الكَنِيسَةِ أنْ يَختارُوا بَعضَ الرِّجالِ مِنْ بَينِهِمْ، وَأنْ يُرسِلُوهُمْ إلَى أنطاكِيَةَ مَعَ بُولُسَ وَبَرنابا. فَاختارُوا يَهُوذا الَّذِي يُدعَى بَرْسابا، وَسِيلا. وَهُما مِنَ القادَةِ بَينَ الإخوَةِ. ٢٣وَأرسَلُوا الرِّسالَةَ التّالِيَةَ مَعَهُمْ:

تَحِيَّةٌ مِنّا نَحنُ الرُّسُلَ وَالشُّيُوخَ إخْوَتَكُمْ،
وَتَحِيّاتُنا إلَى الإخوَةِ مِنْ غَيرِ اليَهُودِ فِي أنطاكِيَةَ وَسُورِيَّةَ وَكِيلِيكِيَّةَ.

٢٤لَقَدْ سَمِعنا أنَّ بَعضاً مِنَ المُؤمِنِينَ جاءُوا مِنْ عِندِنا إلَيكُمْ دُونَ أيِّ تَفوِيضٍ مِنّا. وَسَمِعنا أنَّهُمْ أزعَجُوكُمْ بِكَلامِهِمْ وَبَلبَلُوا عُقُولَكُمْ. ٢٥وَلِهَذا اتَّفَقنا جَمِيعاً وَقَرَّرْنا أنْ نَختارَ بَعضَ الرِّجالِ وَنُرسِلَهُمْ إلَيكُمْ مَعَ أخَوَينا الحَبِيبَيْنِ بَرنابا وَبُولُسَ، ٢٦اللَّذَينِ خاطَرا بِحَياتِهِما مِنْ أجلِ اسْمِ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ. ٢٧فَها نَحنُ نُرسِلُ يَهُوذا وَسِيلا اللَّذينِ سَيَقولا لَكُمْ مُحتَوَىٰ هَذِهِ الرِّسالَةِ نَفسِها.

٢٨فَقَدِ استَحسَنَ الرُّوحُ القُدُسُ وَنَحنُ أنْ لا نُثقِلَ عَلَيكُمْ بِما هُوَ أكثَرُ مِنْ هَذِهِ الأُمُورِ الضَّرُورِيَّةِ:

٢٩لا يَنْبَغِي أنْ تَتَناوَلوا الطَّعامَ المُقَدَّمَ لِلأوثانِ، وَالحَيواناتِ المَخنُوقَةَ وَالدَّمَ، وَأنْ تَبتَعِدوا عَنِ الزِّنا.

فَإذا حَفِظتُمْ أنفُسَكُمْ مِنْ هَذِهِ الأُمُورِ، تُحسِنُونَ صُنْعاً.
عافاكُمُ اللهُ.

٣٠وَهَكَذا انطَلَقَ بَرنابا وَبُولُسُ وَيَهُوذا وَسِيلا وَذَهَبوا إلَى أنطاكِيَةَ. وَجَمَعُوا جَماعَةَ المُؤمِنِينَ هُناكَ، وَسَلَّمُوا الرِّسالَةَ. ٣١فَلَمّا قَرَأها المُؤمِنُونَ هُناكَ، ابتَهَجُوا كَثِيراً بِالتَّشجِيعِ الَّذِي فِيها. ٣٢وَكانَ يَهُوذا وَسِيلا نَبِيَّيْنِ، فَتَحَدَّثا إلَى الإخوَةِ مُدَّةً طَوِيلَةً يُشَجِّعانِهِمْ وَيُقَوِّيانِهِمْ. ٣٣وَبَعدَ أنْ أمضَيا بَعضَ الوَقتِ هُناكَ، تَمَنَّى لَهُما الإخوَةُ السَّلامَ فِي عَودَتِهِما إلَى الَّذِينَ أرسَلُوهُما. ٣٤إلّا أنَّ سِيلا قَرَّرَ أنْ يَبقَى هُناكَ. ٣٥أمّا بُولُسُ وَبَرنابا فَأمضَيا بَعضَ الوَقتِ فِي أنطاكِيَةَ. وَكانا، هُما وَكَثِيرونَ مَعَهُما، يُعَلِّمانِ كَلِمَةَ الرَّبِّ وَيُبَشِّرانِ بِها.

افتِراقُ بُولُسَ وَبَرنابا

٣٦وَبَعدَ بِضعَةِ أيّامٍ قالَ بُولُسُ لِبَرنابا: «لِنَذهَبْ وَنَزُرِ الإخوَةَ فِي كُلِّ المُدُنِ الَّتِي أذَعْنا فِيها كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَلْنَرَ أحوالَهُمْ.» ٣٧فَأرادَ بَرنابا أنْ يُرافِقَهُما يُوحَنّا الَّذِي يُدعَى مَرقُسَ. ٣٨لَكِنَّ بُولُسَ فَضَّلَ ألّا يَأْخُذا مَعَهُما مَنْ تَخَلَّى عَنهُما فِي بَمفِيلِيَّةَ وَلَمْ يُرافِقْهُما فِي العَمَلِ. ٣٩فَحَدَثَ خِلافٌ حادٌّ بَينَهُما، فافتَرَقا. فَأخَذَ بَرنابا مَرقُسَ وَأبحَرا إلَى قُبرُصَ. ٤٠بَينَما اختارَ بُولُسُ سِيلا وَغادَرا، بَعدَ أنِ

[أ] ١٥:٢٢ **شيوخ.** مجموعة من الرِّجال الَّذين يَتمُّ اختيارُهُمْ لِقيادة الكنيسة وَالاهتمام بشعب الرَّبِّ. ويُدعَونَ أيضاً «مشرفونَ» و «رعاة.» انظر ١ تيموثاوس ٥:١٧، أفسس ٤:١١، تيطس ١:٧، ٩.

استَودَعَهُ الإخوَةُ فِي عِنايَةِ الرَّبِّ. [٤١]فَاجتازَ بُولُسُ فِي سُورِيَّةَ وَكِيلِيكِيَةَ، مُقَوِّياً الكَنائِسَ الَّتِي هُناكَ.

تِيمُوثاوُسُ يُرافِقُ بُولُسَ وَسِيلا

١٦ وَجاءَ بُولُسُ أيضاً إلَى دَربَةَ وَلِسْتَرَةَ. وَكانَ هُناكَ تِلمِيذٌ اسْمُهُ تِيمُوثاوُسُ، أُمُّهُ امْرأةٌ يَهُودِيَّةٌ آمَنَتْ بِالمَسِيحِ، وَأبوهُ يُونانِيٌّ. [٢]وَكانَ الإخوَةُ فِي لِسْتَرَةَ وَإيقُونِيَةَ يَمدَحُونَهُ. [٣]فَأرادَ بُولُسُ أنْ يَصطَحِبَ تِيمُوثاوُسَ فِي السَّفَرِ. فَأخَذَهُ وَخَتَنَهُ بِسَبَبِ اليَهُودِ المَوجُودِينَ فِي تِلكَ المَناطِقِ. فَقَدْ كانُوا جَمِيعاً يَعرِفُونَ أنَّ أباهُ يُونانِيٌّ.

[٤]وَأثناءَ مُرُورِهِما بِالمُدُنِ،[أ] كانا يُسَلِّمانِ الأحكامَ الَّتِي قَرَّرَها الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ فِي القُدسِ لِلمُؤمِنِينَ. [٥]فَتَقَوَّتِ الكَنائِسُ فِي الإيمانِ، وَكانَتْ تَنمُو فِي العَدَدِ كُلَّ يَومٍ.

دَعوَةُ بُولُسَ إلَى مَكدُونِيَّة

[٦]وَاجتازا فِي فَرِيجِيَّةَ وَغَلاطِيَّةَ بَعدَ أنْ مَنَعَهُما الرُّوحُ القُدُسُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِالرِّسالَةِ فِي مُقاطَعَةِ أسِيّا. [٧]وَلَمّا وَصَلا إلَى حُدُودِ مِيسِيّا، حاوَلا الذَّهابَ إلَى بِيثِينِيَّةَ، لَكِنَّ رُوحَ يَسُوعَ لَمْ يَدَعْهُما. [٨]فَمَرّا عَلَى مِيسِيّا وَجاءا إلَى تَراوُسَ.

[٩]وَأثناءَ اللَّيلِ رَأى بُولُسُ فِي رُؤيا رَجُلاً مَكدُونِيّاً واقِفاً يَرجُوهُ وَيَقولُ: «تَعالَ إلَى مَكدُونِيَّةَ وَساعِدنا.» [١٠]فَبَعدَ أنْ رَأى بُولُسُ الرُّؤيا، بَدَأنا عَلَى الفَورِ نَسعَى لِلعُبُورِ إلَى مَكدُونِيَّةَ، فَقَدْ تَيَقَّنّا أنَّ اللهَ قَدْ دَعانا لِكَي نُبَشِّرَهُمْ.

اهتِداءُ لِيْدِيَّة

[١١]فَأبحَرْنا مِنْ تَرْواسَ مُباشَرَةً إلَى سامُوثراكِي. وَفِي اليَومِ التّالِي أبحَرْنا إلَى نِيابُولِيسَ. [١٢]وَمِنْ هُناكَ ذَهَبْنا إلَى فِيلِيبِّي، وَهِيَ أهَمُّ مَدِينَةٍ فِي ذَلِكَ الجُزءِ مِنْ مُقاطَعَةِ مَكدُونِيَّةَ، وَهِيَ مُستَوطَنَةٌ رُومانِيَّةٌ. فَأمضَينا عِدَّةَ أيّامٍ فِيْها.

[١٣]وَفِي السَّبْتِ خَرَجنا خارِجَ بَوّابَةِ المَدِيْنَةِ إلَى النَّهرِ، حَيثُ تَوَقَّعْنا أنْ نَجِدَ مَكاناً لِلصَّلاةِ. فَجَلَسْنا وَبَدَأنا نُحَدِّثُ النِّساءَ اللَّواتِي اجتَمَعْنَ هُناكَ. [١٤]وَكانَتْ هُناكَ امْرأةٌ مُتَعَبِّدَةٌ للهِ[ب] اسْمُها لِيْدِيَّةُ مِنْ مَدِينَةِ ثِياتِيرا تَعمَلُ فِي بَيعِ الأقْمِشَةِ. فَبَينَما هِيَ تُصغِي إلَينا، فَتَحَ الرَّبُّ قَلبَها لِتَنتَبِهَ إلَى كَلامِ بُولُسَ. [١٥]وَبَعدَ أنْ تَعَمَّدَتْ هِيَ وَأهلُ بَيتِها رَجَتنا وَقالَتْ: «إذا كُنتُمْ تَعتَبِرُونَنِي مُؤمِنَةً حَقّاً بِالرَّبِّ، فَتَعالَوا وَأقِيمُوا فِي بَيتِي.» فَأقنَعَتنا بِالإقامَةِ فِي بَيتِها.

بُولُسُ وَسِيلا فِي السِّجن

[١٦]وَبَينَما كُنّا ذاتَ يَومٍ ذاهِبِينَ إلَى مَكانِ الصَّلاةِ، قابَلَتْنا جارِيَةٌ فِيها رُوحُ تَبصِيرٍ، كانَتْ تُدِرُّ رِبحاً وَفِيراً عَلَى أصحابِها بِقِراءَةِ البَختِ. [١٧]فَتَبِعَتْنا نَحنُ وَبُولُسَ وَهِيَ تَصرُخُ: «هَؤُلاءِ الرِّجالُ هُمْ عَبِيدُ اللهِ العَلِيِّ! وَهُمْ يُعلِنُونَ لَكُمْ طَرِيقَ الخَلاصِ!» [١٨]وَفَعَلَتْ هَذا أيّاماً كَثِيرَةً. لَكِنَّ بُولُسَ انزَعَجَ كَثِيراً، فَالتَفَتَ وَقالَ لِلرُّوحِ: «أنا آمُرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ المَسِيحِ أنْ تَخرُجَ مِنها،» فَخَرَجَ مِنها فَوراً.

[١٩]فَلَمّا رَأى أصحابُها أنَّ ما كانُوا يَعتَمِدُونَ عَلَيهِ فِي كَسبِ المالِ قَدْ ضاعَ، أمسَكُوا بِبُولُسَ وَسِيلا وَجَرُّوهُما إلَى السُّوقِ أمامَ السُّلُطاتِ. [٢٠]وَعِندَما أحضَرُوهُما أمامَ القُضاةِ قالُوا: «هَذانِ الرَّجُلانِ يَهُودِيّانِ، وَهُما يُثِيرانِ البَلبَلَةَ فِي مَدِينَتِنا، [٢١]وَيَدعُوانِ إلَى عاداتٍ لا يَجُوزُ لَنا كَرُومانِيِّينَ أنْ نَقبَلَها أوْ أنْ نُمارِسَها.»

[٢٢]وَانضَمَّ إلَيْهِمُ النّاسُ فِي الهُجُومِ عَلَيهِما. فَمَزَّقَ القُضاةُ ثِيابَ بُولُسَ وَسِيلا، وَأمَرُوا بِضَرْبِهِما بِالعِصِيِّ. [٢٣]وَبَعدَ أنْ ضَرَبُوهُما كَثِيراً، ألقَوا بِهِما فِي السِّجنِ، وَأمَرُوا السَّجانَ بِأنْ يُراقِبَهُما جَيِّداً.

[أ] ١٦:٤ **المدن.** أي المدن الَّتي فيها جماعات من الإخوة المؤمنين.

[ب] ١٦:١٤ **امْرأةٌ مُتَعَبِّدَةٌ لله.** لَيسَتْ يَهودِيَّةً لَكِنَّها كانَتْ مُتأثِّرَةً بِالإيمانِ اليَهُودِيِّ.

[٢٤]وَبَعدَ أنْ تَلَقَّى السَّجانُ هَذا الأمرَ الصّارِمَ، ألقَى بِهِما فِي الزِّنزانَةِ الدّاخِلِيَّةِ، وَثَبَّتَ أقدامَهُما بَينَ لَوحَينِ خَشَبِيَّيْنِ كَبِيرَينِ.

[٢٥]وَنَحْوَ مُنتَصَفِ اللَّيلِ، كانَ بُولُسُ وَسِيلا يُصَلِّيانِ وَيُرَنِّمانِ للهِ. وَكانَ المَساجِينُ يَستَمِعُونَ إلَيهِما. [٢٦]وَفَجأةً حَدَثَ زِلزالٌ كَبِيرٌ جِدّاً هَزَّ أساساتِ السِّجنِ، فَانفَتَحَتِ الأبوابُ كُلُّها عَلَى الفَورِ، وَانحَلَّتْ سَلاسِلُ الجَمِيعِ. [٢٧]فَاسْتَيقَظَ السَّجانُ. وَلَمّا رَأى أبوابَ السِّجنِ مَفتُوحَةً، ظَنَّ بِأنَّ المَساجِينَ قَدْ هَرَبُوا. فَاسْتَلَّ سَيفَهُ لِكَي يَقتُلَ نَفسَهُ.[أ] [٢٨]لَكِنَّ بُولُسَ صَرَخَ وَقالَ لَهُ: «لا تُؤذِ نَفسَكَ! فَنَحنُ جَميعاً هُنا.»

[٢٩]فَطَلَبَ السَّجّانُ مَشاعِلَ، وَاندَفَعَ إلَى الدّاخِلِ. وَوَقَعَ عَلَى الأرْضِ أمامَ بُولُسَ وَسِيلا وَهُوَ يَرتَجِفُ خَوفاً. [٣٠]ثُمَّ قادَهُما إلَى الخارِجِ وَسَألَ: «يا سَيِّدَيَّ، ماذا يَنبَغي أنْ أفعَلَ لِكَي أحصُلَ عَلَى الخَلاصِ؟»

[٣١]فَأجاباهُ: «آمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَسَتَخلُصُ أنتَ وَعائِلَتُكَ.» [٣٢]وَكَلَّماهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ فِي بَيتِهِ بِرِسالَةِ الرَّبِّ. [٣٣]وَأخَذَهُما السَّجّانُ فِي تِلكَ السّاعَةِ مِنَ اللَّيلِ وَغَسَلَ جُرُوحَهُما، ثُمَّ تَعَمَّدَ هُوَ وَجَمِيعُ أفرادِ عائِلَتِهِ. [٣٤]وَاستَضافَهُما السَّجّانُ في بَيتِهِ، وَقَدَّمَ لَهُما الطَّعامَ، وَابتَهَجَ مَعَ جَمِيعِ أفرادِ عائِلَتِهِ، لِأنَّهُ قَدْ آمَنَ بِاللهِ.

[٣٥]وَلَمّا حَلَّ الصَّباحُ، أرسَلَ القُضاةُ جُنُوداً يَقُولُونَ لِلسَّجّانِ: «أطلِقْ سَراحَ هَذَينِ الرَّجُلَينِ.»

[٣٦]فَقالَ السَّجّانُ لِبُولُسَ: «لَقَدْ أرسَلَ القُضاةُ أمراً بِإطلاقِ سَراحِكُما، فَاخرُجا الآنَ وَاذْهَبا بِسَلامٍ.»

[٣٧]لَكِنَّ بُولُسَ قالَ لِلجُنُودِ: «ضَرَبُونا عَلَى مَرأىً مِنَ النّاسِ دُونَ أنْ يُثبِتُوا عَلَينا ذَنباً، مَعَ أنَّنا مُواطِنانِ رُومانِيّانِ،[ب] ثُمَّ ألقَوا بِنا فِي السِّجنِ. وَها هُمُ الآنَ يُرِيدُونَ أنْ يَصرِفُونا سِرّاً؟ وَهَذا لَنْ يَكُونَ! عَلَيهِمْ أنْ يَأْتُوا بِأنفُسِهِمْ وَيُخرِجُونا.»

[٣٨]فَأبلَغَ الجُنُودُ القُضاةَ بِهَذا الكَلامِ. فَلَمّا سَمِعُوا أنَّ بُولُسَ وَسِيلا مُواطِنانِ رُومانِيّانِ، خافُوا. [٣٩]فَجاءُوا وَاعتَذَرُوا، ثُمَّ أخرَجُوهُما، وَرَجَوهُما أنْ يُغادِرا المَدِينَةَ. [٤٠]فَلَمّا خَرَجا مِنَ السِّجنِ، ذَهَبا إلَى بَيتِ لِيدَيا. وَعِندَما رَأيا الإخوَةَ هُناكَ، شَجَّعاهُمْ ثُمَّ انصَرَفا.

بُولُسُ وَسِيلا فِي تَسالُونِيكِي

١٧ وَبَعدَ أنْ سافَرا عَبْرَ مَدِينَتَي أمْفِيبُولِيسَ وَأبُولُونِيَّةَ، وَصَلا إلَى مَدِينَةِ تَسالُونِيكِي، حَيثُ يُوجَدُ مَجمَعٌ لِليَهُودِ. [٢]فَدَخَلَ بُولُسُ إلَى المَجمَعِ كَعادَتِهِ. وَناقَشَهُمْ فِي الكِتابِ ثَلاثَةَ سُبُوتٍ. [٣]وَشَرَحَ لَهُمْ مُثبِتاً أنَّهُ كانَ مِنَ اللازِمِ أنْ يَتَألَّمَ المَسِيحُ وَأنْ يَقُومَ مِنَ المَوتِ. وَقالَ بُولُسُ: «إنَّ يَسُوعَ هَذا الَّذِي أُنادِي بِهِ لَكُمْ هُوَ المَسِيحُ.» [٤]فَاقْتَنَعَ بَعضُهُمْ، وَانضَمُّوا إلَى بُولُسَ وَسِيلا. كَما انضَمَّ إلَيْهِمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ اليُونانِيِّينَ الأتقِياءِ،[ج] بِالإضافَةِ إلَى عَدَدٍ لَيسَ بِقَلِيلٍ مِنَ النِّساءِ البارِزاتِ في المُجْتَمَعِ.

[٥]أمّا اليَهُودُ فَأكَلَهُمُ الحَسَدُ. فَجَمَعُوا بَعضَ الرِّجالِ الأشرارِ مِنَ السُّوقِ، وَشَكَّلُوا عِصابَةً، وَأثارُوا شَغَباً فِي المَدِينَةِ وَهاجَمُوا بَيتَ ياسُونَ. وَحاوَلُوا أنْ يَجِدُوا بُولُسَ وَسِيلا لِكَي يُخرِجُوهُما إلَى الشَّعبِ. [٦]فَلَمّا لَمْ يَجِدُوهُما، جَرُّوا ياسُونَ وَبَعضَ الإخوَةِ أمامَ سُلطاتِ المَدِينَةِ، وَصَرَخُوا وَقالوا: «هَؤُلاءِ هُمُ الَّذِينَ أثارُوا الفِتَنَ فِي جَمِيعِ أنحاءِ العالَمِ. وَقَدْ وَصَلُوا إلَى هُنا، [٧]فَاسْتَضافَهُمْ ياسُونُ فِي بَيتِهِ. وَهُمْ يَفعَلُونَ أُمُوراً تُخالِفُ أحكامَ القَيصَرِ، وَيَدَّعُونَ أنَّ هُناكَ مَلِكاً آخَرَ هُوَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعُ.»

[٨]فَتَضايَقَ النّاسُ وَسُلُطاتُ المَدِينَةِ لِسَماعِ هَذا، [٩]ثُمَّ أخَذُوا كَفالَةً مِنْ ياسُونَ وَالبَقِيَّةِ وَأخلَوا سَبِيلَهُمْ.

بُولُسُ وَسِيلا فِي بِيْرِيَّة

[١٠]فَقامَ الإخوَةُ عَلَى الفَورِ بِتَرحِيلِ بُولُسَ وَسِيلا لَيلاً إلَى مَدِينَةِ بِيْرِيَّةَ. وَعِندَما وَصَلا إلَى هُناكَ، دَخَلا

[أ] ١٦:٢٧ **لكي يقتل نفسه.** ذلك لأنَّه كان سيتعرَّض للاعدام لو هرب السجناء.

[ب] ١٦:٣٧ **مواطنان رومانيّان.** كان القانون الروماني يمنع ضرب السجين الروماني قبل محاكمته.

[ج] ١٧:٤ **اليُونانيّين الأتقياء.** لَيسُوا مِنْ أصلٍ يَهُوديّ لَكِنَّهُمْ مُتأثِّرُونَ بِالإيمانِ اليَهُودِيِّ.

إلَى المَجمَعِ اليَهُودِيِّ. [١١]وَكانَ المَوجُودُونَ هُناكَ أنبَلَ مِنَ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ تَسالُونِيكِي، فَتَجاوَبُوا مَعَ الرِّسالَةِ باهتِمامٍ بالِغٍ. وَكانُوا يَدرُسُونَ الكِتابَ كُلَّ يَومٍ لِيَرَوا إنْ كانَتِ الأُمُورُ الَّتِي قالَها بُولُسُ صَحِيحَةً. [١٢]وَنَتِيجَةً لِذَلِكَ آمَنَ يَهُودٌ كَثِيرُونَ. كَما آمَنَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النِّساءِ اليُونانِيّاتِ البارِزاتِ، وَمِنَ الرِّجالِ اليُونانِيِّينَ.

[١٣]فَلَمّا عَلِمَ اليَهُودُ فِي مَدِينَةِ تَسالُونِيكِي أنَّ بُولُسَ يُنادِي بِرِسالَةِ اللهِ أيضاً فِي مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ، ذَهَبُوا إلَى هُناكَ أيضاً، وَبَدَأُوا يُهَيِّجُونَ النّاسَ وَيُحَرِّضُونَهُمْ. [١٤]فَأرسَلَ الإخوَةُ بُولُسَ إلَى ساحِلِ البَحرِ. لَكِنَّ سِيلا وَتِيمُوثاوُسُ بَقِيا هُناكَ. [١٥]أمّا الَّذِينَ رافَقُوا بُولُسَ فَأخَذُوهُ إلَى مَدِينَةِ أثِينا. وَقَدْ تَلَقَّوا تَعلِيماتٍ مِنْ بُولُسَ إلَى سِيلا وَتِيمُوثاوُسَ لِكَيْ يَلحَقُا بِهِ فِي أسرَعِ وَقتٍ مُمكِنٍ، ثُمَّ مَضَوا.

بُولُسُ فِي أثِينا

[١٦]وَبَينَما كانَ بُولُسُ يَنتَظِرُهُما، انزَعَجَ فِي أعماقِ نَفسِهِ عِندَما لاحَظَ إلَى أيِّ حَدٍّ تَمتَلِئُ المَدِينَةُ بِالأصنامِ. [١٧]فَراحَ يُكَلِّمُ اليَهُودَ وَاليُونانِيِّيْنَ الأتقِياءَ فِي المَجمَعِ، وَالنّاسَ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ في السُّوقِ كُلَّ يَومٍ.

[١٨]فَبَدَأَ بَعضُ الفَلاسِفَةِ الأبِيقُورِيِّيْنَ[أ] وَالرِّواقِيِّيْنَ[ب] يُجادِلُونَهُ، وَقالَ بَعضُهُمْ: «ما الَّذِي يُرِيدُ أنْ يَقُولَهُ هَذا الثَّرْثارُ؟» وَقالَ آخَرُونَ: «يَبدُو أنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَنْ آلِهَةٍ غَرِيبَةٍ.» قالُوا هَذا لِأنَّهُ كانَ يُبَشِّرُ بِيَسُوعَ وَبِالقِيامَةِ.

[١٩]فَأخَذُوهُ وَأحضَرُوهُ إلَى مَجلِسِ أرِيُوسَ باغُوسَ[ج] وَقالُوا: «هَلْ تَسمَحُ بِأنْ تُخبِرَنا ما هُوَ هَذا التَّعلِيمُ الجَدِيدُ الَّذِي تَعرِضُهُ عَلَى النّاسِ؟ [٢٠]فَأنتَ تَتَحَدَّثُ عَنْ أُمُورٍ غَرِيبَةٍ عَنّا، وَنُرِيدُ أنْ نَفهَمَ ما تَعنِيهِ هَذِهِ الأُمُورُ.» [٢١]وَكانَ الأثِينِيُّونَ وَالأجانِبُ السّاكِنُونَ هُناكَ يَقضُونَ كُلَّ وَقتِهِمْ لا يَفعَلُونَ شَيئاً غَيرَ الحَدِيثِ عَنْ شَيءٍ جَدِيدٍ، أوْ الاستِماعِ إلَى شَيءٍ جَدِيدٍ.

[٢٢]حِينَئِذٍ، وَقَفَ بُولُسُ أمامَ أرِيُوسَ باغُوسَ وَقالَ: «يا رِجالَ أثِيْنا، لاحَظتُ أنَّكُمْ مُتَدَيِّنُونَ جِدّاً فِي كُلِّ شَيءٍ. [٢٣]فَقَدْ تَجَوَّلْتُ فِي المَدِينَةِ وَرَأيتُ مَعبُوداتِكُمْ، فَوَجَدْتُ مَذبَحاً كُتِبَ عَلَيهِ: ‹هَذا المَذبَحُ لِإلَهٍ مَجهُولٍ.› فَأنا أُنادِي لَكُمْ إذاً بِمَنْ تَعبُدُونَهُ وَأنتُمْ تَجهَلُونَهُ.

[٢٤]«وَهُوَ الإلَهُ الَّذِي خَلَقَ العالَمَ وَكُلَّ ما فِيهِ. وَبِما أنَّهُ رَبُّ السَّماءِ وَالأرْضِ، فَإنَّهُ لا يَسكُنُ فِي مَعابِدَ مِنْ صُنعِ النّاسِ، [٢٥]وَلا يُخدَمُ بِأيدِي النّاسِ كَما لَو كانَ مُحتاجاً إلَى شَيءٍ. وَهُوَ الَّذِي يُعطِي الجَمِيعَ الحَياةَ وَالنَّفسَ وَكُلَّ شَيءٍ آخَرَ. [٢٦]خَلَقَ كُلَّ أجناسِ البَشَرِ مِنْ إنسانٍ واحِدٍ، لِكَيْ يَسكُنُوا الأرْضَ كُلَّها. وَحَدَّدَ الأوقاتَ وَالحُدُودَ الَّتِي سَيَعِيشُ فِيها كُلُّ شَعبٍ.

[٢٧]«خَلَقَهُمْ لِكَيْ يَسعَوا إلَى اللهِ، فَلَعَلَّهُمْ يُفَتِّشُونَ عَنهُ فَيَجِدُوهُ. غَيرَ أنَّهُ لَيسَ بَعِيداً عَنْ أيِّ واحِدٍ مِنّا.

[٢٨] ‹إذْ فِيهِ نَحيا
وَنَتَحَرَّكُ
وَنُوجَدُ.›

وَكَما قالَ أيضاً بَعضُ شُعَرائِكُمْ:

‹إنَّنا أبناؤُهُ.›

[٢٩]«فَبِما أنَّنا أبناءُ اللهِ، لا يَنبَغِي عَلَينا أنْ نَظُنَّ أنَّ جَوهَرَ اللهِ كَالذَّهَبِ أوِ الفِضَّةِ أوِ الحَجَرِ، أوْ أيِّ شَيءٍ يُشَكِّلُهُ الإنسانُ بِمَهارَتِهِ وَخَيالِهِ.»

[٣٠]وَتابَعَ يَقولُ: «لَقَدْ تَغاضَى اللهُ فِيما مَضَى عَنْ أوقاتِ الجَهلِ. أمّا الآنَ فَإنَّهُ يَأْمُرُ النّاسَ فِي كُلِّ مَكانٍ بِأنْ يَتُوبُوا. [٣١]فَقَدْ حَدَّدَ يَوماً سَيَدِيْنُ فِيهِ العالَمَ بِالعَدلِ بِواسِطَةِ إنسانٍ اختارَهُ. وَقَدَّمَ بُرهاناً عَلَى هَذا لِلجَمِيعِ إذ أقامَهُ مِنَ المَوتِ.»

[٣٢]فَلَمّا سَمِعُوا عَنِ القِيامَةِ مِنَ المَوتِ، سَخِرَ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّ آخَرِينَ قالُوا: «حَدِّثْنا بِالمَزِيدِ عَنْ هَذا فِيما بَعْدُ!» [٣٣]فَتَرَكَهُمْ بُولُسُ. [٣٤]لَكِنَّ بَعضاً مِنهُمُ انضَمَّ إلَيهِ وَآمَنَ. وَمِنْ هَؤُلاءِ دِيُونِيسْيُوسُ، وَهُوَ أحَدُ أعضاءِ مَجلِسِ أرِيُوسَ باغُوسَ، وَامرَأةٌ اسْمُها دامَرِسَ، وَآخَرُونَ مَعَهُما.

[أ] **١٨:١٧ الأبِيقُورِيِّيْن.** نسبةً إلَى أبيقور (٣٤١–٢٧٠ ق. م.)
[ب] **١٨:١٧ الرِّواقِيِّيْن.** أتباع الفيلسوف زنون (٣٣٦–٢٤٦ ق. م.)
[ج] **١٩:١٧ مَجلِس أرِيُوس باغُوس.** مجلس شيوخ وقادة أثينا.

١٨

بَعدَ هَذا، غادَرَ بُولُسُ مَدِينَةَ أثِينا، وَذَهَبَ إلَى مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ. [٢] وَقابَلَ هُناكَ يَهُودِيّاً اسْمُهُ أكِيلا، وَهُوَ مِنْ بُنطُسَ. وَكانَ قَدْ جاءَ مُؤَخَّراً مِنْ إيطاليا مَعَ زَوجَتِهِ بِرِيسْكِلّا. وَسَبَبُ رَحِيلِهِما عَنْ إيطاليا هُوَ أنَّ كُلُودِيُوسَ أمَرَ بِأنْ يُغادِرَ كُلُّ اليَهُودِ رُوما. فَذَهَبَ بُولُسُ لِرُؤيَتِهِما. [٣] وَلِأنَّ حِرفَتَهُ وَحِرفَتَهُما واحِدَةٌ، فَقَدْ بَقِيَ وَعَمِلَ مَعَهُما، إذْ كانا صانِعَيْ خِيامٍ. [٤] وَكانَ فِي كُلِّ سَبتٍ يُناقِشُ النّاسَ فِي المَجمَعِ، مُحاوِلاً أنْ يُقنِعَ اليَهُودَ وَاليُونانِيِّينَ.

[٥] وَعِندَما وَصَلَ سِيلا وَتِيمُوثاوُسُ مِنْ مَكدُونِيَّةَ، كَرَّسَ بُولُسُ كُلَّ وَقتِهِ للتَبشِيرِ بِكَلِمَةِ اللهِ مُبَيِّناً لِليَهُودِ أنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيحُ. [٦] فَلَمّا عارَضُوهُ وَشَتَمُوهُ، نَفَضَ مَلابِسَهُ، وَقالَ لَهُمْ: «دَمُكُمْ عَلَيكُمْ وَحدَكُمْ! وَأنا لَستُ مَلُوماً. وَمِنَ الآنَ فَصاعِداً سَأتَوَجَّهُ إلَى غَيرِ اليَهُودِ.»

[٧] وَتَرَكَ بُولُسُ المَكانَ، وَذَهَبَ إلَى بَيتِ رَجُلٍ اسْمُهُ تِيتِيُوسُ يُوسْتُوسُ. وَكانَ هَذا رَجُلاً مُتَعَبِّداً للهِ،[أ] وَبَيتُهُ بِجِوارِ المَجمَعِ. [٨] فَآمَنَ كْرِيسبُسُ قائِدُ المَجمَعِ مَعَ كُلِّ عائِلَتِهِ بِالرَّبِّ. كَما آمَنَ كَثِيرُونَ مِنَ الكُورِنثِيِّينَ الَّذِينَ سَمِعُوا بُولُسَ وَتَعَمَّدُوا جَمِيعاً.

[٩] وَذاتَ لَيلَةٍ قالَ الرَّبُّ لِبُولُسَ فِي رُؤيا: «لا تَخَفْ. بَلْ تَكَلَّمْ، وَلا تَصمُتْ. [١٠] فَأنا مَعَكَ. وَلَنْ يُهاجِمَكَ أحَدٌ فَيُؤذِيكَ، لِأنَّ لِي فِي هَذِهِ المَدِينَةِ أشخاصاً كَثِيرِينَ.» [١١] فَبَقِيَ بُولُسُ سَنَةً وَنِصفَ السَّنَةِ، وَهُوَ يُعَلِّمُ كَلِمَةَ اللهِ بَينَهُمْ.

بُولُسُ أمامَ غالِيُون

[١٢] عِندَما كانَ غالِيُونُ حاكِماً عَلَى مُقاطَعَةِ أخائِيَّةَ، وَحَّدَ اليَهُودُ جُهُودَهُمْ فِي الهُجُومِ عَلَى بُولُسَ. وَأخَذُوهُ إلَى المَحكَمَةِ. [١٣] وَقالُوا: «إنَّ هَذا الرَّجُلَ يُقنِعُ النّاسَ بِأنْ يَعبُدُوا اللهَ بِطَرِيقَةٍ تُخالِفُ الشَّرِيعَةَ.»

[١٤] وَكانَ بُولُسُ عَلَى وَشْكِ أنْ يَتَكَلَّمَ عِندَما قالَ غالِيُونُ لِليَهُودِ: «لَوْ كانَتْ هَذِهِ مَسألَةَ مُخالَفَةٍ ما أوْ جَرِيمَةٍ خَطِرَةٍ، لَكانَ مَعقُولاً أنْ أسمَحَ لَكُمْ أيُّها اليَهُودُ. [١٥] لَكِنْ بِما أنَّها مَسألَةٌ تَتَعَلَّقُ بِمُصْطَلَحاتٍ وَأسماءٍ وَبِشَرِيعَتِكُمْ أنتُمْ، فَعالِجُوها بِأنفُسِكُمْ. أمّا أنا فَلا أُرِيدُ أنْ أقضِيَ فِي مِثلِ هَذِهِ المَسائِلِ.» [١٦] وَطَرَدَهُمْ مِنَ المَحكَمَةِ.

[١٧] فَأمسَكَ الجَمِيعُ بِسُوستانِيسَ رَئِيسِ المَجمَعِ، وَراحُوا يَضْرِبُونَهُ أمامَ المَحكَمَةِ. أمّا غالِيُونُ فَلَمْ يُبدِ أيَّ اهتِمامٍ بِذَلِكَ.

عَودَةُ بُولُسَ إلَى أنطاكِيَّة

[١٨] وَبَقِيَ بُولُسُ هُناكَ أيّاماً كَثِيرَةً. ثُمَّ استَأْذَنَ الإخوَةَ، وَأبحَرَ إلَى سُورِيَّةَ بِصُحبَةِ بِرِيسْكِلّا وَأكِيلا. وَكانَ بُولُسُ قَدْ حَلَقَ شَعرَهُ[ب] فِي مَدِينَةِ كَنخَرْيا، لِأنَّهُ كانَ قَدْ نَذَرَ نَذْراً. [١٩] فَوَصَلُوا إلَى مَدِينَةِ أفَسُسَ، وَتَرَكَهُما هُناكَ. ثُمَّ دَخَلَ إلَى المَجمَعِ لِيُناقِشَ اليَهُودَ. [٢٠] وَعِندَما طَلَبُوا مِنهُ أنْ يُمَدِّدَ إقامَتَهُ هُناكَ مَعَهُمْ، لَمْ يَقبَلْ. [٢١] لَكِنَّهُ قالَ وَهُوَ يُغادِرُ: «إنْ شاءَ اللهُ سَأعُودُ إلَيكُمْ.» ثُمَّ أبحَرَ مِنْ مَدِينَةِ أفَسُسَ.

[٢٢] وَلَمّا وَصَلَ إلَى مَدِينَةِ قَيصَرِيَّةَ، ذَهَبَ إلَى مَدِينَةِ القُدسِ وَسَلَّمَ عَلَى الكَنِيسَةِ، ثُمَّ إلَى مَدِينَةِ أنطاكِيَّةَ. [٢٣] وَبَعدَ أنْ أمضَى وَقتاً هُناكَ غادَرَ، وَسافَرَ مِنْ مَكانٍ إلَى آخَرَ فِي مُقاطَعَتَيْ غَلاطِيَّةَ وَفَرِيجِيَّةَ، مُقَوِّياً كُلَّ أتباعِ المَسِيحِ.

أبُلُّوسُ فِي أفَسُسَ وَأخائِيَّة (كورنثوس)

[٢٤] وَجاءَ إلَى مَدِينَةِ أفَسُسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أبُلُّوسُ، وَهُوَ رَجُلٌ مُثَقَّفٌ مِنَ الإسكَندَرِيَّةِ لَهُ مَعرِفَةٌ عَمِيقَةٌ بِالكُتُبِ، [٢٥] وَقَدْ تَلَقَّى تَعلِيماً فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. كانَ أبُلُّوسُ يَتَحَدَّثُ بِحَماسٍ[ج] وَيُعَلِّمُ عَنْ يَسُوعَ تَعلِيماً سَلِيماً، مَعَ أنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعرِفُ إلّا مَعمُودِيَّةَ يُوحَنّا. [٢٦] وَكانَ يَتَحَدَّثُ بِجُرأةٍ فِي المَجمَعِ. فَلَمّا سَمِعَهُ أكِيلا وَبِرِيسْكِلّا أخَذاهُ جانِباً، وَشَرَحا لَهُ طَرِيقَ اللهِ بِشَكلٍ أدَقَّ.

[أ] ٧:١٨ **مُتَعَبِّداً لله.** لَيسَ يَهُودِيّاً لَكِنَّهُ مُتأثِّرٌ بِالإيمانِ اليَهُودِيِّ.

[ب] ١٨:١٨ **حلق شعره.** علامة إتمام بولس لمتطلبات شريعة النذير. انظر كتاب العدد ٦: ٥، ١٨.

[ج] ٢٥:١٨ **بحماس.** أوْ «ملتهباً بِالروح.»

[٢٧]وَلَمّا عَبَّرَ عَنْ رَغبَتِهِ فِي الذَّهابِ إلَى مُقاطَعَةِ أخائِيَّةَ، شَجَّعَهُ الإخوَةُ، وَكَتَبُوا إلَى التَّلامِيذِ هُناكَ يُوصُونَهُمْ أنْ يُرَحِّبُوا بِهِ. فَلَمّا وَصَلَ، كانَ عَوناً كَبِيراً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ خِلالِ النِّعمَةِ، [٢٨]إذْ كانَ يَهزِمُ اليَهُودَ فِي المُناظَراتِ العَلَنِيَّةِ مُبَرهِناً مِنَ الكُتُبِ أنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيحُ.

بُولُسُ فِي أفَسُس

١٩ وَبَينَما كانَ أبُلُّوسُ فِي مَدِينَةِ كُورُنثُوسَ، ارتَحَلَ بُولُسُ فِي المَناطِقِ الدّاخِلِيَّةِ، وَجاءَ إلَى مَدِينَةِ أفَسُسَ. فَوَجَدَ هُناكَ بَعضَ التَّلامِيذِ، [٢]فَقالَ لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمِ الرُّوحَ القُدُسَ لَمّا آمَنتُمْ؟»

فَقالُوا لَهُ: «وَلا حَتَّى سَمِعنا بِأنَّهُ يُوجَدُ رُوحٌ قُدُسٌ!»

[٣]فَقالَ: «فَبِأيِّ مَعمُودِيَّةٍ تَعَمَّدْتُمْ إذاً؟» قالُوا: «بِمَعمُودِيَّةِ يُوحَنّا.»

[٤]قالَ بُولُسُ: «كانَتْ مَعمُودِيَّةُ يُوحَنّا مَبنِيَّةً عَلَى التَّوبَةِ. وَقَدْ دَعا النّاسَ أنْ يُؤمِنُوا بِالآتِي بَعدَهُ، أيْ بِيَسُوعَ.»

[٥]فَلَمّا سَمِعُوا هَذا، تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. [٦]وَلَمّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيهِ عَلَيهِمْ، حَلَّ الرُّوحُ القُدُسُ عَلَيهِمْ، وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغاتٍ أُخرَى وَيَتَنَبَّأُونَ. [٧]وَكانُوا نَحوَ اثنَي عَشَرَ رَجُلاً.

[٨]وَدَخَلَ بُولُسُ المَجمَعَ، وَتَكَلَّمَ بِجُرأةٍ مُدَّةَ ثَلاثَةِ أشْهُرٍ، مُجادِلاً وَمُقنِعاً اليَهُودَ بِمَلَكُوتِ اللهِ. [٩]لَكِنَّ بَعضَهُمْ كانَ عَنِيداً، فَرَفَضُوا أنْ يُؤمِنُوا شاتِمِينَ «الطَّرِيقَ»[أ] أمامَ النّاسِ. فَتَرَكَهُمْ بُولُسُ، وَأخَذَ أتباعَ يَسُوعَ مَعَهُ. وَكانَتْ لَهُ فِي كُلِّ يَومٍ مُناقَشاتٌ فِي مَدرَسَةِ تِيرانُّسَ. [١٠]وَاستَمَرَّ ذَلِكَ نَحوَ عامَينِ، حَتَّى إنَّ كُلَّ السّاكِنِينَ فِي أسِيّا، يَهُوداً وَغَيرَ يَهُودٍ، سَمِعُوا رِسالَةَ الرَّبِّ.

أولادُ سَكاوا

[١١]وَصَنَعَ اللهُ مُعجِزاتٍ غَيرَ عادِيَّةٍ عَلَى يَدِ بُولُسَ. [١٢]فَكانَتْ حَتَّى المَنادِيلُ وَقِطَعُ القُماشِ الَّتِي تَلمِسُهُ، تُوضَعُ عَلَى المَرضَى فَيُشفَونَ مِنْ أمراضِهِمْ، وَتَخرُجُ الأرواحُ الشِّرِّيرَةُ مِنهُمْ.

[١٣]فَحاوَلَ بَعضُ اليَهُودِ الَّذِينَ يَتَجَوَّلُونَ وَيَطرُدُونَ الأرواحَ أنْ يَستَخدِمُوا اسْمَ الرَّبِّ يَسُوعَ مَعَ المَسكُونِينَ بِأرواحٍ شِرِّيرَةٍ. فَكانُوا يَقُولُونَ: «أنا آمُرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الَّذِي يُنادِي بِهِ بُولُسُ.» [١٤]وَكانَ سَبعَةُ أولادٍ لِرَئِيسِ كَهَنَةٍ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ سَكاوا قَدْ فَعَلوا ذَلِكَ.

[١٥]فَقالَ لَهُمُ الرُّوحُ الشِّرِّيرُ: «أنا أعلَمُ مَنْ هُوَ يَسُوعُ، وَأعرِفُ بُولُسَ، لَكِنْ مَنْ أنتُمْ؟» [١٦]وَهَجَمَ عَلَيهِمُ الرَّجُلُ المَسكُونُ بِرُوحٍ شِرِّيرٍ، فَقَدِرَ عَلَيهِمْ وَغَلَبَهُمْ جَمِيعاً، حَتَّى إنَّهُمْ هَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ البَيتِ عُراةً ومُجَرَّحِيْنَ.

[١٧]وَانتَشَرَ هَذا الخَبَرُ بَينَ كُلِّ اليَهُودِ وَاليُونانِيِّينَ السّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ أفَسُسَ، فَتَمَلَّكَهُمُ الخَوفُ، وَتَمَجَّدَ اسْمُ يَسُوعَ بَينَ النّاسِ. [١٨]وَجاءَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِيْنَ آمَنُوا مُعتَرِفِينَ عَلَناً بِالأُمُورِ الشِّرِّيْرَةِ الَّتِي كانُوا يَقتَرِفُونَها. [١٩]وَجَمَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ كانُوا يُمارِسُونَ السِّحرَ كُتُبُهُمْ، وَأحرَقُوها أمامَ الجَمِيعِ. وَعِندَما حُسِبَتْ قِيمَةُ الكُتُبِ، وَجَدُوا أنَّها تُساوِي خَمسِيْنَ ألفَ قِطعَةٍ فِضِّيَّةٍ.[ب] [٢٠]وَهَكَذا انتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى نِطاقٍ واسِعٍ، وَاشْتَدَّ تَأْثِيرُها.

بُولُسُ يُخَطِّطُ لِرِحلَةِ رُوما

[٢١]بَعدَ ذَلِكَ، قَرَّرَ بُولُسُ أنْ يَمُرَّ فِي مُقاطَعَتَيْ مَكدُونِيَّةَ وَأخائِيَّةَ فِي طَرِيقِهِ إلَى مَدِينَةِ القُدسِ. وَقالَ: «بَعدَ ذَهابِي إلَى هُناكَ، يَنْبَغِي أنْ أذْهَبَ إلَى رُوما أيضاً.» [٢٢]فَأرسَلَ اثْنَينِ مِنْ مُعاوِنِيهِ إلَى مُقاطَعَةِ مَكدُونِيَّةَ، وَهُما تِيمُوثاوُسُ وَأرَسْطُوسُ. أمّا هُوَ فَمَدَّدَ إقامَتَهُ فِي أسِيّا.

[أ] **٩:١٩ الطريق.** الاسم الَّذي كان يُطلق عَلَى جَماعَةِ المؤمنين المسيحيينَ في مرحلة النشوء. أيضاً في العدد ٢٣.

[ب] **١٩:١٩ خمسين ... فضِّيَّة.** الأغلب أنَّ القطعة الواحدة منها كانت تعادل أجر يوم من العمل.

مَتاعِبٌ فِي أفَسُس

[٢٣]وَفِي ذَلِكَ الوَقتِ، حَدَثَ شَغَبٌ كَبِيرٌ بِسَبَبِ «الطَّرِيقِ.» [٢٤]إذْ كانَ هُناكَ صائِغُ فِضَّةٍ اسْمُهُ دِيْمِترِيُوسُ يَصنَعُ نَماذِجَ فِضِّيَّةً صَغِيرَةً لِمَعبَدِ أرطامِيسَ. فَكانَ هَذا يُدِرُّ رِبحاً كَبِيراً عَلَى الحِرَفِيِّيْنَ.

[٢٥]فَجَمَعَهُمْ مَعَ عُمّالٍ يَعمَلُونَ فِي حِرفٍ مُرتَبِطَةٍ بِحِرفَتِهِمْ وَقالَ لَهُمْ: «أيُّها الرِّجالُ، أنتُمْ تَعرِفُونَ أنَّهُ يَأْتِينا دَخلٌ مُمتازٌ مِنْ هَذا العَمَلِ. [٢٦]وَأمّا الآنَ فَأنتُمْ تَرَونَ وَتَسمَعُونَ أنَّ بُولُسَ قَدْ أقنَعَ أشخاصاً كَثِيْرِينَ، وَأبعَدَهُمْ عَنْ شِراءِ بِضاعَتِنا. وَقَدْ فَعَلَ هَذا، لَيْسَ فِي أفَسُسَ فَحَسبُ، بَلْ أيضاً فِي مُقاطَعَةِ أسِيّا كُلِّها. فَهُوَ يَقُولُ إنَّ الآلِهَةَ الَّتِي تَصنَعُها أيدِي البَشَرِ لَيسَتْ آلِهَةً حَقّاً. [٢٧]فَهُناكَ خَطَرٌ مُزدَوَجٌ: أنْ تَسُوءَ سُمعَةُ حِرفَتِنا، وَأنْ يَفقِدَ مَعبَدُ الآلِهَةِ العَظِيمَةِ أرطامِيْسَ أهَمِّيَتَهُ. وَمِنْ شَأْنِ هَذا أنْ يُزِيلَ العَظَمَةَ عَنِ الآلِهَةِ الَّتِي يَعبُدُها النّاسُ فِي كُلِّ أسِيّا وَالعالَمِ. [٢٨]فَلَمّا سَمِعُوا هَذا، امتَلأُوا غَضَباً، وَصَرَخُوا: «المَجدُ لِأرطامِيْسَ، إلَهَةِ أهلِ أفَسُس!»

[٢٩]وَعَمَّ الاضطِرابُ المَدِينَةَ كُلَّها، وَاندَفَعُوا إلَى ساحَةِ المَسرَحِ. وَهُناكَ جَرُّوا مَعَهُمْ غايُوسَ وَأرِسْتَرْخُسَ، وَهُما مَكدُونِيّانِ يُرافِقانِ بُولُسَ فِي سَفَرِهِ. [٣٠]وَأرادَ بُولُسُ أنْ يُواجِهَ الجُمهُورَ، لَكِنَّ المُؤمِنِيْنَ لَمْ يَدَعُوهُ يَفعَلُ ذَلِكَ. [٣١]حَتَّى إنَّ أصدِقاءَهُ مِنَ المَسؤُولِيْنَ فِي مُقاطَعَةِ أسِيّا أرسَلُوا إلَيهِ رِسالَةً يَرجُونَهُ فِيْها ألّا يُخاطِرَ بِدُخُولِ المَسرَحِ. [٣٢]وَكانَ بَعضُ الجُمهُورِ يَصرُخُونَ بِشَيءٍ، وَبَعضُهُمْ يَصرُخُونَ بِشَيءٍ آخَرَ. إذْ كانَ النّاسُ فِي حالَةِ فَوضَى، حَتَّى إنَّ أغلَبَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَعرِفُ لِماذا هُمْ مُجْتَمِعونَ!

[٣٣]وَكانَ بَعضُ اليَهودُ قَدْ دَفَعوا إلَى الأمامِ رَجُلاً اسْمُهُ إسكَندَرَ لِكَيْ يُمَثِّلَهُمْ، فَكانوا يَحُثُّونَهُ مِنْ وَسْطِ النّاسِ. فَلَمّا أشارَ إسْكَنْدَرُ بِيَدِهِ لِكَي يَتَكَلَّمَ، [٣٤]أدرَكُوا أنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَصَرَخُوا جَمِيعاً مَعاً مُدَّةَ ساعَتَينِ تَقرِيباً وَهُمْ يَقولونَ: «المَجدُ لِأرطامِيسَ إلَهَةِ أهلِ أفَسُسَ!»

[٣٥]فَوَقَفَ كاتِبُ المَدِينَةِ وَهَدَّأَ الجُمهُورَ وَقالَ: «يا أهلَ أفَسُسَ، هَلْ يُوجَدُ فِي العالَمِ مَنْ لا يَعلَمُ أنَّ مَدِيْنَةَ أفَسُسَ هِيَ حارِسَةٌ لِمَعبَدِ أرطامِيْسَ العَظِيْمَةِ وَلِلحَجَرِ المُقَدَّسِ[أ] الَّذِي سَقَطَ مِنَ السَّماءِ؟ [٣٦]فَبِما أنَّهُ لا مَجالَ لِإنكارِ هَذِهِ الأُمُورِ، اهدَأُوا وَلا تَتَصَرَّفُوا تَصَرُّفاً طائِشاً.

[٣٧]فَقَدْ جِئتُمْ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ[ب] إلَى هُنا رُغمَ أنَّهُما لَمْ يَسطُوا عَلَى مَعابِدِنا وَلا شَتَما إلَهَتَنا. [٣٨]فَإذا كانَ لِدِيْمِيترِيُوسَ وَالحِرَفِيِّيْنَ الَّذِيْنَ مَعَهُ شَكوَى عَلَى أحَدٍ، فَهُناكَ مَحاكِمُ تَفتَحُ أبوابَها لِلقَضاءِ. وَهُناكَ وُلاةٌ، فَلْيَرفَعُوا شَكْواهُمْ هُناكَ.

[٣٩]وَإذا كانَتْ لَدَيْكُمْ مَسأَلَةٌ أُخْرَى تُرِيدُونَ إثارَتَها، فَناقِشُوها فِي الاجتِماعِ العامِ لِأهلِ المَدِينَةِ. [٤٠]أمّا بِأُسلُوبِكُمْ هَذا، فَإنَّكُمْ تُعَرِّضُونَنا لِتُهمَةِ إثارَةِ الشَّغبِ بِسَبَبِ ما حَدَثَ اليَومَ. وَلا يُوجَدُ لَدَيْنا سَبَبٌ نُقَدِّمُهُ لِتَبرِيْرِ هَذا الهِياجِ.» [٤١]وَبَعدَ أنْ قالَ هَذا، صَرَفَ الجُمهُورَ.

بُولُس فِي مَكدُونِيَّةَ وَاليُونان

٢٠ وَلَمّا تَوَقَّفَ الهِياجُ، أرسَلَ بُولُسُ فِي طَلَبِ المُؤمِنِيْنَ. وَبَعدَ أنْ شَجَّعَهُمْ، وَدَّعَهُمْ وَذَهَبَ إلَى مُقاطَعَةِ مَكدُونِيَّةَ. [٢]وَسافَرَ عَبرَ تِلكَ المُقاطَعَةِ، وَشَجَّعَ المُؤمِنِينَ هُناكَ بِكَلامٍ كَثِيرٍ، ثُمَّ وَصَلَ إلَى اليُونانِ. [٣]وَبَقِيَ هُناكَ ثَلاثَةَ شُهُورٍ.

وَكانَ بُولُسُ يُجَهِّزُ نَفسَهُ لِلسَّفَرِ إلَى سُورِيّا بَحراً، لَكِنْ لأنَّ اليَهُودَ كانُوا يُخَطِّطُونَ لِشَيءٍ ضِدَّهُ، قَرَّرَ أنْ يَعُودَ عَبرَ مُقاطَعَةِ مَكدُونِيَّةَ. [٤]وَرافَقَهُ سُوباتْرِسُ بْنُ بِرُّسَ مِنْ مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ. كَما رافَقَهُ أرِسْتَرْخُسُ وَسَكُونْدُسُ مِنْ تَسالُونِيكِي، وَغايُوسُ مِنْ مَدِينَةِ دَربَةَ، وَتِيمُوثاوُسُ وَتِيخِيكُسُ وَتُرُوفِيمُوسُ مِنْ مُقاطَعَةِ أسِيّا. [٥]سَبَقَنا هَؤُلاءِ وَانتَظَرُونا فِي مَدِينَةِ تَرُواسَ. [٦]فَأبحَرْنا مِنْ فِيلِبِّي بَعدَ أيّامِ عِيدِ الخُبزِ غَيرِ المُختَمِرِ. وَبَعدَ خَمسَةِ أيّامٍ، انضَمَمْنا إلَيْهِم فِي مَدِينَةِ تَرُواسَ، حَيثُ بَقِينا سَبعَةَ أيّامٍ.

[أ] **١٩:٣٥ الحجر المقدس.** حجر أوْ صخرة نيزكية كانوا يقدِّسونها لاعتقادهم أنَّها تشبه الإِلَهة أرطاميس.

[ب] **١٩:٣٧ الرجلين.** غايُوس وَأرِسْتَرْخَس المسافران مع بولس.

زِيارَةُ بُولُسَ الأخِيرَةُ لِتْرُواس

[٧]وَفِي اليَومِ الأوَّلِ مِنَ الأُسبُوعِ، كُنّا مُجتَمِعِينَ مَعاً لِكَسْرِ الخُبزِ،[أ] فَتَحَدَّثَ بُولُسُ مَعَهُمْ. وَلِأنَّهُ كانَ يَنوِي السَّفَرَ فِي اليَومِ التّالِي، ظَلَّ يَتَحَدَّثُ حَتَّى مُنتَصَفِ اللَّيلِ. [٨]وَكانَتْ هُناكَ مَصابِيحٌ كَثِيرَةٌ فِي الغُرفَةِ العُلوِيَّةِ حَيثُ كُنّا مُجتَمِعِينَ. [٩]وَكانَ شابٌّ اسْمُهُ أفتِيخُوسُ جالِساً فِي النّافِذَةِ. فَبَدَأ يَغُطُّ فِي نَومٍ عَمِيقٍ أثناءَ مُواصَلَةِ بُولُسَ حَدِيثِهِ. وَلِأنَّ النَّومَ قَدْ غَلَبَهُ تَماماً، فَقَدْ وَقَعَ مِنَ الطّابِقِ الثّالِثِ. وَلَمّا رَفَعُوهُ وَجَدُوهُ مَيِّتاً.

[١٠]فَنَزَلَ بُولُسُ وَانحَنَى عَلَيهِ، وَقالَ وَهُوَ يَحتَضِنُهُ: «لا تَخافُوا، فَما زالَتْ حَياتُهُ فِيهِ.» [١١]ثُمَّ صَعِدَ بُولُسُ، وَكَسَرَ خُبزاً وَأكَلَ، وَتَحَدَّثَ إلَيهِمْ فَترَةً طَوِيلَةً حَتَّى الفَجرِ ثُمَّ غادَرَ. [١٢]وَأخَذُوا الشّابَّ إلَى بَيتِهِ حَيّاً، فَتَعَزَّوا كَثِيراً.

مِنْ تْرُواسَ إلَى مِيلِيتُس

[١٣]أمّا نَحنُ فَتابَعنا السَّفَرَ وَسَبَقنا بُولُسَ. فَأبحَرْنا إلَى مَدِينَةِ أسُّوسَ. كُنّا مُتَّجِهِينَ إلَى هُناكَ لِكَي نَأْخُذَهُ مَعَنا عَلَى ظَهرِ السَّفِينَةِ، فَقَدْ رَتَّبَ هُوَ ذَلِكَ لِأنَّهُ أرادَ أنْ يَذهَبَ بِنَفسِهِ إلَى أسُّوسَ ماشِياً. [١٤]وَعِندَما قابَلَنا فِي أسُّوسَ، أركَبْناهُ السَّفِينَةَ وَذَهَبْنا إلَى مِيتِيلِينِي. [١٥]وَأبحَرْنا مِنْ هُناكَ فِي اليَومِ التّالِي، وَوَصَلْنا إلَى نُقطَةٍ مُقابِلَ خِيُوسَ. وَفِي اليَومِ التّالِي عَبَرنا إلَى سامُوسَ. وَفِي اليَومِ الَّذِي يَلِيهِ وَصَلْنا إلَى مِيلِيتُسَ. [١٦]فَقَدْ قَرَّرَ بُولُسُ ألّا يَتَوَقَّفَ فِي أفَسُسَ لِئَلّا يُضطَرَّ لِقَضاءِ وَقتٍ فِي أسِيّا. إذْ كانَ يُرِيدُ الوُصُولَ إلَى مَدِينَةِ القُدسِ قَبلَ عِيدِ يَومِ الخَمسِينَ إنْ أمكَنَ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إلَى الشُّيُوخِ فِي أفَسُس

[١٧]وَمِنْ مِيلِيتُسَ، أرسَلَ بُولُسُ إلَى شُيُوخِ[ب] الكَنِيسَةِ فِي أفَسُسَ طالِباً إلَيهِمْ أنْ يُلاقُوهُ هُناكَ.

[١٨]فَلَمّا وَصَلُوا قالَ لَهُمْ: «أنتُمْ تَعلَمُونَ كَيفَ عِشتُ مَعَكُمْ طَوالَ الوَقتِ، مِنْ أوَّلِ يَومٍ وَصَلتُ فِيهِ إلَى أسِيّا. [١٩]وَقَدْ خَدَمتُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَواضُعٍ وَدُمُوعٍ. خَدَمتُهُ عَبرَ التَّجارِبِ الكَثِيرَةِ الَّتِي أصابَتنِي بِسَبَبِ مُؤامَراتِ اليَهُودِ. [٢٠]وَأنتُمْ تَعلَمُونَ أنَّنِي لَمْ أتَرَدَّدْ فِي عَمَلِ أيِّ شَيءٍ لِمَنفَعَتِكُمْ. وَلَمْ أتَرَدَّدْ فِي إعلانِ هَذِهِ الأُمُورِ وَتَعلِيمِكُمْ إيّاها عَلَناً، وَمِنْ بَيْتٍ إلَى بَيتٍ. [٢١]وَشَهِدتُ لِليَهُودِ وَاليُونانِيِّينَ عَلَى حَدٍّ سَواءٍ داعِياً إيّاهُمْ إلَى التَّوبَةِ إلَى اللهِ، وَالإيمانِ بِرَبِّنا يَسُوعَ.

[٢٢]«وَها أنا الآنَ ذاهِبٌ إلَى القُدسِ مَدفُوعاً مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، دُونَ أنْ أدرِيَ ما سَيَحدُثُ لِي هُناكَ. [٢٣]إلّا أنَّ الرُّوحَ القُدُسَ يُحَذِّرُنِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَيَقولُ إنَّ الحَبسَ وَالصُّعُوباتِ فِي انتِظارِي. [٢٤]لَكِنْ لَيسَ ما سَيَحدُثُ لِي هُوَ المُهِمُّ، بَلِ المُهِمُّ أنْ أُكمِلَ السِّباقَ وَالمَهَمَّةَ الَّتِي أعطانِي إيّاها الرَّبُّ يَسُوعَ، وَهِيَ أنْ أشهَدَ عَن بِشارَةِ نِعمَةِ اللهِ.»

[٢٥]وَقالَ: «وَأنا الآنَ أعلَمُ أنَّكُمْ لَنْ تَرَوا وَجهِي ثانِيَةً، أنتُمُ الَّذِينَ تَجَوَّلْتُ أُبَشِّرُكُمْ بِمَلَكوتِ اللهِ. [٢٦]وَلِهَذا فَإنِّي أُعلِنُ لَكُمْ هَذا اليَومَ أنِّي غَيرُ مَسؤُولٍ عَنْ عَدَمِ خَلاصِ أيِّ واحِدٍ فِيكُمْ. [٢٧]فَأنا لَمْ أتَرَدَّدْ فِي إخبارِكُمْ بِكُلِّ مَشِيئَةِ اللهِ. [٢٨]فَاحرُسُوا أنفُسَكُمْ وَكُلَّ الرَّعِيَّةِ الَّتِي جَعَلَكُمُ الرُّوحُ القُدُسُ مُشْرِفِينَ[ج] عَلَيها، لِتَرعُوا كَنِيسَةَ اللهِ الَّتِي اشتَراها بِدَمِهِ. [٢٩]وَأنا أعرِفُ أنَّهُ بَعدَ رَحِيلِي سَتَتَسَلَّلُ بَينَكُمْ ذِئابٌ شَرِسَةٌ لا تَرحَمُ القَطِيعَ. [٣٠]وَسَيَظهَرُ رِجالٌ حَتَّى مِنْ بَينِكُمْ أنتُمْ يَقُولُونَ أشياءَ مُشَوَّهَةً لِيُضِلُّوا المُؤمِنِينَ. [٣١]فَكُونُوا مُتَيَقِّظِينَ! وَتَذَكَّرُوا أنِّي لَمْ أتَوَقَّفْ مُدَّةَ ثَلاثِ سَنواتٍ عَنْ تَحذِيرِكُمْ بِدُمُوعٍ لَيلَ نَهار. [٣٢]أمّا الآنَ فَإنِّي أترُكُكُمْ فِي رِعايَةِ اللهِ وَكَلِمَةِ نِعمَتِهِ القادِرَةِ عَلَى أنْ تَبنِيكُمْ وَأنْ تُعطِيَكُمْ مِيراثاً بَينَ كُلِّ المُقَدَّسِينَ.

[٣٣]«أنا لَمْ أشتَهِ فِضَّةَ أحَدٍ مِنْكُمْ أوْ ذَهَبَهُ أوْ ثِيابَهُ. [٣٤]وَأنتُمْ أنفُسُكُمْ تَعلَمُونَ أنَّنِي سَدَدْتُ حاجاتِي وَحاجاتِ الَّذِينَ مَعِي مِنْ تَعَبِ يَدِيَّ. [٣٥]وَقَدْ أرَيتُكُمْ

[أ] **٢٠:٧ كسر الخبز.** إشارة إلى ممارسة ما يُسَمَّى «العشاءَ الرَّبّانِيَّ» وَفْقا لِما جاء في لوقا ٢٢:١٤–٢٠. وقَد يَكونُ المَقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام مَعاً.

[ب] **٢٠:١٧ شيوخ.** مجموعة من الرِّجال الَّذين يَتمُّ اختيارُهُمْ لِقيادة الكنيسة وَالاهتمام بشعب الرَّبِّ. ويُدعَونَ أيضاً «مشرفونَ» و «رعاة.» انظر ١ تيموثاوس ٥:١٧، أفسس ٤:١١، تيطس ١:٧، ٩.

[ج] **٢٠:٢٨ مشرفين.** المشرف اسم آخر للشيخ أو الرّاعي.

فِي كُلِّ شَيءٍ عَمِلتُهُ مِثالاً عَلَى العَمَلِ الجادِّ الَّذِي يَنْبَغي أنْ نَخدِمَ بِهِ الضُّعَفاءَ. وَعَلَينا أنْ نَتَذَكَّرَ كَلامَ الرَّبِّ يَسُوعَ نَفسِهُ الَّذي قالَ:

‹فِي العَطاءِ بَرَكَةٌ أكثَرُ مِمّا فِي الأخذِ.›»

[٣٦]وَبَعدَ أنْ قالَ بُولُسُ هَذا، رَكَعَ مَعَهُمْ جَمِيعاً وَصَلَّى. [٣٧]وَبَكَى الجَمِيعُ كَثِيراً، وَعانَقُوهُ وَقَبَّلُوهُ. [٣٨]وَكانَ أكثَرَ ما أحزَنَهُمْ قَولُهُ إنَّهُمْ لَنْ يَرَوا وَجهَهُ ثانِيَةً. ثُمَّ رافَقُوهُ إلَى السَّفِينَةِ.

٢١

وَبَعدَ أنْ تَرَكناهُمْ، أبحَرنا فِي اتِّجاهٍ مُستَقِيمٍ، فَوَصَلْنا إلَى جَزِيرَةِ كُوسَ. وَفِي اليَومِ التّالِي وَصَلنا إلَى جَزِيرَةِ رُودُسَ، وَمِنْ هُناكَ ذَهَبنا إلَى باتَرا. [٢]فَوَجَدنا سَفِينَةً مُسافِرَةً إلَى فِينِيقِيَّةَ، فَرَكِبناها وَأبحَرنا.

[٣]وَرَأينا قُبرُصَ، فَواصَلنا سَيرَنا عَنْ يَسارِها. وَأبحَرنا إلَى سُورِيَّةَ، وَرَسَونا فِي صُورَ، لِأنَّهُ كانَ عَلَى السَّفِينَةِ أنْ تُفرِغَ حُمُولَتَها هُناكَ. [٤]فَعَثَرنا عَلَى بَعْضِ تَلامِيذِ يَسُوعَ هُناكَ، وَبَقِينا مَعَهُمْ سَبعَةَ أيّامٍ. وَقَدْ قالُوا لِبُولُسَ أنْ لا يَذهَبَ إلَى مَدِينَةِ القُدسِ، بِناءً عَلَى ما أعلَنَهُ لَهُمُ الرُّوحُ القُدُسُ.

[٥]وَلَمّا انتَهَتْ مُدَّةُ إقامَتِنا، غادَرْنا وَتابَعْنا رِحلَتَنا. فَرافَقُونا جَمِيعاً مَعَ زَوجاتِهِمْ وَأبنائِهِمْ إلَى خارِجَ المَدِينَةِ. وَهُناكَ رَكَعنا عَلَى الشّاطِئِ وَصَلَّيْنا. [٦]ثُمَّ وَدَّعْنا بَعضُنا بَعضاً، وَرَكِبنا السَّفِينَةَ. فَعادُوا هُمْ إلَى بُيُوتِهِمْ.

[٧]أمّا نَحنُ فَتابَعْنا رِحلَتَنا مِنْ صُورَ، وَرَسَونا فِي بُتُولِمايِسَ. وَسَلَّمْنا عَلَى الإخوَةِ هُناكَ، وَبَقِينا مَعَهُمْ يَوماً واحِداً. [٨]وَفِي اليَومِ التّالِي غادَرْنا، وَوَصَلْنا إلَى قَيصَرِيَّةَ. وَدَخَلْنا بَيتَ فِيلِبُّسَ المُبَشِّرِ، وَهُوَ واحِدٌ مِنَ الخُدّامِ السَّبعَةِ[أ] المُختارِينَ وَبَقِينا مَعَهُ. [٩]وَكانَتْ عِندَهُ أربَعُ بَناتٍ عازِباتٍ يَتَنَبَّأْنَ.

[١٠]وَأثناءَ إقامَتِنا هُناكَ عِدَّةَ أيّامٍ، نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ اليَهُودِيَّةِ اسْمُهُ أغابُوسَ. [١١]وَلَمّا أقبَلَ عَلَينا، أخَذَ حِزامَ بُولُسَ وَرَبَطَ بِهِ قَدَمَيهِ وَيَدَيهِ وَقالَ: «هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ الرُّوحُ القُدُسُ: ‹هَكَذا سَيَربِطُ اليَهُودُ فِي القُدسِ صاحِبَ هَذا الحِزامِ، وَسَيُسَلِّمُونَهُ إلَى غَيرِ المُؤمِنِينَ.›»

[١٢]فَلَمّا سَمِعنا هَذا، رَجَوناهُ نَحنُ وَالآخَرونَ الَّذِينَ كانوا هُناكَ ألّا يَذهَبَ إلَى القُدسِ. [١٣]فَأجابَ بُولُسُ: «لِماذا تَبكُونَ وَتَكسِرُونَ قَلبِي؟ إنَّنِي عَلَى استِعدادٍ لا لِأنْ أُربَطَ فَحَسبُ، بَلْ أنْ أمُوتَ أيضاً فِي القُدسِ مِنْ أجلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.»

[١٤]وَلَمّا رَفَضَ أنْ يَقتَنِعَ، تَوَقَّفنا عَنِ التَّوَسُّلِ إلَيهِ. وَقُلنا: «لِتَكُنْ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.»

[١٥]وَبَعدَ تِلكَ الأيّامِ قُمنا بِالإعداداتِ وَذَهَبْنا إلَى القُدسِ. [١٦]وَذَهَبَ مَعَنا أيضاً بَعضُ المُؤمِنِينَ مِنْ قَيصَرِيَّةَ، وَأخَذُونا إلَى بَيتِ مَناسُونَ الَّذِي كُنّا سَنُقِيمُ عِندَهُ. وَكانَ هَذا الرَّجُلُ القُبرُصِيُّ مِنْ أوائِلِ المُؤمِنِينَ.

بُولُسُ يَزُورُ يَعقُوب

[١٧]وَلَمّا وَصَلْنا إلَى القُدسِ، استَقبَلَنا الإخوَةُ استِقبالاً دافِئاً. [١٨]وَفِي اليَومِ التّالِي ذَهَبَ بُولُسُ مَعَنا لِرُؤيَةِ يَعقُوبَ. وَكانَ كُلُّ الشُّيُوخِ[ب] الآخَرِينَ حاضِرِينَ. [١٩]فَسَلَّمَ عَلَيهِمْ بُولُسُ، وَحَدَّثَهُمْ بِالتَّفصِيلِ بِكُلِّ الأشياءِ الَّتِي فَعَلَها اللهُ بَينَ غَيرِ اليَهُودِ مِنْ خِلالِ خِدمَتِهِ.

[٢٠]فَلَمّا سَمِعُوا ما قالَهُ، سَبَّحُوا اللهَ وَقالُوا لِبُولُسَ: «أيُّها الأخُ، أنتَ تَرَى أنَّ هُناكَ آلافاً كَثِيرَةً مِنَ اليَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُمْ جَمِيعاً مُتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ. [٢١]وَقَدْ سَمِعُوا أنَّكَ تُعَلِّمُ كُلَّ اليَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بَينَ غَيرِ اليَهُودِ أنْ يَهجُرُوا تَعلِيمَ مُوسَى. وَأنَّكَ تَطلُبُ مِنهُمْ ألّا يَختِنُوا أولادَهُمْ أوْ يَتَّبِعُوا عاداتِنا.

[٢٢]«فَما العَمَلُ؟ فَمِنَ المُؤَكَّدِ أنَّهُمْ سَيَسمَعُونَ بِقُدُومِكَ. [٢٣]فَافعَلْ بِما نَنصَحُكَ بِهِ: بَينَنا أربَعَةُ

[أ] ٨:٢١ **الخدّام السّبعة**. الرجال الَّذين تمَّ اختيارهم لخدمة خاصَّة. انظر أعمال ٦:١–٦.

[ب] ١٨:٢١ **شيوخ**. مجموعة من الرِّجال الَّذين يَتمُّ اختيارُهُمْ لِقيادة الكنيسة وَالاهتمام بشعب الرَّبِّ. ويُدعَونَ أيضاً «مشرفونَ» و «رعاة.» انظر ١ تيموثاوس ١٧:٥، أفسس ١١:٤، تيطس ٧:١، ٩.

رِجالٍ نَذَرُوا نُذُوراً.[أ] [٢٤]فَخُذْهُمْ وَاشتَرِكْ مَعَهُمْ فِي طُقوسِ التَّطهِيرِ[ب] وَادفَعِ الأجرَ المَطلوبَ لِكَي يَحلِقُوا رُؤُوسَهُمْ.[ج] حينَئِذٍ سَيَعلَمُ الجَمِيعُ أنَّ ما سَمِعُوهُ عَنكَ لَيسَ صَحِيحاً، وَسَيَعلَمُونَ أنَّكَ أنتَ نَفسَكَ تُطِيعُ الشَّرِيعَةَ.

[٢٥]أمّا بِالنِّسبَةِ لِلمُؤمِنِينَ غَيرِ اليَهُودِ، فَقَدْ أرسَلْنا إلَيْهِمْ، وَأشَرنا عَلَيهِمْ بِأنْ يَمتَنِعوا عَنِ الطَّعامِ المُقَدَّمِ لِلأصنامِ، وَعَنِ الدَّمِ وَالحَيواناتِ المَخنُوقَةِ، وَالزِّنى.»

القَبضُ عَلَى بُولُس

[٢٦]فَأخَذَ بُولُسُ الرِّجالَ الأرْبَعَةَ مَعَهُ. وَفِي اليَومِ التّالي، طَهَّرَ نَفسَهُ مَعَهُمْ، ثُمَّ دَخَلَ إلَى ساحَةِ الهَيكَلِ. وَأعلَنَ مَوعِدَ انتِهاءِ أيّامِ التَّطهِيرِ وَمَوعِدَ تَقْديمِ التَّقدِماتِ عَنْ كُلِّ واحِدٍ مِنهُمْ.

[٢٧]وَلَمّا قارَبَتِ الأيّامُ السَّبعَةُ عَلَى الانتِهاءِ، جاءَ بَعضُ اليَهُودِ مِنْ مُقاطَعَةِ أسِيّا وَدَخَلوا ساحَةَ الهَيكَلِ. فَلَمّا رَأَوْا بُولُسَ وَمَنْ مَعَهُ، هَيَّجُوا النّاسَ كُلَّهُمْ وَأمسَكُوا بِهِ. [٢٨]وَصَرَخُوا وَقالوا: «يا رِجالَ إسرائِيلَ، أنجِدُونا! هَذا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَلِّمُ الجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكانٍ أُمُوراً ضِدَّ شَعبِنا وَشَرِيعَتِنا وَضِدَّ هَذا المَكانِ. بَلْ إنَّهُ أحضَرَ أشخاصاً غَيرَ يَهُودٍ إلَى ساحَةِ الهَيْكَلِ، فَنَجَّسَ هَذا المَكانَ المُقَدَّسَ.» [٢٩]قالوا هَذا لِأنَّهُ سَبَقَ لَهُمْ أنْ رَأَوْا تْرُوفِيمُسَ الأفَسُسِيِّ فِي المَدِينَةِ مَعَهُ، وَافتَرَضُوا أنَّ بُولُسَ أدخَلَهُ إلَى ساحَةِ الهَيْكَلِ.

[٣٠]فَثارَتِ المَدِينَةُ كُلُّها، وَرَكَضَ النّاسُ مَعاً وَأمسَكُوا بِبُولُسَ، وَجَرُّوهُ خارِجَ ساحَةِ الهَيْكَلِ. وَأُغلِقَتِ الأبوابُ فَوراً. [٣١]وَبَينَما كانُوا يُحاوِلُونَ قَتلَهُ، بَلَغَ الخَبَرُ إلَى آمِرِ الكَتِيبَةِ الرُّومانِيَّةِ بِأنَّ القُدسَ كُلُّها فِي حالَةِ فَوضَى. [٣٢]فَأخَذَ بَعضَ الجُنُودِ وَالضُّبّاطِ[د] وَنَزَلَ عَلَى الفَورِ مُسْرِعاً إلَيْهِمْ. فَلَمّا رَأى اليَهُودُ الآمِرَ وَالجُنُودَ، تَوَقَّفُوا عَنْ ضَربِ بُولُسَ.

[٣٣]ثُمَّ تَقَدَّمَ الآمِرُ مِنهُ، وَقَبَضَ عَلَيهِ، وَأمَرَ بِأنْ يُربَطَ بِسِلسِلَتَينِ. ثُمَّ سَألَ مَنْ يَكُونُ بُولُسُ وَماذا فَعَلَ. [٣٤]فَأخَذَ بَعضُ الجُمهُورِ يُجِيبُونَ صارِخِينَ بِكَلامٍ، وَبَعضُهُمْ بِكَلامٍ آخَرَ. وَلَمّا عَجِزَ الآمِرُ عَنِ استِخلاصِ الحَقِيقَةِ بِسَبَبِ الفَوضَى، أمَرَ بِأنْ يُؤخَذَ بُولُسُ إلَى الثَّكنَةِ. [٣٥]وَعِندَما وَصَلَ بُولُسُ إلَى الدَّرَجِ، اضطَرَّ الجُنُودُ إلَى حَملِهِ بِسَبَبِ عُنفِ الجُمهُورِ. [٣٦]إذْ كانَ عامَّةُ النّاسِ يَتبَعُونَهُ صارِخِينَ: «اقتُلُوهُ!»

[٣٧]وَلَمّا أوشَكَ بُولُسُ أنْ يُدخَلَ إلَى الثُّكنَةِ، قالَ بُولُسُ لِلآمِرِ: «أتَأْذَنُ لِي بِأنْ أقُولَ لَكَ شَيئاً؟» فَقالَ الآمِرُ: «هَلْ تَتَكَلَّمُ اليُونانِيَّةَ؟» [٣٨]إذاً فَلَستَ ذَلِكَ المِصرِيَّ الَّذِي أشعَلَ ثَورَةً قَبلَ مُدَّةٍ، وَقادَ أربَعَةَ آلافِ إرهابِيٍّ إلَى الصَّحراءِ؟» [٣٩]فَقالَ بُولُسُ: «أنا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ مِنْ مَدِينَةِ طَرسُوسَ فِي كِيلِيكِيَّةَ. فَأنا لَستُ مِنْ مَدِينَةٍ قَلِيلَةِ الأهَمِّيَّةِ، وَأطلُبُ مِنكَ أنْ تَأْذَنَ لِي بِالحَدِيثِ إلَى النّاسِ.» [٤٠]فَلَمّا أذِنَ لَهُ الآمِرُ، وَقَفَ بُولُسُ عَلَى الدَّرَجِ، وَأشارَ بِيَدِهِ إلَى النّاسِ لِيَسكُتُوا، فَسادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ، وَبَدَأ يَتَكَلَّمُ بِالأرامِيَّةِ.

بُولُس يَتَحَدَّثُ إلَى الشَّعب

٢٢ قالَ بُولُسُ: «أيُّها الإخوَةُ وَالآباءُ، استَمِعُوا إلَى دِفاعِي عَنْ نَفسِي أمامَكُمْ.»

[٢]فَلَمّا سَمِعُوهُ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَةِ الأرامِيَّةِ صارُوا أكثَرَ هُدُوءاً. حينَئِذٍ قالَ بُولُسُ:

[٣]«أنا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ. وُلِدتُ فِي مَدِينَةِ طَرسُوسَ الَّتِي فِي كِيلِيكِيَّةَ. لَكِنِّي نَشَأْتُ هُنا فِي هَذِهِ المَدِينَةِ. وَدَرَّبَنِي غَمالائِيلُ[ه] تَدرِيباً صارِماً حَسَبَ شَرِيعَةِ آبائِنا. كُنتُ جادّاً فِي خِدمَتِي للهِ، مِثلَكُمْ جَمِيعاً اليَومَ. [٤]فَاضطَهَدتُ ‹الطَّرِيقَ›[و] حَتَّى المَوتِ. وَقَبَضتُ عَلَى رِجالٍ وَنِساءٍ وَسَجَنتُهُمْ. [٥]وَيُمكِنُ أنْ يَشهَدَ عَلَى صِحَّةِ

[أ] **٢١:٢٣ نذروا نذوراً.** ربما المقصود هو عهد التكريس الخاص الَّذي يقطعة أحدهم للرب. انظر كتاب العدد ٦:٢.

[ب] **٢١:٢٤ طقوس التَّطهير.** الطقوس الخاصة بشريعة النذير، انظر كتاب العدد ٦:١–٢١.

[ج] **٢١:٢٤ يحلقوا رؤوسهم.** علامة إتمام متطلبات شريعة النَّذير. انظر كتاب العدد ٦:٥، ١٨.

[د] **٢١:٣٢ الضبّاط.** حرفياً «قادة المئات.»

[ه] **٢٢:٣ غمالائيل.** انظر أعمال ٥:٣٤.

[و] **٢٢:٤ الطريق.** الاسم الَّذي كان يُطلق عَلَى جَماعَةِ المؤمنين المسيحيينَ في مرحلة النشوء.

كَلامِي رَئِيسُ الكَهَنَةِ وَجَمِيعُ أعضاءِ مَجلِسِ الشُّيُوخِ. فَقَدْ أخَذتُ مِنهُمْ رَسائِلَ إلَى أهلِنا فِي دِمَشقَ. وَذَهَبتُ لِأقبِضَ عَلَى المَسِيحِيِّينَ هُناكَ، وَأُحضِرُهُمْ إلَى القُدسِ مُقَيَّدِينَ لِكَي يَلقَوا عِقابَهُمْ.

بُولُس يَتَحَدَّثُ عَنِ اهتِدائِه

[٦]«وَبَينَما كُنتُ مُسافِراً أقتَرِبُ مِنْ مَدِينَةِ دِمَشقَ عِندَ الظَّهِيرَةِ، وَمَضَ فَجأةً حَولِيَ نُورٌ عَظِيمٌ مِنَ السَّماءِ. [٧]فَسَقَطتُ أرْضاً. وَسَمِعتُ صَوتاً يَقُولُ لِي: ‹يا شاوُلُ، يا شاوُلُ، لِماذا تَضطَهِدُنِي؟›

[٨]«فَأجَبتُ: ‹مَنْ أنتَ يا سَيِّدُ؟› قالَ لِي: ‹أنا يَسُوعُ النّاصِرِيُّ الَّذِي أنتَ تَضطَهِدُهُ.› [٩]أمّا الَّذِينَ كانُوا مَعِي فَرَأَوْا النُّورَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُمَيِّزوا الصَّوتَ الَّذِي كَلَّمَنِي.

[١٠]«فَقُلتُ: ‹ماذا أفعَلُ يا سَيِّدُ؟› فَقالَ لِي: ‹انهَضْ، وَادخُلْ دِمَشقَ. وَهُناكَ تَعرِفُ جَمِيعَ الأُمُورِ الَّتِي عَيَّنتُكَ لِعَمَلِها.›

[١١]«لَمْ أكُنْ أقدِرُ أنْ أرَى بِسَبَبِ سُطُوعِ النُّورِ، فَأمسَكَ بِي رُفَقائِي مِنْ يَدَيَّ وَأدخَلُونِي إلَى دِمَشقَ. [١٢]وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ تَقِيٌّ اسْمُهُ حَنانِيّا يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ، وَيَمدَحُهُ كُلُّ اليَهُودِ السّاكِنِينَ هُناكَ. [١٣]جاءَ هَذا إلَيَّ، وَوَقَفَ إلَى جانِبِي وَقالَ: ‹أيُّها الأخُ شاوُلُ، استَرجِعْ بَصَرَكَ!› فاسْتَرجَعتُ بَصَرِي فِي تِلكَ اللَّحظَةِ.

[١٤]«وَقالَ لِي: ‹لَقَدِ اختارَكَ إلَهُ آبائِنا لِكَيْ تَعرِفَ إرادَتَهُ، وَتَرَى البارَّ يَسوعَ وَتَسمَعُ صَوتَهُ. [١٥]فَأنتَ سَتَكُونُ شاهِداً لَهُ أمامَ كُلِّ النّاسِ بِما رَأيتَ وَسَمِعتَ. [١٦]وَالآنَ، ماذا تَنتَظِرْ؟ انهَضْ وَتَعَمَّدْ، وَاغْسِلْ خَطاياكَ مُؤمِناً بِاسْمِهِ.›

[١٧]«وَعِندَما عُدْتُ إلَى مَدِينَةِ القُدسِ، وَقَعَ عَلَيَّ سُباتٌ بَينَما كُنتُ أُصَلِّي فِي الهَيكَلِ. [١٨]وَرَأيتُ يَسُوعَ يَقُولُ لِي: ‹عَجِّلْ بِالخُرُوجِ مِنَ مَدِينَةِ القُدسِ عَلَى الفَورِ، لِأنَّهُمْ لَنْ يَقبَلُوا شَهادَتَكَ عَنِّي.›

[١٩]«فَقُلتُ: ‹يا رَبُّ، يَعرِفُ هَؤُلاءِ النّاسُ أنِّي كُنتُ أذهَبُ إلَى المَجامِعِ لِأعتَقِلَ وَأضرِبَ الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِكَ. [٢٠]وَعِندَما سُفِكَ دَمُ اسْتِفانُوسَ شاهِدُكَ، كُنتُ واقِفاً هُناكَ، وَمُوافِقاً عَلَى ذَلِكَ. وَكُنتُ أحرُسُ ثِيابَ الَّذِينَ كانُوا يَقتُلُونَهُ.› [٢١]فَقالَ لِي: ‹اذْهَبْ! فَسَأُرسِلُكَ بَعِيداً إلَى غَيرِ اليَهُودِ.›»

[٢٢]وَظَلَّ اليَهُودُ يُصغُونَ إلَى بُولُسَ إلَى أنْ قالَ هَذا. حِينَئِذٍ رَفَعُوا أصواتَهُمْ وَقالُوا: «خَلِّصُوا الأرْضَ مِنْ هَذا الرَّجُلِ! فَهُوَ لا يَستَحِقُّ الحَياةَ!» [٢٣]وَراحُوا يَصرُخُونَ وَيُلقُونَ بِثِيابِهِمْ، وَيَنثُرُونَ التُّرابَ فِي الهَواءِ غَضَباً. [٢٤]فَأمَرَ الآمِرُ بِإدخالِ بُولُسَ إلَى الحِصنِ. وَأمَرَ بِأنْ يَتِمَّ استِجوابُهُ بِالجَلْدِ لِمَعرِفَةِ سَبَبِ صِياحِهِمْ عَلَيْهِ هَكَذا. [٢٥]لَكِنْ عِندَما هَيَّئُوهُ لِلجَلْدِ، قالَ بُولُسُ لِلضّابِطِ[أ] الواقِفِ هُناكَ: «هَلْ يُجِيزُ لَكُمُ القانُونُ أنْ تَجلِدُوا مُواطِناً رُومانِيّاً لَمْ تَثبُتْ عَلَيهِ تُهمَةٌ؟»

[٢٦]فَلَمّا سَمِعَ الضّابِطُ هَذا، ذَهَبَ إلَى الآمِرِ وَقالَ: «انْتَبِهْ إلَى ما تَنوِي أنْ تَفعَلَهُ بِهذا الرَّجُلِ، فَهُوَ مُواطِنٌ رُومانِيٌّ!»[ب]

[٢٧]فَجاءَ الآمِرُ إلَى بُولُسَ وَقالَ لَهُ: «قُلْ لِي، هَلْ أنتَ مُواطِنٌ رُومانِيٌّ؟» قالَ بُولُسُ: «نَعَمْ.»

[٢٨]فَأجابَ الضّابِطُ: «لَقَدْ كَلَّفَنِي اكتِسابُ الجِنسِيَّةِ الرُّومانِيَّةِ مَبلَغاً كَبِيراً مِنَ المالِ.» فَقالَ بُولُسُ: «أمّا أنا فَقَدْ وُلِدتُ رُومانِيّاً.»

[٢٩]وَعَلَى الفَورِ تَراجَعَ الَّذِينَ كانُوا يُوشِكُونَ أنْ يَستَجوِبُوهُ. وَخافَ الآمِرُ عِندَما أدرَكَ أنَّ بُولُسَ مُواطِنٌ رُومانِيٌّ، وَأنَّهُ قَيَّدَهُ.

بُولُس يَتَحَدَّثُ إلَى زُعَماءِ اليَهُود

[٣٠]وَفِي اليَومِ التّالِي، قَرَّرَ الآمِرُ أنْ يَعرِفَ سَبَبَ شَكوَى اليَهُودِ عَلَى بُولُسَ. فَفَكَّ قُيودَ بُولُسَ وَأمَرَ بِأنْ يَجتَمِعَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَكُلُّ أعضاءِ المَجلِسِ الأعلَى. ثُمَّ أنزَلَ بُولُسَ وَأحضَرَهُ وَأوقَفَهُ أمامَهُمْ.

٢٣ فَتَفَرَّسَ بُولُسُ فِي وُجُوهِ أعضاءِ المَجلِسِ وَقالَ: «يا إخْوَتِي، لَقَدْ عِشتُ حَياتِي أمامَ اللهِ بِراحَةِ ضَمِيرٍ حَتَّى هَذا اليَومِ.» [٢]فَأمَرَ حَنانِيّا رَئِيسُ

[أ] ٢٥:٢٢ **للضابط.** حرفياً «لقائد المئة.» أيضاً في العدد ٢٦.

[ب] ٢٦:٢٢ **مواطن روماني.** كان القانون الروماني يمنع ضرب السجين الروماني قبل محاكمته.

الكَهَنَةِ الواقِفِينَ إلَى جانِبِ بُولُسَ بِضَربِهِ عَلَى فَمِهِ. [٣]فَقالَ بُولُسُ لِحَنانِيّا: «سَيَضرِبُكَ اللهُ أيُّها المُرائي![أ] أتَجلِسُ هُناكَ وَتَحكُمُ عَلَيَّ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، وَأنتَ تَأْمُرُ بِضَربِي مُخالِفاً لِلشَّرِيعَةِ؟»

[٤]فَقالَ الواقِفُونَ إلَى جانِبِ بُولُسَ: «أتَجرُؤُ عَلَى إهانَةِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ؟» [٥]فَقالَ بُولُسُ: «يا إخْوَتِي، لَمْ أكُنْ أعرِفُ أنَّهُ رَئِيسُ الكَهَنَةِ. مَكتُوبٌ: ‹لا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى قائِدٍ لِشَعبِكَ.›»[ب]

[٦]وَعِندَما أدرَكَ بُولُسُ أنَّ بَعْضَ أعْضاءِ المَجلِسِ مِنَ الصَّدُّوقِيِّينَ وَبَعضَهُمْ مِنَ الفِرِّيسِيِّينَ، صَرَخَ وَقالَ: «يا إخْوَتِي، أنا فِرِّيسِيٌّ وَابنُ فِرِّيسِيٍّ! وَأنا أُحاكَمُ هُنا لِأنَّ قِيامَةَ الأمواتِ هِيَ رَجائِي.»

[٧]فَلَمّا قالَ هَذا، قامَ نِزاعٌ بَينَ الفِرِّيسِيِّينَ وَالصَّدُّوقِيِّينَ. وَانقَسَمَ المُجتَمِعُونَ. [٨]إذْ يَقُولُ الصَّدُّوقِيُّونَ إنَّهُ لا تُوجَدُ قِيامَةٌ وَلا مَلائِكَةٌ وَلا أرواحٌ. أمّا الفِرِّيسِيُّونَ فَيُؤمِنُونَ بِهَذِهِ الأُمُورِ كُلِّها. [٩]فَحَدَثَ اضطِرابٌ شَدِيدٌ. وَوَقَفَ بَعضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ يَنتَمُونَ إلَى جَماعَةِ الفِرِّيسِيِّينَ، وَجادَلُوا بِقُوَّةٍ فَقالُوا: «لا نَجِدُ عَيباً فِي هَذا الرَّجُلِ، فَرُبَّما كَلَّمَهُ رُوحٌ أوْ مَلاكٌ.» [١٠]وَصارَ النِّزاعُ عَنِيفاً جِدّاً. فَخَشِيَ الآمِرُ أنْ يُمَزِّقُوا بُولُسَ تَمزِيقاً، فَأمَرَ الجُنُودَ بِأنْ يَأتُوا وَيَأخُذُوهُ بِالقُوَّةِ إلَى الثُّكنَةِ.

[١١]وَفِي اللَّيلَةِ التّالِيَةِ، وَقَفَ الرَّبُّ إلَى جانِبِ بُولُسَ وَقالَ لَهُ: «تَشَجَّعْ، فَكَما شَهِدتَ عَنِّي فِي القُدسِ، سَتَشهَدُ فِي رُوما أيضاً.»

اليَهُودُ يُخَطِّطُونَ لِقَتلِ بُولُس

[١٢]وَعِندَما طَلَعَ النَّهارُ، تَآمَرَ بَعضُ اليَهُودِ وَألزَمُوا أنفُسَهُمْ بِقَسَمٍ أنَّهُمْ لَنْ يَأْكُلُوا وَلَنْ يَشرَبُوا إلّا بَعدَ أنْ يَقتُلُوا بُولُسَ. [١٣]وَكانَ عَدَدُ الَّذِينَ شارَكُوا فِي المُؤامَرَةِ يَزِيدُ عَلَى أربَعِيْنَ. [١٤]وَذَهَبُوا إلَى كِبارِ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقالُوا: «لَقَدْ ألزَمنا أنفُسَنا بِقَسَمٍ أنْ لا نَأْكُلَ شَيئاً إلَى أنْ نَقتُلَ بُولُسَ. [١٥]فَالآنَ، قَدِّمُوا أنتُمْ وَالمَجلِسُ التِماساً لِلآمِرِ بِأنْ يُنزِلَ بُولُسَ إلَيكُمْ. مُتَظاهِرِينَ بِأنَّكُمْ تُرِيدُونَ أنْ تَدرُسُوا قَضِيَّتَهُ بِدِقَّةٍ أكبَرَ. وَسَنَكُونُ مُستَعِدِّينَ لِقَتلِهِ قَبلَ أنْ يَصِلَ إلَى هُنا.»

[١٦]لَكِنَّ ابنَ أُختِ بُولُسَ، سَمِعَ بِالمُؤامَرَةِ، فَذَهَبَ وَدَخَلَ الثُّكنَةَ، وَأخبَرَ بُولُسَ بِها.› [١٧]فَدَعا بُولُسُ أحَدَ الضُّبّاطِ[ج] وَقالَ لَهُ: «خُذْ هَذا الشّابَّ إلَى الآمِرِ، فَلَدَيهِ شَيءٌ يُرِيدُ أنْ يُخبِرَهُ بِهِ. [١٨]فَأخَذَهُ الضّابِطُ وَجاءَ بِهِ إلَى الآمِرِ وَقالَ لَهُ: «استَدعانِي السَّجِينُ بُولُسُ، وَطَلَبَ مِنِّي أنْ أُحضِرَ هَذا الشّابَّ إلَيكَ، لِأنَّ لَدَيهِ شَيئاً يُرِيدُ أنْ يَقُولَهُ لَكَ.»

[١٩]فَأمسَكَ بِهِ الآمِرُ مِنْ يَدِهِ، وَأخَذَهُ جانِباً، وَسَألَهُ: «ما الَّذِي تُرِيدُ أنْ تُخبِرَنِي بِهِ؟»

[٢٠]فَقالَ: «اتَّفَقَ اليَهُودُ عَلَى أنْ يَطلُبُوا مِنكَ أنْ تُحضِرَ بُولُسَ إلَى المَجلِسِ غَداً، مُتَظاهِرِينَ بِأنَّهُمْ سَيُحَقِّقُونَ مَعَهُ بِشَكلٍ أكثَرَ تَفصِيلاً. [٢١]فَلا تُوافِقهُمْ عَلَى طَلَبِهِمْ، لِأنَّ هُناكَ أكثَرُ مِنْ أربَعِينَ رَجُلاً يُعِدُّونَ لَهُ كَمِيناً. وَقَدْ ألزَمُوا أنفُسَهُمْ بِقَسَمٍ أنْ لا يَأْكُلُوا أوْ يَشرَبُوا إلَى أنْ يَقتُلُوهُ. وَها هُمِ الآنَ مُستَعِدُّونَ وَيَنتَظِرُونَ مُوافَقَتَكَ.»

[٢٢]فَأمَرَ الآمِرُ الشّابَّ بِقَولِهِ: «لا تُخبِرْ أحَداً بِأنَّكَ أعلَمتَنِي بِهَذا.» ثُمَّ صَرَفَهُ.

إرسالُ بُولُسَ إلَى قَيصَرِيَّة

[٢٣]ثُمَّ استَدعَى الآمِرُ اثْنَينِ مِنْ ضُبّاطِهِ وَقالَ لَهُما: «جَهِّزا مِئَتَيْ جُندِيٍّ وَسَبعِينَ فارِساً وَمِئَتَيْ حامِلِ رُمحٍ لِلذَّهابِ إلَى مَدِينَةِ قَيصَرِيَّةَ. وَاستَعِدُّوا لِلانطِلاقِ فِي السّاعَةِ التّاسِعَةِ لَيلاً. [٢٤]وَأعطُوا بُولُسَ ما يَركَبُهُ، وَأوصِلُوهُ سالِماً إلَى الوالِي فِيلِكسَ.» [٢٥]وَكَتَبَ رِسالَةً هَذا مَضمُونُها:

[٢٦]مِنْ كلُودِيُوس لِيسياسَ، إلَى صاحِبِ السَّعادَةِ الوالِي فِيلِيكسَ، تَحِيّاتِي،

[أ] **٢٣:٣ المرائي.** حرفياً «الحائطُ المُبَيَّضُ.»

[ب] **٢٣:٥ لا تتكلم ... لشعبك.** من كتاب الخروج ٢٢:٢٨.

[ج] **٢٣:١٧ أحد الضباط.** حرفياً «قائد مئة.» أيضاً في العدد ٢٣ بصيغة المثَنّى.

[٢٧]أمسَكَ اليَهُودُ بِهَذا الرَّجُلِ، وَكانُوا عَلَى وَشَكِ أنْ يَقتُلُوهُ. لَكِنِّي جِئتُ وَجُنُودِي وَأنقَذْتُهُ، بَعدَ أنْ عَلِمْتُ أنَّهُ مُواطِنٌ رُومانِيٌّ. [٢٨]وَبِما أنِّي أرَدتُ أنْ أعرِفَ ما يَتَّهِمُونَهُ بِهِ، أخَذتُهُ إلَى مَجلِسِهِمْ. [٢٩]وَوَجَدتُ أنَّهُمْ يَتَّهِمُونَهُ بِمَسائِلَ تَتَعَلَّقُ بِشَرِيعَتِهِمْ. لَكِنَّهُ لَمْ يُتَّهَمْ بِأيِّ شَيءٍ يَستَحِقُّ المَوْتَ أوِ الحَبسَ. [٣٠]وَلَمّا أُعلِمتُ أنَّ هُناكَ مُؤامَرَةٌ ضِدَّ هَذا الرَّجُلِ، أرسَلتُهُ فَوراً إلَيكَ. وَأمَرتُ المُشتَكِينَ عَلَيهِ بِأنْ يَرفَعُوا قَضِيَّتَهُمْ عَلَيهِ أمامَكَ.

[٣١]فَنَفَّذَ الجُنُودُ الأوامِرَ وَأخَذُوا بُولُسَ وَأحضَرُوهُ لَيلاً إلَى أنْتِياتْرِيسَ. [٣٢]وَفِي اليَومِ التّالِي تَرَكُوا الفُرسانَ يُواصِلُونَ السَّفَرَ مَعَهُ، أمّا هُمْ فَعادُوا إلَى المُعَسْكَرِ. [٣٣]وَعِندَما وَصَلُوا إلَى قَيصَرِيَّةَ، سَلَّمُوا الرِّسالَةَ إلَى الوالِي، وَسَلَّمُوهُ بُولُسَ أيضاً.

[٣٤]فَقَرَأ الوالِي الرِّسالَةَ، وَسَألَ عَنِ المُقاطَعَةِ الَّتِي يَنتَمِي إلَيها بُولُسُ، فَأخبَرُوهُ أنَّهُ مِنْ كِيلِيكِيَّةَ. [٣٥]حِينَئِذٍ قالَ: «سَأسمَعُ مِنكَ حِينَ يَصِلُ المُشتَكُونَ عَلَيكَ.» وَأمَرَ بِأنْ يَظَلَّ بُولُسُ تَحتَ الحِراسَةِ فِي قَصرِ هِيرُودُسَ.

٢٤ وَبَعدَ خَمسَةِ أيّامٍ نَزَلَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ حَنانِيّا إلَى قَيصَرِيَّةَ مَعَ بَعضِ الشُّيُوخِ وَمُحامٍ اسْمُهُ تَرْتُلُّسَ. فَعَرَضُوا تُهَمَهُمْ ضِدَّ بُولُسَ أمامَ الوالِي. [٢]وَعِندَما استُدعِيَ بُولُسُ، بَدَأ تَرْتُلُّسُ يُقَدِّمُ التُّهَمَ أمامَ فِيلِكْسَ فَقالَ: «إنَّنا نَتَمَتَّعُ بِقِسطٍ وافِرٍ مِنَ السَّلامِ بِسَبَبِكَ، وَالإصلاحاتُ الَّتِي أُدخِلَتْ مِنْ أجلِ هَذا الشَّعبِ كانَتْ بِفَضلِ بُعدِ نَظَرِكَ. [٣]نَحنُ نُرَحِّبُ بِهَذا يا صاحِبَ السَّعادَةِ فِيلِكسَ، بِكُلِّ طَرِيقَةٍ وَفِي كُلِّ مَكانٍ، وَكُلِّ امتِنانٍ. [٤]لَكِنْ لِئَلّا أُثقِلَ عَلَيكَ أكثَرَ، فَإنِّي أرجُو أنْ تَتَلَطَّفَ بِالاستِماعِ إلَى كَلِمَتِي المُوجَزَةَ. [٥]فَقَدْ وَجَدنا هَذا الرَّجُلَ مَصدَرَ إزعاجٍ. وَهُوَ يُثِيرُ الشَّغَبَ بَينَ اليَهُودِ فِي كُلِّ أنحاءِ العالَمِ. وَهُوَ مِنْ قادَةِ مَذهَبِ النّاصِرِيِّينَ. [٦]كَما أنَّهُ حاوَلَ أنْ يُنَجِّسَ الهَيكَلَ، لَكِنَّنا أمسَكنا بِهِ، وارِدْنا أنْ نُحاكِمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَتِنا. [٧]لَكِنَّ الآمِرَ لِيسياسَ جاءَ وَانتَزَعَهُ مِنْ أيْدِينا بِقُوَّةٍ، [٨]وَأمَرَ المُشتَكِينَ عَلَيهِ بِأنْ يَأتُوا إلَيكَ. فَحِينَ تُحَقِّقُ مَعَهُ بِنَفسِكَ، سَتَعلَمُ مِنهُ كُلَّ الأُمُورِ الَّتِي نَتَّهِمُهُ بِها.» [٩]وَانضَمَّ إلَيهِ اليَهُودُ فِي تَوجِيهِ الاتِّهاماتِ، مُؤَكِّدِينَ أنَّ كُلَّ هَذِهِ الاتِّهاماتِ صَحِيحَةٌ.

بُولُسُ يُدافِعُ عَنْ نَفسِهِ أمامَ فِيلِكس

[١٠]فَلَمّا أشارَ الوالِي لِبُولُسَ أنْ يَتَكَلَّمَ قالَ: «أنا أعرِفُ أنَّكَ قاضٍ لِهَذِهِ الأُمَّةِ مُنذُ سَنَواتٍ كَثِيرَةٍ، لِذَلِكَ يَسُرُّنِي أنْ أُدافِعَ عَنْ نَفسِي أمامَكَ. [١١]وَيُمكِنُكَ أنْ تَتَحَقَّقَ مِنْ صِحَّةِ ما أقُولُ. لَمْ يَمضِ عَلَى ذَهابِي إلَى القُدسِ لِلعِبادَةِ أكثَرُ مِنِ اثنَي عَشَرَ يَوماً. [١٢]وَلَمْ يَجِدُونِي أُجادِلُ أحَداً فِي ساحَةِ الهَيكَلِ. وَلا وَجَدُونِي أُهَيِّجُ النّاسَ لا فِي المَجامِعِ وَلا فِي أيِّ مَكانٍ آخَرَ مِنَ المَدِينَةِ. [١٣]وَهُمْ لا يَقدِرُونَ أنْ يُثبِتُوا لَكَ صِحَّةَ الاتِّهاماتِ الَّتِي يُوَجِّهُونَها ضِدِّي.

[١٤]«غَيرَ أنِّي أعتَرِفُ لَكَ بِأنِّي أعبُدُ إلَهَ آبائِنا حَسَبَ «الطَّرِيقِ»[أ] الَّذِي يَعتَبِرُونَهُ هَرطَقَةً. وَأنا أُومِنُ بِكُلِّ ما تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ وَما هُوَ مَكتُوبٌ فِي كُتُبِ الأنبِياءِ. [١٥]وَأنا أشتَرِكُ مَعَ هَؤُلاءِ الرِّجالِ أنفُسِهِمْ فِي الرَّجاءِ بِاللهِ. وَهَذا الرَّجاءُ هُوَ أنَّهُ سَتَكُونُ هُناكَ قِيامَةٌ لِلصّالِحِينَ وَالأشرارِ مَعاً. [١٦]وَلِهَذا فَإنِّي أُدَرِّبُ نَفسِي دائِماً لِيَكُونَ ضَمِيرِي بِلا لَومٍ أمامَ اللهِ وَالنّاسِ.

[١٧]«فَبَعدَ غِيابِ عِدَّةِ سَنَواتٍ، رَجِعتُ إلَى القُدسِ لِأُحضِرَ تَبَرُّعاتٍ لِلفُقَراءِ مِنْ جَماعَتِي، وَلِأُقَدِّمَ تَقدِماتٍ للهِ. [١٨]وَبَينَما كُنتُ أفعَلُ هَذا، وَجَدُونِي فِي ساحَةِ الهَيكَلِ أُكمِلُ طَقسَ التَّطهِيرِ. وَلَمْ يَكُنْ هُناكَ جَمعٌ وَلا حَدَثَ شَغَبٌ. [١٩]بَلْ كانَ بَعضُ اليَهُودِ مِنْ أسِيّا مَوجُودِينَ هُناكَ. أُولَئِكَ يَنبَغِي أنْ يَأتُوا إلَيكَ، وَيُقَدِّمُوا اتِّهامَهُمْ، إنْ كانَ لَدَيهِمْ شَيءٌ ضِدِّي. [٢٠]أوْ لِيَتَحَدَّثْ هَؤُلاءِ الحاضِرُونَ هُنا عَنْ أيَّةِ جَرِيمَةٍ أثبَتُوها عَلَيَّ عِندَما وَقَفتُ أمامَ المَجلِسِ اليَهُودِيِّ. [٢١]رُبَّما اعتَبَرُونِي مُذنِباً بِسَبَبِ الجُملَةِ الوَحِيدَةِ الَّتِي قُلْتُها هُناكَ عَلَى مَسمَعِ

[أ] **١٤:٢٤ الطريق.** الاسم الَّذي كان يُطلق عَلَى جَماعَةِ المؤمنين المسيحيينَ في مرحلة النشوء. أيضاً في العدد ٢٢.

مِنهُمْ. فَقَدْ قُلْتُ: ‹أنتُمْ تُحاكِمُونَنِي اليَومَ عَلَى أساسِ إيمانِي بِقِيامَةِ الأمواتِ.›»

[٢٢]ثُمَّ قَرَّرَ فِيلِكسُ الَّذِي كانَ مُطَّلِعاً اطِّلاعاً جَيِّداً عَلَى «الطَّرِيقِ،» أنْ يُؤَجِّلَ الجَلسَةَ، وَقالَ: «حِينَ يَأتِي الآمِرُ لِيسْياسُ، سَأبِتُّ فِي قَضِيَّتِكَ.» [٢٣]وَأمَرَ الضّابِطَ[أ] بِأنْ يُبقِيَهُ تَحتَ الحِراسَةِ مَعَ مَنحِهِ بَعضَ الحُرِّيَّةِ. كَما أمَرَهُ بِأنْ لا يُمنَعَ أصدِقاءُ بُولُسَ مِنَ الاهتِمامِ بِحاجاتِهِ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إلَى فِيلِكسَ وَزَوجَتِه

[٢٤]وَبَعدَ عِدَّةِ أيّامٍ جاءَ فِيلِكسُ وَمَعَهُ زَوجَتُهُ دُرُوسِّلا. وَكانَتْ زَوجَتُهُ يَهُودِيَّةً. فَاسْتُدْعِيَ بُولُسُ، وَاستَمَعَ فِيلِكسُ إلَيهِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ إيمانِهِ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ. [٢٥]لَكِنْ بَينَما كانَ بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنِ البِرِّ وَضَبطِ النَّفسِ وَالدَّينُونَةِ الآتِيَةِ، خافَ فِيلِكسُ وَقالَ لِبُولُسَ: «انصَرِفِ الآنَ، وَحِينَ تُتاحُ لِي فُرصَةٌ سَأستَدعِيكَ.» [٢٦]وَكانَ فِي الوَقتِ نَفسِهِ يَأْمَلُ أنْ يُعطِيَهُ بُولُسُ رِشْوَةً مالِيَّةً. فَكانَ يَستَدعِيهِ كَثِيراً وَيَتَحَدَّثُ إلَيهِ.

[٢٧]وَبَعدَ مُرُورِ عامَينِ، خَلَفَهُ بُورْكِيُوسُ فِسْتُوسُ والِياً. وَتَرَكَ فِيلِكسُ بُولُسَ مَسجُوناً، لِأنَّهُ كانَ يُرِيدُ أنْ يُرضِيَ اليَهُودَ.

٢٥ وَبَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِنْ وُصُولِ فِستُوسَ إلَى الوِلايَةِ، جاءَ مِنْ مَدِينَةِ قَيصَرِيَّةَ إلَى القُدسِ. [٢]وَعَرَضَ كِبارُ الكَهَنَةِ وَقادَةُ اليَهُودِ أمامَ فِستُوسَ اتِّهاماتِهِمْ ضِدَّ بُولُسَ، [٣]وَطَلَبُوا مِنهُ أنْ يَصنَعَ مَعَهُمْ مَعرُوفاً بِأنْ يُرسِلَ بُولُسَ إلَى القُدسِ. إذْ كانُوا يَتَآمَرُونَ لِقَتلِهِ فِي الطَّرِيقِ. [٤]فَأجابَ فِسْتُوسُ بِأنَّ بُولُسَ مُحتَجَزٌ فِي قَيصَرِيَّةَ. وَقالَ إنَّهُ سَيَذهَبُ هُوَ نَفسُهُ إلَى قَيصَرِيَّةَ قَرِيباً. [٥]وَقالَ: «لِيَأتِ بَعضُ قادَتِكُمْ مَعِي، وَلْيَعرِضُوا تُهَمَهُمْ ضِدَّ بُولُسَ إنْ كانَ قَدْ أساءَ.» [٦]وَبَعدَ أنْ قَضَى فِستُوسُ ثَمانِيَةَ أوْ عَشْرَةَ أيّامٍ مَعَهُمْ، عادَ إلَى قَيصَرِيَّةَ.

وَفِي اليَومِ التّالِي جَلَسَ عَلَى كُرسِيِّهِ فِي المَحكَمَةِ، وَأمَرَ بِإحضارِ بُولُسَ. [٧]فَلَمّا جاءَ بُولُسُ، وَقَفَ حَولَهُ اليَهُودُ الَّذِينَ جاءُوا مِنَ القُدسِ، وَاشتَكَوا عَلَيهِ بِتُهَمٍ كَثِيرَةٍ خَطِيرَةٍ عَجِزُوا عَنْ إثباتِها. [٨]أمّا بُولُسُ فَدافَعَ عَنْ نَفسِهِ وَقالَ: «ما أسَأتُ بِشَيءٍ إلَى شَرِيعَةِ اليَهُودِ أوِ الهَيكَلِ أوِ القَيصَرِ.»

[٩]لَكِنَّ فِستُوسَ أرادَ أنْ يُرضِيَ اليَهودَ، فَقالَ لِبُولُسَ: «أتُرِيدُ أنْ تَذهَبَ إلَى القدسِ لِتُحاكَمَ عَلَى هَذِهِ التُّهَمِ هُناكَ أمامِي؟»

[١٠]فَقالَ بُولُسُ: «يَنبَغِي أنْ أمثُلَ أمامَ مَحكَمَةِ القَيصَرِ، فَهُناكَ يَنْبَغِي أنْ أُحاكَمَ. وَأنا لَمْ أُسِئْ إلَى اليَهُودِ بِشَيءٍ، كَما تَعرِفُ أنتَ جَيِّداً. [١١]فَإنْ كُنتُ مُذنِباً وَأستَحِقُّ عُقُوبَةَ المَوتِ، فَإنِّي لا أسعَى إلَى الهُرُوبِ مِنَ المَوتِ. لَكِنْ إنْ لَمْ تَكُنِ التُّهَمُ الَّتِي يُوَجِّهُها إلَيَّ هَؤُلاءِ صَحِيحَةً، فَلا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يُسَلِّمَنِي إلَيْهِمْ. فَأنا أرفَعُ قَضِيَّتِي إلَى القَيصَرِ.»

[١٢]وَبَعدَ أنْ شاوَرَ فِسْتوسُ مَجلِسَهُ، قالَ: «رَفَعْتَ قَضِيَّتَكَ إلَى القَيصَرِ، فَإلَى القَيصَرِ تَذْهَبُ.»

فِسْتُوسُ يَسألُ أغرِيباسَ عَنْ بُولُس

[١٣]وَبَعدَ مُرُورِ عِدَّةِ أيّامٍ وَصَلَ المَلِكُ أغرِيباسُ وَبَرْنِيكِي إلَى قَيصَرِيَّةَ لِلتَّرحِيبِ بِفِستُوسَ. [١٤]وَبَعدَ أنْ قَضَيا هُناكَ عِدَّةَ أيّامٍ، شَرَحَ فِسْتُوسُ قَضِيَّةَ بُولُسَ لِلمَلِكِ فَقالَ لَهُ: «هُنا رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكسُ سَجِيناً. [١٥]وَعِندَما كُنتُ فِي القُدسِ، عَرَضَ عَلَيَّ كِبارُ الكَهَنَةِ وَشُيُوخُ اليَهُودِ دَعواهُمْ عَلَيهِ. وَطَلَبُوا مِنِّي أنْ أُدِينَهُ. [١٦]فَقُلتُ لَهُمْ إنَّهُ لَيسَ مِنْ عادَةِ الرُّومانِ أنْ يُسَلِّمُوا شَخصاً قَبلَ أنْ تَتِمَّ المُواجَهَةُ بَينَ المُشتَكَى عَلَيهِ وَالمُشتَكِينَ. وَيَنبَغِي أنْ يُعطَى المُشتَكَى عَلَيهِ فُرصَةً لِلدِّفاعِ عَنْ نَفسِهِ ضِدَّ التُّهمَةِ المُوَجَّهَةِ إلَيهِ.

[١٧]«فَلَمّا جاءُوا هُنا مَعِي، لَمْ أتَأخَّرْ فِي النَّظَرِ فِي القَضِيَّةِ. بَلْ جَلَستُ فِي اليَومِ التّالِي عَلَى كُرسِيِّ القَضاءِ، وَأمَرتُ بِإحضارِ الرَّجُلِ.

[١٨]«وَلَمّا وَقَفَ الَّذِينَ اتَّهَمُوهُ لِيَتَحَدَّثُوا ضِدَّهُ، لَمْ يَتَّهِمُوهُ بِأيٍّ مِنَ الجَرائِمِ الَّتِي تَوَقَّعتُها. [١٩]بَلْ تَجادَلُوا مَعَهُ فِي مَسائِلَ تَتَعَلَّقُ بِدِيانَتِهِمْ، وَتَتَعَلَّقُ بِشَخصٍ ما اسْمُهُ يَسُوعُ. وَيَسُوعُ هَذا ماتَ، لَكِنَّ بُولُسَ يَزعُمُ أنَّهُ

[أ] ٢٤:٢٣ **الضابط.** حرفياً «قائد المئة.»

حَيٌّ. ٢٠فَاحْتَرتُ فِي كَيفِيَّةِ التَّحقِيقِ فِي هَذِهِ الأُمُورِ. فَسَألتُهُ إنْ كانَ يَوَدُّ أنْ يَذهَبَ إلَى القُدسِ وَيُحاكَمَ هُناكَ عَلَى هَذِهِ التُّهَمِ. ٢١لَكِنْ عِندَما طَلَبَ بُولُسُ أنْ يَبقَى مَحجُوزاً فِي قَيصَرِيَّةَ فِي انتِظارِ قَرارِ الإمبراطُورِ، أمَرتُ بِأنْ يَبقَى مَحجُوزاً إلَى أنْ أتَمَكَّنَ مِنْ إرسالِهِ إلَى القَيصَرِ.»

٢٢فَقالَ أغرِيباسُ لِفِستُوسَ: «أوَدُّ أنْ أستَمِعَ إلَى هَذا الرَّجُلِ بِنَفسِي.» فَقالَ فِستُوسُ: «سَتَستَمِعُ إلَيهِ غَداً.»

٢٣وَهَكَذا جاءَ أغرِيباسُ وَبَرنِيكِي فِي اليَومِ التّالِي فِي أُبَّهَةٍ عَظِيمَةٍ، وَدَخَلا إلَى قاعَةِ المُقابَلاتِ مَعَ قادَةِ الجَيشِ وَوُجَهاءِ المَدِينَةِ. وَأصدَرَ فِستُوسُ أمرَهُ، فَأُحضِرَ بُولُسُ.

٢٤ثُمَّ قالَ فِستُوسُ: «أيُّها المَلِكُ أغرِيباسُ، وَيا كُلَّ الحاضِرِينَ مَعَنا، أنتُمْ تَرَونَ هَذا الرَّجُلَ. لَقَدْ قَدَّمَ إلَيَّ كُلُّ اليَهُودِ فِي القُدسِ وَهُنا أيضاً طَلَباً بِشَأْنِهِ. وَهُمْ يَصرُخُونَ وَيَقُولونَ إنَّهُ يَنبَغِي أنْ يَمُوتَ. ٢٥لَكِنِّي وَجَدتُ أنَّهُ لَمْ يَفعَلْ شَيئاً يَستَحِقُّ المَوتَ. وَبِما أنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إلَى القَيصَرِ، فَقَدْ قَرَّرتُ أنْ أُرسِلَهُ إلَيهِ. ٢٦لَكِنْ لا يُوجَدُ عِندِي شَيءٌ مُحَدَّدٌ أكتُبُهُ لِلإمبراطُورِ بِشَأْنِهِ. وَلِهَذا أحضَرتُهُ أمامَكُمْ، وَأمامَكَ أنتَ أيُّها المَلِكُ أغرِيباسُ بِشَكلٍ خاصٍّ. وَأنا آمُلُ أنْ يَكُونَ لَدَيَّ بَعدَ هَذا التَّحقِيقِ ما أكتُبُهُ. ٢٧إذْ لا يَبدُو لِي أمراً مَعقُولاً أنْ أُرسِلَ سَجِيناً دُونَ تَحدِيدِ التُّهَمِ المُوَجَّهَةِ إلَيهِ.»

بُولُسُ أمامَ أغرِيباس

٢٦ فَقالَ أغرِيباسُ لِبُولُسَ: «آذَنُ لَكَ بِأنْ تَتَحَدَّثَ دِفاعاً عَنْ نَفسِكَ.» فَمَدَّ بُولُسُ يَدَهُ وَبَدَأ دِفاعَهُ ٢فَقالَ: «أيُّها المَلِكُ أغرِيباسُ، أنا مَسرُورٌ لِأنِّي سَأُقَدِّمُ أمامَكَ أنتَ اليَومَ دِفاعِي ضِدَّ كُلِّ الأُمُورِ الَّتِي يَتَّهِمُنِي بِها اليَهُودُ. ٣فَأنتَ مُطَّلِعٌ اطِّلاعاً واسِعاً عَلَى كُلِّ التَّقالِيدِ وَالمُجادَلاتِ اليَهُودِيَّةِ. وَلِهَذا فَإنِّي أرجُو أنْ تَستَمِعَ إلَيَّ بِصَبرٍ.

٤«يَعرِفُ كُلُّ اليَهُودِ كَيفَ عِشتُ مُنذُ أوَّلِ شَبابِي فِي بَلَدِي وَفِي القُدسِ أيضاً. ٥فَهُمْ يَعرِفُونَنِي مُنذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ وَيَستَطِيعُونَ أنْ يَشهَدُوا، إذا أرادُوا، أنِّي عِشتُ فِرِّيسِيّاً، وَأنِّي كُنتُ مُلْتَزِماً بِأكثَرِ مَذاهِبِ دِينِنا صَرامَةً. ٦وَأنا أقِفُ هُنا الآنَ لِلمُحاكَمَةِ لِأنَّ عِندِيَ رَجاءٌ فِي الوَعدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللهُ لآبائِنا. ٧إنَّهُ الوَعدُ الَّذِي تَرجُو قَبائِلُنا الاثنا عَشَرَةَ أنْ تَنالَهُ، وَهِيَ تَخدِمُ اللهَ لَيلَ نَهارٍ. وَبِسَبَبِ رَجائِي هَذا، أيُّها المَلِكُ، يُوَجِّهُ إلَيَّ اليَهُودُ التُّهَمَ. ٨فَلِماذا يَعتَبِرُ أيٌّ مِنكُمْ إقامَةَ اللهِ لِلأمواتِ أمراً لا يُصَدَّقُ؟

٩«وَقَدِ اعتَقَدتُ أنا أيضاً فِي الماضِي أنَّهُ يَنبَغِي عَلَيَّ أنْ أفعَلَ كُلَّ ما يُمكِنُنِي ضِدَّ اسْمِ يَسُوعَ النّاصِرِيِّ. ١٠وَهَذا هُوَ ما فَعَلتُهُ فِي القُدسِ. إذْ وَضَعتُ كَثِيرِينَ مِنَ المُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ فِي السِّجنِ، بَعدَ أنْ أخَذتُ تَفوِيضاً بِذَلِكَ مِنْ كِبارِ الكَهَنَةِ. وَحِينَ كانَ يُحكَمُ عَلَيهِمْ بِالمَوْتِ كُنتُ أُصَوِّتُ ضِدَّهُمْ. ١١وَكَثِيراً ما كُنتُ أُعاقِبُهُمْ فِي المَجامِعِ. كَما حاوَلتُ أنْ أُجبِرَهُمْ عَلَى شَتمِ يَسُوعَ. كُنتُ ناقِماً عَلَيهِمْ إلَى حَدٍّ كَبِيرٍ حَتَّى إنِّي ذَهَبتُ إلَى مُدُنٍ أجنَبِيَّةٍ لاضطِهادِهِمْ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنْ رُؤيَتِهِ لِيَسُوع

١٢«وَأثناءَ أحَدِ أسفارِي هَذِهِ، كُنتُ ذاهِباً إلَى دِمَشقَ، بِسُلطَةٍ وَتَفوِيضٍ مِنْ كِبارِ الكَهَنَةِ. ١٣وَعِندَ الظُّهرِ، وَبَينَما كُنتُ عَلَى الطَّرِيقِ، رَأيتُ أيُّها المَلِكُ نُوراً مِنَ السَّماءِ. وَكانَ النُّورُ أكثَرَ سُطُوعاً مِنَ الشَّمسِ يُضِيءُ حَولِي وَحَولَ الَّذِينَ كانُوا مَعِي. ١٤فَوَقَعنا جَمِيعاً عَلَى الأرْضِ. وَسَمِعتُ صَوتاً يَقُولُ بِاللُّغَةِ الأرامِيَّةِ: ‹يا شاوُلُ، يا شاوُلُ، لِماذا تَضطَهِدُنِي؟ أنتَ تُؤذِي نَفسَكَ إذْ تُحاوِلُ أنْ تُؤذِيَنِي.›

١٥«فَقُلتُ: ‹مَنْ أنتَ يا سَيِّدُ؟› فَقالَ لِي: ‹أنا يَسُوعُ الَّذِي أنتَ تَضطَهِدُهُ. ١٦لَكِنِ انهَضْ وَقِفْ عَلَى قَدَمَيكَ. فَقَدْ ظَهَرتُ لَكَ لِكَي أُعَيِّنَكَ خادِماً وَشاهِداً لِما رَأيتَ مِنِّي وَلِما سَأُرِيكَ. ١٧وَسَأُنقِذُكَ مِنَ اليَهُودِ وَمِنْ غَيرِ اليَهُودِ الَّذِينَ سَأُرسِلُكَ إلَيْهِمْ. ١٨سَأُرسِلُكَ إلَيْهِمْ لِتَفتَحَ عُيُونَهُمْ وَتَرُدَّهُمْ مِنَ الظُّلمَةِ إلَى النُّورِ، وَمِنْ سُلطانِ إبلِيسَ إلَى اللهِ. فَأنا أُرِيدُهُمْ أنْ يَنالُوا غُفراناً لِخَطاياهُمْ وَمَكاناً بَينَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالإيمانِ بِي.›

بُولُس يَتَحَدَّثُ عَنْ خِدمَته

١٩«وَأنا لَمْ أعْصِ هَذِهِ الرُّؤيا السَّماوِيَّةَ، أيُّها المَلِكُ أغرِيباسُ، ٢٠بَلْ بَشَّرتُ أوَّلاً فِي دِمَشقَ، ثُمَّ فِي القُدسِ وَفِي جَمِيعِ أنحاءِ اليَهُودِيَّةِ. كَما بَشَّرتُ غَيرَ اليَهُودِ وَحَثَثْتُهُمْ عَلَى أنْ يَتُوبُوا وَيَرجِعُوا إلَى اللهِ وَيَعمَلُوا أعمالاً تَدُلُّ عَلَى تَوبَتِهِمْ.

٢١«وَلِهَذا السَّبَبِ، أمسَكَ بِي اليَهُودُ وَأنا فِي ساحَةِ الهَيكَلِ، وَحاوَلُوا أنْ يَقتُلُونِي. ٢٢لَكِنَّ اللهَ أعانَنِي حَتَّى هَذا اليَومِ. وَهَكَذا فَإنِّي أقِفُ هُنا لِأشهَدَ لِلنّاسِ جَمِيعاً، صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ. وَلا أقُولُ سِوَى ما سَبَقَ وَأنْ تَنَبَّأ بِهِ الأنبِياءُ وَمُوسَى: ٢٣أنَّ المَسِيحَ سَيَتَألَّمُ، وَسَيَكُونُ أوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ بَينِ الأمواتِ، وَإنَّهُ سَيُعلِنُ النُّورَ لِليَهُودِ وَلِغَيرِ اليَهُودِ.»

بُولُس يُحاوِلُ إقناعَ أغرِيباس

٢٤وَبَينَما كانَ بُولُسُ يُدافِعُ عَنْ نَفسِهِ بِهَذِهِ الأقوالِ، قالَ فِستُوسُ بِصَوتٍ مُرتَفِعٍ: «يا بُولُسُ، أنتَ مَجنُونٌ! الكُتُبُ الَّتِي تَقرَأُها تَسُوقُكَ إلَى الجُنُونِ!»

٢٥فَأجابَ بُولُسُ: «لَستُ مَجنُوناً يا صاحِبَ السَّعادَةِ، بَلْ إنَّ الأشياءَ الَّتِي أقُولُها صَحِيحَةٌ وَمَعقُولَةٌ. ٢٦وَالمَلِكُ عارِفٌ بِهَذِهِ الأُمُورِ. لِهَذا يُمكِنُنِي أنْ أتَحَدَّثَ إلَيهِ بِحُرِّيَّةٍ. وَأنا واثِقٌ مِنْ أنَّهُ يَعرِفُ هَذِهِ الأُمُورَ كُلَّها، لِأنَّ ما حَدَثَ لَمْ يَحدُثْ فِي مَكانٍ مُنعَزِلٍ. ٢٧أيُّها المَلِكُ أغرِيباسُ، أتُؤمِنُ بِما كَتَبَهُ الأنبِياءُ؟ أنا أعلَمُ أنَّكَ تُؤمِنُ.»

٢٨فَقالَ أغرِيباسُ لِبُولُسَ: «أتَظُنُّ أنَّكَ تَستَطِيعُ أنْ تُقنِعَنِي بِأنْ أكُونَ مَسِيحِيّاً فِي هَذِهِ المُدَّةِ القَصِيرَةِ؟»

٢٩فَأجابَ بُولُسُ: «سَواءٌ أفِي مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ أمْ طَوِيلَةٍ، فَإنِّي أُصَلِّي أنْ تُصبِحَ مِثلِي. لا أنتَ فَقَطْ، بَلْ كُلُّ الَّذِينَ يَستَمِعُونَ إلَيَّ اليَومَ. أُصَلِّي أنْ تُصبِحُوا مِثلِي فِي كُلِّ شَيءٍ ما عَدا هَذِهِ السَّلاسِلِ.»

٣٠فَقامَ المَلِكُ وَالوالِي وَبَرنِيكِي وَكُلُّ الجالِسِينَ مَعَهُمْ. ٣١وَبَعدَ أنْ غادَرُوا القاعَةَ، كانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيما بَينَهُمْ وَيَقُولُونَ: «لَمْ يَفعَلْ هَذا الرَّجُلُ ما يَستَحِقُّ عُقُوبَةَ المَوتِ أوِ الحَبسِ.» ٣٢وَقالَ أغرِيباسُ لِفِستُوسَ: «كانَ يُمكِنُ إطلاقُ سَراحِ هَذا الرَّجُلِ، لَولا أنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إلَى القَيصَرِ.»

بُولُس يُبحِرُ إلَى رُوما

٢٧ ثُمَّ تَقَرَّرَ أنْ نُبحِرَ إلَى إيطاليا. حِينَئِذٍ تَمَّ تَسلِيمُ بُولُسَ وَبَعضُ السُّجَناءِ الآخَرِينَ إلَى ضابِطٍ رُومانِيٍّ[أ] اسْمُهُ يُولِيُوسُ، مِنْ فِرقَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تابِعَةٍ لِلإمبراطُورِ. ٢فَرَكِبنا سَفِينَةً قادِمَةً مِنْ مَدِينَةِ أدرامِيتَ تُوشِكُ عَلَى الإبحارِ إلَى المَوانِئِ الَّتِي عَلَى امْتِدادِ ساحِلِ أسِيّا. وَانطَلَقنا، وَكانَ مَعَنا أرِستَرْخَسُ، وَهُوَ مَكدُونِيٌّ مِنْ تَسالُونِيكِي.

٣وَفِي اليَومِ التّالِي، رَسَونا فِي صَيدا. وَكانَ يُولِيُوسُ لَطِيفاً فِي مُعامَلَتِهِ لِبُولُسَ، وَسَمَحَ لَهُ بِأنْ يَذهَبَ إلَى أصدِقائِهِ لِكَي يَهتَمُّوا بِحاجاتِهِ. ٤وَمِنْ هُناكَ انطَلَقنا وَأبحَرنا مُحتَمِينَ بِشَواطِئِ قُبرُصَ، لِأنَّ الرِّياحَ كانَتْ ضِدَّنا. ٥وَأبحَرنا مُقابِلَ كِيلِيكِيَّةَ وَبَمفِيلِيَةَ، وَوَصَلنا إلَى مِيرا فِي لِيكِيَّةَ. ٦وَهُناكَ وَجَدَ الضّابِطُ سَفِينَةً اسكَندَرِيَّةً مُبحِرَةً إلَى إيطاليا، فَوَضَعَنا عَلَى ظَهرِها.

٧وَأبحَرنا بِبُطءٍ عِدَّةَ أيّامٍ. وَوَصَلنا بِصُعُوبَةٍ إلَى مُقابِلِ كِنِيدُسَ. لَكِنَّ الرِّيحَ لَمْ تَسمَحْ لَنا بِالمُحافَظَةِ عَلَى مَسارِنا إلَى كِنِيدَسَ، فَأبحَرنا مُحتَمِينَ بِجَزِيرَةِ كرِيْتَ مُقابِلَ سَلمُونِي. ٨وَأبحَرنا بِصُعُوبَةٍ عَلَى طُولِ ساحِلِها، حَتَّى وَصَلنا إلَى مَكانٍ يُدعَى «المَرافِئُ الآمِنَةُ» قُربَ بَلدَةِ لَسائِيَّةَ.

٩وَكانَ وَقتٌ كَثِيرٌ قَدْ ضاعَ. فَقَدْ مَضَى يَومُ الصَّومِ[ب] وَكانَ الإبحارُ قَدْ أصبَحَ خَطِراً، فَحَذَّرَهُمْ بُولُسُ ١٠وَقالَ: «أيُّها الرِّجالُ، أرَى كارِثَةً فِي انتِظارِ رِحلَتِنا، وَأنَّنا سَنَخسَرُ الكَثِيرَ، لا فِي ما يَتَعَلَّقُ بِالحُمُولَةِ وَالسَّفِينَةِ فَحَسبُ، بَلْ حَياتِنا أيضاً.» ١١لَكِنَّ الضّابِطَ اقتَنَعَ بِكَلامِ قُبطانِ السَّفِينَةِ وَصاحِبِها، وَلَمْ يُصغِ إلَى

[أ] ١:٢٧ **ضابط روماني**. حرفياً «قائد مئة.» أيضاً في الأعداد ٦، ١١، ٣١، ٤٣.

[ب] ٩:٢٧ **يوم الصوم**. هو يوم عيد الكَفّارة عند اليهود ويأتي في خريف كلِّ سنة. وهو وقتٌ تكثر فيهِ العواصف وَاضطرابات البحر.

ما قالَهُ بُولُسُ. ١٢وَبما أنَّ المِيناءَ لَمْ يَكُنْ مُناسِباً لِقَضاءِ الشِّتاءِ، قَرَّرَ أغلَبُهُمْ أنْ يَنطَلِقُوا إلَى البَحرِ مِنْ هُناكَ. فَقَدْ كانُوا يُرِيدُونَ أنْ يُحاوِلُوا الوُصُولَ إلَى فِينِكسَ إنْ أمكَنَ، لِيَقْضوا الشِّتاءَ هُناكَ. وَفِينِكسُ هِيَ مِيناءٌ فِي جَزِيرَةِ كِرِيتَ يُواجِهُ الجَنُوبَ الغَربِيَّ وَالشَّمالَ الغَربِيَّ.

العاصِفَة

١٣وَعِندَما بَدَأتْ تَهُبُّ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ لَطِيفَةٌ، اعتَقَدُوا أنَّهُمْ نالُوا مُرادَهُمْ. فَرَفَعُوا مِرساةَ السَّفِينَةِ، وَأبحَرُوا عَلَى طُولِ ساحِلِ كِرِيتَ. ١٤لَكِنْ لَمْ يَمضِ وَقتٌ طَوِيلٌ حَتَّى اجتاحَتهُمْ مِنَ الجَزِيرَةِ رِيحٌ أشبَهُ بِالإعصارِ تُسَمَّى «الشَّمالِيَّةَ الشَّرقِيَّةَ.» ١٥فَعَلِقَتِ السَّفِينَةُ فِي هَذا الإعصارِ. وَلَمْ تَتَمَكَّنْ مِنَ التَّقَدُّمِ باتِّجاهِ الرِّيحِ، فَاسْتَسلَمنا لَها، فَصارَتْ تَقُودُنا.

١٦وَبَينَما كُنّا نُبحِرُ مُحتَمِينَ بِجَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ اسْمُها كَلَوْدِي، تَمَكَّنّا بِصُعُوبَةٍ مِنْ تَأمِينِ قارِبِ النَّجاةِ. ١٧فَلَمّا رَفَعُوهُ، استَخدَمُوا حِبالاً لِتَثبِيتِ السَّفِينَةِ. وَلِأنَّهُمْ خافُوا أنْ يُصدَمُوا بِرِمالِ سِيترِسَ،[أ] أنزَلُوا المِرساةَ. وَتَرَكُوا السَّفِينَةَ لِلأمواجِ تَسُوقُها كَيفَما تَشاءُ.

١٨وَلِأنَّ العاصِفَةَ كانَتْ تَضرِبُنا بِعُنفٍ شَدِيدٍ، بَدَأُوا فِي اليَومِ التّالِي بِإلقاءِ الحُمُولَةِ مِنْ عَلَى ظَهرِ السَّفِينَةِ. ١٩وَفِي اليَومِ الثّالِثِ رَمُوا عُدَّةَ السَّفِينَةِ إلَى البَحرِ بِأيدِيهِمْ. ٢٠وَلَمْ تَظهَرِ الشَّمسُ وَلا النُّجُومُ أيّاماً كَثِيرَةً. وَكانَتِ العاصِفَةُ تُواجِهُنا بِشِدَّةٍ. وَأخِيراً فَقَدنا كُلَّ أمَلٍ بِإمكانِيَّةِ النَّجاةِ.

٢١وَلَمْ يَكُنْ أحَدٌ قَدْ أكَلَ شَيئاً مُنذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ. فَوَقَفَ بُولُسُ أمامَهُمْ وَقالَ: «أيُّها الرِّجالُ، كانَ عَلَيكُمْ أنْ تَأخُذُوا بِنَصِيحَتِي بِعَدَمِ الإبحارِ مِنْ كِرِيتَ، فَلَو أنَّكُمْ فَعَلْتُمْ هَذا لَتَجَنَّبتُمْ هَذا الضَّرَرَ وَهَذِهِ الخَسارَةَ. ٢٢لَكِنِّي الآنَ أحُثُّكُمْ عَلَى أنْ تَتَشَجَّعُوا لِأنَّهُ ما مِنْ أحَدٍ مِنكُمْ سَيَفقِدُ حَياتَهُ، وَلَنْ نَفْقِدَ إلّا السَّفِينَةَ. ٢٣فَفِي اللَّيلَةِ الماضِيَةِ وَقَفَ إلَى جانِبِي مَلاكٌ مِنْ عِندِ اللهِ الَّذِي أنتَمِي إلَيهِ وَأخدِمُهُ، ٢٤وَقالَ لِي: ‹لا تَخَفْ يا بُولُسُ، إذْ يَنبَغِي أنْ تَقِفَ أمامَ القَيصَرِ. وَاللهُ يَعِدُكَ بِأنْ يَحفَظَ حَياةَ جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ.› ٢٥فَتَشَجَّعُوا أيُّها الرِّجالُ فَلِي إيمانٌ بِاللهِ بِأنَّ الأُمُورَ سَتَحدُثُ تَماماً كَما قِيلَ لِي. ٢٦لَكِنْ لا بُدَّ أنْ نَرسُوَ عَلَى جَزِيرَةٍ ما.»

٢٧وَلَمّا جاءَتِ اللَّيلَةُ الرّابِعَةَ عَشْرَةَ، كانَتِ الرِّياحُ تَدفَعُنا هُنا وَهُناكَ فِي بَحرِ أدرِيا. وَنَحْوَ مُنتَصَفِ اللَّيلِ أحَسَّ البَحّارَةُ أنَّ اليابِسَةَ كانَتْ قَرِيبَةً. ٢٨فَأخَذُوا قِياسَ عُمقِ الماءِ فَوَجَدُوا أنَّهُ نَحوَ عِشرِينَ قامَةً، وَبَعدَ فَترَةٍ قَصِيرَةٍ قاسُوهُ مَرَّةً أُخرَى، فَوَجَدُوهُ نَحوَ خَمْسَ عَشْرَةَ قامَةً. ٢٩وَإذْ كانُوا يَخشَونَ أنْ نَصطَدِمَ بِساحِلٍ صَخرِيٍّ، ألقُوا أربَعَ مَراسٍ مِنْ خَلفِ السَّفِينَةِ، وَصَلُّوا أنْ يَطلَعَ النَّهارُ عَلَيهِمْ.

٣٠وَحاوَلَ البَحّارَةُ أنْ يهرُبُوا مِنَ السَّفِينَةِ. فَأنزَلُوا قارِبَ النَّجاةِ إلَى البَحرِ، مُتَظاهِرِينَ بِأنَّهُمْ سَيُنزِلُونَ بَعضَ المَراسِي مِنَ الجِهَةِ الأمامِيَّةِ لِلسَّفِينَةِ. ٣١لَكِنَّ بُولُسَ قالَ لِلضّابِطِ وَلِلجُنُودِ: «إذا لَمْ يَبقَ هَؤُلاءِ عَلَى ظَهرِ السَّفِينَةِ، فَلَنْ تَتَمَكَّنُوا أنْتُمْ مِنَ النَّجاةِ.» ٣٢فَقَطَعَ الجُنُودُ حِبالَ قارِبِ النَّجاةِ وَتَرَكُوهُ يَسقُطُ.

٣٣وَقَبلَ طُلُوعِ النَّهارِ، حَثَّهُمْ بُولُسُ جَمِيعاً عَلَى أنْ يَتَناوَلُوا بَعضَ الطَّعامِ فَقالَ: «هَذا هُوَ اليَومُ الرّابِعَ عَشَرَ الَّذِي انتَظَرتُمْ فِيهِ فِي قَلَقٍ دُونَ طَعامٍ، وَلَمْ تَأكُلُوا شَيئاً. ٣٤أمّا الآنَ، فَإنِّي أحُثُّكُمْ عَلَى تَناوُلِ بَعضِ الطَّعامِ لِأنَّكُمْ تَحتاجُونَ إلَيهِ مِنْ أجلِ نَجاتِكُمْ. فَلَنْ تَسْقُطَ شَعرَةٌ واحِدَةٌ مِنْ رَأسِ واحِدٍ مِنْكُمْ.» ٣٥وَبَعدَ أنْ قالَ هَذا، أخَذَ بَعضَ الخُبزِ، وَشَكَرَ اللهَ أمامَهُمْ جَمِيعاً، ثُمَّ قَسَمَهُ وَبَدَأ يَأكُلُ. ٣٦فَتَشَجَّعُوا كُلُّهُمْ، وَتَناوَلُوا هُمْ أنفُسُهُمْ بَعضَ الطَّعامِ. ٣٧وَكانَ مَجمُوعُنا فِي السَّفِينَةِ مِئَتَينِ وَسِتَّةً وَسَبعِينَ شَخصاً. ٣٨وَبَعدَ أنْ تَناوَلُوا ما يَكفِي مِنَ الطَّعامِ، خَفَّفُوا حِملَ السَّفِينَةِ بِأنْ ألقَوا الحُبُوبَ فِي البَحرِ.

تَحَطُّمُ السَّفِينَة

٣٩وَلَمّا طَلَعَ النَّهارُ، لَمْ يَستَطِيعُوا أنْ يُمَيِّزُوا الأرْضَ الَّتِي اقتَرَبُوا مِنها، لَكِنَّهُمْ لاحَظُوا خَلِيجاً لَهُ شاطِئٌ، فَقَرَّرُوا أنْ يُحاوِلوا تَوجِيهَ السَّفِينَةِ إلَيهِ. ٤٠فَحَلُّوا المَراسِيَ

[أ] ٢٧:١٧ **سِيترِس.** منطقة ضحلة فِي البحرِ المتوسّط قرب ليبيا.

وَتَرَكُوها تَسقُطُ فِي البَحرِ، وَحَلُّوا الحِبالَ الَّتِي تُمسِكُ بِدَفَّتَي السَّفِينَةِ. ثُمَّ رَفَعُوا الشِّراعَ الأمامِيَّ فِي وَجهِ الرِّيحِ لِكَيْ تَدْفَعَهُمْ إلَى الشّاطِئِ. ٤١لَكِنَّهُم ارتَطَمُوا بِمُرتَفَعٍ رَمليٍّ، فَغَرَزَتِ السَّفِينَةُ فِيهِ، فَعَلِقَتْ مُقَدَّمَتُها وَوَقَفَتْ دُونَ حِراكٍ. وَكانَ الجُزءُ الخَلفِيُّ مِنَ السَّفِينَةِ يَتَكَسَّرُ تَحتَ قُوَّةِ الأمواجِ.

٤٢فَخَطَّطَ الجُنُودُ لِقَتلِ السُّجَناءِ لِئَلّا يَسبَحُوا بَعِيداً وَيَهرُبُوا. ٤٣لَكِنَّ الضّابِطَ أرادَ أنْ يُنقِذَ بُولُسَ، فَمَنَعَهُمْ مِنْ تَنفِيذِ خِطَّتِهِمْ. فَأمَرَ القادِرِينَ عَلَى السِّباحَةِ بِأنْ يَقفِزُوا مِنْ فَوقِ السَّفِينَةِ أوَّلاً وَيَتَّجِهُوا إلَى البَرِّ. ٤٤أمّا البَقِيَّةُ فَكانَ عَلَيهِمْ أنْ يَصِلُوا إلَى البَرِّ عَلَى ألواحٍ خَشَبِيَّةٍ أوْ عَلَى قِطَعٍ مِنَ السَّفِينَةِ. وَهَكَذا وَصَلَ الجَمِيعُ إلَى البَرِّ سالِمِينَ.

فِي جَزِيرَةِ مالطَة

٢٨ وَبَعدَ أنْ خَرَجنا مِنْ هَذا كُلِّهِ سالِمِينَ، عَلِمنا أنَّ الجَزِيرَةَ تُدعَى مالْطَةَ. ٢وَقَدْ أظهَرَ لَنا أهلُ الجَزِيرَةِ لُطفاً غَيرَ عادِيٍّ. فَرَحَّبُوا بِنا جَمِيعاً، وَأشعَلُوا لَنا ناراً لِأنَّ السَّماءَ بَدَأتْ تُمطِرُ وَكانَ الجَوُّ بارِداً. ٣وَجَمَعَ بُولُسُ كَومَةً مِنَ العِصِيِّ، وَراحَ يَضَعُها عَلَى النّارِ. فَخَرَجَتْ أفعَى سامَّةٌ بِسَبَبِ الحَرِّ، وَالتَفَّتْ عَلَى يَدِهِ. ٤فَلَمّا رَأى سُكّانُ الجَزِيرَةِ الأفعَى مُدَلّاةً مِنْ يَدِهِ، قالُوا بَعضُهُمْ لِبَعضٍ: «لا بُدَّ أنَّ هَذا الرَّجُلَ قاتِلٌ، فَمَعْ أنَّهُ نَجا مِنَ البَحرِ، إلّا أنَّ «العَدلَ»[أ] لَنْ يَسمَحَ لَهُ بِأنْ يَعِيشَ.»

٥أمّا بُولُسُ فَنَفَضَ الأفعَى مِنْ يَدِهِ إلَى النّارِ، وَلَمْ يُصِبهُ أيُّ أذَىً. ٦فَتَوَقَّعُوا أنْ يَتَوَرَّمَ أوْ أنْ يَسقُطَ مَيِّتاً، لَكِنَّهُمْ بَعدَ انتِظارٍ طَوِيلٍ لَمْ يَرَوا شَيئاً غَيْرَ عادِيٍّ يَحدُثُ لَهُ. فَغَيَّرُوا رَأيَهُمْ وَقالُوا إنَّهُ إلَهٌ!

٧وَكانَتْ قُربَ ذَلِكَ المَكانِ حُقُولٌ لِرَجُلٍ اسْمُهُ بُوبلِيُوسَ، وَهُوَ أحَدُ وُجَهاءِ تِلْكَ المِنطَقَةِ. فَرَحَّبَ بِنا فِي بَيتِهِ، وَاستَضافَنا بِكُلِّ كَرَمٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ. ٨وَكانَ والِدُ بُوبلِيُوسَ طَرِيحَ الفِراشِ، مُصاباً بِحُمَّى وَإسْهالٍ دامٍ. فَدَخَلَ بُولُسُ لِيَزُورَهُ. وَبَعدَ أنْ صَلَّى، وَضَعَ يَدَيهِ عَلَيهِ وَشَفاهُ. ٩فَلَمّا حَدَثَ هَذا، جاءَ بَقِيَّةُ المَرضَى فِي الجَزِيرَةِ وَشُفُوا. ١٠وَأكرَمُونا بِهَدايا كَثِيرَةٍ. وَلَمّا أبحَرنا زَوَّدُونا بِما نَحتاجُ.

بُولُسُ يَذهَبُ إلَى رُوما

١١وَبَعدَ ثَلاثَةِ أشهُرٍ، أبْحَرْنا فِي سَفِينَةٍ إسكَندَرِيَّةٍ كانَتْ قَدْ قَضَتِ الشِّتاءَ فِي الجَزِيرَةِ. وَكانَ فِي مُقَدِّمَتِها عَلامَةُ الْجَوزاءِ: «الإلَهانِ التَّوأمانِ.»[ب] ١٢فَوَصَلْنا إلَى سِراكُوستا وَمَكَثنا هُناكَ ثَلاثَةَ أيّامٍ. ١٣وَمِنْ هُناكَ أبحَرنا وَوَصَلنا إلَى رِيغُونَ. وَبَعدَ يَومٍ واحِدٍ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، وَفِي اليَومِ التّالِي وَصَلنا إلَى بُوطِيُولِي. ١٤وَهُناكَ عَثَرنا عَلَى بَعضِ الإخوَةِ، فَطَلَبُوا إلَينا أنْ نَبقَى مَعَهُمْ سَبعَةَ أيّامٍ. وَهَكَذا وَصَلنا إلَى رُوما. ١٥وَكانَ الإخوَةُ هُناكَ قَدْ سَمِعُوا أخبارَنا، وَجاءُوا إلَى سُوقِ أبِيُّوسَ وَمِنطَقَةِ الحاناتِ الثَّلاثِ لاستِقبالِنا. فَلَمّا رَآهُمْ بُولُسُ، شَكَرَ اللهَ وَتَشَجَّعَ.

بُولُسُ فِي رُوما

١٦وَلَمّا وَصَلنا إلَى رُوما، سُمِحَ لِبُولُسَ بِأنْ يُقِيمَ وَحدَهُ مَعَ جُندِيٍّ يَحرُسُهُ. ١٧وَبَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ دَعا بُولُسُ قادَةَ اليَهُودِ لِلاجتِماعِ. فَلَمّا اجتَمَعُوا، قالَ لَهُمْ: «أيُّها الإخوَةُ، رُغمَ إنِّي لَمْ أفعَلْ شَيئاً ضِدَّ شَعبِنا أوْ ضِدَّ عاداتِ آبائِنا، إلّا أنِّي أسلِمتُ لِلرُّومانِ كَسَجِينٍ فِي القُدسِ. ١٨فَاسْتَجوَبُونِي وَأرادُوا إخلاءَ سَبِيلِي، لِأنِّي لَمْ أرتَكِبْ جُرماً يَستَحِقُّ عُقُوبَةَ المَوتِ. ١٩لَكِنْ عِندَما اعتَرَضَ اليَهُودُ، اضطُرِرتُ لِرَفعِ قَضِيَّتِي إلَى القَيصَرِ. فَلَمْ يَكُنْ هَذا لِأنَّنِي أُرِيدُ أنْ أشتَكِيَ عَلَى شَعبِي. ٢٠وَهَذا هُوَ ما دَعانِي إلَى أنْ أطلُبَ رُؤيَتَكُمْ وَالتَّحَدُّثَ إلَيكُمْ. فَأنا مُقَيَّدٌ بِهَذِهِ السِّلسِلَةِ لِأنِّي أُومِنُ بِرَجاءِ بَنِي إسرائِيلَ.[ج]

[أ] ٢٨:٤ **العَدل.** كانوا يعتقدون بوجود إله يعاقب الأشرار اسْمه «العَدلُ.»

[ب] ٢٨:١١ **الإلَهانِ التَّوأمان.** تمثال للإلهين الإغريقيين كَستُورْ وَبُولِيكس.

[ج] ٢٨:٢٠ **رجاء بَني إسرائيل.** أي الرجاء بمجيء المسيح المخلِّص. وقد تحقق ذلك بمجيء الرَّبِّ يسوع المسيح.

[٢١]فَقالُوا لَهُ: «لَمْ نَتَلَقَّ أيَّةَ رَسائِلَ مِنْ إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ عَنكَ. وَلَمْ يَذكُرْ أوْ يَقُلْ لَنا أيٌّ مِنَ الإخوَةِ الَّذِينَ وَصَلُوا مِنْ هُناكَ شَيئاً سَيِّئاً عَنكَ. [٢٢]لَكِنَّنا نَوَدُّ أنْ نَسمَعَ مِنكَ لِنَعرِفَ ما تَعتَقِدُهُ. فَنَحنُ نَعرِفُ أنَّ هَذا المَذهَبَ يُنتَقَدُ فِي كُلِّ مَكانٍ.» [٢٣]فَحَدَّدُوا يَوماً آخَرَ لِلِقائِهِ. وَجاءُوا إلَيهِ فِي مَكانِ إقامَتِهِ بِأعدادٍ كَبِيرَةٍ. فَشَرَحَ لَهُمْ وَشَهِدَ لَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللهِ. وَحاوَلَ أنْ يُقنِعَهُمْ بِحَقِيقَةِ يَسُوعَ مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى وَمِنْ كُتُبِ الأنبِياءِ. وَظَلَّ يَتَحَدَّثُ مِنَ الصَّباحِ إلَى المَساءِ. [٢٤]فَاقتَنَعَ بَعضُهُمْ بِما قالَهُ، أمّا الآخَرُونَ فَرَفَضُوا أنْ يُؤمِنُوا. [٢٥]وَلَمّا اختَلَفُوا فِيما بَينَهُمْ، بَدَأُوا يُغادِرُونَ بَعدَ أنْ قالَ بُولُسُ كَلِمَةً أخِيرَةً:

«ما أحسَنَ ما قالَهُ الرُّوحُ القُدُسُ حِينَ قالَ لآبائِكُمْ مِنْ خِلالِ النَّبِيِّ إشَعْياءَ:

[٢٦]‹اذهَبُوا إلَى هَذا الشَّعبِ وَقُولُوا:
سَتَسمَعُونَ وَتَسمَعُونَ،
لَكِنَّكُمْ لَنْ تَفهَمُوا.
وَسَتَنظُرُونَ وَتَنظُرُونَ،
لَكِنَّكُمْ لَنْ تُبْصِروا.
[٢٧] فَقَدْ صارَ تَفكِيرُ هَذا الشَّعبِ بَلِيداً،
وَصارَ سَمَعُهُمْ ثَقِيلاً.
أغمَضُوا عُيُونَهُمْ،
فَهُمْ لا يُرِيدُونَ أنْ يَرَوا بِعُيُونِهِمْ،
وَلا يُرِيدُونَ أنْ يَسمَعُوا بِآذانِهِمْ،
أوْ أنْ يَفهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،
لِئَلّا يَأْتُوا إلَيَّ فَأُشفِيهِمْ.› إشَعْياء ٦:٩–١٠

[٢٨]«فَاعلَمُوا أنَّ خَلاصَ اللهِ قَدْ أُرسِلَ إلَى غَيرِ اليَهُودِ، وَهُمْ سَيَسمَعُونَ.» [٢٩]فَلَمّا قالَ بُولُسُ هَذا، انْسَحَبَ اليَهودُ، وَكانُوا يَتَجادَلونَ فيما بَينَهُمْ بِشِدَّةٍ.

[٣٠]وَأقامَ بُولُسُ فِي مَنزِلِهِ الَّذِي استَأجَرَهُ سَنَتَينِ كامِلَتَينِ. وَكانَ يُرَحِّبُ بِكُلِّ الَّذِينَ يَأْتُونَ إلَيهِ. [٣١]وَكانَ يُنادِي بِمَلَكُوتِ اللهِ، وَيُعَلِّمُ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ بِكُلِّ جَسارَةٍ، وَلَمْ يَسمَحْ لِشَيءٍ بِأنْ يُعَطِّلَهُ.

الرِّسالَةُ إلَى مُؤمِني رُوما

١ مِنْ بُولُسَ عَبْدِ المَسِيحِ يَسُوعَ، المَدْعُوِّ لأكُونَ رَسُولاً، وَلأُنادي بِبِشارَةِ اللهِ [٢]الَّتي سَبَقَ أنْ وَعَدَنا اللهُ بِها مِنْ خِلالِ الأنبِياءِ فِي الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ. [٣]وَهِيَ البِشارَةُ المُختَصَّةُ بابنِهِ الَّذي يَعُودُ نَسَبُهُ مِنْ حَيثُ بَشَرِيَّتِهِ إلَى داوُدَ. [٤]وَبِالرُّوحِ القُدُسِ،[أ] أُقِيمَ مِنَ المَوتِ، فَتَبَرهَنَ بِقُوَّةٍ أنَّهُ هُوَ ابنُ اللهِ، [٥]الَّذي فِيهِ نِلتُ أنا نِعمَةَ أنْ أكُونَ رَسولاً لِغَيرِ اليَهُودِ، لِكَي يَأْتوا إلَى طاعَةِ اللهِ بِالإيمانِ، مِنْ أجلِ اسْمِهِ. [٦]وَأنتُمْ أيضاً[ب] مَدعُوُّونَ مِنَ اللهِ لِلانتِماءِ إلَى يَسُوعَ المَسِيحِ. [٧]إلَيكُمْ جَمِيعاً، أنتُمُ المَوجُودِينَ فِي رُوما. أنتُمْ مَحبُوبُونَ مِنَ اللهِ الَّذِي دَعاكُمْ لِتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لَهُ. لِتَكُنْ لَكُمْ نِعمَةٌ وَسَلامٌ مِنَ اللهِ أبِينا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ.

صَلاةُ شُكر

[٨]أوَّلاً أنا أشكُرُ اللهَ بِيَسُوعَ المَسِيحِ مِنْ أجلِكُمْ جَمِيعاً، لِأنَّ إيمانَكُمْ هُوَ حَدِيثُ العالَمِ كُلِّهِ. [٩]وَيَشْهَدُ اللهُ الَّذِي أخدِمُهُ بِكُلِّ قَلبِي وَأُنادي بِبِشارَةِ ابنِهِ، أنِّي أذكُرُكُمْ فِي صَلَواتِي دائِماً. [١٠]وَأنا أُصَلِّي إلَى اللهِ دائِماً أنْ يُتِيحَ لِي فُرصَةَ زِيارَتِكُمْ، إنْ كانَتْ تِلكَ مَشِيئَتُهُ. [١١]فَأنا فِي أشَدِّ الشَّوقِ إلَى رُؤيَتِكُمْ، لِكَي أُشارِكَكُمْ فِي عَطِيَّةٍ رُوحِيَّةٍ، فَتَتَقَوَّوا، [١٢]وَنَتَشَجَّعَ مَعاً، حِينَ أكُونُ بَينَكُمْ، بِالإيمانِ الَّذِي فِينا. فَأتَشَجَّعَ بِإيمانِكُمْ وَتَتَشَجَّعونَ بِإيمانِي.

[١٣]أيُّها الإخوَةُ، أُرِيدُكُمْ أنْ تَعرِفُوا أنَّنِي كَثِيراً ما نَوَيتُ أنْ أزُورَكُمْ، كَما فِي بَقِيَّةِ الأُمَمِ غَيرِ اليَهُودِيَةِ، لَكِنِّي أُعِقْتُ حَتَّى الآنَ. [١٤]أنا مَدِينٌ لِليُونانِيِّينَ وَغَيرِ اليُونانِيِّينَ، لِلمُتَعَلِّمِينَ وَلِغَيرِ المُتَعَلِّمِينَ. [١٥]لِهَذا أنا مُستَعِدٌّ أنْ أُعلِنَ لَكُمْ أنتُمِ المَوجُودِينَ فِي رُوما هَذِهِ البِشارَةَ. [١٦]فَأنا لا أخجَلُ مِنَ البِشارَةِ بِالمَسِيحِ، فَهِيَ قُوَّةُ اللهِ لِخَلاصِ كُلِّ مَنْ يُؤمِنُ. أوَّلاً لِليَهُودِ، وَالآنَ لِغَيرِ اليَهُودِ أيضاً. [١٧]فَفِي البِشارَةِ، يُعلَنُ أنَّ اللهَ يُبَرِّرُ بِالإيمانِ مِنَ البِدايَةِ إلَى النِّهايَةِ. فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«البارُّ بِالإيمانِ يَحيا.» حبقوق ٢:٤

جَمِيعُ النّاسِ أخطَأُوا

[١٨]إنَّ غَضَبَ اللهِ مُعلَنٌ مِنَ السَّماءِ عَلَى كُلِّ شَرٍّ وَإثمِ النّاسِ الَّذِينَ يُخْفُونَ الحَقَّ بِإثمِهِمْ. [١٩]هَذا لأنَّ المَعرِفَةَ عَنِ اللهِ وَاضِحَةٌ لَهُمْ، لِأنَّ اللهَ جَعَلَها وَاضِحَةً لَهُمْ. [٢٠]فَمُنذُ أنْ خُلِقَ العالَمُ، يَستَطِيعُ الإنسانُ أنْ يَفهَمَ وَأنْ يُدرِكَ صِفاتَ اللهِ غَيرَ المَرئِيَّةِ، كَقُوَّتِهِ السَّرمَدِيَّةِ[ج] وَأُلُوهِيَّتِهِ، لأنَّ إدراكَها مُمكِنٌ مِنْ خِلالِ الأشياءِ الَّتِي خَلَقَها. وَلِهَذا فَإنَّ النّاسَ بِلا عُذرٍ. [٢١]فَقَدْ عَرَفُوا اللهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُعطُوهُ ما يَلِيقُ بِهِ مِنْ إكرامٍ أوْ يَشكُرُوهُ، بَلْ أظلَمَتْ أفكارُهُمُ الغَبِيَّةُ. [٢٢]ادَّعَوا الحِكمَةَ، إلّا أنَّهُمْ صارُوا أغبِياءَ. [٢٣]واستَبدَلُوا مَجدَ اللهِ الَّذِي لا يَفْنَى، بِصُوَرٍ تُشبِهُ الإنسانَ وَالطُّيُورَ وَالدَّوابَ وَالزَّواحِفَ الفانِيةَ.

[٢٤]كانَتْ شَهَواتُ قُلُوبِهِمْ شِرِّيرَةً، فَتَرَكَهُمُ اللهُ يُمارِسُونَ النَّجاسَةَ الجِنسِيَّةَ، وَسَمَحَ لَهُمْ بِأنْ يُدَنِّسُوا

[أ] ١:٤ **الروح القدس.** حرفيا «روح القداسة.»
[ب] ١:٦ **أنتم أيضاً.** أي غير اليهود.

[ج] ١:٢٠ **السرمدية.** ألأزلية الأبدية، أي لا بداية لها ولا نهاية.

أجسادَهُمْ بَعضُهُمْ مَعَ بَعضٍ. ٢٥استَبدَلُوا حَقَّ اللهِ بِالكَذِبِ، وَأكرَمُوا المَخلُوقَ وَعَبَدُوه دُونَ الخالِقَ الَّذِي يَستَحِقُّ التَّسبيحَ وَالكَرامَةَ إلَى الأبَدِ. ٢٦لِهَذا تَرَكَهُمُ اللهُ لِرَغَباتِهِمُ المُخزِيَةَ. فَاسْتَبدَلَتْ نِساؤُهُمُ العَلاقاتِ الطَّبِيعِيَّةَ بِعَلاقاتٍ مُخالِفَةٍ للطَّبِيعَةِ. ٢٧وَكَذَلِكَ تَرَكَ الرِّجالُ العَلاقاتِ الطَّبِيعِيَّةَ مَعَ النِّساءِ، وَالتَهَبُوا شَهوَةً بَعضُهُمْ لِبَعضٍ. فَصارَ الذُّكُورُ يُمارِسُونَ أُمُوراً فاحِشَةً مَعَ الذُّكُورِ، وَحَمَلُوا فِي أنفُسِهِمُ العِقابَ الَّذِي استَحَقُّوهُ عَلَى انحِرافِهِمْ.

٢٨وَبِما أنَّهُمْ رَفَضُوا الاعتِرافَ بِاللهِ، فَقَدْ تَرَكَهُمُ اللهُ لِعُقُولِهِمُ الفاسِدَةِ. وَسَمَحَ لَهُمْ بِأنْ يَفعَلُوا ما لا يَلِيقُ. ٢٩إنَّهُمْ مُمتَلِئُونَ مِنْ كُلِّ إثمٍ وَشَرٍّ وَأنانِيَّةٍ وَخُبْثٍ. وَهُمْ مُمتَلِئُونَ حَسَداً وَقَتلاً وَخِصاماً وَخِداعاً وَحِقداً. ٣٠مُحِبُّونَ لِلنَّمِيمَةِ، مُفتَرُونَ عَلَى الآخَرِينَ، كارِهُونَ للهِ، وَقِحُونَ، مَغرُورُونَ، مُتَباهُونَ، مُختَرِعُونَ شُرُوراً، لا يُطِيعُونَ وَالِدِيهِمْ، ٣١حَمقَى، لا يَحفَظُونَ وُعُودَهُمْ، خالُونَ مِنَ الحَنانِ وَالرَّحمَةِ، ٣٢يَعرِفُونَ حُكمَ اللهِ العادِلِ عَلَى الَّذِينَ يُمارِسُونَ مِثلَ هَذِهِ الأُمُورِ، وَهُوَ أنَّهُمْ مُستَحِقُّونَ لِلمَوتِ! وَمَعْ ذَلِكَ فَهُمْ لا يَكتَفُونَ بِمُمارَسَتِها، بَلْ يُعلِنُونَ أيضاً استِحسانَهُمْ لِلَّذِينَ يُمارِسُونَها!

اليَهُودُ خُطاةٌ أيضا

٢ إذاً لَيسَ لَكَ أيُّ عُذْرٍ، أيُّها الإنسانُ، يا مَنْ تَحكُمُ عَلَى الآخَرِينَ. فَأنتَ بِحُكمِكَ عَلَى الآخَرِيْنَ إنَّما تَحكُمُ عَلَى نَفسِكَ، لِأنَّكَ تَفعَلُ الأُمُورَ نَفسَها الَّتِي تُدِينُها! ٢وَنَحنُ نَعلَمُ أنَّ حُكمَ اللهَ عَلَى الَّذِينَ يُمارِسُونَ مِثلَ هَذِهِ الأُمُورِ مُنصِفٌ. ٣لَكِنْ، أتَظُنُّ أنَّكَ سَتَنجُو مِنْ حُكمِ اللهِ، يا مَنْ تَحكُمُ عَلَى الَّذِينَ يَفعَلُونَ هَذِهِ الأشياءَ وَأنتَ نَفسُكَ تَفعَلُها؟ ٤أتَستَهِينُ بِلُطفِهِ العَظِيمِ وَتَسامُحِهِ وَصَبرِهِ، غَيرَ مُدرِكٍ أنَّ لُطفَهُ إنَّما يَهدِفُ إلَى أنْ يَقُودَكَ إلَى التَّوبَةِ؟

٥لَكِنَّكَ عَنِيدٌ وَقَلبُكَ غَيرُ تائِبٍ، وَلِهَذا فَإنَّكَ تَخزِنُ لِنَفسِكَ غَضَباً سَيَأتِيكَ فِي ذَلِكَ اليَومِ الَّذِي سَيُعلَنُ فِيهِ حُكمُ اللهِ المُنصِفُ. ٦وَهُوَ سَيُجازِي كُلَّ واحِدٍ حَسَبَ ما فَعَلَه. ٧سَيُجازِي بِالحَياةِ الأبَدِيَّةِ الَّذِينَ يَسعَوْنَ إلَى المَجدِ وَالكَرامَةِ وَالخُلُودِ بِمُثابَرَتِهِمْ وَعَمَلِهِمُ الصّالِحِ، ٨وَسَيُجازِي بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ الَّذِينَ يَعصَوْنَ الحَقَّ، وَيَتبَعُونَ الإثمَ، لِأنَّهُمْ لا يُفَكِّرُونَ إلّا فِي إرضاءِ ذَواتِهِمْ.

٩وَسَتَأْتِي أوقاتٌ صَعبَةٌ وَضِيقٌ شَدِيدٌ عَلَى كُلِّ إنسانٍ يَفعَلُ الشَّرَّ، عَلَى اليَهُودِيِّ أوَّلاً ثُمَّ عَلَى غَيرِ اليَهُودِيِّ. ١٠لَكِنْ سَيَكُونُ هُناكَ مَجدٌ وَكَرامَةٌ وَسَلامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفعَلُ ما هُوَ صالِحٌ، لِليَهُودِيِّ أوَّلاً ثُمَّ لِغَيرِ اليَهُودِيِّ. ١١فَلَيسَ عِندَ اللهِ أيُّ تَحَيُّزٍ.

١٢فَكُلُّ الَّذِينَ أخطَأُوا بِدُونِ شَرِيعَةِ مُوسَى سَيُدانُونَ بِدُونِ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَكُلُّ الَّذِينَ أخطَأُوا تَحتَ الشَّرِيعَةِ، سَيُحكَمُ عَلَيهِمْ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ. ١٣فَلَيسَ الَّذِينَ يَسمَعُونَ الشَّرِيعَةَ هُمُ الأبرارُ عِندَ اللهِ، بَلِ الَّذِينَ يَفعَلُونَ كُلَّ ما تَأمُرُ بِهِ الشَّرِيعَةُ هُمُ الَّذِينَ يُبَرَّرُونَ.

١٤لَيسَ لَدَى بَقِيَّةِ الأُمَمِ شَرِيعَةُ اللهِ، لَكِنَّهُمْ حِينَ يَفعَلُونَ بِطَبِيعَتِهِمْ ما تَأمُرُ بِهِ الشَّرِيعَةُ، فَإنَّهُمْ يَكُونُونَ شَرِيعَةً لِأنفُسِهِمْ وَإنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيهِمُ الشَّرِيعَةُ. ١٥وَهُمْ بِهَذا يُبَيِّنُونَ أنَّهُمْ يَعرِفُونَ فِي قَرارَةِ نُفُوسِهِمْ مُتَطَلَّباتِ الشَّرِيعَةِ. كَما أنَّ ضَمِيرَهُمْ شاهِدٌ عَلَيهِمْ. وَتَتَصارَعُ أفكارُهُمْ فِيما بَينَها، فَإمّا أنْ تُدِينَهُمْ أوْ أنْ تُؤَيِّدَهُمْ.

١٦سَيَحدُثُ هَذا فِي ذَلِكَ اليَومِ الَّذِي فِيهِ يَحكُمُ اللهُ، بِيَسُوعَ المَسِيحِ، عَلَى جَمِيعِ النّاسِ بِحَسَبِ البِشارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِها.

اليَهُودُ وَالشَّرِيعَة

١٧أنْتَ تَدعُو نَفسَكَ يَهُودِيّاً، وَتَتَّكِلُ عَلَى اتِّباعِ الشَّرِيعَةِ، وَتَتَفاخَرُ بِأنَّ اللهَ هُوَ إلَهُكَ، ١٨وَتَعرِفُ إرادَتِهِ، وَتُمَيِّزُ الصَّوابَ مِنَ الخَطَأ، لِأنَّكَ دَرَستَ الشَّرِيعَةَ. ١٩أنتَ مُقتَنِعٌ بِأنَّكَ قائِدٌ لِلعُمْيِ، وَنُورٌ لِمَنْ هُمْ فِي الظُّلمَةِ، ٢٠وَبِأنَّكَ مُرشِدٌ لِلجُهّالِ وَمُعَلِّمٌ لِلأطفالِ، لِأنَّ الشَّرِيعَةَ تُعَلِّمُكَ كُلَّ ما يَنبَغِي أنْ تَعرِفَهُ عَنْ حَقِّ اللهِ. ٢١فَلِماذا يا مَنْ تُعَلِّمُ الآخَرِينَ، لا تُعَلِّمُ نَفسَكَ؟ أنتَ يا مَنْ تَنهِي النّاسَ عَنِ السَّرِقَةِ، لِماذا تَسرِقُ؟ ٢٢وَيا مَنْ تَنهِي عَنِ ارتِكابِ الزِّنَىْ، لِماذا تَزْنِي؟ وَيا مَنْ تَقُولُ

إنَّكَ تُبْغِضُ الأوثانَ، لِماذا تَسرِقُ مِنَ الهَياكِلِ ما يَخُصُّ الأوثانَ؟ [٢٣]وَيا مَنْ تَتَباهَى بِأنَّ لَديكَ الشَّرِيعَةَ، لِماذا تُهِينُ اللهَ بِكَسرِكَ لِلشَّرِيعَةِ؟ [٢٤]فَكَما يَقُولُ الكِتابُ: «بِسَبَبِ سُلُوكِكُمْ تُهِينُ الأُمَمُ الأُخرَىْ اسْمَ اللهِ.»[أ]

[٢٥]لِلخِتانِ قِيمَةٌ إنْ كُنتَ تَعمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. لَكِنْ إنْ كُنتَ لا تَفعَلُ ما تَطلُبُهُ الشَّرِيعَةُ، يَكُونُ خِتانُكَ بِلا مَعنَىً. [٢٦]إذا عَمِلَ رَجُلٌ غَيرُ مَختُونٍ بِما تَطلُبُهُ الشَّرِيعَةُ، أفَلا يُعتَبَرُ كَالمَختُونِ؟ [٢٧]فَهَذا الَّذِي يَفِي بِمُتَطَلَّباتِ الشَّرِيعَةِ وَهُوَ غَيرُ مَختُونٍ، سَيُدِينُكَ أنتَ المَختُونَ وَلَديكَ الشَّرِيعَةُ، وَمَعَ ذَلِكَ تَتَعَدّاها.

[٢٨]فاليَهُودِيُّ بِحَسَبِ الظاهِرِ لَيسَ يَهُودِيّاً حَقِيقِيّاً، وَلا الخِتانُ الظاهِرُ فِيْ الجَسَدِ خِتاناً حَقِيقِيّاً. [٢٩]اليَهُودِيُّ الحَقِيقِيُّ هُوَ ذاكَ اليَهُودِيُّ مِنَ الدّاخِلِ، وَالخِتانُ الحَقِيقِيُّ هُوَ تَغييرُ القَلبِ[ب] الَّذِي يُجرِيهِ الرُّوحُ القُدُسُ، لا الشَّرِيعَةُ المَكتُوبَةُ. وَيَنالُ هَذا الإنسانُ مَدِيحاً مِنَ اللهِ لا مِنَ النّاسِ.

٣ ما مِيزَةُ اليَهُودِيِّ إذاً؟ أوْ ما قِيمَةُ الخِتانِ؟ [٢]إنَّ لِليَهُودِ مِيزاتٍ كَثِيرَةً مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ: أوَّلاً، استَأْمَنَهُمُ اللهُ عَلَى كَلِمَتِهِ. [٣]لَكِنْ ماذا لَو كانَ بَعضُهُمْ غَيرَ أُمَناءَ؟ ألَعَلَّ عَدَمَ أمانَتِهِمْ يُلغِي أمانَةَ اللهِ؟ [٤]بِالطَبعِ لا! بَلْ إنَّ اللهَ صادِقٌ، حَتَّى لَوْ كانَ كُلُّ النّاسِ كاذِبِينَ. فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«لِكَي يَثبُتَ أنَّكَ عَلَى صَوابٍ فِيما تَقُولُ،
وَتَربَحَ قَضِيَّتَكَ حِينَ تُحاكِمُنِي.» المزمور ٥١:٤

[٥]فَإنْ كانَ إثمُنا يُبَيِّنُ أنَّ اللهَ عادِلٌ وَبارٌّ، فَماذا نَقُولُ؟ ألَعَلَّ اللهَ يَكُونُ ظالِماً إذا غَضَبَ وَعاقَبَنا؟ أنا أتَكَلَّمُ مِنْ مَنظُورٍ بَشَرِيٍّ. [٦]بِالطَّبْعِ لا! لِأنَّهُ إنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ عادِلاً، فَكَيفَ يُمكِنُهُ أنْ يَحكُمَ عَلَى العالَمِ؟ [٧]لَكِنَّكَ تَقُولُ: «لَقَدْ تَعَزَّزَ صِدقُ اللهِ بِسَبَبِ عَدَمِ صِدقِي، وَقَدْ تَمَجَّدَ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَلِماذا أظَلُّ مُداناً كَخاطِئٍ؟» [٨]وَهَذا أشبَهُ بِقَولِكَ: «هَيّا بِنا نَفعَلُ الشَّرَّ، لِكَيْ يَأْتِيَ الخَيرُ!» وَهوَ الكَلامُ الَّذِي يَفتَرِي فيهِ عَلَيَّ بَعضُهُمْ حِينَ يَزعَمُونَ إنَّنِي أقُولُهُ. فَهُمْ يَنالُونَ الدَّيْنُونَةَ الَّتِي يَستَحِقُّونَها.

الجَمِيعُ أخطَأُوا

[٩]فَماذا يَعنِي هَذا؟ هَلْ نَحنُ اليَهُودَ أفضَلُ حالاً مِنْ غَيْرِ اليَهُودِ؟ مُطلَقاً! فَقَدْ سَبَقَ أنْ أكَّدْتُ أنَّ اليَهُودَ وَغَيرَ اليَهُودِ وَاقِعُونَ تَحتَ قُوَّةِ الخَطِيَّةِ. [١٠]فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«لَيسَ هُناكَ وَلا حَتَّى إنسانٌ واحِدٌ بارٌّ!
[١١] لَيسَ هُناكَ مَنْ يَفهَمُ،
وَلا مَنْ يَسعَى إلَى اللهِ.
[١٢] ابتَعَدُوا جَمِيعاً عَنِ اللهِ.
الجَمِيعُ أخطَأُوا وَصارُوا بِلا جَدوَى،
وَلَيسَ مَنْ يَعمَلُ عَمَلاً صالِحاً،
وَلا واحِدٌ!» المزمور ١٤:١-٣

[١٣]«أفواهُهُمْ أشبَهُ بِقُبُورٍ مَفتُوحَةٍ.
يَخدَعُونَ النّاسَ بِألسِنَتِهِمْ. المزمور ٥:٩

«سُمُّ الأفاعِي عَلَى شِفاهِهِمْ. المزمور ١٤٠:٣

[١٤]«أفواهُهُمْ مَملوءَةٌ بِاللَّعَناتِ وَالمَرارَةِ.
المزمور ١٠:٧

[١٥] يُسرِعُونَ إلَى القَتلِ.
[١٦]«وَيَترُكُونَ وَراءَهُمُ الخَرابَ وَالتَّعاسَةَ.
[١٧] أمّا طَرِيقُ السَّلامِ فَلا يَعرِفُونَهُ، إشَعْياء ٥٩:٧-٨

[١٨]«وَلا يَضَعُونَ مَهابَةَ اللهِ أمامَ عُيُونِهِمْ.»
المزمور ٣٦:١

[١٩]وَنَحنُ نَعلَمُ أنَّ كُلَّ ما تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ، فَإنَّما هُوَ مُوَجَّهٌ إلَى مَنْ هُمْ تَحتَ الشَّرِيعَةِ، لِكَي لا يَعُودَ هُناكَ

[أ] ٢:٢٤ **بسبب ... الله.** من كتاب إشَعْياء ٥٢:٥، انظر أيضاً كتاب حزقيال ٣٦:٢٠-٢٣.

[ب] ٢:٢٩ **تغيير القلب.** حرفيا «ختان القلب.»

مَجالٌ لِأعذارِ البَشَرِ، وَلِكَي يُصبِحَ الكُلُّ مَسؤُولاً أمامَ اللهِ. [٢٠]فَلَنْ يَتَبَرَّرَ أحَدٌ أمامَ اللهِ بَأعمالِ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تُبَيِّنُ الشَّرِيعَةُ لِلإنسانِ إنَّهُ خاطِئٌ.

كَيفَ يَتَبَرَّرُ الإنسان

[٢١]أمّا الآنَ، فَقَدْ أعلَنَ اللهُ كَيفَ يَتَبَرَّرُ الإنسانُ مِنْ دُونِ الشَّرِيعَةِ. وَتَشهَدُ الشَّرِيعَةُ وَكُتُبُ الأنبياءِ بِذَلِكَ. [٢٢]فَاللهُ يُبَرِّرُ بِالإيمانِ بِيَسُوعَ المَسِيحِ.[أ] وَهَذا يَشمَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُؤمِنُونَ. لا فَرقَ بَينَهُمْ. [٢٣]حَيْثُ إنَّ الجَمِيعَ أخطَأُوا، وَهُمْ عاجِزونَ عَنْ بُلُوغِ مِقياسِ مَجدِ اللهِ. [٢٤]لَكِنَّهُمْ يَتَبَرَّرُونَ مَجّاناً بِنِعمَةِ اللهِ، بِالمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اشتَراهُمْ وَحَرَّرَهُمْ. [٢٥]فَاللهُ قَدَّمَ يَسُوعَ كَفّارَةً بِدَمِهِ لِخَطايا كُلِّ مَنْ يُؤمِنُ. وَهَذا يُؤَكِّدُ أنَّ اللهَ بارٌّ، حَيثُ تَرَكَ الخَطايا الَّتِي ارتُكِبَتْ فِي الماضِي دُونَ عِقابٍ، [٢٦]بِسَبَبِ إمهالِهِ. وَهوَ بارٌّ فِي الحاضِرِ أيضاً. وَهَكَذا هُوَ بارٌّ، وَهُوَ يُبَرِّرُ أيضاً الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِيَسُوعَ.

[٢٧]فَهَلْ هُناكَ مَجالٌ لِلتَّباهِي؟ لا مَجالَ لِذَلِكَ، لِأنَّنا نَعتَمِدُ عَلَى أساسِ الإيمانِ لا عَلَى أعمالِنا. [٢٨]رَأينا إذاً أنَّ الإنسانَ يَتَبَرَّرُ بِالإيمانِ، لا بِأعمالِ الشَّرِيعَةِ. [٢٩]أمْ لَعَلَّ اللهَ لِليَهُودِ فَقَط؟ أفَلَيسَ اللهُ لِغَيرِ اليَهُودِ أيضاً؟ بَلَى، هُوَ لِغَيرِ اليَهُودِ أيضاً. [٣٠]فَاللهُ واحِدٌ، وَهُوَ يُبَرِّرُ اليَهُودَ[ب] وَغَيرَ اليَهُودِ[ج] بِالإيمانِ. [٣١]فَهَلْ نُلغِي الشَّرِيعَةَ بِقَولِنا: «التَّبرِيرُ بِالإيمانِ؟» بِالطَّبعِ لا! بَلْ إنَّنا نُحافِظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ.

إيمانُ إبراهِيم

٤ فَماذا نَقُولُ عَنْ إبراهِيمَ الَّذِي هُوَ أبُونا بِحَسَبِ النَّسَبِ البَشَرِيِّ؟ ما الَّذِي اكتَشَفَهُ؟ [٢]لِأنَّهُ إنْ كانَ إبراهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ بِأعمالِهِ، فَلَهُ الحَقُّ بِالتَّباهِي. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيهِ ما يَتَباهَى بِهِ أمامَ اللهِ! [٣]لِأنَّ الكِتابَ يَقُولُ: «آمَنَ إبْراهِيمُ بِاللهِ، فَاعتَبَرَهُ اللهُ بارّاً بِسَبَبِ إيمانِهِ.»[د]

[٤]فَالأُجرَةُ الَّتِي تُعطَى مُقابِلَ العَمَلِ، لا تُعتَبَرُ هِبَةً مَجّانِيَّةً، بَلْ هِيَ دَينٌ يَستَحِقُّ الدَّفعَ. [٥]أمَّا الَّذي لا يَتَّكِلُ عَلَى أعمالِهِ، بَلْ يُؤمِنُ بِاللهِ الَّذِي يُبَرِّرُ العاصِيَ، فَإنَّ اللهَ يَحسِبُ لَهُ إيمانَهُ بِرّاً. [٦]كَذَلِكَ يَتَحَدَّثُ داوُدُ مُهَنِّئاً الإنسانَ الَّذِي يَحسُبُ لَهُ اللهُ البِرَّ بِدونِ أعمالٍ، فَيَقُولُ:

> [٧]«هَنِيئاً لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثامُهُمْ
> وَسُتِرَتْ خَطاياهُمْ.
> [٨] هَنِيئاً لِلإنسانِ الَّذِي
> لا يَحسُبُ الرَّبُّ خَطِيَّتَهُ.» المزمور ٣٢:١–٢

[٩]فَهَلْ تَنطَبِقُ هَذِهِ التَّهنِئَةُ عَلَى المَختُونِينَ فَقَط، أمْ عَلَى غَيرِ المَختُونِينَ أيضاً؟ إنَّها تَنطَبِقُ عَلَى غَيرِ المَختُونِينَ أيضاً. فَقَدْ سَبَقَ أنْ قُلْنا: «آمَنَ إبراهِيمُ بِاللهِ، فاعتَبَرَ اللهُ إيمانَهُ بِرّاً لَهُ.» [١٠]فَمَتَى اعتَبَرَ اللهُ إبراهِيمَ بارّاً بِناءً عَلَى إيمانِهِ؟ فَهَلْ كانَ ذَلِكَ وَهُوَ مَختُونٌ أمْ قَبلَ خِتانِهِ؟ بَلْ قَبلَ خِتانِهِ. [١١]وَقَدْ قَبِلَ إبراهِيمُ الخِتانَ كَعَلامَةٍ وَخَتمٍ لِلبِرِّ الَّذِي كانَ بِناءً عَلَى إيمانِهِ، قَبلَ أنْ يُختَنَ. فَهُوَ إذاً أبٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يُؤمِنُونَ وَهُمْ غَيرُ مَختُونِينَ، وَيَحسِبُ اللهُ البِرَّ لَهُمْ أيضاً. [١٢]وَهُوَ أيضاً أبٌ لِجَمِيعِ المَختُونِينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ خُطَى أبِينا إبراهِيمَ فِي الإيمانِ الَّذِي أظهَرَهُ قَبلَ أنْ يُختَنَ.

نَوالُ وَعدِ اللهِ مِنْ خِلالِ الإيمان

[١٣]فَالوَعدُ المَقطُوعُ لِإبراهِيمَ وَنَسلِهِ،[ه] بِأنَّهُ سَيَكُونُ وارِثاً لِلعالَمِ، لَمْ يَأْتِ مِنْ خِلالِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّهُ جاءَ مِنْ خِلالِ البِرِّ النّاتِجِ عَنِ الإيمانِ. [١٤]لِأنَّهُ إنْ كانَ النّاسُ يَنالُونَ الوَعْدَ باتِّباعِهِمُ الشَّرِيعَةَ، فَقَدْ أصبَحَ الإيمانُ بِلا

[أ] ٣:٢٢ **بالإيمانِ بِيَسُوعَ المَسِيح.** ويمكن للأصل اليوناني أن يُترجم: «بِسَبَبِ أمانةِ يَسُوعَ المسيحِ.»

[ب] ٣:٣٠ **اليهود.** حرفيا «المختونين.»

[ج] ٣:٣٠ **غير اليهود.** حرفيا «غير المختونين.»

[د] ٤:٣ **آمن ... إيمانه.** من كتاب التكوين ١٥:٦. (أيضاً فِي العدد ٩)

[ه] ٤:١٣ **الوَعدُ المَقطُوعُ لإبراهِيمَ وَنَسلِه.** انظر كتاب التكوين ١٥:٧.

مَعنىً، وَصارَ الوَعدُ باطِلاً. ١٥لِأنَّ الشَّرِيعَةَ تَأتي بِغَضَبِ اللهِ بِسَبَبِ عِصيانِ النّاسِ. فَحَيثُ لا تُوجَدُ شَرِيعَةٌ، لا يُوجَدُ أيضاً كَسرٌ لَها.

١٦وَلِهَذا فَإنَّ نَوالَ الوَعدِ هُوَ نَتِيجَةٌ لِلإيمانِ، لِيَكونَ الوَعدُ بِالنِّعمَةِ، وَيَبقَى مَضْموناً لِكُلِّ أولادِ إبراهِيمَ. لَيسَ فَقَطْ لِلَذينَ تَلَقَّوا الشَّرِيعَةَ، بَلْ أيضاً لِلَّذِينَ يُؤمِنُونَ كَإيمانِ إبراهِيمَ، فَهُوَ أبٌ لَنا جَمِيعاً. ١٧فَكَما يَقُولُ الكِتابُ: «جَعَلْتُكَ أباً لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.»[أ] فَهُوَ أبُونا أمامَ اللهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، اللهِ الَّذي يُحيِي المَوتَى، وَيَتَحَدَّثُ عَنْ أشياءَ غَيرِ مَوجُودَةٍ بَعدُ، وَكَأنَّها مَوجُودَةٌ!

١٨لَقَدْ آمَنَ إبراهِيمُ وَفِي قَلبِهِ رَجاءٌ مُخالِفٌ لِكُلِّ مَنطِقٍ بَشَرِيٍّ. وَهَكَذا أصبَحَ أباً لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ كَما يَقُولُ الكِتابُ: «سَيَكُونُ نَسلُكَ كَثِيراً جِدّاً.»[ب] ١٩وَلَمْ يَضعُفْ إيمانُهُ، مَعَ أنَّهُ كانَ يَعلَمُ أنَّ جَسَدَهُ قَرِيبٌ مِنَ المَوتِ – فَعُمرُهُ كانَ نَحوَ مِئَةِ عامٍ – وكانَ يَعلَمُ أنَّ رَحِمَ سارَةَ زَوجَتُهُ مَيِّتٌ أيضاً. ٢٠فَما شَكَّ بِوَعدِ اللهِ أوْ تَخَلَّى عَنِ الإيمانِ، بَلِ ازْدادَ إيمانُهُ قُوَّةً، فَمَجَّدَ اللهَ. ٢١كانَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أنَّ اللهَ قادِرٌ عَلَى أنْ يَفِيَ بِما وَعَدَ بِهِ. ٢٢لِهَذا «اعتَبَرَهُ اللهُ بارّاً بِسَبَبِ إيمانِهِ.»[ج] ٢٣وَلَمْ يُكتَبْ هَذا مِنْ أجلِهِ فَقَطْ، ٢٤بَلْ مِنْ أجلِنا نَحنُ أيضاً الَّذِينَ يَحسُبُ اللهُ إيمانَنا بِرّاً لَنا، نَحنُ الَّذِينَ نُؤمِنُ بِالَّذِي أقامَ رَبَّنا يَسُوعَ مِنْ بَينِ الأمواتِ. ٢٥وَهُوَ قَدْ سُلِّمَ لِلمَوتِ وَأُقِيمَ مِنَ المَوتِ، مِنْ أجلِ غُفرانِ خَطايانا وَمِنْ أجلِ تَبرِيرِنا.

نَتائِجُ التَّبرير

٥ فَبِما أنَّنا قَدْ تَبَرَّرنا بِالإيمانِ، فَقَدْ صارَ لَنا سَلامٌ مَعَ اللهِ بِرَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ. ٢كَما صارَ لَنا امتِيازُ الدُّخُولِ بِالإيمانِ إلَى هَذِهِ النِّعمَةِ الَّتِي نَعِيشُ فِيها الآنَ. وَنَحنُ مُبتَهِجُونَ لِأنَّنا نَتَوَقَّعُ المُشارَكَةَ فِي مَجدِ اللهِ. ٣وَلَيسَ هَذا فَقَطْ، بَلْ إنَّنا نَبتَهِجُ حَتَّى فِي ضِيقاتِنا. لِأنَّنا نَعرِفُ أنَّ الضِّيقَ يُنتِجُ صَبراً، ٤وَالصَّبرُ بُرْهانُ القُوَّةِ. وَهَذا البُرْهانُ يُنتِجُ رَجاءً. ٥وَالرَّجاءُ لَنْ يَخذِلَنا، لِأنَّ اللهَ قَدْ سَكَبَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنا بِالرُّوحِ القُدُسِ الَّذِي أُعطِيَ لَنا.

٦فَحِينَ كُنّا عاجِزِينَ عَنْ تَخلِيصِ أنفُسِنا، ماتَ المَسِيحُ فِي الوَقتِ المُناسِبِ مِنْ أجلِنا نَحنُ الأشرارَ. ٧يَصعُبُ أنْ يُضَحِّيَ إنسانٌ بِحَياتِهِ حَتَّىْ مِنْ أجلِ إنسانٍ صالِحٍ، وَرُبَّما يَتَجَرَّأُ وَيَمُوتُ مِنْ أجلِ إنسانٍ صالِحٍ. ٨لَكِنَّ اللهَ أظهَرَ مَحَبَّتَهُ لَنا، إذْ ماتَ المَسِيحُ مِنْ أجلِنا وَنَحنُ بَعدُ فِي خَطايانا.

٩فَبِما أنَّنا تَبَرَّرنا بِدَمِ يَسُوعَ، نَكُونُ أكثَرَ يَقِيناً الآنَ بِأنَّنا سَنَنجُو مِنْ غَضَبِ اللهِ. ١٠فَإنْ كُنّا، وَنَحنُ أعداءٌ للهِ، قَدْ تَصالَحنا مَعَهُ بِمَوتِ ابنِهِ، فَما أعظَمَ الخَلاصَ الَّذِي سَنَتَمَتَّعُ بِهِ الآنَ بِحَياةِ ابنِهِ، وَنَحنُ مُصالَحُونَ! ١١بَلْ وَنَبتَهِجُ أيضاً بِاللهِ، بِرَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ، الَّذِي حَصَلنا عَلَى المُصالَحَةِ مِنْ خِلالِهِ.

المَوت بِآدَمَ وَالحياة بِالمَسيح

١٢لَقَدْ دَخَلَتِ الخَطِيَّةُ إلَى العالَمِ مِنْ خِلالِ إنسانٍ واحِدٍ، وَبِالخَطِيَّةِ دَخَلَ المَوتُ. وَهَكَذا سادَ المَوتُ عَلَى جَمِيعِ النّاسِ، لِأنَّ الجَمِيعَ قَدْ أخطَأُوا. ١٣كانَتِ الخَطِيَّةُ فِي العالَمِ قَبلَ إعلانِ الشَّرِيعَةِ. لَكِنَّ الخَطِيَّةَ لا تُحسَبُ إنْ لَمْ تَكُنْ هُناكَ شَرِيعَةٌ. ١٤إلّا أنَّ المَوتَ قَدْ سادَ عَلَى النّاسِ مُنذُ زَمَنِ آدَمَ إلَى زَمَنِ مُوسَى.

وَقَدْ سادَ المَوتُ حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخطِئُوا عَلَى طَرِيقَةِ آدَمَ الَّذِي خالَفَ وَصِيَّةَ اللهَ. وَآدَمُ صُورَةٌ لِلمَسِيحِ الآتِي. ١٥وَلَكِنَّ عَطِيَّةَ اللهِ المَجّانِيَّةَ لَمْ تَكُنْ كَخَطِيَّةِ آدَمَ. لِأنَّهُ إنْ ماتَ جَمِيعُ النّاسِ بِسَبَبِ خَطِيَّةِ ذَلِكَ الواحِدِ، فَالأولَى أنْ تَفِيضَ نِعمَةُ اللهِ، وَالعَطِيَّةُ الَّتِي جاءَتْ عَلَى جَمِيعِ النّاسِ بِنِعمَةِ الواحِدِ يَسُوعَ. ١٦فَنَتِيجَةُ عَطِيَّةِ اللهِ لَيسَتْ كَنَتِيجَةِ خَطِيَّةِ ذَلِكَ الإنسانِ الواحِدِ. فَقَدْ جاءَ الحُكمُ المُؤَدِّي إلَى الدَّينُونَةِ بَعدَ خَطِيَّةٍ واحِدَةٍ. أمّا العَطِيَّةُ المُؤَدِّيَةُ إلَى البِرِّ فَجاءَتْ بَعدَ خَطايا كَثِيرَةٍ. ١٧فَبِما أنَّ المَوتَ قَدْ مَلَكَ عَلَى النّاسِ مِنْ خِلالِ ذَلِكَ الواحِدِ: آدَمَ، وَبِسَبَبِ مَعصِيَتِهِ الواحِدَةِ، فَالأولَى أنَّ الَّذِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِفَيضِ النِّعمَةِ

[أ] ١٧:٤ **جعلتك ... كثيرة**. من كتاب التكوين ١٧:٥.
[ب] ١٨:٤ **سيكون ... جدّاً**. من كتاب التكوين ١٥:٥.
[ج] ٢٢:٤ **اعتبره ... إيمانه**. من كتاب التكوين ١٥:٦.

وَعَطِيَّةِ البِرِّ سَيَملُكونَ فِي الحَياةِ الأبَدِيَّةِ مِنْ خِلالِ الواحِدِ: يَسُوعَ المَسِيحِ.

١٨لَقَدْ جاءَتِ الدَّينُونَةُ عَلَى جَمِيعِ النّاسِ بِمَعصِيَةٍ واحِدَةٍ. وَكَذَلِكَ جاءَ البِرُّ المُؤَدِّي إلَى الحَياةِ الأبَدِيَّةِ لِجَمِيعِ النّاسِ بِعَمَلٍ بارٍّ واحِدٍ. ١٩فَكَما صارَ الكَثِيرُونَ خُطاةً بِمَعصِيَةِ إنسانٍ واحِدٍ، سَيُجعَلُ الكَثِيرُونَ أبراراً بِطاعَةِ الواحِدِ. ٢٠وَأمّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ جاءَتْ لِكَي يَزدادَ التَّعَدِّي عَلَى الشَّرِيعَةِ! لَكِنْ حَيثُ تَزدادُ الخَطِيَّةُ، تَزدادُ نِعمَةُ اللهِ أكثَرَ. ٢١فَكَما مَلَكَتِ الخَطِيَّةُ مِنْ خِلالِ المَوتِ، كَذَلِكَ قَدَّمَ اللهُ نِعمَتَهُ لِكَي تَملُكَ بِتَبريرِنا، فَتُؤَدِّيَ إلَى الحَياةِ الأبَدِيَّةِ بِيَسُوعَ المَسِيحِ رَبِّنا.

مَيِّتٌ بِالنِّسبَةِ لِلخَطِيَّةِ، حَيٌّ فِي المَسِيح

٦ فَماذا نَقُولُ؟ أنَبقَى فِي الخَطِيَّةِ لِكَي تَزدادَ نِعمَةُ اللهِ؟ ٢بِالطَّبعِ لا! نَحنُ الَّذِينَ مُتنا بِالنِّسبَةِ لِلخَطِيَّةِ، كَيفَ نُواصِلُ العَيشَ فِيها؟ ٣أمْ أنَّكُمْ لا تَعلَمُونَ أنَّنا نَحنُ الَّذِينَ تَعَمَّدنا مُتَّحِدِينَ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدنا لِنَشتَرِكَ مَعَهُ فِي مَوتِهِ؟ ٤فَقَدْ دُفِنّا مَعَهُ مِنْ خِلالِ مَعمُودِيَّتِنا لِنَشتَرِكَ مَعَهُ فِي مَوتِهِ، حَتَّى كَما أُقِيمَ المَسِيحُ مِنْ بَينِ الأمواتِ بِقُوَّةِ الآبِ المَجِيدَةِ، نَسلُكُ نَحنُ أيضاً فِي حَياةٍ جَدِيدَةٍ.

٥فَبِما أنَّنا اتَّحَدْنا مَعَهُ فِي مَوتٍ يُشبِهُ مَوتَهُ، فَسَنَتَّحِدُ مَعَهُ أيضاً فِي قِيامَةٍ تُشبِهُ قِيامَتَهُ. ٦وَنَحنُ نَعلَمُ أنَّ ذاتَنا العَتِيقَةَ قَدْ صُلِبَتْ مَعَ المَسِيحِ لِكَي لا نَخضَعَ فِيما بَعْدُ لِذَواتِنا الأثِيمَةِ، فَلا نَعُودَ عَبِيداً لِلخَطِيَّةِ. ٧لِأنَّ الَّذِي يَمُوتُ، يَتَحَرَّرُ مِنْ قُوَّةِ الخَطِيَّةِ.

٨وَبِما أنَّنا مُتنا مَعَ المَسِيحِ، فَإنَّنا نُؤمِنُ بِأنَّنا سَنَحيا أيضاً مَعَهُ. ٩فَنَحنُ نَعرِفُ أنَّ المَسِيحَ الَّذِي أُقِيمَ مِنْ بَينِ الأمواتِ، لا يَمُوتُ ثانِيَةً، وَلَنْ يَسُودَ عَلَيهِ المَوتُ ثانِيَةً. ١٠فَالمَوتُ الَّذِي اختَبَرَهُ المَسِيحُ، كانَ لِكَي يَهزِمَ الخَطِيَّةَ مَرَّةً واحِدَةً نِهائِيَّةً. أمّا الحَياةُ الَّتِي يَحياها، فَيَحياها للهِ. ١١فَاعتَبِرُوا أنتُمْ أنفُسَكُمْ أمواتاً بِالنِّسبَةِ لِلخَطِيَّةِ، وَلَكِنْ أحياءً بِالنِّسبَةِ للهِ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ.

١٢إذاً لا يَنبَغِي أنْ تَسمَحُوا لِلخَطِيَّةِ بِأنْ تَتَحَكَّمَ بِأجسامِكُمُ الفانِيَةِ، فَتَجعَلَكُمْ تُطِيعُونَ رَغَباتِها الشِّرِّيرَةِ. ١٣وَلا تُقَدِّمُوا أعضاءَ أجسامِكُمْ لِلخَطِيَّةِ كَأدَواتٍ فِي خِدمَةِ الإثمِ، بَلْ قَدِّمُوا أنفُسَكُمْ كَما يَلِيقُ بِمَنْ نالُوا حَياةً بَعدَ مَوتِهِمْ وَأُقِيمُوا مِنْ بَينِ الأمواتِ. وَقَدِّمُوا أعضاءَ أجسامِكُمْ للهِ كَأدَواتٍ لِلبِرِّ، وَفِي خِدمَةِ البِرِّ. ١٤وَلَنْ تَسُودَ الخَطِيَّةُ عَلَيكُمْ، لِأنَّكُمْ لا تَحيَونَ تَحتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحتَ نِعمَةِ اللهِ.

عَبِيدٌ لِلبِرّ

١٥فَماذا نَفعَلُ؟ أيَجُوزُ لَنا أنْ نُخطِئَ لِأنَّنا لا نَحيا تَحتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحتَ نِعمَةِ اللهِ؟ بِالطَّبعِ لا! ١٦ألا تَعرِفُونَ أنَّكُمْ حِينَ تَضَعُونَ أنفُسَكُمْ تَحتَ تَصَرُّفِ شَخصٍ لِتُطِيعُوهُ، فَإنَّكُمْ تَكُونُونَ عَبِيداً لِمَنْ تُطِيعُونَ؟ فَالعُبُودِيَّةُ لِلخَطِيَّةِ تُؤَدِّي إلَى المَوتِ، وَالعُبُودِيَّةُ لِطاعَةِ اللهِ تُؤَدِّي إلَى البِرِّ. ١٧لَكِنْ شُكراً للهِ لِأنَّكُمْ، رُغمَ أنَّكُمْ كُنتُمْ عَبِيداً لِلخَطِيَّةِ، أطَعتُمْ مِنْ كُلِّ القَلبِ التَّعلِيمَ الَّذِي سُلِّمَ إلَيكُمْ. ١٨فَتَحَرَّرتُمْ مِنَ الخَطِيَّةِ، وَأصبَحتُمْ عَبِيداً لِلبِرِّ.

١٩أنا أستَخدِمُ تَشبِيهاتٍ بَشَرِيَّةً بِسَبَبِ ضَعفِكُمْ. لَقَدْ قَدَّمتُمْ فِيما مَضَى أعضاءَ أجسامِكُمْ لِلنَّجاسَةِ وَالإثمِ، فَكُنتُمْ عَبِيداً لَها. وَكانَ الإثمُ هُوَ الثَّمَرُ. فَالآنَ يَنبَغِي أنْ تُقَدِّمُوا أعضاءَ أجسامِكُمْ لِحَياةِ البِرِّ، لِتَكُونُوا عَبِيداً لِلبِرِّ، وَتَكُونَ القَداسَةُ هِيَ الثَّمَرُ.

٢٠فَحِينَ كُنتُمْ عَبِيداً لِلخَطِيَّةِ، كُنتُمْ غَيرَ خاضِعِينَ لِلبِرِّ. ٢١فَأيُّ نَوعٍ مِنَ الثَّمَرِ كانَ لَكُمْ آنَذاكَ؟ كانَ ثَمَراً تَخجَلُونَ مِنْهُ الآنَ، وَنَتِيجَتُهُ النِّهائِيَّةُ هِيَ المَوتُ. ٢٢أمّا الآنَ وَقَدْ تَحَرَّرتُمْ مِنَ الخَطِيَّةِ وَصِرتُمْ عَبِيداً للهِ، فَلَكُمْ ثَمَرُ القَداسَةِ، وَالنَّتِيجَةُ هِيَ الحَياةُ الأبَدِيَّةُ. ٢٣لِأنَّ الأجرَ الَّذِي يُدفَعُ مُقابِلَ الخَطِيَّةِ هُوَ المَوتُ، أمّا عَطِيَّةُ اللهِ المَجّانِيَّةُ، فَهِيَ حَياةٌ أبَدِيَّةٌ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنا.

مِثالٌ مِنَ الحَياةِ الزَّوجِيَّة

٧ وَأسألُكُمْ أنتُمُ الإخْوَةَ العارِفِينَ بِالشَّرِيعَةِ: ألَسْتُمْ تَعلَمُونَ أنَّ لِلشَّرِيعَةِ سُلطاناً عَلَى النّاسِ ما دامُوا أحياءَ؟ ٢تَربِطُ الشَّرِيعَةُ المَرأةَ المُتَزَوِّجَةَ بِزَوجِها مادامَ

حَيّاً. لَكِنْ إذا ماتَ زَوجُها، فَإنَّها تَتَحَرَّرُ مِنْ شَرِيعَةِ الزَّواجِ. ٣وَإنْ تَزَوَّجَتْ رَجُلاً آخَرَ أثناءَ حَياةِ زَوجِها، فَإنَّها تَكُونُ زانِيَةً. لَكِنْ إذا ماتَ زَوجُها، فَإنَّها حُرَّةٌ مِنْ شَرِيعَةِ الزَّواجِ، فَلا تَكُونُ زانِيَةً إذا تَزَوَّجَتْ آخَرَ. ٤هَكَذا أيُّها الإخوَةُ قَدْ مِتُّمْ أنتُمْ أيضاً، فَتَحَرَّرتُمْ مِنَ الشَّرِيعَةِ بِجَسَدِ المَسِيحِ، لِكَي يُمكِنَكُمْ أنْ تَكُونُوا لآخَرَ، أيْ لِذاكَ الَّذِي أُقِيمَ مِنْ بَينِ الأمواتِ لِكَي نُنتِجَ ثَمَراً صالِحاً للهِ. ٥فَعِندَما كُنّا نَعِيشُ حَسَبَ طَبِيعَتِنا الجَسَدِيَّةِ، كانَتْ مُيُولُنا الآثِمَةُ الَّتِي أنتَجَتها الشَّرِيعَةُ تَعمَلُ فِي أعضاءِ أجسادِنا، فَنُنتِجَ ثَمَراً يُؤَدِّي إلَى المَوت. ٦أمّا الآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرنا مِنَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي كانَتْ تَسْجِنُنا. وَذَلِكَ لِكَي نَخدِمَ اللهَ بَطَرِيقَةٍ جَدِيدَةٍ، هِيَ طَرِيقَةُ الرُّوحِ القُدُسِ، لا الطَّرِيقَةُ القَدِيمَةُ المَبنِيَّةُ عَلَى حَرفِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

الوَصِيَّةُ وَالخَطِيَّة

٧فَماذا نَعني؟ أنَعني أنَّ الشَّرِيعَةَ خَطِيَّةٌ؟ بِالطَّبعِ لا! فَأنا لَمْ أعرِفْ ما هِيَ الخَطِيَّةُ لَولا الشَّرِيعَةُ. ما كُنتُ لِأعرِفَ خَطِيَّةَ اشتِهاءِ ما لِلغَيرِ، لَوْ لَمْ تَقُلِ الشَّرِيعَةُ: «لا تَشْتَهِ ما لِغَيرِكَ.»[أ]

٨لَكِنَّ الخَطِيَّةَ استَغَلَّتِ الوَصِيَّةَ، وَجَعَلَتنِي أشتَهِي كُلَّ شَيءٍ. فَالخَطِيَّةُ بِدُونِ الشَّرِيعَةِ مَيِّتَةٌ. ٩وَأنا كُنتُ ذاتَ يَومٍ حَيّاً بِدُونِ الشَّرِيعَةِ، ثُمَّ جاءَتِ الوَصِيَّةُ فَعاشَتِ الخَطِيَّةُ، ١٠وَمِتُّ أنا! وَهَكَذا فَإنَّ الوَصِيَّةَ الهادِفَةَ إلَى الحَياةِ، هِيَ نَفسُها أدَّتْ إلَى المَوتِ. ١١فَقَدِ انتَهَزَتِ الخَطِيَّةُ فُرصَتَها وَخَدَعَتنِي، وَبِتِلكَ الوَصِيَّةِ أيضاً قَتَلَتْنِي. ١٢فَالشَّرِيعَةُ إذاً مُقَدَّسَةٌ، وَالوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعادِلَةٌ وَصالِحَةٌ. ١٣هَلْ يَعنِي هَذا أنَّ ما هُوَ صالِحٌ قَدْ جاءَ بِالمَوْتِ إلَيَّ؟ بِالطَّبعِ لا! لَكِنَّ الخَطِيَّةَ استَغَلَّتْ ما هُوَ صالِحٌ لِتَأتِيَ إلَيَّ بِالمَوْتِ، فَظَهَرَتِ الخَطِيَّةُ عَلَى حَقِيقَتِها. فَبِاستِغلالِها لِلوَصِيَّةِ، ظَهَرَتِ الخَطِيَّةُ فِي أسوَأِ صُوَرِها.

صِراعُ الإنسان

١٤فَنَحنُ نَعلَمُ أنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ، أمّا أنا فَطَبِيعَتِي جَسَدِيَّةٌ. فَأنا مُباعٌ كَعَبدٍ، لِأعِيشَ خاضِعاً لِلخَطِيَّةِ. ١٥وَلَستُ أعلَمُ ما الَّذِي يَحْدُثُ لِيْ، لِأنِّي لا أفعَلُ ما أُرِيدُهُ، بَلْ أفعَلُ الأشياءَ الَّتِي أُبغِضُها! ١٦فَإنْ كُنتُ لا أُرِيدُ أنْ أفعَلَ ما أفعَلُهُ، فَإنِّي أُوافِقُ الشَّرِيعَةَ عَلَى أنَّها صالِحَةٌ. ١٧لَكِنِّي لَستُ أنا مَنْ يَفعَلُ هَذِهِ الأُمُورَ فِيما بَعْدُ، بَلِ الخَطِيَّةُ السّاكِنَةُ فِيَّ. ١٨نَعَمْ، أنا أُدرِكُ أنَّ ما هُوَ صالِحٌ لا يَسكُنُ فِيَّ، أيْ فِي طَبِيعَتِي الجَسَدِيَّةِ. فَأنا أُرِيدُ أنْ أفعَلَ ما هُوَ صالِحٌ، لَكِنَّنِي لا أستَطِيعُ! ١٩فَأنا لا أفعَلُ الصّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلْ أفعَلُ الشَّرَّ الَّذِي لا أُرِيدُهُ! ٢٠وَبِما أنِّي أفعَلُ الأُمُورَ الَّتِي لا أُرِيدُ فِعلَها، فَإنِّي لَستُ أنا مَنْ يَفعَلُها بَلِ الخَطِيَّةُ الَّتِي تَسكُنُ فِيَّ هِيَ الَّتِي تَفعَلُها.

٢١وَهَكَذا، تَعَلَّمْتُ هَذِهِ القاعِدَةَ: عِنْدَما أُرِيدُ أنْ أفعَلَ شَيئاً صالِحاً، أجِدُ أنَّ الشَّرَّ دائِماً عِندِي! ٢٢فَأنا أُسَرُّ فِي أعماقِ كَيانِي بِشَرِيعَةِ اللهِ، ٢٣لَكِنِّي أرَى قانوناً[ب] آخَرَ يَعمَلُ فِي جِسْمِي، وَهِوَ يُحارِبُ المَبدَأَ الَّذِي يَسُودُ فِي عَقلِي، وَيَجعَلُنِي أسِيراً لقانونِ الخَطِيَّةِ الَّذِي يَعمَلُ فِي جِسْمِي. ٢٤فَما أتعَسَنِي مِنْ إنسانٍ! مَنْ سَيُنقِذُنِي مِنْ هَذا الجِسْمِ الخاضِعِ لِلمَوتِ؟ ٢٥الشُّكرُ للهِ فِي رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ! وَهَكَذا فَإنِّي أنا نَفسِي عَبدٌ لِشَرِيعَةِ اللهِ بِعَقلِي، وَعَبدٌ لِمَبدَأِ الخَطِيَّةِ فِي طَبِيعَتِي الجَسَدِيَّةِ.

الحَياةُ فِي الرُّوح

٨ إذاً لا دَينُونَةَ الآنَ عَلَى مَنْ هُمْ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ. ٢فَفِي المَسِيحِ يَسُوعَ، حَرَّرَتكَ[ج] شَرِيعَةُ الرُّوحِ المُحيِي مِنْ شَرِيعَةِ الخَطِيَّةِ الَّتِي تُؤَدِّي إلَى المَوتِ. ٣فَقَدْ حَقَّقَ اللهُ ما عَجِزَتِ الشَّرِيعَةُ عَنْ تَحقِيقِهِ. حَيْثُ إنَّ الطَّبِيعَةَ الجَسَدِيَّةَ جَعَلَتِ الشَّرِيعَةَ

أ ٧:٧ **لا ... لغيرك**. من كتاب الخروج ٢٠:١٧، وَالتثنية ٥:٢١.

ب ٧:٢٣ **قانوناً**. حرفيا «شريعة.»

ج ٨:٢ **حرّرتك**. أوْ حرّرتني.

عاجِزَةً. وَهَكَذا أرسَلَ اللهُ ابنَهُ فِي جَسَدٍ كَجَسَدِنا، إلّا أنَّهُ لَمْ يُخطِئْ. فكانَ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ، وَأدانَ اللهُ الخَطِيَّةَ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ! ٤هَكَذا تَتَحَقَّقُ مَطالِبُ الشَّرِيعَةِ العادِلَةُ فِينا نَحنُ الَّذِينَ نَسلُكُ حَسَبَ الرُّوحِ، لا حَسَبَ طَبِيعَتِنا الجَسَدِيَّةِ.

٥فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ البَشَرِيَّةِ، تَتَرَكَّزُ أفكارُهُمْ عَلَى رَغَباتِ تِلكَ الطَّبِيعَةِ. أمّا الَّذِينَ يَحيَونَ حَسَبَ الرُّوحِ القُدُسِ، فَتَتَرَكَّزُ أفكارُهُمْ عَلَى ما يَرغَبُ الرُّوحُ فِيهِ. ٦فَالتَّفكِيرُ الخاضِعُ لِلطَّبِيعَةِ الجَسَدِيَّةِ يُنتِجُ مَوتاً، أمّا التَّفكِيرُ الخاضِعُ لِلرُّوحِ فَيُنتِجُ حَياةً وَسَلاماً. ٧فَالتَّفكِيرُ الخاضِعُ لِلطَّبِيعَةِ الجَسَدِيَّةِ مُعادٍ للهِ، لِأنَّهُ لا يَخضَعُ لِشَرِيعَةِ اللهِ، بَلْ وَلا يُمكِنُهُ أنْ يَخضَعَ! ٨كَما لا يُمكِنُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ الجَسَدِيَّةِ أنْ يُرضُوا اللهَ. ٩أمّا أنتُمْ فَلَستُمْ خاضِعِينَ لِلطَّبِيعَةِ الجَسَدِيَّةِ، بَلْ لِلرُّوحِ، إنْ كانَ رُوحُ اللهِ ساكِناً فِيكُمْ. لَكِنْ إنْ كانَ أحَدٌ لَيسَ فيهِ رُوحُ المَسِيحِ، فَهوَ لا يَنتَمي لِلمَسِيحِ.

١٠إنَّ أجسادَكُمْ مَيِّتَةٌ بِسَبَبِ الخَطِيَّةِ، لَكِنْ إنْ كانَ المَسِيحُ فِيكُمْ، فَالرُّوحُ حَياةٌ لَكُمْ، لأنَّكُمْ قَدْ تَبَرَّرتُمْ. ١١وَإنْ كانَ رُوحُ الَّذِي أقامَ المَسِيحَ مِنْ بَينِ الأمواتِ ساكِناً فيكُمْ، فَإنَّ الَّذِي أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ سَيُعطِي أيضاً حَياةً لِأجسامِكُمُ الفانِيَةِ بِرُوحِهِ السّاكِنِ فِيكُمْ.

١٢لِذَلِكَ فَإنَّنا لَسْنا مُلتَزِمُونَ، أيُّها الإخوَةُ، نَحوَ طَبِيعَتِنا الجَسَدِيَّةِ لِنَعِيشَ حَسَبَها. ١٣لِأنَّكُمْ إنْ عِشتُمْ حَسَبَ طَبِيعَتِكُمُ الجَسَدِيَّةِ، فَسَتَمُوتُونَ. لَكِنْ إذا أمَتُّمْ أعمالَ تِلكَ الطَّبِيعَةِ بِالرُّوحِ، فَسَتَحيَونَ.

١٤فَالَّذِينَ يَتبَعُونَ قِيادَةَ رُوحِ اللهِ هُمْ أبناءُ اللهِ. ١٥لِأنَّ الرُّوحَ الَّذِي أخَذتُمُوهُ، لا يَجعَلُكُمْ عَبِيداً لِتَعُودُوا إلَى الخَوفِ بَلْ يَجعَلُكُمْ أبناءً للهِ. وَنَحنُ نَصرُخُ بِالرُّوحِ مُنادِينَ الآبَ: «يا بابا!»[أ] ١٦وَالرُّوحُ نَفسُهُ يَشهَدُ مَعَ أرواحِنا أنَّنا أبناءُ اللهِ. ١٧وَبِما أنَّنا أبناءُ اللهِ، فَإنَّنا وَرَثَتُهُ أيضاً، وَنَحنُ شُرَكاءُ فِي الإرثِ مَعَ المَسِيحِ. فَإنْ كُنّا نُشارِكُهُ الألَمَ، فَسَنُشارِكُهُ المَجدَ أيضاً.

مَجْدُ المُستَقبَل

١٨فَأنا أعتَبِرُ آلامَنا فِي هَذِهِ الحَياةِ لا شَيءَ بِالقِياسِ مَعَ مَجدِ المُستَقبَلِ الَّذِي سَيَكشِفُهُ اللهُ لَنا. ١٩فَإنَّ العالَمَ المَخلُوقَ يَنتَظِرُ باشتِياقٍ ذَلِكَ الوَقتَ الَّذِي فِيهِ سَيُعلِنُ اللهُ أبناءَهُ. ٢٠فَقَدْ أُخضِعَ هَذا العالَمُ المَخلُوقُ لِحالَةٍ فَقَدَ فيها قِيمَتَهُ! لا باختِيارِهِ، بَلْ بِمَشِيئَةِ اللهِ نَفسِهِ. لَكِنْ هُناكَ رَجاءٌ، ٢١وَهُوَ أنْ يَتَحَرَّرَ هَذا العالَمُ المَخلُوقُ أيضاً مِنْ عُبُودِيَّتِهِ لِلفَسادِ، وَيَتَمَتَّعَ بِالحُرِّيَّةِ المَجِيدَةِ الَّتِيْ لِأبناءِ اللهِ.

٢٢وَنَحنُ نَعلَمُ أنَّهُ حَتَّى هَذا اليَومِ، يَئِنُّ العالَمُ المَخلُوقُ كُلُّهُ مَعاً كامرَأةٍ فِي آلامِ الوِلادَةِ. ٢٣وَلَيسَ العالَمُ المَخلُوقُ وَحدَهُ، بَلْ نَحنُ أيضاً نَئِنُّ فِي أعماقِنا، نَحنُ الَّذِينَ أخَذنا الرُّوحَ القُدُسَ كَأوَّلِ حَصادِ بَرَكاتِ اللهِ. وَنَحنُ أيضاً نَنتَظِرُ بِشَوقٍ أنْ يَتَبَنّانا اللهُ بِشَكلٍ كامِلٍ، حِينَ يُحَرِّرُ أجسامَنا. ٢٤لَقَدْ خَلُصْنا، وَلِهَذا فَإنَّ قُلُوبَنا مَملُوءَةٌ بِهَذا الرَّجاءِ. وَلَوْ أمكَنَنا أنْ نَرَى ما نَرجُوهُ، فَإنَّ الرَجاءَ لا يَعودُ رَجاءً. فَلا يُمكِنُ لأحَدٍ أنْ يَرجُوَ ما يَملِكَهُ بِالفِعلِ. ٢٥وَلَكِنْ بِما أنَّنا نَرجُو ما لا نَملِكُهُ، فَإنَّنا نَتَشَوَّقُ إلَيهِ بِصَبْرٍ.

٢٦كَذَلِكَ يُعِينُنا الرُّوحُ القُدُسُ أيضاً فِي ضَعفِنا، فَنَحنُ لا نَعرِفُ كَيفَ نُصَلِّي كَما يَنبَغِي، لَكِنَّ الرُّوحَ نَفسَهُ يُصَلِّي مِنْ أجلِنا بِأنّاتٍ لا يُعَبَّرُ عَنها بِالكَلامِ. ٢٧وَاللهُ الَّذِي يَفْحَصُ القُلُوبَ يَعرِفُ ما يَقُولُهُ الرُّوحُ، لِأنَّ الرُّوحَ يُصَلِّي مِنْ أجلِ المُؤمِنينَ المُقَدَّسِينَ بِما يُوافِقُ إرادَةَ اللهِ. ٢٨وَنَحنُ نَعلَمُ أنَّ اللهَ يَجعَلُ كُلَّ الأشياءِ تَعمَلُ مَعاً لِخَيرِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ، المَدعُوِّينَ حَسَبَ إرادَتِهِ. ٢٩اختارَهُمُ اللهُ مُسبَقاً، وَقَدَّسَهُمْ لَهُ مُسبَقا، لِيَكُونُوا عَلَى صُورَةِ ابنِهِ، وَذَلِكَ لِيَكُونَ ابنُهُ بِكْراً[ب] بَينَ إخوَةٍ كَثِيرِينَ. ٣٠ثُمَّ دَعا الَّذِينَ قَدَّسَهُمْ، ثُمَّ بَرَّرَ الَّذِينَ دَعاهُمْ، ثُمَّ مَجَّدَ الَّذِينَ بَرَّرَهُمْ.

[أ] **٨:١٥ يا بابا.** حرفيا «أبا أو آبا.» وهي كلمة آرامية يستخدمها الأطفال لمناداة آبائهم.

[ب] **٨:٢٩ بكراً.** أي متقدّماً.

مَحَبَّةُ اللّٰهِ فِي المَسِيحِ يَسُوع

[٣١]فَماذا نَقُولُ فِي ضُوءِ هَذا كُلِّهِ؟ إنْ كانَ اللهُ إلَى جانِبِنا، فَمَنْ يَصْمُدُ ضِدَّنا؟ [٣٢]وَإنْ كانَ اللهُ لَمْ يَمنَعْ عَنّا ابنَهُ الوَحِيدَ، بَلْ أسلَمَهُ لِلمَوتِ مِنْ أجلِنا جَمِيعاً، أفَلا يَكُونُ مُستَعِدّاً لإعطائِنا كُلَّ شَيءٍ مَعَهُ؟ [٣٣]مَنِ الَّذِي سَيَشْتَكي عَلَىْ الَّذِينَ اختارَهُمُ اللهُ؟ فَاللهُ هُوَ الَّذِي يُبَرِّئُهُمْ. [٣٤]وَمَنِ الَّذِي سَيُدِينُهُمْ؟ فَالمَسِيحُ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي ماتَ وَقامَ، وَهُوَ أيضاً الَّذِي يَجلِسُ عَنْ يَمِينِ اللهِ يُحامِي عَنّا. [٣٥]فَمَنْ يَقدِرُ أنْ يَفصِلَنا عَنْ مَحَبَّةِ المَسِيحِ؟ أتَقدِرُ عَلَى ذَلِكَ الضِّيقاتُ، أمِ المَشَقّاتُ، أمْ الاضطِهاداتُ، أمِ الجُوعُ، أمِ العُريُ، أمِ الأخطارُ، أمِ المَوتُ بِالسَّيفِ؟ [٣٦]فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«إنَّنا مِنْ أجلِكَ نُواجِهُ خَطَرَ المَوتِ
طَوالَ النَّهارِ.
وَنَحنُ مَحسُوبُونَ كَغَنَمٍ لِلذَّبحِ.»

المزمور ٤٤:٢٢

[٣٧]غَيرَ أنَّنا فِي كُلِّ هَذِهِ الشَّدائِدِ، مُنتَصِرُونَ انتِصاراً مَجِيداً جِدّاً مِنْ خِلالِ ذاكَ الَّذِي أحَبَّنا. [٣٨]فَأنا مُقتَنِعٌ بِأنَّهُ ما مِنْ شَيءٍ يَقدِرُ أنْ يَفصِلَنا عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي فِي المَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنا. فَلا مَوتَ وَلا حَياةَ، وَلا مَلائِكَةَ وَلا أرواحَ مُتَسَلِّطَةً، وَلا شَيءَ فِي الحاضِرِ، وَلا شَيءَ فِي المُستَقبَلِ، وَلا قُوَىً رُوحِيَّةً، [٣٩]وَلا شَيءَ مِمّا فَوقَنا، وَلا شَيءَ مِمّا تَحتَنا، وَلا أيَّ شَيءٍ آخَرَ مَخلُوقٍ يُمكِنُ أنْ يَفصِلَنا عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي لَنا فِي المَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنا.

بَنُو إسرائيل

٩ أقُولُ الصِّدقَ مُؤمِناً بِالمَسِيحِ، وَلا أكذِبُ. وَضَمِيرِيَ يَشهَدُ بِالرُّوحِ القُدُسِ عَلَى كَلامِي. [٢]فَفِي قَلبِي حُزنٌ عَظِيمٌ وَألَمٌ مُتَواصِلٌ. [٣]أكادُ أتَمَنَّى لَوْ أنِّي كُنتُ أنا تَحتَ لَعنَةٍ وَمَفصُولاً عَنِ المَسِيحِ، إنْ كانَ هَذا يُفِيدُ إخْوَتِي وَأخَواتِي حَسَبَ النَّسَبِ البَشَرِيِّ. [٤]إنَّهُمْ مِنْ بَنِي إسرائِيلَ مِثلِي، وَلَهُمُ امتِيازاتٌ كَثِيرةٌ. فَقَدْ تَبَنّاهُمُ اللهُ، وَقَدْ رَأَوْا مَجدَ اللهِ، وَأعطاهُمُ اللهُ العُهُودَ وَالشَّرِيعَةَ وَالعِبادَةَ فِي خَيمَةِ الاجتِماعِ وَالوُعُودَ. [٥]هُمْ نَسلُ الآباءِ، وَيَنتَسِبُ إلَيْهِمُ المَسِيحُ حَسَبَ النَّسَبِ البَشَرِيِّ. وَهُوَ اللهُ الكائِنُ عَلَى الجَمِيعِ. لِيَتَبارَكْ إلَى الأبَدِ! آمِين.

[٦]لَكِنِّي لا أقصِدُ أنَّ اللهَ لَمْ يُحافِظْ عَلَى الوُعُودِ الَّتِي قَطَعَها لَهُمْ. لَكِنْ لَيسَ كُلُّ الَّذِينَ مِنْ بَنِي إسرائِيلَ هُمْ شَعبُ اللهِ حَقّاً. [٧]وَكَوْنُهُمْ مِنْ نَسلِ إبراهِيمَ، لا يَعنِي أنَّهُمْ كُلُّهُمْ أبناؤُهُ. لَكِنْ كَما قالَ اللهُ لإبراهِيمَ: «سَيَكُونُ لَكَ نَسلٌ بِواسِطَةِ إسْحاقَ.»[أ] [٨]وَهَذا يَعنِي أنَّ أبناءَ اللهِ، لَيسَ هُمُ الأبناءَ المَولُودِينَ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، بَلِ الأبناءَ المُرتَبِطِينَ بِوَعدِ اللهِ. [٩]وَقَدْ كانَ الوَعدُ كَما يَلِي: «فِي مِثلِ هَذا الوَقتِ سَأعُودُ، وَسَيَكُونُ لِسارَةَ وَلَدٌ.»[ب]

[١٠]وَهُناكَ مِثالٌ آخَرُ: رِفقَةُ أيضاً حَبَلَتْ مِنْ رَجُلٍ واحِدٍ، هُوَ أبُونا اسحَقُ. [١١]وَلَمْ يَكُنْ وَلَداها التَّوأمانِ قَدْ وُلِدا بَعدُ، وَلَمْ يَكُونا قَدْ عَمِلا بَعدُ عَمَلاً صالِحاً أوْ سَيِّئاً. فَأرادَ اللهُ أنْ يُؤكِّدَ عَلَى مَشيئَتِهِ الَّتِي تَتَحَقَّقُ باختِيارِ أحَدِهِما.

[١٢]فَلَيسَت مَشيئَتُهُ مَبنِيَّةً عَلَى أعمالِ الإنسانِ، بَلْ عَلَى اللهِ الَّذِي يَدعُو الإنسانَ. وَلِهَذا قالَ اللهُ لِرِفقَةَ: إنَّ «أكبَرَهُما سَيَخدِمُ أصغَرَهُما.»[ج] [١٣]لِذَلِكَ قالَ الكِتابُ: «فَضَّلْتُ يَعقُوبَ عَلَى عِيسُو.»[د]

[١٤]فَماذا نَقُولُ؟ أيُعقَلُ أنْ يَكُونَ اللهُ غَيرَ عادِلٍ؟ [١٥]بِالطَبعِ لا! فَقَدْ قالَ لِمُوسَى: «سَأرحَمُ مَنْ أشاءُ، وَسأُشفِقُ عَلَى مَنْ أشاءُ.»[هـ] [١٦]فَلا يَعتَمِدُ الأمرُ عَلَى رَغبَةِ الإنسانِ أوْ جُهُودِهِ، بَلْ عَلَى اللهِ الرَّحِيمِ. [١٧]فَفِي الكِتابِ، قالَ اللهُ لِفِرعَونَ: «لَقَدْ أقَمتُكَ مَلِكاً لِهَذا الغَرَضِ بِذاتِهِ: أنْ أُظهِرَ قُوَّتِي فِيكَ، وَلِكَي أجعَلَ اسْمِي

[أ] ٩:٧ **لن يُدعى** ... **إسحق.** من كتاب التكوين ٢١:١٢.
[ب] ٩:٩ **في الوقت** ... **ولد.** من كتاب التكوين ١٨:١٠، ١٤.
[ج] ٩:١٢ **إن أكبرهما** ... **أصغرهما.** من كتاب التكوين ٢٥:٢٣.
[د] ٩:١٣ **فضّلت** ... **عيسو.** من كتاب ملاخي ١:٢–٣.
[هـ] ٩:١٥ **سأرحم** ... **أشاء.** من كتاب الخروج ٣٣:١٩.

مَعْرُوفاً فِي كُلِّ الأرْضِ.»[أ] ١٨فَاللهُ يَرحَمُ مَنْ يَختارُ أنْ يَرحَمَهُ، وَيُقَسِّي مَنْ يَختارُ أنْ يُقَسِّيَ قَلبَهُ.

١٩وَرُبَّما تَقُولُ لِي: «فَلِماذا يَلُومُنا اللهُ، لِأنَّهُ مَنْ يَستَطِيعُ أنْ يُقاوِمَ مَشِيئَتَهُ؟» ٢٠بَلْ مَنْ أنتَ، أيُّها الإنسانُ المَخلُوقُ لِكَي تَحتَجَّ عَلَى اللهِ؟ أيَسألُ الفُخّارُ صانِعَهُ مُعتَرِضاً: «لِماذا شَكَّلْتَنِي هَكَذا؟» ٢١ألا يَملِكُ الخَزّافُ سُلطَةً عَلَى الطِّينِ لِيَجعَلَ مِنْ كُتلَةٍ واحِدَةٍ مِنهُ إناءً مُمَيَّزاً أوْ إناءً عادِيّاً؟

٢٢وَهَكَذا مَعَ اللهِ. فَقَدْ أرادَ اللهُ أنْ يُظهِرَ غَضَبَهُ، وَيُعَرِّفَ النّاسَ بِقُوَّتِهِ، فَاحْتَمَلَ بِصَبرٍ عَظِيمٍ الآنِيَةَ البَشَرِيَّةَ الَّتِي سَيَنصَبُّ عَلَيها غَضَبُهُ، وَالَّتِي مَصِيرُها الهَلاكُ. ٢٣احتَمَلَها اللهُ لِكَي يُظهِرَ غِنَى رَحمَتِهِ المَجِيدَ عَلَى آنِيَةٍ بَشَرِيَّةٍ قَصَدَ أنْ يَرحَمَها. وَهِيَ آنِيَةٌ أعَدَّها لِتَنالَ المَجدَ. ٢٤هَذِهِ الآنِيَةُ البَشَرِيَّةُ هِيَ نَحنُ الَّذِينَ دَعانا، لا مِنْ بَينِ اليَهُودِ فَقَطْ، بَلْ مِنْ بَينِ غَيرِ اليَهُودِ أيضاً. ٢٥فَكَما هُوَ مَكتُوبٌ فِي كِتابِ النَّبِيِّ هُوشَعَ:

«أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مِنْ شَعبِي،
سَأجعَلُهُمْ شَعباً لِي.
وَالمَرأةُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَحبُوبَةً،
سَأدعُوها مَحبُوبَتِي.» هوشع ٢:٢٣

٢٦وَكَذَلِكَ . . .

«فِي المَكانِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ: ‹لَستُمْ شَعبِي،›
سَيُدعَونَ ‹أبناءَ اللهِ الحَيِّ.›» هوشع ١:١٠

٢٧وَيَصرُخُ إشَعْياءُ فِيما يَتَعَلَّقُ بِبَنِي إسرائِيلَ فَيَقُولُ:

«حَتَّى لَوْ كانَ بَنُو إسرائِيلَ بِعَدَدِ رِمالِ البَحرِ،
فَلَنْ يَخلُصَ مِنهُمْ إلّا عَدَدٌ قَلِيلٌ.
٢٨ فَالرَّبُّ سَيُنَفِّذُ حُكْمَهُ عَلَى الأرْضِ بِسُرعَةٍ
وَبِحَسْمٍ!» إشَعْياء ١٠:٢٢-٢٣

٢٩كَما تَنَبَّأ إشَعْياءُ وَقالَ:

«لَوْ لَمْ يُبقِ لَنا الرَّبُّ القَدِيْرُ نَسلاً،
لَكُنّا مِثلَ سَدُومَ،
وَلَأصبَحنا مِثلَ عَمُورَةَ.» إشَعْياء ١:٩

٣٠فَماذا يَعنِي ذَلِكَ؟ يَعني أنَّ غَيرَ اليَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يَسعُوا إلَى البِرِّ، نالُوا البِرَّ الَّذِي يَأْتِي بِالإيمانِ. ٣١أمّا بَنُو إسرائِيلَ الَّذِينَ كانُوا يَسعُونَ إلَى البِرِّ مِنْ خِلالِ الشَّرِيعَةِ، فَلَمْ يَنجَحُوا فِي ذَلِكَ! ٣٢لِماذا؟ لِأنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسعُونَ إلَى البِرِّ عَنْ طَرِيقِ الإيمانِ، بَلْ سَعُوا إلَيهِ بِأعمالِهِمْ، فَتَعَثَّرُوا بِحَجَرِ العَثرَةِ. ٣٣فَماذا يَقُولُ الكِتابُ:

«ها إنِّي أضَعُ فِي صِهْيَوْنَ حَجَراً يُعثِرُ النّاسَ،
وَصَخرَةً تُسْقِطُهُمْ.
أمّا الَّذِي يُؤمِنُ بِهِ،
فَلَنْ يَخِيبَ لَهُ رَجاءٌ.»
إشَعْياء ٨:١٤، ٢٨:١٦

١٠

أيُّها الإخوَةُ، كَمْ أشتاقُ وَأُصَلِّي أنْ يَنالَ بَنُو إسرائِيلَ الخَلاصَ! ٢فَأنا أشهَدُ أنَّ لَهُمْ حَماساً للهِ، لَكِنَّهُ حَماسٌ غَيرُ مَبنِيٍّ عَلَى المَعرِفَةِ. ٣فَلِأنَّهُمْ لَمْ يَعرِفُوا البِرَّ الَّذِي مِنَ اللهِ، كانُوا يُحاوِلُونَ أنْ يَتَبَرَّرُوا بِطَرِيقَتِهِمُ الخاصَّةِ، فَلَمْ يَخضَعُوا لِطَرِيقَةِ اللهِ! ٤فَبِالنِّسبَةِ لِكُلِّ مَنْ يُؤمِنُ، المَسِيحُ هُوَ تَحقِيقُ هَدَفِ الشَّرِيعَةِ، أي البِرِّ.

٥أمّا عَنِ البِرِّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ، فَيَقُولُ مُوسَى: «مَنْ يَعمَلُ هَذِهِ الأُمُورَ سَيَحيا بِها.»[ب] ٦أمّا عَنِ البِرِّ الَّذِي بِالإيمانِ، فَيَقُولُ: «لا تَقُلْ فِي قَلبِكَ: ‹مَنْ سَيَصْعَدُ إلَى السَّماءِ؟›» أيْ لِيُنزِلَ المَسِيحَ إلَى الأرْضِ. ٧«وَلا تَقُلْ: ‹مَنِ سَيَنزِلُ إلَى الهاوِيَةِ؟›» أيْ لِيَصْعَدَ المَسِيحَ مِنْ بَينِ الأمواتِ. ٨لِأنَّهُ يَقُولُ أيضاً:

[أ] ٩:١٧ **لقد أقمتك** ... **الأرْض**. من كتاب الخروج ٩:١٦.

[ب] ١٠:٥ **من يفعل** ... **بها**. من كتاب اللاويين ١٨:٥.

«الكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنكَ. هِيَ عَلَى شَفَتَيكَ وَفِي قَلبِكَ.»[أ] وَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الإيمانِ الَّتِي نُبَشِّرُ بِها: [٩]إنْ أعلَنتَ بِشَفَتَيكَ، وَآمَنتَ بِقَلبِكَ، أنَّ يَسُوعَ رَبٌّ وَأنَّ اللهَ أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ، خَلُصْتَ. [١٠]فَبِالقَلبِ، يُؤمِنُ الإنسانُ لِيَنالَ البِرَّ. وَبِالشَّفَتَينِ، يُعلِنُ إيمانَهُ لِيَنالَ الخَلاصَ. [١١]فَالكِتابُ يَقُولُ: «الَّذِي يُؤمِنُ بِهِ لا يَخِيبُ لَهُ رَجاءٌ.»[ب]

[١٢]فَلا فَرقَ بَينَ يَهُودِيٍّ وَغَيرِ يَهُودِيٍّ. لأنَّ الرَّبَّ هُوَ نَفسَهُ رَبٌّ عَلَى الكُلِّ. وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحمَةِ لِلَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَيهِ. [١٣]لِأنَّ الكِتابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ سَيَخلُصُ.[ج] [١٤]وَلَكِنْ كَيفَ يُمكِنُهُمْ أنْ يَتَّكِلُوا عَلَى مَنْ لَمْ يُؤمِنُوا بِهِ؟ وَكَيفَ يُمكِنُهُمْ أنْ يُؤمِنُوا بِمَنْ لَمْ يَسمَعُوا بِهِ؟ وَكَيفَ يُمكِنُهُمْ أنْ يَسمَعُوا دُونَ مُبَشِّرٍ؟ [١٥]وَكَيفَ يُبَشِّرُونَ ما لَمْ يُرسِلْهُمْ أحَدٌ؟ فَكَما يَقُولُ الكِتابُ: «ما أجمَلَ مَجِيءَ الَّذِينَ يَحمِلُونَ البِشارَةَ!»[د] [١٦]لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا البِشارَةَ جَمِيعاً. فَإشَعْياءُ يَقُولُ: «يا رَبُّ، مَنْ صَدَّقَ رِسالَتَنا؟»[هـ] [١٧]فَالإيمانُ يَأْتِي نَتِيجَةً لِسَماعِ الرِّسالَةِ، وَتُسمَعُ الرِّسالَةُ حِيْنَ يُبَشِّرُ أحَدُهُمْ بِالمَسِيحِ.» [١٨]لَكِنِّي أسألُ: «ألَمْ يَسمَعُوا رِسالَتَنا؟» بَلْ سَمِعُوها، إذْ يَقُولُ الكِتابُ:

«وَصَلَتْ أصواتُهُمْ
إلَى جَمِيعِ أنحاءِ الأرْضِ.
وَانتَقَلَتْ كَلِماتُهُمْ
إلَى أقاصِي العالَمِ.» المزمور ١٩:٤

[١٩]وَأسألُ أيضاً: «ألَمْ يَفهَمْ بَنو إسرائِيلَ؟» أوَّلاً، يَقُولُ مُوسَى نَقلاً عَنِ اللهِ:

«سَأجعَلُكُمْ تَغارُونَ،
لِأنِّي سَأستَخدِمُ شَعباً بِلا هَوِيَّةٍ.
وَسَأُغِيظُكُمْ،
لِأنِّي سَأستَخدِمُ أُمَّةً جاهِلَةً!» التثنية ٣٢:٢١

[٢٠]ثُمَّ يَتَجاسَرُ إشَعْياءُ فَيَقُولُ نَقلاً عَنِ اللهِ:

«وَجَدَنِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَبحَثُوا عَنِّي.
وَأعلَنتُ ذاتِي لِلَّذِينَ لَمْ يَسألُوا عَنِّي.»
إشَعْياء ٦٥:١

[٢١]أمّا عَنْ بَنِي إسرائِيلَ، فَيَقُولُ اللهُ:

«مَدَدْتُ يَدَيَّ طَوالَ النَّهارِ
نَحْوَ شَعبٍ عاصٍ وَعَنِيدٍ!» إشَعْياء ٦٥:٢

اللهُ لَمْ يَنسَ شَعبَه

١١ وَأسألُ: أيُعقَلُ أنَّ اللهَ رَفَضَ شَعبَهُ؟ بِالطَّبعِ لا! فَأنا أيضاً مِنْ بَنِي إسرائِيلَ، مِنْ أبناءِ إبراهِيمَ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنْيامِيْنَ. [٢]فَاللهُ لَمْ يَرفُضْ شَعبَهُ الَّذِي اختارَهُ مُسبَقاً. أمْ أنَّكُمْ لا تَعلَمُونَ ما يَقُولُهُ الكِتابُ عَنْ إيلِيّا عِندَما تَذَمَّرَ عَلَى بَنِي إسرائِيلَ فِي صَلاتِهِ إلَى اللهِ؟ [٣]قالَ إيلِيّا: «يا رَبُّ، قَدْ قَتَلُوا أنبِياءَكَ، وَهَدَمُوا مَذابِحَكَ. وَأنا النَّبِيُّ الوَحِيدُ النّاجِي مِنْ بَيْنِ أنبِيائِكَ. وَهُمْ يَسعَونَ إلَى قَتلِي أيضاً.»[و]

[٤]لَكِنْ بِماذا أجابَهُ اللهُ؟ قالَ اللهُ: «لَقَدْ أبقَيتُ لِنَفسِي سَبعَةَ آلافِ رَجُلٍ لَمْ يَنحَنُوا لِبَعلَ.»[ز] [٥]وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَنِ الحاضِرِ، هُناكَ أيضاً بَقِيَّةٌ مِنَ الشَّعبِ اختارَها اللهُ بِالنِّعمَةِ. [٦]فَإنْ كانَ ذَلِكَ بِنِعمَةِ اللهِ، فَهُوَ لَيسَ مَبنِيّاً عَلَى الأعمالِ. وَإلّا لا تَكُونُ نِعمَةُ اللهِ نِعمَةً بَعدُ. [٧]فَماذا أقُولُ إذاً؟ لَمْ يُحَقِّقْ بَنُو إسرائِيلَ ما كانُوا يَسعُونَ إلَيْهِ. لَكِنَّ البَقِيَّةَ المُختارَةَ حَقَّقَتْهُ، بَينَما تَقَسَّى الآخَرُونَ.

[أ] ١٠:٨ **الاقتباسات في الأعداد ٦-٨.** من كتاب التثنية ٣٠:١٢-١٤.
[ب] ١٠:١١ **الّذي ... رجاء.** من كتاب إشَعْياء ٢٨:١٦.
[ج] ١٠:١٣ **كل من ... سيخلص.** من كتاب يوئيل ٢:٣٢.
[د] ١٠:١٥ **ما أجمل ... البشارة.** من كتاب إشَعْياء ٥٢:٧.
[هـ] ١٠:١٦ **يا رب ... رسالتنا.** من كتاب إشَعْياء ٥٣:١.

[و] ١١:٣ **يا رب ... أيضاً.** من كتاب الملوك الأول ١٩:١٠، ١٤.
[ز] ١١:٤ **لقد أبقيت ... لبعل.** من كتاب الملوك الأول ١٩:١٨.

[٨]فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«أوقَعَ اللهُ عَلَيهِمْ رُوحَ سُباتٍ، إشَعْياء ٢٩:١٠
فَأعطاهُمْ عُيُوناً لا تُبصِرُ،
وَآذاناً لا تَسمَعُ، حَتَّى يَومِنا هَذا.» التثنية ٢٩:٤

[٩]وَيَقُولُ داوُدُ:

«لِتَكُنْ مَوائِدُهُمْ مَصائِدَ لَهُمْ.
لَيتَهُمْ يَسقُطُونَ،
فَيَنالُوا عِقابَهُمْ.
[١٠] لَيتَ عُيُونَهُمْ تُظلِمُ
كَيْ لا يُبصِرُوا،
وَلَيتَكَ تَحني ظُهُورَهُمْ
تَحتَ المَتاعِبِ إلَى الأبَدِ.» المزمور ٦٩:٢٢-٢٣

[١١]لِهَذا أقُولُ أَلَعَلَّ اليَهُودَ سَقَطوا تَماماً عِنْدَما تَعَثَّروا؟ بِالطَبعِ لا! بَلْ وَصَلَ الخَلاصُ إلَى بَقيَّةِ الأُمَمِ بِسَبَبِ زَلَّتِهِمْ، لِكَي يَغارُوا. [١٢]فَإنْ كانَتْ زَلَّتُهُمْ غِنىً لِلعالَمِ، وَخَسارَتُهُمْ غِنىً لِبَقيَّةِ الأُمَمِ، فَماذا سَيُنتِجُ رُجوعُهُمُ الكامِلُ إلَى اللهِ؟

[١٣]أنا الآنَ أتَحَدَّثُ إلَيكُمْ أنتُمْ يا غَيْرَ اليَهُودِ. وَلِأنِّي رَسُولٌ لِغَيرِ اليَهُودِ، فَإنِّي أبْذُلُ كُلَّ جُهْدٍ لِتَحقيقِ مَهَمَّتِي. [١٤]وَأرجُو أنْ يَغارَ أقرِبائي بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَأقُودَ بَعضاً مِنهُمْ إلَى الخَلاصِ. [١٥]فَإنْ كانَ رَفْضُ اللهِ لَهُمْ قَدْ أدَّى إلَى المُصالَحَةِ مَعَ العالَمِ، فَلَنْ يَكونَ قُبُولُ اللهِ لَهُمْ غَيرَ قِيامَةٍ مِنْ بَينِ الأمواتِ؟ [١٦]فَإنْ كانَتْ أوَّلُ قِطعَةٍ مِنَ العَجِينِ تَقدِمَةً مُقَدَّسَةً للهِ، يَكُونُ العَجِينُ كُلُّهُ مُقَدَّساً أيضاً. فَإنْ كانَ الجَذرُ مُقَدَّساً، فَالأغصانُ كَذَلِكَ. [١٧]لَكِنْ إنْ كُسِرَتْ بَعضُ الأغصانِ، وَأنتَ يا غُصنَ الزَّيتُونِ البَرِّيِّ، قَدْ طُعِّمتَ فِي الشَّجَرَةِ، وَصِرْتَ شَرِيكاً فِي الغِذاءِ الَّذِي فِي جَذرِ شَجَرَةِ الزَّيتُونِ الجَيِّدَةِ. [١٨]فَلا تَتَباهَ عَلَى الأغصانِ المَكسُورَةِ. وَإنْ تَباهَيتَ، فَتَذَكَّرْ أنَّكَ لَستَ أنتَ مَنْ يُغَذِّي الجَذرَ، بَلْ إنَّ الجَذرَ هُوَ الَّذِي يُغَذِّيْكَ.

[١٩]وَرُبَّما تَقُولُ: «لَكِنَّ الأغصانَ قُطِعَتْ لِكَي أُطَعَّمَ أنا فِي الشَّجَرَةِ.» [٢٠]نَعَمْ، وَلَكِنَّها قُطِعَتْ لِعَدَمِ إيمانِها، أمّا أنتَ فَتَثبُتُ بِسَبَبِ إيمانِكَ. فَلا يُصِبْكَ الغُرُورُ، بَلْ كُنْ حَذِراً! [٢١]فَإنْ كانَ اللهُ لَمْ يَعفُ عَنِ الأغصانِ الطَّبِيعِيَّةِ، فَلَنْ يَعفُوَ عَنكَ أنتَ أيضاً إنْ لَمْ تُؤمِنْ!

[٢٢]فَها أنتَ تَرَى لُطفَ اللهِ وَحَزْمِهِ أيضاً. تَرَى صَرامَتَهُ عَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَتَرَى لُطْفَهُ نَحوَكَ أنتَ إنْ ثَبَتَّ فِي لُطْفِهِ. وَإلّا فَسَتُقطَعُ أنتَ أيضاً مِنَ الشَّجَرَةِ. [٢٣]فَإنْ تَراجَعَ اليَهُودُ عَنْ عَدَمِ إيمانِهِمْ، فَسَيُطَعَّمُونَ ثانِيَةً. وَاللهُ قادِرٌ عَلَى أنْ يُطَعِّمَهُمْ ثانِيَةً. [٢٤]فَإنْ كُنتَ قَدْ قُطِعتَ مِنْ زَيتونَةٍ بَرِّيَّةٍ فِي طَبيعَتِها، وَعَلَى خِلافِ الطَّبِيعَةِ، طُعِّمتَ فِي زَيتُونَةٍ جَيِّدَةٍ، أفَلا يَكُونُ مِنَ الأسهَلِ أنْ تُطَعَّمَ الأغصانُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي الشَّجَرَةِ الأصلِيَّةِ؟

[٢٥]أيُّها الإخوَةُ، لا أُرِيدُكُمْ أنْ تَجهَلُوا هَذِهِ الحَقِيقَةَ العَمِيقَةَ، لِئَلّا تَتَوَهَّمُوا أنَّكُمْ تَعرِفونَ كُلَّ شَيءٍ: لَقَدْ تَقَسَّى بَعضُ بَني إسرائِيلَ، وَسَيَستَمِرُّ هَذا الحالُ إلَى أنْ يَدخُلَ العَدَدُ الكامِلُ مِنْ بَقيَّةِ الأُمَمِ فِي عائِلَةِ اللهِ. [٢٦]حِينَئِذٍ، سَيَخلُصُ بَنُو إسرائِيلَ كُلُّهُمْ. وَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«سَيَخرُجُ مِنْ صِهْيَوْنَ مُنقِذٌ،
وَسَيُزِيلُ مِنْ عائِلَةِ يَعقُوبَ كُلَّ عِصيانٍ.
[٢٧] وَهَذا هُوَ عَهدِي مَعَهُمْ عِندَما أُزِيلُ
خَطاياهُمْ.» إشَعْياء ٥٩:٢٠-٢١، ٢٧:٩

[٢٨]فَمِنْ ناحِيَةِ البِشارَةِ الَّتِي يَرفُضُونَها هُمْ أعداءٌ للهِ. وَهَذا لِمَصلَحَتِكُمْ. أمّا مِنْ ناحِيَةِ اختِيارِ اللهِ لَهُمْ، فَإنَّهُمْ مَحبُوبُونَ بِسَبَبِ وُعُودِ اللهِ لِلآباءِ. [٢٩]لِأنَّ اللهَ لا يَتَراجَعُ عَنْ عَطاياهُ وَدَعوَتِهِ. [٣٠]وَحالُكُمْ شَبِيهٌ بِحالِهِمْ. فَقَدْ كُنتُمْ فِيما مَضَى عاصِينَ للهِ، لَكِنَّكُمْ رُحِمْتُمْ بِسَبَبِ عِصيانِهِمْ. [٣١]وَهَكَذا عَصُوا هُمْ أيضاً اللهَ بِسَبَبِ رَحمَةِ اللهِ لَكُمْ، لِكَي يُرحَمُوا هُمْ أيضاً. [٣٢]فَقَدْ حَجَزَ اللهُ البَشَرَ جَمِيعاً فِي سِجنِ العِصيانِ، لِكَي يَرْحَمَ الجَمِيعُ.

تَسبِيحٌ لله

[٣٣]فَما أغنَى اللهَ فِي الرَّحمَةِ! وَما أعمَقَ حِكمَتَهُ وَمَعرِفَتَهُ! مَنْ ذا الَّذِي يَستَطِيعُ أنْ يَتَخَيَّلَ عُمْقَ أحكامِهِ، أوْ أنْ يَستَوعِبَ طُرُقَهُ؟ [٣٤]فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«مَنْ ذا الَّذِي يَعرِفُ فِكرَ الرَّبِّ،
أمْ مَنْ ذا الَّذِي يُمكِنُ أنْ يَكُونَ لَهُ مُشِيراً؟»
إشَعْياء ٤٠:١٣

[٣٥]«وَمَنْ ذا الَّذِي أعطَىْ اللهَ شَيئاً،
حَتَّى يَرُدَّ لَهُ اللهُ دَينَهُ؟» أيوب ٤١:١١

[٣٦]فَكُلُّ الأشياءِ هِيَ مِنهُ وَبِهِ وَلَهُ. لَهُ المَجدُ إلَى الأبَدِ! آمِين.

قَدِّمُوا حَياتَكُمْ لله

١٢ وَلِهَذا فَإنِّي أرجُوكُمْ أيُّها الإخوَةُ، فِي ضُوءِ رَحمَةِ اللهِ، أنْ تُقَدِّمُوا حَياتَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مُرضِيَةً للهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبادَتُكُمُ الرُّوحِيَّةُ اللّائِقَةُ بِهِ. [٢]فَلا تَتَشَبَّهُوا فِيما بَعْدُ بِأهلِ هَذِهِ الدُّنيا. بَلْ لِيُغَيِّرْكُمُ اللهُ فَيُجَدِّدَ فِكرَكُمْ، لِكَي تَكتَشِفُوا ما هِيَ إرادَةُ اللهِ، أيْ ما هُوَ صالِحٌ وَمُرْضٍ وَكامِلٌ.

[٣]وَأنا أقُولُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنكُمْ فِي ضُوءِ عَطِيَّةِ اللهِ الكَرِيمَةِ لِي: «لا تُبالِغُوا فِي تَقدِيرِ ذَواتِكُمْ، بَلْ قَدِّرُوها بِتَعَقُّلٍ وَفْقاً لِمِقياسِ الإيمانِ الَّذِي أعطاهُ اللهُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنكُمْ. [٤]فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنّا جَسَدٌ واحِدٌ يَتَألَّفُ مِنْ أعضاءٍ كَثِيرَةٍ، وَلا تَقُومُ جَمِيعُ الأعضاءِ بِالوَظِيفَةِ نَفسِها. [٥]هَكَذا نَحنُ أيضاً أعضاءٌ كَثِيرُونَ، وَنُشَكِّلُ جَسَداً واحِداً فِي المَسِيحِ. وَكُلُّ عُضوٍ يَنتَمِي إلَى باقِي الأعضاءِ. [٦]فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنّا مَوهِبَةٌ مُختَلِفَةٌ مُعطاةٌ لَنا بِسَبَبِ نِعمَةِ اللهِ.

فَإنْ كانَتْ لِشَخصٍ مَوهِبَةُ النُّبُوَّةِ، فَلْيَستَخدِمْها وَفْقاً لِلإيمانِ. [٧]وَمَنْ لَهُ مَوهِبَةُ الخِدمَةِ، فَلْيُكَرِّسْ نَفسَهُ لِلخِدمَةِ. وَمَنْ لَهُ مَوهِبَةُ التَّعلِيمِ، فَلْيُكَرِّسْ نَفسَهُ لِلتَّعلِيمِ. [٨]وَمَنْ لَهُ مَوهِبَةُ التَّشجِيعِ، فَلْيُكَرِّسْ نَفسَهُ لِلتَّشجِيعِ. وَمَنْ لَهُ مَوهِبَةُ العَطاءِ، فَلْيُعطِ بِسَخاءٍ. وَمَنْ لَهُ عَطِيَّةُ التَّدبِيرِ، فَلْيَفعَلْ ذَلِكَ باجتِهادٍ. وَمَنْ لَهُ مَوهِبَةُ القِيامِ بِأعمالِ الرَّحمَةِ، فَلْيَقُمْ بِها بابتِهاجٍ.

[٩]لِتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بِلا نِفاقٍ. أبغِضُوا ما هُوَ شِرِّيرٌ، وَتَعَلَّقُوا بِما هُوَ صالِحٌ. [١٠]أحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً مَحَبَّةً أخَوِيَّةً، وَلْيُكرِمْ كُلُّ واحِدٍ الآخَرَ أكثَرَ مِنْ نَفسِهِ. [١١]لا تَدَعُوا حَماسَتَكُمْ تَبرُدُ. تَوَهَّجُوا بِالرُّوحِ. اخدِمُوا الرَّبَّ. [١٢]افرَحُوا فِي رَجائِكُمْ. اصبِرُوا فِي وَسَطِ الضِّيقِ. ثابِرُوا عَلَى الصَّلاةِ. [١٣]شارِكُوا فِي احتِياجاتِ المُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ. وَابذُلُوا جُهدَكُمْ فِي استِضافَةِ النّاسِ فِي بُيُوتِكُمْ.

[١٤]اطلُبُوا بَرَكَةَ اللهِ لِمَنْ يَضطَهِدُكُمْ. اطلُبُوا لَهُمُ البَرَكَةَ لا اللَّعنَةَ. [١٥]افرَحُوا مَعَ الفَرِحِينَ، وَاحزَنُوا مَعَ الحَزانَى. [١٦]عِيشُوا فِي انسِجامٍ بَعضُكُمْ مَعَ بَعضٍ. وَلا تَتَكَبَّرُوا، بَلْ عاشِرُوا البُسَطاءَ، وَلا تَغتَرُّوا وَكَأنَّكُمْ أذكَى مِنَ الآخَرِينَ!

[١٧]لا تُجازُوا أحَداً عَنِ الشَّرِّ بِشَرٍّ، بَلِ اهتَمُّوا بِعَمَلِ ما هُوَ صالِحٌ أمامَ جَمِيعِ النّاسِ. [١٨]سالِمُوا جَمِيعَ النّاسِ عَلَى قَدرِ طاقَتِكُمْ، إنْ أمكَنَ ذَلِكَ. [١٩]لا تَنتَقِمُوا لِأنفُسِكُمْ أيُّها الإخوَةُ، بَلِ أفسِحُوا مَجالاً لِغَضَبِ اللهِ، لِأنَّهُ مَكتُوبٌ:

«يَقُولُ الرَّبُّ:
‹لِيَ الانتِقامُ،
وَأنا الَّذِي سَيُجازِي.›» التثنية ٣٢:٣٥

[٢٠]بَلْ . . .

«إنْ جاعَ عَدُوُّكَ، فَأطعِمْهُ.
وَإنْ عَطِشَ، فَأعطِهِ لِيَشرَبَ.
فَكَأنَّكَ بِهَذا تَضَعُ جَمراً مُلتَهِباً[أ] عَلَى رَأسِهِ!» أمثال ٢٥:٢١-٢٢

[٢١]فَلا تَدَعِ الشَّرَّ يَهزِمْكَ، بَلِ اهزِمِ الشَّرَّ بِالخَيْرِ.

[أ] ١٢:٢٠ **جمراً ملتهباً.** كان من عادة القدماء أن يضعوا رماد الجمر على رؤوسهم إشارةً إلى الحزن والندم.

أطِيعُوا المَسؤُولِين

١٣ يَنبَغي أنْ يَخضَعَ كُلُّ شَخصٍ لِلسُّلُطاتِ الحاكِمَةِ، فَما مِنْ سُلطَةٍ إلّا وَثَبَّتَها اللهُ. وَالحُكّامُ المَوجُودُونَ مُعَيَّنُونَ مِنَ اللهِ. ٢إذاً مَنْ يُعادِي السُّلُطاتِ، فَإنَّهُ يُعادِي ما رَتَّبَهُ اللهُ. وَمَنْ يُعادِي ما رَتَّبَهُ اللهُ، فَإنَّهُ يأتي بِدَينُونَةٍ عَلَى نَفسِهِ. ٣فَالحاكِمُ لا يُشَكِّلُ تَهدِيداً لِمَنْ يَفعَلُ الخَيرَ، بَلْ لِمَنْ يَفعَلُ الشَّرَّ. فَإذا أرَدتَ ألّا تَخافَ مِنهُ، افعَلْ ما هُوَ صالِحٌ، وَسَتَنالُ مِنْهُ المَدِيحَ.

٤فَهوَ خادِمُ اللهِ العامِلُ لِمَصلَحَتِكَ. لَكِنْ إذا فَعَلْتَ الشَّرَّ، فَمِنَ الطَّبِيعِيِّ أنْ تَخافَ، لأنَّهُ لا يَحمِلُ سَيفَ السُّلطَةِ عَبَثاً! فَهوَ خادِمُ اللهِ الَّذِي يُعاقِبُ فاعِلي الشَّرِّ نَتيجَةً لِغَضَبِ اللهِ عَلَيهِمْ. ٥لِذَلِكَ يَنبَغي أنْ يُخضَعَ لَهُمْ، لا خَوفاً مِنْ غَضَبِ اللهِ وَعِقابِهِ فَحَسْبُ، بَلْ مِنْ أجلِ راحَةِ ضَمِيرِكَ أيضاً.

٦وَهَذا ما يَدعُوكُمْ إلَى دَفعِ الضَّرائِبِ. فَالحُكّامُ هُمْ خُدّامُ اللهِ، وَهُمْ مُنشَغِلُونَ بِتَنفِيذِ هَذِهِ الأُمُورِ. ٧أعطُوا كُلَّ صاحِبِ حَقٍّ حَقَّهُ. ادفَعُوا الضَّرائِبَ لِمَنْ يَجمَعُونَ الضَّرائِبَ، وَالرُّسُومَ لِمَنْ يَستَوفُونَ الرُّسُومَ، وَقَدِّمُوا المَهابَةَ لِمَنْ يَستَحِقُّها. وَأظهِرُوا الإكرامَ لِمَنْ يَلِيقُ بِهِ.

المَحَبَّةُ تُحَقِّقُ كُلَّ الشَّرِيعَة

٨لا تَكُونوا تَحتَ دَينٍ لِأيِّ إنسانٍ، إلّا بِأنْ يُحِبَّ بَعضُكُمْ بَعضاً. مَنْ يُحِبُّ الآخَرِينَ، فَقَدْ أتَمَّ كُلَّ مَطالِبِ الشَّرِيعَةِ. ٩لِأنَّ الوَصايا تَقُولُ: «لا تَزْنِ، لا تَقتُلْ، لا تَسرِقْ، وَلا تَشتَهِ ما لِغَيرِكَ.»[أ] فَهَذِهِ الوَصايا وَجَمِيعُ الوَصايا الأُخرَىْ، تَجتَمِعُ فِي هَذِهِ الوَصِيَّةِ: «تُحِبُّ صاحِبَكَ[ب] كَما تُحِبُّ نَفسَكَ.»[ج] ١٠فَالمَحَبَّةُ تَمنَعُكَ مِنَ الإساءَةِ لِصاحِبِكَ. المَحَبَّةُ هِيَ تَتمِيمٌ لِلشَّرِيعَةِ.

١١أقولُ هَذا لِأنَّكُمْ تَعرِفونَ أيَّ زَمَنٍ نَحْنُ فِيهِ، وَأنَّ الوَقتَ قَدْ حانَ لِكَي نَستَيقِظَ. لِأنَّ خَلاصَنا هُوَ أقرَبُ لَنا الآنَ مِمّا كانَ عِندَما آمَنّا. ١٢اقتَرَبَ اللَّيلُ مِنْ نِهايَتِهِ، وَأوشَكَ النَّهارُ عَلَى الطُّلُوعِ. فَلنَترُكْ أعمالَ الظُّلمَةِ، وَلْنَلبَسْ أسلِحَةَ النُّورِ. ١٣لِنَسلُكْ كَما يَلِيقُ بِمَنْ يَمشِي فِي النَّهارِ: لا بِاللَّهوِ المُنحَرِفِ وَالسُّكرِ وَالزِّنَىْ وَالفِسْقِ وَالشِّجارِ وَالحَسَدِ. ١٤بَلِ البَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ المَسِيحِ، وَلا تَنشَغِلُوا بِإشْباعِ طَبِيعَتِكُمُ الجَسَدِيَّةِ بِشَهَواتِها.

لا تَحكُمُوا عَلَى أحَد

١٤ لا تَرفُضُوا الضُّعَفاءَ فِي بَعضِ مُعْتَقَداتِهِمْ، وَلا تُجادِلُوهُمْ حَولَ تِلكَ الآراءِ المُختَلِفَةِ. ٢فَهُناكَ مَنْ يُؤمِنُ بِأنَّهُ مَسمُوحٌ لَهُ بِأنْ يَأْكُلَ أيَّ شَيءٍ،[د] أمّا مَنْ لا يُؤمِنُ بِذَلِكَ فَلا يَأكُلُ إلّا الخَضراواتِ. ٣فَلا يَنبَغي عَلَى مَنْ يَأكُلُ جَمِيعَ أنواعِ الطَّعامِ أنْ يُقَلِّلَ مِنْ شَأنِ مَنْ لا يَأكُلُ أطعِمَةً مُعَيَّنَةً. كَما لا يَنبَغي عَلَى مَنْ لا يَأكُلُ أطْعِمَةً مُعَيَّنَةً، أنْ يَدِينَ مَنْ يَأكُلُ جَمِيعَ الأنْواعِ، لِأنَّ اللهَ قَدْ قَبِلَهُ. ٤فَمَنْ أنتَ لِكَي تَدِينَ عَبدَ غَيرِكَ؟ فَسَيِّدُهُ يَحْكُمُ فِي أمْرِ نَجاحِهِ أوْ فَشَلِهِ. وَسَيَنْجَحُ، لِأنَّ الرَّبَّ قادِرٌ أنْ يُنجِحَهُ.

٥وَهُناكَ أيضاً مَنْ يُفَضِّلُ يَوماً عَلَى يَومٍ، وَهُناكَ مَنْ يَعتَبِرُ الأيّامَ كُلَّها سَواءً. لَكِنْ يَنبَغي عَلَى كُلِّ واحِدٍ أنْ يَكُونَ مُقتَنِعاً بِمَوقِفِهِ فِي نَفْسِهِ. ٦فَمَنْ يُراعِي يَوماً أكثَرَ مِنْ غَيرِهِ، فَلْيُراعِهِ مِنْ أجلِ الرَّبِّ. وَمَنْ يَأكُلُ أيَّ طَعامٍ، فَلْيَأكُلْهُ لِيُكرِمَ الرَّبَّ، شاكِراً اللهَ. وَالَّذِي يَمتَنِعُ عَنْ تَناوُلِ بَعضِ الأطعِمَةِ، لِيُكرِمِ الرَّبَّ أيضاً وَيَشكُرِ اللهَ. ٧فَما مِنْ أحَدٍ مِنّا يَعِيشُ لِنَفسِهِ، وَما مِنْ أحَدٍ يَمُوتُ لِنَفسِهِ. ٨فَإنْ عِشنا فَإنَّنا نَعِيشُ وَنَحنُ لِلرَّبِّ. وَإنْ مِتنا، فَإنَّنا نَمُوتُ وَنَحنُ لِلرَّبِّ. فَسَواءٌ عِشنا أوْ مِتنا، فَإنَّما لِلرَّبِّ نَحنُ. ٩وَلِهَذا ماتَ المَسِيحُ وَقامَ: لِيَكُونَ رَبّاً

[أ] ١٣:٩ **لا تَزْن ... لغيرك.** من كتاب الخروج ٢٠:١٣–١٥، ١٧.

[ب] ١٣:٩ **صاحبك.** بِالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠:٢٥–٣٧، نفهم أنَ المقصود بِالصاحب هو كلّ إنسان في حاجة إلى المساعدة.

[ج] ١٣:٩ **تُحِبُّ صاحِبَكَ ... نَفسَكَ.** من كتاب اللاويين ١٩:١٨.

[د] ١٤:٢ **يأكل كل شيء.** كانت شريعة اليهود تحرّم أكل بَعْض الأطعمة، فَلّما آمن بعضهم بِالمسيح، لم يفهموا أنهم قد تحرروا من تلك الشرائع.

عَلَى مَنْ هُمْ أمواتٌ وَعَلَى مَنْ هُمْ أحياءُ. [١٠]فَلِماذا تَدِينُ أخاكَ؟ أوْ لِماذا تَستَخِفُّ بِأخِيكَ؟ لِأنَّنا كُلُّنا سَنَقِفُ أمامَ كُرسِيِّ قَضاءِ اللهِ. [١١]لِأنَّهُ مَكتُوبٌ:

«كَما هُوَ اليَقِينُ بِأنِّيْ حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ،
هَكَذا سَتَنحَنِي أمامِي كُلُّ رُكبَةٍ،
وَسَيَعتَرِفُ بِي كُلُّ لِسانٍ.» إشَعْياء ٤٥:٢٣

[١٢]إذاً سَيُقَدِّمُ كُلُّ واحِدٍ مِنّا حِساباً عَنْ نَفسِهِ أمامَ اللهِ.

لا تُكُونُوا عَقَبَةً فِي طَرِيقِ الآخَرِين

[١٣]إذاً لا يَحكُمْ بَعضُنا عَلَى بَعضٍ فِيما بَعْدُ، لَكِنْ لِنُقَرِّرْ أنْ لا نَضَعَ عَقَبَةً أوْ إغراءً أمامَ الإخوَةِ. [١٤]وَلِأنَّنِي فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، فَإنِّيْ أعلَمُ يَقِيناً أنَّهُ ما مِنْ طَعامٍ نَجِسٌ فِي ذاتِهِ، إلّا لِمَنْ يَعتَبِرُهُ نَجِساً، فَيَكُونُ لَهُ نَجِساً حَقّاً.

[١٥]فَإنِ تَأذَّىْ أخُوكَ بِسَبَبِ طَعامٍ تَأكُلُهُ، فَإنَّكَ لا تَسلُكُ بِحَسَبِ المَحَبَّةِ. فَلا تَدَعْ طَعامَكَ يُهلِكُ ذاكَ الَّذِي ماتَ المَسِيحُ مِنْ أجلِهِ. [١٦]وَلا تَسمَحْ لِما تَراهُ صالِحاً لَكَ، أنْ يَكُونَ مَوضُوعاً لِلانتِقادِ. [١٧]فَمَلَكُوتُ اللهِ لا يَقُومُ عَلَىْ الطَعامِ وَالشَّرابِ، بَلْ عَلَىْ البِرِّ وَالسَّلامِ وَالفَرَحِ فِي الرُّوحِ القُدُسِ. [١٨]وَمَنْ يَخدِمُ المَسِيحَ عَلَى هَذا النَّحوِ، يَحظَى بِرِضَى اللهِ وَيَمدَحُهُ النّاسُ.

[١٩]فَلْنَسعَ إذاً إلَىْ ما يُؤَدِّي إلَى السَّلامِ، وَما يُسهِمُ فِي أنْ يَبنِي أحَدُنا الآخَرَ. [٢٠]لا تَهدِمْ عَمَلَ اللهِ بِسَبَبِ طَعامٍ تَأكُلُهُ. كُلُّ الأطعِمَةِ طاهِرَةٌ، لَكِنْ لا يَصِحُّ أنْ يَأكُلَ إنسانٌ شَيئاً يُعثِرُ الآخَرِينَ. [٢١]بَلْ مِنَ الأفضَلِ أنْ تَمتَنِعَ عَنْ أكلِ اللَّحمِ وَشُربِ الخَمرِ، أوْ أيِّ شَيءٍ يُمكِنُ أنْ يَجعَلَ أخاكَ يُخطِئُ.

[٢٢]احتَفِظْ بِمُعتَقَداتِكَ فِي هَذا الأمرِ بَينَكَ وَبَينَ اللهِ. وَهَنِيئاً لِمَنْ لا يَدِينُ نَفسَهُ بِسَبَبِ ما يَراهُ حَسَناً. [٢٣]وَأمّا مَنْ يَشُكُّ بِما يَفعَلُهُ، فَهُوَ مُخطِئٌ لِأنَّهُ لَمْ يَأكُلْ بِحَسَبِ ما يُؤمِنُ بِهِ. لِأنَّ ما تَعمَلُهُ مُخالِفاً لِإيمانِكَ، هُوَ خَطِيَّةٌ بِالنِّسبَةِ لَكَ!

١٥

فَيَنبَغِي عَلَينا نَحنُ الأقوِياءَ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ المُعْتَقَداتِ، أنْ نَحتَمِلَ الضُّعَفاءَ، وَلا نَسعَى إلَى ما يُرضِينا فَقَطْ. [٢]فَيَنبَغِي عَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنّا أنْ يُرضِيَ الآخَرِينَ مِنْ أجلِ خَيرِهِمْ، وَبِهَدَفِ بِنائِهِمْ. [٣]فَحَتَّى المَسِيحُ لَمْ يُرضِ نَفسَهُ، بَلْ كَما يَقُولُ الكِتابُ: «إهاناتُ الَّذِينَ أهانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ.»[أ] [٤]وَلْنَتَذَكَّرْ أنَّ كُلَّ ما كُتِبَ فِي الماضِي كُتِبَ حَتَّى نَتعَلَّمَ مِنهُ، فَيَكُونَ لَنا رَجاءٌ مِنَ الصَّبرِ وَالتَّشجِيعِ اللَّذَينِ نَجِدهُما فِي الكُتُبِ. [٥]وَلْيُساعِدْكُمُ اللهُ، مَصدَرَ كُلِّ صَبْرٍ وَتَشجِيعٍ، عَلَى أنْ تَعِيشُوا فِي انسِجامٍ أحَدُكُمْ مَعَ الآخَرِ، مُتَّبِعِينَ مِثالَ المَسِيحِ يَسُوعَ. [٦]فَتَتَّحِدَ أصواتُكُمْ وَقُلُوبُكُمْ فِي تَمجِيدِ إلَهِ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ وَأبِيهِ. [٧]لِهَذا اقبَلُوا بَعضُكُمْ بَعضاً، كَما قَبِلَكُمُ المَسِيحُ. افعَلُوا هَذا لِمَجدِ اللهِ. [٨]وَأقُولُ لَكُمْ إنَّ المَسِيحَ صارَ خادِماً لِليَهُودِ مِنْ أجلِ صِدقِ اللهِ، أيْ لِيُثَبِّتَ الوُعُودَ الَّتِي قَطَعَها لِلآباءِ. [٩]كَما فَعَلَ المَسِيحُ هَذا لِكَي تُمَجِّدَ بَقِيَّةُ الأُمَمِ اللهَ عَلَى رَحمَتِهِ لَهُمْ. فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«لِهَذا سَأعتَرِفُ بِكَ بَينَ بَقِيّةِ الأُمَمِ،
وَسَأُنشِدُ تَسبِيحاً لاسمِكَ.» المَزمُور ١٨:٤٩

[١٠]وَيَقُولُ أيضاً:

«افرَحِي أيَّتُها الأُمَمُ الأُخرَىْ مَعَ شَعبِ اللهِ.»
تَثنِيَة ٣٢:٤٣

[١١]كَما يَقُولُ:

«سَبِّحِي الرَّبَّ يا بَقِيَّةَ الأُمَمِ،
وَلْتُسَبِّحْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ.» المَزمُور ١١٧:١

[١٢]وَيَقُولُ إشَعْياءُ:

[أ] **١٥:٣ إهانات** ... **عليّ**. من المزمور ٦٩:٩.

«سَيَظهَرُ مِنْ نَسلِ يَسَّى مَنْ يَقُومُ لِيَحكُمَ
جَمِيعَ الأُمَمِ،
فَيُعَلِّقونَ عَلَيهِ رَجاءَهُمْ.» إشَعْياء ١١:١٠

¹³ فَلْيَملأكُمُ اللهُ، مَصدَرُ كُلِّ رَجاءٍ، بِكُلِّ الفَرَحِ وَالسَّلامِ بَينَما تَتَّكِلُونَ عَلَيهِ، حَتَّى تَفِيضُوا بِالرَّجاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُسِ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنْ خِدْمَتِه

¹⁴أيُّها الإخوَةُ، كُلِّي ثِقَةٌ بِكُمْ. فَأنا أثِقُ بِأنَّكُمْ مَملُوُّونَ صَلاحاً وَكُلَّ مَعرِفَةٍ، وَأنَّكُمْ قادِرونَ أيضاً عَلَى أنْ يَنصَحَ بَعضُكُمْ بَعضاً. ¹⁵لَكِنِّي كَتَبتُ إلَيكُمْ بِصَراحَةٍ شَدِيدَةٍ حَولَ بَعضِ المَسائِلِ لِتَذكِيرِكُمْ بِها أيُّها الإخوَةُ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ العَطِيَّةِ الخاصَّةِ الَّتِي أعطانِي إيّاها اللهُ. ¹⁶وَهِيَ أنْ أكُونَ خادِماً لِلمَسِيحِ يَسُوعَ لِغَيرِ اليَهُودِ، مُعلِناً لَهُمْ بِشارَةَ اللهِ. وَكَكاهِنٍ، أُقَدِّمُ غَيرَ اليَهُودِ تَقدِمَةً مَقبُولَةً لَدَى اللهِ، وَمُقَدَّسَةً بِالرُّوحِ القُدُسِ.

¹⁷فَأنا أفتَخِرُ بِخِدمَتِي لِلمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ أجلِ اللهِ. ¹⁸وَلا أتَجَرَّأُ عَلَى الحَدِيثِ إلّا عَنْ ما فَعَلَهُ المَسِيحُ مِنْ خِلالِي فِي اقتِيادِ غَيرِ اليَهُودِ إلَى طاعَةِ اللهِ. ¹⁹أكانَ ذَلِكَ بِأقوالِي أمْ بِسُلُوكِي أمْ بِقُوَّةِ المُعجِزاتِ وَالعَجائِبِ الَّتِي بِقُوَّةِ رُوحِ اللهِ. فَقَدْ أكمَلتُ إعلانَ البِشارَةِ فِي كُلِّ مَكانٍ، مِنَ القُدسِ وُصُولاً إلَى مُقاطَعَةِ إلِيرِكُونَ. ²⁰وَقَدْ كُنتُ أطمَحُ دائِماً أنْ أُعلِنَ البِشارَةَ فِي كُلِّ مَكانٍ لا يُعرَفُ فِيهِ اسْمُ المَسِيحِ. وَلَيسَ هَدَفِي أنْ أبنِيَ عَلَى أساسٍ وَضَعَهُ شَخصٌ آخَرُ. ²¹لَكِنْ، كَما يَقُولُ الكِتابُ:

«الَّذِينَ لَمْ يُخبَرُوا عَنهُ سَيَرَونَ،
وَالَّذِينَ لَمْ يَسمَعُوا بِهِ سَيَفهَمُونَ.»
إشَعْياء ٥٢:١٥

خُطَّةُ بُولُسَ لِزِيارَةِ رُوما

²²فَهَذا ما أعاقَنِي مَرّاتٍ كَثِيرَةً عَنْ زِيارَتِكُمْ. ²³أمّا الآنَ، فَقَدِ انْتَهَيتُ مِنْ عَمَلِي فِي تِلْكَ المَناطِقِ، وَلَدَيَّ مُنذُ سَنَواتٍ رَغبَةٌ فِي زِيارَتِكُمْ. ²⁴فَسَأمُرُّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إلَى إسبانيا. وَبَعدَ أنْ أستَمتِعَ بِرِفقَتِكُمْ مُدَّةً مِنَ الزَّمانِ، آمَلُ أيضاً أنْ تُعِينُونِي عَلَى سَفَرِي إلَى هُناكَ.

²⁵لَكِنِّي ذاهِبٌ الآنَ إلَى القُدسِ لِمُساعَدَةِ المُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ هُناكَ. ²⁶فَقَدْ قَرَّرَتِ الكَنائِسُ فِي مُقاطَعَتَيْ مَكدُونِيَّةَ وَأخائِيَّةَ أنْ تَتَبَرَّعَ لِلمُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ الفُقَراءِ فِي القُدسِ. ²⁷قَرَّرُوا ذَلِكَ لِأنَّهُمْ مَديُونونَ لَهُمْ. فَبِما أنَّ الأُمَمَ الأُخرَى قَدِ اشتَرَكَتْ فِي بَرَكاتِ اليَهُودِ الرُّوحِيَّةِ، فَيَنبَغِي أنْ تَخدِمَهُمْ تِلْكَ الأُمَمُ فِي البَرَكاتِ المادِّيَّةِ. ²⁸إذاً، بَعدَ أنْ أحمِلَ هَذا المالَ بِأمانٍ إلَيهِمْ، وَأفرَغَ مِنْ هَذِهِ المَهَمَّةِ، سَأُبحِرُ إلَى إسبانيا وَأزُورُكُمْ فِي طَرِيقِي إلَيها. ²⁹وَأنا أعلَمُ أنَّنِي حِينَ أزُورُكُمْ، سَآتِي بِبَرَكَةِ المَسِيحِ الكامِلَةِ لَكُمْ.

³⁰أيُّها الإخوَةُ، أُناشِدُكُمْ بِرَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ، وَبِالمَحَبَّةِ النّابِعَةِ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ، أنْ تُشارِكُونِي جِهادِيَ فِي الخِدمَةِ، فَتُصَلُّوا إلَى اللهِ مِنْ أجلِي، ³¹لِكَي يُنَجِّيَنِي مِنْ غَيرِ المُؤمِنِينَ فِي إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ، وَأنْ تَكُونَ خِدمَتِي مَقبُولَةً لَدَى المُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ فِي مَدِينَةِ القُدسِ. ³²فَهَكَذا أستَطِيعُ بِمَشِيئَةِ اللهِ أنْ أزُورَكُمْ بِفَرَحٍ، لِنَستَرِيحَ مَعاً.

³³لِيَكُنِ اللهُ مَصدَرُ كُلِّ سَلامٍ، مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِين.

وَصايا أخِيرَة

١٦ أُوصِيكُمْ خَيراً بِأُختِنا فِيبِي، وَهِيَ مُعَيَّنَةٌ فِي خِدمَةٍ خاصَّةٍ فِي كَنِيسَةِ كَنْخَريا. ²أُوصِيكُمْ أنْ تُرَحِّبُوا بِها فِي الرَّبِّ بِطَرِيقَةٍ تَلِيقُ بِكُمْ كَمُؤمِنِينَ مُقَدَّسِينَ، وَأنْ تُساعِدُوها فِي أيِّ شَيءٍ قَدْ تَحتاجُ إلَيهِ. فَقَدْ كانَتْ هِيَ نَفسُها عَوناً لِكَثِيرِينَ وَلِيْ أنا أيضاً. ³سَلِّمُوا عَلَى بِرِيسْكِلّا وَأكِيلا شَرِيكَيَّ فِي الخِدمَةِ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ، ⁴اللَّذِينِ خاطَرا بِحَياتِهِما مِنْ أجلِيْ. وَأنا لَستُ وَحدِي الَّذِي يَشكُرُهُما، بَلْ أيضاً كُلُّ الكَنائِسِ فِي الأُمَمِ الأُخرَىْ. ⁵سَلِّمُوا أيضاً عَلَى أعضاءِ الكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَجتَمِعُونَ فِي بَيتِهِما.

سَلِّمُوا عَلَى أبَيْنِتُوس حَبِيبِيْ الَّذِي كانَ أوَّلَ

المُهتَدِينَ إلَى المَسِيحِ فِي أسِيّا. [٦]سَلِّمُوا عَلَى مَريَمَ الَّتِي تَعِبَتْ كَثِيراً مِنْ أجلِكُمْ. [٧]سَلِّمُوا عَلَى أنْدَرُونِكُوسَ وَيُونِياسَ قَرِيبَيَّ، وَرَفِيقَيَّ فِي السِّجنِ. وَهُما خادِمانِ بارِزانِ بَينَ الرُّسُلِ، وَقَدْ آمَنا بِالمَسِيحِ قَبلِي.

[٨]سَلِّمُوا عَلَى أمْبلِياسَ حَبِيبِيْ فِي الرَّبِّ. [٩]سَلِّمُوا عَلَى أُورْبانُوسَ شَرِيكِنا فِي خِدمَةِ المَسِيحِ، وَعَلَى إسْتاخِيسَ حَبِيبِيْ. [١٠]سَلِّمُوا عَلَى أبَلِّسَ الَّذِي بَرهَنَ عَلَى أصالَةِ إيمانِهِ فِي المَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عائِلَةِ أرِسْتُوبُولُوسَ.

[١١]سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونَ قَرِيبِيْ. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عائِلَةِ نَرْكِسُّوسَ الَّذِينَ يَنتَمُونَ إلَى الرَّبِّ. [١٢]سَلِّمُوا عَلَى تَرِيفَيْنا وَتَرِيفُوسا العامِلَتَينِ بِجِدٍّ لِلرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرْسِيْسَ المَحْبوبَةِ، الَّتِي تَعِبَتْ كَثِيراً لِلرَّبِّ. [١٣]سَلِّمُوا عَلَى رُوفُسَ، ذَلِكَ المُؤمِنِ المُتَمَيِّزِ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ بِمَثابَةِ أُمٍّ لِي أنا أيضاً. [١٤]سَلِّمُوا عَلَى أسِينْكرِيتُسَ وَفلِيغُونَ وَهَرْماسَ وَبَتْرُوباسَ وَهَرْمِيسَ وَالإخوَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ.

[١٥]سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُوغُسَ وَجُوليا وَنِيرِيُوسَ وَأُختِهِ، وَأُولُمْباسَ، وعَلَىْ جَمِيعِ المُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. [١٦]سَلِّمُوا بَعضُكُمْ عَلَى بَعضٍ بِقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ.

تُسَلِّمُ عَلَيكُمْ جَمِيعُ كَنائِسِ المَسِيحِ.

[١٧]وَأحُثُّكُمْ أيُّها الإخوَةُ عَلَى أنْ تَكُونُوا حَذِرِيْنَ مِنَ الَّذِينَ يُسَبِّبُونَ الانقِساماتِ وَيَضَعُونَ فِي طَرِيقِ النّاسِ مَعاثِرَ، عَلَى عَكسِ التَّعلِيمِ الَّذِي أخَذتُمُوهُ. فَتَجَنَّبُوا هَؤُلاءِ. [١٨]إنَّهُمْ لا يَخدِمُونَ رَبَّنا يَسُوعَ المَسِيحَ، بَلْ يَخدِمُونَ شَهَواتِهِمْ. وَهُمْ يَخدَعُونَ قُلُوبَ البُسَطاءِ بِكَلامِهِمُ المَعسُولِ وَتَمَلُّقِهِمْ. [١٩]لَقَدْ وَصَلَ خَبَرُ طاعَتِكُمْ إلَى الجَمِيعِ. لِهَذا أنا مَسرُورٌ جِدّاً مِنكُمْ. لَكِنِّي أُرِيدُكُمْ أنْ تَكُونُوا حُكَماءَ فِي عَمَلِ الخَيْرِ، وَأبرِياءَ فِي ما يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِّ. [٢٠]وَاللهُ الَّذِي هُوَ مَصدَرُ كُلِّ سَلامٍ سَيَسحَقُ إبلِيسَ قَرِيباً تَحتَ أقدامِكُمْ.

لِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعمَةُ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ.

[٢١]يُسَلِّمُ عَلَيكُمْ تِيمُوثاوُسَ شَرِيكِيَ فِي العَمَلِ. كَما يُسَلِّمُ عَلَيكُمْ لُوكِيُوسُ وَياسُونُ، وَسُوسِيباتْرُسُ أقرِبائِي.

[٢٢]وَأنا تَرْتِيُوسُ مُدَوِّنُ هَذِهِ الرِّسالَةِ، أُسَلِّمُ عَلَيكُمْ فِي الرَّبِّ. [٢٣]يُسَلِّمُ عَلَيكُمْ غايُسُ مُضِيفِي وَمُضِيفُ الكَنِيسَةِ كُلِّها هُنا. يُسَلِّمُ عَلَيكُمْ أمِينُ صُندُوقِ المَدِينَةِ أراستُسُ، وَأخُونا كَوارْتُسُ.

[٢٤]لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِينَ. [٢٥]المَجدُ للهِ القادِرِ أنْ يُقَوِّيَكُمْ فِي الإيمانِ بِحَسَبِ بِشارَتِي الَّتِي أُبَشِّرُ بِها عَنْ يَسُوعَ المَسِيحِ، حَسَبَ إعلانِ اللهِ لِلسِّرِّ الَّذِي ظَلَّ مَخْفِيّاً أجيالاً طَوِيلَةً، [٢٦]ثُمَّ أُعلِنَ لَنا الآنَ بِواسِطَةِ كِتاباتِ الأنبِياءِ، بِحَسَبِ أمرِ اللهِ السَّرمَدِيِّ.[أ] وَهَكَذا صارَ السِّرُّ مَعلُوماً، لِكَي تَأْتِيَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ إلَى طاعَةِ اللهِ بِالإيمانِ.

[٢٧]لِيَتَمَجَّدِ الإلَهُ الوَحِيدُ الحَكِيمُ فِي يَسُوعَ المَسِيحِ إلَى الأبَدِ. آمِينَ.

[أ] ٢٦:١٦ **السرمدي**. الأزليّ الأبديّ: أي لا بداية له ولا نهاية.

الرِّسالَةُ الأُولَى إلَى كُورنثُوس

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي شاءَ اللهُ فَدَعاهُ لِيَكُونَ رَسُولاً لِلمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمِنْ أخِينا سُسْتانِيس [٢]إلَى أعضاءِ كَنِيسَةِ اللهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنثُوسَ المُقَدَّسِينَ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ، وَالمَدعُوِّينَ مِنَ اللهِ لِيَكُونُوا شَعبَهُ المُقَدَّسَ، وَإلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدعُونَ بِاسْمِ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ، رَبِّهِمْ وَرَبِّنا، أينَما كانُوا. [٣]لِتَكُنْ لَكُمْ نِعمَةٌ وَسَلامٌ مِنَ اللهِ أبِينا وَمِنْ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ.

بُولُس يَشكُرُ الله

[٤]أشكُرُ إلَهِي دائِماً مِنْ أجلِكُمْ، بِسَبَبِ نِعمَةِ اللهِ المَوهُوبَةِ لَكُمْ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ. [٥]فَأنتُمْ صِرتُمْ فِي المَسِيحِ أغنِياءَ فِي كُلِّ شَيءٍ: فِي كُلِّ كَلامٍ وَفِي كُلِّ مَعرِفَةٍ. [٦]وَهَذا يَعنِي أنَّ شَهادَتَنا لَكُمْ عَنِ المَسِيحِ قَدْ تَثَبَّتَتْ بَينَكُمْ. [٧]لِذَلِكَ لا تَنقُصُكُمْ أيَّةُ مَوهِبَةٍ رُوحِيَّةٍ، وَأنتُمْ تَنْتَظِرُونَ أنْ يُعلَنَ رَبُّنا يَسُوعَ المَسِيحُ فِي مَجِيئِهِ. [٨]وَهُوَ الَّذِي سَيُثَبِّتُكُمْ أيضاً حَتَّى النِّهايَةِ غَيْرَ مَلُومِينَ فِي يَومِ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ. [٩]فَأمِينٌ هُوَ اللهُ الَّذِي دَعاكُمْ إلَى الشَّرِكَةِ مَعَ ابنِهِ يَسُوعَ المِسِيحِ رَبِّنا.

مَشاكِلُ فِي كَنِيسَةِ كُورِنثُوس

[١٠]لَكِنِّي أرجُوكُمْ أيُّها الإخوَةُ بِاسْمِ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ أنْ تَتَّفِقُوا جَمِيعاً فِي الرَّأيِ، فَلا يَكُونَ لِلانقِساماتِ مَكانٌ بَينَكُمْ، بَلْ أنْ تَتَّحِدُوا فِي فِكرٍ واحِدٍ وَهَدَفٍ واحِدٍ. [١١]فَقَدْ وَصَلَتنِي يا إخوَتِي أخبارٌ عَنكُمْ عَنْ طَرِيقِ عائِلَةِ خُلُوي، تَقُولُ إنَّ بَينَكُمْ مُشاجَراتٌ. [١٢]وَما أعنِيهِ هُوَ أنَّ أحَدَكُمْ يَقُولُ: «أنا أتْبَعُ بُولُسَ.» وَيَقُولُ آخَرُ: «أنا أتْبَعُ أبُلُّوسَ،» وَآخَرُ: «أنا أتْبَعُ بُطرُسَ،» بَينَما يَقُولُ آخَرُونَ: «أمّا أنا فَأتْبَعُ المَسِيحَ.» [١٣]فَهَلِ المَسِيحُ مُنقَسِمٌ؟ ألَعَلَّ بُولُسَ هُوَ الَّذِي صُلِبَ لِأجلِكُمْ؟ أمْ تَعَمَّدتُمْ بِاسْمِ بُولُسَ؟ [١٤]أشكُرُ اللهَ لِأنِّي لَمْ أُعَمِّدْ مِنكُمْ إلّا كِرِيسْبُوسَ وَغايِسَ، [١٥]لِئَلّا يَقُولُ أحَدُكُمْ إنَّكُمْ تَعَمَّدْتُمْ باسْمِي! [١٦]وَقَدْ عَمَّدتُ بَيتَ اسْتِفاناسَ أيضاً. أمّا بِالنِّسبَةِ لِبَقِيَّتِكُمْ، فَلا أذكُرُ إنْ كُنتُ قَدْ عَمَّدتُ أحَداً آخَرَ مِنكُمْ. [١٧]إذْ لَمْ يُرسِلْنِي المَسِيحُ لِأُعَمِّدَ، بَلْ لِأعلِنَ البِشارَةَ. غَيرَ مُعتَمِدٍ فِي ذَلِكَ عَلَى بَراعَةٍ فِي الكَلامِ. لِأنِّي لَوِ اعتَمَدْتُ عَلَى ذَلِكَ، سَيُفرَغُ صَلِيبُ المَسِيحِ مِنْ قُوَّتِهِ.

المَسِيحُ قُوَّةُ اللهِ وَحِكمَتُه

[١٨]فَبِشارَةُ الصَّلِيبِ حَماقَةٌ فِي نَظَرِ الهالِكِينَ، لَكِنَّها قُوَّةُ اللهِ فِي نَظَرِ الَّذِينَ يُخَلَّصُونَ.
[١٩]فَالكِتابُ يَقُولُ:

«سَأقضِي عَلَى حِكمَةِ الحُكَماءِ،
وَأُبْطِلُ ذَكاءَ الأذكِياءِ.» إشَعْياء ١٤:٢٩

[٢٠]فَأينَ هُوَ الحَكِيمُ؟ أينَ هُوَ العالِمُ الباحِثُ؟ أينَ هُوَ المُجادِلُ فِي هَذا العَصرِ الزّائِلِ؟ ألَمْ يَجعَلِ اللهُ حِكمَةَ العالَمِ حَماقَةً؟ [٢١]فَقَدْ شاءَتْ حِكمَةُ اللهِ أنْ يَفشَلَ العالَمُ بِحِكمَتِهِ فِي أنْ يَعرِفَ اللهَ، فَاختارَ اللهُ أنْ يُخَلِّصَ الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالبِشارَةِ الَّتِي هِيَ حَماقَةٌ فِي نَظَرِ العالَمِ. [٢٢]فَاليَهُودُ يَطلُبُونَ مُعجِزاتٍ، وَاليُونانِيُّونَ يَطلُبُونَ حِكمَةً، [٢٣]أمّا نَحنُ فَنُبَشِّرُ بِالمَسِيحِ مَصلُوباً، فَيَرَى اليَهُودُ فِي ذَلِكَ إساءَةً لَهُمْ، وَيَرَى فِيهِ اليُونانِيُّونَ

حَماقَةً. ^٢٤^أمّا بِالنِّسبَةِ إلَى الَّذِينَ دَعاهُمُ اللهُ، يَهُوداً وَيونانِيِّينَ، فَإنَّنا نُبَشِّرُ بِالمَسِيحِ الَّذِي هُوَ قُوَّةُ اللهِ وَحِكمَتُهُ. ^٢٥^فَما يَعتَبِرُهُ أُولَئِكَ حَماقَةَ اللهِ، هُوَ أحكَمُ مِنْ حِكمَةِ النّاسِ! وَما يَعتَبِرُونَهُ ضَعفَ اللهِ، هُوَ أقوَى مِنْ قُوَّةِ النّاسِ!

^٢٦^أيُّها الإخوَةُ، انتَبِهُوا إلَى الوَقتِ الَّذِي دَعاكُمُ اللهُ فِيهِ، حِينَ لَمْ يَكُنِ كَثِيرُونَ مِنكُمْ حُكَماءَ حَسَبَ المَقايِيسِ البَشَرِيَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنكُمْ أقوِياءَ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنكُمْ شُرَفاءَ الأصلِ. ^٢٧^بَلْ إنَّ اللهَ اختارَ ما هُوَ أحمَقُ فِي العالَمِ، لِكَي يُخزِيَ الحُكَماءَ، وَاختارَ ما هُوَ ضَعِيفٌ لِكَي يُخزِيَ ما هُوَ قَوِيٌّ. ^٢٨^اختارَ اللهُ ما هُوَ وَضِيعٌ وَمُحتَقَرٌ فِي العالَمِ، وَاختارَ «اللّاشَيءَ» لِكَي يَقضِيَ عَلَى ما هُوَ «شَيءٌ.» ^٢٩^وَذَلِكَ لِكَي لا يَفتَخِرَ أحَدٌ أمامَ اللهِ. ^٣٠^فَهُوَ مَصدَرُ حَياتِكُمْ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صارَ لَنا مِنَ اللهِ حِكمَةً وَبِرّاً وَقَداسَةً وَفِداءً. ^٣١^فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«إنْ أرادَ أحَدٌ أنْ يَفتَخِرَ، فَلْيَفتَخِرْ بِالرَّبِّ.»
أرميا ٩:٢٤

رِسالَةُ المَسِيحِ المَصلُوب

٢ فَحِينَ جِئتُكُمْ أيُّها الإخوَةُ، لَمْ آتِ مُذِيعاً عَلَيكُمْ سِرَّ اللهِ بِكَلامِ البَلاغَةِ أوْ بِالحِكْمَةِ البَشَرِيَّةِ. ^٢^فَإنَّنِي صَمَّمتُ ألّا أعرِفَ شَيئاً وَأنا بَينَكُمْ إلّا يَسُوعَ المَسِيحَ وَمَوتَهُ عَلَى الصَّلِيبِ. ^٣^فَجِئتُكُمْ فِي ضَعفٍ وَخَوفٍ وَارتِعابٍ شَدِيدٍ. ^٤^وَلَمْ أُقَدِّمْ كَلامِي وَرِسالَتِي بِكَلِماتٍ مُقنِعَةٍ مِنَ الحِكْمَةِ البَشَرِيَّةِ، بَلْ بِبُرهانِ الرُّوحِ وَقُوَّتِهِ. ^٥^وَذَلِكَ لِكَي لا يَعتَمِدَ إيمانُكُمْ عَلَى حِكْمَةِ البَشَرِ، بَلْ عَلَى قُوَّةِ اللهِ.

حِكمَةُ الله

^٦^يُعلِنُ كَلامُنا حِكمَةً بَينَ النّاضِجِينَ، لَكِنَّها لَيسَتْ حِكمَةَ هَذا العالَمِ، وَلا هِيَ مِنْ حُكّامِ هَذا العالَمِ الزّائِلِينَ. ^٧^لَكِنَّنا نَتَكَلَّمُ عَنْ سِرِّ حِكمَةِ اللهِ الَّتِي كانَتْ مَخفِيَّةً عَنِ النّاسِ، لَكِنَّ اللهَ حَدَّدَها مُسبَقاً قَبلَ بَدءِ الزَّمانِ مِنْ أجلِ مَجدِنا. ^٨^وَهِيَ حِكمَةٌ لَمْ يَعرِفْها أيٌّ مِنْ حُكّامِ هَذا العالَمِ. فَلَو عَرَفُوها، لَما صَلَبُوا الرَّبَّ المَجِيدَ. ^٩^لَكِنْ كَما يَقُولُ الكِتابُ:

«ما لَمْ تُبصِرْهُ عَينٌ،
وَلا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنٌ،
وَلا تَخَيَّلَهُ فِكرُ بَشَرٍ،
ما أعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.» إشَعْياء ٦٤:٤

^١٠^لَكِنَّ اللهَ أعلَنَهُ لَنا بِالرُّوحِ القُدُسِ. فَالرُّوحُ يَكشِفُ كُلَّ شَيءٍ، حَتَّى أعماقَ اللهِ.

^١١^فَلا أحَدَ يَعرِفُ أفكارَ الإنسانِ إلّا رُوحُ الإنسانِ الَّتِي فِيهِ، كَذَلِكَ لا أحَدَ يَعرِفُ أفكارَ اللهِ إلّا رُوحُ اللهِ. ^١٢^لَكِنَّنا لَمْ نَنَلْ رُوحَ العالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي يَأتِي مِنَ اللهِ، لِكَي نَعرِفَ الأشياءَ الَّتِي وَهَبَنا إيّاها اللهُ. ^١٣^وَهِيَ الأشياءُ الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِها وَلَمْ نَتَعَلَّمْها مِنْ بَشَرٍ، وَإنَّما هِيَ كَلِماتٌ يُعَلِّمُها لَنا الرُّوحُ القُدُسُ، فَنُفَسِّرُ الحَقائِقَ الرُّوحِيَّةَ بِكَلِماتٍ رُوحِيَّةٍ. ^١٤^فَالشَّخصُ الَّذِي لَيسَ فِيهِ رُوحُ اللهِ لا يَقبَلُ الحَقائِقَ الَّتِي يُعلِنُها رُوحُ اللهِ، لِأنَّهُ يَعتَبِرُها حَماقَةً، وَلا يَستَطِيعُ أنْ يَفهَمَها، لِأنَّها تُقاسُ بِمِقياسٍ رُوحِيٍّ. ^١٥^أمّا الشَّخصُ الرُّوحِيُّ فَيَستَطِيعُ أنْ يَقِيسَ كُلَّ الأُمُورِ، لَكِنْ لا يُمكِنُ لِلآخَرِينَ أنْ يَقِيسُوهُ. ^١٦^فَكَما هُوَ مَكتُوبٌ:

«مَنْ ذا الَّذِي يَعرِفُ فِكرَ الرَّبِّ،
مَنْ يَستَطِيعُ أنْ يُعَلِّمَ الرَّبَّ؟» إشَعْياء ٤٠:١٣

أمّا نَحنُ فَلَنا فِكرُ المَسِيحِ.

خادِمانِ لله

٣ غَيرَ أنِّي، أيُّها الإخوَةُ، لَمْ أكُنْ قادِراً عَلَى أنْ أُخاطِبَكُمْ كَأُناسٍ رُوحِيِّينَ، بَلِ اضطَرَرْتُ إلَى أنْ أُخاطِبَكُمْ كَأُناسٍ دُنيَوِيِّينَ، كَأطفالٍ فِي المَسِيحِ. ^٢^فَسَقَيتُكُمْ حَلِيباً، لا طَعاماً حَقِيقِيّاً. إذْ لَمْ تَكُونُوا قادِرِينَ بَعدُ عَلَى ذَلِكَ، بَلْ أنتُمْ غَيرُ قادِرِينَ عَلَيهِ الآنَ.

٣لِأنَّكُمْ ما تَزالُونَ دُنيَوِيِّينَ. فَحِينَ يُوجَدُ حَسَدٌ وَنِزاعٌ بَينَكُمْ، أفَلا تَكُونُونَ دُنيَوِيِّينَ سالِكِينَ كَما يَسلُكُ أهلُ العالَمِ؟ ٤فَحِينَ يَقُولُ أحَدُكُمْ: «أنا أتْبَعُ بُولُسَ،» وَيَقُولُ آخَرُ: «أنا أتْبَعُ أبُلُّوسَ،» أفَلا تَكُونُونَ دُنيَوِيِّينَ؟

٥فَمَنْ هُوَ أبُلُّوسُ، وَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ ما نَحنُ إلّا خادِمانِ آمَنتُمْ بِواسِطَتِهِما. عَمِلَ كُلٌّ مِنّا عَمَلَهُ كَما حَدَّدَهُ لَهُ الرَّبُّ. ٦فَزَرَعتُ أنا البِذرَةَ، وَأبُلُّوسُ سَقاها، لَكِنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي نَمّاها. ٧فَما لِزارِعِ البِذرَةِ أهَمِّيَّةٌ، وَلا لِساقِيها، بَلْ للهِ الَّذِي يُنَمِّي. ٨لِلزّارِعِ وَالسّاقِي هَدَفٌ واحِدٌ. وَسَيَنالُ كُلٌّ مِنهُما مُكافَأتَهُ حَسَبَ ثَمَرِ عَمَلِهِ.

٩فَنَحنُ عامِلانِ وَشَرِيكانِ فِي خِدمَةِ اللهِ، وَأنتُمْ حَقلُ اللهِ وَبِناؤُهُ. ١٠وَكَبانٍ حَكِيمٍ، وَضَعتُ الأساسَ حَسَبَ المَوهِبَةِ الَّتِي أعطانِي إيّاها اللهُ. غَيرَ أنَّ هُناكَ أشخاصاً آخَرِينَ يَبنُونَ عَلَى هَذا الأساسِ. فَلْيَنتَبِهْ كُلُّ واحِدٍ كَيفَ يَبنِي عَلَيهِ. ١١إذْ لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَضَعَ أساساً آخَرَ غَيرَ ذاكَ الَّذِي وُضِعَ أصلاً، أيْ يَسُوعَ المَسِيحِ. ١٢فَإنْ كانَ أحَدٌ يَبنِي عَلَى ذَلِكَ الأساسِ مُستَخدِماً ذَهَباً أوْ فِضَّةً أوْ حِجارَةً كَرِيمَةً أوْ خَشَباً أوْ تِبناً أوْ قَشّاً، ١٣فَلا بُدَّ أنْ يَظهَرَ عَمَلُ كُلِّ واحِدٍ فِيما بَعْدُ، لِأنَّ يَومَ مَجِيءِ المَسِيحِ سَيُظهِرُهُ. فَسَيَظهَرُ ذَلِكَ اليَومُ بِالنّارِ، وَسَتُبَيِّنُ النّارُ قِيمَةَ عَمَلِ كُلِّ واحِدٍ. ١٤فَإذا صَمَدَ ما بَناهُ الإنسانُ، يُكافَأُ. ١٥وَإذا احتَرَقَ عَمَلُهُ، يَخسَرُ. أمّا هُوَ نَفسُهُ فَسَيَخلُصُ، لَكِنَّهُ سَيَكُونُ كَمَنْ هَرَبَ مِنْ نارٍ!

١٦ألا تَعلَمُونَ أنَّكُمْ هَيكَلُ اللهِ، وَأنَّ رُوحَ اللهِ ساكِنٌ فِيكُمْ؟ ١٧فَإذا خَرَّبَ أحَدُهُمْ هَيكَلَ اللهِ، سَيُخَرِّبُهُ اللهُ، لِأنَّ هَيكَلَ اللهِ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ أنتُمْ. ١٨فَلا تَخدَعُوا أنفُسَكُمْ. إنْ كانَ بَينَكُمْ مَنْ يَظُنُّ أنَّهُ حَكِيمٌ حَسَبَ مَقايِيسِ هَذا العالَمِ، فَلْيَصِرْ ‹أحمَقَ› لِكَي يَكُونَ حَكِيماً حَقّاً!» ١٩فَحِكمَةُ هَذا العالَمِ حَماقَةٌ فِي نَظَرِ اللهِ. يَقُولُ الكِتابُ:

«يَصطادُ اللهُ الحُكَماءَ بِذَكائِهِمْ.»

أيوب ٥:١٣

٢٠وَيَقُولُ أيضاً:

«الرَّبُّ يَعلَمُ أنَّ أفكارَ الحُكَماءِ باطِلَةٌ.»

المزمور ٩٤:١١

٢١فَلا يَنبَغِي أنْ يَتَباهَى أحَدٌ بِبَشَرٍ، لِأنَّ كُلَّ الأشياءِ هِيَ لَكُمْ: ٢٢بُولُسُ وَأبُلُّوسُ وَبُطرُسُ وَالعالَمُ وَالحَياةُ وَالمَوتُ، ما فِي الحاضِرِ وَما فِي المُستَقبَلِ. كُلُّ الأشياءِ هِيَ لَكُمْ. ٢٣وَأنتُمْ لِلمَسِيحِ، وَالمَسِيحُ للهِ.

خُدّامُ المَسِيح

٤ انظُرُوا إلَينا كَخُدّامٍ لِلمَسِيحِ مُؤتَمَنِينَ عَلَى أسرارِ اللهِ. ٢وَيُفتَرَضُ أنْ يَكُونَ المُؤتَمَنُونَ عَلَى مَسؤُولِيَّةٍ، جَدِيرِينَ بِالثِّقَةِ. ٣لَكِنِّي لا أهتَمُّ أدنَى اهتِمامٍ إنْ كُنتُمْ تَحكُمُونَ أنتُمْ أوْ أيَّةُ مَحكَمَةٍ بَشَرِيَّةٍ عَلَيَّ، بَلْ إنِّي لا أحكُمُ عَلَى نَفسِي أيضاً. ٤فَضَمِيرِي مُرتاحٌ، وَلَكِنْ لَيسَ هَذا هُوَ ما يُبَرِّرُنِي، بَلِ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَحكُمُ عَلَيَّ. ٥فَلا تَحكُمُوا فِي أيَّةِ مَسألَةٍ قَبلَ الأوانِ، أيْ قَبلَ أنْ يَأتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُنِيرُ الأشياءَ الَّتِي تَستُرُها الظُّلمَةُ، وَسَيَكشِفُ دَوافِعَ القُلُوبِ. فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَيَكُونُ المَدحُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنَ اللهِ نَفسِهِ.

٦أيُّها الإخوَةُ، لَقَدْ قُلْتُ هَذِهِ الأُمُورَ عَنْ أبُلُّوسَ وَعَنِّي لِفائِدَتِكُمْ، لِكَي تَتَعَلَّمُوا مِنْ مِثالِنا مَعنَى القَولِ: «لا تَتَجاوَزُوا ما هُوَ مَكتُوبٌ.» فَلا تَنتَفِخُوا بِالكِبرِياءِ، مُتَحَيِّزِينَ وَمُتَحَزِّبِينَ أحَدُكُمْ ضِدَّ الآخَرِ. ٧فَمَنْ ذا الَّذِي يَقُولُ إنَّكَ أفضَلُ مِنَ الآخَرِينَ؟ وَما الَّذِي تَملِكُهُ وَلَمْ يُعطَ لَكَ؟ وَمادامَ كُلُّ شَيءٍ تَملِكُهُ قَدْ أُعطِيَ لَكَ، فَلِماذا تَتَباهَى وَكَأنَّهُ لَمْ يُعطَ لَكَ؟

٨أنتُمْ تَظُنُّونَ أنَّ لَدَيكُمُ الآنَ كُلَّ ما يَلزَمُكُمْ. تَظُنُّونَ أنَّكُمْ صِرتُمْ أغنِياءَ، وَأنَّكُمْ صِرتُمْ مُلُوكاً مِنْ دُونِنا. وَيا لَيتَكُمْ كُنتُمْ مُلُوكاً حَقّاً، لِكَي نَكُونَ مُلُوكاً مَعَكُمْ! ٩لَكِنْ يَبدُو لِي أنَّ اللهَ يَضَعُنا نَحنُ الرُّسُلَ فِي آخِرِ الصَّفِّ، كَما يُوضَعُ المَحكُومُونَ بِالمَوْتِ، حَتَّى إنَّنا أصبَحنا فُرجَةً لِلعالَمِ كُلِّهِ، لِلنّاسِ وَالمَلائِكَةِ. ١٠فَنَحنُ حَمقَى مِنْ أجلِ المَسِيحِ، أمّا أنتُمْ فَحُكَماءُ

فِي المَسِيحِ! نَحنُ ضُعَفاءُ، أمّا أنتُمْ فَأقوِياءُ! نَحنُ مُحتَقَرُونَ، أمّا أنتُمْ فَمُكَرَّمُونَ! ١١وَنَحنُ حَتَّى هَذِهِ اللَّحظَةِ نَجُوعُ وَنَعطَشُ وَنَعرَى، وَنُعامَلُ بِخُشُونَةٍ، وَلا نَجِدُ بَيتاً نَستَقِرُّ فِيهِ. ١٢نَتعَبُ عامِلِينَ بِأيدِينا. يُعَيِّرُنا النّاسُ فَنُبارِكُهُمْ، وَيُسِيئُونَ إلَينا فَنَحتَمِلُهُمْ، ١٣وَيَذِمُّونَنا فَنُجاوِبُهُمْ بِلُطفٍ. صِرنا نِفايَةَ العالَمِ، حُثالَةَ الأرْضِ حَتَّى هَذِهِ اللَّحظَةِ.

١٤وَأنا لا أقُولُ هَذا بِغَرَضِ تَخجِيلِكُمْ. بَلْ أقُولُ عَلَى سَبِيلِ النَّصِيحَةِ لَكُمْ، يا أبنائِي الأحِبّاءَ. ١٥فَحَتَّى لَوْ كانَ لَكُمْ آلافُ الأوصِياءِ فِي المَسِيحِ، فَلَيسَ لَكُمْ آباءٌ كَثِيرُونَ فِي الإيمانِ. فَقَدْ صِرتُ أباً لَكُمْ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ بِواسِطَةِ البِشارَةِ. ١٦فَأطلُبُ إلَيكُمْ أنْ تَتَمَثَّلُوا بِي. ١٧وَهَذا هُوَ ما دَعانِي إلَى إرسالِ تِيمُوثاوُسَ إلَيكُمْ، وَهُوَ ابنِي العَزِيزُ وَالوَفِيُّ فِي الرَّبِّ. وَهُوَ سَيُذَكِّرُكُمْ بِالمَبادِئِ الَّتِي أسِيرُ عَلَيها فِي حَياةِ الإيمانِ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ. وَهِيَ المَبادِئُ الَّتِي أُعَلِّمُها لِكُلِّ الكَنائِسِ فِي كُلِّ مَكانٍ. ١٨لَكِنَّ أُناساً مِنكُمْ قَدِ انتَفَخُوا بِالكِبرِياءِ ظانِّينَ أنِّي لَنْ آتِيَ إلَيكُمْ. ١٩غَيرَ أنِّي سَآتِي قَرِيباً إنْ شاءَ الرَّبُّ. وَعِندَئِذٍ سَأتَحَقَّقُ، لا مِنْ كَلامِ المُنتَفِخِينَ بِالكِبرِياءِ، بَلْ مِنْ قُوَّتِهِمُ المَزعُومَةِ. ٢٠فَمَلَكُوتُ اللهِ لَيسَ مَلَكُوتَ كَلامٍ بَلِيغٍ بَلْ قُوَّةٍ. ٢١فَماذا تُرِيدُونَ؟ أتُرِيدُونَ أنْ آتِيكُمْ بِعَصا التَّأدِيبِ، أمْ بِالمَحَبَّةِ وَرُوحِ اللُّطفِ؟

مُشكِلَةٌ أخلاقِيَّةٌ فِي الكَنِيسَةِ

٥ وَأنا أسمَعُ أنَّ بَينَكُمْ زِنَىً يَفُوقُ ما هُوَ مَعرُوفٌ حَتَّى بَينَ غَيرِ المُؤمِنِينَ! أقْصِدُ بِهَذا ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي يُعاشِرُ زَوجَةَ أبِيهِ! ٢وَمَعَ هَذا فَأنتُمْ مُنتَفِخُونَ بِالكِبرِياءِ! أما كانَ يَجدُرُ بِكُمْ أنْ تَحزَنُوا بِسَبَبِ ذَلِكَ؟ كانَ عَلَيكُمْ أنْ تَطرُدُوا مَنْ يُقُومُ بِذَلِكَ مِنْ بَينِكُمْ.

٣صَحِيحٌ أنِّي غائِبٌ عَنكُمْ فِي الجَسَدِ، لَكِنِّي حاضِرٌ بِالرُّوحِ. وَقَدْ أصدَرتُ بِالفِعلِ حُكماً عَلَى مَنْ قامَ بِهَذِهِ الفِعلَةِ، كَما لَوْ كُنتُ حاضِراً بَينَكُمْ. ٤فَحِينَ تَجتَمِعُونَ بِاسْمِ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ، سَأكُونُ مَعَكُمْ بِرُوحِي، وَسَتَكُونُ قُوَّةُ رَبِّنا بَينَكُمْ أيضاً. ٥عِندَئِذٍ سَلِّمُوا مِثلَ هَذا الرَّجُلِ لِلشَّيطانِ[أ] لِهَلاكِ طَبِيعَتِهِ الجَسَدِيَّةِ،[ب] لِكَي تَخلُصَ رُوحُهُ فِي يَومِ الرَّبِّ.

٦لا يَجُوزُ لَكُمْ أنْ تَتباهُوا. ألا تَعلَمُونَ أنَّ مِقداراً قَلِيلاً مِنَ الخَمِيرَةِ يَجعَلُ العَجِينَ كُلَّهُ يَختَمِرُ؟ ٧فَتَخَلَّصُوا مِنَ الخَمِيرَةِ القَدِيمَةِ لِكَي تَكُونُوا عَجِيناً جَدِيداً. فَأنتُمْ كَمُؤمِنِينَ بِالمَسِيحِ أرغِفَةَ خُبزٍ بِلا خَمِيرَةٍ،[ج] لِأنَّ المَسِيحَ هُوَ خَرُوفُ فِصحِنا[د] الَّذِي ذُبِحَ مِنْ أجلِنا. ٨فَلْنُواصِلِ احْتِفالَنا، لَكِنْ لَيسَ بِالخَمِيرَةِ العَتِيقَةِ، خَمِيرَةِ الخَطِيَّةِ وَالشَّرِّ، بَلْ بِأرغِفَةٍ بِلا خَمِيرَةٍ، أرغِفَةِ الإخلاصِ وَالحَقِّ.

٩كَتَبتُ إلَيكُمْ فِي رِسالَتِي السّابِقَةِ ألّا تُخالِطُوا الزُّناةَ. ١٠لَمْ أكُنْ أقصِدُ بِذَلِكَ أنْ لا تُخالِطُوا أهلَ هَذا العالَمِ الزُّناةَ أوِ الفاسِقِينَ أوِ المُحتالِينَ أوْ عَبَدَةَ الأوثانِ، وَإلّا فَإنَّكُمْ سَتَضطَرُّونَ إلَى الخُرُوجِ مِنْ هَذا العالَمِ. ١١لَكِنِّي الآنَ أكتُبُ إلَيكُمْ أنْ لا تُخالِطُوا مَنْ يَزعُمُ أنَّهُ مُؤمِنٌ وَهُوَ زانٍ أوْ فاسِقٌ أوْ عابِدُ أوثانٍ أوْ مُفتَرٍ أوْ سِكِّيرٌ أوْ مُحتالٌ. فَلا يَنبَغِي حَتَّى أنْ تَأكُلُوا مَعَ مِثلِ هَذا الإنسانِ! ١٢فَما شَأنِي أنا لِأُطلِقُ حُكماً عَلَى الَّذِينَ لا يَنتَمُونَ إلَى الكَنِيسَةِ؟ ١٣فَاللهُ هُوَ الَّذِي سَيَحكُمُ عَلَيهِمْ. أمّا الكِتابُ فَيَقُولُ: «أخرِجُوا الشِّرِّيرَ مِنْ بَينِكُمْ.»[هـ]

الحُكمُ بَينَ المُؤمِنِينَ

٦ حِينَ يَكُونُ بَينَ أحَدِكُمْ وَبَينَ أخِيهِ نِزاعٌ، كَيفَ يَجرُؤُ عَلَى مُقاضاتِهِ أمامَ غَيرِ المُؤمِنِينَ؟ لِماذا لا

[أ] **٥:٥ سلّموا ... للشيطان**. يمكن أن يكون المقصود هو الحرمان من شركة المؤمنين، الأمر الّذي يحرمه من الحماية الّتي يوفرها الله للكنيسة، وذلك على سبيل التأديب، لكي يرجع طلباً لحماية الرب. انظر ١ تيموثاوس ١:٢٠.

[ب] **٥:٥ طبيعته الجسديّة**. حرفياً «الجسد.»

[ج] **٧:٥ خبز بلا خميرة**. إشارة إلى الخبز الّذي يؤكل في عيد الخبز غير المختمر.

[د] **٧:٥ خروف فصحنا**. إشارة إلى الخروف الّذي يُذبح في عيد الفصح اليهودي. وهو رمز لذبيحة المسيح على الصّليب.

[هـ] **١٣:٥ أخرِجُوا ... بَينِكُمْ**. من كتاب التثنية ٢١:٢٢، ٢٤.

يَرفَعُ الأمرَ إلَى شَعبِ اللهِ المُقَدَّسِ؟ [٢]أمْ أنَّكُمْ لا تَعلَمُونَ أنَّ شَعبَ اللهِ المُقَدَّسَ سَيَحكُمُ عَلَى العالَمِ؟ وَما دُمتُمْ سَتَحكُمُونَ عَلَى العالَمِ، أفَلَستُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلحُكمِ فِي مَسائِلَ بَسِيطَةٍ؟ [٣]ألا تَعلَمُونَ أنَّنا سَنَحكُمُ عَلَى مَلائِكَةٍ؟ فَبِالأولَى إذاً أنْ نَحكُمَ فِي أُمُورِ هَذِهِ الحَياةِ! [٤]فَإنْ كانَتْ لَدَيكُمْ قَضايا يَومِيَّةٌ، لِماذا تَحتَكِمُونَ إلَى قُضاةٍ لَيْسوا مِنَ الكَنِيسَةِ؟ [٥]أقُولُ هَذا لِتَخجِيلِكُمْ: ألا يُوجَدُ بَينَكُمْ حَكِيمٌ قادِرٌ عَلَى حَلِّ الخِلافاتِ بَينَ إخْوَتِهِ؟ [٦]لَكِنَّ الحالَ عِندَكُمْ هُوَ أنَّ الأخَ يُقاضِي أخاهُ أمامَ غَيرِ المُؤمِنِينَ!

[٧]فَالدَّعاوَى القَضائِيَّةُ بَينَكُمْ دَلِيلٌ عَلَى خَسارَتِكُمْ! لِماذا لا تَحتَمِلُونَ الإساءَةَ وَالسَّلبَ بَدَلاً مِنْ ذَلِكَ؟ [٨]بَلْ إنَّكُمْ أنتُمُ الَّذِينَ تُسِيئُونَ إلَى إخْوَتِكُمْ وَتَسلِبُونَهُمْ! [٩]ألا تَعلَمُونَ أنَّ الأشرارَ لَنْ يَرِثُوا مَلَكُوتَ اللهِ؟ لا تَخدَعُوا أنفُسَكُمْ! فَلَنْ يَرِثَ مَلَكُوتَ اللهِ المُنحَلُّونَ جِنسِيّاً، وَعَبَدَةُ الأوثانِ وَالزُّناةُ وَالشّاذُّونَ: مُخَنَّثِينَ وَلُوطِيِّينَ، [١٠]وَلا السّارِقُونَ وَالفاسِقُونَ وَالسِّكِّيرُونَ وَالمُفتَرُونَ وَالمُحتالُونَ. [١١]وَهَكَذا كانَ بَعضٌ مِنكُمْ، لَكِنَّكُمْ تَغَسَّلْتُمْ وَتَقَدَّستُمْ وَتَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ وَبِرُوحِ إلَهِنا.

استَخدِمُوا أجسادَكُمْ لِمَجدِ الله

[١٢]صَحِيحٌ أنَّنِي حُرٌّ فِي أنْ أفعَلَ أيَّ شَيءٍ، لَكِنْ لَيسَ كُلُّ شَيءٍ نافِعاً. وَصَحِيحٌ أنَّنِي حُرٌّ فِي أنْ أفعَلَ أيَّ شَيءٍ، لَكِنِّي لَنْ أسمَحَ لِشَيءٍ بِأنْ يَتَحَكَّمَ فِيَّ. [١٣]صَحِيحٌ أنَّ الطَّعامَ مَوجُودٌ مِنْ أجلِ المَعِدَةِ، وَالمَعِدَةُ مِنْ أجلِ الطَّعامِ. لَكِنَّ اللهَ سَيَقضِي عَلَيهِما مَعاً. وَهُوَ لَمْ يَخلِقْ أجسادَنا لِلزِّنَى، بَلْ لِخِدمَةِ الرَّبِّ. وَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَسُدُّ احتِياجاتِ أجسادِنا. [١٤]وَكَما أقامَ اللهُ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ المَوتِ، سَيُقِيمُ أجسادَنا نَحنُ أيضاً بِقُوَّتِهِ. [١٥]ألا تَعلَمُونَ أنَّ أجسادَكُمْ هِيَ أعضاءٌ فِي جَسَدِ المَسِيحِ؟ فَهَلْ آخُذُ أعْضاءَ جَسَدِ المَسِيحِ، وَأجعَلُها تَرتَبِطُ بِامرَأةٍ ساقِطَةٍ؟ بِالطَّبعِ لا! [١٦]ألا تَعلَمُونَ أنَّ مَنْ يَتَّحِدُ بِامرَأةٍ ساقِطَةٍ يَصِيرُ واحِداً مَعَها فِي الجَسَدِ؟ إذْ يَقُولُ الكِتابُ: «سَيَصِيرُ الاثنانِ جَسَداً واحِداً.»[أ] [١٧]لَكِنْ مَنْ يَتَّحِدُ بِالرَّبِّ يَكُونُ واحِداً مَعَهُ فِي الرُّوحِ.

[١٨]فَتَجَنَّبُوا الزِّنَىْ. فَكُلُّ خَطِيَّةٍ أُخْرَى يُمكِنُ أنْ يَرتَكِبَها المُؤمِنُ هِيَ خارِجُ جَسَدِهِ، أمّا الزّانِي فَيُخطِئُ ضِدَّ جَسَدِهِ هُوَ. [١٩]أمْ أنَّكُمْ لا تَعلَمُونَ أنَّ أجسادَكُمْ هِيَ هَياكِلُ لِلرُّوحِ القُدُسِ السّاكِنِ فِيكُمْ، وَالَّذِي قَبِلتُمُوهُ مِنَ اللهِ. ألا تَعلَمُونَ أنَّكُمْ لا تَخُصُّونَ أنفُسَكُمْ؟ [٢٠]فَقَدِ اشتَراكُمُ اللهُ بِثَمَنٍ، فَمَجِّدُوا اللهَ باستِخدامِ أجسادِكُمْ.

الزَّواج

٧ أمّا الآنَ فَسَأُجِيبُكُمْ عَنِ الأُمُورِ الَّتِي كَتَبتُمْ تَسألُونَنِي عَنها. فَمِنها سُؤالُكُمْ إنْ كانَ مِنَ الأفضَلِ لِلرَّجُلِ ألّا يَتَزَوَّجَ. [٢]لَكِنْ هُناكَ خَطَرُ الزِّنَى. لِهَذا لِتَكُنْ لِكُلِّ رَجُلٍ زَوجَتُهُ، وَلِكُلِّ امْرأةٍ زَوجُها. [٣]وَلْيُعطِ الزَّوجُ زَوجَتَهُ كُلَّ حُقُوقِها، وَلْتُعطِ الزَّوجَةُ زَوجَها كُلَّ حُقُوقِهِ. [٤]لا سِيادَةَ لِلزَّوجَةِ عَلَى جَسَدِها، بَلْ لِلزَّوجِ. وَلا سِيادَةَ لِلزَّوجِ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِلزَّوجَةِ. [٥]فَلا يَحرِمْ أحَدُكُما الآخَرَ مِنَ الجِنسِ، إلّا إذا اتَّفَقتُما عَلَى ذَلِكَ لِمُدَّةٍ مَحدُودَةٍ، بِهَدَفِ تَكرِيسِ نَفسَيكُما لِلصَّلاةِ. وَبَعدَ ذَلِكَ عُودا لِمُمارَسَةِ حَياتِكُما الطَّبِيعِيَّةِ. وَهَذا ضَرُورِيٌّ لِئَلّا يُغرِيكُما الشَّيطانُ بارتِكابِ خَطِيَّةٍ، بِسَبَبِ عَدَمِ القُدرَةِ عَلَى ضَبطِ النَّفسِ. [٦]أقُولُ هَذا سامِحاً بِانفِصالِكُما لِفَترَةٍ مُحَدَّدَةٍ، لا آمِراً بِذَلِكَ.

[٧]أتَمَنَّى أحياناً لَوْ كانَ جَمِيعُكُمْ مِثلِي! لَكِنْ لِكُلِّ شَخصٍ ما وَهَبَهُ لَهُ اللهُ، فَاللهُ يُعطِي واحِداً أنْ يَبقَى عازِباً، وَيُعطِي آخَرَ أنْ يَتَزَوَّجَ.

[٨]أمّا بِالنِّسبَةِ لِغَيرِ المُتَزَوِّجِينَ وَالأرامِلِ، فَأقُولُ لَهُمْ إنَّهُ مِنَ الأفْضَلِ لَهُمْ أنْ يَبقُوا بِلا زَواجٍ مِثلِي. [٩]لَكِنْ إذا لَمْ يَستَطِيعُوا أنْ يَضبُطُوا أنفُسَهُمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا، لِأنَّ الزَّواجَ أفضَلُ مِنَ التَّحَرُّقِ بِالشَّهوَةِ. [١٠]أمّا بِالنِّسبَةِ لِلمُتَزَوِّجِينَ، فَإنِّي آمُرُ، لا أنا بَلْ كَما عَلَّمَنا الرَّبُّ، بِأنَّ

[أ] ٦:١٦ **سيصير ... واحداً.** من كتاب التكوين ٢:٢٤.

عَلَى المَرأةِ أَلّا تَسعَى إلَى الطَّلاقِ مِنْ زَوجِها. ١١لَكِنَّها إذا انفَصَلَتْ عَنهُ، فَعَلَيها أنْ تَبقَى غَيرَ مُتَزَوِّجَةٍ، أوْ أنْ تَسعَى إلَى التَّصالُحِ مَعَ زَوجِها. وَعَلَى الرَّجُلِ أَلّا يُطَلِّقَ زَوجَتَهُ.

١٢أمّا بِالنِّسبَةِ لِلبَقِيَّةِ فَأقُولُ أنا، إذْ إنَّ الرَّبَّ لَمْ يُشِرْ إلَى ذَلِكَ، إنْ كانَ أخٌ مُؤمِنٌ مُتَزَوِّجاً مِن امْرأةٍ غَيرِ مُؤمِنَةٍ تُوافِقُ عَلَى العَيشِ مَعَهُ، فَلا يُطَلِّقْها. ١٣وَإذا كانَتْ أُختٌ مُؤمِنَةٌ مُتَزَوِّجَةً مِنْ رَجُلٍ غَيرِ مُؤمِنٍ يُوافِقُ عَلَى العَيشِ مَعَها، فَلا تُطَلِّقْهُ. ١٤فَالزَّوجُ غَيرُ المُؤمِنِ مُقَدَّسٌ باتِّحادِهِ بِزَوجَتِهِ المُؤمِنَةِ. وَالزَّوجَةُ غَيرُ المُؤمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ باتِّحادِها بِزَوجِها المُؤمِنِ. وَإلّا كانَ أبناؤُكُمْ غَيْرَ طاهِرِينَ. إلّا أنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ فِي هَذِهِ الحالَةِ.

١٥لَكِنْ إذا رَغِبَ الطَّرَفُ غَيرُ المُؤمِنِ فِي الطَّلاقِ، فَلْيُطَلِّقْ. وَفِي هَذِهِ الحالَةِ يَكُونُ الطَّرَفُ المُؤمِنُ حُرّاً فِي أنْ يُطَلَّقَ. فَقَدْ دَعاكُمُ اللهُ إلَى العَيشِ فِي سَلامٍ. ١٦فَكَيفَ تَعرِفِونَ المستَقبَلَ؟ أيَّتُها الزَّوجَةُ، رُبَّما سَتَكُونِينَ سَبَباً فِي خَلاصِ زَوجِكِ. وَأنتَ أيُّها الزَّوجُ، رُبَّما سَتَكُونُ سَبَباً فِي خَلاصِ زَوجَتِكَ.

عِيشُوا كَما كُنتُمْ يَومَ دَعاكُمِ الله

١٧فَلْيَسلُكْ كُلُّ واحِدٍ حَسَبَ الحالَةِ الَّتِي اخْتارَها لَهُ الرَّبُّ، وَكَما كانَ عِندَما دَعاهُ اللهُ. هَذا هُوَ ما آمُرُ بِهِ فِي كُلِّ الكَنائِسِ. ١٨فَهَلْ بَينَكُمْ مَنْ كانَ مَختُوناً عِندَما دَعاهُ اللهُ؟ فَلا يَنبَغِي عَلَى مِثلِ هَذا أنْ يُخفِيَ أمرَ اختِتانِهِ. وَهَلْ بَينَكُمْ مَنْ دَعاهُ اللهُ وَهُوَ غَيرُ مَختُونٍ؟ فَلا يَنبَغِي عَلَى هَذا أنْ يُختَتَنَ. ١٩فَلا يَهُمُّ أنْ يَكُونَ المُؤمِنُ مَختُوناً أوْ غَيرَ مَختُونٍ، بَلْ ما يَهُمُّ هُوَ أنْ يُطيعَ وَصايا اللهِ. ٢٠فَلْيَبقَ كُلُّ واحِدٍ عَلَى الحالِ الَّتِي دَعاهُ اللهُ فِيها. ٢١فَهَلْ كُنتَ عَبداً حِينَ دُعِيتَ؟ فَلا تَنزَعِجْ لِذَلِكَ. لَكِنْ إنْ كانَ فِي إمكانِكَ أنْ تَتَحَرَّرَ، فَانتَهِزِ الفُرصَةَ وَتَحَرَّر. ٢٢فَمَنْ هُوَ فِي الرَّبِّ الآنَ، لَكِنَّهُ كانَ عَبداً عِندَما دَعاهُ الرَّبُّ، فَقَدْ صارَ عَبداً لِلمَسِيحِ. ٢٣لَقَدِ اشتَراكُمُ المَسِيحُ بِثَمَنٍ، فَلا تَعِيشُوا تَحتَ عُبُودِيَّةِ بَشَرٍ. ٢٤إذاً، فَلْيَبقَ كُلُّ واحِدٍ أيُّها الإخوَةُ عَلَى الحالِ الَّتِي دَعاهُ اللهُ فِيها.

أسئِلَةٌ حَولَ الزَّواج

٢٥أمّا بِالنِّسبَةِ لِغَيرِ المُتَزَوِّجاتِ، فَلَيسَ لَدَينا أمرٌ مِنَ الرَّبِّ فِي ما يَتَعَلَّقُ بِهِنَّ. لَكِنِّي أُقَدِّمُ رَأيِيَ كَشَخصٍ جَدِيرٍ بِالثِّقَةِ، لِأنَّ الرَّبَّ رَحِمَنِي. ٢٦وَأنا أرَى ما يَلِي: بِسَبَبِ الضِّيقِ الحالِيِّ، فَإنَّهُ أفضَلُ لِلإنسانِ أنْ يَبقَى بِلا زَواجٍ مِثلِي. ٢٧هَلْ أنتَ مُرتَبِطٌ بِزَوجَةٍ؟ فَلا تَسْعَ إلَى التَّحَرُّرِ مِنها. هَلْ أنتَ بِلا زَوجَةٍ؟ فَلا تَبحَثْ عَنْ زَوجَةٍ. ٢٨لَكِنْ إذا تَزَوَّجتَ، فَإنَّكَ لا تَرتَكِبُ بِذَلِكَ خَطِيَّةً. وَإذا تَزَوَّجَتْ فَتاةٌ عَذراءُ، فَإنَّها لا تَرتَكِبُ بِذَلِكَ خَطِيَّةً. لَكِنَّ هَؤُلاءِ النّاسَ سَيَمُرُّونَ بِمَتاعِبَ جَسَدِيَّةٍ، وَأنا أُحاوِلُ أنْ أُجَنِّبَكُمْ هَذِهِ المَتاعِبَ.

٢٩وَما أُحاوِلُ أنْ أقُولَهُ أيُّها الإخوَةُ هُوَ أنَّ الوَقتَ بَدَأَ يَنفَدُ. فَمِنَ الآنَ فَصاعِداً، عَلَى مَنْ لَهُمْ زَوجاتٌ أنْ يَعِيشُوا وَكَأنَّهُمْ بِلا زَوجاتٍ. ٣٠وَعَلَى الَّذِينَ يَنُوحُونَ أنْ يَعِيشُوا وَكَأنَّهُمْ لا يَنُوحُونَ. وَعَلَى المَسرُورِينَ أنْ يَعِيشُوا وَكَأنَّهُمْ غَيرُ مَسرُورِينَ. وَعَلَى مَنْ يَشتَرُونَ أنْ يَعِيشُوا وَكَأنَّهُمْ لا يَملِكُونَ شَيئاً. ٣١وَعَلَى الَّذِينَ يَستَغِلُّونَ ما يُقَدِّمُهُ العالَمُ أنْ يَعِيشُوا وَكَأنَّهُمْ لا يَستَفِيدُونَ مِنهُ شَيئاً، فَهَذا العالَمُ فِي شَكلِهِ الحالِيِّ زائِلٌ. ٣٢فَأنا أُرِيدُكُمْ أنْ تَكُونُوا خالِينَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ. فَالرَّجُلُ غَيرُ المُتَزَوِّجُ مُهتَمٌّ بِأُمُورِ الرَّبِّ، وَكَيفِيَّةِ إرضائِهِ. ٣٣أمّا الرَّجُلُ المُتَزَوِّجُ فَهُوَ مُهتَمٌّ بِأُمُورِ الدُّنيا وَكَيفِيَّةِ إرضاءِ زَوجَتِهِ. ٣٤وَلِهَذا فَإنَّ اهتِمامَهُ مُوَزَّعٌ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ. وَالفَتاةُ غَيرُ المُتَزَوِّجَةِ أوِ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ، تَهتَمُّ بِأُمُورِ الرَّبِّ، وَهِيَ تَحرِصُ عَلَى أنْ تَكُونَ مُقَدَّسَةً جَسَداً وَرُوحاً. أمّا المَرأةُ المُتَزَوِّجَةُ، فَمُهتَمَّةٌ بِأُمُورِ الدُّنيا وَكَيفِيَّةِ إرضاءِ زَوجِها. ٣٥وَأنا أقُولُ هَذا لِمَصلَحَتِكُمْ، لا لِكَي أضَعَ عَلَيكُمْ قُيُوداً، بَلْ لِتُرَتِّبُوا حَياتَكُمْ تَرتِيباً حَسَناً وَتُكَرِّسُوا أنفُسَكُمْ لِخِدمَةِ الرَّبِّ دُونَ أنْ يُلهِيَكُمْ شَيءٌ عَنْ ذَلِكَ.

٣٦قَدْ يَرَى أحَدُكُمْ أنَّهُ لا يَتَّخِذُ القَرارَ المُناسِبَ تُجاهَ خَطِيبَتِهِ، وَهِيَ قَدْ تَجاوَزَتِ السِّنَّ المُناسِبَ لِلزَّواجِ. فَلْيَتَزَوَجا، فَذَلِكَ لَيسَ خَطِيَّةً. ٣٧أمّا مَنْ لا يَرَى حاجَةً إلَى ذَلِكَ، فَهُوَ حُرٌّ فِي أنْ يَفعَلَ ما يُرِيدُ. فَإنْ عَزَمَ فِي قَلبِهِ أنْ لا يَتَزَوَّجَ خَطِيبَتَهُ، فَحَسَناً يَفعَلُ.

[٣٨]فَمَنْ يَتزَوَّجُ خَطِيبَتَهُ يُحسِنُ صُنعاً، وَمَنْ لا يَتزَوَّجُ، يَفعَلُ أحسَنَ.[أ]

[٣٩]وَالمَرأةُ مُرتَبِطَةٌ بِزَوجِها مادامَ حَيّاً، لَكِنْ إنْ ماتَ زَوجُها، فَإنَّها حُرَّةٌ فِي أنْ تَتزَوَّجَ مَنْ تَشاءُ، عَلَى أنْ تَختارَ شَخصاً يَنتَمِي إلَى الرَّبِّ. [٤٠]أمّا رَأيِي فَهُوَ أنَّها سَتَكُونُ أسعَدَ حالاً إذا بَقِيَتْ كَما هِيَ، وَأنا أعتَقِدُ أيضاً أنَّ رُوحَ اللهِ فِيَّ.

الذَّبائِحُ المُقَدَّمَةُ لِلأوثان

٨

أمّا فِي ما يَتَعَلَّقُ بِالذَّبائِحِ المُقَدَّمَةِ لِلأوثانِ، فَصَحِيحٌ قَولُكُمْ: «كُلُّنا نَعْرِفُ!» لَكِنَّ المَعْرِفَةَ تَنفُخُ النّاسَ بِالكِبرِياءِ، أمّا المَحَبَّةُ فَتَبنِيهِمْ. [٢]فَإنْ ظَنَّ أحَدُهُمْ أنَّهُ يَعْرِفُ، فَإنَّهُ لا يَعْرِفُ كَما يَنبَغِي. [٣]لَكِنْ مَنْ يُحِبُّ اللهَ، فَإنَّهُ يَكُونُ مَعرُوفاً مِنَ اللهِ.

[٤]فَفِي ما يَتَعَلَّقُ بِأكلِ لَحمِ الذَّبائِحِ المُقَدَّمَةِ لِلأوثانِ، نَعْرِفُ أنَّهُ لا يُوجَدُ وَثَنٌ حَقِيقِيٌّ فِي العالَمِ، وَأنَّهُ لا إلَهَ آخَرَ إلّا اللهُ وَحدَهُ. [٥]نَعْرِفُ أنَّ هُناكَ ما يُسَمَّى «آلِهَةً،» سَواءٌ أفِي السَّماءِ أمْ عَلَى الأرْضِ، وَأنَّ هُناكَ «آلِهَةً» كَثِيرِينَ وَ«أرباباً» كَثِيرِيْنَ. [٦]أمّا بِالنِّسبَةِ لَنا، فَلا يُوجَدُ إلّا إلَهٌ واحِدٌ هُوَ الآبُ، الَّذِي مِنهُ تَأتِي كُلُّ الأشياءِ وَلَهُ نَحيا. وَلا يُوجَدُ إلّا رَبٌّ واحِدٌ، هُوَ يَسُوعُ المَسِيحُ الَّذِي بِهِ تُوجَدُ كُلُّ الأشياءِ وَبِهِ نَحيا. [٧]لَكِنْ لا يعرِفُ الجَمِيعُ هَذِهِ الحَقيقةَ. فَبَعضُ النّاسِ كانوا قَدِ اعْتادُوا عَلَى عِبادَةِ الأوثانِ، فَعِنْدَما يَأكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ اللَّحمِ مُعتَقِدِينَ أنَّهُ ذُبِحَ لِوَثَنٍ، يَشعُرُونَ بِالذَّنبِ لِأنَّ ضَمِيرَهُمْ ضَعِيفٌ.

[٨]غَيرَ أنَّ الطَّعامَ لا يُقَرِّبُنا مِنَ اللهِ. فَنَحنُ لا نَصِيرُ أسوَأَ إنْ لَمْ نَأْكُلَ، وَلا نَكُونُ أفضَلَ إنْ أكَلنا. [٩]لَكِنِ انتَبِهُوا لِئَلّا يَصِيرَ حَقُّكُمْ فِي تَناوُلِ مِثلِ هَذِهِ الأطعِمَةِ سَبَباً فِي تَعَثُّرِ الضُّعَفاءِ. [١٠]فَيا صاحِبَ المَعْرِفَةِ، ماذا لَو رَآكَ أحَدٌ ذُو ضَمِيرٍ ضَعِيفٍ تَجلِسُ وَتَأكُلُ فِي مَعبَدٍ لِلأوثانِ، ألا يَتَشَجَّعُ ضَمِيرُهُ فَيَأكُلَ مِنَ الأطعِمَةِ المُقَدَّمَةِ لِلأوثانِ؟ [١١]وَهَكَذا تُؤَدِّي مَعرِفَتُكَ إلَى تَدمِيرِ هَذا المُؤمِنِ، وَهُوَ أخُوكَ الَّذِي ماتَ المَسِيحُ مِنْ أجلِهِ! [١٢]وَإذْ تُخطِئونَ فِي حَقِّ إخْوَتِكُمْ وَتَجرَحُونَ ضَمِيرَهُمُ الضَّعِيفَ، فَإنَّكُمْ تُخطِئونَ إلَى المَسِيحِ نَفسِهِ. [١٣]فَإنْ كانَ الطَّعامُ يَتَسَبَّبُ فِي أنْ يُخطِئَ أخِي، فَلَنْ آكُلَ لَحماً مَرَّةً أُخْرَى لِئَلّا يُخطِئَ أخِي.

حُقُوقُ بُولُسَ الَّتِي يَتَخَلَّى عَنها

٩

ألَستُ أنا حُرّاً؟ ألَستُ أنا رَسُولاً؟ ألَمْ أرَ يَسُوعَ رَبَّنا؟ ألَستُمْ أنتُمْ ثَمَرِي فِي الرَّبِّ؟ [٢]وَإنْ كانَ آخَرونَ لا يَعتَبِرونَنِي رَسُولاً، فَإنَّكُمْ تَعتَبِرونني رَسولاً. فَأنتُمُ الخَتمُ الَّذِي يُصادِقُ عَلَى رَسُولِيَّتِي فِي الرَّبِّ.

[٣]وَدِفاعِي لَدَى الَّذِينَ يَستَجوِبُونَنِي هُوَ هَذا: [٤]ألَيسَ لِي الحَقُّ فِي أنْ آكُلَ وَأشرَبَ؟ [٥]ألَيسَ لِي الحَقُّ فِي أنْ أصطَحِبَ مَعِي زَوجَةً مُؤمِنَةً كَالرُّسُلِ الآخَرِينَ وَإخوَةِ الرَّبِّ وَبُطرُسَ؟ [٦]أمْ أنَّنا، بَرنابا وَأنا، الوَحِيدانِ اللَّذانِ لَيسَ لَنا حَقٌّ فِي الامتِناعِ عَنِ العَمَلِ لِنَكسِبَ قُوتَنا؟ [٧]مَنْ ذا الَّذِي يَتَجَنَّدُ عَلَى نَفَقَتِهِ الخاصَّةِ؟ وَمَنْ ذا الَّذِي يَزرَعُ كَرماً وَلا يَأكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ؟ وَمَنْ ذا الَّذِي يَرعَى قَطِيعاً مِنَ الأغنامِ وَلا يَشرَبُ مِنْ حَلِيبِ القَطِيعِ؟

[٨]ألَعَلِّي أتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الأُمُورِ حَسَبَ تَفكِيرِ النّاسِ فَقَطْ؟ أفَلا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ هَذا أيضاً؟ [٩]إذْ تَقُولُ شَرِيعَةُ مُوسَى: «لا تُكَمِّمْ ثَوراً وَهُوَ يَدرُسُ القَمحَ.»[ب] ألَعَلَّ اللهَ يَقُولُ ذَلِكَ اهتِماماً مِنهُ بِالثِّيرانِ؟ [١٠]ألا يَقُولُ هَذا بِكُلِّ تَأكِيدٍ مِنْ أجلِنا نَحنُ. فَالَّذِي يَحْرُثُ إنَّما يَحْرُثُ عَلَى رَجاءِ الحُصُولِ عَلَى شَيءٍ، وَالَّذِي يَدْرُسُ المَحصُولَ يَدْرُسَ راجِياً نَصِيبَهُ مِنهُ. [١١]وَنَحنُ زَرَعنا بِذاراً رُوحِيّاً مِنْ أجلِكُمْ، فَهَلْ تَستَكثِرُون أنْ نَحصُدَ أشياءَ مادِّيَّةً مِنكُمْ؟ [١٢]فَإنْ كانَ آخَرُونَ يُشارِكُونَ فِي هَذا الحَقِّ، أفَلا نَكُونُ نَحنُ أحَقَّ مِنهُمْ؟ لَكِنَّنا لَمْ

[أ] **٧:٣٨ الأعداد ٣٦–٣٨.** ويمكن ترجمة هذا النَّصَّ إلى ما يلي: [٣٦]«قَدْ يَرَى أحَدُكُمْ أنَّهُ لا يَتَّخِذُ القَرارَ المُناسِبَ تُجاهَ ابنته، وَهِيَ قَدْ تَجاوَزَتِ السِّنَّ المُناسِبَ للزَّواجِ. فَليُزَوِجها، فَذَلِكَ ليسَ خَطِيَّةً. [٣٧]أمّا مَنْ لا يَرَى حاجَةً إلَى ذَلِكَ، فَهُوَ حُرٌّ فِي أنْ يَفْعَلَ ما يُرِيدُ. فَإنْ عَزَمَ فِي قَلبِهِ أنْ لا يُزَوِّجَ ابنتَه، فَحَسَناً يَفعَلُ. [٣٨]فَمَنْ يُزَوِّجُ ابنتَهُ يُحسِنُ صُنعاً، وَمَنْ لا يُزَوِّجُها، يَفعَلُ أحسَنَ.» مع ملاحظة العدد ٢٦ الَّذي يبيِّن أن هذا «بسبب الضِّيق» الاقتصادي الَّذي كان سائداً آنذاك.

[ب] **٩:٩ لا تكمّم ... القمح.** من كتاب التثنية ٢٥:٤.

نَستَخدِمْ حَقَّنا هَذا. بَلْ إنَّنا نَحتَمِلُ كُلَّ شَيءٍ لِئَلّا نَضَعَ عائِقاً فِي طَرِيقِ البِشارَةِ عَنِ المَسِيحِ. [١٣]ألا تَعلَمُونَ أنَّ الَّذِينَ يَعمَلُونَ فِي الهَيكَلِ يَحصُلُونَ عَلَى طَعامِهِمْ مِنَ الهَيكَلِ؟ ألا تَعلَمُونَ أيضاً أنَّ الَّذِينَ يَخدِمُونَ بانتِظامٍ عِندَ المَذبَحِ يَشتَرِكُونَ مَعاً فِي ما يُقَدَّمُ عَلَى المَذبَحِ؟ [١٤]وَبِالمِثلِ، فَإنَّ الرَّبَّ قَدْ أمَرَ بِأنَّ الَّذِينَ يُنادُونَ بِالبِشارَةِ، يَعِيشُونَ مِنها.

[١٥]غَيرَ أنِّي لَمْ أستَفِدْ مِنْ أيٍّ مِنْ هَذِهِ الحُقُوقِ. وَلَمْ أكتُبْ هَذا أمَلاً فِي أنْ يَتَحَقَّقَ لِي هَذا، لِأنِّي أُفَضِّلُ المَوتَ عَلَى أنْ يَنتَزِعَ أحَدٌ مِنِّي سَبَبَ افتِخارِي. [١٦]فَإنْ كُنتُ أُعلِنُ بِشارَةَ المَسِيحِ، فَلَيسَ لِي فَضلٌ، لِأنَّ هَذا هُوَ واجِبِي. فَوَيلٌ لِي إنْ كُنتُ لا أُبَشِّرُ! [١٧]فَلَو كُنتُ أنا الَّذِي اختَرتُ هَذِهِ الخِدمَةَ بِنَفسِي، لَكُنتُ أستَحِقُّ مُكافَأةً. لَكِنْ لَيسَ لِي خَيارٌ، فَأنا أقُومُ بِمَهَمَّةٍ كَلَّفَنِي بِها اللهُ. [١٨]إذاً ما هِيَ مُكافَأتِي مُقابِلَ ذَلِكَ؟ إنَّها إعلانُ البِشارَةِ مَجّاناً، لِئَلّا أستَخدِمَ حَقِّي فِي الحُصُولِ عَلَى أجرٍ مِنَ التَّبشِيرِ.

[١٩]صَحِيحٌ أنَّنِي حُرٌّ وَلَستُ تَحتَ سُلطَةِ أحَدٍ، إلّا أنَّنِي جَعَلْتُ نَفسِي خادِماً لِجَمِيعِ النّاسِ لِكَي أربَحَ أكبَرَ عَدَدٍ مُمكِنٍ. [٢٠]فَقَدْ صِرتُ لِليَهُودِ كَيَهُودِيٍّ لِكَي أربَحَ اليَهُودَ. صِرتُ لِلَّذِينَ تَحتَ الشَّرِيعَةِ كَمَنْ هُوَ تَحتَ الشَّرِيعَةِ، رُغمَ أنِّي لَستُ تَحتَ الشَّرِيعَةِ. وَهَدَفِي هُوَ أنْ أربَحَ الَّذِينَ تَحتَ الشَّرِيعَةِ. [٢١]وَصِرتُ لِلَّذِينَ بِلا شَرِيعَةٍ كَمَنْ هُوَ بِلا شَرِيعَةٍ، رُغمَ أنِّي لَستُ بِلا شَرِيعَةِ اللهِ، لِأنِّي خاضِعٌ لِشَرِيعَةِ المَسِيحِ. وَهَدَفِي هُوَ أنْ أربَحَ الَّذِينَ بِلا شَرِيعَةٍ. [٢٢]صِرتُ لِلضُّعَفاءِ ضَعِيفاً لِكَي أربَحَ الضُّعَفاءَ. صِرتُ كُلَّ شَيءٍ لِكُلِّ إنسانٍ، لِكَي أربَحَ بَعضَ النّاسَ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ مُمكِنَةٍ. [٢٣]وَأنا مُستَعِدٌّ أنْ أفعَلَ كُلَّ شَيءٍ مِنْ أجلِ بِشارَةِ المَسِيحِ، لِكَي أشتَرِكَ فِي بَرَكاتِها.

[٢٤]ألا تَعرِفُونَ أنَّ العَدّائِينَ فِي المَيدانِ يُشارِكُونَ كُلُّهُمْ فِي السِّباقِ، وَواحِدٌ فَقَطْ هُوَ الَّذِي يَفُوزُ بِالجائِزَةِ. فَاركُضُوا أنتُمْ لِكَي تَفوزوا. [٢٥]وَتَذَكَّرُوا أنَّ كُلَّ مُتَنافِسٍ يُخضِعُ نَفسَهُ لِلتَّدرِيبِ الصّارِمِ. وَهُمْ إنَّما يَفعَلُونَ هَذا لِكَي يَفُوزُوا بِإكلِيلٍ فانٍ، أمّا نَحنُ فَسَنَفُوزُ بِإكلِيلٍ لا يَفنَى. [٢٦]هَكَذا إذاً أنا أركُضُ كَمُتَسابِقٍ لَدَيهِ هَدَفٌ. وَهَكَذا أُلاكِمُ، لا كَمَنْ يُسَدِّدُ ضَرَباتٍ فِي الهَواءِ، [٢٧]بَلْ أقسُو عَلَى جَسَدِي وَأُسخِضِعُهُ، لِئَلّا أصِيرَ أنا نَفسِي، بَعدَ أنْ بَشَّرتُ الآخَرِينَ، غَيرَ مُؤَهَّلٍ لِنَوالِ الجائِزَةِ!

مِثال مِنْ تارِيخِ الشَّعبِ القَدِيم

١٠ أيُّها الإخوَةُ، أُرِيدُ أنْ أُذَكِّرَكُمْ بِأنَّ آباءَنا كانُوا تَحتَ السَّحابَةِ. وَعَبَرُوا جَمِيعاً البَحرَ الأحمَرَ. [٢]وَتَعَمَّدُوا جَمِيعاً فِي السَّحابَةِ[أ] وَفِي البَحرِ خاضِعِينَ لِمُوسَى. [٣]وَأكَلُوا جَمِيعاً الطَّعامَ الرُّوحِيَّ نَفسَهُ. [٤]وَشَرِبُوا جَمِيعاً الشَّرابَ الرُّوحِيَّ نَفسَهُ. فَقَدْ كانُوا يَشرَبُونَ مِنَ الصَّخرَةِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي كانَتْ تَتبَعُهُمْ، وَكانَتْ تِلكَ الصَّخرَةُ هِيَ المَسِيحَ. [٥]لَكِنَّ اللهَ لَمْ يَرضَ عَنْ أكثَرِهِمْ، فَقُتِلُوا فِي البَرِّيَّةِ.

[٦]وَقَدْ حَدَثَتْ هَذِهِ الأُمُورُ مِثالاً لَنا، لِئَلّا نَكُونَ مِمَّنْ يَشتَهُونَ أُمُوراً شِرِّيرَةً مِثلَهُمْ. [٧]فَلا تَكُونُوا عَبَدَةَ أوثانٍ كَما كانَ بَعضٌ مِنهُمْ. كَما يَقُولُ الكِتابُ: «جَلَسَ الشَّعبُ لِيَأكُلُوا وَيَشرَبُوا، وَنَهَضُوا لِيُرَفِّهُوا عَنْ أنفُسِهِمْ.»[ب] [٨]وَلا يَنبَغِي أنْ نَزنِي كَما فَعَلَ بَعضٌ مِنهُمْ، فَسَقَطَ مِنهُمْ ثَلاثَةٌ وَعِشرُونَ ألفاً أمواتاً فِي يَومٍ واحِدٍ! [٩]وَأنْ لا نُجَرِّبَ المَسِيحَ، كَما فَعَلَ بَعضٌ مِنهُمْ، فَقَتَلَتهُمُ الحَيّاتُ. [١٠]وَلا تَتَذَمَّرُوا، كَما فَعَلَ بَعضٌ مِنهُمْ، فَأماتَهُمُ المَلاكُ المُهلِكُ. [١١]حَدَثَتْ لَهُمْ هَذِهِ مِثالاً لَنا، وَكُتِبَتْ مِنْ أجلِ تَحذِيرِنا، نَحنُ الَّذِينَ أدرَكَتْنا نِهايَةُ العُصُورِ.

[١٢]فَلْيَحذَرْ مَنْ يَظُنُّ أنَّهُ ثابِتٌ لِئَلّا يَسقُطَ. [١٣]لَمْ تُصِبكُمْ تَجرِبَةٌ لا تَأتِي عَلَى غَيرِكُمْ مِنَ البَشَرِ، لَكِنْ يُمكِنُكُمْ أنْ تَثِقُوا بِاللهِ الَّذِي لا يَسمَحُ بِأنْ تُجَرَّبُوا فَوقَ طاقَتِكُمْ، بَلْ يُوفِّرُ مَعَ التَّجرِبَةِ مَنفَذاً، لِكَي تَقدِرُوا أنْ تَحتَمِلُوا.

[أ] ١٠:٢ **السحابة**. هي السحابة الَّتي قادت بني إسرائيل قديماً وهم يخرجونَ من مصرَ ويعبرونَ البحر الأحمر. انظر كتاب الخروج ١٣:٢٠–٢٢، ١٤:١٩، ٢٠.

[ب] ١٠:٧ **جلس** ... **أنفسهم**. من كتاب الخروج ٣٢:٦.

[14]وَخُلاصَةُ الحَدِيثِ، أيُّها الإخوَةُ الأحِبّاءُ، اهرُبُوا مِنْ عِبادَةِ الأوثانِ. [15]أنا أُحَدِّثُكُمْ كَعُقَلاءَ، فَاحكُمُوا بِأنفُسِكُمْ عَلَى ما أقُولُ. [16]ألَيسَتْ كَأْسُ البَرَكَةِ[أ] الَّتِي نُبارِكُ اللهَ مِنْ أجلِها، هِيَ أنْ نَشتَرِكَ مَعاً فِي دَمِ المَسِيحِ؟ ألَيسَ الخُبزُ الَّذِي نَكسِرُهُ، هُوَ أنْ نَشتَرِكَ فِي جَسَدِ المَسِيحِ؟ [17]فَالرَّغِيفُ الواحِدُ مِنَ الخُبزِ يَعنِي أنَّنا نَحنُ الكَثِيرِينَ نُؤَلِّفُ جَسَداً واحِداً، لِأنَّ لَنا جَمِيعاً نَصِيباً فِي الرَّغِيفِ.

[18]تَأمَّلُوا ما يَفعَلُهُ بَنُو إسرائِيلَ. ألَيسَ الَّذِينَ يَأكُلُونَ الذَّبائِحَ، هُمْ مُشارِكُونَ فِي المَذبَحِ؟ [19]فَماذا أعنِي بِهَذا؟ هَلْ أعنِي أنَّ لِلطَّعامِ المَذبُوحِ لِلأوثانِ قِيمَةً، أوْ أنَّ لِلوَثَنِ قِيمَةً؟ [20]لا، بَلْ ما أعنِيهِ هُوَ أنَّ ما يُضَحِّي بِهِ هَؤُلاءِ النّاسُ فَإنَّما يُضَحُّونَ بِهِ لِلأرواحِ الشِّرِّيرَةِ، لا للهِ! وَأنا لا أُرِيدُكُمْ أنْ تَكُونُوا شُرَكاءَ الأرواحِ الشِّرِّيرَةِ. [21]فَلا يُمكِنُكُمْ أنْ تَشرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ الأرواحِ الشِّرِّيرَةِ أيضاً. وَلا يُمكِنُكُمْ أنْ تَشتَرِكُوا فِي مائِدَةِ الرَّبِّ وَمائِدَةِ الأرواحِ الشِّرِّيرَةِ أيضاً. [22]أمْ لَعَلَّنا نُحاوِلُ أنْ نُثِيرَ غَيرَةَ الرَّبِّ؟[ب] ألَعَلَّنا أقوَى مِنهُ؟ فَاسْتَخدِمُوا حُرِّيَتَكُمْ لِمَجدِ اللهِ.

[23]لِي الحَقُّ فِي أنْ أفعَلَ أيَّ شَيءٍ، لَكِنْ لَيسَ كُلُّ شَيءٍ نافِعاً. لِي الحَقُّ فِي أنْ أفعَلَ أيَّ شَيءٍ، لَكِنْ لَيسَ كُلُّ شَيءٍ يَبنِي. [24]فَعَلَى كُلِّ واحِدٍ أنْ لا يَنظُرَ إلَى مَصالِحِهِ الشَّخصِيَّةِ، بَلْ إلَى مَصالِحِ الآخَرِينَ. [25]كُلُوا كُلَّ ما يُباعُ فِي المَلحَمَةِ دُونَ استِفسارٍ عَنْ أصلِهِ. [26]فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«الأرْضُ وَكُلُّ ما فِيها مُلكٌ لِلرَّبِّ.»[ج]

[27]وَإذا دَعاكَ شَخصٌ غَيرُ مُؤمِنٍ إلَى طَعامٍ، وَقَبِلْتَ الدَّعوَةَ، فَكُلْ أيَّ شَيءٍ يُوضَعُ أمامَكَ. وَلا تَطرَحْ أسئِلَةً عَنِ اللَّحمِ تَتَعَلَّقُ بِالضَّمِيرِ. [28]لَكِنْ إذا قالَ لَكَ أحَدُهُمْ: «هَذا لَحمٌ قُدِّمَ ذَبِيحَةً لِلأوثانِ،» فَلا تَأكُلْ مِنهُ، مِنْ أجلِ الشَّخصِ الَّذِي أخبَرَكَ، وَمِنْ أجلِ الضَّمِيرِ. [29]لا ضَمِيرِكَ أنتَ، بَلْ ضَمِيرِ الشَّخصِ الآخَرِ. وَهَذا هُوَ السَّبَبُ الوَحِيدُ، إذْ لا يَنبَغِي أنْ يُقَيِّدَ حُرِّيَّتِي ضَمِيرُ شَخصٍ آخَرَ. [30]وَبِما أنِّي آكُلُ شاكِراً، فَلِماذا يُوَجَّهُ إلَيَّ الانتِقادُ بِسَبَبِ شَيءٍ أشكُرُ اللهَ عَلَيهِ؟

[31]فَإنْ كُنتُمْ تَأكُلُونَ أوْ تَشرَبُونَ، أوْ مَهما فَعَلْتُمْ، فَافعَلُوهُ مِنْ أجلِ مَجدِ اللهِ. [32]وَلا تَضَعُوا عَقَباتٍ أمامَ اليَهُودِ وَلا أمامَ غَيرِ اليَهُودِ أوْ أمامَ الَّذِينَ يَنتَمُونَ إلَى كَنِيسَةِ اللهِ. [33]وَأنا أفعَلُ هَذا لِإرضاءِ الجَمِيعِ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ مُمكِنَةٍ، غَيرَ ساعٍ إلَى ما فِيهِ مَصلَحَتِي بَلْ مَصلَحَةِ الجَمِيعِ، راجِياً أنْ يَخلُصُوا.

١١

تَمَثَّلُوا بِي كَما أتَمَثَّلُ أنا أيضاً فِي المَسِيحِ.

الخُضُوعُ لِلسُّلُطات

[2]وَإنِّي أمدَحُكُمْ، لِأنَّكُمْ تَتَذَكَّرُونِي عَلَى الدَّوامِ، وَلِأنَّكُمْ مُتَمَسِّكُونَ بِالتَّقالِيدِ كَما سَلَّمتُها إلَيكُمْ. [3]لَكِنِّي أُرِيدُكُمْ أنْ تَعلَمُوا أنَّ المَسِيحَ هُوَ رَأْسُ كُلِّ رَجُلٍ، وَأنَّ الرَّجُلَ[د] هُوَ رَأْسُ المَرأةِ، وَأنَّ اللهَ هُوَ رَأْسُ المَسِيحِ. [4]فَكُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أوْ يَتَنَبَّأُ أمامَ الكَنِيسَةِ وَهُوَ مُغَطَّى الرَّأْسِ يُهِينُ رَأسَهُ، أيِ المَسِيحَ. [5]وَكُلُّ امْرأةٍ تُصَلِّي أوْ تَتَنَبَّأُ أمامَ الكَنِيسَةِ وَهِيَ مَكشُوفَةُ الرَّأْسِ تُهِينُ رَأسَها، وَهِيَ أشبَهُ تَماماً بِامرأةٍ مَحلُوقَةِ الرَّأْسِ. [6]فَإذا لَمْ تُغَطِّ المَرأةُ رَأسَها، فَإنَّها تَكُونُ كَمَنْ قَصَّتْ شَعرَها كُلَّهُ! لَكِنْ مادامَ أمراً مُعِيباً أنْ تَحلِقَ المَرأةُ أوْ أنْ تُقَصَّ شَعرَ رَأسِها كُلَّهُ، فَإنَّهُ يَنبَغِي عَلَيها أنْ تُغَطِّيَ رَأْسَها.

[7]أمّا الرَّجُلُ فَلا يَنبَغِي أنْ يُغَطِّيَ رَأسَهُ، لِأنَّهُ يَعكِسُ صُورَةَ اللهِ وَمَجدَهُ، وَالمَرأةُ تَعكِسُ صُورَةَ الرَّجُلِ. [8]أقُولُ هَذا لِأنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَأْتِ مِنَ المَرأةِ، بَلِ المَرأةُ هِيَ الَّتِي جاءَتْ مِنَ الرَّجُلِ. [9]كَما أنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُخلَقْ مِنْ أجلِ المَرأةِ، بَلِ المَرأةُ خُلِقَتْ مِنْ أجلِ الرَّجُلِ.

[أ] ١٠:١٦ **كأس البركة.** كأس النبيذ الَّتي يشرب منها المؤمنون بالمسيح أثناء ممارسة ما يُسَمَّى «العشاءَ الرَّبّانِيَّ» وَفْقاً لِما جاء في لوقا ٢٢:١٤–٢٠.

[ب] ١٠:٢٢ **غيرة الرب.** انظر كتاب التثنية ٣٢:١٦، ١٧.

[ج] ١٠:٢٦ **الأرض ... للربّ.** من المزمور ٢٤:١، ٥٠:١٢، ٨٩:١١.

[د] ١١:٣ **الرَّجل.** تعني أيضاً «الزَّوج.»

١٠لِذَلِكَ يَنبَغِي أنْ تُغَطِّيَ المَرأةُ رَأْسَها كَعَلامَةٍ تُبَيِّنُ أنَّها تَحتَ سُلطانٍ، وَلِأجلِ المَلائِكَةِ أيضاً.

١١غَيرَ أنَّهُ فِي الرَّبِّ، لا المَرأةُ مُستَقِلَّةٌ عَنِ الرَّجُلِ، وَلا الرَّجُلُ مُستَقِلٌّ عَنِ المَرأةِ. ١٢فَكَما أنَّ المَرأةَ جاءَتْ مِنَ الرَّجُلِ، فَإنَّ الرَّجُلَ أيضاً يُولَدُ مِنَ المَرأةِ. لَكِنْ كُلُّ الأشياءِ تَأْتِي مِنَ اللهِ.

١٣فاحكُمُوا أنتُمْ فِي هَذا بَينَكُمْ وَبَينَ أنفُسِكُمْ: أيَلِيقُ أنْ تُصَلِّيَ المَرأةُ للهِ عَلَناً وَهِيَ مَكشُوفَةُ الرَّأْسِ؟ ١٤ألا تُعَلِّمُكُمُ الطَّبِيعَةُ نَفسُها أنَّهُ عارٌ عَلَى الرَّجُلِ أنْ يُطِيلَ شَعرهُ؟ ١٥أمّا الشَّعرُ الطَّوِيلُ فَمَجدٌ لِلمَرأةِ، لِأنَّهُ أُعطِيَ لَها كَغِطاءٍ طَبِيعِيٍّ. ١٦لَكِنْ يَبدُو أنَّ بَعضَهُمْ يُحِبُّ أنْ يُجادِلَ، أمّا نَحنُ وَجَمِيعُ كَنائِسِ اللهِ فَلَيسَتْ لَنا هَذِهِ العادَةُ.

العَشاءُ الرَّبّانِيّ

١٧أمّا بِخُصُوصِ المَسألَةِ التّالِيَةِ، فَلا أمدَحُكُمْ! لِأنَّ اجتِماعاتِكُمْ تَضُرُّكُمْ أكثَرَ مِمّا تَنفَعُكُمْ! ١٨أوَّلاً، أسمَعُ أنَّهُ كُلَّما اجتَمَعتُمْ كَكَنِيسَةٍ، تَحصُلُ بَينَكُمُ انقِساماتٌ، وَأنا أُصَدِّقُ بَعضَ ما أسمَعُ. ١٩إذْ لا بُدَّ أنْ تَكُونَ بَينَكُمْ شِقاقاتٌ، لِكَي يَظهَرَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَفعَلُونَ الصَّوابَ!

٢٠فَحِينَ تَجتَمِعُونَ مَعاً، فَإنَّكُمْ لا تَأكُلُونَ حَقّاً العَشاءَ الرَّبّانِيَّ.[أ] ٢١لِأنَّكُمْ حِينَ تَأْكُلُونَ، يُسارِعُ كُلُّ واحِدٍ إلَى تَناوُلِ عَشائِهِ الَّذِي أحْضَرَهُ لِنَفسِهِ، فَيَجُوعُ واحِدٌ وَيَسكَرُ آخَرُ! ٢٢ألَيسَتْ لَكُمْ بُيُوتٌ تَأْكُلُونَ فِيها؟ أمْ أنَّكُمْ تَحتَقِرُونَ كَنِيسَةَ اللهِ وَتُحرِجُونَ الفُقَراءَ؟

فَماذا أقُولُ لَكُمْ؟ هَلْ أمدَحُكُمْ؟ لَيسَ هُناكَ ما أمدَحُكُمْ بِهِ فِي هَذِهِ المَسألَةِ. ٢٣فَقَدْ تَسَلَّمتُ مِنَ الرَّبِّ التَّعلِيمَ نَفسَهُ الَّذِي سَلَّمتُكُمْ إيّاهُ، وَهُوَ أنَّهُ فِي اللَّيلَةِ الَّتِي تَعَرَّضَ فِيها الرَّبُّ يَسُوعُ لِلخِيانَةِ، أخَذَ خُبْزاً، ٢٤وَشَكَرَ اللهَ ثُمَّ قَسَّمَهُ وَقالَ: «هَذا هُوَ جَسَدِي الَّذِي أُعطِيهِ لَكُمْ. اعمَلُوا هَذا تَذكاراً لِي.»

٢٥وَعادَ فَتَناوَلَ كَأْسَ النَّبِيذِ بَعدَما تَعَشُّوا وَقالَ: «هَذِهِ الكَأسُ هِيَ كَأْسُ العَهدِ الجَدِيدِ الَّذِي يُقطَعُ بِدَمِي. فَكُلَّما شَرِبتُمْ هَذا الشَّرابَ، اشْرَبُوهُ تَذكاراً لِي.» ٢٦فَكُلَّما أكَلتُمْ مِنْ هَذا الخُبزِ وَشَرِبتُمْ مِنْ هَذِهِ الكَأْسِ، فَإنَّكُمْ تُذِيعُونَ مَوتَ الرَّبِّ إلَى أنْ يَجِيءَ ثانِيَةً.

٢٧فَكُلُّ مَنْ يَأكُلُ الخُبزَ وَيَشرَبُ كَأْسَ الرَّبِّ، بِأُسلُوبٍ غَيرِ لائِقٍ، يَكُونُ مُخطِئاً ضِدَّ جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. ٢٨لَكِنْ عَلَى كُلِّ واحِدٍ أنْ يَفحَصَ نَفسَهُ وَبَعدَ ذَلِكَ يُمكِنُهُ أنْ يَأْكُلَ مِنَ الخُبزِ وَيَشرَبَ الكَأْسَ. ٢٩فَمَنْ يَأكُلُ الخُبزَ وَيَشرَبُ الكَأسَ دُونَ أنْ يَهتَمَّ بِأُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ جَسَدُ الرَّبِّ، فَإنَّهُ يَأْكُلُ وَيَشرَبُ دَينُونَةً عَلَيهِ. ٣٠لِذَلِكَ بَينَكُمْ كَثِيرُونَ ضُعَفاءُ وَمَرضَى، وَكَثِيرُونَ ماتوا.

٣١لَكِنْ إنْ حَكَمنا عَلَىْ أنفُسِنا، فَلَنْ يُحكَمَ عَلَينا. ٣٢وَعِندَما يَحكُمُ الرَّبُّ عَلَينا فَإنَّهُ يُؤَدِّبُنا، لِكَيلا نُدانَ مَعَ الآخَرِينَ فِي العالَمِ.

٣٣إذاً، أيُّها الإخوَةُ، عِندَما تَجتَمِعُونَ مَعاً لِلأكلِ، لِيَنتَظِرْ أحَدُكُمُ الآخَرَ. ٣٤فَإنْ كانَ أحَدُكُمْ جائِعاً حَقّاً، فَلْيَأْكُلْ فِي بَيتِهِ، لِئَلّا تَتَعَرَّضُوا إلَى دَينُونَةٍ نَتِيجَةً لاجتِماعاتِكُمْ هَذِهِ. أمّا الأُمُورُ الأُخرَى فَسَأقُومُ بِتَصوِيبِها حِينَ آتِي.

مَواهِبُ الرُّوحِ القُدُس

١٢ وَالآنَ، أيُّها الإخوَةُ، لا أُرِيدُكُمْ أنْ تَبقُوا فِي جَهلٍ فِي ما يَتَعَلَّقُ بِالمَواهِبِ الرُّوحِيَّةِ. ٢أنتُمْ تَعلَمُونَ أنَّكُمْ لَمّا كُنتُمْ غَيرَ مُؤمِنِينَ، كُنتُمْ مُضَلَّلِينَ وَمُنساقِينَ وَراءَ أوثانٍ خَرساءَ. ٣لِذَلِكَ أقُولُ لَكُمْ إنَّهُ ما مِنْ أحَدٍ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللهِ يُمكِنُ أنْ يَلعَنَ يَسُوعَ! وَلا يُمكِنُ لِأحَدٍ أنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ،» إلّا بِالرُّوحِ القُدُسِ.

٤هُناكَ أنواعٌ مِنَ المَواهِبِ لَكِنَّها مِنَ الرُّوحِ نَفسِهِ. ٥وَهُناكَ أنواعٌ مِنَ الخِدماتِ، وَلَكِنَّنا نَخدِمُ الرَّبَّ نَفسَهُ. ٦وَهُناكَ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ يَعمَلُ فِيها اللهُ، لَكِنَّ اللهَ نَفسَهُ هُوَ العامِلُ فِينا جَمِيعاً لِعَمَلِ كُلِّ شَيءٍ.

[أ] ١١:٢٠ **العَشاء الرَّبّانِيّ**. المُمارسة الَّتي أسَّسها الرَّبُّ يسوع في لوقا ٢٢:١٤–٢٠.

[٧]وَتُعطَى لِكُلِّ واحِدٍ مَوهِبَةٌ لإظهارِ الرُّوحِ لِلمَنفَعَةِ. [٨]فَيُعطَى لِواحِدٍ بِالرُّوحِ أنْ يَتَكَلَّمَ بِحِكمَةٍ، وَيُعطَى لِآخَرَ أنْ يَتَكَلَّمَ بِمَعرِفَةٍ بِالرُّوحِ نَفسِهِ. [٩]وَيُعطَى لآخَرَ إيمانٌ مِنَ الرُّوحِ نَفسِهِ، وَلآخَرَ مَواهِبُ شِفاءٍ مِنَ الرُّوحِ الواحِدِ. [١٠]وَلآخَرَ قُوّاتٌ مُعجِزِيَّةٌ، وَلآخَرَ التَّنَبُّؤُ، وَلآخَرَ القُدرَةُ عَلَى تَميِيزِ الأرواحِ، وَلآخَرَ التَّكَلُّمُ بِأنواعٍ مُختَلِفَةٍ مِنَ اللُّغاتِ، وَلآخَرَ تَفسِيرُ هَذِهِ اللُّغاتِ. [١١]لَكِنَّ الرُّوحَ الواحِدَ نَفسَهُ هُوَ الَّذِي يُحَقِّقُ كُلَّ هَذِهِ الأشياءِ، مُخَصِّصاً لِكُلِّ واحِدٍ مِنَ المَواهِبِ ما يَشاءُ.

جَسَدُ المَسِيح

[١٢]لِكُلِّ واحِدٍ مِنّا جَسَدٌ واحِدٌ، وَلِلجَسَدِ أعضاءٌ كَثِيرَةٌ. وَرُغمَ كَثرَةِ الأعضاءِ، فَهِيَ تُشَكِّلُ جَسَداً واحِداً. وَهَذا يَنطَبِقُ عَلَى جَسَدِ المَسِيحِ أيضاً. [١٣]فَقَدْ تَعَمَّدنا بِرُوحٍ واحِدٍ لِكَيْ نَصِيرَ جُزءاً مِنَ الجَسَدِ الواحِدِ، يَهُوداً كُنّا أمْ غَيْرُ يَهُودٍ، عَبِيداً أمْ أحراراً. كَما سُقِينا جَمِيعاً رُوحاً واحِداً.

[١٤]وَجَسَدُ الإنسانِ لا يَتَألَّفُ مِنْ عُضوٍ واحِدٍ، بَلْ مِنْ أعضاءٍ كَثِيرَةٍ. [١٥]لِنَفرِضْ أنَّ القَدَمَ قالَتْ: «أنا لَستُ يَداً. لِذَلِكَ لا أنتَمِي إلَى الجَسَدِ.» أيُفْقِدُها هَذا انتِماءَها إلَى الجَسَدِ؟ [١٦]وَلْنَفرِضْ أنَّ الأُذُنَ قالَتْ: أنا لَستُ عَيناً. لِذَلِكَ لا أنتَمِي إلَى الجَسَدِ.» أيُفْقِدُها هَذا انتِماءَها إلَى الجَسَدِ؟ [١٧]فَلَو كانَ كُلُّ الجَسَدِ عُيُوناً، أينَ هيَ حاسَّةُ السَّمعِ؟ وَلَو كانَ كُلُّ الجَسَدِ آذاناً، أينَ هيَ حاسَّةُ الشَّمِّ؟ [١٨]أمّا الآنَ، فَقَدْ وَضَعَ اللهُ كُلَّ عُضوٍ مِنَ الأعضاءِ فِي الجَسَدِ حَسَبَ ما رَأى مُناسِباً. [١٩]فَلَو كانَتْ كُلُّ أعضاءِ الجَسَدِ عُضواً واحِداً، فَأينَ الجَسَدُ؟ [٢٠]لَكِنْ هُناكَ أعضاءٌ كَثِيرَةٌ، وَهُناكَ جَسَدٌ واحِدٌ.

[٢١]فَلا تَستَطِيعُ العَينُ أنْ تَقُولَ لِلِيَدِ: «أنا لا أحتاجُ إلَيكِ،» وَلا يَستَطِيعُ الرَّأْسُ أنْ يَقُولَ لِلقَدَمَيْنِ: «أنا لا أحتاجُ إلَيكُما.» [٢٢]بَلْ إنَّ الأعضاءَ الَّتِي نَعتَبِرُها أضعَفَ مِنْ غَيرِها، ضَرُورِيَّةٌ جِدّاً. [٢٣]وَالأعضاءُ الَّتِي نَعتَبِرُها الأقَلَّ مَنزِلَةً، هِيَ الَّتِي نُعامِلُها بِعِنايَةٍ أكبَرَ. وَأعضاؤُنا الَّتِي لا نُرِيدُ إبرازَها، هِيَ الَّتِي نُولِيها اهتِماماً أعظَمَ. [٢٤]أمّا أعضاؤُنا الأكثَرُ اعتِباراً فَلا تَحتاجُ إلَى مُعامَلَةٍ كَهَذِهِ. فَقَدْ شَكَّلَ اللهُ أعضاءَ الجِسمِ مَعاً بِطَرِيقَةٍ تُضفِي كَرامَةً أكبَرَ عَلَى العُضوِ الَّذِي يَفتَقِرُ إلَى الكَرامَةِ. [٢٥]وَذَلِكَ لِكَي لا تَكُونَ هُناكَ أيَّةُ انشِقاقاتٍ فِي الجَسَدِ، بَلْ تَهتَمُّ الأعضاءُ بَعضُها بِبَعضٍ اهتِماماً واحِداً. [٢٦]فَإنْ كانَ أحَدُ الأعضاءِ يَتَألَّمُ، فَكُلُّ الأعضاءِ تَتَألَّمُ مَعَهُ. وَإنْ كانَ أحَدُ الأعضاءِ مُكَرَّماً، فَكُلُّ الأعضاءِ تُكَرَّمُ مَعَهُ.

[٢٧]وَهَكَذا أنتُمْ، جَسَدُ المَسِيحِ الواحِدِ، وَأعضاؤُهُ فَرداً فَرداً. [٢٨]فَقَدْ وَضَعَ اللهُ الرُّسُلَ فِي الكَنِيسَةِ أوَّلاً، وَالأنبِياءَ ثانِياً، وَالمُعَلِّمِينَ ثالِثاً، ثُمَّ الَّذِينَ يُجرُونَ المُعجِزاتِ، ثُمَّ الَّذِينَ لَهُمْ مَواهِبُ شِفاءٍ، ثُمَّ مُساعَدَةُ المُحتاجِينَ، ثُمَّ مَواهِبُ القِيادَةِ، ثُمَّ التَّكَلُّمُ بِأنواعِ لُغاتٍ. [٢٩]ألَعَلَّ الجَمِيعَ رُسُلٌ؟ ألَعَلَّ الجَمِيعَ أنبِياءٌ، ألَعَلَّ الجَمِيعَ مُعَلِّمُونَ؟ ألَعَلَّ الجَمِيعَ يُجرُونَ المُعجِزاتِ؟ [٣٠]ألَعَلَّ الجَمِيعَ لَهُمْ مَواهِبُ شِفاءٍ؟ ألَعَلَّ الجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغاتٍ أُخرَى؟ ألَعَلَّ الجَمِيعَ يَتَمَتَّعُونَ بِالقُدرَةِ عَلَى تَفسِيرِ تِلكَ اللُّغاتِ؟ [٣١]لَكِنِ اسْعُوا إلَى مَواهِبِ الرُّوحِ العُظمَى.

وَالآنَ سَأُرِيكُمْ أفضَلَ طَرِيقٍ:

المَحَبَّة

١٣ إنْ كُنْتُ أتَكَلَّمُ بِلُغاتِ البَشَرِ وَالمَلائِكَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ مَحَبَّةٌ، أكُونُ مِثلَ جَرَسٍ مُزعِجٍ أوْ صَنجٍ مُنَفِّرٍ. [٢]وَإنْ كانَتْ لِي مَوهِبَةُ النُّبُوَّةِ، وَكُنْتُ أعرِفُ كُلَّ الأسرارِ وَكُلَّ مَعرِفَةٍ، وَكانَ لِي الإيمانُ الكافِي لِأُحَرِّكَ الجِبالَ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ مَحَبَّةٌ، فَأنا لا شَيءَ. [٣]وَإنْ كُنتُ أتَصَدَّقُ بِكُلِّ ما أملِكُ لإطعامِ المُحتاجِينَ، وَإنْ ضَحَّيتُ بِجَسَدِي إلَى حَدِّ الافتِخارِ،[أ] وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ مَحَبَّةٌ، فَلا أستَفِيدُ مِنْ ذَلِكَ شَيئاً.

[٤] المَحَبَّةُ تَصبِرُ.
المَحَبَّةُ تُشفِقُ.
المَحَبَّةُ لا تَحسِدُ.

[أ] ١٣:٣ **إلى حدِّ الافتخار.** قارن ٢ كورنثوس ١١:١٦، ١٢:١٠. أوْ «حَتَّى يَحترق.»

المَحَبَّةُ لا تَتباهَى.
المَحَبَّةُ لا تَنتَفِخُ بِالكِبرِياءِ،
٥ وَلا تَتَصَرَّفُ دُونَ لَياقَةٍ.
المَحَبَّةُ لا تَسعَى إلَى تَحقِيقِ غاياتِها
الشَّخصِيَّةِ.
المَحَبَّةُ لَيسَتْ سَرِيعَةَ الاهتِياجِ،
وَلا تَحفَظُ سِجِلّاً لِلإساءاتِ.
٦ المَحَبَّةُ لا تَفرَحُ بِالشَّرِّ،
بَلْ تَفرَحُ بِالحَقِّ.
٧ المَحَبَّةُ تَحمِي دائِماً،
وَتُؤمِنُ دائِماً،
وَتَرجُو دائِماً،
وَتَحتَمِلُ دائِماً.
٨ المَحَبَّةُ لا تَمُوتُ.

أمّا مَواهِبُ النُّبُوَّةِ، فَسَتُوضَعُ جانِباً، وَمَواهِبُ التَّكَلُّمِ بِلُغاتٍ أُخْرَى، سَتَتَوَقَّفُ. وَمَوهِبَةُ المَعرِفَةِ سَتُوضَعُ جانِباً. [٩]فَمَعرِفَتُنا الآنَ جُزئِيَّةٌ، وَنُبُوّاتُنا جُزئِيَّةٌ. [١٠]لَكِنْ حِينَ يَأْتِي الكامِلُ، سَيُلغَى ما هُوَ جُزئِيٌّ.

[١١]عِنْدَما كُنتُ طِفلاً، كُنتُ أتَكَلَّمُ كَطِفلٍ، وَأُفَكِّرُ كَطِفلٍ، وَأفهَمُ كَطِفلٍ. أمّا الآنَ، وَقَدْ صِرتُ رَجُلاً ناضِجاً، فَقَدِ انتَهَيتُ مِنْ طُرُقِ الطُّفُولَةِ. [١٢]فَنَحنُ الآنَ نَرَى انعِكاساً باهِتاً فِي مِرآةٍ، لَكِنْ عِندَما يَأْتِي الكامِلُ، سَنَرَى وَجهاً لِوَجهٍ. الآنَ مَعرِفَتِي جُزئِيَّةٌ، لَكِنْ حِينَئِذٍ سَأعرِفُ كَما يَعرِفُنِي اللهُ.

[١٣]أمّا الآنَ، فَلتَثبُتْ هَذِهِ الأُمُورُ الثَّلاثَةُ:

الإيمانُ وَالرَّجاءُ وَالمَحَبَّةُ،
لَكِنَّ أعظَمَها المَحَبَّةُ.

المَواهِبُ هِيَ لِمَنفَعَةِ الكَنِيسَة

١٤ اسعُوا وَراءَ المَحَبَّةِ، وَتَشَوَّقُوا لِلمُواهِبِ الرُّوحِيَّةِ بِإخلاصٍ، ولاسِيَّما مَوهِبَةُ التَّنَبُّؤِ. [٢]فَمَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، لا يُكَلِّمُ النّاسَ، بَلِ اللهَ، لِأنَّهُ ما مِنْ أحَدٍ يَفهَمُ ما يَقُولُهُ. فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِأسرارٍ بِالرُّوحِ. [٣]أمّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ، فَيَتَكَلَّمُ بِأشياءَ تَبنِي وَتُشَجِّعُ وَتُعَزِّي الآخَرِينَ. [٤]مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى يَبنِي نَفسَهُ، أمّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ فَيَبنِي الكَنِيسَةَ كُلَّها.

[٥]وَأنا أوَدُّ أنْ تَكُونَ لَكُمْ جَمِيعاً مَوهِبَةُ التَّكَلُّمِ بِلُغاتٍ، لَكِنِّي أوَدُّ أكثَرَ أنْ تَتَنَبَّأُوا. فَمَنْ يَتَنَبَّأُ أكثَرُ فائِدَةً مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغاتٍ أُخْرَى، إلّا إذا كانَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغاتٍ أُخْرَى لَهُ مَوهِبَةُ تَفسِيرِ ما يَقُولُهُ، فَبِهَذا تُبنَى الكَنِيسَةُ كُلُّها.

[٦]أيُّها الإخوَةُ، إنْ أتَيتُكُمْ مُتَكَلِّماً بِلُغاتٍ أُخْرَى، فَكَيفَ سَأُفِيدُكُمْ إلّا إذا تَكَلَّمْتُ بِإعلانٍ أوْ مَعرِفَةٍ أوْ نُبُوَّةٍ أوْ تَعلِيمٍ؟ [٧]كَذَلِكَ الآلاتُ المُوسِيقِيَّةُ الخالِيَةُ مِنَ الحَياةِ. فَإنْ لَمْ يَكُنْ هُناكَ تَمييزٌ وَاضِحٌ بَينَ النَّغَماتِ الَّتِي تُطلِقُها، كَيفَ يُمكِنُ لأحَدٍ أنْ يُمَيِّزَ اللَحْنَ الَّذِي يُعزَفُ عَلَى النّايِ أوِ القِيثارِ؟ [٨]وَإذا أصدَرَ البُوقُ صَوتاً غَيْرَ وَاضِحٍ، فَمَنِ الَّذِي سَيُهَيِّئُ نَفسَهُ لِلمَعرَكَةِ؟ [٩]كَذَلِكَ إنْ لَمْ يُصدِرْ لِسانُكُمْ كَلاماً مَفهُوماً، فَكَيفَ يُمكِنُ لِأيِّ أحَدٍ أنْ يَفهَمَ ما قُلْتُمُوهُ؟ لِأنَّكُمْ عِندَئِذٍ تَتَكَلَّمُونَ فِي الهَواءِ. [١٠]لا شَكَّ أنَّ هُناكَ لُغاتٍ كَثِيرَةً فِي العالَمِ، وَجَمِيعُها لَها مَعنَى. [١١]فَإنْ لَمْ أكُنْ أعرِفُ مَعنَى اللُّغَةِ، سَأكُونُ مِثلَ الأجنَبِيِّ عِندَ المُتَكَلِّمِ، وَسَيَكُونُ المُتَكَلِّمُ أجنَبِيّاً عِندِي أيضاً.

[١٢]وَهَكَذا أنتُمْ. فَبِما أنَّكُمْ مُتَشَوِّقُونَ لامتِلاكِ المَواهِبِ الرُّوحِيَّةِ، اجتَهِدُوا أنْ تَتَفَوَّقُوا فِيها مِنْ أجلِ بِناءِ الكَنِيسَةِ. [١٣]فَعَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، أنْ يُصَلِّيَ طالِباً مَوهِبَةَ تَفسِيرِ اللُغَةِ أيضاً. [١٤]فَإنْ صَلَّيْتُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، فَإنَّ رُوحِيَ هِيَ الَّتِي تُصَلِّي، وَأمّا عَقلِي فَيَكُونُ خامِلاً. [١٥]فَما العَمَلُ إذاً؟ سَأُصَلِّي بِرُوحِي، وَسَأُصَلِّي بِعَقلِي أيضاً. سَأُرَنِّمُ بِرُوحِي، وَسَأُرَنِّمُ بِعَقلِي أيضاً. [١٦]فَإنْ حَمَدتَ اللهَ بِرُوحِكَ فَكَيفَ يُمكِنُ لِمَنْ لا يَفهَمُ كَلامَكَ أنْ يَقُولَ: «آمِين»؟ وَهوَ لَمْ يَفهَمْ ما قُلْتَهُ. [١٧]رُبَّما تَشكُرُ اللهَ بِطَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ، لَكِنَّ الشَّخصَ الآخَرَ لا يُبنَى.

[١٨]أنا أشكُرُ اللهَ عَلَى أنِّي أتَكَلَّمُ بِلُغاتٍ أُخْرَى أكثَرَ مِنكُمْ جَمِيعاً. [١٩]لَكِنِّي أُفَضِّلُ عِندَ اجتِماعِ الكَنِيسَةِ أنْ أتَكَلَّمَ خَمسَ كَلِماتٍ مُستَخدِماً عَقلِي لِأُعَلِّمَ الآخَرِينَ،

عَلَى أنْ أتَكَلَّمَ عَشْرَةَ آلافِ كَلِمَةٍ بِلُغَةٍ أُخْرَى! ٢٠أيُّها الإخوَةُ، لا تَكُونُوا أطفالاً فِي تَفكِيرِكُمْ، بَلْ كُونُوا أبرِياءَ كَالأطفالِ فِي ما يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِّ. أمّا فِي تَفكِيرِكُمْ، فَكُونُوا ناضِجِينَ. ٢١تَقُولُ الشَّرِيعَةُ:

«بِأُناسٍ يَتَكَلَّمُونَ لُغاتٍ أُخْرَى،
وَبِشِفاهِ أجانِبَ،
سَأُكَلِّمُ هَذا الشَّعبَ.
لَكِنَّهُمْ لَنْ يُصغُوا إلَيَّ.» إشَعْياء ٢٨:١١–١٢

هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ الرَّبُّ.

٢٢وَهَذا يَعْني أنَّ التَّكَلُّمَ بِلُغاتٍ أُخْرَى هُوَ عَلامَةُ دَينُونَةٍ ضِدَّ غَيرِ المُؤمِنِينَ، لا ضِدَّ المُؤمِنِينَ. أمّا التَّنَبُّؤُ فَعَلامَةُ بَرَكَةٍ لِلمُؤمِنينَ، لا لِغَيرِ المُؤمِنِينَ. ٢٣فَلْنَفرِضْ أنَّ الكَنِيسَةَ كُلَّها اجتَمَعَتْ مَعاً، وَكانَ الجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغاتٍ أُخْرَى، ثُمَّ دَخَلَ غُرَباءُ أوْ غَيرُ مُؤمِنِينَ، أفَلَنْ يَقُولُوا إنَّكُمْ مَجانِينُ؟ ٢٤لَكِنْ إنْ كانَ الجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ عِندَ دُخُولِ شَخصٍ غَيرِ مُؤمِنٍ أوْ غَرِيبٍ، فَإنَّهُ سَيُوَبَّخُ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ وَسَتُدِينُهُ أقوالُهُمْ. ٢٥سَتُكشَفُ أسرارُ قَلبِهِ، فَيَجثُو وَيَعبُدُ اللهَ وَيَقولُ: «حَقّاً إنَّ اللهَ مَوجُودٌ بَينَكُمْ!»

كُلُّ شَيءٍ لِبُنيانِ الكَنِيسَة

٢٦فَما العَمَلُ أيُّها الإخوَةُ؟ عِندَما تَجتَمِعُونَ، لِيَكُنْ لِواحِدٍ مِنكُمْ مَزمُورٌ، وَلِآخَرَ تَعلِيمٌ، وَلآخَرَ إعلانٌ، وَلْيَتَكَلَّمْ آخَرُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، وَيُفَسِّرْ آخَرُ تِلكَ اللُّغَةَ. فَيَنبَغي أنْ يَجرِيَ كُلُّ شَيءٍ لِبُنيانِ الكَنِيسَةِ. ٢٧فَعِندَما تَتَكَلَّمونَ بِلُغاتٍ أُخْرَى فِي الكَنِيسَةِ، لِيَتَكَلَّمِ اثْنانِ أوْ ثَلاثَةٌ عَلَى الأكثَرِ. وَلْيَتَكَلَّمُوا واحِداً بَعدَ الآخَرِ. وَلْيُتَرجِمْ واحِدٌ ما يُقالُ. ٢٨وَإنْ لَمْ يَكُنْ هُناكَ مَنْ يُتَرجِمُ، فَلْيَصمِتِ المُتَكَلِّمُ بِلُغَةٍ أُخرَى فِي الاجتِماعِ، وَلْيُصَلِّ بَينَهُ وَبَينَ اللهِ. ٢٩وَلْيَتَكَلَّمْ نَبِيّانِ أوْ ثَلاثَةٌ، وَلْيَمتَحِنِ الآخَرُونَ ما يَقُولُونَهُ. ٣٠وَإذا تَلَقَّى شَخصٌ آخَرُ جالِسٌ إعلاناً مِنَ اللهِ، فَلْيَصْمِتْ مَنْ كانَ يَتَنَبَّأُ. ٣١إذْ يُمكِنُكُمْ جَمِيعاً أنْ تَتَنَبَّأُوا كُلُّ واحِدٍ بِدَورِهِ. وَبِهَذا تَتَعَلَّمُونَ جَمِيعاً وَتَتَشَجَّعُونَ جَمِيعاً. ٣٢فَأرواحُ الأنبِياءِ خاضِعَةٌ لِلأنبِياءِ. ٣٣وَاللهُ لا يَصنَعُ الفَوضَى بَلِ السَّلامَ.

وَكَما هُوَ الحالُ فِي جَمِيعِ كَنائِسِ شَعبِ اللهِ المُقَدَّسِ، ٣٤يَنبَغِي أنْ تَصمُتَ النِّساءُ فِي الاجتِماعاتِ. إذْ لَيسَ مَسمُوحاً لَهُنَّ بِأنْ يَتَكَلَّمنَ، بَلْ لِيُظهِرنَ خُضُوعاً، كَما تَقُولُ الشَّرِيعَةُ أيضاً. ٣٥وَإذا أرَدنَ أنْ يَتَعَلَّمنَ شَيئاً، فَعَلَيهِنَّ أنْ يَنتَظِرنَ حَتَّى يَصِلْنَ إلَى البَيتِ وَيَسألنَ أزواجَهُنَّ. أقُولُ هَذا لِأنَّهُ عَيبٌ أنْ تَتَكَلَّمَ المَرأةُ فِي الاجتِماعِ.

٣٦فَهَلْ أنتُمْ مَصدَرُ كَلِمَةُ اللهِ؟ أمْ وَصَلَتْ كَلِمَةُ اللهِ إلَيكُمْ وَحدَكُمْ؟ ٣٧فَإنْ كانَ أحَدٌ يَعتَبِرُ نَفسَهُ نَبِيّاً، أوْ لَدَيهِ مَوهِبَةٌ رُوحِيَّةٌ، فَلا بُدَّ أنْ يُدرِكَ أنَّ ما أكتُبُهُ إلَيكُمْ هُوَ أمرٌ مِنَ الرَّبِّ. ٣٨وَإنْ كانَ يَتَجاهَلُ هَذا، فَاللهُ يَتَجاهَلُهُ!

٣٩إذاً أيُّها الإخوَةُ، تَشَوَّقُوا لِلتَّنَبُّؤِ، وَلا تَمنَعُوا أحَداً مِنَ التَّكَلُّمِ بِلُغاتٍ. ٤٠لَكِنْ يَنبَغي أنْ يَتِمَّ كُلُّ شَيءٍ بِلَياقَةٍ وَبِنِظامٍ.

البِشارَةُ بِالمَسِيح

١٥

وَالآنَ أوَدُّ أنْ أُذَكِّرَكُمْ، أيُّها الإخوَةُ، بِالبِشارَةِ الَّتِي بَشَّرتُكُمْ بِها، وَتَلَقَّيتُمُوها، وَأنتُمْ مُستَمِرُّونَ فِيها بِقُوَّةٍ. ٢وَهِيَ البِشارَةُ الَّتِي بِواسِطَتِها أنتُمْ مُخَلَّصُونَ أيضاً، ما دُمتُمْ مُتَمَسِّكِينَ بِالرِّسالَةِ الَّتِي بَشَّرتُكُمْ بِها. وَإلّا فَإنَّكُمْ تَكُونُونَ قَدْ آمَنتُمْ بِلا فائِدَةٍ.

٣فَقَدْ سَلَّمتُ إلَيكُمْ، أوَّلَ كُلِّ شَيءٍ، الإعلانَ الَّذِي تَلَقَّيتُهُ مِنَ الرَّبِّ: «وَهُوَ أنَّ المَسِيحَ ماتَ مِنْ أجلِ خَطايانا، كَما جاءَ فِي الكُتُبِ. ٤وَبَعدَ ذَلِكَ دُفِنَ وَأُقِيمَ فِي اليَومِ الثّالِثِ، كَما جاءَ فِي الكُتُبِ. ٥وَظَهَرَ لِبُطرُسَ، ثُمَّ لِمَجمُوعَةِ «الاثنا عَشَرَ.»[أ] ٦ثُمَّ ظَهَرَ لِأكثَرَ مِنْ خَمسِ مِئَةِ أخٍ مَرَّةً واحِدَةً. وَمُعظَمُ هَؤُلاءِ مازالُوا أحياءً إلَى الآنِ. ٧ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعقُوبَ، ثُمَّ لِجَمِيعِ الرُّسُلِ. ٨ثُمَّ ظَهَرَ لِي أنا آخِرَ الكُلِّ كَما لِلمَولُودِ قَبلَ وَقتِهِ!

[أ] **٥:١٥ مجموعة «الاثنا عشر.** لا يُقصد هنا العدد بحدِّ ذاتِهِ بل اللقب الَّذي صار يُطلقُ على الاثني عشر رسولاً وَظَلَّ كَذلكَ حتّى بعد موتِ يهوذا الإسْخريوطيّ.

[٩]فَأنا أقَلُّ الرُّسُلِ، بَلْ إنِّي غَيرُ جَدِيرٍ بِلَقَبِ رَسُولٍ، لِأنِّي اضطَهَدتُ كَنِيسَةَ اللهِ. [١٠]لَكِنْ ما أنا عَلَيهِ الآنَ، هُوَ بِفَضلِ نِعمَةِ اللهِ. وَلَمْ أتَلَقَّ نِعمَةَ اللهِ بِلا فائِدَةٍ، بَلْ عَمِلتُ أكثَرَ مِنْ باقِي الرُّسُلِ جَمِيعاً، رُغمَ أنِّي لَمْ أكُنْ أنا العامِلُ، بَلْ نِعمَةُ اللهِ عَمِلَتْ فِيَّ. [١١]فَسَواءٌ أنا الَّذِي بَشَّرتُكُمْ أمْ هُمْ، فَهَذا هُوَ ما نُبَشِّرُ بِهِ كُلُّنا، وَهَذا ما آمَنتُمْ بِهِ.

سَنُقامُ مِنَ المَوت

[١٢]لَكِنْ ما دُمنا نُبَشِّرُ بِأنَّ المَسِيحَ أُقِيمَ مِنَ المَوتِ، فَكَيفَ يَقُولُ بَعضٌ مِنَ الَّذِينَ بَينَكُمْ إنَّهُ لا تُوجَدُ قِيامَةٌ لِلأمواتِ؟ [١٣]فَإنْ لَمْ تَكُنْ هُناكَ قِيامَةٌ لِلأمواتِ، فَمَعنَى هَذا أنَّ المَسِيحَ لَمْ يُقَمْ مِنَ المَوتِ. [١٤]وَإنْ كانَ هَذا صَحِيحاً فَإنَّ رِسالَتَنا فارِغَةٌ، وَإيمانُكُمْ فارِغٌ. [١٥]وَنَكُونُ بِهَذا شُهُوداً كاذِبِينَ عَنِ اللهِ، لِأنَّنا نَشهَدُ عَنِ اللهِ أنَّهُ أقامَ المَسِيحَ مِنَ المَوتِ! [١٦]فَإنْ كانَ الأمواتُ لا يَقُومُونَ حَقّاً، فَإنَّ المَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ المَوتِ! [١٧]وَإنْ لَمْ يَكُنِ المَسِيحُ قَدْ قامَ مِنَ المَوتِ، يَكُونُ إيمانُكُمْ باطِلاً، وَخَطاياكُمْ لَمْ تُغفَرْ بَعدُ، [١٨]وَيَكُونُ الَّذِينَ ماتُوا فِي المَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا. [١٩]وَإنْ كانَ رَجاؤُنا فِي المَسِيحِ مُرتَبِطاً بِهَذِهِ الحَياةِ فَقَط، فَنَحنُ أكثَرُ النّاسِ استِحقاقاً لِلشَّفَقَةِ.

[٢٠]لَكِنِ الحَقِيقَةُ هِيَ أنَّ المَسِيحَ قَدْ قامَ بِالفِعلِ مِنْ بَينِ الأمواتِ، وَهُوَ أوَّلُ حَصادِ الَّذِينَ ماتُوا.[أ] [٢١]فَبِما أنَّ المَوتَ جاءَ بِإنسانٍ، كَذَلِكَ جاءَتْ قِيامَةُ الأمواتِ بِإنسانٍ. [٢٢]الجَمِيعُ يَمُوتُونَ بِسَبَبِ ما فَعَلَهُ آدَمُ، وَكَذَلِكَ يَحيا الجَمِيعُ بِسَبَبِ ما فَعَلَهُ المَسِيحُ. [٢٣]لَكِنْ يُقامُ كُلُّ واحِدٍ حَسَبَ تَرتِيبِهِ الخاصِّ: المَسِيحُ الَّذِي هُوَ أوَّلُ الحَصادِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَنتَمُونَ إلَى المَسِيحِ حِينَ يَأتِي ثانِيَةً. [٢٤]ثُمَّ تَأتِي النِّهايَةُ، حِينَ يُسَلِّمُ المَسِيحُ المَلَكُوتَ للهِ الآبِ، بَعدَ أنْ يَقضِيَ عَلَى كُلِّ رِئاسَةٍ وَسُلطَةٍ وَقُوَّةٍ تُقاوِمُ اللهَ.

[٢٥]إذْ يَنبَغِي أنْ يَملُكَ المَسِيحُ إلَى أنْ يَضَعَ اللهُ أعداءَهُ تَحتَ قَدَمَيهِ.[ب] [٢٦]وَسَيَكُونُ المَوتُ آخِرَ عَدُوٍّ يُقضَى عَلَيهِ. [٢٧]إذْ يَقُولُ الكِتابُ إنَّ: «كُلَّ الأشياءِ أُخضِعَتْ تَحتَ قَدَمَيهِ.» وَحِينَ يَقُولُ الكِتابُ إنَّ «كُلَّ الأشياءِ أُخضِعَتْ،» فَمِنَ الواضِحِ أنَّ هَذِهِ الأشياءَ لا تَشمَلُ اللهَ الَّذِي أخضَعَ كُلَّ الأشياءِ لِلمَسِيحِ. [٢٨]وَبَعدَ أنْ تُخضَعَ كُلُّ الأشياءِ، فَسَيَخضَعُ الابنُ نَفسُهُ للهِ الَّذِي أخضَعَ لَهُ كُلَّ الأشياءِ، لِكَي يَكُونَ اللهُ كُلَّ شَيءٍ بَينَ الجَمِيعِ.

[٢٩]وَإلّا، فَما الَّذِي يَفعَلُهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَعَمَّدُونَ عَنِ الأمواتِ؟ فَإنْ كانَ المَوتَى لا يُقامُونَ مِنَ المَوتِ، فَلِماذا يَتَعَمَّدُونَ عَنهُمْ؟ [٣٠]وَما الَّذِي يَدفَعُنا نَحنُ إلَى مُواجَهَةِ الخَطَرِ فِي كُلِّ وَقتٍ؟ [٣١]إنِّي أُواجِهُ المَوتَ كُلَّ يَومٍ أيُّها الإخوَةُ الَّذِينَ أفتَخِرُ بِكُمْ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنا. [٣٢]فَإنْ كُنتُ قَدْ حارَبتُ وُحُوشاً فِي أفَسُسَ مِنْ أجلِ أسبابٍ بَشَرِيَّةٍ، فَما الَّذِي كَسِبتُهُ مِنْ وَراءِ ذَلِكَ؟ وَإنْ لَمْ يَكُنِ المَوتَى يُقامُونَ، إذاً «فَلْنَأْكُلْ وَنَشرَبْ لِأنَّنا غَداً سَنَمُوتُ!»[ج]

[٣٣]لا تَسمَحوا بِأنْ يُضِلَّكُمْ أحَدٌ: «فِرفاقُ السُّوءِ يُفسِدُونَ الأخلاقَ الصّالِحَةَ.» [٣٤]عُودُوا إلَى عَقلِكُمْ وَكُفُّوا عَنِ الخَطِيَّةِ، إذْ إنَّ بَعضاً مِنكُمْ مازالَ يَجهَلُ اللهَ. أقُولُ هَذا لِكَي تَخْجَلُوا!

جَسَدُ القِيامَة

[٣٥]لَكِنْ رُبَّما يَسألُ أحَدُكُمْ، كَيفَ يُقامُ الأمواتُ؟ وَما نَوعُ الجَسَدِ الَّذِي سَيَكُونُ لَهُمْ؟» [٣٦]يا جاهِلُ، إنَّ ما تَزرَعُهُ لا يَحيا إنْ لَمْ يَمُتْ أوَّلاً. [٣٧]فَعِندَما تَزرَعُ، أنتَ لا تَزرَعُ نَبتَةً ناضِجَةً، بَلْ مُجَرَّدَ حَبَّةٍ عارِيَةٍ. سَواءٌ أكانَتْ حَبَّةَ قَمحٍ أمْ أيَّ نَوعٍ آخَرَ مِنَ الحُبُوبِ. [٣٨]ثُمَّ يُعطِيها اللهُ شَكلاً كَما يَشاءُ. فَيُعطِي لِكُلِّ بِذرَةٍ شَكلَها. [٣٩]وَلَيسَتْ كُلُّ الأجسامِ مُتَماثِلَةً. فَلِلبَشَرِ جِسْمٌ، وَلِلحَيَواناتِ جِسْمٌ، وَلِلطُّيُورِ جِسمٌ، وَلِلأسماكِ جِسمٌ. [٤٠]وَهُناكَ أجسامٌ سَماوِيَّةٌ وَأجسامٌ أرْضِيَّةٌ. لِلأجسامِ السَّماوِيَّةِ بَهاءٌ، وَلِلأجسامِ الأرْضِيَّةِ

[أ] ١٥:٢٠ **أوَّلُ … ماتُوا.** لِأنَّهُ أوَّلُ مِنْ قامَ مِنَ المَوتِ بِجَسَدٍ مُمَجَّدٍ.

[ب] ١٥:٢٥ **تحت قدميه.** من المزمور ٨:٦.

[ج] ١٥:٣٢ **فلنأكل … نموت.** من إشَعْياء ٢٢:١٣، ٥٦:١٢.

بَهاءٌ آخَرُ، ٤١لِلشَّمسِ بَهاءٌ، وَلِلقَمَرِ بَهاءٌ، وَلِلنُّجُومِ بَهاءٌ. وَيَختَلِفُ نَجمٌ عَنْ نَجمٍ آخَرَ فِي البَهاءِ.

٤٢هَكَذا أيضاً عِندَما يُقامُ الأمواتُ. فَالجَسَدُ الَّذِي يُدفَنُ فِي الأرْضِ يَتَعَفَّنُ، أمّا الجَسَدُ الَّذِي يُقامُ فَلا يَموتُ. ٤٣الجَسَدُ الَّذِي يُدفَنُ هُوَ دُونَ كَرامَةٍ، أمّا الجَسَدُ المُقامُ فَمَجِيدٌ. الجَسَدُ الَّذِي يُدفَنُ ضَعِيفٌ، أمّا الجَسَدُ المُقامُ فَقَوِيٌّ. ٤٤ما يُدفَنُ فِي الأرْضِ جَسَدٌ مادِّيٌّ، وَما يُقامُ جَسَدٌ رُوحِيٌّ. وَبِما أنَّ هُناكَ أجساداً مادِّيَّةً، فَهُناكَ أيضاً أجسادٌ رُوحِيَّةٌ. ٤٥يَقُولُ الكِتابُ:

«صارَ الإنسانُ الأوَّلُ، آدَمُ، نَفساً حَيَّةً.»[أ]

أمّا المَسِيحُ، آدَمُ الأخِيرُ، فَهوَ رُوحٌ مُحْيِي. ٤٦لَمْ يَأْتِ الرُّوحِيُّ أوَّلاً، بَلِ الطَّبِيعِيُّ هُوَ الَّذِي أتَى أوَّلاً، ثُمَّ الرُّوحِيُّ. ٤٧أتَى الإنسانُ الأوَّلُ مِنَ الأرْضِ وَخُلِقَ مِنَ التُّرابِ، أمّا الثّانِي فَقَدْ أتَى مِنَ السَّماءِ. ٤٨وَالنّاسُ مَخلُوقُونَ مِنْ تُرابٍ، مِثلَ ذَلِكَ المَخلُوقِ مِنَ التُّرابِ. أمّا الشَّعبُ السَّماوِيُّ، فَمِثلُ ذَلِكَ السَّماوِيِّ. ٤٩وَكَما حَمَلنا صُورَةَ ذَلِكَ التُّرابِيِّ، سَنَحمِلُ أيضاً صُورَةَ السَّماوِيِّ. ٥٠وَأنا أقُولُ لَكُمْ، أيُّها الإخوَةُ إنَّ أجسادَنا الأرْضِيَّةَ لا تَقدِرُ أنْ تَرِثَ مَلَكُوتَ اللهِ. كَذَلِكَ لا يَستَطِيعُ ما هُوَ قابِلٌ لِلمَوتِ أنْ يَرِثَ ما لَيسَ قابِلاً لِلمَوتِ.

٥١سَأُخبِرُكُمْ بِهَذِهِ الحَقِيقَةِ الخَفِيَّةِ: لَنْ نَرْقُدَ كُلُّنا رُقودَ المَوتِ، لَكِنَّ اللهَ سَيُغَيِّرُنا كُلَّنا فِي لَحظَةٍ، ٥٢بَلْ فِي طَرفَةِ عَينٍ، عِندَما يُسمَعُ صَوتُ البُوقِ الأخِيرِ. إذْ سَيُصَوِّتُ البُوقُ، وَسَيُقامُ الأمواتُ غَيرَ قابِلِينَ لِلمَوتِ فِيما بَعْدُ. وَنَحنُ الباقِينَ أحياءً سَنُغَيَّرُ. ٥٣إذْ يَنبَغِي أنْ يَلبِسَ هَذا الجَسَدُ الفاسِدُ ما لَيسَ فاسِداً، وَأنْ يَلبِسَ هَذا الجَسَدُ القابِلُ لِلمَوتِ ما لَيسَ قابِلاً لِلمَوتِ. ٥٤وَحِينَ يَلبِسُ هَذا الجَسَدُ القابِلُ لِلمَوتِ ما لَيسَ قابِلاً لِلمَوتِ، وَيَلبِسُ الجَسَدُ الفانِي ما لا يَفنَى، يَتَحَقَّقُ المَكتُوبُ:

«هُزِمَ المَوتُ.» إشَعْياء ٢٥:٨

٥٥«أينَ يا مَوتُ انتِصارُكَ؟
وَأينَ يا قَبْرُ لَدغَتُكَ؟» هوشع ١٣:١٤

٥٦فَالخَطِيَّةُ تُعطِي المَوتَ قُدرَتَهُ عَلَى اللَّدغِ! وَقُوَّةُ الخَطِيَّةِ نابِعَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ. ٥٧لَكِنْ كُلُّ الشُّكرِ للهِ الَّذِي يُعطِينا النَّصرَ فِي رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ.

٥٨إذاً اثبُتُوا، أيُّها الإخوَةُ، وَلا تَسمَحُوا لِشَيءٍ بِأنْ يُزَحزِحَكُمْ. وَكَرِّسُوا أنفُسَكُمْ لِعَمَلِ الرَّبِّ بِشَكلٍ كامِلٍ، لِأنَّكُمْ تَعلَمُونَ أنَّ عَمَلَكُمْ فِي الرَّبِّ لا يَضِيعُ.

جَمعُ التَّبَرُّعاتِ لِلمُؤمِنِين

١٦ أمّا بِشَأنِ جَمعِ المُساعَداتِ لِشَعبِ اللهِ المُقَدَّسِ، فاعمَلُوا كَما قُلْتُ لِلكَنائِسِ فِي غَلاطِيَّةَ: ٢فِي اليَومِ الأوَّلِ مِنْ كُلِّ أُسبُوعٍ، عَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنكُمْ أنْ يَضَعَ جانِباً شَيئاً مِمّا يَكسِبُهُ، فَيَتِمُّ خَزْنُهُ لِكَي لا يَكُونَ هُناكَ جَمعُ مالٍ عِندَ حُضُورِي. ٣وَعِندَما أحضُرُ، سَأُرسِلُ مَنْ تَختارُونَ، مَعَ رَسائِلِ تَوصِيَةٍ، لِيَحمِلوا عَطاياكُمْ إلَى القُدسِ. ٤وَإذا بَدا مُفِيداً أنْ أذْهَبَ أنا أيضاً، فَسَيَذهَبُونَ مَعِي.

خُطَطُ بُولُس

٥سَآتِي إلَيكُمْ بَعدَ أنْ أمُرَّ عَبرَ مَكدُونِيَّةَ، فَأنا أُخَطِّطُ لِلمُرُورِ عَبرَها. ٦رُبَّما بَقِيتُ مَعَكُمْ فَترَةً مِنَ الزَّمَنِ، بَلْ رُبَّما أقضِي الشِّتاءَ عِندَكُمْ، لِكَي تَتَمَكَّنُوا مِنْ إعانَتِي عَلَى السَّفَرِ مَهما كانَتْ وُجهَتِي. ٧وَأنا لا أُرِيدُ أنْ أزُورَكُمْ زِيارَةً عابِرَةً. إذْ أرجُو أنْ أقضِيَ مَعَكُمْ بَعضَ الوَقتِ، إنْ سَمَحَ الرَّبُّ بِذَلِكَ. ٨وَسَأبقَى فِي أفَسُسَ حَتَّى عِيدِ الخَمسِينَ. ٩فَقَدِ انفَتَحَ لِيَ بابٌ واسِعٌ لِلخِدمَةِ الفَعّالَةِ، وَهُناكَ كَثِيرُونَ يُقاوِمُونَنِي.

١٠وَعِندَما يَصِلُ تِيمُوثاوُسُ إلَيكُمْ، فَاحرِصُوا عَلَى أنْ يَشعُرَ بِالرّاحَةِ بَينَكُمْ. فَهُوَ يَعمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ مِثلِي. ١١فَلا يُعامِلْهُ أحَدٌ باسْتِهانَةٍ، بَلْ أرسِلُوهُ فِي طَرِيقِهِ بِسَلامٍ لِكَي يَأْتِيَ إلَيَّ. فَأنا وَباقِي الإخوَةِ فِي انتِظارِهِ.

[أ] **١٥:٤٥ صار ... حيّة.** من كتاب التكوين ٢:٧.

[١٢]أمّا أخونا أبُلُّوسُ، فَقَدْ شَجَّعتُهُ بِقُوَّةٍ عَلَى زِيارَتِكُمْ مَعَ الإخوَةِ. لَكِنْ لَمْ تَكُنْ مَشِيئَةُ اللهِ أنْ يَأْتِيَ إلَيكُمُ الآنَ، وَسَيَأْتِي إلَيكُمْ مَتَى وَجَدَ فُرصَةً.

الخاتِمَة

[١٣]كُونُوا مُتَيَقِّظِينَ، اثبُتُوا فِي إيمانِكُمْ. كُونُوا شُجعاناً. كُونُوا أقوِياءَ. [١٤]وَاعْمَلُوا كُلَّ ما تَعمَلُونَهُ بِمَحَبَّةٍ.

[١٥]أنتُمْ تَعرِفُونَ بَيتَ استِيفانُوسَ، وَتَعرِفُونَ أنَّهُمْ أوَّلُ ثَمَرِ خِدمَتِي فِي أخائِيَّةَ، وَأنَّهُمْ أخَذُوا عَلَى أنفُسِهِمْ مَسؤُولِيَّةَ خِدمَةِ شَعبِ اللهِ المُقَدَّسِ. لِهَذا أطلُبُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ، [١٦]أنْ تَخضَعُوا لِقِيادَةِ مِثلِ هَؤُلاءِ النّاسِ، وَلِكُلِّ مَنْ يَنضَمُّ إلَى العَمَلِ وَالخِدمَةِ مِنْ أجلِ الرَّبِّ.

[١٧]أنا مَسرُورٌ لِوُجُودِ استِيفانُوسَ وَفُرْتُوناتُوسَ وَأخائِيكُوسَ، لِأنَّهُمْ سَدُّوا مَكانَكُمْ فِي غِيابِكُمْ. [١٨]وَقَدْ أنعَشُوا رُوحِي وَأرواحَكُمْ أيضاً. فَقَدِّرُوا مِثلَ هَؤُلاءِ.

[١٩]تُسَلِّمُ عَلَيكُمْ كَنائِسُ مُقاطَعَةِ أسِيّا. أكِيلا وَبرِيسْكِلّا وَالكَنِيسَةُ الَّتِي تَجتَمِعُ فِي بَيتِهِما، يُسَلِّمُونَ عَلَيكُمْ سَلاماً حارّاً فِي الرَّبِّ. [٢٠]يُسَلِّمُ عَلَيكُمْ كُلُّ الإخوَةِ. سَلِّمُوا بَعضُكُمْ عَلَى بَعضٍ بِقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ.

[٢١]وَهَذِهِ تَحِيَّةٌ مِنِّي أنا بُولُسَ أكتُبُها بِخَطِّ يَدِي:

[٢٢]مَلعُونٌ كُلُّ مَنْ لا يُحِبُّ الرَّبَّ!
ماران آثا.[أ]
[٢٣]لِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ.
[٢٤]مَحَبَّتِي إلَيكُمْ جَمِيعاً فِي المَسِيحِ يَسُوعَ.

[أ] ١٦:٢٢ **ماران آثا**. عبارة بِاللّغة الأراميّة تعني «تعالَ يا ربُّ.»

الرِّسالَةُ الثّانِيَةُ إلَى كُورنثُوس

١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ المَسِيحِ يَسُوعَ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللهِ، وَمِنْ أخِينا تِيمُوثاوُسَ، إلَى كَنِيسَةِ اللهِ فِي كُورِنثُوسَ، مَعَ كُلِّ شَعبِ اللهِ المُقَدَّسِ فِي مُقاطَعَةِ أخائِيَّةَ كُلِّها. [٢]لِتَكُنْ لَكُمْ نِعمَةٌ وَسَلامٌ مِنَ اللهِ أبِينا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ الله

[٣]تبارَكَ إلَهُ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ وَأبُوهُ، أبُو المَراحِمِ، وَالإلَهُ الَّذِي هُوَ مَصدَرُ كُلِّ تَعزِيَةٍ. [٤]فَهُوَ يُعَزِّينا فِي كُلِّ ضِيقَةٍ نُواجِهُها، لِكَي نَتَمَكَّنَ نَحنُ مِنْ تَعزِيَةِ المُتَضايِقِينَ بِضِيقاتٍ كَثِيرَةٍ، بِالتَّعزِيَةِ نَفسِها الَّتِي يُعَزِّينا بِها اللهُ. [٥]فَكَما نَشتَرِكُ فِي آلامِ المَسِيحِ الكَثِيرَةِ، كَذَلِكَ تَشتَرِكُونَ، في المَسِيحِ، بِتَعزِياتِنا الكَثِيرَةِ لَكُمْ. [٦]فَإنْ كُنّا نُواجِهُ ضِيقاتٍ، فَذَلِكَ مِنْ أجلِ تَعزِيَتِكُمْ وَخَلاصِكُمْ. وَإنْ كُنّا نَتَعَزَّى، فَمِنْ أجلِ تَعزِيَتِكُمْ. فَتَعزِيَتُنا لَكُمْ تَقَوِّيكُمْ فِي الصَّبرِ عَلَى نَفسِ الآلامِ الَّتِي نَحتَمِلُها نَحنُ أيضاً. [٧]إنَّ رَجاءَنا مِنْ أجلِكُمْ رَجاءٌ راسِخٌ، لِأنَّنا نَعلَمُ أنَّهُ كَما تَشتَرِكُونَ فِي آلامِنا، فَإنَّكُمْ تَشتَرِكُونَ أيضاً فِي تَعزِيَتِنا.

[٨]أيُّها الإخوَةُ، نُرِيدُ أنْ تَعرِفُوا بِالضِّيقَةِ الَّتِي مَرَرنا بِها فِي مُقاطَعَةِ أسِيّا، فَقَدْ كانَتْ ثَقِيلَةً جِدّاً عَلَينا وَفَوقَ طاقَتِنا، حَتَّى فَقَدنا كُلَّ أمَلٍ فِي البَقاءِ أحياءً. [٩]وَقَدْ شَعَرنا فِي قُلُوبِنا بِأنَّهُ مَحكُومٌ عَلَينا بِالمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكَي نَتَعَلَّمَ ألّا نَتَّكِلَ عَلَى أنفُسِنا، بَلْ عَلَى اللهِ الَّذِي يُقِيمُ الأمواتَ إلَى الحَياةِ. [١٠]لَقَدْ أنقَذَنا اللهُ مِنْ خَطَرِ مَوتٍ شَدِيدٍ، وَسَيُواصِلُ إنقاذَنا. فَقَدْ وَضَعْنا رَجاءَنا فِيهِ بِأنَّهُ سَيُنقِذُنا دائِماً. [١١]نَرجُو أنْ تَدعَمُونا بِصَلَواتِكُمْ مِنْ أجلِنا. حِينَئِذٍ سَيَكُونُ لِكَثِيرِينَ ما يَشكُرُونَ اللهَ عَلَيهِ مِنْ أجلِنا، بِسَبَبِ ما يُنعِمُ بِهِ اللهُ عَلَينا بِفَضلِ صَلَواتِ الكَثِيرِيْنَ.

[١٢]فَإنْ كانَ لَنا أنْ نَفخَرَ، فَإنَّنا نَفخَرُ بِأنَّ ضَمِيرَنا يَشهَدُ بِأنَّنا تَصَرَّفنا تُجاهَ كُلِّ النّاسِ، وَخاصَّةً أنتُمْ، بِبَساطَةٍ وَإخلاصٍ نِلناها مِنَ اللهِ. وَلَمْ نَتَصَرَّفْ بِحِكمَةٍ دُنيَوِيَّةٍ، بَلْ بِنِعمَةِ اللهِ. [١٣]وَنَحنُ لا نَكتُبُ إلَيكُمْ إلّا ما تَستَطِيعُونَ أنْ تَقرَؤُوهُ وَأنْ تَفهَمُوهُ حَقّاً. وَأنا واثِقٌ أنَّكُمْ سَتَفهَمُونَنا حَقَّ الفَهمِ. [١٤]فَبِالقَلِيلِ الَّذِي تَعرِفُونَهُ عَنّا تُدرِكُونَ أنَّهُ يُمكِنُكُمْ أنْ تَفخَرُوا بِنا، وَسَنَفتَخِرُ نَحنُ أيضاً بِكُمْ فِي يَومِ رَبِّنا يَسُوعَ.

[١٥]وَلِأنِّي واثِقٌ مِنْ هَذا، قَرَّرْتُ أنْ أزُورَكُمْ أوَّلاً، لِكَي تَكُونَ لَكُمْ فائِدَةٌ مُزدَوَجَةٌ. [١٦]وَكُنتُ أُخَطِّطُ لِزِيارَتِكُمْ فِي طَرِيقِي إلَى مَكدُونِيَّةَ، وَمَرَّةً أُخْرَى بَعدَ عَودَتِي مِنْ مَكدُونِيَّةَ لِكَي أُسافِرَ إلَى إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ بِمُساعَدَتِكُمْ. [١٧]أتَظُنُّونَ أنِّي كُنتُ سَطحِيّاً فِي تَخطِيطِي هَذا؟ أمْ تَظُنُّونَ أنَّنِي أُخَطِّطُ كَما يُخَطِّطُ العالَمُ، فَاختَلَطَتْ عِندِي «النَّعَمُ» بِـ«اللّا»؟ [١٨]يَشهَدُ اللهُ الأمِينُ بِأنَّنا لا نَقُولُ لَكُمْ «نَعَمْ» وَ«لا» فِي وَقتٍ واحِدٍ. [١٩]فابْنُ اللهِ يَسُوعُ المَسِيحُ، الَّذِي بَشَّرناكُمْ بِهِ أنا وَسِلوانِسُ وَتِيمُوثاوُسُ، لَمْ يَكُنْ «نَعَمْ» وَ«لا» مَعاً، بَلْ فِيهِ «نَعَمْ» حاسِمَةٌ. [٢٠]فَمَهما كانَتْ كَثْرَةُ الوُعُودِ الَّتِي قَطَعَها اللهُ، فَهُوَ دائِماً «نَعَمْ» لَها كُلِّها. وَلِهَذا فَإنَّنا نَقُولُ: «آمِينْ» لِمَجدِ اللهِ.

[٢١]إنَّ الَّذِي يَضمَنُ انتِماءَنا وَإيّاكُمْ إلَى المَسِيحِ هُوَ اللهُ الَّذِي مَسَحَنا أيضاً. [٢٢]فَهُوَ الَّذِي خَتَمَنا بِخَتمِ مُلكِيَّتِهِ، وَأعطانا الرُّوحَ القُدُسَ فِي قُلُوبِنا عُربُوناً لِما سَيَأتِي.

[٢٣]يشهَدُ اللهُ عَلَى أنَّ عَدَمَ مَجِيئِي إلَى كُورِنْثُوسَ كانَ لِتَجنِيبِكُمْ قَسوَتِي عَلَيكُمْ. [٢٤]وَلا يَعنِي هَذا أنَّنا نُحاوِلُ التَّحَكُّمَ بِإيمانِكُمْ، فَأنتُمْ ثابِتُونَ فِي الإيمانِ، لَكِنَّنا نَعمَلُ مَعَكُمْ مِنْ أجلِ فَرَحِكُمْ.

٢ لِهَذا قَرَّرتُ ألّا أزُورَكُمْ زِيارَةً أُخرَى قَدْ تَأتِي لَكُمْ بِالألَمِ. [٢]فَإنْ سَبَّبتُ لَكُمُ الحُزنَ، فَمَنْ سَيُفرِحُنِي غَيرُكُمْ أنتُمُ الَّذِينَ أحزَنتُكُمْ أنا؟ [٣]وَلَقَدْ كَتَبتُ إلَيكُمْ ما كَتَبتُهُ، لِئَلّا يُحزِنَنِي أُولَئِكَ الَّذِينَ يَنبَغِي أنْ يُفرِحُونِي. فَأنا واثِقٌ أنَّكُمْ تُسَرُّونَ بِسُرُورِي. [٤]لَقَدْ كَتَبتُ إلَيكُمْ بِقَلبٍ مَلِيءٍ بِالِانزِعاجِ وَالعَذابِ، وَبِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، لا لِكَي أُحزِنَكُمْ، بَلْ لِتَعرِفُوا عِظَمَ مَحَبَّتِي لَكُمْ.

سامِحُوا الَّذِي أخطأ

[٥]لَكِنْ إنْ أحزَنَنِي أحَدٌ، فَإنَّهُ لَمْ يُحزِنِّي وَحدِي، بَلْ لا بُدَّ أنَّهُ أحزَنَكُمْ جَمِيعاً بَعضَ الشَّيءِ، لِئَلّا أُبالِغَ. [٦]أمّا مِنْ جِهَةِ ذَلِكَ الشَّخصِ الَّذِيْ أخطأ، فَيَكفِيهِ العِقابُ الَّذِي أوقَعَتْهُ عَلَيهِ غالِبِيَّتُكُمْ. [٧]فَيَنبَغِي الآنَ أنْ تُسامِحُوهُ وَتُشَجِّعُوهُ، لِئَلّا يَتَمَلَّكَهُ الحُزنُ الشَّدِيدُ. [٨]لِهَذا فَإنِّي أرجُوكُمْ أنْ تُؤَكِّدُوا لَهُ مَحَبَّتَكُمْ. [٩]وَهَذا هُوَ ما دَفَعَنِي إلَى الكِتابَةِ إلَيكُمْ: لِكَي أرَى إنْ كُنتُمْ سَتَصمُدُونَ أمامَ الِامتِحانِ، وَإنْ كُنتُمْ مُطِيعِينَ لِي فِي كُلِّ شَيءٍ. [١٠]فَإنْ سامَحتُمْ أحَداً بِشَيءٍ، فَإنِّي أُسامِحُهُ أنا أيضاً. وَإنْ كُنتُ قَدْ سامَحتُ بِشَيءٍ مَهما كانَ، فَقَدْ سامَحتُ بِهِ مِنْ أجلِكُمْ. وَالمَسِيحُ شاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ. [١١]لِنَفعَلْ ذَلِكَ لِئَلّا يَستَغِلَّنا إبلِيسُ، لِأنَّنا نَعرِفُ أفكارَهُ.

انزِعاجُ بُولُسَ فِي تْرُواس

[١٢]لَقَدْ جِئتُ إلَى تْرُواسَ لِأُعلِنَ بِشارَةَ المَسِيحِ. وَفَتَحَ لِي الرَّبُّ باباً هُناكَ. [١٣]إلّا أنَّنِي لَمْ أجِدْ راحَةً لِأنِّي لَمْ أجِدْ أخِي تِيطُسَ هُناكَ. فَوَدَّعتُهُمْ وَاتَّجَهتُ إلَى مَكدُونِيَّةَ.

الِانتِصارُ فِي المَسِيح

[١٤]لَكِنْ شُكراً للهِ الَّذِي يَقُودُنا فِي مَوكِبِ انتِصارِهِ بِالمَسِيحِ. فَهُوَ الَّذِي يَنشُرُ شَذَى مَعرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكانٍ بِواسِطَتِنا. [١٥]فَنَحنُ بَخُورُ المَسِيحِ العَطِرُ المُقَدَّمُ للهِ. وَيَنتَشِرُ هَذا الشَّذَى بَينَ الَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الخَلاصِ، وَالَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الهَلاكِ. [١٦]أمّا لِلَّذِينَ فِي طَرِيقِ الهَلاكِ فَهُوَ رائِحَةٌ نَتِنَةٌ، المَوتُ مَصدَرُها وَالمَوتُ مَصِيرُها. وَأمّا لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الخَلاصِ، فَهُوَ شَذَىً مَصدَرُهُ الحَياةُ وَيُؤَدِّي إلَى الحَياةِ. فَمَنْ هُوَ المُؤَهَّلُ لِمِثلِ هَذِهِ المَهَمَّةِ؟ [١٧]فَلَسنا باعَةً مُتَجَوِّلِينَ نُتاجِرُ بِكَلِمَةِ اللهِ مِنْ أجلِ رِبحٍ خَسِيسٍ، كَما يَفعَلُ كَثِيرُونَ. بَلْ نَتَكَلَّمُ الصِّدقَ فِي المَسِيحِ أمامَ اللهِ كَرِجالٍ مُرسَلِينَ مِنهُ.

خُدّامُ عَهدٍ جَدِيد

٣ أيَبدُو هَذا مُباهاةً مِنّا بِأنفُسِنا؟ أمْ لَعَلَّنا نَحتاجُ إلَى رَسائِلِ تَوصِيَةٍ إلَيكُمْ أوْ مِنكُمْ، كَما يَحتاجُ بَعضُهُمْ؟ [٢]إنَّما أنتُمْ رِسالَةُ تَوصِيَتِنا، مَكتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنا، مَعرُوفَةٌ وَمَقرُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ النّاسِ. [٣]وَأنتُمْ تُظهِرُونَ أنَّكُمْ رِسالَةٌ كَتَبَها المَسِيحُ كَثَمَرٍ لِخِدمَتِنا. أنتُمْ رِسالَةٌ مَكتُوبَةٌ لا بِحِبرٍ، بَلْ بِرُوحِ اللهِ الحَيِّ. أنتُمْ رِسالَةٌ مَكتُوبَةٌ لا عَلَى ألواحٍ حَجَرِيَّةٍ،[أ] بَلْ عَلَى ألواحٍ مِنْ قُلُوبٍ بَشَرِيَّةٍ.

[٤]وَلَنا ثِقَةٌ بِأنْ نَقُولَ هَذا أمامَ اللهِ لِأنَّنا فِي المَسِيحِ. [٥]وَلا يَعنِي هَذا أنَّنا نَدَّعِي أنَّنا قادِرُونَ بِأنفُسِنا عَلَى عَمَلِ أيِّ شَيءٍ صالِحٍ، بَلْ إنَّ كَفاءَتُنا هِيَ مِنَ اللهِ. [٦]فَهُوَ الَّذِي أهَّلَنا أيضاً لِنَكُونَ خُدّامَ هَذا العَهْدَ الجَدِيدَ، لا بِالحَرفِ بَلْ بِالرُّوحِ. فَالشَّرِيعَةُ المَكتُوبَةُ تَقتُلُ، أمّا الرُّوحُ فَيُعطِي حَياةً.

المجد الأعظم

[٧]لَكِنْ حَتَّى الخِدمَةُ[ب] الَّتِي كانَتْ مَقرُونَةً بِالمَوْتِ، كانَ لَها بَهاءٌ. وَهِيَ خِدمَةُ الشَّرِيعَةِ المَنقُوشَةِ بِحُرُوفٍ عَلَى حِجارَةٍ. فَلَمْ يَستَطِعْ بَنُو إسرائِيلَ أنْ يَنظُرُوا فِي

[أ] ٣:٣ **عَلَى ألواحٍ حجريَّة.** إشارة إلى الوَصايا الَّتي أعطاها الله لموسَى، فقد كُتبت عَلَى ألواحٍ حجريَّة. انظر كتاب الخروج ١٢:٢٤، ١٦:٢٥.

[ب] ٣:٧ **الخدمة.** في الأعداد من ٧–١١، يمكن ترجمة «الخدمة» في الأصل اليوناني إلى «العهد.»

وَجهِ مُوسَى بِسَبَبِ ذَلِكَ البَهاءِ، مَعَ أنَّهُ كانَ بَهاءً زائِلاً. [٨]أفَلا يَكُونُ لِلخِدمَةِ المَقرُونَةِ بِالرُّوحِ بَهاءٌ أعظَمُ؟ [٩]وَإنْ كانَ لِلخِدمَةِ المَقرُونَةِ بِالدَّينُونَةِ بَهاؤُها، أفَلا يَكُونُ لِلخِدمَةِ المَقرُونَةِ بِالبِرِّ بَهاءٌ أعظَمُ؟ [١٠]فَما بَدا فِي السّابِقِ ذا بَهاءٍ، فَقَدَ كُلَّ بَهاءٍ بِالمُقارَنَةِ مَعَ هَذا البَهاءِ الفائِقِ. [١١]فَإنْ كانَتْ تِلكَ الخِدمَةُ المَحكُومَةُ بِالزَّوالِ مَصحُوبَةً بِالبَهاءِ، أفَلا يَكُونُ لِتِلكَ الخِدمَةِ الباقِيَةِ إلَى الأبَدِ بَهاءٌ أعظَمُ؟

[١٢]فَلِأنَّ لَنا هَذا الرَّجاءَ، نَتَكَلَّمُ بِجُرأةٍ أعظَمَ. [١٣]وَنَحنُ لَسنا كَمُوسَى الَّذِي كانَ يُغَطِّي وَجهَهُ بِلِثامٍ لِئَلّا يَرَى بَنُو إسرائِيلَ زَوالَ البَهاءِ. [١٤]لَكِنَّ أذهانَهُمْ عَمِيَتْ. إذْ ما يَزالُ اللِّثامُ نَفسُهُ مَوضُوعاً إلَى يَومِنا هَذا عِندَما يَقرَأُونَ ما كَتَبَهُ مُوسَى. لَمْ يُرفَعْ هَذا اللِّثامُ بَعدُ، لِأنَّهُ لا يُرفَعُ إلّا بِالمَسِيحِ. [١٥]لَكِنْ ما يَزالُ هُناكَ لِثامٌ فَوقَ أذهانِهِمْ إلَى هَذا اليَومِ كُلَّما قُرِئَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى. [١٦]وَكُلَّما رَجِعَ أحَدُهُمْ إلَى الرَّبِّ، يُرفَعُ اللِّثامُ. [١٧]وَالرَّبُّ هُوَ الرُّوحُ. وَحَيثُ رُوحُ الرَّبِّ، هُناكَ حُرِّيَّةٌ. [١٨]فَنَحنُ جَمِيعاً نَعكِسُ بَهاءَ الرَّبِّ بِوُجُوهٍ مَكشُوفَةٍ، فَنَتَغَيَّرُ باستِمرارٍ وَنُصبِحُ مِثلَهُ، آخِذِينَ بَهاءً مُتَزايِداً. وَهَذا التَغيِيرُ مِنَ الرَّبِّ، أي الرُّوحِ.

كَنزٌ فِي أوانٍ مِنْ فَخّار

٤ لَقَدْ أعطانا اللهُ هَذِهِ الخِدمَةَ بِسَبَبِ رَحمَتِهِ، وَلِهَذا لا نَستَسلِمُ أبَداً. [٢]بَلْ تَخَلَّينا عَنْ كُلِّ ما يُخفِيهِ الآخَرُونَ بِسَبَبِ الخَجَلِ. وَنَحنُ لا نَخدَعُ أحَداً وَلا نُشَوِّهُ رِسالَةَ اللهِ. لَكِنَّنا نُقَدِّمُ الحَقَّ صَرِيحاً مُظهِرِينَ إخلاصَنا أمامَ اللهِ، وَأمامَ ضَمِيرِ كُلِّ إنسانٍ. [٣]وَإذا كانَتِ البِشارَةُ الَّتِي نُذِيعُها مَخفِيَّةً، فَإنَّما هِيَ كَذَلِكَ لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الهَلاكِ. [٤]فَقَدْ أعمَى إلَهُ هَذا العالَمِ أذهانَ غَيرِ المُؤمِنِينَ لِئَلّا يَرَوا نُورَ هَذِهِ البِشارَةِ عَنْ مَجدِ المَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ. [٥]فَنَحنُ لا نُبَشِّرُ بِأنفُسِنا، بَلْ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ رَبّاً. أمّا نَحنُ فَنَقُولُ إنَّنا خُدّامٌ لَكُمْ مِنْ أجلِ يَسُوعَ.

[٦]لِأنَّ اللهَ الَّذِي قالَ: «سَيُشرِقُ نُورٌ مِنَ الظُّلمَةِ.» هُوَ الَّذِي أشرَقَ فِي قُلُوبِنا بِنُورِ مَعرِفَةِ مَجدِ اللهِ الظّاهِرِ فِي وَجهِ يَسُوعَ المَسِيحِ. [٧]لَكِنَّنا نَحتَفِظُ بِهَذا الكَنزِ فِي أوانٍ مِنْ فَخّارٍ، لِكَي يَتَّضِحَ أنَّ تِلكَ القُوَّةَ غَيرَ العادِيَّةِ لَيسَتْ مِنّا، بَلْ مِنَ اللهِ. [٨]فَنَحنُ نَتَعَرَّضُ لِلضَّغطِ مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ، دُونَ أنْ نُسحَقَ. نَتَحَيَّرُ دُونَ أنْ نَيأسَ. [٩]نُضطَهَدُ، دُونَ أنْ نُترَكَ. نُطرَحُ أرْضاً، دُونَ أنْ نُقتَلَ. [١٠]وَهَكَذا نَحنُ نَختَبِرُ فِي أجسادِنا باستِمرارٍ مَوتَ يَسُوعَ، لِكَي تَظهَرَ حَياةُ يَسُوعَ أيضاً فِي أجسادِنا. [١١]فَنَحنُ الأحياءَ نُسَلَّمُ دائِماً إلَى المَوتِ مِنْ أجلِ يَسُوعَ، لِكَي تَظهَرَ حَياةُ يَسُوعَ فِي أجسادِنا الفانِيَةِ. [١٢]وَهَكَذا يَعمَلُ المَوتُ فِينا، لَكِنَّ الحَياةَ تَعمَلُ فِيكُمْ.

[١٣]لَكِنَّنا نُطَبِّقُ مَفهُومَ الإيمانِ نَفسَهُ الَّذِي يُشِيرُ إلَيهِ الكِتابُ: «آمَنتُ، وَلِهَذا تَكَلَّمْتُ.»[أ] فَإنَّنا نَحنُ أيضاً نُؤمِنُ، وَلِهَذا نَتَكَلَّمُ. [١٤]فَنَحنُ نَعلَمُ أنَّ الَّذِي أقامَ الرَّبَّ يَسُوعَ مِنَ المَوتِ، سَيُقِيمُنا نَحْنُ أيضاً كَما أقامَهُ. وَسَيَجعَلُنا نَقِفُ مَعاً، نَحنُ وَأنتُمْ، فِي حَضرَتِهِ. [١٥]فَكُلُّ هَذِهِ الأشياءِ تَتِمُّ مِنْ أجلِكُمْ، لِكَي تَصِلَ نِعمَةُ اللهِ إلَى المَزِيدِ مِنَ النّاسِ، حَتَّى يَفِيضَ الشُّكرُ وَيَتَمَجَّدَ اللهُ.

الحَياةُ بِالإيمان

[١٦]لِذَلِكَ نَحنُ لا نَستَسلِمُ. بَلْ حَتَّى لَو كانَتْ أجسادُنا المادِّيَّةُ تَقتَرِبُ مِنْ فَنائِها، إلّا أنَّ كِيانَنا الدّاخِلِيَّ يَتَجَدَّدُ يَوماً بَعدَ يَومٍ. [١٧]فَضِيقَتُنا المُؤَقَّتَةُ الخَفِيفَةُ تُنتِجُ لَنا مَجداً أبَدِيّاً يَفُوقُ تِلكَ الضِّيقَةَ بِشَكلٍ كَبِيرٍ. [١٨]وَنَحنُ لا نُرَكِّزُ عَلَى ما يُرَى، بَلْ عَلَى ما لا يُرَى. فَما يُرَى مُؤَقَّتٌ، أمّا ما لا يُرَى فَأبَدِيٌّ.

٥ وَنَحنُ نَعلَمُ أنَّهُ عِندَما تَنْهَدِمُ خَيمَتُنا الأرْضِيَّةُ، فَإنَّ لَنا بِناءً مِنَ اللهِ، بَيتاً أبَدِيّاً فِي السَّماءِ. وَهُوَ بَيتٌ غَيرُ مَصنُوعٍ بِأيدِي النّاسِ. [٢]لِذَلِكَ نَئِنُّ وَنَحنُ فِي هَذا المَسكَنِ مُشتاقِينَ أنْ نَلبَسَ مَسكَنَنا السَّماوِيَّ. [٣]فَإنْ لَبِسناهُ، لا نَكُونُ عُراةً فِيما بَعْدُ. [٤]فَنَحنُ الَّذِينَ نَئِنُّ فِي هَذا المَسكَنِ تَحتَ حِملٍ ثَقِيلٍ، لا نَشتاقُ إلَى أنْ نَتَخَلَّصَ مِنْ جَسَدِنا الأرْضِيِّ الحالِيِّ، بَلْ نَشتاقُ

[أ] ٤:١٣ **آمنت لذلك تكلّمت.** من المزمور ١١٦:١٠.

إلَى أنْ نَلبَسَ الجَسَدَ السَّماوِيَّ فَوقَهُ، فَتَتَغَلَّبُ الحَياةُ عَلَى المَوتِ. [٥]فَالَّذِي أعَدَّنا لِهَذا الهَدَفِ هُوَ اللهُ، وَهُوَ الَّذِي أعطانا الرُّوحَ القُدُسَ عُربُوناً يَضمَنُ أنَّهُ سَيُعطِينا ما وَعَدَنا بِهِ.

[٦]وَنَحنُ عَلَى ثِقَةٍ دائِمَةٍ بِهَذا، لِأنَّنا نَعرِفُ أنَّنا ما دُمنا نَعِيشُ فِي جَسَدِنا، نَكُونُ مُتَغَرِّبِينَ عَنِ الرَّبِّ. [٧]أقُولُ هَذا لِأنَّنا نَسلُكُ عَلَى أساسِ الإيمانِ، لا عَلَى أساسِ ما يُمكِنُنا رُؤيَتُهُ. [٨]وَإنَّنا لَواثِقُونَ مِنْ هَذا، وَنُفَضِّلُ أنْ نُغادِرَ أجسادَنا وَنَذهَبَ لِنَستَقِرَّ عِندَ الرَّبِّ. [٩]وَلِهَذا فَإنَّ طُمُوحَنا، سَواءٌ كُنّا حاضِرِينَ عِندَهُ أوْ مُتَغَرِّبِينَ عَنهُ، هُوَ أنْ نُرضِيَهُ. [١٠]إذْ يَنبَغِي أنْ نَقِفَ جَمِيعاً أمامَ كُرسِيِّ قَضاءِ المَسِيحِ، لِكَي يَنالَ كُلُّ واحِدٍ جَزاءَ ما فَعَلَهُ وَهُوَ فِي هَذا الجَسَدِ، خَيراً كانَ أمْ شَرّاً.

مُساعَدَةُ النّاسِ عَلَى مَعرِفَةِ الله

[١١]وَلِهَذا، بِما أنَّنا نَعرِفُ ما تَعنِيهِ مَهابَةُ الرَّبِّ، نُقنِعُ النّاسَ بِقُبُولِ الحَقِّ. اللهُ يَعرِفُنا جَيِّداً، وَأرجُو أنْ نَكُونَ مَعرُوفِينَ جَيِّداً لَدَيكُمْ أيضاً. [١٢]وَنَحنُ بِهَذا لا نَمدَحُ أنفُسَنا، بَلْ نُعطِيكُمْ فُرصَةً لِلافتِخارِ بِنا، لِكَي تَرُدُّوا عَلَى الَّذِينَ يَفتَخِرُونَ بِالمَظهَرِ لا بِالقَلبِ. [١٣]فَإنْ كُنّا نَتَصَرَّفُ كَمَجانِينَ، فَنَحنُ مَجانِينُ للهِ! وَإنْ كُنّا عاقِلِينَ، فَنَحنُ عاقِلُونَ مِنْ أجلِكُمْ. [١٤]فَمَحَبَّةُ المَسِيحِ تَدْفَعُنا، لِأنَّنا نُؤمِنُ بِهَذا: إنْ ماتَ إنسانٌ مِنْ أجلِ جَمِيعِ البَشَرِ، فَالجَمِيعُ إذاً قَدْ ماتُوا. [١٥]وَقَدْ ماتَ المَسِيحُ مِنْ أجلِ جَمِيعِ البَشَرِ، لِكَيلا يَعِيشَ الأحياءُ لِأنفُسِهِمْ فِيما بَعْدُ، بَلْ لِلَّذِي ماتَ وَأُقِيمَ مِنَ المَوتِ مِنْ أجلِهِمْ.

[١٦]وَلِهَذا فَإنَّنا، مِنَ الآنَ فَصاعِداً، لا نَنظُرُ إلَى أحَدٍ مِنْ وُجهَةِ نَظَرٍ أرْضِيَّةٍ. وَرُغمَ أنَّنا كُنّا نَنظُرُ هَكَذا إلَى المَسِيحِ، إلّا أنَّنا لا نَنظُرُ بَعدُ إلَيهِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. [١٧]إذاً إنْ كانَ أحَدٌ فِي المَسِيحِ، فَهُوَ الآنَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. النِّظامُ القَدِيمُ قَدِ انتَهَى، وَها كُلُّ شَيءٍ قَدْ صارَ جَدِيداً.

[١٨]وَهَذا كُلُّهُ مِنَ اللهِ الَّذِي صالَحَنا مَعَ نَفسِهِ فِي المَسِيحِ، وَأعطانا أنْ نَحمِلَ رِسالَةَ المُصالَحَةِ. [١٩]فَرِسالَتُنا هِيَ أنَّ اللهَ فِي المَسِيحِ قَدْ صالَحَ العالَمَ مَعَ نَفسِهِ، غَيرَ حاسِبٍ لَهُمْ خَطاياهُمْ. وَقَدْ أعطانا رِسالَةَ المُصالَحَةِ. [٢٠]فَنَحنُ نَعمَلُ كَسُفَراءَ لِلمَسِيحِ، وَكَأنَّ اللهَ يَدعُوكُمْ بِواسِطَتِنا. لِذَلِكَ نَطلُبُ إلَيكُمْ نِيابَةً عَنِ المَسِيحِ: «تَصالَحُوا مَعَ اللهِ.» [٢١]لِأنَّ اللهَ جَعَلَ المَسِيحَ الَّذِي لَمْ يَعرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً[أ] مِنْ أجلِنا، لِكَي يَصِيرَ لَنا فِيهِ بِرُّ اللهِ.

٦

وَبِما أنَّنا نَعمَلُ مَعاً مَعَ اللهِ، نَحُثُّكُمْ عَلَى أنْ لا تُبَدِّدُوا نِعمَةَ اللهِ الَّتِي نِلتُمُوها. [٢]فَاللهُ يَقُولُ:

«فِي وَقتٍ مُناسِبٍ سَمِعْتُكَ،
وَفِي يَومِ الخَلاصِ جِئتُ لِمَعُونَتِكَ.»
إشَعْياء ٤٩:٨

فَها هُوَ الآنَ الوَقتُ المُناسِبُ، وَالآنَ هُوَ يَومُ الخَلاصِ.

[٣]إنَّنا لا نَضَعُ عَقَبَةً أمامَ أحَدٍ، لِئَلّا تُلامَ خِدمَتُنا. [٤]بَلْ نُظهِرُ أنفُسَنا بِلا مَلامَةٍ مِنْ كُلِّ وَجهٍ كَما يَلِيقُ بِخُدّامِ اللهِ: باحتِمالٍ كَبِيرٍ فِي المِحَنِ وَالمَصائِبِ وَالصُّعُوباتِ. [٥]فَقَد تَعَرَّضنا لِلضَّربِ الكَثِيرِ وَالحَبسِ المُتَكَرِّرِ، فِي حَمَلاتٍ غاضِبَةٍ ضِدَّنا وَمَشَقّاتٍ كَثِيرَةٍ، فِي السَّهَرِ وَالجُوعِ. [٦]نُظهِرُ أنَّنا خُدّامُ اللهِ بِنَقائِنا وَمَعرِفَتِنا، بِصَبرِنا وَلُطفِنا، بِمَواهِبِ الرُّوحِ القُدُسِ، وَبِمَحَبَّتِنا الأصِيلَةِ، [٧]وَبِرِسالَةِ الحَقِّ الَّتِي نَحمِلُها، وَبِقُوَّةِ اللهِ. نَتَسَلَّحُ بِالصَّلاحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لِلدِّفاعِ وَالهُجُومِ مَعاً. [٨]نُظهِرُ أنفُسَنا عِندَما يُكرِمُنا النّاسُ وَيُهِينُونَنا، بِصِيتٍ حَسَنٍ أوْ بِصِيتٍ سَيِّئٍ. نُعتَبَرُ مُخادِعِينَ مَعَ أنَّنا صادِقُونَ. [٩]نُعتَبَرُ مَجهُولِينَ مَعَ أنَّنا مَعرُوفُونَ. نَبْدو قَرِيبِينَ مِنَ المَوتِ، لَكِنْ ها نَحنُ أحياءٌ! نُعاقَبُ وَلَكِنَّنا لا نُقتَلُ. [١٠]كَأنَّنا حَزانَى، مَعَ أنَّنا فِي ابتِهاجٍ دائِمٍ. كَفُقَراءَ، مَعَ أنَّنا نُغنِي كَثِيرِينَ. كَأنَّنا لا نَملِكُ شَيئاً، مَعَ أنَّنا نَملِكُ كُلَّ شَيءٍ.

[أ] ٢١:٥ **خَطِيَّة**. أي «ذَبِيحَة خَطِيَّة.»

[١١]أيُّها الكُورِنثِيُّونَ، تَحَدَّثنا إلَيكُمْ بِحُرِّيَّةٍ كامِلَةٍ. وَقُلُوبُنا مَفتُوحَةٌ لَكُمْ. [١٢]نَحنُ لا نَبخَلُ عَلَيكُمْ بِمَحَبَّتِنا، أمّا أنتُمْ فَتَبخَلُونَ بِما فِي داخِلِكُمْ. [١٣]أنا أتَحَدَّثُ إلَيكُمْ كَأبنائِي وَأقُولُ: افتَحُوا أنتُمْ أيضاً قُلُوبَكُمْ لَنا كَما نَحنُ لَكُمْ.

تَحذِيرٌ مِنْ غَيرِ المُؤمِنِين

[١٤]لا تَكُونُوا شُرَكاءَ مَعَ غَيرِ المُؤمِنِينَ. فَما الَّذِي يَجمَعُ ما بَينَ الصَّلاحِ وَالإثمِ؟ أوْ أيَّةُ مُشارَكَةٍ بَينَ النُّورِ وَالظُّلمَةِ؟ [١٥]وَأيُّ اتِّفاقٍ بَينَ المَسِيحِ وَالشَّيطانِ؟[أ] أوْ أيُّ نَصِيبٍ لِلمُؤمِنِ مَعَ غَيرِ المُؤمِنِ؟ [١٦]وَأيُّ اتِّحادٍ بَينَ هَيكَلِ اللهِ وَالأوثانِ؟ فَنَحنُ هَيكَلُ اللهِ الحَيِّ. فَكَما قالَ اللهُ:

«سَأسكُنُ بَينَهُمْ،
وَأسِيرُ بَينَهُمْ.
سَأكُونُ إلَهَهُمْ،
وَسَيَكُونُونَ شَعبِي.»

[١٧]وَيَقُولُ الرَّبُّ:

«فَاخرُجُوا مِنْ وَسَطِهِمْ،
وَانفَصِلُوا عَنهُمْ.
وَلا تَلمَسُوا فِيما بَعْدُ شَيئاً نَجِساً.
حِينَئِذٍ سَأقبَلُكُمْ،
[١٨] وَسَأكُونُ أباً لَكُمْ،
وَتَكُونُونَ أبنائِي وَبَناتِي،
يَقُولُ الرَّبُّ القادِرُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ.»

صموئيل الثّاني ٧:٨، ١٤

٧ أيُّها الأحِبّاءُ، هَذِهِ الوُعُودُ لَنا. فَلنُطَهِّرْ نُفُوسَنا مِنْ كُلِّ ما يُلَوِّثُ الجَسَدَ وَالرُّوحَ، مُتَمِّمِينَ قَداسَتَنا إكراماً للهِ.

فَرَحُ بُولُس

[٢]افسِحُوا مَكاناً لَنا فِي قُلُوبِكُمْ، فَنَحنُ لَمْ نُسِئْ إلَى أحَدٍ مِنكُمْ. لَمْ نُفسِدْ أحَداً مِنكُمْ وَلَمْ نَستَغِلَّ أحَداً مِنكُمْ. [٣]وَأنا لا أقُولُ هَذا إدانَةً لَكُمْ. فَقَدْ سَبَقَ أنْ قُلْتُ لَكُمْ إنَّكُمْ فِي قُلُوبِنا، وَنَحنُ مُستَعِدُّونَ أنْ نَمُوتَ وَأنْ نَعِيشَ مَعَكُمْ. [٤]وَلِي ثِقَةٌ كَبِيرَةٌ بِكُمْ. بَلْ أنا فَخُورٌ بِكُمْ. شَجَّعتُمُونِي كَثِيراً. لِهَذا أفرَحُ فَرَحاً كَبِيراً حَتَّى فِي أوقاتِ الضِّيقِ هَذِهِ.

[٥]فَحَتَّى لَمّا وَصَلنا إلَى مَكدُونِيَّةَ، لَمْ نَعرِفْ طَعمَ الرّاحَةِ. بَلْ تَضايَقنا مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ، بِسَبَبِ صِراعاتٍ مِنَ الخارِجِ وَمَخاوِفَ مِنَ الدّاخِلِ. [٦]لَكِنَّ اللهَ الَّذِي يُعَزِّي المُتَضايِقِينَ عَزّانا بِوُصُولِ تِيطُسَ. [٧]وَلَمْ يُعَزِّنا بِوُصُولِهِ فَحَسبُ، بَلْ أيضاً بِالتَّعزِيَةِ الَّتِي كُنتُمْ قَدْ عَزَّيتُمُوهُ بِها. وَقَدْ أخبَرَنا عَنْ شَوقِكُمْ إلَى رُؤيَتِنا، وَنَدَمِكُمْ عَلَى ما فَعَلْتُمْ، وَاهتِمامِكُمُ العَمِيقِ بِي، فَزادَنِي هَذا فَرَحاً.

[٨]فَرُغمَ أنِّي أحزَنتُكُمْ بِرِسالَتِي السّابِقَةِ، إلّا أنِّي غَيرُ حَزِينٍ الآنَ عَلَى كِتابَتِها. مَعَ أنِّي حَزِنْتُ حِينَها، لِأنِّي أدرَكتُ أنَّ تِلكَ الرِّسالَةَ أحزَنَتكُمْ، وَلَو لِفَترَةٍ قَصِيرَةٍ. [٩]لَكِنِّي الآنَ مَسرُورٌ، لا لِأنَّكُمْ حَزِنتُمْ، بَلْ لِأنَّ حُزنَكُمْ أدَّى بِكُمْ إلَى التَّوبَةِ. فَقَدْ حَزِنتُمْ كَما يُرِيدُ اللهُ، وَهَكَذا لَمْ نُؤذِكُمْ نَحنُ فِي شَيءٍ. [١٠]فَالحُزنُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللهِ، يُؤَدِّي إلَى التَّوبَةِ. وَالتَّوبَةُ تَقُودُ إلَى الخَلاصِ الَّذِي لا نَدَمَ عَلَيهِ. أمّا الحُزنُ الَّذِي فِي العالَمِ، فَيُؤَدِّي إلَى المَوتِ.

[١١]وَلِأنَّكُمْ حَزِنتُمْ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللهِ، لاحِظُوا ما أنتَجَهُ فِيكُمْ: جَعَلَكُمْ جادِّينَ. جَعَلَكُمْ تُدافِعُونَ عَنْ بَراءَتِكُمْ. جَعَلَكُمْ تَغضَبُونَ مِنَ الشَّخصِ المُذنِبِ. جَعَلَكُمْ تَخافُونَ. جَعَلَكُمْ تَشتاقُونَ إلَى رُؤيَتِنا. وَجَعَلَكُمْ غَيُورِينَ فِي مَسألَةِ مُعاقَبَةِ الرَّجُلِ الَّذِي أخطأَ. لَقَدْ أظهَرتُمْ فِي كُلِّ شَيءٍ أنَّكُمْ بِلا لَومٍ فِي هَذِهِ المَسألَةِ.

[١٢]إنْ كُنتُ قَدْ كَتَبتُ تِلكَ الرِّسالَةَ، فَإنِّي لَمْ أكتُبْها بِسَبَبِ الشَّخصِ الَّذِي أخطأَ، وَلا بِسَبَبِ الشَّخصِ الَّذِي أُسِيءَ إلَيهِ. إنَّما كَتَبتُها لِكَي أُبَيِّنَ لَكُمْ، أمامَ اللهِ، مَدَى اهتِمامِكُمْ بِنا. [١٣]وَهَذا هُوَ ما شَجَّعَنا.

[أ] **١٥:٦ الشَّيطان.** حرفياً: «بَليعال،» وَهو اسْم مِنْ أسماءِ الشَّيطان مُتَعارَفُ عليه عندَ اليَهود.

وَعَلاوَةً عَلَى هَذا التَّشجِيعِ، زادَنا تِيطُسُ فَرَحاً بِفَرَحِهِ، لِأنَّكُمْ جَمِيعاً أنعَشتُمْ رُوحَهُ. ١٤فَلَمْ أخجَلْ بِسَبَبِ افتِخارِنا بِكُمْ أمامَهُ. بَلْ كَما صَدَقَ كُلُّ ما كَلَّمناكُمْ بِهِ، هَكَذا صَدَقَ أيضاً افتِخارُنا بِكُمْ أمامَ تِيطُسَ. ١٥وَكُلَّما تَذَكَّرَ تِيطُسُ لَهفَتَكُمْ جَمِيعاً لِلطّاعَةِ، وَتَرحِيبَكُمْ بِهِ باحتِرامٍ وَمَهابَةٍ، فاضَتْ عَواطِفُهُ نَحوَكُمْ بِقُوَّةٍ أكبَرَ. ١٦وَإنَّهُ لَيَسُرُّنِي أنْ أستَطِيعَ أنْ أثِقَ بِكُمْ ثِقَةً كامِلَةً.

العَطاءُ المَسِيحِي

٨ وَالآنَ أيُّها الإخوَةُ، نُرِيدُ أنْ نُطلِعَكُمْ عَلَى نِعمَةِ اللهِ الَّتِي أُعطِيَتْ لِلكَنائِسِ فِي مُقاطَعَةِ مَكدُونِيَّةَ. ٢فَرُغمَ الضِّيقاتِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي امتُحِنُوا بِها، إلّا أنَّ فَيضَ سَعادَتِهِمْ وَشِدَّةَ فَقرِهِمْ فاضا فِي كَرَمِهِمُ الوافِرِ. ٣وَيُمكِنُنِي أنْ أشهَدَ أنَّهُمْ أعطُوا عَلَى قَدرِ استِطاعَتِهِمْ، بَلْ وَفَوقَ استِطاعَتِهِمْ. وَقَدْ فَعَلُوا هَذا بِمُبادَرَةٍ مِنهُمْ. ٤وَظَلُّوا يَرجُونَنا بِإلحاحٍ فِي ما يَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ النِّعمَةِ، لِكَي يُشارِكُوا فِي هَذِهِ الخِدمَةِ لِشَعبِ اللهِ. ٥وَلَمْ يُعطُوا كَما تَوَقَّعنا، بَلْ أعْطُوا أنفُسَهُمْ أوَّلاً لِلرَّبِّ، ثُمَّ لَنا انسِجاماً مَعَ مَشِيئَةِ اللهِ.

٦وَقَدْ طَلَبنا مِنْ تِيطُسَ أنْ يُكمِلَ مِنْ أجلِكُمْ عَمَلَ النِّعمَةِ الَّذِي ابتَدَأهُ. ٧فَأنتُمْ أغنِياءُ مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ: فِي الإيمانِ، وَفِي الكَلامِ، وَفِي المَعرِفَةِ، وَفِي الحَماسَةِ لِتَقدِيْمِ العَونِ بِكُلِّ طَرِيْقَةٍ، وَفِي المَحَبَّةِ الَّتِي تَعَلَّمتُمُوها مِنّا. لِهَذا يَنبَغِي أنْ تَكُونُوا أغنِياءَ فِي نِعمَةِ العَطاءِ أيضاً.

٨وَأنا لا أقُولُ هَذا آمِراً إيّاكُمْ، لَكِنِّي بِحَدِيْثِي عَنْ حَماسَةِ الآخَرِينَ، أمتَحِنُ أصالَةَ مَحَبَّتِكُمْ. ٩فَأنتُمْ تَعرِفونَ النِّعمَةَ الَّتِي أظهَرَها رَبُّنا يَسُوعُ المَسِيحُ. فَمَعَ أنَّهُ كانَ غَنِيّاً، صارَ فَقِيراً مِنْ أجلِكُمْ، لِكَيْ تَصِيرُوا أغنِياءَ بِفَقرِهِ. ١٠وَأُقَدِّمُ رَأياً فِي هَذِهِ المَسألَةِ أيضاً لِفائِدَتِكُمْ. فَقَدْ كُنتُمْ فِي السَّنَةِ الماضِيَةِ أوَّلَ مَنْ رَغِبَ فِي العَطاءِ، وَأوَّلَ مَنْ أعطَى.

١١فالآنَ، أتِمُّوا العَطاءَ أيضاً. فَكَما كانَ لَدَيكُمُ الِاستِعدادُ لِلعَطاءِ وَالرَّغبَةُ فِيهِ سابِقاً، لِيَكُنْ لَدَيْكُمْ أيضاً الِاستِعدادُ الآنَ لِإتمامِ هَذِهِ المَهَمَّةِ حَسَبَ ما لَدَيكُمْ. ١٢فَإنْ كانَ الِاستِعدادُ لِلعَطاءِ مَوجُوداً، فَسَتَكُونُ العَطِيَّةُ مَقبُولَةً عَلَى أساسِ ما يَملِكُهُ المَرءُ، لا عَلَى أساسِ ما لا يَملِكُهُ. ١٣فَلَيْسَ القَصدُ مِنْ عَطائِكُمْ أنْ تَتَيَسَّرَ أُمُورُ غَيرِكُمْ وَتَتَعَسَّرَ أُمُورُكُمْ. بَلْ يَنْبَغِي أنْ يَكُونَ هُناكَ تَوازُنٌ. ١٤فَلَدَيكُمُ الآنَ وَفرَةٌ تَسُدُّ حاجَتَهُمْ، حَتَّى إذا صارَتْ لَدَيهِمْ وَفرَةٌ يَسُدُّونَ حاجَتَكُمْ، فَيَتَحَقَّقُ التَّوازُنُ. ١٥فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«الَّذِي جَمَعَ كَثِيراً لَمْ يَفِضْ عَنْ حاجَتِهِ،
وَالَّذِي جَمَعَ قَلِيلاً لَمْ يَنقُصْهُ شَيءٌ.»

الخروج ١٦:١٨

تِيطُس وَرِفاقُه

١٦أشكُرُ اللهَ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلبِ تِيطُسَ لَهفَةً كَلَهفَتِنا إلَى مُساعَدَتِكُمْ. ١٧فَقَدْ رَحَّبَ بِطَلَبِنا. وَإذْ كانَ مُتَلَهِّفاً جِدّاً، جاءَ لِزِيارَتِكُمْ بِمِلءِ إرادَتِهِ. ١٨وَها نَحنُ نُرسِلُهُ إلَيكُمْ مَعَ الأخِ الَّذِي تَمدَحُهُ كُلُّ الكَنائِسِ بِسَبَبِ نَشاطِهِ فِي إعلانِ البِشارَةِ. ١٩فَقَدْ عَيَّنَتهُ الكَنائِسُ رَفِيقَ سَفَرٍ لَنا عِندَما نَحمِلُ هَذِهِ العَطِيَّةَ. وَهُوَ العَمَلُ الَّذِي نَقُومُ بِهِ لِنُكرِمَ الرَّبَّ نَفسَهُ، وَلِنُبَيِّنَ استِعدادَنا لِتَقدِيمِ العَونِ.

٢٠وَنَحنُ حَرِيصُونَ عَلَى أنْ لا يَنتَقِدَنا أحَدٌ بِسَبَبِ هَذا العَطاءِ الكَبِيرِ الَّذِي نَتَوَلَّى أمرَهُ. ٢١إذْ يَهُمُّنا أنْ تَكُونَ لَنا سُمعَةٌ طَيِّبَةٌ لا عِندَ الرَّبِّ فَحَسبُ، بَلْ عِندَ النّاسِ أيضاً.

٢٢وَسَنُرسِلُ مَعَهُما أخانا الَّذِي أثبَتَ فِي مَسائِلَ كَثِيرَةٍ وَمُناسَباتٍ عَدِيدَةٍ أنَّ لَدَيهِ حَماسَةٌ لِتَقدِيْمِ العَونِ. وَهُوَ الآنَ أكثَرُ حَماسَةً نَظَراً لِثِقَتِهِ العَظِيْمَةِ بِكُمْ.

٢٣وَإنْ كانَ لَدَيكُمْ أيُّ سُؤالٍ حَولَ تِيطُسَ، فَإنِّي أقُولُ لَكُمْ إنَّهُ شَرِيكِي وَعامِلٌ مَعِي فِي خِدمَتِكُمْ. وَأمّا بِالنِّسبَةِ لِأخَوَيْنا اللَّذينِ يُرافِقانِهِ، فَأقُولَ إنَّهُما مُمَثِّلانِ لِلكَنائِسِ وَيَخدِمانِ لِمَجدِ المَسِيحِ. ٢٤فَبَيِّنُوا لَهُمْ بُرهانَ مَحَبَّتِكُمْ وَسَبَبَ افتِخارِنا بِكُمْ، فَتَرَى كُلُّ الكَنائِسِ ذَلِكَ.

مُساعَدَةُ الإخوَة

٩ أمّا بِالنِّسبَةِ لِمُساعَدَةِ المُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ الَّذِينَ فِي القُدسِ، فَإنَّهُ مِنْ غَيرِ الضَّرُورِيِّ أنْ أكتُبَ إلَيكُمْ حَولَ هَذِهِ المَسألَةِ. [٢] أنا أعلَمُ مَدَى استِعدادِكُمْ لِتَقدِيمِ العَونِ، وَأفتَخِرُ بِكُمْ دائِماً أمامَ المَكدُونِيِّينَ، فَأقولُ لَهُمْ إنَّ الكَنائِسَ فِي مُقاطَعَةِ أخائِيَّةَ مُستَعِدَّةٌ مُنذُ السَّنَةِ الماضِيَةِ. وَحَماسُكُمْ هَذا هُوَ الَّذي شَجَّعَ مُعظَمَهُمْ عَلَى العَطاءِ. [٣] لَكِنِّي أُرسِلُ الإخوَةَ إلَيكُمْ لِكَي يَتَبَيَّنَ أنَّ افتِخارَنا بِكُمْ فِي هَذِهِ المَسألَةِ لَمْ يَكُنْ فِي غَيرِ مَحَلِّهِ، وَلِكَي تَكُونُوا مُستَعِدِّيْنَ كَما قُلْتُ عَنكُمْ. [٤] وَإلّا فَإنَّهُ إذا جاءَ مَعِي بَعضُ المَكدُونِيِّيْنَ وَوَجَدناكُمْ غَيرُ مُستَعِدِّيْنَ، فَسَنُحرَجُ، وَأنتُمْ أيضاً سَتُحرَجُون! [٥] لِهَذا رَأيتُ أنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ أنْ أطلُبَ مِنَ الإخوَةِ أنْ يَسبِقُونا إلَى زِيارَتِكُمْ، وَأنْ يُعِدُّوا مُسبَقاً عَطِيَّتَكُمُ السَّخِيَّةَ الَّتِي سَبَقَ أنْ وَعَدتُمْ بِها، فَتَكُونَ عَطِيَّتُكُمْ مُعَدَّةً كَبَرَكَةٍ لا كَبُخلٍ.

[٦] وَتَذَكَّرُوا أنَّ «مَنْ يَزرَعُ القَلِيلَ يَحصُدُ القَلِيلَ، وَمَنْ يَزرَعُ بِوَفرَةٍ يَحصُدُ بِوَفرَةٍ.» [٧] وَيَنبَغِي أنْ يُعطِيَ كُلُّ واحِدٍ كَما نَوَى فِي قَلبِهِ، لا بِتَرَدُّدٍ أوْ عَنْ إكراهٍ. فَاللهُ يُحِبُّ المُعطِيَ المُبتَهِجَ. [٨] وَهُوَ قادِرٌ أنْ يَغمُرَكُمْ بِكُلِّ العَطايا الصّالِحَةِ، لِكَي يَكُونَ عِندَكُمْ كُلُّ ما تَحتاجُونَ إلَيهِ فِي كُلِّ أمرٍ وَفِي كُلِّ وَقتٍ، بَلْ ما يَزِيْدُ عَنِ الحاجَةِ مِنْ أجلِ القِيامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ. [٩] فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«هُوَ يُوَزِّعُ بِسَخاءٍ،
وَيُعطِي المَساكِيْنَ.
بِرُّهُ إلَى الأبَدِ يَبقَى.» المزمور ١١٢:٩

[١٠] فَاللهُ الَّذِي يُوَفِّرُ بِذاراً لِلزّارِعِ وَخُبزاً لِلآكِلِ، سَيُزَوِّدُكُمْ بِالبِذارِ وَيُكَثِّرُهُ، وَسَيَزِيْدُ الحَصادَ النّاتِجَ عَنْ صَلاحِكُمْ. [١١] وَسَيُغنِيكُمْ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ، لِكَيْ تَكُونُوا كُرَماءَ فِي كُلِّ وَقتٍ. وَسَيُؤَدِّي كَرَمُكُمْ عَنْ طَرِيقِنا إلَى الشُّكرِ للهِ.

[١٢] فَهَذِهِ الخِدمَةُ الَّتِي تُقَدِّمُونَها لَنْ تُؤَدِّيَ إلَى سَدِّ حاجاتِ شَعبِ اللهِ فَحَسْبُ، لَكِنْ سَتُؤَدِّي أيضاً إلَى شُكرٍ كَثِيرٍ للهِ. [١٣] فَلِأنَّ هَذِهِ الخِدمَةَ بُرهانٌ لِإيمانِكُمْ، سَيَشكُرُونَ اللهَ عَلَى إيمانِكُمُ النّابِعِ مِنْ طاعَتِكُمْ لِبِشارَةِ المَسِيحِ الَّتِي تُجاهِرُونَ بِإيمانِكُمْ بِها، وَسَيَشكُرُونَ اللهَ بِسَبَبِ كَرَمِكُمْ فِي مُساعَدَتِهِمْ وَمُساعَدَةِ الجَمِيعِ. [١٤] وَحِينَ يُصَلُّونَ مِنْ أجلِكُمْ سَيَشتاقُون إلَى رُؤيَتِكُمْ، بِسَبَبِ نِعمَةِ اللهِ الفائِقَةِ نَحوَكُمْ. [١٥] فَشُكْراً للهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الَّتِي تَفُوقُ الوَصْفَ!

دِفاعُ بُولُسَ عَنْ خِدمَتِه

١٠ ها أنا بُولُسَ، الَّذي يَقولُ بَعضُكُمْ إنِّي ضَعِيفٌ وَأنا بَينَكُمْ، وَجَرِيءٌ بَعِيداً عَنكُمْ، ألْتَمِسُ مِنكُمْ بِوَداعَةِ المَسِيحِ وَلُطفِهِ، [٢] ألّا تُجبِرُونِي عَلَى اللُّجُوءِ إلَى هَذِهِ الجُرأةِ مَعَكُمْ عِنْدَ حُضوري. فَأنا أنوي أنْ أستَخدِمَ هَذِهِ الجُرأةَ مَعَ أُولَئِكَ الَّذينَ يَظُنُّونَ أنَّنا نَسلُكُ بِأُسلُوبٍ دُنيَوِيٍّ. [٣] فَعَلَى الرُّغمِ مِنْ أنَّنا نَعِيشُ فِي هَذِهِ الدُّنيا، إلّا أنَّنا لا نُحارِبُ بِأُسلُوبٍ دُنيَوِيٍّ. [٤] فَالأسلِحَةُ الَّتِي نُحارِبُ بِها لَيسَتْ دُنيَوِيَّةً، بَلْ لَها قُوَّةُ اللهِ عَلَى هَدمِ الحُصُونِ. فَبِها نَهدِمُ أوهامَ النّاسِ، [٥] وَكُلَّ تَفاخُرٍ يَتَعالَى وَيَمنَعُ مَعرِفَةَ اللهِ. وَنَأْسُرُ كُلَّ فِكرٍ لِيُطِيْعَ المَسِيحَ. [٦] وَنَحنُ مُستَعِدُّونَ لِمُعاقَبَةِ كُلِّ عِصيانٍ بَينَكُمْ، لَكِنْ بَعدَ أنْ تَكتَمِلُ طاعَتُكُمْ أنتُمْ أوَّلاً.

[٧] انظُرُوا إلَى حَقائِقِ الأُمُورِ الَّتِي أمامَكُمْ! إنْ كانَ أحَدٌ مُقتَنِعاً بِأنَّهُ يَنتَمِي إلَى المَسِيحِ، فَلْيَعلَمَ أنَّنا نَنتَمِي إلَى المَسِيْحِ قَدرَ انتِمائِهِ. [٨] صَحِيْحٌ أنَّنِي أعتَزُّ أكثَرَ بِالسُّلطانِ الَّذي لَنا، وَلا أجِدُ حَرَجاً فِي ذَلِكَ. لأنَّ الرَّبَّ أعطانا هَذا السُّلطانَ لِكَيْ نَبنِيَكُمْ، لا لِكَيْ نَهدِمَكُمْ. [٩] أقولُ هَذا حَتَّى لا يَبدُو وَكَأنِّي أُحاوِلُ أنْ أُخِيفَكُمْ بِرِسائِلِي [١٠] إذْ يَقُولُ بَعضُهُمْ: «رَسائِلُهُ قاسِيَةٌ وَقَوِيَّةٌ، أمّا مَظهَرُهُ فَضَعِيفٌ وَكَلامُهُ تافِهٌ!» [١١] لَكِنْ لِيَتَذَكَّرْ مَنْ يَقُولُ مِثلَ هَذا الكَلامَ، أنَّ ما نَكتُبُهُ فِي رَسائِلِنا وَنَحنُ غائِبُونَ لَنْ يَختَلِفَ عَنْ تَصَرُّفاتِنا حِينَ نَأتِي إلَيكُمْ.

[١٢] فَنَحنُ لا نَجرُؤُ أنْ نُصَنِّفَ أنفُسَنا مَعَ الَّذِينَ يَمتَدِحُونَ أنفُسَهُمْ، أوْ أنْ نُقارِنَ أنفُسَنا بِهِمْ. فَهُمْ يَجعَلُونَ أنفُسَهُمْ مِقياساً يَقِيسُونَ بِهِ أنفُسَهُمْ، ثُمَّ

يُقارِنُونَ بَعضَهُمْ بِبَعضٍ، مُظهِرِينَ بِذَلِكَ أنَّهُمْ بِلا فَهمٍ! ١٣غَيْرَ أنَّنا لَنْ نَفتَخِرَ بِما هُوَ خارِجَ خِدمَتِنا، بَلْ سَنَفتَخِرُ ضِمنَ حُدودِ الخِدمَةِ الَّتِي أوكَلَها اللهُ إلَينا، وَهَذا يَشمُلُكُمْ أنتُمْ أيضاً. ١٤فَنَحنُ لا نَتَجاوَزُ حُدُودَنا بِهَذا الافْتِخارِ. يَكونُ ذَلِكَ لَوْ أنَّنا لَمْ نَأْتِ إلَيكُمْ أصلاً، لَكِنَّنا جِئنا وَأعلَنّا لَكُمْ بِشارَةَ المَسِيحِ. ١٥فَنَحنُ لا نَتَجاوَزُ حُدُودَنا بِالِافتِخارِ فِي عَمَلِ الآخَرِيْنَ، بَلْ نَرجُو أنْ يَنمُوَ إيمانُكُمْ، فَتَتَّسِعَ حُدُودُ خِدمَتِنا بِمُساعَدَتِكُمْ. ١٦وَهَكَذا نَستَطِيْعُ أنْ نُنادِيَ بِالبِشارَةِ إلَى أبعَدَ مِنْ مَدِينَتِكُمْ، فَيَكُونَ افتِخارُنا بِما نَعمَلُهُ نَحنُ لا بِما يَعمَلُهُ الآخَرونَ.

١٧وَ«إنْ أرادَ أحَدٌ أنْ يَفتَخِرَ، فَلْيَفتَخِرْ بِالرَّبِّ.»[أ] ١٨فَلَيسَ الَّذِي يَمْدَحُ نَفسَهِ هُوَ المَقبُولُ، بَلْ مَنْ يَمدَحُهُ الرَّبُّ.

بُولُسُ وَالرُّسُلُ الزّائِفُون

١١ لَيتَكُمْ تَحتَمِلُونَ شَيئاً مِنْ حُمقِي! وَأنا أعرِفُ أنَّكُمْ تَحتَمِلُونَنِي! ٢فَإنِّي غَيُّورٌ عَلَيكُمْ غِيْرَةً إلَهِيَّةً، لِأنِّي خَطَبْتُكُمْ لِزَوجٍ واحِدٍ هُوَ المَسِيحُ، لِكَي أُقَدِّمَكُمْ إلَيهِ كَعَروسٍ[ب] طاهِرَةٍ. ٣لَكِنِّي أخشَى أنْ يَعبَثَ بَعضُهُمْ بِعُقُولِكُمْ، كَما خَدَعَتِ الحَيَّةُ حَوّاءَ بِمَكْرِها، فَتَتَراجَعُوا عَنِ الوَلاءِ الأصِيلِ لِلمَسِيحِ. ٤إذْ يَبدو أنَّكُمْ مُستَعِدُّونَ لِقُبُولِ مَنْ يَأْتِي إلَيكُمْ مُبَشِّراً بِيَسُوعَ آخَرَ لَمْ نُبَشِّر بِهِ، وَرُوحٍ آخَرَ لَمْ تَقبَلُوهُ مِنّا!

٥وَأنا لا أظُنُّ أنِّي أقَلُّ شَأْناً فِي شَيءٍ مِنْ هَؤُلاءِ «الرُّسُلِ العِظامِ» الَّذِينَ يَأتُونَ إلَيكُمْ. ٦رُبَّما أكُونُ مَحدُودَ القُدرَةِ فِي الكَلامِ، غَيْرَ أنِّي لَستُ مَحدُوداً فِي المَعرِفَةِ! وَقَدْ بَرهَنّا لَكُمْ هَذا بِوُضُوحٍ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ وَفِي كُلِّ أمرٍ.

٧أمْ لَعَلِّي ارتَكَبتُ خَطِيَّةً بِإنزالِ مَقامِيَ، إذْ بَشَّرتُكُمْ دُونَ مُقابِلٍ، لِكَي يَرتَفِعَ مَقامُكُمْ؟ ٨فَقَدْ أثقَلْتُ عَلَى كَنائِسَ أُخْرَى مادِّياً، لِكَي أتَمَكَّنَ مِنْ خِدمَتِكُمْ. ٩وَلَمّا كُنتُ أحتاجُ إلَى شَيءٍ وَأنا مَعَكُمْ، لَمْ أُثقِلْ عَلَى أحَدٍ مِنكُمْ. بَلْ إنَّ الإخوَةَ الَّذِينَ وَصَلُوا مِنْ مَكدُونِيَّةَ هُمُ الَّذِينَ سَدُّوا حاجَتِي. وَفِي كُلِّ شَيءٍ لَمْ أسمَحْ لِنَفسِي، وَلَنْ أسمَحَ لَها، بِأنْ تَكُونَ عِبئاً عَلَيكُمْ. ١٠وَما دامَ حَقُّ المَسِيحِ فِي داخِلي، لَنْ يَمنَعَنِي أحَدٌ مِنَ الِافتِخارِ بِهَذا فِي كُلِّ مُقاطَعَةِ أخائِيَّةَ. ١١لِماذا؟ ألِأنِّي لا أُحِبُّكُمْ؟ يَعلَمُ اللهُ كَمْ أُحِبُّكُمْ!

١٢لَكِنِّي سَأُواصِلُ ما أعمَلُهُ، لِكَي لا أترُكَ مَجالاً لِهَؤُلاءِ الَّذِيْنَ يَفتَخِرُونَ بِأنَّ عَمَلَهُمْ مُساوٍ لِعَمَلِنا. ١٣فَمِثلُ هَؤُلاءِ هُمْ رُسُلٌ زائِفُونَ، عُمّالٌ مُخادِعُونَ، يَتَنَكَّرُونَ فِي صُورَةِ رُسُلٍ لِلمَسِيحِ. ١٤وَلا عَجَبَ فِي ذَلِكَ، فَالشَّيطانُ نَفسُهُ يَتَنَكَّرُ فِي صُورَةِ مَلاكِ نُورٍ! ١٥فَلَيسَ صَعباً أنْ يَتَنَكَّرَ خُدّامُهُ فِي صُورَةِ خُدّامٍ لِلبِرِّ، لَكِنَّهُمْ سَيَنالُونَ فِي النِّهايَةِ ما يَستَحِقُّونَهُ جَزاءَ ما فَعَلُوا.

حَدِيثُ بُولُسَ عَنْ مُعاناتِه

١٦وَها أنا أقُولُ مِنْ جَدِيدٍ: لا يَظُنَّ أحَدٌ أنِّي أحمَقُ! لَكِنْ إنْ ظَنَنتُمْ هَذا، فَاقبَلُونِي عَلَى أنِّي أحمَقُ، لِكَي أتَمَكَّنَ مِنَ الِافتِخارِ قَلِيلاً. ١٧وَأنا لا أقُولُ ما أقُولُهُ الآنَ كَما لَوْ أنَّ الرَّبَّ يُرِيدُنِي أنْ أقُولَ ذَلِكَ، بَلْ كَأحمَقٍ يَجرُؤُ عَلَى الِافتِخارِ! ١٨يَفتَخِرُ كَثِيرُونَ بِنَجاحِهِمُ الدُّنيَوِيِّ، فَسَأفتَخِرُ أنا أيضاً! ١٩فَأنتُمُ العُقَلاءُ تَحتَمِلُونَ الحَمقَى بِسُرُورٍ. ٢٠تَحتَمِلُونَ أنْ يَستَعبِدَكُمْ أحَدٌ، أوْ أنْ يَستَغِلَّكُمْ أحَدٌ، أوْ أنْ يَنتَفِخَ عَلَيكُمْ أحَدٌ، أوْ أنْ يَصفَعَكُمْ أحَدٌ عَلَى وُجُوهِكُمْ!

٢١فَيا لِلخَجَلِ! كَمْ كُنّا ضُعَفاءَ مَعَكُمْ! لَكِنْ حَيثُ إنِّي أتَكَلَّمُ بِحُمقٍ، إنْ كانَ أحَدٌ يَجرُؤُ عَلَى الِافتِخارِ، فَسَأفتَخِرُ أنا أيضاً. ٢٢هَلْ هُمْ عِبرانِيُّونَ؟ فَأنا عِبرانِيٌّ كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ بَنِي إسرائِيلَ؟ فَأنا كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ أولادِ إبراهِيمَ؟ فَأنا كَذَلِكَ. ٢٣هَلْ هُمْ خُدّامُ المَسِيحِ؟ أقُولُ كَمُختَلِّ العَقلِ، إنِّي أفُوقُهُمْ فِي ذَلِكَ! فَقَدْ جاهَدتُ أكثَرَ، وَسُجِنتُ أكثَرَ، وَتَعَرَّضتُ لِلضَّربِ الشَّدِيدِ، وَواجَهتُ خَطَرَ المَوتِ مَرّاتٍ كَثِيرَةً. ٢٤جَلَدَنِي اليَهُودُ خَمسَ مَرّاتٍ، تِسعاً وَثَلاثِيْنَ جَلدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ. ٢٥وَضُرِبتُ بِالعِصِيِّ ثَلاثَ

[أ] ١٠:١٧ **إنْ أراد ... بالرَّبِّ.** من إرميا ٩:٢٤.

[ب] ١١:٢ **عروس.** حرفياً: «عذراء.»

مَرّاتٍ، وَرُجِمتُ مَرَّةً، وَتَحَطَّمَتْ بِي السَّفِينَةُ ثَلاثَ مَرّاتٍ، وَأمضَيتُ نَهاراً وَلَيلَةً فِي مِياهِ البَحرِ. ٢٦سافَرتُ بَرّاً أسفاراً كَثِيرَةً. وَتَعَرَّضتُ لِمَخاطِرِ السُّيُولِ، وَمَخاطِرِ اللُّصُوصِ، وَمَخاطِرَ مِنَ اليَهُودِ وَمِنْ غَيرِ اليَهُودِ، وَمَخاطِرَ فِي المَدِينَةِ، وَمَخاطِرَ فِي الرِّيفِ، وَمَخاطِرَ فِي البَحرِ، وَمَخاطِرَ مِنَ الإخوَةِ الزّائِفِينَ. ٢٧عِشتُ وَسطَ الكَدِّ وَالتَّعَبِ. وَفِي لَيالٍ كَثِيرَةٍ لَمْ أعرِف طَعمَ النَّومِ. جُعتُ وَعَطِشتُ. وَبَقِيتُ دُونَ طَعامٍ مَرّاتٍ كَثِيرَةً، وَقاسَيتُ البَردَ دُونَ مَلابِسَ. ٢٨وَفَضلاً عَنْ هَذِهِ المَشاكِلِ كُلِّها، عَلَيَّ ضُغُوطٌ يَومِيَّةٌ تَتَعَلَّقُ بِالِاهتِمامِ بِأُمُورِ كُلِّ الكَنائِسِ. ٢٩فَمَنْ يَضعُفُ وَلا أُشارِكُهُ ضَعفَهُ؟ وَمَنْ يَسقُطُ فِي خَطِيَّةٍ وَلا ألتَهِبُ؟

٣٠فَإنْ كانَ لا بُدَّ لِي أنْ أفتَخِرَ، فَسَأفتَخِرُ بِما يُظْهِرُ ضَعفِي. ٣١وَيَعلَمُ إلَهُ الرَّبِّ يَسُوعَ وَأبُوهُ المُبارَكُ إلَى الأبَدِ، أنِّي لا أكذِبُ. ٣٢فَعِندَما كُنتُ فِي دِمَشقَ، أمَرَ الوالِي الَّذِي يَعمَلُ تَحتَ سُلطَةِ المَلِكِ الحارِثِ بِحِراسَةِ المَدِينَةِ لِكَي يَقْبِضَ عَلَيَّ. ٣٣لَكِنَّ الإخوَةَ أنزَلُونِي فِي سَلَّةٍ مِنْ نافِذَةٍ فِي سُورِ المَدِينَةِ، فَنَجَوتُ مِنْ يَدِهِ.

بَرَكَةٌ خاصَّةٌ فِي حَياةِ بُولُس

١٢ أجِدُ أنِّي مُضطَرٌّ لِمُواصَلَةِ الِافتِخارِ رُغمَ أنَّهُ بِلا فائِدَةٍ! لَكِنِّي سَآتِي الآنَ عَلَى ذِكْرِ الرُّؤَى وَالإعلاناتِ الَّتِي مِنَ الرَّبِّ:

٢أعرِفُ إنساناً[أ] فِي المَسِيحِ، أُصْعِدَ قَبلَ أربَعَةَ عَشَرَ سَنَةً إلَى السَّماءِ الثّالِثَةِ. أأُصْعِدَ فِي جَسَدِهِ أمْ خارِجَ جَسَدِهِ؟ لا أعلَمُ! اللهُ وَحدَهُ يَعلَمُ. ٣أنا أعرِفُ ذَلِكَ الشَّخصَ، لَكِنْ لا أعرِفُ إنْ كانَ فِي جَسَدِهِ أمْ خارِجَ جَسَدِهِ، اللهُ وَحدَهُ يَعلَمُ. ٤لَكِنَّهُ أُصْعِدَ إلَى الفِردَوسِ، وَسَمِعَ كَلِماتٍ لا يُمْكِنُ التَّعبِيرُ عَنها، وَلا يُسمَحُ لإنسانٍ بِأنْ يُحَدِّثَ بِها. ٥سَأفتَخِرُ بِمِثلِ هَذا الإنسانِ، لَكِنِّي لَنْ أفتَخِرَ بِذاتِي إلّا بِنِقاطِ ضَعفِي.

٦لَكِنْ حَتَّى لَوْ أرَدتُ أنْ أفتَخِرَ، فَلَنْ أبدُوَ كَالأحْمَقِ، لِأنَّنِي سَأقُولُ الحَقِيقَةَ. لَكِنِّي أُحاوِلُ أنْ أُجَنِّبَكُمْ سَماعَ المَزِيدِ مِنَ الِافتِخارِ، لِئَلّا يَظُنَّ فِيَّ أحَدٌ أكثَرَ مِمّا يَراهُ وَيَسمَعُهُ مِنِّي.

٧وَلِئَلّا أعتَزَّ بِنَفسِي كَثِيراً بِسَبَبِ الإعلاناتِ العَظِيمَةِ الَّتِي كَشَفَها الرَّبُّ لِي، أُعطِيتُ مُشكِلَةً مُؤلِمَةً فِي جَسَدِي،[ب] فَهِيَ رَسُولٌ مِنَ الشَّيطانِ لِيَضرِبَنِي، لِئَلّا أعتَزَّ بِنَفسِي كَثِيراً. ٨وَقَدْ رَجَوتُ الرَّبَّ حَولَ هَذِهِ المُشكِلَةِ ثَلاثَ مَرّاتٍ لِيُخَلِّصَنِي مِنها. ٩لَكِنَّهُ قالَ لِي: «تَكفِيكَ نِعمَتِي، فَكَمالُ قُوَّتِي يَظهَرُ فِي الضَّعفِ!» لِهَذا فَإنِّي أفتَخِرُ بِسُرُورٍ كَبِيرٍ بِنِقاطِ ضَعفِي، لِكَي تَسكُنَ فِيَّ قُوَّةُ المَسِيحِ. ١٠لِذَلِكَ أفتَخِرُ بِضَعَفاتِي، وَفِي الإهاناتِ، وَفِي المَشَقّاتِ، وَفِي الِاضطِهاداتِ، وَفِي الصُّعُوباتِ مِنْ أجلِ المَسِيحِ. فَعِندَما أكُونُ ضَعِيفاً، حِينَئِذٍ أكُونُ قَوِيّاً حَقّاً!

مَحَبَّةُ بُولُسَ لِلمُؤمِنِينَ فِي كُورِنثُوس

١١تَكَلَّمْتُ كَأحمَقَ. لَكِنَّكُمْ أجبَرتُمُونِي عَلَى ذَلِكَ. فَأتَوَقَّعُ أنْ تَمدَحُونِي لِأنِّي لَستُ أقَلَّ شَأْناً فِي شَيءٍ مِنْ أُولَئِكَ «الرُّسُلِ العِظامِ،» مَعَ أنِّي لَستُ شَيئاً. ١٢فَأنا عَلَى الأقَلِّ أرَيتُكُمْ بِصَبرٍ عَظِيمٍ عَلاماتٍ تُؤَكِّدُ أنَّنِي رَسُولٌ، مُؤَيَّداً بِبَراهِينَ المُعجِزاتِ وَالعَجائِبِ.

١٣فَمِنْ أيَّةِ ناحِيَةٍ إذاً أنتُمْ أقَلُّ مِنَ الكَنائِسِ الأُخرَى، إلّا فِي أنَّنِي لَمْ أكُنْ أنا نَفسِي عِبئاً عَلَيكُمْ؟ فَسامِحُونِي عَلَى هَذِهِ «الإساءَةِ!» ١٤وَها أنا مُستَعِدٌّ لِزِيارَتِكُمْ لِلمَرَّةِ الثّالِثَةِ. وَلَنْ أكُونَ عِبئاً عَلَيكُمْ فِي هَذِهِ المَرَّةِ أيضاً. فَأنا لَستُ مُهتَمّاً بِمُقتَنَياتِكُمْ، بَلْ بِكُمْ أنتُمْ. فَلَيْسَ الأبناءُ هُمُ المَسؤُولِينَ عَنِ تَوفِيرِ المَعِيشَةِ لِوالِدِيهِمْ، بَلِ الوالِدُونَ لِأبنائِهِمْ. ١٥أمّا مِنْ جِهَتِي، فَإنِّي مُستَعِدٌّ بِكُلِّ سُرُورٍ أنْ أُنفِقَ مالِي وَنَفسِي مِنْ أجلِكُمْ. فَهَلْ تَقِلُّ مَحَبَّتُكُمْ لِي بَينَما تَزِيدُ مَحَبَّتِي لَكُمْ؟ ١٦فَلْيَكُنْ ذَلِكَ!

أنا لَمْ أُثقِلْ عَلَيكُمْ. لَكِنْ رُبَّما لِأنَّنِي «مُحتالٌ،» اصطَدتُكُمْ بِمَكرِي! ١٧ألَعَلِّي قُمتُ باستِغلالِكُمْ مِنْ

[أ] ٢:١٢ **أعرف إنساناً.** الأغلب أنَّ بولس يتحدَّث هنا عن نفسه بصيغة الغائب.

[ب] ٧:١٢ **مشكلة ... في جسدي.** حرفياً: «شوكة في الجسد.»

خِلالِ أيٍّ مِنَ الرِّجالِ الَّذِينَ أرسَلتُهُمْ إلَيكُمْ؟ [١٨]لَقَدْ طَلَبتُ مِنْ تِيطُسَ أنْ يَزُورَكُمْ، وَأرسَلتُ أخانا مَعَهُ. أفَلَعَلَّ تِيطُسَ استَغَلَّكُمْ؟ ألَمْ نَتَصَرَّفْ بَينَكُمْ بِنَفسِ الرُّوحِ؟ ألَمْ نَسلُكْ سُلُوكاً واحِداً؟

[١٩]أتَظُنُّونَ أنَّنا نُدافِعُ عَنْ أنفُسِنا أمامَكُمْ طَوالَ هَذا الوَقتِ؟ لا! بَلْ نَحنُ نَتَكَلَّمُ أمامَ اللهِ لِأنَّنا فِي المَسِيحِ. وَكُلُّ ما نَفعَلُهُ، أيُّها الإخوَةُ الأحِبّاءُ، إنَّما نَفعَلُهُ لِأجلِ بُنيانِكُمْ. [٢٠]فَأنا أخشَى حِيْنَ آتِي، أنْ أجِدَكُمْ عَلَى غَيرِ ما أُحِبُّ، وَأخشَى أنْ تَجِدُونِي عَلَى غَيرِ ما تُحِبُّونَ. إذْ أخشَى أنْ أجِدَ بَينَكُمُ الخِصامَ وَالحَسَدَ وَالغَضَبَ وَالمُنافَساتِ الشَّخصِيَّةَ وَالشَّتائِمَ وَالنَّمِيمَةَ وَالِانتِفاخَ وَالفَوضَى. [٢١]أخشَى حِينَ آتِي لِزِيارَتِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، أنْ يُذِلَّنِي إلَهِي أمامَكُمْ، فَأبكِي عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أُولَئِكَ الَّذِينَ أخطَأُوا فِي الماضِي، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنِ القَذارَةِ وَالزِّنا وَالأعمالِ المُخزِيَةِ الَّتِي ارتَكَبُوها.

تَنبِيهاتٌ أخِيرَة

١٣ هَذِهِ هِيَ المَرَّةُ الثّالِثَةُ الَّتِي سَآتِي فِيها لِزِيارَتِكُمْ. فَكَما يَقُولُ الكِتابُ: «تَتَثَبَّتُ كُلُّ مَسألَةٍ بِشَهادَةِ شاهِدَيْنِ أوْ ثَلاثَةٍ.»[أ] [٢]فَحِينَ زُرتُكُمْ لِلمَرَّةِ الثّانِيَةِ أنذَرتُكُمْ، وَها أنا أُنذِرُكُمْ ثانِيَةً وَأنا بَعِيدٌ عَنكُمْ. فَأقُولُ لِلَّذِينَ أخطَأُوا مِنْ قَبلُ وَلِكُلِّ مَنْ يُخطِئُ إنَّنِي إنْ جِئتُ ثانِيَةً، لَنْ أُشفِقَ عَلَيهِمْ. [٣]لِأنَّكُمْ تَبحَثُونَ عَنْ بُرهانٍ أنَّ المَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فِعلاً بِواسِطَتِي، مَعَ أنَّ المَسِيحَ لَيسَ ضَعِيفاً لَكُمْ، بَلْ هُوَ قَوِيٌّ بَينَكُمْ.

[٤]صَحِيحٌ أنَّهُ ماتَ ضَعِيفاً عَلَى الصَّلِيبِ، لَكِنَّهُ الآنَ حَيٌّ بِقُوَّةِ اللهِ. وَصَحِيحٌ أيضاً أنَّنا ضُعَفاءُ فِيهِ، لَكِنَّنا سَنَحيا مَعَهُ الآنَ بِقُوَّةِ اللهِ عِندَما نَتَعامَلُ مَعَكُمْ.

[٥]فافْحَصُوا أنفُسَكُمْ لِتَعرِفُوا إنْ كُنتُمْ تَحيَونَ بِالإيمانِ. امتَحِنُوا أنفُسَكُمْ. أمْ لَعَلَّكُمْ لا تُدرِكُونَ أنَّ يَسُوعَ المَسِيحَ فِيكُمْ؟ إلّا إنْ كُنْتُمْ قَدْ فَشِلتُمْ فِي الامتِحانِ!

[٦]غَيرَ أنِّي أرجُو أنْ تُدرِكُوا أنَّنا لَمْ نَفشَلْ. [٧]وَنَحنُ نَدعُو اللهَ ألّا تُخطِئُوا! لا لِكَيْ نَظهَرَ نَحنُ كَناجِحِينَ، بَلْ لِكَي تَفعَلُوا أنْتُمْ ما هُوَ صَوابٌ، حَتَّى لَوْ عَنَى ذَلِكَ أنْ نَظهَرَ نَحنُ كَأنَّنا فَشِلنا. [٨]فَنَحنُ لا نَستَطِيعُ أنْ نَفعَلَ شَيئاً مُنافِياً لِلحَقِّ، بَلْ مِنْ أجلِ الحَقِّ. [٩]وَإنَّهُ لَيُسعِدُنا أنْ نَكُونَ نَحنُ ضُعَفاءَ وَأنتُمْ أقوِياءَ! لَكِنَّنا نُصَلِّي أنْ يُصلَحَ حالُكُمْ. [١٠]لِهَذا أكتُبُ هَذِهِ الأشياءَ وَأنا بَعِيدٌ عَنكُمْ، لِئَلّا أُضطَرَّ عِندَما آتِي إلَى التَّعامُلِ مَعكُمْ بِشِدَّةٍ. لِأنَّ السُّلطانَ الَّذِي مَنَحَهُ الرَّبُّ لِي هُوَ مِنْ أجلِ بُنيانِكُمْ، لا مِنْ أجلِ هَدمِكُمْ.

[١١]أخِيراً أيُّها الإخوَةُ، تَحِيَّةً لَكُمْ.

اسعَوا إلَى الكَمالِ. اقبَلُوا ما قُلناهُ لَكُمْ. وَهُوَ أنْ تَكُونُوا مُتَّحِدِينَ فِي الرَّأيِ. عِيشُوا فِي سَلامٍ. وَسَيَكُونُ مَعَكُمُ اللهُ الَّذِي هُوَ مَصدَرُ المَحَبَّةِ وَالسَّلامِ.

[١٢]حَيُّوا بَعضُكُمْ بَعضاً بِقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ.

[١٣]يُسَلِّمُ عَلَيكُمْ جَمِيعُ المُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ.

[١٤]لِتَكُنْ نِعمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُسِ مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِين.

[أ] **١:١٣ تثبت ... ثلاثة.** من كتاب التَّثنية ١٩:١٥.

الرِّسالَةُ إلَى غَلاطِيَّة

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لا مِنَ النّاسِ، وَلا تَعَيَّنَ بِواسِطَةِ إنسانٍ، بَلْ مِنْ يَسُوعَ المَسِيحِ، وَمِنَ اللهِ الآبِ الَّذِي أقامَهُ مِنَ المَوتِ. ٢وَمِنْ كُلِّ الإخوَةِ الَّذِينَ مَعِي، إلَى الكَنائِسِ الَّتِي فِي مُقاطَعَةِ غَلاطِيَّةَ.

٣لِتَكُنْ لَكُمْ نِعمَةٌ وَسَلامٌ مِنَ اللهِ أبِينا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ. ٤فَهُوَ الَّذِي قَدَّمَ نَفسَهُ لِكَي يَرفَعَ عَنّا خَطايانا، وَيُحَرِّرَنا مِنْ هَذا العالَمِ الشِّرِّيرِ الَّذِي نَعِيشُ فِيهِ. وَذَلِكَ بِحَسَبِ إرادَةِ اللهِ أبِينا. ٥لَهُ المَجدُ إلَى أبَدِ الآبِدِينَ. آمِينْ.

بِشارَةٌ حَقِيقِيَّةٌ واحِدَة

٦إنِّي مُندَهِشٌ لِأنَّكُمْ تَتَخَلُّونَ سَرِيعاً عَنِ اللهِ الَّذِي دَعاكُمْ بِنِعْمَةِ المَسِيحِ، وَتَتَحَوَّلُونَ إلَى بِشارَةٍ أُخْرَى. ٧مَعَ أنَّهُ لَيسَ هُناكَ بِشارَةٌ أُخْرَى، لَكِنْ هُناكَ أشخاصٌ يُربِكُونَكُمْ، وَيُحاوِلُونَ أنْ يُشَوِّهُوا بِشارَةَ المَسِيحِ. ٨وَلَكِنْ حَتَّى إنْ جِئْنا نَحْنُ، أوْ مَلاكٌ مِنَ السَّماءِ، وَبَشَّرْناكُمْ بِبِشارَةٍ أُخْرَى تَختَلِفُ عَنِ البِشارَةِ الَّتِي بَشَّرْناكُمْ بِها، فَلْيَكُنْ مَنْ بَشَّرَكُمْ مَلعُوناً. ٩وَكَما قُلْنا سابِقاً، أقُولُ لَكُمُ الآنَ ثانِيَةً: إنْ بَشَّرَكُمْ أحَدٌ بِبِشارَةٍ تَخْتَلِفُ عَنِ الَّتِي قَبِلْتُمُوها، فَلْيَكُنْ مَلعُوناً.

١٠أتَظُنُّونَ أنَّنِي أُحاوِلُ بِكَلامِي هَذا أنْ أربَحَ تَأْيِيدَ النّاسِ أمْ تَأيِيدَ اللهِ؟ أوْ هَلْ أُرِيدُ أنْ أُرضِيَ النّاسَ؟ لَو كُنْتُ أُرِيدُ أنْ أُرضِيَ النّاسَ، لَما كُنْتُ خادِماً لِلمَسِيحِ.

سُلْطانُ بُولُسَ مِنَ الله

١١أيُّها الإخوَةُ، أُرِيدُكُمْ أنْ تَعرِفُوا أنَّ البِشارَةَ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِها لَيسَتْ مِنْ مَصْدَرٍ بَشَرِيٍّ. ١٢فَأنا لَمْ آخُذْها مِنْ إنسانٍ، وَلَمْ يُعَلِّمْنِي إيّاها إنسانٌ، وَلَكِنَّ يَسُوعَ المَسِيحَ كَشَفَها لِي.

١٣قَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ سِيرَةِ حَياتِي السّابِقَةِ عِندَما كُنْتُ يَهُودِيّاً. وَتَعلَمُونَ بِأنِّي أسَأْتُ إلَى كَنِيسَةِ اللهِ بِقَسْوَةٍ، وَحاوَلْتُ أنْ أُدَمِّرَها. ١٤وَقَدْ كُنْتُ مُتَفَوِّقاً عَلَى كُلِّ مَنْ كانُوا فِي مِثلِ عُمْرِي مِنَ اليَهُودِ، لِأنِّي كُنْتُ أكثَرَ إخلاصاً مِنْهُمْ لِتَقالِيدِ الآباءِ.

١٥لَكِنَّ اللهَ اختارَنِي قَبلَ أنْ أُولَدَ، وَدَعانِي بِالنِّعمَةِ إلَى خِدْمَتِهِ. ١٦وَلَمّا قَرَّرَ أنْ يُعلِنَ لِي ابْنَهُ، لِكَي أُبَشِّرَ بِهِ بَينَ غَيرِ اليَهُودِ، لَمْ أستَشِرْ إنساناً، ١٧وَلَمْ أذهَبْ إلَى مَدِينَةِ القُدْسِ لِأُقابِلَ الرُّسُلَ الَّذِينَ كانُوا قَبلِي، بَلْ ذَهَبْتُ فَوراً إلَى أرْضِ العَرَبِ، ثُمَّ عُدْتُ إلَى دِمَشْقَ.

١٨وَبَعْدَ ثَلاثِ سَنَواتٍ، ذَهَبْتُ إلَى القُدْسِ لِأتَعَرَّفَ بِبُطرُسَ، وَأقَمْتُ عِندَهُ أُسبُوعَينِ. ١٩وَلَمْ أرَ رَسُولاً آخَرَ سِوَى يَعقُوبَ أخِي الرَّبِّ. ٢٠يَشْهَدُ اللهُ عَلَى أنِّي لا أكذِبُ فِيما أكتُبُهُ. ٢١بَعْدَ ذَلِكَ جِئْتُ إلَى بِلادِ سُورِيَّةَ وَكِيلِيكِيَّةَ.

٢٢وَلَمْ أكُنْ مَعرُوفاً لَدَى كَنائِسِ المَسِيحِ الواقِعَةِ فِي إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ. ٢٣لَكِنَّهُمْ كانُوا يَسْمَعُونَ النّاسَ يَقُولُونَ: «إنَّ الَّذِي كانَ يُسِيءُ إلَينا سابِقاً، يُبَشِّرُ الآنَ بِالإيمانِ الَّذِي حاوَلَ أنْ يُدَمِّرَهُ!» ٢٤فَكانُوا يُمَجِّدُونَ اللهَ بِسَبَبِي.

باقِي الرُّسُلِ يُرَحِّبونَ بِبُولُس

٢ بَعْدَ أربَعَ عَشْرَةَ سَنَةٍ، عُدْتُ إلَى القُدْسِ ثانِيَةً وَمَعِي بَرْنابا، وَكَذَلِكَ اصْطَحَبْتُ تِيطُسَ. ٢عُدْتُ بِناءً عَلَى إعلانٍ مِنَ اللهِ. وَفِي لِقاءٍ خاصٍّ،

شَرَحْتُ للقادَةِ البارِزِينَ هُناكَ مَضْمونَ البِشارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِها بَينَ غَيرِ اليَهُودِ، حَتَّى لا تَكُونَ جُهُودِي فِي الماضِي أَوِ الحاضِرِ بِلا فائِدَةٍ.

٣وَحَتَّى تِيطُسَ الَّذِي كانَ مَعِي، وَهُوَ يُونانِيٌّ، لَمْ يُجبِرْهُ أَحَدٌ عَلَى أنْ يُختَنَ. ٤وَقَدْ أُثِيرَ هَذا المَوضُوعُ بِسَبَبِ أشخاصٍ يَدَّعُونَ أنَّهُمْ إخْوَةٌ، تَسَلَّلُوا بَينَنا لِيَتَجَسَّسُوا عَلَينا، وَيَحرِمونا مِنَ الحُرِّيَّةِ الَّتِي لَنا فِي المَسِيحِ يَسُوعَ، فَيَتَمَكَّنُوا مِن استِعبادِنا. ٥لَكِنَّنا لَمْ نَخضَعْ لَهُمْ وَلا لِلَحظَةٍ واحِدَةٍ، لِكَي نُحافِظَ لَكُمْ عَلَى ثَباتِ البِشارَةِ الحَقِيقِيَّةِ.

٦وَمِنْ هَؤُلاءِ أشخاصٌ يُعتَبَرُونَ بارِزِينَ! لَكِنْ لا فَرْقَ عِندِي، لِأنَّ كُلَّ النّاسِ مُتَساوُونَ أمامَ اللهِ، فَلَمْ يَزِدْ أُولَئِكَ شَيئاً عَلَى رِسالَتِي. ٧بَلْ عَلَى العَكْسِ، فَقَدْ رَأَوْا أنِّي مُؤْتَمَنٌ عَلَى البِشارَةِ لِأنشُرَها بَينَ غَيرِ اليَهُودِ، كَما أنَّ بُطْرُسَ مُؤْتَمَنٌ عَلَى نَشْرِها بَينَ اليَهُودِ. ٨فَاللهُ الَّذِي جَعَلَ بُطرُسَ رَسُولاً لِليَهُودِ، هُوَ جَعَلَنِي رَسُولاً لِغَيرِ اليَهُودِ.

٩وَبَعْدَ أنْ أدرَكَ أعْمِدَةُ الكَنِيسَةِ البارِزِينَ: يَعقُوبُ وَبُطرُسُ وَيُوحَنّا، النِّعمَةَ الَّتِي أعطانِي إيّاها اللهُ، وَضَعُوا أيدِيَهُمْ عَلَيَّ وَعَلَى بَرْنابا لِكَي نَذْهَبَ إلَى غَيرِ اليَهُودِ، بَينَما يَذْهَبُونَ هُمْ إلَى اليَهُودِ ١٠عَلَى أنْ نَتَذَكَّرَ فُقَراءَهُمْ. وَقَدْ كُنْتُ حَرِيصاً عَلَى ذَلِكَ.

بُولُسُ يُواجِهُ بُطرُس

١١وَلَكِنْ عِندَما جاءَ بُطرُسُ إلَى أنْطاكِيَةَ، وَاجَهْتُهُ مُباشَرَةً لِأنَّهُ كانَ مُخطِئاً. ١٢فَقَبلَ وُصُولِ بَعضِ الرِّجالِ مِنْ طَرَفِ يَعقُوبَ، كانَ بُطرُسُ يَأْكُلُ مَعَ غَيرِ اليَهُودِ. وَلَكِنْ عِندَما وَصَلُوا، انسَحَبَ وَعَزَلَ نَفسَهُ، لِأنَّهُ كانَ خائِفاً مِنَ اليَهُودِ. ١٣وَانضَمَّ إلَيهِ بَقِيَّةُ اليَهُودِ أيضاً فِي رِيائِهِ، حَتَّى إنَّ بَرْنابا انقادَ إلَى رِيائِهِمْ. ١٤وَعِندَما رَأيتُ أنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسلُكُونَ كَما يَلِيقُ بِالبِشارَةِ الحَقِيقِيَّةِ، قُلْتُ لِبُطرُسَ أمامَ الجَمِيعِ: «إنْ كُنْتَ، وَأنتَ يَهُودِيُّ الأصلِ، تَعِيشُ كَغَيرِ اليَهُودِ، فَكَيفَ تُجبِرُ غَيرَ اليَهُودِ عَلَى أنْ يَتَّبِعُوا التَّقالِيدَ اليَهُودِيَّةَ؟»

١٥نَحنُ وُلِدْنا يَهُوداً، وَلَسْنا مِنَ الأُمَمِ الأُخرَى الخاطِئَةِ. ١٦وَلَكِنَّنا نَعلَمُ أنَّ الإنسانَ لا يَتَبَرَّرُ أمامَ اللهِ بِحِفظِهِ لِلشَّرِيعَةِ، بَلْ بِالإيمانِ بِيَسُوعَ المَسِيحِ. وَلِهَذا آمَنّا بِالمَسِيحِ يَسُوعَ لِكَي نَتَبَرَّرَ أمامَ اللهِ بِالإيمانِ فِي المَسِيحِ وَلَيسَ بِسَبَبِ حِفْظِنا لِلشَّرِيعَةِ. لِأنَّهُ لا أحَدَ يَتَبَرَّرُ بِحِفظِ الشَّرِيعَةِ.

١٧فَبِما أنَّنا نَطلُبُ أنْ نَتَبَرَّرَ فِي المَسِيحِ، يَتَبَيَّنُ أنَّنا نَحنُ اليَهودَ خُطاةٌ أيضاً كَبَقِيَّةِ الأُمَمِ. فَهَلْ يَعنِي هَذا أنَّ المَسِيحَ قادَنا إلَى الخَطِيَّةِ؟ بِالطَّبعِ لا! ١٨لَكِنْ إنْ أعَدْتُ بِناءَ التَّعلِيمِ الَّذِي هَدَمْتُهُ سابِقاً، أكُونُ حِينَئِذٍ مُخْطِئاً. ١٩لِأنَّنِي، بِحَسَبِ الشَّرِيعَةُ، قَدْ مِتُّ بِالنِّسْبَةِ لِلشَّرِيعَةِ، لِأحيا للهِ. مَعَ المَسِيحِ صُلِبْتُ، ٢٠فَأَحيا بَعْدَ ذَلِكَ، لا أنا، بَلِ المَسِيحُ يَحيا فِيَّ. فَالحَياةُ الَّتِي أعِيشُها الآنَ فِي جِسْمِي هَذا، أعِيشُها بِالإيمانِ بابْنِ اللهِ الَّذِي أحَبَّنِي وَقَدَّمَ نَفسَهُ بَدَلاً مِنِّي. ٢١وَأنا لا أرفُضُ نِعمَةَ اللهِ هَذِهِ، لِأنَّهُ إنْ كانَ التَّبرِيرُ مُمْكِناً بِالشَّرِيعَةِ، فَإنَّ مَوتَ المَسِيحِ بِلا فائِدَةٍ!

بِالإيمانِ لا بِالشَّرِيعَة

٣ أيُّها الغَلاطِيُّونَ الأغبِياءُ، مَنِ الَّذِي سَحَرَكُمْ لِكَي تَتَوَقَّفُوا عَنْ طاعَةِ الحَقِّ؟ أنْتُمْ يا مَنِ ارتَسَمَ يَسُوعُ المَسِيحُ فِي أذْهانِكُمْ كَما لَو أنَّهُ مَصلُوبٌ أمامَ أعيُنِكُمْ! ٢أُرِيدُ أنْ أعرِفَ مِنْكُمْ شَيئاً واحِداً فَقَط: هَلْ أخَذْتُمِ الرُّوحَ بِسَبَبِ التَّقَيُّدِ بِالشَّرِيعَةِ أمْ بِسَبَبِ سَماعِ البِشارَةِ وَالإيمانِ بِها؟ ٣أَلِهَذا الحَدِّ أنتُمْ أغبِياءُ؟ أبَعدَما ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ، تُكَمِّلُونَ الآنَ بِجُهُودِكُمُ البَشَرِيَّةِ؟ ٤فَهَلِ اختَبَرْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ دُونَ فائِدَةٍ؟ أرجُو أنْ لا يَكُونَ الأمْرُ كَذَلِكَ. ٥فَهَلْ يُعطِيكُمُ اللهُ الرُّوحَ، وَيَصنَعُ المُعجِزاتِ بَينَكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِيعَةِ، أمْ لِأنَّكُمْ سَمِعْتُمُ البِشارَةَ وَآمَنْتُمْ بِها؟

٦فَكَما هُوَ مَكتُوبٌ عَنْ إبْراهِيمَ: «آمَنَ إبْراهِيمُ بِاللهِ، فَاعتَبَرَهُ اللهُ بارّاً بِسَبَبِ إيمانِهِ.»أ ٧كَذَلِكَ يَنبَغِي أنْ تَعلَمُوا أنَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ فِعلاً أبناءُ إبْراهِيمَ. ٨فَالكِتابُ تَنَبَّأَ بِأنَّ اللهَ سَيُبَرِّرُ النّاسَ من كُلِّ الأُمَمِ

أ٦:٣ **آمن ... إيمانه**. من كتاب التكوين ٦:١٥.

بِسَبَبِ إيمانِهِمْ، وَقَدْ أعلَنَ هَذِهِ البِشارَةَ لِإبْراهِيمَ مُسبَقاً عِندَما قالَ لَهُ: «بِكَ سَتَتَبارَكُ كُلُّ الأُمَمِ.»[أ] [٩]فَهَؤُلاءِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ مُبارَكُونَ مَعَ إبْراهِيمَ الَّذِي آمَنَ.

[١٠]أمّا الَّذينَ يَتَكِلُونَ عَلَى أعمالِ الشَّرِيعَةِ فَهُمْ تَحتَ اللَّعْنَةِ، لِأنَّهُ مَكتُوبٌ: «مَلعُونٌ كُلُّ مَنْ لا يَلتَزِمُ بِالعَمَلِ بِكُلِّ ما هُوَ مَكتُوبٌ فِي كِتابِ الشَّرِيعَةِ.»[ب] [١١]فَمِنَ الواضِحِ أنَّ لا أحَدَ يَتَبَرَّرُ أمامَ اللهِ مِنْ خِلالِ الشَّرِيعَةِ، لِأنَّ «البارَّ بِالإيمانِ يَحيا.»[ج] [١٢]أمّا الشَّرِيعَةُ فَلَمْ تُبنَ عَلَى أساسِ الإيمانِ، بَلْ فَقَطْ «مَنْ يَعمَلُ كُلَّ أعمالِ الشَّرِيعَةِ سَيَحْيا بِها.»[د] [١٣]لَقَدْ حَرَّرَنا المَسِيحُ مِنْ لَعنَةِ الشَّرِيعَةِ بِأنْ وَضَعَ نَفسَهُ تَحْتَ اللَّعْنَةِ بَدَلاً مِنّا. فَكَما هُوَ مَكتُوبٌ: «مَلْعُونٌ مَنْ يُعَلَّقُ عَلَى خَشَبَةٍ.»[هـ] [١٤]وَهَكَذا فَإنَّ البَرَكَةَ الَّتِي أعطاها اللهُ لِإبْراهِيمَ، سَتُنقَلُ إلَى بَقِيَّةِ الأُمَمِ مِنْ خِلالِ المَسِيحِ يَسُوعَ، فَيَقبَلُونَ بِالإيمانِ الرُّوحَ الَّذِي وَعَدَنا بِهِ اللهُ.

الشَّرِيعَةُ وَالوَعد

[١٥]أيُّها الأُخوَةُ، سَأضْرِبُ مِثالاً مِنْ حَياتِنا اليَومِيَّةِ: لا أحَدَ يَستَطِيعُ أنْ يُلغِيَ عَقْداً اتَّفَقَ عَلَيهِ البَشَرُ أوْ أنْ يَزِيدَ عَلَيهِ. [١٦]كانَتِ الوُعُودُ لِإبْراهِيمَ وَلِنَسلِهِ. لاحِظْ أنَّهُ لَمْ يَقُلْ «لِأنسالِكَ» بِصِيغَةِ الجَمْعِ، كَما لَو أنَّهُ يُشِيرُ إلَى جَماعَةٍ كَبِيرَةٍ، بَلْ قالَ «لِنَسلِكَ» بِصِيغَةِ المُفرَدِ الَّذِي هُوَ المَسِيحُ. [١٧]ما أقصِدُهُ هُوَ أنَّ العَهْدَ الَّذِي أقَرَّهُ اللهُ مُسبَقاً، لا تُلغِيهِ الشَّرِيعَةُ الَّتِي جاءَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِأربَعِ مِئَةٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً. وَهَكَذا لا يَتِمُّ إبطالُ الوَعْدِ أيضاً. [١٨]فَإذا كانَ المِيراثُ سَيَتِمُّ بِناءً عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَلَنْ يَتِمَّ إذاً بِناءً عَلَى الوَعْدِ. لَكِنَّ المَعْرُوفَ هُوَ أنَّ اللهَ أعطَى المِيراثَ لِإبراهِيمَ بِمُقتَضَى الوَعْدِ.

[١٩]إذاً لِماذا أُعطِيَتِ الشَّرِيعَةُ؟ لَقَدْ أُضِيفَتِ الشَّرِيعَةُ إلَى الوَعْدِ لِإظهارِ حَقِيقَةِ الخَطِيَّةِ. وَأُعطِيَتْ مِنْ خِلالِ المَلائِكَةِ عَلَى يَدِ وَسِيطٍ، إلَى أنْ يَأْتِيَ ذَلِكَ النَّسلُ الَّذِي يَخُصُّهُ ذَلِكَ الوَعْدُ. [٢٠]لَكِنْ لا حاجَةَ لِوَسِيطٍ لِلْوَعْدِ، حَيثُ لا يَكونُ سِوَى طَرَفٍ واحِدٍ، الَّذِي هُوَ اللهُ الواحِدُ.

الغَرَضُ مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى

[٢١]فَهَلْ يَعنِي هَذا أنَّ الشَّرِيعَةَ تُناقِضُ وُعُودَ اللهِ؟ بِالطَّبْعِ لا! لِأنَّهُ لَو أُعطِيَتْ شَرِيعَةٌ قادِرَةٌ عَلَى أنْ تَمنَحَ الحَياةَ، فَإنَّ البِرَّ يَتَحَقَّقُ بِتِلْكَ الشَّرِيعَةِ بِالفِعلِ. [٢٢]وَلَكِنَّ الكِتابَ أعلَنَ أنَّ العالَمَ كُلُّهُ سَجِينٌ لِلخَطِيَّةِ، وَذَلِكَ لِكَي يُعطِي اللهُ الوَعْدَ بِالإيمانِ. وَقَدْ أعطَى اللهُ الوَعْدَ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ المَسِيحِ. [٢٣]وَقَبلَ أنْ يَأتِيَ هَذا الإيمانُ، كُنّا تَحتَ وِصايَةِ الشَّرِيعَةِ. كُنّا سُجَناءَ إلَى أنْ كُشِفَ الإيمانُ لَنا. [٢٤]كُنّا تَحْتَ وِصايَةِ الشَّرِيعَةِ، إلَى أنْ يَأتِي المَسِيحُ، فَنَتَبَرَّرَ بِالإيمانِ. [٢٥]وَبَعْدَ أنْ جاءَ الإيمانُ، لَمْ نَعُدْ فِيما بَعْدُ تَحتَ وِصايَةِ الشَّرِيعَةِ.

[٢٦]أنتُمْ جَمِيعاً أولادُ اللهِ بِالإيمانِ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ. [٢٧]فَأنتُمْ جَمِيعاً الَّذِينَ تَعَمَّدْتُمْ فِي المَسِيحِ، قَدْ لَبِسْتُمُ المَسِيحَ. [٢٨]لا فَرْقَ بَينَ اليَهُودِيِّ وَاليُونانِيِّ، وَلا بَينَ العَبْدِ وَالحُرِّ، وَلا بَينَ الذَّكَرِ وَالأُنثَى، لِأنَّكُمْ جَمِيعاً واحِدٌ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ. [٢٩]فَإنْ كُنتُمْ لِلمَسِيحِ، فَأنتُمْ إذاً نَسلُ إبْراهِيمَ، وَهَكَذا تَرِثُونَ ما وَعَدَهُ اللهُ بِهِ.

٤ وَلَكِنِّي أقُولُ: ما دامَ الوارِثُ طِفلاً، فَهُوَ لا يَختَلِفُ عَنِ العَبْدِ، رَغْمَ أنَّهُ يَملِكُ كُلَّ شَيءٍ. [٢]فَهُوَ خاضِعٌ لِلأوصِياءِ وَالوُكَلاءِ، حَتَّى الوَقْتِ الَّذِي عَيَّنَهُ أبُوهُ. [٣]وَهَكَذا نَحنُ أيضاً، عِندَما كُنّا أطفالاً، كُنّا عَبِيداً لِقَوانِينِ هَذا العالَمْ. [٤]وَلَكِنْ عِندَما جاءَ الوَقْتُ المُناسِبُ، أرسَلَ اللهُ ابْنَهُ الَّذِي وُلِدَ مِنَ امْرأةٍ وَعاشَ خاضِعاً لِلشَّرِيعَةِ. [٥]وَذَلِكَ لِكَي يُحَرِّرَ مَنْ هُمْ تَحتَ الشَّرِيعَةِ، فَنَصِيرَ أولاداً للهِ بِالتَّبَنِّي.

[٦]وَلِأنَّكُمْ أولادُ اللهِ، أرسَلَ اللهُ رُوحَ ابْنِهِ إلَى قُلُوبِنا مُنادِياً: «بابا،»[و] أي «أيُّها الآبُ.» [٧]إذاً أنتَ لَسْتَ

[و] ٦:٤ **يا بابا**. حرفيا «أبا أو آبا.» وهي كلمة آرامية يَستَخدمها الأطفال لمناداة آبائهم.

[أ] ٨:٣ **بك** ... **الأمم**. من كتاب التكوين ١٢:٣.

[ب] ١٠:٣ **ملعون** ... **الشّريعة**. من كتاب التثنية ٢٧:٢٦.

[ج] ١١:٣ **البار** ... **يحيا**. من كتاب حبقوق ٢:٤.

[د] ١٢:٣ **من يعمل** ... **بها**. من كتاب اللاويين ١٨:٥.

[هـ] ١٣:٣ **ملعون** ... **خشبة**. من كتاب التثنية ٢١:٢٣.

عَبْداً بَعْدَ الآنِ، وَلَكِنَّكَ ابْنٌ. وَلِأنَّكَ ابْنٌ، فَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ وَارِثاً.

مَحَبَّةُ بُولُسَ لِمُؤْمِني غَلاطِيَّة

[٨]فِي الماضِي، عِندَما كُنْتُمْ لا تَعرِفُونَ اللهَ، كُنتُمْ عَبِيداً لِآلِهَةٍ مُزَيَّفَةٍ. [٩]أمّا الآنَ فَأنتُمْ تَعرِفُونَ اللهَ الحَقيقيّ، أوْ بِالأصَحِّ، أصبَحْتُمْ مَعرُوفِينَ مِنَ اللهِ. فَكَيفَ تَعُودُونَ إلَى مِثلِ تِلْكَ المَبادِئِ الضَّعِيفَةِ وَعَدِيمَةِ الفائِدَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أنْ تُسْتَعْبَدوا لَها مُجَدَّداً؟ [١٠]تَحتَفِلُونَ بِأيّامٍ وَشُهُورٍ وَمَواسِمَ وَسِنِينَ. [١١]أخافُ عَلَيكُمْ! أخافُ أنَّ تَعَبِي عَلَيكُمْ كانَ بِلا فائِدَةٍ!

[١٢]أتَوَسَّلُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ أنْ تَكُونُوا مِثلِي، كَما أنِّي مِثلُكُمْ. أنتُمْ لَمْ تُسيئُوا إلَيَّ بِشَيءٍ. [١٣]كُنْتُمْ تَعلَمُونَ أنَّنِي كُنْتُ مَرِيضاً عِنْدَما زُرْتُكُمْ مُبَشِّراً فِي زِيارَتِي الأُولَى. [١٤]وَمَعْ أنَّ حالَتِي الصِّحِّيَّةَ كانَتْ مِحنَةً بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ، إلّا أنَّكُمْ لَمْ تَحتَقِرُونِي أوْ تَرفُضُونِي، بَلْ قَبِلْتُمُونِي كَما لَو كُنْتُ مَلاكَ اللهِ، وَكَأنِّي المَسِيحُ يَسُوعُ! [١٥]فَأينَ ذَهَبَ مَدْحُكُمْ لِي؟ فَإنِّي أشهَدُ عَنْكُمْ بِأنَّكُمْ، لَو استَطَعْتُمْ، لَقَلَعْتُمْ عُيُونَكُمْ وَقَدَّمْتُمُوها لِي. [١٦]فَهَلْ صِرْتُ عَدُوّاً لَكُمْ لِأنِّي أخبَرْتُكُمْ بِالحَقِّ؟

[١٧]إنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَكُمْ أنْ تَخضَعُوا لِلشَّرِيعَةِ مُتَحَمِّسُونَ لِهَدَفٍ سَيِّئٍ، وَهُوَ أنْ يَفصِلُوكُمْ عَنّا، حَتَّى تَتَحَمَّسُوا لَهُمْ. [١٨]وَلَكِنْ مِنَ الجَيِّدِ لِلإنسانِ أنْ يَتَحَمَّسَ فِي الأُمُورِ الجَيِّدَةِ دائِماً، وَلَيسَ فَقَطْ عِندَما أكُونُ حاضِراً مَعَكُمْ.

[١٩]يا أولادِي، ها أنا أتَألَّمُ الآنَ لِأجلِكُمْ ثانِيَةً، كَما تَتَألَّمُ المَرأةُ عِنْدَ الوِلادَةِ، إلَى أنْ تُصبِحُوا مُشابِهِينَ لِصُورَةِ المَسِيحِ. [٢٠]أوَدُّ لَو أنِّي مَعَكُمُ الآنَ لِأتَحَدَّثَ إلَيكُمْ بِطَرِيقَةٍ مُختَلِفَةٍ، لِأنَّنِي مُحتارٌ فِي كَيفِيَةِ التَّعامُلِ مَعَكُمْ.

مَثَلُ هاجَرَ وَسارَة

[٢١]أخبِرُونِي أنتُمْ يا مَنْ تُرِيدُونَ أنْ تَكُونُوا تَحتَ الشَّرِيعَةِ، ألا تَسمَعُونَ ما تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ؟ [٢٢]فَإنَّهُ مَكتُوبٌ أنَّ إبْراهِيمَ كانَ لَهُ ابْنانِ: واحِدٌ مِنَ الجارِيَةِ، وَالآخَرُ مِنَ الحُرَّةِ. [٢٣]فَالَّذِي أنجَبَتْهُ الجارِيَةُ وُلِدَ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، أمّا الَّذِي أنجَبَتْهُ الحُرَّةُ فَقَدْ وُلِدَ بِوَعْدٍ مِنَ اللهِ. [٢٤]وَلِذَلِكَ مَعنَىً رَمزِيٌّ. فَهاتانِ المَرأتانِ تَرمُزانِ إلَى عَهدَينِ: الأوَّلِ مِنْ جَبَلِ سِيناءَ، وَيَكُونُ المَولُودُ فِيهِ تَحتَ العُبُودِيَّةِ، وَهُوَ ما تُمَثِّلُهُ هاجَرُ. [٢٥]وَهاجَرُ تُمَثِّلُ جَبَلَ سِيناءَ فِي أرْضِ العَرَبِ. وَهِيَ صُورَةٌ عَنِ القُدسِ الحالِيَّةِ، لِأنَّها تَحتَ عُبُودِيَّةِ الشَّرِيعَةِ هِيَ وَأولادَها. [٢٦]أمّا العَهدُ الثّانِي فَمِنَ القُدْسِ السَّماوِيَّةِ الحُرَّةِ، وَهِيَ أُمُّنا. [٢٧]كَما هُوَ مَكتُوبٌ:

«افرَحِي أيَّتُها العاقِرُ الَّتِي لا تَلِدُ،
اهتِفِي بِأعلَى صَوتِكِ يا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي آلامَ الوِلادَةِ.
لِأنَّ أولادَ المَرأةِ المَهجُورَةِ
سَيَكُونُونَ أكثَرَ عَدَداً مِنْ أولادِ المُتَزَوِّجَةِ.»

إشَعْياء ٥٤:١

[٢٨]وَالآنَ أيُّها الإخوَةُ، أنتُمْ أولادُ الوَعدِ كَإسْحَقَ. [٢٩]وَلَكِنْ كَما كانَ فِي تِلْكَ الأيّامِ، فَإنَّ المَولُودَ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، أساءَ إلَى المَولُودِ بِحَسَبِ الرُّوحِ، وَهَذا ما يَحدُثُ الآنَ. [٣٠]وَلَكِنْ ماذا يَقُولُ الكِتابُ؟ يَقُولُ: «اطْرُدِ الجارِيَةَ وَابْنَها بَعِيداً، لِأنَّ ابْنَ الجارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِ الحُرَّةِ.»[أ] [٣١]لِهَذا أيُّها الإخوَةُ، نَحنُ لَسْنا أولادَ الجارِيَةِ، بَلْ أولادَ الحُرَّةِ.

اثْبُتُوا فِي الحُرِّيَّة

٥ قَدْ أطلَقَنا المَسِيحُ إلَى حَياةِ الحُرِّيَّةِ، فَحافِظُوا عَلَى ثَباتِكُمْ، وَلا تَعُودُوا ثانِيَةً إلَى قُيُودِ العُبُودِيَّةِ. [٢]ها أنا بُولُسُ أقُولُ لَكُمْ إنِ اختَتَنْتُمْ مُتَّكِلِينَ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَلَنْ يَنْفَعْكُمُ المَسِيحُ. [٣]وَمَرَّةً أُخْرَى أُعلِنُ لِكُلِّ شَخْصٍ سَمَحَ لِنَفْسِهِ بِأنْ يُختَنَ، بِأنَّهُ مُجبَرٌ عَلَى الالْتِزامِ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّها. [٤]وَإنْ كُنْتُمْ تُحاوِلُونَ أنْ تَكُونُوا أبْراراً بِالشَّرِيعَةِ، فَقَدْ قَطَعْتُمْ أنفُسَكُمْ عَنِ المَسِيحِ،

[أ] **٤:٣٠ اطردوا ... الحرّة.** من كتاب التكوين ٢١:١٠.

وَأنتُمُ الآنَ خارِجَ النِّعمَةِ. ٥أمّا نَحنُ فَلَنا رَجاءٌ نابِعٌ مِنَ البِرِّ الَّذي بِالإيمانِ، وَنَحنُ نَنتَظِرُ ذَلِكَ الرَّجاءَ بِالرُّوحِ. ٦فَفي المَسِيحِ يَسُوعَ، لا فائِدَةَ لِلخِتانِ أوْ لِعَدَمِ الخِتانِ، وَلَكِنْ لِلإيمانِ الَّذي يَعمَلُ بِالمَحَبَّةِ.

٧قَدْ كُنْتُمْ تَركُضُونَ بِشَكلٍ جَيِّدٍ فِي سِباقِ الإيمانِ، فَمَنْ ذا الَّذي أعاقَكُمْ عَنِ الخُضُوعِ لِلحَقِّ؟ ٨أيّاً كانَ ذَلِكَ الشَّيءُ، فَهُوَ لَيسَ مِنَ اللهِ الَّذي دَعاكُمْ. ٩إنَّ «خَميرَةً صَغِيرَةً تُخَمِّرُ العَجِينَ كُلَّهُ.»[أ] ١٠وَلِي ثِقَةٌ بِالرَّبِّ أنَّكُمْ سَتَقْتَنِعُونَ بِما قُلْتُهُ لَكُمْ، لا بِأيِّ شَيءٍ آخَرَ. وَلَكِنَّ الَّذِي يُربِكُكُمْ سَيَدفَعُ الثَّمَنَ كائِناً مَنْ كانَ.

١١أيُّها الإخوَةُ، لَو كُنْتُ لا أزالُ أُعَلِّمُ بِضَرورَةِ الخِتانِ، لَما كُنْتُ مُضْطَّهَداً، ولَما عادَ الصَّلِيبُ يُعْتَبَرُ عائِقاً أمامَ أحَدٍ. ١٢فَلَيتَ الَّذِينَ يُزعِجُونَكُمْ بِهَذِهِ المَسْألَةِ يَقْطَعُونَ إلَى التَّمام![ب]

١٣أمّا أنتُمْ أيُّها الإخوَةُ، فَقَدْ دُعِيتُمْ إلَى حَياةِ الحُرِّيَّةِ. وَلَكِنْ لا تَجعَلُوا حُرِّيَتَكُمْ حُجَّةً لِإرضاءِ رَغَباتِكُمُ الأنانِيَّةِ، بَلِ اخدِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً بِالمَحَبَّةِ. ١٤لِأنَّ كُلَّ الشَّرِيعَةِ جُمِعَتْ فِي وَصِيَّةٍ واحِدَةٍ: «تُحِبُّ صاحِبَكَ[ج] كَما تُحِبُّ نَفسَكَ.»[د] ١٥وَلَكِنْ إنْ كُنْتُمْ تَنهَشُونَ وَتَفتَرِسُونَ بَعضُكُمْ بَعضاً، فَمِنَ الأفضَلِ أنْ تَحذَرُوا مِنْ أنْ تُفنُوا بَعْضُكُمْ بَعضاً.

الرُّوحُ وَالطَّبِيعَةُ البَشَرِيَّة

١٦وَلَكِنِّي أقُولُ اسلُكُوا تَحْتَ قِيادَةِ الرُّوحِ، وَهَكَذا لَنْ تُشبِعُوا شَهَواتِ الطَّبِيعَةِ البَشَرِيَّةِ. ١٧فَالطَّبِيعَةُ البَشَرِيَّةُ تَشْتَهي ضِدَّ رَغَباتِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ تَشْتَهي ضِدَّ رَغَباتِ الطَّبِيعَةِ البَشَرِيَّةِ. فَكُلٌّ مِنْها يَشْتَهي بِعَكْسِ الآخَرِ. وَهَكَذا لا تَستَطِيعُونَ أنْ تَفعَلُوا ما تُرِيدُونَ. ١٨وَلَكِنْ، إنْ كُنْتُمْ تَنقادُونَ بِالرُّوحِ، فَلَسْتُمْ تَحتَ الشَّرِيعَةِ.

١٩إنَّ أعمالَ الطَّبِيعَةِ البَشَرِيَّةِ واضِحَةٌ: وَهِيَ الزِّنَى، النَّجاسَةُ، الدَّعارَةُ، ٢٠عِبادَةُ الأصنامِ، السِّحْرُ، مَشاعِرُ العَداءِ، المُنازَعاتُ، الغَيرَةُ، الغَضَبُ، التَّحَزُّبُ، الِانقِسامُ، ٢١الحَسَدُ، السُّكْرُ، اللَّهوُ المُنحَرِفُ، وَكُلُّ الأُمُورِ الَّتِي تُشبِهُ هَذِهِ. هَذِهِ هِيَ الأُمُورُ الَّتِي حَذَّرْتُكُمْ مِنْها، وَكُنْتُ قَدْ حَذَّرْتُكُمْ سابِقاً مِنْ أنَّ الَّذِينَ يُمارِسُونَها لَنْ يَرِثُوا مَلَكُوتَ اللهِ. ٢٢أمّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: المَحَبَّةُ، الفَرَحُ، السَّلامُ، الصَّبْرُ، اللُّطْفُ، الصَّلاحُ، الأمانَةُ، ٢٣الوَداعَةُ، ضَبْطُ النَّفْسِ. وَلا تُوجَدُ شَرِيعَةٌ تَمْنَعُ هَذِهِ الأُمُورِ. ٢٤فَالَّذِينَ يَنتَمُونَ إلَى المَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ صَلَبُوا الجَسَدَ مَعَ الأهواءِ وَالرَّغَباتِ الشِّرِّيرَةِ. ٢٥فَإنْ كُنّا نَحيا بِالرُّوحِ، فَلْنَسلُكْ أيضاً كَما يَقُودُنا الرُّوحُ. ٢٦لا تَكُونُوا مَغرُورِينَ، يَحْسِدُ بَعْضُكُمْ بَعضاً، وَيَغْضَبُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ.

ساعِدُوا أحَدُكُمُ الآخَر

٦ أيُّها الإخوَةُ، إنْ أُمسِكَ شَخْصٌ فِي خَطِيَّةٍ، فَساعِدُوهُ أنتُمْ أيُّها الرُّوحِيُّونَ بِرُوحِ الوَداعَةِ. وَانتَبِهُوا لِأنفُسِكُمْ أنتُمْ أيضاً لِكَي لا تَقَعُوا فِي التَّجرُبَةِ. ٢احمِلُوا بَعضُكُمْ أثقالَ بَعْضٍ، وَهَكَذا تُطِيعُونَ شَرِيعَةَ المَسِيحِ. ٣أمّا إنْ كانَ أحَدُكُمْ يَظُنُّ أنَّهُ أفْضَلُ، فَهوَ يَخدَعُ نَفسَهُ. ٤فَلْيَفحَصْ كُلُّ واحِدٍ عَمَلَهُ الخاصَّ. حِينَئِذٍ سَيَفتَخِرُ بِإنجازِهِ هُوَ، دُونَ مُقارَنَتِهِ بِغَيرِهِ. ٥لِأنَّ كُلَّ واحِدٍ سَيَحمِلُ حِملَهُ الخاصَّ.

لِنَصنَعِ الخَيرَ لِلجَمِيع

٦كُلُّ مَنْ يَتَعَلَّمُ كَلِمَةَ اللهِ، فَلْيُشارِكْ مُعَلِّمَهُ فِي كُلِّ ما لَدَيهِ مِنْ أشياءٍ حَسَنَةٍ. ٧لا تَخدَعُوا أنفُسَكُمْ، فَلا يُمْكِنُ لِأحَدٍ أنْ يَغِشَّ اللهَ. لِأنَّ ما يَزرَعُهُ الإنسانُ هُوَ ما سَيَحصُدُهُ. ٨فَالَّذِي يَزرَعُ لِرَغَباتِهِ الأنانِيَّةِ، سَيَحصُدُ فَساداً. أمّا الَّذِي يَزرَعُ لِلرُّوحِ، فَسَيَحصُدُ حَياةً أبَدِيَّةً مِنَ الرُّوحِ. ٩فَعَلَينا أنْ لا نَتْعَبَ مِنْ عَمَلِ الخَيرِ، لِأنَّنا

[أ] ٥:٩ **خميرة ... كلّه**. مثل سائر يستخدمه بولس لبيان أنّ الشر مهما كان حجمه، يكون تأثيره السّلبي كبيراً.

[ب] ٥:١٢ **يَقْطَعُون إلى التّمام**. أي يقطعون أعضاءهم تماماً، وهذا على سبيل التّهكّم وإظهار غضب بولس الرسول من أولئك المعلمين.

[ج] ٥:١٤ **صاحبك**. بالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠:٢٥–٣٧، نفهم أنَ المقصود بالصاحب هو كلّ إنسان في حاجة إلى المساعدة.

[د] ٥:١٤ **تحب ... نفسك**. من كتاب اللاويين ١٩:١٨.

سَنَحصُدُ فِي الوَقْتِ المُناسِبِ، بِشَرْطِ أنْ لا نَستَسلِمَ. [١٠]إذاً فَلْنَصنَعِ الخَيرَ لِلجَمِيعِ ما دُمْنا نَمتَلِكُ الفُرصَةَ، وَلاسِيَّما تُجاهَ إخْوَتِنا فِي الإيمانِ.

الخاتِمَةُ بِيَدِ بُولُس

[١١]انظُرُوا إلَى هَذِهِ الحُرُوفِ الكَبِيرَةِ الَّتِي كَتَبْتُها إلَيكُمْ بِيَدِيْ:

[١٢]كُلُّ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدفَعُونَكُمْ إلَى أنْ تَختَتِنُوا، إنَّما يَفعَلُونَ ذَلِكَ إرضاءً لِلآخَرِينَ، مُتَجَنِّبِينَ الاضطِهادَ المُرتَبِطَ بِصَلِيبِ المَسِيحِ. [١٣]فَحَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ خَتَنُوا أنفُسَهُمْ لا يَحفَظُونَ الشَّرِيعَةَ، وَلَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَكُمْ أنْ تَختَتِنُوا حَتَّى يَفتَخِرُوا بِخِتانِكُمْ. [١٤]وَأمّا أنا فَأرجُو أنْ لا أفتَخِرَ إلّا بِصَلِيبِ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ. فَفِيهِ صُلِبَ العالَمُ بِالنِّسْبَةِ لِي، وَأنا صُلِبْتُ بِالنِّسبَةِ لِلعالَمِ. [١٥]فَلَيسَ الخِتانُ هُوَ ما يَهُمُّ وَلا عَدَمُ الخِتانِ، لَكِنْ ما يَهُمُّ هُوَ أنْ نَنتَمِيَ إلَى الخَلِيقَةِ الجَدِيدَةِ. [١٦]سَلامٌ وَرَحمَةٌ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ هَذا المَبدَأ، الَّذِينَ هُمْ شَعبُ اللهِ الحَقِيقِيُّ.

[١٧]وَخِتاماً، أرجُو أنْ لا يُسَبِّبَ لِي أحَدٌ المَزِيدَ مِنَ المَشاكِلِ، لِأنِّي أحمِلُ جُرُوحَ يَسُوعَ[أ] فِي جَسَدِي.

[١٨]أيُّها الإخوَةُ، لِتَكُنْ نِعمَةُ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ مَعَ أرواحِكُمْ. آمِين.

[أ] ٦:١٧ **جروح يسوع.** أي ما تعرّض له بولس من جروح بسبب تبشيره بيسوع.

الرِّسالَةُ إلَى أفَسُس

١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ المَسِيحِ يَسُوعَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللهِ، إلَى شَعبِ اللهِ المُقَدَّسِ فِي مَدينَةِ أفَسُسَ، وَالمُؤمِنِينَ الَّذِينَ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ. ٢لِتَكُنْ لَكُمُ النِّعمَةُ وَالسَّلامُ مِنَ اللهِ أبِينا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ.

بَرَكاتٌ رُوحِيَّةٌ فِي المَسِيح

٣تَبارَكَ إلَهُ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ وَأبُوهُ. فَقَدْ أنعَمَ عَلَينا فِي المَسِيحِ بِكُلِّ البَرَكاتِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي فِي العالَمِ السَّماوِيِّ. ٤فَفِي المَسِيحِ، اختارَنا اللهُ قَبلَ خَلقِ العالَمِ، لِنَكُونَ مُقَدَّسِينَ وَطاهِرِينَ أمامَهُ. وَبِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَنا، ٥أرادَ لَنا أنْ نَكُونَ أبناءَهُ بِالتَّبَنِّي بِيَسُوعَ المَسِيحِ، وَذَلِكَ وَفْقَ مَشِيئَتِهِ الَّتِي سُرَّ بِها، ٦وَلِكَي يُحمَدَ عَلَى نِعمَتِهِ المَجِيدَةِ الَّتِي مَيَّزَنا بِها فِي ابنِهِ المَحبُوبِ.

٧فَفِي المَسِيحِ تَمَّ فِداؤُنا، وَبِدَمِهِ غُفِرَتْ خَطايانا بِفَضلِ نِعمَتِهِ الغَنِيَّةِ ٨الَّتِي أفاضَها عَلَينا، فَكانَتْ لَنا حِكمَةً كامِلَةً وَفَهماً عَمِيقاً. ٩فَقَدْ عَرَّفَنا اللهُ بِمَشِيئَتِهِ الَّتِي كانَتْ سِرّاً فِيما مَضَى. وَهَذا يَتَوافَقُ مَعَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَ أنْ يُظهِرَها لَنا فِي المَسِيحِ.

١٠فَهَذا هُوَ المُخَطَّطُ الَّذِي يَتِمُّ فِي الوَقتِ المُناسِبِ، حَيثُ يُجمَعُ كُلُّ شَيءٍ مَعاً فِي المَسِيحِ: ما فِي السَّماءِ وَما عَلَى الأرْضِ. ١١وَفِي المَسِيحِ اختارَنا اللهُ لِنَكونَ فِي شَعبِهِ حَسَبَ قَصدِهِ السّابِقِ، فَهوَ يُنجِزُ كُلَّ شَيءٍ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ الحَكِيمَةِ. ١٢وَهَذا يُشَجِّعُنا نَحنُ الَّذِينَ، كَيَهُودٍ، سَبَقَ أنْ وَضَعنا رَجاءَنا فِي المَسِيحِ عَلَى أنْ نَحيا حَياةً تُؤَدِّي إلَى مَدحِ مَجدِهِ.

١٣وَأنتُمْ أيضاً عِندَما سَمِعْتُمْ رِسالَةَ اللهِ الحَقِيقِيَّةَ الَّتِي هِيَ بِشارَةُ خَلاصِكُمْ، وَآمَنتُمْ بِالمَسِيحِ، خَتَمَكُمُ اللهُ فِي المَسِيحِ بِخَتمِ الرُّوحِ القُدُسِ المَوعُودِ. ١٤فَالرُّوحُ القُدُسُ هُوَ العَربُونُ الَّذِي يَضمَنُ حُصُولَنا عَلَى كُلِّ ما لَنا عِندَ اللهِ، إلَى أنْ يَفتَدِيَنا اللهُ كُلِّيّاً، نَحنُ شَعبَهُ، فَيُؤَدِّي ذَلِكَ إلَى مَدحِ مَجدِهِ.

صَلاةُ بُولُس

١٥لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ إيمانِكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَعَنْ مَحَبَّتِكُمْ لِكُلِّ المُؤمِنِينَ. ١٦لِهَذا لَمْ أتَوَقَّفْ عَنْ تَقدِيمِ الشُّكرِ للهِ مِنْ أجلِكُمْ عِندَما أذكُرُكُمْ فِي صَلَواتِي. ١٧وَأنا أُصَلِّي أنْ يُعطِيَكُمْ إلَهُ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ، الآبُ المَجِيدُ، رُوحَ الحِكْمَةِ وَالإعلانِ فِي مَعرِفَتِهِ أكثَرَ فَأكثَرَ. ١٨وَأُصَلِّي أنْ تَنفَتِحَ أذهانُكُمْ وَتَستَنِيرَ لِكَي تَعرِفُوا الرَّجاءَ الَّذِي يَدعُوكُمْ إلَيهِ، وَمَدَى غِنَى المِيراثِ المَجِيدِ الَّذِي سَيُعطِيهِ لِكُلِّ شَعبِهِ. ١٩كَما أُصَلِّي أنْ تُدرِكُوا مَدَى عَظَمَةِ قُوَّتِهِ الَّتِي لا مَثِيلَ لَها، وَالَّتِي تَعمَلُ مِنْ أجلِنا نَحنُ المُؤمِنِينَ. وَهِيَ نَفسُ القُوَّةِ الفائِقَةِ الَّتِي أظهَرَها ٢٠عِندَما أقامَ المَسِيحَ مِنْ بَينِ الأمواتِ، وَأجلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّماءِ.

٢١لَقَدْ تُوِّجَ يَسُوعُ فَوقَ كُلِّ حاكِمٍ وَسُلطَةٍ وَقُوَّةٍ وَسِيادَةٍ وَكُلِّ اسْمٍ يَحمِلُ نُفوذاً، لا فِي العَصرِ الحاضِرِ فَحَسبُ، بَلْ فِي العَصرِ الآتِي أيضاً. ٢٢وَوَضَعَ اللهُ كُلَّ شَيءٍ تَحتَ سُلطانِ المَسِيحِ، وَجَعَلَهُ رَأْسَ كُلِّ شَيءٍ لِأجلِ الكَنِيسَةِ، ٢٣الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ المَملُوءُ بِهِ. وَهُوَ يَملأُ كُلَّ نَقصٍ فِي كُلِّ ناحِيَةٍ.

مِنَ المَوتِ إلَى الحَياة

٢ لَقَدْ كُنتُمْ أمواتاً بِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ وَخَطاياكُمْ ٢الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيها فِي الماضِي حِينَ كُنتُمْ تَتَّبِعُونَ طُرُقَ

العالَمِ الشِّرِّيرَةِ، وَرَئِيسَ القُوّاتِ الرُّوحِيَّةِ فِي الهَواءِ، الرُّوحَ الَّذِي يَعمَلُ الآنَ فِي الَّذِينَ لا يُرِيدُونَ أنْ يُطِيعُوا اللهَ. [٣] فَفِي الماضِي، لَمْ تَكُنْ حَياتُنا مُختَلِفَةً عَنْ حَياتِهِمْ. إذْ كُنّا نُشبِعُ شَهَواتِ طَبِيعَتِنا الجَسَدِيَّةِ، تابِعِينَ رَغَباتِ طَبِيعَتِنا وَأذهانِنا. وَكُنّا نَستَحِقُّ عِقابَ اللهِ كَالآخَرِينَ. [٤] لَكِنَّ اللهَ الغَنِيَّ فِي رَحمَتِهِ، وَبِدافِعٍ مِنْ مَحَبَّتِهِ العَظِيمَةِ الَّتِي أحَبَّنا بِها، [٥] وَبَينَما كُنّا أمواتاً بِسَبَبِ خَطايانا، أعطانا اللهُ حَياةً مَعَ المَسِيحِ. فَبِالنِّعمَةِ أنتُمْ مُخَلَّصُونَ. [٦] ثُمَّ أقامَنا مَعَ المَسِيحِ، وَأجلَسَنا مَعَهُ فِي العالَمِ السَّماوِيِّ، لِأنَّنا فِي المَسِيحِ يَسُوعَ. [٧] وَذَلِكَ لِكَي يُظهِرَ فِي كُلِّ العُصُورِ القادِمَةِ غِنَى نِعمَتِهِ الَّذِي لا مَثِيلَ لَهُ، النِّعمَةِ الَّتِي عَبَّرَ عَنها فِي المَسِيحِ يَسُوعَ.

[٨] فَبِالنِّعمَةِ أنتُمْ مُخَلَّصُونَ، لِأنَّكُمْ آمَنتُمْ، وَهَذا كُلُّهُ لا يَعتَمِدُ عَلَيكُمْ، بَلْ هُوَ عَطِيَّةٌ مِنَ اللهِ. [٩] لَيسَ مُقابِلَ الأعمالِ لِئَلّا يَكُونَ هُناكَ مَجالٌ لِلافتِخارِ. [١٠] فَنَحنُ عَمَلُ يَدَيِّ اللهِ الَّذِي خَلَقَنا فِي المَسِيحِ يَسُوعَ لِلسُّلُوكِ فِي أعمالٍ صالِحَةٍ أعَدَّها لَنا مُقَدَّماً.

واحِدٌ فِي المَسِيح

[١١] فاذكُرُوا أنَّكُمْ وُلِدْتُمْ مِنْ أصلٍ غَيرِ يَهُودِيٍّ، فَكانَ اليَهُودُ المَدعُوُّونَ «أهلَ الخِتانِ،» وَهُوَ خِتانٌ مَصنُوعٌ بِاليَدِ فِي الجَسَدِ، يُسَمُّونَكُمْ: «اللّامَختُونِينَ!» [١٢] اذكُرُوا أنَّكُمْ فِي ذَلِكَ الوَقتِ لَمْ تَكُونُوا لِلمَسِيحِ. كُنتُمْ غَيرَ مَعدُودِينَ مِنْ شَعبِ اللهِ، بَلْ كُنتُمْ غُرَباءَ عَنِ العُهُودِ الَّتِي تَتَضَمَّنُ وَعدَ اللهِ. عِشتُمْ فِي هَذا العالَمِ مِنْ دُونِ رَجاءٍ وَمِنْ دُونِ اللهِ. [١٣] أنتُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ بَعِيدِينَ عَنِ اللهِ فِيما مَضَى، صِرتُمُ الآنَ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ، قَرِيبِينَ بِدَمِهِ. [١٤] فَهُوَ سَلامُنا، الَّذِي وَحَّدَ اليَهُودَ وَغَيرَ اليَهُودِ، بَعدَ أنْ هَدَمَ بِجَسَدِهِ الحاجِزَ الفاصِلَ بَينَهُما، [١٥] وَهوَ حاجِزُ العَداوَةِ. مُبْطِلاً الشَّرِيعَةَ بِقَوانِينِها وَأنظِمَتِها، لِكَي يُحَقِّقَ سَلاماً فَيَخلِقَ فِي نَفسِهِ شَعباً واحِداً جَدِيداً مِنَ الطَّرَفِينِ، [١٦] وَيُصالِحُهُما فِي جَسَدٍ واحِدٍ، وَيُصالِحُهُما مَعَ اللهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي قَتَلَ بِهِ العَداوَةَ. [١٧] فَجاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِبِشارَةِ السَّلامِ، أنتُمُ البَعِيدِينَ عَنِ اللهِ وَأُولَئِكَ القَرِيبِينَ.

[١٨] فَفِي المَسِيحِ نَقدِرُ كِلانا أنْ نَقتَرِبَ مِنَ الآبِ بِالرُّوحِ الواحِدِ. [١٩] فَلَمْ تَعُودُوا غُرَباءَ وَبَعِيدِينَ، بَلْ أنتُمْ مُواطِنُونَ مَعَ شَعبِ اللهِ فِي مَلَكُوتِهِ وَأعضاءِ عائِلَتِهِ. [٢٠] وَأنتُمْ بِناءٌ مَبنِيٌّ عَلَى أساسِ الرُّسُلِ وَالأنبِياءِ. أمّا حَجَرُ الزّاوِيَةِ فَهُوَ المَسِيحُ يَسُوعَ نَفسُهُ. [٢١] وَهُوَ الَّذِي يَجعَلُ البِناءَ مُتَماسِكاً مَعاً، لِيَرتَفِعَ وَيُصبِحَ هَيكَلاً مُقَدَّساً لِلرَّبِّ. [٢٢] وَفِي المَسِيحِ، أنتُمْ مَبنِيُّونَ مَعَ الآخَرِينَ مَسْكَناً يَسكُنُ فِيهِ اللهُ بِالرُّوحِ.

خِدمَةُ بُولُسَ لِغَيرِ اليَهُود

٣ بِسَبَبِ هَذا، فَإنِّي أنا بُولُسُ سَجِينُ خِدمَةِ المَسِيحِ يَسُوعَ لِمَنفَعَتِكُمْ أنتُمْ غَيرَ اليَهُودِ. [٢] وَلا بُدَّ أنَّكُمْ سَمِعْتُمْ عَنِ الخِدمَةِ الَّتِي أوكَلَها اللهُ فِي نِعمَتِهِ إلَيَّ مِنْ أجلِ مَنفَعَتِكُمْ. [٣] وَتَعرِفُونَ أيضاً أنَّ اللهَ أعلَنَ لِي سِرَّ مَشِيئَتِهِ، كَما كَتَبْتُ إلَيكُمْ سابِقاً باختِصارٍ. [٤] فَإذا قَرَأْتُمْ ما كَتَبتُ، سَتُدرِكُونَ مَدَى مَعرِفَتِي المُتَبَصِّرَةَ بِسِرِّ المَسِيحِ. [٥] وَهُوَ سِرٌّ لَمْ يُعلَنْ لِبَشَرٍ فِي الأجيالِ السّابِقَةِ، بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي أعلَنَهُ اللهُ بِها الآنَ بِالرُّوحِ لِرُسُلِهِ وَأنبِيائِهِ القِدِّيسِينَ. [٦] وَهوَ أنَّ غَيرَ اليَهُودِ هُمْ شُرَكاءُ فِي المِيراثِ مَعَ اليَهُودِ، وَأعضاءٌ فِي جَسَدٍ واحِدٍ، وَشُرَكاءُ فِي نَوالِ الوَعدِ الَّذِي فِي بِشارَةِ المَسِيحِ، [٧] الَّتِي صِرتُ أنا مَسؤُولاً عَنْ إعلانِها. وَهَذا كُلُّهُ بِفَضلِ عَطِيَّةِ نِعمَةِ اللهِ الَّتِي أعطانِي إيّاها بِعَمَلِ قُوَّتِهِ. [٨] فَمَعَ أنَّنِي أقَلُّ المُؤمِنِينَ، إلّا أنَّ اللهَ أعطانِي هَذِهِ النِّعمَةَ لِأُبَشِّرَ غَيرَ اليَهُودِ بِغِنَى المَسِيحِ الَّذِي لا يُمْكِنُ تَخَيُّلُهُ. [٩] وَقَدْ أوكَلَ إلَيَّ أنْ أُوَضِّحَ لِلجَمِيعِ سِرَّهُ الَّذِي كانَ مَكتُوماً مُنذُ بَدءِ الزَّمَنِ فِي اللهِ خالِقِ كُلِّ الأشياءِ.

[١٠] أمّا الآنَ، فَاللهُ يُرِيدُ لِلكَنِيسَةِ أنْ تَكُونَ إعلاناً لِلرُّؤَساءِ وَالقُوّاتِ فِي العالَمِ السَّماوِيِّ عَنْ حِكمَةِ اللهِ مُتَعَدِّدَةِ الوُجُوهِ، [١١] وَفْقاً لِقَصدِهِ الأزَلِيِّ الَّذِي حَقَّقَهُ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنا. [١٢] فَفِي المَسِيحِ، وَبِالإيمانِ بِهِ، لَنا امتِيازُ الدُّخُولِ إلَى حَضرَةِ اللهِ بِجُرأةٍ وَثِقَةٍ. [١٣] لِهَذا أُصَلِّي ألّا تَجعَلُوا المِحَنَ الَّتِي أمُرُّ بِها مِنْ أجلِكُمْ تُثَبِّطُ عَزائِمَكُمْ، فَهِيَ مَصدَرُ إكرامٍ لَكُمْ!

مَحَبَّةُ المَسِيح

١٤لِذلِكَ أركَعُ عَلَى رُكبَتَيَّ لِلآبِ، ١٥الَّذِي تَنتَمِي إلَيهِ كُلُّ أُمَّةٍ فِي السَّماءِ وَالأرْضِ. ١٦وَأسألُهُ، حَسَبَ غِناهُ المَجِيدِ، أنْ يُقَوِّيَكُمْ بِشِدَّةٍ مِنَ الدّاخِلِ بِرُوحِهِ. ١٧وَأنْ يَسكُنَ المَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالإيمانِ بَينَما تَتَرَسَّخُ جُذُورُكُمْ وَأُسُسُكُمْ فِي المَحَبَّةِ. ١٨لِكَي تَكُونَ لَكُمْ وَلِكُلِّ المُؤمِنِينَ القُدرَةُ عَلَى استِيعابِ مَحَبَّةِ المَسِيحِ فِي كُلِّ أبْعادِها: عَرضاً وَطُولاً وَعُلُوّاً وَعُمقاً. ١٩وَأُصَلِّي أنْ تَعرِفُوا قَدرَ ما يُمكِنُكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ المَسِيحِ الَّتِي تَفُوقُ كُلَّ مَعرِفَةٍ، لِكَي تَمتَلِئُوا بِاللهِ فِي كُلِّ مِلئِهِ. ٢٠وَاللهُ قادِرٌ أنْ يَفعَلَ أكثَرَ جِدّاً مِمّا نَطلُبُ أوْ نَتَخَيَّلُ، حَسَبَ شِدَّةِ قُوَّتِهِ العامِلَةِ فِينا. ٢١لَهُ المَجدُ فِي الكَنِيسَةِ وَفِي المَسِيحِ يَسُوعَ إلَى كُلِّ الأجيالِ، وَإلَى أبَدِ الآبِدِينَ. آمِين.

٤ فِي ضُوءِ هَذا، أحُثُّكُمْ أنا الأسِيرُ مِنْ أجلِ الرَّبِّ، أنْ تَسلُكُوا كَما يَلِيقُ بِالدَّعوَةِ الَّتِي تَلَقَّيْتُمُوها مِنَ اللهِ. ٢أظهِرُوا فِي كُلِّ ظَرفٍ تَواضُعاً وَوَداعَةً وَصَبراً، مُحتَمِلِينَ بَعضُكُمْ بَعضاً فِي المَحَبَّةِ. ٣لا تَبخَلُوا بِأيِّ جُهدٍ لِلمُحافَظَةِ عَلَى الوِحدَةِ الَّتِي يَصنَعُها الرُّوحُ بِالسَّلامِ الَّذِي يَربِطُكُمْ مَعاً. ٤إذْ يُوجَدُ جَسَدٌ واحِدٌ وَرُوحٌ واحِدٌ، كَما دُعِيتُمْ أيضاً فِي رَجاءٍ واحِدٍ عِندَما دُعِيتُمْ. ٥يُوجَدُ رَبٌّ واحِدٌ، وَإيمانٌ واحِدٌ، وَمَعمُودِيَّةٌ واحِدَةٌ. ٦يُوجَدُ إلَهٌ واحِدٌ وَآبٌ واحِدٌ لِلكُلِّ، وَهُوَ سَيِّدُ الكُلِّ، وَيستَخدِمُ الكُلَّ، وَهوَ فِي الكُلِّ.

٧وَقَدْ أُعطِيَتْ لِكُلِّ واحِدٍ مِنّا مَوهِبَةٌ بِالمِقياسِ الَّذِي يَشاؤُهُ المَسِيحُ. ٨لِهَذا يَقُولُ الكِتابُ:

«عِندَما صَعِدَ إلَى الأعالِي،
سَبَى غَنِيمَةً،
وَأعطَى النّاسَ عَطايا.» المزمور ٦٨:١٨

٩فَما الَّذِي يَعنِيهِ الكِتابُ بِقَولِهِ «صَعِدَ»؟ ألا يَعنِي هَذا أيضاً أنَّهُ نَزَلَ إلَى المَناطِقِ الأرْضِيَّةِ السُّفلَى؟ ١٠فَالَّذِي نَزَلَ هُوَ ذاتُهُ الَّذِي صَعِدَ أعلَى مِنْ كُلِّ السَّماواتِ، لِكَيْ يَملأَ كُلَّ شَيءٍ. ١١وَهُوَ نَفسُهُ أعطَى بَعضَ المُؤمِنينَ أنْ يَكُونُوا رُسُلاً، وَآخَرِينَ أنبِياءَ، وَآخَرِينَ مُبَشِّرِينَ، وَآخَرِينَ رُعاةً مُعَلِّمِينَ. ١٢وَقَدْ أعطَى هَذِهِ المَواهِبَ لِكَي يُعِدَّ المُؤمِنِينَ لِعَمَلِ الخِدمَةِ مِنْ أجلِ بِناءِ جَسَدِ المَسِيحِ، ١٣إلَى أنْ نَتَوَحَّدَ جَمِيعاً فِي إيمانِنا وَفِي مَعرِفَتِنا بِابْنِ اللهِ، وَنَنضُجَ فِي كُلِّ شَيءٍ إلَى أنْ نَصِلَ إلَى شِبهِ المَسِيحِ الكامِلِ.

١٤وَإنَّنِي لأرجُو أنْ لا نَكُونَ فِيما بَعْدُ أطفالاً نَنجَرِفُ مَعَ كُلِّ نَوعٍ مِنَ التَّعالِيمِ الَّتِي يَأْتِي بِها أُناسٌ ماكِرُونَ، وَنَقَعُ فَرِيسَةً لِمَصائِدِهِمُ المُخادِعَةِ. ١٥بَلْ يَنبَغي أنْ نَتَكَلَّمَ بِالحَقِّ فِي المَحَبَّةِ، وَنَنمُو لِنَكُونَ مِثلَ المَسِيحِ فِي كُلِّ شَيءٍ. فَالمَسِيحُ هُوَ الرَّأْسُ. ١٦وَالجَسَدُ كُلُّهُ مُعتَمِدٌ عَلَيهِ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ بَعضُهُ بِبَعضٍ وَمُتَماسِكٌ بِمَفاصِلَ. وَحِينَ يَقُومُ كُلُّ جُزءٍ بِوَظِيفَتِهِ، فَإنَّ الجَسَدَ كُلُّهُ يَنمُو، وَيَبنِي نَفسَهُ فِي المَحَبَّةِ.

السُّلُوكُ المَسِيحِيّ

١٧أقُولُ لَكُمْ هَذا بِسُلطانِ اسْمِ الرَّبِّ: لا تَسلُكُوا كَما يَسلُكُ غَيرُ المُؤمِنِينَ بِأفكارِهِمُ العَقِيمَةِ. ١٨فَأفكارُهُمْ مُظلِمَةٌ، وَهُمْ مُنفَصِلُونَ عَنِ الحَياةِ النّابِعَةِ مِنَ اللهِ بِسَبَبِ جَهلِهِمْ وَعَدَمِ تَجاوُبِهِمْ مَعَ صَوتِهِ. ١٩فَقَدُوا إحساسَهُمْ بِالخَجَلِ، وَانجَرَفُوا بِإرادَتِهِمْ وَراءَ الشَّهَواتِ الحِسِّيَّةِ وَمُمارَسَةِ كُلِّ نَجاسَةٍ دُونَ تَحَفُّظٍ. ٢٠أمّا أنتُمْ فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا المَسِيحَ هَكَذا. ٢١لَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنهُ وَتَعَلَّمتُمُ الحَقَّ فِيهِ، كَما هُوَ فِي يَسُوعَ.

٢٢أمّا بِالنِّسبَةِ لأُسلُوبِ حَياتِكُمُ القَدِيمِ، فَقَدْ عُلِّمتُمْ أنْ تَتَخَلَّصُوا مِنَ الذّاتِ القَدِيمَةِ الَّتِي تُفسِدُها الرَّغَباتُ الخادِعَةُ. ٢٣وَكَما تَعَلَّمْتُمْ، تَتَجَدَّدُوا فِكراً وَرُوحاً. ٢٤وَأُوصِيتُمْ بِأنْ تَلبِسُوا الذّاتَ الجَدِيدَةَ المَخلُوقَةَ عَلَى شَبَهِ اللهِ فِي حُبِّها لِلبِرِّ وَالقَداسَةِ، النّابِعَينِ مِنَ الحَقِّ. ٢٥فَتَخَلَّصُوا مِنْ لِسانِ الكَذِبِ! فَعَلَى كُلِّ واحِدٍ أنْ يَكُونَ صادِقاً مَعَ الآخَرِينَ، لأنَّنا كُلُّنا أعضاءٌ فِي جَسَدٍ واحِدٍ.

٢٦لا تَجعَلُوا غَضَبَكُمْ يَجُرُّكُمْ إلَى الخَطِيَّةِ. وَلا تَنامُوا غاضِبِينَ. ٢٧لا تُعطُوا إبلِيسَ مَجالاً. ٢٨لِيَكُفَّ مَنْ يَسرِقُ عَنِ السَّرِقَةِ، بَلْ لِيَتعَبْ وَيَعمَلْ عَمَلاً نافِعاً بِيَدَيْهِ، لِكَي يَكُونَ لَدَيهِ ما يُعطِيهِ لِلآخَرِينَ.

[٢٩]لا تَخرُجْ كَلِماتٌ غَيرُ لائِقَةٍ مِنْ أفواهِكُمْ، بَلْ فَقَطْ ما يَصلُحُ لِبناءِ الآخَرِينَ، حَسَبَ الحاجَةِ، وَلِفائِدَةِ السّامِعِينَ. [٣٠]وَلا تُواصِلُوا إحزانَ رُوحِ اللهِ القُدُّوسِ، فَهُوَ الَّذِي بِهِ خُتِمتُمْ مَملُوكِينَ للهِ حَتَّى يَومِ الفِداءِ النِّهائِيِّ. [٣١]انزَعُوا مِنْ داخِلِكُمْ كُلَّ مَرارَةٍ وَسَخَطٍ وَغَضَبٍ وَصِياحٍ وَإهانَةٍ وَكُلَّ خُبْثٍ. [٣٢]كُونُوا لُطَفاءَ وَشَفُوقِينَ بَعضُكُمْ نَحوَ بَعضٍ، مُستَعِدِّينَ لِمُسامَحَةِ الآخَرِينَ، كَما سامَحَكُمُ اللهُ أيضاً فِي المَسِيحِ.

٥ بِما أنَّكُمْ أبناءُ اللهِ المَحبُوبُونَ، تَمَثَّلُوا بِهِ. [٢]وَاسلُكُوا بِالمَحَبَّةِ كَما أحَبَّنا المَسِيحُ وَبَذَلَ نَفسَهُ مِنْ أجلِنا تَقدِمَةً وَذَبِيحَةً مُرضِيَةً للهِ.

[٣]وَلا يُذكَرُ بَينَكُمُ الزِّنا وَكُلُّ أشكالِ النَّجاسَةِ وَالفِسقِ، كَما يَلِيقُ بِالمُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ. [٤]وَكَذَلِكَ الكَلامُ القَبِيحُ وَالسَّفِيهُ وَالنُّكاتُ القَذِرَةُ الَّتِي لا تَلِيقُ بِكُمْ، بَلْ كُونُوا شاكِرِينَ. [٥]فاعلَمُوا يَقِيناً أنَّهُ ما مِنْ زانٍ أوْ نَجِسٍ، أوْ فاسِقٍ – وَالفِسقُ عِبادَةُ أوثانٍ – يُمكِنُ أنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ فِي مَلَكُوتِ المَسِيحِ وَاللهِ.

[٦]فَلا تَسمَحُوا لِأحَدٍ بِأنْ يَخدَعَكُمْ بِكَلامٍ فارِغٍ. فَبِسَبَبِ هَذِهِ الأُمُورِ سَيَنصَبُّ غَضَبُ اللهِ عَلَى الَّذِينَ يَحيَونَ حَياةَ العِصيانِ. [٧]فَلا تَشتَرِكُوا مَعَهُمْ فِي خَطاياهُمْ هَذِهِ. [٨]كانَتْ حَياتُكُمْ ذاتَ يَومٍ مَملوءَةً بِالظُّلمَةِ، أمّا الآنَ فَحَياتُكُمْ مَملوءَةٌ بِالنُّورِ كَما يَلِيقُ بِأتباعٍ لِلرَّبِّ. فَاسلُكوا كَما يَلِيقُ بأولادِ النُّورِ. [٩]فَالنُّورُ لا يُنتِجُ إلّا الصَّلاحَ وَالبِرَّ وَالحَقَّ. [١٠]فَاسعَوا عَلَى الدَّوامِ إلَى مَعرِفَةِ ما يُرضِي اللهَ، [١١]وَلا تَشتَرِكُوا فِي أعمالِ الظُّلمَةِ غَيرِ البَنّاءَةِ، بَلْ يَجدُرُ بِكُمْ أنْ تَكشِفُوها. [١٢]إنَّ مُجَرَّدَ الحَدِيثِ عَنْ هَذِهِ الأُمُورِ الَّتِي تُمارَسُ فِي الخَفاءِ هُوَ أمرٌ مُخجِلٌ، [١٣]لَكِنَّ كُلَّ شَيءٍ يَصِيرُ مَنظُوراً حِينَ يُعَرَّضُ لِلنُّورِ. [١٤]وَكُلُّ ما يَصِيرُ مَنظُوراً يُمكِنُ أيضاً أنْ يَصِيرَ نُوراً. وَلِهَذا تَقُولُ التَّرنِيمَةُ:

«استَيقِظْ أيُّها النّائِمُ،
وَقُمْ مِنْ بَينِ الأمواتِ،
وَسَيُشرِقُ المَسِيحُ عَلَيكَ.»

[١٥]فَانتَبِهُوا لِسُلُوكِكُمْ، وَلا تَكُونُوا كَالجُهّالِ، بَلْ كَالحُكَماءِ [١٦]الَّذِينَ يَنتَهِزُونَ كُلَّ فُرصَةٍ لِعَمَلِ الخَيْرِ، عالِمِينَ أنَّ الأيّامَ مَملوءَةٌ بِالشَّرِّ. [١٧]فَلا تَكُونُوا حَمقَى، بَلِ افهَمُوا ما هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ. [١٨]وَلا تَسكَرُوا بِالخَمرِ الَّتِي تُؤَدِّي إلَى الانحِلالِ، بَلِ امتَلِئُوا مِنَ الرُّوحِ. [١٩]رَنِّمُوا مَزامِيرَ وَتَرانِيمَ وَأغانِيَ رُوحِيَّةً فِيما بَينَكُمْ، رَنِّمُوا وَأطلِقُوا الألحانَ مِنْ قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ، [٢٠]شاكِرِينَ اللهَ الآبَ دائِماً وَفِي كُلِّ شَيءٍ، بِاسْمِ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ. [٢١]اخضَعُوا بَعضُكُمْ لِبَعضٍ إكراماً لِلمَسِيحِ.

الزَّوجاتُ وَالأزواج

[٢٢]أيَّتُها الزَّوجاتُ، اخضَعْنَ لِأزواجِكُنَّ كَما تَخْضَعْنَ لِلرَّبِّ. [٢٣]فَالزَّوجُ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى زَوجَتِهِ، كَما أنَّ المَسِيحَ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى الكَنِيسَةِ. وَهُوَ نَفسُهُ مُخَلِّصُ الجَسَدِ، أيِ الكَنِيسَةِ. [٢٤]لَكِنْ يَنْبَغِيْ أنْ تَخضَعَ الزَّوجاتُ لِأزواجِهِنَّ فِي كُلِّ شَيءٍ، كَما تَخضَعُ الكَنِيسَةُ لِلمَسِيحِ.

[٢٥]أمّا أنتُمْ أيُّها الأزواجُ، فَعامِلُوا زَوجاتِكُمْ بِكُلِّ مَحَبَّةٍ، كَما أحَبَّ المَسِيحُ كَنِيسَتَهُ وَبَذَلَ نَفسَهُ مِنْ أجلِها، [٢٦]لِكَي يُقَدِّسَها بَعدَ أنْ طَهَّرَها بِغَسلِها بِالماءِ، بِالكَلِمَةِ. [٢٧]وَذَلِكَ لِكَي يَأْخُذَها لِنَفسِهِ عَرُوساً مُتَألِّقَةً، بِلا شائِبَةٍ أوْ تَجَعُّدٍ، أوْ أيِّ عَيبٍ آخَرَ. فَهُوَ يَبتَغِيها نَقِيَّةً وَبِلا لَومٍ.

[٢٨]هَكَذا يَنبَغِي أنْ يُحِبَّ الأزواجُ زَوجاتِهِنَّ، كَما يُحِبُّونَ أجسادَهُمْ. وَمَنْ يُحِبُّ زَوجَتَهُ، يُحِبُّ بِذَلِكَ نَفسَهُ. [٢٩]فَما مِنْ أحَدٍ يُبغِضُ جَسَدَهُ، بَلْ يُغَذِّيهِ وَيَهتَمُّ بِهِ، تَماماً كَما يَفعَلُ المَسِيحُ مَعَ الكَنِيسَةِ، [٣٠]لِأنَّنا نَحنُ أعضاءُ جَسَدِهِ. [٣١]فَكَما يَقُولُ الكِتابُ: «لِهَذا يَترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّحِدُ بِزَوجَتِهِ. وَيَصِيرُ الاثنانِ جَسَداً واحِداً.»[أ] [٣٢]هَذا السِّرُّ عَظِيمٌ! وَأنا أقُولُ إنَّ هَذا يَنطَبِقُ عَلَى المَسِيحِ وَالكَنِيسَةِ. [٣٣]فَلْيُحِبَّ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ زَوجَتَهُ كَما يُحِبُّ نَفسَهُ. وَلْتُعامِلِ الزَّوجَةُ زَوجَها باحتِرامٍ شَدِيدٍ.

[أ] **٥:٣١ لهذا ... واحداً.** من كتاب التكوين ٢:٢٤.

الأبناءُ وَالوالِدُون

٦ أيُّها الأبناءُ، أطِيعُوا آباءَكُمْ وَأُمَّهاتِكُمُ انسِجاماً مَعَ طاعَتِكُمْ لِلرَّبِّ. فَهَذا أمرٌ لائِقٌ بِكُمْ. [٢]«أكرِمْ أباكَ وَأُمَّكَ.»[أ] وَهَذِهِ أوَّلُ وَصِيَّةٍ مَصحُوبَةٍ بِوَعدٍ. وَالوَعدُ هُوَ: [٣]«لِكَيْ تَكُونَ مُوَفَّقاً فِي حَياتِكَ، وَيَطُولَ عُمرُكَ عَلَى الأرْضِ.»[ب] [٤]أيُّها الآباءُ، لا تُغِيظُوا أبناءَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِالتَّدريبِ وَالإرشادِ اللَّذينِ يَتَوافَقانِ وَإرادَةِ الرَّبِّ.

العَبيدُ وَالأسياد

[٥]أيُّها العَبيدُ، أطِيعُوا سادَتَكُمُ الأرْضِيِّينَ باحتِرامٍ وَهَيْبَةٍ، وَاخدِمُوهُمْ بِإخلاصٍ مِنْ قُلُوبِكُمْ، كَأنَّكُمْ تَخدِمُونَ المَسِيحَ. [٦]وَلا تَعمَلُوا فَقَطْ حِينَ تَكُونُونَ تَحتَ مُراقَبَةِ أسيادِكُمْ لِكَيْ تُرضُوهُمْ، بَلِ كَما يَلِيقُ بِخُدّامِ المَسِيحِ الَّذِينَ يَعمَلُونَ مَشِيئَةَ اللهِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ. [٧]فاعمَلُوا بِفَرَحٍ حاسِبِينَ أنَّكُمْ تَخدِمُونَ الرَّبَّ، لا النّاسَ. [٨]وَتَذَكَّرُوا أنَّ الرَّبَّ سَيُجازِي كُلَّ واحِدٍ مِنكُمْ عَلَى الخَيرِ الَّذِي يَصنَعُهُ، سَواءٌ أكانَ عَبداً أمْ حُرّاً. [٩]أمّا أنتُمْ أيُّها الأسيادُ، فَعامِلُوا عَبِيدَكُمْ بِالطَّرِيقَةِ نَفسِها، فَلا تَلجَأُوا إلَى تَهْدِيدِهِمْ، مُتَذَكِّرِينَ أنَّ سَيِّدَكُمْ وَسَيِّدَهُمْ واحِدٌ، وَهُوَ مَوجُودٌ فِي السَّماءِ، وَلا يَتَحَيَّزُ لِأحَدٍ.

البَسُوا سِلاحَ اللّٰهِ بِكامِلِه

[١٠]وَفِي الخِتامِ أقُولُ لَكُمْ: تَحَصَّنُوا بِالرَّبِّ وَبِقُوَّتِهِ الهائِلَةِ. [١١]البَسُوا سِلاحَ اللهِ بِكامِلِهِ، لِكَي تَقدِرُوا عَلَى الصُّمُودِ أمامَ مَكائِدِ إبلِيسَ. [١٢]فَكِفاحُنا لَيسَ ضِدَّ بَشَرٍ، بَلْ ضِدَّ الحُكّامِ وَالسُّلُطاتِ وَالقُوَى الكَونِيَّةِ فِي ظُلْمَةِ هَذا العالَمِ، وَضِدَّ القُوّاتِ الرُّوحِيَّةِ الشِّرِّيرَةِ فِي العالَمِ السَّماوِيِّ. [١٣]لِذَلِكَ تَقَلَّدُوا سِلاحَ اللهِ بِكامِلِهِ، وَهَكَذا تَكُونُونَ قادِرِينَ عَلَى المُقاوَمَةِ عِندَ مَجِيءِ اليَومِ الشِّرِّيرِ. وَبَعدَ أنْ تُحارِبُوا إلَى النِّهايَةِ، كُونوا صامِدِينَ.

[١٤]فاصمِدوا مُتَحَزِّمِينَ بِالحَقِّ، لابِسِينَ البِرَّ دِرعا، [١٥]جاعِلِينَ مِنَ استِعدادِكُمْ لِإعلانِ بِشارَةِ السَّلامِ حِذاءً لِأرجُلِكُمْ. [١٦]وَفَوقَ هَذا كُلِّهِ، احمِلوا الإيمانَ تُرساً تَنطَفِئُ عَلَيهِ كُلُّ سِهامِ الشِّرِّيرِ[ج] المُلتَهِبَةِ. [١٧]واضِعِينَ الخَلاصَ خُوذَةً، وَمُشْهِرِينَ كَلِمَةَ اللهِ سَيفاً لِلرُّوحِ، [١٨]مُصَلِّينَ بِمَعُونَةِ الرُّوحِ فِي كُلِّ وَقتٍ وَفِي كُلِّ أمرٍ. انتَبِهُوا لِأهَمِّيَّةِ الصَّلاةِ، مُثابِرِينَ عَلَيها دائماً مِنْ أجلِ كُلِّ المُؤمِنِينَ، [١٩]وَمِنْ أجلِي أنا أيضاً، لِكَيْ يُعطِيَنِي اللهُ رِسالَةً مُناسِبَةً كُلَّما أُتِيحَتْ لِي فُرصَةُ الكَلامِ، لِكَيْ أُعَلِّمَ النّاسَ بِجُرأةٍ بِسِرِّ البِشارَةِ، [٢٠]الَّتِي أنا سَفِيرٌ لَها مُقَيَّدٌ فِي سَلاسِلَ، لِكَيْ أتَمَكَّنَ مِنْ إيصالِها بِشَجاعَةٍ، وَكَما يَنبَغِي.

تَحِيّاتٌ أخِيرَة

[٢١]سَيُخبِرُكُمْ تِيخِيكُسُ كُلَّ شَيءٍ عَنْ أحوالِي وَعَمّا أفعَلُ، لِأنِّي أُرِيدُكُمْ أنْ تَطمَئِنُّوا عَلَيَّ. وَتِيخِيكُسُ أخٌ مَحبُوبٌ خادِمٌ أمِينٌ فِي عَمَلِ الرَّبِّ. [٢٢]وَها أنا أُرسِلُهُ إلَيكُمْ لِكَي تَعرِفُوا مِنهُ أحوالَنا، وَلِكَيْ يُشَجِّعَكُمْ. [٢٣]لِيُمَتِّعْكُمُ اللهُ الآبُ وَالرَّبُّ يَسُوعُ المَسِيحُ بِالسَّلامِ وَالمَحَبَّةِ وَالإيمانِ. [٢٤]وَلْتَكُنْ نِعمَةُ اللهِ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنا يَسُوعَ المَسِيحِ مَحَبَّةً لا تَزُولُ.

[أ] ٦:٢ **أكرم أباكَ وَأمّك.** من كتاب الخروج ٢٠:١٢، وَالتثنية ٥:١٦.

[ب] ٦:٣ **لِكَي ... الأرْض.** من كتاب الخروج ٢٠:١٢، وَالتثنية ٥:١٦.

[ج] ٦:١٦ **الشّرّير.** الشيطان (أبليس).

الرِّسالَةُ إلَى فِيلِبِّي

١ مِنْ بُولُسَ وَتِيمُوثاوُسَ، خادِمَيِّ المَسِيحِ يَسُوعَ، إلَى جَمِيعِ المؤمنينَ المُقَدَّسينَ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ، السّاكِنِينَ فِي فِيلِبِّي، مَعَ المُشرِفِينَ[أ] وَالخُدّامِ المُعَيَّنِينَ لِخَدَماتٍ خاصَّةٍ. ٢لِتَحِلَّ عَلَيكُمْ نِعمَةٌ وَسَلامٌ مِنَ اللهِ أبِينا، وَمِنْ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ.

صَلاةُ بُولُس

٣إنَّنِي أشكُرُ اللهَ كُلَّما تَذَكَّرتُكُمْ. ٤فَأنا أذكُرُكُمْ فِي كُلِّ صَلَواتِي بِفَرَحٍ، ٥لِأنَّكُمْ شارَكتُمْ فِي نَشرِ البِشارَةِ مِنْ أوَّلِ يَومٍ قَبِلتُمُوها فِيهِ وَإلَى الآنَ. ٦وَأنا مُتَيَقِّنٌ مِنْ هَذِهِ الحَقِيقَةِ: أنَّ اللهَ الَّذِي بَدَأ مَعَكُمْ هَذا العَمَلَ الصّالِحَ، سَيُتَمِّمُهُ حَتَّى عَودَةِ المَسِيحِ يَسُوعَ.

٧يَصِحُّ لِيْ أنْ أُفَكِّرَ فِيكُمْ عَلَى هَذا النَّحوِ، لِأنَّنِي أسكَنتُكُمْ فِي قَلبِي. فَأنتُمْ شُرَكائِي فِي هَذِهِ النِّعمَةِ، الآنَ وَأنا فِي السِّجنِ، وَكَذَلِكَ وَأنا أُدافِعُ عَنِ البِشارَةِ وَأُبَرهِنُها. ٨وَاللهُ يَشهَدُ أنِّي أحِنُّ إلَيكُمْ حَنِيناً نابِعاً مِنْ قَلبِ المَسِيحِ يَسُوعَ.

٩وَهَذِهِ هِيَ صَلاتِي:

أنْ تَنمُوَ مَحَبَّتُكُمْ أكثَرَ فَأكثَرَ،
مَصْحُوبَةً بِالمَعْرِفَةِ وَالفَهْمِ العَمِيقِ.
١٠ فَتَتَمَكَّنُوا مِنْ تَمييزِ ما هُوَ أفضَلُ،
وَتَكُونُوا طاهِرِينَ وَبِلا عَيبٍ
عِندَ عَودَةِ المَسِيحِ،
١١ وَمَملوئِينَ بِثِمارِ البِرِّ
الَّذِي فِي يَسُوعَ المَسِيحِ
لِمَجدِ اللهِ وَتَسبِيحِهِ.

المَتاعِبُ وَانتِشارُ البِشارَة

١٢أيُّها الإخوَةُ، أُرِيدُ أنْ تَعلَمُوا أنَّ ما حَدَثَ مَعِي أدَّى إلَى مَزِيدٍ مِنَ انتِشارِ البِشارَةِ. ١٣فَقَدْ أصبَحَ مَعرُوفاً بَينَ جَمِيعِ حُرّاسِ القَصْرِ وَالجَمِيعُ هُنا أنِّي مَسجُونٌ لِأجلِ المَسِيحِ. ١٤وَفَضلاً عَنْ ذَلِكَ، فَقَدْ تَشَجَّعَ مُعظَمُ الإخوَةِ فِي الرَّبِّ بِسَبَبِ كَونِي فِي السِّجنِ. وَها هُمْ أكثَرُ جَسارَةً فِي المُجاهَرَةِ بِالكَلِمَةِ. ١٥صَحِيحٌ أنَّ بَعضَهُمْ يُبَشِّرُ بِالمَسِيحِ بِدافِعِ لَفتِ الانتِباهِ وَالمُنافَسَةِ. غَيرَ أنَّ آخَرِينَ يُبَشِّرُونَ بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ. ١٦يُبَشِّرُ هَؤُلاءِ بِدافِعِ المَحَبَّةِ، لِأنَّهُمْ يَعرِفُونَ أنَّ اللهَ أقامَنِي لِلدِّفاعِ عَنِ البِشارَةِ. ١٧أمّا الآخَرُونَ فَيُبَشِّرُونَ بِالمَسِيحِ بِدافِعٍ أنانِيٍّ، لا بِإخلاصٍ. فَهُمْ إنَّما يَظُنُّونَ أنَّهُمْ بِهَذا يَزِيدُونَ مَتاعِبِي وَأنا فِي السِّجنِ.

١٨فَماذا يَهُمُّ؟ ما يَهُمُّ هُوَ أنَّ التَّبشِيرَ بِالمَسِيحِ يَتِمُّ بِطَرِيقَةٍ أوْ بِأُخرَى، بِدافِعٍ سَيِّئٍ أوْ مُخلِصٍ. وَبِهَذا أنا أفرَحُ، وَسَأفرَحُ أيضاً. ١٩فَأنا عالِمٌ أنَّ هَذا سَيُؤَدِّي إلَى انتِصارِي مِنْ خِلالِ صَلَواتِكُمْ، وَمُسانَدَةِ رُوحِ يَسُوعَ المَسِيحِ. ٢٠وَسَيَكُونُ هَذا مُتَوافِقاً مَعَ تَوَقُّعِي وَرَجائِي بِأنَّنِي لَنْ أفشَلَ فِي شَيءٍ. لَكِنِ الآنَ، وَكَما هُوَ الأمرُ دائِماً، سَيَتَعَظَّمُ المَسِيحُ فِي جَسَدِي سَواءٌ أعِشتُ أمْ مِتُّ. وَذَلِكَ بِسَبَبِ مُجاهَرَتِي بِالبِشارَةِ. ٢١لِأنَّ المَسِيحَ هُوَ حَياتِي، وَالمَوتُ رِبحٌ!

[أ] ١:١ **مشرفين.** المشرف اسْم آخر للشيخ. وَالشّيوخ مجموعة من الرِّجال الَّذين يَتمُّ اختيارُهُمْ لِقيادة الكنيسة وَالاهتمام بشعب الرَّبِّ. ويُدعَونَ أيضاً «رعاة.» انظر أعمال الرُّسل ٢٠:٢٨، أفسس ٤:١١، تيطس ١:٧، ٩.

[٢٢]فَإذا واصَلتُ حَياتِي فِي الجَسَدِ، سَأرَى ثِمارَ تَعَبِي. فَلا أدرِي أيُّهُما أختارُ. [٢٣]فَأنا مُحتارٌ بَينَ البَدِيلَينِ: لِيَ اشتِهاءٌ أنْ أترُكَ هَذِهِ الحَياةَ وَأكُونَ مَعَ المَسِيحِ، فَذَلِكَ أفضَلُ جِدّاً لِي. [٢٤]لَكِنَّ بَقائِي هُنا فِي الجَسَدِ هُوَ أكثَرَ نَفعاً لَكُمْ. [٢٥]وَبِما أنِّي مُتَأكِّدٌ مِنْ هَذا، فَإنِّي عَلَى يَقِينٍ أنِّي سَأبقَى هُنا مَعَكُمْ وَأُواصِلُ العَمَلَ مَعَكُمْ جَمِيعاً مِنْ أجلِ تَقَدُّمِكُمْ وَفَرَحِكُمُ النّابِعِ مِنَ الإيمانِ. [٢٦]وَبِهَذا يَزدادُ افتِخارُكُمْ بِي فِي المَسِيحِ يَسُوعَ عِندَما أكُونُ بَينَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ.

[٢٧]فَعِيشُوا بِطَرِيقَةٍ تَلِيقُ بِبِشارَةِ المَسِيحِ. حَتَّى إذا جِئتُ وَرَأيتُكُمْ، وَجَدْتُكُم ثابِتِينَ فِي رُوحٍ واحِدٍ، وَمُناضِلِينَ مَعاً مِنْ أجلِ الإيمانِ الَّذِي تُنادِي بِهِ البِشارَةُ. وَفِي غِيابِي عَنكُمْ، أُرِيدُ أنْ أسمَعَ هَذا عَنكُمْ أيضاً. [٢٨]لا أُرِيدُ أنْ أسمَعَ أنَّ خُصُومَكُمْ نَجَحوا فِي تَخوِيفِكُمْ، بَلْ لِتَكُنْ شَجاعَتُكُمْ بُرهاناً عَلَى هَلاكِهِمْ وَعَلَى خَلاصِكُمْ. وَهَذا كُلُّهُ مِنَ اللهِ. [٢٩]لِأنَّهُ مِنْ أجلِ المَسِيحِ، أعطاكُمُ اللهُ، لا امتِيازَ الإيمانِ بِالمَسِيحِ فَحَسبُ، بَلِ امتِيازَ التَّألُّمِ مِنْ أجلِهِ أيضاً. [٣٠]فَالمَعرَكَةُ الَّتِي تَخُوضُونَها هِيَ الَّتِي رَأيتُمُونِي أخُوضُها فِيما مَضَى، وَتَسمَعُونَ أنَّنِي أخُوضُها الآنَ أيضاً.

اتَّحِدُوا وَاهتَمُّوا بَعضُكُمْ بِبَعض

٢ فَإنْ كانَ لَكُمْ تَشجِيعُ المَسِيحِ، وَتَعزِيَةُ مَحَبَّتِهِ، وَشَرِكَةُ رُوحِهِ، وَحَنانُهُ وَرَحمَتُهُ، [٢]فَتَمِّمُوا فَرَحِي بِأنْ تَكُونُوا أيضاً مُتَّحِدِينَ فِي فِكرٍ واحِدٍ وَمَحَبَّةٍ واحِدَةٍ، بِنَفسٍ واحِدَةٍ وَقَصدٍ واحِدٍ. [٣]وَلا تَفعَلُوا شَيئاً بِدافِعِ الغَيرَةِ أوِ الغُرُورِ، بَلْ تَواضَعُوا. وَلْيَعتَبِرْ كُلُّ واحِدٍ أخاهُ أفضَلَ مِنْ نَفسِهِ. [٤]فَلا يَنبَغِي أنْ يَهتَمَّ كُلُّ واحِدٍ بِمَصالِحِهِ الخاصَّةِ فَقَطْ، بَلْ يَنبَغِي أنْ يُراعِيَ مَصالِحَ الآخَرِينَ أيضاً.

فِكْرُ المَسِيح

٥ يَنبَغِيْ أنْ تَتَبَنُّوا فِكرَ المَسِيحِ يَسُوعَ نَفسَهُ.
٦ فَمَعْ أنَّ جَوهَرَهُ هُوَ جَوهَرُ اللهِ،
لَمْ يَعتَبِرْ مُساواتَهُ للهِ امتِيازاً يَغْتَنِمُهُ لِنَفْسِهِ.
٧ بَلْ جَرَّدَ نَفسَهُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ،
آخِذاً طَبِيعَةَ عَبدٍ،
فَصارَ إنساناً كَالبَشَرِ.
٨ وَإذْ صارَ فِي هَيئَةِ البَشَرِ،
تَواضَعَ،
وَأطاعَ اللهَ حَتَّى إلَى المَوتِ،
المَوتِ عَلَى الصَّلِيبِ.
٩ مِنْ أجلِ ذَلِكَ رَفَّعَهُ اللهُ إلَى أعلَى مَرتَبَةٍ،
وَأعطاهُ ذَلِكَ الاسمَ الَّذِي هُوَ فَوقَ كُلِّ اسْمٍ.
١٠ لِكَي تَسجُدَ إكراماً لاسمِ يَسُوعَ كُلُّ الكائِناتِ،
سَواءٌ الَّتِي فِي السَّماءِ،
أمْ عَلَى الأرْضِ، أمْ تَحتَ الأرْضِ.
١١ وَلِكَي يُقِرَّ كُلُّ فَمٍ أنَّ يَسُوعَ المَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ،
فَيَتَمَجَّدَ اللهُ الآبُ.

كُونُوا كَما يُرِيدُكُمُ الله

[١٢]إذاً أيُّها الأحِبّاءُ، كَما كُنتُمْ تُطِيعُونَنِي عِندَما كُنتُ مَعَكُمْ، أُرِيدُكُمْ أنْ تُطِيعُوا أكثَرَ وَأنا بَعِيدٌ عَنكُمْ. فَضاعِفُوا جُهُودَكُمْ بِتَوقِيرٍ وَخَوفٍ، لِلوُصُولِ بِخَلاصِكُمْ إلَى غايَتِهِ. [١٣]فَاللهُ هُوَ الَّذِي يَضَعُ فِيكُمُ الإرادَةَ لِعَمَلِ ما يُرضِيهِ، وَيُعطِيكُمُ القُوَّةَ لِتَحقِيقِ ذَلِكَ.

[١٤]أنْجِزُوا واجِباتِكُمْ بِلا تَذَمُّرٍ أوْ مُجادَلَةٍ. [١٥]فَبِهَذا تَظهَرُونَ أبرِياءَ وَأنقِياءَ، وَتَكُونُونَ أبناءً للهِ بِلا عَيبٍ فِي وَسَطِ جِيلٍ مُلتَوٍ وَمُنحَرِفٍ، فَتُضِيئُونَ بَينَهُمْ كَنُجُومٍ فِي عالَمٍ مُظلِمٍ. [١٦]كُونُوا كَذَلِكَ وَأنتُمْ تُقَدِّمُونَ لَهُمْ رِسالَةَ الحَياةِ، فَأفتَخِرَ بِكُمْ عِنْدَ عَودَةِ المَسِيحِ، إذْ أرَى أنَّ سَعيِيَ وَتَعَبِي قَدْ أثمَرا.

[١٧]وَإنْ كُنتُ أنسَكِبُ بِالفِعلِ كَتَقدِمَةٍ مَعَ ذَبِيحَتِكُمْ للهِ الَّتِي هِيَ إيمانُكُمْ، فَإنِّي أفرَحُ وَأُسَرُّ مَعَكُمْ. [١٨]وَهَذا ما أتَوَقَّعُهُ مِنكُمْ أيضاً: أنْ تَفرَحُوا وَتُسَرُّوا مَعِي.

أخبارُ تِيمُوثاوُسَ وَأبَفرُودِتس

[١٩]لَكِنِّي أرجُو، إنْ شاءَ الرَّبُّ يَسُوعَ، أنْ أُرسِلَ تِيمُوثاوُسَ إلَيكُمْ سَرِيعاً، حَتَّى أتَشَجَّعَ بِأخبارِكُمْ.

٢٠فهوَ الوَحيدُ الَّذِي يُشارِكُنِي مَشاعِرِي تُجاهَكُمْ، وَيَهتَمُّ بِخَيرِكُمْ بِإخلاصٍ. ٢١فَكُلُّ الآخَرِينَ يَهتَمُّونَ بِمَصالِحِهِمُ الخاصَّةِ، لا بِما يَخُصُّ يَسُوعَ المَسِيحِ. ٢٢وَأنتُمْ تَعرِفُونَ أنَّهُ أثبَتَ جَدارَتَهُ، فَخَدَمَ مَعِي فِي نَشرِ البِشارَةِ كَما يَخدِمُ الابنُ مَعَ أبِيهِ. ٢٣فَأنا أرجُو أنْ أُرسِلَهُ إلَيكُمْ حالَما أعرِفُ كَيفَ تَسِيرُ أُمُورِي. ٢٤وَأنا واثِقٌ أنِّي أنا أيضاً، بِعَونِ الرَّبِّ سَأزُورُكُمْ سَرِيعاً.

٢٥وَقَدْ رَأيتُ أنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ أنْ أُرسِلَ إلَيكُمْ أبِفرُودِتسَ ثانِيَةً، فَهُوَ أخِي وَرَفِيقِي وَجُندِيٌّ مَعِي فِي خِدمَةِ الرَّبِّ. وَهُوَ الَّذِي أرسَلتُمُوهُ إلَيَّ لِمُساعَدَتِي. ٢٦قَرَّرتُ أنْ أُرسِلَهُ إلَيكُمْ لِأنَّهُ كانَ دائِمَ الاشتِياقِ إلَيكُمْ. وَقَدْ تَضايَقَ جِدّاً لِأنَّكُمْ سَمِعْتُمْ أنَّهُ كانَ مَرِيضاً. ٢٧وَقَدْ كانَ مَرِيضاً حَقّاً، حَتَّى إنَّهُ قارَبَ المَوتَ. لَكِنَّ اللهَ رَحِمَهُ، بَلْ وَرَحِمَنِي أنا أيضاً، حَتَّى لا ازدادَ حُزناً عَلَى حُزنٍ. ٢٨وَهَذا ما جَعَلَنِي أكثَرَ رَغبَةً فِي إرسالِهِ، حَتَّى إذا رَأيتُمُوهُ تَفرَحُونَ ثانِيَةً، وَيَزولُ حُزنِي.

٢٩فَرَحِّبوا بِهِ فِي الرَّبِّ بِسُرُورٍ كَثِيرٍ، وَأكرِمُوا مَنْ هُمْ مِثلُهُ. ٣٠فَقَدْ أوشَكَ أنْ يَمُوتَ مِنْ أجلِ عَمَلِ المَسِيحِ. وَخاطَرَ بِحَياتِهِ لِكَي يُتَمِّمَ ما لَمْ يَكُنْ بِإمكانِكُمْ أنْ تُتَمِّمُوهُ مِنْ خِدمَةٍ لِي.

المَسِيحُ هُوَ الغايَة

٣ وَفِي الخِتامِ أقُولُ لَكُمْ أيُّها الإخوَةُ، افرَحُوا فِي الرَّبِّ. وَاعلَمُوا أنَّهُ لا يُزعِجُنِي أنْ أُكَرِّرَ ما سَبَقَ أنْ كَتَبتُهُ لَكُمْ. فَهَذا يَضمَنُ الأمانَ لَكُمْ.

٢احتَرِسُوا مِنَ «الكِلابِ!»[أ] احتَرِسُوا مِنْ فاعِلِي الشَّرِّ! احتَرِسُوا مِنَ المُطالِبِينَ بِالقَطْعِ![ب] ٣فَنَحنُ أهلُ الخِتانِ الحَقِيقِيِّ، لِأنَّنا نَعبُدُ اللهَ بِرُوحِهِ. وَنَحنُ نَفتَخِرُ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلا نَتَّكِلُ عَلَى الأُمُورِ الخارِجِيَّةِ. ٤مَعَ أنَّهُ لَدَيَّ أسباباً كَثِيرَةً لَوْ أرَدتُ الاتِّكالَ عَلَى الأُمُورِ الخارِجِيَّةِ. فَإنْ ظَنَّ أحَدٌ أنَّ لَدَيهِ أسبابٌ لِلاتِّكالِ عَلَى ما هُوَ خارِجِيٌّ، فَلْيَعلَمْ أنَّ لَدَيَّ أكثَرَ!

٥خُتِنتُ فِي اليَومِ الثّامِنِ مِنْ عُمرِي. وَأنا مِنْ بَنِي إسرائِيلَ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنْيامِيْنَ. عِبرانِيٌّ مِنْ وَالِدَينِ عِبرانِيَّيْنِ. أمّا نَهجِي فِي الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ كُنتُ فِرِّيسِيّاً. ٦اضطَهَدتُ الكَنِيسَةَ بِسَبَبِ غَيرَتِي! وَكُنتُ بِلا مَلامَةٍ، حَسَبَ مَقايِيسِ الشَّرِيعَةِ.

٧لَكِنْ ما كانَ يُعْتَبَرُ رِبحاً لِي، أعتَبِرُهُ الآنَ خَسارَةً مِنْ أجلِ المَسِيحِ. ٨بَلْ إنِّي أعتَبِرُ كُلَّ شَيءٍ خَسارَةً بِالمُقارَنةِ مَعَ الامْتِيازِ الفائِقِ لِمَعرِفَةِ المَسِيحِ يَسوعَ رَبِّي. لِهذا تَخَلَّيتُ عَنْ كُلِّ شَيءٍ مِنْ أجلِهِ، وَأعتَبِرُ كُلَّ شَيءٍ نِفايَةً لِكَي أربَحَ المَسِيحَ، ٩وَأكُونَ فِيهِ، دُونَ أنْ يَكُونَ لِي بِرِّي الخاصُّ المَبنِيُّ عَلَى الشَّرِيعَةِ، بَلِ البِرُّ النّاتِجُ عَنِ الإيمانِ بِالمَسِيحِ، البِرُّ الَّذِي مَصدَرُهُ اللهُ، وَأساسُهُ الإيمانُ. ١٠فَأنا أُرِيدُ أنْ أعرِفَ المَسِيحَ وَأختَبِرَ قُوَّةَ قِيامَتِهِ، وَأشتَرِكَ فِي آلامِهِ، ماضِياً فِي طَرِيقِهِ، حَتَّى إلَى المَوتِ، ١١عَلَى رَجاءِ القِيامَةِ مِنْ بَينِ الأمواتِ.

السَّعيُ لِلوُصُولِ إلَى الهَدَف

١٢أنا لا أقُولُ إنِّي حَقَّقتُ كُلَّ شَيءٍ، أوْ أنِّي وَصَلتُ إلَى الكَمالِ. لَكِنِّي أسعَى لِلوُصُولِ إلَى الهَدَفِ الَّذِي اختارَنِي المَسِيحُ يَسوعُ مِنْ أجلِهِ. ١٣وَأنا لا أعتَبِرُ، أيُّها الإخوَةُ أنِّي قَدْ وَصَلْتُ بَعدُ، لَكِنِّي أُصِرُّ عَلَى شَيءٍ واحِدٍ: أنْ أضَعَ الماضِيَ وَرائِي، وَأتَقَدَّمَ إلَى الأمامِ. ١٤أسعَى إلَى خَطِّ النِّهايَةِ، لِكَي أربَحَ الجائِزَةَ الَّتِي دَعانِي اللهُ إلَيها دَعْوَةً سامِيَةً فِي المَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥فَلْيَتَبَنَّ النّاضِجُونَ مِنّا هَذا المَوقِفَ. وَإنْ كانَ لَكُمْ مَوقِفٌ مُختَلِفٌ، فَسَيَكشِفُ اللهُ لَكُمْ حَقِيقَةَ هَذا الأمرِ أيضاً. ١٦إنَّما يَنبَغِي أنْ نُواصِلَ اتِّباعَ ذَلِكَ الحَقِّ الَّذِي أدرَكناهُ.

١٧أيُّها الإخوَةُ، اقتَدُوا بِي كَما يَفعَلُ الآخَرُونَ. وَانتَبِهُوا إلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ وَفْقَ القُدوَةِ الَّتِي لَكُمْ فِينا. ١٨لَقَدْ سَبَقَ أنْ أخبَرتُكُمْ مِراراً كَثِيرَةً، وَها أنا أُخبِرُكُمْ مَرَّةً أُخرَى باكِياً، عَنْ أعداءَ كَثِيرِينَ لِلصَّلِيبِ. ١٩وَمَصِيرُ هَؤُلاءِ هُوَ الهَلاكُ. فَشَهَواتُهُمْ هِيَ إلَهُهُمْ،

أ ٣:٢ **الكلاب**. إشارة إلى خطر المعلمين الّذين ينادون برسالة مخالفة للبشارة الحقيقية. انظر كتاب إشَعْياء ٥٦:١٠. قارن مع رؤيا يوحَنّا ٢٢:١٥.

ب ٣:٢ **القَطع**. أي قطع جزءٍ من الجسم، إشارةً إلى الخِتان، إلّا أنّ الكلمة هنا تعني القطع الكامل، استخدمها بولس على سبيل التهكّم. انظر غلاطية ٥:١٢.

وَهُمْ يَفتَخِرُونَ بِما يَنبَغي أنْ يَخجَلُوا مِنهُ، وَلا يُفَكِّرُونَ إلّا فِي الأرْضِيّاتِ. [٢٠]أمّا نَحْنُ، فَلَنا جِنسيَّةٌ سَماويَّةٌ، وَنَحنُ نَنتَظِرُ أيضاً أنْ يَأتِيَنا مِنَ السَّماءِ مُخَلِّصٌ، هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ المَسِيحُ. [٢١]وَحِينَ يَأْتِي، سَيُغَيِّرُ أجسادَنا المُتَواضِعَةَ لِتَكُونَ مِثلَ جَسَدِهِ المَجِيدِ. وَذَلِكَ بِقُوَّتِهِ الَّتِي يَستَطِيعُ بِها أنْ يُخضِعَ كُلَّ شَيءٍ لَهُ.

وَصايا أخِيرَة

٤ فَيا إخْوَتِي الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ وَأشتاقُ إلَيْهِمْ، أنتُمْ سَعادَتِي وَمَصدَرُ فَخرِي. اثبُتُوا فِي الرَّبِّ أيُّها الأحِبّاءُ كَما تَفْعَلونَ الآنَ بِالفِعلِ.

[٢]أنا أحُثُّ أفُودِيَّةَ وَسَنتِيخِي أنْ تَكُونا عَلَى اتِّفاقٍ كَأُختَينِ فِي الرَّبِّ. [٣]كَما أطلُبُ مِنكَ يا شَرِيكِيَ الوَفِيَّ أنْ تُساعِدَ هاتَينِ المَرأتَينِ اللَّتَينِ جاهَدَتا مَعِي فِي نَشرِ البِشارَةِ مَعَ أكْلِيمَنْدُسَ وَباقِي شُرَكائِي المَكْتُوبَةُ أسماؤُهُمْ فِي كِتابِ الحَياةِ.

[٤]افْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ، وَأقُولُها ثانِيَةً: افرَحُوا! [٥]أُرِيدُ أنْ يَشهَدَ كُلُّ النّاسِ عَنْ لُطفِكُمْ. تَذَكَّرُوا أنَّ الرَّبَّ قَرِيبٌ. [٦]فَلا تَقلَقُوا، بَلْ فِي كُلِّ ظَرفٍ، أعلِنُوا للهِ طِلباتِكُمْ، بِالصَّلاةِ وَالتَّضَرُّعِ مَعَ الشُّكرِ. [٧]فَسَلامُ اللهِ الَّذِي يَفوقُ كُلَّ عَقلٍ، سَيَحفَظُ قُلُوبَكُمْ وَعُقُولَكُمْ فِي يَسُوعَ المَسِيحِ.

[٨]وَفِي الخِتامِ أيُّها الأحِبّاءُ، املأُوا عُقُولَكُمْ بِكُلِّ ما هُوَ حَقٌّ، وَكُلِّ ما هُوَ نَبِيلٌ، وَكُلِّ ما هُوَ قَوِيمٌ، وَكُلِّ ما هُوَ طاهِرٌ، وَكُلِّ ما هُوَ جَمِيلٌ، وَكُلِّ ما هُوَ جَدِيرٌ بِالمَدِيحِ، وَكُلِّ ما هُوَ فاضِلٌ، وَكُلِّ ما هُوَ مَمدُوحٌ. [٩]وَاعْمَلُوا دائِماً بِكُلِّ ما تَعَلَّمتُمُوهُ، وَتَسَلَّمتُمُوهُ وَسَمِعتُمُوهُ وَرَأيتُمُوهُ فِيَّ. وَاللهُ الَّذِي هُوَ مَصدَرُ السَّلامِ يَكُونُ مَعَكُمْ.

بُولُس يَشكُرُ مُؤمِني فِيلِبِّي

[١٠]كَمْ سَعِدتُ فِي الرَّبِّ لِأنَّكُمْ أخِيراً جَدَّدتُمُ اهتِمامَكُمْ بِي، وَأنا أعرِفُ أنَّكُمْ كُنتُمْ مُهتَمِّينَ بِي عَلَى الدَّوامِ، لَكِنْ لَمْ تَسنَحْ لَكُمْ فُرصَةٌ لِإظهارِ ذَلِكَ. [١١]وَأنا لا أقُولُ هَذا عَنْ حاجَةٍ، فَقَدْ تَعَلَّمتُ أنْ أكُونَ مُكتَفِياً بِما عِندِي. [١٢]فَأنا أعرِفُ كَيفَ أعِيشُ وَقتَ الحاجَةِ، وَوَقتَ الوَفرَةِ. فَفِي كُلِّ وَقتٍ، وَفِي كُلِّ ظَرفٍ، تَدَرَّبتُ أنْ أرْضى فِي الشَّبَعِ وَالجُوعِ. [١٣]أستَطِيعُ أنْ أُواجِهَ كُلَّ الظُّرُوفِ بِالمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي. [١٤]غَيرَ أنَّكُمْ أحسَنتُمْ صُنعاً حِينَ سانَدتُمُونِي فِي وَقتِ ضِيقِي. [١٥]وَأنتُمْ تَعرِفُونَ أيُّها الفِلِيبِّيُّونَ أنَّكُمُ الوَحِيدُونَ مِنْ بَينِ الكَنائِسِ الَّذِينَ اشتَرَكتُمْ مَعِي فِي مَسألَةِ العَطاءِ وَالأخذِ. وَقَدْ بَدَأ هَذا مُنذُ الأيّامِ الأُولَى لِإعلانِ البِشارَةِ عِندَما غادَرتُ مَكدُونِيَّةَ. [١٦]فَحَتَّى عِندَما كُنتُ فِي تَسالُونِيكِي، أرسَلتُمْ إلَيَّ عِدَّةَ مَرّاتٍ ما يُعِينُنِي عَلَى سَدادِ حاجَتِي. [١٧]لا أقُولُ هَذا لِأنِّي أهتَمُّ بِالعَطايا، بَلْ بِالرِّبحِ المُضافِ إلَى حِسابِكُمْ نَتِيجَةَ عَطائِكُمْ. [١٨]أمّا الآنَ فَقَدْ سَدَدتُمُ احتِياجاتِي كامِلَةً وَأكثَرَ. إذْ لَدَيَّ أكثَرُ مِمّا أحتاجُ، حَيثُ إنِّي استَلَمتُ مِنْ أبَفرُودِتْسَ العَطايا الَّتِي أرسَلتُمُوها لِي. وَهِيَ قُربانٌ، ذَبِيحَةٌ مَقبُولَةٌ، مَرضِيَّةٌ للهِ. [١٩]وَسَيَسُدُّ إلَهِي كُلَّ احتِياجاتِكُمْ حَسَبَ غِناهُ المَجِيدِ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ.

[٢٠]المَجدُ لِإلَهِنا وَأبِينا إلَى أبَدِ الآبِدِينَ. آمِين.

[٢١]سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ مُؤمِنٍ مُقَدَّسٍ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ. يُسَلِّمُ عَلَيكُمُ الإخوَةُ الَّذِينَ مَعِي. [٢٢]وَكُلُّ المُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ هُنا يُسَلِّمُونَ عَلَيكُمْ، خاصَّةً الَّذِينَ مِنْ بَيتِ القَيصَرِ.

[٢٣]لِتَكُنْ نِعمَةُ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ مَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنكُمْ.

الرِّسالَةُ إلَى كُولُوسِي

١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ المَسِيحِ يَسُوعَ وَمِنَ الأخِ تِيمُوثاوُسَ، ²إلَى المُؤمِنِينَ المُقَدَّسينَ فِي كُولُوسِي، الإخوَةِ الأُمَناءِ فِي المَسِيحِ. نِعمَةُ اللهِ أبِينا عَلَيكُمْ، وَسَلامُهُ مَعَكُمْ.

شُكرٌ وَصَلاة

³إنَّنا نَشكُرُ اللهَ أبا رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ مِنْ أجلِكُمْ كُلَّما صَلَّينا. ⁴نَشكُرُهُ عَلَى ما سَمِعناهُ عَنْ إيمانِكُمْ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالمَحَبَّةِ الَّتِي تُظهِرُونَها لِكُلِّ المُؤمِنِينَ. ⁵وَأنتُمْ لا تَتَراخُونَ فِي ذَلِكَ بِسَبَبِ الرَّجاءِ المَحفُوظِ لَكُمْ فِي السَّماءِ. وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ هَذا الرَّجاءِ فِي البِدايَةِ فِي رِسالَةِ الحَقِّ الَّتِي فِي البِشارَةِ ⁶الَّتِي وَصَلَتْ إلَيكُمْ كَما وَصَلَتْ إلَى العالَمِ كُلِّهِ. وَهِيَ تُثمِرُ فِي العالَمِ كَما أثمَرَت فِيكُمْ مُنذُ أنْ سَمِعْتُمْ عَنْ نِعمَةِ اللهِ وَفَهِمتُمُوها. ⁷لَقَدْ تَعَلَّمتُمْ تِلكَ الرِّسالَةَ مِنْ أبَفراسَ، الخادِمِ المَحبُوبِ العامِلِ مَعَنا، وَالشَّرِيكِ الأمِينِ فِي خِدمَةِ المَسِيحِ مِنْ أجلِكُمْ. ⁸وَهُوَ الَّذِي حَدَّثَنا عَنْ مَحَبَّتِكُمُ النّابِعَةِ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ.

⁹وَمُنذُ أنْ سَمِعنا ذَلِكَ عَنكُمْ، لَمْ نَكُفَّ عَنِ الصَّلاةِ مِنْ أجلِكُمْ:

أنْ يَكشِفَ لَكُمُ اللهُ كُلَّ شَيءٍ عَنْ إرادَتِهِ،
وَأنْ يُعطِيَكُمْ كُلَّ حِكمَةٍ وَفَهمٍ رُوحِيٍّ،
١٠ لِكَي تَسلُكُوا كَما يَلِيقُ بِالرَّبِّ،
وَتُرضُوهُ فِي كُلِّ شَيءٍ.
أنْ تُثمِروا فِي كُلِّ أنواعِ الأعمالِ الصّالِحَةِ،
وَأنْ تَنموا فِي مَعرِفَةِ اللهِ دائِماً.
١١ أنْ تَتَقَوُّوا بِكُلِّ قُوَّةٍ نابِعَةٍ مِنْ قُوَّتِهِ المَجِيدَةِ،
فَتَصبِرُوا وَتَتَحَمَّلُوا المَشَقّاتِ بِفَرَحٍ.

¹²فاشْكُروا الآبَ الَّذِي جَعَلَكُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلمُشارَكَةِ فِي مِيراثِ المُقَدَّسِينَ الَّذِينَ يَحيَونَ فِي النُّورِ، ¹³الآبَ الَّذِي أنقَذَنا مِنْ سُلْطَةِ الظُّلمَةِ، وَنَقَلَنا إلَى مُلكِ ابنِهِ الحَبِيبِ ¹⁴الَّذِي فَدانا، وَفِيهِ غُفْرانُ خَطايانا.

اللهُ فِي المَسِيح

١٥ وَالابنُ هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيرِ المَنظُورِ،
وَهوَ السّائِدُ عَلَى كُلِّ الخَلِيقَةِ.
١٦ بِهِ خُلِقَ كُلُّ ما فِي السَّماءِ وَما عَلَى الأرْضِ:
ما هُوَ مَرئِيٌّ وَما هُوَ غَيرُ مَرئِيٍّ،
سَواءٌ أكانَ عُرُوشاً أمْ رُؤَساءَ
أمْ حُكّاماً أمْ سُلُطاتٍ.
كُلُّ ما خُلِقَ،
خُلِقَ بِهِ وَمِنْ أجلِهِ.
١٧ كانَ قَبلَ كُلِّ الأشياءِ،
وَكُلُّ الأشياءِ بِقُوَّتِهِ تَستَمِرُّ.
١٨ هُوَ رَأْسُ الجَسَدِ، أي الكَنِيسَةِ.
هُوَ البِدايَةُ، المُتَقَدِّمُ عَلَى جَمِيعِ
الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ المَوتِ،
لِكَي يَكُونَ لَهُ المَقامُ الأوَّلُ فِي كُلِّ شَيءٍ.
١٩ فَقَدْ شاءَ اللهُ
أنْ يَحِلَّ بِكُلِّ مِلئِهِ فِي المَسِيحِ.
٢٠ وَاختارَ أنْ يُصالِحَ كُلَّ الأشياءِ ثانِيَةً لِنَفسِهِ
بِالمَسِيحِ،

سَواءٌ عَلَى الأرْضِ أمْ فِي السَّماءِ.
صَنَعَ اللهُ الصُّلحَ
بِدَمِ يَسُوعَ المَسْفوكِ عَلَى صَليبِهِ.

[٢١] فَقَدْ كُنتُمْ ذاتَ يَوم مُنْفَصِلينَ عَنِ اللهِ، وَكانَتْ أفْكارُكُمْ مُعادِيَةً للهِ، لأنَّ أعمالَكُمْ كانَتْ شِرِّيْرَةً. [٢٢] أمّا الآنَ، فَقَدْ صالَحَكُمُ المَسيحُ بِجِسمِهِ البَشَرِيِّ، بِمَوتِهِ، لِكَي يُقَدِّمَكُمْ أمامَ اللهِ مُقَدَّسِينَ، وَطاهِرِينَ، وَبِلا شائِبَةٍ. [٢٣] وَذَلِكَ إنْ ثَبَتُّمْ فِي الإيمانِ، وَلَمْ تَتَخَلَّوا عَنِ الرَّجاءِ الَّذِي صارَ لَكُمْ عِندَما سَمِعْتُمُ البِشارَةَ الَّتِي أُعلِنَتْ لِكُلِّ الخَليقَةِ تَحتَ السَّماءِ، وَالَّتِي صِرتُ أنا بُولُسُ خادِماً لَها.

خِدمَةُ بُولُس

[٢٤] أمّا الآنَ، فَأنا أفرَحُ فِي ما أُعانِيهِ مِنْ أجلِكُمْ، وَبِهَذا أُتَمِّمُ حِصَّتِي مِنْ آلامِ المَسِيحِ فِي جَسَدِي، مِنْ أجلِ جَسَدِهِ، أي الكَنِيسَةِ. [٢٥] وَقَدْ صِرتُ خادِماً مِنْ خُدّامِها بِتَكليفٍ مِنَ اللهِ مِنْ أجلِ مَنفَعَتِكُمْ، لِكَيْ أُذِيْعَ رِسالَةَ اللهِ كامِلَةً. [٢٦] تِلْكَ الرِّسالَةَ الَّتِي كانَتْ سِرّاً خافِياً لِعُصُورٍ وَأجيالٍ، لَكِنَّ اللهَ أعلَنَها الآنَ لِشَعبِهِ المُقَدَّسِ. [٢٧] إذْ أرادَ أنْ يُعَرِّفَهُمْ بِأنَّ الغِنَى المَجِيدُ لِهَذا السِّرِّ هُوَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَهُوَ أنَّ المَسِيحَ فِيكُمْ هُوَ الرَّجاءُ لِلمُشارَكَةِ فِي مَجدِ اللهِ. [٢٨] فَنَحنُ نُنادِي بِالمَسِيحِ وَنُرشِدُ وَنُعَلِّمُ كُلَّ شَخصٍ بِكُلِّ حِكمَةٍ، لِكَيْ نُقَدِّمَ كُلَّ إنسانٍ للهِ ناضِجاً فِي المَسِيحِ. [٢٩] وَأنا أتعَبُ مِنْ أجلِ هَذا الهَدَفِ، مُكافِحاً بِقُوَّةِ المَسِيحِ الَّذي يَعمَلُ فِيَّ.

٢

فَأنا أُرِيدُكُمْ أنْ تَعلَمُوا أنِّي أُكافِحُ مِنْ أجلِكُمْ، وَمِنْ أجلِ المُؤمِنِينَ فِي لاوُدِكِيَّةَ، وَحَتَّى مِنْ أجلِ جَمِيعِ الَّذِيْنَ لَمْ يُقابِلُونِي. [٢] أقُولُ هَذا حَتَّى يَتَشَجَّعُوا وَيَتَّحِدُوا مَعاً فِي المَحَبَّةِ. عِندَئِذٍ سَتَكُونُ عُقُولُهُمْ واثِقَةً بِفَضلِ فَهمِها الكامِلِ لِلمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ سِرُّ اللهِ العَمِيقِ. [٣] فَكُلُّ كُنُوزِ الحِكْمَةِ وَالمَعرِفَةِ مَخزُونَةٌ فِي المَسِيحِ. [٤] أقُولُ هَذا لِئَلّا يَخدَعَكُمْ أحَدٌ بِحُجَجٍ زائِفَةٍ تَبدو مَقبُولَةً فِي ظاهِرِها. [٥] فَمَعَ أنِّي غائِبٌ عَنكُمْ فِي الجَسَدِ، إلّا أنِّي حاضِرٌ بَينَكُمْ بِرُوحِي. وَأفرَحُ إذْ أرَى التَّرتِيبَ فِي حَياتِكُمْ، وَصَلابَةَ إيمانِكُمْ بِالمَسِيحِ.

الحَياةُ فِي المَسِيح

[٦] فَما دُمتُمْ قَبِلْتُمُ المَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ، عِيشوا حَياتَكُمْ فِيْهِ. [٧] فَثَبِّتُوا فِيهِ جُذُورَكُمْ، وَاجعَلُوهُ أساسَ حَياتِكُمْ، وَتَقَوُّوا فِي إيمانِكُمْ فِيهِ كَما تَعَلَّمتُمْ، وَلْتَفِضْ حَياتُكُمْ بِالشُّكرِ للهِ.

[٨] انتَبِهُوا لِئَلّا يُضَلِّلَكُمْ أحَدٌ بِالفَلسَفَةِ وَبِتَعالِيمَ خادِعَةٍ فارِغَةٍ هِيَ مِنْ تَقالِيدِ النّاسِ، وَمِنَ القُوَى المُسَيطِرَةِ عَلَى هَذا العالَمِ. فَهَذا لا يَتَّفِقُ مَعَ المَسِيحِ وَتَعالِيمِهِ. [٩] فَفِي المَسِيحِ يَحِلُّ اللهُ بِكُلِّ أُلوهِيَّتِهِ. [١٠] وَأنتُمْ صِرتُمْ كامِلِينَ فِي المَسِيحِ الَّذِي هُوَ فَوقَ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلطانٍ. [١١] لَقَدْ خُتِنتُمْ فِي المَسِيحِ خِتاناً غَيْرَ جَسَدِيٍّ عِندَما حَرَّرَكُمْ مِنْ قُوَّةِ الطَّبِيعَةِ الجَسَدِيَّةِ، فَهَذا هُوَ الخِتانُ الَّذِي يُجرِيهِ المَسِيحُ. [١٢] فَقَدْ دُفِنتُمْ مَعَهُ فِي المَعمُودِيَّةِ، وَقُمتُمْ أيضاً مَعَهُ، إذْ آمَنتُمْ بِقُدرَةِ اللهِ الَّذِي أقامَ المَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الأمواتِ.

[١٣] كُنتُمْ فِيما مَضَى أمواتاً فِي خَطاياكُمْ، وَلَمْ تَكُونُوا قَدْ تَطَهَّرْتُمْ بَعدُ، لَكِنَّهُ أحياكُمْ مَعَ المَسِيحِ. فَقَدْ غَفَرَ لَنا جَمِيعَ خَطايانا، [١٤] وَألغَى وَثِيقَةَ الدَّيْنِ الَّتِي كانَتْ ضِدَّنا، فَأزالَها مِنْ طَرِيقِنا بِتَسمِيرِها عَلَى الصَّلِيبِ، [١٥] إذْ جَرَّدَ ذَوي القُوَّةِ وَالسُّلطَةِ فِي العالَمِ الرُّوحِيِّ مِنْ أسلِحَتِهِمْ، وَأظهَر هَزِيمَتَهُمْ أمامَ العالَمِ، مُنتَصِراً عَلَيهِمْ بِالصَّلِيبِ.

فَرائِضُ النّاس

[١٦] فَلا تَسمَحُوا لِأحَدٍ بِأنْ يُجبِرَكُمْ عَلَى شَيءٍ فِي ما يَتَعَلَّقُ بِطَعامٍ أوْ شَرابٍ أوْ عِيدٍ أوْ هِلالٍ[أ] أوْ سَبتٍ. [١٧] فَما كانَتْ هَذِهِ إلّا ظِلّاً لِما سَيَأتِي، أمّا الأصلُ فَهُوَ المَسِيحُ. [١٨] فَلا تَسمَحُوا لأحَدٍ بِحِرمانِكُمْ مِنَ مُكافَأتِكُمْ، بِسَبَبِ رَغْبَتِهِ بِالتَّذَلُّلِ وَعِبادَةِ المَلائِكَةِ. يَتَحَدَّثُ عَنْ رُؤَىً رَآها، بَينَما يَنتَفِخُ بِغَباءٍ بِأفكارِهِ الجَسَدِيَّةِ، [١٩] غَيرَ مُتَمَسِّكٍ

[أ] ١٦:٢ **هلال**. أي الأعياد اليهوديّة المرتبطة بأوائل الشّهور القمريّة.

بِالمَسِيحِ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ الَّذي بِهِ يَتَدَعَّمُ الجَسَدُ وَيَتَماسَكُ بِالمَفاصِلِ وَالأوصالِ، وَيَنمُو نُمُوّاً مِنَ اللهِ.

[٢٠]لَقَدْ مِتُّمْ مَعَ المَسِيحِ، وَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ القُوَى المُسَيطِرَةِ عَلَى هَذا العالَمِ. فَلِماذا تَتَصَرَّفُونَ كَأنَّكُمْ مازِلْتُمْ تَنتَمُونَ إلَى العالَمِ؟ فَأنتُمْ تَخضَعُونَ لِفَرائِضَ مِثلِ: [٢١]«لا تُمسِكْ بِهَذا!» أوْ «لا تَذُقْ ذاكَ!» أوْ «لا تَلمِسْ ذاكَ!» [٢٢]وَهِيَ أشياءُ سَتَفسَدُ جَمِيعاً بِالاستِعمالِ. وَأنتُمْ تَخضَعُونَ بِذَلِكَ لِقَوانِينَ وَتَعالِيمَ بَشَرِيَّةٍ، [٢٣]لَها مَظهَرُ الحِكْمَةِ كَالتَّدَيُّنِ وَإذلالِ النَّفسِ وَتَعذِيْبِ الجَسَدِ. لَكِنَّ هَذِهِ الأشياءَ لا قِيمَةَ لَها فِي مُواجَهَةِ مَلَذّاتِ الطَّبِيعَةِ الجَسَدِيَّةِ.

الحياةُ الجَدِيدَةُ فِي المَسِيح

٣ فَبِما أنَّكُمْ أُقِمتُمْ مَعَ المَسِيحِ مِنَ المَوتِ، اسعُوا دائِماً إلَى الأُمُورِ السَّماوِيَّةِ. فَهُناكَ المَسِيحُ مُتَوَّجٌ عَنْ يَمِينِ اللهِ. [٢]رَكِّزُوا تَفكِيرَكُمْ عَلَى الأُمُورِ السَّماوِيَّةِ، لا عَلَى الأُمُورِ الأرْضِيَّةِ. [٣]فَالذّاتُ القَدِيمَةُ فِيكُمْ قَدْ ماتَتْ، وَحَياتُكُمُ الجَدِيدَةُ مَستُورَةٌ فِي المَسِيحِ فِي اللهِ. [٤]وَحِينَ يُظهَرُ المَسِيحُ، الَّذِي هُوَ حَياتُكُمْ، سَتَظهَرُونَ أنتُمْ أيضاً مَعَهُ فِي المَجدِ. [٥]فَأمِيتُوا فِيكُمْ كُلَّ ما يَنتَمِي إلَى هَذِهِ الأرْضِ: الزِّنا، وَالنَّجاسَةَ، وَالشَّهوَةَ، وَالرَّغَباتِ الشِّرِّيْرَةَ، وَالفِسقُ – الَّذِي هُوَ عِبادَةُ أوثانٍ. [٦]فَبِسَبَبِ هَذِهِ الأُمُورِ، يَأْتِي غَضَبُ اللهِ عَلَى أبناءِ المَعصِيَةِ.

[٧]وَقَدْ كُنتُمْ فِيما مَضَى تَعِيشُونَ مِثلَ هَذِهِ الحَياةَ حِينَ مارَسْتُمْ هَذِهِ الأُمُورَ. [٨]فَلتَتَخَلَّصُوا مِنْ هَذِهِ الأُمُورِ كُلِّها. تَخَلَّصُوا أيضاً مِنَ الغَضَبِ، وَالسَّخَطِ، وَالإساءَةِ وَالذَّمِّ وَالألفاظِ القَبِيحَةِ. [٩]لا تَكذِبُوا أحَدُكُمْ عَلَى الآخَرِ، حَيثُ إنَّكُمْ خَلَعتُمْ ذاتَكُمُ العَتِيقَةَ بِأعمالِها، [١٠]وَلَبِستُمُ الذّاتَ الجَدِيدَةَ الَّتِي تَتَجَدَّدُ عَلَى الدَّوامِ عَلَى صُورَةِ خالِقِها إلَى أنْ تَصِلَ إلَى مَعرِفَةٍ كامِلَةٍ بِهِ.

[١١]لِذَلِكَ، لا يُوجَدُ فَرقٌ بَينَ يَهُودِيٍّ وَيُونانِيٍّ، مَختُونٍ وَغَيرِ مَختُونٍ، بَرْبَرِيٍّ[أ] وَسِكِّيثِيٍّ،[ب] أوْ عَبدٌ وَحُرٌّ. فَما يَهُمُّ هُوَ المَسِيحُ، وَهُوَ مَوجُودٌ فِي كُلِّ هَؤُلاءِ المُؤْمِنِينَ. [١٢]فَالبَسُوا ثَوباً يَلِيقُ بِأبناءٍ مُختارِينَ وَمُقَدَّسِينَ وَمَحبُوبِيْنَ مِنَ اللهِ: ثَوبَ الشَّفَقَةِ، وَاللُّطفِ، وَالتَّواضُعِ، وَالوَداعَةِ، وَالصَّبْرِ. [١٣]وَاحتَمِلُوا أحَدُكُمُ الآخَرَ، وَسامِحُوا بَعضُكُمْ بَعضاً حِينَ يَكُونُ لِأحَدٍ شَكوَى عَلَى آخَرَ. فَكَما سامَحَكُمُ الرَّبُّ بِسَخاءٍ، سامِحُوا أحَدُكُمُ الآخَرَ. [١٤]وَفَوقَ كُلِّ هَذا البَسُوا المَحَبَّةَ الَّتِي تَجعَلُكُمْ مُتَماسِكِينَ وَتامِّيْنَ. [١٥]وَلْيَملُكْ عَلَى قُلُوبِكُمُ السَّلامُ الَّذِي يُعطِيْهِ المَسِيحُ، السَّلامُ الَّذِي دُعِيتُمْ إلَيهِ كَأعضاءٍ فِي جَسَدٍ واحِدٍ.[ج] وَاشْكُرُوا اللهَ دائِماً.

[١٦]لِتَسكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ المَسِيحِ بِكُلِّ غِنَىً وَأنتُمْ تُعَلِّمونَ وَتُرشِدونَ بَعضُكُمْ بَعضاً بِكُلِّ حِكمَةٍ، مُرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ تَرانِيمَ وَأغانِيَ رُوحِيَّةً حَمْداً للهِ. [١٧]وَمَهما فَعَلْتُمْ أوْ قُلْتُمْ، فَلْيَكُنْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شاكِرِينَ اللهَ الآبَ بِواسِطَتِهِ.

الحياةُ الجَدِيدَةُ مَعَ الآخَرِين

[١٨]أيَّتُها الزَّوجاتُ، اخضَعْنَ لِأزواجِكُنَّ، كَما يَلِيقُ بِمَنْ هُمْ فِي الرَّبِّ.

[١٩]أيُّها الأزواجُ، أحِبُّوا زَوجاتِكُمْ، وَلا تُعامِلُوهُنَّ بِخُشُونَةٍ.

[٢٠]أيُّها الأبناءُ، أطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِي كُلِّ شَيءٍ لأنَّ هَذا يُرضِي الرَّبَّ.

[٢١]أيُّها الآباءُ وَالأُمَّهاتُ، لا تُغِيظُوا أبناءَكُمْ لِئَلّا يُحبَطُوا.

[٢٢]أيُّها العَبِيدُ، أطِيْعُوا سادَتَكُمُ الَّذينَ عَلَى الأرْضِ فِي كُلِّ شَيءٍ. لَيسَ فَقَطْ أمامَ أعيُنِهِمْ كَما لَوْ كُنتُمْ تَطلُبُونَ رِضاهُمْ، بَلْ أطِيعُوهُمْ مِنْ قَلبٍ مُخلِصٍ بِدافِعٍ مِنْ مَخافَةِ الرَّبِّ. [٢٣]وَمَهما عَمِلْتُمْ، فَاعمَلُوهُ مِنْ كُلِّ القَلبِ، كَأنَّكُمْ تَعمَلُونَهُ لِلرَّبِّ نَفسِهِ، لا لِبَشَرٍ. [٢٤]وَتَذَكَّرُوا أنَّ الرَّبَّ سَيُكافِئُكُمْ بِمِيراثٍ سَماوِيٍّ. فاخدِمُوا الرَّبَّ المَسِيحَ. [٢٥]أمّا الَّذِي يَعمَلُ الشَّرَّ فَسَيَنالُ جَزاءَ شَرِّهِ بِلا تَحَيُّزٍ.

[أ] ٣:١١ **بربري**. بِمَعنى «أجنبي،» أي غير يوناني.

[ب] ٣:١١ **سِكّيثي**. نسبةً إلى عَشِيرَة مُتَجولة، إشارةً إلى عَدَمِ التّحضّر بِالمقارنة مع الحضارة اليونانيّة.

[ج] ٣:١٥ **جسد واحد**. جسد المسيح، أي الكنيسة.

٤ أيُّها السّادَةُ، عامِلُوا عَبِيدَكُمْ بِالعَدلِ وَالإنصافِ. وَتَذَكَّرُوا أنَّ لَكُمْ أنتُمْ أيضاً سَيِّداً فِي السَّماءِ.

تَوجِيهاتٌ

[٢]وَاظِبُوا عَلَى الصَّلاةِ بِيَقَظَةٍ وَشُكرٍ. [٣]وَصَلُّوا مِنْ أجلِنا نَحنُ أيضاً كَيْ يَفتَحَ اللهُ لَنا باباً لِلكَلامِ، لِكَيْ نُعلِنَ سِرَّ المَسِيحِ الَّذِي أنا سَجِينٌ بِسَبَبِ المُناداةِ بِهِ. [٤]فَصَلُّوا أنْ أتَمَكَّنَ مِنْ إعلانِ هَذا السِّرِّ بِوضوحٍ كَما يَنْبَغِي. [٥]اسلُكوا بِحِكمَةٍ مَعَ غَيرِ المُؤمِنِينَ، مُستَغِلِّيْنَ الوَقتَ. [٦]كُونُوا لَبِقِينَ فِي حَدِيثِكُمْ، حَتَّىْ يَجِدَهُ الآخَرونَ مُستَساغاً. فَبِهَذا تَعرِفُونَ كَيفَ تُجاوِبُونَ كُلَّ شَخصٍ.

رِفاقُ بُولُس

[٧]سَيَحكِي لَكُمْ تِيخِيكُسُ كُلَّ أخبارِي. إنَّهُ أخٌ مَحبُوبٌ، وَخادِمٌ أمِينٌ، وَعَبدٌ مَعِي فِي خِدمَةِ الرَّبِّ. [٨]وَها أنا أُرسِلُهُ إلَيكُمْ لِهَذا الغَرَضِ: أنْ تَعرِفُوا آخِرَ أخبارِي، وَأنْ يُشَجِّعَ قُلُوبَكُمْ. [٩]وَسَأُرسِلُ مَعَهُ أُنسِيْمُسَ، أخانا الأمِينُ المَحبُوبُ، الَّذِي هُوَ واحِدٌ مِنكُمْ، وَسَيُخبِرانِكُمْ بِما يَجرِي هُنا.

[١٠]يُهدِيكُمُ التَّحِيَّةَ رَفِيقِي فِي السِّجنِ، أرِسْتَرْخُسُ، وَأيضاً مَرقُسُ ابنُ أُختِ بَرنابا. وَقَدْ سَبَقَ أنْ أعطَيتُكُمْ تَعلِيماتٍ فِي ما يَتَعَلَّقُ بِهِ. فَإذا وَصَلَ إلَيكُمْ، رَحِّبُوا بِهِ جَيِّداً. [١١]يُسَلِّمُ عَلَيكُمْ يَشُوعُ الَّذِي يُدعَى أيضاً يُسْطُسَ، فَهَؤُلاءِ هُمُ الوَحِيدُونَ الَّذِينَ يَعمَلُونَ مَعِي فِي نَشرِ مَلَكُوتِ اللهِ مِنْ بَينِ المُؤمِنِينَ بِالمَسِيحِ مِنْ أصلٍ يَهُودِيٍّ. فَكانُوا مَصدَرَ عَزاءٍ عَظِيمٍ لِي.

[١٢]كَما يُسَلِّمُ عَلَيكُمْ أبَفراسُ الَّذِي هُوَ واحِدٌ مِنكُمْ وَخادِمٌ لِلمَسِيحِ يَسُوعَ. وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى الدَّوامِ بِحَرارَةٍ مِنْ أجلِكُمْ لِكَيْ يُنَمِّيكُمُ اللهُ وَيُؤَكِّدَ لَكُمْ مَشِيئَتَهُ. [١٣]وَأنا أشهَدُ أنَّهُ يَتعَبُ عَلَى الدَّوامِ مِنْ أجلِكُمْ، وَمِنْ أجلِ الَّذِينَ فِي لاوُدكِيَّةَ، وَالَّذِينَ فِي هِيرابُولِيسَ. [١٤]كَما يُسَلِّمُ عَلَيكُمْ لُوقا الطَّبِيبُ الحَبِيْبُ، وَدِيماسُ.

خاتِمة

[١٥]حَيُّوا الإخوَةَ السّاكِنِينَ فِي لاوُدكِيَّةَ، سَلِّمُوا عَلَى نِمفاسَ وَالكَنِيسَةَ الَّتِي تَجتَمِعُ فِي بَيتِه. [١٦]وَبَعدَ أنْ تُقرَأ هَذِهِ الرِّسالَةُ عَلَيكُمْ، فَلتُقرَأْ أيضاً عَلَى الكَنِيسَةِ المَوجُودَةِ فِي لاوُدكِيَّةِ. وَاقرَأُوا أنتُمْ أيضاً رِسالَتِي الَّتِي سَتَصِلُكُمْ مِنْ لاوُدكِيَّةَ. [١٧]وَقُولُوا لِأرخِبُّسَ: «احرِصْ عَلَى أنْ تُتَمِّمَ المَهَمَّةَ الَّتِي استَأْمَنَكَ الرَّبُّ عَلَيها.»

[١٨]وَفِي الخِتامِ، أكتُبُ لَكُمْ أنا بُولُسَ، هَذِهِ التَّحِيَّةَ بِخَطِّ يَدِي:

تَذَكَّرُوا أنِّي مَسجُونٌ. لِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعمَةُ اللهِ.

الرِّسالَةُ الأُولَى إلَى تَسالُونِيكِي

١ مِنْ بُولُسَ وَسِيلا وَتِيمُوثاوُسَ، إلَى كَنِيسَةِ تَسالُونِيكِي الَّتِي فِي اللهِ الآبِ، وَفِي الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ. لِتَكُنْ مَعَكُمُ النِّعمَةُ وَالسَّلامُ.

حَياةُ التَّسالُونِيكِيِّينَ وَإيمانُهُم

[٢]نَحنُ نَشكُرُ اللهَ دائِماً مِنْ أجلِكُمْ وَنَذكُرُكُمْ فِي صَلَواتِنا. [٣]وَلا نَنسَى أبَداً أنْ نَذكُرَ أمامَ اللهِ وَأبِينا عَمَلَكُمُ النّابِعَ مِنَ إيمانِكُمْ، وَجُهُودَكُمُ النّابِعَةَ مِنْ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبرَكُمُ النّابِعَ مِنَ الرَّجاءِ الَّذِي لَكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ. [٤]كَما نَشكُرُ اللهَ أيُّها الإخوَةُ المَحبُوبُونَ مِنَ اللهِ، لِأنَّنا نَعلَمُ أنَّهُ اختارَكُمْ لِتَكُونُوا لَهُ.

[٥]فَنَحنُ أعلَنّا لَكُمُ البِشارَةَ، لا بِالكَلامِ فَقَطْ، بَلْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُسِ وَبُرهانِهِ المُقنِعِ. وَأنتُمْ تَعلَمُونَ كَيفَ كُنّا نَتَصَرَّفُ حِينَ كُنّا مَعَكُمْ، فَكانَ ذَلِكَ لِفائِدَتِكُمْ. [٦]فَقَدْ صِرتُمْ حَرِيصِينَ عَلَى الاقتِداءِ بِنا وَبِالرَّبِّ. وَقَبِلتُمُ الرِّسالَةَ وَسَطَ مُعاناةٍ كَثِيرَةٍ، بِفَرَحٍ نابِعٍ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ. [٧]وَصِرتُمْ بِذَلِكَ قُدوَةً لِكُلِّ المُؤمِنِينَ فِي مُقاطَعَةِ مَكدُونِيَّةَ وَفِي مُقاطَعَةِ أخائِيَّةَ.

[٨]فَقَدِ انتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ مِنْ عِندِكُمْ حَتَّى خارِجَ مَكدُونِيَّةَ وَأخائِيَّةَ. وَفِي كُلِّ مَكانٍ، يَتَحَدَّثُ النّاسُ عَنْ إيمانِكُمْ بِاللهِ، فَلا حاجَةَ بِنا إلَى أنْ نَقُولَ شَيئاً عَنْ ذَلِكَ. [٩]فَهُمْ أنفُسُهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ كَيفِيَّةِ استِقبالِكُمْ لَنا. وَيَتَحَدَّثُونَ أيضاً كَيفَ أنَّكُمْ تَرَكتُمُ الأوثانَ وَرَجِعتُمْ إلَى اللهِ، لِتَخدِمُوا الإلَهَ الحَيَّ الحَقِيقِيَّ، [١٠]وَأنَّكُمْ تَنتَظِرُونَ مَجِيءَ ابنِهِ مِنَ السَّماءِ، الابنِ الَّذِي أقامَهُ مِنْ بَينِ الأمواتِ، أيْ يَسُوعَ الَّذِي سَيُخَلِّصُنا مِنْ غَضَبِ اللهِ الآتِي.

خِدمَةُ بُولُسَ فِي تَسالُونِيكِي

٢ أيُّها الإخوَةُ، أنتُمْ تَعلَمُونَ أنَّ زِيارَتَنا لَكُمْ لَمْ تَكُنْ عَبَثاً. [٢]لَكِنَّنا، كَما تَعلَمُونَ، سَبَقَ أنْ عانَينا وَأُسِيئَتْ مُعامَلَتُنا فِي فِيلِبِّي. غَيرَ أنَّ اللهَ بَعدَ ذَلِكَ أمَدَّنا بِشَجاعَةٍ لِنُكَلِّمَكُمْ بِبِشارَةِ اللهِ، رُغمَ المُقاوَمَةِ الشَّدِيدَةِ. [٣]فَتَبشِيرُنا إيّاكُمْ لا يَصدُرُ عَنْ خَلَلٍ فِينا، أوْ عَنْ دَوافِعَ غَيرِ نَقِيَّةٍ، أوْ عَنْ رَغبَةٍ فِي خِداعِ أحَدٍ. [٤]لَكِنَّنا نَتَكَلَّمُ بِثِقَةٍ لِأنَّ اللهَ اختَبَرَنا وَأئتَمَنَنا عَلَى البِشارَةِ. فَنَحنُ لا نُحاوِلُ أنْ نُرضِيَ أحَداً مِنَ النّاسِ، بَلْ نُرِيدُ أنْ نُرضِيَ اللهَ الَّذِي يَختَبِرُ قُلُوبَنا.

[٥]نَحنُ لَمْ نَأتِ إلَيكُمْ بِكَلامٍ مَعسُولٍ كَما تَعلَمُونَ، وَلا كُنّا نُخفِي طَمَعاً فِي داخِلِنا، وَاللهُ هُوَ شاهِدُنا عَلَى ذَلِكَ! [٦]وَلا كُنّا نَسعَى إلَى مَدِيحٍ مِنْ أحَدٍ، لا مِنكُمْ وَلا مِنْ غَيرِكُمْ. [٧]مَعَ العِلمِ أنَّهُ كانَ بِإمكانِنا، لَو أرَدْنا، أنْ نَستَخدِمَ سُلْطانَنا عَلَيكُمْ كَرُسُلٍ لِلمَسِيحِ. لَكِنَّنا كُنّا لُطَفاءَ بَينَكُمْ، كَأُمٍّ تَحنُو عَلَى أطفالِها وَتُرضِعُهُمْ. [٨]وَلِأنَّنا أحبَبناكُمْ كُلَّ هَذِهِ المَحَبَّةِ، كُنّا راضِينَ أنْ نُقَدِّمَ لَكُمْ، لا البِشارَةَ فَقَطْ، بَلْ أنفُسَنا أيضاً، لِأنَّنا نُحِبُّكُمْ جِدّاً.

[٩]أيُّها الإخوَةُ، أنتُمْ تَذكُرُونَ تَعَبَنا وَجَهدَنا، إذْ كُنّا نَعمَلُ لَيلَ نَهارٍ، حَتَّى لا نَكُونَ عِبئاً عَلَى أحَدٍ مِنكُمْ وَنَحنُ نُعلِنُ لَكُمُ البِشارَةَ. [١٠]أنتُمْ تَشهَدُونَ، وَاللهُ يَشهَدُ، كَيفَ أنَّنا سَلَكنا بَينَكُمْ أنتُمُ المُؤمِنِينَ بِكُلِّ طَهارَةٍ وَبِرٍّ وَدُونَ مَلامَةٍ. [١١]وَأنتُمْ تَعرِفُونَ تَماماً كَيفَ أنَّنا عامَلْنا كُلَّ واحِدٍ مِنكُمْ كَما يُعامِلُ الأبُ ابنَهُ. [١٢]وَهَكَذا شَجَّعناكُمْ، وَأعدَدْناكُمْ لِمُواجَهَةِ الصِّعابِ. وَنَحُثُّكُمْ عَلَى أنْ تَسلُكُوا كَما يَلِيقُ بِاللهِ الَّذِي يَدعُوكُمْ إلَى مُلكِهِ المَجِيدِ.

١٣وَنحنُ نشكرُ اللهَ دائِماً، لِأَنَّكُمْ مُنذُ أنْ تَسلَّمْتُمْ مِنّا رِسالَةَ اللهِ، قَبِلتُمُوها لا كَرِسالَةٍ مِنْ بَشَرٍ، بَلْ كَما هِيَ بِالفِعلِ: كَرِسالَةِ اللهِ الَّتِي مازالَتْ تَعمَلُ فِيكُمْ أنتُمُ المُؤمِنِينَ. ١٤فَقَدْ صِرتُمْ أيُّها الإخوَةُ، مِثلَ كَنائِسِ اللهِ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ فِي إقلِيمِ اليَهُودِيَّةِ. فَقَدِ اضطَهَدَكُمْ أبناءُ أُمَّتِكُمْ كَما اضطَهَدَهُمْ أبناءُ أُمَّتِهِمْ مِنَ اليَهُودِ. ١٥وَهُمُ اليَهُودُ أنفُسُهُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَالأنبِياءَ، وَاضطَهَدُونا. فَهُمْ لا يُرضُونَ اللهَ، وَيُعادُونَ كُلَّ النّاسِ. ١٦يُحاوِلُونَ مَنعَنا مِنَ التَّكَلُّمِ مَعَ غَيرِ اليَهُودِ، لِئَلّا يَخلُصُوا. وَبِسَبَبِ هَذِهِ الخَطايا الَّتِي يُداوِمُونَ عَلَيها، فَإنَّ مِكيالَ خَطاياهُمْ يَفِيضُ! وَالآنَ، جاءَ عَلَيهِمْ أخِيراً غَضَبُ اللهِ.

رَغبَةُ بُولُسَ فِي زِيارَتِهِمْ ثانِيَةً

١٧أمّا نَحنُ أيُّها الإخوَةُ، فَقَدِ انفَصَلْنا عَنكُمْ زَماناً قَلِيلاً بِالجِسمِ لا بِالفِكرِ. وَسَرعانَ ما ازدادَتْ لَهفَتُنا، وَتَعاظَمَ شَوقُنا إلَى رُؤيَتِكُمْ. ١٨فَأرَدْنا أنْ نَأتِيَ لِزِيارَتِكُمْ. حاوَلْتُ، أنا بُولُسَ، مَرَّةً تِلوَ الأُخرَى أنْ آتِيَ إلَيكُمْ، لَكِنَّ الشَّيطانَ أعاقَنِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ. ١٩فَمَنْ هُوَ رَجاؤُنا وَفَرَحُنا وَتاجُ فَخرِنا عِندَما نَقِفُ أمامَ رَبِّنا يَسُوعَ عِندَ مَجِيئِهِ، إنْ لَمْ تَكُونُوا أنتُمْ؟ ٢٠نَعَمْ، أنتُمْ مَجدُنا وَفَرَحُنا!

٣ وَعِندَما لَمْ نَعُدْ نَقوَى عَلَى الاحتِمالِ، قَرَّرْنا أنْ نَبقَى وَحدَنا فِي أثِينا. ٢وَأرسَلْنا إلَيكُمْ تِيمُوثاوُسَ أخانا وَشَرِيكَنا فِي خِدمَةِ اللهِ وَفِي إعلانِ البِشارَةِ، لِكَي يُقَوِّيَكُمْ وَيُشَجِّعَ إيمانَكُمْ. ٣فَأنا لا أُرِيدُ أنْ تَتَزَعزَعُوا أمامَ هَذِهِ الضِّيقاتِ، لِأنَّكُمْ تَعرِفُونَ أنَّ مُواجَهَةَ الضِّيقاتِ أمرٌ لا مَفَرَّ مِنهُ. ٤لَعَلَّكُمْ تَذكُرُونَ أنَّنا حِينَ كُنّا مَعَكُمْ، حَذَّرْناكُمْ مُسبَقاً مِنْ أنَّنا مُقبِلُونَ عَلَى ضِيقاتٍ. وَهَذا هُوَ ما حَدَثَ بِالضَّبطِ، كَما تَعلَمُونَ. ٥فَبِما أنِّي لَمْ أعُدْ أقوَى عَلَى الاحتِمالِ، أرسَلتُ تِيمُوثاوُسَ لِكَي يَعرِفَ حالَةَ إيمانِكُمْ. فَقَدْ كُنتُ أخشَى أنْ يَكُونَ المُجَرِّبُ قَدْ أغواكُمْ وَغَلَبَكُمْ. عِندَئِذٍ، سَيَكُونُ تَعَبِي قَدْ ضاعَ سُدَىً.

٦لَكِنْ ها قَدْ عادَ تِيمُوثاوُسُ مِنْ عِندِكُمْ، وَأخبَرَنا أخباراً مُفرِحَةً عَنْ إيمانِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ. وَقَدْ أخبَرَنا بِأنَّكُمْ دائِماً تَذكُرُونَنا بِالخَيْرِ، وَأنَّكُمْ مُشتاقُونَ إلَى رُؤيَتِنا، كَما نَحنُ إلَى رُؤيَتِكُمْ.

٧وَهَكَذا أيُّها الإخوَةُ، رُغمَ كُلِّ ما نَحنُ فِيهِ مِنْ ضِيقٍ، تَشَجَّعْنا بِأخبارِ إيمانِكُمْ. ٨فَالآنَ نَحنُ مُنتَعِشُونَ، لِأنَّكُمْ ثابِتُونَ فِي الرَّبِّ! ٩وَمَهما شَكَرنا اللهَ، لَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كافِياً بِالمُقارَنَةِ مَعَ كُلِّ هَذا الفَرَحِ الَّذِي يَغمُرُنا فِي حَضرَةِ إلَهِنا بِسَبَبِكُمْ. ١٠وَنَحنُ نُصَلِّي لَيلاً وَنَهاراً بِإلحاحٍ أنْ يُمَكِّنَنا اللهُ مِنْ رُؤيَتِكُمْ وَجهاً لِوَجهٍ. فَنَحنُ نَشتاقُ إلَى أنْ نَسُدَّ أيَّةَ ثَغرَةٍ فِي إيمانِكُمْ.

١١لِذَلِكَ أطلُبُ مِنْ إلَهِنا الَّذِي هُوَ أبُونا، وَمِنْ رَبِّنا يَسُوعَ أنْ يُوَجِّهَ طَرِيقَنا إلَيكُمْ. ١٢وَأطلُبُ مِنَ الرَّبِّ أنْ تَزدادُوا فِي المَحَبَّةِ بَعضُكُمْ لِبَعضٍ وَلِلجَمِيعِ حَتَّى الفَيضِ، كَما تَفِيضُ مَحَبَّتُنا لَكُمْ. ١٣فَهَذا يُقَوِّي قُلُوبَكُمْ وَيَجعَلُها طاهِرَةً وَمُقَدَّسَةً أمامَ إلَهِنا وَأبِينا عِندَ عَودَةِ رَبِّنا مَعَ شَعبِهِ المُقَدَّسِ.

الحَياةُ الَّتِي تُرضِي اللهَ

٤ وَبَعدُ، فَإنَّنا نَطلُبُ مِنكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ أنْ تَحيَوا حَياةً مُرضِيَةً للهِ، فَهَذا ما تَعَلَّمتُمُوهُ مِنّا وَتُمارِسُونَهُ بِالفِعلِ. غَيرَ أنَّنا نُرِيدُكُمْ أنْ تَتَقَدَّمُوا أكثَرَ فِي ذَلِكَ. ٢فَأنتُمْ تَعلَمُونَ أيَّةَ وَصايا أعطَيناكُمْ بِسُلطانِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٣وَهَذا هُوَ ما يُرِيدُهُ اللهُ، أنْ تَكُونُوا مُكَرَّسِينَ لَهُ، وَأنْ تَبتَعِدُوا عَنِ الانحِلالِ الجِنسِيِّ. ٤يُرِيدُ اللهُ أنْ يَتَعَلَّمَ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ كَيفَ يَضبُطُ جَسَدَهُ بِقَداسَةٍ وَكَرامَةٍ، ٥لا بِأنْ يَترُكَ أحَدٌ نَفسَهُ لِشَهَواتِهِ، كَما يَفعَلُ الوَثَنِيُّونَ الَّذِينَ لا يَعرِفُونَ اللهَ. ٦وَهُوَ لا يُرِيدُ أنْ يُسِيءَ أحَدٌ إلَى أخِيهِ أوْ يَستَغِلَّهُ فِي هَذا الأمرِ. فَالرَّبُّ سَيُجازِي النّاسَ عَلَى مِثلِ هَذِهِ الخَطايا، كَما سَبَقَ أنْ حَذَّرْناكُمْ. ٧فَاللهُ لَمْ يَدعُنا إلَى حَياةِ النَّجاسَةِ، بَلْ إلَى حَياةِ القَداسَةِ. ٨إذاً مَنْ يَرفُضُ هَذا التَّعلِيمَ لا يَرفُضُ بَشَراً، بَلْ يَرفُضُ اللهَ الَّذِي أيضاً يُعطِينا رُوحَهُ القُدُّوسَ.

٩أمّا فِي ما يَتَعَلَّقُ بِمَحَبَّتِكُمْ لِأخوَتِكُمْ فِي المَسِيحِ، فَلا داعِيَ لِأنْ أكتُبَ إلَيكُمْ شَيئاً. فَقَدْ تَعَلَّمتُمْ أنتُمْ

أنفُسُكُمْ مِنَ اللهِ أنْ تُحِبُّوا بَعضُكُمْ بَعضاً. ١٠وَهَذا هُوَ ما تَفعَلُونَهُ مَعَ جَمِيعِ الإخوَةِ فِي جَمِيعِ أنحاءِ مُقاطَعَةِ مَكدُونِيَّةَ. غَيرَ أنَّنا نَحُثُّكُمْ أيُّها الإخوَةُ عَلَى أنْ تَزِيدُوا مَحَبَّتَكُمْ باستِمرارٍ. ١١اطمَحُوا إلَى حَياةٍ هادِئَةٍ، وَاهتَمُّوا بِشُؤُونِكُمُ الخاصَّةِ، وَاعْمَلُوا بِأيدِيكُمْ كَما أوصَيناكُمْ. ١٢فَبِهَذا يَحتَرِمُ الَّذِينَ هُمْ خارِجَ الكَنِيسَةِ سُلوكَكُمْ، وَلا تَكُونُونَ مُحتاجِينَ إلَى أحَدٍ.

عَودَةُ الرَّبّ

١٣أيُّها الإخوَةُ أُرِيدُكُمْ أنْ تَعرِفُوا عَنْ أمرِ الَّذِينَ رَقَدُوا مُؤمِنِينَ بِالمَسِيحِ، وَذَلِكَ لِكَي لا تَحزَنُوا كَباقِي النّاسِ الَّذِينَ لَيسَ لَهُمْ رَجاءٌ. ١٤نَحنُ نُؤمِنُ أنَّ يَسُوعَ ماتَ وَقامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ، لِذَلِكَ نُؤمِنُ أيضاً بِأنَّ اللهَ سَيُحضِرُ مَعَ يَسُوعَ أُولَئِكَ الَّذِينَ رَقَدُوا مُؤمِنِينَ بِيَسُوعَ. ١٥وَما نَقُولُهُ لَكُمُ الآنَ هُوَ رِسالَةٌ مِنَ الرَّبِّ نَفسِهِ:

إنَّنا نَحنُ الأحياءَ الباقِينَ حَتَّى عَودَةِ الرَّبِّ، لَنْ نَسبِقَ الَّذِينَ ماتُوا. ١٦إذْ إنَّ الرَّبَّ نَفسَهُ سَيَنزِلُ مِنَ السَّماءِ، وَسَيَصدُرُ أمْرٌ مُدَوٍّ بِصَوتِ رَئِيسِ المَلائِكَةِ وَصَوتِ بُوقِ اللهِ. حِينَئِذٍ، يَقُومُ أوَّلاً مِنْ بَينِ الأمواتِ أُولَئِكَ الَّذِينَ رَقَدُوا مُؤمِنِينَ بِالمَسِيحِ، ١٧ثُمَّ نُرفَعُ نَحنُ الأحياءَ الباقِينَ إلَى السُّحُبِ مَعَهُمْ لِنُلاقِيَ الرَّبَّ فِي الهَواءِ. وَهَكَذا سَنَكُونُ مَعَ الرَّبِّ إلَى الأبَدِ. ١٨فَشَجِّعُوا بَعضَكُمْ بَعضاً بِهَذا الكَلامِ.

اسْتَعِدّوا لِعَودَةِ الرَّبّ

٥ أيُّها الإخوَةُ، لا حاجَةَ لِي أنْ أكتُبَ إلَيكُمْ حَولَ تَوارِيخِ حُدُوثِ هَذِهِ الأُمُورِ وَمَواعِيدِها، ٢فَأنتُمْ أنفُسُكُمْ تَعلَمُونَ أنَّ يَومَ عَودَةِ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَلِصٍّ فِي اللَّيلِ. ٣فَحِينَ يَقُولُ النّاسُ: «اقتَرَبَ السَّلامُ وَالأمانُ،» يُفاجِئُهُمُ الهَلاكُ كَما تُفاجَأُ المَرأةُ الحُبلَى بِآلامِ الوِلادَةِ، فَلا يَقدِرُونَ عَلَى الهَرَبِ. ٤أمّا أنتُمْ، أيُّها الإخوَةُ فَلَستُمْ فِي الظُّلمَةِ حَتَّى يُفاجِئَكُمْ ذَلِكَ اليَومُ كَلِصٍّ. ٥فَأنتُمْ جَمِيعاً أبناءُ نُورٍ وَأبناءُ نَهارٍ، وَلَسنا نَنتَمِي إلَى لَيلٍ أوْ ظَلامٍ.

٦فَلا يَنبَغِي لَنا أنْ نَنامَ كَما يَنامُ الآخَرُونَ، بَلْ لِنَستَيقِظْ وَنَصحُ. ٧فَالَّذِينَ يَنامُونَ فَإنَّما يَنامُونَ فِي اللَّيلِ، وَالَّذِينَ يَسكَرُونَ فَإنَّما يَسكَرُونَ فِي اللَّيلِ. ٨أمّا نَحنُ الَّذِينَ نَنتَمِي إلَى النَّهارِ، فَلْنَصْحُ وَنَلبِسِ الإيمانَ وَالمَحَبَّةَ دِرعاً، وَلْنَتَّخِذْ رَجاءَ الخَلاصِ خُوذَةً. ٩فَاللهُ لَمْ يَختَرنا لِلغَضَبِ، بَلْ لِلخَلاصِ الَّذِي بِيَسُوعَ المَسِيحِ رَبِّنا. ١٠فَهُوَ الَّذِي ماتَ مِنْ أجلِنا، لِكَي نَحيا جَمِيعاً مَعَهُ، سَواءٌ أكُنّا ما نَزالُ أحياءً عِندَ عَودَتِهِ أمْ راقِدِينَ. ١١لِذَلِكَ شَجِّعُوا بَعضَكُمْ بَعضاً، وَابنُوا أحَدُكُمُ الآخَرَ، كَما تَفعَلُونَ الآنَ.

تُوجِيهاتٌ وَتَحِيّاتٌ خِتامِيَّة

١٢ثُمَّ نَطلُبُ مِنكُمْ، أيُّها الإخوَةُ، أنْ تُقَدِّرُوا الَّذِينَ يَتعَبُونَ مِنْ أجلِكُمْ وَيُرشِدونَكُمْ فِي طَرِيقِ الرَّبِّ وَيُعَلِّمُونَكُمْ. ١٣نَسألُكُمْ أنْ تُكرِمُوهُمْ كَثِيراً بِالمَحَبَّةِ لِأنَّهُمْ يَخدِمُونَكُمْ.

عِيشُوا فِي سَلامٍ بَعضُكُمْ مَعَ بَعضٍ. ١٤كَما نُشَجِّعُكُمْ أيُّها الإخوَةُ عَلَى أنْ تُنذِرُوا الكَسالَى، وَأنْ تُشَجِّعُوا الخائِفِينَ. اسنِدُوا الضُّعَفاءَ، وَتَعامَلُوا مَعَ الجَمِيعِ بِصَبرٍ. ١٥وَاحذَرُوا مِنْ أنْ يُجازِيَ أحَدٌ الشَّرَّ بِمِثلِهِ، بَلِ اسعُوا دائِماً كُلُّ واحِدٍ إلَى خَيرِ أخِيهِ وَخَيرِ كُلِّ النّاسِ. ١٦افرَحُوا فِي كُلِّ حِينٍ. ١٧صَلُّوا عَلَى الدَّوامِ. ١٨اشكُرُوا اللهَ كُلَّ حِينٍ، فَهَذِهِ هِيَ مَشيئَةُ اللهِ لَكُمْ فِي المَسِيحِ يَسوعَ.

١٩لا تُطفِئُوا عَمَلَ الرُّوحِ القُدُسِ فِيكُمْ. ٢٠لا تَتَجاهَلُوا النُّبُوّاتِ. ٢١لَكِنِ امتَحِنُوا كُلَّ شَيءٍ ثُمَّ تَمَسَّكُوا بِما هُوَ صالِحٌ. ٢٢تَجَنَّبُوا كُلَّ شَرٍّ. ٢٣وَلْيَجعَلْكُمُ اللهُ نَفسُهُ، الَّذِي هُوَ مَصدَرُ كُلِّ سَلامٍ، مُقَدَّسِينَ لَهُ بِالكامِلِ. وَلْيَحفَظْ أيضاً كُلَّ كِيانِكُمْ، رُوحاً وَنَفساً وَجَسَداً، بِلا مَلامَةٍ عِندَ عَودَةِ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ. ٢٤وَاللهُ الَّذِي دَعاكُمْ أمِينٌ لِدَعوَتِهِ، وَسَيُتَمِّمُها.

٢٥أيُّها الإخوَةُ صَلُّوا مِنْ أجلِنا. ٢٦حَيُّوا جَمِيعَ المُؤمِنِينَ بِقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ٢٧أناشِدُكُمْ بِالرَّبِّ أنْ تُقرَأَ هَذِهِ الرِّسالَةُ عَلَى جَمِيعِ الإخوَةِ. ٢٨وَلْتَكُنْ نِعمَةُ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ مَعَكُمْ.

الرِّسالَةُ الثّانيَةُ إلَى تَسالُونِيكِي

١ مِنْ بُولُسَ وَسِلْوانُسَ وَتِيمُوثاوُسَ، إلَى كَنِيسَةِ تَسالُونِيكِي الَّتِي تَنتَمِي إلَى اللهِ أبِينا وَالرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ.

[٢]لِتَكُنْ لَكُمُ النِّعمَةُ وَالسَّلامُ مِنَ اللهِ أبِينا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ.

[٣]يَنبَغِي عَلَينا دائِماً أنْ نَشكُرَ اللهَ مِنْ أجلِكُمْ، أيُّها الإخوَةُ. لِأنَّ إيمانَكُمْ يَنمُو نُمُوّاً عَظِيماً، وَمَحَبَّةُ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ لِلآخَرِينَ تَتَزايَدُ. [٤]وَنَحْنُ نَفتَخِرُ بِكُمْ بَينَ كَنائِسِ اللهِ بِسَبَبِ صَبرِكُمْ وَإيمانِكُمْ فِي وَسَطِ كُلِّ الإساءاتِ وَالضِّيقاتِ الَّتِي تَحتَمِلُونَها.

دَينُونَةُ الله

[٥]وَهَذا دَلِيلٌ عَلَى أنَّ اللهَ عادِلٌ فِي حُكمِهِ، إذْ أنَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ أنْ تُحسَبُوا مُستَحِقِّينَ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللهِ الَّذِي تَتَألَّمُونَ مِنْ أجلِهِ. [٦]وَاللهُ يَرَى أنَّهُ مِنَ العَدلِ أنْ يُجازِيَ الَّذِينَ يُضايِقُونَكُمْ بِالضِّيقِ، [٧]وَأنْ يُكافِئَكُمْ أنتُمُ الَّذِينَ تَتَعَرَّضُونَ لِلضِّيقِ بِالرّاحَةِ، كَما سَيُكافِئُنا نَحنُ أيضاً عِندَ ظُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّماءِ. إذْ سَيَنزِلُ مِنَ السَّماءِ مَعَ مَلائِكَتِهِ الجَبّارِينَ، [٨]وَسَطَ نارٍ مُلتَهِبَةٍ، وَسَيُجازِي كُلَّ الَّذِينَ لا يَعرِفُونَ اللهَ، وَالَّذِينَ يَرفُضُونَ أنْ يُطِيعُوا البِشارَةَ المُتَعَلِّقَةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. [٩]فَسَيَكُونُ جَزاؤُهُمْ دَماراً أبَدِيّاً. وَسَيُبعَدُونَ مِنْ وَجهِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَمِنْ قُوَّتِهِ المَجِيدَةِ [١٠]يَومَ يَأْتِي لِيَتَمَجَّدَ بَيْنَ شَعبِهِ المُقَدَّسِ، وَسَيُبهَرُ كُلُّ المُؤمِنِينَ بِمَنْ فِيهِمْ أنتُمْ، لِأنَّكُمْ آمَنتُمْ بِشَهادَتِنا عَنهُ.

[١١]مِنْ أجلِ هَذا نُصَلِّي لِأجلِكُمْ دائِماً، طالِبِينَ مِنْ إلَهِنا أنْ يَجعَلَكُمْ مُستَحِقِّينَ لِلحَياةِ الَّتِي دَعاكُمْ إلَيها، وَأنَّ يُحَقِّقَ بِقُدرَتِهِ كُلَّ نَواياكُمِ الصّالِحَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ نابِعٍ مِنْ إيمانِكُمْ. [١٢]وَبِهَذا يَتَمَجَّدُ اسمُ رَبِّنا يَسُوعَ فِيكُمْ، وَتَتَمَجَّدُونَ أنتُمْ فِيهِ، حَسَبَ نِعمَةِ إلَهِنا وَرَبِّنا، يَسُوعَ المَسِيحِ.

قَبلَ المَجِيءِ الثّانِي لِلرَّب

٢ أمّا بِالنِّسبَةِ لِعَودَةِ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ وَالتِقائِنا مَعاً بِهِ، فَنَرجُوا مِنكُمْ أيُّها الإخوَةُ [٢]أنْ لا تَفقِدُوا فَجأةً إدراكَكُمُ السَّلِيمَ حَولَ هَذا الأمرِ، أوْ تَنزَعِجُوا بِسَبَبِ نُبُوَّةٍ أوْ تَعلِيمٍ أوْ رِسالَةٍ تُنسَبُ إلَينا، وَتَدَّعِي أنَّ يَومَ الرَّبِّ قَدْ جاءَ بِالفِعلِ. [٣]احتَرِسُوا مِنْ أنْ يَخدَعَكُمْ أحَدٌ بِأيَّةِ طَرِيقَةٍ كانَتْ. أقُولُ هَذا لِأنَّ يَومَ الرَّبِّ لَنْ يَأتِيَ قَبلَ أنْ يَأْتِيَ التَّمَرُّدُ الكَبِيرُ أوَّلاً، وَيَظهَرَ «رَجُلُ المَعصِيَةِ،» [٤]الَّذِي سَيُقاوِمُ كُلَّ ما يُشارُ إلَيهِ عَلَى أنَّهُ «إلَهٌ» أوْ «مَعبُودٌ،» وَيَجعَلُ نَفسَهُ فَوقَها كُلِّها. بَلْ إنَّهُ سَيَدخُلُ إلَى هَيكَلِ اللهِ وَيَجلِسُ هُناكَ مُدَّعِياً أنَّهُ هُوَ نَفسُهُ اللهَ!

[٥]ألا تَذكُرُونَ أنِّي كُنتُ أقُولُ لَكُمْ هَذا وَأنا بَعدُ مَعَكُمْ؟ [٦]وَهَكَذا فَإنَّكُمْ تَعرِفُونَ ما الَّذِي يَمنَعُهُ الآنَ مِنَ الظُّهُورِ، حَيثُ سَيَظهَرُ فِي الوَقتِ المُعَيَّنِ. [٧]لِأنَّ القُوَّةَ الخَفِيَّةَ لِلمَعصِيَةِ تَعمَلُ بِالفِعلِ، لَكِنِ الَّذِي يَمنَعُهُ الآنَ سَيُواصِلُ مَنعَهُ إلَى أنْ يُرفَعَ هَذا المانِعُ. [٨]حِينَئِذٍ، سَيَظهَرُ ذَلِكَ العاصِي، وَسَيُبِيدُهُ الرَّبُّ يَسُوعُ بِنَفخَةٍ مِنْ فَمِهِ، وَيُدَمِّرُهُ عِندَما يَعُودُ فِي ظُهُورِهِ المَجِيدِ.

[٩]وَسَيَكُونُ مَجِيئُهُ بِقُوَّةِ إبلِيسَ، مَصحُوباً بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَبِبَراهِينَ وَعَجائِبَ كاذِبَةٍ. [١٠]سَيَستَخدِمُ كُلَّ أشكالِ الشَّرِّ المُخادِعِ، لِيَخدَعَ السّائِرِينَ عَلَى طَرِيقِ

الهَلاكِ. وَسَيَهلِكُونَ لِأنَّهُمْ رَفَضُوا أنْ يُحِبُّوا الحَقَّ الَّذِي يُخَلِّصُهُمْ. ١١وَلِهَذا السَّبَبِ، يُرسِلُ اللهُ إلَيْهِمْ قُوَّةَ الضَّلالِ لِتعمَلَ فِيهِمْ، لِكَي يُصَدِّقُوا الخِداعَ. ١٢وَسَيَدِينُ اللهُ كُلَّ الَّذِينَ لا يُصَدِّقُونَ الحَقَّ بَلْ يَتَلَذَّذُونَ بِالإثمِ.

مُختارُونَ لِلخَلاص

١٣وَأمّا نَحنُ فَيَنبَغي أنْ نَشكُرَ اللهَ دائِماً مِنْ أجلِكُمْ أيُّها الإخوَةُ المَحبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ. يَنبَغي أنْ نَشكُرَ اللهَ لِأنَّهُ اختارَكُمْ مِنَ البَدءِ لِكَي تَخلُصُوا، وَذَلِكَ بِعَمَلِ الرُّوحِ القُدُسِ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، وَبِإيمانِكُمْ أنتُمْ بِالحَقِّ. ١٤دَعاكُمُ اللهُ إلَى هَذا الخَلاصِ بِواسِطَةِ البِشارَةِ الَّتِي بَشَّرناكُمْ بِها، لِكَي تَحصُلُوا عَلَى المَجدِ الَّذِي يَخُصُّ رَبَّنا يَسُوعَ المَسِيحِ. ١٥فَاثبُتُوا أيُّها الإخوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّقالِيدِ الَّتِي تَسَلَّمتُمُوها مِنّا، سَواءٌ بِالكَلامِ أمْ بِرِسالَتِنا.

١٦فَلَيتَ الرَّبَّ يَسُوعَ المَسِيحَ نَفسَهُ، وَاللهَ أبانا الَّذِي أظهَرَ لَنا مَحَبَّتَهُ، وَأعطانا بِنِعمَتِهِ عَزاءً أبَدِيّاً وَرَجاءً راسِخاً، ١٧أنْ يُعَزِّيكُمْ وَيُقَوِّيكُمْ فِي كُلِّ شَيءٍ صالِحٍ تَعمَلُونَهُ وَتَقُولُونَهُ.

صَلُّوا مِنْ أجلِنا

٣ أخِيراً أيُّها الإخوَةُ، نَطلُبُ مِنكُمْ أنْ تُصَلُّوا مِنْ أجلِنا، لِكَي تَنتَشِرَ رِسالَةُ الرَّبِّ بِسُرعَةٍ وَتَتَمَجَّدَ، كَما حَدَثَ عِندَكُمْ. ٢وَصَلُّوا أنْ يُنقِذَنا الرَّبُّ مِنَ المُنحَرِفِينَ الأشرارِ. فَلَيسَ كُلُّ النّاسِ يُؤمِنُونَ بِالرَّبِّ، ٣لَكِنَّ الرَّبَّ أمِينٌ دائِماً، وَهُوَ سَيُقَوِّيكُمْ وَيَحرُسُكُمْ مِنَ الشِّرِّيرِ. ٤نَحنُ واثِقُونَ بِالرَّبِّ بِشَأنِكُمْ، وَمُتَأكِّدُونَ أنَّكُمْ تَعمَلُونَ وَسَتَعمَلُونَ بِما أوصَيناكُمْ. ٥فَلَيتَ الرَّبَّ يُوَجِّهُ قُلُوبَكُمْ إلَى مَحَبَّةِ اللهِ وَإلَى صَبرِ المَسِيحِ.

أهَمِّيَّةُ العَمَل

٦وَالآنَ نُوصِيكُمْ، أيُّها الإخوَةُ بِاسْمِ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ أنْ تَتَجَنَّبُوا كُلَّ أخٍ يَحيا حَياةَ الكَسَلِ، وَلَيسَ حَسَبَ التَّقلِيدِ الَّذِي أخَذَهُ عَنّا. ٧أقُولُ هَذا لِأنَّكُمْ تَعرِفُونَ كَيفَ يَنبَغِي أنْ تَقتَدُوا بِنا. فَحِينَ عِشنا بَينَكُمْ لَمْ نَكُنْ كَسالَى. ٨لَمْ نَأكُلْ طَعاماً مِنْ عِندِ أحَدٍ دُونَ مُقابِلٍ، بَلْ عَمِلنا وَتَعِبنا لَيلاً وَنَهاراً لِئَلّا نَكُونَ عِبئاً عَلَى أحَدٍ مِنكُمْ. ٩وَهَذا لا يَعنِي أنَّهُ لا حَقَّ لَنا فِي طَلَبِ دَعمٍ مِنكُمْ، لَكِنَّنا عَمِلْنا بِأيدِينا لِكَي نَضرِبَ لَكُمْ مِثالاً فَتَقتَدُوا بِنا. ١٠فَلَمّا كُنّا عِندَكُمْ، وَضَعنا لَكُمُ القاعِدَةَ التّالِيَةَ:

«إنْ كانَ أحَدٌ يَرفُضُ أنْ يَعمَلَ، فَلا يَحِقُّ لَهُ أنْ يَأكُلَ.»

١١نَقُولُ هَذا لِأنَّنا نَسمَعُ أنَّ بَعضاً مِنكُمْ يَحيَونَ حَياةَ الكَسَلِ وَلا يَنشَغِلُونَ بِأعمالِهِمْ، بَلْ يَجرُونَ هُنا وَهُناكَ بِلا هَدَفٍ. ١٢فَنَحنُ نَأمُرُ مِثلَ هَؤُلاءِ الأشخاصِ وَنَحُثُّهُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ أنْ يَشتَغِلُوا بِهُدُوءٍ، وَأنْ يَكسِبُوا خُبزَهُمْ بِتَعَبِهِمْ. ١٣أمّا أنتُمْ أيُّها الإخوَةُ، فَلا تَمَلُّوا مِنْ عَمَلِ الخَيرِ. ١٤وَإذا كانَ أحَدٌ لا يُطِيعُ تَعلِيمَنا الوارِدَ فِي هَذِهِ الرِّسالَةِ، فَلْيَكُنْ مَعرُوفاً لَدَيكُمْ. وَلا تُخالِطُوهُ، لِكَي يَخجَلَ مِنْ نَفسِهِ. ١٥لَكِنْ لا تُعامِلُوهُ كَعَدُوٍّ، بَلِ انصَحُوهُ كَأخٍ.

خاتِمَة

١٦وَالآنَ، لِيُعطِكُمْ رَبُّ السَّلامِ نَفسَهُ سَلاماً كُلَّ حِينٍ، وَمِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ. وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ جَمِيعاً.

١٧وَها أنا بُولُسَ، أكتُبُ هَذِهِ التَّحِيَّةَ بِخَطِّ يَدِي. هَكَذا أكتُبُ وَأُوَقِّعُ كُلَّ رِسالَةٍ:

١٨لِتَكُنْ نِعمَةُ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعاً.

الرِّسالَةُ الأُولَى إلَى تِيمُوثاوُس

١ مِنْ بُولُسَ الَّذي هُوَ رَسُولٌ لِلمَسِيحِ يَسُوعَ بِأمرِ اللهِ مُخَلِّصِنا، وَأمرِ المَسِيحِ يَسُوعَ رَجائِنا. [٢]إلَى تِيمُوثاوُسَ، ابنِيَ الأصِيلِ فِي الإيمانِ: لِيَكُنْ لَكَ نِعمَةٌ وَرَحمَةٌ وَسَلامٌ مِنَ اللهِ الآبِ، وَمِنَ المَسِيحِ يَسُوعَ، رَبِّنا.

تَحذِيراتٌ مِنَ التَّعالِيمِ الزّائِفَة

[٣]أُرِيدُكَ أنْ تَبقَى فِي أفَسُسَ، كَما سَبَقَ أنْ طَلَبتُ مِنكَ حِينَ كُنتَ مُتَوَجِّهاً إلَى مَكدُونِيَّةَ. فَأنا أُرِيدُكَ أنْ تَأْمُرَ أُناساً مُعَيَّنِينَ أنْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ نَشرِ عَقائِدَ خاطِئَةٍ. [٤]وَمُرْهُمْ بِأنْ لا يَنتَبِهوا لِخُرافاتٍ وَسَلاسِلِ نَسَبٍ لا تَنتَهِي. فَهَذِهِ أُمُورٌ تُعَزِّزُ المُشاجَراتِ، لا خُطَطَ اللهِ الَّتِي تَتَحَقَّقُ بِالإيمانِ. [٥]وَهَدَفُ هَذِهِ الوَصِيَّةِ هُوَ التَّشجِيعُ عَلَى المَحَبَّةِ النّابِعَةِ مِنْ قَلبٍ نَقِيٍّ، وَضَمِيرٍ صالِحٍ، وَإيمانٍ مُخلِصٍ.

[٦]فَقَدِ انحَرَفَ بَعضُهُمْ عَنْ هَذِهِ الأُمُورِ الأساسِيَّةِ، وَالتَفَتُوا إلَى الأحادِيثِ الفارِغَةِ. [٧]وَهُمْ يُرِيدُونَ أنْ يَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِلشَّرِيعَةِ دُونَ أنْ يَفهَمُوا ما يَقُولُونَهُ أوْ ما يُؤَكِّدُونَهُ بِثِقَةٍ! [٨]أمّا نَحنُ فَنَعرِفُ أنَّ الشَّرِيعَةَ صالِحَةٌ إنْ كانَ أحَدٌ يُطَبِّقُها بِطَرِيقَةٍ صَحِيحَةٍ، [٩]عالِماً أنَّ الشَّرِيعَةَ لا تَستَهدِفُ الصّالِحِينَ، بَلِ العُصاةَ وَالمُتَمَرِّدِينَ وَغَيرَ الأتقِياءِ وَالخُطاةَ، وَالنَّجِسِينَ وَالدُّنيَوِيِّينَ، وَقَتَلَةَ آبائِهِمْ وَقَتَلَةَ أُمَّهاتِهِمْ، وَجَمِيعَ القَتَلَةِ، [١٠]وَالمُنحَلِّيْنَ جِنسِيّاً، وَالشّاذِّيْنَ جِنسِيّاً، وَتُجّارَ العَبِيدِ، وَالكَذّابِينَ وَشاهِدِي الزُّورِ، وَكُلَّ مَنْ يُقاوِمُ التَّعلِيمَ الصَّحِيحَ [١١]الَّذِي يَنسَجِمُ مَعَ البِشارَةِ المَجِيدَةِ الآتِيَةِ مِنَ اللهِ المُبارَكِ، وَالَّتِي استَأْمَنَنِي اللهُ عَلَيها.

شُكرٌ لِلّهِ عَلَى رَحمَتِه

[١٢]وَأنا أشكُرُ المَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنا، الَّذِي قَوّانِي، لِأنَّهُ اعتَبَرَنِي أمِيناً وَعَيَّنَنِي لِخِدمَتِهِ. [١٣]أكرَمَنِي بِهَذا مَعَ أنَّنِي كُنتُ فِيما مَضَى أنتَقِصُ مِنْ قَدرِ اللهِ. كُنتُ مُجَدِّفاً وَمُضطَهِداً وَعَنِيفاً. غَيرَ أنِّي رُحِمتُ، حَيثُ أنِّي فَعَلْتُ ما فَعَلْتُ عَنْ عَدَمِ إيمانٍ وَعَنْ جَهلٍ. [١٤]لَكِنَّ نِعمَةَ رَبِّنا فاضَتْ مَعَ الإيمانِ وَالمَحَبَّةِ اللَّذَيْنِ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ.

[١٥]هَذا قَولٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ وَيَستَحِقُّ قُبُولاً كامِلاً: لَقَدْ دَخَلَ المَسِيحُ يَسُوعُ عالَمَنا لِيُخَلِّصَ الخُطاةَ، وَأنا أسوَأُهُمْ! [١٦]لَكِنَّنِي رُحِمتُ لِهَذا السَّبَبِ: لِكَي يُبَيِّنَ المَسِيحُ يَسُوعُ، باستِخدامِهِ لِي أنا أسوَأَ الخُطاةِ، كامِلَ صَبرِهِ. وَهُوَ يَضرِبُ بِي مَثَلاً لِلَّذِينَ سَيُؤمِنُونَ بِهِ مُستَقبَلاً لِينالُوا الحَياةَ الأبَدِيَّةَ. [١٧]فَلِلمَلِكِ السَّرمَدِيِّ[أ] الخالِدِ وَغَيرِ المَنظُورِ، لِلإلَهِ الوَحِيدِ الكَرامَةُ وَالمَجدُ إلَى أبَدِ الآبِدِينَ. آمِين.

[١٨]إنِّي أستَودِعُكَ هَذِهِ الوَصِيَّةَ، يا ابنِي تِيمُوثاوُسَ. وَهِيَ تَنسَجِمُ مَعَ الرَّسائِلِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي قِيلَتْ سابِقاً. أستَودِعُكَ إيّاها لِكَي تُحارِبَ بِها المُحارَبَةَ الحَسَنَةَ، [١٩]بِالإيمانِ وَالضَّمِيرِ الصّالِحِ. فَهُناكَ مَنْ تَخَلَّوا عَنِ الضَّمِيرِ الصّالِحِ، فَتَحَطَّمَتْ سَفِينَةُ إيمانِهِمْ. [٢٠]وَمِنْ هَؤُلاءِ هِمِنايُسُ وَإسكَندَرُ اللَّذانِ أسلَمتُهُما لِلشَّيطانِ،[ب] لِكَي يَتَعَلَّما دَرساً فِي عَدَمِ إهانَةِ اللهِ.

[أ] ١: ١٧ **السرمدي**. الأزلي، الأبدي، أي الّذي ليس له بداية ولا نهاية.

[ب] ١: ٢٠ **أسلَمتهما للشيطان**. يمكن أن يكون المقصود هو الحرمان من شركة المؤمنين، الأمر الّذي يحرمهما من الحماية الّتي يوفرها الله للكنيسة، وذلك على سبيل التأديب، لكي يرجعا طلباً لحماية الرب. انظر ١ كورنثوس ٥: ٥.

قَوانِينٌ لِلرِّجالِ وَالنِّساء

٢ أَوَّلاً وَقَبلَ كُلِّ شَيءٍ، أَحُثُّكُمْ عَلَى أنْ تُقَدِّمُوا للهِ أدعِيَةً وَصَلَواتٍ وَطِلْبَاتٍ مَعَ الشُّكرِ مِنْ أجلِ جَمِيعِ النّاسِ. ٢وَاذكُرُوا عَلَى وَجهِ الخُصُوصِ الحُكّامَ وَأصحابَ السُّلطَةِ. صَلُّوا أنْ نَحيا حَياةَ هُدُوءٍ وَسَلامٍ، مَملوءَةً بِعِبادَةِ اللهِ وَإكرامِهِ. ٣فَهَذا صالِحٌ وَمُرضٍ للهِ مُخَلِّصِنا، ٤الَّذِي يُرِيدُ أنْ يَأْتِيَ جَمِيعُ النّاسِ إلَى الخَلاصِ، وَأنْ يَتَوَصَّلُوا إلَى مَعرِفَةِ الحَقِّ.

٥اللهُ واحِدٌ، وَالوَسِيطُ بَينَ اللهِ وَالنّاسِ واحِدٌ هُوَ الإنسانُ يَسُوعَ المَسِيحِ. ٦وَقَدْ بَذَلَ نَفسَهُ فِديَةً لِأجلِ خَطايا جَمِيعِ النّاسِ، مُقَدِّماً شَهادَةً عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ فِي الوَقتِ المُناسِبِ. ٧وَقَدْ عُيِّنتُ مُبَشِّراً وَرَسُولاً مِنْ أجلِ نَشرِ هَذِهِ الشَّهادَةِ. كَلامِي هَذا صادِقٌ وَلا كَذِبَ فِيهِ. كَما عُيِّنتُ مُعَلِّماً لِلإيمانِ وَالحَقِّ لِغَيرِ اليَهُودِ.

تعليماتٌ لِلرِّجالِ وَلِلنِّساء

٨فَأنا أُرِيدُ أنْ يُصَلِّيَ الرِّجالُ فِي كُلِّ مَكانٍ، رافِعِينَ أيادِي طاهِرَةً للهِ، دُونَ غَضَبٍ أوْ جِدالٍ. ٩كَذَلِكَ أُرِيدُ أنْ تَتَزَيَّنَ النِّساءُ بِثِيابٍ لائِقَةٍ، بِتَواضُعٍ وَضَبطِ نَفسٍ. وَلا يَنبَغِي أنْ يَنشَغِلْنَ بِتَصفِيفِ الشَّعرِ المُبالَغِ فِيهِ، وَالذَّهَبِ، أوِ اللَّآلِئِ أوِ المَلابِسِ الغالِيَةِ، ١٠بَلْ يَنبَغِي أنْ يَتَزَيَّنَّ بِالأعمالِ الصّالِحَةِ، كَما يَلِيقُ بِنِساءٍ يُجاهِرْنَ بِمَهابَةِ اللهِ.

١١فَعَلَى المَرأةِ أنْ تَتَعَلَّمَ بِهُدُوءٍ وَفِي خُضُوعٍ تامٍّ. ١٢لا أسمَحُ لِلمَرأةِ بِأنْ تُعَلِّمَ الرَّجُلَ أوْ أنْ تَكُونَ صاحِبَةَ السُّلطَةِ، بَلْ يَنبَغِي أنْ تَكُونَ هادِئَةً. ١٣أقُولُ هَذا لِأنَّ آدَمَ شُكِّلَ أوَّلاً، وَشُكِّلَتْ حَوّاءُ بَعدَهُ. ١٤وَلَمْ يَكُنْ آدَمُ هُوَ الَّذِي احتِيلَ عَلَيهِ، بَلِ المَرأةُ هِيَ الَّتِي احتِيلَ عَلَيها[أ] فَوَقَعَتْ فِي الخَطِيَّةِ. ١٥لَكِنَّ المَرأةَ سَتَخلُصُ بِوِلادَةِ الأطفالِ، وَذَلِكَ إنْ ثَبَتنَ فِي الإيمانِ وَالمَحَبَّةِ وَالقَداسَةِ مَعَ العَقلِ المُتَّزِنِ.

[أ] **١٤:٢ وَلَمْ يكن ... احتيل عليها.** إشارة إلى ما حدث عندما أغرى إبليس حوّاء بمعصية الله، ثم أغرت حوّاء آدم. انظر كتاب التكوين ٣:١–١٣.

القادَةُ فِي الكَنِيسَة

٣ هَذا قَولٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ: إنْ كانَ أحَدٌ يَرغَبُ بِأنْ يَكُونَ مُشرِفاً،[ب] فَإنَّ رَغبَتَهُ هَذِهِ نَبِيلَةٌ. ٢لَكِنْ يَنبَغِي أنْ يَحيا الشَّيخُ[ج] حَياةً لا تُعطِي مَجالاً لِلانتِقادِ، وَأنْ لا يَكُونَ مُتَزَوِّجاً مِنْ أكثَرِ مِنِ امْرَأةٍ واحِدَةٍ، مُعتَدِلاً مُتَعَقِّلاً وَقُوراً وَمِضيافاً. وَلا بُدَّ أنْ يَكُونَ مُعَلِّماً قَدِيراً. ٣وَلا يَنبَغِي أنْ يَكُونَ مُولَعاً بِالخَمرِ أوْ مَيّالاً إلَى العُنفِ، بَلْ لَطِيفاً وَمُسالِماً وَغَيرَ مُحِبٍّ لِلمالِ. ٤وَيَنبَغِي أنْ يُدِيرَ شُؤُونَ بَيتِهِ حَسَناً، وَأنْ يَكُونَ أبناؤُهُ خاضِعِينَ لَهُ فِي احتِرامٍ كامِلٍ. ٥فَإنْ كانَ أحَدٌ يَجهَلُ كَيفَ يُدِيرُ بَيتَهُ، كَيفَ نَتَوَقَّعُ مِنهُ أنْ يَرعَى كَنِيسَةَ اللهِ؟ ٦كَذَلِكَ لا يَنبَغِي أنْ يَكُونَ حَدِيثاً فِي الإيمانِ، لِئَلّا يَنتَفِخَ بِالكِبرِياءِ فَيَقَعُ عَلَيهِ الحُكمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَى إبلِيسَ. ٧كَما يَنبَغِي أنْ يَتَمَتَّعَ بِسُمعَةٍ حَسَنَةٍ عِندَ غَيرِ المُؤمِنِينَ، لِئَلّا يَجلِبَ الِانتِقادَ عَلَى نَفسِهِ وَيَقَعَ فِي فَخِّ إبلِيسَ.

الخُدّامُ فِي الكَنِيسَة

٨كَذَلِكَ يَنبَغِي أنْ يَكُونَ الخُدّامُ المُعَيَّنُونَ فِي خِدْماتٍ خاصَّةٍ جَدِيرِيْنَ بِالِاحتِرامِ، وَكَلِمَتُهُمْ جَدِيرَةً بِالثِّقَةِ، غَيرَ مَيّالِينَ إلَى الإفراطِ فِي الشُّربِ، أوْ مُولَعِينَ بِالمَكاسِبِ غَيرِ الشَّرِيفَةِ، ٩مُتَمَسِّكِينَ بِحَقائِقِ إيمانِنا العَمِيقَةِ بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ. ١٠كَما يَنبَغِي أنْ يَتِمَّ اختِبارُ هَؤُلاءِ أوَّلاً، كَما هُوَ الحالُ مَعَ المُشرِفِينَ. فَإذا لَمْ يَكُنْ هُناكَ مَأخَذٌ عَلَيهِمْ، فَلْيَخدِمُوا فِي خِدْماتِهِمُ الخاصَّةِ.

١١كَذَلِكَ يَنبَغِي أنْ تَكُونَ النِّساءُ[د] جَدِيراتٍ بِالِاحتِرامِ. فَلا يَنبَغِي أنْ يَكُنَّ نَمّاماتٍ وَمُفتَرِياتٍ، بَلْ مُعتَدِلاتٍ وَجَدِيراتٍ بِالثِّقَةِ فِي كُلِّ شَيءٍ.

١٢أمّا أُولَئِكَ الخُدّامُ فَيَنبَغِي أنْ يَكُونُوا مُخلِصِينَ لِزَوجاتِهِمْ، وَقادِرِينَ عَلَى الِاهتِمامِ بِالأطفالِ وَبِأهلِ بَيتِهِمْ. ١٣فَالَّذِينَ يَخدِمُونَ خِدمَةً حَسَنَةً مِنْ هَذا

[ب] **١:٣ مشرف.** اسْم آخر للشيخ.

[ج] **٢:٣ شيخ.** الشّيوخ مجموعة من الرِّجال الَّذين يَتمُّ اختيارُهُمْ لِقيادة الكنيسة وَالاهتمام بشعب الرَّبِّ. ويُدعَونَ أيضاً «مشرفونَ» و «رعاة.» انظر أعمال الرُّسل ٢٠:٢٨، أفسس ٤:١١، تيطس ١:٧، ٩.

[د] **١١:٣ النّساء.** ربّما المقصود نساءُ الشّيُوخ، أو النّساءُ المُعيّناتِ في خِدماتٍ خاصّة.

النَّوعِ يَنالُونَ مَنزِلَةً حَسَنَةً، وَثِقَةً فِي إيمانِهِمْ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ.

سِرُّ حَياتِنا

[14]أكتُبُ إلَيكَ هَذِهِ الأُمُورُ رُغمَ أنِّي آمُلُ أنْ آتِيَ لِرُؤيَتِكَ سَرِيعاً. [15]لَكِنْ إذا تَأخَّرتُ فِي مَجِيئِي، سَتُعلِمُكَ هَذِهِ الرِّسالَةُ كَيفَ يَنبَغِي أنْ يَتَصَرَّفَ المُؤمِنُ فِي بَيتِ اللهِ، أيْ كَنِيسَةِ اللهِ الحَيِّ، دَعامَةِ الحَقِّ وَقاعِدَتِهِ. [16]وَبِلا شَكٍّ، فَإنَّ سِرَّ حَياتِنا فِي عِبادَةِ اللهِ سِرٌّ عَظِيمٌ:

اللهُ ظَهَرَ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ،
شَهِدَ الرُّوحُ لِبِرِّهِ،
رَأتْهُ مَلائِكَةٌ،
بُشِّرَ بِهِ بَينَ الشُّعُوبِ،
آمَنَ العالَمُ بِهِ،
وَرُفِعَ إلَى السَّماءِ فِي مَجدٍ.

تَحذِيرٌ مِنَ المُعَلِّمِينَ الزّائِفِين

٤ يَقُولُ الرُّوحُ القُدُسُ بِوُضُوحٍ إنَّهُ فِي أواخِرِ الأزمِنَةِ سَيَتَخَلَّى قَومٌ عَنِ الإيمانِ، وَسَيَتبَعُونَ أرواحاً مُضَلِّلَةً، وَتَعالِيمَ مَصدَرُها أرواحٌ شِرِّيرَةٌ، [2]يَنشُرُها أشخاصٌ كَذَبَةٌ مُنافِقُونَ، وَكَأنَّ ضَمائِرَهُمْ قَدِ احتَرَقَتْ! [3]سَيُحَرِّمُونَ الزَّواجَ عَلَى أتباعِهِمْ، وَيَأمُرُونَهُمْ بِالِامتِناعِ عَنْ أطعِمَةٍ خَلَقَها اللهُ لِكَي يَتَناوَلَها المُؤمِنُونَ وَعارِفُو الحَقِّ شاكِرِيْنَ. [4]فَكُلُّ ما خَلَقَهُ اللهُ صالِحٌ، وَلا يَنبَغِي أنْ يُرفَضَ مِنهُ شَيءٌ، بَلْ أنْ يُقبَلَ مَعَ الشُّكرِ. [5]لِأنَّهُ يُقَدَّسُ بِكَلِمَةِ اللهِ وَبِالصَّلاةِ.

كُنْ خادِماً صالِحاً لِلمَسِيحِ يَسُوع

[6]فَإنْ بَيَّنتَ هَذِهِ الأُمُورَ لِلإخوَةِ، تَكُونُ خادِماً صالِحاً لِلمَسِيحِ يَسُوعَ. وَسَتُثبِتُ أيضاً أنَّكَ حَقّاً اتَّبَعتَ حَقائِقَ الإيمانِ وَالتَّعالِيمِ الصّالِحَةِ الَّتِي نَشَأْتَ عَلَيها. [7]لَكِنِ ارفُضِ الخُرافاتِ الدُّنيَوِيَّةَ الَّتِي تُشبِهُ قِصَصَ العَجائِزِ، وَتَدَرَّبْ دائِماً عَلَى عِبادَةِ اللهِ. [8]فَلِلتَّدرِيبِ الجَسَدِيِّ قِيمَةٌ مَحدُودَةٌ، أمّا عِبادَةُ اللهِ فَلَها قِيمَةٌ مِنْ كُلِّ وَجهٍ، لِأنَّها تَعِدُ بِبَرَكاتٍ فِي الحَياةِ الحاضِرَةِ وَالمُستَقبَلَةِ أيضاً.

[9]وَهَذا قَولٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ وَمُستَحِقٌّ قَبُولاً كامِلاً: [10]إنَّنا نَتعَبُ وَنُناضِلُ لِأنَّنا وَضَعنا رَجاءَنا فِي اللهِ الحَيِّ، مُخَلِّصِ جَمِيعِ النّاسِ، وَخاصَّةً المُؤمِنِينَ. [11]أوصِ بِهَذا وَعَلِّمْ بِهِ. [12]لا يَستَهِنْ بِكَ أحَدٌ بِسَبَبِ كَونِكَ شابّاً، بَلْ كُنْ قُدوَةً لِلمُؤمِنِينَ بِكَلامِكَ وَسُلُوكِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَإيمانِكَ وَنَقاءِ حَياتِكَ. [13]وَإلَى أنْ آتِيَ، وَاصِلْ قِراءَةَ كَلِمَةِ اللهِ، مِنْ أجلِ تَشجِيعِ المُؤمِنِينَ وَتَعلِيمِهِمْ. [14]وَلا تُهمِلْ مَوهِبَتَكَ الرُّوحِيَّةَ الَّتِي وُهِبَتْ لَكَ بِرِسالَةٍ نَبَوِيَّةٍ عِندَما وَضَعَ شُيُوخُ[أ] الكَنِيسَةِ أيدِيَهُمْ عَلَيكَ. [15]أعطِ اهتِماماً كامِلاً لِهَذِهِ الأُمُورِ، وَانهَمِكْ فِيها تَماماً، لِكَي يَكُونَ تَقَدُّمُكَ بادِياً لِجَمِيعِ النّاسِ. [16]انتَبِه لِحَياتِكَ وَتَعلِيمِكَ. وَداوِمْ عَلَى ذَلِكَ، لِأنَّكَ بِهَذا تُخَلِّصُ نَفسَكَ وَالَّذِينَ يَسمَعُونَكَ.

تَعلِيماتٌ تَتَعَلَّقُ بِالتَّعامُلِ مَعَ الآخَرِين

٥ لا تُوَبِّخْ شَيخاً، بَلِ انصَحهُ كَأبٍ. وَعامِلِ الشَّبابَ كَإخوَةٍ. [2]أمّا العَجائِزُ فَعامِلهُنَّ كَأُمَّهاتٍ، وَالشّابّاتِ كَأخَواتٍ بِكُلِّ طَهارَةٍ. [3]راعِ الأرامِلَ المَحرُوماتِ بِالفِعلِ. [4]لَكِنْ إنْ كانَ لِأرمَلَةٍ أبناءٌ وَأحفادٌ، فَعَلَى هَؤُلاءِ أنْ يَتَعَلَّمُوا أوَّلاً مُمارَسَةَ إيمانِهِمْ بِالِاهتِمامِ بِعائِلاتِهِمْ. فَهُمْ بِهَذا يَرُدُّونَ فَضلَ وَالِدَيْهِمْ أوْ أجدادِهِمُ الَّذِينَ رَبُّوهُمْ. وَهَذا مُرضٍ لِلهِ.

[5]فَالأرمَلَةُ الحَقِيقِيَّةُ الَّتِي لَيسَ لَها مَنْ يَعتَنِي بِها، تَضَعُ رَجاءَها فِي الرَّبِّ، وَتُواظِبُ عَلَى الأدعِيَةِ وَالصَّلَواتِ لَيلَ نَهارَ. [6]أمّا الأرمَلَةُ الَّتِي تَحيا لِمَلَذّاتِها، فَهِيَ فِي الحَقِيقَةِ مَيِّتَةٌ مَعَ أنَّها حَيَّةٌ! [7]فَأوصِ بِهَذِهِ الأُمُورِ لِكَيْ لا يَجِدَ أحَدٌ ما يَنتَقِدُهُنَّ عَلَيهِ. [8]لَكِنْ إنْ كانَ أحَدٌ لا يَعُولُ أقرِباءَهُ، خاصَّةً عائِلَتَهُ، فَقَدْ تَنَكَّرَ لِلإيمانِ. وَمِثلُ هَذا أسوَأُ مِنْ غَيرِ المُؤمِنِ!

[أ] **١٤:٤ شيوخ.** مجموعة من الرِّجال الَّذين يَتمُّ اختيارُهُمْ لِقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرَّبِّ. ويُدعَونَ أيضاً «مشرفونَ» و «رعاة.» انظر أعمال الرُّسل ٢٨:٢٠، أفسس ١١:٤، تيطس ٧:١، ٩.

[٩]لا تُدرجِ امْرأةً فِي قائِمَةِ الأرامِلِ إنْ كانَ عُمرُها أقَلَّ مِنْ سِتِّينَ عاماً، أوِ إنْ كانَتْ قَدْ تَطَلَّقَتْ يوماً وَتَزَوَّجَتْ رَجُلاً آخَرَ. [١٠]كَما يَنبَغي أنْ تَكُونَ مَعرُوفَةً بِأعمالِها الصّالِحَةِ، بِما فِيها تَربِيَةُ أبنائِها، وَحُسنُ الضِّيافَةِ، وَغَسلُ أقدامِ المُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ، وَمُساعَدَةُ الَّذِينَ فِي ضِيقٍ، وَتَكرِيسُ نَفسِها لِكُلِّ أنواعِ الأعمالِ الصّالِحَةِ. [١١]فَارفُضْ إدراجَ الأرامِلِ الشّابّاتِ، لِأنَّهُ مَتَى غَلَبَتْ شَهَواتُهُنَّ تَكرِيسَهُنَّ لِلمَسِيحِ، سَيُفَضِّلْنَ الزَّواجَ ثانِيَةً عَلَى خِدمَةِ المَسِيحِ. [١٢]وَسَيَكُنَّ عُرضَةً لِلإدانَةِ لِأنَّهُنَّ كَسَرنَ عَهْدَهُنَّ الأوَّلَ. [١٣]وَفَضلاً عَنْ ذَلِكَ، فَإنَّهُنَّ يَكتَسِبنَ عادَةَ الكَسَلِ وَالتَّسَكُّعَ مِنْ بَيتٍ إلَى بَيتٍ. وَلَنْ يُصبِحنَ كَسُولاتٍ فَحَسبُ، بَلْ سَيَبدَأْنَ أيضاً بِالنَّمِيمَةِ وَالتَّدَخُّلَ فِي أُمُورِ الآخَرِينَ، وَالكَلامِ الفارِغِ! [١٤]لِهَذا أُرِيدُ لِلأرامِلِ الشّابّاتِ أنْ يَتَزَوَّجنَ، وَأنْ يُرَبِّينَ أبناءً، وَأنْ يُدَبِّرنَ بُيُوتَهُنَّ، فَلا يَكُونُ لِمَنْ يُقاوِمُونَنا عُذرٌ فِي انتِقادِنا.

[١٥]أقُولُ هَذا لِأنَّ بَعضَ الأرامِلِ قَدِ انحَرَفنَ لِيَتبَعنَ إبلِيسَ. [١٦]فَإذا كانَتْ لِمُؤمِنَةٍ أرامِلُ فِي عائِلَتِها، عَلَيها أنْ تُساعِدَهُنَّ، فَلا يَكُنَّ عِبئاً عَلَى الكَنِيسَةِ. حِينَئِذٍ تَستَطِيعُ الكَنِيسَةُ أنْ تُساعِدَ الأرامِلَ الحَقِيقِيّاتِ.

تَعليماتٌ بِخُصُوصِ الشُّيُوخ

[١٧]أمّا الشُّيُوخُ[أ] الَّذِينَ يَقُودُونَ الكَنِيسَةَ بِشَكلٍ حَسَنٍ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالحُصُولِ عَلَى مُكافَأةٍ مُضاعَفَةٍ، خاصَّةً المُنشَغِلِيْنَ فِي الوَعظِ وَالتَّعلِيمِ. [١٨]فَالكِتابُ يَقُولُ: «لا تُكَمِّمْ ثَوراً وَهُوَ يَدرُسُ القَمحَ.»[ب] وَيَقُولُ أيضاً: «أُجرَةُ العامِلِ حَقٌّ لَهُ.»[ج]

[١٩]لا تَقبَلِ اتِّهاماً ضِدَّ أحَدِ الشُّيوخِ ما لَمْ يُدعَمْ بِشاهِدَينِ أوْ ثَلاثَةٍ. [٢٠]أمّا الَّذِينَ يُمارِسونَ الخَطِيَّةَ باستِمرارٍ، فَوَبِّخْهُمْ أمامَ الكَنِيسَةِ كُلِّها، لِكَي يَخافَ البَقِيَّةُ. [٢١]أُناشِدُكَ أمامَ اللهِ وَالمَسِيحِ يَسُوعَ وَالمَلائِكَةِ المُختارِينَ أنْ تُراعِيَ هَذِهِ التَّعلِيماتِ دُونَ أنْ تُصدِرَ أحكاماً مُسْبَقَةً عَلَى أحَدٍ، وَمِنْ دُونِ تَمييزٍ بَينَ شَخصٍ وَآخَرَ. [٢٢]احرِصْ عَلَى أنْ لا تَتَسَرَّعَ فِي وَضعِ يَدِكَ عَلَى أحَدٍ لِإطلاقِهِ فِي خِدمَةِ الرَّبِّ. وَلا تَشتَرِكْ فِي خَطايا الآخَرِينَ، بَلِ احفَظْ نَفسَكَ نَقِيّاً دائِماً.

[٢٣]لا تَكتَفِ بِشُربِ الماءِ وَحدَهُ فِيما بَعْدُ، بَلِ استَخدِمْ بَعضَ النَّبِيذِ مِنْ أجلِ مَعِدَتِكَ وَاعْتِلالاتِكَ المُتَكَرِّرَةِ.

[٢٤]خَطايا بَعضُ النّاسِ وَاضِحَةٌ تَماماً، وَهِيَ تَسبِقُهُمْ إلَى المُحاكَمَةِ. وَأمّا بَعْضُهُمْ فَخَطاياهُمْ تَلحَقُ بِهِمْ! [٢٥]وَالأعمالُ الصّالِحَةُ وَاضِحَةٌ تَماماً أيضاً، لَكِنْ حَتَّى غَيرُ الواضِحَةِ لَنْ تَخفَى إلَى الأبَدِ.

تَعليماتٌ تَتَعَلّقُ بِالعَبيد

٦ عَلَى العَبِيدِ تَحْتَ سُلطَةِ غَيرِ المؤمنينَ أنْ يُعامِلوا أسيادَهُمْ بِكُلِّ احتِرامٍ. وَهَكَذا يُجَنِّبُونَ اسْمَ اللهِ وَتَعلِيمَنا أيَّ انتِقادٍ. [٢]أمّا العَبِيدُ الَّذِينَ يَعمَلُونَ لَدَى أسيادٍ مُؤمِنِينَ، فَلا يَنبَغي أنْ يُظهِرُوا لَهُمُ احتِراماً أقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، فَهُمْ إخْوَتُهُمْ. بَلْ يَنبَغِي أنْ يَخدِمُوهُمْ عَلَى نَحوٍ أفضَلَ، لِأنَّ فائِدَةَ عَمَلِهِمْ تَعُودُ عَلَى مُؤمِنِينَ مَحبُوبِينَ مِنهُمْ.

التَّعلِيمُ الزّائِفُ وَالغِنَى الحَقِيقِيّ

عَلِّمِ المُؤمِنِينَ وَشَجِّعهُمْ عَلَى عَمَلِ هَذِهِ الأُمُورِ. [٣]أمّا إنْ كانَ أحَدٌ يُعَلِّمُ شَيئاً خِلافَ ذَلِكَ، فَإنَّهُ لا يَلتَزِمُ بِالتَّعالِيمِ القَوِيمَةِ لِرَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ، وَبِالتَّعلِيمِ المُنسَجِمِ مَعَ تَقْوَى اللهِ. [٤]بَلْ هُوَ مُنتَفِخٌ بِالكِبرِياءِ وَلا يَفقَهُ شَيئاً، وَهُوَ مُصابٌ بِمَرَضِ المُجادَلاتِ وَالمُشاجَراتِ الكَلامِيَّةِ، الَّتِي مِنها يَبرُزُ الحَسَدُ وَالخِصامُ وَالِافتِراءُ وَالظُّنُونُ الرَّدِيئَةُ. [٥]وَهَكَذا تَنشَأُ مُنازَعاتٌ يُثِيرُها أشخاصٌ فاسِدُو الذِّهنِ وَخالُونَ مِنَ الحَقِّ. يَظُنُّونَ أنَّ خِدمَةَ اللهِ وَسِيلَةٌ لِلثَّراءِ.

[٦]أمّا خِدمَةُ اللهِ مَصحُوبَةً بِالقَناعَةِ، فَإنَّها ثَروَةٌ عَظِيمَةٌ. [٧]فَحِيْنَ دَخَلنا إلَى الحَياةِ، لَمْ يَكُنْ مَعَنا أيَّ

[أ]٥:١٧ **شيوخ**. مجموعة من الرِّجال الَّذين يَتمُّ اختيارُهُم لِقيادة الكنيسة وَالاهتمام بشعب الرَّبِّ. ويُدعَونَ أيضاً «مشرفونَ» و «رعاة.» انظر أعمال الرُّسل ٢٠:٢٨، أفسس ٤:١١، تيطس ١:٧، ٩.

[ب]٥:١٨ **لا تكمم ... القمح**. من كتاب التثنية ٢٥:٤.

[ج]٥:١٨ **أجرة ... له**. من بشارة لوقا ١٠:٧.

شَيءٍ، لِهَذا نُدرِكُ أنَّنا لا نَستَطِيعُ أنْ نَخرُجَ مِنها بِشَيءٍ أيضاً. [٨]فَإنْ تَوَفَّرَ لَنا الطَّعامُ وَالمَلبَسُ، لِنَكُنْ قانِعِينَ بِذَلِكَ. [٩]أمّا الَّذِينَ يَرغَبُونَ فِي الثَّراءِ فَيَقَعُونَ فِي إغواءٍ وَفَخٍّ وَكَثِيرٍ مِنَ الشَّهَواتِ الغَبِيَّةِ الضّارَّةِ. وَمِنْ شَأْنِ هَذِهِ أنْ تَقذِفَ بِالنّاسِ إلَى الخَرابِ وَالهَلاكِ. [١٠]فَمَحَبَّةُ المالِ هِيَ جَذرُ كُلِّ أنواعِ الشَّرِّ. فَفِي لَهفَةِ بَعضِهِمْ عَلَى المالِ، انساقُوا بَعِيداً عَنِ الإيمانِ، وَجَلَبُوا عَلَى أنفُسِهِمْ مَصائِبَ كَثِيرَةً.

وَصايا أخِيرَة

[١١]أمّا أنتَ يا رَجُلَ اللهِ، فَتَجَنَّبْ هَذا كُلَّهُ، وَاسْعَ إلَى البِرِّ وَخِدمَةِ اللهِ وَالإيمانِ وَالمَحَبَّةِ وَالصَّبرِ وَاللُّطفِ. [١٢]وَاصِلْ نِضالَكَ فِي المُباراةِ النَّبِيلَةِ الَّتِي يَتَطَلَّبُها الإيمانُ، وَفُزْ بِالحَياةِ الأبَدِيَّةِ الَّتِي دُعِيتَ إلَيها عِندَما اعتَرَفتَ بِإيمانِكَ اعتِرافاً نَبِيلاً أمامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ.

[١٣]أُوصِيكَ أمامَ اللهِ الَّذِي هُوَ مَصدَرُ الحَياةِ لِكُلِّ حَيٍّ، وَأمامَ المَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اعتَرَفَ اعتِرافاً حَسَناً أمامَ بُنطِيُوسَ بِيلاطُسَ، [١٤]بِأنْ تُطِيعَ ما أوصَيتُكَ بِهِ، فَتَبقَى بِلا عَيبٍ أوْ مَلامَةٍ حَتَّى ظُهُورِ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ، [١٥]الَّذِي سَيُبَيِّنُهُ اللهُ فِي الوَقتِ المُناسِبِ. وَهُوَ السَّيِّدُ المُبارَكُ وَالوَحِيدُ، المَلِكُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَملُكُ، وَالرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَسُودُ. [١٦]لَهُ وَحدَهُ عَدَمُ الفَناءِ. وَهُوَ السّاكِنُ فِي نُورٍ لا يُدنَى مِنهُ. لَمْ يَرَهُ أوْ يَقدِرْ أنْ يَراهُ بَشَرٌ. لَهُ الكَرامَةُ وَالقُوَّةُ الأبَدِيَّةُ. آمِين.

[١٧]أوصِ الأغنِياءَ بِحَسَبِ مَقايِيْسِ هَذا العالَمِ، أنْ لا يَتَكَبَّرُوا. وَانصَحهُمْ بِأنْ لا يُعَلِّقُوا رَجاءَهُمْ بِالمالِ. إذْ لا يُمكِنُ الوُثُوقُ بِهِ، بَلْ أنْ يَضَعوا رَجاءَهُمْ عَلَى اللهِ الَّذِي يُزَوِّدُنا بِكُلِّ شَيءٍ بِسَخاءٍ مِنْ أجلِ تَمَتُّعِنا. [١٨]أوصِهِمْ أنْ يَكُونُوا صالِحِينَ، أغنِياءَ فِي الأعمالِ الصّالِحَةِ، كُرَماءَ، مُستَعِدِّينَ أنْ يُقاسِمُوا الآخَرِينَ ما لَدَيهِمْ. [١٩]فَهُمْ بِهَذا يَدَّخِرُونَ لِأنفُسِهِمْ كَنزاً سَماوِيّاً يَصلُحُ أساساً مَتِيناً لِلمُستَقبَلِ، لِكَي يَنالُوا الحَياةَ الحَقِيقِيَّةَ.

[٢٠]يا تِيمُوثاوُسُ، احرُسِ الوَدِيعَةَ الَّتِي ائتُمِنتَ عَلَيها، وَتَجَنَّبِ الكَلامَ الدُّنيَوِيَّ التّافِهَ، وَالمُعتَقَداتِ المُعارِضَةِ الَّتِي يُسَمِّيها بَعضُهُمْ «مَعرِفَةً» وَهِيَ لَيسَتْ كَذَلِكَ. [٢١]وَقَدِ ادَّعَى قَومٌ هَذِهِ المَعرِفَةَ، فَتاهُوا عَنْ طَرِيقِ الإيمانِ.

لِتَكُنْ نِعمَةُ اللهِ مَعَكُمْ.

الرِّسالَةُ الثّانيَةُ إلَى تِيمُوثاوُس

١ مِنْ بُولُسَ الَّذي هُوَ رَسُولٌ لِلمَسِيحِ يَسُوعَ بِإرادَةِ اللهِ، وَبِهَدَفِ إعلانِ وَعدِ الحُصُولِ عَلَى الحَياةِ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ، [٢]إلَى ابنِيَ الحَبِيبِ تِيمُوثاوُس. لِتَكُنْ لَكَ نِعمَةٌ وَرَحمَةٌ وَسَلامٌ مِنَ اللهِ الآبِ، وَمِنَ المَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنا.

شُكرٌ وَتَشجِيع

[٣]أنا أشكُرُ اللهَ الَّذِي أعبُدُهُ بِضَمِيرٍ طاهِرٍ، كَما فَعَلَ أجدادِي. أشكُرُهُ لَيلاً وَنَهاراً، كُلَّما ذَكَرْتُكَ فِي صَلَواتِي. [٤]أتَذَكَّرُ دُمُوعَكَ، فَأشتاقُ إلَى لِقائِكَ لِكَيْ أمتَلِئَ بِالفَرَحِ. [٥]وَأتَذَكَّرُ إيمانَكَ المُخلِصَ الَّذِي كانَ أوَّلاً فِي جَدَّتِكَ لُوئِيْسَ وَأُمِّكَ أفنِيكِي. وَأنا مُتَيَقِّنٌ أنَّهُ فِيكَ أيضاً. [٦]وَبِسَبَبِ هَذا، أُذَكِّرُكَ بِأنْ تُبقي نارَ مَوهِبَةِ اللهِ دائِمَةَ الاتِّقادِ، تِلكَ المَوهِبَةَ الَّتِي نِلتَها عِندَما وَضَعتُ يَدَيَّ عَلَيكَ. [٧]فَالرُّوحُ الَّذِي أعطانا إيّاهُ اللهُ لا يَبعَثُ فِينا الجُبنَ، بَلْ يَمُدُّنا بِالقُوَّةِ وَالمَحَبَّةِ وَضَبطِ النَّفسِ.

[٨]فَلا تَستَحِ بِالشَّهادَةِ لِرَبِّنا، أوْ بِي أنا أسِيرُهُ، بَلْ شارِكنِي فِي احتِمالِ المَشَقّاتِ مِنْ أجلِ البِشارَةِ، مُستَمِدّاً القُوَّةَ مِنَ اللهِ. [٩]فَهُوَ الَّذِي خَلَّصَنا وَدَعانا إلَى حَياةٍ مُكَرَّسَةٍ لَهُ. وَلَمْ يَكُنْ هَذا بِفَضلِ أيِّ عَمَلٍ قُمنا بِهِ، بَلْ بِناءً عَلَى قَصدِهِ وَنِعمَتِهِ الَّتِي وَهَبَنا إيّاها فِي المَسِيحِ يَسُوعَ قَبلَ بَدءِ الزَّمَنِ. [١٠]لَكِنَّ نِعمَتَهُ هَذِهِ أُظهِرَتْ لَنا مَعَ مَجِيءِ المَسِيحِ يَسُوعَ، مُخَلِّصِنا. فَالمَسِيحُ هُوَ الَّذِي أبْطَلَ المَوتَ، وَكَشَفَ الحَياةَ وَالخُلُودَ بِبِشارَتِهِ المُفرِحَةِ [١١]الَّتِي صِرتُ واعِظاً وَرَسُولاً وَمُعَلِّماً مِنْ أجلِ نَشْرِها، [١٢]وَمِنْ أجلِها أُعانِي ما أُعانِي. غَيْرَ أنِّي لَستُ خَجِلاً، لِأنِّي أعرِفُ مَنْ آمَنتُ بِهِ، وَأنا مُتَيَقِّنٌ أنَّهُ قادِرٌ أنْ يَحفَظَ ما استَودَعَنِي إيّاهُ، حَتَّى يَحِينَ ذَلِكَ اليَومُ.[أ]

[١٣]فَتَمَسَّكْ بِخَطِّ التَّعلِيمِ السَّلِيمِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي. وَلْيَكُنْ ذَلِكَ مَصحُوباً بِالإيمانِ وَالمَحَبَّةِ اللَّذَيْنِ لَنا فِي المَسِيحِ يَسُوعَ. [١٤]احرُسِ الوَدِيعَةَ الثَّمِينَةَ بِالرُّوحِ القُدُسِ السّاكِنِ فِينا.

[١٥]فَأنتَ تَعلَمُ أنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ مِنْ مُقاطَعَةِ أسِيّا هَجَرُونِي، بِمَنْ فِيهِمْ فِيجَلُّسُ وَهَرْمُوجانِسُ. [١٦]أمّا أُونسِيفُورَسُ، فَإنِّي أطلُبُ أنْ يُعطِيَ الرَّبُّ رَحمَةً لِعائِلَتِهِ، لِأنَّهُ كانَ مَصدَرَ عَزاءٍ لِي فِي أوقاتٍ كَثِيرَةٍ. كَما أنَّهُ لَمْ يَخجَلْ مِنِّي لِكَونِي فِي السِّجنِ. [١٧]بَلْ عَلَى العَكسِ مِنْ ذَلِكَ، فَحِينَ وَصَلَ إلَى رُوما، فَتَّشَ عَنِّي بِكُلِّ جِدٍّ حَتَّى وَجَدَنِي. [١٨]لِهَذا أسألُ الرَّبَّ أنْ يُعطِيَهُ رَحمَةً فِي ذَلِكَ اليَومِ! فَأنتَ تَعرِفُ كَيفَ كانَ يَخدِمُنِي عِندَما كُنتُ فِي أفَسُسَ.

جُنُودٌ لِلمَسِيح

٢ أمّا أنتَ يا بُنَيَّ، فَتَقَوَّى بِالنِّعمَةِ الَّتِي لَنا فِي المَسِيحِ يَسُوعَ. [٢]أمّا التَّعالِيمَ الَّتِي سَمِعْتَها مِنِّي بِحُضُورِ شُهُودٍ كَثِيرِينَ، فَأودِعها لِآخَرِينَ جَدِيرِينَ بِالثِّقَةِ، قادِرِينَ عَلَى تَعلِيمِ آخَرِينَ أيضاً. [٣]وَاشتَرِكْ مَعِي كَجُندِيٍّ صالِحٍ مِنْ جُنُودِ المَسِيحِ فِي احتِمالِ المَشَقّاتِ. [٤]فَما مِنْ أحَدٍ يَنخَرِطُ فِي الجُندِيَّةِ يُوَرِّطُ

[أ] ١٢:١ **ذلك اليوم.** يوم مجيء المسيح ثانيةً لكي يدين النّاس ويأخذ شعبه. أيضاً في العدد ١٨.

نَفسَهُ بِأُمُورِ الحَياةِ المَدَنِيَّةِ، لِأنَّهُ يُحاوِلُ أنْ يَرضِيَ قائِدَهُ. ٥وَإذا اشتَرَكَ أحَدٌ فِي مُسابَقَةٍ رِياضِيَّةٍ فَإنَّهُ لا يَفُوزُ بِالجائِزَةِ إلّا إذا نافَسَ وَفْقَ القَوانِيْنِ. ٦وَيَنبَغِي أنْ يَكُونَ الفَلّاحُ المُجِدُّ أوَّلَ مَنْ يَحصُلُ عَلَى نَصِيبٍ مِنَ الحَصادِ.

٧فَكِّرْ بِما أقُولُهُ، وَسَيُعطِيكَ الرَّبُّ القُدرَةَ عَلَى فَهمِ هَذِهِ الأُمُورِ كُلِّها. ٨تَذَكَّرْ دائِماً يَسُوعَ المَسِيحَ الَّذِي قامَ مِنْ بَينِ الأمواتِ، وَالَّذِي هُوَ مِنْ نَسلِ داوُدَ. فَهَذا هُوَ جَوهَرُ البِشارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِها. ٩وَهِيَ البِشارَةُ الَّتِي أُعانِي مِنْ أجلِها إلَى دَرَجَةِ أنْ أُقَيَّدَ بِالسَّلاسِلِ، لَكِنَّ رِسالَةَ اللهِ لا تُقَيَّدُ. ١٠لِذَلِكَ فَإنِّي أحتَمِلُ كُلَّ شَيءٍ مِنْ أجلِ الَّذِينَ اختارَهُمُ اللهُ. فَقَدِ اختارَهُمْ لِيَحصُلُوا هُمْ أيضاً عَلَى الخَلاصِ الَّذِي لَنا فِي المَسِيحِ يَسُوعَ، مَعَ مَجدٍ أبَدِيٍّ.

١١وَهَذا قَولٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ:

إنْ كُنّا قَدْ مُتْنا مَعَهُ،
فَسَنَحيا أيضاً مَعَهُ.
١٢ وَإنْ كُنّا نَصبِرُ،
فَسَنَملُكُ أيضاً مَعَهُ.
إنْ أنكَرْناهُ،
فَإنَّهُ سَيُنكِرُنا.
١٣ وَإنْ كُنّا غَيرَ أُمَناءٍ،
فَسَيَبقَى أمِيناً
لِأنَّهُ لَنْ يَستَطِيعَ أنْ يُنكِرَ نَفسَهُ.

الخادِمُ المَقبُولُ مِنَ الله

١٤ذَكِّرِ المُؤمِنِينَ عَلَى الدَّوامِ بِهَذِهِ الأُمُورِ. وَحَذِّرْهُمْ أمامَ اللهِ أنْ لا يَدخُلُوا فِي مُجادَلاتٍ كَلامِيَّةٍ. فَمِثلُ هَذا لا نَفْعَ مِنهُ، بَلْ إنَّهُ يَهدِمُ السّامِعِينَ. ١٥اجتَهِدْ أنْ تُقَدِّمَ نَفسَكَ للهِ، فَتَنالَ رِضاهُ كَخادِمٍ لا يُخزِيهِ شَيءٌ، يُفَسِّرُ كَلِمَةَ الحَقِّ عَلَى نَحوٍ صَحِيحٍ.

١٦أمّا الأحادِيثُ الفارِغَةُ الدُّنيَوِيَّةُ فَتَجَنَّبْها، لِأنَّها لا تَعمَلُ إلّا عَلَى إبعادِ النّاسِ أكثَرَ عَنِ اللهِ. ١٧وَتَعالِيمُ الَّذِينَ يُرَوِّجُونَ لِهَذِهِ الأحادِيثِ تَنتَشِرُ كَالسَّرَطانِ. وَمِنْ بَينِ هَؤُلاءِ هِيمِيْنايَسُ وَفِيلِيتُسُ. ١٨فَهَذانِ انحَرَفا عَنِ الحَقِّ. يَقُولانِ إنَّ قِيامَةَ كُلِّ النّاسِ مِنْ بَينِ الأمواتِ قَدْ حَصَلَتْ بِالفِعلِ، وَقَدْ أفسَدا بِكَلامِهِما هَذا إيمانَ بَعضِهِمْ.

١٩غَيْرَ أنَّ الأساسَ المَتِيْنَ الَّذِي وَضَعَهُ اللهُ راسِخٌ، وَهُوَ يَحمِلُ دائِماً هَذا النَّقشَ: «الرَّبُّ يَعرِفُ الَّذِينَ يَنتَمُونَ إلَيهِ.»[أ] وَكَذَلِكَ «لِيَبتَعِدْ عَنِ الإثمِ كُلُّ مَنْ يَنتَمِي إلَى الرَّبِّ.»

٢٠لا يَحتَوِي البَيتُ الكَبِيرُ عَلَى أوانٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِّيَّةٍ فَقَطْ، بَلْ عَلَى أوانٍ خَشَبِيَّةٍ وَخَزَفِيَّةٍ أيضاً. بَعضُها لِلاستِخدامِ الكَرِيمِ، وَبَعضُها لِلاستِخدامِ الحَقِيرِ. ٢١فَإذا طَهَّرَ إنسانٌ نَفسَهُ مِنْ هَذِهِ الشَّوائِبِ، يَكُونُ إناءً لِلاستِخدامِ الكَرِيمِ، وَيَكُونُ مُكَرَّساً وَمُفِيداً لِلسَّيِّدِ، جاهِزاً عَلَى الدَّوامِ لِأيِّ عَمَلٍ صالِحٍ.

٢٢أمّا الشَّهَواتُ الَّتِي تَستَهوِي الشَّبابَ فاهرُبْ مِنها، وَاسعَ إلَى حَياةِ الاستِقامَةِ، وَالإيمانِ، وَالمَحَبَّةِ، وَالسَّلامِ، مُنضَمّاً بِهَذا إلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدعُونَ الرَّبَّ بِقَلبٍ نَظِيفٍ. ٢٣وابْتَعِدْ دائِماً عَنِ المُجادَلاتِ السَّخِيفَةِ الغَبِيَّةِ، لِأنَّكَ تَعرِفُ أنَّها تُوَلِّدُ المُشاجَراتِ. ٢٤فَلا يَنبَغِي لِخادِمِ الرَّبِّ أنْ يَتَشاجَرَ، بَلْ يَنبَغِي أنْ يَكُونَ لَطِيفاً مَعَ جَمِيعِ النّاسِ، وَبارِعاً فِي التَّعلِيمِ، وَصَبُوراً. ٢٥كَما يَنبَغِي أنْ يُرشِدَ مُعارِضِيهِ بِلُطفٍ، آمِلاً أنْ يُتَوِّبَ اللهُ قُلُوبَهُمْ، وَيُعطِيَهُمْ مَعرِفَةَ الحَقِّ. ٢٦فَلَعَلَّ اللهَ يُعِيدُهُمْ إلَى صَوابِهِمْ، فَيَهرُبُونَ مِنْ فَخِّ إبلِيسَ الَّذِي أخضَعَهُمْ لِإرادَتِهِ.

الأيّامُ الأخِيرَة

٣ وَاذكُرْ أنَّهُ سَتَأتِي عَلَينا فِي أواخِرِ الأيّامِ أوقاتٌ عَصِيبَةٌ. ٢إذْ سَيَكُونُ النّاسُ أنانِيِّيْنَ، جَشِعِيْنَ، مُتَبَجِّحِيْنَ، مُتَكَبِّرِيْنَ، شَتّامِينَ، غَيْرَ طائِعِينَ لِوالِدِيْهِمْ، غَيرَ شاكِرِينَ، نَجِسِينَ، ٣خالِينَ مِنَ المَحَبَّةِ، غَيرَ مُتَسامِحِينَ، مُفتَرِينَ، غَيْرَ ضابِطِيْنَ لِأنفُسِهِمْ، مُتَوَحِّشِينَ، مُعادِيْنَ لِكُلِّ ما هُوَ صالِحٌ. ٤غادِرِينَ،

[أ] ٢:١٩ **الرب ... إليه.** من كتاب العدد ١٦:٥.

مُتَهوِّرينَ، مُنتَفخينَ بِالكِبرياءِ، يُفَضِّلونَ اللَّذَّةَ عَلَى اللهِ. [٥]يَلبِسُونَ قِناعاً مِنَ التَّقوَى، رافِضِيْنَ أنْ تَعمَلَ قُوَّتُها الحَقيقِيَّةُ فِي حَياتِهِمْ. فَابتَعِدْ عَنْ هَؤُلاءِ.

[٦]لِأنَّ بَعضَهُمْ يَتَسَلَّلُ إلَى البُيُوتِ، وَيُسَيطِرُ عَلَى النِّساءِ ضَعِيفاتِ الإرادَةِ، المَملوءاتِ بِالخَطايا، المُنقاداتِ وَراءَ كُلِّ أنواعِ الشَّهَواتِ. [٧]فَهُنَّ يُظهِرْنَ دائِماً رَغبَةً فِي التَّعَلُّمِ، لَكِنَّهُنَّ لا يَقبَلْنَ أبَداً مَعرِفَةَ الحَقِّ الكامِلَةِ. [٨]فَكَما قاوَمَ يَنِّيْسُ وَيَمبرِيْسُ[أ] مُوسَى، يُقاوِمُ أُولَئِكَ النّاسُ الحَقَّ. إنَّهُمْ فاسِدُو العُقُولِ، وَفاشِلُونَ فِي اتِّباعِ الإيمانِ. [٩]لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقطَعُوا شَوطاً بَعِيداً، لِأنَّ حَماقَتَهُمْ سَتَظهَرُ لِكُلِّ النّاسِ، تَماماً كَما ظَهَرَتْ حَماقَةُ يَنِّيْسَ وَيَمبرِيْسَ.

تَوجِيْهاتٌ أخِيرَة

[١٠]أمّا أنتَ فَقَدْ تابَعتَ تَعلِيْمِي وَسُلُوكِي وَقَصدِي فِي الحَياةِ وَإيمانِي وَصَبرِي وَمَحَبَّتِي وَاحتِمالِي. [١١]كَما عَرَفْتَ عَنِ اضطِهادِي، وَمُعاناتِي، وَكُلِّ ما جَرَى لِي فِي أنطاكِيَةَ وَإيقُونِيَّةَ وَلِستَرَةَ. وَاطَّلَعتَ عَلَى الاضطِهاداتِ الفَظِيعَةِ الَّتِي احتَمَلتُها. لَكِنَّ الرَّبَّ نَجّانِي مِنها جَمِيعاً. [١٢]فَكُلُّ مَنْ يُصَمِّمُ عَلَى حَياةِ التَّقوَى فِي المَسِيحِ يَسُوعَ، سَيُضطَهَد. [١٣]أمّا الأشرارُ وَالمُحتالُونَ فَسَيَنتَقِلُونَ مِنْ سَيِّءٍ إلَى أسوَأ. إذْ يَبدَأُونَ بِخِداعِ الآخَرِينَ، فَيَنتَهِي بِهِمُ الأمرُ إلَى خِداعِ أنفُسِهِمْ.

[١٤]وَأمّا أنتَ فَتَمَسَّكْ بِالأُمُورِ الَّتِي تَعَلَّمتَها وَاقتَنَعتَ بِها. فَأنتَ تَعرِفُ الَّذِينَ تَعَلَّمتَ مِنهُمْ وَتَثِقُ بِهِمْ، [١٥]وَتَعرِفُ مُنذُ طُفُولَتِكَ الكُتُبَ المُقَدَّسَةَ القادِرَةَ أنْ تُعطِيَكَ الحِكْمَةَ، فَتَقُودَكَ إلَى الخَلاصِ بِالإيمانِ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ. [١٦]فَكُلُّ الكِتابِ قَدْ أوحَى بِهِ اللهُ، وَهُوَ مُفِيدٌ لِتَعلِيْمِ الحَقِّ، وَتَوبِيخِ الخُطاةِ، وَتَصحِيحِ الأخطاءِ، وَإرشادِ النّاسِ إلَى حَياةِ البِرِّ. [١٧]وَذَلِكَ لِكَيْ يَكُونَ رَجُلُ اللهِ مُؤَهَّلاً تَماماً لِلقِيامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ.

٤ أُوصِيكَ أمامَ اللهِ وَأمامَ المَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي سَيَدِيْنُ الأحياءَ وَالأمواتَ عِندَ مَجِيئِهِ فِي مَلَكُوتِهِ، [٢]بِأنْ تَنشُرَ الرِّسالَةَ. كُنْ مُستَعِدّاً فِي وَقتٍ مُناسِبٍ وَغَيْرِ مُناسِبٍ. أقنِعِ النّاسَ، وَوَبِّخهُمْ، وَشَجِّعْ مَنْ يَحتاجُ إلَى تَشجِيْعٍ. وَافعَلْ ذَلِكَ بِتَعلِيمِهِمْ بِصَبرٍ، [٣]لِأنَّهُ سَيَأتِي وَقتٌ لَنْ يَحتَمِلَ فِيهِ النّاسُ سَماعَ التَّعلِيْمِ السَّلِيمِ، بَلْ سَيَختارُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِيْنَ لِيُحَدِّثُوهُمْ بِما يُدَغْدِغُ آذانَهُمْ. [٤]أمّا الحَقُّ فَيُبعِدُونَ آذانَهُمْ عَنهُ، وَيَلتَفِتُونَ إلَى الخُرافاتِ.

[٥]فَاضبِطْ أنتَ نَفسَكَ فِي كُلِّ الظُّرُوفِ. وَاحتَمِلِ المَشَقّاتِ. بَشِّرْ وَتَمِّمْ خِدمَتَكَ. [٦]أمّا أنا فَإنِّي أنسَكِبُ كانسِكابِ الذَّبِيحَةِ. وَها قَدْ حانَ وَقتُ رَحِيلِي عَنْ هَذِهِ الحَياةِ. [٧]ناضَلْتُ فِي المُباراةِ النَّبِيلَةِ. أنهَيْتُ السِّباقَ. حافَظتُ عَلَى الإيمانِ. [٨]وَالآنَ يَنتَظِرُنِي إكلِيلُ البِرِّ الَّذِي سَيُنعِمُ عَلَيَّ بِهِ الرَّبُّ القاضِي العادِلُ فِي ذَلِكَ اليَومِ،[ب] مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَتوقونَ إلَى ظُهُورِ الرَّبِّ.

أُمُورٌ شَخصِيَّة

[٩]افعَلْ ما فِي وُسْعِكَ لِلقُدُومِ لِزِيارَتِي فِي أسرَعِ وَقتٍ مُمكِنٍ. [١٠]دِيْماسُ تَرَكَنِي لِأنَّهُ أحَبَّ هَذِهِ الحَياةَ الحاضِرَةَ، وَمَضَى إلَى تَسالُونِيْكِي. أمّا كرِيْسكِيْسُ فَذَهَبَ إلَى غَلاطِيَّةَ. وَذَهَبَ تِيطُسُ إلَى دَلْماطِيَّةَ. [١١]لُوقا هُوَ الوَحِيدُ الَّذِي ما يَزالُ مَعِي. أحضِرْ مَعَكَ مَرقُسَ، فَهُوَ يَستَطِيْعُ أنْ يُعِيْنَنِي كَثِيراً فِي خِدمَتِي هُنا.

[١٢]لَقَدْ أرسَلْتُ تِيخِيْكُسَ إلَى أفَسُسَ. [١٣]عِندَما تَأْتِي أحضِرْ مِعطَفِي الَّذِي تَرَكتُهُ فِي بَيتِ كاربُسَ فِي تْرُواسَ، وَأحضِرْ أيضاً كُتُبِي، خاصَّةً المَخطُوطاتِ الجِلدِيَّةَ.

[١٤]لَقَدْ سَبَّبَ لِي إسكَندَرُ الحَدّادُ أذَىً كَثِيراً. وَالرَّبُّ سَيُجازِيْهِ عَلَى كُلِّ أعمالِهِ. [١٥]فَاحْتَرِسْ مِنهُ أنتَ أيضاً، فَقَدْ قاوَمَ رِسالَتَنا مُقاوَمَةً شَدِيْدَةً.

[١٦]فِي المَرَّةِ الأُولَى الَّتِي دافَعتُ فِيها عَنْ نَفسِي فِي

[أ] ٣:٨ **يَنِّيْس وَيَمبرِيْس.** ربما هما ساحران قاوما موسى في قصر فِرعَوْن. انظر كتاب الخروج ٧:١١-١٢، ٢٢.

[ب] ٤:٨ **ذلك اليوم.** يوم مجيء المسيح ثانيةً لكي يدين النّاس ويأخذ شعبه معه.

المَحكَمَةِ، لَمْ يَأْتِ أحَدٌ لِيُقَفَ إلَى جانِبِي، بَلْ تَرَكَنِي الجَمِيعُ. لَيتَ اللهَ لا يَحسِبُ هَذا عَلَيهِمْ. [١٧]لَكِنَّ الرَّبَّ وَقَفَ إلَى جانِبِي وَقَوّانِيَ لِكَيْ أُنادِيَ بِالرِّسالَةِ كامِلَةً. وَهَكَذا سَمِعْتَها الأُمَمُ جَمِيعاً. وَأُنقِذتُ مِنْ فَمِ الأسَدِ. [١٨]وَسَيُنقِذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ هُجُومٍ شِرِّيْرٍ، وَسَيَأْتِي بِي سالِماً إلَى مَلَكُوتِهِ السَّماوِيِّ. لَهُ المَجدُ إلَى أبَدِ الآبِدِيْنَ. آمِيْن.

تَحِيّاتٌ خِتامِيَّة

[١٩]سَلِّمْ عَلَى فِرِسْكا[أ] وَأكِيلا وَعَلَى بَيتِ أُنيسِيفُورُسَ. [٢٠]بَقِيَ أراستُسَ فِي كُورُنثُوسَ، أمّا تْرُوفِيْمُوسَ فَتَرَكتُهُ فِي مِيلِيْتُسَ لِأنَّهُ كانَ مَرِيضاً. [٢١]افعَلْ ما فِي وُسْعِكَ لِلقُدُومِ قَبلَ الشِّتاءِ. يُسَلِّمُ عَلَيكَ أفبُولُسُ وَبُودِيْسُ وَلِينُسُ وَكَلافِدِيَّةُ وَجَمِيعُ الإخوَةِ. [٢٢]لِيَكُنِ الرَّبُّ يَسُوعُ مَعَكَ. لِتَكُنْ نِعمَةُ اللهِ مَعَكُمْ.

[أ] ٤:١٩ **فِرِسْكا.** بِرِيسْكِلّا، وَهَذِهِ الصِّيغَةُ الأخِيرَةُ هِيَ صِيغَةُ تَصغِيرٍ فِي اللُّغَةِ اليُونانِيَّة.

الرِّسالَةُ إلَى تِيطُس

١ مِنْ بُولُسَ خادِمِ اللهِ وَرَسُولِ يَسُوعَ المَسِيحِ. أرسَلَنِي لِأُشَجِّعَ إيمانَ أولادِ اللهِ المُختارِينَ، وَأُنَمِّي فِيهِمُ المَعرِفَةَ الكامِلَةَ، لِكَي يَعِيشوا حَياةَ التَّقْوَى، [٢]وَلَهُمُ الرَّجاءُ بِالحَياةِ إلَى الأبَدِ، الحَياةِ الَّتِي وَعَدَ بِها اللهُ الَّذِي لا يَكذِبُ، قَبلَ بَدءِ الزَّمَنِ. [٣]وَفِي الوَقتِ المُلائِمِ، أعلَنَ اللهُ رِسالَتَهُ بِواسِطَةِ البِشارَةِ الَّتِي ائتَمَنَنِي عَلَيها بِأمرِ اللهِ مُخَلِّصِنا.

[٤]إلَى تِيطُسَ، ابنِيَ الحَقِيقِيِّ فِي الإيمانِ المُشتَرَكِ بَينَنا. لِتَكُنْ لَكَ نِعمَةٌ وَسَلامٌ مِنَ اللهِ الآبِ، وَمِنَ المَسِيحِ يَسُوعَ مُخَلِّصِنا.

خِدمَةُ تِيطُسَ فِي كِرِيْت

[٥]لَقَدْ تَرَكتُكَ فِي جَزِيرَةِ كِرِيْتَ لِكَي تُكمِلَ تَرتِيبَ الأُمُورِ الَّتِي لَمْ تَكتَمِلْ بَعدُ، وَلِكَي تُعَيِّنَ شُيُوخاً[أ] فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كَما أوصَيتُكَ. [٦]أمّا الشَّيخُ فَيَنبَغِي أنْ يَكُونَ بِلا شائِبَةٍ، زَوجَ امْرَأةٍ واحِدَةٍ، وَأولادُهُ مُؤمِنُونَ غَيرُ مُتَّهَمِينَ بِسُلُوكٍ غَيرِ أخلاقِيٍّ أوْ تَمَرُّدٍ. [٧]يَنبَغِي أنْ يَكُونَ المُشرِفُ بِلا شائِبَةٍ، لِأنَّهُ مُوكَلٌ عَلَى عَمَلِ اللهِ. كَما لا يَنْبَغِي أنْ يَكُونَ مُتَكَبِّراً، أوْ سَرِيعَ الغَضَبِ، أوْ مُدمِناً عَلَى الخَمرِ، أوْ مَيّالاً إلَى العُنفِ، أوْ مُحِبّاً لِلمَكسَبِ الدَّنِيءِ، [٨]بَلْ مُضِيفاً لِلغُرَباءِ، مُحِبّاً لِلخَيرِ، حَكِيماً، عادِلاً، مُقَدَّساً وَقادِراً عَلَى ضَبطِ نَفسِهِ، [٩]مُتَمَسِّكاً بِالرِّسالَةِ الصّادِقَةِ الَّتِي تَسَلَّمناها. وَهَكَذا يَستَطِيعُ أنْ يُشَجِّعَ النّاسَ بِالتَّعلِيمِ الصَّحِيحِ، وَأنْ يَرُدَّ عَلَى المُقاوِمِينَ.

[١٠]فَهُناكَ الكَثِيرُ مِنَ المُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ تَعالِيمَ باطِلَةً، وَيَخدَعُونَ الآخَرِينَ. وَأنا أقصِدُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُنادُونَ بِضَرُورَةِ الخِتانِ. [١١]فَيَنبَغِي أنْ تُسَدَّ أفواهُهُمْ، لِأنَّهُمْ يُدَمِّرُونَ عائِلاتٍ بِأكمَلِها بِتَعلِيمِ أُمُورٍ خاطِئَةٍ، مِنْ أجلِ مَكاسِبَ دَنِيئَةٍ. [١٢]حَتَّى إنَّ واحِداً مِنهُمْ، يَعتَبِرُونَهُ نَبِيّاً لَهُمْ، قالَ:

«أهلُ كِرِيْتَ كَذّابُونَ دائِماً،
وُحُوشٌ شِرِّيرَةٌ،
شَرِهُونَ وَكُسالَى!»

[١٣]وَهَذِهِ شَهادَةٌ صادِقَةٌ. لِذَلِكَ وَبِّخهُمْ بِشِدَّةٍ لِكَي يَتبَعُوا الإيمانَ الحَقِيقِيَّ. [١٤]فَلا يَنبَغِي أنْ يَنْشَغِلوا فِيما بَعْدُ بِخُرافاتٍ يَهُودِيَّةٍ، أوْ بِوَصايا بَشَرِيَّةٍ يَضَعُها رافِضُوا الحَقِّ. [١٥]فَكُلُّ شَيءٍ طاهِرٌ بِالنِّسبَةِ لِلطّاهِرِينَ. أمّا بِالنِّسبَةِ لِلنَّجِسِينَ، فَما مِنْ شَيءٍ طاهِرٍ، بَلْ إنَّ عُقُولَهُمْ وَضَمائِرَهُمْ قَدْ تَنَجَّسَتْ أيضاً. [١٦]يُؤَكِّدُونَ أنَّهُمْ يَعرِفُونَ اللهَ، لَكِنَّهُمْ يُنكِرُونَ ذَلِكَ بِأعمالِهِمْ. فَهُمْ رَدِيئُونَ غَيرُ مُطِيعِينَ، وَعاجِزُونَ عَنْ عَمَلِ أيِّ شَيءٍ صالِحٍ.

التَّعلِيمُ الصَّحِيح

٢ أمّا أنتَ يا تِيطُسُ، فَتَكَلَّمْ دائِماً بِما يُوافِقُ التَّعلِيمَ الصَّحِيحَ. [٢]وَعَلِّمِ الرِّجالَ الكِبارَ أنْ يَتَحَلَّوا بِضَبطِ النَّفسِ وَالجِدِّيَّةِ وَالحِكْمَةِ. عَلِّمهُمْ أنْ يَتَمَسَّكُوا

[أ] **١:٥ شيوخ.** مجموعة من الرِّجال الَّذين يَتمُّ اختيارُهُمْ لِقيادة الكنيسة وَالاهتمام بشعب الرَّبِّ. ويُدعَونَ أيضاً «مشرفونَ» و «رعاة.» انظر أعمال الرُّسل ٢٠:٢٨، أفسس ٤:١١، تيطس ١:٧، ٩.

بِالإيمانِ الحَقِيقِيِّ، وَأنْ يَكُونُوا أقوِياءَ فِي المَحَبَّةِ وَالصَّبرِ. ٣كَذَلِكَ عَلِّمِ العَجائِزَ أنْ يَسلُكنَ سُلُوكاً يَلِيقُ بِنِساءٍ مُقَدَّساتٍ، فَيَبتَعِدنَ عَنِ النَّمِيمَةِ وَعَنِ الإكثارِ مِنْ شُربِ الخَمرِ، وَيُعَلِّمْنَ الأُخرَياتِ تَعلِيماً صالِحاً، ٤وَذَلِكَ لِكَي يُدَرِّبنَ الشّابّاتِ عَلَى أنْ يَكُنَّ مُحِبّاتٍ لِأزواجِهِنَّ وَأولادِهِنَّ، ٥مُتَعَقِّلاتٍ، طاهِراتٍ، مُهتَمّاتٍ بِبُيُوتِهِنَّ، صالِحاتٍ، مُطِيعاتٍ لِأزواجِهِنَّ، لِئَلّا يَنتَقِدَ أحَدٌ رِسالَةَ اللهِ.

٦كَذَلِكْ شَجِّعِ الشَّبابَ عَلَى أنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ. ٧وَكُنْ أنتَ نَفسُكَ قُدوَةً لَهُمْ فِي كُلِّ جَوانِبِ السُّلُوكِ. لِيَكُنْ تَعلِيمُكَ نَقِيّاً وَجادّاً. ٨فَتَكَلَّمْ كَلاماً صَحِيحاً لا يُمكِنُ لِأحَدٍ أنْ يَنتَقِدَهُ. وَهَكَذا يَخجَلُ المُقاوِمُونَ، لِأنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا ما يَقُولُونَهُ ضِدَّنا.

٩وَعَلِّمِ العَبِيدَ أنْ يَخضَعُوا لِسادَتِهِمْ فِي كُلِّ شَيءٍ، وَأنْ يُرضُوهُمْ وَلا يُجاوِبُوهُمْ بِعَدَمِ احتِرامٍ، ١٠أوْ يَسرِقُوا شَيئاً مِنهُمْ، بَلْ أنْ يُظهِرُوا أمانَتَهُمْ، وَهَكَذا يُظهِرُونَ جَمالَ تَعلِيمِ اللهِ مُخَلِّصِنا.

١١فَقَدْ ظَهَرَتْ لِجَمِيعِ النّاسِ نِعمَةُ اللهِ الَّتِي تَجلِبُ الخَلاصَ. ١٢تُعَلِّمُنا هَذِهِ النِّعمَةُ أنْ نَتَوَقَّفَ عَنْ مُقاوَمَةِ اللهِ، وَعَنِ الشَّهَواتِ الَّتِي يَسعَى العالَمُ إلَيها، ١٣وَأنْ نَعِيشَ فِي هَذا العالَمِ الحاضِرِ بِحِكمَةٍ بَينَما نَخدِمُ اللهَ، وَأنْ نَنتَظِرَ ذَلِكَ اليَومَ المُبارَكَ الَّذِي نَتَوَقَّعُهُ بِرَجاءٍ، يَومَ الظُّهُورِ المَجِيدِ لِإلَهِنا وَمُخَلِّصِنا العَظِيمِ يَسُوعَ المَسِيحِ ١٤الَّذِي ضَحَّى بِنَفسِهِ لِكَي يَفْدِينا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَيُطَهِّرَنا لِنَكُونَ شَعباً مُقَدَّساً لَهُ وَحدَهُ بِالكامِلِ، مُتَحَمِّسِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ. ١٥تَكَلَّمْ بِهَذا التَّعلِيمِ دائِماً مُشَجِّعاً وَمُوَبِّخاً بِسُلطانٍ كامِلٍ. لا يَستَهِنْ بِكَ أحَدٌ.

حَياةُ الاستِقامَة

٣ ذَكِّرِ النّاسَ دائِماً بِأنْ يَخضَعُوا لِلحُكّامِ وَالسُّلُطاتِ فَيُطِيعُوهُمْ، وَأنْ يَكُونُوا مُستَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ. ٢وَأنْ لا يُشَوِّهُوا سُمعَةَ أحَدٍ، بَلْ يَكُونُوا مُسالِمِينَ لُطَفاءَ، مُظهِرِينَ كُلَّ أدَبٍ أمامَ جَمِيعِ النّاسِ. ٣أقُولُ هَذا لِأنَّنا نَحنُ أيضاً كُنّا ذاتَ يَومٍ أغبِياءَ غَيرَ طائِعِينَ وَمَخدُوعِينَ. كُنّا عَبِيداً لِشَهَواتٍ وَمَلَذّاتٍ مِنْ كُلِّ نَوعٍ. عِشنا فِي الخُبثِ وَالحَسَدِ. الآخَرُونَ أبغَضُونا، وَنَحنُ أبغَضَ بَعضُنا بَعضاً. ٤لَكِنْ عِندَما أُعلِنَ لُطفُ اللهِ مُخَلِّصِنا وَمَحَبَّتُهُ لِلبَشَرِ، ٥خَلَّصَنا اللهُ، لا بِسَبَبِ أعمالٍ بارَّةٍ عَمِلناها، بَلْ بِرَحمَتِهِ. لَقَدْ خَلَّصَنا بِواسِطَةِ الغُسلِ الَّذِي نُولَدُ بِهِ ثانِيَةً، وَجَدَّدَنا بِالرُّوحِ القُدُسِ ٦الَّذِي سَكَبَهُ اللهُ عَلَينا بِغِنَىً فِي يَسُوعَ المَسِيحِ مُخَلِّصِنا. ٧وَمَنَحَنا الرَّجاءَ بِأنْ نَكُونَ وَرَثَةً لِلحَياةِ الأبَدِيَّةِ، بَعدَ أنْ حُسِبنا أبْراراً بِسَبَبِ نِعمَةِ اللهِ.

٨هَذا كَلامٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ. وَأُرِيدُ مِنكَ أنْ تُؤَكِّدَ عَلَى هَذِهِ الأُمُورِ لِكَي يَهتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ بِأنْ يُمارِسوا أعمالاً صالِحَةً. فَهَذِهِ هِيَ الأعمالُ النّافِعَةُ وَالمُفِيدَةُ لِلنّاسِ.

٩لَكِنْ تَجَنَّبِ المُجادَلاتِ الغَبِيَّةِ حَولَ سُلالاتِ النَّسَبِ، وَالمُنازَعاتِ وَالشِّجاراتِ حَولَ مَسائِلِ شَرِيعَةِ مُوسَى، لِأنَّها أُمُورٌ غَيرُ نافِعَةٍ وَتافِهَةٌ. ١٠ابتَعِدْ عَنِ الَّذِي يُسَبِّبُ الانقِسامَ بَعدَ أنْ تُنذِرَهُ مَرَّتَينِ عَلَى الأقَلِّ. ١١فَأنتَ تَعلَمُ أنَّ مِثلَ ذَلِكَ الشَّخصِ قَدِ انحَرَفَ، وَأنَّهُ مُستَمِرٌّ فِي ارتِكابِ الخَطِيَّةِ، فَحَكَمَ بِذَلِكَ عَلَى نَفسِهِ.

تَذكِيرٌ

١٢عِندَما أُرسِلُ إلَيكَ أرتِيماسَ أوْ تِيخِيكُسَ، ابذُلْ ما فِي وُسْعِكَ لِلقُدُومِ إلَى مَدِينَةِ نِيكُوبُولِيسَ لِمُقابَلَتِي، فَقَدْ قَرَّرتُ أنْ أقضِيَ الشِّتاءَ هُناكَ.

١٣اعمَلْ ما فِي وُسْعِكَ لِمُساعَدَةِ المُحامِي زِيناسَ وَأبُلُّوسَ فِي كُلِّ ما يَحتاجانِ إلَيهِ لِلسَّفَرِ، لِكَي لا يَنقُصَهُما شَيءٌ. ١٤عَلَى المُؤمِنِينَ أنْ يَتَعَلَّمُوا الاهتِمامَ بِمُمارَسَةِ الأعمالِ الصّالِحَةِ لِكَي يَسُدُّوا الحاجاتِ العاجِلَةَ لِلنّاسِ فَيَكُونُوا مُثمِرِينَ.

١٥جَمِيعُ الَّذِينَ مَعِي يُسَلِّمُونَ عَلَيكَ. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَنا فِي الإيمانِ. وَلْتَكُنْ نِعمَةُ اللهِ مَعَكُمْ جَمِيعاً.

الرِّسالَةُ إلَى فِلِيْمُون

مِنْ بُولُسَ المَسجُونِ لِأجلِ يَسُوعَ المَسِيْحِ، وَمِنْ أخِيْنا تِيْمُوثاوُسَ، إلَى فِلِيْمُونَ صَدِيْقِنا المَحبُوبِ وَالعامِلِ مَعَنا. [٢]وَإلَى الأُختِ المَحبُوبَةِ أبْفِيَّةَ، وَأرخِبُّسَ المُجاهِدِ مَعَنا، وَإلَى الكَنِيْسَةِ الَّتِي تَجتَمِعُ فِي بَيْتِكَ. [٣]لِتَكُنْ لَكُمْ نِعمَةٌ وَسَلامٌ مِنَ اللهِ أبِيْنا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيْحِ.

مَحَبَّةُ فِلِيْمُونَ وَإيْمانُه

[٤]أنا أشكُرُ اللهَ مِنْ أجلِكَ دائِماً كُلَّما ذَكَرْتُكَ فِي صَلَواتِي، [٥]لِأنَّنِي أسمَعُ بِمَحَبَّتِكَ وَإيْمانِكَ: إيْمانِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتِكَ لِجَمِيعِ شَعبِ اللهِ المُقَدَّسِ. [٦]وَأُصَلِّي أنْ يَقُودَكَ إيْمانُكَ الَّذِي نَشتَرِكُ فِيْهِ مَعاً، إلَى أنْ تَفهَمَ كُلَّ الأشياءِ الصّالِحَةِ الَّتِي نَمتَلِكُها فِي المَسِيْحِ. [٧]لَقَدْ شَعَرْتُ بِفَرَحٍ وَتَشجِيْعٍ عَظِيمَينِ بِسَبَبِ مَحَبَّتِكَ، لِأنَّ قُلُوبَ المُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ قَدِ انتَعَشَتْ بِكَ أيُّها الأخُ.

اقبَلْ أُنسِيْمُسَ كَأخ

[٨]لِذَلِكَ، وَمَعْ أنَّنِي أمتَلِكُ الجُرأةَ الكامِلَةَ فِي المَسِيْحِ لِكَي آمُرَكَ بِأنْ تَفْعَلَ ما هُوَ مُناسِبٌ، [٩]إلّا أنَّنِي أُفَضِّلُ أنْ أطلُبَ مِنْكَ بِرِفْقٍ عَلَى أساسِ المَحَبَّةِ. فَها أنا بُولُسُ الرَّجُلُ الكَبِيْرُ فِي السِّنِّ، وَسَجِينُ خِدمَةِ يَسُوعَ المَسِيحِ، [١٠]أكتُبُ إلَيْكَ بِخُصُوصِ ابنِي أُنِسِيْمُسَ الَّذِي وَلَدْتُهُ وَأنا فِي السِّجنِ. [١١]فَهوَ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبلُ نافِعاً لَكَ، أمّا الآنَ فَهُوَ نافِعٌ لَيسَ لَكَ فَقَطْ، بَلْ لِي أيضاً. [١٢]وَها أنا أُرسِلُهُ إلَيْكَ ثانِيَةً وَمَعَهُ أُرسِلُ قَلْبِي إلَيْكَ. [١٣]أنا أوَدُّ أنْ أُبقِيَهُ هُنا مَعِي لِكَي يُساعِدَنِي وَأنا مُقَيَّدٌ بِسَبَبِ نَشرِ البِشارَةِ. [١٤]لَكِنِّي لَمْ أرغَبْ أنْ أفعَلَ شَيئاً مِنْ دُونِ مُوافَقَتِكَ، وَهَكَذا لا تَكُونُ مُضطَرّاً لِعَمَلِ ما هُوَ صَوابٌ، بَلْ تَعمَلُهُ بِإرادَتِكَ الحُرَّةِ.

[١٥]رُبَّما تَرَكَكَ أُنسِيْمُسُ لِوَقتٍ قَصِيْرٍ، لِكَي تَستَرِدَّهُ الآنَ إلَى الأبَدِ. [١٦]لَكِنْ لَيْسَ باعتِبارِهِ عَبْداً فِيما بَعْدُ، بَلْ أفضَلَ مِنْ عَبْدٍ، أيْ أخاً مَحبُوباً. أنا أُحِبُّهُ كَثِيْراً، لَكِنَّكَ تُحِبُّهُ أكثَرَ جِدّاً، لا كَإنسانٍ فَقَطْ بَلْ كَأخٍ فِي الرَّبِّ.

[١٧]فَإنْ كُنتَ تَعتَبِرُنِي شَرِيكاً لَكَ حَقّاً، أرجُو أنْ تُرَحِّبَ بِهِ كَما لَوْ كُنتَ سَتُرَحِّبُ بِي. [١٨]وَإنْ كانَ أخطَأَ إلَيْكَ، أوْ كانَ مَديُوناً لَكَ بِشَيءٍ، فاحْسِبْ دَينَهُ عَلَيَّ أنا.

[١٩]أنا بُولُسُ، أكتُبُ إلَيْكَ هَذا بِخَطِّ يَدِي:

أنا سَأُوفِي دَينَهُ. وَلا داعِيَ لِأنْ أُذَكِّرَكَ بِأنَّكَ أنتَ مَديُونٌ لِي بِنَفسِكَ! [٢٠]نَعَمْ يا أخِي، أُرِيْدُكَ أنْ تَكُونَ نافِعاً لِي فِي الرَّبِّ. أنعِشْ قَلْبِي فِي المَسِيْحِ. [٢١]وَبِما أنَّنِي أثِقُ بِأنَّكَ سَتُطِيْعُنِي، أكتُبُ إلَيْكَ هَذِهِ الرِّسالَةَ، وَأنا أعرِفُ بِأنَّكَ سَتَفعَلُ أكثَرَ مِمّا أطلُبُهُ مِنْكَ.

[٢٢]كَما أرجُو أنْ تُعِدَّ لِي مَكاناً لِلإقامَةِ، لِأنَّنِي أرجُو أنْ أتَمَكَّنَ مِنَ المَجِيءِ إلَيْكُمُ استِجابَةً لِصَلَواتِكُمْ.

خاتِمة

[٢٣]يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أبَفراسُ المَسجُونُ مَعِي لِأجلِ المَسِيْحِ يَسُوعَ. [٢٤]وَكَذَلِكَ مَرْقُسُ وَاسْتَرْخَسُ وَدِيْماسُ وَلُوقا الَّذِيْنَ يَخدِمُونَ مَعِي.

[٢٥]لِتَكُنْ نِعمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيْحِ مَعَ رُوحِكُمْ.

الرِّسالَةُ إلَى العِبرانِيّين

اللّٰهُ كَلَّمَنا في ابْنِه

١ فِيما مَضَى كَلَّمَ اللّٰهُ آباءَنا بِواسِطَةِ الأنبِياءِ مَرّاتٍ كَثِيرَةً وَبِطُرُقٍ مُتَنَوِّعَةٍ. [٢]أمّا فِي هَذِهِ الأيّامِ الأخِيرَةِ فَقَدْ كَلَّمَنا فِي ابنِهِ الَّذِي عَيَّنَهُ وارِثاً لِكُلِّ الأشياءِ، وَبِهِ خَلَقَ الكَونَ. [٣]فَهُوَ بَهاءُ مَجدِ اللهِ، وَالتَّعبِيرُ الدَّقِيقُ عَنْ جَوهَرِهِ، وَالَّذِي يُحافِظُ عَلَى كُلِّ الأشياءِ بِكَلِمَتِهِ القَدِيرَةِ. وَبَعدَ أنْ تَمَّمَ تَطهِيرَ خَطايا البَشَرِ، جَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللهِ[أ] العَظِيمِ فِي السَّماءِ. [٤]فَصارَ أرفَعَ مَنزِلَةً مِنَ المَلائِكَةِ، بِمِقدارِ ارتِفاعِ الاسْمِ الَّذِي أخَذَهُ عَنْ أسمائِهِمْ.

الابْنُ أعْظَمُ مِنَ الْمَلائِكَة

[٥]فَلِأيٍّ مِنَ المَلائِكَةِ قالَ اللّٰهُ يَوماً:

«أنتَ ابنِي،
وَأنا اليَومَ وَلَدْتُكَ؟» المزمور ٢:٧

أوْ لِأيٍّ مِنْها قالَ اللّٰهُ:

«سَأكُونُ أباهُ،
وَهُوَ سَيَكُونُ ابنِي؟» صموئيل الثاني ٧:١٤

[٦]وَمَرَّةً أُخْرَى، حِينَ أدْخَلَ اللّٰهُ ابنَهُ البِكرَ إلَى العالَمِ، قالَ:

«لِتَعبُدْهُ كُلُّ مَلائِكَةِ اللهِ.» التثنية ٣٢:٤٣

[٧]فَاللّٰهُ يَقُولُ عَنِ المَلائِكَةِ:

«هُوَ يَجعَلُ مَلائِكَتَهُ رِياحاً،[ب]
وَيَجعَلُ خُدّامَهُ ألسِنَةَ نارٍ.» المزمور ١٠٤:٤

[٨]أمّا عَنْ الابْنِ فَيَقُولُ:

«عَرشُكَ يا اللّٰهُ باقٍ إلَى أبَدِ الآبِدِينَ،
بِصَولَجانِ الاستِقامَةِ سَتَحكُمُ مَملَكَتَكَ.
[٩] عَلَى الدَّوامِ أحبَبْتَ البِرَّ وَكَرِهتَ الإثمَ.
لِهَذا مَسَحَكَ اللّٰهُ إلَهُكَ بِزَيتِ الابتِهاجِ
أكثَرَ مِنْ كُلِّ رِفاقِكَ.» المزمور ٤٥:٦-٧

[١٠]وَقالَ اللّٰهُ أيضاً:

«وَأنتَ يا رَبُّ
وَضَعْتَ أساساتِ الأرْضِ فِي البَدْءِ.
وَيَداكَ هُما اللَّتانِ صَنَعَتا السَّماواتِ.
[١١] لَكِنَّها كُلَّها سَتَفنَى،
أمّا أنتَ فَتَبقَى.
هِيَ سَتَبلَى كَما يَبلَى الثَّوبُ.
كَرِداءٍ سَتَطوِيها،

[أ] **١:٣ يَمين الله.** أي في موضع الكرامة وَالسلطان.

[ب] **١:٧ رياحاً.** أوْ «أرواحاً» لأن الكلمة اليونانية تحتمل المعنيين.

١٢ وَتُغَيِّرُها كَما تَتَغَيَّرُ المَلابِسُ.
أمّا أنتَ فَلا تَتَغَيَّرُ أبَداً،
وَلا نِهايَةَ لِسَنَواتِ حَياتِكَ.»

المزمور ١٠٢:٢٥–٢٧

١٣وَلِمَنْ مِنَ المَلائِكَةِ قالَ اللهُ:

«اجلِسْ عَنْ يَمِينِي
إلَى أنْ أجعَلَ أعداءَكَ مِسْنَداً لِقَدَمَيْكَ؟»

المزمور ١١٠:١

١٤ألَيسَتِ المَلائِكَةُ كُلُّها أرواحاً تَعمَلُ فِي خِدمَةِ اللهِ؟ ألَيسَتْ هِيَ مُرسَلَةٌ لِخِدمَةِ الَّذِينَ سَيَرِثُونَ الخَلاصَ؟

الخَلاصُ العَظيم

٢ مِنْ أجلِ هَذا يَنبَغِي أنْ نُولِيَ هَذِهِ الحَقائِقَ الَّتِي سَمِعْناها اهتِماماً أكبَرَ، لِئَلّا نَنجَرِفَ بَعِيداً. ٢فَإنْ كانَتِ الكَلِمَةُ الَّتِي أعلَنَتها مَلائِكَةٌ قَدْ ثَبَتَتْ صِحَّتُها، وَكانَ لِكُلِّ خَرقٍ وَعِصْيانٍ عِقابٌ عادِلٌ. ٣فَكَيفَ سَنَنجُو نَحنُ مِنَ العِقابِ إنْ أهمَلْنا مِثلَ هَذا الخَلاصِ العَظِيمِ الَّذِي أعلَنَهُ الرَّبُّ نَفسُهُ أوَّلاً، ثُمَّ أكَّدَهُ لَنا الَّذِينَ سَمِعُوا الرَّبَّ؟ ٤كَما صادَقَ اللهُ عَلَى صِحَّةِ شَهادَتِهِمْ بِالبَراهِيْنِ وَالعَجائِبِ وَالمُعجِزاتِ المُتَنَوِّعَةِ، وَبِمَواهِبِ الرُّوحِ القُدُسِ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ.

يَسوعُ صارَ إنساناً لِكَي يُخَلِّصَنا

٥فَاللهُ لَمْ يُخضِعِ العالَمَ الآتِي الَّذِي نَتَكَلَّمُ عَنهُ لِمَلائِكَةٍ! ٦لِأنَّهُ مَكتُوبٌ فِي مَوضِعٍ مِنَ الكِتابِ:

«ما هِيَ أهَمِّيَّةُ الإنسانِ حَتَّى تُفَكِّرَ بِهِ،
وَما أهَمِّيَّةُ ابنِ الإنسانِ حَتَّى تَهتَمَّ بِهِ؟
٧ جَعَلْتَهُ لِوَقتٍ قَلِيلٍ أدنَى مِنَ المَلائِكَةِ.
تَوَّجتَهُ بِالمَجدِ وَالكَرامَةِ.
٨ أخضَعْتَ كُلَّ شَيءٍ تَحتَ قَدَمَيْهِ.»

المزمور ٨:٤–٦

فَمَعَنَى أنَّ اللهَ أخضَعَ كُلَّ شَيءٍ لَهُ، أنَّهُ لَمْ يَترُكْ شَيئاً غَيْرَ خاضِعٍ لَهُ. مَعَ أنَّنا الآنَ لا نَرَى كُلَّ شَيءٍ مُخضَعاً لَهُ بَعدُ، ٩لَكِنَّنا نَرَى يَسُوعَ، الَّذِي جُعِلَ لِوَقتٍ قَلِيلٍ أدنَى مِنَ المَلائِكَةِ، مُتَوَّجاً بِالمَجدِ وَالكَرامَةِ بِسَبَبِ المَوتِ الَّذِي عاناهُ. فَبِسَبَبِ نِعمَةِ اللهِ، ذاقَ يَسُوعُ المَوتَ مِنْ أجلِ كُلِّ إنسانٍ.

١٠فَاللهُ الَّذيْ لَهُ كُلُّ شَيءٍ وَخالِقُ كَلَّ شَيءٍ، إذْ أرادَ أنْ يُحضِرَ أبناءً كَثِيرِينَ لِيَشتَرِكُوا فِي مَجدِهِ، كانَ لائِقاً بِهِ أنْ يَجعَلَ مُنشِئَ خَلاصِهِمْ كامِلاً[أ] مِنْ خِلالِ الآلامِ. ١١فَيسوعُ الَّذِي يُقَدِّسُ، وَالمُؤْمِنونَ الَّذِينَ يُقَدَّسُونَ، لَهُمْ جَمِيعاً أبٌ واحِدٌ. لِذَلِكَ لا يَخجَلُ يَسُوعُ أنْ يَدعُوَهُمْ إخْوَةً. ١٢إذْ يَقُولُ:

«سَأُعلِنُ اسْمَكَ لإخوَتِي،
وَسَأُسَبِحُكَ وَسَطَ جَماعَةِ شَعبِكَ.»

المزمور ٢٢:٢٢

١٣وَيَقُولُ:

«سَأضَعُ فِي اللهِ ثِقَتِي.» إشَعْياء ٨:١٧

وَيَقُولُ أيضاً:

«ها أنا، وَمَعِي الأبناءُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللهُ لِي.»

إشَعْياء ٨:١٨

١٤فِيما أنَّ الأبناءَ بَشَرٌ مِنْ لَحمٍ وَدَمٍ، فَقَدِ اشتَرَكَ هُوَ مَعَهُمْ فِي اللَّحمِ وَالدَّمِ أيضاً، لِكَي يُبِيدَ بِمَوتِهِ ذاكَ الَّذِي لَهُ سُلطانُ المَوتِ، أيْ إبلِيسَ. ١٥وَلِكَي يُحَرِّرَ كُلَّ الَّذِينَ كانُوا طَوالَ حَياتِهِمْ مُستَعبَدِينَ لِخَوفِهِمْ مِنَ المَوتِ. ١٦فَمِنَ الواضِحِ أنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِمَعُونَةِ المَلائِكَةِ،

[أ] ٢:١٠ **كامِلاً.** أي مِنْ جِهَةِ كَونِهِ مُخَلِّصاً، فَبِدُونِ الآمِ وَمَوتِهِ، وَبالتّالِي قِيامَتِهِ مِنَ المَوتِ، لا يَكتَمِلُ الخلاص.

بَلْ لِمَعُونَةِ نَسلِ إبراهِيمَ. [١٧]لِهَذا كانَ عَلَيهِ أنْ يَصِيرَ مِثلَ إخْوَتِهِ مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ، لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ رَحِيماً وَأمِيناً فِي خِدمَةِ اللهِ، فَيُقَدِّمَ كَفّارَةً مِنْ أجلِ مَغفِرَةِ خَطايا الشَّعبِ. [١٨]فَبِما أنَّهُ جُرِّبَ وَتَألَّمَ، يَقدِرُ أيضاً أنْ يُعِينَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجرِبَةِ.

يَسُوعُ أعظَمُ مِنْ مُوسَى

٣ فَيا أيُّها الإخوَةُ المُقَدَّسُونَ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ جَمِيعاً بِدَعوَةِ اللهِ لَكُمْ، تَأمَّلُوا يَسُوعَ الَّذِي أرسَلَهُ اللهُ لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلإيمانِ الَّذِي نَعتَرِفُ بِهِ. [٢]فَقَدْ كانَ أمِيناً للهِ الَّذِي عَيَّنَهُ، كَما كانَ مُوسَى أمِيناً فِي خِدمَةِ كُلِّ بَيتِ اللهِ. [٣]أمّا يَسُوعُ فَقَدْ وُجِدَ أكثَرَ استِحقاقاً لِلكَرامَةِ مِنْ مُوسَى، حَيْثُ إنَّ بانِيَ البَيتِ لَهُ كَرامَةٌ أكثَرَ مِنَ البَيتِ نَفسِهِ. [٤]فَكُلُّ البُيُوتِ يَبْنِيها البَشَرُ، لَكِنَّ اللهَ بَنَى كُلَّ شَيءٍ. [٥]وَمُوسَى كانَ أمِيناً فِي الاهتِمامِ بِأهلِ بَيتِ اللهِ باعْتِبارِهِ خادِماً. وَقَدْ شَهِدَ عَنْ ما سَيَقُولُهُ اللهُ مُستَقبَلاً. [٦]أمّا المَسِيحُ فَأمِينٌ باعْتِبارِهِ ابْناً مَسؤُولاً عَنْ بَيتِ اللهِ. وَنَحنُ أهلُ بَيتِ اللهِ، إنْ تَمَسَّكْنا بِالجُرأةِ وَالافتِخارِ فِي الرَّجاءِ الَّذِي عِندَنا.

الثَّباتُ فِي الإيمان

[٧]لِهَذا يَقُولُ الرُّوحُ القُدُسُ:

«اليَومَ، إنْ سَمِعْتُمْ صَوتَ اللهِ،
[٨] لا تُقَسُّوا قُلوبَكُمْ كَما حَدَثَ في الماضي،
يَومَ تَمَرَّدْتُمْ،
يَومَ جَرَّبَهُ شَعبُهُ فِي البَرِّيَّةِ.
[٩] هُناكَ امتَحَنَنِي آباؤُكُمْ وَجَرَّبُونِي،
مَعَ أنَّهُمْ رَأَوْا أعمالِيَ العَظِيمَةَ أربَعِيْنَ عاماً!
[١٠] لِذَلِكَ غَضِبتُ مِنْ ذَلِكَ الجِيلِ وَقُلتُ:
إنَّ أفكارَهُمْ تَضِلُّ دائِماً عَنِ الصَّوابِ،
لَمْ يَعرِفوا طُرُقِي.
[١١] وَلِهَذا أقسَمتُ غاضِباً:
لَنْ يَدخُلُوا راحَتِي.»» المزمور ٩٥:٧-١١

[١٢]فَاحْتَرِسُوا أيُّها الإخوَةُ مِنْ أنْ يَكُونَ لِأيٍّ مِنكُمْ قَلبٌ شِرِّيرٌ غَيْرُ مُؤمِنٍ يَبتَعِدُ عَنِ اللهِ الحَيِّ، [١٣]بَلْ شَجِّعُوا بَعضُكُمْ بَعضاً كُلَّ يَومٍ ما دامَ الوَقتُ يُدعَى «اليَومَ،» لِئَلّا تَحتالَ عَلَيكُمُ الخَطِيَّةُ فَتَتَقَسَّى قُلُوبُكُمْ. [١٤]فَنَحنُ جَمِيعاً شُرَكاءُ مَعَ المَسِيحِ، بِشَرطِ أنْ نَتَمَسَّكَ بِثَباتٍ حَتَّى النِّهايَةِ بِالثِّقَةِ الَّتِي كانَتْ لَدَينا فِي البِدايَةِ. [١٥]فَكَما قالَ الكِتابُ:

«اليَومَ، إنْ سَمِعْتُمْ صَوتَ اللهِ،
لا تُقَسُّوا قُلوبَكُمْ كَما حَدَثَ في الماضي،
يَومَ تَمَرَّدْتُمْ.» المزمور ٩٥:٧-٨

[١٦]فَمَنْ هُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ سَمِعُوا صَوتَهُ وَتَمَرَّدوا عَليهِ؟ ألَيسُوا هُمُ الَّذِينَ أخرَجَهُمْ مُوسَى مِنْ مِصْرَ؟ [١٧]وَمِمَّنْ غَضِبَ اللهُ أربَعِينَ عاماً؟ ألَيسَ مِنْ كُلِّ الَّذِينَ أخطَأُوا، فَسَقَطُوا جُثَثاً فِي البَرِّيَّةِ؟ [١٨]وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ أقْسَمَ اللهُ بِأنْ لا يُدخِلَهُمْ راحَتَهُ المَوعُودَةَ أبَداً؟ ألَيسُوا هُمُ الَّذِيْنَ عَصَوا؟ [١٩]فَنَحنُ نَرَى أنَّ أُولَئِكَ لَمْ يَقدِرُوا أنْ يَدخُلُوا راحَةَ اللهِ بِسَبَبِ عَدَمِ إيمانِهِمْ.

الدُّخولُ إلَى راحَةِ الله

٤ فَما زالَ الوَعدُ بِالدُّخُولِ إلَى راحَةِ اللهِ قائِماً. فَلْنَحرِصْ عَلَى ألّا يَفشَلَ أحَدٌ بَينَكُمْ فِي الحُصُولِ عَلَى هَذا الوَعدِ. [٢]فَنَحنُ قَدْ بُشِّرْنا كَما قَدْ بُشِّرَ بَنو إسرائِيلَ، لَكِنَّ الرِّسالَةَ الَّتِي سَمِعُوها لَمْ تَنفَعْهُمْ، لِأنَّهُمْ لَمّا سَمِعُوها، لَمْ يَقبَلُوها بِالإيمانِ. [٣]أمّا نَحنُ الَّذِينَ آمَنّا، فَنَدخُلُ تِلكَ الرّاحَةَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنها الكِتابُ، فَكَما قالَ اللهُ:

«أقسَمتُ غاضِباً:
لَنْ يَدخُلُوا راحَتِي.» المزمور ٩٥:١١

قالَ هَذا مَعَ أنَّهُ انتَهَى مِنْ عَمَلِهِ مُنذُ خَلْقِ العالَمِ. [٤]إذْ تَحَدَّثَ فِي مَوضِعٍ مِنَ الكِتابِ عَنِ اليَومِ السّابِعِ فَقالَ:

«وَفِي اليَومِ السّابِعِ استَراحَ اللهُ مِنْ كُلِّ
أعمالِهِ.» التكوين ٢:٢

٥لَكِنَّهُ يَقُولُ أيضاً:

«لَنْ يَدخُلُوا راحَتِي.» المزمور ٩٥:١١

٦إذاً بَقِيَتْ هُناكَ راحَةٌ سَيَدخُلُها بَعضُهُمْ. أمّا الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ أنْ سَمِعُوا البِشارَةَ، فَلَمْ يَدخُلُوا راحَتَهُ بِسَبَبِ عَدَمِ إيمانِهِمْ. ٧لِهَذا يُحَدِّدُ اللهُ يَوماً يَدعُوهُ «اليَومَ.» وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنهُ بَعدَ سَنَواتٍ طَوِيلَةٍ عَلَى لِسانِ داوُدَ كَما سَبَقَ أنْ ذَكَرْنا:

«اليَومَ، إنْ سَمِعْتُمْ صَوتَ اللهِ،
لا تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ.» المزمور ٩٥:٧–٨

٨فَلَو كانَ يَشُوعُ قَدْ قادَهُمْ إلَى راحَةِ اللهِ المَوعُودَةِ، لَما تَكَلَّمَ اللهُ فِيما بَعْدُ عَنْ يَومٍ آخَرَ. ٩إذاً مازالَ هُناكَ يَومُ راحَةٍ آتٍ لِشَعبِ اللهِ. ١٠فَكُلُّ مَنْ يَدخُلُ راحَةَ اللهِ يَستَرِيحُ مِنْ عَمَلِهِ، كَما أنَّ اللهَ استَراحَ مِنْ عَمَلِهِ. ١١فَلْنَجْتَهِدْ لِلدُّخُولِ إلَى تِلكَ الرّاحَةِ، فَلا يَسقُطُ أحَدٌ تابِعاً مِثالَ بَنِي إسرائِيلَ فِي العِصيانِ.

١٢فَكَلِمَةُ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعّالَةٌ. إنَّها أمضَى مِنْ أيِّ سَيفٍ ذِي حَدَّيْنِ، فَتَختَرِقَ الحُدودَ الفاصِلَةَ بَينَ النَّفسِ وَالرُّوحِ، وَبَينَ المَفاصِلِ وَالنُّخاعِ. وَهِيَ تَحْكُمُ عَلَى أفكارِ القَلبِ وَمَشاعِرِهِ. ١٣وَما مِنْ شَيءٍ مَخلُوقٍ خافٍ عَنْ نَظَرِ اللهِ، بَلْ كُلُّ شَيءٍ عُريانٌ وَمَكشُوفٌ أمامَ عَينَيِّ اللهِ الَّذِي سَنُقَدِّمُ لَهُ حِساباً.

يَسُوعُ يُعِينُنا عَلَى المُثُولِ أمامَ اللهِ

١٤إنَّ لَنا رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَظِيماً دَخَلَ السَّماواتِ، هُوَ يَسُوعُ ابْنُ اللهِ. لِهَذا لِنَتَمَسَّكْ بِالإيمانِ الَّذِي نَعتَرِفُ بِهِ. ١٥فَرَئِيسُ الكَهَنَةِ الَّذِي لَنا لَيسَ عاجِزاً عَنِ التَّعاطُفِ مَعَ أوجُهِ ضَعْفِنا، لأنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ جُرِّبَ فِي كُلِّ شَيءٍ مِثلَنا، لَكِنَّهُ لَمْ يَرتَكِبْ خَطِيَّةً. ١٦إذاً فَلْنَتَقَدَّمْ بِجُرأةٍ إلَى عَرشِ نِعمَةِ اللهِ، لِكَي نَنالَ رَحمَةً وَنَجِدَ نِعمَةً تُعِينُنا وَقتَ الحاجَةِ.

٥ فَكُلُّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ يَتِمُّ اختِيارُهُ مِنَ بَينِ النّاسِ، يُعَيَّنُ لِكَي يُعِينَ النّاسَ فِي أُمُورِ اللهِ. فَهُوَ يُقَدِّمُ للهِ تَقدِماتٍ وَذَبائِحَ عَنِ الخَطايا. ٢وَهُوَ قادِرٌ أنْ يَتَرَفَّقَ بِالجُهّالِ وَالضّالِّينَ لِأنَّهُ هُوَ نَفسُهُ مُحاطٌ بِالضَّعْفِ أيضاً. ٣وَبِسَبَبِ ضَعفِهِ هَذا كانَ عَلَيهِ أنْ يُقَدِّمَ ذَبِيحَةً عَنْ خَطايا الشَّعبِ وَعَنْ خَطاياهُ هُوَ نَفسُهُ أيضاً.

٤وَما مِنْ أحَدٍ يُنَصِّبُ نَفسَهُ فِي هَذِهِ الوَظِيفَةِ الشَّرِيفَةِ، بَلْ يَنْبَغِيْ أنْ يَكُونَ مَدعُوّاً مِنَ اللهِ، كَما كانَ هارُونُ. ٥وَكَذَلِكَ لَمْ يَرفَعِ المَسِيحُ نَفسَهُ إلَى مَرْكَزِ رَئِيسِ كَهَنَةٍ، لَكِنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي قالَ لَهُ:

«أنتَ ابنِي، وَأنا اليَومَ وَلَدْتُكَ.» المزمور ٢:٧

٦كَما يَقُولُ لَهُ فِي مَكانٍ آخَرَ مِنَ الكِتابِ:

«أنتَ كاهِنٌ إلَى الأبَدِ
عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِيصادَقَ.» المزمور ١١٠:٤

٧وَأثناءَ حَياةِ يَسُوعَ عَلَى الأرْضِ، قَدَّمَ تَضَرُّعاتٍ بِصُراخٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ للهِ القادِرِ أنْ يُنقِذَهُ مِنَ المَوتِ، وَسُمِعَتْ صَلاتُهُ بِسَبَبِ تَقواهُ. ٨وَرُغمَ أنَّهُ كانَ ابناً، فَقَدْ تَعَلَّمَ الطّاعَةَ مِنْ خِلالِ الآلامِ الَّتِي عاناها. ٩وَبَعدَ أنْ كُمِّلَ بِالآلامِ، صارَ مَصدَرَ خَلاصٍ أبَدِيٍّ لِكُلِّ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ. ١٠وَقَدْ أعلَنَهُ اللهُ رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِيصادَقَ.

تَحذِيْرٌ مِنَ السُّقُوط

١١لَدَينا الكَثِيرُ لِنَقُولَهُ لَكُمْ حَولَ هَذا المَوضُوعِ. لَكِنْ يَصعُبُ عَلَينا إفْهامُكُمْ، لِأنَّكُمْ صِرْتُمْ بَطِيئِي الفَهْمِ. ١٢فَمَعَ أنَّهُ يُفتَرَضُ أنْ تَكُونُوا قَدْ أصبَحتُمُ الآنَ مُعَلِّمِيْنَ، فَما زِلْتُمْ تَحتاجُونَ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ مِنْ جَدِيدٍ أساسِيّاتِ تَعالِيْمِ اللهِ. أنتُمْ كَالأطفالِ تَحتاجُونَ إلَى الحَلِيبِ، لا إلَى طَعامٍ حَقِيْقِيٍّ صَلْبٍ! ١٣فَالمُبتَدِئُونَ

غَيْرُ المُتَمَرِّسِيْنَ فِي التَّعلِيْمِ الصَّحِيْحِ هُمْ كَالأطفالِ الَّذِيْنَ يَحتاجُونَ إلَى الحَلِيْبِ. [١٤]أمّا الطَّعامُ الحَقِيْقِيُّ فَلِلنّاضِجِيْنَ الَّذِيْنَ تَدَرَّبَتْ قُدُراتُهُمْ بِالخِبرَةِ عَلَى التَّمِييزِ بَيْنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٦ لِهَذا لِنَترُكْ وَراءَنا التَّعالِيْمَ الابْتِدائِيَّةَ عَنِ المَسِيْحِ، وَلْنَتَقَدَّمْ عَلَى طَرِيْقِ الكَمالِ، فَلا حاجَةَ بِنا إلَى الحَدِيثِ ثانِيَةً عَنِ التَّوبَةِ عَنِ الأعمالِ الَّتِي تُؤَدِّي إلَى المَوتِ وَعَنِ الإيمانِ بِاللهِ. [٢]وَتَعلِيْمِ المَعمُودِيّاتِ، وَوَضْعِ الأيدِي، وَقِيامَةِ الأمواتِ، وَالدَّيْنُونَةِ الأبَدِيَّةِ. [٣]وَسَنَتَقَدَّمُ بِالفِعلِ بِإذْنِ اللهِ.

[٤]فَالَّذِيْنَ استَنارُوا يُوماً، وَاختَبَرُوا المَوهِبَةَ السَّماوِيَّةَ، وَصارتْ لَهُمْ شَرِكَةٌ فِي الرُّوحِ القُدُسِ، [٥]وَذاقُوا كَلِمَةَ اللهِ وَاختَبَرُوا قُوّاتِ العَصْرِ الآتِي، [٦]ثُمَّ ارْتَدُّوا، لا يُمكِنُ أنْ تُجَدِّدَهُمْ ثانِيَةً وَتَرُدَّهُمْ إلَى التَّوبَةِ، لِأنَّهُمْ بِذَلِكَ يَصلِبُونَ ابنَ اللهِ ثانِيَةً لِضَرَرِهِمْ، وَيُعَرِّضُونَهُ لِلعارِ عَلَى المَلأ. [٧]فَحِيْنَ تَشرَبُ الأرْضُ المَطَرَ الَّذِي يَسقُطُ عَلَيْها وَتُعطِي مَحصُولاً نافِعاً لِلَّذِيْنَ يَفلَحُونَها، فَإنَّ اللهَ يُبارِكُها. [٨]أمّا إذا أنبَتَتْ شَوكاً وَحَسَكاً فَلا قِيْمَةَ لَها، وَسَيَلْعَنُها اللهُ، وَتَكونُ النّارُ مَصِيرَها!

[٩]لَكِنَّنا أيُّها الأحِبّاء نَتَوَقَّعُ مِنكَمْ أُمُوراً أفضَلَ مِنْ جِهَةِ خَلاصِكُمْ. [١٠]فَاللهُ لَيْسَ ظالِماً حَتَّى يَنسَى جُهُودَكُمْ، وَالمَحَبَّةَ الَّتِي أظهَرْتُمُوها لَهُ بِما خَدَمْتُمْ وَتَخدِمُونَ شَعبَهُ المُقَدَّسَ. [١١]لَكِنْ ما نَتَمَنّاهُ هُوَ أنْ يُظهِرَ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ هَذا الاجتِهادَ نَفْسَهُ حَتَّى النِّهايَةِ، لِكَي يَتَحَقَّقُ الرَّجاءُ. [١٢]لا نُرِيْدُكُمْ أنْ تَكُونُوا كَسالَى، بَلْ نُرِيْدُكُمْ أنْ تَقتَدُوا بِالَّذِيْنَ يَرِثُونَ وُعُودَ اللهِ بِالإيمانِ وَالمُثابَرَةِ.

[١٣]لَمّا قَطَعَ اللهُ وَعداً لِإبراهِيْمَ أقْسَمَ بِنَفسِهِ، إذْ لَيْسَ هُناكَ مَنْ هُوَ أعظَمُ مِنْهُ فَيُقسِمَ بِهِ. [١٤]قالَ اللهُ لِإبْراهِيمَ:

«سَأُبارِكُكَ بِكُلِّ بَرَكَةٍ.
وَسَأُعطِيْكَ نَسلاً كَثِيراً جِدّاً.» التكوين ٢٢:١٧

[١٥]وَإذِ انتَظَرَ إبراهِيْمُ بِصَبْرٍ، نالَ ما وَعَدَهُ بِهِ اللهُ. [١٦]فَالنّاسُ يُقسِمُونَ بِمَنْ هُوَ أعظَمُ مِنهُمْ. وَالقَسَمُ يُثَبِّتُ ما يَقُولُونَهُ مُنهِياً كُلَّ جَدَلٍ. [١٧]لِذَلِكَ عِنْدَما أرادَ اللهُ أنْ يُوضِحَ لِكُلِّ وَرَثَةِ الوَعدِ أنَّ نَواياهُ لا تَتَغَيَّرُ أبَداً، ثَبَّتَ وَعْدَهُ بِقَسَمٍ. [١٨]استَخدَمَ اللهُ أمرَيْنِ لا يَتَغَيَّرانِ وَلا يُمكِنُ أنْ يُكَذَبَ فِيْهِما، وَهُما وَعدُهُ وَقَسَمُهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ يُشَجِّعَنا، نَحنُ الَّذِيْنَ أسرَعْنا إلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجاءِ المُقَدَّمِ لَنا.

[١٩]وَهَذا الرَّجاءُ مِرساةٌ ثابِتَةٌ وَآمِنَةٌ لِحَياتِنا، يَصِلُ بِنا إلَى خَلفِ السِّتارَةِ،[أ] إلَى مَقدِسِ اللهِ الدّاخِلِيِّ، [٢٠]حَيثُ دَخَلَ يَسُوعُ مِنْ أجلِنا كَرائِدٍ لَنا. وَقَدْ صارَ رَئِيْسَ كَهَنَةٍ إلَى الأبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِيصادَقَ.

مَلْكِيصادَق

٧ كانَ مَلْكِيصادَقُ مَلِكاً عَلَى سالِيْمَ،[ب] وَكاهِناً للهِ العَلِيِّ. وَذاتَ يَومٍ، قابَلَ مَلْكِيصادَقُ إبراهِيْمَ وَهُوَ عائِدٌ مِنَ المَعْرَكَةِ الَّتِيْ هَزَمَ فِيْها المُلوكَ. فَبارَكَ مَلْكِيصادَقُ إبْراهِيْمَ. [٢]وَأعطاهُ إبْراهِيْمُ عُشْراً مِنْ كُلِّ ما غَنِمَهُ مِنَ الحَربِ. وَاسْمُهُ يَعْنِيْ «مَلِكَ البِرِّ،» وَهُوَ أيْضاً «مَلِكُ سالِيْمَ» أيْ «مَلِكُ السَّلامِ.» [٣]وَلا ذِكْرَ لِأبِيْهِ أوْ أُمِّهِ أوْ أصلِهِ،[ج] وَلا ذِكْرَ لِبِدايَةِ حَياتِهِ أوْ نِهايَتِها. وَهُوَ، مِثلُ ابْنِ اللهِ، يَبقَى كاهِناً إلَى الأبَدِ.

[٤]فَأنتُمْ تَرَونَ إذاً عَظَمَةَ هَذا الرَّجُلِ! فَحَتَّى أبُونا إبراهِيْمُ قَدَّمَ لَهُ عُشراً مِمّا غَنِمَهُ. [٥]وَتَأمُرُ شَرِيْعَةُ مُوسَى نَسلَ لاوِي الكَهَنَةَ أنْ يَجمَعُوا عُشراً مِنَ الشَّعبِ، أيْ مِنْ إخْوَتِهِمْ، مَعَ أنَّ إخْوَتَهُمْ هُمْ أيضاً مِنْ نَسلِ إبراهِيْمَ.

[٦]وَمَلْكِيصادَقُ لَمْ يَأْتِ مِنْ نَسلِ لاوِي. وَمَعَ هَذا فَقَدْ أخَذَ العُشرَ مِنْ إبراهِيْمَ نَفْسِهِ. وَبارَكَ مَلْكِيصادَقُ إبراهِيْمَ الَّذِي أعطاهُ اللهُ الوُعُودَ. [٧]وَلا شَكَّ فِي أنَّ الأعلَى هُوَ الَّذِي يُبارِكُ الأدنَى.

[أ] ٦:١٩ **السِّتارة**. هي الستارة الفاصلة بينَ أقدس مكان في الهيكل اليهودي (قدس الأقداس، أوْ مَقْدِسَ الله)، وبين بقية أقسام الهيكل. وعندما مات يسوع على الصَّليب، انشَقَّت ستارة الهيكل هذه إشارةً على أنَّ الطَّريق إلى محضر الله صار مفتوحاً لكل من يؤمن بالمسيح المُخَلِّص. انظر بشارة مَتَّى ٢٧:٥١.

[ب] ٧:١ **ساليم**. الأغلب أن هذه إشارة إلى مدينةِ القدس.

[ج] ٧:٣ **ولا ذكر ... أصله**. حرفياً «بِلا أبٍ، بِلا أمٍّ، بِلا نَسَبٍ.»

^٨^فَفِي حالَةِ اللّاوِيِّينَ، يَجْمَعُ العُشْرَ كَهَنَةٌ فانُونَ. أمّا مَلْكِيصادَقُ فَقَدْ شُهِدَ بِأنَّهُ حَيٌّ. ^٩^كَما نَستَطِيْعُ أنْ نَقُولَ إنَّ لاوِي الَّذِي يَجمَعُ العُشُورَ قَدْ دَفَعَ هُوَ نَفْسُهُ العُشْرَ مِنْ خِلالِ إبراهِيْمَ، ^١٠^لأنَّهُ كانَ ما يَزالُ فِي جِسْمِ جَدِّهِ إبراهِيْمَ لَمّا قابَلَهُ مَلْكِيصادَقُ.

^١١^فَمِنَ الواضِحِ أنَّ الكَهَنُوتَ اللّاوِي، الَّذِي أُعطِيَتِ الشَّرِيْعَةُ عَلَى أساسِهِ إلَى الشَّعبِ، عاجِزٌ عَنْ إيصالِ النّاسِ إلَى الكَمالِ. وَإلّا فَلِماذا كانَتْ هُناكَ بَعدُ حاجَةٌ إلَى ظُهُورِ كاهِنٍ آخَرَ عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِيصادَقَ، وَلَيْسَ عَلَى رُتْبَةِ هارُونَ؟ ^١٢^فَحِيْنَ يَكُونُ هُناكَ تَغيِيْرٌ لِلكَهَنُوتِ، فَلا بُدَّ أنْ يَتبَعَ هَذا تَغيِيْرٌ لِلشَّرِيْعَةِ. ^١٣^فَالمَسِيْحُ الَّذِي تُقالُ فِيْهِ هَذِهِ الأُمُورُ جاءَ مِنْ عَشِيرَةٍ أُخْرَى غَيْرِ قَبِيلَةِ لاوِي. وَهِيَ عَشِيرَةٌ لَمْ يَخدِمْ أحَدٌ مِنْها كَكاهِنٍ عِندَ المَذبَحِ. ^١٤^فَمِنَ المَعْرُوفِ أنَّ رَبَّنا أتَى مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذا الَّتِي لَمْ يَذكُرْ مُوسَى أيَّ ارتِباطٍ لَها بِالكَهَنُوتِ.

يَسُوعُ كاهِنٌ كَمَلْكِيصادَق

^١٥^وَتُصبِحُ المَسألَةُ أكثَرَ وُضُوحاً مَعَ ظُهُورِ هَذا الكاهِنِ الآخَرِ الَّذِي يُشبِهُ مَلْكِيصادَقَ. ^١٦^وَقَدْ جُعِلَ كاهِناً، لا عَلَى أساسِ شَرِيْعَةٍ تَتَضَمَّنُ تَرتِيباً بَشَرِيّاً، بَلْ عَلَى أساسِ قُوَّةِ حَياةٍ لا تَفْنَى. ^١٧^إذْ يُقالُ عَنْهُ فِي الكِتابِ: «أنتَ كاهِنٌ إلَى الأبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِيصادَقَ.»

^١٨^والآنَ يُوضَعُ النِّظامُ القَدِيْمُ جانِباً، لِأنَّهُ كانَ ضَعِيْفاً وَعَدِيْمَ الفائِدَةِ. ^١٩^فَشَرِيْعَةُ مُوسَى لَمْ تَجعَلْ شَيئاً كامِلاً، أمّا الآنَ فَقَدْ صارَ لَنا رَجاءٌ أفضَلُ، بِهِ نَستَطِيْعُ أنْ نَقتَرِبَ مِنَ اللهِ. ^٢٠^وَما يَهُمُّ أيضاً أنَّ اللهَ لَمْ يَجعَلْ يَسُوعَ رَئِيْسَ كَهَنَةٍ مِنْ دُونَ قَسَمٍ. ^٢١^فَالآخَرُونَ صارُوا كَهَنَةً مِنْ دُونِ قَسَمٍ، أمّا هُوَ فَصارَ كاهِناً بِقَسَمٍ إذْ قالَ اللهُ لَهُ:

«أقسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَراجَعَ:
‹أنتَ كاهِنٌ إلَى الأبَدِ.›» المزمور ١١٠:٤

^٢٢^وَهَذا يَجعَلُ يَسُوعَ ضَمانَتَنا لِعَهدٍ أفضَلَ.

^٢٣^كانَ فِي العَهدِ القَدِيْمِ رُؤَساءُ كَهَنَةٍ كَثِيْرُونَ. وَكُلَّما ماتَ أحَدُهُمْ، كانَ لا بُدَّ مِنَ استِبدالِهِ. ^٢٤^أمّا يَسُوعَ فَهُوَ حَيٌّ إلَى الأبَدِ، لِذَلِكَ فَإنَّ كَهَنُوتَهُ كَهَنُوتٌ دائِمٌ. ^٢٥^وَلِذَلِكَ يَقدِرُ أنْ يُعطِيَ خَلاصاً أبَدِيّاً لِلَّذِينَ يَأْتُونَ إلَى اللهِ بِواسِطَتِهِ، لِأنَّهُ حَيٌّ عَلَى الدَّوامِ لِيَشفَعَ فِيْهِمْ عِندَ اللهِ.

^٢٦^فَيَسُوعُ هُوَ رَئِيسُ كَهَنَةٍ يُناسِبُ احتِياجاتِنا. وَهُوَ قُدُّوسٌ بِلا خَطِيَّةٍ وَطاهِرٌ، وَلا يَتَأثَّرُ بِالخُطاةِ. وَهُوَ مُمَجَّدٌ فَوقَ السَّماواتِ. ^٢٧^وَلا يَحْتاجُ كَأيِّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ آخَرَ، إلَى تَقدِيْمِ ذَبائِحَ يَومِيَّةً عَنْ خَطاياهُ أوَّلاً، ثُمَّ عَنْ خَطايا الشَّعبِ. فَقَدْ قَدَّمَ يَسُوعُ ذَبِيْحَةً عَنْ خَطايا النّاسِ مَرَّةً واحِدَةً نِهائِيَّةً حاسِمَةً، عِندَما قَدَّمَ نَفسَهُ. ^٢٨^فَالشَّرِيْعَةُ تُعَيِّنُ رُؤَساءَ كَهَنَةٍ مِنَ البَشَرِ الضُّعَفاءِ. لَكِنَّ اللهَ أعطَى فِيما بَعْدُ وَعداً مَصحُوباً بِقَسَمٍ. وَبِحَسَبِ هَذا الوَعدِ، فَإنَّ الابْنَ المُكَمَّلَ[أ] إلَى الأبَدِ هُوَ الَّذِي عُيِّنَ رَئِيْسَ كَهَنَةٍ.

يَسُوعُ رَئِيْسُ كَهَنَتِنا

٨ وَخُلاصَةُ الكَلامِ، هُوَ أنَّ لَنا رَئِيْسَ كَهَنَةٍ بِهَذِهِ المِيزاتِ جالِساً عَنْ يَمِيْنِ عَرْشِ الجَلالَةِ فِي السَّماواتِ. ^٢^وَهُوَ يَخدِمُ كَرَئِيْسِ كَهَنَةٍ فِي أقْدَسِ مَكانٍ، أيْ فِي خَيْمَةِ العِبادَةِ الحَقِيْقِيَّةِ. وَهِيَ خَيْمَةٌ لَمْ يَبنِها إنسانٌ، بَلِ الرَّبُّ نَفسُهُ.

^٣^وَيُعَيَّنُ كُلُّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ بِقَصْدِ تَقدِيْمِ تَقدِماتٍ وَذَبائِحَ. وَلِهَذا كانَ ضَرُورِيّاً أنْ يَكُونَ لِرَئِيْسِ كَهَنَتِنا ما يُقَدِّمُهُ أيضاً. ^٤^وَلَوْ كانَ هُنا عَلَى الأرْضِ الآنَ لَما صَلُحَ أنْ يَكُونَ كاهِناً، فَهُناكَ أُولَئِكَ الَّذِيْنَ يُقَدِّمُونَ التَّقدِماتِ الَّتِي تَنُصُّ عَلَيْها الشَّرِيْعَةُ! ^٥^وَما الخِدمَةُ الَّتِي يُؤَدُّونَها إلّا نُسخَةٌ وَظِلٌّ لِما يَجرِي فِي السَّماءِ. وَلِهَذا نَبَّهَ اللهُ مُوسَى عِندَما كانَ عَلَى وَشَكِ أنْ يَنصُبَ خَيْمَةَ العِبادَةِ الأرْضِيَّةِ وَقالَ لَهُ: «احرِصْ عَلَى أنْ تَصنَعَ كُلَّ شَيءٍ حَسَبَ النَّمُوذَجِ الَّذِي أرَيْتُكَ إيّاهُ عَلَى الجَبَلِ.»[ب]

[أ] ٧:٢٨ **المُكَمَّل.** الَّذِي أعَدَّهُ اللهُ تماماً مِنْ خِلالِ الآلامِ ليكونَ مُخَلِّصَ العالَمِ. راجع ٢:١٠، و ٥:٩.

[ب] ٨:٥ **احرص** ... **الجبل.** من كتاب الخروج ٢٥:٤٠.

[٦]لَكِنَّ يَسُوعَ قَدْ أُعطِيَ خِدمَةً أعظَمَ جِدّاً مِنْ خِدمَةِ أُولَئِكَ الكَهَنَةِ، وَذَلِكَ بِمِقدارِ تَفَوُّقِ العَهدِ الجَدِيدِ[أ] الَّذِي وَسِيطُهُ يَسُوعَ عَلَى العَهدِ القَدِيمِ.[ب] وَهَذا العَهدُ الجَدِيدُ مُؤَسَّسٌ عَلَى وُعُودٍ أفضَلَ. [٧]فَلَو كانَ العَهدُ الأوَّلُ بِلا عَيْبٍ لَما كانَتْ هُناكَ حاجَةٌ إلَى عَهدٍ آخَرَ يَحِلُّ مَحَلَّهُ. [٨]لَكِنَّ اللهَ وَجَدَهُمْ مَلُومِينَ فَقالَ:

«ها تَأْتِي أيّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ،
حِيْنَ أقطَعُ عَهداً جَدِيداً مَعَ بَنِي إسرائِيلَ
وَمَعَ بَنِي يَهُوذا.
[٩] لَنْ يَكُونَ كَالعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبائِهِمْ
عِندَما أمسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لِأُخرِجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.
فَهُمْ لَمْ يَظَلُّوا مُخلِصِيْنَ لِعَهدِي،
فابْتَعَدْتُ عَنهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

[١٠]وَهَذا هُوَ العَهدُ الَّذِي سَأقطَعُهُ مَعَ بَنِي إسْرائِيلَ بَعدَ تِلكَ الأيّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

سَأزرَعُ شَرائِعِي فِي عُقُولِهِمْ،
وَسَأكتُبُها عَلَى قُلُوبِهِمْ.
سَأكُونُ إلَهَهُمْ،
وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعبِي.
[١١] وَلَنْ تَكُونَ هُناكَ حاجَةٌ لأنْ يُعَلِّم أحَدٌ قَرِيْبَهُ
وَيَقولَ لَهُ:
‹اعرِفِ الرَّبَّ.›
إذْ سَيَعرِفُونَنِي جَمِيعاً،
مِنْ صَغِيْرِهِمْ إلَى كَبِيْرِهِمْ.
[١٢] فَأنا سَأغفِرُ آثامَهُمْ،
وَلَنْ أعُودَ أذكُرُ خَطاياهُمْ.» إرميا ٣١:٣١-٣٤

[١٣]فَحِيْنَ يَدعُو اللهَ هَذا العَهدَ «جَدِيداً،» فَإنَّهُ يَجعَلُ الأوَّلَ «قَدِيْماً.» وَما هُوَ قَدِيمٌ وَبِلا نَفْعٍ، يَزُولُ سَرِيعاً.

العِبادَةُ تَحتَ العَهدِ القَدِيم

٩ تَضَمَّنَ العَهدُ الأوَّلُ تَوجِيهاتٍ لِلعِبادَةِ وَمَكاناً مُقَدَّساً بَشَرِيَّ الصُّنعِ. [٢]إذْ نُصِبَ الْقِسْمُ الأوَّلُ مِنَ الْخَيمَةِ حَيثُ وُضِعَتِ المَنارَةُ وَالمائِدَةُ وَعَلَيْها الخُبزُ المُقَدَّمُ للهِ. وَيُدْعَىْ ذَلِكَ الْقِسْمُ: «المَكانَ المُقَدَّسَ.» [٣]وَخَلفَ السِّتارَةِ الثّانِيَةِ كانَ هُناكَ الْقِسْمُ الثّاني الَّذِيْ يُدعَىْ: «قُدسَ الأقداسِ،» [٤]حَيثُ يُوجَدُ مَذبَحٌ ذَهَبِيٌّ لِلبَخُورِ، وَصُندُوقُ العَهدِ المُغَشَّىْ بِالذَّهَبِ. وَفِيهِ جَرَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ تَحتَوِي عَلَى المَنِّ، وَعَصا هارُونَ الَّتِي أورَقَتْ، وَلَوحا العَهدِ الحَجَرِيّانِ. [٥]وَفَوقَهُ تِمثالانِ لِمَلائِكَةِ الكَرُوبِيمَ. يُظهِرانِ مَجدَ اللهِ وَيُظَلِّلانِ عَرْشَ الرَّحمَةِ. وَلا مَجالٌ لِلدُّخُولِ فِي تَفاصِيلِ هَذِهِ الأُمُورِ[ج] الآنَ.

[٦]وَبَعدَ أنْ تُرَتَّبَ هَذِهِ الأشياءُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، كانَ الكَهَنَةُ يَدخُلُونَ إلَى الْقِسْمِ الأوَّلِ مِنَ الخَيْمَةِ بانتِظامٍ، لِيُؤَدُّوا فُرُوضَ العِبادَةِ. [٧]أمّا الْقِسْمُ الثّانيْ فَلَمْ يَكُنْ يَدخُلُهُ إلّا رَئِيْسُ الكَهَنَةِ وَحدَهُ مَرَّةً واحِدَةً فِي السَّنَةِ. وَلَمْ يَكُنْ يَدخُلُ هُناكَ دُونَ أنْ يَأخُذَ مَعَهُ دَماً يُقَدِّمُهُ عَنْ خَطاياهُ، وَعَنْ خَطايا الشَّعبِ الَّتِي ارتَكَبُوها فِي جَهلِهِمْ. [٨]وَبِهَذا يُظهِرُ الرُّوحُ القُدُسُ أنَّ الدُّخُولَ إلَى قُدسِ الأقداسِ غَيْرُ مُمكِنٍ ما دامَ الْقِسْمُ الأوَّلُ مِنَ الْخَيمَةِ قائِماً. [٩]وَهَذا كُلُّهُ رَمزٌ لِلزَّمَنِ الحالِيِّ. وَهُوَ يَعنِي أنَّ التَّقدِماتِ وَالذَّبائِحَ المُقَدَّمَةَ للهِ كانَتْ عاجِزَةً عَنْ جَعلِ ضَمِيْرِ العابِدِ صالِحاً تَماماً. [١٠]لِأنَّها قائِمَةٌ عَلَى أطعِمَةٍ وَأشرِبَةٍ وَغُسُولاتٍ طَقْسِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَما هَذِهِ إلّا فَرائِضُ خارِجِيَّةٌ تَسرِي إلَى وَقتِ النِّظامِ الجَدِيدِ.

العِبادَةُ تَحتَ العَهدِ الجَدِيد

[١١]أمّا الآنَ فَقَدْ جاءَ المَسِيحُ رَئِيْسَ كَهَنَةٍ لِلخَيْراتِ المَوعُودَةِ. وَدَخَلَ خَيمَةً أعظَمَ وَأكمَلَ غَيْرَ مَصنُوعَةٍ

[أ] ٦:٨ **العهد الجديد.** العهد الَّذي قطعه اللهُ مع البشر في الرب يسوع.

[ب] ٦:٨ **العهد القديم.** العهد الَّذي قطعه اللهُ قديماً مع بني إسرائيل.

[ج] ٥:٩ **تفاصيل هذه الأمور.** راجع جدول الشروح لقراءة تعاريف بسيطة لِهذه الأمور.

بِأيدٍ بَشَرِيَّةٍ، أيْ خَيمَةً لَيسَتْ جُزءاً مِنْ هَذا العالَمِ المَخلُوقِ. ١٢وَهُوَ لَمْ يَدخُلْ بِدَمِ تُيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ دَخَلَ مَرَّةً واحِدَةً حاسِمَةً إلَى قُدسِ الأقداسِ بِدَمِ نَفسِهِ، فَضَمِنَ لَنا فِداءً أبَدِيّاً.

١٣فَإنْ كانَ دَمُ التُّيُوسِ وَالثِّيرانِ وَالعُجُولِ المَرشُوشُ عَلَى النَّجِسِيْنَ قادِراً أنْ يُقَدِّسَهُمْ فَيَصِيْرُوا طاهِرِينَ خارِجِيّاً، ١٤ألا يَكُونُ دَمُ المَسِيْحِ أعظَمَ؟ فَقَدْ قَدَّمَ نَفسَهُ بِرُوحٍ أزَلِيٍّ، ذَبِيْحَةً كامِلَةً للهِ، لِكَيْ يُطَهِّرَ ضَمائِرَنا مِنْ أعمالٍ تُؤَدِّي إلى المَوتِ، وَهَكَذا نَستَطِيعُ الآنَ أنْ نَعبُدَ اللهَ الحَيَّ.

١٥لِذَلِكَ فَإنَّ المَسِيْحَ هُوَ وَسِيْطُ عَهدٍ جَدِيدٍ. فَالآنَ، وَقَدْ ماتَ المَسِيحُ لِفِداءِ البَشَرِ مِنَ الخَطايا المُرتَكَبَةِ تَحتَ العَهدِ الأوَّلِ، يُمكِنُ لأُولَئِكَ الَّذينَ دَعاهُمُ اللهُ أنْ يَنالُوا المِيْراثَ الأبَدِيَّ المَوعُودَ. ١٦وَحَيثُ تُوجَدُ وَصِيَّةٌ،[أ] يَنبَغي إثباتُ مَوتِ صاحِبِ الوَصِيَّةِ. ١٧فَالوَصِيَّةَ لا تُصبِحُ سارِيَةَ المَفعُولِ إلّا عِندَ المَوتِ، حَيْثُ إنَّها لا تَكُونُ نافِذَةَ المَفعُولِ فِي حَياةِ المُوصِي.

١٨لِذَلِكَ حَتَّى العَهدُ الأوَّلُ يَتِمُّ تَدشِينُهُ أيضاً بِالدَّمِ. ١٩فَبَعدَ أنْ قَرَأ مُوسَى كُلَّ وَصايا الشَّرِيْعَةِ عَلَى جَمِيعِ الشَّعبِ، أخَذَ دَمَ عُجُولٍ وَتُيُوسٍ مَعَ ماءٍ وَصُوفٍ قُرمُزِيٍّ وَنَباتَ زُوفا، ثُمَّ رَشَّ عَلَى كِتابِ الشَّرِيعَةِ نَفسِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ الشَّعبِ ٢٠وَقالَ: «هَذا هُوَ دَمُ العَهدِ الَّذِي أوصاكُمُ اللهُ أنْ تُطِيعُوهُ.»[ب] ٢١وَكَذَلِكَ رَشَّ خَيمَةَ العِبادَةِ، وَجَمِيعَ الأدَواتِ المُستَخدَمَةِ فِي العِبادَةِ. ٢٢وَتَشتَرِطُ الشَّرِيْعَةُ أنْ يَتَطَهَّرَ كُلُّ شَيءٍ تَقرِيْباً بِالدَّمِ، وَبِغَيْرِ سَفكِ دَمٍ لا يُوجَدُ غُفرانٌ.

ذَبِيحَةُ المَسِيحِ تَنزَعُ الخَطايا

٢٣إذاً كانَ ضَرُورِيّاً أنْ تُطَهَّرَ بِهَذِهِ الذَّبائِحِ النُّسَخُ الأرْضِيَّةُ لِلأشياءِ الحَقِيقِيَّةِ فِي السَّماءِ، أمّا الأشياءُ السَّماوِيَّةُ نَفسُها فَيَنبَغِي أنْ تُطَهَّرَ بِذَبائِحَ أفضَلَ مِنْ هَذِهِ. ٢٤فَالمَسِيحُ لَمْ يَدخُلْ قُدسَ أقداسٍ صَنَعَتْهُ أيدٍ بَشَرِيَّةٍ نُسخَةً عَنِ قُدْسِ الأقْداسِ الحَقِيقِيِّ، بَلْ دَخَلَ السَّماءَ عَينَها، لِكَي يَقِفَ الآنَ أمامَ حَضْرَةِ اللهِ لأجلِنا.

٢٥وَهُوَ لَمْ يَدخُلْ لِيُقَدِّمَ نَفسَهُ مَرَّةً تِلوَ الأُخرَى كَما يَدخُلُ رَئِيْسُ الكَهَنَةِ قُدسَ الأقداسِ كُلَّ سَنَةٍ بِدَمٍ غَيْرِ دَمِهِ. ٢٦وَلَو كانَ الأمرُ كَذَلِكَ، لَكانَ عَلَيهِ أنْ يَتَألَّمَ مَرّاتٍ كَثِيْرَةً جِدّاً مُنذُ خَلقِ العالَمِ. لَكِنَّهُ ظَهَرَ مَرَّةً واحِدَةً عِندَ اقْتِرابِ نِهايَةِ التّارِيخِ لِكَيْ يُزِيلَ الخَطِيَّةَ بِذَبِيحَةِ نَفسِهِ. ٢٧وَكَما أنَّ النّاسَ يَمُوتُونَ مَرَّةً، ثُمَّ يُواجِهُونَ الدَّيْنُونَةَ، ٢٨فَقَدْ قُدِّمَ المَسِيحُ ذَبِيْحَةً مَرَّةً واحِدَةً فَقَطْ لِكَيْ يَنْزِعَ خَطايا كَثِيرِينَ. وَسَيَظهَرُ مَرَّةً ثانِيَةً، لا مِنْ أجلِ الخَطِيَّةِ، وَإنَّما لِيُخَلِّصَ الَّذِينَ يَتَرَقَّبُونَ قُدُومَهُ.

١٠ فَلَيسَ لَدَى الشَّرِيعَةِ إلّا ظِلُّ الخَيراتِ الآتِيَةِ. فَهِيَ لا تَحمِلُ نَفسَ جَوهَرِ الأشياءِ الحَقِيقِيَّةِ. فَالشَّرِيعَةُ لا تَقدِرُ أبَداً، بِنَفسِ الذَّبائِحِ الَّتِي تُقَدَّمُ سَنَةً بَعدَ أُخْرَى، أنْ تُكَمِّلَ الَّذِيْنَ يَقتَرِبُونَ مِنَ اللهِ فِي العِبادَةِ. ٢وَلَو كانَ فِي مَقدُورِها أنْ تُكَمِّلَهُمْ، أفَما كانُوا يَتَوَقَّفُونَ عَنْ تَقدِيمِها؟ فَلَو تَطَهَّرُوا بِشَكلٍ نِهائِيٍّ مِنْ خَطاياهُمْ، لَما شَعَرُوا بِذَنبِ خَطاياهُمْ! ٣لَكِنَّ الذَّبائِحَ هِيَ تَذكارٌ لِخَطاياهُمْ كُلَّ سَنَةٍ. ٤فَلا يُمكِنُ لِدَمِ الثِّيْرانِ وَالتُّيوسِ أنْ يَنزِعُ الخَطايا. ٥لِهَذا عِندَما جاءَ المَسِيحُ إلَى العالَمِ قالَ للهِ:

«أنتَ لَمْ تُرِدْ ذَبِيْحَةً وَتَقدِمَةً،
لَكِنَّكَ أعدَدْتَ لِي جَسَداً.
٦ لَمْ تَسُرَّكَ الذَّبائِحُ الصّاعِدَةُ وَقَرابِيْنُ الخَطِيَّةِ.
٧ ثُمَّ قُلْتُ: ‹فَكَما هُوَ مَكتُوبٌ عَنِّي فِي
مَخطُوطَةِ الكِتابِ:
ها أنا قَدْ جِئْتُ لأفعَلَ مَشِيئَتَكَ يا اللهُ.›»

المزمور ٤٠:٦–٨

٨قالَ أوَّلاً: «أنتَ لا تُرِيْدُ ذَبائِحَ وَتَقدِماتٍ، ذَبائِحَ صاعِدَةً وَقَرابِيْنَ خَطِيَّةٍ، وَلا تُسَرُّ بِها،» مَعَ أنَّ الشَّرِيعَةَ كانَتْ تَطلُبُ تَقدِيْمَ هَذِهِ الذَّبائِحِ. ٩ثُمَّ قالَ: «هَأنَذا قَدْ جِئتُ لِأفعَلَ مَشِيئَتَكَ.» وَهُوَ بِهَذا يَضَعُ النِّظامَ الأوَّلَ جانِباً لِكَيْ يُؤَسِّسَ الثّانِيَ. ١٠فَبِهَذِهِ المَشِيئَةِ

[أ] ٩:١٦ **وَصِيَّة.** هي نفس الكلمة المترجمة إلى «عهد» في الأعداد السّابقة.

[ب] ٩:٢٠ **هذا هو ... تطيعوه.** من كتاب الخروج ٢٤:٨.

نَحْنُ مُقَدَّسُونَ، بِذَبِيْحَةِ جَسَدِ يَسُوعَ المَسِيحِ مَرَّةً واحِدَةً إلَى الأبَدِ.
[١١]فَكُلُّ كاهِنٍ يَهُودِيٍّ يَقِفُ لِيُؤَدِّيَ وَاجِباتِهِ الدِّيْنِيَّةَ كُلَّ يَومٍ، فَيُقَدِّمَ مَرَّةً تِلْوَ المَرَّةِ نَفسَ الذَّبائِحِ الَّتِي لا تَقدِرُ أنْ تَنزِعَ الخَطايا.
[١٢]أمّا المَسِيحُ، فَبَعدَ أنْ قَدَّمَ ذَبِيحَةً مُفرَدَةً عَنِ الخَطايا مَرَّةً واحِدَةً إلَى الأبَدِ، جَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللهِ. [١٣]وَهُوَ الآنَ يَنتَظِرُ أنْ يُجْعَلَ أعداؤُهُ مِسنَداً لِقَدَمَيْهِ. [١٤]فَبِذَبِيْحَةٍ واحِدَةٍ جَعَلَ المُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ كامِلِيْنَ إلَى الأبَدِ.
[١٥]وَيَشهَدُ لَنا الرُّوحُ القُدُسُ عَنْ هَذِهِ الحَقِيقَةِ أيضاً فَيَقُولُ أوَّلاً:

[١٦]«هَذا هُوَ العَهدُ الَّذِي سَأقطَعُهُ مَعَهُمْ
بَعدَ تِلكَ الأيّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:
سَأضَعُ شَرائِعِي فِي قُلُوبِهِمْ،
وَأكتُبُها فِي عُقُولِهِمْ.» إرميا ٣١:٣٣

[١٧]ثُمَّ يَقولُ:

«وَلَنْ أعُودَ أذكُرُ خَطاياهُمْ وَآثامَهُمْ.» إرميا ٣١:٣٤

[١٨]فَعِندَما تَكُونُ هُناكَ مَغفِرَةٌ لِهَذِهِ الخَطايا وَالآثامِ، لا تَعُودُ هُناكَ حاجَةٌ لِقُربانٍ عَنِ الخَطايا.

الدُّخُولُ إلَى مَحضَرِ الله

[١٩]لِهَذا أيُّها الإخوَةُ، لَنا جُرأةٌ لِلدُّخُولِ إلَى قُدسِ الأقداسِ بِدَمِ يَسُوعَ. [٢٠]فَنَحنُ نَدخُلُ طَرِيقاً جَدِيداً حَيّاً فَتَحَهُ يَسوعُ أمامَنا عَبْرَ السِّتارَةِ،[أ] أيْ جَسَدِهِ. [٢١]إذْ لَنا كاهِنٌ عَظِيْمٌ يَتَوَلَّى مَسؤُولِيَّةَ بَيتِ اللهِ، [٢٢]فَلْنَدخُلْ إذاً مَحضَرَ اللهِ بِقَلْبٍ مُخلِصٍ، وَبِيَقِيْنٍ نابعٍ مِنَ الإيمانِ. إذْ إنَّ قُلُوبَنا قَدْ رُشَّتْ فَتَطَهَّرَتْ مِنَ الضَّمِيرِ الشِّرِّيرِ، وَأجسادَنا غُسِلَتْ بِماءٍ نَقِيٍّ. [٢٣]فَلنَتَمَسَّكْ إذاً بِقُوَّةٍ بِالرَّجاءِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ، لأنَّ مَنْ وَعَدَنا أمِينٌ.

شَدِّدُوا بَعضُكُمْ بَعضا

[٢٤]فَلْيَنتَبِهْ كُلُّ واحِدٍ إلَى الآخَرِ مُحَرِّضاً إيّاهُ عَلَى المَزِيْدِ مِنَ المَحَبَّةِ وَالأعمالِ الصّالِحَةِ. [٢٥]فَلا يَنبَغِي أنْ نَتَوَقَّفَ عَنْ الِاجتِماعِ مَعاً، كَما يَفعَلُ بَعضُهُمْ. بَلْ لِنَجتَمِعْ لِكَي يُشَجِّعَ أحَدُنا الآخَرَ أكثَرَ فَأكثَرْ، خاصَّةً أنَّ يَومَ الرَّبِّ يَقتَرِبُ!

التَّمَسُّكُ بِالنِّعمَة

[٢٦]فَإنَّهُ إنْ تَعَمَّدْنا الاسْتِمرارَ فِي الخَطِيَّةِ، بَعْدَ أنْ تَلَقَّينا مَعْرِفَةَ الحَقِّ، فَلَنْ تُقْبَلَ ذَبِيحَةٌ أُخْرَى عَنْ خَطايانا، [٢٧]بَلْ يَبقَىْ أنْ نَتَوَقَّعَ دَيْنُونَةً وَناراً هائِجَةً سَتَلتَهِمُ الَّذِيْنَ يُعادُونَ اللهَ! [٢٨]مَنْ كانَ يُخالِفُ شَرِيْعَةَ مُوسَى، كانَ يُنَفَّذُ فِيْهِ حُكْمُ المَوتِ بِلا رَأْفَةٍ بِناءً عَلَى شَهادَةِ شاهِدَينِ أوْ ثَلاثَةِ شُهُودٍ. [٢٩]فَتَصَوَّرُوا ما يَستَحِقُّهُ مِنْ عِقابٍ أشَدَّ مَنْ داسَ ابنَ اللهِ، وَاحتَقَرَ دَمَ العَهدِ الَّذي قَدَّسَهُ، وَأهانَ رُوحَ النِّعمَةِ! [٣٠]فَنَحنُ نَعرِفُ اللهَ الَّذِي قالَ: «لِيَ الانتِقامُ، وَأنا الَّذِي سَيُجازِي.» وَنَعرِفُ مَنْ قالَ أيضاً: «الرَّبُّ سَيَحكُمُ عَلَى شَعبِهِ.» [٣١]فَما أفظَعَ الوُقُوعَ بَيْنَ يَدَيِّ اللهِ الحَيِّ!

الصَّبرُ وَالإيمان

[٣٢]تذَكَّرُوا تِلكَ الأيّامَ الأُولَى لإيمانِكُمْ، عِندَما استُنِرْتُمْ بِنُورِ البِشارَةِ، فَصَبَرْتُمْ عَلَى الآلامِ الكَثِيرَةِ. [٣٣]تَعَرَّضْتُمْ أحْياناً لِلإهاناتِ وَالمُضايَقاتِ العَلَنِيَّةِ، وَكُنتُمْ تَتَعاطَفُونَ أحياناً أُخْرَى مَعَ الَّذِينَ عُومِلُوا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. [٣٤]وَأنتُمْ لَمْ تَتَألَّمُوا بِسَبَبِ الَّذِيْنَ سُجِنُوا فَحَسْبُ، لَكِنَّكُمْ قَبِلتُمْ بِفَرَحٍ مُصادَرَةَ مُمتَلَكاتِكُمْ أيضاً، لأِنَّكُمْ عَرَفْتُمْ أنَّ لَكُمْ شَيئاً أفضَلَ، شَيئاً سَيَدُومُ. [٣٥]فَلا تَخْسَروا ثِقَتَكُمُ الَّتِي سَتَعُودُ عَلَيكُمْ بِمُكافَأةٍ

[أ] ١٠:٢٠ **السِّتارَة.** هي الستارة الفاصلة بينَ أقدس مكان في الهيكل اليهودي (قدس الأقداس، أوْ مَقْدِسَ الله)، وبين بقية أقسام الهيكل. وعندما مات يسوع على الصَّليب، انشَقَّت ستارة الهيكل هذه إشارةً على أنَّ الطَّريق إلى محضر الله صار مفتوحاً لكل من يؤمن بالمسيح المُخَلِّص. انظر بشارة مَتّى ٢٧:٥١.

عَظِيْمَةٍ. [٣٦]لا بُدَّ لَكُمْ مِنَ الصَّبْرِ حَتَّى تَنالُوا ما وَعَدَ اللهُ بِهِ، بَعدَ أنْ تَكُونُوا قَدْ أطَعتُمُوهُ.

[٣٧] لَمْ يَبقَ الآنَ إلّا القَلِيلُ مِنَ الوَقتِ،
«وَسَيَأْتِي مَنْ وَعَدَ بِالمَجِيءِ.
وَلَنْ يَتَأخَّرَ.
[٣٨] البارُّ بِالإيمانِ يَحيا.
وَإنِ ارْتَدَّ فَلَنْ أُسَرَّ بِهِ.» حبقوق ٢:٣-٤

[٣٩]لَكِنَّنا لَسنا مِنْ بَينِ الَّذِينَ يَرتَدُّونَ فَيَهلِكُونَ، بَلْ مِنَ الَّذِينَ لَهُمُ الإيمانُ فَيَخلُصُونَ.

الإيمان

١١ وَالإيمانُ هُوَ التَّيَقُّنُ مِمّا نَرجُو، أيِ الْبُرهانُ لَنا عَلَى وُجُودِ ما لا يُرَى. [٢]وَبِسَبَبِ هَذا الإيمانِ، أظهَرَ اللهُ رِضاهُ عَلَى القُدَماءِ. [٣]بِالإيمانِ نَفهَمُ أنَّ الكَونَ خُلِقَ بِأمرِ اللهِ، حَتَّى إنَّ ما يُرَى كُوِّنَ مِمّا لا يُرَى.

[٤]بِالإيمانِ قَدَّمَ هابِيلُ ذَبِيحَةً للهِ أفضَلَ مِمّا قَدَّمَ قايِينُ. وَهَكَذا صادَقَ اللهُ عَلَى أنَّهُ بارٌّ، إذْ قَبِلَ تَقدِماتِهِ. وَبِإيمانِهِ مازالَ يَتَكَلَّمُ مَعَ أنَّهُ مَيِّتٌ.

[٥]بِالإيمانِ رُفِعَ أخنُوخُ إلَى اللهِ حَيّاً، فَلَمْ يَذُقِ المَوتَ. وَما كانَ مُمكِناً أنْ يَجِدَهُ أحَدٌ عَلَى الأرْضِ لِأنَّ اللهَ رَفَعَهُ إلَيهِ. فَقَبلَ أنْ يُرفَعَ، امتُدِحَ لأنَّهُ أرْضَى اللهَ.

[٦]وَبِغَيْرِ إيمانٍ، لا يَمكِنُ إرضاءُ اللهِ. فَعَلَى مَنْ يَأتِي إلَى اللهِ أنْ يُؤمِنَ بِأنَّهُ مَوجُودٌ، وَبِأنَّهُ يُكافِئُ الَّذِينَ يَطلُبُونَهُ.

[٧]بِالإيمانِ بَنَى نُوحُ سَفِينَةً لِيُخَلِّصَ نَفسَهُ وَعائِلَتَهُ، إذْ حَذَّرَهُ اللهُ مِنْ أُمُورٍ لَمْ تَحْدُثْ بَعْدُ، فامتَلأَ رَهبَةً. وَبِإيمانِهِ هَذا أدانَ العالَمَ، وَصارَ وَرِيثاً لِلبِرِّ الَّذِي يَأْتِي بِالإيمانِ.

[٨]بِالإيمانِ أطاعَ إبراهِيمُ اللهَ لَمّا دَعاهُ، وَخَرَجَ إلَى مَكانٍ سَيَصِيْرُ مِيراثاً لَهُ. خَرَجَ حَتَّى دُونَ أنْ يَعرِفَ إلَى أينَ.

[٩]بِالإيمانِ عاشَ إبراهِيمُ فِي الأرْضِ المَوعُودَةِ كَغَرِيبٍ فِي أرْضٍ غَرِيبَةٍ. سَكَنَ الخِيامَ كَما فَعَلَ إسْحاقُ وَيَعقُوبُ اللَّذانِ كانا وَرِيثَينِ لِنَفسِ الوَعدِ مَعَهُ. [١٠]فَعَلَ هَذا لِأنَّهُ كانَ يَتَطَلَّعُ إلَى المَدِينَةِ ذاتِ الأساساتِ الأبَدِيَّةِ، المَدِينَةِ الَّتِي مُهَندِسُها وَبانِيها هُوَ اللهُ.

[١١]بِالإيمانِ نالَ إبراهِيمُ قُدرَةً عَلَى أنْ يُنجِبَ ابناً مَعَ أنَّ سارَةَ كانَتْ عاقِراً. وَمَعَ أنَّهُ تَعَدَّى سِنَّ الإنجابِ، إلّا أنَّهُ عَلِمَ أنَّ اللهَ الَّذِي وَعَدَهُ أمِينٌ. [١٢]وَمِنْ هَذا الرَّجُلِ الواحِدِ الَّذِي كانَ فِي حُكمِ الأمواتِ، جاءَ نَسلٌ كَثِيْرٌ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّماءِ، وَبِعَدَدِ حَبّاتِ الرَّملِ عَلَى شاطِئِ البَحرِ.

[١٣]ماتَ هَؤُلاءِ كُلُّهُمْ وَهُمْ مُؤمِنُونَ. ماتُوا دُونَ أنْ يَنالوا الوُعُودَ، لَكِنَّهُمْ حَيُّوها بِفَرَحٍ مِنْ بَعِيدٍ مُقِرِّيْنَ بِأنَّهُمْ غُرَباءُ عابِرُونَ هَذِهِ الأرْضَ. [١٤]وَمَنْ يَقُولُونَ مِثلَ هَذا، يُظهِرُونَ أنَّهُمْ يَبحَثُونَ عَنْ وَطَنٍ. [١٥]فَلَو كانُوا يُفَكِّرُونَ بِالوَطَنِ الَّذِي تَرَكُوهُ، لَكانَتْ لَهُمْ فُرصَةُ العَودَةِ إلَيهِ. [١٦]لَكِنَّهُمْ كانُوا يَحِنُّونَ إلَى وَطَنٍ أفضَلَ، وَطَنٍ سَماوِيٍّ. وَلِهَذا فَإنَّ اللهَ لا يَستَحِي بِأنْ يُدعَى إلَهَهُمْ، فَقَدْ أعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً.[أ]

[١٧]بِالإيمانِ قَدَّمَ إبراهِيمُ ابنَهُ إسْحاقَ ذَبِيحَةً عِندَما امتَحَنَهُ اللهُ. نَعَمْ، فَالَّذِي تَلَقَّىْ وُعُودَ اللهِ، كانَ مُستَعِدّاً أنْ يُقَدِّمَ ابنَهُ الوَحِيدَ. [١٨]إذْ قالَ لَهُ اللهُ: «سَيَكُونُ لَكَ نَسلٌ بِواسِطَةِ إسْحاقَ.»[ب] [١٩]فَآمَنَ إبراهِيْمُ بِاللهِ القادِرِ عَلَى إقامَةِ الأمْواتِ. وَيُمكِنُ القَولُ رَمزِيّاً إنَّ إبراهِيْمَ استَرَدَّ إسْحاقَ مِنَ المَوتِ.

[٢٠]بِالإيمانِ بارَكَ إسْحاقُ وَلَدَيهِ يَعقُوبَ وَعِيسُو بَرَكاتٍ تَتَعَلَّقُ بِالمُستَقْبَلِ.

[٢١]بِالإيمانِ بارَكَ يَعقُوبُ وَلَدَي يُوسُفَ كِلَيْهِما وَهُوَ يُحتَضَرُ، وَسَجَدَ للهِ مُتَّكِئاً عَلَى عَصاهُ.

[٢٢]بِالإيمانِ تَحَدَّثَ يُوسُفُ فِي نِهايَةِ حَياتِهِ عَنْ خُرُوجِ بَنِيْ إسرائِيلَ مِنْ مِصرَ، وَأوصاهُمْ بِما يُرِيدُ مِنْهُمْ أنْ يَفعَلوا بِعِظامِهِ.

[أ] ١١:١٦ **مدينة.** مدينة روحيَّة يسكن فيها الله مع شعبه. وتُسمَّى أيضاً «القدس السَّماويَّة.»

[ب] ١١:١٨ **سيكون ... إسْحق.** من كتاب التكوين ٢١:١٢.

[٢٣]بِالإيمانِ، وَالِدا مُوسَىْ أخْفَياهُ ثَلاثَةَ أشهُرٍ بَعْدَ وِلادَتِهِ. لَقَدْ رَأيا أنَّهُ طِفلٌ جَمِيلٌ، وَلَمْ يَخشَيا أوامِرَ المَلِكِ.

[٢٤]بِالإيمانِ لَمّا كَبِرَ مُوسَى رَفَضَ أنْ يُدعَى ابناً لابنَةِ فِرعَوْنَ. [٢٥]وَاختارَ سُوءَ المُعامَلَةِ مَعَ شَعبِ اللهِ عَلَى التَّمَتُّعِ بِمَلَذّاتِ الخَطِيَّةِ المُؤَقَّتَةِ. [٢٦]وَاعتَبَرَ احتِمالَ الخِزيِ مِنْ أجلِ المَسِيحِ أثمَنَ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ كُلِّها، لِأنَّهُ كانَ يَتَطَلَّعُ إلَى مُكافَأتِهِ.

[٢٧]بِالإيمانِ تَرَكَ مُوسَىْ مِصرَ غَيرَ عابِئٍ بِغَضَبِ المَلِكِ. وَكانَ ثابِتَ العَزمِ كَأنَّهُ يَرَى اللهَ الَّذِي لا يُرَى.

[٢٨]بِالإيمانِ احتَفَلَ بِالفِصحِ، وَرَشَّ الدَّمَ لِكَيلا يَمَسَّ المَلاكُ المُهلِكُ[أ] أيَّ بِكرٍ مِنْ بَنِي إسرائِيلَ.

[٢٩]بِالإيمانِ عَبَرَ بَنو إسرائيلَ البَحرَ الأحمَرَ كَأنَّهُمْ يَمشُونَ عَلَى أرْضٍ يابِسَةٍ، لَكِنْ حِينَ حاوَلَ المِصرِيُّونَ أنْ يَفعَلُوا ذَلِكَ، غَرِقُوا.

[٣٠]بِالإيمانِ سَقَطَتْ أسوارُ أرِيحا، بَعدَ أنْ دارَ الشَّعبُ حَولَها سَبعَةَ أيّامٍ.

[٣١]بِالإيمانِ لَمْ تُقتَلْ راحابُ السّاقِطَةُ مَعَ الَّذِينَ عَصَوا، لِأنَّها رَحَّبَتْ بِالجاسُوسَينِ.

[٣٢]وَماذا أقُولُ أيضاً؟ إذْ لا وَقتَ لِلحَدِيثِ عَنْ جِدعُونَ وَباراقَ وَشَمشُونَ وَيَفتاحَ وَداوُدَ وَصَمُوئِيلَ وَالأنبِياءِ.

[٣٣]بِالإيمانِ فَتَحَ هَؤُلاءِ مَمالِكَ، وَرَسَّخُوا العَدلَ، وَنالُوا وُعُوداً مِنَ اللهِ. سَدُّوا أفواهَ أُسُودٍ. [٣٤]أطفَأُوا قُوَّةَ النّارِ، وَنَجُوا مِنَ المَوتِ بِالسَّيفِ. اكتَسَبُوا قُوَّةً وَهُمْ ضُعَفاءُ. صارُوا أشِدّاءَ فِي المَعارِكِ، وَهَزَمُوا جُيُوشاً غَرِيبَةً. [٣٥]استَرَدَّتْ نِساءٌ أشْخاصاً ماتوا ثُمَّ قاموا مِنَ الموتِ. تَعَرَّضَ آخَرُونَ لِلتَّعذِيبِ، وَرَفَضُوا أنْ يُطلَقَ سَراحَهُمْ، لِكَي يَنالوا قِيامَةً أفضَلَ. [٣٦]وَاجَهَ بَعضُهُمُ الاستِهزاءَ وَالجَلْدَ، وَواجَهَ آخَرُونَ السَّلاسِلَ وَالسُّجُونَ. [٣٧]رُجِمَ بَعضُهُمْ، وَنُشِرَ بَعضُهُمْ. قُتِلَ بَعضُهُمْ بِالسَّيفِ، وَتَجَوَّلَ بَعضُهُمْ فِي جُلُودِ غَنَمٍ وَماعِزٍ. افتَقَرُوا وَاضطُهِدُوا وَأُسِيئَتْ مُعامَلَتُهُمْ. [٣٨]لَمْ يَكُنِ العالَمُ جَدِيراً بِهِمْ. هامُوا فِي الصَّحارَى وَالجِبالِ، وَعاشُوا فِي كُهُوفٍ وَمَغايِرَ فِي الأرْضِ.

[٣٩]امتَدَحَ اللهُ هَؤُلاءِ جَمِيعاً عَلَى إيمانِهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَنالُوا الوَعْدَ العَظِيمَ. [٤٠]فَقَدْ أعَدَّ اللهُ لَنا شَيئاً أفضَلَ مِمّا نالُوا هُمْ، وَأرادَ أنْ يُحَقِّقَ الكَمالَ لَنا وَلَهُمْ مَعاً.

الاقتِداءُ بِيَسُوع

١٢

فَها أنتُمْ تَرَونَ أنَّ هُناكَ شُهُوداً كَثِيرِينَ لِلإيمانِ يُحِيطُونَ بِنا كَسَحابَةٍ. لِهَذا فَلْنَتَخَلَّصْ مِنْ كُلِّ حِملٍ مِنَ الخَطِيَّةِ الَّتِي يُمكِنُ أنْ تُعِيقَنا بِسُهُولَةٍ. وَلْنَجرِ بِصَبرٍ فِي السِّباقِ المَرسُومِ لَنا. [٢]وَلْنُثَبِّتْ عُيُونَنا عَلَى يَسُوعَ، قائِدِ إيمانِنا وَمُكَمِّلِهِ. فَمِنْ أجلِ الفَرَحِ الَّذِي كانَ فِي انتِظارِهِ، احتَمَلَ الصَّلِيبَ، مُستَهِيناً بِالعارِ. وَقَدْ أخَذَ الآنَ مَكانَهُ عَنْ يَمِينِ عَرشِ اللهِ. [٣]تَأمَّلُوا هَذا الَّذِي احتَمَلَ مِثلَ هَذِهِ العَداوَةِ الشَّدِيدَةِ مِنْ أُناسٍ خُطاةٍ، حَتَّى لا تَفشَلُوا وَلا تَستَسلِمُوا.

اللّٰهُ أبُونا

[٤]حَتَّى الآنَ، لَمْ تُجاهِدُوا فِي حَربِكُمْ ضِدَّ الخَطِيَّةِ حَتَّى المَوتِ. [٥]وَرُبَّما نَسِيتُمْ رِسالَةَ التَّشجِيعِ الَّتِي يُوَجِّهُها اللهُ لَكُمْ كَأولادٍ لَهُ عِنْدَما يَقُولُ:

«لا تَستَخِفَّ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ،
وَلا تَفشَلْ حِينَ يُوَبِّخُكَ.
[٦] فَالرَّبُّ يُؤَدِّبُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ،
وَهُوَ يَجلِدُ كُلَّ مَنْ يَقبَلُهُ ابْناً لَهُ.»

أمثال ٣:١١-١٢

[٧]فَاحْتَمِلُوا المَشَقَّةَ كَتَأْدِيبٍ، لِأنَّها تُبَيِّنُ أنَّ اللهَ يُعامِلُكُمْ كَأبناءٍ. فَأيُّ ابنٍ لا يُؤَدِّبُهُ أبُوهُ؟ [٨]فَإذا لَمْ تُؤَدَّبُوا، كَما يُؤَدَّبُ كُلُّ الأبناءِ، تَكُونُونَ كَالأبناءِ غَيرِ الشَّرعِيِّينَ، لا أبناءً حَقِيقِيِّينَ. [٩]وَفَضلاً عَنْ هَذا، فَقَدْ كانَ لَنا جَمِيعاً آباءٌ بَشَرِيُّونَ يُؤَدِّبُونَنا، وَكُنّا نَحتَرِمُهُمْ.

[أ] ١١:٢٨ **المَلاك المُهلِك.** هو المَلاك الَّذي أرسله الله لقتلِ الأبكار (أوّل المواليد) في مصر. انظر كتاب الخروج ١٢:٢٩-٣٢.

فَكَمْ يَجدُرُ بِنا أنْ نخضَعَ لِتَأْدِيبِ اللهِ، أبِي أرواحِنا، فَنَحيا؟ [١٠]أدَّبَنا هَؤُلاءِ لِفَترَةٍ قَلِيلَةٍ حَسَبَ ما رَأَوْا مُناسِباً، أمّا اللهُ فَيُؤَدِّبُنا لِخَيرِنا، لِكَي نَشتَرِكَ فِي قَداسَتِهِ.

[١١]وَما مِن ابنٍ يَرَى التَّأدِيبَ مُفرِحاً فِي وَقتِهِ، بَلْ يَراهُ مُحزِناً. لَكِنَّ الَّذِينَ تَدَرَّبُوا بِالتَّأْدِيبِ يَرَونَ فِيما بَعْدُ أنَّ التَّأدِيبَ قَدْ أنتَجَ فِي حَياتِهِمُ السَّلامَ النّابِعَ مِنْ حَياةِ البِرِّ.

انتَبِهُوا كَيفَ تَسلُكُون

[١٢]فارفَعُوا أيادِيَكُمُ الرَّخوَةَ، وَشَدِّدُوا الرُّكَبَ الضَّعِيفَةَ! [١٣]مَهِّدُوا الطَّرِيقَ أمامَ أقدامِكُمْ، لِئَلّا تَتَخَلَّعَ القَدَمُ العَرجاءُ، بَلْ تُشفَى! [١٤]اسْعَوا إلَى السَّلامِ مَعَ جَمِيعِ النّاسِ، وَعِيشُوا حَياةً مُقَدَّسَةً. فَبِغَيْرِ القَداسَةِ لا يُمكِنُ أنْ يَرَى أحَدٌ الرَّبَّ. [١٥]احرِصُوا عَلَى أنْ لا يُفَوِّتَ أحَدُكُمْ نِعمَةَ اللهِ، لِئَلّا يَنبُتَ فِي قُلُوبِكُمْ جَذرُ مَرارَةٍ وَيُسَمِّمُ كَثِيرِينَ! [١٦]وَاحرِصُوا عَلَى أنْ لا يَكُونَ أحَدُكُمْ غَيْرَ أمِينٍ أوْ آثِماً كَما كانَ عِيسُو الَّذِي باعَ حُقُوقَهُ كَبِكرٍ مُقابِلَ بَعْضِ الطَّعامِ! [١٧]وَأنتُمْ تَعرِفُونَ أنَّهُ لَمّا أرادَ أنْ يَرِثَ البَرَكَةَ فِيما بَعْدُ لَمْ يُستَمَعْ لَهُ. إذْ لَمْ يَجِدْ طَرِيقَةً يُغَيِّرُ فِيها ما حَدَثَ، مَعَ أنَّهُ طَلَبَ البَرَكَةَ مِنْ أبِيهِ بِدُمُوعٍ.

[١٨]وَأنتُمْ لَمْ تَأتُوا إلَى جَبَلٍ يُلمَسُ وَيَشتَعِلُ بِالنّارِ.
لَمْ تَأتُوا إلَى مَكانِ ظُلمَةٍ وَعَتْمَةٍ وَزَوابِعَ.

[١٩]لَمْ تَأتُوا إلَى نَفخِ بُوقٍ أوْ إلَى صَوتِ ناطِقٍ، جَعَلَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ يَلتَمِسُونَ أنْ يَتَوَقَّفَ الكَلامُ المُوَجَّهُ إلَيهِمْ. [٢٠]إذْ لَمْ يَحتَمِلُوا ما أُمِرُوا بِهِ: «حَتَّى لَوْ لَمَسَ الجَبَلَ حَيوانٌ، يَنبَغِي رَجمُهُ.»[أ] [٢١]وَكانَ المَنظَرُ مُخِيفاً جِدّاً حَتَّى إنَّ مُوسَى قالَ: «أنا أرتَجِفُ خَوفاً.»[ب]

[٢٢]لَكِنَّكُمْ جِئتُمْ إلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ،[ج] إلَى مَدِينَةِ اللهِ الحَيِّ، القُدسِ السَّماوِيَّةِ. جِئتُمْ إلَى عَشَراتِ الآلافِ مِنَ المَلائِكَةِ المُجتَمِعِينَ فِي احتِفالٍ بَهِيجٍ. [٢٣]جِئتُمْ إلَى جَماعَةٍ مِنَ الأبكارِ الَّذِينَ أسماؤُهُمْ مَكتُوبَةٌ فِي السَّماءِ. جِئتُمْ إلَى اللهِ، قاضِي كُلِّ البَشَرِ. جِئتُمْ إلَى أرْواحِ أبْرارٍ مُكَمَّلِينَ. [٢٤]جِئتُمْ إلَى يَسُوعَ، وَسِيطِ عَهدٍ جَدِيدٍ، وَإلَى دَمٍ مَرشُوشٍ[د] يُكَلِّمُنا بِأُمُورٍ أفضَلَ مِنْ ما كَلَّمَنا بِهِ دَمُ هابِيلَ. [٢٥]فاحرِصُوا عَلَى أنْ لا تَرفُضُوا سَماعَ مَنْ يُكَلِّمُكُمْ. رَفَضَ هَؤُلاءِ أنْ يَستَمِعُوا إلَى مَنْ حَذَّرَهُمْ عَلَى الأرْضِ، فَلَمْ يَنجُوا مِنَ العِقابِ. فَكَيفَ يَسَعُنا أنْ نَنجُوَ إذا ابتَعَدنا عَنِ الَّذِي يُحَذِّرُنا مِنَ السَّماءِ؟ [٢٦]هَزَّ الأرْضَ صَوتُهُ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، أمّا الآنَ فَقَدْ قَطَعَ هَذا الوَعدَ فَقالَ:

«مَرَّةً أُخْرَى،
سَأُزَلزِلُ لا الأرْضَ وَحدَها،
بَلِ السَّماءَ أيضاً.» حَجَّي ٢:٦

[٢٧]فَقَولُهُ: «مَرَّةً أُخْرَى،» يَدُلُّ عَلَى أنَّ الأشياءَ غَيرَ الثّابِتَةِ سَتُزالُ. إذْ هِيَ أشياءُ مَخلُوقَةٌ. وَهَذا يَعنِي أنَّ الأشياءَ الَّتِي لا يُمكِنُ أنْ تُزَلزَلَ سَتَبقَى. [٢٨]وَالمَلَكُوتُ الَّذِي نَنالُهُ هُوَ مَلَكُوتٌ غَيرُ قابِلٍ لِلزَّلزَلَةِ. لِهَذا فَلْنُظهِرِ امتِنانَنا لَهُ، ولنَعبُدِ اللهَ عِبادَةً مَقبُولَةً بِتَوقِيرٍ وَمَهابَةٍ. [٢٩]فَإلَهُنا نارٌ مُلتَهِمَةٌ!

١٣

استَمِرُّوا فِي مَحَبَّتِكُمُ الأخَوِيَّةِ بَعضُكُمْ نَحوَ بَعضٍ. [٢]وَلا تَنْسوا استِضافَةَ الغُرَباءِ، فَمِنَ النّاسِ مَنِ اسْتَضافوا مَلائِكَةً في بُيوتِهِمْ دُونَ أنْ يَدروا. [٣]تَذَكَّرُوا المَسجُونِينَ كَأنَّكُمْ مَسجُونُونَ مَعَهُمْ. وَتَذَكَّرُوا ضَحايا سُوءِ المُعامَلَةِ، كَأنَّكُمْ أنتُمُ الَّذِينَ تُعانُونَ. [٤]يَنبَغِي أنْ يُكرِمَ الجَمِيعُ الزَّواجَ، فابتَعِدَوا عَنِ الخِيانَةِ الزَّوجِيَّةِ. وَتَذَكَّرُوا أنَّ اللهَ سَيُدِينُ المُنحَلِّينَ جِنسِيّاً وَالزُّناةَ. [٥]احفَظُوا حَياتَكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ المالِ، وَاقنَعُوا بِما لَدَيكُمْ. وَاذكُرُوا أنَّ اللهَ قالَ:

[أ] ١٢:٢٠ **حتَّى ... رجمه.** من كتاب الخروج ١٩:١٢-١٣.
[ب] ١٢:٢١ **أنا ... خوفاً.** من كتاب التثنية ٩:١٩. وَالأعداد من ١٨-٢١ تصفُ أحداثا وَقَعت لليهودِ أيّام موسى. انظر كتاب الخروج ١٩. مقارِناً ذلك بِالنعمة الّتي يتمتع بها أبناء العهد الجديد: الأعداد ٢٢-٢٤.
[ج] ١٢:٢٢ **صِهْيَوْن.** من الأسماء القديمة لمدينة القدس.
[د] ١٢:٢٤ **دم مرشوش.** أي دم الرب يسوع الّذي سُفك على الصَّليب.

«أنا لَنْ أترُكَكَ،
وَلَنْ أتَخَلَّى عَنكَ.» التثنية ٣١:٦

[6]لِهَذا يُمكِنُنا أنْ نَقُولَ بِكُلِّ ثِقَةٍ:

«الرَّبُّ مُعِينِي فَلا أخافُ.
فَما الَّذِي يُمكِنُ لِبَشَرٍ أنْ يَصنَعَهُ بِي؟» المزمور ١١٨:٦

[7]اذكُرُوا قادَتَكُمُ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلامِ اللهِ. تَأمَّلُوا حَصِيلَةَ حَياتِهِمْ وَاقتَدُوا بِإيمانِهِمْ.

[8]إنَّ يَسُوعَ المَسِيحَ لا يَتَغَيَّرُ. فَهُوَ كَما هُوَ، أمساً وَاليَومَ وَإلَى الأبَدِ، [9]فَلا تَسمَحُوا لِأحَدٍ بِأنْ يَجُرَّكُمْ وَراءَ أنواعٍ مُختَلِفَةٍ مِنَ التَّعالِيمِ الغَرِيبَةِ عَنْ يَسُوعَ. فَالأفضَلُ هُوَ أنْ تَتَقَوَّى قُلُوبُكُمْ بِالنِّعمَةِ، لا بِأنْظِمَةِ الطَّعامِ الَّتِي لَمْ يَستَفِدْ مِنها الَّذِينَ راعُوها. [10]وَلَدَينا ذَبِيحَةٌ لا يَقدِرُ أنْ يَأكُلَ مِنها أُولَئِكَ الكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخدِمُونَ فِي خَيمَةٍ أرْضِيَّةٍ. [11]يَدخُلُ رَئِيسُ الكَهَنَةِ فِي ذَلِكَ النِّظامِ القَدِيمِ إلَى قُدسِ الأقداسِ بِدِماءِ الحَيواناتِ قُرباناً عَنِ الخَطايا، أمّا أجسادُ الحَيواناتِ نَفسِها فَتُحرَقُ خارِجَ المُخَيَّمِ.

[12]وَهَذا يَنطَبِقُ عَلَى يَسُوعَ الَّذِي تَألَّمَ أيضاً خارِجَ بابِ المَدِينَةِ لِيَجعَلَ شَعبَهُ مُقَدَّساً بِدَمِهِ. [13]لِهَذا، لِنَخرُجْ إلَيهِ خارِجَ المُخَيَّمِ وَنَشتَرِكْ فِي عارِهِ. [14]إذْ لَيسَتْ لَنا هُنا مَدِينَةٌ باقِيَةٌ لِنَتَمَسَّكَ بِها، بَلْ نَحنُ نَتَطَلَّعُ إلَى تِلكَ المَدِينَةِ الآتِيَةِ. [15]فَلْنُقَدِّمْ بِيَسُوعَ ذَبائِحَ التَّسبِيحِ الدّائِمِ للهِ، أيِ التَّعبِيرَ الشَّفَوِيَّ عَنِ اعتِرافِنا بِالإيمانِ بِاسْمِهِ. [16]وَلا تَنسَوا فِعلَ الخَيرِ وَالاشتِراكَ فِي سَدِّ حاجاتِ الآخَرِينَ. فَهَذِهِ هِيَ الذَّبائِحُ الَّتِي تَسُرُّ اللهَ حَقّاً.

[17]أطِيعُوا قادَتَكُمُ الرُّوحِيِّينَ وَاخضَعُوا لِسُلطَتِهِمْ. فَهُمْ يَسهَرُونَ عَلَى رِعايَتِكُمْ عالِمِينَ أنَّهُمْ مَسؤُولُونَ أمامَ اللهِ عَنْ ذَلِكَ. فَأطِيعُوهُمْ لِكَي يُؤَدُّوا خِدمَتَهُمْ بِفَرَحٍ لا بِمَشَقَّةٍ، لِأنَّ مَشَقَّتَهُمْ لَيسَتْ لِفائِدَتِكُمْ. [18]صَلُّوا لِأجلِنا. نَحنُ مُرتاحُو الضَّمِيرِ تَماماً فِي حَياتِنا وَخِدمَتِنا، لِأنَّنا نَشتَهِي دائِماً أنْ نَفعَلَ الصَّوابَ فِي كُلِّ شَيءٍ. [19]وَأرجُو مِنكُمْ أنْ تُصَلُّوا عَلَى نَحوٍ خاصٍّ مِنْ أجلِ عَودَتِي إلَيكُمْ سَرِيعاً.

[20]لَيتَ إلَهَ السَّلامِ الَّذِي أقامَ مِنَ المَوتِ رَبَّنا يَسُوعَ المَسِيحِ، راعِيَ الخِرافِ العَظِيمِ الَّذِي سَفَكَ دَمَهُ صانِعاً العَهدَ الجَدِيدَ الأبَدِيَّ، [21]يُسَلِّحُكُمْ بِكُلِّ شَيءٍ صالِحٍ تَحتاجُونَ إلَيهِ لِتَعمَلُوا إرادَتَهُ. فَلَيتَهُ يَعمَلُ فِينا ما يُرضِيهِ فِي يَسُوعَ المَسِيحِ الَّذِي لَهُ المَجدُ إلَى الأبَدِ. آمِين.

[22]أيُّها الإخوَةُ، أُصَلِّي أنْ تَقبَلُوا رِسالَةَ التَّشجِيعِ هَذِهِ، وَقَدْ جَعَلْتُها مُختَصَرَةً قَدرَ الإمكانِ. [23]أوَدُّ أنْ أُحِيطَكُمْ عِلماً بِأنَّهُ قَدْ أُطلِقَ سَراحُ أخِينا تِيمُوثاوُسَ مِنَ السِّجنِ. فَإذا وَصَلَ إلَيَّ قَرِيباً، سَأصحَبُهُ مَعِي حِينَ آتِي لِرُؤيَتِكُمْ. [24]بَلِّغُوا تَحِيّاتِنا إلَى قادَتِكُمْ جَمِيعاً وَإلَى جَمِيعِ شَعبِ اللهِ المُقَدَّسِ. يُبَلِّغُكُمْ كُلُّ الَّذِينَ جاءوا مِنْ إيطاليا تَحِيّاتِهِمْ. [25]لِتَكُنْ نِعمَةُ اللهِ مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِين.

رسالَةُ يَعقُوب

١

مِنْ يَعقُوبَ عَبْدِ اللهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ، إلَى شَعبِ اللهِ[أ] المُشَتَّتِ فِي كُلِّ مَكانٍ.

الإيمانُ وَالحِكْمَة

[٢]أيُّها الإخوَةُ، عِندَما تُواجِهُونَ أنواعاً كَثِيرَةً مِنَ التَّجارِبِ، اعتَبِرُوا ذَلِكَ دافِعاً إلَى أنْ تَفرَحُوا كُلَّ الفَرَحِ. [٣]وَذَلِكَ لِأنَّكُمْ تَعلَمُونَ أنَّ امتِحانَ إيمانِكُمْ يُوَلِّدُ فِيكُمُ الصَّبرَ. [٤]فَحافِظُوا عَلَى هَذا الصَّبرِ إلَى النِّهايَةِ، لِكَي يَنتُجَ عَمَلَهُ الكامِلَ فِيكُمْ، فَتَصِيرُوا ناضِجِينَ وَكامِلِينَ، لا يَنقُصُكُمْ شَيءٌ.

[٥]وَإنْ كانَ أحَدُكُمْ تَنقُصُهُ الحِكْمَةُ، فَلْيَطلُبْها مِنَ اللهِ فَتُعْطَى لَهُ. فَاللهُ يُعطِي جَمِيعَ النّاسِ بِسَخاءٍ وَلا يُعَيِّرُهُمْ. [٦]لَكِنْ عَلَيهِ أنْ يَطلُبَ بِإيمانٍ وَأنْ لا يَشُكَّ، لِأنَّ الَّذِي يَشُكُّ يُشبِهُ مَوجَ البَحرِ الَّذِي تَتلاعَبُ بِهِ الرِّيحُ وَتَقذِفُهُ مِنْ جانِبٍ إلَى جانِبٍ. [٧]فَلا يَظُنَّ مِثلُ ذَلِكَ الإنسانِ أنَّهُ سَيَنالُ شَيئاً مِنَ الرَّبِّ. [٨]فَهُوَ إنسانٌ لا يَثبُتُ عَلَى أيِّ رَأيٍ، وَجَمِيعُ شُؤُونِ حَياتِهِ غَيرُ مُستَقِرَّةٍ.

الغِنَى الحَقِيقِيّ

[٩]عَلَى المُؤمِنِ الفَقِيرِ أنْ يَفتَخِرَ بِالمَكانَةِ الَّتِي رَفَعَهُ اللهُ إلَيها. [١٠]وَعَلَى المُؤمِنِ الغَنِيِّ أنْ يَفتَخِرَ بِالتَّواضُعِ الَّذِي مَنَحَهُ اللهُ إيّاهُ، لِأنَّ حَياتَهُ سَتَنتَهِي كَما تَذبُلُ أزهارُ الحُقُولِ. [١١]تُشرِقُ الشَّمسُ بِحَرارَتِها المُلتَهِبَةِ، فَتُحرِقُ الأعشابَ وَتُسقِطُ أزهارَها، وَيَتَلاشَى جَمالُها. هَكَذا يَذبُلُ الإنسانُ الغَنِيُّ وَهُوَ مُنشَغِلٌ فِي أعمالِهِ.

التَّجارِبُ لَيسَتْ مِنَ الله

[١٢]هَنِيئاً لِلإنسانِ الَّذِي يَحتَمِلُ التَّجرِبَةَ، لِأنَّهُ سَيَنالُ إكلِيلَ الحَياةِ عِندَما يَجتازُ التَّجرِبَةَ بِنَجاحٍ، الإكلِيلَ الَّذِي وَعَدَ بِهِ اللهُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ. [١٣]وَإذا تَعَرَّضَ أحَدٌ لِلتَّجرِبَةِ، لا يَنبَغِي أنْ يَقُولَ: «هَذِهِ تَجرِبَةٌ مِنَ اللهِ.» لِأنَّ اللهَ لا تُغرِيهِ الشُّرُورُ، وَهُوَ لا يُغرِي بِها أحَداً. [١٤]لَكِنَّ الإنسانَ يُجَرَّبُ بِسَبَبِ شَهوَتِهِ الَّتِي تَجذِبُهُ وَتُغرِيهِ. [١٥]وَعِندَما تَحبَلُ الشَّهوَةُ، تَلِدُ خَطِيَّةً. وَعِندَما يَكتَمِلُ نُمُوُّ الخَطِيَّةِ، فَإنَّها تُؤَدِّي إلَى المَوتِ.

[١٦]أيُّها الإخوَةُ الأحِبّاءُ، لا تَنخَدِعُوا، [١٧]فَكُلُّ عَطِيَّةٍ صالِحَةٍ وَكُلُّ مَوهِبَةٍ كامِلَةٍ، تَأْتِي مِنْ فَوقُ، أيْ مِنْ عِندِ الآبِ الَّذِي خَلَقَ أنوارَ السَّماءِ. وَعَلَى خِلافِ تِلكَ الأنوارِ، هُوَ لا يَتَغَيَّرُ كَظِلالِها المُتَقَلِّبَةِ. [١٨]وَهُوَ قَدِ اختارَ أنْ يَجعَلَنا أولاداً لَهُ بِكَلِمَةِ الحَقِّ، لِنَكُونَ أهَمَّ خَلائِقِهِ.

الاستِماعُ وَالطّاعَة

[١٩]أيُّها الإخوَةُ الأحِبّاءُ، تَذَكَّرُوا ما يَلِي: عَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنكُمْ أنْ يَكُونَ مُسرِعاً فِي الاستِماعِ، مُبطِئاً فِي الكَلامِ، وَمُبطِئاً فِي الغَضَبِ. [٢٠]لِأنَّ غَضَبَ الإنسانِ لا يُؤَدِّي إلَى الحَياةِ الصّالِحَةِ الَّتِي يَطلُبُها اللهُ. [٢١]لِذَلِكَ تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ خُبْثٍ، وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ يُحِيطُ بِكُمْ، وَاقبَلُوا بِوَداعَةٍ الكَلِمَةَ الَّتِي يَغرِسُها اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَالقادِرَةَ عَلَى تَخلِيصِكُمْ.

[أ] ١:١ **شَعْب الله.** حرفياً: «إلى القبائلِ الاثنتي عشرة،» تَشبيهاً للمؤمنين بقبائلِ الشَّعب الَّذي اختاره الله قديماً لتتميم مقاصده.

[٢٢]اعمَلُوا دائِماً بِما يَقُولُهُ اللهُ، وَلا تَكتَفُوا بِسَماعِ كَلامِهِ، فَتَخدَعُوا بِذَلِكَ أنفُسَكُمْ. [٢٣]لِأنَّ مَنْ يَسمَعْ كَلامَ اللهِ وَلا يَعمَلُ بِهِ، يُشبِهُ شَخصاً يَنظُرُ إلَى وَجهِهِ فِي مِرآةٍ. [٢٤]فَرَأَىْ نَفسَهُ وَلَمْ يُغَيِّرْ بِها شَيئاً، ثُمَّ ذَهَبَ وَنَسِيَ ما رَآهُ! [٢٥]أمّا مَنْ يَتَمَعَنُّ فِي شَرِيعَةِ اللهِ الكامِلَةِ الَّتِي تُحَرِّرُنا، وَيُداوِمُ عَلَى ذَلِكَ دُونَ أنْ يَنسَى ما يَسمَعُ، بَلْ يَعمَلُ بِكَلامِ اللهِ، فَإنَّهُ يَكُونُ مُبارَكاً بِسَبَبِ ذَلِكَ.

العِبادَةُ الحَقِيقِيَّة

[٢٦]إنْ ظَنَّ أحَدٌ أنَّهُ مُتَدَيِّنٌ، لَكِنَّهُ لا يُسَيطِرُ عَلَى لِسانِهِ، فَهُوَ يَخدَعُ نَفسَهُ، وَدِيانَتُهُ بِلا فائِدَةٍ! [٢٧]فالدِّيانَةُ الطّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ فِي نَظَرِ اللهِ أبِينا تَتَضَمَّنُ ما يَلِي: أنْ يَعتَنِي المؤمِنُ بِالأيتامِ وَالأرامِلِ فِي ظُرُوفِهِمُ القاسِيَةِ، وَأنْ يَحفَظَ نَفسَهُ مِنَ التَّلَوُّثِ الَّذِي فِي العالَمِ.

أحِبُّوا الجَمِيع

٢ أيُّها الإخوَةُ، أنتُمْ تُؤمِنونَ بِرَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ، فَلا يَجوزُ لَكُمْ أنْ تُمَيِّزُوا بَينَ النّاسِ. [٢]فَلنَفتَرِضْ أنَّ رَجُلَينِ دَخَلا إلَى مَكانِ اجتِماعِكُمْ: أحَدُهُما يَلبِسُ ثِياباً ثَمِينَةً وَفِي يَدِهِ خاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَالآخَرُ فَقِيرٌ يَلبِسُ ثِياباً قَذِرَةً بالِيَةً. [٣]وَلْنَقُلْ إنَّكُمْ أظهَرتُمْ اهتِماماً خاصّاً بِالَّذِي يَلبِسُ ثِياباً ثَمِينَةً، فَقُلتُمْ لَهُ: «تَفَضَّلِ اجلِسْ هُنا فِي أفضَلِ مَكانٍ.» بَينَما قُلْتُمْ لِلفَقِيرِ: «قِفْ هُناكَ!» أوِ «اجلِسْ عَلَى الأرْضِ عِندَ أقدامِنا!» [٤]ألا تَضَعُونَ بِذَلِكَ حَواجِزَ فِيما بَينَكُمْ، وَتُصبِحُونَ قُضاةً ذَوِي أفكارٍ شِرِّيرَةٍ؟

[٥]اسْمَعُوا يا إخْوَتِي الأحِبّاءُ، ألَمْ يَختَرِ اللهُ الفُقَراءَ فِي نَظَرِ النّاسِ، لِيَكُونُوا أغنِياءَ فِي الإيمانِ، وَوَرَثَةً لِلمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ اللهُ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟ [٦]أمّا أنتُمْ فَقَدْ أهَنتُمُ الفَقِيرَ! لَكِنْ ألَيسَ الأغنِياءُ هُمُ الَّذِينَ يَضطَهِدونَكُمْ وَيَسُوقُونَكُمْ إلَى المَحاكِمِ؟ [٧]ألَيسُوا هُمُ الَّذِينَ يُهِينُونَ الاسْمَ الجَمِيلَ الَّذِي تُنسَبُونَ إلَيهِ؟ [٨]أنتُمْ تَعمَلُونَ الصَّوابَ إنْ كُنتُمْ تُطِيعُونَ الوَصِيَّةَ المُلُوكِيَّةَ الوارِدَةَ فِي الكَلِمَةِ المَكتُوبَةِ: «تُحِبُّ صاحِبَكَ[أ] كَما تُحِبُّ نَفسَكَ.»[ب] [٩]أمّا إذا مَيَّزتُمْ بَينَ النّاسِ، فَأنتُمْ تَكسِرُونَ شَرِيعَةَ اللهِ.

[١٠]أقُولُ هَذا لِأنَّ مَنْ يُطَبِّقُ الشَّرِيعَةَ كُلَّها، وَلَكِنَّهُ يَكسِرُ وَصِيَّةً واحِدَةً، يَكُونُ مُذنِباً بِكَسرِ الوَصايا كُلِّها! [١١]فالَّذِي قالَ: «لا تَزْنِ.»[ج] قالَ أيضاً: «لا تَقتُلْ.»[د] فَإنْ كُنتَ لا تَزْنِي، لَكِنَّكَ تَقتُلُ، فَقَدْ كَسَرتَ الشَّرِيعَةَ. [١٢]فَتَكَلَّمُوا وَاعْمَلُوا كَأُناسٍ سَيُحاكَمُونَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ بِحُرِّيَّةٍ. [١٣]لِأنَّ دَينُونَةَ اللهِ سَتَكُونُ بِلا رَحمَةٍ تُجاهَ عَدِيمِي الرَّحمَةِ، أمّا الرَّحمَةَ، فَإنَّها تَنتَصِرُ عَلَى الدَّينُونَةِ!

الإيمانُ وَالأعمال

[١٤]ما الفائِدَةُ يا إخْوَتِي، إنْ قالَ أحَدٌ إنَّهُ يُؤمِنُ، لَكِنْ لَيسَ لَهُ أعمالٌ؟ فَذَلِكَ الإيمانُ لا يَستَطِيعُ أنْ يُخَلِّصَهُ. [١٥]فَلَوِ احتاجَ أحَدُ الإخوَةِ أوِ الأخَواتِ إلَى ثِيابٍ أوْ طَعامٍ، [١٦]فَقالَ أحَدُكُمْ لَهُما: «يُبارِكُكُما اللهُ. استَدفِئا وَكُلا حَتَّى الشَّبَعِ!» لَكِنَّكُمْ لَمْ تُعطُوهُما ما يَحتاجُ إلَيهِ الجَسَدُ مِنْ ثِيابٍ وَطَعامٍ، فَما الفائِدَةُ؟ [١٧]هَكَذا الإيمانُ أيضاً: إنْ لَمْ تُرافِقْهُ أعمالٌ، فَهُوَ إيمانٌ مَيِّتٌ.

[١٨]وَقَدْ يَقُولُ أحَدُهُمْ: «هُناكَ مَنْ لَهُ إيمانٌ، وَهُناكَ مَنْ لَهُ أعمالٌ!» فَأقولُ إنَّكَ لا تَستَطيعُ أنْ تُظْهِرَ إيمانَكَ مِنْ دُونِ أعمالٍ، أمّا أنا فَأُظْهِرُ إيمانِي مِنْ خِلالِ أعمالِي.

[١٩]أتُؤمِنُ أنَّ اللهَ واحِدٌ؟ هَذا حَسَنٌ! لَكِنْ حَتَّى الأرواحُ الشِّرِّيرَةُ تُؤمِنُ بِذَلِكَ وَتَرتَعِشُ خَوفاً. [٢٠]أيُّها الجاهِلُ، أتُرِيدُ دَلِيلاً عَلَى أنَّ الإيمانَ مِنْ دُونِ أعمالٍ بِلا فائِدَةٍ؟ [٢١]ألَمْ يُعتَبَرْ أبُونا إبراهِيمُ بارّاً فِي نَظَرِ اللهِ بِأعمالِهِ، وَذَلِكَ عِندَما قَدَّمَ ابنَهُ اسحَقَ عَلَى المَذبَحِ؟

[أ] ٨:٢ **صاحبك**. بِالرجوع إلى بشارة لوقا ١٠:٢٥–٣٧، نفهم أنَ المقصود بِالصاحب هو كلّ إنسان في حاجة إلى المساعدة.

[ب] ٨:٢ **تحب** ... **نفسك**. من كتاب اللاويين ١٩:١٨.

[ج] ١١:٢ **لا تَزْنِ**. من كتاب الخروج ٢٠:١٤، وَالتثنية ٥:١٨.

[د] ١١:٢ **لا تقتلْ**. من كتاب الخروج ٢٠:١٣، وَالتثنية ٥:١٧.

٢٢فَأنتَ تَرَى أنَّ الإيمانَ كانَ يَعمَلُ مَعَ أعمالِ إبراهِيمَ، وَأنَّ إيمانَهُ قَدِ اكْتَمَلَ بِأعمالِهِ. **٢٣**وَهَكَذا تَمَّ المَكتُوبُ: «آمَنَ إبْراهِيمُ بِاللهِ، فاعتَبَرَهُ اللهُ بارّاً بِسَبَبِ إيمانِهِ.»[أ] لِذَلِكَ دُعِيَ «خَلِيلَ اللهِ.»[ب] **٢٤**فَالإنسانُ، كَما تَرَى، يُعتَبَرُ بارّاً أمامَ اللهِ بِالأعمالِ لا بِالإيمانِ وَحدَهُ.

٢٥وَكَذَلِكَ راحابُ السّاقِطَةُ. ألَمْ يَعتَبِرْها اللهُ بارَّةً عِندَما رَحَّبَتْ بِالجاسُوسَيْنِ، وَساعَدَتْهُما عَلَى الهَرَبِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ؟[ج] **٢٦**فَكَما يَكُونُ الجَسَدُ بِلا رُوحٍ جَسَداً مَيِّتاً، كَذَلِكَ الإيمانُ بِلا أعمالٍ هُوَ إيمانٌ مَيِّتٌ.

السَّيطَرَةُ عَلَى اللِّسان

٣ لا يَنبَغِي، يا إخْوَتِي، أنْ يَصِيرَ كَثِيرُونَ مِنكُمْ مُعَلِّمِيْنَ. أنتُمْ تَعلَمُونَ أنَّنا، نَحنُ المُعَلِّمِيْنَ، سَنُحاسَبُ حِساباً أشَدَّ مِنْ حِسابِ غَيرِنا. **٢**أنتُمْ تَعلَمُونَ أنَّنا جَمِيعاً نَرتَكِبُ أخطاءً كَثِيرَةً، لَكِنْ إنْ كانَ أحَدٌ لا يُخطِئُ بِالكَلامِ، فَهُوَ شَخصٌ كامِلٌ يَستَطِيعُ أنْ يُسَيطِرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ. **٣**فَنَحنُ نَضَعُ اللِّجامَ فِي فَمِ الخُيُولِ لِكَي تُطِيعَنا، وَنَستَطِيعُ بِذَلِكَ أنْ نُسَيطِرَ عَلَى جَسَدِها كُلِّهِ. **٤**أوِ انظُرُوا إلَى السُّفُنِ مَثَلاً: فَرُغْمَ حَجمِها الكَبِيرِ وَالرِّيحِ القَوِيَّةِ الَّتِي تَدفَعُها، نَستَطِيعُ أنْ نُسَيطِرَ عَلَيها بِدَفَّةٍ صَغِيْرَةٍ، يُحَرِّكُها رُبّانُ السَّفِيْنَةِ كَيفَما شاءَ. **٥**هَكَذا اللِّسانُ أيضاً، فَمَعَ أنَّهُ عُضوٌ صَغِيرٌ مِنْ أعضاءِ الجَسَدِ، إلّا أنَّهُ يَتَفاخَرُ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ. ألا تَرَونَ كَيفَ أنَّ شَرارَةً صَغِيرَةً يُمكِنُ أنْ تَحرِقَ غابَةً كَبِيرَةً؟

٦فَاللِّسانُ يُشبِهُ النّارَ. إنَّهُ يُشبِهُ عالَماً مِنَ الشَّرِّ بَينَ أعضاءِ جَسَدِنا، لِأنَّهُ يَستَطِيعُ أنْ يُلَوِّثَ الجَسَدَ كُلَّهُ، وَيَكُونُ ناراً تَلتَهِمُ كُلَّ حَياتِنا! أمّا نارُ اللِّسانِ فَمَصدَرُها جُهَنَّمُ!

٧يَستَطِيعُ الإنسانُ أنْ يُرَوِّضَ جَمِيعَ الحَيواناتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّواحِفِ وَالكائِناتِ البَحرِيَّةِ، وَقَدْ رَوَّضَها بِالفِعلِ. **٨**لَكِنْ لا يَستَطِيعُ أحَدٌ أنْ يُرَوِّضَ اللِّسانَ. فَاللِّسانُ شَرٌّ لا يُمكِنُ السَّيطَرَةُ عَلَيهِ، وَهُوَ مَملُوءٌ سُمّاً مُمِيْتاً. **٩**بِاللِّسانِ نُسَبِّحُ الرَّبَّ وَالآبَ، وَبِاللِّسانِ نَلعَنُ النّاسَ المَخلُوقِينَ عَلَى صُورَةِ اللهِ! **١٠**مِنَ الفَمِ الواحِدِ، يَخرُجُ تَسبِيحٌ وَلَعنَةٌ! لا يَجُوزُ هَذا يا إخْوَتِي. **١١**لا يُمكِنُ لِنَبعِ المِياهِ أنْ يُخرِجَ ماءً عَذباً وَماءً مالِحاً مَعاً مِنْ مَنبَعٍ واحِدٍ. **١٢**أيُمكِنُ لِشَجَرَةِ التِّيْنِ يا إخْوَتِي، أنْ تُثمِرَ زَيتُوناً؟ أوْ أنْ تُثمِرَ كَرْمَةُ العِنَبِ تِيناً؟ كَذَلِكَ لا يُمكِنُ لِنَبعِ ماءٍ مالِحٍ أنْ يُخرِجَ ماءً عَذباً.

الحِكْمَةُ الحَقِيقِيَّة

١٣مَنْ هُوَ الحَكِيمُ وَكَثِيرُ المَعرِفَةِ بَينَكُمْ؟ عَلَى ذَلِكَ الشَّخصِ أنْ يُظهِرَ حِكمَتَهُ بِسُلُوكِهِ الحَسَنِ، وَبِأعمالِهِ الَّتِي يَعمَلُها بِتَواضُعٍ نابِعٍ مِنَ الحِكْمَةِ. **١٤**لَكِنْ إنْ كانَتْ قُلُوبُكُمْ مَملُوءَةً بِالمَرارَةِ وَالحَسَدِ وَالأنانِيَّةِ، فَلا تَفتَخِرُوا بِحِكمَتِكُمْ، فَتَكْذِبوا وَتُخْفوا الحَقِيقَةَ. **١٥**لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الحِكْمَةُ النّازِلَةُ مِنَ السَّماءِ، بَلْ هِيَ حِكمَةٌ أرْضِيَّةٌ، نَفسِيَّةٌ، شَيطانِيَّةٌ. **١٦**فَحَيثُما يُوجَدُ الحَسَدُ وَالأنانِيَّةُ، هُناكَ الفَوضَى وَالشَّرُّ بِأشكالِهِ المُتَنَوِّعَةِ. **١٧**أمّا الحِكْمَةُ النّازِلَةُ مِنَ السَّماءِ فَهِيَ، قَبلَ كُلِّ شَيءٍ، طاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسالِمَةٌ، مُتَرَفِّقَةٌ بِالآخَرِيْنَ، وَيَسهُلُ التَّعامُلُ مَعَها. إنَّها مَملوءَةٌ بِالرَّحمَةِ وَالأعمالِ الصّالِحَةِ، وَهِيَ عادِلَةٌ، وَمُخلِصَةٌ. **١٨**فَالثَّمَرُ النّاتِجُ عَنْ حَياةِ البِرِّ، هُوَ الثَّمَرُ الَّذِي يَصنَعُهُ العامِلُونَ مِنْ أجلِ السَّلامِ، بِطَرِيقَةٍ مُسالِمَةٍ.

أعطِ نَفسَكَ لله

٤ مِنْ أينَ تَأْتِي الخُصُوماتُ وَالمُشاجَراتُ الَّتِي بَينَكُمْ؟ ألا تَأْتِي مِنْ داخِلِكُمْ، وَمِنْ شَهَواتِكُمُ الَّتِي تَتَعارَكُ فِي أجسادِكُمْ دائِماً؟ **٢**تُرِيدُونَ أشياءَ، لَكِنَّكُمْ لا تَنالُونَها. تَقتُلُونَ وَتَحسِدُونَ، لَكِنَّكُمْ لا تَنالُونَ شَيئاً، فَتَتَخاصَمُونَ وَتَتَشاجَرُونَ فِيما بَينَكُمْ.

أيُّها الإخوَةُ، أنتُمْ لا تَنالُونَ ما تُرِيدُونَ لِأنَّكُمْ لا تَطلُبُونَ مِنَ اللهِ. **٣**وَلَكِنْ حَتَّى عِندَما تَطلُبُونَ، لا تَنالُونَ شَيئاً، لِأنَّكُمْ تَطلُبُونَ بِدَوافِعَ خاطِئَةٍ، لِكَي تَستَغِلُّوا ما

[أ] ٢:٢٣ **آمن ... إيمانه.** من كتاب التكوين ١٥:٦.

[ب] ٢:٢٣ **خليل الله.** انظر أخبار الأيام الثاني ٢٠:٧، إشَعْياء ٤١:٨.

[ج] ٢:٢٥ **ساعدت ... آخر.** انظر قصة راحاب في يشوع ٢:١-٢١.

تَحصُلُونَ عَلَيهِ فِي لَذّاتِكُمُ الشَّخصِيَّةِ. ٤أيُّها الخائِنُونَ، ألا تَعلَمُونَ أنَّ مُصادَقَةَ العالَمِ تَعنِي مُعاداةَ اللهِ؟ فَالَّذِي يُرِيدُ العالَمَ صَدِيقاً لَهُ، يَجعَلُ نَفسَهُ عَدُوّاً للهِ.

٥هَلْ تَظُنُّونَ أنَّ الكِتابَ لا يَعنِي شَيئاً عِندَما يَقُولُ: «الرُّوحُ الَّتِي جَعَلَها اللهُ فِينا تُرِيدُنا أنْ نَكُونَ لَها وَحدَها بِسَبَبِ غَيرَتِها؟»[أ] ٦لَكِنَّ اللهَ يُعطِينا نِعمَةً أعظَمَ. لِذَلِكَ يَقُولُ الكِتابُ: «يُقاوِمُ اللهُ المُتَكَبِّرِينَ، لَكِنَّهُ يُعْطِي نِعمَتَهُ لِلمُتَواضِعِينَ.»[ب] ٧فاخضَعُوا للهِ، وَقاوِمُوا إبلِيسَ فَيَهرُبَ مِنكُمْ. ٨اقتَرِبُوا مِنَ اللهِ، فَيَقتَرِبَ مِنكُمْ. طَهِّرُوا أيدِيَكُمْ أيُّها الخُطاةُ، وَنَقُّوا قُلُوبَكُمْ أيُّها المُتَقَلِّبُونَ. ٩احزَنُوا وَنُوحُوا وابكُوا بِشِدَّةٍ! لِيَتَحَوَّلَ ضَحِكُكُمْ إلَى نُواحٍ، وَسَعادَتُكُمْ إلَى كَآبَةٍ. ١٠تَواضَعُوا أمامَ الرَّبِّ، وَهُوَ سَيَرفَعُكُمْ.

لَسْتُمْ قُضاة

١١امتَنِعُوا يا إخْوَتِي، عَنِ انتِقادِ بَعضِكُمْ بَعضاً. كُلُّ مَنْ يَنتَقِدُ أخاهُ، أوْ يَحكُمُ عَلَى أخِيهِ، فَهُوَ يَحكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ. وَإنْ كُنتَ تَحكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَأنتَ لا تَعمَلُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّكَ تَجعَلُ نَفسَكَ قاضِياً لَها. ١٢لَكِنَّ القاضِي وَمُعطِي الشَّرِيعَةِ واحِدٌ، إنَّهُ اللهُ القادِرُ أنْ يُخَلِّصَ وَأنْ يُهلِكَ. فَمَنْ تَظُنُّ نَفسَكَ يا مَنْ تَحكُمُ عَلَى الآخَرِينَ؟

اللهُ يُخَطِّطُ لِحَياتِك

١٣اسْمَعُوا يا مَنْ تُقُولُونَ: «اليَومَ أوْ غَداً سَنُسافِرُ إلَى هَذِهِ المَدِينَةِ أوْ تِلكَ، وَسَنَعمَلُ وَسَنَجمَعُ المالَ.» ١٤إنَّكُمْ لا تَعلَمُونَ كَيفَ سَتَكُونُ حَياتُكُمْ غَداً. أنتُمْ كَالبُخارِ الَّذِي يَظهَرُ لِوَقتٍ قَلِيلٍ ثُمَّ يَختَفِي. ١٥لَكِنْ يَنبَغِي أنْ تَقُولُوا دائِماً: «إنْ شاءَ الرَّبُّ، سَنَعِيشُ وَنَعمَلُ كَذا وَكَذا.» ١٦لَكِنَّكُمْ تَتباهَونَ بِسَبَبِ عَجرَفَتِكُمْ. وَمِثلُ هَذا التَّباهِي شَرٌّ. ١٧فَمَنْ يَعرِفُ كَيفَ يَعمَلُ ما هُوَ صَوابٌ، ثُمَّ يَمتَنِعُ عَنْ عَمَلِهِ، فَإنَّهُ يَرتَكِبُ خَطِيَّةً.

تَحذِيرٌ لِلأغنِياء

٥ اسْمَعُوا أيُّها الأغنِياءُ. نُوحُوا وَابكُوا بُكاءً شَدِيداً بِسَبَبِ ما سَيَأْتِي عَلَيكُمْ مِنْ مَصائِبَ. ٢ثَروَتُكُمْ قَدْ تَعَفَّنَتْ، وَثِيابُكُمْ أكَلَها السُّوسُ. ٣أتلَفَ الصَّدَأُ ذَهَبَكُمْ وَفِضَّتَكُمْ! وَهَذا الصَّدَأُ سَيَكُونُ دَلِيلَ إدانَتِكُمْ، وَسَيَلتَهِمُ كَالنّارِ أجسادَكُمْ، فَقَدْ خَزَّنتُمْ أموالَكُمْ لِأيّامٍ اقتَرَبَتْ نِهايَتُها. ٤ها هِيَ أُجُورُ العُمّالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ تَصرُخُ ضِدَّكُمْ، لِأنَّكُمْ حَرَمتُمُوهُمْ مِنْ هَذِهِ الأُجُورِ! وَها قَدِ ارتَفَعَ صَوتُ صُراخِ الحَصّادِيْنَ إلَى مَسامِعِ الرَّبِّ القَدِيْرِ.[ج] ٥عِشتُمْ حَياةَ تَرَفٍ عَلَى الأرْضِ وَمَتَّعتُمْ أنفُسَكُمْ. سَمَّنتُمْ أنفُسَكُمْ كَحَيواناتٍ لِيَومِ الذَّبحِ. ٦حَكَمتُمْ عَلَى الأبرِياءِ ظُلماً وَقَتَلتُمُوهُمْ، وَهُمْ لَمْ يُقاوِمُوكُمْ.

الصَّبر

٧فاصبِرُوا أيُّها الإخوَةُ إلَى يَومِ مَجِيءِ الرَّبِّ. وَتَذَكَّرُوا أنَّ الزّارِعَ يَنتَظِرُ نَتاجَ أرْضِهِ الثَّمِينَ. إنَّهُ يَنتَظِرُ بِصَبرٍ سُقُوطَ المَطَرِ المُبَكِّرِ وَالمُتَأخِّرِ[د] عَلَى زَرعِهِ. ٨كَذَلِكَ يَنبَغِي أنْ تَنتَظِرُوا أنتُمْ أيضاً بِصَبرٍ. شَدِّدوا قُلُوبَكُمْ، لِأنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ قَرِيبٌ.

٩أيُّها الإخوَةُ، لا يَتَذَمَّرْ بَعضُكُمْ عَلَى بَعضٍ، لِئَلّا يُدِينَكُمُ اللهُ. هُوذا الدَّيّانُ عَلَى البابِ!

١٠أيُّها الإخوَةُ، تَذَكَّرُوا الأنبِياءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، فَهُمْ مِثالٌ لَنا فِي الصَّبرِ وَفِي تَحَمُّلِ الآلامِ. ١١إنَّنا نَعتَبِرُهُمْ مُبارَكِيْنَ بِسَبَبِ احتِمالِهِمْ. قَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبرِ أيُّوبَ،[هـ] وَتَعلَمُونَ كَيفَ كافَأهُ الرَّبُّ بَعدَ ذَلِكَ كُلِّهِ، لِأنَّ الرَّبَّ رَحِيمٌ وَمُحِبٌّ.

[أ] **٥:٤ الروح ... غيرتها.** ويمكن ترجمة النص اليوناني إلى: «الروح القدس الَّذي جعله الله فينا، يريدنا له وحده.» أوْ: «الله يشتاق إلى الروح الَّتي خلقها فينا.» أوْ: «الروح الَّتي خلقها الله فينا، مَملوءة بِالحسد.» انظر كتاب الخروج ٢٠:٥.

[ب] **٦:٤ يقاوم ... للمتواضعين.** من كتاب الأمثال ٣:٣٤.

[ج] **٤:٥ الرَّب القدير.** حرفياً: «ربّ صَبَؤُوت،» أي ربّ قُوّات السَّماء.

[د] **٧:٥ المطر المُبَكر وَالمُتأخر.** أي مطر الخريف ومطر الرّبيع.

[هـ] **١١:٥ صبر أيّوب.** راجع كتاب أيوب.

انتَبِهُوا إلَى ما تَقُولُون

[١٢]يا إخْوَتِي، قَبلَ كُلِّ شَيءٍ، لا تَحلِفُوا بِالسَّماءِ وَلا بِالأرْضِ وَلا بِأيِّ شَيءٍ آخَرَ. إنْ أرَدتُمْ أنْ تَقُولُوا «نَعَمْ،» قُولُوا «نَعَمْ.» وَإنْ أرَدتُمْ أنْ تَقُولُوا «لا،» قُولُوا «لا،» لِئَلّا يُدِينَكُمُ اللهُ.

قُوَّةُ الصَّلاة

[١٣]أيُواجِهُ أحَدُكُمْ صُعُوباتٍ؟ فَلْيُصَلِّ. أبَينَكُمْ مَنْ هُوَ مَسرُورٌ؟ فَلْيُسَبِّحِ الرَّبَّ. [١٤]أبَينَكُمْ مَنْ هُوَ مَرِيضٌ؟ فَلْيَدْعُ شُيُوخَ الكَنِيسَةِ لِكَي يُصَلُّوا مِنْ أجلِهِ وَيَمسَحُوهُ بِالزَّيتِ بِاسْمِ الرَّبِّ. [١٥]فَالصَّلاةُ الَّتِي تُرفَعُ بِإيمانٍ، سَتُشفِي المَرِيضَ، وَيُقِيمُهُ الرَّبُّ مِنْ مَرَضِهِ. وَإنْ كانَ قَدِ ارتَكَبَ خَطايا، يَغفِرُ اللهُ لَهُ. [١٦]لِذَلِكَ اعتَرِفُوا بَعضُكُمْ لِبَعضٍ بِخَطاياكُمْ، وَصَلُّوا بَعضُكُمْ لِبَعضٍ، لِكَيْ تُشفُوا. إنَّ الصَّلاةَ الَّتِي يَرفَعُها الإنسانُ البارُّ قَوِيَّةٌ جِدّاً وَفَعّالَةٌ. [١٧]كانَ إيلِيّا إنساناً مِثلَنا تَماماً. وَقَدْ صَلَّى بِحَرارَةٍ كَيْ لا يَسقُطَ المَطَرُ، فَلَمْ يَسقُطْ مَطَرٌ عَلَى الأرْضِ لِمُدَّةِ ثَلاثِ سَنَواتٍ وَنِصفٍ. [١٨]ثُمَّ صَلَّى ثانِيَةً، فَسَقَطَ المَطَرُ مِنَ السَّماءِ، وَأخرَجَتِ الأرْضُ أثمارَها.

مُساعَدَةُ الضّالّين

[١٩]أيُّها الإخوَةُ، إنْ حَدَثَ وَابتَعَدَ أحَدُكُمْ عَنِ الحَقِّ، وَرَدَّهُ شَخصٌ آخَرُ، [٢٠]فَلْيَعلَمْ ذَلِكَ الَّذِي رَدَّهُ، أنَّ مَنْ يَرُدُّ خاطِئاً عَنْ طَرِيقِ الضَّلالِ، يُنقِذُهُ مِنَ المَوتِ، وَيَكونُ سَبَباً فِي مَغفِرَةِ خَطاياهُ الكَثِيرَةِ.

رسالَةُ بُطرُسَ الأُولَى

١ مِنْ بُطرُسَ، رَسُولِ يَسُوعَ المَسِيحِ، إلَى شَعبِ اللهِ المُتَغَرِّبِينَ فِي هَذا العالَمِ، وَالمُشَتَّتِينَ عَبْرَ مُقاطَعاتِ بُنطُسَ وَغَلاطِيَّةَ وَكَبْدُوكِيَّةَ وَأسِيّا وَبِيثِينِيَّةَ، المُختارِينَ ٢حَسَبَ عِلْمِ اللهِ الآبِ المُسبَقِ، لِتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ فِي الرُّوحِ، وَلِكَي تُطِيعُوهُ وَتَتَطَهَّرُوا بِرَشِّ دَمِ يَسُوعَ المَسِيحِ. أُصَلِّي أنْ تَتزايَدَ لَكُمْ نِعمَةُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَى الدَّوامِ.

رَجاءٌ حَيّ

٣تَبارَكَ إلَهُ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ وَأبُوهُ. فَفِي رَحمَتِهِ العَظِيمَةِ وَلَدَنا ثانِيَةً، لِيَكُونَ لَنا رَجاءٌ حَيٌّ بِسَبَبِ قِيامَةِ يَسُوعَ المَسِيحِ مِنْ بَينِ الأمواتِ، ٤وَمِيراثٌ لا يَفنَى وَلا يَتَلَوَّثُ وَلا يَذبُلُ، مَحفُوظٌ فِي السَّماواتِ لَكُمْ ٥أنتُمُ المَحمِيِّينَ بِقُوَّةِ اللهِ بِسَبَبِ إيمانِكُمْ، إلَى أنْ تَنالُوا الخَلاصَ المُعَدَّ لَكُمْ، وَالَّذِي سَيُعلَنُ فِي نِهايَةِ الزَّمانِ.

٦وَلِهَذا أنتُمْ تَفِيضُونَ فَرَحاً، مَعَ أنَّهُ مِنَ الضَّرُورِيِّ أنْ تُحزَنُوا الآنَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ بِامتِحاناتٍ مُختَلِفَةٍ، ٧تُبرِهِنُ أصالَةَ إيمانِكُمْ. فَحَتَّى الذَّهَبُ الفانِي يُمتَحَنُ بِالنّارِ. وَإيمانُكُمْ أثمَنُ مِنْهُ كَثِيراً. لِهَذا يَنبَغِي أنْ يُمتَحَنَ لِيَكُونَ مُستَحِقّاً لِلمَدِيحِ وَالتَّمجِيدِ وَالتَّكرِيمِ، عِندَما يُعلَنُ يَسُوعُ المَسِيحُ ٨الَّذِي لا تَرَونَهُ، إلّا أنَّكُمْ تُحِبُّونَهُ. وَمَعَ أنَّكُمْ لا تَرَونَهُ الآنَ، إلّا أنَّكُمْ تُؤْمِنُونَ بِهِ، فَتَمتَلِئُونَ فَرَحاً مَجِيداً لا يُوصَفُ، ٩وَتَنالُونَ هَدَفَ إيمانِكُمُ الَّذِي هُوَ خَلاصُكُمْ.

١٠لَقَدْ تَحَدَّثَ الأنبِياءُ سابِقاً عَنْ هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي هِيَ لَكُمُ الآنَ، وَفَتَّشُوا بِاهتِمامٍ عَنْ هَذا الخَلاصِ. ١١كانَتْ غايَتُهُمْ أنْ يَعرِفُوا الوَقْتَ وَالظُّرُوفَ الَّتِي كانَ يَدُلُّهُمْ عَلَيها رُوحُ المَسِيحِ الَّذِي فِيهِمْ، إذْ أعلَنَ لَهُمُ الرُّوحُ القُدُسُ مُسبَقاً آلامَ المَسِيحِ وَالأمجادَ الَّتِي سَتَلِيها. ١٢وَقَدْ كَشَفَ لَهُمُ اللهُ أنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَخدِمُونَ أنفُسَهُمْ، بَلْ يَخدِمُونَكُمْ أنتُمْ عِندَما تَحَدَّثُوا عَنْ هَذِهِ الأُمُورِ الَّتِي أُعلِنَتْ لَكُمُ الآنَ، بِواسِطَةِ الَّذِينَ بَشَّرُوكُمْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُسِ المُرسَلِ مِنَ السَّماءِ. وَهِيَ أُمُورٌ تَشتَهِي حَتَّى المَلائِكَةُ أنْ تَعرِفَها!

كُونوا مُقَدَّسين

١٣فَكُونُوا مُتَيَقِّظِي الذِّهنِ وَمُنضَبِطِي النَّفْسِ. وَلْيَكُنْ رَجاؤُكُمْ كُلُّهُ فِي نِعمَةِ اللهِ الَّتِي سَتُعطَى لَكُمْ عِندَما يُعلَنُ يَسُوعُ المَسِيحُ. ١٤وَكَأبناءٍ مُطِيعِينَ، كُفُّوا عَنْ تَشكِيلِ حَياتِكُمْ بِحَسَبِ رَغَباتِكُمُ الشِّرِّيرَةِ الماضِيَةِ، حِينَما كُنتُمْ جُهَلاءَ. ١٥بَلْ كُونُوا مُقَدَّسِينَ فِي كُلِّ سُلُوكٍ، كَما أنَّ اللهَ الَّذِي دَعاكُمْ هُوَ قُدُّوسٌ. ١٦فَإنَّهُ مَكتُوبٌ: «كُونُوا مُقَدَّسِينَ، لأنِّي أنا قُدُّوسٌ.»

١٧أنتُمْ تَدعُونَ اللهَ أباً، وَهُوَ يَحكُمُ عَلَى كُلِّ إنسانٍ عَلَى أساسِ عَمَلِهِ، وَدُونَ أيِّ تَحَيُّزٍ. فَعِيشُوا إذاً حَياتَكُمْ فِي تَقوَى أثناءَ إقامَتِكُمُ المُؤَقَّتَةِ عَلَى هَذِهِ الأرْضِ. ١٨لَقَدْ دُفِعَ ثَمَنُ تَحرِيرِكُمْ مِنْ أُسلُوبِ حَياتِكُمُ العَقِيمِ الَّذِي وَرِثتُمُوهُ عَنْ آبائِكُمْ، لا بِمالٍ مَسبُوكٍ مِنْ مَوادَّ فانِيَةٍ كَالفِضَّةِ أوْ الذَّهَبِ، ١٩بَلْ بِدَمِ المَسِيحِ الثَّمِينِ، دَمِ حَمَلٍ سَلِيمٍ خالٍ مِنَ العُيُوبِ. ٢٠وَقَدْ سَبَقَ أنِ اختارَ اللهُ المَسِيحَ قَبلَ خَلْقِ العالَمِ، لَكِنَّهُ أعلَنَهُ لِلعالَمِ فِي هَذِهِ الأيّامِ الأخِيرَةِ مِنْ أجلِكُمْ. ٢١وَفِي المَسِيحِ، أنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ الَّذِي أقامَهُ مِنَ بَينِ الأمْواتِ وَمَجَّدَهُ، لِيَكُونَ إيمانُكُمْ وَرَجاؤُكُمْ فِي اللهِ.

[٢٢]لَقَدْ طَهَّرْتُمْ أنفُسَكُمْ بِإطاعَتِكُمْ لِلحَقِّ. فَأظهِرُوا مَحَبَّةً أخَوِيَّةً مُخلِصَةً، وَأحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً مَحَبَّةً شَدِيدَةً مِنْ قَلْبٍ طاهِرٍ. [٢٣]لَقَدْ وُلِدْتُمْ ثانِيَةً، لا مِنْ بِذْرَةٍ فانِيَةٍ، بَلْ مِنْ بِذْرَةٍ لا تَفنَى هِيَ كَلِمَةُ اللهِ الحَيَّةُ الخالِدَةُ. [٢٤]فَكَما يَقُولُ الكِتابُ:

«البَشَرُ جَمِيعاً كَالعُشْبِ،
وَكُلُّ مَجدِهِمْ أشبَهُ بِزَهْرِ العُشبِ.
العُشْبُ يَجِفُّ،
وَالزَّهْرُ يَسقُطُ.
[٢٥] أمّا كَلِمَةُ اللهِ فَتَبقَى إلَى الأبَدِ.» إشَعْياء ٤٠:٦-٨

هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللهِ الَّتِي بُشِّرْتُمْ بِها.

حَجَرٌ حَيٌّ وَأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ

٢ فَتَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَكْرٍ وَغِشٍّ وَنِفاقٍ وَحَسَدٍ وَمَذَمَّةٍ. [٢]وَتُوقُوا كَالأطفالِ المَولودينَ حَدِيثاً إلَى الحَلِيبِ الرُّوحِيِّ النَّقِيِّ، لِكَي تَنمُوا وَتَخلُصُوا، [٣]فَقَدْ ذُقْتُمْ أنَّ الرَّبَّ طَيِّبٌ. [٤]يَسُوعُ المَسِيحُ هُوَ الحَجَرُ الحَيُّ الَّذِي رَفَضَهُ أهلُ العالَمِ، لَكِنَّهُ ثَمِينٌ لَدَى اللهِ الَّذِي اخْتارَهُ. فَإذْ تَقتَرِبونَ مِنْهُ، [٥]كُونوا أنتُمْ أيضاً حِجارَةً حَيَّةً لِبناءِ هَيكَلٍ رُوحِيٍّ، فَتَكونوا كَهَنَةً مُقَدَّسِينَ، تَخدِمونَ اللهَ بِتَقدِيمِ ذَبائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقبُولَةٍ عِنْدَ اللهِ بِيَسُوعَ المَسِيحِ. [٦]إذْ يَقولُ الكِتابُ:

«ها إنِّي أضَعُ فِي صِهْيَوْنَ حَجَرَ زاوِيَةٍ،
حَجَراً ثَمِيناً وَمُخْتاراً.
وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يَخيبَ لَهُ رَجاءٌ.»
إشَعْياء ٢٨:١٦

[٧]فَهوَ حَجَرٌ كَرِيمٌ عِندَكُمْ أنتُمْ يا مَنْ تُؤمِنُونَ. أمّا لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ، فَهُوَ . . .

«الحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ البَنّاؤُونَ،
الَّذِي صارَ حَجَرَ الأساسِ.» المزمور ١١٨:٢٢

[٨]وَهوَ أيضاً:

«حَجَرٌ يُعثِرُ النّاسَ،
وَصَخرَةٌ تُسْقِطُهُمْ.» إشَعْياء ٨:١٤

يَتَعثَّرُونَ لِأنَّهُمْ لا يُطِيعُونَ رِسالَةَ اللهِ، فَهَذا هُوَ المَصِيرُ الَّذِي أُعِدَّ لَهُمْ.

[٩]أمّا أنتُمْ فَشَعبٌ مُختارٌ، وَمَملَكَةُ كَهَنَةٍ، وَأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ. أنتُمْ تَنتَمونَ إلَى اللهِ، لِكَي تُذِيعُوا صِفاتَهُ العَظِيمَةَ. فَهُوَ الَّذِي دَعاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ، إلَى نُورِهِ المُدهِشِ.

[١٠] ذاتَ يَومٍ، لَمْ تَكونوا شَعباً،
أمّا الآنَ فَأنتُمْ شَعبُ اللهِ.
لَمْ تَكونوا تَتَمَتَّعونَ بِأيَّةِ رَحمَةٍ،
أمّا الآنَ فَأنتُمْ مَرْحومونَ.

أعمالنا الصّالِحَةُ تُمَجِّدُ الله

[١١]أيُّها الأحِبّاءُ، أنتُمْ غُرَباءُ تُقِيمُونَ فِي هَذا العالَمِ إقامَةً مُؤَقَّتَةً. لِهَذا أُناشِدُكُمْ أنْ تَتَجَنَّبُوا الشَّهَواتِ الشِّرِّيرَةَ الَّتِي تُحارِبُكُمْ، [١٢]وَأنْ تَسلُكُوا بَينَ غَيرِ المُؤمِنينَ سُلوكاً حَسَناً. إنَّهُمْ يَتَّهِمونَكُمْ بِعَمَلِ الشَّرِّ، لَكِنْ عِنْدَما يُلاحِظُونَ أعمالَكُمُ الصّالِحَةَ، سَيُعطُونَ المَجْدَ للهِ فِي يَومِ مَجِيئِهِ.

طاعَة السُلُطات

[١٣]اخضَعُوا لِكُلِّ سُلْطَةٍ بَشَرِيَّةٍ إرضاءً لِلرَّبِّ. [١٤]اخضَعُوا لِلمَلِكِ، الَّذِي هُوَ السُّلْطَةُ العُلْيا، وَلِلحُكّامِ الَّذِينَ يُرسِلُهُمْ لِمُعاقَبَةِ الأشرارِ، وَلِمَدْحِ فاعِلِي الخَيرِ. [١٥]لِأنَّ مَشِيئَةَ اللهِ هِيَ أنْ تَفعَلُوا الخَيرَ، فَتُخرِسُوا الكَلامَ النّابِعَ مِنْ جَهلِ السُّخَفاءِ. [١٦]كُونُوا أحراراً دُونَ أنْ تَستَخدِمُوا تِلْكَ الحُرِّيَّةَ غِطاءً لِلشَّرِّ، بَلْ عِيشُوا كَخُدّامٍ للهِ. [١٧]أظهِرُوا احتِراماً لِجَمِيعِ النّاسِ. أحِبُّوا إخْوَتَكُمْ فِي المَسِيحِ. اتَّقُوا اللهَ، وَأكرِمُوا المَلِكَ.

مِثالُ آلامِ المَسِيح

[١٨]أيُّها العِبِيدُ، اخضَعُوا لِسادَتِكُمْ بِكُلِّ احتِرام، لا لِلأخيارِ الَّذِينَ يُحسِنونَ مُعامَلَتِكُمْ فَحَسْبُ، بَلْ لِلقُساةِ أيضاً. [١٩]فَحِينَ تُساءُ مُعامَلَةُ إنسانٍ، وَيَحتَمِلُ أَلَمَ الظُّلْمِ مُتَفَكِّراً بِاللهِ، فَإنَّهُ يَستَحِقُّ المَدِيحَ. [٢٠]لِأنَّهُ أيُّ فَضلٍ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تُعاقَبُونَ عَلَى عَمَلٍ سَيئٍ فَتَحْتَمِلُونَ؟ [٢١]فَهَذا ما دَعاكُمُ اللهُ إلَيهِ: أنْ تَقْتَدُوا بِالمَسِيحِ الَّذي تَألَّمَ مِنْ أجلِنا، فَتَرَكَ لَنا مِثالاً لِكَيْ نَتْبَعَهُ، فَهوَ:

[٢٢]«لَمْ يَرتَكِبْ خَطِيَّةً،
وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أيُّ كَذِبٍ.» إشَعْياء ٥٣:٩

[٢٣]كانَ يُهانُ، فَلا يَرُدُّ الإهانَةَ بِمِثلِها. وَكانَ يَتَألَّمُ، فَلا يَلجَأُ إلَى التَّهدِيدِ، بَلْ يُسَلِّمُ أمْرَهُ إلَى اللهِ الَّذِي يَحكُمُ بِعَدلٍ. [٢٤]هُوَ نَفسُهُ حَمَلَ خَطايانا فِي جَسَدِهِ عَلَى الخَشَبَةِ، لِكَي نَمُوتَ بِالنِّسبَةِ لِخَطايانا، وَنَحيا حَياةَ البِرِّ. فَبِجِراحِهِ شُفِيتُمْ. [٢٥]وَبَعدَ أنْ كُنتُمْ كَالخِرافِ التّائِهَةِ، عُدْتُمُ الآنَ إلَى راعِي حَياتِكُمْ وَالمُشْرِفِ عَلَيها.

الزَّوجاتُ وَالأزواج

٣ وَأنتُنَّ أيَّتُها الزَّوجاتُ، اخضَعْنَ أيضاً لِأزواجِكُنَّ. فَحَتَّى الَّذِينَ يَرفُضُونَ أنْ يُطِيعُوا رِسالَةَ اللهِ، يُربَحونَ مِنْ خِلالِ سُلُوكِ زَوجاتِهِمْ دُونَ أنْ يَتَكَلَّمنَ! [٢]فَهُمْ سَيُلاحِظونَ سُلُوكَكُنَّ الطّاهِرَ التَّقيَّ. [٣]لا يَنبَغي أنْ يَعتَمِدَ جَمالُكُنَّ عَلَى أشياءَ خارِجِيَّةٍ كَالتَّصفِيفِ المُتَكَلِّفِ لِلشَّعْرِ، وَالتَّزيُّنِ بِالذَّهَبِ، وَارتداءِ المَلابِسِ الفاخِرَةِ، [٤]بَلْ يَنبَغي أنْ يَنبُعَ جَمالُكُنَّ مِنَ القَلبِ، فَيَكُونَ جَمالَ الرُّوحِ الوَدِيعَةِ المُسالِمَةِ الَّذي لا يَذْبُلُ، وَهوَ جَمالٌ لا يُقَدَّرُ بِثَمَنٍ عِنْدَ اللهِ.

[٥]هَكَذا تَجَمَّلَتِ النِّساءُ المُقَدَّساتِ فِي الماضِي، فَكُنَّ يَثِقْنَ بِاللهِ وَيَخضَعْنَ لِأزواجِهِنَّ. [٦]وَهَكَذا كانَتْ سارَةُ تُطِيعُ إبْراهِيمَ وَتُنادِيهِ «سَيِّدِي.» وَأنتُنَّ بَناتُها، شَرِيطَةَ أنْ تَفعَلْنَ الصَّوابَ غَيرَ خائِفاتٍ شَيئاً.

[٧]وَأنْتُمْ أيضاً أيُّها الأزواجُ، عامِلوا زَوجاتِكُمْ بِتَفَهُّمٍ لِأنَّهُنَّ الجِنسُ الأضعَفُ، فَأكرِمُوهُنَّ كَشَرِيكاتٍ لَكُمْ فِي نَوالِ نِعمَةِ الحَياةِ الجَدِيدَةِ. افعَلُوا هَذا لِئَلّا تُعاقَ صَلَواتُكُمْ.

المُعاناةُ مِنْ أجلِ الحَقّ

[٨]وَأخِيراً، عِيشُوا جَمِيعاً فِي انسِجامِ الفِكْرِ، مُتَفَهِّمِينَ بَعضُكُمْ بَعضاً، مُحِبِّينَ بَعضُكُمْ بَعضاً كَإخوَةٍ، شَفُوقِينَ وَمُتَواضِعِينَ. [٩]لا تَرُدُّوا عَلَى الإساءَةِ بِمِثلِها، أوْ عَلَى الإهانَةِ بِمِثلِها، بَلُ اطلُبُوا بَرَكَةَ اللهِ لِمَنْ يُسيءُ إلَيكُمْ، لِأنَّكُمْ تَعلَمُونَ أنَّ اللهَ دَعاكُمْ لِكَي تَنالُوا بَرَكَةً. [١٠]يَقُولُ الكِتابُ:

«إنْ أرادَ أحَدٌ أنْ يَتَمَتَّعَ بِالحَياةِ،
وَيَرَى أيّاماً مَملوءَةً بِالخَيْرِ،
فَلَيَحفَظْ لِسانَهُ مِنَ الشَّرِّ،
وَشَفَتَيهِ مِنَ الكَلامِ المُخادِعِ.
[١١] لِيَتَجَنَّبِ الشَّرَّ، وَيَفعَلِ الخَيرَ.
لِيَسْعَ إلَى السَّلامِ، وَيُثابِرْ حَتَّى يُحَقِّقَهُ.
[١٢] لِأنَّ عَينَيَّ الرَّبِّ عَلَى الأبرارِ،
وَأُذُنَيهِ مُنتَبِهَتانِ إلَى صَلَواتِهِمْ.
لَكِنَّ الرَّبَّ يُحَوِّلُ وَجهَهُ عَنْ فاعِلِي الشَّرِّ.»
المزمور ٣٤:١٢–١٦

[١٣]فَمَنْ يَستَطِيعُ أنْ يُؤْذِيَكُمْ إنْ كُنتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلخَيرِ؟ [١٤]إذا عانَيتُمْ بِسَبَبِ عَمَلِ الحَقِّ، فَهَنِيئاً لَكُمْ! «لا تَرهَبُوا تَهدِيداتِهِمْ، وَلا تَنزَعِجوا،» [١٥]بَلْ وَقِّرُوا المَسِيحَ رَبّاً فِي قُلُوبِكُمْ، وَكُونُوا مُستَعِدِّينَ عَلَى الدَّوامِ لِتَقدِيمِ جَوابٍ لِكُلِّ مَنْ يَطلُبُ تَفسِيراً لِلرَّجاءِ الَّذِي تَملِكُونَهُ جَمِيعاً. [١٦]لَكِنِ افعَلُوا هَذا بِوَداعَةٍ وَوَقارٍ. وَاحفَظُوا ضَمِيرَكُمْ نَقِيّاً حَتَّى عِندَما يُفتَرَى عَلَيكُمْ. فَبِهَذا يَخجَلُ الَّذِينَ يُشَوِّهُونَ سُلُوكَكُمُ الحَسَنَ فِي المَسِيحِ. [١٧]لِأنَّهُ أفضَلُ أنْ تُعانُوا مِنْ أجلِ فِعلِكُمُ الخَيرَ، إذا شاءَ اللهُ، مِنْ أنْ تُعانُوا بِسَبَبِ فِعلِكُمُ الشَّرَّ.

[١٨] لِأنَّ المَسِيحَ نَفسَهُ
ماتَ مِنْ أجلِ خَطايانا مَرَّةً واحِدَةً.

ماتَ البَرِيءُ مِنْ أجلِ المُذنِبينَ،
لِكَي يُقَرِّبَهُمْ إلَى اللهِ.
ماتَ بِجَسَدِهِ،
ثُمَّ أُقِيمَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ.

[19]وَفِي الرُّوحِ أيضاً، ذَهَبَ وَأعلَنَ لِلأرواحِ الَّتِي فِي السِّجْنِ. [20]وَهيَ الأرْواحُ الَّتِيْ عَصَتِ اللهَ قَدِيماً، لَمّا كانَ اللهُ يَنتَظِرُ بِصَبْرٍ فِي زَمَنِ نُوحَ، أثناءَ بناءِ السَّفِينَةِ. وَلَمْ يَدْخُلِ السَّفينَةَ إلّا عَدَدٌ قَلِيلٌ: ثَمانِيَةُ أشخاصٍ أُنْقِذُوا بِواسِطَةِ الماءِ. [21]وَهَذا رَمْزٌ يُمَثِّلُ المَعموديَّةَ الَّتِي تُنقِذُكُمُ الآنَ أيضاً، لا بِأنْ نَغسِلَ الجِسْمَ الخارِجِيَّ بِالماءِ، بَلْ بِأنْ نَطلُبَ مِنَ اللهِ ضَمِيراً صالِحاً، فَنَخلُصَ بِقِيامَةِ يَسُوعَ المَسِيحِ مِنَ المَوتِ. [22]فَقَدْ دَخَلَ يَسُوعُ السَّماءَ، وَهُوَ عَنْ يَمِينِ اللهِ. وَتَخضَعُ لَهُ مَلائِكَةٌ وَسَلاطِينُ وَقُوّاتٌ.

حَياةُ التَّغيير

٤ فَما دامَ المَسِيحُ قَدْ تَألَّمَ بِجَسَدِهِ، تَسَلَّحُوا أنتُمْ أيضاً بِهَذا الفِكْرِ. لِأنَّ مَنْ يَتَألَّمُ بِالجَسَدِ، يَتَوَقَّفُ عَنِ العَيشِ فِي الخَطِيَّةِ، [2]وَلا يَعُودُ يُكَرِّسُ بَقِيَّةَ حَياتِهِ الأرْضِيَّةِ لِلشَّهَواتِ البَشَرِيَّةِ، بَلْ لِتَنفِيذِ إرادَةِ اللهِ. [3]فَكَفاكُمْ ما قَضَيتُمْ مِنْ وَقْتٍ فِي الماضِي وَأنتُمْ تَفعَلُونَ ما يُرِيدُهُ غَيرُ المُؤْمِنِينَ، إذِ انغَمَسْتُمْ فِي كُلِّ أنواعِ الخَطايا الجِنسِيَّةِ وَالشَّهَواتِ وَالسُّكْرِ وَالخَلاعَةِ وَاللَهوِ المُنحَرِفِ وَعِبادَةِ الأصنامِ البَغِيضَةِ.

[4]وَهُمْ يَستَغرِبُونَ الآنَ أنَّكُمْ لا تُجارُونَهُمْ فِي تَيّارِ انحِلالِهِمْ هَذا، فَيَفتَرُونَ عَلَيكُمْ. [5]لَكِنَّ المَسِيحَ المُستَعِدَّ لِإدانَةِ الأحياءِ وَالأمواتِ، سَيُحاسِبُهُمْ عِنْدَ مَجِيئِهِ. [6]فَمِنَ الأمواتِ الآنَ مَنْ كانُوا قَدْ بُشِّرُوا سابِقاً، فَأدانَهُمُ النّاسُ أثناءَ حَياتِهِمْ. لَكِنَّ اللهَ كانَ يُرِيدُ أنْ تَكونَ لَهُمْ حَياةٌ بِالرُّوحِ.

وُكَلاءُ صالِحون

[7]لَقَدِ اقتَرَبَ زَمَنُ نِهايَةِ كُلِّ شَيءٍ. فَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ وَاضْبُطُوا أنفُسَكُمْ، فَهَذا يُفِيدُكُمْ فِي صَلَواتِكُمْ. [8]وَفَوقَ كُلِّ شَيءٍ، لِتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بَعضُكُمْ لِبَعْضٍ ثابِتَةً، لِأنَّ المَحَبَّةَ تَغفِرُ خَطايا كَثِيرَةً. [9]افتَحُوا بُيُوتَكُمْ بَعضُكُمْ لِبَعضٍ دُونَ تَذَمُّرٍ. [10]وَلْيَستَخدِمْ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُمُ المَوهِبَةَ الَّتِي نالَها مِنَ اللهِ فِي خِدمَةِ الآخَرِينَ، كَوُكَلاءَ صالِحِينَ عَلَى نِعمَةِ اللهِ بِأشكالِها المُتَنَوِّعَةِ. [11]مَنْ يَتَكَلَّمُ، فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلامِ اللهِ، وَمَنْ يَخدِمُ، فَلْيَخدِمْ بِالقُوَّةِ الَّتِي يُعطِيها لَهُ اللهُ. وَهَكَذا يُعطَى المَجدُ فِي كُلِّ شَيءٍ للهِ، بِيَسُوعَ المَسِيحِ. لَهُ المَجدُ وَالقُوَّةُ إلَى أبَدِ الآبِدِينَ. آمِين.

ألَمُ المُؤْمِن

[12]لا تَستَغرِبُوا أيُّها الأحِبّاءُ، المِحَنَ الشَّدِيدَةَ الحاصِلَةَ بَينَكُمْ، وَالَّتِي تَهدِفُ إلَى امتِحانِكُمْ. فَلا تَنظُرُوا إلَيها كَشَيءٍ غَرِيبٍ يَحدُثُ لَكُمْ، [13]بَلِ افرَحُوا لِأنَّكُمْ تَشتَرِكُونَ الآنَ فِي آلامِ المَسِيحِ، لِكَي تَفِيضُوا فَرَحاً عِندَما يَظهَرُ مَجدُ المَسِيحِ. [14]فَهَنِيئاً لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تُهانُونَ مِنْ أجلِ اسْمِ المَسِيحِ، لِأنَّ الرُّوحَ المَجِيدَ، رُوحَ اللهِ، يَحِلُّ عَلَيكُمْ. [15]فَلا يَتَألَّمْ أحَدُكُمْ لأنَّهُ قاتِلٌ أوْ فاعِلُ شَرٍّ، أوْ حَتَّى مُتَدَخِّلٌ فِي ما لا يَعنِيهِ. [16]لَكِنْ، إذا تَألَّمَ لِكَونِهِ مَسِيحِيّاً، فَلا مُوجِبَ لِخَجَلِهِ. بَلْ لِيُمَجِّدِ اللهَ لِأنَّهُ يَحمِلُ اسْمَ المَسِيحِ. [17]فَقَدْ حانَ وَقْتُ القَضاءِ الإلَهِيِّ بَدءاً بِعائِلَةِ اللهِ. فَإنْ كانَ يَبدَأُ بِنا، فَكَيفَ سَتَكُونُ نِهايَةُ الَّذِينَ لا يُطِيعونَ بِشارَةَ اللهِ؟

[18]«فَإنْ كانَ الإنسانُ الصّالِحُ بِالكادِ يَخلُصُ،
فَماذا سَيَحِلُّ بِالفاجِرِ وَالخاطِئِ؟»
أمثال ١١:٣١

[19]إذاً فَلْيَضَعِ الَّذِينَ يُعانُونَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللهِ حَياتَهُمْ وَدِيعَةً لَدَى خالِقِهِمُ الأمِينِ، وَلْيُواصِلوا عَمَلَ الخَيرِ.

رَعِيَّةُ الله

٥ وَالآنَ أُناشِدُ الشُّيُوخَ، كَشَيخٍ مِثلِهِمْ، وَكَشاهِدٍ لِآلامِ المَسِيحِ، وَشَرِيكٍ فِي المَجدِ الَّذِي سَيَظهَرُ

مُستَقبَلاً، ٢وَأقُولُ لَهُمُ ارعُوا رَعِيَّةَ اللهِ الَّتِي تَحتَ مَسؤُولِيَّتِكُمْ. اخدِمُوهُمْ كَمُشرِفِينَ عَلَيهِمْ، لا لأنَّكُمْ مُضطَرُّونَ، بَلْ لِأنَّكُمْ راغِبُونَ فِي ذَلِكَ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللهِ. وَلا تَعمَلُوا طَمَعاً فِي مالٍ، بَلْ بِنَشاطٍ. ٣وَلا تَتَسَلَّطُوا عَلَى مَنْ هُمْ تَحتَ رِعايَتِكُمْ، بَلْ كُونُوا مِثالاً صالِحاً لِلرَّعِيَّةِ. ٤وَعِندَما يَظهَرُ راعِي الرُّعاةِ، سَتَنالُونَ إكلِيلَ الانتِصارِ المَجِيدِ الَّذِي لَنْ تَذبُلَ أوراقُهُ.

٥كَذَلِكَ أيُّها الشَّبابُ، اخضَعُوا لِلشُّيُوخِ. وَالبَسُوا جَمِيعاً ثَوبَ التَّواضُعِ بَعضُكُمْ أمامَ بَعضٍ.

«لِأنَّ اللهَ يُقاوِمُ المُتَكَبِّرِينَ،
لَكِنَّهُ يُظهِرُ نِعمَتَهُ لِلمُتَواضِعِينَ.» أمثال ٣:٣٤

٦لِذَلِكَ تَواضَعُوا تَحتَ يَدِ اللهِ القَوِيَّةِ، لِكَي يَرفَعَكُمْ فِي الوَقتِ المُناسِبِ. ٧وَاطرَحُوا عَلَيهِ كُلَّ هُمُومِكُمْ، فَهُوَ يَهتَمُّ بِكُمْ.

٨كُونُوا مُنضَبِطِي النَّفسِ مُتَعَقِّلِينَ مُتَيَقِّظِينَ. لِأنَّ عَدُوَّكُمُ الشَّيطانُ يَتَجَوَّلُ مِثلَ أسَدٍ يَزأرُ باحِثاً عَمَّنْ يَلتَهِمُهُ. ٩فَقاوِمُوهُ وَأنتُمْ أقوِياءُ فِي إيمانِكُمْ. فَأنتُمْ تَعلَمُونَ أنَّ الآلامَ نَفسَها الَّتِي تَمُرُّونَ بِها، تُصِيبُ أيضاً إخْوَتَكُمْ فِي كُلِّ العالَمْ. ١٠لَكِنَّ اللهَ سَيُصَوِّبُ كُلَّ شَيءٍ، وَيَسنِدُكُمْ وَيُثَبِّتُكُمْ بَعْدَ أنْ تَتَألَّمُوا قَلِيلاً. فَهُوَ مَصدَرُ كُلِّ نِعمَةٍ. وَهُوَ الَّذِي دَعاكُمْ إلَى الاشتِراكِ فِي مَجدِهِ الأبَدِيِّ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ. ١١لَهُ القُوَّةُ وَالمَجدُ إلَى الأبَدِ. آمِين.

خاتِمَة

١٢كَتَبْتُ إلَيكُمْ هَذِهِ الرِّسالَةَ القَصِيرَةَ بِمُساعَدَةِ سِلْوانُسَ الَّذِي أعتَبِرُهُ أخاً مُخلِصاً، لِكَي أُشَجِّعَكُمْ، وَأشهَدَ أنَّ هَذِهِ هِيَ نِعمَةُ اللهِ الحَقِيقِيَّةُ. فاثبُتُوا فِيها.

١٣تُهدِيكُمُ السَّلامَ الكَنِيسَةُ الَّتِي فِي بابِلَ، الَّتِي اخْتارَها اللهُ مَعَكُمْ. كَما يُسَلِّمُ عَلَيكُمْ مَرْقُسُ ابْنِي.

١٤حَيُّوا بَعضُكُمْ بَعضاً بِقُبلَةِ مَحَبَّةٍ.

سَلامٌ لَكُمْ جَمِيعاً يا مَنْ أنتُمْ فِي المَسِيحِ.

رِسالَةُ بُطرُسَ الثّانِيَة

١ مِنْ سِمعانَ بُطرُسَ، عَبْدِ يَسُوعَ المَسِيْحِ وَرَسُولِهِ، إلَى الَّذِيْنَ نالُوا مِنَ اللهِ إيْماناً مُساوِياً فِي مَنزِلَتِهِ لإيْمانِنا، بِفَضلِ عَدلِ وَصَلاحِ إلَهِنا وَمُخَلِّصِنا يَسُوعَ المَسِيْحِ. ²أُصَلِّي أنْ تَتَزايَدَ لَكُمُ النِّعمَةُ وَالسَّلامُ بِمَعرِفَةِ اللهِ وَرَبِّنا يَسُوعَ المَسِيْحِ.

أعطانا اللّٰهُ كُلَّ ما نَحتاجُه

³لَقَدْ مَنَحَتْنا قُدرَةُ يَسُوعَ الإلَهِيَّةُ كُلَّ ما يَتَعَلَّقُ بِالحَياةِ وَتَقوَى اللهِ، وَذَلِكَ بِمَعرِفَةِ ذاكَ الَّذِي دَعانا بِمَجدِهِ وَصَلاحِهِ، ⁴وَوَهَبَنا بِهِما هِباتٍ عَظِيْمَةً وَثَمِيْنَةً وَعَدنا بِها، لِكَي نَشتَرِكَ فِيْ الطَّبِيْعَةِ الإلَهِيَّةِ، وَنَهرُبَ مِنَ الانحِلالِ المَوجُودِ فِي العالَمِ بِسَبَبِ الشَّهَواتِ.

⁵ لِهَذا، ابْذُلُوا كُلَّ جُهْدٍ
لِكَي تُضِيْفُوا إلَى إيْمانِكُمْ صَلاحاً،
وَإلَى صَلاحِكُمْ مَعرِفَةً،
⁶ وَإلَى مَعرِفَتِكُمْ ضَبطاً لِلنَّفْسِ،
وَإلَى ضَبطِ النَّفسِ صَبْراً،
وَإلَى الصَّبرِ تَقْوَى،
⁷ وَإلَى التَّقوَى مَوَدَّةً أخَوِيَّةً،
وَإلَى المَوَدَّةِ الأخَوِيَّةِ مَحَبَّةً.

⁸إنْ كانَتْ هَذِهِ الفَضائِلُ مَوجُودَةً وَمُتَكاثِرَةً فِيْكُمْ، فَإنَّها سَتَجعَلُكُمْ نَشِيْطِيْنَ وَمُثمِرِيْنَ، وَسَتَقُودُكُمْ إلَى مَعرِفَةٍ أكمَلَ بِرَبِّنا يَسُوعَ المَسِيْحِ. ⁹أمّا مَنْ يَفتَقِرُ إلَى هَذِهِ الفَضائِلِ، فَهُوَ قَصِيْرُ النَّظَرِ إلَى حَدِّ العَمَى، وَقَدْ نَسِيَ أنَّ اللهَ قَدْ طَهَّرَهُ مِنْ خَطاياه الماضِيَةِ.

¹⁰لِهَذا أيُّها الإخوَةُ، اجْتَهِدوا فِي إظهارِ أنَّ اللهَ دَعاكُمْ وَاختارَكُمْ. لِأنَّكُمْ إنْ كُنتُمْ تَفعَلُونَ هَذِهِ الأُمُورَ، فَلَنْ تَتَعَثَّرُوا أبَداً. ¹¹وَسَتَلقَوْنَ تِرحاباً كَرِيْماً لَدَى دُخُولِكِمُ المَلَكُوتَ الأبَدِيَّ لِرَبِّنا وَمُخَلِّصِنا يَسُوعَ المَسِيْحِ. ¹²لِذَلِكَ لَنْ أغفَلَ عَنْ تَذكِيْرِكُمْ بِهَذِهِ الأُمُورِ دائِماً، مَعَ أنَّكُمْ تَعرِفونَها، وَمَعَ أنَّكُمْ راسِخُونَ فِي الحَقِّ الَّذِي قَبِلْتُمُوهُ. ¹³وَلَكِنِّي أرَى أنَّ مِنَ الصَّوابِ أنْ أُواصِلَ تَنبِيهَكُمْ إلَيْها ما دُمْتُ أسكُنُ فِي هَذا الجَسَدِ. ¹⁴لِأنِّي أعلَمُ أنَّني سَأُغادِرُ خَيْمَةَ جَسَدِي هَذِهِ قَرِيْباً كَما أعلَنَ لِيَ رَبُّنا يَسُوعُ المَسِيْحُ. ¹⁵فَسَأبذُلُ جَهْدِي كَي أضمَنَ أنَّكُمْ سَتَتَذَكَّرُونَ هَذِهِ الأُمُورَ دائِماً بَعْدَ رَحِيلِي.

رَأيْنا مَجدَ المَسِيْح

¹⁶إنَّنا لَمْ نَتَّبِعْ قِصَصاً مُلَفَّقَةً، عِندَما أخبَرْناكُمْ عَنْ قُوَّةِ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيْحِ، وَعَنْ مَجِيئِهِ، بَلْ كُنّا شُهُودَ عِيانٍ لِجَلالِهِ. ¹⁷فَقَدْ نالَ إكراماً وَمَجداً مِنَ اللهِ الآبِ، عِندَما جاءَ مِنْ أجلِهِ ذَلِكَ الصَوتُ الخاصُّ مِنَ مَجْدِ السَّماءِ الجَلِيلِ وَقالَ:

«هَذا هُوَ ابنِي حَبِيبِي الَّذِي سُرُورِي بِهِ عَظِيمٌ.»

¹⁸وَقَدْ سَمِعنا الصَّوْتَ آتِياً مِنَ السَّماءِ عِندَما كُنّا مَعَهُ عَلَى الجَبَلِ المُقَدَّسِ.[أ]

[أ] ١:١٨ **عَلَى الجبل المقدّس.** يشير بطرس هنا إلى حادثة ظهور مجد المسيح على الجبل. انظر بشارة متّى ١٧:١–٨.

[١٩]لِهَذا لَنا ثِقَةٌ عَظِيْمَةٌ فِي الكَلِمَةِ الَّتِي أذاعَها الأنبِياءُ. وَأنتُمْ تُحسِنُونَ صُنعاً بانتِباهِكُمْ إلَيْها، لِأنَّها أشبَهُ بِنُورٍ يَسطَعُ فِي مَكانٍ مُظلِمٍ، إلَى أنْ يَبزُغَ الفَجرُ، وَتُشرِقُ نَجمَةُ الصُّبحِ فِي قُلُوبِكُمْ. [٢٠]وَاعلَموا قَبلَ كُلِّ شَيْءٍ أنَّهُ لَمْ تَأتِ أيَّةُ نُبُوَّةٍ فِي الكِتابِ بِناءً عَلَى تَفسِيرِ النَّبِيِّ الخاصِّ. [٢١]لِأنَّهُ لَمْ تُعطَ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيْئَةِ إنسانٍ، بَلِ انْقادَ رِجالُ اللهِ بِالرُّوحِ القُدُسِ فَنَطَقُوا بِكَلامِ اللهِ.

مُعَلِّمُونَ كاذِبُون

٢ غَيْرَ أنَّهُ كانَ هُناكَ أنبِياءُ كَذَبَةٌ بَيْنَ شَعبِ اللهِ! وَسَيَكُونُ بَيْنَكُمْ أيضاً مُعَلِّمُونَ كَذَبَةٌ، يَدُسُّونَ بَينَكُمْ عَقائِدَ هَدّامَةً. سَيُنكِرونَ الرَّبَّ الَّذِي اشتَراهُمْ، فَيَأتوا عَلَى أنفُسِهِمْ بِدَمارٍ سَرِيعٍ. [٢]سَيَتبَعُهُمْ كَثِيْرُونَ فِي طُرُقِهِمُ المُنحَلَّةِ. وَبِسَبَبِهِمْ سَيُساءُ إلَى طَرِيْقِ الحَقِّ. [٣]فَهُمْ سَيَستَغِلُّونَكُمْ بِتَعالِيمِهِمُ الخادِعَةِ، وَسَيُتاجِرُونَ بِكُمْ فِي جَشَعِهِمْ. أمّا دَينونَتُهُمْ فَمُعَدَّةٌ مُنذُ القَدِيْمِ، وَدَمارُهُمْ فِي انتِظارِهِمْ.

[٤]فَاللهُ لَمْ يَعفُ عَنِ المَلائِكَةِ الَّذِيْنَ أخطَأُوا، بَلْ أرسَلَهُمْ إلَى كُهُوفِ الظُّلْمَةِ فِي العالَمِ السُّفلِيِّ لِيُحجَزُوا حَتَّى مَوْعِدِ الدَّينُونَةِ. [٥]لَمْ يَعفُ اللهُ عَنِ العالَمِ القَدِيْمِ، لَكِنَّهُ أنقَذَ نُوحَ الَّذي كانَ يَعِظُ مُنادِياً بِحَياةِ البِرِّ، وَأنقَذَ سَبعَةً آخَرِيْنَ مَعَهُ، عِندَما أرسَلَ الطُّوفانَ عَلَى عالَمِ الأشْرارِ.

[٦]وَحَكَمَ عَلَى مَدِيْنَتَي سَدُّومَ وَعَمُّورَةَ بِالدَّمارِ فَحَوَّلَهُما إلَى رَمادٍ، وَجَعَلَ مِنْهُما عِبْرَةً لِلآثِمِيْنَ مُبَيِّناً ما سَيَحدُثُ لَهُمْ. [٧]وَأنقَذَ لُوطَ الرَّجُلَ البارَّ، الَّذيْ كانَ يَتَألَّمُ مِنْ سُلُوكِ الفاجِرِيْنَ المُنحَلِّ. [٨]كانَ ذَلِكَ البارُّ يَتَعَذَّبُ فِي قَلْبِهِ البارِّ مِنَ الأُمُورِ الَّتِي يَراها وَيَسْمَعُها، وَهُوَ يَعِيشُ بَينَهُمْ يَوماً بَعْدَ الآخَرِ.

[٩]وَهَكَذا يَعرِفُ الرَّبُّ كَيْفَ يُنقِذُ الَّذِيْنَ يَخدِمُونَهُ مِنَ التَّجارِبِ، وَكَيْفَ يُبقِي الأشرارَ حَتَّى يَومِ الدَّيْنُونَةِ لِلعِقابِ. [١٠]وَلا سِيَّما الَّذِيْنَ يَتبَعُونَ طَبِيعَتَهُمُ الجَسَدِيَّةَ وَشَهَواتِها النَّجِسَةِ، وَيَحتَقِرُونَ سُلطانَ الرَّبِّ. وَهُمْ وَقِحُونَ، مَغْرورونَ، وَلا يَتَهَيَّبُونَ مِنْ إهانَةِ ذَوِي الرُّتَبِ العالِيَةِ![أ] [١١]أمّا المَلائِكَةُ، فَهُمْ أكثَرُ مِنْهُمْ قُوَّةً وَجَبَرُوتاً، إلّا أنَّهُمْ لا يَفتَرُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ!

[١٢]لَكِنَّ هَؤُلاءِ الأشخاصَ أشبَهُ بِحَيواناتٍ غَيْرِ عاقِلَةٍ، تَسُوقُها الغَرائِزُ. وَهِيَ تُولَدُ لِلصَّيدِ وَالهَلاكِ. إنَّهُمْ يَهزَأُونَ بِأُمُورٍ يَجهَلُونَها. وَكَما تَهلِكُ الحَيواناتُ، سَيَهلِكُونَ أيضاً. [١٣]وَسَيَنالُونَ جَزاءَ ما ارتَكَبُوهُ مِنْ أذَىً. كَما إنَّهُمْ يَرَوْنَ مُتعَتَهُمْ فِي الانغِماسِ فِي اللَّذّاتِ حَتَّى فِي وَضَحِ النَّهارِ. وَهُمْ عارٌ وَخِزيٌ بَيْنَكُمْ. يَتَلَذَّذُونَ بِطُرُقِهِمُ المُخادِعَةِ بَيْنَما يَشتَرِكُونَ فِي وَلائِمِكُمْ! [١٤]شَهوَةُ الزِّنا فِي عُيُونِهِمُ الَّتِي لا تَتَوَقَّفُ عَنِ الخَطِيَّةِ، وَيُغوُونَ الأشْخاصَ غَيْرَ الثّابِتِيْنَ. لَهُمْ قُلُوبٌ مُدَرَّبَةٌ عَلَى الفِسقِ، وَهُمْ أولادُ اللعْنَةِ.

[١٥]تَرَكُوا طَرِيقَ البِرِّ، فَتاهُوا. تَبِعُوا طَرِيْقَ بَلْعامِ بْنِ بَصُورَ الَّذِي أحَبَّ الأُجرَةَ الَّتِي تَقاضاها مُقابِلَ اثْمِهِ. [١٦]لَكِنَّهُ وُبِّخَ عَلَى إساءَتِهِ. فَقَدْ نَطَقَ حِمارٌ أعجَمُ بِصَوْتٍ بَشَرِيٍّ، فَمَنَعَ النَّبِيَّ مِن ارتِكابِ حَماقَتِهِ.

[١٧]هَؤُلاءِ المُعَلِّمُونَ الزّائِفُونَ يَنابِيْعُ لا ماءَ فِيْها، وَغُيُومٌ تَدفَعُها العاصِفَةُ. وَقَدْ حُفِظَ لَهُمْ مَكانٌ فِي أعماقِ الظُّلْمَةِ. [١٨]يَفتَخِرُونَ افتِخاراً أجوَفَ، وَيَجُرُّونَ الآخَرينَ إلَىْ فَخِّ شَهَواتِ الطَّبِيعَةِ الجَسَدِيَّةِ، لِيُغوُوا أُولَئِكَ الَّذِيْنَ بَدَأُوا لِلتَّوِّ بِالهَرَبِ مِنْ رِفاقِ السُّوءِ. [١٩]يَعِدُونَهُمْ بِالحُرِّيَّةِ، بَيْنَما هُمْ بِكامِلِهِمْ عَبِيْدٌ لِلفَسادِ. فَالإنسانُ مُستَعبَدٌ لِما يَسودُ عَلَيهِ. [٢٠]هَرَبَ هَؤُلاءِ مِنْ أوساخِ العالَمِ بِمَعرِفَةِ رَبِّنا وَمُخَلِّصْنا يَسُوعَ المَسِيْحِ. لَكِنَّهُمْ إذْ عَلِقُوا فِي شِراكِها مَرَّةً أُخْرَى وَانغَلَبُوا، صارَتْ حالَتُهُمُ الأخِيْرَةُ أسوَأُ مِنَ الأُولَى. [٢١]فَكانَ أفضَلَ لَهُمْ لَوْ أنَّهُمْ لَمْ يَعرِفُوا طَرِيقَ البِرِّ، مِنْ أنْ يَرتَدُّوا عَنِ التَعلِيمِ المُقَدَّسِ بَعْدَ أنْ عَرَفوهُ وَقَبِلوهُ. [٢٢]وَهَكَذا يَصدُقُ عَلَيْهِمُ المَثَلُ القائِلُ: «كَلْبٌ يَعُودُ إلَى قَيئِهِ.»[ب] وَمَثَلٌ آخَرُ يَقُولُ: «خِنزِيْرَةٌ مُغَسَّلَةٌ تَعُودُ إلَى التَّمَرُّغُ فِي الوَحلِ.»

[أ] ٢:١٠ **ذَوي الرّتب العالية.** حرفياً: «ذوي الأمجاد.» وتبدو هذه إشارةً إلى كائنات ملائكية، ربما شريرة.

[ب] ٢:٢٢ **كلب ... قيئة.** من كتاب الأمثال ٢٦:١١.

يَسُوعُ آتٍ ثانِيَة

٣ هَذِهِ هِيَ رِسالَتِي الثّانِيَةُ إلَيْكُمْ أيُّها الأحِبّاءُ. وَقَدْ حاوَلْتُ فِيْها أنْ أُنَبِّهَ عُقُولَكُمُ النَّقِيَّةَ بِتَذكِيْرِكُمْ بِهَذِهِ الأُمُورِ. ٢أُرِيْدُكُمْ أنْ تَتَذَكَّرُوا كَلامَ أنبياءِ اللهِ قَدِيْماً، وَوَصِيَّةَ رَبِّنا وَمُخَلِّصِنا الَّتِي وَصَلَتْكُمْ بِواسِطَةِ رُسُلِكُمْ.

٣أوَّلاً يَنْبَغِي أنْ تَفهَمُوا أنَّهُ سَيَأْتِي فِي الأيّامِ الأخِيْرَةِ أُناسٌ مُستَهزِئُونَ تَقُودُهُمْ شَهَواتُهُمْ، ٤وَسَيَقُولُونَ: «ما الَّذِي حَدَثَ لِوَعْدِ مَجِيْءِ المَسِيْحِ ثانِيَةً؟ لأنَّهُ مُنذُ أنْ ماتَ آباؤُنا وَكُلُّ شَيْءٍ مُستَمِرٌّ عَلَى حالِهِ، كَما كانَ مُنْذُ بَدْءِ الخَلِيْقَةِ.»

٥وَهُمْ بِذَلِكَ يَتَناسُونَ أنَّ السَّماواتِ وَالأرْضَ وُجِدَتْ مُنذُ القَدِيْمِ، وَأنَّ الأرْضَ تَشَكَّلَتْ بِكَلِمَةِ اللهِ مِنَ الماءِ وَبِالماءِ. ٦ثُمَّ غُمِرَ العالَمُ عِندَئِذٍ وَدُمِّرَ بِالماءِ. ٧لَكِنَّ السَّماواتِ وَالأرْضَ مَحفُوظَةٌ الآنَ أيضاً بِكَلِمَةِ اللهِ، إلَىْ أنْ يَحينَ وَقْتُ تَدْميرِها بِالنّارِ فِيْ يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ، يَومِ هَلاكِ الأشرارِ.

٨لَكِنْ لا يَغِبْ عَنْ بالِكُمْ هَذا الأمْرُ أيُّها الأحِبّاءُ: أنَّ يَوماً واحِداً عِندَ الرَّبِّ كَألفِ سَنَةٍ، وَأنَّ ألفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ. ٩فَالرَّبُّ لا يُؤَخِّرُ تَنفِيْذَ وَعدِهِ، كَما يَظُنُّ بَعضُهُمْ، لَكِنَّهُ يَتَأنَّى عَلَيْنا وَلا يُرِيْدُ لِأحَدٍ أنْ يَهلِكَ، بَلْ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النّاسِ أنْ يَتوبوا.

١٠لَكِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَلِصٍّ. وَسَتَنصَهِرُ الأجرامُ السَّماوِيَّةُ بِالنّارِ، ثُمَّ سَتَنكَشِفُ الأرْضُ وَكُلُّ ما عَلَيْها. ١١فَما دامَتْ هَذِهِ الأشياءُ سَتُدَمَّرُ هَكَذا، أيُّ نَوْعٍ مِنَ النّاسِ يَنبَغِي أنْ تَكُونُوا. يَنبَغِي أنْ تَعِيْشُوا حَياةَ قَداسَةٍ وَخِدمَةٍ للهِ، ١٢بَينَما تَنتَظِرونَ وَتَطلُبونَ سُرعَةَ مَجِيْءِ يَوْمِ الرَّبِّ الَّذِي تَنحَلُّ فِيْهِ السَّماواتُ، وَتَنصَهِرُ الأجرامُ السَّماوِيَّةُ. ١٣لَكِنَّنا حَسَبَ وَعْدِ اللهِ نَنتَظِرُ بِلَهفَةٍ سَماواتٍ جَدِيْدَةً وَأرْضاً جَدِيْدَةً يَسكُنُها البِرُّ.

١٤فَبِما أنَّكُمْ تَتَلَهَّفُونَ عَلَى هَذِهِ الأُمُورِ، ابْذُلُوا كُلَّ جَهْدٍ لِكَي تَكُونُوا طاهِرِيْنَ بِلا عَيْبٍ، وَفِي سَلامٍ أمامَهُ، ١٥مُتَذَكِّرِينَ أنَّ تَمَهُّلَ اللهِ عَلَينا، هُوَ الَّذي قادَ إلَىْ خَلاصِنا. تَماماً كَما كَتَبَ إلَيْكُمْ أخُونا الحَبِيْبُ بُولُسُ حَسَبَ الحِكْمَةِ المُعطاةِ لَهُ مِنَ اللهِ. ١٦فَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الأُمُورِ فِي كُلِّ رَسائِلِهِ الَّتِي تَحوِي بَعْضَ التَّعالِيمِ الَّتِيْ يَصعُبُ فَهْمُها، وَيُشَوِّهُهُ غَيْرُ المُتَعَلِّمِيْنَ وَغَيْرُ الثّابِتِيْنَ مَعناها. وَهُمْ يَفعَلُونَ ذَلِكَ مَعَ بَقِيَّةِ الكُتُبِ أيضاً جالِبِينَ الدَّمارَ عَلَى أنفُسِهِمْ.

١٧فَبِما أنَّكُمْ تَعرِفُونَ هَذِهِ الأُمُورَ أيُّها الأحِبّاءُ، احْذَروا مِنْ أنْ تَنقادُوا بِضَلالاتِ الفاجِرِيْنَ. وَانتَبِهُوا لِئَلّا تَتَزَحزَحُوا عَنْ مَوقِفِكُمُ الثّابِتِ، ١٨بَلِ انمُوا فِي نِعمَةِ رَبِّنا وَمُخَلِّصِنا يَسُوعَ المَسِيْحِ، وَفِي مَعْرِفَتِهِ. لَهُ المَجدُ الآنَ وَإلَىْ الأبَدِ! آمِيْن.

رسالَةُ يُوحَنّا الأُولَى

١ كانَ فِي البَدءِ،
سَمِعناهُ،
رَأيناهُ بِعُيُونِنا.
تَأمَّلْناهُ،
وَلَمَسْناهُ بِأيدِينا.
إنَّهُ الكَلِمَةُ الَّذِي هُوَ الحَياةُ.

٢ظَهَرَ لَنا فَرَأيناهُ وَنَشهَدُ لَهُ، وَها نَحنُ نُعلِنُهُ لَكُمْ. إنَّهُ الحَياةُ الأبَدِيَّةُ الَّذِي كانَ مَعَ الآبِ، وَقَدْ أُعلِنَ لَنا. ٣وَنَحنُ نُعلِنُ لَكُمْ ما رَأيْناهُ وَسَمِعناهُ، لِكَي يَكُونَ لَكُمْ شَرِكَةٌ مَعَنا، وَشَرِكَتُنا نَحْنُ هِيَ مَعَ الآبِ وَمَعَ ابنِهِ يَسُوعَ المَسِيحِ. ٤لِذا نَكتُبُ إلَيكُمْ كَيْ يَكتَمِلَ فَرَحُنا.

اللّٰهُ يَغفِرُ لَنا خَطايانا

٥هَذِهِ هِيَ الرِّسالَةُ الَّتِي سَمِعناها مِنهُ، وَنَحنُ نُعلِنُها لَكُمْ: اللهُ نُورٌ، وَلا يُوجَدُ فِيهِ ظَلامٌ عَلَى الإطلاقِ. ٦إنْ قُلْنا إنَّ لَنا شَرِكَةً مَعَهُ، وَواصَلْنا السَّيْرَ فِي الظَّلامِ، فَإنَّنا نَكذِبُ وَلا نَتْبَعُ الحَقَّ. ٧لَكِنْ إنْ سَلَكْنا فِي النُّورِ كَما أنَّ اللهَ هُوَ فِي النُّورِ، عِندَها نَشتَرِكُ بَعضُنا مَعَ بَعضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ ابنِ اللهِ يُطَهِّرُنا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ. ٨إنْ قُلنا إنَّهُ لَيسَ فينا أيَّةُ خَطِيَّةٍ، فَنَحنُ نَخدَعُ أنفُسَنا، وَالحَقُّ لَيسَ فِينا. ٩أمّا إنِ اعترَفنا بِخَطايانا، فَاللهُ أمِينٌ وَعادِلٌ، يَغفِرُ لَنا خَطايانا، وَيُطَهِّرُنا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ. ١٠إنْ قُلْنا إنَّنا لَمْ نَرتَكِبْ أيَّةَ خَطِيَّةٍ، فَإنَّنا نَتَّهِمُ اللهَ بِالكَذِبِ! وَلا تَكُونُ رِسالَتُهُ ثابِتَةً فِي قُلُوبِنا.

يَسُوعُ شَفيعُنا

٢ أبنائِي الأعِزّاءَ، إنِّي أكتُبُ إلَيكُمْ هَذِهِ الأشياءَ، حَتَّى لا تَرْتَكِبوا أيَّةَ خَطيَّةٍ. لَكِنْ إنِ ارتَكَبَ أحَدُكُمْ خَطيَّةً، فَإنَّ لَنا شَفِيعاً عِندَ الآبِ هُوَ يَسُوعُ المَسِيحُ البارُّ، وَهُوَ الذَّبيحَةُ الكافيَةُ للتَّكفيرِ عَنْ خَطايانا. ٢وَلَيسَ خَطايانا فَحَسبُ، بَلْ خَطايا العالَمِ بِأسرِهِ.

٣إنْ أطَعنا وَصايا اللهِ، نَعلَمُ يَقِيناً أنَّنا نَعرِفُ اللهَ. ٤فَمَنْ يَقُولُ إنَّهُ يَعرِفُ اللهَ، وَلا يُطِيعُ وَصاياهُ، يَكُونُ كاذِباً، وَالحَقُّ لَيسَ ثابِتاً فِي قَلبِهِ. ٥لَكِنْ مَنْ يُطِيعُ كَلِمَةَ اللهِ، فَإنَّ مَحَبَّةَ اللهِ تَكُونُ قَدِ اكتَمَلَتْ فِيْهِ بِالفِعلِ. وَهَكَذا نَعرِفُ أنَّنا فِي اللهِ: ٦مَنْ يَقُولُ إنَّهُ ثابِتٌ فِي اللهِ، فَلْيَعِشْ كَما عاشَ يَسُوعُ.

وَصيَّةُ المَحَبَّة

٧أيُّها الأحِبّاءُ، إنَّ ما أكتُبُهُ إلَيكُمْ لَيسَ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، بَلْ وَصِيَّةً قَدِيمَةً كانَتْ لَدَيكُمْ مُنذُ البِدايَةِ. وَهِيَ رِسالَةٌ سَمِعْتُمُوها مِنْ قَبلُ. ٨وَمِنْ جانِبٍ آخَرَ، أنا أكتُبُ إلَيكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، ظَهَرَتْ حَقِيقَتُها فِي المَسِيحِ وَفِيكُمْ، لِأنَّ الظَّلامَ قَدْ زالَ، وَالنُّورُ الحَقِيقِيُّ يُضيءُ. ٩فَمَنْ يَقُولُ إنَّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ يَكرَهُ أخاهُ، فَإنَّهُ مازالَ فِي الظَّلامِ. ١٠أمّا مَنْ يُحِبُّ أخاهُ، فَإنَّ حَياتَهُ تَبقَى فِي النُّورِ، وَلا يَتَعَثَّرُ بِشَيءٍ. ١١لَكِنْ مَنْ يَكرَهُ أخاهُ، فَهُوَ فِي الظَّلامِ، وَيَعيشُ فِي الظَّلامِ، وَلا يَعرِفُ إلَى أيْنَ يَذهَبُ، لِأنَّ الظَّلامَ أعمَى عُيُونَهُ.

١٢ أكتُبُ إلَيكُمْ يا أبنائِيَ الصِّغارَ
لِأنَّ خَطاياكُمْ قَدْ غُفِرَتْ لأجلِ اسْمِ المَسِيحِ.

١٣ أكتُبُ إلَيكُمْ أيُّها الآباءُ
لِأنَّكُمْ تَعرِفُونَ ذاكَ الَّذِي كانَ فِي البَدءِ.
أكتُبُ إلَيكُمْ أيُّها الشَّبابُ،
لِأنَّكُمْ قَهَرتُمُ الشِّرِّيْرَ.[أ]
١٤ أكتُبُ إلَيكُمْ أيُّها الأولادُ
لِأنَّكُمْ تَعرِفُونَ الآبَ.
أكتُبُ إلَيكُمْ أيُّها الآباءُ
لِأنَّكُمْ تَعرِفُونَ ذاكَ الَّذِي كانَ فِي البَدءِ.
أكتُبُ إلَيكُمْ أيُّها الشَّبابُ
لِأنَّكُمْ أقوِياءُ وَكَلِمَةُ اللهِ حَيَّةٌ فِيكُمْ،
وَقَدْ هَزَمتُمُ الشِّرِّيْرَ.

١٥لا تُحِبُّوا العالَمَ، أوِ الأشياءَ المَوجُودَةَ فِي هَذا العالَمِ. إنْ أحَبَّ أحَدٌ العالَمَ، فَذَلِكَ لِأنَّ مَحَبَّةَ الآبِ لَيسَتْ فِي قَلْبِهِ. ١٦فَكُلُّ ما فِي هَذا العالَمِ مِنْ شَهَواتِ الطَّبِيعَةِ الجَسَدِيَّةِ، وَشَهَواتِ العُيُونِ، وَالتَّفاخُرِ بِالإنجازاتِ، لَيسَ مِنَ الآبِ، بَلْ مِنَ العالَمِ. ١٧وَالعالَمُ يَفنَى هُوَ وَالشَّهَواتُ الَّتِي فِيهِ، لَكِنْ مَنْ يَعمَلُ مَشِيئَةَ اللهِ، يَحيا إلَى الأبَدِ.

ضِدُّ المَسِيح

١٨يا أبنائِي، لَقَدِ اقتَرَبَتِ السّاعَةُ الأخِيرَةُ، وَكَما سَبَقَ أنْ سَمِعْتُمْ، فَإنَّ ضِدَّ المَسِيحِ آتٍ. بَلْ لَقَدْ ظَهَرَ أضدادٌ كَثِيرُونَ لِلمَسِيحِ، لِهَذا نَعلَمُ أنَّ السّاعَةَ الأخِيرَةَ قَدِ اقتَرَبَتْ. ١٩لَقَدْ خَرَجُوا مِنْ بَينِنا، لَكِنَّهُمْ لا يَنتَمونَ إلَينا. لِأنَّهُمْ لَوْ كانُوا يَنتَمونَ إلَينا لَبَقوا مَعَنا، لَكِنَّهُمْ تَرَكُونا، فَكُشِفَ أنَّهُمْ جَمِيعاً لا يَنتَمونَ إلَينا. ٢٠أمّا أنتُمْ فَلَكُمْ مِسحَةٌ[ب] مِنَ القُدُّوسِ، وَلِجَمِيعِكُمْ قَدْ وُهِبَتِ المَعرِفَةُ. ٢١فَأنا لا أكتُبُ إلَيكُمْ لِأنَّكُمْ لا تَعرِفُونَ الحَقَّ، بَلْ لِأنَّكُمْ تَعرِفُونَهُ، وَلِأنَّهُ لا يَخرُجُ مِنَ الحَقِّ كَذِبٌ.

٢٢فَمَنِ الكَذّابُ إلّا مَنْ يَقُولُ إنَّ يَسُوعَ لَيسَ هُوَ المَسِيحُ؟ مِثلُ هَذا هُوَ ضِدُّ المَسِيحِ، فَهُوَ يُنكِرُ الآبَ وَالِابنَ مَعاً. ٢٣كُلُّ مَنْ يُنكِرُ الِابنَ، لا يَكُونُ لَهُ الآبُ أيضاً، أمّا مَنْ يَعتَرِفُ بِالِابنِ، فَإنَّ لَهُ الآبَ أيضاً.

٢٤أمّا أنتُمْ، فَما سَمِعْتُمُوهُ مُنذُ البِدايَةِ يَنبَغِي أنْ يَثبُتَ فِيكُمْ. فَإنْ ثَبَتَ فِيكُمْ ما سَمِعْتُمُوهُ مِنَ البِدايَةِ، تَثبُتُونَ فِي الِابنِ وَفِي الآبِ. ٢٥وَهَذا ما وَعَدَنا اللهُ بِهِ: الحَياةَ الأبَدِيَّةَ.

٢٦إنِّي أكتُبُ لَكُمْ هَذِهِ الأشياءَ عَنِ الَّذِينَ يُحاوِلُونَ أنْ يَخدَعُوكُمْ. ٢٧أمّا أنتُمْ، فَالمِسحَةُ الَّتِي قَبِلتُمُوها مِنَ القُدُّوسِ ثابِتَةٌ فِيكُمْ، فَلا تَحتاجُونَ أنْ يُعَلِّمَكُمْ أحَدٌ شَيئاً جَدِيداً. فَالمِسحَةُ الَّتِي أعطاها لَكُمْ، تُعَلِّمُكُمْ عَنْ كُلِّ شَيءٍ. وَهِيَ حَقٌّ لا زيفٌ! لِذَلِكَ يَنبَغِي أنْ تَثبُتُوا فِي المَسِيحِ كَما تَعَلَّمتُمْ مِنْ هَذِهِ المِسحَةِ.

٢٨فَالآنَ أيُّها الأبناءُ الأحِبّاءُ، اثبُتُوا فِي المَسِيحِ، حَتَّى إذا أُظْهِرَ فِي مَجِيئِهِ الثّانِي، تَكُونُ لَنا كُلُّ الثِّقَةِ، وَلا نَخْجَلُ مِنْهُ عِندَما يَعُودُ. ٢٩إنْ كُنتُمْ تَعلَمُونَ أنَّ المَسِيحَ بارٌّ، فَأنتُمْ تَعلَمونَ أيضاً أنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَعمَلُونَ البِرَّ هُمْ أولادُ اللهِ.

نَحنُ أولادُ الله

٣ تَأمَّلُوا المَحَبَّةَ العَظِيمَةَ الَّتِي أحَبَّنا بِها الآبُ، حَتَّى إنَّهُ أعْطانا امْتِيازاً أنْ نُدعَى أولادَ اللهِ! وَنَحنُ فِعلاً كَذَلِكَ! لِهَذا السَّبَبِ فَإنَّ العالَمَ لا يَعرِفُنا، لِأنَّهُ لا يَعرِفُ الآبَ. ٢أيُّها الأحِبّاءُ، نَحنُ الآنَ أولادُ اللهِ، وَلَمْ يُعلَنْ بَعدُ ماذا سَنَكُونُ. لَكِنَّنا نَعلَمُ أنَّهُ عِندَما يَعُودُ المَسِيحُ ثانِيَةً سَنَكُونُ مِثلَهُ، لِأنَّنا سَنَراهُ كَما هُوَ فِعلاً! ٣فَمَنْ يَمتَلِكُ هَذا الرَّجاءَ، يُطَهِّرُ نَفسَهُ كَما أنَّ المَسِيحَ طاهِرٌ.

٤كُلُّ مَنْ يَفعَلُ الخَطِيَّةَ، يَكسِرُ شَرِيعَةَ اللهِ، لِأنَّ الخَطِيَّةَ هِيَ كَسرٌ لِلشَّرِيعَةِ. ٥وَتَعلَمُونَ أنَّ المَسِيحَ قَدْ

[أ] ٢:١٣ **الشرير**. الشيطان (إبليس). تظهر خمس مرّات في هذه الرسالة.

[ب] ٢:٢٠ **مسحة**. مسحة الروح القدس. كان خُدّام اللهِ في العهد القديم يُمسحونَ بخليط من زيوت خاصة، إشارةَ إلى اختيارهم وَتأهيلهم لخدمة الله، وَالروح القدس هو الّذي يختار الخادم ويؤهله للخدمة. مكررة في العدد ٢٧.

جاءَ لِكَيْ يُزِيلَ خطايا البَشَرِ، وَلَيسَتْ فِيهِ أيَّةُ خَطِيَّةٍ. [٦]كُلُّ مَنْ يَثبُتُ فِي المَسِيحِ لا يَستَمِرُّ فِي الخَطِيَّةِ، أمّا مَنْ يَستَمِرُّ فِي الخَطِيَّةِ، فَذَلِكَ لَمْ يَرَ المَسِيحَ وَلَمْ يَعرِفهُ.

[٧]أبنائِي الأعِزّاءَ، لا تَدَعُوا أحَداً يَخدَعْكُمْ. مَنْ يَفعَلُ البِرَّ، بارٌّ كَما أنَّ المَسِيحَ بارٌّ. [٨]أمّا مَنْ يَرتَكِبُ الخَطِيَّةَ، فَهُوَ يَنتَمِي إلَى إبلِيسَ، لِأنَّ إبلِيسَ خاطِئٌ مُنذُ البِدايَةِ. وَلِهَذا جاءَ ابنُ اللهِ، كَيْ يُدَمِّرَ أعْمالَ إبلِيسَ. [٩]مَنْ أصبَحَ ابناً للهِ لا يُواصِلُ مُمارَسَةَ الخَطِيَّةِ، لأنَّ بِذرَةَ الحَياةِ الَّتِي وَضَعَها اللهُ فِيهِ، تَثْبُتُ فِيهِ. بَلْ هُوَ لا يَستَطِيعُ أنْ يَسْتَمِرَّ فِي الخَطِيَّةِ، لِأنَّهُ أصبَحَ ابناً للهِ. [١٠]بِهَذا تَعرِفونَ أولادَ اللهِ وَأولادَ إبلِيسَ، فَكُلُّ مَنْ لا يَفعَلُ البِرَّ لا يَنتَمِي إلَى اللهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لا يُحِبُّ أخاهُ.

نُحِبُّ بَعضُنا بَعضا

[١١]هَذِهِ هِيَ الرِّسالَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوها مِنَ البِدايَةِ: أنْ نُحِبَّ بَعضُنا بَعضاً. [١٢]لَيسَ مِثلَ قايِيْنَ الَّذِي كانَ يَنتَمِي إلَى الشِّرِّيْرِ وَقَتَلَ أخاهُ. وَلِماذا قَتَلَهُ؟ قَتَلَهُ لِأنَّ أعمالَهُ هُوَ كانَتْ شِرِّيْرَةً، وَأعمالُ أخِيهِ حَسَنَةً.

[١٣]أيُّها الإخوَةُ، لا تَستَغرِبُوا إذا كَرِهَكُمُ العالَمُ. [١٤]إنَّا نَعلَمُ أنَّنا اجتَزنا مِنَ المَوتِ إلَى الحَياةِ، لِأنَّنا نُحِبُّ إخْوَتَنا، وَمَنْ لا يُحِبُّ يَبقَى فِي المَوتِ. [١٥]مَنْ يُبغِضُ أخاهُ هُوَ قاتِلٌ![أ] وَأنتُمْ تَعلَمُونَ أنَّ مَنْ يَقتُلُ، لَيسَتْ لَهُ حَياةٌ أبَدِيَّةٌ ثابِتَةٌ فِيهِ. [١٦]هَكَذا نَعرِفُ المَحَبَّةَ: كَما أنَّ المَسِيحَ بَذَلَ حَياتَهُ مِنْ أجلِنا، كَذَلِكَ عَلَينا أنْ نَبذُلَ حَياتَنا فِي سَبِيلِ إخْوَتِنا. [١٧]كُلُّ مَنْ يَملِكُ شَيئاً مِنْ خَيراتِ هَذِهِ الدُّنيا، وَيَرَى أخاهُ فِي حاجَةٍ وَلا يُشفِقُ عَلَيهِ، لا يُمكِنُ أنْ تَكُونَ مَحَبَّةُ اللهِ ثابِتَةً فِيهِ.

[١٨]أبنائِي الأعِزّاءَ، دَعُونا لا نُحِبَّ بِالكَلامِ أوْ بِاللِّسانِ، بَلْ بِالمُمارَسَةِ وَالصِّدقِ. [١٩]هَكَذا نَعلَمُ أنَّنا نَنتَمِي إلَى الحَقِّ، وَهَكَذا تَطمَئِنُّ قُلُوبُنا أمامَ اللهِ. [٢٠]وَحَتَّى لَوْ أنَّبَتْنا قُلُوبُنا، فَاللهُ أعظَمُ مِنْ قُلُوبِنا، وَيَعلَمُ كُلَّ شَيءٍ.

[٢١]أحِبّائِي الأعِزّاءَ، إنْ لَمْ تُؤَنِّبنا قُلُوبُنا، فَإنَّ لَنا جُرأةً بِالِاقتِرابِ مِنَ اللهِ. [٢٢]فَهُوَ يُعطِينا كُلَّ ما نَطلُبُهُ، لِأنَّنا نُطِيعُ وَصاياهُ، وَنَفعَلُ ما يُسِرُّهُ. [٢٣]وَهَذا ما يُوصِينا بِهِ: أنْ نُؤمِنَ بابنِهِ يَسُوعَ المَسِيحِ، وَأنْ نُحِبَّ بَعضُنا بَعضاً كَما أوصانا يَسُوعُ. [٢٤]مَنْ يُطِيعُ وَصايا اللهِ، يَثْبُتُ فِي اللهِ، وَيَثْبُتُ اللهُ فِيهِ. وَنَحنُ نَعرِفُ أنَّ اللهَ ثابِتٌ فِينا بِالرُّوحِ القُدُسِ الَّذِي أعطاهُ لَنا.

يُوحَنّا يُحَذِّرُ مِنَ المُعَلِّمِينَ المُزَيَّفِين

٤ أيُّها الأحِبّاءُ، لا تُصَدِّقُوا كُلَّ مَنْ يَقُولُ إنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالرُّوحِ، بَلِ امتَحِنُوا ما يُقالُ لِتَعرِفُوا إنْ كانَ مِنَ اللهِ. لِأنَّ العَدِيدَ مِنَ الأنبِياءِ الكَذَبَةِ انتَشَرُوا فِي هَذا العالَمِ. [٢]هَكَذا تُمَيِّزُونَ رُوحَ اللهِ: كُلُّ نَبِيٍّ يَعتَرِفُ بِأنَّ يَسُوعَ المَسِيحَ أتَى إلَى الأرْضِ بِجَسَدِ إنسانٍ يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللهِ، [٣]وَكُلُّ نَبِيٍّ لا يَعتَرِفُ بِأنَّ يَسُوعَ المَسِيحَ أتَى إلَى الأرْضِ بِجَسَدِ إنسانٍ، لا يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللهِ، وَهُوَ ضِدُّ المَسِيحِ. قَدْ سَمِعْتُمْ أنَّ ضِدَّ المَسِيحِ سَيَأتِي، وَهُوَ الآنَ فِي العالَمِ!

[٤]أيُّها الأولادُ، أنتُمْ تَنتَمُونَ إلَى اللهِ، وَقَدْ هَزَمتُمْ أُولَئِكَ الأنبِياءَ، لِأنَّ اللهَ الَّذِي فِيكُمْ أعظَمُ مِنْ إبلِيسَ الَّذِي فِي العالَمِ. [٥]وَهُمْ يَنتَمُونَ إلَى العالَمِ، لِذَلِكَ يَأتِي كَلامُهُمْ مِنَ العالَمِ، وَيَستَمِعُ العالَمُ إلَيْهِمْ. [٦]أمّا نَحنُ فَنَنتَمِي إلَى اللهِ، وَمَنْ يَعرِفُ اللهَ يَستَمِعُ إلَينا. لَكِنْ مَنْ لا يَعرِفُ اللهَ، فَلَنْ يَستَمِعَ إلَينا. هَكَذا نُمَيِّزُ بَينَ رُوحِ الحَقِّ وَرُوحِ الضَّلالِ.

المَحَبَّةُ تَأْتِي مِنَ الله

[٧]أحِبّائِي الأعِزّاءِ، لِيُحِبَّ بَعضُنا بَعضاً، لِأنَّ المَحَبَّةَ تَأْتِي مِنَ اللهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ، يَكُونُ ابناً للهِ وَيَعرِفُهُ. [٨]أمّا مَنْ لا يُحِبُّ، فَإنَّهُ لَمْ يَعرِفِ اللهَ، لِأنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ.

[٩]هَكَذا أظهَرَ اللهُ مَحَبَّتَهُ لَنا: أرسَلَ ابنَهُ الوَحِيدَ إلَى العالَمِ، حَتَّى نَستَطِيعَ أنْ نَحيا بِهِ. [١٠]فَالمَحَبَّةُ الحَقِيقِيَّةُ

[أ] **٣:١٥ من يبغض ... قاتل.** انظر بشارة متّى ٥:٢١-٢٦.

لَيسَتْ أنَّنا أحبَبنا اللهَ، بَلْ أنَّهُ هُوَ أحَبَّنا، حَتَّى إنَّهُ أرسَلَ ابنَهُ لِيَكُونَ ذَبِيحَةً عَنْ خَطايانا.

١١أيُّها الأحِبّاء، بِما أنَّ اللهَ أحَبَّنا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، يَنبَغِي أنْ نُحِبَّ بَعضُنا بَعضاً. ١٢لا أحَدَ رَأى اللهَ، لَكِنْ إنْ أحبَّ بَعضُنا بَعضاً، فَإنَّ اللهَ يَحيا فِينا، وَتَكتَمِلُ مَحَبَّتُهُ فِينا. ١٣نَعرِفُ أنَّنا نَحيا فِي اللهِ وَأنَّهُ يَحيا فِينا، لِأنَّهُ سَمَحَ لَنا أنْ نَشتَرِكَ فِي رُوحِهِ.

١٤لَقَدْ رَأينا وَشَهِدنا أنَّ الآبَ أرسَلَ ابنَهُ لِيُخَلِّصَ العالَمَ. ١٥وَكُلُّ مَنْ يَعتَرِفُ أنَّ يَسُوعَ هُوَ ابنُ اللهِ، فَإنَّ اللهَ يَثْبُتُ فِيهِ، وَهُوَ يَثْبُتُ فِي اللهِ. ١٦وَهَكَذا عَرَفنا وَصَدَّقنا المَحَبَّةَ الَّتِي يُحِبُّنا إيّاها اللهُ. اللهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَثْبُتُ فِي المَحَبَّةِ، يَثْبُتُ فِي اللهِ، وَيَثْبُتُ اللهُ فِيهِ. ١٧وَهَكَذا تُصبِحُ المَحَبَّةُ كامِلَةً فِينا، فَنُشبِهَ المَسِيحَ فِي هَذا العالَمِ، وَتَكُونُ لَنا ثِقَةٌ بِاللهِ عِندَما يَدِينُ العالَمَ.

١٨المَحَبَّةِ وَالخَوفُ لا يَجتَمِعانِ، فَالمَحَبَّةُ الكامِلَةُ تَطرُدُ الخَوفَ. الخَوفُ مُرتَبِطٌ بِالعِقابِ، وَمَنْ يَخافُ، لَمْ تَكتَمِلْ مَحَبَّتُهُ. ١٩إنَّنا نُحِبُّ، لِأنَّ اللهَ بادَرَ إلَى مَحَبَّتِنا. ٢٠فَإنْ قالَ أحَدُهُمْ: «إنِّي أُحِبُّ اللهَ.» وَهُوَ يَكرَهُ أخاهُ، يَكُونُ كاذِباً. لِأنَّ مَنْ لا يُحِبُّ أخاهُ الَّذِي يَراهُ، لا يَستَطِيعُ أنْ يُحِبَّ اللهَ الَّذِي لَمْ يَرَه. ٢١فَالرَّبُّ قَدْ أوصانا وَقالَ: «مَنْ يُحِبُّ اللهَ، عَلَيهِ أنْ يُحِبَّ أخاهُ أيضاً.»

الإيمانُ يَنتَصِر

٥ كُلُّ مَنْ يُؤمِنُ أنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيحُ، قَدْ أصبَحَ ابناً للهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الآبَ يُحِبُّ ابنَهُ أيضاً. ٢وَنَحنُ نَعلَمُ أنَّنا نُحِبُّ إخْوَتَنا: إنْ كُنّا نُحِبُّ اللهَ وَنُطِيعُ وَصاياهُ. ٣فَنَحنُ نُظهِرُ مَحَبَّتَنا للهِ بِطاعَتِنا لِوَصاياهُ. وَوَصاياهُ لَيسَتْ صَعبَةً، ٤لِأنَّ كُلَّ مَنْ يُصبِحُ ابناً للهِ، يَنتَصِرُ عَلَى العالَمِ. فَإيمانُنا هُوَ الَّذِي يَضْمَنُ لَنا الانتِصارُ عَلَى العالَمِ! ٥فَلَيسَ أحَدٌ يَنتَصِرُ عَلَى العالَمِ إلّا الَّذِي يُؤمِنُ بِأنَّ يَسُوعَ هُوَ ابنُ اللهِ.

شَهادَةُ اللّٰهُ عَنِ ابنِه

٦إنَّ يَسُوعَ المَسِيحَ هُوَ الَّذِي أتَى إلَينا بِالماءِ وَبِالدَّمِ. لَمْ يَأْتِ بِالماءِ فَقَطْ، بَلْ بِالماءِ وَبِالدَّمِ. وَالرُّوحُ يَشهَدُ عَلَى ذَلِكَ، لِأنَّ الرُّوحَ هُوَ الحَقُّ. ٧هُناكَ ثَلاثَةٌ يَشهَدُونَ عَلَى ذَلِكَ: ٨الرُّوحُ، وَالماءُ، وَالدَّمُ، وَتَتَّفِقُ شَهاداتُ الثَّلاثَةِ. ٩وَإنْ كُنّا نَقبَلُ شَهادَةَ النّاسِ، فَشَهادَةُ اللهِ أعْظَمُ، لِأنَّها شَهادَةُ اللهِ عَنِ ابنِهِ. ١٠وَمَنْ يُؤمِنُ بِابنِ اللهِ، لَهُ هَذِهِ الشَّهادَةُ فِي نَفسِهِ. وَمَنْ لا يُؤمِنُ بِما قالَهُ اللهُ، فَقَدِ اتَّهَمَّ اللهَ بِأنَّهُ كاذِبٌ، لِأنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ شَهادَتَهُ عَنِ ابنِهِ. ١١وَشَهادَةُ اللهِ هِيَ أنَّهُ قَدْ أعطانا الحَياةَ الأبَدِيَّةَ، وَهَذِهِ الحَياةُ هِيَ فِي ابنِهِ. ١٢فَمَنْ لَهُ الإبنُ لَهُ الحَياةُ، وَمَنْ لَيسَ لَهُ ابنُ اللهِ، لَيسَتْ لَهُ حَياةٌ.

الحَياةُ الأبَدِيَّةُ لَنا الآن

١٣أكتُبُ إلَيكُمْ، يا مَنْ تُؤمِنُونَ بِاسْمِ ابنِ اللهِ، كَيْ تَتَيَقَّنوا أنَّ لَكُمُ الحَياةَ الأبَدِيَّةَ. ١٤وَنَحنُ نَثِقُ بِاللهِ، فَإنْ طَلَبنا شَيئاً بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، يَسمَعُ لَنا. ١٥وَإنْ عَلِمنا أنَّهُ يَسمَعُ لَنا مَهما طَلَبْنا مِنْهُ، فَإنَّنا نَعلَمُ أنَّهُ سَيُعطِينا ما طَلَبنا.

١٦إنْ رَأى أحَدُكُمْ أخاهُ يَرتَكِبُ خَطِيَّةً لا تُؤَدِّي إلَى المَوتِ، فَلْيُصَلِّ مِنْ أجلِهِ، فَيَستَجِيبَ اللهُ وَيَمنَحَ الحَياةَ لِأخِيْهِ الَّذِي ارتَكَبَ خَطِيَّةً لا تُؤَدِّي إلَى المَوتِ. فَهُناكَ خَطِيَّةٌ تُؤَدِّي إلَى المَوتِ. وَلَيسَ لِأجلِ هَذِهِ أطلبُ إلَيكُمْ أنْ تُصَلُّوا!

١٧كُلُّ ما حادَ عَنِ الصَّوابِ هُوَ خَطِيَّةٌ، لَكِنْ هُناكَ خَطايا لا تُؤَدِّي إلَى المَوتِ. ١٨وَنَحنُ نَعلَمُ أنَّ مَنْ صارَ ابناً للهِ لا يَستَمِرُّ فِي الخَطِيَّةِ، لأنَّ ابنَ اللهِ يَحمِيهِ، وَلَنْ يَستَطِيعَ الشِّرِّيْرُ أنْ يُؤذِيَهُ. ١٩نَحنُ نَعلَمُ أنّا نَتبَعُ اللهَ، بَينَما العالَمُ بِأسرِهِ تَحتَ سَيطَرَةِ الشِّرِّيْرِ. ٢٠لَكِنَّنا نَعلَمُ أنَّ ابنَ اللهِ قَدْ أتَى، وَأعطانا فَهماً لِنَعرِفَ الحَقَّ. وَنَحنُ نَحيا فِي ذَلِكَ الحَقِّ فِي ابنِ اللهِ يَسُوعَ المَسِيحِ. هَذا هُوَ اللهُ الحَقُّ، وَهوَ الحَياةُ الأبَدِيَّةُ. ٢١فابتَعِدُوا، يا أولادِي، عَنِ الآلِهَةِ المُزَيَّفَةِ.

رسالَةُ يُوحَنّا الثّانيَة

مِنَ الشَّيخِ،[أ] إلَى السَّيِّدَةِ[ب] الَّتِي اختارَها اللهُ، وَإلَى أولادِها الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ فِي الحَقِّ، وَيُحِبُّهُمْ كُلُّ مَنْ يَعرِفُ الحَقَّ. [٢]نُحِبُّكُمْ لِأنَّ الحَقَّ فِينا، وَسَيَبقَى إلَى الأبَدِ مَعَنا.

[٣]لِتَكُنِ النِّعمَةُ وَالرَّحمَةُ وَالسَّلامُ لَنا مِنَ اللهِ الآبِ وَمِنْ يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِ الآبِ، بَينَما نَحيا فِي الحَقِّ وَفِي المَحَبَّةِ.

[٤]كَمْ كانَ سُرُورِي عَظِيماً لِأنِّي وَجَدتُ بَعضَ أبنائِكِ يَعِيشُونَ فِي الحَقِّ، كَما أوصانا الآبُ. [٥]وَالآنَ أطلُبُ يا سَيِّدَتِي العَزِيزَةَ، أنْ يُحِبَّ بَعضُنا بَعضاً. هَذِهِ لَيسَتْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً أكتُبُها إلَيكِ، بَلِ الوَصِيَّةَ نَفسَها الَّتِي تَلَقَّيناها مُنذُ البِدايَةِ. [٦]فَالمَحَبَّةُ هِيَ أنْ نَسلُكَ بِحَسَبِ وَصايا اللهِ. وَهَذِهِ هِيَ الوَصِيَّةُ كَما سَمِعْتُمُوها مُنذُ البِدايَةِ: اسلُكوا فِي حَياةِ المَحَبَّةِ.

[٧]لَقَدْ ظَهَرَ العَدِيدُ مِنَ المُضِلِّينَ فِي العالَمِ، الَّذِينَ لا يَعتَرِفُونَ أنَّ يَسُوعَ المَسِيحِ قَدْ أتَى إلَى الأرْضِ فِي الجَسَدِ. مَنْ يَفعَلُ ذَلِكَ هُوَ المُضِلُّ، وَهُوَ ضِدُّ المَسِيحِ. [٨]لِذَلِكَ انتَبِهُوا لِأنفُسِكُمْ لِئَلّا يَضيعَ ما عَمِلْتُمْ مِنْ أجلِهِ، بَلْ تَنالُوا ثَوابَكُمُ الكامِلَ.

[٩]كُلُّ مَنْ يَخرُجُ عَلَى تَعلِيمِ المَسِيحِ وَلا يُطِيعُ وَصاياهُ، فَإنَّ اللهَ لَيسَ مِنْ نَصِيبِهِ. وَمَنْ يَتَمَسَّكُ بِذَلِكَ التَّعلِيمِ، فَلَهُ الآبُ وَالابنُ. [١٠]إنْ أتاكُمْ مَنْ لا يَحمِلُ هَذا التَّعلِيمَ، لا تَستَقبِلُوهُ فِي بُيُوتِكُمْ وَلا تُحَيُّوهُ، [١١]لِأنَّ مَنْ يُحَيِّيهِ يُشارِكُهُ فِي أفعالِهِ الشِّرِّيرَةِ.

[١٢]لَدَيَّ الكَثِيرُ لِأقُولَهُ لَكُمْ، لَكِنِّي لا أُفَضِّلُ أنْ أكتُبَ لَكُمْ بِقَلَمٍ وَحِبْرٍ، بَلْ أرجو أنْ أزُورَكُمْ لِأراكُمْ وَأُحَدِّثَكُمْ وَجهاً لِوَجهٍ، فَيَكتَمِلُ فَرَحُنا.

[١٣]أبناءُ أُختِكِ[ج] الَّتِي اختارَها اللهُ يُسَلِّمُونَ عَلَيكِ.

[أ] ١ **الشيخ**. هو الرسول يوحنا كاتب هذه الرسالة. وَالكلمة «شيخ» يمكن أن تشير إلى كبر سنّه آنذاك، أوْ إلى مركزه القيادي: انظر تيطس ١:٥.

[ب] ١ **السَّيِّدة**. سيّدة بعينها، أوْ كناية عن الكنيسة بمجملها، وَأولادها هم أعضاء تلك الكنيسة.

[ج] ١٣ **أختك**. سيّدة أُخرَى، أوْ كنيسة أُخرَى.

رسالَةُ يُوحَنّا الثّالِثَة

مِنَ الشَّيخِ، إلَى الصَّدِيقِ العَزِيزِ غايُوسَ الَّذِي أُحِبُّهُ فِي الحَقِّ.

[٢]أيُّها الحَبِيبُ، أُصَلِّي أنْ تَكُونَ بِخَيرٍ وَبِصِحَّةٍ جَيِّدَةٍ، تَماماً كَما أنَّ نَفسَكَ بِخَيرٍ.

[٣]كَمْ سَعِدتُ حِيْنَ أتانِي بَعضُ الإخوَةِ وَشَهِدُوا لإخلاصِكَ لِلحَقِّ وَثَباتِكَ فِي السُّلُوكِ فِيهِ. [٤]لا شَيءَ يُسعِدُنِي أكثَرَ مِنْ أنْ أسمَعَ أنَّ أبنائِي يَسلُكُونَ فِي طَرِيقِ الحَقِّ.

[٥]أيُّها الحَبِيبُ، أنتَ تَعمَلُ بِإخلاصٍ عَلَى مُساعَدَةِ إخْوَتِنا، مَعَ أنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُمْ مِنْ قَبلُ. [٦]لَقَدْ شَهَدَ هَؤُلاءِ أمامَ الكَنِيسَةِ عَنِ المَحَبَّةِ الَّتِي أظهَرْتَها لَهُمْ. وَأنتَ تَفعَلُ حَسَناً إنْ ساعَدتَهُمْ بِما يُرضِي اللهَ عَلَى مُواصَلَةِ رِحلَتِهِمْ، [٧]لِأنَّهُمُ انْطَلَقوا مِنْ أجلِ اسْمِ يَسُوعَ. وَهُمْ لا يَقبَلُونَ شَيئاً مِنْ غَيرِ المُؤْمِنِينَ. [٨]لِذَلِكَ يَنبَغِي عَلَينا أنْ نُساعِدَ مِثلَ هَؤُلاءِ، فَنَكُونَ شُرَكاءَ لَهُمْ فِي سَبِيلِ الحَقِّ.

[٩]لَقَدْ وَجَّهتُ رِسالَةً إلَى الكَنِيسَةِ، لَكِنَّ دِيُوتْرِيفُسَ الَّذِي يُرِيدُ أنْ يَكُونَ قائِداً لِلْكَنِيسَةِ، لَمْ يَتَقَبَّلْ ما قُلْناهُ. [١٠]لِذا إنْ أتَيتُ أنا، سَأعمَلُ عَلَى كَشفِ أفعالِهِ. إنَّهُ يَتَّهِمُنا بِكَلِماتٍ خَبِيثَةٍ. وَلا يَكتَفِي بِهَذا، بَلْ إنَّهُ لا يُرَحِّبُ بِإخوَتِنا، وَيَمنَعُ مَنْ يَرغَبُ بِذَلِكَ، وَيَطرُدُهُ خارِجَ الكَنِيسَةِ.

[١١]أيُّها الحَبِيبُ، لا تَقْتَدِ بِالشَّرِّ بَلْ بِالخَيْرِ. فَمَنْ يَفعَلُ الخَيرَ تابِعٌ للهِ، وَمَنْ يَفعَلُ الشَّرَّ لَمْ يَعرِفِ اللهَ.

[١٢]لَقَدْ شَهِدَ الجَمِيعُ لِدِيْمِترِيُوسَ. شَهِدَ لَهُ الحَقُّ نَفسُهُ، وَكَذَلِكَ نَحنُ نَشهَدُ، وَأنتَ تَعلَمُ أنَّ شَهادَتَنا صادِقَةٌ.

[١٣]لَدَيَّ الكَثِيرُ لِأكتُبَهُ لَكَ، لَكِنِّي لا أوَدُّ أنْ أكتُبَ بِقَلَمٍ وَحِبرٍ، [١٤]بَلْ أرجُو أنْ أراكَ قَرِيباً كَيْ نَتَكَلَّمَ وَجهاً لِوَجهٍ.

[١٥]السَّلامُ مَعكَ، يُسَلِّمُ عَلَيكَ الأحِبّاءُ.

سَلِّمْ عَلَى الأحِبّاءِ، كُلِّ واحِدٍ بِاسْمِهِ.

رسالَةُ يَهُوذا

مِنْ يَهُوذا، عَبْدِ يَسُوعَ المَسِيحِ، وَأخي يَعقُوبَ، إلَيكُمْ أنتُمُ الَّذِينَ دَعاكُمُ اللهُ الآبُ وَأحَبَّكَمْ وَحَفِظَكُمْ فِي يَسُوعَ المَسِيحِ. [٢]لَيتَكُمْ تَنعَمُونَ بِرَحمَةِ اللهِ وَسَلامِهِ وَمَحَبَّتِهِ أكثَرَ فَأكثَرَ.

دَينونةُ غيرِ المؤمنين

[٣]أيُّها الأحِبّاءُ، كَمْ كُنتُ مُشتاقاً لِلكِتابَةِ إلَيكُمْ عَنِ الخَلاصِ الَّذِي نَشتَرِكُ فِيهِ جَمِيعاً. غَيرَ أنِّي أشعُرُ بِالحاجَةِ إلَى الكِتابَةِ إلَيكُمْ لِتَشجِيعِكُمْ عَلَى الكِفاحِ مِنْ أجلِ الإيمانِ الَّذِي أعطاهُ اللهُ لِشَعبِهِ المُقَدَّسِ مَرَّةً واحِدَةً وَأخيرَةً. [٤]هَذا لأنَّهُ قَدِ اندَسَّ بَينَكُمْ أشخاصٌ كانَ الكِتابُ قَدْ تَنَبَّأ عَنْ دَينُونَتِهِمْ مُنذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ. وَهُمْ أشخاصٌ لا يَتَّقُونَ اللهَ، وَيَتَّخِذونَ مِنْ نِعمَةِ اللهِ مُبَرِّراً لِلانحِلالِ الخُلُقِيِّ. وَهُمْ يُنكِرُونَ يَسُوعَ المَسِيحِ، رَبَّنا وَسَيِّدَنا الوَحِيدَ. [٥]لِذَلِكَ أوَدُّ أنْ أُذَكِّرَكُمْ بِبَعضِ الأُمُورِ رُغمَ أنَّكُمْ جَمِيعاً تَعرِفُونَها: تَعرِفُونَ أنَّ الرَّبَّ خَلَّصَ شَعبَهُ أوَّلاً مِنْ أرْضِ مِصْرَ، لَكِنَّهُ عادَ بَعدَ ذَلِكَ فَأهلَكَ الَّذِينَ لَمْ يُؤمِنُوا.[أ]

[٦]وَتَعرِفُونَ أنَّ المَلائِكَةَ الَّذِينَ لَمْ يُحافِظُوا عَلَى ما كانَ لَهُمْ مِنْ سُلطانٍ، فَتَرَكُوا مَسكَنَهُمْ، قَدْ سَجَنَهُمُ اللهُ فِي الظُّلمَةِ، مُقَيَّدِينَ بِقُيُودٍ أبَدِيَّةٍ، فِي انتِظارِ الدَّينُونَةِ فِي ذَلِكَ اليَومِ العَظِيمِ.

[٧]وَتَعرِفُونَ ما حَدَثَ لِسَدُومَ وَعَمُورَةَ[ب] وَالقُرَى الَّتِي حَولَهُما. فَقَدْ كانَ أهلُ هَذِهِ المُدُنِ يَعِيشُونَ فِي الزِّنَى وَالانحِرافِ. وَما عانَتْهُ تِلكَ المُدُنُ مِنْ نارٍ أبَدِيَّةٍ، هُوَ تَحذِيرٌ لَنا نَحْنُ.

[٨]وَهَكَذا الحالُ مَعَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتبَعُونَ أحلامَهُمْ! فَهُمْ يُنَجِّسُونَ أجسادَهُمْ وَيَرفُضُونَ سُلطانَ الرَّبِّ، وَيَشتِمُونَ المَلائِكَةَ المَجِيدِينَ. [٩]حَتَّى مِيخائِيلُ نَفسُهُ، وَهُوَ رَئِيسُ المَلائِكَةِ، لَمْ يَجرُؤْ عَلَى شَتمِ إبلِيسَ عِندَما كانَ يُجادِلُهُ حَولَ جُثَّةِ مُوسَى، لَكِنَّهُ اكتَفَى بِأنْ يَقُولَ لَهُ: «لِيَنتَهِرْكَ الرَّبُّ.» [١٠]أمّا هَؤُلاءِ فَيَشتِمُونَ ما لا يَفهَمُونَ. أمّا القَلِيلُ الَّذِي يَعرِفُونَهُ، فَإنَّهُمْ يَستَخدِمُونَهُ لِهَلاكِ أنفُسِهِمْ، تَماماً كَالحَيواناتِ غيرِ العاقِلَةِ الَّتِي تَتبَعُ غَرائِزَها. [١١]فَيا لِمَصِيرِهِمُ القاسِي! لَقَدْ سَلَكُوا طَرِيقَ قايِينَ.[ج] وَمِنْ أجلِ مَكاسِبَ رَخِيصَةٍ، كَرَّسُوا أنفُسَهُمْ لِخِداعِ شَعبِ اللهِ تابِعِينَ بِذَلِكَ ضَلالَةَ بَلعامَ.[د] لِهَذا سَيَهلِكُونَ كَما هَلَكَ قُورَحُ،[هـ] لأنَّهُمْ عُصاةٌ مِثلَهُ.

[١٢]إنَّهُمْ يُلَوِّثُونَ وَلائِمَ المَحَبَّةِ الأخَوِيَّةِ الَّتِي تُقِيمُونَها. وَبِلا خَوفٍ يَأكُلُونَ مَعَكُمْ، وَهُمْ لا يَهتَمُّونَ إلّا بِأنفُسِهِمْ! هُمْ غُيُومٌ بِلا ماءٍ، تَسُوقُها الرِّياحُ. هُمْ أشجارٌ يُفتَرَضُ أنْ تُثمِرَ فِي الخَرِيفِ، لَكِنَّها بِلا ثَمَرٍ.

[أ] ٥:١ **خلّص شعبه ... لم يؤمنوا**. إشارة إلى خلاص الشَّعب القديم من مصر على يد موسى، وما وَاجهوه من غضب إلهي بسبب تمردهم بعد ذلك.

[ب] ٧:١ **سدوم وعمورة**. مدينتان دَمّرهما اللهُ قديماً. انظر كتاب التكوين ٩.

[ج] ١١:١ **قايين**. ابن آدم وحواء الّذي قتل أخاه. انظر كتاب التكوين ٤:١–١٦.

[د] ١١:١ **بلعام**. كاهن وثني تآمر على شَعْب الله قديماً. انظر كتاب العدد ٢٢–٢٤، ٢ بطرس ٢:١٥، رؤيا يوحنّا ٢:١٤.

[هـ] ١١:١ **قورح**. انظر كتاب العدد ١٦:١–٣٥.

فَها هيَ قَدِ اقتُلِعَتْ، فَماتَتْ بِذَلِكَ مَوتاً مُضاعَفاً.[أ] [١٣]هُمْ أمواجُ بَحرٍ هائِجَةٌ مُزبِدَةٌ. وَزَبَدُها هُوَ أعمالُهُمُ المُخجِلَةُ. هُمْ نُجُومٌ تائِهَةٌ، مَصِيرُها الأبَدِيُّ المَحفُوظُ هُوَ أظلَمُ الظُّلُماتِ.

[١٤]كَما تَنَبَّأَ أيضاً أخنُوخُ، وَهُوَ الرَّجُلُ السّابِعُ مِنْ آدَمَ، عَنْ هَؤُلاءِ فَقالَ: «ها هُوَ الرَّبُّ قادِمٌ مَعَ عَشَراتِ الأُلُوفِ مِنْ مَلائِكَتِهِ المُقَدَّسِينَ، [١٥]لِيُدينَ جَمِيعَ الأشرارِ، وَيَحكُمَ عَلَيهِمْ بِسَبَبِ أعمالِ الفُجُورِ الَّتِي عَمِلُوها، وَالكَلامِ القاسِي الَّذِي وَصَفَهُ بِهِ هَؤُلاءِ الخُطاةُ الفاجِرُونَ.» [١٦]إنَّهُمْ يَتبَعُونَ شَهَواتِ قُلُوبِهِمْ. أمّا شَكواهُمْ وَتَذَمُّرُهُمْ مِنْ أحوالِهِمْ فَهُوَ كِبْرِياءٌ فِي حَقِيقَتِهِ. وَإنْ مَدَحوا أحَداً، فَلِمَنفَعَتِهِمُ الشَّخصِيَّةِ.

تَحذِيراتٌ وَتَوجِيهات

[١٧]أمّا أنتُمْ أيُّها الأحِبّاءُ، فاذكُرُوا الكَلامَ الَّذِي سَبَقَ أنْ قالَهُ رُسُلُ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ. [١٨]فَقَدْ قالُوا: «سَيَظهَرُ فِي آخِرِ الزَّمانِ أشخاصٌ مُستَهزِئُونَ بِأمُورِ اللهِ، يَتبَعُونَ شَهَواتِهِمُ الفاجِرَةَ.» [١٩]فَهَؤُلاءِ هُمُ الَّذِينَ يُسَبِّبُونَ الانقِسامَ. تَتَحَكَّمُ بِهِمْ غَرائِزَهُمْ لأنَّهُمْ أرْضِيُّونَ لا رُوحَ لَهُمْ. [٢٠]أمّا أنتُمْ أيُّها الأحِبّاءُ، فَيَنبَغِي أنْ تَبنُوا بَعضُكُمْ بَعضاً وَفْقاً لإيمانِكُمُ الأقدَسِ. صَلُّوا فِي الرُّوحِ القُدُسِ، [٢١]وَاحفَظُوا أنفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللهِ مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنا يَسُوعَ المَسِيحِ الَّتِي تَقُودُ إلَى الحَياةِ الأبَدِيَّةِ. [٢٢]أظهِرُوا رَحمَةً لِلمُتَشَكِّكِينَ، [٢٣]وَخَلِّصُوا آخَرِينَ مُختَطِفِينَ إيّاهُمْ مِنَ النّارِ، وَكارِهِينَ حَتَّى ثِيابَهُمُ الَّتِي تَلَوَّثَتْ بِسَبَبِ طَبِيعَتِهِمُ الجَسَدِيَّةِ.

تَسبِيحُ الله

[٢٤] مُبارَكٌ هُوَ اللهُ القادِرُ أنْ يَحفَظَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ،
وَأنْ يُحضِرَكُمْ أمامَ حُضُورِهِ المَجِيدِ دُونَ عَيبٍ وَبِفَرَحٍ عَظِيمٍ.
[٢٥] إنَّهُ الإلَهُ الوَحِيدُ، وَمُخَلِّصُنا.
يَظْهَرُ مَجدُهُ وَجَلالُهُ وَقُوَّتُهُ وَسُلطانُهُ فِي رَبِّنا يَسوعَ المَسِيحِ،
مِنَ الأزَلِ، وَالآنَ، وَإلَى الأبَدِ. آمِين.

[أ] ١٢:١ **موتا مضاعفا.** مَرّة لأنّها لم تثمر، ومرّة لأنّها اقتُلِعتْ.

كِتابُ رُؤيا يُوحَنّا

هَذا الكِتاب

١ هَذا هُوَ إعلانُ يَسُوعَ المَسِيحِ، الَّذِي أعلَنَهُ لَهُ اللهُ، لِيُبَيِّنَ لِعِبادِهِ الأُمورَ الَّتِي لا بُدَّ أنْ تَحدُثَ قَرِيباً. لَقَدْ بَيَّنَها يَسُوعُ المَسِيحُ، عِندَما أرسَلَ مَلاكَهُ إلَى خادِمِهِ يُوحَنّا. [٢]وَها إنَّ يُوحَنّا يُعلِنُ كَلِمَةَ اللهِ، وَيَشْهَدُ عَنْ يَسُوعَ المَسِيحِ بِكُلِّ شَيءٍ رَآهُ.

[٣]هَنِيئاً لِمَنْ يَقرَأُ، وَهَنِيئاً لِلَّذِينَ يَستَمِعُونَ لِكَلِماتِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ وَيَعمَلُونَ بِما كُتِبَ فِيها، لِأنَّ وَقتَ تَحقِيقِها قَرِيبٌ.

رَسائِلُ يَسُوعَ إلَى الكَنائِس

[٤]مِنْ يُوحَنّا، إلَى الكَنائِسِ السَّبعِ المَوجُودَةِ فِي مُقاطَعَةِ أسِيّا.

سَلامٌ وَنِعمَةٌ لَكُمْ مِنَ اللهِ الكائِنِ وَالَّذِي كانَ وَالَّذِي سَيَأتِي، وَمِنَ الأرواحِ السَّبعَةِ الَّتِي أمامَ عَرشِهِ. [٥]وَمِنْ يَسُوعَ المَسِيحِ، الشّاهِدِ الأمِينِ، المُتَقَدِّمِ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ المَوتِ،[أ] وَالحاكِمِ لِمُلُوكِ الأرْضِ، الَّذِي يُحِبُّنا وَالَّذِي بِدَمِهِ خَلَّصَنا مِنْ خَطايانا، [٦]وَأعَدَّنا لِنَكُونَ مَملَكَةً، وَكَهَنَةً لِخِدمَةِ إلَهِهِ وَأبِيهِ.

[٧]ها إنَّ المَسِيحَ يَأتِي مَعَ الغُيُومِ، وَالجَمِيعُ سَيَرَونَهُ، حَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعَنُوهُ،[ب] وَكُلُّ شُعُوبِ الأرْضِ سَتَنُوحُ بِسَبَبِهِ. نَعَمْ. آمِين.

[٨] يَقُولُ الرَّبُّ الإلَهُ:
«أنا هُوَ الألِفُ وَالياءُ،[ج]
الكائِنُ وَالَّذِي كانَ وَالَّذِي سَيَأتِي،
القادِرُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ.»

[٩]أنا يُوحَنّا أخُوكُمْ، مَنْ يُشارِكُكُمُ المِحَنَ وَالمَلَكُوتَ وَالصَّبرَ الَّذِي نَتَحَلَّى بِهِ فِي يَسُوعَ. لَقَدْ نُفِيتُ إلَى جَزِيرَةِ بَطْمُسَ،[د] بِسَبَبِ تَبشِيرِي بِكَلِمَةِ اللهِ، وَشَهادَتِي عَنْ يَسُوعَ. [١٠]وَفِي يَومِ الرَّبِّ، غَمَرَنِي الرُّوحُ، فَسَمِعتُ مِنْ خَلفِي صَوتاً عالِياً كَصَوتِ البُوقِ، [١١]يَقولُ: «اكتُبْ ما تَراهُ فِي كِتابٍ، وَأرسِلْهُ إلَى الكَنائِسِ السَّبعِ: إلَى أفَسُسَ وَسِمِيرْنا وَبَرْغامُسَ وَثِياتِيْرا وَسارْدِسَ وَفِيلادَلْفِيا وَلاوُدِكِيَّةَ.»

[١٢]وَعِندَما التَفَتُّ لِأرَى مَنِ الَّذِي يُكَلِّمُنِي، رَأيتُ سَبعَ مَنائِرَ ذَهَبِيَّةٍ. [١٣]وَفِي وَسَطِ المَنائِرِ، رَأيتُ شَبِيهَ «ابنَ الإنسانِ»[هـ] يَلْبِسُ ثَوباً طَوِيلاً يَصِلُ إلَى القَدَمَينِ، وَحِزاماً ذَهَبِيّاً يَلُفُّ صَدرَهُ. [١٤]رَأسُهُ وَشَعرُهُ كَالصُّوفِ الأبيَضِ كَبَياضِ الثَّلجِ. عَيناهُ كَلَهِيبِ النّارِ. [١٥]قَدَماهُ كَالنُّحاسِ الصّافِي المُتَوَهِّجِ، كَما لَوْ كانَ قَدْ أُخرِجَ لِتَوِّهِ مِنَ الفُرنِ. وَصوتُهُ كَصَوتِ شَلّالاتِ مِياهٍ. [١٦]كانَ يَحمِلُ فِي يَدِهِ اليُمنَى سَبعَةَ نُجُومٍ، وَمِنْ فَمِهِ يَخرُجُ

[أ] ٥:١ **المُتَقَدِّم ... المَوت.** لأنَّهُ أوّلُ مِنْ قامَ مِنَ المَوتِ بِجَسَدٍ مُمَجَّدٍ.

[ب] ٧:١ **طعنوه.** طُعن يسوع بحربة في جنبه وهو على الصليب. راجع بشارة يوحنا ١٩:٣٤.

[ج] ٨:١ **الألف والياء.** في الأصل: «ألفا» و «أوميجا،» وهما الحرفان الأول والأخير من الحروف اليونانية، والمعنى: «البداية والنهاية.»

[د] ٩:١ **بطمس.** جزيرة صغيرة في بحر إيجة، قرب ساحل تركيا الحديثة.

[هـ] ١٣:١ **شبيه ابن الإنسان.** من كتاب دانيال ٧:١٣، و«ابن الإنسان» لقب من ألقاب الرب يسوع المسيح.

سَيفٌ ماضٍ ذُو حَدَّينِ، وَمَظهَرُهُ كَالشَّمسِ المُشِعَّةِ فِي تَوَهُّجِها.

[17]فَلَمّا رَأيتُهُ، سَقَطتُ عِندَ قَدَمَيهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ وَقالَ: «لا تَخَفْ. أنا هُوَ الأوَّلُ وَالآخِرُ، [18]كُنتُ مَيِّتاً، لَكِنْ ها أنا الآنَ حَيٌّ دائِماً وَإلَى الأبَدِ. مَعِي مَفاتِيحُ الهاوِيَةِ وَالمَوتِ. [19]فاكتُبْ ما رَأيتَ، وَما يَحدُثُ، وَما سَيَحدُثُ بَعدَ ذَلِكَ. [20]إلَيكَ مَعنَى النُّجُومِ السَّبعَةِ الَّتِي رَأيتَها فِي يَدِي اليُمنَى، وَالمَنائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبعِ. أمّا النُّجُومُ السَّبعَةُ فَهيَ مَلائِكَةُ الكَنائِسِ السَّبعِ، وَأمّا المَنائِرِ السَّبعُ فَهِيَ الكَنائِسُ السَّبعُ.»

رِسالَةُ يَسُوعَ إلَى كَنِيسَةِ أفَسُس

٢ «اكتُبْ إلَى مَلاكِ كَنِيسَةِ أفَسُسَ:

«هَكَذا يَقُول المُمْسِكُ النُّجُومَ السَّبعَةَ فِي يُمناهُ، الماشي وَسَطَ المَنائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبعِ:

[2]«أنا أعرِفُ أعمالَكَ وَعَمَلَكَ الجادَّ وَصَبرَكَ. كَما أعلَمُ أنَّكَ لا تَتَسامَحُ مَعَ الأشرارِ، وَأنَّكَ قَدِ امتَحَنتَ مَنْ قالُوا إنَّهُمْ رُسُلٌ وَاكتَشَفتَ أنَّهُمْ كاذِبُونَ. [3]أعلَمُ أنَّكَ صَبَرتَ وَتَحَمَّلتَ الصِّعابَ فِي سَبِيلِي بِلا كَلَلٍ. [4]لَكِنْ لِي عَلَيكَ شَيءٌ واحِدٌ، هُوَ أنَّكَ تَرَكتَ المَحَبَّةَ الَّتِي كانَتْ لَكَ فِي البِدايَةِ. [5]فَتَذَكَّرْ أينَ كُنْتَ قَبلَ سُقوطِكَ وَتُبْ. عُدْ فاعمَلِ الأعمالَ الَّتِي كُنتَ تَعمَلُها فِي البِدايَةِ، وَإلّا فَإنِّي قادِمٌ إلَيكَ، فَأُزِيلُ مَنارَتَكَ مِنْ مَكانِها إنْ لَمْ تَتُبْ. [6]«لَكِنَ يُحسَبُ لَكَ أنَّكَ تَكْرَهُ أفعالَ النُّقُولاوِيِّينَ[أ] الَّتِي أكرَهُها أنا أيضاً.»

[7]«مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسمَعْ ما يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلكَنائِسِ.

مَنْ يَنتَصِرُ، أعطِيهِ الحَقَّ فِي أنْ يَأكُلَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الحَياةِ الَّتِي فِي فِردَوسِ اللهِ.»

رِسالَةُ يَسُوعَ إلَى كَنِيسَةِ سِمِيْرْنا

[8]«اكتُبْ إلَى مَلاكِ كَنِيسَةِ سِمِيْرنا:

«هَكَذا يَقُولُ الأوَّلُ وَالآخِرُ، مَنْ ماتَ وَقامَ مِنَ المَوتِ:

[9]«أعلَمُ بِمُعاناتِكَ وَفَقرِكَ، مَعَ أنَّكَ فِي الحَقِيقَةِ غَنِيٌّ. كَما أعلَمْ ما افتَرَى بِهِ عَلَيكَ أولَئِكَ الَّذِينَ يَدَّعونَ أنَّهُمْ يَهُودٌ، وَهُمْ لَيسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ مَجمَعُ الشَّيطانِ. [10]لا تَخَفْ مِمّا أنتَ مُقبِلٌ عَلَيهِ مِنْ مَصاعِبَ، فَإبلِيسُ سَيَسْجِنُ بَعضَكُمْ كَي يَختَبِرَكُمْ. وَسَتُعانُونَ مُدَّةَ عَشْرَةِ أيّامٍ. لَكِنْ كُنْ أميناً حَتَّى وَلَو واجَهتَ المَوتَ، لأنِّي سَأُكَلِّلُكَ بِإكلِيلِ الحَياةِ الأبَدِيَّةِ.»

[11]«مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسمَعْ ما يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلكَنائِسِ.

مَنْ يَنتَصِرُ، لَنْ يُؤذِيهِ المَوتُ الثّاني.»

رِسالَةُ يَسُوعَ إلَى كَنِيسَةِ بَرْغامُس

[12]«اكتُبْ إلَى مَلاكِ كَنِيسَةِ بَرْغامُسَ:

«هَكَذا يَقُولُ صاحِبُ السَّيفِ الماضِي ذِي الحَدَّينِ:

[13]«أنا أعلَمُ أينَ تَسكُنُ. أنتَ تَسكُنُ حَيثُ كُرسِيُّ الشَّيطانِ! لَكِنَّكَ مازِلتَ مُتَمَسِّكاً باسمِي، وَلَمْ تَتَخَلَّ عَنْ إيمانِكَ بِي، حَتَّى فِي الفَترَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيها شاهِدِي الأمينُ أنْتِيباسُ فِي مَدِينَتِكُمْ حَيثُ يَسكُنُ الشَّيطانُ. [14]مَعَ ذَلِكَ فَإنَّ لِي عَلَيكَ بَعضَ المَآخِذِ. فَما زالَ بَعضُ النّاسِ بَينَكُمْ يَتَّبِعُونَ تَعالِيمَ بَلْعامَ الَّذِي دَفَعَ بالاقَ لاسْتِدراجِ بَنِي إسرائِيلَ إلَى الخَطِيَّةِ، حَيثُ أكَلُوا مِنْ ذَبائِحِ الأصنامِ وَمارَسُوا الزِّنا. [15]وَمازالَ بَعضُكُمْ يَتَّبِعُ تَعالِيمَ النِّيقُولاوِيِّينَ. [16]لِذا تُبْ! وَإلّا فَإنِّي سَآتِي إلَيكَ وَأُحارِبُ هَؤُلاءِ النّاسَ بِسَيفِ فَمِي.»

[17]«مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسمَعْ ما يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلكَنائِسِ.

مَنْ يَنتَصِرُ، أُعطِيهِ مِنَ المَنِّ المَخفِيِّ، وَأُعطِيهِ حَصاةً بَيضاءَ مَكتُوبٌ عَلَيها اسْمٌ جَدِيدٌ لا يَعرِفُهُ إلّا مَنْ يَأخذُ الحَصاةَ.»

رِسالَةُ يَسُوعَ إلَى كَنِيسَةِ ثِياتِيْرا

[18]«اكتُبْ إلَى مَلاكِ كَنِيسَةِ ثِياتِيرا:

«هَكَذا يَقُولُ ابنُ اللهِ الَّذِي عَيناهُ كَوَهَجِ النّارِ وَقَدَماهُ كَالنُّحاسِ الصّافِي:

[19]«أنا أعرِفُ مَحَبَّتَكَ وَإيمانَكَ وَخِدمَتَكَ وَصَبرَكَ.

[أ] ٢:‏٦ **النُّقُولاوِيِّين.** بدعة دينية مبهمة الأصل تبيح الاشتراك في بَعْض العبادات الوثنية. أيضاً في العدد ١٥.

وَأعلَمُ أنَّكَ تعمَلُ الآنَ أكثرَ مِمّا عَمِلْتَ فِي السّابِقِ، ٢٠لَكِنْ لِي عَلَيكَ أنَّكَ تَتَسامَحُ مَعَ المَرأةِ إيزابِيلَ الَّتِي تَدَّعِي أنَّها نَبِيَّةٌ، وَتُضَلِّلُ عِبادِيَ بِتَعالِيمِها، وَتُغرِيهُمْ بِأنْ يَزنُوا وَيَأكُلُوا مِنْ ذَبائِحِ الأوثانِ. ٢١لَقَدْ أمهَلتُها أنْ تَتُوبَ عَنِ زِناها، لَكِنَّها لَمْ تَتُبْ. ٢٢لِذا سَأضَعُها عَلَى فِراشِ الألَمِ، وَسَأُجيزُ الَّذِينَ زَنُوا مَعَها في مِحَنٍ عَظِيمَةٍ إنْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أفعالِهِمُ الشِّرِّيرَةِ. ٢٣وَسَأقتُلُ أطفالَها بِالوَبأِ. عِندَها سَتَعلَمُ كُلُّ الكَنائِسِ بِأنِّي عالِمٌ بِأفكارِ النّاسِ وَمَشاعِرِهِمْ، وَإنِّي أُجازِي كُلَّ واحِدٍ بِحَسَبِ أعمالِهِ.»

٢٤«أمّا البَقيَّةُ الَّذِينَ لا يَتَّبِعُونَ هَذِهِ التَّعالِيمَ فِي ثِياتِيْرا، وَلَمْ يَعرِفُوا ما يُدعَى بِأسرارِ الشَّيطانِ العَمِيقَةِ فَأقولُ لَهُمْ: لَنْ أُحَمِّلَكُمْ أعباءً أُخْرَى، ٢٥تَمَسَّكُوا فَقَطْ بِما لَدَيكُمْ لِحِينِ مَجِيئِي.»

٢٦«مَنْ يَنتَصِرُ وَيُطِيعُ وَصايايَ حَتَّى النِّهايَةِ، أُعطِيهِ سُلطاناً عَلَى كُلِّ الأُمَمِ،

٢٧ ‹فَيَحكُمُهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ،
وَيُحَطِّمُهُمْ كَما تُحَطَّمُ جِرارُ الفَخّارِ.›

مزمور ٢:٩

«وَبِما أنِّي أخَذتُ هَذا السُّلطانَ مِنْ أبِي، ٢٨فَإنِّي أمنَحُ مَنْ يَنتَصِرُ كَوكَبَ الصُّبحِ أيضاً.
٢٩مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسمَعْ ما يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلكَنائِسِ.»

رِسالَةُ يَسُوعَ إلَى كَنِيسَةِ سارْدِس

٣ «اكتُبْ إلَى مَلاكِ كَنِيسَةِ سارْدِسَ:
«هَكَذا يَقُولُ مَنْ لَهُ أرواحُ اللهِ السَّبعَةُ وَالنُّجُومُ السَّبعَةُ:

«أنا أعلَمُ أعمالَكَ، وَأنَّكَ مَعرُوفٌ بِأنَّكَ حَيٌّ، مَعَ أنَّكَ فِي الحَقِيقَةِ مَيِّتٌ. ٢كُنْ مُتَنَبِّهاً، وَقَوِّ ما تَبَقَّى لَدَيكَ، لِأنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ المَوتِ! فَأنا لَمْ أجِدْ أعمالَكَ صالِحَةً أمامَ اللهِ. ٣لِذا تَذَكَّرِ التَّعالِيمَ الَّتِي تَلَقَّيتَها وَسَمِعتَها. اعمَلْ بِها وَتُبْ. إنْ لَمْ تَستَيقِظْ، فَإنِّي آتِي إلَيكَ كَلِصٍّ، فَلا تَعلَمُ فِي أيَّةِ ساعَةٍ أجِيءُ. ٤مَعَ ذَلِكَ، فَإنَّ لَدَيكَ فِي سارْدِسَ بَعضَ النّاسِ الَّذِينَ حافَظُوا عَلَى طَهارَةِ ثِيابِهِمْ. هَؤُلاءِ سَيَسِيرُونَ مَعِي بِألبِسَةٍ ناصِعَةِ البَياضِ لِأنَّهُمْ مُستَحِقُّونَ.»

٥«مَنْ يَنتَصِرُ سَيَرتَدِي مَلابِسَ بَيضاءَ مِثلَها، وَلَنْ أمحُوَ اسْمَهُ مِنْ كِتابِ الحَياةِ، بَلْ سَأعتَرِفُ بِاسْمِهِ أمامَ أبِي وَمَلائِكَتِهِ.
٦مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسمَعْ ما يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلكَنائِسِ.»

رِسالَةُ يَسُوعَ إلَى كَنِيسَةِ فِيلادَلْفيا

٧«اكتُبْ إلَى مَلاكِ كَنِيسَةِ فِيلادَلفيا:
«هَكَذا يَقُولُ القُدُّوسُ الحَقُّ الَّذِي مَعَهُ مِفتاحُ داوُدَ، الَّذِي إنْ فَتَحَ باباً لا أحَدَ يَستَطِيعُ أنْ يُغلِقَهُ، وَإنْ أغلَقَ باباً لا أحَدَ يَستَطِيعُ أنْ يَفتَحَهُ:

٨«أنا أعرِفُ أعمالَكَ. وَها إنِّي أفتَحُ أمامَكَ باباً لا يَستَطِيعُ أحَدٌ أنْ يُغلِقَهُ. فَمَعَ أنَّكَ قَلِيلُ القُوَّةِ، إلّا أنَّكَ حَفِظتَ تَعلِيمِي وَلَمْ تَتَخَلَّ عَنِ اسْمِي. ٩أمّا أُولَئِكَ الَّذِينَ يَنتَمُونَ إلَى مَجْمَعِ الشَّيطانِ، وَيَدَّعُونَ أنَّهُمْ يَهُودٌ، مَعَ أنَّهُمْ لَيسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ كاذِبُونَ، فَسَأجعَلُهُمْ يَنحَنُونَ أمامَكَ، وَأُعَرِّفُهُمْ بِأنِّي أحبَبتُكَ أنتَ. ١٠لَقَدْ حَفِظتَ تَعلِيمِي بِصَبرٍ، لِذَلِكَ سَأحفَظُكَ فِي زَمَنِ التَّجرِبَةِ الَّذِي سَيَمُرُّ العالَمُ بِهِ قَرِيباً، فَيُمتَحَنُ جَمِيعُ سُكّانِ الأرْضِ. ١١سَآتِي قَرِيباً. تَمَسَّكْ بِما لَدَيكَ، حَتَّى لا يَسلِبَكَ أحَدٌ إكلِيلَكَ.»

١٢«مَنْ يَنتَصِرُ، سَيُصبِحُ عَمُوداً فِي هَيكَلِ اللهِ، وَلَنْ يَخرُجَ مِنهُ أبَداً. وَسَأكتُبُ عَلَيهِ اسْمَ إلَهِي وَاسْمَ القُدسِ الجَدِيدَةِ الَّتِي سَتَنزِلُ مِنَ السَّماءِ مِنْ عِندِ إلَهِي. كَما سَأكتُبُ عَلَيهِ اسْمِيَ الجَدِيدَ.
١٣مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسمَعْ ما يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلكَنائِسِ.»

رِسالَةُ يَسُوعَ إلَى كَنِيسَةِ لاوُدِكِيَّة

١٤«اكتُبْ إلَى مَلاكِ كَنِيسَةِ لاوُدِكِيَّةَ:
«هَكَذا يَقُولُ الآمِين،[أ] الشّاهِدُ الصّادِقُ وَالأمِينُ، حاكِمُ خَلِيقَةِ اللهِ:

[أ] **٣:١٤ الآمين.** يستخدم هذا اللفظ هنا كاسم من أسماء الرب يسوع، وهو يعني «الحق.»

[١٥]«أنا أعرِفُ أعمالَكَ، وَأعرِفُ أنَّكَ لَستَ بارِداً وَلا حارّاً. أتَمَنَّى لَوْ كُنتَ بارِداً أوْ حارّاً! [١٦]لِأنَّكَ فاتِرٌ، وَلَسْتَ حارّاً وَلا بارِداً، لِذَلِكَ سَأتَقَيَّأُكَ مِنْ فَمِي!»

[١٧]«تَقُولُ: ‹أنا غَنِيٌّ، وَقَدْ أصبَحتُ ثَرِيّاً وَلا أحتاجُ شَيئاً،› لَكِنَّكَ لا تُدرِكُ أنَّكَ بائِسٌ، مُثِيرٌ لِلشَّفَقَةِ، فَقِيرٌ، أعمَى وَعُريانٌ. [١٨]أنصَحُكَ أنْ تَشتَرِيَ مِنِّي ذَهَباً مُصَفَّىً بِالنّارِ، فَتُصبِحَ غَنِيّاً حَقّاً. اشْتَرِ مِنِّي مَلابِسَ بَيضاءَ لِتَرتَدِيها، فَتُخفِي عُرِيَكَ المُشِينَ، وَدَواءً لِعَينَيكَ، فَتُبصِرَ. [١٩]إنِّي أُوَبِّخُ وَأُؤَدِّبُ كُلَّ مَنْ أُحِبُّ، فَكُنْ غَيُّوراً ثُمَّ تُبْ. [٢٠]هَأنَذا واقِفٌ عَلَى البابِ وَأقرَعُ. إنْ سَمِعَ أحَدٌ صَوتِي وَفَتَحَ البابَ، سَأدخُلُ إلَى بَيتِهِ، وَأتَعَشَّى مَعَهُ، وَيَتَعَشَّى مَعِي.»

[٢١]«مَنْ يَنتَصِرُ سَأُعطِيهِ أنْ يَجلِسَ مَعِي عَلَى عَرشِي، تَماماً كَما انتَصَرتُ أنا، فَجَلَستُ مَعَ أبِي عَلَى عَرشِهِ. [٢٢]مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسمَعْ ما يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلكَنائِسِ.»

يُوحَنّا يَرَى المُستَقبل

٤ بَعدَ هَذا نَظَرتُ، فَإذا بِبابٍ مَفتُوحٍ فِي السَّماءِ. ثُمَّ سَمِعْتُ الصَّوتَ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ قَبلُ. وَكانَ كَصَوتِ البُوقِ يُكَلِّمُنِي وَيَقولُ: «اصعَدْ هُنا، لِأُرِيَكَ ما لا بُدَّ أنْ يَحْدُثَ بَعدَ هَذا.» [٢]وَفِي الحالِ غَمَرَنِي الرُّوحُ، فَرَأيتُ عَرشاً فِي السَّماءِ، وَرَأيْتُ الَّذِي يَجلِسُ عَلَى العَرشِ. [٣]وَكانَ الجالِسُ عَلَى العَرشِ مُتَألِّقاً كَاليَشَبِ وَالعَقِيقِ، وَيُحِيطُ بِالعَرشِ قَوسُ قُزَحٍ يَلمَعُ كَالزُّمُرُّدِ.

[٤]وَرَأيْتُ حَولَ العَرشِ أربَعَةً وَعِشرِينَ عَرشاً يَجلِسُ عَلَيها أربَعَةٌ وَعِشرُونَ شَيخاً، لابِسِينَ ثِياباً بَيضاءَ، وَمُتَوَّجِينَ بِتِيجانٍ مِنْ ذَهَبٍ. [٥]وَكانَتْ تَنبَعِثُ مِنَ العَرشِ بُرُوقٌ وَرُعُودٌ، وَأمامَ العَرشِ سَبعُ شُعلاتٍ مِنْ لَهَبٍ، هِيَ أرواحُ اللهِ السَّبعَةُ.

[٦]وَكانَ أمامَ العَرشِ ما يُشبِهُ بَحْراً شَفّافاً مِنَ الزُّجاجِ. وَأمامَ العَرشِ، وَإلَى كُلِّ جانِبٍ مِنْ جَوانِبِهِ، أربَعَةُ مَخلُوقاتٍ لَها عُيونٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أمامٍ وَمِنْ خَلفٍ. [٧]كانَ المَخلُوقُ الأوَّلُ يُشبِهُ الأسَدَ، وَالثّانِي يُشبِهُ الثَّورَ، وَالثّالِثَ لَهُ وَجهُ إنسانٍ، وَالرّابِعُ يُشبِهُ النَّسرَ الطّائِرَ. [٨]وَكانَ لِكُلٍّ مِنها سِتَّةُ أجنِحَةٍ، وَتُغَطِّيها العُيُونُ مِنَ الخارِجِ وَالدّاخِلِ. كانَتْ هَذِهِ المَخلُوقاتُ لا تَتَوَقَّفُ عَنِ التَّسبِيحِ لَيلاً وَلا نَهاراً، وَهيَ تَقولُ:

«قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ الرَّبُّ الإلَهُ
القادِرُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ.
الكائِنُ، وَالَّذِي كانَ،
وَالَّذِي سَيَأتِي.»

[٩]كانَتْ تُمَجِّدُ وَتُكَرِّمُ وَتَشكُرُ الجالِسَ عَلَى العَرشِ، الَّذِي هُوَ الحَيُّ إلَى أبَدِ الآبِدِيْنَ. وَكُلَّما فَعَلَتِ ذَلِكَ، [١٠]كانَ الشُّيُوخُ الأربَعَةُ وَالعِشرُونَ يَخِرُّونَ أمامَ الجالِسِ عَلَى العَرشِ، وَيَسجُدُونَ لِلَّذِي هُوَ حَيٌّ إلَى أبَدِ الآبِدِيْنَ. ثُمَّ يُلقُونَ بِتِيجانِهِمْ أمامَ عَرشِهِ وَيَقولونَ:

[١١]«أيُّها الرَّبُّ إلَهُنا،
أنتَ تَستَحِقُّ المَجدَ وَالإكرامَ وَالقُدرَةَ،
لِأنَّكَ صَنَعْتَ كُلَّ الأشياءِ.
فَهِيَ بِإرادَتِكَ مَوجُودَةٌ،
وَبِإرادَتِكَ قَدْ خُلِقَتْ.»

٥ ثُمَّ رَأيتُ لَفِيفَةً فِي اليَدِ اليُمنَى لِلجالِسِ عَلَى العَرشِ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى وَجهَيْها. [٢]كانَتِ اللَفِيفَةُ مَختُومَةً بِسَبعَةِ أختامٍ. وَرَأيتُ مَلاكاً جَبّاراً يُنادِي بِصَوتٍ عالٍ: «مَنْ يَستَحِقُّ أنْ يَكسِرَ الأختامَ وَيَفتَحَ اللَّفِيفَةَ؟» [٣]لَكِنْ لَمْ يَستَطِعْ أحَدٌ أنْ يَفتَحَ اللَّفِيفَةَ لِيَرَى ما بِداخِلِها. لا أحَدَ مِنَ السَّماءِ وَلا عَلَى الأرْضِ وَلا تَحتَ الأرْضِ! [٤]فَأخَذْتُ أبكِي كَثِيراً لِأنَّهُ لَمْ يُوجَدْ أحَدٌ يَستَحِقُّ أنْ يَفتَحَ اللَّفِيفَةَ وَيَنظُرَ ما فِيها. [٥]فَقالَ لِي أحَدُ الشُّيُوخِ: «لا تَبكِ، ها الأسَدُ[أ] الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذا وَمِنْ نَسلِ داوُدَ قَدِ انتَصَرَ، وَهُوَ قادِرٌ أنْ يَكسِرَ الأختامَ السَّبعَةَ وَيَفتَحَ اللَّفِيفَةَ.»

[أ] ٥:٥ **الأسد.** إشارة إلى الرب يسوع.

[٦]ثُمَّ رَأَيتُ الحَمَلَ واقِفاً فِي الوَسَطِ أمامَ العَرشِ، وَحولَهُ المَخلُوقاتُ الأربَعَةُ وَالشُّيُوخُ. وَكانَ الحَمَلُ كَما لَو أنَّهُ مَذبُوحٌ. كانَتْ لَهُ سَبعَةُ قُرُونٍ وَسَبعُ أعيُنٍ هِيَ أرواحُ اللهِ السَّبعَةِ الَّتِي أُرسِلَتْ إلَى كُلِّ الأرْضِ. [٧]ثُمَّ تَقَدَّمَ وَأخَذَ اللَّفِيفَةَ مِنَ اليَدِ اليُمنَى لِلجالِسِ عَلَى العَرشِ. [٨]عِندَها سَجَدَتِ المَخلُوقاتُ الأربَعَةُ وَالشُّيُوخُ الأربَعَةُ وَالعِشرُونَ أمامَهُ، وَكُلُّ واحِدٍ مِنهُمْ مَعَهُ قِيثارَةٌ وَوِعاءٌ مَملوءٌ بِالبَخُورِ، الَّذِي هُوَ صَلَواتُ المؤمِنينَ المُقَدَّسينَ. [٩]كانُوا يُرَنِّمُونَ تَرنِيمَةً جَدِيدَةً فَيَقولونَ:

«أنتَ مُستَحِقٌّ أنْ تَأخُذَ اللَّفِيفَةَ
وَأنْ تَكسِرَ أختامَها، لِأنَّكَ ذُبِحتَ،
وَبِدَمِكَ اشتَرَيتَ شَعباً للهِ
مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعبٍ وَأُمَّةٍ.
[١٠] وَجَعَلتَهُمْ مَملَكَةً، وَكَهَنَةً لِإلَهِنا،
وَسَيَسُودُونَ الأرْضَ.»

[١١]ثُمَّ نَظَرتُ وَسَمِعتُ أصواتَ العَدِيدِ مِنَ المَلائِكَةِ الَّذِينَ التَفُّوا حَولَ العَرشِ وَالمَخلُوقاتِ وَالشُّيُوخِ، فَكانُوا مَلايِينَ وَمَلايِينَ! [١٢]وَهُمْ يَقُولُونَ بِصَوتٍ عالٍ:

«الحَمَلُ المَذبُوحُ يَستَحِقُّ القُدرَةَ وَالغِنَى،
وَالحِكْمَةَ وَالقُوَّةَ وَالكَرامَةَ، وَالمَجدَ
وَالتَّسبِيحَ.»

[١٣]ثُمَّ سَمِعْتُ كُلَّ كائِنٍ مَخلُوقٍ فِي السَّماءِ وَعَلَى الأرْضِ وَتَحتَها وَفِي البَحرِ، كُلَّ مَخلُوقاتِ الكَونِ بِأسرِهِ تَقُولُ:

«لِلجالِسِ عَلَى العَرشِ وَلِلحَمَلِ،
التَّسبِيحُ وَالكَرامَةُ وَالمَجدُ وَالقُدرَةُ،
إلَى أبَدِ الآبِدِينَ.»

[١٤]وَقالَتِ المَخلُوقاتُ الأربَعَةُ: «آمِين،» ثُمَّ انحَنَى الشُّيُوخُ وَسَجَدُوا.

الحَملُ يُفتَحُ الأختام

٦ وَفَتَحَ الحَمَلُ أوَّلَ الأختامِ السَّبعَةِ. فَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ أحَدَ المَخلُوقاتِ الأربَعَةِ يَقُولُ بِصَوتٍ كَصَوتِ الرَّعدِ: «تَعالَ!» [٢]فَنَظَرتُ وَإذا جَوادٌ أبيَضُ يَقِفُ أمامِي، وَكانَ الرّاكِبُ عَلَيهِ يَحمِلُ قَوساً، وَعَلَى رَأسِهِ إكلِيلٌ. ثُمَّ خَرَجَ بِجَوادِهِ مُنتَصِراً وَلِكَي يَنتَصِرَ بَعدُ.

[٣]ثُمَّ فَتَحَ الحَمَلُ الخَتْمَ الثّانِي، فَسَمِعتُ المَخلُوقَ الثّانِي يَقُولُ: «تَعالَ!» [٤]حِينَئِذٍ خَرَجَ جَوادٌ آخَرُ أحمَرُ كَالنّارِ، وَقَدْ مُنِحَ الرّاكِبُ عَلَيهِ سَيفاً عَظِيماً وَسُلطاناً لِيَنزِعَ السَّلامَ مِنَ الأرْضِ، وَيَدفَعَ النّاسَ لِيَقتُلوا بَعضُهُمْ بَعضاً.

[٥]ثُمَّ فَتَحَ الحَمَلُ الخَتْمَ الثّالِثَ، فَسَمِعتُ المَخلُوقَ الثّالِثَ يَقُولُ: «تَعالَ!» فَنَظَرتُ وَإذا جَوادٌ أسوَدُ أمامِي، وَالرّاكِبُ عَلَيهِ يَحمِلُ مِيزاناً بِيَدِهِ. [٦]ثُمَّ سَمِعْتُ ما يُشبِهُ الصَّوتَ مِنْ وَسَطِ المَخلُوقاتِ الأربَعَةِ يَقُولُ: «مِكيالُ[أ] قَمحٍ بِأجْرِ يَومٍ، وَثَلاثَةُ مَكايِيلِ شَعِيرٍ بِأجْرِ يَومٍ. لَكِنْ لا تُفسِدْ زَيتَ الزَّيتُونِ وَلا النَّبِيذَ!»

[٧]ثُمَّ فَتَحَ الحَمَلُ الخَتْمَ الرّابِعَ، فَسَمِعتُ المَخلُوقَ الرّابِعَ يَقُولُ: «تَعالَ!» [٨]فَنَظَرتُ، وَإذا جَوادٌ أصفَرُ شاحِبٌ يَقِفُ أمامِي. وَكانَ الرّاكِبُ عَلَيهِ يُدعَى «المَوتَ،» وَيَتبَعُهُ «الهاوِيَةُ.» وَكانا قَدْ مُنِحا سُلطاناً عَلَى رُبعِ الأرْضِ، لِيَقتُلا النّاسَ بِالحَربِ وَالمَجاعَةِ وَالحَيواناتِ المُتَوَحِّشَةِ.

[٩]ثُمَّ فَتَحَ الحَمَلُ الخَتْمَ الخامِسَ، فَرَأيتُ تَحتَ المَذبَحِ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا لِأجلِ رِسالَةِ اللهِ وَلِأجلِ شَهادَتِهِمْ. [١٠]فَصَرَخُوا بِصَوتٍ عَظِيمٍ وَقالوا: «أيُّها الرَّبُّ القُدُّوسُ وَالحَقُّ، مَتَى سَتَدِينُ سُكّانَ الأرْضِ وَتُعاقِبُهُمْ لِقَتلِهِمْ إيّانا؟» [١١]وَكانَ قَدَ مُنِحَ كُلٌّ مِنهُمْ ثَوباً أبيَضَ. وَطُلِبَ إلَيهِمْ أنْ يَتَرَيَّثُوا قَلِيلاً حَتَّى يَكتَمِلَ عَدَدُ جَمِيعِ رِفاقِهِمُ الخُدّامِ وَإخوَتِهِمُ الَّذِينَ سَيُقتَلُونَ أيضاً.

[١٢]ثُمَّ فَتَحَ الحَمَلُ الخَتْمَ السّادِسَ، فَنَظَرتُ وَإذا

[أ] ٦:٦ **مكيال.** حرفياً: «ثُمنيّة،» وكانت هي حصة الجندي اليومية من القمح، وهي أكبر من حجم اللتر بقليل.

بِزِلزالٍ عَظِيمٍ قَدْ حَدَثَ. وَالشَّمسُ أصبَحَتْ سَوداءَ كَلِباسِ الحِدادِ، وَالبَدرُ أصبَحَ كَالدَّمِ. [١٣]نُجُومُ السَّماءِ سَقَطَتْ عَلَى الأرْضِ كَما يَسقُطُ التِّينُ غَيْرُ النّاضِجِ عَنِ الشَّجَرَةِ حِينَ تَهُزُّها رِيحٌ قَوِيَّةٌ. [١٤]وَانقَسَمَتِ السَّماءُ، وَطُوِيَتْ كَلَفِيفَةٍ مِنَ الوَرَقِ. وَزُحزِحَتْ جَمِيعُ الجِبالِ وَالجُزُرِ عَنْ مَواضِعِها. [١٥]مُلُوكُ العالَمِ وَحُكّامُهُ، وَقادَةُ الجُيُوشِ وَالأغنِياءُ وَأصحابُ المَراكِزِ، وَكُلُّ النّاسِ أحراراً وَعَبِيداً، اختَبَأُوا فِي الكُهُوفِ وَبَينَ الصُّخُورِ الَّتِي عَلَى الجِبالِ، [١٦]وَقالُوا لِلجِبالِ وَالصُّخُورِ: «اسقُطِي عَلَينا، وَخَبِّئِينا عَنْ وَجهِ الجالِسِ عَلَى العَرشِ وَعَنْ غَضَبِ الحَمَلِ! [١٧]لَقَدْ حَلَّ يَومُ غَضَبِهِ العَظِيمُ، فَمَنْ ذا الَّذِي يَستَطِيعُ الصُّمُودَ؟»

عَدَدُ الَّذِينَ خُتِموا مِنْ بَنِي إسرائيل

٧ بَعدَ هَذا رَأيتُ الأربَعَةَ مَلائِكَةٍ يَقِفُونَ عَلَى زَوايا الأرْضِ الأربَعَةِ، يُمسِكُونَ بِرِياحِ الأرْضِ الأربَعَةِ كَيلا تَهُبَّ رِيحٌ لا عَلَى الأرْضِ وَلا عَلَى البَحرِ وَلا عَلَى أيَّةِ شَجَرَةٍ. [٢]ثُمَّ رَأيتُ مَلاكاً قادِماً مِنَ الشَّرقِ، يَحمِلُ خَتْمَ الإلَهِ الحَيِّ. فَصَرَخَ المَلاكُ بِصَوتٍ عَظِيمٍ عَلَى المَلائِكَةِ الأربَعَةِ الَّذِينَ بِيَدِهِمْ أنْ يَضُرُّوا الأرْضَ وَالبَحرَ، فَقالَ: [٣]«لا تُؤذُوا لا الأرْضَ وَلا البَحرَ وَلا الأشجارَ، حَتَّى نُمَيِّزَ عِبادَ إلَهِنا بِخَتْمٍ عَلَى جِباهِهِمْ.» [٤]ثُمَّ سَمِعْتُ عَدَدَ الَّذِينَ خُتِمُوا فَكانُوا مِئَةً وَأربَعَةً وَأربَعِينَ ألْفاً مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ مِنْ بَنِي إسرائِيلَ:

[٥] اثنا عَشَرَ ألفاً مِنهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذا،
وَاثنا عَشَرَ ألفاً مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوبَيْنَ،
وَاثنا عَشَرَ ألفاً مِنْ قَبِيلَةِ جادَ،
[٦] وَاثنا عَشَرَ ألفاً مِنْ قَبِيلَةِ أشِيرَ،
وَاثنا عَشَرَ ألفاً مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتالي،
وَاثنا عَشَرَ ألفاً مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى،
[٧] وَاثنا عَشَرَ ألفاً مِنْ قَبِيلَةِ شِمْعُونَ،
وَاثنا عَشَرَ ألفاً مِنْ قَبِيلَةِ لاوِي،
وَاثنا عَشَرَ ألفاً مِنْ قَبِيلَةِ يسّاكِرَ،
[٨] وَاثنا عَشَرَ ألفاً مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ،
وَاثنا عَشَرَ ألفاً مِنْ عَشِيرَةِ يُوسُفَ،
وَاثنا عَشَرَ ألفاً مِنْ قَبِيلَةِ بَنْيامِيْنَ.

جَمْعٌ غَفِيرٌ مِنْ كُلِّ الأُمَم

[٩]بَعدَ هَذا نَظَرتُ، فَإذا بِجَمعٍ عَظِيمٍ لا يُحصَى، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَشَعبٍ وَلُغَةٍ. كانُوا يَقِفُونَ أمامَ العَرشِ وَأمامَ الحَمَلِ وَهُمْ يَرتَدُونَ ثِياباً بَيضاءَ، وَيَحمِلُونَ سُعُفَ نَخِيلٍ فِي أيدِيهِمْ، [١٠]وَيَهتِفُونَ: «الخَلاصُ بِيَدِ إلَهِنا الجالِسِ عَلَى العَرشِ، وَبِيَدِ الحَمَلِ.» [١١]فَخَرَّ كُلُّ المَلائِكَةِ الواقِفِينَ أمامَ العَرشِ، وَالشُّيُوخِ وَالكائِناتِ الحَيَّةِ الأربَعَةِ، وَسَجَدُوا للهِ [١٢]وَقالُوا:

«آمِين! الحَمْدُ وَالمَجْدُ وَالحِكْمَةُ،
وَالشُّكْرُ وَالإكْرامُ، وَالقُدْرَةُ وَالقُوَّةُ،
لِإلَهِنا إلَى أبَدِ الآبِدِينَ، آمينْ.»

[١٣]عِندَها سَألَنِي أحَدُ الشُّيُوخِ: «مَنْ هُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَرتَدُونَ الأثوابَ البَيضاءَ، وَمِنْ أينَ أتُوا؟»
[١٤]فَأجَبتُهُ: «سَيِّدِي، أنتَ تَعلَمُ!»
فَقالَ لِي: «إنَّهُمُ الَّذِينَ أتَوا مِنَ الضِّيقَةِ العَظِيمَةِ. لَقَدْ غَسَلُوا أثوابَهُمْ بِدَمِ الحَمَلِ فَصارَتْ بَيضاءَ. [١٥]لِذَلِكَ سَيَكُونُونَ أمامَ عَرشِ اللهِ، وَيَعبُدُونَهُ فِي هَيكَلِهِ نَهاراً وَلَيلاً. وَالجالِسُ عَلَى العَرشِ سَيُظَلِّلُهُمْ، [١٦]فَلا يَجُوعُونَ أبَداً وَلا يَعطَشُونَ. وَالشَّمسُ لَنْ تُؤذِيَهُمْ وَلا أيَّةُ حَرارَةٍ لاذِعَةٍ، [١٧]لِأنَّ الحَمَلَ الَّذِي أمامَ العَرشِ سَيَرعاهُمْ وَيَقُودُهُمْ إلَى يَنابِيعِ ماءِ الحَياةِ. وَسَيَمسَحُ اللهُ كُلَّ دَمعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ.»

الخَتْمُ السّابِع

٨ عِندَها كَسَرَ الحَمَلُ الخَتْمَ السّابِعَ، فَسادَ الصَّمتُ فِي السَّماءِ نِصفَ ساعَةٍ. [٢]وَرَأيتُ المَلائِكَةَ السَّبعَةَ الواقِفِينَ أمامَ اللهِ، وَقَدْ حَمَلُوا سَبعَةَ أبواقٍ. [٣]ثُمَّ أتَى مَلاكٌ آخَرُ وَوَقَفَ عِندَ المَذبَحِ وَمَعَهُ مِبخَرَةٌ ذَهَبِيَّةٌ وَبَخُورٌ كَثِيرٌ، لِيُقَدِّمَهُ مَعَ صَلَواتِ شَعبِ اللهِ المُقَدَّسِينَ عَلَى المَذبَحِ الذَّهَبِيِّ أمامَ العَرشِ.

٤فَتَصاعَدَ البَخُورُ أمامَ اللهِ مِنْ يَدِ المَلاكِ، تَصاعَدَ مَعَ صَلَواتِ شَعبِ اللهِ المُقَدَّسِينَ. ٥ثُمَّ أخَذَ المَلاكُ المِبخَرَةَ، وَمَلأها بِنارٍ مِنَ المَذبَحِ، وَرَماها إلَى الأرْضِ، فَحَدَثَتْ رُعودٌ وَبُروقٌ وَزُلزِلَتِ الأرْضُ!

المَلائِكَةُ السَّبعَةُ يَنفُخُونَ فِي أبواقِهِم

٦أمّا المَلائِكَةُ السَّبعَةُ الَّذِينَ يَحمِلُونَ الأبواقَ السَّبعَةَ، فاسْتَعَدُّوا لِكَي يَنفُخُوا فِي أبواقِهِمْ. ٧فَنَفَخَ المَلاكُ الأوَّلُ فِي بُوقِهِ، فَظَهَرَ بَرَدٌ وَنارٌ مَمزُوجانِ بِالدَّمِ، وَأُلقِيا عَلَى الأرْضِ، فَحُرِقَ ثُلْثُ الأرْضِ وَثُلْثُ الأشجارِ وَكُلُّ العُشْبِ الأخضَرِ.

٨وَنَفَخَ المَلاكُ الثّانِي فِي بُوقِهِ، فَأُلقِيَ شَيءٌ أشبَهُ بِجَبَلٍ كَبِيرٍ مُشتَعِلٍ فِي البَحرِ، فَتَحَوَّلَ ثُلْثُ البَحْرِ إلَى دَمٍ، ٩وَماتَ ثُلْثُ الكائِناتِ الحَيَّةِ الَّتِي كانَتْ فِي البَحرِ، وَدُمِّرَ ثُلْثُ السُّفُنِ.

١٠وَنَفَخَ المَلاكُ الثّالِثُ فِي بُوقِهِ، فَسَقَطَ نَجمٌ كَبِيرٌ مُلْتَهِبٌ كالمِشعَلِ مِنَ السَّماءِ عَلَى ثُلْثِ الأنهُرِ وَعَلَى مِياهِ اليَنابِيعِ. ١١وَكانَ اسْمُ ذَلِكَ النَّجمِ «الأفسَنْتِينَ»[أ] فَصارَ ثُلْثُ المِياهِ كُلُّها مُرَّةً كَالأفسَنْتِينِ، وَكَثِيرُونَ ماتُوا لِأنَّهُمْ شَرِبُوا مِنْ تِلكَ المِياهِ لِأنَّها صارَتْ مُرَّةً.

١٢ثُمَّ نَفَخَ المَلاكُ الرّابِعُ فِي بُوقِهِ فَضُرِبَ ثُلْثُ الشَّمسِ وَثُلْثُ القَمَرِ وَثُلْثُ النُّجُومِ، فَفَقَدَتْ ثُلْثَ إشعاعِها. وَهَكَذا فَقَدَ النَّهارُ ثُلْثَ ضُوئِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيلُ.

١٣ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ نَسراً يَطِيرُ عالِياً وَيَصرُخُ: «الوَيلُ الوَيلُ الوَيلُ لِسُكّانِ الأرْضِ، بِسَبَبِ أصواتِ أبواقِ المَلائِكَةِ الثَّلاثَةِ الباقِينَ الَّذِينَ سَيَنفُخُونَ فِي أبواقِهِمْ!»

٩ وَنَفَخَ المَلاكُ الخامِسُ فِي بُوقِهِ فَرَأيتُ نَجماً يَسقُطُ مِنَ السَّماءِ إلَى الأرْضِ، وَقَدْ أُعطِيَ مِفتاحَ النَّفَقِ الَّذِي يُؤَدِّي إلَى الهاوِيَةِ. ٢ثُمَّ فَتَحَ النَّجمُ فُوَّهَةَ الهاوِيَةِ، فَخَرَجَ مِنها دُخانٌ كَدُخانِ فُرنٍ عَظِيمٍ. فَأظلَمَتِ الشَّمسُ وَالسَّماءُ بِسَبَبِ الدُّخانِ المُنبَعِثِ مِنَ الفُوَّهَةِ. ٣ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الدُّخانِ جَرادٌ إلَى الأرْضِ. وَأُعطِيَ الجَرادُ قَدرَةً كَقُدرَةِ العَقارِبِ عَلَى الأرْضِ. ٤وَقِيلَ لَهُ أنْ لا يُؤذِيَ عُشبَ الأرْضِ، وَلا أيَّ نَباتٍ أخضَرَ أوْ شَجَرَةٍ، بَلْ فَقَطِ النّاسَ الَّذِينَ لَيسَ لَهُمْ خَتْمُ اللهِ عَلَى جِباهِهِمْ. ٥وَلَمْ يُسمَحْ لَهُ بِأنْ يَقتُلَهُمْ، بَلْ أنْ يُعَذِّبَهُمْ لِخَمسَةِ شُهُورٍ عَذاباً كَالَّذِي تُسَبِّبُهُ لَدغَةُ العَقرَبِ. ٦وَخِلالَ ذَلِكَ الوَقتِ، سَيَطلُبُ النّاسُ المَوتَ فَلا يَجِدُونَهُ. سَيَتُوقُونَ إلَى المَوتِ، فَيَختَبِئُ المَوتُ مِنهُمْ.

٧وَكانَ الجَرادُ يُشبِهُ خُيُولاً مُعَدَّةً لِلحَربِ، عَلَى رُؤُوسِها ما يُشبِهُ تِيجاناً مِنَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُها كَوُجُوهِ النّاسِ. ٨كانَ لَها شَعرٌ كَشَعرِ النِّساءِ، وَأسنانٌ كَأسنانِ الأُسُودِ. ٩صُدُورُها كَدُرُوعٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَصَوتُ أجنِحَتِها كَصَوتِ عَرَباتٍ تَجُرُّها خُيُولٌ كَثِيرَةٌ تَندَفِعُ نَحوَ المَعرَكَةِ. ١٠لَها أذنابٌ كَأذنابِ العَقارِبِ، وَفِي أذنابِها إبَرٌ لادِغَةٌ، وَلَها القُدرَةُ أنْ تُعَذِّبَ النّاسَ لِخَمسَةِ شُهُورٍ. ١١وَكانَ مَلاكُ هَذا الجَرادِ هُوَ مَلاكُ الهاوِيَةِ، الَّذِي اسْمُهُ بِالعِبرِيَّةِ «أبَدُّونُ،»[ب] وَفِي اليُونانِيَّةِ «أبُولِّيُّونُ.»[ج] ١٢لَقَدْ مَضَى الوَيلُ الأوَّلُ، لَكِنْ سَيَأتِي وَيلانِ آخَرانِ بَعدَ هَذا.

١٣وَنَفَخَ المَلاكُ السّادِسُ فِي بُوقِهِ، فَسَمِعتُ صَوتاً مِنَ القُرُونِ الأربَعَةِ لِلمَذبَحِ الذَّهَبِيِّ الَّذِي أمامَ اللهِ. ١٤فَقالَ الصَّوتُ لِلمَلاكِ السّادِسِ الَّذِي كانَ مَعَهُ البُوقُ: «حَرِّرِ المَلائِكَةَ الأربَعَةَ المُقَيَّدِينَ بِجِوارِ نَهرِ الفُراتِ العَظِيمِ.» ١٥وَهَكَذا تَحَرَّرَ المَلائِكَةُ الأربَعَةُ الَّذِينَ كانُوا قَدْ أُعِدُّوا لِتِلكَ السّاعَةِ وَاليَومِ وَالشَّهرِ وَالسَّنَةِ، حَتَّى يَقتُلُوا ثُلْثَ الجِنسِ البَشَرِيِّ.

١٦وَكانَ عَدَدُ الفُرسانِ مِئَتَي مِليُونَ فارِسٍ، فَقَدْ سَمِعْتُ عَدَدَهُمْ. ١٧وَفِي رُؤيايَ بَدَتْ لِي الخُيُولُ

[أ] ١١:٨ **الأفسنتين.** نبات شديد المرارة، وهو هنا رمز للحزن المرير.

[ب] ١١:٩ **أبَدُّون.** اسمُ مكان الأموات (الهاوية) في العهد القديم. ذُكِرَ في النص العبري لكتاب أيوب ٦:٢٦، ومزمور ١١:٨٨ وغيرها.

[ج] ١١:٩ **أبولِّيُّون.** اسم يعني «المُدَمِّر.»

وَفُرسانُها كَما يَلِي: كانَتْ لَهُمْ دُرُوعٌ مُلتَهِبَةٌ فِي حُمرَتِها، وَكالياقُوتِ فِي زُرقَتِها، وَكالكِبرِيتِ فِي صُفرَتِها. رُؤُوسُ الخُيُولِ كَرُؤُوسِ الأُسُودِ، وَمِنْ أفواهِها يَخرُجُ اللَّهَبُ وَالدُّخانُ وَالكِبرِيتُ. ١٨بِهَذِهِ الثَّلاثَةِ: النّارِ وَالدُّخانِ وَالكِبرِيتِ الَّذِي يَخرُجُ مِنْ أفواهِها، قُتِلَ ثُلْثُ الجِنسِ البَشَرِيِّ. ١٩كانَتْ قُوَّةُ الخُيُولِ فِي أفواهِها وَفِي ذُيُولِها، فَقَدْ كانَتْ ذُيُولُها كَالأفاعِي وَلَها رُؤُوسٌ مُؤذِيَةٌ.

٢٠أمّا بَقِيَّةُ النّاسِ الَّذِينَ لَمْ يُقتَلُوا بِهَذِهِ الضَّرباتِ، فَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أعمالِهِمُ السَّيِّئَةِ، وَلَمْ يَكُفُّوا عَنْ عِبادَةِ الأرواحِ الشِّرِّيرَةِ، وَأصنامِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالنُّحاسِ وَالحَجَرِ وَالخَشَبِ، الَّتِي لا تَستَطِيعُ أنْ تَرَى أوْ تَسمَعَ أوْ تَسِيرَ. ٢١وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ جَرائِمِهِمْ، وَلا عَنْ سِحرِهِمْ أوْ زِناهُمْ أوْ عَنْ سَرِقاتِهِمْ.

المَلاكُ وَاللَّفِيفَةُ الصَّغِيرَة

١٠ ثُمَّ رَأيتُ مَلاكاً قَوِيّاً آخَرَ نازِلاً مِنَ السَّماءِ. وَكانَ يَلبِسُ سَحابَةً، وَقَوسُ قُزَحٍ حَولَ رَأسِهِ. وَجهُهُ كَالشَّمسِ، وَساقاهُ كَعَمُودَينِ مِنْ نارٍ. ٢كانَ يَحمِلُ فِي يَدِهِ لَفِيفَةً صَغِيرَةً مَفتُوحَةً. وَوَضَعَ قَدَمَهُ اليُمنَى فِي البَحرِ، وَاليُسرَى عَلَى اليابِسَةِ. ٣ثُمَّ صَرَخَ بِصَوتٍ عَظِيمٍ كَزَئِيرِ أسَدٍ. عِندَها أسمَعَتِ الرُّعُودُ السَّبعَةُ أصواتَها. ٤وَعِندَما تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبعَةُ. كُنتُ سَأكتُبُ، لَكِنَّنِي سَمِعْتُ مِنَ السَّماءِ صَوتاً يَقُولُ: «لا تُعلِنْ ما قالَتهُ الرُّعُودُ السَّبعَةُ، وَلا تَكتُبْهُ!»

٥عِندَها رَفَعَ المَلاكُ الَّذِي رَأيتُهُ واقِفاً فِي البَحرِ وَعَلَى اليابِسَةِ يَدَهُ اليُمنَى إلَى السَّماءِ، ٦وَأقسَمَ بِالحَيِّ إلَى أبَدِ الآبِدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّماءَ وَما فِيها، وَالأرْضَ وَما عَلَيها، وَالبَحرَ وَما فِيهِ، وَقالَ: «لا تَأخِيرَ بَعدَ الآنِ!» ٧وَلَكِنْ عِندَما يَحِينُ الوَقتُ لِلمَلاكِ السّابِعِ لِأنْ يُسمَعَ، أيْ عِندَما يَكُونُ عَلَى وَشْكِ أنْ يَنفُخَ فِي بُوقِهِ، فَإنَّ قَصدَ اللهِ الخَفِيِّ سَيَتَحَقَّقُ، كَما بُشِّرَ عِبادَهُ الأنبِياءِ.

٨ثُمَّ تَكَلَّمَ إلَيَّ ثانِيَةً الصَّوتُ الَّذِي سَبَقَ أنْ سَمِعْتُهُ مِنَ السَّماءِ فَقالَ: «اذْهَبْ وَخُذِ اللَّفِيفَةَ المَفتُوحَةَ الَّتِي فِي يَدِ المَلاكِ الواقِفِ فِي البَحرِ وَعَلَى اليابِسَةِ.» ٩فَذَهَبتُ إلَى المَلاكِ، وَطَلَبتُ مِنهُ أنْ يُعطِيَنِي اللَّفِيفَةَ الصَّغِيرَةَ. فَقالَ لَي: «خُذها وَكُلْها. سَتَجعَلُ مَعِدَتَكَ مُرَّةً، لَكِنَّها فِي فَمِكَ سَتَكُونُ حُلوَةً كَالعَسَلِ.» ١٠فَأخَذتُ اللَّفِيفَةَ الصَّغِيرَةَ مِنْ يَدِ المَلاكِ وَأكَلتُها، فَكانَ طَعمُها فِي فَمِي كَالعَسَلِ، لَكِنْ بَعدَ أنْ أكَلتُها أصبَحَتْ مَعِدَتِي مُرَّةً. ١١ثُمَّ أخبَرُونِي وَقالُوا: «عَلَيكَ أنْ تَتَنَبَّأَ بَعدُ عَلَى عِدَّةِ شُعُوبٍ وَأُمَمٍ وَلُغاتٍ وَمُلُوكٍ.»

الشّاهِدان

١١ ثُمَّ أُعطِيتُ قَصَبَةً تُشبِهُ عَصا قِياسٍ. وَقِيلَ لِي: «قُمْ وَقِسْ هَيكَلَ اللهِ وَالمَذبَحَ، وَأحصِ عَدَدَ الَّذِينَ يَتَعَبَّدُونَ بِداخِلِهِ. ٢أمّا ساحَةُ الهَيكَلِ الخارِجِيَّةُ، فاترُكْها وَلا تَقِسْها، لِأنَّها قَدْ أُعطِيَتْ لِلوَثَنِيِّينَ. وَهُمْ سَيَدُوسُونَ المَدِينَةَ المُقَدَّسَةَ لِمُدَّةِ اثْنَينِ وَأربَعِينَ شَهراً. ٣وَسَأُرسِلُ شاهِدَيَّ الاثنَينِ، وَسَيَتَنَبَّآنِ مُدَّةَ ألفٍ وَمِئَتَينِ وَسِتِّينَ يَوماً، وَهُما يَلبَسانِ الخَيشَ.»

٤هَذانِ الشّاهِدانِ هُما شَجَرَتا الزَّيتُونِ، وَهُما المِصباحانِ القائِمانِ أمامَ رَبِّ الأرْضِ. ٥إنْ حاوَلَ أحَدٌ أنْ يُؤذِيَهُما، فَإنَّ ناراً سَتَخرُجُ مِنْ فَمِهِما وَتُبِيدُ أعداءَهُما. فَإنْ حاوَلَ أحَدٌ أنْ يُؤذِيَهُما، هَكَذا يَنبَغِي أنْ يَمُوتَ. ٦هَذانِ لَدَيهُما السُّلطانَ أنْ يُغلِقا السَّماءَ، فَلا يَنزِلَ مَطَرٌ خِلالَ فَترَةِ نُبُوَّتِهِما. وَلَدَيهُما السُّلطانَ أنْ يُحَوِّلا المِياهِ إلَى دَمٍ، وَأنْ يَضرِبا الأرْضَ بِكُلِّ أنواعِ البَلاءِ مَتَى شاءا.

٧وَعِندَما يَنتَهِيانِ مِنْ شَهادَتِهِما، سَيَخرُجُ الوَحشُ مِنَ الهاوِيَةِ وَيُهاجِمُهُما، وَيَهزِمُهُما وَيَقتُلُهُما. ٨وَتُترَكُ جُثَّتاهُما فِي شَوارِعِ المَدِينَةِ العَظِيمَةِ حَيثُ صُلِبَ رَبُّهُما أيضاً، وَتُدعَى هَذِهِ المَدِينَةُ رَمزِيّاً سَدُومَ وَمِصْرَ! ٩وَسَيَنظُرُ النّاسُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالقَبائِلِ وَاللُّغاتِ وَالأُمَمِ إلَى جُثَّتَيهِما لِثَلاثَةِ أيّامٍ وَنِصفٍ، وَلَنْ يَسمَحُوا بِأنْ تُدفَنَ جُثَّتاهُما. ١٠سَيَشمَتُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الأرْضِ بِهِما. سَيَحتَفِلُونَ وَيُرسِلُونَ الهَدايا بَعضُهُمْ إلَى

بَعضٍ، لِأنَّ هَذَينِ النَّبِيَّينِ كانا مَصدَرَ عَذابٍ لِلَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الأرْضِ.

[١١]لَكِنْ بَعدَ انقِضاءِ الثَّلاثَةِ أيّامٍ وَنِصفٍ، دَخَلَتْ فِيهِما نَفخَةُ حَياةٍ مِنَ اللهِ، فَوَقَفا عَلَى أقدامِهِما، وَحَلَّ بِالَّذِينَ كانُوا يُشاهِدُونَ ذَلِكَ خَوفٌ عَظِيمٌ!

[١٢]وَسَمِعَ النَّبِيّانِ صَوتاً عالِياً مِنَ السَّماءِ يَقُولُ: «اصعَدا إلَى هُنا!» فَصَعِدا إلَى السَّماءِ فِي سَحابَةٍ، فِيما كانَ أعداؤُهُما يَنظُرُونَ. [١٣]وَفِي تِلكَ اللَّحظَةِ حَدَثَ زِلزالٌ عَظِيمٌ، فانهارَ عُشْرُ المَدِينَةِ. وَقُتِلَ فِي الزِّلزالِ سَبعَةُ آلافِ شَخصٍ، أمّا الباقُونَ فَكانُوا خائِفِينَ لِلغايَةِ، وَمَجَّدُوا إلَهَ السَّماءِ.

[١٤]الوَيلُ الثّانِي قَدْ مَضَى، وَها إنَّ الوَيلَ الثّالِثَ آتٍ سَرِيعاً.

البُوقُ السّابِع

[١٥]وَنَفَخَ المَلاكُ السّابِعُ فِي بُوقِهِ، وَكانَتْ هُناكَ أصواتٌ عالِيَةٌ فِي السَّماءِ تَقُولُ:

«مَمالِكُ الأرْضِ صارَتِ الآنَ
لِرَبِّنا وَمَسِيحِهِ،
وَهُوَ سَيَحكُمُ إلَى أبَدِ الآبِدِينَ.»

[١٦]ثُمَّ خَرَّ الشُّيُوخُ الأربَعَةُ وَالعِشرُونَ الجالِسُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ أمامَ اللهِ، وَسَجَدُوا لَهُ، [١٧]وَقالوا:

«نَحمَدُكَ أيُّها الرَّبُّ الإلَهُ القَدِيرُ
الكائِنُ وَالَّذِي كانَ
لِأنَّكَ أظهَرتَ قُدرَتَكَ العَظِيمَةَ، وَمَلَكتَ.
[١٨] غَضِبَ الوَثَنِيُّونَ، لَكِنَّ غَضَبَكَ قَدْ أتَى.
آنَ الأوانُ لِكَي يُدانَ الأمواتُ،
وَلِكَي يُكافَأَ عِبادُكَ الأنبِياءُ،
وَشَعبُكَ المُقَدَّسُ، وَكُلُّ مَنْ يَهابُ اسْمَكَ
صِغاراً وَكِباراً.
حانَ الوَقتُ لِكَي يُدَمَّرَ الَّذِينَ كانُوا يُدَمِّرُونَ
الأرْضَ!»

[١٩]ثُمَّ فُتِحَ هَيكَلُ اللهِ فِي السَّماءِ، وَظَهَرَ تابُوتُ عَهدِهِ فِي هَيكَلِهِ. وَحَدَثَتْ بُرُوقٌ وَرُعُودٌ، وَزُلزِلَتِ الأرْضُ، وَسَقَطَ عَلَيها بَرَدٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ!

المَرأةُ وَالحَيَّةُ العَظِيمَة

١٢ وَظَهَرَتْ عَلامَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّماءِ: امْرَأةٌ تَلبِسُ الشَّمسَ، وَالقَمَرُ تَحتَ قَدَمَيها، وَفَوقَ رَأسِها تاجٌ باثْنَتَي عَشرَةَ نَجمَةً. [٢]كانَتْ حُبلَى، وَصَرَخَتْ بِسَبَبِ آلامِ المَخاضِ، لِأنَّها كانَتْ عَلَى وَشْكِ الوِلادَةِ.

[٣]ثُمَّ ظَهَرَتْ عَلامَةٌ أُخْرَى فِي السَّماءِ: تِنِّينٌ ضَخمٌ أحمَرُ كالنّارِ، لَهُ سَبعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبعَةُ تِيجانٍ. [٤]سَحَبَ ذَيلُهُ ثُلْثَ نُجُومِ السَّماءِ، وَرَمَى بِها إلَى الأرْضِ! وَقَفَ التِّنِّينُ أمامَ المَرأةِ الَّتِي كانَتْ عَلَى وَشَكِ الوِلادَةِ، عَلَّهُ يَتَمَكَّنُ مِنَ التِهامِ الوَلِيدِ حالَ وِلادَتِهِ.

[٥]ثُمَّ وَلَدَتِ المَرأةُ ابناً، صَبِيّاً كانَ يَنبَغِي أنْ يَحكُمَ كُلَّ الأُمَمِ بِعَصاً مِنْ حَدِيدٍ. لَكِنَّ طِفلَها اختُطِفَ إلَى حَيثُ اللهُ وَعَرشُهُ، [٦]وَهَرَبَتِ المَرأةُ إلَى مَكانٍ أعَدَّهُ اللهُ لَها فِي البَرِّيَّةِ، حَيثُ سَيُعتَنَى بِها لِمُدَّةِ ألفٍ وَمِئَتَينِ وَسِتِّينَ يَوماً.

[٧]ثُمَّ اندَلَعَتْ حَربٌ فِي السَّماءِ. وَحارَبَ مِيخائِيلُ وَمَلائِكَتُهُ التِّنِّينَ، وَحارَبَهُمُ التِّنِّينُ وَمَلائِكَتُهُ. [٨]لَكِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَى التِّنِّينِ وَمَلائِكَتِهِ قُوَّةٌ كافِيَةٌ، فَخَسِرُوا مَكانَهُمْ فِي السَّماءِ. [٩]وَأُلقِيَ التِّنِّينُ الضَّخمُ إلَى الأسفَلِ، وَهُوَ تِلكَ الحَيَّةُ القَدِيمَةُ الَّتِي تُدعَى إبلِيسَ أوِ الشَّيطانَ، وَالَّتِي تُضَلِّلُ كُلَّ ساكِنِي الأرْضِ. سَقَطَ هُوَ وَمَلائِكَتُهُ مَعَهُ.

[١٠]ثُمَّ سَمِعْتُ صَوتاً عالِياً فِي السَّماءِ يَقُولُ: «هَذِهِ هِيَ لَحظَةُ انتِصارِ إلَهِنا وَقُوَّتِهِ وَمُلكِهِ، وَها مَسِيحُهُ قَدْ أظهَرَ سُلطانَهُ! لِأنَّ الَّذِي اتَّهَمَ إخْوَتَنا قَدْ سَقَطَ، وَهُوَ الَّذِي كانَ يَتَّهِمُهُمْ أمامَ إلَهِنا لَيلَ نَهارَ. [١١]لَكِنَّهُمْ هَزَمُوهُ بِدَمِ الحَمَلِ، وَبالشَّهادَةِ الَّتِي قَدَّمُوها، إذِ لَمْ يَهتَمُّوا بِحَياتِهِمْ حَتَّى إلَى المَوتِ. [١٢]لِذا افرَحِي أيَّتُها السَّماواتُ، وَأنتُمُ الَّذِينَ تَعِيشُونَ فِيها. لَكِنْ يا لِهَولِ

ما سَيَحْدُثُ لِلأرْضِ وَلِلبَحرِ، لِأنَّ الشَّيطانَ قَدْ نَزَلَ إلَيكُمْ! إنَّهُ مَملُوءٌ بِالغَضَبِ، فَهوَ يَعلَمُ أنَّهُ لَمْ يَبقَ لَهُ إلّا وَقتٌ قَلِيلٌ.»

[١٣]وَعِندَما رَأى التِّنِّيْنُ[أ] أنَّهُ طُرِحَ إلَى الأرْضِ، بَدَأَ باضطِهادِ المَرأةِ الَّتِي وَلَدَتِ الطِّفلَ الذَّكَرَ. [١٤]لَكِنَّ المَرأةَ كانَتْ قَدْ مُنِحَتْ جَناحَيْ نَسرٍ عَظِيمٍ، حَتَّى تُحَلِّقَ بَعِيداً إلَى البَرِّيَّةِ، إلَى المَكانِ المُعَدِّ لَها، حَيثُ سَتُعالُ لِمُدَّةِ ثَلاثِ سَنَواتٍ وَنِصفٍ بَعِيداً عَنِ الحَيَّةِ. [١٥]عِندَها سَكَبَتِ الحَيَّةُ عَلَى المَرأةِ ماءً مِنْ فَمِها كَالنَّهرِ، لِكَي يَجرِفَها النَّهرُ. [١٦]لَكِنَّ الأرْضَ ساعَدَتِ المَرأةَ، فَفَتَحَتْ فَمَها وَابتَلَعَتِ النَّهرَ الَّذِي سَكَبَهُ التِّنِّيْنُ مِنْ فَمِهِ. [١٧]فاشتَعَلَ غَضَبُ التِّنِّينِ عَلَى المَرأةِ، وَذَهَبَ لِيُحارِبَ بَقِيَّةَ نَسلِها الَّذِينَ يَحفَظُونَ وَصايا اللهِ، وَيَشهَدُونَ عَنْ يَسُوعَ.

الوَحشان

١٣ وَوَقَفَ التِّنِّيْنُ عَلَى شاطِئِ البَحرِ. ثُمَّ رَأيتُ وَحشاً يَصْعَدُ مِنَ البَحرِ. لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ وَسَبعَةُ رُؤُوسٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشرَةُ تِيجانٍ، وَأسماءٌ شِرِّيرَةٌ عَلَى رُؤُوسِهِ. [٢]الوَحشُ الَّذِي رَأيتُهُ كانَ يُشبِهُ النَّمِرَ. أقدامُهُ كَأقدامِ الدُّبِّ، وَفَمُهُ كَفَمِ الأسَدِ. التِّنِّينُ مَنَحَهُ قُوَّتَهُ وَعَرشَهُ وَسُلطانَهُ العَظِيمَ.

[٣]وَبَدا أحَدُ رُؤُوسِهِ كَأنَّهُ قَدْ جُرِحَ جُرحاً مُمِيتاً، لَكِنَّ جُرحَهُ كانَ قَدْ شُفِيَ. العالَمُ كُلُّهُ كانَ مَذهولاً بِهَذا الوَحشِ، [٤]فَسَجَدُوا لِلتِّنِّينِ لِأنَّهُ مَنَحَ سُلطانَهُ لِلوَحشِ، كَما سَجَدُوا لِلوَحشِ وَقالُوا: «مَنْ يُشبِهُ الوَحشَ، وَمَنْ ذا الَّذِي يَستَطِيعُ أنْ يُقاتِلَهُ؟»

[٥]وَكانَ قَدْ سُمِحَ لِلوَحشِ بِأنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلامٍ مُتَغَطرِسٍ وَإهاناتٍ ضِدَّ اللهِ. وَكانَ قَدْ أُعطِيَ سُلطاناً لِأنْ يَستَعمِلَ قُوَّتَهُ لاثنَينِ وَأربَعِينَ شَهراً. [٦]فَبَدَأ يَتَلَفَّظُ بِإهاناتٍ، مُهِيناً اسْمَ اللهِ وَمَسكَنَهُ وَالَّذِينَ يَسكُنُونَ فِي السَّماءِ. [٧]كَما أُعطِيَ سُلطاناً أنْ يُقاتِلَ المُؤمِنينَ المُقَدَّسِينَ وَيَهزِمَهُمْ، وَسُلطاناً عَلَى كُلِّ عَشِيرَةٍ وَشَعبٍ وَلُغَةٍ وَأُمَّةٍ. [٨]وَهَكَذا سَيَعبُدُهُ جَمِيعُ سُكّانِ الأرْضِ، كُلُّ الَّذِينَ عاشوا مُنذُ بِدايَةِ العالَمِ وَلَمْ تُكْتَبْ أسماؤُهُمْ فِي كِتابِ حَياةِ الحَمَلِ الَّذِي ذُبِحَ. [٩]مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسمَعْ:

[١٠]«مَنْ يَنبَغِي أنْ يُسبَى،
فَإلَى السَّبيِ يَذهَبُ.
وَمَنْ يَنبَغِي أنْ يُقتَلَ بِالسَّيفِ،
فَبِالسَّيفِ يَنبَغِي أنْ يُقتَلَ.»

هُنا يُطلَبُ الصَّبرُ وَالإيمانُ مِنَ المُؤمِنينَ المُقَدَّسِينَ.

[١١]ثُمَّ رَأيتُ وَحشاً آخَرَ يَخرُجُ مِنَ الأرْضِ. كانَ لَدَيهِ قَرنانِ كَقَرنَيِّ الحَمَلِ، لَكِنَّهُ تَكَلَّمَ مِثلَ تِنِّينٍ. [١٢]وَقَدْ مارَسَ كُلَّ سُلطانِ الوَحشِ الأوَّلِ بِوُجُودِ التِّنِّينِ، فَجَعَلَ الأرْضَ وَمَنْ عاشَ عَلَيها يَعبُدُونَ الوَحشَ الأوَّلَ الَّذِي شُفِيَ جُرحُهُ المُمِيتُ.

[١٣]وَصَنَعَ الوَحشُ الثّانِي مُعجِزاتٍ كَثِيرَةً، حَتَّى إنَّهُ أنزَلَ ناراً مِنَ السَّماءِ إلَى الأرْضِ أمامَ عُيُونِ النّاسِ. [١٤]وَبَدَأ يُضَلِّلُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الأرْضِ، بِسَبَبِ العَجائِبِ الَّتِي سُمِحَ لَهُ بِأنْ يَعمَلَها أمامَ الوَحشِ الأوَّلِ، آمِراً سُكّانَ الأرْضِ بِأنْ يَصنَعُوا تِمثالاً لِتَكرِيمِ الوَحشِ الأوَّلِ الَّذِي جَرَحَهُ السَّيفُ لَكِنَّهُ عاشَ! [١٥]وَقَدْ أُعطِيَ الوَحشُ الثّانِي القُدرَةَ لِأنْ يَمنَحَ الحَياةَ لِتِمثالِ الوَحشِ الأوَّلِ، حَتَّى إنَّ التِمثالَ يَنطِقُ، وَيَستَطِيعُ أنْ يَجعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لا يَعبُدُونَ التِّمثالَ يُقتَلُونَ. [١٦]وَأنْ يَأمُرَ جَمِيعَ النّاسِ صِغاراً وَكِباراً، أغنِياءَ وَفُقَراءَ، أحراراً وَعَبِيداً بِأنْ يَقبَلُوا عَلامَةً عَلَى أيدِيهِمُ اليُمنَى أوْ عَلَى جِباهِهِمْ، [١٧]فَلا يَستَطِيعُ أحَدٌ أنْ يَشتَرِيَ أوْ يَبِيعَ إنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيهِ تِلكَ العَلامَةُ، الَّتِي هِيَ اسْمُ الوَحشِ، أوِ الرَّقَمُ الَّذِي يُوافِقُ اسْمَهُ.

[١٨]هُنا الحاجَةُ إلَى الحِكْمَةِ: مَنْ لَدَيهِ الذَّكاءُ فَلْيَحسِبْ رَقَمَ الوَحشِ، لِأنَّ الرَّقَمَ يُمَثِّلُ اسْمَ إنسانٍ. وَرَقَمُهُ هُوَ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ!

[أ] ١٢:١٣ **التنين.** في الأعداد ١٣–١٧، تستخدم الكلمتان «تنين» و «حيّة» بالتناوب.

تَرنِيمَةُ المَفدِيِّين

١٤ ثُمَّ نَظَرتُ، فَإذا الحَمَلُ يَقِفُ عَلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ.[أ] وَيَقِفُ مَعَهُ المِئَةُ وَأربَعَةُ وَأربَعُونَ ألفاً الَّذِينَ كُتِبَ عَلَى جِباهِهِمُ اسْمُ الحَمَلِ وَاسْمُ أبِيهِ. ٢ثُمَّ سَمِعْتُ صَوتاً مِنَ السَّماءِ كَهَدِيرِ شَلّالٍ عَظِيمٍ أوْ كَصَوتِ الرَّعدِ. الصَّوتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كانَ كَصَوتِ مُوسِيقَى العازِفِينَ عَلَى قِيثاراتِهِمْ. ٣كانُوا يُرَنِّمُونَ تَرنِيمَةً جَدِيدَةً أمامَ العَرشِ وَأمامَ الكائِناتِ الحَيَّةِ الأربَعَةِ وَأمامَ الشُّيُوخِ، وَلَمْ يَستَطِعْ أحَدٌ أنْ يَتَعَلَّمَ التَّرنِيمَةَ إلّا المِئَةُ وَالأربَعَةُ وَأربَعُونَ ألفاً الَّذِينَ تَمَّ فِداؤُهُمْ مِنَ العالَمِ. ٤وَهُمِ الَّذِينَ لَمْ يُنَجِّسُوا أنفُسَهُمْ مَعَ النِّساءِ، بَلْ كانُوا أتقِياءَ. وَهُمُ الَّذِينَ يَتبَعُونَ الحَمَلَ أينَما يَذهَبُ. تَمَّ فِداؤُهُمْ مِنْ بَينِ بَقِيَّةِ البَشَرِ، لِيَكُونُوا باكُورَةَ الحَصادِ الَّتِي تُخَصَّصُ للهِ وَلِلحَمَلِ. ٥لَيسَ فِي لِسانِهِمْ كَذِبٌ، بَلْ هُمْ بِلا عَيبٍ.

المَلائِكَةُ الثَّلاثَة

٦ثُمَّ رَأيتُ مَلاكاً آخَرَ يَطِيرُ عالِياً فِي السَّماءِ. وَمَعَهُ رِسالَةُ بِشارَةٍ أبَدِيَّةٍ لِيُعلِنَها عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الأرْضِ، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعبٍ. ٧وَقالَ بِصَوتٍ عَظِيمٍ: «خافُوا اللهَ وَمَجِّدُوهُ، لِأنَّ وَقتَ الدَّينُونَةِ قَدْ جاءَ. اسجُدُوا لِمَنْ صَنَعَ السَّماءَ وَالأرْضَ وَالبَحرَ وَيَنابِيعَ المِياهِ.»

٨ثُمَّ تَبِعَهُ مَلاكٌ ثانٍ فَقالَ: «سَقَطَتْ بابِلُ العَظِيمَةُ، سَقَطَتْ! سَقَطَتْ جَمِيعُ الأُمَمِ مِنْ خَمرِ سَخَطِ اللهِ بِسَبَبِ زِناها.» ٩ثُمَّ تَبِعَها مَلاكٌ ثالِثٌ لِيَقُولُ بِصَوتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ يَسجُدُ لِلوَحشِ وَتِمثالِهِ، وَيَأخُذُ عَلامَةً عَلَى جَبهَتِهِ أوْ يَدِهِ، ١٠فَسَيَشرَبُ مِنْ خَمرِ سَخَطِ اللهِ المَصبُوبِ بِلا مَزجٍ فِي كَأسِ غَضَبِهِ. سَيُعَذَّبُ ذَلِكَ الشَّخصُ بِالكِبرِيتِ المُشتَعِلِ بِحُضُورِ المَلائِكَةِ المُقَدَّسِينَ وَالحَمَلِ، ١١وَسَيَتَصاعَدُ دُخانُ عَذابِهِمْ إلَى أبَدِ الآبِدِينَ. لَنْ يَرتاحَ مَنْ يَسجُدُ لِلوَحشِ وَلِتِمثالِهِ، وَمَنْ قَبِلَ عَلامَةَ اسْمِهِ، لا لَيلاً وَلا نَهاراً.» ١٢هُنا يُطلَبُ صَبرُ شَعبِ اللهِ الَّذِينَ يُحافِظُونَ عَلَى وَصايا اللهِ وَعَلَى إيمانِهِمْ بِيَسُوعَ.

١٣ثُمَّ سَمِعْتُ صَوتاً مِنَ السَّماءِ يَقُولُ: «اكتُبْ ما يَلِي: ‹هَنِيئاً لِلأمواتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مُنذُ الآنَ.›» وَيَقُولُ الرُّوحُ: «ذَلِكَ حَقٌّ. الآنَ يَرتاحُونَ مِنْ أتعابِهِمْ، لِأنَّ أعمالَهُمْ تَشهَدُ لَهُمْ.»

الأرْض تُحصَد

١٤ثُمَّ نَظَرتُ، فَإذا بِسَحابَةٍ بَيضاءَ أمامِي، وَعَلَى السَّحابَةِ يَجلِسُ شِبهُ ابنِ إنسانٍ يَعلُو رَأسَهُ تاجٌ ذَهَبِيٌّ، وَفِي يَدِهِ مِنجَلٌ حادٌّ. ١٥ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الهَيكَلِ مَلاكٌ آخَرٌ. نادَى بِصَوتٍ عالٍ لِلَّذِي يَجلِسُ عَلَى السَّحابَةِ: «هاتَ مِنجَلَكَ وَاجمَعِ الحَصادَ، فَإنَّ وَقتَ الحِصادِ قَدْ حانَ، وَالمَحصُولُ عَلَى الأرْضِ قَدْ نَضِجَ.» ١٦فَلَوَّحَ الَّذِي يَجلِسُ عَلَى السَّحابَةِ بِمِنجَلِهِ فَوقَ الأرْضِ، فَحُصِدَتِ الأرْضُ.

١٧ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الهَيكَلِ الَّذِي فِي السَّماءِ مَلاكٌ آخَرٌ، كانَ مَعَهُ أيضاً مِنجَلٌ حادٌّ. ١٨وَخَرَجَ مِنَ المَذبَحِ مَلاكٌ آخَرٌ، لَهُ سَيطَرَةٌ عَلَى النّارِ. نادَى بِصَوتٍ عالٍ عَلَى المَلاكِ الَّذِي مَعَهُ المِنجَلُ الحادُّ: «هاتَ مِنجَلَكَ الحادَّ، وَاقطِفْ عَناقِيدَ العِنَبِ مِنْ كَرْمِ الأرْضِ، لِأنَّ العِنَبَ قَدْ نَضِجَ.» ١٩فَلَوَّحَ المَلاكُ بِمِنجَلِهِ فَوقَ الأرْضِ وَقَطَفَ ثِمارَ كُرُومِ الأرْضِ، وَألقَى بِالعِنَبِ فِي مِعصَرَةِ خَمرِ سَخَطِ اللهِ العَظِيمِ. ٢٠وَعُصِرَ العِنَبُ فِي مِعصَرَةِ الخَمرِ خارِجَ المَدِينَةِ، وَتَدَفَّقَ الدَّمُ مِنْ مِعصَرَةِ الخَمرِ حَتَّى ارتَفَعَ إلَى رُؤُوسِ الخَيلِ، وَامتَدَّ إلَى مَسافَةِ نَحوَ مِئَتَي مِيلٍ.

المَلائِكَةُ وَالكَوارِثُ الأخِيرَة

١٥ ثُمَّ رَأيتُ عَلامَةً عَظِيمَةً وَمُدهِشَةً أُخرَى فِي السَّماءِ. رَأيتُ سَبعَةَ مَلائِكَةٍ وَمَعَهُمُ الكَوارِثُ السَّبعُ الأخِيرَةُ الَّتِي يَنتَهِي بِها غَضَبُ اللهِ. ٢ثُمَّ رَأيتُ شَيئاً يُشبِهُ بَحراً مِنَ الزُّجاجِ المَخلُوطِ بِالنّارِ، وَرَأيتُ الَّذِينَ انتَصَرُوا عَلَى الوَحشِ وَتِمثالِهِ، وَعَلَى

[أ] ١:١٤ **جبل صِهْيَوْن.** اسْمٌ آخر للقدس. وَالمقصود بها هنا القدس الجديدة النازلة من السماء، حيث سيسكن الله مع شعبه.

العَدَدِ الَّذِي يُوافِقُ اسْمَهُ. كانُوا يَقِفُونَ بِقَياثيرِهُمْ إلَى جانِبِ بَحرِ الزُّجاجِ [٣]وَهُمْ يُنشِدُونَ تَرنِيمَةَ مُوسَى عَبْدِ اللهِ، وَأُنشُودَةَ الحَمَلِ:

«عَظِيمَةٌ وَرائِعَةٌ هِيَ أفعالُكَ،
أيُّها الرَّبُّ الإلَهُ القَدِيرُ.
طُرُقُكَ عَدلٌ وَحَقٌّ، يا مَلِكَ الأُمَمِ.
[٤] كُلُّ الشُّعُوبِ سَتَهابُكَ يا رَبُّ،
وَسَتُسَبِّحُ اسْمَكَ.
لِأنَّكَ وَحدَكَ القُدُّوسُ.
كُلُّ الأُمَمِ سَتَأتِي وَتَسجُدُ فِي حَضرَتِكَ،
لِأنَّ أحكامَكَ العادِلَةَ صارَتْ مَعرُوفَةً.»

[٥]بَعدَ هَذا نَظَرتُ، فَإذا بِالهَيكَلِ السَّماوِيِّ، أيْ خَيمَةُ الشَّهادَةِ،[أ] قَدْ فُتِحَ، [٦]وَخَرَجَ مِنهُ المَلائِكَةُ السَّبعَةُ الَّذِينَ يَحمِلُونَ الكَوارِثَ السَّبعَ الأخِيرَةَ. كانُوا يَلبِسُونَ أثواباً مِنَ الكِتّانِ النَّظِيفِ البَهِيِّ، وَحَولَ صُدُورِهِمْ أحزِمَةٌ ذَهَبِيَّةٌ. [٧]ثُمَّ أعطَى أحَدُ المَخلُوقاتِ الأربَعَةِ لِلمَلائِكَةِ السَّبعَةِ سَبعَ آنِيَةٍ ذَهَبِيَّةٍ مَملُوءَةٍ بِغَضَبِ اللهِ الحَيِّ إلَى أبَدِ الآبِدِينَ. [٨]وَامتَلأَ الهَيكَلُ بِالدُّخانِ مِنْ مَجدِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، فَلَمْ يَستَطِعْ أحَدٌ أنْ يَدخُلَ الهَيكَلَ حَتَّى تَنتَهِي الكَوارِثُ السَّبعُ الَّتِي حَمَلَها المَلائِكَةُ السَّبعَةُ.

الآنِيَةُ المَملُوءَةُ مِنْ غَضَبِ الله

١٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوتاً عالِياً مِنَ الهَيكَلِ يَقُولُ: «اذهَبُوا وَاسكُبُوا عَلَى الأرْضِ الآنِيَةَ السَّبعَةَ المَلِيئَةَ مِنْ غَضَبِ اللهِ.»

[٢]فَرَفَعَ المَلاكُ الأوَّلُ إناءَهُ وَسَكَبَهُ عَلَى اليابِسَةِ، فَأصابَتْ قُرُوحٌ فَظِيعَةٌ وَمُؤلِمَةٌ جَمِيعَ الَّذِينَ يَحمِلُونَ عَلامَةَ الوَحشِ وَالَّذِينَ سَجَدُوا لِتِمثالِهِ.

[٣]ثُمَّ سَكَبَ المَلاكُ الثّانِي إناءَهُ عَلَى البَحرِ، فَتَحَوَّلَ البَحرُ إلَى دَمٍ كَدَمِ رَجُلٍ مَيِّتٍ، وَماتَ كُلُّ شَيءٍ حَيٍّ فِي البَحرِ.

[٤]ثُمَّ سَكَبَ المَلاكُ الثّالِثُ إناءَهُ عَلَى الأنهُرِ وَيَنابِيعِ المِياهِ، فَتَحَوَّلَتْ إلَى دَمٍ. [٥]وَسَمِعتُ المَلاكَ المَسؤُولَ عَنِ المِياهِ يَقُولُ:

«إنَّكَ بارٌّ فِي حُكمِكَ هَذا،
أيُّها الكائِنُ وَالَّذِي كانَ، أيُّها القُدُّوسُ.
[٦] لِأنَّهُمْ سَفَكُوا دِماءَ الأنبِياءِ
وَالمُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ،
فَأعطَيتَهُمْ دَماً لِيَشرَبُوا!
هَذا ما يَستَحِقُّونَهُ.»

[٧]ثُمَّ سَمِعْتُ المَذبَحَ يَقُولُ:

«نَعَمْ، أيُّها الرَّبُّ الإلَهُ القَدِيرُ،
أحكامُكَ حَقٌّ وَعَدلٌ.»

[٨]ثُمَّ سَكَبَ المَلاكُ الرّابِعُ إناءَهُ عَلَى الشَّمسِ، فَأُعطِيَتْ أنْ تَحرِقَ النّاسَ بِالنّارِ، [٩]فَاحْتَرَقَ النّاسُ بِحَرارَتِها. فَلَعَنُوا اسْمَ اللهِ المُسَيطِرِ عَلَى هَذِهِ الكَوارِثِ، وَلَمْ يَتُوبُوا وَلَمْ يُمَجِّدُوهُ.

[١٠]ثُمَّ سَكَبَ المَلاكُ الخامِسُ إناءَهُ عَلَى الوَحشِ، فَتَفَرَّقَتْ مَملَكَتُهُ فِي الظَّلامِ. وَعَضَّ النّاسُ عَلَى ألسِنَتِهِمْ مِنَ الألَمِ. [١١]وَلَعَنُوا إلَهَ السَّماءِ مِنْ فَرطِ آلامِهِمْ وَقُرُوحِهِمْ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أفعالِهِمْ.

[١٢]ثُمَّ سَكَبَ المَلاكُ السّادِسُ إناءَهُ عَلَى نَهرِ الفُراتِ العَظِيمِ، فَجَفَّتْ مِياهُهُ لِتَمهِيدِ الطَّرِيقِ لِمَجِيءِ مُلُوكِ الشَّرقِ.

[١٣]ثُمَّ رَأيتُ ثَلاثَةَ أرواحٍ شِرِّيرَةٍ تُشبِهُ الضَّفادِعَ تَخرُجُ مِنْ فَمِ التِّنِّينِ، وَفَمِ الوَحشِ، وَفَمِ النَّبِيِّ الكَذّابِ. [١٤]هَذِهِ الأرواحُ الشِّرِّيرَةُ هِيَ أرواحٌ شَيطانِيَّةٌ، لَها القُدرَةُ عَلَى أنْ تَعمَلَ مُعجِزاتٍ. فَذَهَبَتْ إلَى مُلُوكِ العالَمِ

[أ] **١٥:٥ خيمة الشهادة.** اسْم القسم الداخلي من خيمة الاجتماع في العهد القديم، وهو حيث حجرا الشهادة المكتوب عليهما الوصايا العشر. سميا بذلك لأنهما شهادة أوْ برهان على عهد الله مع البشر. وفي ذلك المكان المقدس، كان يسكن الله مع شعبه. انظر كتاب الخروج ٢٥:٨–٢٢.

أجمَعْ، وَجَمَعَتْهُمْ مِنْ أجلِ مَعرَكَةِ اليَومِ العَظِيمِ، يَومِ اللهِ القَدِيرِ.

[١٥]ها إنِّي آتِي فَجأةً مِثلَ لِصٍّ. هَنِيئاً لِمَنْ يَبقَى مُستَيقِظاً، وَمَلابِسُهُ قُربَهُ، حَتَّى لا يُضطَرَّ أنْ يَذهَبَ عارِياً، فَلا يَرَى النّاسُ عَورَتَهُ!»

[١٦]وَهَكَذا جَمَعَتِ الأرواحُ الشِّرِّيرَةُ المُلُوكَ فِي مَكانٍ يُدعَى بِالعِبرِيَّةِ «هَرمَجِدُّونَ.» [١٧]ثُمَّ سَكَبَ المَلاكُ السّابِعُ إناءَهُ فِي الهَواءِ، فَخَرَجَ صَوتٌ عَظِيمٌ مِنَ العَرشِ الَّذِي فِي الهَيكَلِ وَقالَ: «لَقَدْ تَمَّ!» [١٨]فَحَدَثَتْ رُعُودٌ وَبُرُوقٌ وَزُلزِلَتِ الأرْضُ. وَهُوَ أشَدُّ زِلزالٍ يَحدُثُ مُنذُ أنْ ظَهَرَ الإنسانُ عَلَى الأرْضِ! إلَى هَذا الحَدِّ كانَتْ شِدَّتُهُ! [١٩]فانشَقَّتِ المَدِينَةُ إلَى ثَلاثَةِ أقسامٍ، وَسَقَطَتْ مُدُنُ الوَثَنِيِّينَ. وَلَمْ يَنسَ اللهُ أنْ يُعاقِبَ بابِلَ العَظيمَةَ، فَأعطاها كَأسَ خَمرِ غَضَبِهِ السّاخِطِ. [٢٠]جَمِيعُ الجُزُرِ اختَفَتْ، وَما عادَتِ الجِبالُ مَوجُودَةً. [٢١]سَقَطَ بَرَدٌ عَظِيمٌ، تَزِنُ الحَبَّةُ الواحِدَةُ مِنهُ نَحوَ خَمْسَةٍ وَثَلاثِينَ كِيلُوغراماً![أ] سَقَطَ عَلَى النّاسِ مِنَ السَّماءِ، فَلَعَنَ النّاسُ اللهَ بِسَبَبِ كارِثَةِ البَرَدِ، لِأنَّها كانَتْ فَظِيعَةً.

المَرأةُ الجالِسَةُ عَلَى الوَحش

١٧ ثُمَّ أتَى أحَدُ المَلائِكَةِ السَّبعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الآنِيَةُ السَّبعَةُ، وَقالَ لِي: «تَعالَ، سَأُرِيكَ جَزاءَ العاهِرَةِ المَعرُوفَةِ الَّتِي تَجلِسُ بِجِوارِ شَلّالاتِ المِياهِ. [٢]لَقَدْ زَنَى مُلُوكُ الأرْضِ مَعَها، وَسَكِرَ سُكّانُ الأرْضِ مِنْ خَمرِ زِناها.» [٣]ثُمَّ حَمَلَنِي المَلاكُ إلَى البَرِّيَّةِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ. وَهُناكَ رَأيتُ امْرأةً جالِسَةً عَلَى وَحشٍ أحمَرَ مُغَطَّىً بِالأسماءِ الَّتِي تُهِينُ اللهَ، وَلَهُ سَبعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ. [٤]كانَتِ المَرأةُ تَرتَدِي ثِياباً أُرجُوانِيَّةً وَحَمراءَ، وَتَتَحَلَّى بِالذَّهَبِ وَالحِجارَةِ الكَرِيمَةِ وَاللُّؤلُؤِ. وَتَحمِلُ فِي يَدِها كُوباً ذَهَبِيَّةً مَلِيئَةً بِالشُّرُورِ وَبِقَذارَةِ زِناها. [٥]مَكتُوبٌ عَلَى جَبهَتِها لَقَبٌ رَمزِيٌّ:

«مَدِينَةُ بابِلَ العَظِيمَةُ،
أُمُّ العاهِراتِ، وَكُلِّ شُرُورِ الأرْضِ.»

[٦]وَرَأيتُ أنَّ المَرأةَ سَكرَى بِدَمِ المُؤمِنِينَ المُقَدَّسِينَ، وَبِدَمِ الَّذِينَ ماتُوا وَهُمْ يَشهَدُونَ لِيَسُوعَ. وَعِندَما رَأيتُها اندَهَشتُ كَثِيراً! [٧]فَسَألَنِي المَلاكُ: «لِماذا تَندَهِشُ؟ سَأُوَضِّحُ لَكَ ما تَرمُزُ إلَيهِ المَرأةُ وَالوَحشُ الَّذِي تَركَبُ عَلَيهِ الَّذِي لَهُ سَبعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشرَةُ قُرُونٍ. [٨]أمّا الوَحشُ الَّذِي رَأيتَهُ، كانَ حَيّاً، وَلَمْ يَعُدْ حَيّاً. وَلَكِنَّهُ عَلَى وَشْكِ أنْ يَصْعَدَ مِنَ الهاوِيَةِ وَيَمضِي إلَى دَمارِهِ. عِندَها سَيَندَهِشُ الَّذِينَ يَسكُنُونَ عَلَى الأرْضِ، الَّذِينَ لَمْ تُكتَبْ أسماؤُهُمْ فِي كِتابِ الحَياةِ مُنذُ بِدايَةِ العالَمِ. وَهُمْ يَنظُرُونَ إلَى الوَحشِ لِأنَّهُ كانَ حَيّاً وَلَمْ يَعُدْ حَيّاً الآنَ، وَلَكِنَّهُ سَيَعُودُ!

[٩]تَحتاجُ إلَى عَقلٍ حَكِيمٍ لِتَفهَمَ هَذا. الرُّؤُوسُ السَّبعَةُ هِيَ تِلالٌ سَبعٌ، عَلَيها تَجلِسُ المَرأةُ، وَهِيَ تُمَثِّلُ أيضاً سَبعَةَ مُلُوكٍ. [١٠]سَقَطَ خَمسَةٌ مِنهُمْ، وَواحِدٌ ما يَزالُ يَحكُمُ، وَالأخِيرُ لَمْ يَأْتِ بَعدُ. عِندَما يَأتِي، سَيُعطَى أنْ يَبقَى لِفَترَةٍ قَصِيرَةٍ. [١١]الوَحشُ الَّذِي كانَ حَيّاً، وَلَمْ يَعُدْ حَيّاً، هُوَ مَلِكٌ ثامِنٌ مَعَ المُلُوكِ السَّبعَةِ، وَهُوَ ماضٍ إلَى دَمارِهِ أيضاً.

[١٢]أمّا القُرُونُ العَشرَةُ الَّتِي رَأيتَها فَهِيَ عَشرَةُ مُلُوكٍ، لَمْ يَملُكُوا بَعدُ، لَكِنَّهُمْ سَيَملُكونَ لِمُدَّةِ ساعَةٍ مَعَ الوَحشِ. [١٣]هَؤُلاءِ المُلُوكُ العَشرُ لَهُمْ هَدَفٌ واحِدٌ، وَسَيُعطونَ الوَحشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطانِهِمْ. [١٤]سَيُحارِبُونَ الحَمَلَ، لَكِنَّ الحَمَلَ سَيَهزِمُهُمْ لِأنَّهُ رَبُّ الأربابِ وَمَلِكُ المُلُوكِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ الأُمَناءِ الَّذِينَ دَعاهُمْ وَاختارَهُمْ.»

[١٥]ثُمَّ قالَ لِي المَلاكُ: «الشَّلّالاتُ الَّتِي رَأيتَها، حَيثُ الزّانِيَةُ جالِسَةٌ، هُمْ شُعُوبٌ وَجَماهِيرُ وَأُمَمٌ وَلُغاتٌ. [١٦]القُرُونُ العَشرَةُ الَّتِي رَأيتَها وَالوَحشُ سَيَحتَقِرُونَ الزّانِيَةَ، وَسَيَترُكونَها مَهجُورَةً وَعارِيَةً. سَيَأكُلُونَ جَسَدَها وَيَحرِقُونَها بِالنّارِ. [١٧]لِأنَّ اللهَ وَجَّهَ قُلُوبَهُمْ لِكَي يُحَقِّقُوا قَصدَهُ، فاتَّفَقُوا عَلَى أنْ يَمنَحُوا الوَحشَ سُلطانَهُمْ، حَتَّى يَتَحَقَّقَ كَلامُ اللهِ. [١٨]المَرأةُ الَّتِي رَأيتَها هِيَ المَدِينَةُ العَظِيمَةُ، الَّتِي تَحكُمُ مُلُوكَ الأرْضِ.»

[أ] ١٦:٢١ **خمسة وثلاثين كيلوغراما.** حرفياً: «وَزْنَة،» وهي تعادل ما بين ٢٧ و ٣٦ كيلوغراما.

دَمارُ بابِل

١٨ بَعدَ هَذا رَأيتُ مَلاكاً آخَرَ نازِلاً مِنَ السَّماءِ، لَهُ سُلطانٌ عَظِيمٌ، وَقَدْ أضاءَتِ الأرْضُ مِنْ بَهائِهِ! [٢]وَصَرَخَ المَلاكُ بِصَوتٍ هادِرٍ وَقالَ:

«قَدْ سَقَطَتْ!
بابِلُ العَظِيمَةُ قَدْ سَقَطَتْ!
أصبَحَتْ مَسكِناً لِلأرواحِ الشِّرِّيرَةِ،
وَوَكْراً لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ.
صارَتْ عُشّاً لِكُلِّ طائِرٍ.
[٣] لِأنَّ جَمِيعَ الأُمَمِ شَرِبَتْ مِنْ خَمرِ سَخَطِ اللهِ
بِسَبَبِ زِناها.
مُلُوكُ الأرْضِ قَدْ زَنُوا مَعَها،
وَتُجّارُ العالَمِ اغتَنُوا مِنْ إسرافِها.»

[٤]ثُمَّ سَمِعْتُ صَوتاً آخَرَ مِنَ السَّماءِ يَقُولُ:

«اخرُجُوا مِنْ تِلكَ المَدِينَةِ يا شَعبِي،
حَتَّى لا تَشتَرِكُوا فِي خَطاياها،
وَحَتَّى لا تُعانُوا مِنَ الكَوارِثِ الَّتِي سَتَحِلُّ
بِها.
[٥] لِأنَّ خَطاياها قَدْ تَكَوَّمَتْ فَوَصَلَتِ إلَى
السَّماءِ،
وَاللهُ لَمْ يَنسَ آثامَها!
[٦] عامِلُوها كَما عامَلَتِ الآخَرِينَ،
وَرُدُّوا لَها ما فَعَلَتهُ مُضاعَفاً.
فِي الكَأسِ الَّتِي خَلَطَتْ فِيها لِلآخَرِينَ،
اخلِطُوا لَها شَراباً مُضاعَفاً.
[٧] أعطُوها عَذاباً وَحُزناً،
بِقَدرِ المَجدِ وَالتَّرَفِ الَّذِي مَنَحَتهُ لِنَفسِها.
لِأنَّها تَقُولُ فِي نَفسِها:
‹إنِّي أجلِسُ عَلَى عَرشِي كَمَلِكَةٍ.
أنا لَستُ أرمَلَةً،
وَلَنْ أحزَنَ أبَداً.›
[٨] لَكِنْ فِي يَومٍ واحِدٍ سَتَحِلُّ بِها الكَوارِثُ:
الوَباءُ وَالأسَى وَالمَجاعَةُ.
وَسَتُحرَقُ بِالنّارِ،
لِأنَّ الرَّبَّ الإلَهَ الَّذِي أدانَها جَبّارٌ.»

[٩]مُلُوكُ الأرْضِ الَّذِينَ زَنُوا مَعَها وَشارَكُوها فِي تَرَفِها، سَيَنُوحُونَ عَلَيها عِندَما يَرَونَ دُخانَ احتِراقِها. [١٠]سَيَقِفُونَ بَعِيداً عَنها خَوفاً مِنْ عَذابِها، وَسَيَقُولُونَ:

«الوَيلُ، الوَيلُ، أيَّتُها المَدِينَةُ العَظِيمَةُ!
يا مَدِينَةَ بابِلَ القَوِيَّةَ!
فِي ساعَةٍ واحِدَةٍ حَلَّ جَزاؤُكِ!»

[١١]تُجّارُ العالَمِ سَيَبكُونَ أيضاً وَيَحِدُّونَ عَلَيها، لِأنَّهُ لَنْ يَشتَرِيَ أحَدٌ بَضائِعَهُمْ بَعدَ الآنِ، [١٢]بَضائِعَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالأحجارِ الكَرِيمَةِ وَاللَّآلِئِ وَالكِتّانِ وَالأُرجُوانِ وَالحَرِيرِ وَالقُماشِ القُرمُزِيِّ وَالنَباتاتِ العِطْرِيَّةِ، وَجَمِيعِ الأشياءِ المَصنُوعَةِ مِنَ العاجِ وَالأخشابِ الثَّمِينَةِ وَالنُّحاسِ وَالحَدِيدِ وَالرُّخامِ، [١٣]وَالقِرفَةِ وَالمَراهِمِ وَالبَخُورِ وَالمُرِّ وَاللُّبانِ وَالنَّبِيذِ وَزَيتِ الزَّيتُونِ وَالطَّحِينِ وَالقَمحِ وَالماشِيَةِ وَالخِرافِ وَالخَيلِ وَالعَرَباتِ وَحَتَّى أجْسادِ العَبِيدِ مِنَ البَشَرِ.

[١٤]«يا بابِلُ،
الأشياءُ الحَسَنَةُ الَّتِي اشتَهَيتِها ذَهَبَتْ عَنكِ.
صِحَّتُكِ وَبَهاؤُكِ ضاعا
وَلَنْ تَجِدِيهِما ثانِيَةً.»

[١٥]التُّجّارُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ هَذِهِ الأشياءَ صارُوا أغنِياءَ بِسَبَبِها، سَيَقِفُونَ بَعِيداً خَوْفاً مِنْ عَذابِها. سَيَبكُونَ وَيَنُوحُونَ [١٦]وَهُمْ يَقولونَ:

«وَيلٌ، وَيلٌ، لِلمَدِينَةِ العَظِيمَةِ!
كانَتْ تَلبِسُ الكِتّانَ النّاعِمَ،
وَالأُرجُوانَ وَالمَلابِسَ القُرمُزِيَّةَ.
تَحَلَّتْ بِالذَّهَبِ وَبِالأحجارِ الكَرِيمَةِ وَاللَّآلِئِ!

١٧ وَكُلُّ تِلكَ الثَّروَةِ قَدْ دُمِّرَتْ فِي ساعَةٍ
واحِدَةٍ!»

عَندَها سَيَقِفُ بَعِيداً عَنِ المَدِينَةِ بابِلَ، كُلُّ قُبطانِ سَفِينَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يَركَبُ البَحْرَ، وَالمَلّاحونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَعتاشُونَ مِنَ البَحرِ. ١٨وَعِندَما يَرَونَ دُخانَ احتِراقِها سَيَصِيحُونَ: «أيُّ المُدُنِ كانَتْ مِثلَ هَذِهِ المَدِينَةِ العَظِيمَةِ؟» ١٩سَيَنثُرُونَ التُّرابَ فَوقَ رُؤُوسِهِمْ، وَسَيَبكُونَ وَيَنُوحُونَ وَيَصرُخونَ:

«وَيلٌ، وَيلٌ، لِلمَدِينَةِ العَظِيمَةِ!
أصحابُ السُفُنِ فِي البَحرِ صاروا أغنِياءَ مِنْ
ثَروَتِها،
لَكِنَّها دُمِّرَتْ فِي ساعَةٍ واحِدَةٍ!
٢٠ افرَحِي أيَّتُها السَّماءُ لِأجلِها،
افرَحُوا أيُّها الرُّسُلُ وَالأنبِياءُ لِأجلِها،
وَيا كُلَّ المُؤمنينَ المُقَدَّسينَ،
لِأنَّ اللهَ قَدْ أدانَها بِسَبَبِ ما فَعَلَتْهُ بِكُمْ!»

٢١ثُمَّ التَقَطَ مَلاكٌ قَوِيٌّ صَخرَةً كَبِيرَةً كَحَجَرِ الرَّحَى، وَألقَى بِها إلَى البَحرِ وَقالَ:

«هَكَذا سَيُلقَى بِالمَدِينَةِ العَظِيمَةِ،
وَلَنْ تُرَى بَعدَ الآنِ.
٢٢ لَنْ يُسمَعَ فِيكِ ثانِيَةً أصواتُ عازِفِي القِيثارَةِ
وَالمُغَنِّينَ وَنافِخِي الأبواقِ.
لَنْ يَكونَ فِيكِ حِرَفِيٌّ فِي أيَّةِ صِناعَةٍ فِيما بَعْدُ.
لَنْ يُسمَعَ فِيكِ صَوتُ الطّاحُونَةِ ثانِيَةً.
٢٣ لَنْ يُشِعَّ فِيكِ ضُوءُ مِصباحٍ ثانِيَةً.
لَنْ يُسمَعَ فِيكِ صَوتُ عَرِيسٍ وَعَرُوسِهِ.
تُجّارُكِ كانُوا أعظَمَ رِجالِ العالَمِ.
جَمِيعُ الأُمَمِ انخَدَعَتْ بِسِحرِكِ.
٢٤ وَعَلَى تِلكَ المَدِينَةِ ذَنبُ دَمِ الأنبِياءِ،
وَدَمُ المُؤمِنينَ المُقَدَّسِينَ،
وَدَمِ جَمِيعِ الَّذِينَ ذُبِحُوا عَلَى الأرْضِ.»

تَسبيحٌ فِي السَّماء

١٩ بَعدَ هَذا سَمِعْتُ صَوتاً يُشبِهُ صَوتَ جُمهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ النّاسِ فِي السَّماءِ وَهُمْ يُنشِدُونَ:

«هَلِّلُويا![أ]
النَّصرُ وَالمَجدُ وَالقُدرَةُ لِإلَهِنا،
٢ لِأنَّ أحكامَهُ حَقٌّ وَبِرٌّ.
لَقَدْ نَفَّذَ حُكمَهُ عَلَى الزّانِيَةِ العَظِيمَةِ
الَّتِي أفسَدَتِ الأرْضَ بِزِناها،
وَانتَقَمَ لِدَمِ عِبادِهِ الَّذِينَ قَتَلَتْهُمْ.»

٣ثُمَّ أنشَدُوا ثانِيَةً:

«هَلِّلُويا!
سَيَتَصاعَدُ دُخانُ احتِراقِها إلَى أبَدِ الآبِدِينَ.»

٤ثُمَّ انحَنَى الأربَعَةُ وَالعِشرُونَ شَيخاً وَالكائِناتُ الحَيَّةُ الأربَعَةُ وَسَجَدُوا للهِ الجالِسِ عَلَى العَرشِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «آمِين! هَلِّلُويا!» ٥ثُمَّ جاءَ صَوتٌ مِنَ العَرشِ يَقُولُ:

«سَبِّحُوا إلَهَنا يا جَمِيعَ عِبادِهِ
الَّذِينَ تَهابُونَهُ صِغاراً وَكِباراً.»

٦ثُمَّ سَمِعْتُ صَوتاً يُشبِهُ صَوتَ جُمهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ النّاسِ، كَصَوتِ هَدِيرِ شَلّالٍ عَظِيمٍ! كَصَوتِ رُعُودٍ قَوِيَّةٍ! وَكانُوا يُنشِدُونَ:

«هَلِّلُويا!
فَالرَّبُّ الإلَهُ يَسُودُ.
٧ لِنَفرَحْ وَنَتَهَلَّلْ وَنُسَبِّحِ اللهَ

[أ] ١:١٩ **هلِّلويا**. أي «التسبيح للهِ.» مكررة في الأعداد ٣، ٤، ٦.

لِأنَّ الوَقتَ قَدْ حانَ لِعُرسِ الحَمَلِ،
وَالعَرُوسُ قَدْ أعَدَّتْ نَفسَها.
٨ لَقَدْ أُعطِيَتْ أنْ تَلبَسَ كِتّاناً بَهِيّاً.»

وَالكِتّانُ البَهِيُّ يُمَثِّلُ الأعمالَ البارَّةَ لِشَعبِ اللهِ المُقَدَّسِ.

[٩]ثُمَّ قالَ لِي: «اكتُبْ: ‹هَنِيئاً لِلمَدعُوِّينَ إلَى عَشاءِ عُرسِ الحَمَلِ.›» ثُمَّ قالَ لِي: «تِلكَ هِيَ كَلِماتُ اللهِ الحَقَّةُ.» [١٠]فانحَنَيتُ أمامَهُ لِأسجُدَ لَهُ، وَلَكِنَّهُ قالَ لِي: «احذَرْ أنْ تَفعَلَ هَذا، فَأنا عَبدٌ مِثلُكَ أنتَ وَإخوَتُكَ الَّذِينَ يَشهَدُونَ عَنْ يَسُوعَ. اسجُدْ للهِ! وَالشَّهادَةُ عَنْ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ.»

فارِسُ الجَوادِ الأبيَض

[١١]ثُمَّ رَأيتُ السَّماءَ مَفتُوحَةً، فَإذا أمامِي جَوادٌ أبيَضُ، وَالجالِسُ عَلَيهِ يُدعَى أمِيناً وَصادِقاً، لِأنَّهُ بِالعَدلِ يَحكُمُ وَيُحارِبُ. [١٢]عَيناهُ كَنارٍ مُلتَهِبَةٍ، وَعَلَى رَأسِهِ عِدَّةُ تِيجانٍ. لَهُ اسْمٌ مَكتُوبٌ عَلَيهِ لا يَعرِفُهُ سِواهُ. [١٣]يَلبِسُ ثَوباً مَغمُوساً بِالدَّمِ، وَاسْمُهُ «كَلِمَةُ اللهِ.» [١٤]وَتَتبَعُهُ جُيُوشُ السَّماءِ عَلَى خُيُولٍ بَيضاءَ، يَلبِسُونَ كِتّاناً أبيَضَ نَقِيّاً. [١٥]وَخَرَجَ مِنْ فَمِهِ سَيفٌ حادٌّ لِكَي يَضرِبَ بِهِ الأُمَمَ الوَثَنِيِّينَ. سَيَحكُمُهُمْ بِعَصاً مِنْ حَدِيدٍ، وَسَيَعصُرُهُمْ كَالعِنَبِ فِي مِعصَرَةِ سَخَطِ الإلَهِ القَدِيرِ. [١٦]وَعَلَى ثَوبِهِ وَعَلَى فَخذِهِ اسْمٌ مَكتُوبٌ:

«مَلِكُ المُلُوكِ وَرَبُّ الأربابِ.»

[١٧]ثُمَّ رَأيتُ مَلاكاً يَقِفُ عَلَى الشَّمسِ. فَنادَى بِصَوتٍ عَظِيمٍ جَمِيعَ الطُّيُورِ الَّتِي تُحَلِّقُ عالِياً فِي السَّماءِ وَقالَ:

«تَعالَيْ أيَّتُها الطُّيُورُ وَاجتَمِعِي مِنْ أجلِ وَلِيمَةِ اللهِ العَظِيمَةِ. [١٨]تَعالَيْ لِكَي تَأكُلِي لُحُومَ المُلُوكِ وَقادَةَ الجُيُوشِ وَجَمِيعَ الأقوِياءِ، وَلُحُومَ الخُيُولِ وَالرّاكِبِينَ عَلَيها، وَلُحُومَ جَمِيعِ النّاسِ أحراراً وَعَبِيداً، صِغاراً وَكِباراً.»

[١٩]ثُمَّ رَأيتُ الوَحشَ وَمُلُوكَ الأرْضِ وَمَعَهُمْ جُيُوشُهُمُ الَّتِي تَجَمَّعَتْ لِتُحارِبَ راكِبَ الجَوادِ وَجَيشَهُ. [٢٠]فَأُسِرَ الوَحشُ وَمَعَهُ النَّبِيُّ الكَذّابُ الَّذِي صَنَعَ العَجائِبَ أمامَهُ، وَالَّتِي بِها أضَلَّ مَنْ يَحمِلُونَ عَلامَةَ الوَحشِ وَيَعبُدُونَ تِمثالَهُ. فَأُلقِيَ بِهِما أحياءً إلَى البُحَيرَةِ المُتَّقِدَةِ بِالكِبرِيتِ. [٢١]أمّا جُيُوشُهُمْ، فَقُتِلُوا بِالسَّيفِ الخارِجِ مِنْ فَمِ الرّاكِبِ عَلَى الجَوادِ الأبيَضِ. وَشَبِعَتْ جَمِيعُ الطُّيُورِ مِنْ لُحُومِهِمْ.

الألفُ عام

٢٠ ثُمَّ رَأيتُ مَلاكاً نازِلاً مِنَ السَّماءِ. فِي يَدِهِ مِفتاحُ الهاوِيَةِ وَسِلسِلَةٌ عَظِيمَةٌ. [٢]فَقَبَضَ المَلاكُ عَلَى التِّنِّينِ، تِلكَ الحَيَّةِ القَدِيمَةِ، الَّتِي هِيَ الشَّيطانُ أوْ إبلِيسُ، وَقَيَّدَهُ بِالسِّلسِلَةِ لِمُدَّةِ ألفِ عامٍ. [٣]وَرَماهُ فِي الهاوِيَةِ واقفَلَ عَلَيهِ وَخَتَمَ المَدخَلَ فَوقَهُ، حَتَّى لا يُضِلَّ الأُمَمَ إلَى أنْ تَنقَضِيَ الألفُ عامٍ. بَعدَ ذَلِكَ لا بُدَّ أنْ يُحَرَّرَ لِبُرهَةٍ قَصِيرَةٍ.

[٤]ثُمَّ رَأيتُ عُرُوشاً يَجلِسُ عَلَيها أُناسٌ أُعطُوا سُلطاناً أنْ يَحكُمُوا. وَرَأيتُ أرواحَ الَّذِينَ قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ لِأنَّهُمْ شَهِدُوا عَنْ يَسُوعَ وَأعلَنُوا رِسالَةَ اللهِ، الَّذِينَ لَمْ يَعبُدُوا الوَحشَ وَلا تِمثالَهُ، وَلَمْ يَقبَلُوا عَلامَتَهُ عَلَى جِباهِهِمْ وَلا عَلَى أيدِيهِمْ. لَقَدْ عادُوا إلَى الحَياةِ وَحَكَمُوا مَعَ المَسِيحِ لِمُدَّةِ ألفِ عامٍ. [٥]أمّا بَقِيَّةُ المَوتَى، فَلَمْ يَعُودُوا إلَى الحَياةِ حَتَّى انقَضَتِ الألفُ عامٍ. هَذِهِ هِيَ القِيامَةُ الأُولَى. [٦]مُبارَكٌ وَمُقَدَّسٌ الَّذِي يُشارِكُ فِي القِيامَةِ الأُولَى، فَالمَوتُ الثّانِي لا يَنالُ مِنهُمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً للهِ وَلِلمَسِيحِ، وَسَيَحكُمُونَ مَعَهُ مُدَّةَ الألفِ عامٍ.

هَزِيمَةُ الشَّيطان

[٧]وَعِندَما تَتِمُّ الألفُ عامٍ، يُطلَقُ الشَّيطانُ مِنْ سِجنِهِ، [٨]فَيَخرُجَ لِيُضِلَّ أُمَمَ جُوجَ وَماجُوجَ. وَهِيَ الأُمَمُ المُنتَشِرَةُ فِي كُلِّ الأرْضِ، فَيَجمَعَهُمْ لِلحَربِ. سَيَكُونُ عَدَدُهُمْ لا يُحصَى مِثلَ رَملِ البَحرِ.

[٩]فَسارُوا فِي عَرضِ الأرْضِ، وَأحاطُوا بِمُعَسكَرِ

شَعبِ اللهِ المُقَدَّسِ وَبِالمَدِينَةِ المَحبُوبَةِ. لَكِنَّ ناراً نَزَلَتْ عَلَيهِمْ مِنَ السَّماءِ وَالتَهَمَتهُمْ. ١٠ثُمَّ طُرِحَ إبلِيسُ الَّذِي كانَ يُضِلُّهُمْ فِي بُحَيرَةِ الكِبرِيتِ المُشتَعِلِ، حَيثُ الوَحشُ وَالنَّبِيُّ الكَذّابُ، وَسَيُعَذَّبُونَ نَهاراً وَلَيلاً إلَى أبَدِ الآبِدِينَ.

دَينونَةُ أهلِ الأرْض

١١ثُمَّ رَأيتُ عَرشاً كَبِيراً أبيَضَ، وَرَأيتُ الجالِسَ عَلَيهِ. السَّماءُ وَالأرْضُ هَرَبَتا مِنْ أمامِهِ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُما أثَرٌ! ١٢ثُمَّ رَأيتُ المَوتَى صِغاراً وَكِباراً يَقِفُونَ أمامَ العَرشِ. وَكانَتْ هُناكَ كُتُبٌ مَفتُوحَةٌ، ثُمَّ فُتِحَ كِتابٌ آخَرُ هُوَ كِتابُ الحَياةِ. وَحُكِمَ عَلَى المَوتَى بِحَسَبِ أعمالِهِمِ المَكتُوبَةِ فِي الكُتُبِ. ١٣وَسَلَّمَ البَحرُ المَوتَى الَّذِينَ كانُوا فِيهِ، وَسَلَّمَ «المَوتُ» وَ «الهاوِيَةُ» المَوتَى الَّذِينَ كانُوا مَعَهُما. وَحُكِمَ عَلَى كُلِّ واحِدٍ حَسَبَ أعمالِهِ. ١٤ثُمَّ أُلقِيَ «المَوتُ» وَ «الهاوِيَةُ» إلَى البُحَيرَةِ المُتَّقِدَةِ. الَّتِي هِيَ المَوتُ الثّانِي. ١٥وَمَنْ لَمْ يَكُنِ اسْمُهُ مَكتُوباً فِي كِتابِ الحَياةِ، طُرِحَ فِي البُحَيرَةِ المُتَّقِدَةِ.

القُدسُ الجَدِيدَة

٢١ ثُمَّ رَأيتُ سَماءً جَدِيدَةً وَأرضاً جَدِيدَةً. فَالسَّماءُ الأُولَى وَالأرْضُ الأُولَى قَدْ زالَتا، وَالبَحرُ لَمْ يَعُدْ مَوجُوداً. ٢كَما رَأيتُ المَدِينَةَ المُقَدَّسَةَ، القُدسَ الجَدِيدَةَ،[أ] تَنزِلُ مِنَ السَّماءِ مِنْ عِندِ اللهِ. كانَتْ مُهَيَّأةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِزَوجِها.

٣وَسَمِعتُ صَوتاً عالِياً مِنَ السَّماءِ يَقُولُ: «الآنَ صارَ مَسكِنُ اللهِ مَعَ البَشَرِ. سَيَكُونُونَ شَعبَهُ، وَهُوَ نَفسُهُ سَيَكُونُ مَعَهُمْ، وَسَيَكُونُ لَهُمْ إلَهاً. ٤وَسَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ. وَلَنْ يَكُونَ هُناكَ مَوتٌ أوْ نُواحٌ أوْ بُكاءٌ أوْ ألَمٌ، لِأنَّ الأشياءَ القَدِيمَةَ قَدْ زالَتْ.»

٥ثُمَّ قالَ الجالِسُ عَلَى العَرشِ: «ها إنِّي أجعَلُ كُلَّ شَيءٍ جَدِيداً!» وَقالَ لِي: «اكتُبْ، لِأنَّ هَذِهِ الكَلِماتُ مُعتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ.» ٦ثُمَّ قالَ: «لَقَدْ تَمَّ! أنا هُوَ الألِفُ وَالياءُ،[ب] البِدايَةُ وَالنِّهايَةُ. سَأسقِي كُلَّ عَطشانٍ مِنْ يَنبُوعِ ماءِ الحَياةِ مَجّاناً. ٧مَنْ يَنتَصِرُ، سَيَأخُذُ كُلَّ هَذِهِ الأشياءِ. وَسَأكُونُ لَهُ إلَهاً، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابناً. ٨أمّا الجُبَناءُ وَغَيرُ المُؤمِنِينَ وَالفاسِدُونَ وَالقاتِلُونَ وَالزُّناةُ وَالسَّحَرَةُ وَعَبَدَةُ الأوثانِ وَكُلُّ الكاذِبِينَ، فَسَيَكُونُ مَصِيرُهُمْ فِي البُحَيرَةِ المُتَّقِدَةِ بِالكِبرِيتِ المُشتَعِلِ. ذَلِكَ هُوَ المَوتُ الثّانِي.»

٩ثُمَّ جاءَ أحَدُ المَلائِكَةِ السَّبعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الآنِيَةُ السَّبعَةُ المَملُوءَةُ بِالكَوارِثِ السَّبعِ الأخِيرَةِ، وَقالَ لِي: «تَعالَ هُنا، سَأُرِيكَ العَرُوسَ الَّتِي هِيَ زَوجَةُ الحَمَلِ. ١٠وَبَينَما الرُّوحُ يَغْمُرُنِي، قادَنِي المَلاكُ إلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ مُرتَفِعٍ، وَأرانِي المَدِينَةَ المُقَدَّسَةَ، القُدسَ، وَهِيَ تَنزِلُ مِنَ السَّماءِ مِنْ عِندِ اللهِ!

١١كانَ لَها مَجدُ اللهِ. لَمَعانُها كَلَمَعانِ أجمَلِ حَجَرٍ كَرِيمٍ، كَحَجَرِ يَشْبٍ نَقِيٍّ كَالبِلَّورِ. ١٢وَكانَ لَها سُورٌ كَبِيرٌ مُرتَفِعٌ، لَهُ اثنَتا عَشْرَةَ بَوّابَةً، يَقِفُ عِندَها اثنا عَشَرَ مَلاكاً. وَكانَ مَكتُوباً عَلَى البَوّاباتِ أسماءُ قَبائِلِ بَنِي إسرائِيلَ الاثنَتِي عَشْرَةَ. ١٣ثَلاثُ بَوّاباتٍ إلَى الشَّرقِ، وَثَلاثُ بَوّاباتٍ إلَى الشَّمالِ، وَثَلاثُ بَوّاباتٍ إلَى الجَنُوبِ، وَثَلاثُ بَوّاباتٍ إلَى الغَربِ. ١٤وَكانَ سُورُ المَدِينَةِ مَبنِيّاً عَلَى اثنَي عَشَرَ حَجَرَ أساسٍ، كُتِبَتْ عَلَيها أسماءُ رُسُلِ الحَمَلِ الاثنَي عَشَرَ. ١٥وَكانَ مَعَ المَلاكِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعِي عَصا قِياسٍ ذَهَبِيَّةٍ، لِيَقِيسَ المَدِينَةَ، وَبَوّاباتِها وَجُدرانِها.

١٦كانَتِ المَدِينَةُ مُمتَدَّةً بِشَكلٍ مُرَبَّعٍ طُولُهُ يُساوِي عَرضَهُ. وَقاسَ المَلاكُ المَدِينَةَ بِالعَصا فَكانَتْ نَحوَ اثنَتَي عَشْرَةَ ألفَ غَلْوَةٍ[ج] طُولاً وَعَرْضاً وَارْتِفاعاً. ١٧ثُمَّ

[أ] **٢:٢١ القدس الجديدة.** القدس النّازلة من السماء، حيث سيسكن اللهُ مَعَ شعبه.

[ب] **٦:٢١ الألف وَالياء.** في الأصل: «ألفا» و «أوميجا،» وهما الحرفان الأول وَالأخير من الحروف اليونانية، وَالمعنى: «البداية وَالنهاية.»

[ج] **١٦:٢١ اثنَتَي عَشْرَةَ ألفَ غَلْوَةً.** نحو ألفينِ وَمِئتينِ وَعشرينَ كيلومتراً.

قاسَ المَلاكُ سُمْكَ سُورِها، فَكانَ مِئَةً وَأربَعاً وَأربَعِينَ ذِراعاً.[أ] فَقَدِ استَخدَمَ المَلاكُ مِقياساً مُساوِياً لِذِراعِ إنسانٍ. [١٨]وَكانَ السُّورُ مَبنِيّاً مِنَ اليَشْبِ، وَالمَدِينَةُ مَصنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ الخالِصِ، وَتَلمَعُ كَالزُّجاجِ الشَّفّافِ.

[١٩]أمّا أساساتُ المَدِينَةِ فَكانَتْ مُزَيَّنَةً بِكُلِّ أنواعِ الأحجارِ الكَرِيمَةِ. فَحَجَرُ الأساسِ الأوَّلُ كانَ مِنَ اليَشْبِ، وَالثّانِي مِنَ الياقُوتِ الأزرَقِ، وَالثّالِثُ مِنَ العَقِيقِ الأبيَضِ، وَالرّابِعُ مِنَ الزُّمُرُّدِ، [٢٠]وَالخامِسُ مِنَ الجَزْعِ، وَالسّادِسُ مِنَ العَقِيقِ الأحمَرِ، وَالسّابِعُ مِنَ الزَّبَرجَدِ، وَالثّامِنُ مِنَ الزُّمُرُّدِ السِلقيِّ، وَالتّاسِعُ مِنَ الياقُوتِ الأصفَرِ، وَالعاشِرُ مِنَ العَقِيقِ الأخضَرِ، وَالحادِي عَشَرَ مِنَ الفَيرُوزِ، وَالثّانِي عَشَرَ مِنَ الجَمَشْتِ. [٢١]أمّا البَوّاباتُ الاثنَتا عَشْرَةَ فَكانَتْ مَصنُوعَةً مِنَ اثنَتَي عَشْرَةَ لُؤلُؤَةً، فَكُلُّ واحِدَةٍ مِنها لُؤلُؤَةٌ واحِدَةٌ. كَما أنَّ شارِعَ المَدِينَةِ الواسِعَ كانَ مَصنُوعاً مِنَ الذَّهَبِ الخالِصِ النَّقِيِّ كَالزُّجاجِ.

[٢٢]لَمْ أرَ فِيها هَيكَلاً، لِأنَّ الرَّبَّ الإلَهَ القَدِيرَ وَالحَمَلَ هُما هَيكَلُها. [٢٣]وَلَمْ تَكُنِ المَدِينَةُ بِحاجَةٍ إلَى الشَّمسِ وَلا إلَى القَمَرِ لِيُضِيئا عَلَيها، فَمَجدُ اللهِ يُنِيرُها وَالحَمَلُ مِصباحُها. [٢٤]سَتَسِيرُ الأُمَمُ بِنُورِ مِصباحِها، وَمُلُوكُ الأرْضِ سَيأتُونَ بِمَجدِهِمْ إلَيها. [٢٥]بَوّاباتُها لَنْ تُغلَقَ فِي أيِّ يَومٍ، لِأنَّهُ لَنْ يَكُونَ هُناكَ لَيلٌ. [٢٦]وَسَيُؤتَى بِمَجدِ وَكَرامَةِ الأُمَمِ إلَيها، [٢٧]لَكِن لَنْ يَدخُلَها شَيءٌ نَجِسٌ، وَلا إنسانٌ يُمارِسُ النَّجاسَةَ أوِ الكَذِبَ. لَنْ يَدخُلَها إلّا مَنْ كانَ اسْمُهُ مَكتُوباً فِي كِتابِ الحَياةِ، كِتابِ الحَمَلِ.

٢٢

ثُمَّ أرانِي المَلاكُ نَهرَ ماءِ الحَياةِ. وَكانَ النَّهرُ شَفّافاً كِالبِلَّورِ، يَتَدَفَّقُ مِنْ عَرشِ اللهِ وَالحَمَلِ إلَى وَسَطِ شَوارِعِها. [٢]وَعَلَى ضِفَّتَيِّ النَّهرِ هُناكَ شَجَرَةُ حَياةٍ تُعطِي ثَمَرَها اثنَتَي عَشْرَةَ مَرَّةً: فِي كُلِّ شَهرٍ مَرَّةً، وَأوراقُها لِشِفاءِ الأُمَمِ. [٣]لَنْ تَكُونَ هُناكَ لَعنَةٌ بَعدَ الآنِ، وَعَرشُ اللهِ وَالحَمَلِ سَيَكُونُ فِيها. عِبادُهُ يَتَعَبَّدُونَ لَهُ، [٤]وَيَرَونَ وَجهَهُ، وَاسْمُهُ يَكُونُ عَلَى جِباهِهِمْ. [٥]لَنْ يَكُونَ هُناكَ لَيلٌ، فَلا يَحتاجُونَ ضُوءَ مِصباحٍ أوْ ضُوءَ شَمسٍ، لِأنَّ الرَّبَّ الإلَهَ سَيُنِيرُ عَلَيهِمْ، وَيَسُودُونَ إلَى الأبَدِ.

[٦]ثُمَّ قالَ لِي المَلاكُ: «هَذِهِ الكَلِماتُ مُعتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ. الرَّبُّ إلَهُ أرواحِ الأنبِياءِ قَدْ أرسَلَ مَلاكَهُ لِيُرِيَ عِبادَهُ الأشياءَ الَّتِي يَنبَغِي أنْ تَحصُلَ سَرِيعاً. [٧]ها أنا آتِي سَرِيعاً! هَنِيئاً لِمَنْ يَحفَظُ كَلِماتِ النُّبُوَّةِ فِي هَذا الكِتابِ.»

[٨]أنا يُوحَنّا الَّذِي سَمِعَ وَرَأى هَذِهِ الأشياءَ. عِندَما سَمِعْتُها وَرَأيتُها، انحَنَيتُ لِأسجُدَ عِندَ قَدَمَيِّ المَلاكِ الَّذِي يُرِينِي هَذِهِ الأشياءَ. [٩]لَكِنَّهُ قالَ لِي: «احذَرْ أنْ تَفعَلَ هَذا. أنا عَبْدٌ مِثلُكَ أنتَ وَإخوَتِكَ وَالأنبِياءِ، وَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَحفَظُونَ الكَلِماتِ الَّتِي فِي هَذا الكِتابِ. اسجُدْ للهِ.» [١٠]ثُمَّ قالَ لِي: «لا تَكتِمْ كَلِماتِ النُّبُوَّةِ الَّتِي فِي هَذا الكِتابِ، لِأنَّ الوَقتَ قَدِ اقتَرَبَ. [١١]فَلْيُواصِلِ الظّالِمُ ظُلمَهُ، وَلْيَزدَدِ النَّجِسُ نَجاسَةً، وَالبارُّ بِرّاً، وَالمُقَدَّسُ قَداسَةً!»

[١٢]«ها أنا قادِمٌ سَرِيعاً، وَمَعِي الأُجرَةُ لِكَي أُجازِيَ كُلَّ واحِدٍ حَسَبَ أعمالِهِ. [١٣]أنا هُوَ الألِفُ وَالياءُ،[ب] الأوَّلُ وَالآخِرُ، البِدايَةُ وَالنِّهايَةُ. [١٤]هَنِيئاً لِمَنْ يُحافِظُونَ عَلَى نَظافَةِ ثِيابِهِمْ، لِكَي يَكُونَ مِنْ حَقِّهِمْ أنْ يَأكُلُوا مِنْ شَجَرَةِ الحَياةِ، وَأنْ يَعبُرُوا البَوّاباتِ وَيَدخُلُوا المَدِينَةَ. [١٥]أمّا «الكِلابُ»[ج] وَمَنْ يُمارِسُونَ السِّحرَ وَالزُّناةَ وَالقَتَلَةَ وَعابِدُو الأوثانِ وَكُلُّ مَنْ يُمارِسُ الكَذِبَ، فَسَيَبقُونَ خارِجاً.»

[أ] **١٧:٢١ ذِراع.** وِحدةٌ لقياسِ الطُّولِ تعادلُ أربَعةً وَأربَعينَ سنتِمتراً وَنِصفاً (وَهِيَ الذِّراعُ القصيرةُ). أو تعادلُ اثنينِ وَخَمْسِينَ سنتِمتراً (وَهِيَ الذِّراعُ الطَّويلةُ–الرَّسميةُ). وَالأغلبُ أنَّ القياسَ هنا هُوَ بالذِّراعِ الطويلة.

[ب] **١٣:٢٢ الألِف وَالياء.** في الأصل: «ألفا» و «أوميجا،» وهما الحرفان الأول وَالأخير من الحروف اليونانية، وَالمعنى: «البداية وَالنهاية.»

[ج] **١٥:٢٢ الكلاب.** إشارة إلى خطر المعلمين الّذين ينادون برسالة مخالفة للبشارة الحقيقية. انظر كتاب إشَعْياء ٥٦:١٠. قارن مع فيلبّي ٣:٢.

[16]«أنا يَسُوعُ، أرسَلتُ مَلاكِي لِيُعلِنَ لَكُمْ هَذِهِ الأُمُورَ عَنِ الكَنائِسِ. أنا أصلُ داوُدَ وَنَسلُهُ، نَجمَ الصُّبحِ المُنِيرِ.»

[17]يَقُولُ الرُّوحُ وَالعَرُوسُ: «تَعالَ!» كُلُّ مَنْ يَسمَعْ فَلْيَقُلْ: «تَعالَ!» كُلُّ مَنْ يَعطَشُ فَلَيَأْتِ، وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ فَلَيَأْخُذْ مَجّاناً مِنَ الماءِ المُحيِي.»

[18]إنَّنِي أُحَذِّرُ كُلَّ مَنْ يَستَمِعُ لِكَلِماتِ النُّبُوَّةِ فِي هَذا الكِتابِ: إنْ زادَ أحَدٌ عَلَيها، فَإنَّ اللهَ سَيُنزِلُ عَلَيهِ الكَوارِثَ المُدَوَّنَةَ فِيهِ. [19]وَإنْ حَذَفَ أحَدٌ مِنَ الكَلِماتِ الَّتِي فِي كِتابِ النُّبُوَّةِ هَذا، فَإنَّ اللهَ سَيَحرِمُهُ مِنْ نَصِيبِهِ فِي شَجَرَةِ الحَياةِ وَفِي المَدِينَةِ المُقَدَّسَةِ، المَكتُوبُ عَنهُما فِي هَذا الكِتابِ.

[20]يَسُوعُ الَّذِي يَشهَدُ لِهَذِهِ الأُمُورِ يَقُولُ: «نَعَمْ، أنا آتٍ سَرِيعاً.»

آمِينْ تَعالَ أيُّها الرَّبُّ يَسُوعُ!

[21]نِعمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ مَعَكُمْ جَمِيعاً.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center
Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center
All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online add space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: http://www.wbtc.org

Order online – To order a copy of our texts online, go to: http://www.wbtc.org

Current license agreement – *This license is subject to change without notice. The current license can be found at:* http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from:
http://get.adobe.com/reader/

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from:
http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html